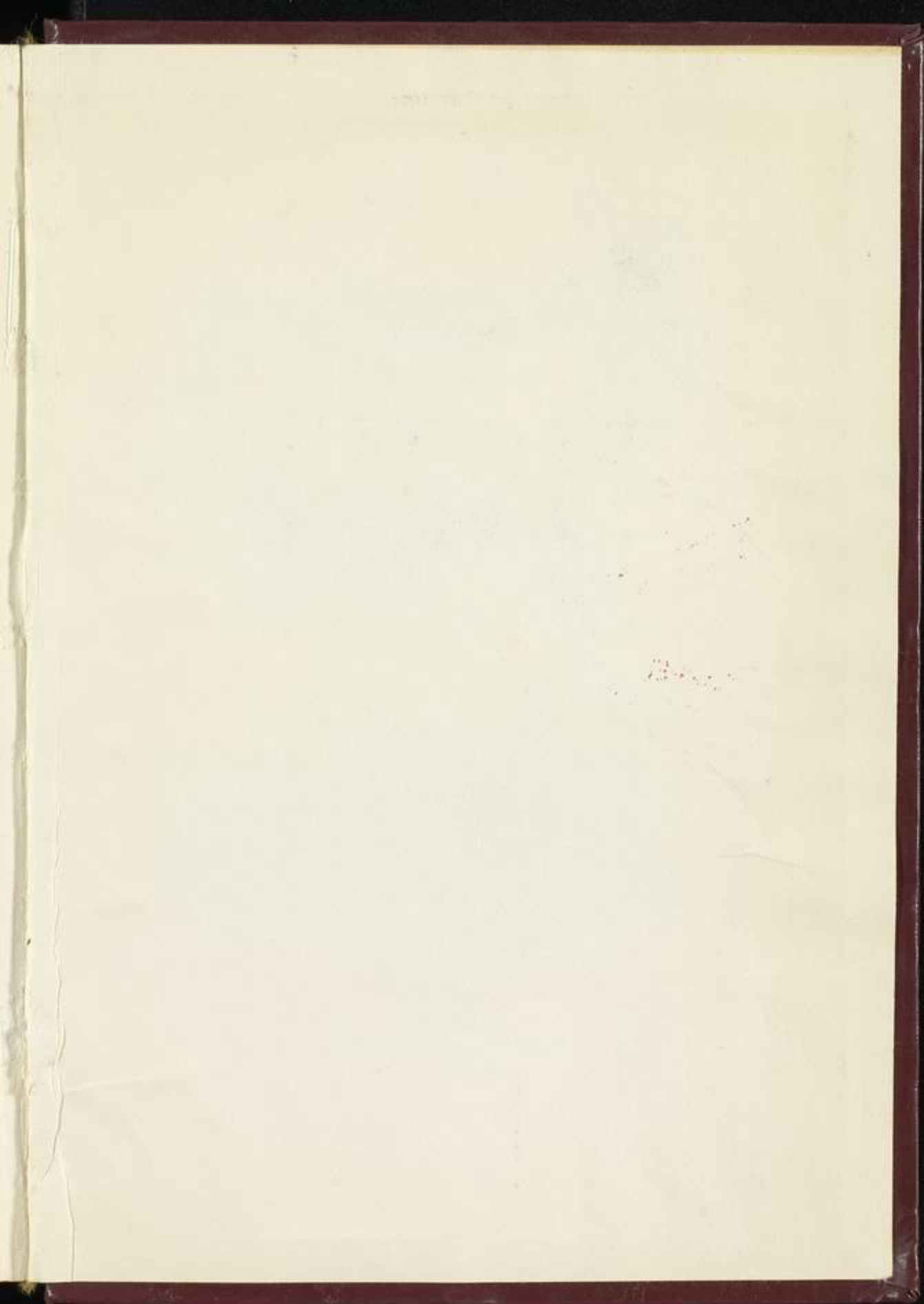


لِسَيِّدِ الْاَلَمِينِ

الْعَلَّامَةِ ابْنِ مَنْطُورٍ

مَنْشُورٌ فِي دَارِ الْحَقِيقَةِ



Provided by the  
Library of Congress

31



32101 012490676

IR-AR-Y5-931418

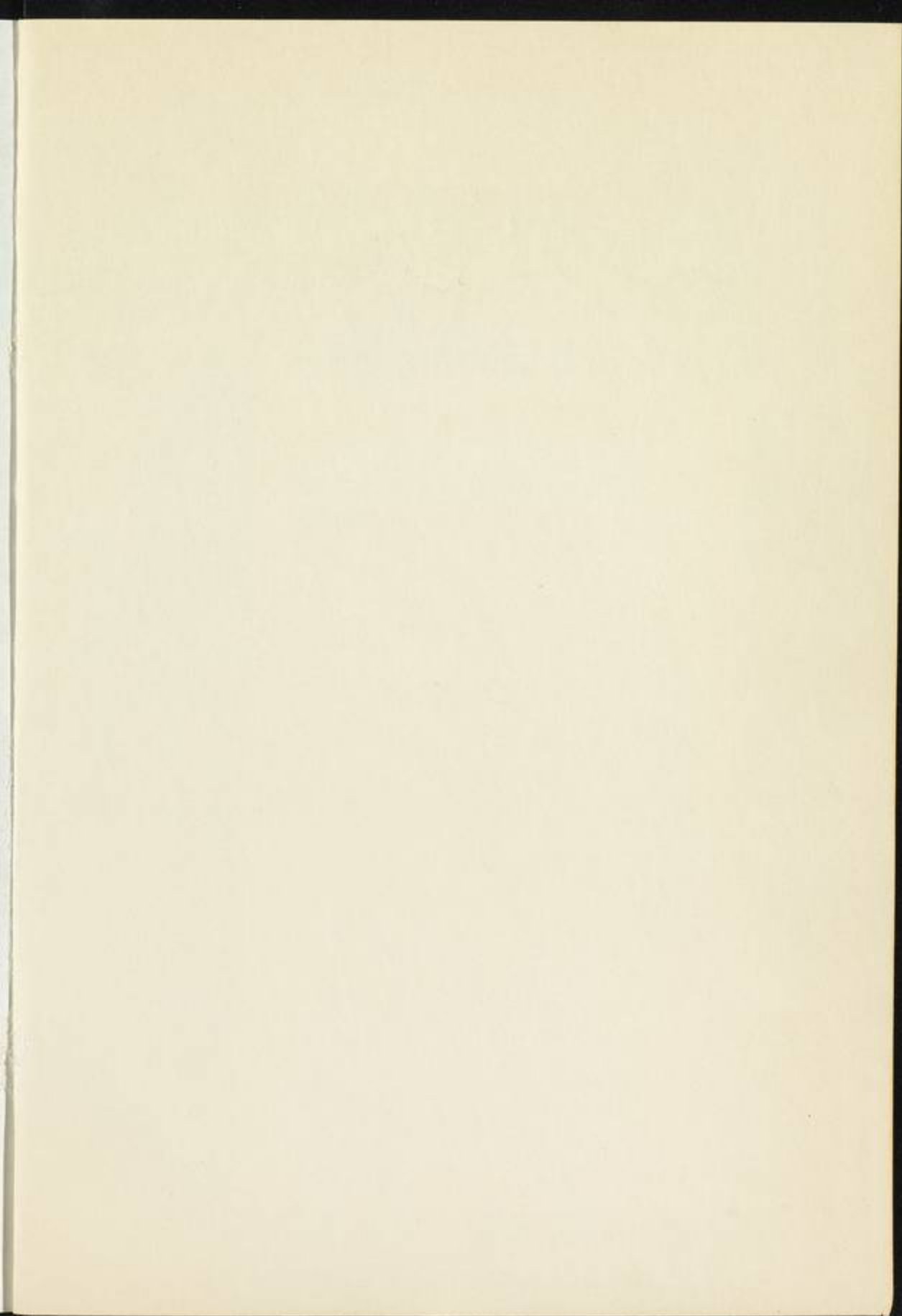
V.3.

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date  
stamped below. Please return or renew  
by this date.*

CARREL USE  
1986-1987

CARREL USE  
1988-1990



Ibn Manẓūr

# لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم  
ابن منظور الأفریقی المِصْرِي

المجلد الثالث

خ  
د - ذ

نشر آداب الحوزة

قم - ايران

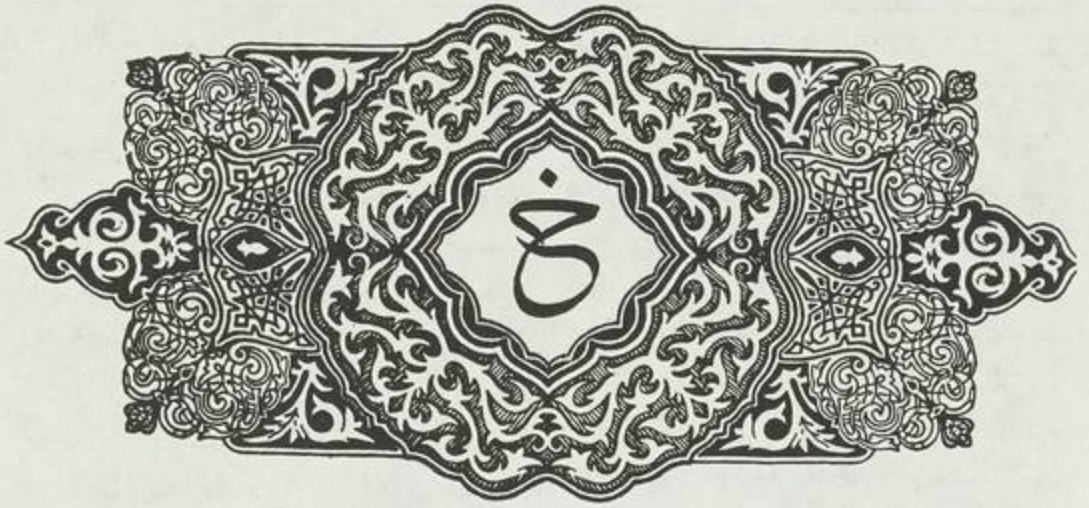
۱۳۶۳ھ ۱۴۰۵ق

2256  
489  
1984  
mujallad 3

### نَشْرُ أَدَبِ الْحَوَزةِ

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد الثالث)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر :	نَشْرُ أَدَبِ الْحَوَزةِ
تاريخ النشر :	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة

حقوق النشر محفوظة للناشر



### باب الخاء المعجمة

قال ابن كيسان: من الحروف المجهور والمهموس، والمهموس عشرة: الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والتاء والفاء، ومعنى المهموس أنه حرف لان في مخرجه دون المجهور وجرى معه النفس، فكان دون المجهور في رفع الصوت. وقال الخليل بن أحمد: حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً، منها خمسة وعشرون صحاح لها أحياء ومدارج، فالحاء والغين في حيز واحد، والحاء من الحروف الحلقية، وقد ذكر ذلك في باب أول الكتاب.

### فصل الهزة

أبيح: أبيضه: لأمه وعذله، لغة في وبيحه؛ قال ابن سيده: حكاه ابن الأعرابي وأرى هزته إنما هي بدل من واو ويحه، على أن بدل الهزة من الواو المفتوحة قليل كوناة وأناة، ووحد وأحد.

أخخ: أخ؛ كلمة توجع وتأوه من غيظ أو حزن؛ قال ابن دريد: وأحسبها محدثة.

ويقال للبعير: إبخ، إذا زجر ليبرك ولا فعل له. ولا يقال: أخخت الجمل ولكن أتخته.

والأخ: القدر؛ قال:

وانتنت الرجل فصار قنعا،  
وصار وصل الغانيات أقتا

أي قدرأ. وأنشده أبو الميثم: إقتا، بالكسر، وهو الزجر.

والأخيفة: دقيق يصب عليه ماء فيبرق بزيت أو سن فيشرب ولا يكون إلا رقيقاً؛ قال:

تصفر في أعظمه الميخية،  
تجشأ الشبخ على الأخيفة

شبه صوت مصه العظام التي فيها المنع بجشاه الشيخ لأنه مسترخي الحنك والتهوات، فليس لجشائه صوت؛ قال أبو منصور: هذا الذي قيل في الأخيفة صحيح، سبت أخيفة لحكاية صوت المتجشأ وإذا تجشأها لرقتها.

والأخ والأخته: لغة في الأخ والأخت، حكاه ابن الكلبي؛ قال ابن دريد: ولا أدري ما صفة ذلك.

أرُخ : التَّأْرِخُ : تعريف الوقت ، والتَّوْرِخُ مثله .  
 أرُخَ الكتابَ ليوم كذا : وَقَّته والواو فيه لغة ،  
 وزعم يعقوب أن الواو بدل من الهززة ، وقيل : إن  
 التأريخ الذي يُورُخُه الناس ليس بعربي محض ، وإن  
 المسلمين أخذوه عن أهل الكتاب ، وتأريخ المسلمين  
 أرُخَ من زمن هجرة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه  
 وسلم ؛ كَتِيبَ في خلافة عمر ، رضي الله عنه ، فصار  
 تاريخاً إلى اليوم .

ابن بُزْرُج : أرُخْتُ الكتابَ فهو مؤرُخٌ وفَعَلْتُ  
 منه أرُخْتُ أرُخاً وأنا أرُخُ .

اللبث : والأرُخُ والإرُخُ والأرُخِيُّ البقر ، وخص  
 بعضهم به الفَتِيَّة منها ، والجمع آراخُ وإراخ ،  
 والأنتى أرُخَةٌ وإرُخَةٌ ، والجمع إراخٌ لا غير .  
 والأرُخُ : الأنتى من البقر اليكثُرُ التي لم يَنْزُرْ عليها  
 الثيران ؛ قال ابن مقبل :

أو نَجْبة من إراخ الرملِ أخذَها ،  
 عن إلفِها ، واضِحُ الحَدَثِ مَكْحُولُ

قال ابن بري : هذا البيت يقوي قول من يقول إن  
 الأرُخَ الفَتِيَّة ، بكراً كانت أو غير بكر ، ألا  
 تراه قد جعل لها ولداً بقوله واضِحُ الحَدَثِ مَكْحُولُ ؟  
 والعرب تُشَبِّه النساءَ الحَفِيرَاتِ في مشيهن بالإراخ ؛ كما  
 قال الشاعر :

يَمْشِينَ هَوْنًا مِشِيَةَ الإِراخِ .

والأرُخِيَّةُ : ولد الثَيْتَلِ . قال أبو حنيفة : الأرُخُ  
 والإرُخُ الفَتِيَّة من بقر الوحش ، فألقى الهاء من الأرُخَةِ  
 والإرُخَةِ وأنتبه في الفَتِيَّة ، وخص بالأرُخَ الوَحْشَ كما  
 ترى ، وقد ذكر أنه الأرُخُ بالزاي . وقال  
 ابن السكيت : الأرُخُ بقر الوحش فجعله جنساً

فيكون الواحد على هذا القول أرُخَةٌ ، مثل بَطَّةٍ  
 وبَطَّةٍ ، وتكون الأرُخَةُ تقع على الذكر والأنثى .  
 يقال : أرُخَةٌ ذكر وأرُخَةٌ أنثى ، كما يقال بَطَّةٌ  
 ذكر وبَطَّةٌ أنثى ، وكذلك ما كان من هذا النوع  
 جنساً وفي واحده تاء التأنيث نحو حمام وحمامة ،  
 تقول : حمامة ذكر وحمامة أنثى ؛ قال ابن بري :  
 وهذا ظاهر كلام الجوهري لأنه جعل الإراخ بقر  
 الوحش ، ولم يجعلها إناث البقر ، فيكون الواحد  
 أرُخَةٌ ، وتكون منطوقة على المذكر والمؤنث .  
 الصَيْدَاوِيُّ : الإِرُخُ ولد البقرة الوحشية إذا كان  
 أنثى . مصعب بن عبدالله الزُبَيْرِيُّ : الأرُخُ ولد  
 البقرة الصغير ؛ وأشد الباهلي لرجل مَدَنِيَّ كان  
 بالبصرة :

لَيْتَ لي في الحَمِيرِ حَمِيرِ عَيْنًا ،  
 كلُّها حَوْلَ مَسْجِدِ الأَشْيَاحِ

مَسْجِدٍ ، لا تزال تَهْوي إليه  
 أمُ أرُخٍ ، فِناعُها مُسْرَاحِي

وقيل : إن التأريخ مأخوذ منه كأنه شيء حَدَّتْ  
 كما يَحْدُثُ الولد ؛ وقيل : التأريخ مأخوذ منه لأنه  
 حديث . الأزْمَرِيُّ : أنشد محمد بن سلام لأُمَيَّةَ بن  
 أبي الصَّلْتِ :

وما يَبْقَى على الحَدَثانِ عَفْرُ  
 بشاهِقَةٍ ، له أمُ رَوْومُ

تَبَيَّتْ الليلَ حانِيَةً عليه ،  
 كما يَحْرَمَسُ الأرُخُ الأَطْومُ

قال : العَفْرُ ولد الواعِلِ ، والأرُخُ : ولد البقرة .

١ قوله « عيناً » كذا بالأصل والذي في شرح القاموس عاماً .



وَيَجْرَمَسُ أَي يَسْكُتُ. وَالْأَطْوَمُ : الضَّمَامُ بَيْنَ شَتْبَيْهِ . ابن الأعرابي : من أسماء البقرة اليَقَنَّةُ والأَرخُ ، بفتح الهمزة ، والطَّعْنِيَا واللَّفْتُ . قال أبو منصور ؛ الصحيح الأَرخُ ، بفتح الألف ، والذي حكاه الصيداوي فيه نظر ، والذي قاله الليث إنه يقال له الأَرخِيَّ لا أعرفه .

وقالوا من الأَرخِ ولدِ البقرة : أَرخَتْ أَرخاً . ولَوخَ إلى مكانه يَأْرخُ ' أَرُوخاً : حَنٌّ إليه ؛ وقد قيل : إن الأَرخَ من البقر مشتق من ذلك لحبسه إلى مكانه ومأواه .

أَرخ : الأَرخُ : الفَتِيَّ من بقر الوحش كالأَرخِ ، رواها جبيعاً أبو حنيفة ، وأما غيره من أهل اللغة فلإنما روايته الأَرخُ بالراء ، والله أعلم .

أَضخ : أَضاخُ ، بالضم : جبل يذكر ويؤت ، وقيل : هو موضع بالبادية يصرف ولا يصرف ؛ قال امرؤ القيس يصف صحابياً :

فلما أن دنا لِقفاً أَضاخُ ،

وَهتَ أعجازُ رَبِيته فحارا

وكذلك أَضاخُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

صَوادِرْأَ عن سُوكِ أو أَضاخِنا

أَفخ : اليأفوخ : حيث التقى عظم مقدم الرأس وعظم مؤخره ، وهو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل ؛ وقيل : هو حيث يكون لِسْتاً من الصبي ، قبل أن يتلاقى العظامان السَّاعَةُ والرَّمَاعَةُ والسَّعَّةُ ؛ وقيل : هو ما بين الهامة والجهة . قال الليث : من همز اليأفوخ فهو على تقدير يَفْعُول . ورجل مأفوخ

١ قوله « وأرخ الى مكانه يَأْرخُ » كذا ضبط الأصل من باب منع ومقتضى اطلاق الغاموس أنه من باب كتب .

إذا سُجَّ في يَأفوخه ، ومن لم يهمز فهو على تقدير فاعُول من اليَفِخ ، والمهز أصوب وأحسن ، وجمع اليأفوخ يَأفِيخُ . وفي حديث العقيقة : ويوضع على يافوخ الصبي ؛ هو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل ، ويجمع على يَأفِيخ ، والياء زائدة . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وأنتم لهاميمُ العرب ويَأفِيخُ الشرف ؛ استعار للشرف رؤوساً وجعلهم وسطها وأعلاها .

وأَفخَه يَأفِيخُه أَفخاً : ضرب يَأفوخه . أبو عبيد : أَفخَتْهُ وأَذنَتْهُ أَصبتْ يَأفوخَه وأذنه . ويأفوخ الليل : معظه .

أَلخ : ائْتَلَخَ عليهم أمرهم ائْتِلِخاً : اختلط . ويقال : وقموا في ائْتِلِخ أي في اختلاط . الليث : ائْتَلَخَ العُشْبُ يَأْتَلِخُ ، وائْتِلِخَه : عِظْمُه وطوله والتفاهه .

وأرض مؤْتَلِخَة : مُعشِبَة ؛ ويقال : أرض مؤْتَلِخَة ومُتَلِخَة ومُعْتَلِجَة وهادِرَة .

ويقال : ائْتَلَخَ ما في البطن إذا تحرك وسعت له قَرأِر .

### فصل الباء

بَجَح : بَجَح : كلمة فَعَجَر .

وَدِرْهَمٌ بَجَحِيٌّ : كتب عليه بَجَحٌ . ودرهم مَعَمِيٌّ إذا كتب عليه مع مضاعفاً لأنه منقوص ، وإنما بضاعف إذا كان في حال إفراده مخففاً ، لأنه لا يتمكن في التصريف وفي حال تخفيفه ، فيحتمل طول التضاعف ، ومن ذلك ما يُثَقَّلُ فيكتفى بتثقله ، وإنما

١ قوله « وأفته يَأفنه » كذا ضبط الأصل من باب ضرب ومقتضى اطلاق الغاموس أنه من باب كتب .

حمل ذلك على ما يجري على ألسنة الناس فوجدوا بَخَ  
 مثقلاً في مستعمل الكلام ، ووجدوا مع مخففاً ،  
 وجَرَسُ الحاء أمتن من جَرَسِ العين فكرهوا ثقيل  
 العين ، فافهم ذلك . الأصمعي : دهم بَخِيَّ خفيفة  
 لأنه منسوب إلى بَخَ ، وبَخَ خفيفة الحاء ، وهو كقولهم  
 ثوب بَدِيٌّ للواسع ويقال للضيق ، وهو من الأضداد ؛  
 قال : والعامية تقول : بَخِيٌّ ، بتشديد الحاء ، وليس  
 بصواب .

وَبَخِيحَ الرجلُ : قال بَخَ بَخَ . وفي الحديث : أنه  
 لما قرأ : وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة ؛ قال :  
 بَخَ بَخَ ! وقال الحجاجُ لأعشى همدانَ في قوله :  
 بينَ الأستجِّ وبينَ قبسِ باذخٍ ،  
 بَخِيحُ لوالدهِ وللمولودِ !

وإنه لا بَخِيحَتَ بعدها .

ابن الأعرابي : إبلٌ مُبَخِيحَةٌ عظيمة الأجواف ، وهي  
 المُبَخِيحَةُ مقلوب مأخوذ من بَخَ بَخَ . والعرب تقول  
 للشيء غدسه : بَخَ بَخَ ! وبَخَ بَخَ ! قال : فكأنها  
 من عظمها إذا رآها الناس قالوا : ما أحسنها !  
 قال : والبَخُّ الشريُّ من الرجال .

قال ابن الأنباري : معنى بَخَ بَخَ تعظيم الأمر وتفخيه ،  
 وسكنت الحاء فيه كما سكنت اللام في هل وبل . قال  
 ابن السكيت : بَخَ بَخَ وبَهْ بَهْ بمعنى واحد ؛ قال  
 ابن سيده : وإبلٌ مُبَخِيحَةٌ يقال لها بَخَ بَخَ إعجاباً  
 بها وقد عللنا قوله :

حتى تجيء الخطبَةَ بإبلٍ مُبَخِيحَةَ

وذكرنا أنه أراد مُبَخِيحَةَ قلب .

وَبَخِيحَةُ البعير وبَخِيحَتُهُ : هدير يملأ فيه بشِقِشِقَتِهِ ،  
 وهو جبل بَخِيحُ الهدير ؛ قال :

بَخَ وبَخِيحُ الهدير الزغندر

يقال : بَخِيحَ البعير إذا هَدَرَ ؛ قال : وَبَخِيحَةُ  
 البعير هديرٌ يملأ النَمَّ شِقِشِقَتَهُ ؛ وقيل : بَخِيحُ  
 الجبل أولُ هديرِهِ .

وَبَخِيحَ لحمه : صوتٌ من الهزال وربما شُدَّتْ  
 كالاسم ؛ وقد جمعها الشاعر فقال يصف بيتاً :

روافدهُ أكرمُ الرافِداتِ ،  
 بَخَ لكَ بَخَ لبعرِ خِصَمِ !

وَبَخِيحَ لحمه : هو الذي تسع له صوتاً من هزال  
 بعد سِنِّ . الأصمعي : رجلٌ وَخَوَاحٌ وبَخِيحُ إذا  
 استرخى بطنُهُ واتسع جلده . وَبَخِيحَ الحرُّ :  
 كَسَخَبِيحَبَ . وبَخَ : سكن بعضُ قُوَرَتِهِ .  
 وَبَخِيحُوا عنكم من الظهيرة : أبردوا كَسَخَبِيحُوا ،  
 وهو مقلوب منه . وَبَخِيحَتِ الغنمُ : سكنت  
 أينما كانت .

وبَخَ بَخَ وبَخَ بَخَ ، بالتونين ، وبَخَ بَخَ : كقولك  
 غاقٍ غاقٍ ونحوه : كل ذلك كلمة تقال عند تعظيم  
 الإنسان ، وعند التعجب من الشيء ، وعند المدح  
 والرضا بالشيء ، وتكرر للمبالغة فيقال بَخَ بَخَ . فإن  
 فصلت خفت ونوتت فقلت بَخَ . التهذيب : وبَخَ  
 كلمة تقال عند الإعجاب بالشيء ، تخفف وتثقل ؛ وقال :

بَخَ بَخَ لهذا كَرَمًا فوقَ الكَرَمِ

أبو الهيثم : بَخَ بَخَ كلمة تتكلم بها عند تفضيلك الشيء ؛  
 وكذلك بَدَخٌ وَجِيحٌ بمعنى بخ ؛ قال العجاج :

إذا الأعادي حَسَبُونَا بَخِيحُوا

أي قالوا : بَخَ بَخَ وبَخَ بَخَ .

قال أبو حاتم : لو نسب إلى بَخَ على الأصل قيل :  
 بَخَوِيٌّ كما إذا نسب إلى دمٍ قيل : كَمَوِيٌّ .

ويروى : لا يَصْلُحُ الْمُلْكُ أَي لِلْمَلِكِ . وبَادَخَهُ :  
فَاخْرَهُ ، والجمع الْبَوَادِخُ وَالْبَادِخَاتُ . التهذيب :  
وفي الكلام هو بَدَاخٌ ، وفي الشعر هو بَادِخٌ ؛ وأنشد :

أَسْمُ بَدَاخٍ تَمْتَنِي الْبَدَاخُ

وفلان يَبَدَاخُ أَي يتعظم وينكبر . وفي حديث  
الحيل : والذي يتخذها أَشْرًا وَبَطْرًا وَبَدَاخًا ؛  
الْبَدَاخُ ، بالتحريك : الفخر والتناول . والبَادِخُ :  
العالي ، ويجمع على بُدَاخٍ ؛ ومنه كلام عليؑ ، رضي الله  
عنه : وَحَمَلَ الْجَمَالَ الْبَدَاخَ عَلَى أَكْتَافِهَا . والبَادِخُ  
والشامخُ : الجبل الطويل ، صفة غالبية ، والجمع الْبَوَادِخُ .  
وقد بَدَاخَ بُدُوخًا ؛ وَبَدَاخَ الْعَبِيرُ يَبَدَاخُ بَدَاخَانًا ،  
فهو بادخٌ وَبَدَاخٌ : اشتدَّ هَذْرُهُ فلم يكن فوقه شيء ،  
وإنه لَبَدَاخٌ . وتقول إذا زجرته عن ذلك أو حكيتَه :

بَدَاخٌ يَدَاخُ .

والبَدَاخُ : معروفة بهذا الاسم . وامرأة يَبَدَاخُ  
أَي بَادِنٌ .

بَدَلَعٌ : بَدَلَاخُ الرَّجُلُ : طَرَمَدَةٌ ؛ وَرَجُلٌ يَدَلَاخُ .

برخ : الْبَرَاخُ : الْكَبِيرُ الرَّخِصُ ، عُمَانِيَّةٌ ، وقيل :

هي بالعبرانية أو السريانية . يقال : كيف أسعارهم ؟

فيقال : بَرَاخٌ أَي رخيص .

والتَّبَرِيخُ : التَّبَرِيكُ ؛ قال :

ولو يُقَالُ : بَرَاخُوا ، لَبَرَاخُوا

لِمَا سَرَّجِسَ ، وَقَدْ تَدَاخَدُوا

أَي ذَلُّوا وَخَضَعُوا . بَرَاخُوا بَرَاخُوا ، بِالْبَطِّيَّةِ ؛

وقال غيره : بَرَاخُوا أَي اجعلوا لنا شِقْصًا ، وأصله

بالفارسية الْبَرَاخُ ، وهو النصب . وقال أبو عمرو :

بَرَاخُوا ، بِالزَّايِ ، قال : هكذا رأيتُه أَي اسْتَخَذُوا ،

وهو من كلام النصارى ؛ قال أبو منصور : وهو

أبو عمرو : يَبُخُ إِذَا سَكَنَ مِنْ غَضَبِهِ ، وَخَبٌ مِنْ  
الْحَبَبِ .

بَدَخُ : امْرَأَةٌ يَبَدَاخُ : نَارَةٌ ، لُغَةٌ حَمِيرِيَّةٌ . وَبَدَاخُ :  
اسم امرأة ؛ قال :

هل تَعْرِفُ الدَّارَ لآلِ يَبَدَاخَا ؟

جَرَّتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ ذَيْلًا أَنْبَا

يقال : فلان يَبَدَاخُ عَلَيْنَا وَيَتَمَدَاخُ أَي يتعظم  
وينكبر . والبَدَاخُ : الْعِظَامُ الشُّوونُ ؛ وأنشد  
لساعدة :

بَدَاخَاءُ كُلُّهُمْ إِذَا مَا نُوكِرُوا

الأزهري : يَبُخُ يَبُخُ تَتَكَلَّمُ بِهَا عِنْدَ تَفْضِيلِكَ الشَّيْءِ  
وَكَذَلِكَ بَدَاخٌ مِثْلُ قَوْلِهِمْ عَجَبًا وَبُخٌ بَخٌ ؛ وأنشد :

نَحْنُ بَنُو صَعْبٍ ، وَصَعْبٌ لَأَسَدٌ ،

فَبَدَاخٌ أَهْلُ تَنْكِرِنَ ذَاكَ مَعَدٌ ؟

بَدَخُ : الْبَدَاخُ : الْكَبِيرُ . وَالْبَدَاخُ : تَطَاوُلُ الرَّجُلِ

بِكَلَامِهِ وَافْتِخَارِهِ ؛ بَدَاخٌ يَبَدَاخُ وَيَبَدَاخُ ، وَالْفَتْحُ  
أَعْلَى ، بَدَاخًا وَبُدُوخًا .

وَتَبَدَاخُ : تَطَاوُلٌ وَتَكْبَرٌ وَفَخْرٌ وَعِلَا .

وَمَشْرَفٌ بَادَاخٌ أَي عَالٌ ، وَرَجُلٌ بَادَاخٌ ، وَالْجَمْعُ بَدَاخَاءُ ؛

ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم عالم وعلماء وهو

مذكور في موضعه ؛ وقال ساعدة بن جؤية :

بَدَاخَاءُ كُلُّهُمْ إِذَا مَا نُوكِرُوا ،

يُنْفَى كَمَا يُنْفَى الطَّيِّبِيُّ الْأَجْرَبُ

وَبَدَاخٌ كَبَادَاخٌ ؛ قال طرفة :

أَنْتَ ابْنُ هِنْدٍ قَتَلْتَنِي : مِنْ أَبوك إِذَا ؟

لَا يُصْلِحُ الْمُلْكُ إِلَّا كُلُّ بَدَاخٍ

بالزاي أشبه من تَبَارِخَ وهو الأَبْرَخُ . والبَرِخُ :  
أن تقطع بعض اللحم بالسيف . والبَرِخُ : الحَرْبُ .  
والبَرِخُ : الحَرْفُ ، بلفه عَمَانٌ ؛ قال الأزهري:  
وروي البَرِخُ ، بالراء .

بريخ : البَرِبَيْخَةُ : الإردَبَةُ . وبَرِبَيْخُ البول : بحجراه .

بروخ : البَرِزَخُ : ما بين كل شيئين ، وفي الصحاح :  
الحاجز بين الشيئين . والبَرِزَخُ : ما بين الدنيا والآخرة  
قبل الحشر من وقت الموت إلى البعث ، فمن مات فقد  
دخل البَرِزَخَ ؛ وفي حديث المبعث عن أبي سعيد :  
في بَرِزَخٍ ما بين الدنيا والآخرة ؛ قال : البَرِزَخُ  
ما بين كل شيئين من حاجز ، وقال الفراء في قوله  
تعالى : ومن ورائهم بَرِزَخٌ إلى يوم يُبْعَثُونَ ؛ قال :  
البَرِزَخُ من يوم يموت إلى يوم يبعث . وفي حديث  
عليّ ، رضوان الله عليه : أنه صلى بقوم فأَسْوَى  
بَرِزَخاً ؛ قال الكسائي : قوله فأَسْوَى بَرِزَخاً  
أَجْفَلَ وَأَسْقَطَ ؛ قال : والبَرِزَخُ ما بين كل شيئين ؛  
ومنه قيل للبيت : هو في بَرِزَخٍ لأنه بين الدنيا والآخرة ؛  
فأراد بالبَرِزَخِ ما بين الموضع الذي أسقط عليّ منه  
ذلك الحرف إلى الموضع الذي كان انتهى إليه من  
القرآن . وبَرِزَخُ الإيمان : ما بين الشك واليقين ؛  
وقيل : هو ما بين أول الإيمان وآخره . وفي حديث  
عبد الله : وسئل عن الرجل يجحد الوسوسة ، فقال :  
تلك بَرِزَخُ الإيمان ؛ يريد ما بين أوله وآخره ،  
وأول الإيمان الإقرار بالله عز وجل ، وآخره إمادة  
الأذى عن الطريق . والبَرِزَخُ جمع بَرِزَخٍ ، وقوله  
تعالى : بينها بَرِزَخٌ لا يبيغان ؛ يعني حاجزاً من  
قدرة الله سبحانه وتعالى ؛ وقيل : أي حاجز خفي . وقوله  
تعالى : وجَعَلَ بينها بَرِزَخاً أي حاجزاً . قال :  
والبرزخ والحاجز والمُهَلَّة متقاربات في المعنى ، وذلك

أنك تقول بينهما حاجزٌ أن يَتَرَاوَرَا ، فتتوي بالحاجز  
المسافة البعيدة ، وتتوي الأمر المانع مثل اليمين  
والعداوة ، فصار المانع في المسافة كالمانع من الحوادث ،  
فوقَّعَ عليها البَرِزَخُ .

برخ : البَرِخُ : تقاعسُ الظهر عن البطن ؛ وقيل : هو  
أن يدخل البطنُ وتَخْرُجَ التُّنَّةُ وما يليها ؛ وقيل :  
هو أن يخرج أسفل البطن ويدخل ما بين الوركين ؛  
وقيل : هو خروج الصدر ودخول الظهر ؛ وامرأة  
بَرِخَاءُ ، وفي ورثه بَرِخٌ .

وربما يمشي الإنسان مُتَبَارِخاً كمشية العجوز : أقامت  
صلبها فتقاعسَ كاهلها وانحنى تَبِجْهَا . ومن  
العرب من يقول : تَبَارِخْتُ عن هذا الأمر أي  
تقاعستُ عنه . وفي صدره بَرِخٌ أي تَنَوُّهُ ؛ وكذلك  
الفرس إذا اطأنت قِطَانَهُ وصلبته . وتَبَارِخَتِ  
المرأة إذا أخرجت عَجِيذَتَهَا . وتَبَارِخَ عن الأمر أي  
تقاعس . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه دعا  
بفرسين هجين وعربي للشرب ، فتناول العتيقُ  
فشرب بطول عنقه وتَبَارِخَ المَجِينِ ؛ التَبَارِخُ : أن  
يَشْتِي حافره إلى بطنه لِقِصْرِ عنقه . ابن سيده : البَرِخُ  
في الفرس تَطَامُنُ ظَهْرِهِ وإشْرَافُ قِطَانِهِ وحَارِكِهِ ،  
والنمسل من ذلك كله بَرِخٌ بَرِخاً وهو أَبْرِخُ ،  
والتَبَرِخُ كالتَبَرِخِ ؛ عن ابن الأعرابي .

وَبَرِزَخٌ أَبْرِخٌ إذا كان في ظهره تَطَامُنٌ وقد  
أشرف حَارِكُهُ .

والبَرِخُ في الظهر : أن يطمئن وَسَطُ الظهر ويخرج  
أسفل البطن .

والبَرِخَاءُ من الإبل : التي في عجزها وَطْأَةٌ .

وَبَرِخَتَهُ بَرِخاً : ضربه فدخل ما بين وركيه وخرجت  
سُرَّتُهُ .

والبُزْخُ: الرِّطَاءُ مِنَ الرَّمْلِ، وَالْجَمْعُ أَبْزَاخٌ .

وَتَبَازَخَ الرَّجُلُ: مَشَى مِشْيَةَ الْأَبْزَاخِ أَوْ جَلَسَ جَلِيسَتَهُ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَانَ:

فَتَبَازَخَتْ فِتْبَازَخَتْ لَهَا ،

جِلْسَةَ الْجَاوِزِ بَسْتَنْجِي الْوَتْرَ

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

وَلَوْ أَقُولُ: بَرَّخُوا، لَبَرَّخُوا

وَقَالَ: بَرَّخُوا اسْتَحْذُوا، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ بَرَّخُوا بِالرَّاءِ، وَالزَّايِ أَفْصَحُ .

وَبَرَّخَ الْقَوْسَ: حَانَهَا؛ قَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ مَيْدَعَانَ:

لَوْ مَيْدَعَانُ دَعَا الصَّرِيخَ لَتَدَّ

بَرَّخَ الْقَيْمِي شَمَائِلَ شُعْرُ

وَبَرَّخَ ظَهْرَهُ بِالْعَصَا يَبْرُزُهُ بَرَّخًا: ضَرَبَهُ . وَعَصَا بَرَّوْخٌ وَعِزَّةٌ بَرَّوْخٌ: كِلَاهُمَا شَدِيدَةٌ؛ قَالَ:

أَبَتْ لِي عِزَّةٌ بَرَّوْخِي، بَرَّوْخُ،

إِذَا مَا رَامَهَا عِزٌّ يَدُوعٌ

وَبَرَّخَهُ يَبْرُزُهُ بَرَّخًا: قَضَعَهُ .

وَبُرَاخَةٌ وَبُرَاخٌ: مَوْضِعَان؛ قَالَ التَّابُغَةُ الذِّيَابِيُّ يَصِفُ نَخْلًا:

بُرَاخِيَّةٌ أَلْتَوْتُ بَلِيغِي كَأَنَّهُ

عِفَاءٌ قِلَاصٍ، طَارَ عَنْهَا، تَوَاجِيرًا

التَّهْذِيبُ: اللَّيْثُ: الْبُرَّخُ الْجَرَّافُ بِلُغَةِ عُمَانَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْبَرَّخُ، بِالرَّاءِ .

وَيَوْمٌ بُرَاخَةٌ: يَوْمٌ مَعْرُوفٌ؛ وَفِي الْخَلِيدِ ذَكَرَ وَفَنَدَ بُرَاخَةَ، هِيَ بَضْمُ الْبَاءِ وَتَخْفِيفُ الزَّايِ، مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١ صحح بيت الشعر الوارد في الصفحة ٥٦٢ على ما هو عليه هنا.

بُزْمَخُ: ابْنُ دَرِيدٍ: بَرَّزَمَخَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَبَّرَ .

بَطِيخٌ: الْبَطِيخُ وَالطَّبِيخُ، لُغَانٌ، وَالْبَطِيخُ مِنَ الْبَطِيخِ الَّذِي لَا يَبْلُغُ، وَلَكِنْ يَذْهَبُ حَبَالًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَاحِدَتُهُ بَطِيخَةٌ .

وَالْمَبْطِخَةُ وَالْمَبْطِخَةُ: مَنِيَّتُ الْبَطِيخِ .

وَأَبْطَخَ الْقَوْمُ: كَثُرَ عِنْدَهُمُ الْبَطِيخُ .

أَبُو حَمِزَةَ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْمَطْنُخُ وَالْبَطْنُخُ اللَّتَعْقُ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ .

بَلِخٌ: الْبَلِخُ: مَصْدَرُ الْأَبْلِخِ وَهُوَ الْعَظِيمُ فِي نَفْسِهِ، الْجَرِيءُ عَلَى مَا أَتَى مِنَ الْفَجُورِ، وَالْمَرْأَةُ بَلِخَاءٌ . وَالْبَلِخُ: التَّكْبَرُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْبَلِخُ وَالْبَلِخُ الرَّجُلُ الْمَتَكَبِّرُ فِي نَفْسِهِ .

بَلِخٌ بَلِخًا وَتَبَلِخَ أَي تَكَبَّرَ، وَهُوَ أَبْلِخٌ يَبِينُ الْبَلِخُ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

يَجُودُ وَيُعْطِي الْمَالَ عَنْ غَيْرِ ضَنْةٍ،

وَيَضْرِبُ رَأْسَ الْأَبْلِخِ الْمُتَهَكِّمِ

وَالْجَمْعُ الْبَلِخُ . وَالْبَلِخَاءُ مِنَ النِّسَاءِ: الْحَمَقَاءُ .

وَبَلِخٌ: كَثُورَةٌ بِمَجْرَاسَانَ .

وَالْبَلِخُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: لَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا .

وَالْبَلِخُ: الطُّوْلُ . وَالْبَلِخُ: شَجَرُ السَّنْدِيَانِ . أَبُو

الْعَبَّاسِ: الْبَلَاخُ شَجَرُ السَّنْدِيَانِ وَهُوَ الشَّجَرُ الَّذِي يَقْطَعُ

مِنْهُ كَدِينَاتُ الْقَصَارِينِ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

بُوحٌ: بَاخَتِ النَّارُ وَالْحَرْبُ تَبُوحُ بَوْخًا وَبُؤُوحًا

وَبُؤُوحَانًا: سَكَنَتْ وَفَتَّرَتْ، وَكَذَلِكَ الْحَرْبُ وَالغَضَبُ

١ زَادَ فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ: وَنَسُوبَةُ بِلَاخٍ، بِالْكَسْرِ، أَي ذَوَاتِ

أَعْيَازٍ . وَالْبِلَاخِيَّةُ، بِالضَّمِّ: الْعَظِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، الْجَرِيئَةُ عَلَى الْفَجُورِ،

أَوْ الشَّرِيفَةُ فِي قَوْمِهَا . وَبِلْعَانٌ، عَمْرُوكَةٌ: بَلَدٌ قَرِيبٌ أَنَّى وَرَدَ .

وَالْبَلِخِيَّةُ، عَمْرُوكَةٌ: شَجَرٌ يَعْظُمُ كَشَجَرِ الزَّمَانِ، لَهُ زَهْرٌ حَسَنٌ أَمَّا .

وَقَوْلُهُ: وَنَسُوبَةُ بِلَاخِ النَّحِّ، ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي مَادَّةِ دَلَعٍ فِي حُلِّ قَوْلِ النَّاعِمِ: أَسْقَى دِيَارَ خَلْدٍ بِلَاخِ .

والحمى ؛ قال رؤبة :

حتى يبُوخَ الغضبُ الحميمُ

وأباخها الذي يُخَيِّدُها، وأبخت الحرُّ لبأخة. وبأخ الرجلُ ببوخٍ : سكنَ غضبه. وبأخ الحرُّ ببوخٍ إذا فترَ؛ وقيل : بأخ الحرِّ إذا سكنَ قورُوه. وأبِخَ عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد. وعدا حتى بأخ أي أعيأ وانهرأ.

وهم في بُوخٍ من أمرهم أي في اختلاط.

### فصل التاء

تفتح : التَّخُّ : العجين الحامض ؛ تخَّ العجينُ يَتَخُّ تَخُوخاً وأتخه صاحبه إتخاخاً . والتَّخُّ : العجين المسترخي . وتَخَّ العجينُ تَخّاً إذا أكثرَ ماؤه حتى يَلِينُ ، وكذلك الطينُ إذا أفرطَ في كثرة مائه حتى لا يمكن أن يُطَيَّنَ به ، وأتخها هو فعل بها ذلك . والتَّخْتَخَةُ : في بعض حكاية الأصوات كأصوات الجنِّ ، وبه سمي التَّخْتاخ . والتَّخْتَخَةُ : اللُّكْنَةُ . ورجلٌ تَخْتاخُ وتَخْتَخِي : أَلُكْنُ . والتَّخُّ : الكُسْبُ .

توخ : ابن الأعرابي : التَّوْخُ التَّوْخُ اللِّينُ . يقال : أوتِخَ شَرطي وأتوَّخَ شَرطي ؛ قال الأزهري : فهما لغتان : التَّوْخُ والرَّوْخُ مثل الجَبْدِ والجُدْبِ . ابن سيده : توَّخ موضع .

تغغ : تَغَغَ بالمكان وتَغَغَ تَغُوخاً وتَغَغَ إذا أقام به ، فهو تَغَغٌ وتَغَغٌ أي مقيم . وفي حديث عبدالله بن سلام : أنه آمن ومن معه من يهودٍ فَتَغَغُوا على

١ زاد المجد : وأصبح تاعاً أي لا يشتهي الطعام . وتغ تغ ، بالكسر : زجر للدجاج .

الإسلام أي ثبتوا وأقاموا ، ويروي بتقديم النون على التاء أي رَسَخُوا .

وتَسُوخٌ : حيٌّ من العرب أو من اليمن أو قبيلة مشتق من ذلك لأنهم اجتمعوا وتحالفوا فَتَسَخُوا . وتَسَخَّ في الأمر : رَسَخَ فيه ، فهو تاسخٌ . وتَسَخَّتْ نفسه تَسَخّاً : حَبَلَتْ من سَبَعٍ أو غيره كطَسَخَتْ . وتَسَخَّ وطَسَخَ إذا اتَّخَمَ .

توخ : الليث : تاخت الإصْبَعُ في الشيء الوارم الرَّخْوُ؛ وأنشد بيت أبي ذؤيب :

بالتَّيِّ فِي تَسُوخٍ فِيهِ الإصْبَعُ

قال ويروي : فهي تَسُوخٌ ، بالتاء ، وسيأتي ذكره ؛ قال الأزهري : تاسخٌ وساخٌ معروفان بهذا المعنى ، وأما تاسخٌ بمعناها فما رواه غير الليث .

أبو زيد : يقال للعصا المِثْيَخَةُ ؛ وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أتى بسكران فقال : هذه اضربوه ، فضربوه بالنعال والسياب والمِثْيَخَةَ ؛ وهذه لفظة قد اختلف في ضبطها ، فقيل : هي بكسر الميم وتشديد التاء مِثْيَخَةٌ ؛ وقيل : هي بفتح الميم مع التشديد مِثْيَخَةٌ ؛ وقيل : هي بكسر الميم وسكون التاء قبل الياء مِثْيَخَةٌ ؛ وقيل : هي بكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء مِثْيَخَةٌ ؛ قال الأزهري : وهذه كلها أسماء لجرائد النخل وأصل العُرْجُونُ ، فمن قال مِثْيَخَةٌ ، فهو من تَوَخَّ يَتَخُّ ، ومن قال مِثْيَخَةٌ ، فهو من تاسخٍ يَتَسَخُّ ، ومن قال مِثْيَخَةٌ ، فهو فعيلة من مَتَخَّ ، وقيل : المِثْيَخَةُ جرائد رطبة ؛ وقيل : هي اسم للعصا ؛ وقيل : للقضيب الدقيق اللين ؛ وقيل : كل ما ضرب به من جريد أو عصا أو درة وغير ذلك ، وترجم عليها ابن الأثير في متخ ، قال : وأصلها فيما قيل من مَتَخَ اللهُ رقبته ومَتَخَهُ بالسهم إذا ضربه ؛

وقيل : من تَبَّخَهُ العذابُ وطَبَّخَهُ إذا أَلَحَّ عليه ، فأبدلت التاء من الطاء ؛ وفي الحديث أنه خرج وفي يده مِثْبَئِخَةٌ في طرفها خوص معتدلاً على ثابت بن قيس .

## فصل التاء

تَغَضَّ : تَغَّ الطينُ والعجينُ إذا كثرت ماؤها كَتَغَّ وَأَتَغَّ كَأَتَغَّهُ ، وهي أقل اللغتين ، وقد ذكر ذلك في التاء أيضاً .

تَلَعَّ : تَلَعَّ البقرُ يَتَلَعُّ تَلْعًا : تَخَسَى وهو نُعْرُوهُ أيام الربيع ؛ وقيل : لما يَتَلَعُّ إذا كان الربيعُ ومخالطه الرطْبُ .

ويقال : تَلَعَّتُهُ تَتَلَعِّغًا إذا لَطَّخْتُهُ بقدر فَتَلَعَّ تَلْعًا .

نُوحٌ : نَاحَ الشيءُ نُوحًا : سَاحَ . وَنَاحَتْ قَدَمُهُ في الوَحَلِ تَنُوحُ وتَنِيخُ : خَاضَتْ وغَابَتْ فيه ؛ قال المتنخل الهذلي يصف سيفاً :

أبيض كالرُّجُوعِ رَسُوبٌ ، إذا  
ما نَاحَ في مُعْتَقَلٍ يَبْغُتَلِي

أراد بالأبيض السيف ، والرُّجُوعُ : الغدير ، شبه السيف به في بياضه . والرُّسُوبُ : الذي يَرَسُوبُ في اللحم . والمُعْتَقَلُ : أعظم موضع في الجسد . ويختلي : يَقْطَعُ . وَنَاحَ وَسَاحَ : ذَهَبَ في الأَرْضِ مُسْفَلًا . وَنَاحَتْ الإصْبَعُ في الشيءِ الوارِمِ : سَاحَتْ ؛ قال أبو ذؤيب :

قَصَرَ الصُّبُوحَ لَهَا ، فَشَرَّجَ لَعْنَهَا  
بِالنِّيِّ ، فِيهَا تَنُوحُ فِيهَا الإصْبَعُ

وروي هذا البيت بالتاء وقد تقدم ، وهذه الكلمة بائية وواوية .

## فصل الجيم

جَجَّ : جَجَّ جَجْنًا : تَكَبَّرَ . وَجَجَّ القِدَاحُ والكِغَابُ جَجْنًا : حَرَكَهَا وَأَجَالَهَا .

وَالجَجْنُ : صوت الكِغَابِ والقِدَاحِ إذا أَجَلَّتْهَا . وَالجَجْنُ : مثل الجَجْنِ في الكِغَابِ إذا أَجَلَّتْ . وَالجَجْنُ وَالجَجْنُ جَمِيعًا : حَيْثُ تَعَسَّلَ النحلُ ، لَفَةٌ في الجَجْنِ .

جَجَّجَ : جَجَّ ببوله : رَسَى به ؛ وقيل : جَجَّ به إذا رَقَّاه حَتَّى يَبْغُدَ به الأَرْضُ ، كَذَا حَكَاهُ ابنُ دُوَيْدَ بتقديم الجيم على الحاء ؛ قال ابن سيده : وأرى عكس ذلك لفة . وَجَجَّ بِرِجْلِهِ : تَسَفَّ بِهَا الترابَ في مَشِيهِ كَجَجَّ ، حَكَاهَا ابنُ دُوَيْدَ معاً ، قال : وَجَجَّ أَعْلَى . وَجَجَّتْ النجومُ تَجَجْنِيَّةً وَخَوَّتْ تَخَوْنِيَّةً إذا مَالَتِ لِلغَيْبِ . وَجَجَّ الرَّجُلُ : تَعَوَّلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ .

وَجَجَّجَ : لم يُبَدِّ ما في نَفْسِهِ كَجَجَّجَ . وَجَجَّجَ : صَاحَ وَنَادَى ؛ وفي الحديث : إن أردت العِزَّ فَجَجَّجِخْ في جِشَمِ ؛ وقال الأَعْلَبُ العِجَلِيّ :

إن سَرَكَ العِزَّ فَجَجَّجِخْ في جِشَمِ ،  
أهلِ التَّيَّابِ والعَدِيدِ والكِرَمِ

قال الليث : الجَجَجَجَّةُ الصياحُ والنداءُ ؛ ومعنى الحديث : صَاحَ وَنَادَى فِيهِمْ وَتَحَوَّلَ إِلَيْهِمْ . وقال أبو الميثم في معنى قول الأَعْلَبِ : فَجَجَّجِخْ بِجِشَمِ أي اذْعُ بِهَا تَفَاخِرًا مَعَكَ . وفي الحواشي : الجَجَجَجَّةُ التعريضُ .

١ زاد المجد : والأججاج أمكنة فيها تجل وفي قول طرفة الجبارة .

معناه أي تعرض بها وتعرض لها ؛ ويقال : بل ججخ بها أي ادخل بها في معظمها وسوادها الذي كأنه ليل .

وقد تججخ إذا تراكب واشتدت ظلمته ؛ قال وأنشد أبو عبدالله :

لمن خيال زارنا من ميدنا  
طاف بنا ، والليل قد تججخنا ؟

قال أبو الفضل : وسعت أبا الميثم يقول : ججخ أصله من ججج ، كما تقول بئج بئج عند تفضيلك الشيء .

والججججة : صوت تكثير الماء .  
وججج : زجر للكباش .

وججج ججج : حكاية صوت البطن ؛ قال :

إن الدقيق يلتوي بالجججج ،  
حتى يقول بطنه : ججج ججج !

وججججت الرجل : صرغته . وججججت وتجججت إذا اضطجع وتمكن واسترخى . وفي حديث البراء بن عازب : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا سجد ججج ؛ قال شمر : ججج الرجل في صلاته إذا رفع بطنه ، فمعناه أي فتح عضديه عن جنبه وجافاها عنها ؛ أبو عمرو : ججج إذا تفتح في سجوده وغيره ؛ وقيل في تفسير حديث البراء : معنى ججج إذا فتح عضديه في السجود ؛ وكذلك ججج واجلجج ، كله إذا فتح عضديه في السجود ، وقال الفراء : ججج تحول من مكان إلى مكان ؛ قال الأزهرى : والقول ما قال أبو عمرو .

وججج تجججية إذا جلس مستوفزاً في الغائط ؛ وقال

١ قوله « من ميدنا » كذا ضبط الامل ولم نجد هذه اللفظة في مطلقها مما بأيدينا من الكتب .

ابن الأعرابي : ينبغي له أن يججج ويخوي . قال : والتججج إذا أراد الركوع رفع ظهره .

قال أبو السمين : المججج الأفصح الرجلين .

جوفج : جرفج الشيء إذا أخذه بكثرة ؛ وأنشد :

جرفج ميار أبي ثمامه ١

جفج : الأصمعي : الجمخ والجفخ الكبير .

وجفج الرجل يجفج ويجفج جفجاً كجفج : فخر وتكبر ، وكذلك جمج ، فهو جفج وجفج وذو جفج وذو جمج ؛ وجافجته وجامجته .

جلخ : جلاخ السيل الوادي يبعثه جلاخاً : قطع أجرافه وملأه .

وسيل جلاخ وجراف : كثير . والجلاخ ، بالحاء غير معجمة : الجراف .

والجلخ : ضرب من النكاح ؛ وقيل : الجلخ لإخراجها والدغس إدخالها .

والجليخ : صوت الماء . والجلاخ : اسم شاعر . والجلاخ : الواسع الضخم الممتلئ من الأودية ؛ وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أخذني جبريل وميكائيل فصعدا بي فإذا بنهرين جلاخين ، فقلت : ما هذان النهران ؟ قال جبريل : سقيا أهل الدنيا ؛ جلاخين أي واسعين .

والجلاخ : الوادي العميق ؛ وأنشد أبو عمرو بن العلاء :

ألا ليت شعري ، هل أبيتن ليلة  
بأبطح جلاخ ، بأسقله نخل ؟

والجلاخ : الثلعة التي تعظم حتى تصير مثل نصف الوادي أو ثلثيه . والجلاخ : ما بان من الطريق ووضح .

١ قوله « قامه » كذا في الاصل .



وجَلَّوْخٌ : اسم .

ابن الأباري : اجلجَّ الشيخُ أي صَعَفَ وقَتَرَت عظامُه وأعضاؤه ؛ وأنشد :

لا خيرَ في الشيخِ إذا ما اجلجَّ ،  
واطلجَّ ماءَ عينِه ولجَّ

اطلجَّ أي سال ؛ قال ابن الأباري : اجلجَّ معناه سقط فلا ينبعث ولا يتحرك . أبو العباس : جَجَّ وجَجَّى و اجلجَّ إذا فتح عضديه في السجود .

جمج : الجَمَجُ والجَمَجُ : الكبر .

جَمَجَ يَجْمَجُ جَمَجًا : فَعَرَ .

ورجل جامخ وجَمُوخ وجَمِيخ : فِخْرٍ . وجامخه جِياخًا : فاحره . وجَمَجَ الحِيلَ والكِبابَ يَجْمَجُها جَمَجًا وجَمَجَها : أرسلها ودفعها ؛ قال :

وإذا ما مررتَ في مُسَبِّرٍ ،  
فاجمَجِ الحيلَ مثلَ جَمَجِ الكِبابِ

والجَمَجُ مثل الجَمَجِ في الكِبابِ إذا أُجِلت .

وجَمَجَ الصيانَ بالكِبابِ مثل جَبَجُوا أي لَبِوا مُتطارحين لها . وجَمَجَ الكَعْبُ وانجَمَجَ : انتصب . وجَمَجَ جَمَجًا : فَعَرَ . والجَمَجُ : السِيلانُ . وجَمَجَ اللحمُ : تغيرَ كَحَمَجَ .

جَمِج : الليثُ : الجَمِجُ الضخمُ بِلغةِ مصر ؛ قال والقيلة الضخمةُ جَمِجَةٌ . والجَمِجُ : الكبيرُ العظيمُ ؛ وعِزُّ جَمِجٌ ؛ قال أعرابي :

يأني لي اللهُ وعِزُّ جَمِجٌ

ابن السكيت : الجَمِجُ : الطويلُ ؛ وأنشد :

إنَّ القصيرَ يَلْتَوِي بِالْجَمِجِ ،

حتى يَقولَ بطنُه : جَمِجٌ جَمِجٌ

جوخ : جَاخَ السيلُ الواديَ يَجُوخُه جَوْخًا : جَلَجَه وقَلَعَ أجرافه ؛ قال الشاعر :

فللصخرِ من جَوْخِ السُّيولِ وَجِيبٌ

وجاخَه يَجِخُه جِخًا : أكلَ أجرافه ، وهو مثل جَلَجَه ، والكلمةُ بائنةٌ وواوُها . وجَوْخُ السيلِ الواديَ تَجْوِجًا إذا كسرَ جَنْبَتَيْه ، وهو الجَوْخُ ؛ قال حميد بن ثور :

أَلتُّ علينا دِيمَةً بعدَ وابلٍ ،

فَللجِزْرِعِ من جَوْخِ السُّيولِ قَسِيبٌ

وهذا البيتُ استشهد الجوهريُ بعجزه ، وتسمه ابن بري بصدرة ونسبه إلى الثميرِ بنِ تَوَالِبٍ . وتَجَوَّختَ البئرُ والرَكِيَةُ تَجَوَّخًا : انهارت ؛ وسمَّى جريرٌ مُجاشِعًا بني جَوْخًا فقال :

تَعَثَى بنو جَوْخِ الحَزْرِيِّ ، وَخَيْلُنَا

نُشْطِي قِلالَ الحَزْنِ ، يومَ تَنافُلِهِ

وجَوْخًا : موضعٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وقالوا : عليكم حَبٌ جَوْخًا وسوقها ،

وما أنا ، أم ما حَبٌ جَوْخًا وسوقها ؟

والجَوْخانُ : يَبْدَرُ القمحِ ونحوه . بصرية ، وجمعا جَوَاخِينُ على أن هذا قد يكون قَوْعًا ؛ قال أبو حاتم : تقول العامةُ الجَوْخانُ ، وهو فارسيٌّ معرَّبٌ ، وهو بالعربيةُ الجَرِينُ والمِسْطَحُ . ويقال : تَجَوَّختَ قَرَحَتُه إذا انفجرت بالمِدَّةِ ، والله أعلم .

١ قوله « أنشد ابن الأعرابي » أي لزيد بن خليفة الفنوي وقيل كما في ياقوت :

هبطنا بلاداً ذات حمى وحصى وموم واخوان ميين عقوقها  
سوى أن أقواماً من الناس وطشوا بأشياء لم يذهب خلالها طريقها  
قال النراء : وطش له إذا هيا له وجه الكلام أو العلم أو الرأي .

جیح : جاح السيل' الوادي يبيحُهُ جِيحًا : أكلَ  
أجرافه ، والكلمة بائية وواوية ، وقد تقدم ذكره .

## فصل الخاء

خوخ : الخَوْخَةُ : واحدة الخَوْخ . والخَوْخَةُ :  
كسوة في البيت تؤذي إليه الضوء . والخَوْخَةُ :  
مُخْتَرَقٌ ما بين كل دارين لم ينصب عليها باب ، بلغة  
أهل الحجاز ، وعم به بعضهم فقال : هي مُخْتَرَقٌ ما  
بين كل شيئين ؛ وفي الحديث : لا تبقى خَوْخَةٌ في  
المسجد إلا سُدَّتْ غير خَوْخَةِ أبي بكر الصديق ، رضي  
الله عنه ؛ وفي حديث آخر : إلا خَوْخَةَ علي ، رضوان  
الله عليه ، هي باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون  
بين بيتين ينصب عليها باب . قال الليث : وناس يسمون  
هذه الأبواب التي تسميها المعجم بنحركات خَوْخَاتٍ .  
والخَوْخَةُ : الدُبُرُ . والخَوْخَةُ : ثمرة معروفة وجمعها  
خَوْخٌ . والخَوْخَةُ : ضرب من الثياب الخضرة ؛ قال  
الأزهري : وضرب من الثياب أخضرٌ بسبه أهل  
مكة الخَوْخَةُ .

والخَوْخَةُ : الرجل الأحمق . ابن سيده : الخَوْخَاءُ ،  
مدود ، الأحمق ، والجمع خَوْخَاؤُونَ ؛ قال الأزهري :  
الذي أعرفه لأبي عبيد الهَوْخَاءَةِ الجبان الأحمق ، بالهاء ،  
ولعل الخاء لغة فيه .

أبو عمرو : والخَوْخِيَّةُ الداهية ، والياء مخففة ؛ قال لبيد :

وكلُّ أناسٍ سوفَ تَدْخُلُ بينهم  
خَوْخِيَّةٌ ، تصفُرُ منها الأناجيلُ

ويروى بينهم . قال شمر : لم أسمع خَوْخِيَّةً إلا للبيد ،  
وأبو عمرو ثقة ؛ وقال الأزهري : هذا حرف غريب ،  
ورواه بعضهم دَوْنِيَّةً ؛ قال : ومن الغريب أيضاً  
ما روي عن ابن الأعرابي ، قال : الصَّوْصِيَّةُ

والصَّوْصِيَّةُ الداهية .

التهديب : واسم موضع يقال له رَوْضَةُ خاخٍ بين  
الحرمين ، وكانت المرأة التي أدركها عليّ والزبير ،  
رضي الله عنهما ، وأخذها منها كتاباً كتبه حاطب بن  
أبي بَلْتَعَةَ إلى أهل مكة ، لما ألغياها بروضة خاخ ؛  
ففتشها وأخذها منها الكتاب .

## فصل الدال المهملة

دبخ : دبَّخَ الرجلُ تدبَّيخاً إذا قَبَّبَ ظهره وطأطأ  
رأسه ، بالخاء والحاء جميعاً ؛ عن أبي عمرو وابن الأعرابي .

دخخ : الدَخُّ والدُخُّ والطَّسُّلُ والنُّحاسُ : الدُّخَانُ ،  
وحكاه ابن دريد بالضم فقط ؛ قال الشاعر :

لا خيرَ في الشَّيخِ إذا ما اجلَّخَا ،  
وسالَ عَرَبٌ عِينَهُ فاطلَّخَا ،  
والشَّوَاتِ الرَّجُلُ فصارَتْ قَنَاقَا ،  
وصارَ وَصْلُ الغانِيَاتِ أَسْخَا ،  
عند سُعَارِ النَّارِ يَغشَى الدُّخَا

أراد الدُّخَانَ . وفي الحديث : قال لابن صيَّادٍ ما  
خَبَّاتُ لك ؟ قال : هو الدُّخُّ ؛ الدُّخُّ ، بفتح الدال  
وضمها : الدُّخَانُ ؛ قال الشاعر :

عند رِوَاقِ البَيْتِ يَغشَى الدُّخَا

وفسر في الحديث أنه أراد بذلك : يوم تأتي السماء  
بدُخَانٍ مبین . وقيل : إن الدجال يقتله عيسى بن  
مريم يجبل الدُّخَانَ فيحتل أن يكون أرادته تعريضاً  
بقتله ، لأن ابن صيَّادٍ كان يظن أنه الدجال .

والدُّخُّ : سواد وكذرة .

والدُّخْدَخَةُ : مثل التَّدْوِيخِ ؛ ودَخْدَخَهُمْ :  
دَوَّخَهُمْ . والدُّخْدَخَةُ : تقاربُ الحَطْوِ في عَجَلَةٍ .

وفي النوادر : مرّ فلان مُدْخِدِخًا ومُرْخِرْخِرًا إذا مر مسرعاً .

وتدْخِدْخُ اللَّيْلُ إذا اختلط ظلامه . وتدْخِدْخَتْ . والدُخْدُخُ : دَوْبَةٌ ؛ قال المَوْجُجُ : الدُخْدُخُ دويبة صفراء كثيرة الأرجل ؛ قال الفَقْعَسِيُّ :

ضَعِكَتْ ثم أَغْرَبْتِ أن رأني ،  
لاقتطاعِي قوائمِ الدُخْدُخِ

ورجل دُخْدُخٌ ودُخَادِخٌ : قصير . وتدْخِدْخُ الرَّجُلُ : انقبض ، لغة مرغوبٌ عنها . ودُخْدُخٌ ودُخْدُوْخٌ : كلمة يُسَكَّتُ بها الإنسانُ ويُفَدَعُ ، ومعناه قد أقررت فاسكت .

ودُخْدِخْنَا القَوْمَ : ذلّناهم ووَطِئناهم ؛ قال الشاعر :

ودُخْدِخَ العَدُوَّ حتى اخْرَمْنَا

وكذلك دُخْنَا البلادَ . والدُخْدِخَةُ : الإغياة . ودُخْدِخَ البعيرُ إذا رُكِبَ حتى أعبأ وذلّ ؛ قال الراجز :

والعوذُ يشكو ظَهْرَهُ قد دُخْدِخَا

دويخ : دَرَبَتْ الحِمامَةُ لذكراها : خَضَعَتْ له وطاوَعَتْه للسَّفادِ ، وكذلك الرَّجُلُ إذا طَأطَأَ رأسه وبسط ظهْرَهُ ؛ قال :

ولو نقولُ : دَرَبِخُوا ، لدَرَبِخُوا  
لفعلينا ، إذ سرَّه التَّنَوُّخُ

يقول : إني سيد الشعراء .

والدَرَبِخَةُ : الإصغاء إلى الشيء والتذلل ؛ قال ابن دريد : أحسبها سريانية . ودَرَبِخٌ : ذلّ ؛ عن ابن الأعرابي ، ولم يعتذر له ؛ وكذلك حكاها يعقوب ، والحاء المهملة لغة ، وقد تقدم ذكره . ودَرَبِخُ الرَّجُلُ : حتى ظهْرَهُ ؛ عن الليثاني .

دلخ : الدلخ : السبن .

أبو عمرو : دَلِخَ يَدَلِخُ دَلِخًا ، فهو دَلِخٌ ودَلِوْخٌ أي سبين ؛ وأنشد :

نَسائِلُنَا : من ذا أَصْرٌ به التَّنَخُّ ؟  
فقلتُ : الذي لأبأ يقومُ من الدَلِخِ .

ودَلِخَتِ الإبلُ تَدَلِخُ دَلِخًا ودَلِخًا ، فهي دَوَالِخٌ ودَلِخٌ ودَلِخٌ ؛ سمنت ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ألم تَرَيَا عِشَارَ أَبِي حُمَيْدٍ ،  
يَعُوذُهَا التَّدْبِيلُ بِالرُّحَالِ ؟

وكانت عنده دَلِخًا سِيانًا ،  
فأضَعَّتْ ضُمْرًا مِثْلَ السَّعَالِ

الفراء : امرأة دَلِخَةٌ أي عَجْزَاءُ ؛ وأنشد :

أَسْقَى دِيارَ خَلْدٍ يَبْلُغُ ،  
من كلِّ هَيْفَاءِ الحَبْشِ دِلَاخُ

يَبْلُغُ : ذواتُ أعجاز . ودِلَاخٌ للواحدة والجمع . والدَلِخُ : المُخْصَبُ من الرجال ؛ وقوم دَالِخُونَ . ودَلِخُ الإفَاءُ دَلِخًا إذا امتلأ حتى يَفِيضَ ؛ هذه وحدها عن كراع .

دمنخ : دَمَنَخَ الرَّجُلُ : طَأطَأَ ظَهْرَهُ ، والحاء لغة وقد تقدم . ودَمَنَخَ إذا طَأطَأَ رأسه .

ودَمَنَخٌ : اسم جبل ؛ قال طَهْمانُ بن عمرو الكلابي :

كَفَى حَزَنًا أَنِي تَطالَتُ كي أَرَى  
ذُرَى قُلُوبِي دَمَنَخِ ، فما ثَرِيانِ

تطاللت أي مدتت عُثْمِي لأَنْظُرَ . ودَمَنَخٌ : جبل بين أجبال ضِخَامٍ في ناحية صَرِيَّةَ . يقال : أنقلُ من دَمَنَخِ الدِّماغِ ؛ ابن سيده : والدِّماغُ موضع ؛ قال أبو رياش : إنما هو دَمَنَخُ فجمعه بما حوله ؛ وقال آخر :

تركنه أركانَ دَمَخٍ لا يَقَعَرُ

ابن الأعرابي : الدَمَخُ الشَّدْحُ .

يقال : دَمَخَهُ دَمَخًا إِذَا سَدَخَهُ .

دَمَخٌ : دَمَخَ الرَّجُلُ ظَهْرَهُ : طَأْطَأَهُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي .

وَالشَّدْحُ نَيْخٌ : خُضُوعٌ وَذِلَّةٌ وَتَكْبِيسُ الرَّأْسِ .

يقال : لَمَّا رَأَيْتُ دَمَخًا ؛ وَدَمَخَ الرَّجُلُ : خَضَعَ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَبْرَحْ بَيْتَهُ : قَدِ دَمَخَ . وَدَمَخَ

الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ : أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

وَإِن رَأَيْتُ الشُّعْرَاءَ دَمَخُوا ،

وَلَوْ أَقُولُ : يَرْتَخُوا ، لَبَرَّتْخُوا

وَدَمَخَتْ . الْبَطِيخَةُ : خَرَجَ بَعْضُهَا وَانْهَزَمَ بَعْضُهَا .

وَرَجُلٌ مُدَمَخٌ الرَّأْسِ إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهِ ارْتِفَاعٌ وَانْخِفَاضٌ .

وَدَمَخَتْ ذِفْرَاهُ : أَشْرَفَتْ قَمَحْدُوتهَ عَلَيْهَا ؛

وَدَخَلَتِ الذَّفْرَى خَلْفَ الحَشَاوَيْنِ . وَرَجُلٌ

مُدَمَخٌ : قَمَعَاتٌ ١ .

دَوْخٌ : دَاخَ يَدُوعُ دَوْخًا : ذَلَّ وَخَضَعَ .

وَدَوْخَ الرَّجُلَ وَالْبَعِيرَ : ذَلَّلَهُ ، بَائِثَةً وَوَابِئَةً .

وَفِي حَدِيثٍ وَفَدَّ تَقْيِيفٌ : أَدَاخَ العَرَبَ وَدَانَ لَهُ

النَّاسُ أَي أَدَلَّهُمْ ؛ وَأَدَخْتُهُ أَنَا فِدَاخَ .

وَدَوْخَ الْمَكَانَ : جَالَ فِيهِ . وَدَوْخَ الْوَجْعَ رَأْسَهُ :

أَدَارَهُ .

وَدَاخَ الْبِلَادَ يَدُوعُهَا : قَهَرَهَا وَاسْتَوْلَى عَلَى أَهْلِهَا ؛

وَكَذَلِكَ النَّاسُ دَخْنَاهُمْ كَدْرَخًا وَدَوْخْنَاهُمْ تَدْوِيحًا :

وَطِئْنَاهُمْ .

وَدَوْخَ فَلَانُ الْبِلَادَ إِذَا سَارَ فِيهَا حَتَّى عَرَفَهَا وَلَمْ تَخْفَ

عَلَيْهِ طُرُقُهَا .

١ زاد المعاد الدفخ ، كسبغر : الضخم ، واسم رجل .

دَمِخٌ : الدَمِخُ : القِنُوعُ ، وَجَمْعُهُ دَمِخَةٌ مِثْلُ دَبِكٍ وَدَبِكَةٍ ،

وَالذَّالُ أَعْلَى ، وَإِلَافَا قَدَّمَ أَبُو حَنِيفَةَ . وَدَاخَ يَدِيعُ

دَيْخًا وَدَيْخَةً هُوَ : ذَلَّلَهُ كَدَوْخَهُ ، بَائِثَةً وَوَابِئَةً .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : دَيْخَتُهُ وَدَيْخَتُهُ ، بِالذَّالِ وَالذَّالُ :

ذَلَّلْتُهُ ، وَهُوَ مُدَيْخٌ أَي مَذَلُّ ، وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ

الأَحْمَرِ بِالذَّالِ الْمُعْجَبَةِ ، فَأَنْكَرَهُ شُرٌّ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ :

وَهِوَ صَحِيحٌ لِأَنَّكَ فِيهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ تَصِفُ

هُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : فَفَتَحَ الكَفْرَةَ وَدَيْخَهَا أَي

أَذَلَّهَا وَقَهَرَهَا . يُقَالُ : دَيْخَ وَدَوْخَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَفِي

حَدِيثِ الدَّعَاءِ : بَعْدَ أَنْ يَدَيْخَهُمُ الأَمْرُ ، وَبَعْضُهُمْ

يُرْوِيهِ بِالذَّالِ الْمُعْجَبَةِ ، وَهِيَ لَفَةٌ سَادَةٌ .

### فصل الذال المعجبة

ذَخَعٌ : رَجُلٌ ذَخَذَخَ : يَنْزِلُ قَبْلَ الحِطْلِ . ابْنُ

الأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ ذَوذَخٌ ، وَهُوَ الرَّمْلِيُّ الَّذِي يَنْزِلُ

قَبْلَ أَنْ يُفْضِيَ إِلَى الْمَرْأَةِ .

ذَوْخٌ : ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الذَّوذَخُ وَالذَّوْخُ العِيدِيُّوْتُ .

ذَبِخٌ : الذَّبِخُ : الذَّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ الكَثِيرِ الشَّعْرِ ،

وَالجَمْعُ أَذْبَاخٌ وَذُبُوحٌ وَذَبِخَةٌ ، وَالأنثى ذَبْحَةٌ ، وَالجَمْعُ

ذَبْحَاتٌ وَلَا يَكْتَسِرُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

مِثْلُ الضَّبَاعِ يَسْفِنُ ذَبْحًا ذَانِغًا

وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : وَيَنْظُرُ الحَلِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَى

أَبِيهِ فَإِذَا هُوَ بِذَبِخٍ مُتَلَطِّخٍ ؛ الذَّبِخُ ذَكَرُ

الضَّبَاعِ ، وَأَرَادَ بِالتَّلَطُّخِ التَّلَطُّخَ بِرَجِيمِهِ أَوْ بِالطَّيْنِ ،

كَأَنَّ فِي الحَدِيثِ الأَخْرَجَ : يَذْبِخُ أَمْدَرَ أَي مُتَلَطِّخًا

بِالتَّدْرِ . وَفِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ : وَالذَّبِخُ مُعْرَبٌ جَمًّا

أَي أَنَّ السُّنَّةَ تَرَكَّتْ ذَكَرَ الضَّبَاعِ مُجْتَمِعًا مُتَقَبِّضًا

مِنْ شِدَّةِ الجَدْبِ . وَالذَّبِخُ : قِنُوعُ النَّخْلَةِ ، حَكَاهُ

كِرَاعٌ فِي الذَّالِ الْمُعْجَبَةِ وَجَمْعُهُ ذَبِخَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ

في الدال .

ويقال : ذَبِيحَتِ النَّخْلَةَ إِذَا لَمْ تَقْبَلِ الْإِبَارَ وَلَمْ تَعْمِدْ شَيْئاً . وَذَبِيحَتَهُ تَذْبِيحاً : ذَلَّهُ ، حَكَاهَا أَبُو عَيْسَدٍ وَحَدَهُ ، وَالصَّوَابُ الدَّال . وَكَانَ شَرُّ يَقُولُ : كَذَّبْتُهُ ذَلْتَهُ ، بِالدَّال ، مِنْ دَاخٍ يَدْرِخُ إِذَا ذَلَّ . وَالذَّبِيحُ : الْكَبِيرُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ : كَانَ الْأَشْعَثُ ذَا ذَبِيحٍ ، حَكَاهُ الْمُرَوِّيُّ فِي الْغُرَبِيِّينَ . وَيُقَالُ : فِي فُلَانٍ ذَبِيحٌ أَي كَبِيرٌ .

وَالْمَذْبِيحَةُ : الذَّنَابُ ، بِلِسَانِ خَوْلَانَ .

### فصل الراء

ربخ : الرَبِيخُ وَالتَّرْبِيخُ : الاسترخاء ؛ حكي عن بعض العرب : مَشَى حَتَّى تَرَبَّخَ أَي اسْتَرخَى . وَالرَّبِيخُ مِنَ الرِّجَالِ : الْعَظِيمُ الْمَسْتَرخِي .

وَرَبَّيْحَتِ الْمَرْأَةُ تَرَبَّخُ رَبَّخًا وَرُبُوخًا وَرَبَاخًا ، وَهِيَ رُبُوحٌ : عَشِيٌّ عَلَيْهَا عِنْدَ الْجَمَاعِ .

وَرَحَلُ رَبِيخٌ : ضَخْمٌ ؛ قَالَ :

فَلَمَّا اعْتَرَّتْ طَارِقَاتُ الْمُهْجَمِ ،

رَفَعَتْ الْوَلِيَّ وَكَوْرَأَ رَبِيخًا

أَي ضَخْمًا . وَأَرْضُ رَبِيخٌ : تَأْخُذُ اللَّؤْمَةَ وَلَا حِجَارَةً فِيهَا وَلَا نَقْلًا .

وَرَبِيخٌ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَتَّقِنَهُ .

وَمُرْبِيخٌ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ زَرْوَدٍ أَوْ رَمْلَةٌ بِالْبَادِيَةِ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : سَمِيَ جَبَلُ مَرْبِيخٍ مَرْبِيخًا لِأَنَّهُ يَرْبِيخُ الْمَاشِيَّ فِيهِ مِنَ التَّعَبِ وَالْمَشَقَّةِ أَي يَذْهَبُ عَقْلُهُ كَالرُّبُوحِ الَّتِي يَغْشَى عَلَيْهَا مِنْ شِدَّةِ الشَّوْبَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

١ قوله « وربغت المرأة الخ » بابه فرح ومنع كما في القاموس .

أَطْيَبُ لَذَاتِ الْفَتَى :

تَيْكُ رُبُوحٍ غَلِيْمَةٍ

وروي عن عليٍّ ، عليه السلام ، أن رجلاً خاصم إليه أبا امرأته ، فقال : زَوْجَتِي ابْنَتُهُ وَهِيَ مَجْنُونَةٌ ، فَقَالَ : مَا بَدَا لَكَ مِنْ جُنُونِهَا ؟ فَقَالَ : إِذَا جَامَعْتَهَا غَشِيَّ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : تِلْكَ الرُّبُوحُ لَسْتُ لَهَا بِأَهْلٍ ؛ أَرَادَ أَنْ ذَلِكَ يَجِدُ مِنْهَا . وَأَصْلُ الرُّبُوحِ مِنَ تَرَبَّخَ فِي مَشِيهِ إِذَا اسْتَرخَى .

وَأُرْبِيخَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَرخَى جَارِيَةً رُبُوحًا وَهِيَ الَّتِي تَنْخِرُ عِنْدَ الْجَمَاعِ وَتَضْطَرُّ بِكَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ . وَرَبِيحَتِ الْإِبِلُ فِي الْمُرْبِيخِ أَي فَتَّرَتْ فِي ذَلِكَ الرَّمْلِ مِنَ الْكَلَالِ ؛ وَأَنشَدَ :

أَمِنْ حِبَالِ مُرْبِيخٍ تَمَطَّيْنِ ،

لَا بُدَّ مِنْهُ فَانْحَدِرْنَ وَارْقَتَيْنِ ،

أَوْ يَقْضِيَّ اللَّهُ ذُبَابَاتِ الدَّيْنِ

قال ابن سيده: ولا أعرف مثل هذا يشتق من الأعلام إنما ذلك في إتيان المواضع كأن تجدد وأنهم . ابن الأعرابي : أُرْبِيخَ الرَّجُلُ إِذَا وَقَعَ فِي الشَّدَائِدِ ، وَأُرْبِيخَ الرَّمْلُ إِذَا تَكَافَأَ ، وَأُرْبِيخَ الْمَاشِيَّ فِيهِ . وَبَنُو رُبَيْحَةَ : حَمِيٌّ .

وتخ : الرَّتِيخُ : قِطْعٌ صَغِيرٌ فِي الْجِلْدِ خَاصَةً . وَقُرَادَةُ رَاتِيخٌ : بَابِ الْجِلْدِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : قُرَادَةُ رَتِيخٌ وَهُوَ الَّذِي تَشَقُّ أَعْلَى الْجِلْدِ فَلَنْزِقَ بِهِ رُتُوخًا ؛ وَأَنشَدَ فِي تَرْجَمَةِ زَيْخِ :

فَقَسْنَا ، وَزَيْدٌ رَاتِيخٌ فِي خِيَابِهَا ،

رُتُوحُ الْقُرَادِ ، لَا يَرِيمُ إِذَا زَنَخَ

ويقال : رَتَخَ بِالْمَكَانِ رُتُوخًا إِذَا ثَبَتَ . وَأُرْتَخَ الْحَبْجَامُ ؛ لَمْ يَبَالِغْ فِي الشَّرْطِ ، وَالْإِسْمُ الرَّتِيخُ ؛ قَالَ :

رَسَخًا مِنَ الشَّرْطِ وَرَتَخًا وَإِسْلَا

ابن الأعرابي: الترخُّ الشرحُ الشرطُ اللينُ؛ يقال: ارتخَّ شَرْطِي وارتخَّ شَرْطِي وارتخَّ شَرْطِي؛ قال الأزهري: هما لغتان: الترخُّ والرتخُّ مثل الجذبِ والجذبِ. ورتخَّ العجينُ رتخاً إذا رقَّ فلم يَنْخَبِزْ، وكذلك الطينُ، فهو راتخٌ زَلِقٌ. والرتخُ: اللُّسوقُ.

ورجخ: رُجِخَ: اسم كورٍ.

ورخخ: رخَّ الشيءُ رخاً: شدَّه وأرخاه؛ قال ابن مقبل:

فَلَبَّدَهُ مَسَّ الْقَطَارِ، وَرَخَّه

نِعَاجَ رُوَافٍ، قَبْلَ أَنْ يَنْشُدَا

وردوي: ورَجَّه، بالجيم، والأوَّلُ أكثرُ. وفي التهذيب: رخَّه ووطَّه فأرخاه. ورخَّ العجينُ يرخُّ رخاً: كثر ماؤه؛ وأرخَّه هو.

ابن الأعرابي: ارتخَّ العجينُ ارتخاخاً إذا استرخى. وارتخَّ رأيه إذا اضطرب. وسكران مُرتخٌّ ومُرتخٌّ، بالراء واللام.

ورخختُ الشرابَ: مزَجْتُهُ.

والرَّخِخُ: السهولة واللين. وأرضٌ رخاءٌ: منتفخة تُكسَّرُ تحت الوطاء، والجمع رَخَاخِي، والنقفاة مثلها؛ وهي الرخاءُ والسَّعَاءُ والمَسْوِخَةُ والسُّوَاخِي.

أبو عمرو: الرخاخُ هو الرخوُّ من الأرض؛ ابن الأعرابي: أرض رخاءٍ رخوةٌ لينة، وأرض رخاخٌ: لينة واسعة؛ وقيل: هي الرخوةُ. ورخاخُ الشرى: ما لَانَ منه؛ قال ابن مقبل:

رَبِيبَةٌ حُرٌّ دَافَعْتُ، فِي حَقْوِفِهَا،

رَخَاخَ الشَّرَى وَالْأَفْحُونَ الْمُدِيمَا

١ قوله «فلبده مس» الذي ياقوت: «ور»، بالراء بدل مس، ورواف، بضم الراء: جبل.

٢ قوله «رَبِيبَةٌ حُرُّ النَج» كذا بالأصل هنا وأنشده في دوم كتبخ الغاموس ربيبة ومل دافعت في حقوقها النج. وقوله وربيبة لعوة كذا بالأصل.

أي أنه لم يصبها من الرخاخ شيء. وربيبة: لعوة. وقوله والأفحوان أي وتغراً كالأفحوان.

ورخاخ العيش: تخفُّه ورغدُه وسعته ويوصف به فيقال: عيشٌ رخاخٌ أي واسع ناعم؛ وفي الحديث: يأتي على الناس زمان أفضلهم رخاخاً أقصدهم عيشاً؛ قال: الرخاخُ لبِنُ العَبَشِ؛ ابن شميل: رخاخُ الأرض ما اتسع منها ولانَ ولا يضرك أستوى أو لم يَسْتَوِ.

وطينٌ رخرخٌ: رقيق؛

والرَّخَاخُ: نبات لَبِنٌ هَشٌّ؛ قال ابن سيده: وأحسب الرُّخَّ لغة فيه؛ وقال أبو حنيفة: الرُّخُّ، بالضم، نبات هَشٌّ، والرُّخُّ من أداة الشطرنج والجمع رِخَاخٌ؛ الليث: الرُّخُّ معرب من كلام العجم من أدوات لُعبَةٍ لهم.

وردخ: المرْدَخُ: الشدخ. والرْدَخُ: مثل الرْدَخِ، عُمانِيَّةٌ.

ورخ: رَرَّخَهُ بالرمح يَرَرِّخُهُ رَرَّخاً: رَجَّهَ بِهِ.

والمِرْرِزَخَةُ: كل ما رَرَّخَ بِهِ.

وسخ: رَسَخَ الشيءُ يَرَسُخُ رُسُوخاً: ثبت في موضعه، وأرسخه هو.

والراسخ في العلم: الذي دخل فيه دخولاً ثابتاً. وكل ثابت: راسخ؛ ومنه الراسخون في العلم. وأرْسَخْتُهُ إِرساخاً كالجِبْرِ رَسَخَ فِي الصَّحِيفَةِ. والعِلْمُ يَرَسُخُ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ. والراسخون في العِلْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ: المُدْرَسُونَ؛ ابن الأعرابي: هم الحفَّاظُ المُدَاكِرُونَ؛ قال مَسْرُوقٌ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فإِذَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنَ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ. خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: الرَّاسِخُ فِي الْعِلْمِ الْبَعِيدُ الْعِلْمِ.

ورسَخ الدَّهْنُ: ثبت. ورَسَخَ الغَدِيرُ رُسُوخاً:

نَضَبَ مَازُهُ . وَرَسَخَ الْمَطَرُ رُسُوخًا إِذَا نَضَبَ نَدَاهُ فِي دَاخِلِ الْأَرْضِ فَالْتَقَى التَّرْيَانِ .

ورسخ : رَصَخَ الشيءُ تَبَّتْ مثل رَسَخَ بمعنى واحد .

رضخ : الرُّضْخُ مثل الرُّضْع ، والرُّضْخُ : كسر الرأس ، ويستعمل الرُّضْخُ في كسر النوى والرأس للعيات وغيرها ؛ وَرَضَخْتُ رَأْسَ الْحِيَةِ بِالْحِجَارَةِ . وَرَضَخَ النَّوَى وَالْحَصَى وَالْعِظْمَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْيَابِسِ يَرْضِخُهُ رَضْخًا : كسره . والرُّضْخُ : كسر رأس الحية . وفي الحديث : فَرَضَخَ رَأْسَ الْيَهُودِيِّ قَاتِلَهَا بَيْنَ حَجْرَيْنِ .

وفي حديث بدر : سَبَّهْتُهَا النَّوَاءَ تَنْزُرُو مِنْ تَحْتِ الْمَرَاضِخِ ؛ هي جمع مِرْضَخَةٍ وهي حجر يُرَضَّخُ بِهِ النَّوَى وَكَذَلِكَ الْمِرْضَاخُ .

وظَلُّوا يَتَرَضَّخُونَ أَي يَكْسِرُونَ الْحَبْزَ فَيَأْكُلُونَهُ وَيَتَنَاوَلُونَهُ .

وهم يَتَرَضَّخُونَ بِالسَّهَامِ أَي يَتَرَامُونَ ، وَرَضَخْتُهُ رَامَيْتُهُ بِالْحِجَارَةِ . وَالتَّرَاضُخُ : تَرَامِي الْقَوْمِ بَيْنَهُمْ بِاللُّشَابِ ، وَالْحَاءُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ جَائِزَةٌ إِلَّا فِي الْأَكْلِ ؛ يُنَالُ : كَمَا نَتَرَضَّخُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَقْبَةِ قَالَ لَهُمْ : كَيْفَ تَقَاتِلُونَ ؟ قَالُوا : إِذَا دَنَا الْقَوْمُ مَنَّا كَانَتِ الْمَرَاضِخَةُ ، وَهِيَ الْمَرَامَةُ بِالسَّهَامِ مِنَ الرَّضْخِ الشَّدِخِ .

وَالرُّضْخُ أَيضًا : الدَّقِيقُ وَالْكَسْرُ وَكَذَلِكَ الْعَطَاءُ . يُقَالُ : فِيهِ الرُّضْخُ ، بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَرَضَّخَ لَهُ مِنْ مَالِهِ يَرْضِخُ رَضْخًا : أَعْطَاهُ . وَيُقَالُ : رَضَّخْتُ لَهُ مِنْ مَالِي رَضِخَةً وَهُوَ التَّلِيلُ . وَالرُّضِخَةُ وَالرُّضَاخَةُ : الْعَطِيَّةُ ؛ وَقِيلَ : الرُّضْخُ وَالرُّضِخَةُ الْعَطِيَّةُ الْمُتَارِبَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَرْتُ لَهُ يَرْضِخَ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو ،

١ قوله « الرضخ مثل النخ » وبابه ضرب ومنع كما في الغاموس .

رضي الله عنه : أَمَرْنَا لَهُمْ بِرَضْخِ ؛ الرُّضْخُ : الْعَطِيَّةُ الْقَلِيلَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَتَرَضَّخَ لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّينِ رَضِخَةً ؛ هِيَ فَعِيلَةٌ مِنَ الرَّضْخِ أَي عَطِيَّةٌ .

ويقال : راضخ فلان شيئاً إذا أعطى وهو كاره . وراضخنا منه شيئاً : أصبنا ونلنا ؛ وَقِيلَ : الْمَرَاضِخَةُ الْعَطَاءُ عَلَى كَرَاهٍ . وَالرُّضْخُ وَالرُّضِخَةُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ تَسْمَعُهُ مِنَ الْحَبَرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْتَيْبَهُ .

المبرد : يُقَالُ فَلَانٌ يَرْتَضِخُ لِكُنَّةٍ عَجِيبَةٍ إِذَا نَشَأَ مَعَ الْعَجْمِ بِسِرًّا ثُمَّ صَارَ مَعَ الْعَرَبِ ، فَهُوَ يَنْزِعُ إِلَى الْعَجْمِ فِي أَلْفَاظِهِمْ لَا يَسْتُرُ لِسَانَهُ عَلَى غَيْرِهَا وَلَوْ اجْتَهَدَ ؛ قَالَ وَفِي حَدِيثِ ضَهَبِ : كَانَ يَرْتَضِخُ لِكُنَّةٍ روميةً ، وَكَانَ سَلْطَانٌ يَرْتَضِخُ لِكُنَّةٍ فَارِسِيَّةٍ أَي كَانَ هَذَا يَنْزِعُ فِي لَفْظِهِ إِلَى الرُّومِ وَهَذَا إِلَى الْفَرَسِ ، وَلَا يَسْتُرُ لِسَانَهُمَا عَلَى الْعَرَبِيَّةِ اسْتِرَارًا ، وَكَانَ ضَهَبٌ سُبِّيٌّ وَهُوَ صَغِيرٌ ، سَبَّاهُ الرُّومُ بِقِيَّتِ لِكُنَّةٍ فِي لِسَانِهِ ، وَكَانَ عَبْدُ بَنِي الْحِمْيَرِ يَرْتَضِخُ لِكُنَّةٍ حَبَشِيَّةٍ مَعَ جَوْدَةٍ شِعْرِهِ .

ورفخ ١ :

ورفخ : شبر : هو السِّدَا والسِّدَاءُ ، ممدود ، بلفه أهل المدينة ، وهو السِّبَابُ بلفه وادي القُرَى ، وهو الرُّمُخُ بلفه طيء ، واحده رُمُخَةٌ ، وَالْحَلَالُ بلفه أهل البصرة ؛ قَالَ الطَّائِي :

تحت أفانين ودِيَّيْ مُرْمِخِ

وَالرُّمُخُ : الشَّجَرُ الْمُجْتَمِعُ . وَالرُّمُخُ وَالرُّمُخُ : الْبَلَّحُ ، وَاحِدُهُ رِمُخَةٌ ، لَفَةٌ طَائِيَّةٌ ؛ وَمِنْهُ أَرْمُخُ النَّخْلِ وَهُوَ مَا سَقَطَ مِنَ الْبُسْرِ أَخْضَرَ فَتَضَّيْحُ .

١ زاد الجعد : الرُفُوحُ ، بِالضَّمِّ ؛ الدَّوَاهِي . وَعَيْشٌ رَافِعٌ : رَافِعٌ .

ابن الأعرابي : والرّمخاء الشاة الكليفة بأكل الرّمخ .  
ورّماخ : موضع .

ورمخ ١ :

ورمخ : رمخ الرجل : ذلك .

ورمخ : راح يرمخ ريمخاً ورؤوخاً ورِيمخاناً : ذل ،  
وقيل : لان واسترخى ، وكذلك داخ .

وريمخه : أوهمته وألانه . والتريميخ : ضعف  
الشيء ووهنته . ويقال : ضربوا فلاناً حتى ريمخوه  
أي أوهموه ؛ وأنشد :

يوقعها يريمخ المريمخ ،  
والحسب الأوقى وعز جنيخ

والمريمخ : العظم المش في جوف القرن ؛ الليث :  
ويسمى العظم المش الداخل في جوف القرن ريمخ  
القرن . والمريمخ : المرداسنج ، ذكره الأزهرى  
هنا ؛ قال الأزهرى : أما العظم المش الوالج في  
جوف القرن فإن أبا خيرة قال : هو المريمخ والمريمج  
القرن الداخل ، ويمعان أمرخة وأمرجة ، حكا  
أبو تراب في كتاب الاعتاب ، قال : سألت عنها أبا  
سعيد فلم يعرفها ، قال : وعرف غيره المريمخ  
القرن الأبيض الذي يكون في جوف القرن ؛ قال  
الأزهرى : وذكر الليث هذا الحرف في ترجمة رمخ  
فجعل مريمخاً وجسمه أمرخة وجعله في هذا الباب  
مريمخاً ، بتشديد الياء ؛ قال : ولم أسمع له غيره ؛ وأما  
التريميخ بمعنى التلين ، فهو صحيح . ابن سيده :  
ورامخ ريمخاً : جار ، كذلك رواه كراع ورواية  
ابن السكيت وابن دريد وأبي عبيد في مصنفه : زامخ ،  
بالزاي ، وسيأتي ذكره . ورامخ الرجل يريمخ إذا  
باعد ما بين الفخذين منه وانقرجتا حتى لا يقدر على  
١ زاد المجد وأرمخ الرجل : لان وذل والدابة أخذت في السن .

ضمها ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

أمنى حبيب كالفريمخ رايخا ،  
بات يماشي قلصاً سخانغا ،  
صوادراً عن شوك أو أصايغا

### فصل الزاي

زخخ : زخه يزخه زخاً : دفعه في وهدة . وزخ في  
قناه يزخ زخاً : دفع ؛ وقال ابن دريد : كل دفع  
زخ ؛ وفي حديث أبي موسى الأشعري أنه قال :  
اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن ، فإنه من  
يتبع القرآن يخط به على رياض الجنة ، ومن  
يتبعه القرآن يزخ في قناه أي يدفعه حتى يقذف  
به في نار جهنم . وفي الحديث : مثل أهل بيتي مثل  
سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في النار أي دفع  
ورمي . يقال : زخه يزخه زخاً ؛ ومنه حديث  
أبي بكرّة ودخولهم على معاوية قال : فرزخ في  
أقائنا أي دفعنا وأخرجتنا . وزخ المرأة يزخها  
زخاً وزخزخها : نكحها ، وهو من ذلك لأنه دفع .  
والمزخة ، بالفتح : المرأة . وزخة الإنسان  
ومزخته ومزخته : امرأته ؛ قال الليثاني : هو من  
الزخ الذي هو الدفع . وروي عن علي بن أبي طالب ،  
عليه السلام ، في الحديث أنه قال :

أفلق من كانت له مزخة  
يزخها ثم ينام الفخه

الفخة : أن ينام فيتنفخ في نومه ؛ أراد ينام حتى يصير  
له فخوخ أي غطيط . والمزخة ، بالكسر : الزوجة ،  
وروي مزخة ، بنصب الميم ، كأنها موضع الزوخ  
أي الدفع فيها لأنه يزخها أي يجامعها ، وسيت  
المرأة مزخة لأن الرجل يجامعها .  
وزخت المرأة بالاء تزخ وزخته : دفعته .



وامرأة زَخَاخَة وزَخَاءُ : تَزْخُ عند الجماع .

وزخٌ يبوله زَخْتًا : دفع مثل ضَخٌ . والزخُ : السرعة .

وزخُ الإبلِ يَزْخُهَا زَخْتًا : ساقها سوقاً سريعاً واحتنتها . والمِزْخُ : السريع السوطُ ؛ قال :

إنَّ عليك حادياً مِزْخًا ،

أعْجَمَ لا يُجْسِنُ إلا نَخًا ،

والنخُ لا يُبْقِي لمن مَخًا

والزخُ والنخُ : السير العنيف ؛ وفي حديث علي ،

عليه السلام : كتب إلى عثمان بن حنيف : لا تأخذن

من الزخعة والنخعة شيئاً ؛ الزخعة : أولاد الغنم لأنها

تَزْخُ أي تَسَاقُ وتدفع من ورائها ، هي فعلته

بمعنى مفعول ، كالفبضة والعُرقة ، وإنما لا تؤخذ

منها الصدقة إذا كانت منفردة ، فإذا كانت مع أمهاتها

اعتد بها في الصدقة ولا تؤخذ . ولعل مذهبه قد كان

لا يأخذ منها شيئاً ؛ وربما وُضِعَ الرجلُ مِسْحَاتِهِ في

وسط نهر ثم يَزْخُ بنفسه أي يَتَبُّ .

والزخُ والزخعة : الحِقْدُ والغِيظُ والغضب ؛ قال

صخر الغي :

فلا تَقْعُدَنَّ على زَخَةٍ ،

وتَضْرِبَنَّ في القلبِ وَجْدًا وخَيْفًا

ويقال : زَخَ الرجلُ زَخْتًا إذا اغتاط ؛ قال ابن

سيده : وذكروا أنه لم يُسَمَّ الزخعة التي هي الحقد

والغضب إلا في هذا البيت .

والزخيعُ : النار ، يمانية ؛ وقيل : هي شدة بريق

الجمر والحرا والحريرو لأن الحريرو يَبْرِقُ من التياب ؛

وقد زَخَ يَزْخُ زَخِيحًا ؛ قال :

فعد ذلك يَطْلُعُ المِزْخُ ،

في الصبح يحكي لونه زَخِيحُ ،

من مُشَلَّةٍ ساعدها النُفَيْحُ

وزفغ : الزرنيخُ : أعجبي .

وزلغ : الزلغُ : رَفَعَكَ يدك في رمي السهم إلى أقصى

ما تقدر عليه تريد بُعْدَ العُلُوَّةِ ؛ وأنشد :

من مائة زَلْغٍ يَمْزِيخُ غَالِ

الأزهري : وسئل أبو الدقيش عن تفسير هذا البيت

بعينه فقال : الزلغُ أقصى غاية المغالي . والزلغ :

عُلُوَّةٌ سَهْمٌ ؛ قال الأزهري : الذي قاله الليث إن

الزلغَ رَفَعَكَ يدك في رمي السهم ، حرف لم أسعه

لغيره ؛ قال : وأرجو أن يكون صحيحاً .

وزَلَّخَتِ الإبلُ ١ تَزَلَّخُ زَلَخًا : سنت . وعَتَّقَ

زَلَّخَ : شديد ؛ قال :

يَرِدَنَّ قَبْلَ فَرُطِ الفِراخِ

يَدَلِّجُ ، وعَتَّقَ زَلَّخًا

وناقة زَلُوخٌ : سريعة .

وقال خليفة الضبائي : الزَلْجَانُ والزَلْجَانُ في المشي

التَقْدُمُ في السُرْعَةِ .

والزلغُ : المَزَلَّةُ ٢ تَزَلُّ منها الأقدامُ لندواتها

لأنها صَفَاءٌ مَلَسَاءٌ . وعَقَبَةُ زَلُوخٌ : طويلة بعيدة .

ورَكِيَّةُ زَلُوخٌ وزَلْخٌ : ملءها أعلاها مَزَلَّةُ

يَزَلَّتْ فيها من قام عليها ؛ وقال الشاعر :

كَانَ رِمَاحَ القَوْمِ أَسْطَنانُ هُوَّةِ

زَلُوخِ التَّوَّاحِي ، عَرَّشُهَا مُتَهَدِّمُ

وبئر زلوعٍ وزَلُوخٌ : وهي المِزْرَلَقَةُ الرأسُ ؛

ومكان زَلِخٌ ، بكسر اللام ، ويقال : زَلِخٌ ، ومَقَامٌ

زَلِخٌ مثل زَلِجٍ أي كَحَضِّ مَزَلَّةٍ ، وصف بالصدر ،

ومَزَلَّةُ زَلِخٌ ، كذلك ؛ قال :

١ قوله « وزلخت الإبل النخ » بابه فرح كما في الغاموس .

٢ قوله « والزلغ المزلّة » بسكون اللام وكسرهما كما في الغاموس .

قَامَ عَلَى مَنزَعَةٍ زَلَجٍ فَنَزَلَ

أبو زيد : زَلَجَتْ رِجْلُهُ وَزَلَجَتْ ؛ قال الشاعر :

قَوَارِسُ نَازِلُوا الْأَبْطَالَ دُونِي ،

عَدَاةَ الشَّعْبِ فِي زَلَجِ الْمَقَامِ

وَزَلَجَ رَأْسَهُ زَلَجًا : سَجَّهُ ؛ هذه عن كراع .

وَالزَّلَجَةُ ، بتشديد اللام : وجع يَعْرِضُ فِي الظَّهْرِ ؛

وقال ابن سيده : هو داء يأخذ فِي الظَّهْرِ وَالْجَنْبِ ؛ قال :

كَأَنَّ ظَهْرِي أَخَذَتْهُ زَلَجَةٌ ،

لَمَّا تَبَطَّيْتُ بِالْقَرِيِّ الْمِفْضَخَةَ

الزَّلَجَةُ : مثل القُبْرَةِ الزُّحْلُوقَةِ يَنْزَلِجُ مِنْهَا

الصَّيَّانُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَصِرْتُ مِنْ بَعْدِ الْقِيَامِ أَبْرَحًا ،

وَزَلَجَ الدَّهْرُ بظَهْرِي زَلَجًا

قال أبو الهيثم : اعتلَّتْ أُمُّ الْهَيْثِمِ الْأَعْرَابِيَّةُ فزارها

أبو عبيدة وقال لها : عَمَّ كَانَتْ عِلَّتُكَ ؟ فقالت :

كُنْتُ وَحَمَى سَدِ كَةٍ ، فَشَهِدْتُ مَأْدُبَةً ، فَأَكَلْتُ

جُبْجُبَةً ، مِنْ حَفِيفِ هِلَعَةٍ ، فَأَعْتَرَتْنِي زَلَجَةٌ ؛

قلنا لها : ما تقولين يا أم الهيثم ؟ فقالت : أولئك الناس

كلامان ؟ وفي الحديث : إن فلاناً المَحَارِبِيَّ أراد أن

يَفْتِكَ بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلم يَشْعُرْ به إلا

وهو قائم على رأسه ومعه السيف ، فقال : اللهم

اكَفِنِيهِ بِمَا سَأَلْتُ ! فَانْكَبَّ لوجهه من زَلَجَةٍ

زَلَجَهَا بين كتفيه وَتَدَّرَ سِنْفُهُ ؛ يقال : رمى الله

فلاناً بِالزَّلَجَةِ ، بضم الزاي وتشديد اللام وفتحها ،

وهو وجع يأخذ فِي الظَّهْرِ لا يتحرك الإنسان من

شدته ، واشتقاقها من الزَّلَجِ ، وهو الزَّلَجُ وَيُرْوَى

بِخَفِيفِ اللام ؛ قال الحطائي : ورواه بعضهم فَرَلِجًا

١ قوله « وزلج رأسه » بابه ضرب كما في العاموس .

بين كتفيه ، بالجيم ، قال : وهو غلط .

وكانت صاحبة يوسف الصديق ، عليه السلام ، تسمى

زليخا فبازعم المفسرون .

زمع : زَمَعَ الرَّجُلُ بِأَنفِهِ زَمْعًا وَشَمَخَ : تكبر وتاه .

وَأَنُوفُ زَمْعٌ : شَمَخٌ .

وعقبة زَمُوحٌ : بعيدة ؛ قال أبو زيد : عَقَبَةُ

زَمُوحٌ وَحَجَبُونَ شديدة ؛ وقال ابن الأعرابي :

زَمُوحٌ وَبَزُوحٌ أَي عَسِرَةٌ تَكِيدَةٌ ؛ وَأَنشَدَ :

أَبَتْ لِي عِزَّةً بَزُورَى زَمُوحِ

ويروى بَزُورِ وَمَعْنَاهَا واحد . وَالزَّمِيعُ : الشامخُ

بأنفه ؛ وَأَنشَدَ :

أَجْوَازُهُنَّ وَالْأَنُوفُ الزَّمِيعُ

يعني بالأجواز أوساطَ الجبالِ وَأَنُوفُهَا الطُّوَالُ ،

والله أعلم .

زَفَجٌ : زَنِخَ الدَّهْنُ وَالسَّنَنُ ، بالكسر ، يَزْفَجُ

زَفَجًا : تغيرت رائحته فهو زَفِيجٌ . وفي الحديث :

أَنَّ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، دعاه رجل فَقَدَّمَ إِلَيْهِ

إِهَالَةً زَفِيجَةً فِيهَا عَرَقٌ أَي مَتَغَيَّرَةُ الرَّائِحَةِ . ويقال

سَفِجَةٌ ، بالسین . وإبل زَفِيجَةٌ إِذَا عَطَشَتْ مَرَّةً بَعْدَ

مَرَّةٍ فَضَاقَتْ بِطُونِهَا ؛ عن كراع . وَزَفِيجُ الطَّعَامِ

وَسَفِيجٌ إِذَا تَغَيَّرَ . أَبُو عَمْرٍو : زَفِيجُ القُرَادِ زَفِيجًا

وَرَفِيجًا رَفِيجًا إِذَا تَشَبَّثَ بِنِ عِلْقٍ بِهِ ؛ وَأَنشَدَ :

فَقَمْنَا ، وَزَيْدٌ رَفِيجٌ فِي خِيَابِنَا ،

رَفِيجٌ القُرَادِ لَا يَرِيمُ إِذَا زَفِيجٌ

ويروى : إِذَا رَفِيجٌ وَمَعْنَاهَا واحد .

زَوْجٌ : زَوَّاجٌ : موضع ، يصرف ولا يصرف .

١ قوله « فيها عرق » كذا بالأصل والذي في النهاية فيها فزح اهـ

والفزح ، بكسر الغاف وفتحها مع سكون الزاي : التابل .

زَيْخ : زَاخٌ زَيْخٌ زَيْخًا وَزَيْخَانًا : جَارٌ ؛ قَالَ شُرَى :  
زَاخٌ وَزَاخٌ ، بِالْهَاءِ وَالْحَاءِ ، بِمَعْنَى . وَحَكَى عَنْ أَعْرَابِيٍّ  
مَنْ قَبِلَ أَنَّهُ قَالَ : حَمَلُوا عَلَيْهِمْ فَأَزَاخُوا عَنْ  
مَوْضِعِهِمْ أَيْ نَحَوُّهُمْ ؛ قَالَ وَيُرْوَى بَيْتٌ لِيَبْدِ :

لَوْ يَقُومُ الْفَيْلُ أَوْ قَيْالُهُ ،  
زَاخًا عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَاخَلْ

قَالَ أَبُو الْمَيْمُونِ : زَاخٌ ، بِالْهَاءِ ، أَيْ ذَهَبَ ، وَزَاخَتْ عَلَيْهِ ،  
وَأَمَّا زَاخٌ ، بِالْحَاءِ ، فَهُوَ بِمَعْنَى جَارٍ لَا غَيْرَ .

### فصل السين المهملة

سَيْخٌ : التَّسْبِيخُ : التَّخْفِيفُ ، وَفِي الدُّعَاءِ : سَبَّخْ اللَّهُ  
عَنْكَ الشَّدَّةَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، أَنَّ سَارِقًا سَرَقَ مِنْ بَيْتِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا ، شَيْئًا فَدَعَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : لَا تُسَبِّخِي عَنْهُ بَدْعَانِكَ عَلَيْهِ أَيْ لَا تُخَفِّقِي  
عَنْهُ لِمَنْهُ الَّذِي اسْتَحَقَّهُ بِالسَّرِقَةِ بَدْعَانِكَ عَلَيْهِ ؛ يَرِيدُ أَنْ  
السَّارِقُ إِذَا دَعَا عَلَيْهِ الْمَسْرُوقُ مِنْهُ خَفَّفَ ذَلِكَ عَنْهُ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

فَسَبَّخْ عَلَيْكَ الْمَهْمُ ، وَعَلِمَ بِأَنَّهُ  
إِذَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ شَيْئًا فَكَائِنٌ

وَهَذَا كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ : مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ  
ظَلَمَهُ فَقَدْ انْتَصَرَ ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ خَفَّفَ عَنْهُ شَيْءٌ  
فَقَدْ سَبَّخَ عَنْهُ . وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ سَبِّخْ عَنِي الْحُمَّى أَيْ  
خَفِّفْهَا وَسُلِّمْهَا ، وَلِهَذَا قِيلَ لِقَطْعِ الْقُطْنِ إِذَا  
تُدْفِنَ : سَبَّخَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ يَذْكُرُ الْكَلَابَ :

فَأَرْسَلُوهُنَّ يُذَرِّبْنَ التَّرَابَ ، كَمَا  
يُذَرِّبِي سَبَّخَ قُطْنٍ نَدْفٌ أَوْ تَارٍ

وَيُقَالُ : سَبَّخَ عَنْهُ الْأَدَى يَعْنِي اكْتَشَفَهُ وَخَفَّفَهُ .

والتسبيخ أيضاً : التسكين والسكون جميعاً . قال  
بعض العرب : الحمد لله على نوم الليل وتسبيخ العروق؛  
وأشده ابن الأعرابي :

لَا رَمَوْا بِي وَالتَّغَانِيْقُ تَكِيْشٌ ،  
فِي قَعْرِ خَرْقَاءَ لَهَا جَوْبٌ عَطِيْشٌ ،  
سَبَّخْتُ وَالْمَاءُ بَعِطْفِيْهَا بِنِيْشٍ

ابن الأعرابي : سمعت أعرابياً يقول : الحمد لله على  
تسبيخ العروق وإساعة الريق ، بمعنى سكون العروق  
من صربان ألم فيها . والتسبيخ والتسبيخ : النوم  
الشديد ؛ وقيل : هو رقاد كل ساعة . وسبخت أي  
نمت . وفي التنزيل : إن لك في النهار سبخاً طويلاً ،  
قرأ بها يحيى بن يعمر وقيل : معناه قرأغاً طويلاً .  
الفراء : هو من تسبيخ القطن وهو توسعته وتفتيشه .  
يقال : سبختي قطنك أي تفتيشه ووسعته . ابن  
الأعرابي : من قرأ سبخاً ، فمعناه اضطراباً ومعامشاً ،  
ومن قرأ سبخاً أراد راحة وتخفيفاً للأبدان والنوم .  
أبو عمرو : السببخ النوم والفراغ . الزجاج : السبخ  
والسبخ قريبان من السواء .

وتسبخ الحر والغضب وسبخ : سكن وفتو ، وفي  
حديث علي ، رضي الله عنه : أمهلنا يسبخ عنا  
الحر أي يخف . والسبيخة : القطننة ؛ وقيل : هي  
القطعة من القطن تعرض ليوضع فيها دواء وتوضع  
فوق جرح ؛ وقيل : هي القطن المنفوش المتدوف  
وجمعها سبائح وسبيخ ؛ وأنشد :

سَبَّخٌ مِنْ بُرْسٍ وَطُوطٍ وَبَيْلَمٍ ،  
وَقُنْفُوعَةٍ فِيهَا أَيْلٌ وَوَجِيْحٌ

البُرسُ : القطن . والطوطُ : قطن البردي .  
والبَيْلَمُ : قطن القصب . والقُنْفُوعَةُ : القنفذة .  
والوَجِيحُ : ضرب من الوحوحة .

والسبخ من القطن : ما يُسَبَّخُ بعد التَّدْفِ أي يلف  
لتغزله المرأة ، والقِطْعَةُ منه سَبِيخَةٌ ، وكذلك من  
الصوف والوبر . وقطن سَبِيخٌ ومُسَبَّخٌ : مُفْدَكٌ ،  
وهو ما يلف لتغزله المرأة بعد التَّدْفِ .  
والسَّبِيخُ : شِبْهُ الاستلال . والسَّبِيخُ : سَلُّ الصوف  
والقطن ؛ وأنشد في ترجمة سبت :  
ولو سَبَّحْتَ الوَبْرَ العَمِيثَا ،  
وبِعْتَهُم طَعِينِكَ السَّعْتِيثَا ،  
إِذَا رَجَوْنَا لَكَ أَنْ تَلُونَا

تقول : سَبِيخَةٌ من قطن وعَمِيثَةٌ من صوف وقَلِيلَةٌ  
من شعر . ويقال لريش الطائر الذي يَسْقُطُ : سَبِيخٌ  
لأنه يَنْسَلُ فيسقط عنه . وسباخ الريش وسَبِيخُه :  
ما تثار منه وهو المُسَبَّخُ .

والسَّبِيخَةُ : أرض ذات ملح ونَزْرٌ ، وجمعها سَبَاخٌ ؛  
وقد سَبِيخَتْ سَبَاخًا فهي سَبِيخَةٌ وأسَبَّخَتْ .  
وتقول : انتهينا إلى سَبِيخَةٍ يعني الموضع ، والتعت أرض  
سَبِيخَةٌ . والسَّبِيخَةُ : الأرض المالحة . والسَّبِيخُ :  
المكان يَسْبِيخُ فيُنْتِجُ المِلْحَ وتَسْوُخُ فيه الأقدام ؛  
وقد سَبِيخَ سَبَاخًا ، وأرض سَبِيخَةٌ : ذات سَبَاخٍ .  
وفي الحديث أنه قال لأنس وذكر البصرة : إن مررت  
بها ودخلتها فإياك وسبَاخَهَا ، هو جمع سَبِيخَةٍ وهي  
الأرض التي تعلقها الملوحة ولا تكاد تُنْتِجُ إلا بعضَ  
الشجر . والسَّبِيخَةُ : ما يعلو الماء من طُحْلُبٍ ونحوه ؛  
ويقال : قد علت هذا الماء سَبِيخَةٌ شديدة كأنه  
الطُحْلُبُ من طول الترك .

وحَفَرُوا فَأَسْبَخُوا : بلغوا السبَاخَ ؛ تقول : حَفَرَ  
بئراً فَأَسْبَخَ إذا انتهى إلى سَبِيخَةٍ .

سبخ : السَّبَاخُ ، بالفتح ، الأرض الحُرَّةُ اللَّيْتَةُ ؛  
قال أبو منصور : وقد جمعها القَطَامِيُّ سَبَاخِيخًا ؛

قال يصف سحاباً مطراً :

تَوَاضَعَ بالسَّبَاخِيخِ من مُنِيمٍ ،  
وَجَادَ العَيْنَ ، وَاقْتَرَشَ العِمَارَا

وَسَعَتِ الجِرَادَةُ : عَرَّزَتْ ذَنَبَهَا في الأَرْضِ ؛ وفي  
النوادر : يقال سُبَخٌ في أسفل البئر أي احْفِرْ . وَسَخٌ  
في الأَرْضِ وَزَخٌ في الحَفْرِ والإمعانِ في السيرِ جميعاً ؛  
ويقال : لَخَّ في البئر مثل سَخَّ .

سدخ : ضربه حتى انسَدَخَ أي انبسط .

سربخ : السَّرْبِيخُ : الأرض الواسعة ؛ وقيل : هي  
الأرض البعيدة ؛ وقيل : هي المَضَلَّةُ التي لا يُهْتَدَى فيها  
لطريق ؛ وفي حديث جُهَيْشٍ : وكأئن قَطَعْنَا إِلَيْكَ  
من كَوَيْتِ سَرْبِيخٍ أي مفازة واسعة بعيدة الأرجاء ؛  
قال عمرو بن معديكرب :

وأرض قد قَطَعْتَ بها القَوَاهِي  
من الجِنَانِ ، سَرْبِيخَهَا مَلِيحٌ

وقال أبو دُوَادَ :

أَسَأَدَتْ لَيْلَةٌ وَيَوْمًا ، فَلَمَّا  
كَخَلَّتْ في مُسَرْبِيخِ مَرْدُودٍ

قال : المَرْدُودُ المنسوج بالسراب . والرَّدْدُ : العَزَلُ .  
والسَّرْبِيخَةُ : الحِفَّةُ والتَّرْقُوقُ .

وفي النوادر : ظَلَلْتُ اليومَ مُسَرْبِيخًا وَمُسَبْبِيخًا  
أي ظَلَلْتُ أمشي في الظهيرة .

سلخ : السَّلْخُ : كَشَطُ الإهابِ عن ذِيهِ .

سَلَخَ الإهابَ يَسْلُخُه وَيَسْلُخُه سَلْخًا : كَشَطَه .  
والسَّلْخُ : ما سَلَخَ عنه . وفي حديث سليمان ، عليه

١ قوله « قطعت بها القواهي » كذا بالأمل بالفاء ، ولله جمع  
قاه ، وهو الحديد الذؤاد . وقوله من الجنان : بيان له جمع جان  
كعاط وحيطان ، والذي في الصحاح المراهي ، بهامين .

السلام ، والمُدْهُدُ: فَسَلَخُوا مَوْضِعَ الْمَاءِ كَمَا يُسَلَخُ الْإِهَابُ فُجِرَ الْمَاءُ أَي حَفَرُوا حَتَّى وَجَدُوا الْمَاءَ .  
 وشاةٌ سَلِيخٌ : كَشِطَ عَنْهَا جِلْدَهَا فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهَا حَتَّى يُؤْكَلَ مِنْهَا ، فَإِذَا أَكَلَ مِنْهَا سُمِّيَ مَا بَقِيَ مِنْهَا شِلْوًا قَلًّا أَوْ كَثْرًا . وَالْمَسْلُوحُ : الشاةُ سَلِيخٌ عَنْهَا الْجِلْدُ . وَالْمَسْلُوحَةُ : اسْمٌ يَلْتَزِمُ الشاةَ الْمَسْلُوحَةَ بِلَا بَطُونٍ وَلَا جَزَارَةٍ .

وَالْمَسْلُوحُ : الْجِلْدُ .  
 وَالسَّلِيخَةُ : قَضِيبُ التَّوَسِّ إِذَا جُرِّدَتْ مِنْ تَحْتِهَا لِأَنَّهَا اسْتَفْخَرَجَتْ مِنْ سَلَخِهَا ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .  
 وَكُلُّ شَيْءٍ يُفَلَّتُقُ عَنْ قَشْرِهِ ، فَقَدْ انْسَلَخَ .  
 وَمِيسَلَخُ الْحِيَةِ وَسَلَخَتْهَا : جِلْدَتْهَا الَّتِي تَنْسَلِخُ عَنْهَا ؛ وَقَدْ سَلَخَتْ الْحِيَةَ تَسْلِخًا سَلَخًا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ دَابَّةٍ تَنْسَرِي مِنْ جِلْدِهَا كَالْبَيْسُرُوعِ وَنَحْوِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِي مِيسَلَخِهَا مِنْ سَوْدَةَ عَمَّتْ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ هَدْيِهَا وَطَرِيقَتِهَا .

وَالسَّلَخُ : بَالِكْسَرِ : الْجِلْدُ .  
 وَالسَالِخُ : الْأَسْوَدُ مِنَ الْحَيَاتِ شَدِيدُ السَّوَادِ وَأَقْتُلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَاتِ إِذَا سَلَخَتْ جِلْدَهَا ؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ قَبْرَ نَوْرَ طَعْنَ بِهِ كَلْبًا :  
 فَكَّرَ بِأَسْحَمَ مِثْلَ السَّنَانِ ،  
 تَوَوَّى مَا أَصَابَ بِهِ مَقْتَلُ

إِذَا سَلَخَتْ عَنْهَا أَمَامَةَ دِرْعِهَا ،  
 وَأَعْجَبَهَا رَأَى الْمَجَسَّةَ مُشْرِفًا

وَالسَالِخُ : جَرَبٌ يَكُونُ بِالْجَمَلِ يُسَلَخُ مِنْهُ وَقَدْ سُلِخَ ، وَكَذَلِكَ الظَّلِيمُ إِذَا أَصَابَ رِيشَهُ دَاهَهُ .  
 وَاسْلَخَ الرَّجُلُ إِذَا اضْطَجَعَ . وَقَدْ اسْلَخَخَتْ أَي اضْطَجَعَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :  
 إِذَا غَدَا الْقَوْمُ أَي فَا سَلَخًا  
 وَانْسَلَخَ النَّهَارُ مِنَ اللَّيْلِ : خَرَجَ مِنْهُ خُرُوجًا لَا يَبْقَى مَعَهُ شَيْءٌ مِنْ ضَوْؤِهِ لِأَنَّ النَّهَارَ مُكْوَرٌ عَلَى اللَّيْلِ ، فَإِذَا زَالَ ضَوْؤُهُ بَقِيَ اللَّيْلُ غَاسِقًا قَدْ غَشِيَ النَّاسَ ؛ وَقَدْ سَلَخَ اللَّهُ النَّهَارَ مِنَ اللَّيْلِ يَسْلَخُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :  
 وَأَيُّهُ لِمَ اللَّيْلِ تَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارُ فَإِذَا هُم مَظْلُومُونَ .  
 وَسَلَخْنَا الشَّهْرَ نَسْلَخُهُ وَنَسْلَخُهُ سَلَخًا وَسَلُوحًا ؛ خَرَجْنَا مِنْهُ وَصِرْنَا فِي آخِرِ يَوْمِهِ ؛ وَسَلَخَ هُوَ وَانْسَلَخَ . وَجَاءَ سَلَخُ الشَّهْرِ أَي مُنْسَلَخُهُ . التَّهْدِيبُ : يَقَالُ سَلَخْنَا الشَّهْرَ أَي خَرَجْنَا مِنْهُ فَسَلَخْنَا كُلَّ لَيْلَةٍ عَنْ أَنْفُسِنَا جِزَاءً مِنْ ثَلَاثِينَ جِزَاءً حَتَّى تَكَامَلَ لَيْلِيهِ فَسَلَخْنَاهُ عَنْ أَنْفُسِنَا كُلَّهُ . قَالَ : وَأَهْلَلْنَا هِلَالَ شَهْرٍ كَذَا أَي دَخَلْنَا فِيهِ وَلبَسْنَاهُ فَنَحْنُ تَزْدَادُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى مَضِي نَصْفِهِ لِبَاسًا مِنْهُ ثُمَّ نَسْلَخُهُ عَنْ أَنْفُسِنَا كُلِّهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

إِذَا مَا سَلَخْتَ الشَّهْرَ أَهْلَلْتِ مِنْهُ ،  
 كَفَى قَاتِلًا سَلَخِي الشُّهُورَ وَإِهْلَالِي

ابن بُزْرُجٍ : ذَلِكَ أَسْوَدُ سَالِخًا جَعَلَهُ مَعْرِفَةً ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ . وَأَسْوَدُ سَالِخٌ : غَيْرُ مَضَافٍ لِأَنَّهُ يُسَلَخُ جِلْدَهُ كُلَّ عَامٍ ، وَلَا يَقَالُ لِلْأُنثَى سَالِحَةً ، وَيَقَالُ لَهَا أَسْوَدَةٌ وَلَا تُوصَفُ بِسَالِحَةٍ ، وَأَسْوَدَانِ سَالِخٌ لَا تُثْنَى

وقال لبيد :

حتى إذا سلخا جُمادى سِتَّةً ،  
جزءاً فطال صيامه وصيامها

قال : وجمادى ستة هو جمادى الآخرة وهي تمام سنة أشهر من أول السنة . وسلخَتُ الشهر إذا أمضيتَه وصرت في آخره ؛ وانسلخَ الشهرُ من سنته والرجلُ من ثيابه والحيةُ من قشرها والنهارُ من الليل . والنبات إذا سلخَ ثم عاد فاخضرَ ككُ ، فهو سالخٌ من الحَمْضِ وغيره ؛ ابن سيده : سلخَ النباتُ عاد بعد الهتيجِ واخضرَ .

وسليخَ العرفَجُ : ما صخُمَ من يبيسه . وسليخةُ الرَمَثِ والعرفَجُ : ما ليس فيه رَمْعٌ إنما هو خشب يابس .

والعرب تقول للرَمَثِ والعرفَجِ إذا لم يبق فيها رَمْعٌ للماشية : ما بقي منها إلا سليخة . وسليخةُ البانِ : دهنٌ قمره قبل أن يُرَبَّبَ بأفاويه الطيبِ ، فإذا رُبَّبَ ثمره بالمسك والطيب ثم اغتصِرَ ، فهو مَنشُوشٌ ؛ وقد نَشَّ نَشًّا أي اختلط الدهنُ بروائح الطيب . والسليخةُ : شيءٌ من العِطْرِ تراه كأنه قِشْرٌ مُنسلَخٌ ذو شُعَبٍ .

والأسلخُ : الأصلعُ ، وهو بالجيم أكثر . والمِسلَخُ : النخلة التي يَنْتَثِرُ بُسْرُها وهو أخضر . وفي حديث ما يَشْتَرِطُهُ المشتري على البائع : إنه ليس له مِسلَخٌ ولا مَحْضَارٌ ؛ المِسلَخُ : الذي ينتثر بُسْرُهُ . وسليخٌ مَليخٌ : لا طعم له ؛ وفيه سَلَاحَةٌ ومَلَاحَةٌ إذا كان كذلك ؛ عن ثعلب .

سَمِخٌ : السَمِخُ : الثَّقَبُ الذي بين الدُجْرَيْنِ من آلة القَدَانِ . والسَمِخُ : لغة في الصَمِخِ وهو والِجٌ الأذُنِ عند الدماغ .

وسَخَّه يَسْخُهُ سَخًا : أصاب سِياخَه فَعَقَرَه . ويقال : سَخَّني بِمِجْدَةٍ صوتَه وكثرة كلامه ، ولغة تميم الصنخُ .

سَلِخٌ : السَمَالِخِيُّ من الطعام واللبن : ما لا طعم له . والسَمَالِخِيُّ : اللبنُ يترك في سِقَاءٍ فيُحَقِنُ وطعمُه طَعْمٌ مَخْضِرٌ .

وسُلوخُ النَّصِيِّ : ما تنتزعه من قُضبانِه الرَّخِصَةِ ؛ وقال النضر : صُلوخُ الأذُنِ وسُلوخُها وسَخَّها وما يخرج من قشورها ؛ وسَمَالِخُ النَّصِيِّ ، أما صِيخُه وهو ما تَنْزَعُه منه مثل القُضيبِ .

سِنخٌ : السِّنخُ : الأصل من كل شيء . والجمع أسنخ وسُنُوخٌ . وسِنخٌ كل شيء : أصله ؛ وقول رؤبة :

غَمْرُ الأجارِيِّ ، كريمُ السِنخِ ،  
أبْلَجٌ لم يُولَدْ بِنَجْمِ الشَّخِ

إنما أراد السِنخَ فأبدل من الحاء حاءً لمكان الشَّخِ وبعضهم يرويه بالحاء ، وجمع بينها وبين الحاء لأنها جميعاً حرفاً حَلَقَتْ ؛ ورجع فلان إلى سِنخِ الكَرَمِ وإلى سِنخِ الحَيْثِ . وسِنخُ الكلمة : أصلُ بنائِها . وفي حديث علي ، عليه السلام : ولا يَظُنُّمُ على التقوى سِنخُ أصلٌ ؛ والسِنخُ والأصل واحد فلما اختلف اللفظان أضاف أحدهما إلى الآخر . وفي حديث الزُّهْرِيِّ : أصلُ الجهادِ وسِنخُه الرِّباطُ في سبيلِ الله يعني المُرَابطةَ عليه ؛ وفي النوادر : سِنخُ الحُمسى . وبلد سِنخٌ : حَمَّةٌ . وسِنخُ السكِينِ : طَرَفُ سِيلانِه الداخلِ في النصابِ . وسِنخُ النَّصْلِ : الحديدة التي تدخل في رأسِ السهمِ . وسِنخُ السيفِ : سِيلانُه . وأسناخُ النَّبَايا والأسنانِ : أصولُها . والسناخَةُ :

١ قوله « وسخه يسخه » بابه منع . وسخ الزرع : طلع أولاً ، وانه لحن السخة ، بالكسر ، كأنه مأخوذ من السخاع العفاس .

الريخ المُنْتِنَة والرَسَخُ وآثار الدباغ؛ ويقال: بَيَّتْ له سَنَخَةٌ وَسَنَاخَةٌ ؛ قال أبو كبير :

فَدَخَلْتُ بَيْتاً غَيْرَ بَيْتِ سَنَاخَةٍ ،  
وَأَزْدَرْتُ مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمِفْضَلِ .

يقول : ليس ببيت دباغ ولا سَنَنْ .

وَسَنَخَ الدَّهْنُ والطعامُ وغيرهما سَنَخاً: تغير، لغة في زَنَخَ يَزْنُخُ إذا فسد وتغيرت ريحُه . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن خَيْطاً دَعَاهُ إلى طعام فقدم إليه إهالةٌ سَنَخَةٌ وخُبْزٌ شعير؛ الإهالةُ: الدسم ما كان ، والسَنَخَةُ : المتغيرة ، ويقال بالزاي وقد تقدم . وَسَنَخَ من الطعام : أَكْثَرَ . وَسَنَخَ في العلم يَسْنُخُ سُنُوخاً : رَسَخَ فيه وعلا .

وَأَسْنَخَ النجوم : التي لا تَنْزِلُ بِنُجُومِ الْأَخْذِ ، حكاه ثعلب ؛ قال ابن سيده : فلا أَحَقَّ أَعْنَى بذلك الْأَصُولَ أم غيرها . وقال بعضهم : إنما هي أشياخ النجوم . أبو عمرو : صَنِخَ الْوَدَّكَ وَسَنِخَ .

سَنِخَ : في النوادر : ظَلَمْتُ الْيَوْمَ مُسْرَبِغاً وَمُسْنَبِغاً أَي ظَلَمْتُ أَمْشِي فِي الظَّهيرة .

سوخ : ساخت بهم الأرضُ تَسُوخُ سَوُوخاً وَسُوُوخاً وَسَوُوخَاناً إذا انخَسَفَتْ ؛ وكذلك الْأَقْدَامُ تَسُوخُ في الأرض وتَسِيخُ: تدخل فيها وتَغِيِبُ مثل تَأَخَّتْ . وفي حديث سُرَاقَةَ والمُهْجِرَةَ : فَسَاخَتْ يَدُ قُرَيْمِي أَي غَاصَتْ في الأرض . وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : فَسَاخَ الْجَبيلُ وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً . وفي حديث الغارِ : فَانْسَاخَتِ الصَّخْرَةُ ، كذا روي بالخاء ، أَي غَاصَتْ في الأرض ؛ قال : وإنما هو بالخاء المهملة وقد تقدم ؛ وساختِ الرَّجُلُ تَسِيخُ ، كذلك مثل تأخت .

وصارت الأرضُ سُوَاخاً وَسُوُوخاً أَي طِيناً . وساخ الشيءُ يَسُوخُ : رَسَبَ ؛ ويقال : مُطِرْنَا حتى صارت الأرضُ سُوَاخِي ، على فَعَالَى بفتح الفاء واللام ؛ وفي التهذيب : حتى صارت الأرضُ سُوَاخِي ، على فَعْمَالَى بضم الفاء وتشديد العين ، وذلك إذا كثرت رِداغُ المَطَرِ . ويقال : بَطَّحَاهُ سُوَاخِي وهي التي تَسُوخُ فيها الْأَقْدَامُ ؛ ووصف بعيراً يُرَاضُ قال : فأخذ صاحبه بذنبه في بَطَّحَاهُ سُوَاخِي ، وإنما يُضَطَّرُّ إليها الصَّعْبُ لِيَسُوخَ فيها . والسُّوَاخِي : طين كثير ماؤه من رِداغِ المطر ؛ يقال : إن فيه لسُوَاخِيَةً شديدة أي طين كثير ، والتصغيرُ سُوُوُوخَةٌ كما يقال كَسْبِيَةٌ . وفي النوادر : تَسَوُوخْنَا في الطين وتَسَوُوخْنَا أَي وقعنا فيه .

سيخ : ساخ الشيءُ سَيَخَاناً : رَسَخَ .

والسَاخَةُ : لغة في السَّخَاةِ وهي البَقْلَةُ الرَّبِيعِيَّةُ . وفي حديث يوم الجمعة : ما من دابة إلا وهي مُسِيخةٌ أَي مُضغِيَّةٌ مُسْتَمِعَةٌ ، ويروى بالصاد وهو الْأَصْلُ .

### فصل الشين المعجمة

شخخ : الشَّخْخُ : صوت اللبن عند الحَلْبِ كالشَّخْبِ ؛ عن كراع .

شخخ : شَخَّ يبوله بِشَخِّ شَخّاً : مَدَّ به وصَوَّتْ ؛ وقيل : دَفَع . وشَخَّ الشَّيْخُ يبوله بِشَخِّ شَخّاً : لم يقدر أن يجبه فقلبه ؛ عن ابن الأعرابي ، وعمَّ به كُرَاعٌ قَطَلُ : شَخَّ يبوله شَخّاً إذا لم يقدر على جبهه . والشَّخُّ : صوت الشَّخْبِ إذا خرج من الضَّرْعِ .

والشَّخْشَخَةُ : صوت السِّلاحِ واليَنْبُوتِ كالحَشْحَشَةِ ، وهي لغة ضعيفة . والشَّخْشَخَةُ والحَشْحَشَةُ : حركة القِرْطاسِ والثوبِ الجديد . وشَخْشَخَتِ الناقَةُ : رفعت صدرها وهي باركة .

شدخ : الشدخُ : الكسرُ في كل شيء رطب ؛ وقيل : هو التثمين يعني به كسر اليابس وكل أجوف ؛ شدخه يشدخه شدخاً فانشدخ وتشدخ. الليث : الشدخ كسر الشيء الأجوف كالرأس ونحوه ؛ شدخ رأسه فانشدخ وشدخت الرأس، شدخة للكثرة. وفي الحديث : فشدخوه بالحجارة ؛ الشدخ : كسر الشيء الأجوف وكذلك كل شيء رخص كالعرفج وما أشبهه .  
والمشدخُ : بُسرٌ يُغمز حتى ينشدخ .

ابن سيده : وعجلة شدخة رطبة رخصة ، أعني بالعجلة ضرباً من النبات. وطفل شدخ : رخص .  
وغلام شادخ : شاب .

الجوهري : المشدخ البسر يغمز حتى ينشدخ ثم يببس في الشتاء ؛ قال أبو منصور : المشدخ من البسر ما افتضح ، والفضخ والشدخ واحد ؛ وقول جرير :

وركب الشادخة المحجّله

يعني ركب فعلة مشورة فيحة من قبل أبيه ؛ وقال ابن بري : الشعر للعبيد يهجو به الحرث بن أبي شمر الفسافي. ابن الأعرابي : يقال للغلام جفر ثم يافع ثم شدخ ثم مطبخ ثم كوكب .  
وروي في حديث ابن عمر أنه قال في السقط : إذا كان شدخاً أو مضغاً فادفنه في بيتك ؛ الشدخ ، بالتحريك : الذي يسقط من جوف أمه رطباً رخصاً لم يشد .

وشدخت الغرّة تشدخ شدخاً وشدوخاً ؛ انتشرت وسالت سفلاً فلأت الجبهة ولم تبلغ العينين ؛ وقيل : تشدخت الوجه من أصل الناصية إلى الأنف ؛ قال :

غرّتنا بالمجد شادخة  
لناظرين ، كأنها البدر

وفرس أشدخ ، والأنتى شدخاء ؛ ذو شادخة . قال أبو عبيدة يقال لغرّة الفرس إذا كانت مستديرة ؛ وتيرة ، فإذا سالت وطالت ، فهي شادخة ، وقد شدخت شدوخاً ؛ اتسعت في الوجه ؛ وأنشد أبو عبيد :

سغياً لكم يا نعم سفيين اثنتين ،  
شادخة الغرّة تجلاء العين

وقال الراجز :

شدخت غرّة السوابق فيهم ،  
في وجوه إلى الكيام الجعاد

والشدخ : أحد حكام كنانة ، وهو لقب له واسمه يعمر بن عوف ؛ قال الأزهري : كان يعمر الشدخ أحد حكام العرب في الجاهلية ، سمي شدخاً لأنه حكم بين خزاعة وقصي حين حكموه فيما تنازعا فيه من أمر الكعبة ، وكثر القتل فشدخ دماء خزاعة تحت قدمه وأبطلها وقضى بالبيت لقصي ؛ وخرج شدخ نعتاً مخرج رجل طوال وماء طياب . ومن العرب من يقول : يعمر الشدخ .

وأمر شدخ أي مائل عن القصد ؛ وقد شدخ يشدخ شدخاً ، فهو شادخ ؛ قال أبو منصور : لا أعرف هذا الحرف ولا أحقه ؛ ثم قال : صحه قول أبي النجم :

مقتدر النفس على تسخيرها ،  
بأمره الشادخ عن أمورها

أي يعدل عن سنتها وبميل ؛ وقال الراجز :

شادخة تشدخ عن أدلالها

قال أبو عبيدة : أي تعدل عن طريقها . وبنو الشدخ : بطن . والأشدخ : واد من أودية تامة ؛ قال حسان



ابن ثابت :

ألم تَسألَ الرَّبِيعَ الجَدِيدَةَ التَّكَلُّمًا ،  
يَمْدُقِعَ أَشْداخَ قَبْرِقَةِ أَظْلَمًا

شمرخ : الشَّرْخُ والسَّنْخُ : الأَصْلُ والعِرْقُ . وشَرَّخَ كلَّ شَيْءٍ : حَرَفَهُ النَّارُ كَالسَّهْمِ وَنَحْوَهُ . وشَرَّخَا الفُوقُ : حَرَفَاهُ المُشْرِفَانِ اللِّذَانِ يَقعُ بَيْنَهُمَا الوترُ ؛ ابنُ سَمِيلٍ : زَتَمَتَا السَّهْمَ شَرَّخًا فُوقَهُ وهما اللِّذَانِ الوترُ بَيْنَهُمَا ، وشَرَّخَا السَّهْمَ مِثْلَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَهْمًا رَمَى بِهِ فَأَنْفَعَتِ الرَّمِيَّةُ وَقَدْ اتَّصَلَ بِهِ كَمُهَا :

كَانَ المِثْنُ والشَّرْخَيْنِ مِنْهُ  
خِلافَ النَّصْلِ ، سَيِّطَ بِهِ مُشِيحُ

وشَرَّخُ الأَمْرَ والشَّبَابَ : أولُهُ . وشَرَّخَا الرَّحْلُ حَرَفَاهُ وَجَانِبَاهُ ؛ وَقِيلَ : خَشَبْتَاهُ مِنْ وِراءِ وَمُقَدَّمِ . وشَرَّخُ الشَّبَابِ : أولُهُ وَتَخَارَتَهُ وَقُوَّتُهُ وَهُوَ مُصَدَّرٌ يَقعُ عَلَى الواحِدِ والاثْنَيْنِ والِجْمَعِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ شَارِخٍ مِثْلُ شَارِبٍ وشَرَّبٍ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : شَرَّخَا الرَّحْلَ آخِرَتَهُ وَوِاسِطَتَهُ ؛ قالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّهُ بَيْنَ شَرَّخِي رَحْلٍ سَاهِيَةٍ  
حَرَفٍ ، إِذَا مَا اسْتَرَقَّ اللَّيْلُ ، مَأْمُومُ

وقال العجاج :

شَرَّخًا عَيْطِ سَلِسٍ مِرْ كَاجٍ

ابن حَبِيبٍ : نَجَلُ الرَّجُلِ وَشَلْخُهُ وشَرَّخُهُ واحِدٌ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِوَاحَةَ قالَ لابنِ أَخِيهِ فِي غَزْوَةِ مُؤَتَةَ : لَعَلَّكَ تَرَجِعُ بَيْنَ شَرَّخِي الرَّحْلِ أَيِ جَانِبِيهِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يُسْتَشْهَدُ فَيُوجِعُ ابنَ أَخِيهِ رَاكِبًا مَوْضِعَهُ عَلَى راحِلَتِهِ فَيَسْتَرِجِعُ ، وَكَذا كانَ اسْتَشْهَدَ ابنَ رِوَاحَةَ فِيهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابنِ الزُّبَيْرِ مَعَ

أَرَبٌ : جاءَ وَهُوَ بَيْنَ الشَّرْخَيْنِ أَيِ جَانِبِي الرَّحْلِ . شَرٌّ : الشَّرْخُ الشَّبَابُ وَهُوَ اسْمٌ يَقعُ مَوْضِعَ الجَمْعِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

شَرَّخًا صَغُورًا بِإِعْماً وَأَسْرَدًا

وشَرَّخُ الشَّبَابِ : قُوَّتُهُ وَتَخَارَتُهُ ؛ وَقَالَ المُبَرِّدُ : الشَّرْخُ الشَّبَابُ لِأَنَّ الشَّرْخَ الحَدُّ ؛ وَأَنشَدَ :

إِنَّ شَرَّخَ الشَّبَابِ نالَهُ اليه  
ضُ ، وَشَيْبُ القَدالِ شَيْءٌ زَهِيدُ

والشَّرْخُ : أوَّلُ الشَّبَابِ . والشَّارِخُ : الشَّبَابُ ، والشَّرْخُ : اسْمٌ لِلجَمْعِ ؛ وَفِي الحَدِيثِ : اقْتُلُوا شُيُوخَ المُشْرِكِينَ واسْتَحْيُوا شَرَّخَهُمْ ؛ قالَ أبو عبيدٍ : فِيهِ قولانُ : أَحَدُهُما أَنَّهُ أَرَادَ بِالشُّيُوخِ الرِّجالَ المُسَانَةَ أَهْلَ الجِلْدِ والقُوَّةِ عَلَى القِتالِ وَلا يَرِيدُ المَهْرَمِيَّ الَّذينَ إِذا سُبُوا لَمْ يَنْتَفِعَ بِهِمْ فِي الحُدْمَةِ ، وَأَرَادَ بِالشَّرْخِ الشَّبَابَ أَهْلَ الجِلْدِ الَّذينَ يَنْتَفِعُ بِهِمْ فِي الحُدْمَةِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِمُ الصَّغارَ فَصارَ تَأْوِيلُ الحَدِيثِ اقْتُلُوا الرِّجالَ البالِغينَ واسْتَحْيُوا الصَّيِّانَ ؛ قالَ حِسانُ بنُ ثابتٍ :

إِنَّ شَرَّخَ الشَّبَابِ والشَّعْرَةَ الأَسَدِ  
وَدَ ، ما لَمْ يُعاضَ ، كانَ جُنُونا

وَجَمْعُ الشَّرْخِ شُرُوخٌ وشَرَّخٌ ، وشُرُوخٌ شَرَّخٌ عَلَى المِبالِغَةِ ؛ قالَ العِجْاجُ :

صِيدَ تَسامِي وشُرُوخٌ شَرَّخٌ

والشَّرْخُ : تِجانُ كُلِّ سَنَةٍ مِنْ أَوْلادِ الإِبِلِ ؛ قالَ

١ قوله « أَرادَ بِالشُّيُوخِ النِّع » عِبارَةُ النِّهايةِ : أَرادَ بِالشُّيُوخِ الرِّجالَ المُسَانَةَ أَهْلَ الجِلْدِ والقُوَّةِ عَلَى القِتالِ ، وَلَمْ يَرِدِ المَهْرَمِيُّ . والشَّرْخُ : الصَّغارُ الَّذينَ لَمْ يَدْرِكُوا . وَقِيلَ أَرادَ بِالشُّيُوخِ المَهْرَمِيَّ الَّذينَ إِذا سُبُوا لَمْ يَنْتَفِعَ بِهِمْ فِي الحُدْمَةِ . وَأَرادَ بِالشَّرْخِ الشَّبَابَ أَهْلَ الجِلْدِ الَّذينَ يَنْتَفِعُ بِهِمْ فِي الحُدْمَةِ .

ذو الرمة يصف فعلاً :

سَبَحَلَا أَبَا شَرْحَيْنِ ، أَحْيَا بِنَايَهُ  
مَقَالِيئِهَا ، فِي الشَّبَابِ الْحَبَائِشُ

أبو عبيدة : الشَّرْحُ التَّنَاجُ ؛ يقال : هذا من شَرْحٍ  
فلان أي من نِتَاجِهِ ؛ وقيل : الشَّرْحُ نِتَاجُ سَنَةِ  
ما دام صغاراً . والشَّرْحُ : نابُ البعير .

وشرَحَ نابُ البعير يَشْرُحُ شُرُوحاً ؛ شَقَّ البَضْعَةَ  
وخرَجَ ؛ قال الشاعر :

فَلَمَّا اغْتَرَّتْ طَارِقَاتُ الْهُمُومِ ،  
رَفَعَتْ الْوَلِيَّ وَكُوْرَا رَيْبِهَا

على بازلٍ لم يَخْنُهَا الضَّرَابُ ،  
وقد شَرَحَ النَّابُ مِنْهَا شُرُوحَا

وفي الصحاح : شَرَحَ نابُ البعير شُرُوحاً وشرَحَ  
الصَّبِيَّ شُرُوحاً .

والشَّرْحُ : التَّصَلُّ الذي لم يُسْتَقَ بَعْدُ ولم يُرَكَّبْ  
عليه قائمته ، والجمع شُرُوحٌ . وهما شَرْحَانِ أي  
مِثْلَانِ والجمع شُرُوحٌ وهم الأتْرَابُ . قال أبو  
بكر : في الشَّرْحِ قولان : يقال الشَّرْحُ أولُ  
الشَّبَابِ فهو واحد يكفي من الجمع كما تقول رجلٌ  
صَوْمٌ ورجلان صَوْمٌ ، والشَّرْحُ جمع شَارِحٍ  
مثل طائرٍ وطيرٍ وشاربٍ وشرَبٍ ؛ وقال أبو  
منصور : يقال هو شَرْحِي وأنا شَرْحُهُ أي تَرْبِي  
وَلِدَتِي .

وَفِقَعَةٌ شَرِيَاخٌ ؛ لا خير فيها .

وفي حديث أبي رُهْمٍ : لهم نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَرْحٍ ؛  
هو بفتح الشين وسكون الراء ، موضع بالحجاز ، وبعضهم  
يقوله بالذال . والشَّرِيَاخُ : الكَمَاةُ الفاسدة التي قد  
اسْتَرَحَّتْ ، وقد ذكرها بعضهم في الرابعي .

شردخ : رجل شَرْدَاخُ القدمين : عريضهما ؛ وفي  
النوادر : قَدَمٌ شَرْدَاخَةٌ أي عريضة ؛ وفي بعض  
حواشي نسخ الصحاح قال أبو سهل : الذي أحفظه  
شَرْدَاخُ القدم ، بالحاء المهملة .

شَلخ : الشَّلخُ : الأصلُ والعِرْقُ ؛ قال ابن حبيب :  
شَلخُ الرجلِ وشَرخُهُ ونَجَلُهُ وتَسَلَّهُ وزَكْوَتُهُ  
وزَكِيَّتُهُ واحد . قال أبو عدنان : قال لي كِلَابِي  
فلانُ شَلخُ سَوِّهِ وخَلْفُ سَوِّهِ ؛ وأنشد بيت  
ليد :

وَبَقِيَتْ فِي شَلخِ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ

والشَّلخُ : حُسْنُ الرجلِ ؛ عن ابن الأعرابي .  
وسالَخُ : جَدُّ إبراهيم ، على نبيينا وعليه الصلاة  
والسلام .

شمخ : شَمَخَ الجَبَلُ يَشْمَخُ شُمُوحاً ؛ علا وارفع .  
والجبال الشُّومَخُ : الشواقي . وجبل شامخٌ  
وشَمَاخٌ : طويل في السماء ، ومنه قيل للشكبر :  
شامخ . والشامخ : الرفعُ أَنفَهُ عَزَاً وتكبراً والجمع  
شُمُخٌ . وقد شَمَخَ أَنفَهُ وبَأَنفَهُ يَشْمَخُ شُمُوحاً ؛  
تكبر وتعظم . وفي حديث قُتَيْبٍ : شامخُ الحَسَبِ ؛  
الشامخ : العالي . وفي الحديث : فَشَمَخَ بَأَنفَهُ ارتفع  
وتكبر ؛ وَأَنُوفُ شُمُخٌ . وشَمَخَ فلانُ بَأَنفَهُ  
وشَمَخَ أَنفَهُ لي إذا رفع رأسه عَزَاً وتكبراً ؛  
وَالأَنُوفُ الشُّمُخُ مثل الزُمُخِ . ورجل شَمَاخٌ :  
كثير الشُّمُوحِ ؛ قال أبو تراب : قال عَرَّامٌ : نَبِيَّةٌ  
زَمَخٌ وشَمَخٌ وزَمُوحٌ وشَمُوحٌ أي بعيدة .

والشَّمَاخُ بنُ ضِرَارٍ : اسمُ شاعرٍ ، واسمُ الشَّمَاخِ  
مَعْقِلٌ وكنيته أبو سعيد .

وشَمَخٌ : اسم . وبنو شَمَخٍ : بَطْنٌ ؛ قال :  
وشَمَخُ بنُ قَرَارَةَ بَطْنٌ .

شموخ : الشُمْرَاخُ والشُمْرُوخُ : العِشْكَالُ الذي عليه البُسْرُ ، وأصله في العِدْقِ وقد يكون في العنب .  
 التهذيب : الشُمْرَاخُ عِسْقَبَةٌ من عِدْقِ عُثْقُودٍ .  
 وفي الحديث : أن سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، برجل في الحميّ مُخَدَّجٍ سَقِيمٍ وَجِدَ على أُمَّةٍ من إمامهم يَحْبُبُهَا ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : خذوا له عِشْكَالاً فيه مائة شِمْرَاخٍ فاضربوه به ضربة ما بين خمس مرات إلى عشر مرات .  
 والشُمْرُوخُ : غَضَنٌ دَقِيقٌ رَخِصٌ يَنْبُتُ في أعلى الغصن الغليظ خرج في سَنَتِهِ رَخِصاً .  
 والشُمْرَاخُ : رأسٌ مستديرٌ طويلٌ دَقِيقٌ في أعلى الجبل . الأصمعي : الشُمْرَاخُ رُؤُوسُ الجبال وهي الشُمْرَاخِيَّةُ ، وأحدتها شُمْرُوخِيَّةٌ . والشُمْرَاخُ من الغُرَرِ : ما استَدَقَ وطال وسال مَقْبِلاً حتى جَلَّتْ الحَبَشُومَ ولم يبلغ الجَحْفَلَةَ ، والنرس شِمْرَاخٌ ؛ قال حُرَيْثُ بْنُ عَتَّابِ التَّبَهَاتِيُّ :

تَرَى الجَوْنَ ذَا الشُمْرَاخِ وَالرَّوْدَ يَبْتَعِي  
 لِيَالِي عَشْرًا ، وَسَطْنَا ، وَهُوَ عَائِرٌ

وقال الليث : الشُمْرَاخُ من الغُرَرِ ما سال على الأنف . وشِمْرَاخُ السحاب : أعاليه .

وشُمْرَاخُ النخلة : خَرَطَ بُسْرَهَا . وقال أبو صَبْرَةَ السَّعْدِيُّ : شُمْرَاخُ العِدْقِ أَي اخْرُطَ شُمْرَاخُهُ بِالْمِخْلَبِ قَعَطَاً والشُمْرَاخِيَّةُ : صنف من الحوارج أصحاب عبد الله بن شِمْرَاخِ .

شَمَخٌ : الشُمْرَاخُ : أنف الجبل ؛ قال ذو الرمة يصف الجبال :

إِذَا سَنَاخُ أَنْفِهِ تَوَقَّدَا

١ قوله « قطعاً » كذا بالأصل بتقديم العين على الطاء وفي الغاموس قطعاً بتأخير العين قال شارحه وانظره .

وفي التهذيب :

إِذَا سَنَاخَا قُورَهَا تَوَقَّدَا

أراد سَنَاخِيْبَ قُورِهَا وهي رؤوسها، الواحدة سَنَاخَةٌ كأن الباء زيدت .

الأزهري : المُشْتَخُ من النخل الذي تُقَحَّ سَلَاؤُهُ وقد سَنَخَ تَخَلَّهُ تَشْنِيخًا .

شندوخ : الشُنْدُخُ : الوَقَادُ من الحِجْلِ ؛ وأنشد أبو عبيدة قول المرار :

شُنْدُخٌ أَشْدَفُ مَا وَزَعْتَهُ ،  
 وَإِذَا طُوْطِيءٌ طَيَّارٌ طَيْرٌ

ورواه غيره : شُنْدَفٌ ؛ وقيل : هو العظم الشديد .  
 التهذيب : الشُنْدُخُ من الحِجْلِ والإبل والرجال الشديد الطويل المكتنز اللحم ؛ وأنشد :

بشُنْدُخٍ يَفْدُمُ أُولَى الأَنْفِ

وقال طالق بن عَدِيّ :

وَلَا يَرَى ، الفَرَسُخَ بَعْدَ الفَرَسُخِ ،  
 شَيْئًا ، عَلَى أَقْبَ طَاوِرِ شُنْدُخِ

والشُنْدُخُ والشُنْدُخِيُّ : ضرب من الطعام . الفراء :  
 الشُنْدُخِيُّ الطعام يجعله الرجل إذا ابتنى داراً أو عمل بيتاً .

شَيْخٌ : الشَيْخُ : الذي استبان فيه السنُّ وظهر عليه الشيبُ ؛ وقيل : هو شَيْخٌ من خمسين إلى آخره ؛ وقيل : هو من إحدى وخمسين إلى آخر عمره ؛ وقيل : هو من الخمسين إلى الثمانين ، والجمع أشياخٌ وشيخانٌ وشيوخٌ وشيخةٌ وشيخةٌ ومشيخةٌ ومشيخةٌ ومشيوخاءٌ ومشايوخٌ ، وأنكره ابن دريد . وفي الحديث ذكر شيخانٍ قريش ، جمع شَيْخٍ كضَيْفٍ

وضيفان، والأشئ شَيْخَةً؛ قال عبيد بن الأبرص:

كأنها لِقْوَةٌ تَطْلُوبُ ،  
تَبَسُّ فِي وَكْرِهَا الْفَلُوبُ  
بانت على أُرْمٍ عَدُوبًا ،  
كأنها شَيْخَةٌ رَقُوبُ

قال ابن بري: والضمير في بانت يعود على اللقوة وهي العقاب، شبه بها فرسه إذا انقضت للصيد. وعَدُوبُ: لم تأكل شيئاً. والرقوب: التي ترقب ولدها خوفاً أن يموت.

وقد شاخَ شَيْخًا أي شاخَ، بالتحريك، وشيُوخة وشيُوخية؛ عن اللحياني، وشيُوخة وشيُوخية، فهو شَيْخٌ.

وشَيْخٌ شَيْخًا أي شاخَ، وأصل الياه في شيوخة متحركة فسكنت لأنه ليس في الكلام فَعْلُولُ، وما جاء على هذا من الواو مثل كَيْئونة وقَيْدودة وهيوعوة فأصله كَيْئونة، بالتشديد، فخفف ولولا ذلك لثالوا كَوْنونة وقَوْدودة ولا يجب ذلك في ذوات الياه مثل الحَيْدودة والطيور والشيُوخة. وشَيْخته: دعوتُه شَيْخًا للتجليل؛ وتصغير الشَيْخِ شَيْخٌ وشَيْخٌ أيضاً، بكسر الشين، ولا تقل شُوَيْخٌ. أبو زيد: شَيْخْتُ الرجلَ شَيْخًا وسَمِعْتُ به تَسْمِعًا ونَدَدْتُ به تَنْدِيدًا إذا فضحته. وشَيْخٌ عليه: شُخٌّ؛ أبو العباس: شَيْخٌ بَيْنَ الشُّيُخِ والتشِيخِ والشَيْخُوخة.

وأشياخُ النجوم: هي الدراري؛ قال ابن الأعرابي: أشياخُ النجوم هي التي لا تنزل في منازل القمر المسماة بنجوم الأخذ؛ قال ابن سيده: أرى أنه عنى بالنجوم الكواكب الثابتة؛ وقال ثعلب: إنما هي أسناخُ النجوم وهي أصولها التي عليها مدار الكواكب

وسيرها؛ وقوله أنشده ثعلب عن ابن الأعرابي:

يَحْسَبُ الْجَاهِلُ ، مَا لَمْ يَعْلَمَا ،  
شَيْخًا ، عَلَى كُرْسِيِّهِ ، مَعْنَمَا  
لو أنه أبانَ أو تكَلَّمَا ،  
لكان إِيَّاهُ ، ولكن أعْجَمَا

وفسره فقال يصف وطنبَ ابن شبه برجل مُلَقَّبٍ بكائه وقال: ما لم يعلم، فلما أطلق الميم ردّها إلى اللام، وأما سيوبه فقال: هو على الضرورة وإنما أراد يعلن؛ قال: ونظيره في الضرورة قول جديمة الأبرص:

ربما أوقيتُ في عَلمٍ  
ترَفَعَنَ تُوبِي سَبَّالَاتُ

وقول الشاعر:

مَتَى مَتَى تُطْلَعُ الْمَتَابَا؟  
لَعَلَّ شَيْخًا مُهْتَرًا مُصَابَا

قال: عنى بالشيخ الواعل.

والشَيْخَةُ: نَبْتَةٌ لِيَابِهَا، كما قالوا في ضرب من الحَمْضِ الْمَرْمُ.

والشَاخَةُ: الْمُعْتَدِلُ؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا على أن ألف شاخة ياء لعدم «شوخ» وإلا فقد كان حقها الواو لكونها عيناً. قال أبو زيد: ومن الأشجار الشَيْخُ وهي شجرة يقال لها شجرة الشُّيُوخِ، وثمرتها جِرْوُ كَجِرْوِ الْحَرْبِيِّ، قال: وهي شجرة العَصْفَرِ مَنِيئُهَا الرِّياضُ وَالقُرْبَانُ.

وفي حديث أحمدٍ ذكر شَيْخَانِ، بفتح الشين: هو موضع بالمدينة عَسَكَرَ به سيدنا رسول الله، صلى

١ قوله «ذكر شيخان» قال ابن الأثير: بفتح الشين وكسر النون. وقال ياقوت شيخان باللفظ ثنية شيخ، ثم قال: وشيخة رمة يضاء في بلاد أسد وحفظه على الصحيح.

الله عليه وسلم ، ليلة خَرَجَ إلى أُحُدٍ وبه عَرَضَ الناسَ ، والله أعلم .

## فصل الصاد المهمله

صبيح : الصَّبْحَةُ : لغة في السَّبْحَةِ ، والسبىن أعلى .  
والصَّبِيحَةُ لغة في سَبِيحَةِ القطن ، والسبىن فيه أفشى .

صنخ : الصخ : الضرب بالحديد على الحديد ، والعصا الصلبة على شيء مُصَتٍ .

وَصَخَّ الصخرة وَصَخِيحُهَا : صوتها إذا ضربتها بججر أو غيره . وكلُّ صوت من وقع صخرة على صخرة ونحوه : صَخٌّ وَصَخِيحٌ ، وقد صَخَّتْ تصخ ؛ تقول : ضربت الصخرة بججر فسمعت لها صَخَّةً .

والصاخَّةُ : القيامة ، وبه فسر أبو عبيدة قوله تعالى : فإِذَا جَاءَتِ الصاخةُ ؛ فإِذَا أن يكون اسمُ الفاعل من صخ يصخ ، وإِذَا أن يكون المصدر ؛ وقال أبو إسحق : الصاخة هي الصيحة التي تكون فيها القيامة تصخُّ الأسماعُ أي تُصَيِّبُهَا فلا تسمع إلا ما تدعى به للإحياء .

وتقول : صخَّ الصوتُ الأذنَ يَصُخُّهَا صَخًّا . وفي نسخة من التهذيب أصخ إصخاخاً ، ولا ذكر له في الثلاثي . وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة : فخاف الناس أن يصيبهم صاخة من السماء ؛ هي الصيحة التي تَصُخُّ الأسماعُ أي تفرعها وتصبها . قال ابن سيده : الصاخة صيحة تصخ الأذن أي تطنعها فتصبها لشدها ؛ ومنه سميت القيامة الصاخة ، يقال كأنها في أذنه صاخة أي طعنة . والغرابُ يَصُخُّ بمنقاره في دَبْرِ البعير أي يطعن ؛ تقول منه صخ يصخ . والصاخة : الداهية .

صرخ : الصَّرْخَةُ : الصيحة الشديدة عند الفزع أو المصيبة ، وقيل الصُّرَاخُ الصوت الشديد ما كان ؛

صرخ يصرخُ صُراخاً . ومن أمثالهم : كانت كَصَرْخَةِ الحُبْلَى ؛ للأمر بفجؤك .  
والصارخ والصرىخ : المستغيث . وفي المثل : عبْدُ صَرِيحُهُ أمةٌ أي ناصره أذل منه وأضعف ؛ وقيل : الصارخ المستغيث والصرىخ المغيث ؛ وقيل : الصارخ لغير الأصمعي في الصارخ أن يكون بمعنى المغيث . قال : والناس كلهم على أن الصارخ المستغيث ، والصرىخ المغيث ، والمستصرخ المستغيث أيضاً .

وروى شمر عن أبي حاتم أنه قال : الاستصراخ الاستغاثة ، والاستصراخ الاغاثة . وفي حديث ابن عمر : أنه استصرخ على امرأته صفة استصراخ الحي على الميت أي استعان به ليقوم بشأن الميت فيعينهم على ذلك ، والصراخ صوت استغاثتهم ؛ قال ابن الأثير : استَصْرَخَ الإنسان إذا أتاه الصارخ ، وهو الصوت يعله بأمر حادٍ ليستعين به عليه ، أو ينعى له ميتاً . واستَصْرَخْتُهُ إذا حملته على الصراخ . وفي التنزيل : ما أنا بمصرحك وما أنتم بمصرخي . والصرىخ : المغيث ، والصرىخ المستغيث أيضاً ، من الأضداد ؛ قال أبو الهيثم : معناه ما أنا بمغيثكم . قال : والصرىخ الصارخ ، وهو المغيث مثل قدير وقادر .

واصطَرَّخَ القومُ وتصارخوا واستصرخوا : استغاثوا . والاصطراخ : التصراخ ، افتعال .

والتصرَّخ : تكلف الصراخ . ويقال : التصرَّخ به حق أي بالعطاس .

والمستصرخ : المستغيث ؛ تقول منه : استصرخني فأصرخته . والصرىخ : صوت المستصرخ .

ويقال : صرخ فلان يصرخُ صراخاً إذا استغاث فقال : واغوثاً ! واَصْرَخْتَاهُ ! قال : والصرىخ يكون فعلاً بمعنى مفعول مثل نذير بمعنى منذر وسبيح بمعنى مسبح ؛

قال زهير :

إذا ما سمعنا صارخاً ، مَعَجَتْ بِنَا  
إلى صوتهِ وُرُقُ المَرَائِلِ ، ضُرُ

وسعت صارخة القوم أي صوت استغاثتهم ، مصدر ،  
على فاعلة . قال : والصارخة بمعنى الاغاثة ، مصدر ؛  
وأُنشد :

فكانوا مُهلِكِي الأبناء ، لولا  
تداركهم بِصارخةِ سَفِيحِ

قال الليث : الصارخة بمعنى الصريخ المغيث ؛ وصرخ  
صرخة واصطرخ بمعنى .

ابن الأعرابي : الصراخ الطاوس ، والنباح المهدهد .  
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان  
يقوم من الليل إذا سمع صوت الصارخ ، يعني الديك  
لأنه كثير الصياح في الليل .

صلخ : الأصْلَخُ : الأصمُّ ، كذلك قال الفراء وأبو  
عبيد ؛ قال ابن الأعرابي : فهؤلاء الكوفيون أجمعوا  
على هذا الحرف بالحاء المعجمة ، وأما أهل البصرة ومن  
في ذلك الشق من العرب فإنهم يقولون الأصْلِج ، بالجيم ؛  
قال الأزهري : وسعت أعرابياً يقول : فلان يتصالح  
علينا أي يتصامم . قال : ورأيت أمة صماء كانت  
تعرف بالصلجاء ، قال : فهما لغتان جيدتان  
بالحاء والجيم .

وقد صْلَخَ سَعَهُ وِصْلِجَ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛  
ذهب فلا يسمع شيئاً البتة . ورجل أصْلَخَ بَيْنَ الصْلَخِ ،  
قال ابن الأعرابي : فإذا بالغوا بالأصم قالوا : أصم  
أصلخ ؛ قال الشاعر :

لو أَبْصَرْتَ أَبْكَمَ أَعْمَى أَصْلَخَا ،

إذا لَسَمْتِي ، وَاهْتَدَى أُنْسِي وَخَى !

أي أنسى توجهه . يقال : وَخَى بِيحْيَى وَخِيَاً . وإذا

دُعِيَ على الرجل قيل : صَمَخْنَا كَصَلَخْنَا النعام لأن  
النعام كله أصلخ ، وكان الكبيت أصم أصلخ .  
وجَمَلٌ أصلخ وفاقه صلخاء وإبل صلخي ؛ وهي  
الجُرْب .

والجُرْب الصالِخُ : وهو الناحس الذي يقع في دَبْرِهِ  
فلا يشك أنه سيصلغه ، وصلغه إياه أي أنه يشل بدنه .  
والعرب تقول للأسود من الحيات : صالِخٌ وسالِخٌ ،  
حكاه أبو حاتم بالصاد والسين ؛ غيره : أقتل ما  
يكون من الحيات إذا صَلَخَتْ جلدها . ويقال للأبرص  
الأصلخ .

صمخ : الصمَّاخُ من الأذن : الحرق الباطن الذي يُفْصِي  
إلى الرأس ، تسمية ، والسماخ لغة فيه . ويقال : إن  
الصمخ هو الأذن نفسها ؛ قال العجاج :

حتى إذا صرَّ الصمَّاخُ الأصمَّاعاً

وفي حديث الرضوء : فأخذ ماء فأدخل أصابعه في  
صمخ أذنيه ؛ قال : الصمخ ثقب الأذن ؛ وقول  
العجاج :

أمَّ الصدى عن الصدى وأصنخُ

أصنخُ : أصكُ الصمخ ، وهو ثقب الأذن الماضي  
إلى داخل الرأس . وأمُّ الصدى : الهامة . وأمها :  
الجلدة التي تجمع الدماغ ، والجمع أصمخه وصنخ ، وهو  
الأصموخ ، وبالسين لغة .

وصنخه يصنخه صنخاً : أصاب صمخه . وصنخت  
فلاناً إذا عقرت صمخ أذنه بعود أو غيره . ابن السكيت :  
صنخت عنه أصنخها صنخاً ، وهو ضربك العين  
بجمع يدك ، ذكره يعقوب : صنخت صمخه . وصنخ  
أنفقه : دفعه ؛ عن اللحياني .

ويقال للعطشان : إنه لصادي الصمخ . والصمخ : البئر  
القليلة الماء ، وجمعه صنخ . والصنخ : كل ضربة أنرت ؛

قال أبو زيد : كل ضربة أرتت في الوجه فهي صنخ .  
 أبو عبيد : صنخه الشمس أصابته . شر : صنخته ،  
 بالحاء ، أصابت صاخه . ويقال : صنخ الصوت  
 صاخ فلان . ويقال : ضرب الله على صاخه إذا أنامه .  
 وفي حديث أبي ذرّ : فضرب الله على أصحتنا فما  
 اتبهننا حتى أضحننا ؛ وهو كقوله عز وجل : فضربنا على  
 آذانهم في الكهف ؛ ومعناه أنفام ؛ وقول أبي ذرّ :  
 فضرب الله على أصحتنا ؛ هو جمع قلة للصاخ أي أن  
 الله أنامهم . وفي حديث عليّ ، رضوان الله عليه :  
 أصحّت لاستراق صائخ الأساع ؛ هي جمع صاخ  
 كشمال وشائل . وصنخه الشمس : اشتدّ وقعا عليه .  
 أبو عبيد : الشاة إذا حلبت عند ولادها يوجد في أحاليل  
 ضرعها شيء يابس يسمى الصنخ والصنغ ، الواحدة  
 صنخة وصنعة ، فإذا قطر ذلك أفصح لبثها  
 بعد ذلك واختلوت ؛ ويقال للحالب إذا حلب  
 الشاة : ما ترك فيها قطراً .

سليخ : الصملاخ والصمْلُوخُ : وسخ صاخ الأذن  
 وما يخرج من قشورها ، والجمع الصالبيخ ؛ وقال  
 النضر : صمْلُوخُ الأذن وسمْلُوخُهَا . ولبن صالبيخ  
 وصالبيجي ، خائر متلب ؛ وقال ابن شميل في باب  
 اللبن : الصالبي والصالبي من اللبن الذي حتن في  
 السقاء ثم حفر له حفرة ووضع فيها حتى يروب ، يقال :  
 سقاني لبناً صالبياً ؛ وقال ابن الأعرابي : الصالبي  
 من الطعام واللبن الذي لا طعم له . والصمْلُوخُ :  
 أمصُوخُ النَّصِي ، وهو ما ينتزع منه مثل القضب ،  
 حكاه أبو حنيفة ؛ والعرب تقول لأصل النَّصِي  
 والصمْلَيان من الورق الرقيق إذا يبس : صمْلُوخ ، والجمع  
 الصالبيخ ؛ قال الطرمّاح :

ساوية زغب ، كأن سكيرها  
 صالبيخ معهود النَّصِي المجلخ

وهو ما رقّ من نبات أصولها .

صنخ : أبو عمرو : صنخ الودك وسنخ وهو الوضخ  
 والوسخ . وفي حديث أبي الدرداء : نعم البيت  
 الحمام يذهب الصنخة ويذكر النار يعني الدون والوسخ .  
 يقال : صنخ بدنه وسنخ ، والسين أشهر .

صينخ : أصاخ له يصينخ إصاخة : استمع وأنصت لصوت ؛  
 قال أبو دواد :

وبصينخ أحياناً ، كما أنه  
 تبع المثل لصوت ناشد

وفي حديث ساعة الجمعة : ما من دابة إلا وهي  
 موصيخة أي مسبعة منصتة ، ويروي بالسين وقد  
 تقدم .

والصاخة ، خفيف : ورم يكون في العظم من صدمة أو  
 كدمة يبقى أثرها كالمشش ، والجمع صاخات وصاخ ؛  
 وأنشد :

بلغيه صاخ من صدام الحوافر

وفي حديث الغار : فانصاخت الصخرة هكذا ؛ روي  
 بالحاء المعجمة وإنما هو بالمهملة بمعنى انشقت . ويقال :  
 انصاخ الثوب إذا انشق من قبل نفسه ، وألفها منقلبة  
 عن واو ، وقد رويت بالسين وهي مذكورة فيما تقدم ؛  
 قال ابن الأثير : ولو قيل إن الصاد فيها مبدلة من السين  
 لم تكن الحاء غلطاً ، يقال : صاخ في الأرض يسوخ ويسبخ  
 إذا دخل فيها ، والله أعلم .

### فصل الصاد المعجبة

ضنخ : الضخّ : امتداد البول .

والمضخة : قصبه في جوفها خشبة يرمى بها الماء من الفم .  
 قال أبو منصور : الضخ مثل النضخ للماء ؛ وقد ضخّه  
 ضخاً إذا نضحه بالماء .

## فصل الطاء المهملة

طبخ : الطَّبَّخُ : انضاج اللحم وغيره اشتواء واقتداراً .  
طبخَ القِدْرَ واللحمَ يطْبِخُهُ وَيَطْبِخُهُ طَبْخاً  
وإطْبِخَهُ ؛ الأخيرة عن سيبويه ، فانطبخ وإطْبِخَ  
أي اتخذ طيبخاً ، افتعل ، ويكون الاطْبَاحُ اشتواء  
واقتداراً . يقال : هذه خبزة جيدة الطبخ ، وأجرته  
جيدة الطبخ .

وطابِخَةٌ : لقب عامر بن إلياس بن مضر ، لقبه بذلك  
أبوه حين طبخ الضب ، وذلك أن أباه بعثه في بغاه  
شيء فوجد أرنباً فطبخها وتشاغل بها عنه فسمي طابِخَةً .  
وتميم بن مرٍّ ومزينة وضبة بنو أذ بن طابِخة بن خندف ،  
وكانه لما أثبت الماء في طابِخة للبالغة .

والمطبخ : الموضع الذي يطبخ فيه ؛ وفي التهذيب :  
المطبخ بيت الطباخ ، والمطبخ ، بكسر الميم ؛ قال  
سيبويه : ليس على الفعل مكاناً ولا مصدرًا ولكنه اسم  
كالربد . والمطْبِخُ آلة الطبخ .

والطباخ : معالج الطبخ وحرفته الطباخة ؛ وقد  
يكون الطبخ في القرص والخنطة . ويقال : أتقدرون  
أم تشؤون؟ وهذا مُطْبِخُ القوم ومُشْتَوَامٌ . ويقال :  
اطْبِخُوا لنا قُرْصاً . وفي حديث جابر : فاطببخنا هو  
افتعلنا من الطبخ فقلبت التاء لأجل الطاء قبلها .

والاطباخ : مخصوص بمن يطبخ لنفسه ، والطبخ عام  
لنفسه ولغيره .

والطَّبَّخُ : اللحمُ المطبوخ . والطبيخ : كالتقدير ،  
وقيل : التقدير ما كان يَفْحَسِي وتَوَابِلَ ، والطبيخ :  
ما لم يَفْحَس .

وإطْبِخْنَا : اتخذنا طيبخاً ؛ وهذا مُطْبِخُ القوم وهذا  
مُشْتَوَامٌ .

والطباخة : الفؤارة ، وهو ما فار من رغوَةِ القدر  
١ هكذا بالأصل .

ضردخ : نخله ضِرْدَاخٌ : صَفِي كريمة ؛ قال بعض  
الطائيين :

عَرَسَتْ فِي جَبَانَةٍ لَمْ تَسْتَخِرْ  
كُلَّ صَفِيٍّ ذَاتَ فَرْعٍ ضِرْدَاخٍ ،  
تَطْلُبُ الْمَاءَ مَتَى مَا تَرَسَخَ

وقيل : الضردخ العظيم من كل شيء .

ضمخ : الضَمَخُ : لطح الجسد بالطيب حتى كأنما يقطر ؛  
وأشد :

تَضَمَخَنَ بِالْجَادِي حَتَّى كَأَنَّما الْأُ  
نُوفُ ، إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُنَّ ، رَوَاعِفُ

ابن سيده : ضَمَخَهُ بِالطَّيْبِ يَضْمَعُهُ ضَمَخًا وَضَمَخَهُ  
تَضْمِخًا ؛ لطحه .

وتضخ به : تلطخ به ؛ وفي الحديث : كَانَ يُضْمَعُ  
رَأْسُهُ بِالطَّيْبِ ؛ التضخ : التلطخ بالطيب وغيره  
والإكثار منه . وفي الحديث : كَانَ مَتَضْمِخًا بِالْحُلُقُوقِ ؛  
واضخ واضطخ والمضخ لغة شعاع في الضخ .

وضخ عينه ووجهه وأنفه يضخه ضمخاً : ضربه  
بجميعه . وقيل : الضخ ضرب الأنف ، رَعَفَ أَوْ لَمْ  
يَرَعَفْ ؛ وقيل : هو كل ضرب مؤثر في أنف أو عين  
أو وجه . وضخه فلان : أتعبه .

ضبخ : ابن الأثير في حديث الزبير : إن الموت قد  
تغشاكم سحابه وهو منضاخٌ عليكم بوابل البلايا ؛  
يقال : انضاخ الماء وانضخ إذا انصب ، ومثله في التقدير  
انقاض الحائط وانقض إذا سقط ؛ شبه المنية بالمطر  
وانسيابه ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره المروزي  
وشرحه وذكره الزمخشري في الصاد والحاء المهملتين  
وأنكر ما ذكره المروزي .



إذا طبخ فيها . وطبخاً كل شيء : عصارته المأخوذة منه بعد طَبْخِهِ كعصارة البَقْمِ ونحوه . التهذيب : الطبخة ما تحتاج إليه مما يُطَبَخُ نحو البَقْمِ تأخذ طبأخته للصبغ وتطرح ساژه ؛ وقول الشاعر :

والله لولا أن تحش الطبخ  
في الجحيم ، حيث لا مستصرح

يعني بالطبخ الملائكة الموكلين بالعذاب يعني عذاب الكفار ، والطبخ جمع طابخ .  
والطبخ : ضرب من الأشربة ؛ ابن سيده : والطبخ ضرب من المنصف .

وطبخ الحر الشمر : أضحجه ؛ ومنه قول أبي حنيفة في صفة التمر : 'تحفة الصائم وتعليمة الصبي' ونزل 'مريم' ، عليها السلام ، وتطبخ ولا تُعشى صاحبها .  
وطباخ الحر : سائتها في المواجر ، واحداً طبيخة ؛ قال الطرماع :

ومستأنس بالقرقر ، باتت تلغ  
طباخ حر ، وقمهن سقوع

والطابخة : الهاجرة . والطابخ : الحمى الصالب .  
والطباخ : القوة . ورجل ليس به طباخ أي ليس به قوة ولا سمن ، ووجد بخط الأزهرى 'طباخ' ، بضم الطاء ، ووجد بخط الإيادي 'طباخ' ، بفتح الطاء ؛ قال حسان بن ثابت :

المال يغشى رجالاً لا طباخ بهم ،  
كالسيل يغشى أصول الدندن البالي

ومعناه : لا عقل لهم . والدندن : ما بلي وعفن من أصول الشجر ، الواحدة دندنة ، وقد جاء هذا البيت في شعر لحيية بن خلف الطائي يخاطب امرأة من بني شحس بن جرم يقال لها أسماء ، وكانت تقول ما لحيية مال فقال مجاباً لها :

تقول أساء لما جثت خاطبها :  
يا حي ما أرتي لآلذي مال  
أساء لا تفعلها ، رب ذي لابل  
يفشى الفواش ، لا عف ولا نال

الفقر يزري بأقوام ذوي حسب ،  
وقد يسود ، غير السيد ، المال<sup>١</sup>  
والمال يغشى أناساً ، لا طبأخ لهم ،  
كالسيل يغشى أصول الدندن البالي  
أصون عرضي بمالي لا أدنسه ،  
لا بارك الله بعد العرض في المال !

أحتال للمال ، إن أودى ، فأكسبه ،  
ولست للعرض ، إن أودى ، بمحتال

قوله نال من النوال وأصله نول مثل قولهم كبش صاف وأصله صوف ؛ وفي حديث ابن المسيب : ووقعت الثالثة فلم ترتقع ، وفي الناس طبأخ : أصل الطبأخ القوة والسمن ثم استعمل في غيره ، فقل : لا طبأخ له أي لا عقل له ولا خير عنده ؛ أراد أنها لم تبق في الناس من الصحابة أحداً ؛ وعليه يبنى حديث الأطخ الذي ضرب أمه عند من رواه بالحاه . وفي الحديث : إذا أراد الله بعبده سوءاً جعل ماله في الطبخين ؛ قيل : هما الجص والآجر ، فعيل بمعنى مفعول . وامرأة طبأخية مثل علانية : شابة ممتلئة مكتنزة اللحم ؛ قال الأعشى :

عبهة الخلق طبأخية ،  
تزينه بالخلق الطاهر<sup>٢</sup>

ويروى لبأخية . وقيل : امرأة طبأخية عاقلة مليحة ،

١ في هذا البيت إقواء .

٢ قوله « طبأخية » في خط المؤلف بتشديد الياء . وإن كان ما قبله يقضي التخفيف ، وفي العاموس ككراهية وغراية ، بتشديد الياء فيه التخفيف والتشديد .

وفي كلامه 'طنخ إذا كان محكماً .

والمُطَبِّخُ : الشابُّ المتلى ؛ ابن الأعرابي : يقال للصبي إذا ولد: رضيع وطفل ثم فطيم ثم دارج ثم جفّر ثم يافع ثم سدّخ ثم مطبخ ثم كوكب .

وطنيخ : ترعرع وعقل .

ابن سيده: والمُطَبِّخُ، بكسر الباء مشددة: من أولاد الضأن أملاً ما يكون ؛ وقيل : هو الذي كاد يلحق بأبيه وأوله حينئذ ثم عُيْنِدَقُ ثم مُطَبِّخٌ ثم خُضْرَمٌ ثم ضَبٌّ .

وقد طَبَّخَ الحَيْسِلُ تطيخاً : كبر .

ورجل طَبَّخَةٌ : أحق ، والمعروف طيخة .

والأطبخ : المستحکم الحنق كالأطبخة بين الطبخ . وفي الحديث : كان في الحمي رجل له زوجة وأم ضعيفة فشكت زوجها إليه أمه فقام الأطبخ إلى أمه فألقاها في الرادي ؛ حكاه المروزي في الغريين .

والطَّبَّيخُ بلفه أهل الحجاز : البطيخ ، وقیده أبو بكر بفتح الطاء .

طنخ : طخ الشيء يَطْخُهُ طخاً : ألقاه من يده فأبعده . والمِطْخَةُ : خشبةٌ مجدّدةٌ أحد طرفيها ويلعب بها الصبيان . والطنخُ كتابةٌ عن النكاح ؛ وقد طخ المرأة يطخها طخاً ؛ وروى عن يحيى بن يعمر أنه اشترى جارية خراسانية ضخمة فدخل عليه أصحابه فسألوه عنها فقال : نعم المِطْخَةُ !

والطخوخ : الشرسُ في الخلق وسوء العشرة والمعاملة ؛ طخٌ طخاً : شرس في معاملته .

والمُطَخِّطَةُ : استواء الشيء وتسويته كنعو السحاب يكون فيه جُوبٌ ثم يتَطَخَطَخُ أي ينضم بعضه إلى بعض . وتطخطنح السحاب إذا كانت فيه جُوبٌ ثم انضم واستوى ؛ وسحاب طخطاخ . أبو عبيد : المتطخطنح

من الغيم الأسود . وتطخطنح الليل : أظلم وتراكم يكون بغيم وبغير غيم ، ومثله تدخدخ ، وذلك إذا كان غيم يستر ضوء النجوم ، وذلك إذا لم يكن فيه قمر ، ولا أدري ما طخطنخه ؛ وليل مُطَخِطِخٌ وقد طخطنخه السحاب .

ويقال للرجل الضيف النظر : متطخطنخ ، والجمع متطخطنخون . ابن سيده : والمُطَخِّطِخُ الضيف البصر . وقد طخطنخ الليل بصره إذا حجبت الظلمة عن انفساح النظر .

والطخطنخة : حكاية بعض الضحك . وطخطنخ الضاحك قال : طيخ طيخ ، وهو أقيح القهوة ، وربما حكى صوت الخلى ونحوه به .

والمُطَخِّطِخُ : اسم رجل .

طوخ : الطَّرِخَةُ : ماجيلٌ يتخذ كالحوض الواسع عند مخرج القناة يجتمع فيها الماء ثم يتفجر منها إلى المزرعة ، وهو دخيل لبست فارسية لكناء ولا عربية محضة .

وطرّخان : اسم للرجل الشريف ، بلفه أهل خراسان ، والجمع الطَّرِخَانَةُ .

طلخ : الطلخ : اللطخ بالقدّر وإفساد الكتاب ونحوه ، والطلخ أعم . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان في جنازة فقال : أيكم يأتي المدينة فلا يدع فيها وثناً إلا كسره ، ولا صورة إلا طلخها ، ولا قبراً إلا سواه ؟ وقال شمر : أحسب قوله طلخها أي لطفها بالطين حتى يطسها ، من الطلخ وهو الذي يبقى في أسفل الحوض والغدير ؛ معناه يسودها وكأنه مقلوب . قال : ويكون طلخته أي سودته ، ومنه الليلة المطلخية ، والميم زائدة .

وامرأة طلخاء إذا كانت حمقاء ؛ وأنشد :

فكتم مثل زوج طلخاء خرملة  
أقل عياناً في السداد ، وأشكماً

ويروى طلخاء لطلخة .

والطلنخ : بقية الماء في الحوض والغدير . وفي التهذيب :  
الطلنخ والطنخ العرين الذي فيه الدعاميص لا  
يقدر على شربه .

واطلنخ دمع عينه أي تفرق ؛ وأنشد الأزهري في  
ترجمة جلج :  
لا خير في الشنخ إذا ما اجلخا ،  
واطلنخ ماء عينه ولخا

وفي التهذيب :

وسال عرب مائه فاطلنخا

واطلخ دمع عينه إذا سال .

طلخ : الطنخ : شجر يدبغ به يجيء أديمه أحمر ، ويقال  
له أيضاً : العرنة .

طلخ : طنخ الرجل يطنخ طنخاً وتنخ بتنخ تنخاً ،  
فهو طنخ وطانخ : غلب الدم على قلبه واتخّم  
منه ؛ وطنخ الدم قلبه ، وطنخت نفسه : خبت ،  
وهو من ذلك . وطنخت الناقة والدابة : اشتد  
سيتها .

ومرّ طنخ من الليل كعينك ، قال ابن دريد : ولا  
أدري ما صحته .

والطنخ : البشم ؛ قال شمر : سمعت ابن الفقيس  
يقول : نشرب هذه الألبان فطنخنا عن الطعام أي تغنينا .

طليخ : ابن سيده : طليخ الأمر طليخاً : أفسده ؛ وقال  
أحمد بن يحيى : هو من تواطخ القوم ؛ قال : وهذا

١ قوله « فكتم مثل زوج النخ » هكذا في لغة المؤلف وهي  
مكسورة وليل أمه : فكتم مثل زوج طلخاء خرملة . النخ  
بكون زوج الثاني بدلاً من الأول .

من الفساد بحيث تراه ؛ قال ابن جني : وقد يجوز أن  
يحسن الظن به فيقال إنه أراد كأنه مقلوب منه . ابن  
الأعرابي : المطينخ الفاسد . وطليخ يطليخ طليخاً :  
تلطخ بقبيح من قول أو فعل . وطليخه هو وطليخه :  
لطيخه به ؛ يتعدى ولا يتعدى ؛ وأنشد الأزهري :

ولست بطليخة في الرجال ،

ولست بخير رافة أحدباً

الحياني : طليخ فلان فلاناً يطليخه ويطوخه : رماه  
بقبيح من قول أو فعل .

وطليخه بشر : لطيخه . أبو زيد : طليخه العذاب ألح  
عليه فأهلكه ، وطليخه السن : امتلاً سناً . أبو  
مالك : طليخ أصحابه إذا شتمهم فألح عليهم .

ورجل طليخ وطليخة وطليخة : أحق لا خير فيه ؛  
وقيل : أحق قدر ، وجمع الطليخة طليخات ؛ قال : ولم  
نسمعه مكسراً .

والطليخ والطليخ : الجهل . والطليخ : الكبير .  
وطليخ : تكبر ؛ قال الحرث بن حيلة :

فاتركوا الطليخ والتعدي ، وإما

تتعاشوا ، ففي التعاشي الداء

وزمن الطليخة : زمن الفتنة والحرب ؛ يقال : أنا  
فلان زمن الطليخة .

وناقة طليوخ : تذهب ميمناً وشمالاً وتأكل من أطراف  
الشجر .

وطليخ : حكاية صوت الضحك ، حكاه سيبويه ؛ البيت :  
يقول الناس طليخ طليخ أي قهقروا .

وطليخ : موضع بين ذي خصب ووادي القرى ؛  
قال كثير عزة :

فوالله ما أدري ، أطيخاً تواعدوا

لنم ظم ، أم ماء حيدة أوردوا

## فصل الفناء المعجبة

ظمنح : الظَّمْنَحُ : شجر السَّمَاق . التهذيب ، أبو عمرو :  
الظَّمْنَحُ واحدها ظَمْنَحَةٌ شجرة على صورة الدُّلْب ،  
يقطع منها خشب القصارين التي تُدفن ، وهي العِرْنُ  
أيضاً ، الواحدة عِرْنَةٌ ، والعِرْنَةُ والعِرْنَتَيْنُ أيضاً :  
خشب الذي يدبغ به ، والسَّمْعُ طلع .

## فصل العين المهمله

عهنح : قال الأزهري : قال الخليل بن أحمد سمعنا كلمة  
شعنا لا تجوز في التأليف ، سئل أعرابي عن ناقته فقال :  
تركتها ترعى العُهْنَحُ ، قال : وسألنا الثقات من  
علمائهم فأذكروا أن يكون هذا الاسم من كلام  
العرب . قال وقال الفذ منهم : هي شجرة يتداوى بها  
وبورقها . قال وقال أعرابي آخر : إنما هو الحُفْحُفُ ؛  
قال الليث : وهذا موافق لقياس العربية والتأليف .

## فصل الفاء

فتنح : الفَتْنَحَةُ والفَتْنَحَةُ : خاتم يكون في اليد والرجل  
بنص وغير فص ؛ وقيل : هي الخاتم أياً كان ؛ وقيل :  
هي حَلَقَةٌ تلبس في الإصبع كالحاتم وكانت نساء  
الجاهلية يتخذنها في عَشْرَهْنَ ، والجمع فَتْنَحٌ وفْتُنُوحٌ  
وفَتْنَحَاتٌ ، وذكر في جمعه فِتْنَاخٌ ؛ وقيل : الفَتْنَحَةُ  
حلقة من فضة لا فص فيها فإذا كان فيها فص فهي  
الحاتم ؛ قال الشاعر :

تَسْقُطُ مِنْهَا فَتْنَحِي فِي كِسْمِي

قال ابن بري : هذا الشعر للدُّهْنَاء بنتِ مِسْعَلِ  
زوج العجاج ، وكانت رَفَعَتْهُ إِلَى المغيرة بن شعبة  
فقال له : أصلحك الله إني منه جَمُوعٌ أَي لم يفتنني ،

فقال العجاج :

الله يعلم ، يا مغيرة ، أني  
قد دُسْتُهَا دَوْسَ الحِصَانِ المُرْسَلِ  
وأخذتها أخذَ المَقْصَبِ سَانَةً ،  
عَجَلَانٌ يذْبَحُهَا لِقَوْمِ نَزَلِ

فقال الدهناء :

والله لا تَخْدَعُنِي بِشَمِّ ،  
ولا بتقيلٍ ولا بِضَمِّ ،  
إلَّا بِزَعْرَاعٍ يُسَلِّسِي هَمِّي ،  
تَسْقُطُ مِنْهُ فَتْنَحِي فِي كِسْمِي

قال : وحقيقة الفتحة أن تكون في أصابع الرجلين .  
وفي الحديث : أن امرأة أخته وفي يدها فَتْنَحٌ كثيرة ، وفي  
رواية فَتْنُوحٌ ، هكذا روي ، وإنما هو فتح ، بفتحتين ، جمع  
فتحة ، وهي خواتم تكاد تلبس في الأيدي ؛ قال :  
وربما وضعت في أصابع الأرجل . وفي حديث عائشة في  
قوله تعالى : ولا يبدن زينتهن إلَّا ما ظهر منها ؛ قال :  
الْقَلْبُ والفَتْنَحَةُ . ومعنى شعر الدهناء : أن النساء كن  
يتختمن في أصابع أرجلهن فتصف هذه أنه إذا سأل  
برجلها سقطت خواتمها في كفا ، وإنما تمت شدة  
الجماع ؛ وقيل : الفتوح خواتم بلا فصوص كأنها حلقى .  
وروي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : الفتح  
حلق من فضة يكون في أصابع الرجلين ، قاله في قوله  
تعالى : إلَّا ما ظهر منها ؛ قالت : الْقَلْبُ والفَتْنَحَةُ .  
والفَتْنَحُ : كل خَلْجَال لا يجنرس .

والفَتْنَحُ والفَتْنَحَةُ : باطن ما بين العضد والذراع .  
والفَتْنَحُ : استرخاء المفاصل ولينها وعرضها ؛ وقيل :  
هو اللَّيْنُ في المفاصل وغيرها ؛ فَتْنَحٌ فَتْنَحاً وهو  
أَفْتْنَحُ . وعقَاب فَتْنَحَاءُ : ليثة الجناح لأنها إذا انحطت  
١ قوله «منه» هكذا في نسخة المؤلف ولله روي بالتذكير والتأنيث .

كسرت جناحها وغمزتها ، وهذا لا يكون إلا من اللين . والفتحُ : عَرَضُ الكف والقدم وطولهما . وأسدُ أَفْتَحُ : عَرِضُ الكف . والفتحُ : عرض مخالِب الأسد ولين مفاصلها . والأفْتَحُ : اللينُ مفاصل الأصابع مع عرض . والفتحُ في الرجلين : طول العظم وقلة اللحم ؛ قال الشاعر :

على فَتْحَاءٍ تَعَلَّمَ حَيْثُ تَنْجُو ،  
وما إنْ حَيْثُ تَنْجُو من طَرِيقِ

قال : عنى بالفتحاء رجله ، قال : وهذا صفة مُشْتَار العسل . الأصمعي : فتحاء قدم لينة ؛ وقال أبو عمرو : فيها عوج .

وَفَتْحَ الرجلُ أصابعه فَتْحًا وَفَتْحَهَا : عَرَضَهَا وَأَرْخَاهَا ؛ وقيل : فَتَحَ أصابع رجله في جلوسه فَتْحًا ثَنَاهَا وَلِيْنًا ؛ قال أبو منصور : يثنى إلى ظاهر القدم لا إلى باطنها . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان إذا سجد جافى عن عضديه عن جنبه وَفَتْحَ أصابع رجله ؛ قال يحيى بن سعيد : الْفَتْحُ أن يضع هكذا ، ونصب أصابعه ، ثم غمز موضع المفاصل منها إلى باطن الراحة وثناها إلى باطن الرجل ؛ يعني أنه كان يفعل ذلك بأصابع رجله في السجود . قال الأصمعي : وأصل افتح اللين ، ويقال للبراجيم إذا كان فيها لين وعرض : إنها لفتح ؛ ومنه قيل للعقاب : فتحاء ؛ وأنشد :

كأني بفتحاء الجناحين لِقْوَةٍ ،  
دَفُوفٍ مِنَ الْعِقْبَانِ ، طَاطَأَتْ سِمْلَالِي

وتقول : رجل أفتح بين الفتح إذا كان عرض الكف والقدم مع اللين ؛ قال الشاعر :

فَتْحُ السَّمَالِ فِي أَيْمَانِهِمْ رَوْحُ

والفَتْحُ في الإبل : كالطَّرْقِ . وفاقه فتحاء الأَخْلَافِ : ارتفعت أخلافها قَبْلَ بطنها ، وكذلك المرأة ، وهو

فيها مدح وفي الرجل ذم ، وهو الْفَتْحُ . والفتحاء : شيء مرتفع من خشب يجلس عليه الرجل ويكون لمشار العسل ؛ وقيل : الفتحاء شبه ملين من خشب يقعد عليه المشتر ثم يمدّ من فوق حتى يبلغ موضع العسل ؛ ويقال للفتار الطرف : أفتح الطرف ؛ قال :

وهي تَتَلَوُ رَخْصَ الظُّلُوفِ ضَبِيلًا ،  
أَفْتَحَ الطَّرْفِ فِي قَوْلِهِ إِشْرَافًا

والأفَاتِيخُ من الفُتُوعِ : هِنَاءٌ تَخْرُجُ فِي أَوَّلِهِ فَيَحْسِبُهَا النَّاسُ كَمَاءً حَتَّى يَسْتَخْرِجُوهَا فَيَعْرِفُوهَا ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَلَمْ يَحِكْ لِلأَفَاتِيخِ وَاحِدًا . وَفَتْيخٌ وَفَتْيَاخٌ : كَدْحَانِ بِأَطْرَافِ الدِّهْنَاءِ مِمَّا يَلِي الْيَامَةَ ؛ عن المجرى . وَفَتْيَاخٌ : اسم موضع .

فَضَخُ : الْفَتْخُ : الْمَصِيدَةُ الَّتِي يَصَادُ بِهَا ، مَعْرُوفٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَعْرَبٌ مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ ، وَالْجَمْعُ فَخُوحٌ وَفِيخَاخٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْفَتْخَ الطَّرْقَ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْحَضْبُ سُرْعَةُ أَخَذِ الطَّرْقِ الرَّهْدَنُ ، قَالَ : وَالطَّرْقُ الْفَتْخُ .

وَالْفَتْخَةُ وَالْفَتْخُ فِي النَّوْمِ : دُونَ الْغَطِيظِ ؛ تَقُولُ : سَمِعْتُ لَهُ فَخِيخًا . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ اللَّيْلِ : أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سَمِعْتَ فَخِيخَهُ أَي غَطِيظَهُ ؛ وَقِيلَ : الْفَتْخَةُ وَالْفَتْخُ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ وَيَنْفَخُ فِي نَوْمِهِ ؛ وَفَتْحُ النَّائِمِ 'يَفِيخُ' ، وَاسْمُ هَذِهِ النَّوْمَةِ الْفَتْخَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِرْزَخَتُهُ ،

مِرْزَخَتُهُ ، ثُمَّ يَنَامُ الْفَتْخَةَ

أَي يَنَامُ نَوْمَةً يَسْمَعُ فِيهِ خِفَتَهُ فِيهَا . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ ثُمَّ يَنَامُ الْفَتْخَةَ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْفَتْخَةُ أَنْ يَنَامَ

١ قوله « في قوله اشرف » كذا في نسخة المؤلف وهو مكسور ولعله مجذوف في ليزن .

فوخ : الفَرُخُ : ولد الطائر ، هذا الأصل ، وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والشجر وغيرها ، والجمع القليل أفرُخ وأفراخ وأفرخَة نادرة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أفواؤها حذّة الجفِيرِ ، كأنها  
أفواهُ أفرِخَة من الثغرَانِ  
والكثير فُرُخٌ وفِرَاخٌ وفِرِخَانٌ ؛ قال :

معها كفيرِخَانِ الدجاجِ رزْخَا  
درادِقَا ، وهي الشيوخُ فُرِخَا

يقول : إن هؤلاء وإن كانوا صفاراً فإن أكلهم أكل الشيوخ . والأنتى فرخَة .

وأفْرِخَت البيضة والطائفة وفَرِخَت ، وهي مُفْرِخٌ ومُفْرِخٌ : طار لها فَرِخٌ . وأفرخ البيضُ : خرج فرخه . وأفرخ الطائرُ : صار ذا فرخ ؛ وفَرِخ كذلك . واستَفْرِخُوا الحِمَامَ : اتخذوها للفراخ . وفي حديث عليّ ، رضوان الله عليه : أتاه قوم فاستأروه في قتل عثان ، رضي الله عنه ، فنهام وقال : إن تفعلوه فبيئاً فليُفْرِخَتْهُ ؛ أراد إن تقتلوه تهيجوا فتنة يتولى منها شيء كثير ؛ كما قال بعضهم :

أرى فتنةً هاجت وباضت وفَرِخَت ،  
ولو تُرِكت طارت إليها فراخها

قال ابن الأثير : ونصب بيضاً بفعل مضمر دل الفعل المذكور عليه تقديره فليُفْرِخَنَّ بيضاً فليُفْرِخَتْهُ ، كما تقول زيداً أضرب ضربت أي ضربت زيداً ، فحذف الأول وإلا فلا وجه لصحته بدون هذا التقدير ، لأن الغاء الثانية لا بد لها من معطوف عليه ، ولا تكون لجواب الشرط لكون الأولى كذلك . ويقال أفرخت البيضة إذا خلت من الفرخ وأفرختها أمها . وفي حديث ١ قوله « أضرب ضربت » كذا في نسخة المؤلف .

على فقاء وينفخ من الشيع ؛ وفي حديث بلال :

ألا ليت شعري ، هل أبيتن ليلةً  
بفخخ ، وحوّلي إذ خيرٌ وجليلٌ ؟

فخخ : موضع بمكة ، وقيل : واد دفن به عبدالله بن عمر ، وهو أيضاً ما أقطعه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عَظِيمُ بن الحرث المحاربي .

والأفمى له فخيخ ؛ قال ابن سيده : الفخيخ من أصوات الحيات شبيه بالفخخ ، وقد يقال بالهاء غير معجمة ، وهي أعلى . قال أبو منصور : أما الأفمى فإنه يقال في فعله فح يفتح فصيحاً ، بالهاء ، قاله الأصمعي وأبو خيرة الأعرابي ، وقال شمر : الفخيخ لما سوى الأسود من الحيات ، وفيه ، كأنه نفس شديد ، قال : والحليف من جرش بعضه يبيض . قال أبو منصور : ولم أسمع لأحد في الأفمى وسائر الحيات فخيخاً ، بالهاء ، وهذا غلط ، اللهم إلا أن يكون لغة لبعض العرب لا أعرفها فإن اللغات أكثر من أن يحيط بها رجل واحد . وقال الأصمعي : فحّت الأفمى تفتح إذا سمعت صوتها من فها ، فأما الكشيخ فصوتها من جدها . وامرأة ففخخ وففخة : قدرة ؛ قال جرير :

وأمكم ففخخ فدامٌ وخندفٌ

وأنشد الأزهري للعين المنقري :

ألست ابن سوادا المتحاجر ففخة ،  
لما غلبته تحوى ، ووطب مجزّم

المفضّل : ففخخ الرجل إذا فخر بالباطل .  
والحفخفة والففخة : حركة القرباس والثوب الجديد .

فدخ : فدخه يفدخه فدخاً : شدخه وهو رطب .  
والفدخ : الكسر . وفدخت الشيء فدخاً : كسرته .

عمر: يا أهل الشام ، تجهزوا لأهل العراق فإن الشيطان قد باض فيهم وفرخ أي اتخذهم مقرآ ومسكنآ لا يفارقهم كما يلزم الطائر موضع بيضه وأفراخه .  
وفرخ الرأس : الدماغ على التشبيه كما قيل له العصفور ؛ قال :

ونحن كشتفنا عن معاوية التي  
هي الأم ، تغشى كل قرخ متفتق

وقول الفرزدق :

ويوم جعلنا البيض فيه ، لعامير ،  
مصنمة ، تفأى فراخ الجساجير

يعني به الدماغ . والقرخ : مقدم دماغ الفرس .  
والقرخ : الزرع إذا تهيأ للانشقاق بعدما يطلع ؛  
وقيل : هو إذا صارت له أغصان ؛ وقد فرخ وأفرخ  
تقريباً . الليث : الزرع ما دام في البذر فهو الحب ،  
فإذا انشق الحب عن الورقة فهو القرخ ؛ فإذا طلع  
رأسه فهو الحقل . وفي الحديث : أنه نهى عن بيع  
القرخ بالمكيل من الطعام ؛ قال : القرخ من  
السبل ما استبان عاقبه وانعد حبه وهو مثل نهيه عن  
المخاضرة والمحاكلة . وأفرخ الأمر وفرخ : استبان  
عاقبه بعد استنباه . وأفرخ التوم يبيضهم إذا أبدوا  
سرم ؛ يقال ذلك للذي أظهر أمره وأخرج خبره  
لأن إفراخ البيض أن يخرج فرخه .

وفرخ الروع وأفرخ : ذهب الفرع ؛ يقال :  
ليفرخ روعك أي ليخرج عنك فرعك كما يخرج  
الفرخ عن البيضة ؛ وأفرخ روعك يا فلان أي  
سكن جأسك . الأزهرى ، أبو عبيد : من أمثالهم  
المنتشرة في كشف الكرب عند المخاوف عن الجبان  
قولهم : أفرخ روعك ؛ يقول : ليذهب روعك  
وفرعك فإن الأمر ليس على ما تحاذر . وفي الحديث :

جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب

قال : والروع في الفؤاد كالفرخ في البيضة ؛ وأنشد :

قل للفؤاد إن نرأيك تزوة

من الخوف : أفرخ ، أكثر الروع باطله

وقال أبو عبيد : أفرخ روعه إذا دعي له أن يسكن  
روعه ويذهب . وفرخ الرعديد : رعب  
وأرعد ، وكذلك الشيخ الضعيف . الأزهرى :  
ويقال للفرق الرعديد ، قد فرخ تغرباً ؛ وأنشد :

وما رأينا من معشر ينتخوا

من سنا إلا قرخوا

أبو منصور : معنى فرخوا ضعفوا كأنهم فراخ من  
ضعفهم ؛ وقيل : معناه ذلوا .

الموازني : إذا سجع صاحب الأمة الرعد والطحن  
قرخ إلى الأرض أي لثق بها يفرخ فرخاً . وفرخ  
الرجل إذا زال فرعه واطمأن .

والقرخ : المدغدغ من الرجال .

والقرخة : السنان العريض .

والقرنخ على لفظ التصغير : قين كان في الجاهلية  
تنسب إليه النصال القرنيخية ؛ ومنه قول الشاعر :

١ قوله « وما رأينا من معشر النع » كذا في نسخة المؤلف وشرطه  
الثاني ناقص ولهذا تركه السيد مرتضى كعادته فيما لم يمتد إلى صحته  
من كلام المؤلف .

ومَقْدُودَيْنِ مِنْ بَرِّيِ الْفَرَسِيخِ

وقولهم : فلان فَرَسِيخٌ قَرِيشٌ ، لَمَّا هُوَ عَلَى وَجْهِ الْمَدْحِ كَقَوْلِ الْحَبَّابِ بْنِ الْمُنْذَرِ « أَنَا جُدَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ » وَعُدَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ » ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فَلَانٌ فَرَسِيخٌ قَوْمُهُ إِذَا كَانُوا يَعْظُمُونَهُ وَيَكْرُمُونَهُ ، وَصَغُرَ عَلَى وَجْهِ الْهَالِفَةِ فِي كِرَامَتِهِ .

وَقَرَوَخٌ : مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : يَا بَنِي قَرَوَخٍ ؛ قَالَ الْإِثْمِيُّ : بَلْغَسَا أَنْ قَرَوَخٌ كَانَ مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَلَدٌ بَعْدَ إِسْحَاقَ وَإِسْمَاعِيلَ وَكَثُرَ نَسْلُهُ وَنَمَا عَدَدُهُ فَوَلَدَ الْعَجَمَ الَّذِينَ هُمْ فِي وَسْطِ الْبِلَادِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَإِنَّ يَأْكُلُ أَبُو قَرَوَخٍ آكُلًا ،

وَلَوْ كَانَتْ حَنَانِيصًا صَفَارًا

فَلَمَّا جَعَلَهُ أَعْجَبِيًّا فَلَمْ يَصْرِفْهُ لِمَكَانِ الْعَجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ .

فَوْسَخٌ : الْفَرَسِيخُ ؛ السُّكُونُ ؛ وَقَالَتِ الْكَلْبَايِيَّةُ : فَرَاخُ اللَّيْلِ وَالتَّهَارُ سَاعَاتُهَا وَأَوْقَاتُهَا ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يَعْرِفُونَ مَوَاقِيتَ الدَّهْرِ وَفَرَاخُ الْأَيَّامِ ؛ قَالَ : حَيْثُ يَأْخُذُ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ ، وَالْفَرَسِيخُ مِنَ الْمَسَافَةِ الْمَعْلُومَةِ فِي الْأَرْضِ مَاخُوذٌ مِنْهُ . وَالْفَرَسِيخُ : ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ أَوْ سِتَّةٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ صَاحِبَهُ إِذَا مَشَى قَعْدًا وَاسْتَوَاحَ مِنْ ذَلِكَ كَأَنَّهُ سَكَنٌ ، وَهُوَ وَاحِدُ الْفَرَاخِ ؛ فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ . وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ : مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُرْسَلَ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ إِلَّا فَرَاخِيخٌ مِنْ ذَلِكَ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ فَرَاخِيخٌ إِلَّا مَوْتُ رَجُلٍ ، يَعْنِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَوْ قَدْ مَاتَ صَبَّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ . قَالَ ابْنُ سَمِيلٍ : كُلُّ شَيْءٍ دَائِمٌ كَثِيرٌ لَا يَنْقَطِعُ فَرَسِيخٌ . وَالْفَرَسِيخُ : الرَّاحَةُ وَالْفَرَجَةُ ؛ وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا فَرَجَةَ فِيهِ : فَرَسِيخٌ ، كَأَنَّهُ عَلَى

السُّلْبِ . وَانْتَظَرْتُكَ فَرَسِيخًا مِنَ اللَّيْلِ أَوْ مِنَ النَّهَارِ أَي طَوِيلًا ، وَكَأَنَّ الْفَرَسِيخَ أَخَذَ مِنْ هَذَا .

وَقَرَسَخَتْ عَنْهُ الْحَمَى وَتَفَرَسَخَتْ وَافْتَرَسَخَتْ : انْكَسَرَتْ وَبَعَدَتْ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الْأَمْرَاضِ . وَالْفَرَسِيخُ : السَّاعَةُ مِنَ النَّهَارِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَا مُطِيرٌ النَّاسُ مِنْ مَطَرٍ بَيْنَ تَوَأَيْنِ إِلَّا كَانَ بَيْنَهُمَا قَرَسِيخٌ . قَالَ : وَالْفَرَسِيخُ انْكَسَارُ الْبَرْدِ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَصْغَبَتِ السَّمَاءُ أَيَّامًا بَعْثِينَ مَا فِيهَا فَرَسِيخٌ ؛ وَالْعَيْنُ : أَنْ يَدُومَ الْمَطَرُ أَيَّامًا . وَقَوْلُهُ : مَا فِيهَا فَرَسِيخٌ يَقُولُ : لَيْسَ فِيهَا فَرَجَةٌ وَلَا إِقْلَاعٌ . قَالَ : وَإِذَا احْتَبَسَ الْمَطَرُ اسْتَدَّ الْبَرْدُ فَإِذَا مَطَرَ النَّاسُ كَانَ لِلْبَرْدِ بَعْدَ ذَلِكَ فَرَسِيخٌ أَيُّ سَكُونٍ ، مِنْ قَوْلِكَ قَرَسِيخٌ عَنِ الْمَرَضِ ، وَافْتَرَسَخَتْ أَيُّ قَبَاعِدَ .

فَوْضَخٌ : الْفَرَسِيخُ ؛ الْعَرِيضُ ؛ يُقَالُ : فَرَسِيخَةٌ وَفَرَسِيخَةٌ وَفَرَسِيخَةٌ وَفَرَسِيخَةٌ . وَالْفَرَسِيخُ : النُّغْلَةُ الْفَتِيَّةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَرَجُلٌ فَرَسِيخٌ : عَرِيضٌ غَلِيظٌ كَثِيرٌ اللَّحْمِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ فَرَسِيخٌ وَإِسْرَاءُ فَرَسِيخِيَّةٌ ، وَالْيَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ . وَإِسْرَاءُ فَرَسِيخَةٌ : لِحْيَةٌ عَرِيضَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : أَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ فَرَسِيخَةً أَيُّ ضَخْمَةً عَرِيضَةً التَّيْدِينَ . وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ : الْفَرَسِيخُ وَالشُّوشْبُ وَتَمْرَةٌ ، لَا يَنْصَرَفُ .

فَوْفَخٌ : الْفَرَسِيخُ ؛ وَالْفَرَسِيخَةُ : الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ وَلَا تَنْبِتُ بِنَجْدٍ وَتَسْمَى الرَّجَلَةُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ عَرَبَتْ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

وَدُسْتُهُمْ كَأَيْدِاسِ الْفَرَسِيخِ ،

يُؤْكَلُ أَحْيَانًا ، وَحِينَئِذٍ يُشَدَّخُ

فَسَخٌ : فَسَخَ الشَّيْءُ يَفْسَخُهُ فَسَخًا فَانْفَسَخَ : نَقَضَهُ فَانْتَقَضَ . وَتَفَسَخَتْ الْأَقَابِيلُ : تَنَاقَضَتْ . وَالْفَسَخُ :



زوال المفصل عن موضعه . وفسخت يده أفسحها فسخاً ، بغير ألف ، إذا فككت مفصله من غير كسر . وفسخ المفصل يفسحه فسخاً وفسخته فانفسخ وتفسخ : أزاله عن موضعه . ويقال : وقع فلان فانفسخت قدمه وفسخته أنا وتفسخ عن العظم وتفسخ الجلد عن العظم ، ولا يقال إلا لشعر الميتة وجلدها . وتفسخت الفأرة في الماء : تقطعت . والفَسَخُ : الضعيف الذي يفسخ عند الشدة .

واللحم إذا أصل انفسخ ؛ وانفسخ اللحم وتفسخ : انخسدت عن وهن أو ضلول . وتفسخ الشعر عن الجلد : زال ونطير ، ولا يقال إلا لشعر الميتة .

وقسح رأيه فسحاً فهو فسح : فسد . وفسخته فسحاً : أفسده . ويقال : فسخت البيع بين البيعين والنكاح فانفسخ البيع والنكاح أي نقضته فانقض ؛ وفي الحديث : كان فسح الحج رخصة لأصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو أن يكون نوى الحج أو لا ثم يبطله وينقضه ويجعله عمرة ويجل ثم يعود يحرم بحجة ، وهو التمتع أو قريب منه . وفيه فسح وفسحة إذا كان ضعيف العقل والبدن . والفسح : الذي لا يظفر بجاحته . وفسح الشيء : فرقه . وأفسح القرآن : نسيه .

وتفسح الربع تحت الحمل الثقيل ، وذلك إذا لم يطله . وفسخت عني ثوبي إذا طرحته .

فشخ : الفسح : اللطم والصنع في لعب الصبيان والكذب فيه ؛ فسخته يفسحه فسخاً . وفسخ الصبيان في لعبهم فسخاً : كذبوا فيه وطلبوا . وفسنخ وفسنخ : أعبأ .

فضخ : ابن شميل : الفسخ التغابي عن الشيء وأنت تعلمه . يقال : فصخت عن ذلك الأمر فسخاً ؛

ويقال : فصخ يده وفسحها إذا أزال عن مفصله ؛ حكى الصادق عن أبي الدقيق . أبو حاتم : فصخ النعام بصومه إذا رمى به .

فضخ : الفضخ : كسر كل شيء أجوف نحو الرأس والبطيخ ؛ فضخه يفضخه فضخاً وافتضخه . وفضخ رأسه : شدخه .

وانفضخ سنام البعير : انشدخ . وأفضخ العقود : حان وصلاح أن يفتضخ ويعتصر ما فيه .

وفضخ الرطبة ونحوها من الرطب يفضخها فضخاً : شدخها .

والفضيخ : عصير العنب ، وهو أيضاً شراب يتخذ من البسر المفزوخ وحده من غير أن تمسه النار ، وهو المشدوخ . وفضخت البسر وافتضخته ؛ قال الراجز :

بَالَ سُهَيْلٍ فِي الْفَضِيخِ فَفَسَدَ

يقول : لما طلع سهيل ذهب زمن البسر وأرطب فكأنه بال فيه ؛ وقال بعضهم : هو المنفوخ لا الفضيخ ؛ المعنى : أنه يسكير شاربه فيفضخه . وسئل ابن عمر عن الفضيخ فقال : ليس بالفضيخ ولكن هو الفزوخ ، فعول من الفضيخة ، أراد يسكير شاربته فيفضخه ، وقد تكرور ذكر الفضيخ في الحديث .

والمفضحة : حجر يفضخ به البسر ويجفف . والمفاضخ : الأواني التي ينبذ فيها الفضيخ . وكل شيء اتسع وعرض ، فقد انفضخ . وانفضخت الثرثرة وغيرها : انفضحت وانصرت . ودلو مفضحة : واسعة ؛ قال :

كَأَنَّ ظَهْرِي أَخَذْتَهُ زَلْخَةً ،

بِمَا تَطَلَّسْتُ بِالْقَرِيِّ الْمِضْخَةَ

وقد قيل في الدلو : انفضجت ، بالجيم . وانفضخ العرق . ويقال : انفضخت العين ، بالحاء ، إذا انفضت .

والفَنخُ : الغلابة والقهر ؛ وقيل : هو أقبح الذلِّ والقهر ؛ فَتَنخه يَفْتَنخه فَتْنَخاً ، وهو فَنِيخ ، وَفَتْنَخه وَفَتْنَخه ؛ قال رؤبة :

لَمَّا فَتَنَخْنَا بِهِنَّ الْمَجْدَا

وَفَتْنَخه الأمر : قهره وذلك ، وكذلك التفتيخ . وفي حديث عائشة ، وذكرت عمر ، رضي الله عنهما : فَفَتْنَخ الكفرة أي أذلها وقهرها .

والفتنيخ : الرخو الضعيف ؛ وقالت امرأة : ما لي وللشيوخ ، بمشون كالفروخ ، والحوثوقل الفتنيخ . ويقال للشيخ أيضاً : فتنيخ . وفي حديث المتعة : بُرِدَ هذا غير مَفْتُونُخٍ أي غير تطلق ولا ضعيف . يقال : فَتَنَخْتُ رأسه وَفَتْنَخْتُهُ أي شدته وذلكه . ورجل مِفْتَنَخٌ ، بكسر الميم ، إذا كان بمن يذل أعداءه وَيَشْجُ رأسهم كثيراً ؛ قال العجاج :

تالله لولا أن يحس الطبخُ  
بي الجعيم ، حيث لا مُسْتَضْرَخُ  
لعلم الأقوم أني مِفْتَنَخُ  
لهامهم ، أرضه وأنقحُ  
أم الصدى عن الصدى وأصنحُ

وَفَتْنَخْتُهُ تفتيخاً ، وَفَتْنَخْتُهُ أي أذلته .

ففتشخ : التهذيب : يقال فَتَشَخْتَهُ فِتْشَاخاً وزلزله زلزالاً بمعنى واحد .

ففتقخ : التهذيب الفراء : داهيةٌ ففتقخ ؛ قال الراوي : هكذا أسمعيه المنذري في نوادر الفراء .

فوخ : فإخ المسك يفوخ ويفيخ فوخاناً : طمع مثل فإخ . الفراء : فاحت ربحه وفاخت أخذت بنفسه وفاخت دون ذلك . الأصمعي : فاحت منه ربح طيبة تفوخ وتفويخ مثل فاحت . وفأخ الرجل يفوخ فوخاً

أبو زيد : فَضَخْتُ عينه فَضْخَةً وفقأها فقأً وهما واحد للعين والبطن ، وكل وعاء فيه دهن أو شراب . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه ، أنه قال : كنت رجلاً مذمةً فسألت المقداد أن يسأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : إذا رأيت المذي فتوضأ واغسل مذاكيرك ، وإذا رأيت فضخ الماء فاغسل ؛ يريد المني . وَفَضَخُ الماء : كَفَقَهُ .

وانفضخ الدلو إذا دقق ما فيه من الماء . قال : والدلو يقال لها المِفْضَخَةُ . وحكي عن بعضهم أنه قيل له : ما الإناه؟ فقال : حيث تَفْضُخُ الدلو أي تدقق فتفيض في الإناه . ويقال : بيننا الإنسان ساكتٌ إذ انْفَضَخَ ؛ وهو شدة البكاء وكثرة الدمع . والقارورة تنفضخ إذا تكسرت فلم يبق فيها شيء . والسقاء ينفضخ وهو ملآن فينشق ويسيل ما فيه . أبو حاتم : يقال للبن الذي أكثر ماؤده حتى رق ، هو أبيض مثل السمار ؛ ومثله الضيخ والحضار والشجاج والفضيخ والشهابة مثله ، بضم الشين ، وكذلك اليراح وهو الميزراح والدلاح والمدق ، وقيل : هو الشهاب .

ففضح : فَفَحَّه فَفَحْحاً : كَفَفَّه ، والله أعلم .

ففلخ : شر : فَلَخْتُهُ وَفَفَلَخْتُهُ إذا أَوْضَحْتَهُ وَسَلَّعْتَهُ أيضاً .

والفيلخ : أَحَدٌ رَحِيْبِي الماء واليد السفلى منهما ؛ ومنه قوله :

وَدُرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى الْقُطْبِ فَيْلَخُ

فلذخ : الْفَلْدَخُ : اللُّؤْلُؤِيْبِيخُ .

ففتح : فَتَنَخَهُ يَفْتَنَخُهُ فَتْنَخاً وَفَتْنُوخاً : أَتْنَخَهُ . وَفَتَنَخَ رأسه بالشيء يَفْتَنَخُهُ فَتْنَخاً على ذلك المثال : فت عظمه من غير شقٍ بين ولا إداماء ؛ وقيل : هو ضربك لإياه بالعصا ، شقه أو لم يشقه .

وأفاح يُفِيخ : خرجت منه ريح ، وهو مذكور في

الياء أيضاً . وفاح الحدَثُ نفسه يفوخ : صوت .  
وفاخت الريح تَفُوح إذا كان لها صوت . الفراء :  
أَفَحَتُ الرِّيحَ إِفَاحَةً إِذَا فَتَحَتْ فَاهَ لِيَفُوسَ رِيحَهُ ، قَالَ :  
وسمعت شيخاً من أهل العربية يقول أفحت الرق إذا  
طلبت داخله يربّ . وَأَفِخْ عَنْكَ مِنَ الظَّهيرة أَي أقم  
حتى يسكن حر النهار ويَبْرُدَ ، وهو أيضاً مذكور  
في الياء . وأفاح الإنسان يُفِيخ إِفَاحَةً ؛ وفي الحديث :  
أنه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال : تنح  
عني فإن كل بائلة يُفِيخ . الإفَاحَةُ الحدَثُ من خروج  
الريح خاصة ؛ وقوله بائلة أَي نفس بائلة . الليث :  
إِفَاحَةُ الرِّيحِ بالدبر . قال أبو زيد : إذا جعلت الفعل  
للصوت قلت فساخ يفوخ . وفاخت الريح تفوخ فوخاً  
إذا كان مع هبوبها صوت . وأما الفوح ، بإلحاء ، فمن  
الريح تجدها لا من الصوت . وقال النضر بن شميل : إذا  
بال الإنسان أو الدابة فخرج منه ريح ، قيل : أفاح ؛  
وأنشد جرير :

ظَلَّ اللَّهَّازِمُ يَلْتَمِعُونَ بِبَيْتِهِ  
بِالْجَوِّ ، يَوْمَ يُفِيخُنَ بِالْأَبْوَالِ

وأفاح يبوله إذا اتسع مخرجه ؛ وأفاخت الناقة يبولها  
وأساعت وأوزعت ؛ وأنشد بيت جرير أيضاً .

فِيخ : الفَيْخَةُ : السُّكْرُجَةُ . وَفِيخَ العَجِينِ : جعله  
كالسُّكْرُجَةِ ؛ وأنشد الليث :

وَنَهَيْدَةٍ فِي فَيْخَةٍ مَعَ طَرْمَةٍ ،  
أَهْدَيْتُهَا لِغَنَى أَرَادَ الرِّعْبِدَا

التهذيب : والإفاحة أن يسقط في يده ؛ قال الفرزدق :

أَفَاحٌ وَأَلْتَمَى الدَّرْعَ عَنْهُ ، وَلَمْ أَكُنْ  
لِلْغَنِيِّ دَرْعِي عَنِ كَمِيٍّ أَفَانِلُهُ

وأفاح الرجل : مُدٌّ عنه فسقط في يده . التهذيب :

أفاح فلان من فلان إذا صدّ عنه ؛ وأنشد :

أفاحوا من رماح الحطّ ، لما  
رأونا قد شمرعناها نهالا

وفاح الرجل وأفاح يفسخ أي خرط . وقيل : الإفاحة  
الحدث مع خروج الريح خاصة .

ابن الأعرابي : فَيْخَةُ البَوْلِ اتساع مخرجه وكثرته .  
وفاخت الرائحة الطيبة تَفِيحُ تَفِيحاً وَفِيحَاناً : كفاحت .  
وفَيْخَةُ الحر : شدته وغلواؤه . وفاح الحر : سكن ،  
وكذلك كل ما سكن بعد ، وأفِخْ عَنْكَ مِنَ الظَّهيرة  
أَي أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد . وَفَيْخَةُ النَّبَاتِ :  
التفافه وكثرته .

والفَيْخُ : الانتشار كالفيح ؛ عن كراع ؛ قال ابن  
سيده : ولست منها على ثقة .

### فصل الفاف

قفح : قَفَحَ الشَّيْءُ قَفْحًا وَقَفْحًا : ضرب به ، ولا يكون القفح

إلا على شيء صلب أو على شيء أجوف أو على الرأس ،  
فإن ضربه على شيء مصمت يابس قال : صقته وصقته .  
وقفح رأسه بالعصا يَقْفُحُهُ قَفْحًا كَذَلِكَ . الأصمعي :  
قَفَحَتِ الرَّجُلُ أَقْفَحَهُ قَفْحًا إِذَا صَكَكَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ بِالْعَصَا .  
والقفح أيضاً : كسر الشيء عرضاً . الليث : القفح  
كسر الرأس شدخاً ، قال : وكذلك إذا كسرت  
العَرْمَضَ عَلَى وَجْهِ المَاءِ قَلت : قَفَحْتُهُ قَفْحًا ؛ وأنشد :

قَفْحًا عَلَى المَاءِ وَبَحْثًا وَخُضًا

وقفح العرمض قفحاً : كسره عن وجه الماء . وأهل  
اليمن يسبون الصقع القفح .

والقفيحة : طعام يضع من إهالة وتمر يُصَبُّ عَلَى  
حشيشة .

والقفح : المرأة الحسنة الحادرة .

والقَفْحَةُ : البقرة المستحرمة . وأقْفَحَتِ البقرة : استحرمت ، وكذلك الذئب . يقال : أقْفَحَتِ أرْخُمهم أي استحرمت بقرتهم ، وكذلك الذئبة إذا أرادت السفاد .

قَلَخ : القَلَخ : الضرب باليابس على اليابس . والقَلَخ والقَلِيخُ : شدة الهدير ؛ وأنشد :

قَلَخَ المَديِرُ مِرْجَسَ رَعَادِ

وقَلَخَ البعيرُ هديره يقلِّخه قَلْخاً وهو قَلْخٌ ؛ قطعته ؛ وقيل : قَلَخَ يقلِّخُ قَلْخاً وقَلْخاً وقَلِيخاً ؛ الأخيرة عن سيديه ، وهو قَلْخٌ وقَلْخٌ ؛ جعل هدر هدرأ كأنه يقلعه من جوفه ؛ وقيل : قَلْخُه أوَّلُ هديره ؛ قال الفراء : أكثر الأصوات بني على فاعيل مثل هدر هديراً وصهل سهيلاً ونبج نبيحاً وقلخ قليخاً . والقَلْخُ : الحمار المسنن . والقَلْخُ والقَلْخُ : الضخم المامة . وقَلْخَه بالسَّوْطِ تَقْلِيخاً ؛ ضربه .

ويقال للفعل عند الضراب : قَلْخَ قَلْخَ مجزوم . ويقال للحمار المسن : قَلْخَ وقَلْخَ ، بالحاء والحاء ؛ وأنشد الليث :

أبِحْكُمْ في أموالنا ودمائنا  
قَدَامَةَ قَلْخِ العَيْرِ ، عَيْرِ ابنِ جَحْجَبِ ؟

الأصمعي : الفعل من الإبل إذا هدر فجعل كأنه يقلع المدير قلعاً ، قيل : قَلْخَ يقلِّخُ قَلْخاً ؛ وأنشد الأصمعي :

قَلْخَ الفحولِ الصَّيْدِ في أسْوالها

والقَلْخُ ، بالضم : اسم شاعر ، وهو قَلْخُ بن حزن السعدي ؛ وهو القائل :

أنا القَلْخُ في بغائي مِقْسَمَا ،  
أقْسَمْتُ لا أسَامُ حتى يسَامَا

والقَلْخُ بن جَنَابِ بن جلا الراجز ، شبه بالفعل فلقب

بالقَلْخُ ؛ وهو القائل :

أنا القَلْخُ بنُ جَنَابِ بنِ جِلا ،  
أبو خَنائيرَ ، أفودُ الجَمَلَا

أراد : إني مشهور معروف . وكل من قاد الجَمَلَ فإنه يرى من كل مكان . قال ابن برقي : الذي ذكره الجوهري ليس هو القَلْخُ بن حزن كما ذكر ، وإنما هو القَلْخُ العنبري ، ومِقْسَمُ غلام القَلْخُ هذا العنبري ، وكان قد هرب فخرج في طلبه فنزل بقوم فقالوا : من أنت ؟ قال :

أنا القَلْخُ جئتُ أبغِي مِقْسَمَا

قَفَح : الأصمعي : أقْفَحَ بأفقه إقْبَاحاً وأقْسَحَ إقْبَاحاً إذا شخ بأفقه وتكبر .

قَفَفَح : القَفَفَحُ : ضرب من الثبت ، والله أعلم .

قَوْح : قَوْحُ جوفُ الإنسان قَوْحاً وقَوْحاً ، مقلوب ؛ فسد من داء .

وليلة قَوْحُ : مظلمة سوداء ؛ وأنشد :

كَم ليلَةَ طَخيَاءِ قَاخَا حِنْدِيسَا ،  
تَرى النجومَ من دُجَاهَا طُطْسَا

وليس نهار قَوْحُ كذلك ؛ عن كراع .

### فصل الكاف

كَخِخ : كَخِخٌ يَكْخِخُ كَخِخًا وكَخِخِيخًا ؛ نامَ قَعَطٌ . وفي الحديث عن أبي هريرة : أكل الحسن أو الحسين ، رضي الله عنهما ، ثمرة من الصدقة فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : كَخِخِ كَخِخِ ، أما علمت أننا أهل بيت لا نحل لنا الصدقة ؟

كَوْح : الكَوْحُ : سوق ببغداد ، نبطية ؛ وفي التهذيب : كَوْحٌ بغير تعريف وأكْبَرُخٌ موضع آخر في السواد .

كَمَخَ : أَقْمَخَ بِأَنَّهُ إِقْمَاخًا وَأَكْمَخَ إِكْمَاخًا إِذَا سَمَخَ بِأَنَّهُ وَتَكَبَّرَ . وَكَمَخَهُ بِاللِّجَامِ : قَدَّعَهُ .

وقيل : الإكْمَاخُ رَفْعُ الرَّأْسِ تَكْبَرًا ؛ وَقِيلَ : الإِكْمَاخُ جُلُوسُ الْمُتَعَطِّمِ فِي نَفْسِهِ ؛ أَكْمَخَ إِكْمَاخًا .

حكى أبو الدقيش : فلبس كساء له ثم جلس جلوس العروس على المنصة وقال : هكذا يكْمَخُونَ من البأو والعظمة . وقال أبو العباس : الكْمَاخُ الكِبْرُ والتعظيم ؛ وقوله :

إِذَا زِدْتَهُمْ يَوْمَ هَيْبِنَا ، أَكْمَخُوا  
بِأَوْ ، وَمَدَّتْهُمْ جِبَالٌ سُمُخٌ

قيل : معناه عمروا وزادوا ، وقيل : ترادوا .

وَمَلِكٌ كَمَخَ : رَفَعُ رَأْسِهِ تَكْبَرًا . وَفِي الصَّحَاحِ : كَمَخَ بِأَنَّهُ تَكَبَّرَ . وَأَكْمَخَ الْكُرْمَ : بَدَتْ زَمَعَاتُهُ ، وَذَلِكَ حِينَ يَتَحَرَّكُ لِلإِبْرَاقِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَالكَمَخُ : السَّلْحُ . وَكَمَخَ الْبَعِيرُ بِسَلْحِهِ يَكْمَخُ كَمَخًا إِذَا أَخْرَجَهُ رَفِيقًا .

وَالكَمَخُ : نَوْعٌ مِنَ الأُدْمِ مَعْرَبٌ ؛ وَقُرْبٌ إِلَى أَعْرَابِيٍّ خَبِزَ وَكَمَخَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ وَقِيلَ : كَمَخٌ ، فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ كَمَخٌ وَلَكِنْ أَيْكُمُ كَمَخَ بِهِ ؟ يَرِيدُ سَلْحَ بِهِ .

كوخ : ليلة كاخ : مظلمة .

ويقال للبيت المستم : كوخ ، وهو فارسي معرب . والكُوخُ ، بالضم : بيت من قصب بلا كوة ، والجمع الأكوخ . الأزهرى : الكُوخُ والكَاخُ دخيلان في العربية . والكُوخُ : كل موضع يتخذهُ الزارع على زرعه ويكون فيه يحفظ زروعه ، وكذلك الناطور يتخذهُ يحفظ ما في البستان ، وأهل مرو يقولون كاخٌ للقصر الذي يتخذ في البستان والمواقع .

وَالكُرَاخِيَّةُ : الشُّقَّةُ مِنَ الْبُورِي . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْكُرَاخَةُ وَالكَارِخُ الرَّجُلُ الَّذِي يَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ ، سُوَادِيَّةٌ . وَالكَارِخَةُ : الْحَلْقُ أَوْ شَيْءٌ مِنْهُ ، وَفَدَّ قِيلَتْ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

كشخ : الكَشَخَانُ : الدِّيُوثُ ، وَهُوَ دَخِيلٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ وَيُقَالُ لِلشَّامِ : لَا تَكْشِخْ فَلَانًا ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْكَشَخَانُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، فَإِنْ أُعْرِبَ قِيلَ كَشِخَانٌ عَلَى فِعْلَالٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ كَانَ الْكَشِخُ صَحِيحًا فَهُوَ حَرْفٌ ثَلَاثِي ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فَلَانٌ كَشِخَانٌ عَلَى فَعْلَانٍ ، وَإِنْ جَعَلْتَ النُّونَ أُصْلِيَّةً فَهُوَ رَبَاعِي ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا لِأَنَّهُ يَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَالٍ ، وَفَعْلَالٌ لَا يَكُونُ فِي غَيْرِ الْمُضَاعَفِ ، فَهُوَ بِنَاءٍ عَقِيمٍ فَافْهَمْ . وَالكَشِخَةُ : مَوْلُودَةٌ لَيْسَتْ عَرَبِيَّةً .

كشخ : الْكَشْمَخَةُ وَالْكَشْمَخَةُ : بَقْلَةٌ تَكُونُ فِي رِمَالِ بَنِي سَعْدِ تُوَكَّلُ طَبِيبَةٌ رَخِصَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَقْسَمْتُ فِي رِمَالِ بَنِي سَعْدِ فَمَا رَأَيْتُ كَشْمَخَةَ وَلَا سَمِعْتُ بِهَا ، قَالَ : وَأَحْسِبُهَا نَبْطِيَّةً وَمَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً . وَذَكَرَ الدِّينُورِيُّ الْكَشْمَخَةَ وَفَسَّرَهَا كَذَلِكَ ثُمَّ قَالَ : وَهِيَ الْمُلَاخُ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَسْمُونَ الْمُلَاخَ الْكَشْمَلَخَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

كشملخ : الْكَشْمَلَخُ بَصْرِيَّةٌ : الْمُلَاخُ ، حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : وَأَحْسِبُهَا نَبْطِيَّةً ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ الْكَشْمَلَخَ الْيَنْمَةُ .

كفخ : الْكَفَخَةُ : الزَّبْدَةُ الْمَجْتَمِعَةُ الْبَيْضَاءُ مِنْ أَجُودِ الزَّبَدِ ؛ قَالَ :

لَهَا كَفَخَةٌ بَيْضًا تَلُوحُ كَأَنَّهَا  
تَرِيكَةٌ قَفَرٌ ، أَهْدَيْتُ لِأَمِيرٍ

قال أبو تراب : كَفَخَهُ كَفَخًا إِذَا ضَرَبَهُ .

## فصل اللام

لبنج : اللبنجُ الاحتيال للأخذ . واللبنج : الضرب والقتل .  
والشَّبُوح : كثرة اللحم في الجسد .

رجل لسيخُ وامرأة لبأخية : كثيرة اللحم ضخمة  
الرُبلة نامئة كأنها منسوبة إلى اللبأخ . ويقال للمرأة  
الطويلة العظيمة الجسم : خرباقٌ ولبأخية .

واللبأخ : اللطام والضراب .

واللبأخة : شجرة عظيمة مثل الأتابة أو أعظم ، ورقها  
شبيه بورق الجوز ، ولها أيضاً جنسٌ كجنس الحماطِ  
مُرٌّ إذا أكل أعطش ، وإذا شرب عليه الماء نفع البطن ؛  
حكاه أبو حنيفة وأنشد :

مَنْ يشرب الماء ، ويأكل اللبأخ ،  
تَرِمُ عروقُ بطنِهِ وَيَتَفِيخُ

قال : وهو من شجر الجبال ؛ قال : وأخبرني العالم به  
أن بانصنا من صعيد مصر ، وهي مدينة السحرة في الدور ،  
الشجرة بعد الشجرة تسمى اللبج ؛ قال : وهو بالفتح ؛  
قال : وهو شجر عظام أمثال الدلب وله ثمر أخضر  
يشبه التمر حلو جداً ، إلا أنه كريبه وهو جيد لوجع  
الأضراس ، وإذا نثر شجره أرغف ناسره ؛ قال :  
وينشر ألواحاً فيبلغ اللوح منها خمسين ديناراً ، يجعله  
أصحاب المراكب في بناء السفن ، وزعم أنه إذا ضم  
منه لوحان ضمّاً شديداً وجعلا في الماء سنة التحما  
فصارا لوحاً واحداً ، ولم يذكر في التهذيب أن يجعلها  
في الماء سنة ولا أقل ولا أكثر ؛ وهذه الشجرة وأينها  
أنا بجزيرة مصر وهي من كبار الشجر ، وأعجب ما  
فيها أن قوماً زعموا أن هذه الشجرة كانت تقتل في  
بلاد الفرس ، فلما نقلت إلى مصر صارت تؤكل ولا  
تضر ، ذكره ابن البيطار العشاب في كتابه الجامع .

واللبأخة : نافجة المسك . وتَلَبَّجُ بالمسك : تطيب به ؛  
كلاهما عن المجرى ؛ وأنشد :

هَدَانِي إِلَيْهَا رِيحُ مَسْكِ تَلَبَّجَتْ  
بِهِ فِي دُخَانِ الْمُنْدَلِيِّ الْمُقَصَّدِ

لتنج : اللتنجُ : لغة في اللطخ . وتلتج : كتلطح .  
ورجل لتنجة : داهية منكر ، هكذا حكاه كراع ،  
وقد نفى سيوبه هذا المثال في الصفات . والتتنجان :  
الجانح ؛ عن كراع ، والمعروف عند أبي عبيد الحاء ،  
وقد تقدم . الليث : اللتنجُ الشق ؛ يقال : لتنجه  
بالسوط أي سحله وقشر جلده .

لطنج : لتنجنه عينه وتلحنه إذا التزقت من الرمص .  
وتلحنه عينه تلحنه حنأً وتلحنه : كثرت دموعها  
وغلظت أجفانها ؛ أنشد ابن دريد :

لا خيرَ في الشيخ إذا ما اجلحنا ،  
وسال غَرَبَ عينه فلتحنا

أي رَمِصَ . والتلحنه : الأنف ؛ قال :

حتى إذا قالت له : إيه إيه !  
وجعلت لتحنها تلحنه

تغنيه : أراد تلحنه من الغنة .

وواد لآخٌ وملتنجٌ : كثير الشجر مؤتشب . قال  
الأزهري : وروينا عن ابن عباس قصة إسعيل وأمه  
هاجر وإسكان إبراهيم إياه في الحرم ، قال : والوادي  
يومئذ لآخٌ ؛ قال سمر في كتابه إنما هو لآخٌ ، خفيف ،  
أي معوج الفم ذهب به إلى الإخاء واللخواء ، وهو  
المعوج الفم ؛ قال الأزهري : والرواية لآخٌ ، بالتشديد .

1 قوله « ال الاخلاء النج » في شرح القاموس : ذهب في أخذه من  
النجى ، هكذا عندنا بالنسخة بالالف المقصورة ، والذي في  
الامهات من الاخلاء النج اه والظاهر أنه بالالف المقصورة على  
أقل بدليل اللخواء ولقوله وهو المعوج النج .

روي عن ابن الأعرابي أنه قال : جوف لآخ أي عميق ؛ قال : والجوف الوادي ، ومعنى قوله : الوادي لآخ أي متضيق متلاخ لكثرة شجره وقلة عبارته ؛ قال ابن الأثير : أثبت ابن معين بالحاء المعجمة وقال : من قال غير هذا فقد صحف فإنه يروى بالحاء المهملة . وسكران ملئخ وملئطخ أي مختلط لا يفهم شيئاً لا اختلاط عقله ؛ ومنه يقال : التئخ عليهم أمرهم أي اختلط . فأما قولهم ملئطخ فغير مأخوذ به لأنه ليس بعربي ؛ قال الجوهري : سكران ملئخ والعامية تقول ملطخ ، ولا يقال سكران ملئطخ ؛ قال الأصمعي : هو مأخوذ من واد لآخ إذا كان ملتقاً بالشجر .

والتئخ العشب : التئف .

واللئخانية : العجمة في المنطق ؛ رجل لئخاني وامرأة لئخانية إذا كانا لا يفصحان . وفي الحديث : فأنا رجل فيه لئخانية ؛ قال أبو عبيدة : اللئخانية العجمة ؛ قال البيهقي :

سيركها ، إن سلم الله جارها ،

بنو اللئخانيات ، وهي رثوع

وفي حديث معاوية قال : أي الناس أفصح ؟ فقال رجل : قوم ارتفعوا عن لئخانية العراق ؛ قال : وهي اللكنة في الكلام والعجمة ؛ وقيل : هو منسوب إلى لئخان وهي قبيلة ؛ وقيل : موضع ؛ ومنه الحديث : كنا بموضع كذا وكذا فأتى رجل فيه لئخانية .

واللئخنة : ضرب من الطيب ؛ وقد خلخه .

لطح : لطحه بالشيء ، يلطخه لطحاً ولطحه ، ولطخت فلاناً بأمر قبيح : رميته به .  
وتلطخ فلان بأمر قبيح : تدنس ، وهو أعم من الطئخ .

واللطاخة : بقية اللطخ .

ورجل لطيخ : قدر الأكل . ولطخه بشر يلطخه لطحاً أي لوثه به فتلوث وتلطخ به فعله . وفي حديث أبي طلحة : تركتني حتى تلتطخت أي تنجست وتقدرت بالجماع .

يقال : رجل لطيخ أي قدر ، ورجل لطحنة : أحق لا خير فيه ، والجمع لطحنات . واللطخ : كل شيء لطح بغير لونه . وفي السماء لطيخ من سحب أي قليل . وسمعت لطحناً من خبر أي سيراً .

ويقال : اغنوا عنا لطحنكم .

لفخ : لفخه على رأسه وفي رأسه يلفخه لفخاً ، وهو ضرب جميع الرأس ؛ وقيل : هو كالقنح ، وخص بعضهم به ضرب الرأس بالعصا . ولفخه البعير يلفخه لفخاً على لفظ ما تقدم : ركضه برجله من ورائه .

لمخ : اللشاخ : اللطام . ولمخ يلمخ لئخاً : لطمه . ولامخه لماخاً : لاطمه ؛ وأنشد :

فأورخته أئبا إوراخ ،

قبيل لماخ إئبا لماخ

ولمخه : لطمه . ويقال : لامخه ولاخته أي لاطمه .

لوح : واد لآخ ؛ عميق ؛ عن أبي حنيفة . قال ابن سيده : وإنما قضينا بأن ألفه واو لأن الواو عيناً أكثر منها لاماً . التهذيب : وأودية لآخة ، قال : وأصله لآخ ثم نقلت إلى بنات الثلاثة فقيل : لآخ ، ثم نقصت منه عين الفعل ؛ قال : ومعناه السعة والاعوجاج . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : واد لآخ ، بالشديد ، وهو المتضيق الكثير الشجر ، وقد ذكر في باب المضاعف .

## فصل الميم

متخ : مَتَخَ الشيءَ يَمْتَخُهُ وَيَمْتَخُهُ مَتَخًا : انترعه من موضعه . ومتخ بالدلو : جيزها . والمتخ : الارتفاع ؛ مَتَخْتُهُ : رفعته . ومَتَخَ : رفع . ومَتَخَ المرأةَ يَمْتَخُها مَتَخًا : نكحها . ومتخ الجراد إذا رَزَّ ذَنَبَهُ في الأرض . ومَتَخَتِ الجرادُ : غرزت ذنبها لتبيض . ومتخ الحسين : قاربها ، والحاء المهملة لغة ، وقد تقدم .

متخ : المتخ : نَقِي العظم ؛ وفي التهذيب : نَقِي عظام القصب ؛ وقال ابن دريد : المتخ ما أخرج من عظم ، والجمع مَخَخَةٌ ومَخاخ ، والمخخَةُ : الطائفة منه ، وإذا قلت مَخَّةً فجمعها المتخ . وتقول العرب : هو أسخ من مَخَّة الوبر أي أسهل ، وقالوا : اندرَع اندرَاعَ المَخَّة وانقص انقصا البروقَةَ فاندرع ، يذكر في موضعه . وانقص : انكسر بنصفين . وفي حديث أم معبد في رواية : فجاء يسوق أعنزاً عجافاً مَخاخَهِنَّ قليل ؛ المخاخ جمع متخ مثل حباب وحُب وكمام وكَم ، وإنما لم يقل قليلة لأنه أراد أن مَخاخَهِنَّ شيء قليل .

وتَمَتَخَ العظمَ وَامْتَخَهُ وَتَمَكَّهُ وَمَخَخَهُ : أخرج مخه . والمخاخة : ما تُصَصُّ منه . وعظم مَخِخ : ذو مخ ؛ وشاة مَخِخة وناقَة مَخِخَة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بات يمّاشي قلصاً مَخاخِيا

وَأَمَخَ العظمُ : صار فيه مَخٌ ؛ وفي المثل : سَرٌّ ما يُعِينُكَ إلى مَخَّةِ عَرَقُوبٍ .

وَأَمَخَتِ الدابة والشاة : سَبَّنت . وَأَمَخَتِ الإبل أيضاً : سَبَّنت ؛ وقيل : هو أوّل السَّمَنِ في الإقبال وآخر الشحم في الهزال . وفي المثل : بين المَسِخَةِ

والمَجَفَاء . وَأَمَخَ العود : ابتَلَّ وجرى فيه الماء ، وأصل ذلك في العظم . وَأَمَخَ حب الزرع : جرى فيه الدقيق ، وأصل ذلك العظم .  
والمخ : الدماغ ؛ قال :

فلا يَسْرِقُ الكَلْبُ السَّرُوقُ نِعالتنا ،

ولا نَسْتَقِي المِخَّ الذي في الجِمامِ ،

ويروى السرو وهو فعول من السرى ، وصف بهذا قوماً فذكر أنهم لا يلبسون من الثعال إلا المدبوغة والكلب لا يأكلها ، ولا يستخرجون ما في الجمام لأن العرب تعير بأكل الدماغ كأنه عندهم سره ونهم . ومخ العين : شحمتها ، وأكثر ما يستعمل في الشعر . التهذيب : وشحم العين قد سمي مخاً ؛ قال الراجز :

ما دام مَخٌ في سَلامى أو عَيْنِ

ومخ كل شيء : خالسه . وغيره يقال : هذا من نَخٍ قَلْبِي ونَخاخة قَلْبِي ومن مَخَّة قَلْبِي ومن مَخٍ قَلْبِي أي من صافيه . وفي الحديث : الدعاء مَخُ العبادَة ؛ مَخُ الشيء : خالسه ، وإنما كان مَخًا لأمرين : أحدهما أنه امتثال أمر الله تعالى حيث قال ادعوني فهو محض العبادة وخالصها ، الثاني أنه إذا رأى نجاح الأمور من الله قطع أمله عن سواه ودعاها لحاجته وحده ، وهذا هو أصل العبادة ولأن الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء .

وأَمَرَ مَسِخٌ إذا كان طائلاً من الأمور . وإبل مَخاخِ إذا كانت خياداً . أبو زيد : جاءته مَخَّة من الناس أي نخبتهم ؛ وأنشد أبو عمرو :

أَمْسى حَيِّبٌ كالفَرِيحِ رايحاً ،

يقول : هذا الشر ليس بانحاً ،

بات يمّاشي قلصاً مَخاخِيا



ونعجة قريع إذا ولدت فانفجرج وركاها . والرائح : المسترخي . والمخ : فرس الغراب بن سالم .

مدخ : المدخ : العظمة . ورجل مادخ ومدريخ : عظيم عزيز ؛ وروي بيت ساعدة بن جؤبة الهذلي :

مدخاء كلهم ، إذا ما نؤكروا  
بُتقوا ، كما يُتقى الطليهي الأجرَبُ

ومتادخ ومدتيخ : كادخ .

وتمدخت الناقة : تلوت وتمكست في سيرها ؛ وتمدخت الإبل : سمنت . وتمدخت الإبل : تقاعست في سيرها ، وبالذال معجمة أيضاً .

والتادخ : البغي ؛ وأنشد :

تمادخ بالحمسى جهلاً علينا ؛  
فهبلاً بالقيان تمادخيناً

وقال الزقيان :

فلا تری في أمرنا انفساخا ،  
من عقد الحسي ، ولا امتداحا

ابن الأعرابي : المدخ المعونة التامة .

وقد مدخه بمدخه مدخاً ومدخه بمدخه إذا عاونه على خير أو شر .

مدخ : المدخ ، بسكون الذال : عسل يظهر في جبلتار المطخ وهو رمان البر ؛ عن أبي حنيفة ، ويكثر حتى يتمدخه الناس . وتمدخه الناس : امتصوه ، عنه أيضاً ؛ قال الدينوري : يمتص الإنسان حتى يمتلي وتجرسه النحل .

وتمدخت الناقة في مشيها : تقاعست كتمدخت ١ .

مخ : مرخه بالدهن يمرخه مرخاً ومرخه تمرخاً : دهنه . وتمرخ به : آذنه . ورجل مرخ ومرريخ : كثير الآدهان .

ابن الأعرابي : المرخ المزاح ؛ وروي عن عائشة ، رضي الله عنها : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان عندها يوماً وكان متبسطاً فدخل عليه عمر ، رضي الله عنه ، فقطب وتشرن له ، فلما انصرف عاد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إلى انبساطه الأول ، قالت : فقلت يا رسول الله كنت متبسطاً فلما جاء عمر انقبضت ، قالت فقال لي : يا عائشة إن عمر ليس بمن يمرخ معه أي يمزح ؛ وروي عن جابر بن عبد الله قال : كانت امرأة تعني عند عائشة بالدف فلما دخل عمر جعلت الدف تحت رجلها ، وأمرت المرأة فخرجت ، فلما دخل عمر قال له رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : هل لك يا ابن الخطاب في ابنة أخيك فعلت كذا وكذا ؟ فقال عمر : يا عائشة ؛ فقال : دع عنك ابنة أخيك . فلما خرج عمر قالت عائشة : أكان اليوم حلالاً فلما دخل عمر كان حراماً ؟ فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : ليس كل الناس مرخاً عليه ؛ قال الأزهري : هكذا رواه عثمان مرخاً ، بتشديد الحاء ، يرخ معه ؛ وقيل : هو من مرخت الرجل بالدهن إذا دهننت به ثم دلكته . وأمرخت العجين إذا أكثرت مائه ؛ أراد ليس بمن يستلان جانبه . والمرخ : من شجر النار ، معروف . والمرخ : شجر كثير الوري سريعه . وفي المثل : في كل شجر نار ، واستنجد المرخ والغفار ؛ أي دهننا بكثرة ذلك ٢ . واستنجد : استفضل ؛ قال أبو حنيفة : معناه اقتدح

١ قوله « كتمدخت » هو بالذال والحاء في نسخة المؤلف ، وهو الذي يؤخذ من المادة فوقه . وقال في شرح اللاموس كتمدخت ، بالحاء الهمة .

٢ قوله « أي دهننا بكثرة ذلك » هكذا في نسخة المؤلف .

لإجراء الخيل إذا استبقوا ؛ وقول عمرو ذي الكلب :

يا ليت شعري عنك ، والأمرُ عَمَمٌ ،  
ما فَعَلَ اليَوْمَ أوَيْسُ في الغَمِّ ؟  
صَبَّ لها في الرِّيحِ مَرِيخٌ أَسْمٌ

لأنما يريد ذنباً فكفى عنه بالمريخ المحدد ، مثله به في  
سرعته ومضائه ؛ ألا تراه يقول بعد هذا :

فاجتالَ منها لَجَبَةً ذاتَ هزَمٍ

اجتال : اختار ، فدل ذلك على أنه يريد الذنب لأن  
السهم لا يختار . والمريخ : الرجل الأحمق ، عن بعض  
الأعراب . أبو خيرة : المريخ والمريخ ، بالخاء والجيم  
جميعاً ، القرن ويجمعان أمرجةً وأمرجة ؛ وقال  
أبو تراب : سألت أبا سعيد عن المريخ والمريخ فلم  
يعرفهما ، وعرف غيره المريخ والمريخ : كوكب  
من الخنثى في السماء الخامسة وهو بهرام ؛ قال :

فعدَدَ ذاك يطلعُ المريخُ  
بالصُّبْحِ ، يحكي لَوْنَهُ زَخِيخُ ،  
من سُعْلَةٍ ساعَدَها التَّيخُ

قال ابن الأعرابي : ما كان من أساء الدارابي فيه  
ألف ولام ، وقد يجيء بغير ألف ولام ، كقولك  
مريخ في المريخ ، إلا أنك تنوي فيه الألف  
واللام .

وأمرخ العجين إمراخاً : أكثرَ ماؤه حتى رق .  
ومريخ العرفج مَرخاً ، فهو مَرخٌ : طاب ورق  
وطالت عيدانه .

والمريخ : العرفج الذي تظنه إبساً فإذا كسره  
وجدت جوفه رطباً .

والمريخة : لغة في الرمخة ، وهي البلحة . والمريخ :  
المرداسنج .

وذو الممروخ : موضع . وفي الحديث ذكر ذي

على الموبنا فإن ذلك مجزىء ، إذا كان زنادك مرخاً ؛  
وقيل : الغار الزند ، وهو الأعلى ، والمريخ : الزندة ،  
وهو الأسفل ؛ قال الشاعر :

إذا المرخُ لم يُورِ تحتَ العقارِ ،  
وضنُّ بقدرِ فلم تُعقبِ

وقال أعرابي : شجر مريخ ومرخ وقطيف ، وهو  
الريق اللين . وقالوا : أرخ يدبك واسترخ إن  
الزناد من مرخ ؛ يقال ذلك للرجل الكريم الذي لا  
يحتاج أن تكره أو تلج عليه ؛ فسرّه ابن الأعرابي  
بذلك ؛ وقال أبو حنيفة : المرخ من العضاء وهو  
ينفرض ويطول في السماء حتى يستظل فيه ؛ وليس له  
ورق ولا شوك ، وعيدانه سلبية قضبان دقاق ، وبنبت  
في شُب وفي خشب ، ومنه يكون الزناد الذي يقتدح  
به ، واحدته مرخة ؛ وقول أبي جندب :

فلا تخسبنِ جاري لَدَى ظِلِّ مَرخَةٍ ؛  
ولا تخسبنه نفعَ قاعِ بقرقرِ

خص المرخة لأنها قليلة الورق سخيفة الظل . وفي  
النوادير : عود مريخ وطويل لين ؛ والمريخ :  
السهم الذي يغالى به ؛ والمريخ : سهم طويل له أربع  
قذذ يقتدر به الغلاء ؛ قال الشاعر :

أرقتُ له في القومِ ، والصُّبْحُ ساطعُ ،  
كما سَطَعَ المريخُ سَمَرَهُ العَالِي

قال ابن بوتي : وصف رفيقاً معه في السفر غلبه التعاس  
فأذن له في النوم ، ومعنى سمره أي أرسله ، والغالي  
الذي يغلو به أي ينظركم مدى ذهابه ؛ وقال  
الراجز :

أو كمرِّخ على شربانةٍ

أي على قوس شربانة ؛ وقال أبو حنيفة ، عن أبي زياد :  
المريخ سهم يصنع آل الحفة وأكثر ما يغلون به

إذا ما انتَدَى القومُ لم تأتهم ،  
كأنك قد ولدتْكَ الحُمْرُ

مَسِيخٌ مَلِيخٌ كلهم الحُوَارِ ،  
فلا أنتِ حَلْتُو ، ولا أنتِ مَرُ

وقد مَسَخَ كذا طَعَمَهُ أي أذهبهُ . وفي المثل :  
هو أَمَسَخَ من لَحَمِ الحُوَارِ أي لا طعم له .

أبو عبيد : مَسَخَتْ الناقةُ أَمَسَخَهَا مَسَخًا إذا هزلتْها  
وأدبرتها من التعب والاسْتِعْمَالِ ؛ قال الكمي  
يصف ناقةً :

لم يَتَقَعِدْهَا المَعْبُوثُونَ ، ولم  
يَمَسُخْ مَطَاها الوُسُوقُ والقَتَبُ

قال : ومَسَحَتْ ، بالحاء ، إذا هزلتْها ؛ يقال بالحاء  
والحاء . وأمَسَخَ الوردُ : انحلَّ .

وفرسٌ مَسُوخٌ : قليل لحم الكفل ؛ ويكره في الفرس  
انمساخُ حِمَاهِ أي ضُورِهِ . وامرأةٌ مَسُوخَةٌ :  
رسعاءٌ ، والحاء أعلى .

وامتَسَخَتِ العَضُدُ : قلَّ لحمها ، والاسم المَسَخُ .  
وماسِخَةٌ : رجل من الأزد ؛ والماسِخِيَّةُ : القيسي ،  
منسوبةٌ إليه لأنه أول من عملها ؛ قال الشاعر :

كنوس الماسِخِيَّ أَرَنَ فيها ،  
من الشَّرْعِيِّ ، مَرَبُوعٌ مَتِينٌ

والماسخِيُّ : القواس ؛ وقال أبو حنيفة : زعموا أن  
ماسخةً رجل من أزد السراة كان قواساً ؛ قال ابن  
الكثير : هو أول من عمل القسي من العرب . قال :  
والقواسون والنبالون من أهل السراة كثير لكثرة  
الشجر بالسراة ؛ قالوا : فلما كثرت النسبة إليه وتقدم  
ذلك قيل لكل قواس ماسخِيٌّ ؛ وفي تسمية كل  
قواس ماسخِيًّا ؛ قال الشماخ في وصف ناقته :

'مراخٍ ، هو بضم الميم ، موضع قريب من مزدلفة ؛  
وقيل : هو جبل بمكة ، ويقال بالحاء المهملة .

ومارِخَةٌ : اسم امرأة . وفي أمثالهم : هذا خِيَاءٌ  
مارِخَةٌ ؛ قال : مارِخَةٌ اسم امرأة كانت تتفخر ثم عثر  
عليها وهي تنبش قبراً .

مسخ : المَسَخُ : تحويل صورة إلى صورة أفصح منها ؛ وفي  
التهذيب : تحويل خلق إلى صورة أخرى ؛ مَسَخَهُ  
اللهُ قَرْدًا يَمَسُخُهُ وهو مَسَخٌ ومَسِيخٌ ، وكذلك المشوَّة  
الحلقى . وفي حديث ابن عباس : الجان مَسِيخٌ الجن كما  
مسخت القرود من بني إسرائيل ؛ الجان : الحيات  
الدقاق . ومَسِيخٌ : فعيل بمعنى مفعول من المسخ ،  
وهو قلب الحلقه من شيء إلى شيء ؛ ومنه حديث  
الضباب : إن أمَّ من الأمم مَسِيخَةٌ وأخشى أن  
تكونَ منها . والمسيخ من الناس : الذي لا ملاحه  
له ، ومن اللحم الذي لا طعم له ، ومن الطعام الذي  
لا ملح له ولا لون ولا طعم ؛ وقال مدرك القيسي :  
هو المديخ أيضاً ، ومن الفاكهة ما لا طعم له ، وقد  
مَسَخَ مَسَاخَةً ، وربما خصا به ما بين الحلاوة  
والمرارة ؛ قال الأشعر الرقبان ، وهو أسدي جاهلي ،  
يحاطب رجلاً اسمه رضوان :

بجسك ، في القوم ، أن يعلموا  
بأنك فيهم عتيٌّ مَضِرٌ

وقد علم المعشر الطارقوك  
بأنك ، للضيف ، جوعٌ وفقرٌ

١ قوله « هذا خياء مارخة » بناءً مبيحة مكسورة ثم باه موحدة ،  
وقوله كانت تتفخر بفاء ثم خاء مبيحة كذا في نسخة المؤلف .  
والذي في القاموس مع الترح : ومارخة اسم امرأة كانت  
تتفخر ثم وجدوها تنبش قبراً ، فليل هذا جياء مارخة فذهبت مثلاً  
النح . وتتفخر بتقديم الحاء المعجمة على الفاء من الحفر ، وهو  
الحياء ، وقوله هذا جياء النح ، بالحاء المهملة ثم الشاء التحتية .

عَسَسُ مُذَكَّرَةٌ ، كَانَ ضُلُوعَهَا  
أَطْرُقَ حَنَاها الماسِخِيُّ يَبْتَرِبُ  
والماسخيات: القسي، منسوبة إلى ماسخة؛ قال الشباخ  
ابن ضرار:

فَقَرَّبْتُ مُبْرَأَةً ، تَخَالُ ضُلُوعَهَا ،  
من الماسخيات ، القسي الموترأ

أراد بالمبرأة ناقة في أنها برة .

مصخ : المصخ : اجتذابك الشيء عن جوف شيء آخر .  
مصخ الشيء يمصخه مصخاً وامتصخه وتمصخه :  
جذبه من جوف شيء آخر . وامتصخ الشيء من  
الشيء : انفصل .

والأمصوخة : أنبوب الثمام ؛ الليث : وضرب من  
النم لا ورق له إنما هي أنابيب مركب بعضها في بعض ،  
كل أنبوبة منها أمصوخة إذا اجتذبت بها خرجت من  
جوف أخرى ، كأنها غفص أخرج من المكحلة ،  
واجتذابه المصخ والإمصاخ . وأمصخ الثمام :  
خرجت أماصيخه ، وأحجن : خرجت حجته ،  
وكلاهما خوص الثمام ؛ وقال أبو حنيفة : الأمصوخة  
والأمصوخ كلاهما ما تنزعه من النسي مثل القضب ؛  
قال : والأمصوخة أيضاً شعبة البردي البيضاء ؛  
وتمصخها : نزع لها ؛ والمصوخ : جذر الثمام بعد  
شهرين . والأمصوخة : خوصة الثمام والنسي ، والجمع  
الأمصوخ والأماصيخ ؛ ومصختها وامتصختها إذا  
انتزعتها منه وأخذتها . وفي الحديث : لو ضربك  
بأمصوخ عيشومة لقتلك ؛ الأمصوخ : خوص  
الثمام ، وهو أضعف ما يكون ؛ قال الأزهري : رأيت  
في البادية نباتاً يقال له المصاخ والثداء ، له قشور  
بعضها فوق بعض كلما قشرت أمصوخة ظهرت أخرى ،  
وقشوره تنوي جيداً وأهل هراة يسمونه دليزاد .

والمصوخة من الغنم : المسترخية أصل الضرع .  
التهديب : المصوخة من الغنم ما كان ضرعها مسترخي  
الأصل ، كما امتصخت ضرعتها فأمصخت عن البطن  
أي انفصلت .

والمصخ : لغة في المسخ مضارة .

مصخ : المصخ : لغة شعاء في الصخ .

مطخ : مطخ عِرَضَه يَمَطِّخُه مطخاً : دنسه . والمطخ:  
اللعق . ومطخ الشيء يَمَطِّخُه مطخاً : لعقه ؛ ومن  
أمثال العرب : أحسقُ من يَمَطِّخُ الماءَ ؛ وأحسق  
يَمَطِّخُ الماءَ : لا يحسن أن يشربه من حُبِّه ولكن  
يلعقه ؛ وأنشد شمر :

وأحسقُ من يَمَطِّخُ الماءَ قال لي :

دع الحمر واشرب من نفاخ مبرود

ويروى : يَنْطِخُ ، ويروى : بمن يلعق الماء . ومَطَّخَ  
بالدلو : جذب . والمطخ : مَتَّخ الماء بالدلو من  
البر ؛ وقد مَطَّخْتُ مَطَّخاً ؛ وأنشد :

أما ورب الراقصات الرُمخ ،

يزُرُن بيتَ اللهِ عِنْدَ المَصْرخ ،

ليَسَطَّعَنُ بالرُّشَا المَطَّخ

والمطخ والمطخ : ما يبقى في الحوض والغدير من  
الماء الذي فيه الدعاميص لا يقدر على شربه .  
ومَطَّخ الفرس : تزييته ، وقد مَطَّخَ يَمَطِّخُ ؛ عن  
المجري .

ويقال للكذاب : مَطَّخ مَطَّخٌ ١ أي قولك باطل  
ومين ، والمطاخ : الفاحش البذي .

ملخ : الملتخ : قبضك على عضلة عضاً وجذباً ؛ يقال :  
امتلخ الكلب عضلته وامتلخ يده من يد القابض عليه .

١ « قوله ملخ ملخ » في نسخة المؤلف بفتح الميم وسكون العلاء  
وفي الفاموس ملخ ملخ بكسرتين أي وسكون الحاء .

وملخ الشيء يملخه مملخاً وامتلخه : اجتذبه في استلال ، يكون ذلك قبضاً وعضاً .

وامتلخ اللجام من رأس الدابة : انتزعه ؛ واملخ الرطبة من قشرها واللحمة عن عظمها ، كذلك . واملتخت الشيء إذا سلته رويداً . وفي حديث أبي رافع : ناولني الذراع فاملتخت الذراع أي استخرجتها . والحافل : الهارب ، وكذلك الماخيل والمالخ ؛ قال الأزهري : سعت غير واحد من الأعراب يقول ملخ فلان إذا هرب . وعبد ملاح<sup>١</sup> إذا كان كثير الأبقار . ابن الأعرابي : الملتخ الفرار ، والملتخ : التكبر ، والملتخ : ربح الطعام . ورجل بملتخ العقل : ذاهب مستلبه . واملتخ عينه : اقتلعها ؛ عن الليثاني . وملتخت العقاب عينه واملتختها إذا انتزعتها . وملتخ في الأرض : ذهب فيها .

والملتخ : أن يمر مرآ سريعاً . وقال ابن هانئ : الملتخ مدء الضبعين في الحضر على حالته كلها ، حسناً أو سيئاً . والملتخ : السير الشديد . قال ابن سيده : الملتخ كل سير سهل ، وقد يكون الشديد . ملتخ يملخ وملتخ القوم ملتخة صالحة إذا أبعدها في الأرض ؛ قال رؤبة يصف الحمار :

مفتنرم التجليل ملاًخ الملتق

والملتق : ما استوى من الأرض . واملتخت السيف انتضيته ؛ وقيل : انتضيته مسرعاً من مشع . واملتخ فلان ضره أي نزعه . والملتخ : الملتخ : التنشي والتكسر . والملاخ والملاحة : المرافقة . والملاخ : الملاق ؛ وأنشد الأزهري هنا بيت رؤبة يصف الحمار :

مفتنر التجليل ملاًخ الملتق

١ قوله « وعبد ملاح » بضم الميم وتخفيف اللام ، وفي الفاموس مع الشرح ؛ وعبد ملاح ككتان .

وقد مالخ وهو يملخ بالباطل مملخاً أي يتلهم ويبلخ فيه ؛ وقيل : فلان يملخ في الباطل مملخاً يتروّد فيه ويكثر ؛ وقال شمر : يملخ في الباطل هو التنشي والتكسر ؛ وقيل : يملخ في الباطل أي يمر مرآ سريعاً سهلاً ؛ وفي حديث الحسن : يملخ في الباطل مملخاً أي يمر فيه مرآ سهلاً . ومالخها إذا مالقها ولاعبها . وملتخ الفرس وغيره : لعب . وملتخ المرأة مملخاً ، وهو من شدة الرطم . وملتخ الضبعان الضبع مملخاً : نزا عليها ؛ عن ابن الأعرابي ، والحافر نزوا . وملتخ الفحل يملخ مملخاً وملوخاً وملاخة وهو مكيخ<sup>٢</sup> : جفر عن الضراب .

ابن الأعرابي : إذا ضرب الفحل الناقة فلم يلقها ، فهو مكيخ . والمليخ : البطي ؛ الإلقاح ؛ وقيل : هو الذي لا يلقح أصلاً وإن ضرب ، والجمع أمليخة . أبو عبيد : فرس مكيخ ونزور وصلود إذا كان بطي . الإلقاح ، وجمعه مملخ . والمليخ : الضعيف . والمليخ : الذي لا طعم له مثل المسبخ ؛ وقد مملخ ، بالضم ، ملاخة . وخص بعضهم الخوار الذي ينحر حين يقع من بطن أمه فلا يوجد له طعم ، وفيه ملاخة . والمليخ : الفاسد ؛ وقيل : كل طعام فاسد مليخ ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وقال مرة : هو من الرجال الذي لا تشتهي أن تراه عينك فلا تجالسه ولا تسمع أذنيك حديثه . والمليخ : اللبن الذي لا ينسل من اليد . وملتخ التيس يملخ مملخاً : شرب بولته .

موخ : الليث : ماخ يميخ مميخاً وتميخ مميخاً ، وهو التبختري في الأمر ؛ قال الأزهري : هذا غلط والصواب ماخ يميخ ، بالحاء ، إذا تبختر ، وقد تقدم في الحاء ؛ وأما ماخ فإن أحمد بن يحيى روى عن ابن الأعرابي

١ قوله « النبي » كذا في نسخة المؤلف .

والزيت فانفتح حين صب عليه الماء واسترخى ؛ وفي حديث عبد الملك بن عير : خبزة أنبخانية أي لينة هشة . يقال : نَبَخَ العجينُ يَنْبُخُ إذا اخترم . وعجين أنبخان : لين مختم ، وقيل : حامض ، والمهزة زائدة . والنَّبِخُ : ما نَفَطَ من اليد عن العمل فخرج عليه شبه قرح يمتلئ ماء ، فإذا تَفَقَّأ أو يبس جَلَّت اليَدُ فصلبت على العمل ، وكذلك من الجُدْرِيّ ، وقيل : هو الجُدْرِيّ ، وقيل : هو جُدْرِيّ الغنم ، وقيل : النَّبِخُ الجُدْرِيّ وكل ما يتنفض ويمتلئ ماء ؛ قال كعب بن زهير :

تَحَطَّمَتْ عَنْهَا قَيْضُهَا عَنْ خِرَاطِمِ ،  
وعن حدِّقٍ كَالنَّبِخِ لَمْ تَنْفَتَقِ

يصف حدقة الرأل أو حدقة فرخ القطا ، الواحدة من كل ذلك نبخة ؛ قال ابن بري : البيت لزهير بن أبي سُلَيْسٍ يصف فراخ النعام وقد تحطمت عنها بيضا وظهرت خراطمها وظهرت أعينها كالنَّبِخِ وهي غير مفتحة ؛ وقيل : النَّبِخُ ، بسكون الباء : الجُدْرِيّ ، والنَّبِخُ ، بفتح الباء : ما نَفَطَ من اليد عن العمل ؛ والنَّبِخُ : آثار النار في الجسد .

والنَّبِخَةُ والنَّبِخَةُ : بَرْدِيّ يجعل بين كل لوحين من ألواح السفينة ؛ الفتح عن كراع . ابن الأعرابي : أَنَّبِخَ الرجلُ إذا أكل النَّبِخَ ، وهو أصل البردِيّ يؤكل في القحط ؛ ويقال للكبريتة التي تنقب بها النار : النَّبِخَةُ والنَّبِخَةُ والنَّبِخَةُ كالنكتة . وتراب أَنَّبِخَ : أكدر اللون كثير .

والنَّبِخَاءُ : الأكمة أو الأرض المرقعة ؛ ومنه قول ابنة الحُسَيْنِ حين قيل لها : ما أحسنُ شيء ؟ فقالت : عَادِيَّةٌ في إنْثَرِ سَارِيَّةٍ في نَبْخَاءِ قَاوِيَّةٍ ؛ وإنما اختارت النبخاء لأن المعروف أن النبات في الموضع المشرف أحسن . وقد قيل : في نبخاء رابية أي ليس

أنه قال : الماخُ سكون اللَّهَبِ ، ذكره في باب الحاء ؛ وقال في موضع آخر : ماخُ الغَضْبُ وغيره إذا سكن ؛ قال الأزهري : والميم فيه مبدلة من الباء ؛ يقال : باخ حرُّ اللَّهبِ وماخ إذا سكن وقر حره ، والله أعلم .

## فصل النون

نمخ : رجل نايخة : جبَّار ؛ قال ساعدة الهذلي :

تَحْتَسِي عليه من الأملاكِ نايخةً  
من التوايخِ ، مثل الحادِرِ الرِّزْمِ

ويروى نايخة من التوايخ من النَّبِخَةِ ، وهي الرابية ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده بالياء لأن فيه ضميراً يعود على ابن جعثم في بيت قبله وهو :

يَمْدِي ابنُ جَعْثُمِ الأَنْبَاءِ نَحْوَهُمْ ،  
لا مُنْتَأَى عن حياضِ الموتِ والحُتَمِ

ابن جعثم هذا : هو سراقه بن مالك بن جعثم من بني مدلاج . والحلم جمع حُمَّة ، وهي القَدْر . والحادِرُ : الغليظ وأراد به الأسد . والرزم : الذي قد رزم بكماله . ورجل أَنَّبِخَ إذا كان جافياً .

وَنَبِخَ العجينُ يَنْبُخُ نُبُخًا : انْتَفَحَ وَاخْتَمَرَ ؛ وعجين أَنَّبَحَانٌ وَأَنْبَحَانِيٌّ : منتفخ مختم ؛ وقيل : هو الفاسد الحامض . وَأَنْبَخَ : عَجَسَ عَجِينًا أَنْبَحَانِيًّا ، وهو المسترخي ؛ وخُبْزَةُ أَنْبَحَانِيَّةٌ كأنها كُورُ الزنايبير ؛ وقيل : خُبْزَةُ أَنْبَحَانِيَّةٌ ؛ وقيل : الأَنْبَحَانُ العجين النَّبِخُ يعني الفاسد الحامض . أبو مالك : تَرِيدُ أَنْبَحَانِيٌّ إذا كان له بخار وسخونة ؛ وقال غيره : تَرِيدُ أَنْبَحَانِيٌّ إذا سُويَ من الكعك

١ قوله « نايخة النخ » كذا في الأصل ، وهو المناسب لقوله من النبخة النخ . وفي الصحاح ويروى نايخة من البوائج اه وهو الأول ، فإنه قال في الغاموس : والنايخة الداهية . قال شارحه والصراب انه البايخة ، وقد تقدم في الموحدة فاني لم أجده في الامهات .

قال : ونجِيخُهُ صوته وصدمه . وسيل نَاجِيخٌ : شديد  
الجرية الذي يجفر الأرض خفراً شديداً . ونَاجِيخَةُ  
الماء ونجِيخُهُ : صوته . والنَاجِخ والنَجُوح : البحر  
المصوت ؛ قال :

أظَلُّ من خوفِ النَجُوحِ الأخضرِ ،  
كأنتي في هَوَاقِ أَحَدَرِ

وقال ثعلب : النَاجِخُ صوت اضطراب الماء على الساحل ،  
اسم كالغارب والكاهل .  
وتَنَاجَخَتِ الأمواج إذا اضطربت في أصول الأجراف  
حتى تؤثر فيها .

وأصَبَحَ نَاجِيحاً وَمُنَجِّحاً إذا غلِظَ صوته من زكام  
أو سعال .

وامرأة نَجَّاحَةٌ : وهي الرشاحة التي تمسح الابتلال ؛  
قال : وامرأة نَجَّاحَةٌ لحياتها صوت عند الجماع ؛  
وقيل : هي التي لا تشبع من الجماع . والنَجَّجُ : أن  
يُسمع في حياتها صوت دفع من الماء إذا جومعت .  
والنَجَّجُ : أن تدفع بالماء . ونَجَّجَتِ الماء : دُفَعَهُ .  
والنَجَّاحَةُ من النساء : التي يَنْجِجُ مِرْمُها كالتجاج  
بطن الدابة إذا صَوَّتَ . وقال بعض العرب : مررنا  
ببغير وقد سَبَكَتْ نَجَّجَاتُ السَّمَاءِ بين ضلوعه ؛  
يعني ما أنبت الله عن إِمطار نَوءِ السَّمَاءِ .

ونَجَّجَ البعيرُ نَجَّجاً ، فهو نَجَّجٌ : بشم ، ويقاس  
من ذلك للرجل فيقال : نَجَّجَ على مثال ضرب . والنَجَّجُ  
في محض السقاء ، كالنَجَّجِ .

ومُنَجِّجٌ ومُنَجِّجٌ : جبل من جبال الدهناء .

نَجَّجٌ : النَجَّةُ والنَجَّةُ : اسم جامع للحمُر ؛ وقيل : النَجَّةُ البقر  
العوامل ، والنَجَّةُ : الرقيق من الرجال والنساء ، يعني  
بالرقيق المماليك . والنَجَّةُ ، بالفتح : أن يأخذ المصدق  
ديناراً لنفسه بعد فراغه من الصدقة ؛ قال :

فيها رمل ولا حجارة ، وسيأتي ذكره . وروى  
الليثاني : في مَيْثَاءَ رابية ؛ والمَيْثَاءُ : الأرض السهلة  
الليثة .

وَأَنْبِخَ : زَرَعَ في أرض تَبْنِخَاءَ ، وهي الرخوة ؛  
والتَبْنِخَاءُ من الأرض : المكان الرخو ، وليس من الرمل  
وهو من جلد الأرض ذي الحجارة .

نتخ : النتخ : التزوع والقلع ؛ نَتَخَ البازي يَنْتِخُ  
نَتِخاً : نسر اللحم بمنسره ، وكذلك النسر ،  
وكذلك الغراب يَنْتِخُ الدبيرة على ظهر البعير ؛  
قال الشاعر :

يَنْتِخُ أعيُنُها الغرابانُ والرَّحْمُ

والنَتِخُ : إزالة الشيء عن موضعه . ونَتَخَ الضرسُ  
والشوكَةُ يَنْتِخُها : استخرجها ؛ وقيل : النتخُ  
الاستخراج عامة .

والمِنْتِخُ : المنقاش ؛ الأزهري : والنَتِخُ إخراجك  
الشوكَ بالمِنْتِخَيْنِ ، وهما المنقاش ذو الطرفين .

والنَتِخُ : النَسِجُ ؛ ومنه حديث ابن عباس ، رضي الله  
عنهما : إن في الجنة بساطاً مَنْتِخُحاً بالذهب أي  
منسوجاً . والناتخ : الناسج .

وَنَتَخَتِه نَفْتِه . وَنَتَخَتِه نَقَشَتِه . وَنَتَخَتِه أَهْنَتِه .  
وَنَتَخَ بالمكان تَنْتِخاً : كَتَبَ ؛ وفي حديث عبدالله  
ابن سلام : أنه آمن ومن معه من يهود فَنَتَخُوا على  
الإسلام أي ثبتوا وأقاموا ؛ قال ابن الأثير : ويروى  
بتقديم النون على التاء ، أي رسخوا .

نَجَّجٌ : النَجَّجُ : نَجَّجُ السيلِ ، وهو أن يَنْجِجَ في سِنْدِ  
الوادي فيعرفه في وسط البحر ؛ وأُنشد :

دُو نَاجِيخٍ يَضْرِبُ صَوْحِي تَحْرِمِ

وقال آخر :

مُفْعَوِعِهِمْ يَنْجِجُ في أمواجهِ

عَمِي الذي منع الدينارَ ضاحيةً ،  
دينارٌ نَحْتَه كلبٌ ، وهو مشهود

وقيل : النَحْتَةُ الدينار الذي يأخذه وبكل ذلك فسره  
قوله ، صلى الله عليه وسلم : ليس في النَحْتَةِ صدقة .  
وكان الكسائي يقول : إنما هو النَحْتَةُ ، بالضم ، وهو  
البقر العوامل . قال الأزهري : قال أبو عبيدة النَحْتَةُ  
الرقيق ؛ قال : وقال قوم : الحمير ؛ وقال ثعلب :  
الصواب هو البقر العوامل لأنه من النَحْتِ ، وهو السوق  
الشديد ؛ وقال قوم : النَحْتَةُ الربا ؛ وقال قوم : النَحْتَةُ  
الرعاء ؛ وقال قوم : النَحْتَةُ الجمالون ؛ وقال بعضهم :  
يقال لها في البادية النَحْتَةُ ، بضم النون ؛ واختار ابن  
الأعرابي من هذه الأقاويل : النَحْتَةُ الحمير ؛ قال :  
ويقال لها الكُنْصَةُ ؛ وقال أبو سعيد : كل دابة  
استعملت من إبل وبقر وحمير ورفيق ، فهي نَحْتَةٌ  
ونَحْتَةٌ ، وإنما نَحْتُهَا استعمالها ؛ وقال الراجز يصف  
حاديين للإبل :

لا تضرباً ضَرْباً ونَحْتاً نَحْتاً ،  
ما ترك النَحْتُ هُنَّ مُنْحاً

قال : وإذا قهر الرجل قوماً فاستأدهم ضريبة صاروا  
نَحْتَةً له ؛ قال وقوله :

دينارٌ نَحْتَه كلبٌ ، وهو مشهود

كان أخذ الضريبة من كلب نَحْتًا لهم أي استعمالاً .  
والنَحْتُ : أن تناخ النعم قريباً من المصدق حتى  
يصدقها ، وقد نَحْتَهَا ونَحْتُ بها ؛ قال الراجز :

أكرمٌ أمير المؤمنين النَحْتَا

والنَحْتُ : سوق الإبل وزجرها واحتائها ، وقد نَحْتَهَا  
ينحُها ؛ قال هببان بن قحافة :

إن لها لسائماً مِرْحَتاً ،

أعجمَ إلا أن ينحُ نَحْتاً ،  
والنَحْتُ لم يترك لمن نَحْتاً

المِرْحُ : الذي يدفع الإبل في سيرها . والأعجم :  
الذي لا يحسن الحداء . والنح : السير العنيف ؛ واستعمل  
بعضهم النح في الإنسان فقال :

إذا ما نَحْنَحْتُ العامري وجدته ،  
إلى حسب ، يعلو على كلِّ فاخر

وكذلك النَحْنَحَةُ ، وقد نَحْنَحُهَا فتنحنت : زجرها  
فقال لها : إنحْ إنحْ ، على غير قياس ، هذا قول أهل  
اللغة وليس بقوي .

وتَنَحْنَحَتِ الناقة فَتَنَحْنَحَتُ : أبركتها فبركت ؛  
قال :

ولو أنحننا جمعهم تنحنخوا

التهديب : والنح أن تقول لسيقتك وأنت تحنها : إنحْ  
إنحْ ، فهذا النح . قال أبو مسعود : سمعت غير واحد  
من العرب يقول : نَحْنَحُ بالإبل أي أزجرها بقولك  
إنحْ إنحْ حتى تبرك . قال الليث : النَحْنَحَةُ من قولك  
أنحنت الإبل فاستناخت أي بركت وتَنَحْنَحُهَا  
فتنحنت من الزجر .

وأما الإناخة ، فهو الإبرك لم يشق من حكاية صوت ،  
ألا ترى أن الفعل يستنيخ الناقة فَتَنَحْنَحُ له ؟ والنح  
من الزجر : من قولك إنحْ ؛ يقال : نح بها نَحْتاً  
شديداً ونَحْتَةً شديدة ، وهو النائحُ أيضاً .  
ابن الأعرابي : نَحْنَحُ إذا سار سيرا شديداً .

وتَنَحْنَحُ البعير : برك ثم مكث لتفنايته من الأرض .  
وتَنَحْنَحَتِ الناقة إذا رفعت صدرها عن الأرض وهي  
باركة . ابن شميل : هذه نَحْتَةُ بني فلان أي عبد بني فلان .  
ويقال : هذا من نَحْتِ قلبي ونَحْنَحَةِ قلبي ومن نَحْتِ  
قلبي ومن مَنَحِ قلبي أي من صافيه .



الفراء وأبو سعيد: نسخ الله قرآناً ونسخه قرآناً بمعنى واحد. ونسخ الشيء بالشيء ينسخه وانتسخه: أزاله به وأداله؛ والشيء ينسخ الشيء نسخاً أي يزيله ويكون مكانه. الليث: النسخ أن تزيل أمراً كان من قبل يُعْمَلُ به ثم تنسخه بمحدث غيره. الفراء: النسخ أن تعمل بالآية ثم تنزل آية أخرى فتعمل بها وتترك الأولى.

والأشياء تناسخ: تداول فيكون بعضها مكان بعض كالدول والملوك؛ وفي الحديث: لم تكن نبوة إلا تناسخت أي تحولت من حال إلى حال؛ يعني أمر الأمة وتغير أحوالها. والعرب تقول: نسخت الشمس الظل وانتسخته أزالته، والمعنى أذهبت الظل وحلت محله؛ قال العجاج:

إذا الأعادي حسبونا، نختنخوا

بالحدرد والقبض الذي لا ينسخ

أي لا يحول. ونسخت الريح آثار الديار: غيرتها. والنسخة، بالضم: أصل المنسخ منه. والتناسخ في الفرائض والميراث: أن يموت ورثة بعد ورثة وأصل الميراث قائم لم يقسم، وكذلك تناسخ الأزمنة والترن بعد القرن.

نسخ: نسخ عليه الماء ينسخ نضحاً، وهو دون النضح؛ وقيل: النضح ما كان على غير اعتماد، والنضح ما كان على اعتماد؛ قال الأصمعي: ما كان من فعل الرجل، فهو بالحاء غير معجبة؛ وأصابه نضح من كذا، بالحاء معجبة، وهو أكثر من النضح؛ قال أبو عبيد: وهو أعجب إلي من القول الأول ولا يقال منه فعل ولا يفعل. والنضح: شدة فور الماء في جيشانه وانفجاره من يتبوعه؛ قال أبو علي: ما كان من سفل إلى علو، فهو نضح.

والنسخية: زبد رقيق يخرج من السماء إذا حمل على بعير بعدما خرج زبده الأول فيخض فيخرج منه زبد رقيق. والنسخ: بساط طوله أكثر من عرضه، وهو فارسي معرب وجمعه نخاخ، والله أعلم.

نسخ: رجل مندخ: لا يبالي ما قال من الفحش ولا ما قيل له.

وتدخ الرجل: تشبع بما ليس عنده، والله أعلم.

نسخ: نسخ الشيء ينسخه نسخاً وانتسخه واستنسخه: اكتبه عن معارضه. التهذيب: النسخ اكتتابك كتاباً عن كتاب حرفاً بحرف، والأصل نسخة، والمكتوب عنه نسخة لأنه قام مقامه، والكاتب ناسخ ومنسخ.

والاستنساخ: كتب كتاب من كتاب؛ وفي التنزيل: إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون؛ أي نستنسخ ما تكتب الحفظة فيثبت عند الله؛ وفي التهذيب: أي نأمر بنسخه وإثباته.

والنسخ: إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه؛ وفي التنزيل: ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها؛ والآية الثانية نسخة والأولى منسوخة. وقرأ عبدالله بن عامر: ما ننسخ، بضم النون، يعني ما ننسخك من آية، والقراءة هي الأولى. ابن الأعرابي: النسخ تبديل الشيء من الشيء وهو غيره، ونسخ الآية بالآية: إزالته مثل حكمها. والنسخ: نقل الشيء من مكان إلى مكان وهو هو؛ قال أبو عمرو: حضرت أبا العباس يوماً فجاه رجل معه كتاب الصلاة في سطر حر والسطر الآخر بياض، فقال لثعلب: إذا حولت هذا الكتاب إلى الجانب الآخر أيها كتاب الصلاة؟ فقال ثعلب: كلاهما جميعاً كتاب الصلاة، لا هذا أولى به من هذا ولا هذا أولى به من هذا.

وعين نضاجة : تجيش بالماء . وفي التنزيل : فيها عينان  
نضاختان أي فوارتان . التهذيب : والنضج من فور  
الماء من العين والجبشان ، ينضجان بكل خير ؛ وفي  
قصيد كعب :

من كل نضاجة الذفرى إذا عرقت

يقال : عين نضاجة أي كثيرة الماء فوارة ؛ أراد أن  
ذفرى الناقة كثير النضج بالعرق .

وانضج الماء وانضاج : انصب ؛ وقال ابن الزبير :  
إن الموت قد تغشاكم سحابه ، فهو منضاج عليكم بوابل  
البلايا ؛ قال : حكاه المروى في الغريين .

والنضج : الرذع واللطنج يبقى في الجسد أو الثوب  
من الطيب ونحوه . والنضج : كالتطنج مما يبقى له  
أثر ؛ ونضج ثوبه بالطيب . أبو عمرو : النضج ما كان  
من الدم والزعفران والطين وما أشبهه ، والنضج بالماء  
وبكل مارق مثل الحل وما أشبهه ؛ وأنشد أبو عبيدة  
لجرير :

ثيابكم ونضج دم القليل

أبو عثمان التوزي : النضج : الأثر يبقى في الثوب  
وغيره ، والنضج ، بالخاء غير معجبة ، الفعل . وفي  
الحديث : ينضج البحر ساحله ؛ النضج : قريب  
من النضج وقد اختلف في أحما أكثر ، والأكثر أنه  
بالمعجبة أقل من المهمله ؛ وقيل : هو بالمعجبة الأثر  
يبقى في الثوب والجسد ، وبالمهمله الفعل نفسه ؛ وقيل :  
هو بالمعجبة ما فعل تعبد ، وبالمهمله من غير تعبد ؛  
وفي حديث النخعي : لم يكن يرى ينضج البول بأساً  
يعني نثره وما ترش منه ، ذكره المروى بالخاء  
المعجبة . والنضاج : المناضجة . ونضجناهم بالنبل :  
لغة في نضجناهم إذا فرقوها فهم .

وانتضج الماء : ترشش . أبو زيد : النضج الرش  
مثل النضج ، وهما سواء ، تقول : نضجت أنضج ،

بالفتح ؛ قال الشاعر :

به من نضاج الشول رذع ، كأنه  
نقاعة حشاؤه بماء الصنوبر

وقال القطامي :

وإذا نضيفني الموم ، قرينتها  
مرح اليدنين نخالس الخطرانا  
حرجاً كأن من الكحيل صباية ،  
نضجت مغابنها بها نضجانا

وفي الحديث : المدينة كالكبير تنمي خبثها وينضج  
طبيها ، بالضاد والخاء المعجمتين وبالهاء المهمله ، من  
النضج ، وهو رش الماء .

وعيث نضاج : غزير ؛ وقال جرير العود :

ومنه على قصرى عمان سخيقة ،  
وبالخط نضاج العنانيين واسع

السخيقة : المطرة الشديدة . وعشون المطر : أوله .  
والنضجة : المطرة . يقال : وقعت نضجة بالأرض  
أي مطرة ؛ وأنشد أبو عمرو :

لا يفرحون إذا ما نضجة وقعت ،  
وهم كرام إذا اشتد الملازب  
جمع ملازب ، وهي الشدة ؛ وأنشد أيضاً :  
فقلت : لعل الله يرسل نضجة ،  
قيضحي كيلانا قائماً يتدمر

وأكثر ما ورد في هذا الباب بالخاء والخاء المعجبة ، وقد  
تقدم ذكر نضج في بابه مستوفى .

نفع : النفع : معروف ، نفع فيه فانتفع . ابن سيده :  
نفع بفيه ينفع نفعاً إذا أخرج منه الريح يكون  
ذلك في الاستراحة والمعالجة ونحوهما ؛ وفي الخبر :  
فإذا هو مغناظ ينفع ؛ ونفع النار وغيرها ينفعها

مكانَ النفع؛ كانوا إذا اشتكى أحدهم حلقته نَفَعُوا فيه فجعلوا السعوط مكانه. ونَفَعُ الإنسانُ في البراع وغيره. والنَّفْعَةُ: نَفْعَةٌ يومَ القيامة. وفي التنزيل: فإذا نَفَعُ في الصور. وفي التنزيل: فأنفَعُ فيه فيكون طائرًا ياذن الله. ويقال: نَفَعُ الصورُ ونَفَعُ فيه، قاله الفراء وغيره؛ وقيل: نَفَعَهُ لغة في نفع فيه؛ قال الشاعر:

لولا ابنُ جَعْدَةَ لم يُنْفَعْ قَهْنَدَزْ كَمْ ،  
ولا خُرَّاسانُ ، حتى يُنْفَعِ الصُّورُ

وقول القطامي:

ألم يُنْفَعِ التَّفَرُّقُ جُنْدَ كِسْرَى ،  
ونَفَعُوا في مَدَائِنِهِمْ قَطَارُوا

أراد: ونَفَعُوا ففُفَف. ونَفَعُ بها: صَرَطُ؛ قال أبو حنيفة: النَّفْعَةُ الرَّائِحَةُ الحَظِيقةُ البَسِيرَةُ، والنَّفْعَةُ: الرَّائِحَةُ الكَثِيرَةُ؛ قال ابن سيده: ولم أرَ أحداً وصف الرَّائِحَةَ بالكثرة ولا القلة غير أبي حنيفة. قال: وقال أبو عمرو بن العلاء دخلت محراباً من محارِبِ الجاهلية فنَفَعُ المِسْكَ في وجهي.

والنَّفْعَةُ والنَّفْعُ: الوَرَمُ. وبالداية نَفَعُ: وهو رِيح تَرَمُ منه أرساغها فإذا انشَقَّتْ. والنَّفْعَةُ: داءٌ يصيب الفرس تَرَمُ منه خُصِيَاهُ؛ نَفَعُ نَفْعاً، وهو أَنْفَعُ. ورجل أَنْفَعُ بَيْنَ النَّفْعِ: الذي في خُصْيَيْهِ نَفْعُ؛ التهذيب: النَّفْعُ نَفْعَةُ الوَرَمِ من داء يأخذ حيث أخذ. والنَّفْعَةُ: انتفاخ البَطْنِ من طعام

١ قوله «قهنذزم» بضم القاف والهاء والذال المهملة كذا في الفاموس. وفي معجم البلدان لياقوت: قهنذز بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الذال وزاي: وهو في الأصل اسم الحسن أو القلعة في وسط المدينة، وهي لغة كأنها لاهل خراسان وما وراء النهر خاصة. وأكثر الرواة يسمونه قهنذز يعني بالضم الخ. ثم قال: ولا يقال في القلعة إذا كانت مفردة في غير مدينة مشورة، وهو في مواضع كثيرة منها سمرقند وبخارا وبلخ ومرو ونيسابور.

نَفَعًا ونَفِيحًا.

والنَّفِيحُ: الموكل بنَفْعِ النار؛ قال الشاعر:

في الصبح يحكي لَوْنَهُ رَخيخُ ،  
من شُعْلَةٍ ، ساعدها النَّفِيحُ

قال: صار الذي ينفَعُ نَفِيحًا مثل الجليس ونحوه لأنه لا يزال يتهدده بالنفع.

والمنفاح: كبير الحداد. والمنفاح: الذي يُنْفَعُ به في النار وغيرها.

وما بالدارِ نافعُ صَرْمَةٍ أي ما بها أحد. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: ودَّ معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافعُ صَرْمَةٍ أي أحد لأن النار ينفخها الصغير والكبير والذكر والأنثى؛ وقول أبي النجم:

إذا نَطَّحْنَ الأخشَبَ المَنطُوحَا ،  
سَيعَتِ للبرِّوِ بهِ صَبيحَا ،  
يَنفَعُنَ مِنْهُ لَهَبًا مَنفُوحَا

إنما أراد منفوحاً فأبدل الحاء مكان الحاء، وذلك لأن هذه القصيدة حائية وأولها:

يا ناقُ ، سِيري عَنقاً فَسيحَا  
إلى سُلَيْمَانَ ، فَتَسْتَرِحَا

وفي الحديث: أنه نهى عن النَّفْعِ في الشراب؛ إنما هو من أجل ما يخاف أن ييدرَ من ريقه فيقع فيه فربما شرب بعده غيره فيتأذى به. وفي الحديث: رأيت كأنه وضع في يدي سواران من ذهب فأوحى إلي أن انبفخهما أي ارمهما وألقهما كما تنفخ الشيء إذا دفعته عنك، وإن كانت بالحاء المهملة، فهو من نفع الشيء إذا رَمَيْته؛ ونَفَعَتِ الدابةُ إذا رَمَحَتْ برجلها. ويروي حديث المستضعفين: فنَفَعَتْ بهم الطريق، بالحاء المعجمة، أي رمت بهم بغتة من نَفَعَتْ الريح إذا جاءت بغتة. وفي حديث عائشة: السعوط

ونحوه . ونَفَعَهُ الطعام يَنْفَعُهُ نَفْعًا فانتَفَعَ : مَلَأَهُ فامْتَلَأَ . يقال : أُجِدُّ نَفْعَةً ونَفْعَةً ونَفْعَةً إذا انتفع بطنه .

والمنتفع أيضاً : الممتلئ كبيراً وغضباً . ورجل ذو نَفْعٍ وذو نَفِجٍ ، بالجيم ، أي صاحب فخر وكِبَرٍ . والنَفِجُ : الكِبَرُ في قوله : أعود بك من هَمَزِهِ ونَفْعِهِ ونَفْعِهِ ، فنَفَعَهُ الشعر ، ونَفَعَهُ الكِبَرُ ، وهَمَزُهُ المَوْتَةُ لأنَّ المتكبر يتعاطم ويجمع نَفْسَهُ ونَفْسَهُ فيحتاج أن يَنْفَعُ . وفي حديث اشراط الساعة : انتفاحُ الأهلِ أي عَظْمِها وقد انتفع عليه .

وفي حديث عليٍّ : نافعٌ حِضْبِيهِ أي منتفعٌ مستعدٌ لأنَّ يعمل عمله من الشر . ومن مسائل الكتاب : وقصدتُ قصده إذ انتَفَعَ عليٌّ أي لا يَنْتَعُهُ وخادَعْتُهُ حين غضب عليٌّ .

وانتفع النهار : علا قبل الانتصاف بساعة ؛ وانتفع الشيء . والنفع : ارتفاع الضمى .

ونَفَعَةُ الشباب : معظمه ، وساب نَفْعٍ وجارية نَفْعٌ : ملأتهما نفخة الشباب . وأتانا في نفخة الربيع أي حين أعشب وأخصب . أبو زيد : هذه نفخة الربيع ، ونَفِخْتُهُ : انتهاء نبتة .

والنَفْعُ : لفتى الممتلئ شباباً ، بضم النون والفاء ، وكذلك الجارية بغير هاء . ورجل منتفع ومنفوخ أي سين . ابن سيده : ورجل منفوخ وأنْفُخَانٌ وإنْفِخَانٌ والأُنثَى أنْفُخَانَةٌ وإنْفِخَانَةٌ : نَفَعَهَا السَّمَنُ فلا يكون إلا سَمَنًا في رخاوة . وقوم منفوخون ، والمنفوخ : العظيم البطن ، وهو أيضاً الجبان على التشبيه بذلك لأنه انتَفَعَ سَحْرُهُ . والنَفْعَاةُ : هنةٌ منتفخة تكون في بطن السمكة وهو نصابها فيما زعموا وبها تستقل في الماء وتردد . والنَفْعَاةُ : الحجة التي ترتفع فوق الماء .

والنَفْعَاءُ من الأرض : مثل النَّبْعَاءِ ؛ وقيل : هي

أرض مرتفعة مكرّمة ليس فيها رمل ولا حجارة تبت قليلاً من الشجر ، ومثلها التُّهْدَاءُ غير أنها أشد استواءً وتَصَوُّبًا في الأرض ؛ وقيل : النَّفْعَاءُ أرضٌ لينة فيها ارتفاع ؛ وقيل لابنة الحُسَيْنِ : أي شيء أحسن ؟ فقالت : أترُ غاديةً ، في إثْر سارية ، في بلاد خاوية ، في نَفْعَاءِ رابية ؛ وقيل : النَّفْعَاءُ من الأرضين كالرُخَاءِ والجمع النَّفْعَاةُ ، كسّر تكسير الأسماء لأنها صفة غالبية . والنَفْعَاءُ : أعلى عظم الساق .

نَفْعٌ : النَّفْعَاةُ<sup>١</sup> : الضرب على الرأس بشيء صلب ؛ نَفَعَهُ رأسه بالعصا والسيف يَنْفَعُهُ نَفْعًا : ضربه ؛ وقيل : هو الضرب على الدماغ حتى يخرج منه ؛ قال الشاعر :  
نَفَعًا على الهامر وبَجًا وخضًا

والنَفْعَاةُ : استخراج المَغِّ . ونَفَعَهُ المَغِّ من العظم وانتفخه : استخرجه . أبو عمرو : ظَلِمَ أَنْفَعٌ قليل الدماغ ؛ وأنشد لطلق بن عديّ :

حتى تلاقى دَفُّ إحدَى الشَّيْخِ ،  
بالرُمح من دون الظَّليمِ الأَنْفَعِ ،  
فانْجَدَلَّتْ كالرُّبْعِ المَسْوَعِ

والنَفْعُ : النقف وهو كسر الرأس عن الدماغ ؛ قال العجاج :

تَعَلِمَ الأَقْوَامُ أَنِّي مِفْنَعُ  
لِهامِهِمْ ، أَرْضُهُ وَأَنْفَعُ

بفتح القاف . والنَفْعَاةُ : الماء البارد العذب الصافي الحاصل الذي يكاد ينفخ الذؤاد يبرده ؛ وقال ثعلب : هو الماء الطيب فقط ؛ وأنشد للعَرَجِيِّ واسمه عبدالله بن عمرو ابن عثمان بن عفان ونسب إلى العَرَجِ وهو موضع ولد به :

١ قوله « اثر غادية النع » تقدم في نبع غادية في اثر النع .

٢ يقول الشيخ ابراهيم اليازجي : الصواب في هذه اللفظة : النفع على مثال الفرب كما ذكره صاحب الصحاح .

فإن شئت أحرمتُ النساءِ سواكمُ ،  
وإن شئت لم أطعمنَّ نفاقاً ولا برّداً

ويروى : حرمت النساء أي حرمتهن على نفسي .  
والبرد هنا : الريق . التهذيب : والنفاق الخالص ولم  
يعين شيئاً . الفراء : يقال هذا نفاق العربية أي خالصها ؛  
وروي عن أبي عبيدة : النفاق الماء العذب ؛ وأنشد شعر :

وأحسقَ بمن يلعنقُ الماءَ قال لي :  
دع الحمرَ واشربْ من نفاقِ مُبرِّدِ

قال أبو العباس : النفاق النوم في العافية والأمن . ابن  
شميل : النفاق الماء الكثير ينسبطه الرجل في الموضع  
الذي لا ماء فيه . وفي الحديث : أنه شرب من رومة  
فقال : هذا النفاق ؛ هو الماء العذب البارد الذي ينقع  
الطش أي يكسره ببرده ، ورومة : بئر معروفة بالمدينة .

نكعج : نكعجه في حلته نكعجاً : لهزّه ، بانية .

نوخ : أتخت البعيرَ فاستناخ ونوخته فتنوخ وأناخ  
الإبلَ : أبركها فبركت ، واستناخت : بركت .  
والفعل ' يتنوخ ' الناقة إذا أراد ضربها . واستناخ  
الفعل الناقة وتنوخها : أبركها ثم ضربها .  
والمناخ : الموضع الذي تنوخ فيه الإبل .  
ابن الأعرابي : يقال تنوخ البعير ولا يقال ناخ ولا  
أناخ . وقولهم : تنوخ الله الأرض طروقة للماء أي  
جعلها بما تطيقه . والتنوخة : الإقامة .  
وتنوخ : حمي من اليمن ، ولا تشدد النون .

### فصل الماء

هينج : قال الليث : أهملت الماء مع الحاء في الثلاثي  
الصحیح إلا في مواضع هينج منها .  
ابن سيده : الهبيخة المرصعة ، وهي أيضاً الجارية التارئة  
المتلثة ، وكل جارية بالحميرية هبيخة . والهبيخ ،

فَعَيْل بتشديد الياء : الغلام ، بلغتهم أيضاً . والهبيخ :  
الرجل الذي لا خير فيه . والهبيخ : الأحقق المسترخي .  
وفي النوادر : امرأة هبيخة وفتي هبيخ إذا كان  
محصباً في بدنه حسناً . قال الأزهري : وكل ما في  
هذا الباب فالباء قبل الياء من هينج . والهبيخ : الرادي  
العظيم أو النهر العظيم ؛ عن السيرافي . والهبيخ : واد  
بعينه ؛ عن كراع .

والهبيخي : مشية في تبخر وتهاد ، وقد أهبيخت  
المرأة ؛ وأنشد الأزهري :

جرت عليه الريحُ ذنبلاً أنهبها ،  
جرّ العروسُ ذيلها الهبيخا

ويقال : أهبيخت في مشيا أهبيخاً ، وهي تهبيخ .  
هضج : هيج : حكاية المتسخم ، ولا بصرف منه فعل  
لثقله على اللسان ، فبه في المنطق إلا أن يضطر شاعر .  
هينج : هينج المريسة : أكثر ودكها ؛ عن كراع ؛  
وأنشد محمد بن سهل للكُميت :

إذا ابتسر الحربَ أحلامها  
كشافاً ، وهينجت الأفعالُ

الابتسار : أن يضرب الفعل الناقة على غير ضبعية .  
قال : وأحلامها أصحابها . وهينجت : أنيخت ، وهو  
أن يقال لها عند الإناخة : هينج هينج إنج ؛ يقول :  
ذلت هذه الحرب للنجولة فأناختها .

وقيل : التهبيخ دعاء الفعل للضراب ، وهينج هينج لغة .  
قال محمد بن سهل : هينجت الناقة إذا أنيخت ليقرعها  
الفعل ؛ وهينج الفعل إذا أنيخ ليبرك عليها فيضربها ،  
والهاء مبدلة من الهززة في هينجت .

### فصل الواو

ويخ : وبخه : لامه وعذله ، وأبخه لغة فيه ؛ عن  
ابن الأعرابي . قال ابن سيده : أرى همزته بدلاً من

الواو ، وهو مذكور في الهزرة .

والتوبيخ : التهديد والتأنيب واللوم ؛ يقال : وبّخت فلاناً بسوء فعله توبيخاً .

ابن الأعرابي : الوَمْخَةُ العَدْلَةُ المحرقة ؛ قال أبو منصور : الأصل في الوَبْخَةِ الوَمْخَةُ ، فقلبت الباء ميماً لقرب مخرجيهما .

وتخ : الوَتَخَةُ ، بفتح التاء : الوحل .

وأوتخه : جهدهُ وبلغ منه ؛ عنه أيضاً ؛ وأنشد :

درادقاً ، وهي السبوحُ قرّحاً ،  
قرّ قسّمهم عيشٌ خبيثٌ أوتخا

قال ثعلب : استجاز ابن الأعرابي الجمع بين الحاء والحاء هنا لتقارب المخرجين ، قال : والصواب أوتخا ، بالحاء ، أي قتل أو أفل . ابن الأعرابي : يقال ما أغنى عني وتخة ؛ بالحاء ، والوتخة ، الوحل .

وتخ : الأزهرى في النوادر : يقال لما اختلط من أجناس العشب الغض : وثيغة ووثيخة ، بالغين والحاء . ابن الأعرابي : يقال في الحوض بِلَّةٌ وهَلَّةٌ ووتخةٌ .

وضخ : الوَخْوَخَةُ : حكاية بعض أصوات الطير .

ورجل وخواخ : سمين كثير اللحم مضطربه ، وقيل : هو الجبان الضعيف ؛ قال الزبيان :

إني ، ومن شاء ابتغى قفاخا ،  
لم أكُ في قومي امرأً وخواخا

وقيل : الوَخْوَاخ الكسل الثقيل ؛ وأنشد :

ليس بوخواخ ولا مستطل

والوَخْوَاخ : الكسلان عن العمل . ويقال للرجل العنيد : وخواخ وذوذخ وبخباخ ؛ ورجل

١ قوله « فقلبت الباء الخ » كذا بالامل ومقتضى كلامه العكس .  
٢ قوله « ووتخة » في نسخة المؤلف بسكون التثنية ، والذي في الفاموس الوتخة ، محرّكة : البلة من الماء .

وَخْوَاخ وبخباخ إذا استرخى بطنه واتسع جلده . ابن الأعرابي : الذَوْذَخُ والوَخْوَاخ العذَيُّوط . وتمرّ وخواخ : لا حلاوة له ولا طعم ، وقيل : مسترخي اللحم ، وكل مسترخ وخواخ ، وذكر في هذه الترجمة عن ابن الأعرابي : الوَخُ الألم ، والوخ : القصد .

ووخ : الوَرِخُ : شجر شبيه بالمرخ في نباته غير أنه أغبر له ورق دقيق مثل ورق الطرخون أو أكبر .

والوَرِخَةُ : المسترخي من العجين لكثرة الماء ؛ وقد وَرِخَ يَورِخُ وَرِخًا وَتَوَرِخَ .

وأورخت العجين : أكثرته ماءه حتى يسترخي . وورخ الكتابَ يوم كذا : لفته في أرخه ؛ عن يعقوب .

وسخ : الوَسَخُ : ما يعلو الثوب والجلد من الدرن وقلة التعهد بالماء ؛ وسخَ الجلدُ يوسخُ وسخاً وتوسخَ واتسَخَ واستوسخَ ؛ وكذلك الثوب ، وأوسخه ووسخه ووسخته أنا .

وشنخ : الوَشْنَخُ : الضعيف الرديء .

وصخ : الوَصَخُ لغة في الوَسَخِ مضارعة .

وضخ : الوَضُوحُ ، بالفتح : الماء يكون في الدلو شبيه بالتصنّف ؛ وقد وَضَخَ الدلو وأوضَحَها ؛ وقال :

في أسفل الغرَبِ وَضُوحٌ أوضخا

والوَضُوحُ : دون المِلءِ . وأوضخ بالدلو إذا استقى فنفتح بها نفتحاً شديداً ؛ وقيل : استقى بها ماء قليلاً . وأوضخت له إذا استقيت له قليلاً ، واسم ذلك الشيء الذي يُسقى به الوَضُوحُ .

قال : والمواعدة مثل المواضحة . وتواضخ الرجلان إذا قاما جميعاً على البئر يتباريان في السقي . وتواضخت الإبل : تبارت في السير . وتواضخ الفرسان : تباريا .

والمواضحة والوضاخ : المباراة في العدو والمبالغة فيه ،  
وقيل : هو أن تسير مثل سير صاحبك وليس هو  
بالشديد ، وكذلك هو في الاستقاء ، وقيل : هو تباري  
المستقين ثم استعير في كل متباريين ، وفد واضحه  
السير ؛ قال العجاج :

تُواضِحُ التَّقْرِيبَ قَلْبُوا مِقْلَحًا

أي أن هذه الأتان تواضح السير هذا العير ، فهي  
تشتد وتجدد ؛ قال الأزهري : المواضحة عند العرب  
المعارضة والمباراة وإن لم يكن مع ذلك مبالغة في  
العدو ، وأصله من الوضوخ كما قال الأصمعي .  
ووضاخ : جبل معروف ، والمهزمة أكثر ، بصرف ولا  
بصرف ؛ قال الأزهري : أضاخ اسم جبل ذكره  
امرؤ القيس في شعر له يصف برقاً شامه من بعيد :

فلما أن علا كَنَفَيَّ أضاخ ،

وهت أعجازُ رَيْقِهِ فحارا

ولخ : الولخ من العشب : الطويل . وأولخ العشب :  
طال وعظم .

وأرض وليخة ووليخة وورخة : مؤتلفة من الثبت .  
وولخه ولخاً : ضربه بباطن كفه . واثلخ الأمر :  
اختلط .

ومخ : التهذيب ، ابن الأعرابي : الوَمْخَةُ العَذْلَةُ  
المعركة ؛ قال الأزهري : والأصل في الوَمْخَةِ  
الْوَبْخَةُ فقلبت الباء ميماً لقرب مخرجيهما .

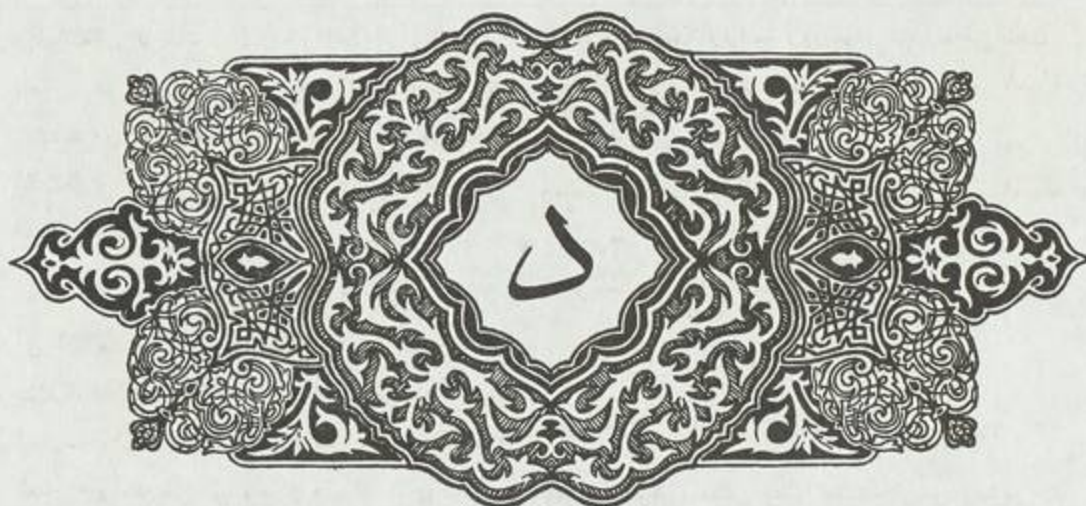
### فصل الياء

يشخ : الميشخة : الدرة التي يضرب بها ؛ عن ثعلب .

يفخ : اليافوخ : ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخره ،  
وهو مذكور في المهزلة ؛ قال ابن سيده : لم يشجعنا  
على وضعه في هذا الباب إلا أننا وجدنا جمعه يوافيخ  
فاستدللنا بذلك على أن ياء أصل ، وقد ذكرناه نحن في  
أفخ .

ينخ : الينخ : من قولك أينخ الناقة دعاها للضراب  
فقال لها : إينخ إينخ ؛ قال الأزهري : هذا زجر لها  
كقولك : إاخ إاخ .





### حرف الدال المهملة

الدال حرف من الحروف المجهورة ومن الحروف  
التطعية وهي الطاء والتاء في حين واحد .

### فصل الهزة

أبد : الأبد : الدهر ، والجمع آباد وأبود ؛ وفي حديث  
الحج قال سراقه بن مالك : رأيت متعتنا هذه ألعامنا  
أم للأبد ؟ فقال : بل هي للأبد ؛ وفي رواية : ألعامنا  
هذا أم لأبد ؟ فقال : بل لأبد أبدي ؛ وفي أخرى :  
بل لأبد الأبد أي هي لآخر الدهر . وأبد أبدي :  
كقولهم دهر كهير . ولا أفعل ذلك أبد الأبد وأبد  
الآباد وأبد الدهر وأبد الأبد وأبد الأبدية ؛  
وأبد الأبدين ليس على النسب لأنه لو كان كذلك  
لكانوا خلفاء أن يقولوا الأبديين ؛ قال ابن سيده :  
ولم نسمعه ؛ قال : وعندي أنه جمع الأبد بالواو  
والنون ، على التشنيع والتعظيم كما قالوا أرضون ، وقولهم  
لا أفعله أبد الأبدين كما تقول دهر الدهرين وعوض  
العائضين ، وقالوا في المثل : طال الأبد على لبدي ؛

يضرب ذلك لكل ما قدم . والأبد : الدائم .  
والتأيد : التخليد .

وأبد بالمكان يأيد ، بالكسر ، أوداً : أقام به ولم  
يبرحه . وأبدت به أبدأ أوداً ؛ كذلك . وأبدت  
البيسة تأبدي وتأيد أي توحشت . وأبدت الوحش  
تأبدي وتأيد أوداً وتأبديت تأبداً : توحشت .  
والتأبدي : التوحش . وأبد الرجل ، بالكسر :  
توحش ، فهو أبدي ؛ قال أبو ذؤيب :

فافتن ، بعد تمام الظم ، ناجية ،  
مثل المرارة ثنياً ، بكرها أبدي

أي ولدها الأول قد توحش معها .  
والأوابد والأبدي : الوحش ؛ الذكر أبدي والأنثى  
أبدة ، وقيل : سميت بذلك لبقائها على الأبد ؛ قال  
الأصمعي : لم يميت وحشي حتف أنفه قط إنما موته  
عن آفة وكذلك الحية فيما زعموا ؛ وقال عدي بن  
زيد :

وذي تناوير مفعون ، له صبح ،  
يغذو أوابد قد أفلين أمهارا



يعني بالأعمار جحاشها . وأفلين : صرن إلى أن كبر أولادهن واستغنت عن الأمهات . والأبود : كالأوابد ؛ قال ساعدة بن جؤية :

أرى الدهر لا يبقي ، على حدّثانه ،  
أبوداً بأطراف المشاعيدِ جلتعدُ

قال رافع بن خديج : أصبنا نهب إبل فندّ منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش ، فإذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا ؛ الأوابد جمع أبدة ، وهي التي قد توحشت ونفرت من الإنس ؛ ومنه قيل للدار إذا خلا منها أهلها وخلفتهم الوحش بها : قد تأبدت ؛ قال لبيد :

يمسني ، تأبّد غولها فرجامها

وتأبّد المنزل أي أقفر وألفته الوحوش . وفي حديث أم زرع : فأراح عليّ من كل سائمة زوّجّين ، ومن كل آبدة اثنتين ؛ تريد أنواعاً من ضروب الوحش ؛ ومنه قولهم : جاءه بآبدة أي بأمر عظيم يُنفّر منه ويستوحش . وتأبّدت الدار : خلت من أهلها وصار فيها الوحش ترعاه . وأنان أبيدٌ : وحشية . والآبدة : الداهية تبقى على الأبد . والآبدة : الكلمة أو الفعلة الغريبة . وجاء فلان بآبدة أي بداهية يبقى ذكرها على الأبد . ويقال للشوارد من القوافي أوابد ؛ قال الفرزدق :

لنّ تذرّكوا كرمي يلؤم أبيكم ،  
وأوابدي بتّحلّ الأشعار

ويقال للكلمة الوحشية : آبدة ، وجمعها الأوابد . ويقال للطير المقيمة بأرض شتاءها وصيفها : أوابد من أبّد بالمكان بأيدٍ فهو آبد ، فإذا كانت تقطع في

أوقاتها فهي قواطع ، والأوابد ضد القواطع من الطير . وأنان أيدٌ : في كل عام تلد . قال : وليس في كلام العرب فعيلٌ إلا أيدٌ وأيلٌ وبلحٌ ونكحٌ وخطبٌ إلا أن يتكلف متكاف فيبي على هذه الأحرف ما لم يسمع عن العرب ؛ ابن شميل : الأيدُ الأنان تلد كل عام ؛ قال أبو منصور : أيلٌ وأيدٌ مسوعان ، وأما نكحٌ وخطبٌ فما سمعتها ولا حفظتها عن ثقة ولكن يقال نكحٌ وخطبٌ . وقال أبو مالك : ناقة أيدةٌ إذا كانت ولوداً ، قيد جميع ذلك بفتح الهزلة ؛ قال الأزهري : وأحسبها لغتين أيدٌ وإيدٌ . الجوهري : الإيد على وزن الإبل الولود من أمة أو أنان ؛ وقولهم :

لن يُفليحَ الجدُّ النكيدُ ،  
إلا يجدُّ ذي الإيدِ ،  
في كلِّ ما عامٍ تلدُ

والإيد هنا : الأمة لأن كونها ولوداً حرمان وليس يجدّ أي لا ترداد إلا شرّاً . والإيدُ : الجوارح من المال ، وهي الأمة والفرس الأتسى والأنان يُنتجن في كل عام . وقالوا : لن يبلغ الجدُّ النكيدُ ، إلا الإيدُ ، في كل عام تلد ؛ يقول : لن يصل إليه فيذهب بنكده إلا المال الذي يكون منه المال .

ويقال : وقف فلان أرضه وفقاً مؤبداً إذا جعلها حياً لا تُباع ولا تورث . وقال عبيد بن عمير : الدنيا أمدٌ والآخرة أبداً . وأيدٌ عليه أبداً : غضب كعبيد وأمدٌ وويدٌ ووميدٌ عبداً وأمداً ووبداً وومداً .

وأبيدةٌ : موضع ؛ قال :

فما أبيدةٌ من أرض فأسكنتها ،  
وإن تجاوزَ فيها الماء والشجر

ومأيد : موضع ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه مايد على فاعل ، وسند كره في مبد . والأبيد : نبات مثل زرع الشعير سواء وله سنبله كسنبله الدخنه فيها حب صغير أصغر من الحردل وهي مسنة للمال جداً .

أجد : الإجاد والأجاد : طاق قصير . وبناء مؤجد : مقوى وثيق محكم ، وقد أجدّه وأجدّه .

وناقة مؤجدة : مؤتقة الخلق ، وأجد : منصلة الفقار تراها كأنها عظم واحد . وناقة أجد أي قوية مؤتقة الخلق . والأجد : اشتقاقه من الإجاد ، والإجاد كالطاق القصير ؛ يقال : عقّد مؤجد وناقة مؤجدة القرى ، وناقة أجد وهي التي فقار ظهرها متصل ؛ وأجدها الله فهي مؤجدة القرى أي مؤتقة الظهر . وفي حديث خالد بن سنان : وجدت أجداً تحنها ؛ الأجد ، بضم الهززة والجيم : الناقة القوية المؤتقة الخلق ، ولا يقال للجمل أجد ؛ ويقال : الحمد لله الذي آجديني بعد ضعف أي قواني . وإجد ، بالكسر : من زجر الخيل .

أحد : في أسماء الله تعالى : الأحد وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر ، وهو اسم بني لنفي ما يذكر معه من العدد ، تقول : ما جاءني أحد ، والهززة بدل من الواو وأصله وحّد لأنه من الوحدّة . والأحد : بمعنى الواحد وهو أول العدد ، تقول أحد واثنان وأحد عشر وإحدى عشرة . وأما قوله تعالى : قل هو الله أحد ؛ فهو بدل من الله لأن النكرة قد تبدل من المعرفة كما قال الله تعالى : لنسفن بالناسية ناصية ؛ قال الكسائي : إذا أدخلت في العدد الألف واللام فادخلها في العدد كله ، فتقول : ما فعلت الأحد عشر الألف الدرهم . والبصريون يدخلونها في أوله فيقولون : ما فعلت الأحد عشر

ألف درهم . وتقول : لا أحد في الدار ولا تقول فيها أحد . وقولهم ما في الدار أحد فهو اسم لمن يصلح أن يخاطب يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر . وقال الله تعالى : لستن كأحد من النساء ؛ وقال : فما منكم من أحد عنه حاجزين . وجاؤوا أحاداً أحاداً غير مصروفين لأنهما معدولان في اللفظ والمعنى جميعاً . وحكي عن بعض الأعراب : معي عشرة فأحد من أي صيرهن أحد عشر . وفي الحديث : أنه قال لرجل أشار بسبابتيه في التشهد : أحد أحد . وفي حديث سعد في الدعاء : أنه قال لسعد وهو يشير في دعائه بأصبعين : أحد أحد أي أسر بإصبع واحدة لأن الذي تدعو إليه واحد وهو الله تعالى . والأحد من الأيام ، معروف ، تقول مضى الأحد بما فيه ، فيفرد ويذكر ؛ عن اللحياني ، والجمع آحاد وأحدان . واستأحد الرجل : انقرد . وما استأحد بهذا الأمر : لم يشعر به ، بانية . وأحد : جبل بالمدينة . وإحدى الإحد : الأمر المنكر الكبير ؛ قال :

بعكاظٍ فعلوا إحدى الإحد

وفي حديث ابن عباس : وسئل عن رجل تتابع عليه رمضان فقال : إحدى من سبع ؛ يعني اشتد الأمر فيه ويريد به إحدى سني يوسف النبي ، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ، المجدبة فشبه حاله بها في الشدة أو من الليالي السبع التي أرسل الله تعالى العذاب فيها على عاد .

أخذ : قال الأزهري : روى الليث في هذا الباب أخذ وقال المستأخذ المستكين ؛ قال : ومريض مستأخذ أي مستكين لمرضه ؛ قال أبو منصور : هذا حرف مصحّف والصواب المستأخذ ، بالذال ، وهو الذي يسبل

وأدت الناقة والإبل تؤدّ أذآ : رجعت الحنين في أجوافها . وأدّ الناقة : حنينها ومدّها لصوتها ؛ عن كراع . وأدّ البعير يؤدّ أذآ : هدر . وأدّ الشيء والحبل يؤدّه أذآ : مده . وأدّ في الأرض يؤدّ أذآ : ذهب . وأدّد الطريق : كدره . والأدّ : صوت الوطء ؛ قال الشاعر :

يَتَّبِعُ أَرْضاً جِنُّهَا يُؤَلُّ ،  
أدّ وَسَجَعٌ وَتَهِيمٌ هَمَلٌ

والأديد : الجلبة . وشديد أديد : إنباع له .  
وأدّد وأدّد : أبو عدنان وهو أدّ بن طابغة بن الياس  
ابن مضر ؛ قال الشاعر :

أدّ بن طابغة أبونا ، فانسبوا  
يومَ الفخارِ أباً كأدّ ، تُنْفَرُوا

قال ابن دريد : أحسب أن الهزمة في أدّ واو لأنه من الودّ أي الحب ، فأبدلت الواو همزة ، كما قالوا اقتت وأرخ الكتاب . وأدّد : أبو قبيلة من اليمن وهو أدّد ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير ؛ والعرب تقول أدّدآ ، جعلوه بمنزلة ثعب ولم يجعلوه بمنزلة عمر ؛ الأزهري : وكان لقريش صنم يدعونه ودّآ ومنهم من يهز فيقول أدّ .

أزد : الأزّد : لغة في الأسد تجمع قبائل وعماثر كثيرة في اليمن . وأزّد : أبو حمي من اليمن ، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبأ ، وهو أسدّ ، بالسين ، أفصح . يقال : أزد سنوثة وأزّد عثمان وأزّد السراة ، قال النجاشي واسمه قيس بن عمرو ،

١ قوله « وهو أدّ بن طابغة ال قوله بمنزلة عمر » كذا في نسخة المؤلف وعبارة الفاموس وشرحه وأدّد كصم مبروفاً وأدّد ، بضمّين ، لغة فيه عن سيويه أبو قبيلة من حمير وهو أدد بن زيد ابن كهلان بن سبأ بن حمير وأدّ ، بالضم ، ابن طابغة بن الياس بن مضر أبو قبيلة أخرى .

الدم من أنفه ، ويقال للذي بعينه رمد : مستأخذ أيضاً . والمُتَأَخِذُ : المطاطيء رأسه من الوجع ، قال : هذا كله بالذال وموضعها باب الحاء والذال .

أدد : الإدّة والإدّة : العَجَبُ والأمر الفظيع العظيم والداهية ، وكذلك الآدّ مثل فاعل ، وجمع الإدّة إدادّ ، وجمع الإدّة إدّد ؛ وأمر إدّ وصف به ؛ هذه عن الليثاني . وفي التنزيل العزيز : لقد جئتم شيئاً إداً ؛ قراءة القراء إداً ، بكسر الألف ، إلا ما روي عن أبي عمرو أنه قرأ : أذآ . قال : ومن العرب من يقول لقد جئت بشيء آدّ مثل مادّ ، قال : وهو في الوجوه كلها بشيء عظيم ؛ وأنشد ابن دريد :

يا أمّنا ركبنا أمراً إداً ،  
رأيت مشبوح الذراع تهدياً ،  
فليت منه رشتاً وبرّداً

والإدّة : الداهية تدد وتؤدّ أذآ . قال ابن سيده : وأرى الليثاني حكى نادّ ، وإما أن يكون بني ماضيه على فعل ، وإما أن يكون من باب أبي يأبي .  
وأدّه الأمر يؤدّه ويثدّه إذا دهاه . الليث : يقال أدّت فلاناً داهية تؤدّه أذآ ، بالفتح ؛ قال رؤبة :

والإدّة الإدادّة والعصائلا

والإدّة ، بكسر الهزمة : الشدّة . وفي حديث عليّ ، رضي الله تعالى عنه ، قال : رأيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في المنام فقلت : ما لقيت بعدك من الإدادّة والأودّ ؛ الإدادد ، بكسر الهزمة : الدواهي العظام ، واحدها إدّة ، بالكسر والتشديد ، والأودّ : العوج . والأودّ : الغلبة والقوّة ؛ قال :

نصّون عتي شدّة وأدّا ،  
من بعد ما كنت مُصللاً تهدياً

وكان عاهد أزد شئوة وأزد عمان أن لا يجولا عليه  
فثبتت أزد شئوة على عهده دون أزد عمان ؛ فقال :

وكنت كذي رجلين : رجلٍ صحيحة ،  
ورجلٍ بها ريبٌ من الحدّانِ ،  
فأما التي صحتْ فأزْدُ شئوةٌ ،  
وأما التي ثلثتْ فأزْدُ عُمانِ

واستأسد النبت : طال وعظم ، وقيل : هو أن ينتهي  
في الطول ويبلغ غايته ، وقيل : هو إذا بلغ والتف  
وقوي ؛ وأنشد الأصمعي لأبي النجم :

مستأسدٌ أذْناهُ في عَيْظِلِ ،  
يقول للرائدِ : أعشبتْ انزِلِ  
وقال أبو خراش الهذلي :

يُفَحِّجِنِ بِالْأَيْدِي عَلَى ظَهْرِ آجِنِ ،  
له عَرْمَضٌ مُسْتَأْسَدٌ وَنَجِيلِ

قوله : يفحجني أي يفرجن بأيديهن لينال الماء أعناقهن  
لقصرها ، يعني حمرآ وردت الماء. والعَرْمَضُ : الطحلب ،  
وجعله مستأسداً كما يستأسد النبت . والنجيل : السز  
والطين .

وَأَسَدَ بَيْنَ الْقَوْمِ ١ : أفسد . وأسَد الكلبَ بالصيد  
إيساداً : هيجه وأغراه ، وأسلاه دعاه . وأسَدْتُ بين  
الكلاب إذا هارشت بينها ؛ وقال رؤبة :

تَرْمِي بِنَا خَدِفِ يَوْمَ الْإِسَادِ

والمؤسِدُ : الكلاب الذي يُشْتَلِي كلبه للصيد يدعوه  
ويغريه . وأسَدت الكلبَ وأوسدته : أغريته بالصيد ،  
والواو منقلبة عن الألف . وأسَدَ السيرَ كَأَسَادَةٍ ؛  
عن ابن جنبي ؛ قال ابن سيده : وعسى أن يكون مقلوباً  
عن أساد .

ويقال للوسادة : الإسادة كما قالوا للوشاح إمشاح .  
وأَسِيدٌ وأَسِيدٌ : اسمان . والأَسَدُ : قبيلة ؛ التهذيب :  
وأَسَدُ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ مِضَرَ ، وَهُوَ أَسَدُ بْنُ خَزِيمَةَ بْنِ مَدْرَكَةَ  
ابن الياس بن مضر . وأسَد أيضاً : قبيلة من ربيعة ، وهو  
أَسَدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ . والأَسَدُ : لغة في الأزد ؛  
يقال : هم الأَسَدُ أَسَدُ شئوة . والأَسَدِيُّ ، بفتح

١ قوله « وأسَد بين القوم » كذا بالأصل وفي الغاموس مع الشرح  
وأَسَد كقرب أفسد بين القوم .

أسد : الأَسَدُ : من السباع معروف ، والجمع آساد وآسَدُ ،  
مثل أجيال وأجيل ، وأسود وأسُد ، مقصور منقل ، وأسَدُ  
مخفف ، وأسَدانٌ ، والأثى أَسَدَةٌ ، وأسَدُ آسَدٌ على  
المبالغة ، كما قالوا عَرَادٌ عَرْدٌ ؛ عن ابن الأعرابي .  
وأَسَدٌ بَيْنَ الْأَسَدِ نَادِرٌ كَقَوْلِهِمْ حِقَّةٌ بَيْنَ الْحَقَّةِ .  
وأرض مأسدة : كثيرة الأسود ؛ والمأسدة له موضعان :  
يقال لموضع الأَسَدِ مأسدة ، ويقال لجمع الأَسَدِ  
مأسدة أيضاً ، كما يقال مَشِيخَةٌ لجمع الشيخ وَمَسِيْفَةٌ  
للسيوف وَمَجَنَّةٌ للجن وَمَضَبَةٌ للضباب .  
واستأسد الأَسَدُ : دعاه ؛ قال مهلهل :

إِنِّي وَجَدْتُ زُهَيْرًا فِي مَأْتِرِمِ  
شِبَةَ الْبَلْبُوتِ ، إِذَا اسْتَأْسَدْتَهُمْ أَسِيدُوا

وأَسِدُ الرَّجُلُ : استأسد صار كالأسد في جرائه  
وأخلاقه . وقيل لامرأة من العرب : أي الرجال زوجك ؟  
قالت : الذي إن خرج أسيداً ، وإن دخل فهدى ، ولا  
يسأل عما عهد ؛ وفي حديث أم زرع كذلك أي  
صار كالأسد في الشجاعة . يقال : أسيد واستأسد إذا  
اجترأ . وأسيد الرجل ، بالكسر ، يأسدُ أسدًا إذا  
تحير ، ورأى الأسد فدهش من الخوف . واستأسد  
عليه : اجترأ .

وفي حديث لقمان بن عاد : خذ مني أخي ذا الأَسَدِ ؛  
الأَسَدُ مصدر أسيد يأسدُ أي ذو القوة الأَسَدِيَّةُ .  
وأَسَدٌ عليه : غضب ؛ وقيل : أسد عليه سفه .

وهزة: ضرب من الثياب، وهو في شعر الحظيئة يصف  
قرأ:

سُتَهْلِكُ الرُّودَ كَالْأَسْدِيِّ، قَدْ جَعَلْتِ  
أَيْدِي الْمَطْيِيَّ بِهِ عَادِيَّةً رُغْبًا

وأصدّ الباب: أطبقه كأوصده إذا أغلقه؛ ومنه قرأ  
أبو عمرو: لأنها عليهم مؤصدة؛ بالهمز، أي مطبقة.  
وأصدّ القدر: أطبقها والاسم منها الإصاد والإصاد،  
وجمعهم أصد. أبو عبيدة: أصدت وأوصدت إذا  
أطبقت؛ الليث: الإصاد والإصاد هما بمنزلة المطبق؛  
يقال: أطبق عليهم الإصاد والوصاد والإصدة؛  
وقال أبو مالك: أصدتنا منذ اليوم إصادة.  
والأصيد: الفناء، والوصيد أكثر. وذات الإصاد:  
موضع؛ قال:

لطمن على ذات الإصاد، وجمعكم  
يرون الأذى من ذلك، وهوان

وكان مجرى داحس والقبراء من ذات الإصاد، وهو  
موضع؛ وكانت الغاية مائة غلوة. والإصاد: هي  
رذفة بين أجبل.

أصفعد: الإصفعد: من أسماء الحمر؛ قال أبو المنيع  
التعلي:

لها مَبْسَمٌ سُخْتٌ كَأَنَّ رُضَابَهُ،  
بُعَيْدٌ كَرَاهَا، إِصْفَعِنْدُ مَعْتَقٌ

قال المفسر: أنشدني البيت أبو المبارك الأعرابي القحزمي عن  
أبي المنيع لنفسه، قال: وما سمعت بهذا الحرف من  
أحد غيره، قال: ورأيت في شعره بخط ابن قطرب؛ قال  
ابن سيده: وإنما أثبت في الحماصي ولم أحكم بزيادة النون  
لأنه نادر لا مادة له ولا نظير في الأبنية المعروفة،  
وأحرر به أن يكون في الحماصي كاتقفل في الثلاثي.

أطد: الأطد: العوسج؛ عن كراع.

مستهلك الورد أيهلك وارده لظوله فشبهه بالثوب  
المستدي في استوائه، والعادية: الأبار. والرغب:  
الواسعة، الواحد رغب؛ قال ابن بري: صوابه  
الأسدي، بضم الهزة، ضرب من الثياب. قال:  
ووم من جعله في فصل أسد، وصوابه أن يذكر في  
فصل سدي؛ قال أبو علي: يقال أسدي وأسني، وهو  
جمع سدي وسني للثوب المستدي كما معوز جمع  
معتز. قال: وليس يجمع تكسير، وإنما هو اسم  
واحد يراد به الجمع، والأصل فيه أسدوي فقلبت  
الواو ياء لاجتماعها وسكون الأوّل منها على حد  
مرمي ومخشي.

أصد: الأصدّة، بالضم: قميص صغير يلبس تحت الثوب؛  
قال الشاعر:

ومررتك سال إمتاعاً بأصدته،  
لم يستعين، وحوامي الموت تغشاه

ثعلب: الأصدّة الصدرية؛ قال الشاعر:

مثل البرام غدا في أصدّة خلق،  
لم يستعين، وحوامي الموت تغشاه

ويقال: أصدته ناصداً. ابن سيده: الأصدّة  
والأصدّة والمؤصد صدّار تلبسه الجارية فإذا أدركت  
درعت؛ وأنشد ابن الأعرابي لكثير:

وقد درعها، وهي ذات مؤصد  
محبوب، ولما تلبس الدرع ريدها

أَفَدَ : أَفِدَ الشيءُ بِأَفْدٍ أَفْدَاءً ، فهو أَفِيدٌ ، دنا وحضر وأسرع . والأفِيدُ : المستعجِلُ . وَأَفِيدَ الرجلُ ، بالكسر ، بِأَفْدٍ أَفْدَاءً أي عجل فهو أَفِيدٌ على فَعِيلٍ أي مستعجل . والأفَدَ : العَجَلَةُ . وقد أفد تَرَحُّلُنَا واستأفَدَ أي دنا وعجل وأزِفَ ؛ وفي حديث الأحنف : قد أفيدَ الحجُّ أي دنا وقته وقرب . وقال النضر : أسرعوا فقد أفيدتم أي أبطأتم . قال : والأفدة التأخير . الأصمعي : امرأة أفدة أي عجلة .

أَكَّدَ : أكَّدَ العهدَ والعقدَ : لغة في وكَّده ؛ وقيل هو بدل ، والتأكيد لغة في التوكيد ، وقد أكَّدت الشيء وككته . ابن الأعرابي : دستُ الحنطة ودستها وأككته .

أَلَدَ : نَأَلَدَ : كتبكدا .

أَمَدَ : الأَمَدُ : الغاية كالمَدَى ؛ يقال : ما أمدك ؟ أي منتهى عمرك . وفي التنزيل العزيز : ولا تكونوا كالذين أتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمدُ فقَسَتْ قلوبهم ؛ قال شمر : الأَمَدُ منتهى الأجل ، قال : وللإنسان أمدان : أحدهما ابتداء خلقه الذي يظهر عند مولده ، والأمد الثاني الموت ؛ ومن الأول حديث الحجاج حين سأل الحسن فقال له : ما أمدك ؟ قال : سنتان من خلافة عمر ؛ أراد أنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ، رضي الله عنه . والأَمَدُ : الغضب ؛ أَمِدَ عليه وأمِدَ إذا غضب عليه . وأمِدُ : بلدٌ معروف في الثغور ؛ قال :

بأَمِدٍ مرَّةً وبرأسِ عَيْنٍ ،  
وأحياناً ببيتِ فارِقِينَا

١ قوله « كتبكدا » عبارة الغاموس والشرح كتبكدا إذا غير .

٢ قوله « وأمَد بلد النج » عبارة شرح الغاموس وأمَد بلد بالثغور في ديار بكر مجاورة لبلاد الروم ثم قال : وتلَّ شخبنا عن بعض ضبطه بضم الميم ، قلت وهو المشهور على الألسنة .

ذهب إلى الأرض أو البقعة فلم يصرف . والإمْدَانُ : الماء على وجه الأرض ؛ عن كراع . قال ابن سيده : ولست منه على ثقة . وأمْدُ الحِيلِ في الرهان : مَدْفِعُهَا في السباق ومنتهى غايتها الذي تسبق إليه ؛ ومنه قول النابغة :

سَبَقَ الجِوَادِ ، إذا استولى على الأَمَدِ

أي غلب على منتهاه حين سبق وسيلة إليه . أبو عمرو : يقال للسفينة إذا كانت مشحونة عامِدٌ وأمِدٌ وعامدة وأميدة ، وقال : السامدُ العاقل ، والأَمِدُ : المملوء من خير أو شر .

أَنْدَرُودَ : الأزهري في الرباعي روى بسنده عن أبي نجيع قال : كان أبي يلبس أندرَ أوردَ ، قال : يعني الثبَانُ . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : أنه أقبل وعليه أندرَ وَرْدِيَّةٌ ؛ قيل : هي نوع من السراويل مُشَمَّرٌ فوق الثبَانِ يغطي الركبة . وقالت أم الدرداء : زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشياً وعليه كساء وأندرَ أوردُ ؛ يعني سراويل مشرمة ؛ وفي رواية : وعليه كساء أندرَ وَرْدٍ ؛ قال ابن الأثير : كان الأول منسوب إليه ، قال أبو منصور : وهي كلمة عجيبة ليست بعربية .

أَوْدَ : آدَه الأَمْرُ أَوْدَاءً وَأَوْدَاءً ؛ بلغ منه الجهود والمشقة ؛ وفي التنزيل العزيز : ولا يؤوده حفظهما ؛ قال أهل التفسير وأهل اللغة معاً : معناه ولا يكرهه ولا يتقله ولا يشق عليه من آده يؤوده أوداً ؛ وأنشد :

إذا ما تَنَوَّأَ به آدَهَا

وأنشد ابن السكيت :

إلى ماجدٍ لا يَنْبَحُ الكلبُ ضيفه ،  
ولا يَتَّادَاهُ احتالُ المفسرِمْ

قال : لا يتأده لا يثقله أراد يتأود قلبه . وفي صفة عائشة أباه ، رضي الله عنها ، قالت : وأقام أودة' بثقافه ؛ الأود' : العوج ، والثقاف : هو تقويم المعوج . وفي حديث نادية عمر ، رضي الله عنه : واعمرأه ! أقام الأود' ، وشفى العمد' .

والمآود والموائد : الدواهي وهو من المقلوب . ورماء بإحدى المآود أي الدواهي ؛ عن ابن الأعرابي . وحكي أيضاً : رماء بإحدى الموائد في هذا المعنى كأنه مقلوب عن المآود . أبو عبيد : المَوْدُ ، بوزن معبد ، الأمر العظيم ؛ وقال طرفة :

أَلَسْتُ تَرَى أَن قَدْ أَتَيْتُ بِمَوْدٍ

وجمعه غيره على مآود جعله من آده يؤوده أوداً إذا أثقله . والتأود : التثني .

وأود الشيء ، بالكسر ، بأود' أوداً ، فهو أود' : اعوج' ، وخص أبو حنيفة به القِدْحُ .

وتأود الشيء : تعوج . وأدت' العود وغيره أوداً فانآد وأودته فتأود : كلاهما عجنه وعطفته . وتأود' العود' تأوداً إذا تشنى ؛ قال الشاعر :

تَأَوَّدَ عُسْلُوجٌ عَلَى سَطْحِ جَعْفَرٍ

وآد العود' يؤوده أوداً إذا حناه . وقد انآد العود' بنآد انثياداً ، فهو منآد إذا انثنى واعوج' . والانثياد : الانحناء ؛ قال العجاج :

مَنْ أَنْ تَبَدَّلَتْ بِآدِي آدَا ،

لَمْ يَكْ يَنْآدُ فَمَا مَسَى انآدَا

أي قد انآد فجعل الماضي حالاً بإضمار قد ، كقوله تعالى : أوجاؤكم حصرت صدورهم . ويقال : آد النهار' يؤود أوداً إذا رجع في العشي' ؛ وأنشد :

ثُمَّ يَنْوَسُ ، إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهُ ،

عَلَى التَّرْقُوبِ ، مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَثْمٍ

١ في معلقة طرفة : بجؤيد .

وآد العشي' إذا مال . وآد الشيء' أوداً : رجع ؛ قال ساعدة بن العجلان يصف أنه لقي رجلاً من خصومه ففر منه واستتر ، في موضع ، ناره' إلى قريب من آخره ثم أسرع في الفرار :

أَقَمْتَ بِهَا نَهَارَ الصَّيْفِ ، حَتَّى

رَأَيْتَ ظِلَالَ آخِرِهِ تَأْوُدُ

غَدَاةَ سُوَاحِطٍ فَتَجَبَّوتَ مِنْهُ ،

وَتَوْبَكَ فِي عَبَاقِيَةِ هَرِيدٍ

أي ترجع وتميل إلى ناحية المشرق . وسواحط : موضع . وعباقية : شجرة . وهريد : مشقوق ؛ وقال المرقش :

وَالْعَدْوُ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ ، إِذَا

آدَ الْعَشِي' ، وَتَنَادَى الْعَمَّ

وقال آخر يمدح امرأة مالت عليها الميرة بالتمر :

خُدَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجْوَةٌ الْقِرَى ،

فَتَأَكَلُ بِالْمَأْقُوطِ حَبْسًا مُجْعَدًا

وآد عليه : عطف . وآده : بمعنى حناه وعطفه ، وأصلها واحد . الليث في التوذة بمعنى التآني قال : يقال اتئد وتوآد ، فاتئد على اقتبل وتوآد على تفعل ، قال : والأصل فيها الوآد إلا أن يكون مقلوباً من الأود ، وهو الإقتال ، فيقال آدني يؤودني أي أتقني وآدني الحمل أوداً أي أتقني ، وأنا مؤود مثل مقول . ويقال : ما آدك' فهو لي آيد' . ويقال : تأودت المرأة في قيامها إذا تثنت لتثاقلها ، ثم قالوا : توآد وانآد إذا ترززن وتمهل . قال الأزهري : والمقلوبات في كلام العرب كثيرة ونحن ننهي إلى ما ثبت لنا عنهم ، ولا نحدث في كلامهم ما لم ينطقوا به ، ولا نقبس على كلمة نادرة جاءت مقلوبة .

وأود' : قبيلة ، غير مصروف ، زاد الأزهري : من اليمن . وأود ، بالضم : موضع بالبادية ، وقيل : رملة

معروفة ؛ قال الراعي :

فَأَصْبَحْنَا قَدْ خَلَقْنَا أَوْدًا ، وَأَصْبَحَتْ  
فِرَاحُ الْكُتَيْبِ ضُلْعًا وَخِرَانِيَّةً

وأود ، بالفتح : اسم رجل ؛ قال الأوفى الأودي :

مَلِكُنَا مَلِكٌ لِقَاحِ أَوْلٍ ،  
وَأَبُونَا مِنْ بَنِي أَوْدٍ خِيَارٌ

أيد : الأيدُ والأكْدُ جميعاً : القوة ؛ قال العجاج :

من أن تبدلت بآدي آدا

يعني قوّة الشباب . وفي خطبة علي ، كرم الله وجهه :  
وأمسكها من أن تمور بأيديه أي بقوته ؛ وقوله عز  
وجل : واذكر عبدنا داود ذا الأيد ؛ أي ذا القوة ؛  
قال الزجاج : كانت قوته على العبادة أتم قوة ، كان  
يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وذلك أشد الصوم ، وكان  
يضي نصف الليل ؛ وقيل : أيدُهُ قوته على الإناسة  
الحديد بإذن الله وتقويته إياه .

وقد أيدّه على الأمر ؛ أبو زيد : آد يئيد أيداً إذا اشتد  
وقوي . والتأيد : مصدر أيدته أي قوته ؛ قال الله  
تعالى : إذ أيدتك بروح القدس ؛ وقرئ : إذ آيدتُك  
أي قويتك ، تقول منه : آيدته على فاعلته وهو  
مؤيد . وتقول من الأيد : أيدته تأييداً أي قوته ،  
والفاعل مؤيدٌ وتصغيره مؤيدٌ أيضاً والمفعول مؤيّدٌ ؛  
وفي التنزيل العزيز : والسماء بناها بأيدي ؛ قال أبو  
المهيم : آد يئيد إذا قوي ، وآيدٌ يؤيدُ إيداً إذا  
صار ذا أيد ، وقد تأيد . وأدت أيداً أي قويتُ .  
وتأيد الشيء : تقوى . ورجل أيدٌ ، بالشديد ، أي  
قوي ؛ قال الشاعر :

إذا القوسُ وتَرَّها أيدٌ ،  
رَمَى فَأَصَابَ الْكُلِّيَّ وَالذَّرَّاءَ

يقول : إذا الله تعالى وتَرَّ القوسَ التي في السحاب رمى  
كُلِّي الإبل وأسنتها بالشحم ، يعني من النبات الذي  
يكون من المطر . وفي حديث حسان بن ثابت : إن  
روح القدس لا ترال تؤيدك أي تقويك وتنصرك .  
والآد : الصلْب .

والمؤيدُ مثال المؤمن : الأمر العظيم والداهية ؛ قال طرفة :

تقول وقد تَرَّ الرُظيفُ وساقها :  
أَلَسْتَ تَرَى أَن قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ ؟

وروى الأصمعي بمؤيد ، بفتح الياء ، قال : وهو المشدّد  
من كل شيء ؛ وأنشد للمُعْتَبِرِ العَبْدِي :

يَبْنِي ، تَجَالِيدِي وَأَقْتَادَهَا ،  
نَاوِرِ كُرَاسِرِ الْفَدَنِ الْمُؤَيِّدِ

يريد بالناوي : سنامها وظهرها . والفدن : القصر .  
وتجاليده : جسده .

والإيادُ : ما أيدَ به الشيء ؛ الليث : وإيادُ كل شيء  
ما يقوَّى به من جانبيه ، وهما إياداه . وإياد العسكر :  
اليمين والميسرة ؛ ويقال لمينة العسكر وميسرته :  
إياد ؛ قال العجاج :

عن ذي إيادٍ لِهَامٍ ، لو كَسَرَ  
بِرُكْنِهِ أَرْكَانَ كَمَنْخِرٍ ، لَانْتَعَرَ

وقال يصف الثور :

متخذاً منها إياداً هدفاً

وكل شيء كان واقياً لشيء ، فهو إيادُه . والإياد : كل  
معتل أو جبل حصين أو كنف وستر وجلأ ؛ وقد  
قيل : إن قولهم أيدَه الله مشتق من ذلك ؛ قال ابن  
سيده : وليس بالقوي ، وكل شيء كُنْفَكَ وسترك :  
فهو إياد . وكل ما يجرز به : فهو إياد ؛ وقال امرؤ  
القيس يصف نخيلاً :



مالك :

تلوذ البُجودُ بأدوائنا ،  
من الضّرّ ، في أزْمانِ السّنينِ

ويقال للرجل المقيم بالموضع : إنه لباجِدٌ ؛ وأنشد :

فكيف ولم تَنْفِطْ عَنَاقٌ ، ولم يُرْعَ  
سَوامٌ ، بأكتافِ الأجرِمةِ ، باجِدٌ

والبَجْدُ من الحيل : مائة فأكثر ؛ عن الهجري .

والبيجاد : كساءٌ مخطط من أكسية الأعراب ، وقيل :  
إذا غزل الصوف بسرة ونسج بالصبيّة ، فهو بيجاد ،  
والجمع بُجْدٌ ؛ ويقال للشقّة من البُجْد : قَلِيحٌ ،  
وجمعه قَلْحٌ ، قال : ورَفُ البيت : أن يَقْضُرَ  
الكِسْرُ عن الأرض فيوصل بخرقة من البُجْد أو  
غيرها ليبلغ الأرض ، وجمعه رُفوف . أبو مالك :  
رفائف البيت أكسية تعلق إلى الآفاق حتى تلحق  
بالأرض ، ومنه ذو البيجادين وهو دليل النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، وهو عنبة بن نهم المزني . قال ابن  
سيده : أراه كان يلبس كساءين في سفره مع سيدنا  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقيل : سباه  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بذلك لأنه حين  
أراد المصير إليه قطعت أمه بيجاداً لها قطعتين ،  
فارتدى بإحدهما واتّزر بالأخرى . وفي حديث  
جبير بن مطعم : نظرت والناس يقتتلون يوم حنين إلى  
مثل البيجاد الأسود حوي من السماء ؛ البيجاد :  
الكساء ، أراد الملائكة الذين أيدهم الله بهم . وأصبحت  
الأرض بيجدة واحدة إذا طبقتها هذا الجراد الأسود .  
وفي حديث معاوية : أنه مازح الأحنف بن قيس فقال  
له : ما الشيء الملقب في البيجاد ؟ قال : هو السخينة

١ قوله « وهو عنبة بن نهم النح » عبارة الفاموس وشرحه : ومنه  
عبدالله بن عبد نهم بن عفيف النح .

فَأَتَتْ أَعَالِيَهُ وَأَدَّتْ أَصُولَهُ ،

ومالِ بَقَيْنِيانِ مِنَ البُسْرِ أَحْمِراً

أدّت أصوله : قويت ، تكيّدُ أَيْدَآ . والإيادُ :  
التراب يجعل حول الحوض أو الحباء يقوى به أو يمنع  
ماء المطر ؛ قال ذو الرمة يصف الظليم :

دفعناه عن بَيْضِ حِسانٍ بِأَجْرَعٍ ،

حَوَى حَوَلَتِهَا مِنْ ثَرْبِهِ بِإِيادٍ

يعني طردناه عن بيضه . ويقال : رماه الله بإحدى  
الموائد والمآود أي الدواهي . والإياد : ما حننا من  
الرمل . وإياد : اسم رجل ، هو ابن معدّ وهم اليوم  
بالسين ؛ قال ابن دريد : هما إيادان : إياد بن زرار ،  
وإياد بن سُود بن الحُجر بن عمار بن عمرو . الجوهري :  
إيادٌ حَيٌّ من معدّ ؛ قال أبو دُواد الإيادي :

في فَتْوَى حَسَنٍ أَوْجَهُهُمْ ،

من إيادِ بنِ زِرّارِ بنِ مُضَرَ

## فصل الباء الموحدة

بقره : بَشْرَدٌ : موضع .

يجد : بَجْدَ بالمكان يَبْجُدُ بَجُوداً وَبَجْدَآ ؛ الأخيرة  
عن كراع : كلاهما أقام به ؛ وَبَجْدَ تَبْجِيداً أيضاً ،  
وَبَجْدَتِ الإبلُ بَجُوداً وَبَجْدَتِ : لزمت المرتع .  
وعنده بَجْدَةٌ ذلك ، بالفتح ، أي عليه ؛ ومنه يقال :  
هو ابن بَجْدَتِها للعالم بالشيء المتقن له المميز له ،  
وكذلك يقال للدليل الهادي ؛ وقيل : هو الذي لا  
يبرح ، من قوله بَجْدَ بالمكان إذا أقام . وهو عالم  
بِبَجْدَةِ أَمْرِكَ وَبَجْدَةِ أَمْرِكَ وَبَجْدَةُ أَمْرِكَ ، بضم  
الباء والجم ، أي بدخيلته وبطانته .

وجاءنا بَجْدُ من الناس أي طَبَّقَ . وعليه بَجْدُ من  
الناس أي جماعة ، وجمعه بَجُودٌ ؛ قال كعب بن

أي متبددين . وذهب القوم بَدَادِ بَدَادِ أي واحداً واحداً ، مبني على الكسر لأنه معدول عن المصدر ، وهو البَدَادُ . قال عوف بن الحرع التيمي ، واسم الحرع عطية ، يخاطب لقيط بن زُرارة وكان بنو عامر أسروا معبداً أخا لقيط وطلبوا منه الفداء بألف بعير ، فأبى لقيط أن يفديه وكان لقيط قد هجا تيباً وعدياً ؛ فقال عوف بن عطية التيمي يعيره بموت أخيه معبد في الأسر :

هلاً فوارسَ رَحْرَحَانَ هجوتهم  
عَشْرًا ، تَنَاحُ فِي سَرَارَةِ وادي

أي لهم مَنْظَرٌ وليس لهم مَخْبِرٌ .

أَلَا كَرَّرْتَ عَلَى ابْنِ أُمَّكَ مَعْبِدِي ،  
والعامريُّ يَقودُهُ بِصِفَادِ  
وذكرتَ من لبني المَحَلَّتِي شربةً ،  
والحليلُ تَعْدُو فِي الصعيدِ بَدَادِ  
وتفرقَ القومُ بَدَادِ أي متبددةً ؛ وأنشد أيضاً :

فَشَلُّوا بِالرَّماحِ بَدَادِ

قال الجوهري : ولما بني للعدل والتأنيث والصفة فلما منع بعلتين من الصرف بني بثلاث لأنه ليس بعد المنع من الصرف إلا منع الإعراب ؛ وحكى اللحياني : جاءت الحيل بَدَادِ بَدَادِ باهذا ، وبَدَادِ بَدَادِ ، وبَدَادِ بَدَادِ كخمسة عشر ، وبَدَادِ بَدَادِ على المصدر ، وتَفَرَّقُوا بَدَادِ . وفي الدعاء : اللهم أحصهم عدداً واقتلهم بَدَادِ ؛ قال ابن الأثير : يروى بكسر الباء ، جمع بَدَاةٍ وهي الحصة والنصيب ، أي اقتلهم حصصاً مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه ، ويروى بالفتح ، أي متفرقين في القتل واحداً بعد واحد من التبديد .

وفي حديث خالد بن سنان : أنه انتهى إلى النار وعليه مِدْرَعَةٌ صوف فجعل يفرقها بعصاه ويقول : بَدَا

يا أمير المؤمنين ؛ الملقب . في السجاد : وطئُ اللبن يلف فيه ليحمى ويدرك ، وكانت تمم تعير بها ، فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأحنف بمثله . ويجاد : اسم رجل ، وهو مجاد بن ريسان . التهذيب : بُجُودَاتُ فِي ديارِ سعد مواضع معروفة وربما قالوا بُجُودَةٌ ؛ وقد ذكرها العجاج في شعره فقال : «بِجَدُنْ للنوح ، أي أقمن بذلك المكان .

بجند : البَحْنَدَةُ كالبَحْنَدَةُ ، وبِعيرِ مَبْحَنَدٍ كَمَبْحَنَدِي ، والبَحْنَدَةُ والحَبْنَدَةُ من النساء : التامة القصب الرثاء ؛ وفي حديث أبي هريرة أن العجاج أنشده :

قامت ثُرَيْكُ ، حَشِيَّةً أَنْ تَصْرِمَا ،  
ساقاً بِحَنْدَةَ ، وكعباً أذْرِمَا

وكذلك البَحْنَدِيُّ والحَبْنَدِيُّ ، والياء للإلحاق بسفرجل ؛ قال العجاج :

إلى حَبْنَدِي فَصَبِّ بِمَكُورِ

بدد : التبديد : التفريق ؛ يقال : شملٌ مَبْدَدٌ . وبَدَادُ الشيءُ فَتَبَدَّدَ : فرقه ففترق . وتبدد القوم إذا تفرقوا . وتبدد الشيءُ : تفرق . وبَدَادُ يَبْدُدُهُ بَدَاً : فرقه . وجاءت الحيل بَدَادِ أي متفرقة متبددة ؛ قال حسان بن ثابت ، وكان عيينة بن حصن بن حذيفة أغار على سرح المدينة فركب في طلبه ناس من الأنصار ، منهم أبو قتادة الأنصاري والمقداد بن الأسود الكندي حليف بني زهرة ، فردوا السرح ، وقتل رجل من بني فزارة يقال له الحَكَمُ بن أم قِرْقَةَ جدَّ عبد الله ابن مسعدة ؛ فقال حسان :

هل سَرُّ أَوْلَادِ التَّيْطِيطَةِ أَتَنَا  
سِلْمٌ ، عَدَاةَ فَوَارِسِ المِقْدَادِ ؟

كنا ثمانية ، وكانوا جَحْفَلًا  
لِحِبَابٍ ، فَشَلُّوا بِالرَّماحِ بَدَادِ

الفراء : طير أباديِد وَيَبَادِيِد أي مفترق ؛ وأنشدا :

كأنما أهل 'حجر' ، ينظرون مني  
بروني خارجاً ، طيرٌ يَبَادِيِدُ

ويقال : لقي فلان وفلان فلاناً فابتدأه بالضرب أي أخذاه من ناحيته . والسبعان يَبْتَدُّان الرجل إذا أتياه من جانبيه . والرضيعان التوأمين يَبْتَدُّان أهما : يرضع هذا من ثدي وهذا من ثدي . ويقال : لو أنها لقياه بخلاء فابتدأه لما أطاقاه ؛ ويقال : لما أطاقه أحدهما ، وهي المباداة ، ولا تقل : ابتدتها ابنها ولكن ابتدتها ابنها .

ويقال : إن رضاها لا يقع منهما موقفاً فآيدها تلك النعمة الأخرى ؛ فيقال : قد أبدتتها . ويقال في السخطين : أبدتها نعتين أي اجعل لكل واحد منهما نعمة ترضعه إذا لم تكفها نعمة واحدة ؛ وفي حديث وفاة النبي ، صلى الله عليه وسلم : فأبدت بصره إلى السواك أي أعطاه بدته من النظر أي حظه ؛ ومنه حديث ابن عباس : دخلت على عمر وهو يُبدئني النظر استعجالاً بخبر ما بعثني إليه .

وفي حديث عكرمة : فتبدتوه بينهم أي اقتسموه حصصاً على السواء .

والبَدَدُ : تباعد ما بين الفخذين في الناس من كثرة لحمها ، وفي ذوات الأربع في الديدن .

ويقال للمصلي : أبدت ضبعتك ؛ وإبدادها تقرئها في السجود ، ويقال : أبدت يده إذا مدتها ؛ الجوهري : أبدت يده إلى الأرض مدتها ؛ وفي الحديث : أنه كان يُبدئ ضبعتيه في السجود أي يمدها ويجافها .

١ قوله « وأنشدا » تبع في ذلك الجوهري . وقال في القاموس : وتصحف على الجوهري فقال طير يباديد ، وأنشد يروني الخ وإنما هو طير اليناديد ، بالثون والإضافة ، والقافية مكسورة والبيت لمطارذ بن قران .

بدأ أي تبددي وتفرقتي ؛ يقال : بددت بداءً وبددت تبديداً ؛ وهذا خالد هو الذي قال فيه النبي ، صلى الله عليه وسلم : نبي ضيعه قومه .

والعرب تقول : لو كان البداد لما أطاقونا ، البداد ، بالفتح : البراز ؛ يقول : لو بارزونا ، رجل لرجل ؛ قال : فإذا طرحوا الألف واللام خفضوا فقالوا يا قوم بداد بداد مرتين أي ليأخذ كل رجل رجلاً .

وقد تبادت القوم يتبادون إذا أخذوا أقرانهم . ويقال أيضاً : لتوا قوماً أبدادهم ، ولقيهم قوم أبدادهم أي أعدادهم لكل رجل رجل . الجوهري : قولهم في الحرب يا قوم بداد بداد أي ليأخذ كل رجل قرنه ، ولما بني هذا على الكسر لأنه اسم لفعل الأمر وهو مبني ، ويقال لثنا كسر لاجتماع الساكنين لأنه واقع موقع الأمر .

والبديدة : التفرق ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

بلغ بني عَجَبٍ ، وبلغ مأرباً  
قولاً يُبدئهم ، وقولاً يجمع

فسره فقال : يبدئهم يفرق القول فيهم ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف في الكلام أبدته فرقة . وبدت رجليه في المقطرة : فرقتها . وكل من فرج رجليه ، فتد بدتها ؛ قال :

جارية ، أعظمها أجسها ،  
قد سستتها بالسويق أمها ،  
فبدت الرجل ، فما ترضها

وهذا البيت في التهذيب :

جارية يُبدئها أجسها

وذهبوا عباديد يباديد وأباديد أي فرقا متبددين .

ابن السكيت : البَدَدُ في الناس تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما ، تقول منه : بددتَ يا رجل ، بالكسر ، فأنت أبدٌ ؛ وبقرة بَدَاءٌ . والأبْدُ : الرجل العظيم الحلق ؛ والمرأة بَدَاءٌ ؛ قال أبو نخيلة السعدي :

من كل ذات طائف وزؤد ،  
بداء ، تمشي مشية الأبد

والطائف : الجنون . والزؤد : الفزع . ورجل أبدٌ : متباعد اليدين عن الجنبين ؛ وقيل : بعيد ما بين الفخذين مع كثرة لحم ؛ وقيل : عريض ما بين المنكبين ؛ وقيل : العظيم الحلق متباعد بعضه من بعض ، وقد بَدَّ بَيِّدٌ بَدَدًا . والبَدَاءُ من النساء : الضخمة الإسكنتين المتباعدة الشفرين ؛ وقيل : البَدَاءُ المرأة الكثيرة لحم الفخذين ؛ قال الأصمعي : قيل لامرأة من العرب : علام تمنعين زوجك القضة ؟ قالت : كذب والله ! إني لأطاطيء له الوساد وأرشي له الباء ؛ تريد أنها لا تضم فخذها ؛ وقال الشاعر :

جارية بَيِّدُها أَجْبَها ،  
قد سَمَّتها بالسويق أَسْها

وقيل للحائك أبدٌ لتباعد ما بين فخذه ، والحائك أبدٌ أبدًا . ورجل أبدٌ وفي فخذه بَدَدٌ أي طول مفرط . قال ابن الكلبي : كان دُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ قد برصَ بَدَاءً من كثرة ركوبه الخيل أعراء ؛ وبَدَاءُ : ما يلي السرج من فخذه ؛ وقال الفتيبي : يقال لذلك الموضع من الفرس بَدَاءٌ . وفرس أبدٌ بَيِّنُ البَدَدِ أي بعيد ما بين اليدين ؛ وقيل : هو الذي في يديه تباعد عن جنبه ، وهو البَدَدُ . وبعير أبدٌ : وهو الذي في يديه قَتَلٌ ؛ وقال أبو مالك : الأبدُ الواسع الصدر . والأبْدُ الزنيمُ : الأسدُ ، وصفوه بالأبْدُ

لتباعد في يديه ، وبالزنيم لانفراده . وكنت بَدَاءً : عريضة متباعدة الأقطار . والبَادَانُ : باطنا الفخذين . وكل من فرج بين رجله ، فقد بَدَّهما ؛ ومنه اشتقاق بَدَادِ السرج والقتب ، بكسر الباء ، وهما بَدَادَانُ وبَدِيدَانُ ، والجمع بدائدٌ وأبْدَةٌ ؛ تقول : بَدَّ قَتَبَهُ بَيِّدُهُ وهو أن يتخذ خريطتين فيحشوهما فيجعلهما تحت الأحناء لئلا يُدِيرَ الحُشْبُ البعيرَ . والبَدِيدَانِ : الحُرَّانِ . ابن سيده : البادُ باطن الفخذ ؛ وقيل : البادُ ما يلي السرج من فخذ الفارس ؛ وقيل : هو ما بين الرجلين ؛ ومنه قول الدهناء بنت مسحل : إني لأرشي له بادِي ؛ قال ابن الأعرابي : سمي بادًا لأن السرج بَدَّها أي فرَّقها ، فهو على هذا فاعل في معنى مفعول وقد يكون على النسب ؛ وقد ابتدأه . وفي حديث ابن الزبير : أنه كان حسن البادِ إذا ركب ؛ البادُ أصل الفخذ ؛ والبَادَانِ أيضاً من ظهر الفرس : ما وقع عليه فخذُ الراكب ، وهو من البَدَدِ تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما . والبَادَانِ للقتب : كالكَرِّ للرحل غير أن البَادَانِ لا يظهران من قدام الظليفة ، إنما هما من باطن . والبَادُ للسرج : مثله للقتب . والبَادُ : بطانة تحشى وتجعل تحت القتب وقاية للبعير أن لا يصب ظهره القتب والجذبات من الرحل شبهه بالمصدعة ، يبطن به أعالي الظليفات إلى وسط الحنوي ؛ قال أبو منصور : البَادَانِ في القتب شبه محلاتين مجشيان وبشَدَانِ بالحِوِطِ إلى ظليفات القتب وأحنائه ، ويقال لها الأبدية ، واحداها بَدٌّ والاثنتان بَدَانٌ ، فإذا شُدَّتْ إلى القتب ، فهي مع القتب حِدَاجَةٌ حَيْثُذ . والبَادُ : لِبَدٌ بُشِدٌ مَدُّودٌ على الدابة الدَيْرِيَّةُ .

وبَدٌّ عن كَبَّرَها أي شق ، وبَدٌّ صاحبه عن الشيء :

أبعده وكفه . وبدّ الشيء يبدّه بدّا : تجافى به .  
 وامرأة متبدّدة : مهزولة بعيدة بعضها من بعض .  
 واستبدّ فلان بكذا أي انفرده به ؛ وفي حديث عليّ ،  
 رضوان الله عليه : كنا نرى أن لنا في هذا الأمر  
 حقاً فاستبددتم علينا ؛ يقال : استبدّ بالأمر يستبدّه  
 به استبداداً إذا انفرده به دون غيره . واستبدّ برأيه :  
 انفرده به .

وما لك بهذا بدد ولا بدّة ولا بدّة أي ما لك به  
 طاقة ولا يدان .

ولا بدّ منه أي لا محالة ، وليس لهذا الأمر بدّ أي لا  
 محالة . أبو عمرو : البدّ الفراق ، تقول : لا بدّ اليوم  
 من قضاء حاجتي أي لا فراق منه ؛ ومنه قول أم سلمة :  
 إنّ مساكين سألوها فقالت : يا جارية أبتدّهم تمرّة  
 تمرّة أي فرقي فيهم وأعطيتهم .

والبدّة ، بالكسر ، القوة . والبدّ والبدّ والبدّة ،  
 بالكسر ، والبدّة ، بالضم ، والبيداد : النصب من كل  
 شيء ؛ الأخيرتان عن ابن الأعرابي ؛ وروى بيت  
 الشعر بن توبل :

فَسَنَحْتُ بُدَّتَهَا رَقِيّاً جَانِحاً

قال ابن سيده : والمعروف بُدَّتْهَا ، وجمع البدّة بُدَدٌ  
 وجمع البيداد بُدَدٌ ؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي .  
 وأبدّ بينهم العطاء وأبدّهم إياه : أعطى كل واحد منهم  
 بدّته أي نصيبه على حدة ، ولم يجمع بين اثنين يكون  
 ذلك في الطعام والمال وكل شيء ؛ قال أبو ذؤيب  
 يصف الكلاب والثور :

فَأَبَدُّهُنَّ حُثُوفَهُنَّ : فَهَارِبٌ  
 بِدَمَائِهِ ، أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعِّجٌ

١ قوله «والبدّة بالكسر الخ» عبارة الفاموس وشرحه والبدّة ، بالضم ،  
 وخطى الجوهرى في كسرهما . قال الصاغاني : البدّة ، بالضم ،  
 النصب ؛ عن ابن الأعرابي ، وبالكسر خطأ .

فَسَنَحْتُ بُدَّتَهَا رَقِيّاً جَانِحاً ،

والنارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا

أي أطعمته بعضها أي قطعة منها . ابن الأعرابي :  
 البيداد أن يُبيد المألّ القوم فيقسّم بينهم ، وقد  
 أبدّتهم المألّ والطعام ، والاسم البدّة والبيداد .  
 والبدد جمع البدّة ، والبدد جمع البيداد ؛ وقول  
 عمر بن أبي ربيعة :

أُمُودٌ سَوَالِكُ الْعَالَمِينَا

قيل : معناه أمقسم أنت سؤالك على الناس واحداً  
 واحداً حتى تعيهم ؛ وقيل : معناه أملزم أنت سؤالك  
 الناس من قولك ما لك منه بدّ .

والمبادّة في السفر : أن يخرج كل إنسان شيئاً من  
 النفقة ثم يجمع فينفقونه بينهم ، والاسم منه البيداد ،  
 والبيداد لغة ؛ قال القطامي :

فَتَمَّ كَفَيْنَاهُ الْبِدَادَ ، وَلَمْ تَكُنْ  
 لِيُنْكَدَهُ عَمَا يَصْنُ بِهِ الصَّدْرُ

ويروى البيداد ، بالكسر .

وأنا أبدّ بك عن ذلك الأمر أي أذفعه عنك .

وتبادّ القوم : مروا اثنين اثنين يبدّ كل واحد منهما  
 صاحبه .

والبدّ : التعب . وبدد الرجل : أعيا وكل ؛ عن

ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لما رأيت مِحْجَباً قد بَدَدَا ،  
وأولَ الإِبْلِ كَمَا فَاسْتَوَرَدَا ،  
دَعَوْتُ عَوْنِي ، وَأَخَذْتُ الْمَسَدَا

وبيني وبينك بَدَّةٌ أي غاية ومُدَّةٌ .

وبايعه بَدَدَا وبَادَهُ مُبَادَةٌ : كلاهما عارضه بالبيع ؛ وهو من قولك : هذا يَدُهُ وبَدِيدُهُ أي مثله . والبُدُّ : العوض . ابن الأعرابي : البِيدَادُ والعِيدَادُ المناهدة . وبَدَدَا : تعب . وبَدَدَا إذا أُخْرِجَ كَهْدَهُ .  
والبَدِيدُ : النظير ؛ يقال : ما أنت بَيْدِيدٌ لي فتكلمي .  
والبِيدَانُ : المثلان .

ويقال : أضعف فلان على فلان بَدَّ الحصى أي زاد عليه عدد الحصى ؛ ومنه قول الكميث :

مَنْ قَالَ : أضعَفْتُ أضعافاً على هَرَمٍ ،  
في الجودِ ، بَدَّ الحصى ، قِيلَتْ لَهُ : أَجَلُ

وقال ابن الخطيم :

كَأَنَّ لَبَاتَهَا تَبَدَّدَهَا  
هزلي جَوَادٍ ، أَجْوَأْفُهُ جَلَّتْ

يقال : تَبَدَّدَ الحلى صدر الجارية إذا أخذه كله .

ويقال : بَدَّدَ فلان تبديداً إذا نَعَسَ وهو قاعد لا يرقد .  
والبَدِيدَةُ : المفازة الواسعة .

والبُدُّ : بيت فيه أصنام وتساوير ، وهو إعراب بُتٍ  
بالفارسية ؛ قال :

لقد علمتْ تَكَاتِرَةَ ابنِ تَيْرِي ،  
عَدَاةَ البُدِّ ، أَنِي هِبْرَزِي

وقال ابن دريد : البُدُّ الصنم نفسه الذي يعبد ، لا أصل له في اللغة ، فارسي معرَّب ، والجمع البَدَدَةُ . وفلاة بَدِيدٌ : لا أحد فيها .

والرجل إذا رأى ما يستكره فأدام النظر إليه يقال :

أَبَدَّهُ بصره . ويقال : أَبَدَّ فلان نظره إذا مدَّهُ ،  
وأَبَدَّدَتْه بصري . وَأَبَدَدَتْ يدي إلى الأرض فأخذت  
منها شيئاً أي مددتها . وفي حديث يوم حنين : أن  
سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَبَدَّ يده إلى  
الأرض فأخذ قبضة أي مدّها .  
وبَدَّدَ : موضع ، والله أعلم .

برد : البَرْدُ : ضدُّ الحرِّ . والبُرُودَةُ : تقيض الحرارة ؛  
بَرَدَ الشيءُ يَبْرُدُ بَرُودَةً وماءٌ بَرْدٌ وباردٌ وبَرُودٌ  
وَبِرَادٌ ، وقد بَرَدَهُ يَبْرُدُهُ بَرْدًا وبَرَدَهُ : جعله بارداً .  
قال ابن سيده : فأما من قال بَرَدَهُ سَخَّنَهُ لقول الشاعر :

عَاقَتِ المَاءَ في الشتاء ، فقلنا :

بَرَدِيهِ تُصَادِفِيهِ سَخِينَا

فغالط ، إنما هو : بَلَّ رِدِيهِ ، فأدغم على أن قَطْرَباً  
قد قاله . الجوهري : بَرَدَ الشيءُ ، بالضم ، وبَرَدَتْهُ أَنَا  
فهو مَبْرُودٌ وبَرَدَتْه تبريداً ، ولا يقال أبردته إلا في  
لغة رديئة ؛ قال مالك بن الربيع ، وكانت المنية قد  
حضرته فوصى من يمضي لأهله ويخبرهم بموته ، وأن  
تَعَطَّلَ قَلْبُوه في الركاب فلا يركبها أحد ليُعْلَمَ  
بذلك موت صاحبها وذلك يسرَّ أعداءه ويحزن  
أولياءه ؛ فقال :

وعَطَّلَ قَلْبُوه في الركاب ، فإنها

سَبَّرُودٌ أَكْبَادٌ ، وَثُبْكِي بَوَاكِيَا

والبَرُودُ ، بفتح الباء : البارد ؛ قال الشاعر :

فبات ضَجِيعِي في المنام مع المُتَى

بَرُودُ الثَّنَائِيَا ، وَواضحُ الثَغْرِ ، أَشْتَبُ

وَبَرَدَهُ يَبْرُدُهُ : خلطه بالثلج وغيره ، وقد جاء في  
الشعر . وَأَبْرَدَهُ : جاء به بارداً . وَأَبْرَدَ لَهُ : سقاهُ  
بارداً . وسقاه شربة بَرَدَتْ فَوَادَهُ تَبْرُدُ بَرْدًا أي  
بَرَدَتْهُ . ويقال : اسقني سويقاً أَبْرَدَ به كبدي .

وفي الحديث : إن البطيخ يقطع الإبردة ؛ الإبردة ، بكسر الميم والراء : علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تُفتر عن الجماع ، وهزتها زائدة. ورجل به إبردة ، وهو تقطير البول ولا ينسبط إلى النساء. وإبتردت أي اغتسلت بالماء البارد ، وكذلك إذا شربته لتبردت به كبداك ؛ قال الرازي .

لَطَالَمَا حَلَلْتُهَا لَا تَبْرُدُ ،

فَحَلَّيْتُهَا وَالسَّجَالَ تَبْتَرِدُ ،

مِنْ حَرِّ أَيْامٍ وَمِنْ لَيْلٍ وَمِنْ

وَابْتَرَدَ الْمَاءُ : صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ بَارِدًا ؛ قَالَ :

إِذَا وَجَدْتُ أَوَارِ الْحُبِّ فِي كَيْدِي ،

أَفْتَبَلْتُ نَحْوَ سِقَاءِ الْقَوْمِ ابْتَرِدُ

هَبْنِي بَرَدْتُ بِيَرْدِ الْمَاءِ ظَاهِرَةٌ ،

فَمَنْ لِحَرِّ عَلَى الْأَحْشَاءِ يَتَّقِدُ ؟

وَتَبْرَدَ فِيهِ : اسْتَفْع . وَالْبَرُودُ : مَا ابْتَرَدَ بِهِ .

وَالْبَرُودُ مِنَ الشَّرَابِ : مَا يُبْرَدُ الْغَلَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا يَبْرُدُ الْغَلِيلَ الْمَاءُ

وَالْإِنْسَانُ يَتَبْرَدُ بِالْمَاءِ : يَغْتَسِلُ بِهِ .

وهذا الشيء مبردة للبدن ؛ قال الأصمعي : قلت

لأعرابي ما يحملك على نومة الضحى ؟ قال : إنها مبردة

في الصيف مسخنة في الشتاء. والبردان والأبردان

أيضاً : الظل والقيء ، سبباً بذلك لبردهما ؛ قال

الشاخ بن ضرار :

إِذَا الْأُرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدِيَّةً

خُدُودُ جَوَارِيٍّ ، بِالرَّمْلِ ، عَيْنِ

سِيَّئِي فِي تَرْجَمَةِ جَزْأٍ ؛ وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِي :

فَمَا رَوْضَةٌ بِالْحَزْمِ طَاهِرَةٌ الشَّرِيِّ ،

وَلَتَهَا نَجَاءُ الدَّلْوِ بَعْدَ الْأَبَارِدِ

١ وهي متأخرة عن هذا الحرف في تهذيب الأزهري .

ويقال : سقيته فأبتردت له إبراداً إذا سقيته بارداً . وسقيته شربة بردت بها فؤاده من البرود ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

إِنِّي اهْتَدَيْتُ لِفَيْتِي نَزَلُوا ،

بَرَدُوا غَوَارِبَ أَيُّسُقِرِ جُرْبِ

أي وضعوا عنها رحالاً لتبرد ظهورها. وفي الحديث : إذا أبصر أحدكم امرأة فليأت زوجته فإن ذلك برد ما في نفسه ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في كتاب مسلم ، بالباء الموحدة ، من البرد ، فإن صحت الرواية فمعناه أن إتيانه امرأته يبرد ما تحركت له نفسه من حر شهوة الجماع أي تسكنه وتجعله بارداً ، والمشهور في غيره برد ، بالياء ، من الرد أي يعكسه . وفي حديث عمر : أنه شرب اللبن بعدما برد أي سكن وفتر . ويقال : جد في الأمر ثم برد أي فتر . وفي الحديث : لما تلقاه بريدة الأسلمي قال له : من أنت ؟ قال : أنا بريدة ، قال لأبي بكر : برد أمرنا وصلح أي سهل . وفي حديث أم زرع : برود الظل أي طيب العشرة ، وفعل يستوي فيه الذكر والأنثى .

والبرادة : إناه يبرد الماء ، بني على أبرد ؛ قال الليث : البرادة كواراة يبرد عليها الماء ، قال الأزهري : ولا أدري هي من كلام العرب أم كلام المولدين . وإبردة الثرى والمطر : بردهما . والإبردة : برد في الجوف .

والبردة : التخمه ؛ وفي حديث ابن مسعود : كل داء أصله البردة وكله من البرد ؛ البردة ، بالتحريك : التخمه وتقل الطعام على المعدة ؛ وقيل : سميت التخمه بردة لأن التخمه تبرد المعدة فلا تستمرى الطعام ولا تنضج .

١ قوله «برد أمرنا وصلح» كذا في نسخة المؤلف والمعروف مسلم ، وهو المناسب للأسلمي فانه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يأخذ النعال من اللفظ .

عن ابن السكيت أنه قال : وعيش بارد هنيء طيب ؛  
قال :

قَلِيلَةٌ لِحْمِ النَّاطِرَيْنِ ، يَزِينُهَا  
شَبَابٌ ، وَمَخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ

أي طاب لها عيشها . قال : ومثله قولهم نسألك الجنة  
وَبَرْدَهَا أَي طيبها ونعيمها .

قال ابن شميل : إذا قال : وَاَبْرَدَةٌ عَلَى الْفَوَادِ !  
إذا أصاب شيئاً هنيئاً ، وكذلك وَاَبْرَدَاهُ عَلَى الْفَوَادِ .  
ويجد الرجل بالغداة البرد فيقول : لِمَا هِيَ لِابْرَدَةٌ  
التوى وَاَبْرَدَةٌ التدى . ويقول الرجل من العرب :  
لِمَا لِبَارِدَةِ الْيَوْمِ ! فيقول له الآخر : ليست بباردة لِمَا  
هي لِابْرَدَةِ التوى . ابن الأعرابي : الباردة الرباحة في  
التجارة ساعة يشتريها . والباردة : الغنمية الحاصلة بغير  
تعب ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : الصوم  
في الشتاء الغنمية الباردة لتحصيله الأجر بلا ظلم في  
المواجر أي لا تعب فيه ولا مشقة . وكل محبوب عندهم :  
بارد ؛ وقيل : معناه الغنمية الثابتة المستقرة من قولهم  
بَرَدَ لِي عَلَى فُلَانٍ حَقٌّ أَي تَبَتَ ؛ ومنه حديث عمر :  
وَدِدْتُ أَنَّهُ بَرَدَ لَنَا عَمَلُنَا . ابن الأعرابي : يقال  
أبرد طعامه وَاَبْرَدَهُ وَاَبْرَدَهُ .

والمبرود : خبز يُبْرَدُ في الماء تطعمه النساء للسمينة ؛  
يقال : بَرَدْتُ الحُبْزَ بِالماء إذا صببت عليه الماء قبلته ،  
واسم ذلك الحُبْزِ المبلول : البَرُودُ والمبرود .

والبَرْدُ : سحاب كالجسد ، سمي بذلك لشدة برده .  
وسحاب بَرْدٌ وَاَبْرَدٌ : ذو قَرَرٍ وبرد ؛ قال :

يَاهِنْدُ ! هِنْدُ بَيْنَ خَلْبٍ وَكَيْدٍ ،  
أَسْفَاكَ عَنِّي هَا زِمُ الرُّعْدِ بَرْدُ

١ قوله « قال ابن شميل إذا قال وَاَبْرَدَهُ » كذا في نسخة المؤلف  
والمناسب هنا أن يقال : ويقول وَاَبْرَدَهُ عَلَى الْفَوَادِ إذا أصاب  
شيئاً هنيئاً الخ .

يجوز أن يكون جمع الأبردين الذين هما الظل والفيء  
أو الذين هما الغداة والعشي ؛ وقيل : البردان العصران  
وكذلك الأبردان ، وقيل : هما الغداة والعشي ؛  
وقيل : ظلّاهما وهما الرَدْفَانِ والصَّرْعَانِ والقِرْنَانِ .  
وفي الحديث : أَبْرَدُوا بِالظَّهْرِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ  
فِيحِ جَهَنَّمَ ؛ قال ابن الأثير : الإبراد انكسار الوهج  
والحر وهو من الإبراد الدخول في البرد ؛ وقيل :  
معناه صلوا في أوّل وقتها من بَرْدِ النَّهَارِ ، وهو أوّل .  
وأبرد التوم : دخلوا في آخر النهار . وقولهم : أَبْرَدُوا  
عَنكُمْ مِنَ الظَّهيرةِ أَي لا تسيروا حتى ينكسر حرّها  
وَيَبْسُوخُ . ويقال : جشناك مُبْرَدِينَ إِذَا جَاؤُوا وَقَدْ  
بَاخَ الْحَرُّ . وقال محمد بن كعب : الإبرادُ أَنْ تَرِيغَ  
الشمس ، قال : والركب في السفر يقولون إذا زاغت  
الشمس قد أبردم فرُوحُوا ؛ قال ابن أحرر :

فِي مَوْكِبٍ ، زَحَلِ الْمَوَاجِرِ ، مُبْرَدُ

قال الأزهرى : لا أعرف محمد بن كعب هذا غير أن  
الذي قاله صحيح من كلام العرب ، وذلك أنهم ينزلون  
للتغوير في شدة الحر ويقبلون ، فإذا زالت الشمس  
ثاروا إلى ركبهم فغيروا عليها أفتانها ورحلها ونادى  
مناديهم : أَلَا قَدْ أَبْرَدْتُمْ فَا رَكِبُوا ! قال الليث : يقال  
أبرد التوم إذا صاروا في وقت القر آخر القيظ . وفي  
الحديث : من صلى البَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ؛ البردان  
وَالْأَبْرَدَانِ : الغداة والعشي ؛ ومنه حديث ابن  
الزبير : كان يسير بنا الأبردين ؛ وحديثه الآخر  
مع فضالة بن شريك : وسر بها البَرْدَيْنِ .

وَبَرْدَنَا اللَّيْلُ يُبْرَدُنَا بَرْدًا وَبَرْدَ عَلَيْنَا : أصابنا برده .  
وليلة باردة العيش وَاَبْرَدْتُهُ : هينته ؛ قال نصيب :

فَمَا لَكَ ذَاؤِدِي ، وَبِأَنَّكَ لَيْلَةٌ ،

بَحَلْتِ ! وَكَانَتْ بَرْدَةَ الْعَيْشِ نَاعِمَةٍ

وأما قوله : لا بارد ولا كريم ؛ فإن المنذري روى



وقال :

كَأَنَّهُمْ الْمُعْزَاءُ فِي وَقَعِ أَبْرَدًا

شبههم في اختلاف أصواتهم بوقع البرد على المعزاء، وهي حجارة صلبة ، وسعابة بردة على النسب : ذات بردي ، ولم يقولوا برداء . الأزهري : أما البرد بغير هاء فإن الليث زعم أنه مطر جامد . والبرد : حب الغمام ، تقول منه : بردت الأرض . وبرد القوم : أحابهم البرد ، وأرض مبرودة كذلك . وقال أبو حنيفة : شجرة مبرودة طرح البرد ورقتها : الأزهري : وأما قوله عز وجل : وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به ؛ ففيه قولان : أحدهما وينزل من السماء من أمثال جبال فيها من برد ، والثاني وينزل من السماء من جبال فيها برداً ؛ ومن صلة ؛ وقول الساجع :

وَصَلِيَانًا بَرْدًا

أي ذو برودة . والبرد : النوم لأنه يُبرد العين بأن يُقرها ؛ وفي التنزيل العزيز : لا يدوقون فيها برداً ولا شراباً ؛ قال العرّاجي :

فَإِنْ شِئْتَ حَرَمْتَ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ ،

وَإِنْ شِئْتَ لَمْ أَطْعَمْ نَقَاحًا وَلَا بَرْدًا

قال نعلب : البرد هنا الريق ، وقيل : النقاخ الماء العذب ، والبرد النوم . الأزهري في قوله تعالى : لا يدوقون فيها برداً ولا شراباً ؛ روي عن ابن عباس قال : لا يدوقون فيها برد الشراب ولا الشراب ، قال : وقال بعضهم لا يدوقون فيها برداً ، يريد نوماً ، وإن النوم ليبرد صاحبه ، وإن العطشان لينام فيبرد بالنوم ؛ وأنشد الأزهري لأبي زيد في النوم :

بَارِزٌ نَاجِذُهُ ، قَدَّ بَرْدَ الْمَوِّ

تُ عَلَى مُصْطَلَاهُ أَيُّ بَرُودِ !

قال أبو الميثم : برد الموت على مصطلاه أي ثبت عليه . وبرد لي عليه من الحق كذا أي ثبت . ومصطلاه : يده ورجلاه ووجهه وكل ما برز منه فبرد عند موته وصار حرّ الروح منه بارداً ؛ فاصطلى النار ليسخنه . وناجذاه : السنان اللتان تليان التابن . وقولهم : ضرب حتى برد معناه حتى مات . وأما قولهم : لم يبرد منه شيء فالعنى لم يستقر ولم يثبت ؛ وأنشد :

اليوم يوم بارد سومه

قال : وأصله من النوم والقرار . ويقال : برد أي نام ؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

أحب أم خالد وخالدا

حُبّاً سخاخين ، حُبّاً باردا

قال : سخاخين حب يؤذني حُبّاً بارداً يسكن إليه قلبي . وسوم بارد أي ثابت لا يزول ؛ وأنشد أبو عبيدة :

اليوم يوم بارد سومه ،

مَنْ جَزَعَ اليَوْمَ فَلَا تَلُومَهُ

وبرد الرجل يبرد برداً : مات ، وهو صحيح في الاشتقاق لأنه عدم حرارة الروح ؛ وفي حديث عمر : فهبره بالسيف حتى برد أي مات . وبرد السيف : نبا . وبرد يبرد برداً : ضعف وفقر عن هزال أو مرض . وأبرده الشيء : فتره وأضعفه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

الأسودان أبردا عظامي ،

الماء والفت ذوا أسقامي

ابن بزرج : البراد ضعف القوائم من جوع أو إعياء ، يقال : به براد . وقد برد فلان إذا ضعفت قوائمه . والبرد : تبريد العين . والبرود : كحل يبرد العين : والبرود : كل ما بردت به شيئاً نحو برود

وأبت للموت بريداً مُبرداً

وقال بعض العرب : الحُمى بريد الموت ؛ أراد أنها رسول الموت تنذر به . وسِككُ البريد : كل سكة منها اثنا عشر ميلاً . وفي الحديث : لا تُقصرُ الصلاةُ في أقلِّ من أربعة بُرْدٍ ، وهي ستة عشر فرسخاً ، والفرسخ ثلاثة أميال ، والميل أربعة آلاف ذراع ، والسفر الذي يجوز فيه القصر أربعة برد ، وهي ثمانية وأربعون ميلاً بالأُميال الهاشمية التي في طريق مكة ؛ وقيل لدابة البريد : بريدٌ ، لسيوره في البريد ؛ قال الشاعر :

لمني أنصُ العيسَ حتى كَأنتي ،  
عليها بأجوازِ الفلاةِ ، بريداً

وقال ابن الأعرابي : كل ما بين المنزلتين فهو بريد . وفي الحديث : لا أُحْسِبُ بالعهدِ ولا أُحْسِبُ البُرْدَ أي لا أحسب الرسل الواردين علي ؛ قال الزنجشري : البُرْدُ ، ساكناً ، يعني جمع بريد وهو الرسول فيخفف عن بُرْدٍ كُرْسُلٍ ورُسُلٍ ، وإنما خففه هنها ليزواج العهد . قال : والبُرْدُ كلمة فارسية يراد بها في الأصل البُرْدُ ، وأصلها «بريد» دم ، أي محذوف الذنوب لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذنان كالعلامة لها فأعربت وخفت ، ثم سمي الرسول الذي يركبه بريداً ، والمسافة التي بين السكتين بريداً ، والسكة موضع كان يسكنه الفُيُوجُ المرتبون من بيت أو قبة أو رباط ، وكان يرتب في كل سكة بغال ، وبُعد ما بين السكتين فرسخان ، وقيل أربعة . الجوهري : البريد المرتب يقال حمل فلان على البريد ؛ وقال امرؤ القيس :

على كلِّ مَقْصُورِ الذُنُوبِ مُعاوِدِ  
بَريدِ الشَّرَى بالليلِ ، من خيلِ بَريدِ  
وقال مُرَرَّدٌ أخو الشماخ بن ضرار يمدح عرابة الأوسي :

العين وهو الكحل . وبَرَدَ عينه ، مخففاً ، بالكحل وبالبرود يَبْرُدُها بَرْدًا : كَحَلَّها به وسكَّن ألسها ؛ وبَرَدَت عينه كذلك ، واسم الكحل البرود ، والبرود كحل تَبْرُدُ به العين من الحر ؛ وفي حديث الأسود : أنه كان يكتحل بالبرود وهو مُخْرَمٌ ؛ البرود ، بالفتح : كحل فيه أشياء باردة . وكلُّ ما بُرِدَ به شيءٌ : بَرُود . وبَرَدَ عليه حقٌ : وجب وزم . ويرد لي عليه كذا وكذا أي ثبت . ويقال : ما بَرَدَ لك على فلان ، وكذلك ما ذَابَ لك عليه أي ما ثبت ووجب . ولي عليه ألفٌ بارِدٌ أي ثابت ؛ قال :

اليومُ يومٌ باردٌ سَمُومُه ،  
مَنْ عجزَ اليومَ فلا تَلومُه

أي حره ثابت ؛ وقال أوس بن حُجر :  
أتاني ابنُ عبدِ اللهِ قَرِطٌ أخضُه ،  
وكان ابنُ عمِّ ، نُصَحُه لي بَارِدُ  
وبَرَدَ في أيديهم سَكَمًا لا يُفْدَى ولا يُبَلِّتُ ولا يُبَلِّبُ .

وإن أصعبك لا يُبالون ما بَرَدوا عليك أي أثبتوا عليك . وفي حديث عائشة ، رضي الله تعالى عنها : لا تُبْرَدِي عنه أي لا تخففي . يقال : لا تُبْرَدُ عن فلان معناه إن ظلمك فلا تشتمه فتتقص من إثم ، وفي الحديث : لا تُبْرَدوا عن الظالم أي لا تشتموه وتدعوا عليه فتخففوا عنه من عقوبة ذنبه .

والبَريدُ : فرسخان ، وقيل : ما بين كل منزلين بريد . والبَريدُ : الرسل على دواب البريد ، والجمع بُرْدٌ . وبَرَدَ بريداً : أرسله . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إذا أَبْرَدْتُم إليّ بَريداً فاجعلوه حسن الوجه حسن الاسم ؛ البَريدُ : الرسول وإبرادُه إرساله ؛ قال الراجز :

فدتك عراب اليوم أمي وخالي،  
وناقني التاجي إليك بريدها

أي سيرها في البريد . وصاحب البريد قد أبرد إلى  
الأمير ، فهو مُبْرَدٌ . والرسول بريد ؛ ويقال للفرانق  
البريد لأنه يندد قدام الأسد .

والبرْدُ من الثياب ؛ قال ابن سيده : البرْدُ ثوب فيه  
خطوط وخص بعضهم به الوشي ، والجمع أبرادٌ وأبرادٌ  
وبرودٌ .

والبرْدَة : كساء يلتحف به ؛ وقيل : إذا جعل  
الصوف سُفَّةً وله هُدْبٌ ، فهي بُرْدَةٌ ؛ وفي حديث ابن  
عمر : أنه كان عليه يوم الفتح بُرْدَةٌ قُلُوتٌ قصيرة ؛  
قال شمر : رأيت أعرابياً مجزئياً وعليه شبه  
مندبل من صوف قد اتزر به فقلت : ما نسيه ؟  
قال : بُرْدَةٌ ؛ قال الأزهري : وجمعها بُرْدٌ ، وهي  
الشملة المخططة . قال الليث : البرْدُ معروف من  
برود العصب والوشي ، قال : وأما البرْدَة فكساء  
مربع أسود فيه صفر تلبسه الأعراب ؛ وأما قول يزيد  
ابن مفرغ الحميري :

وشريت بُرْدًا ليتي ،  
من قبل بُرْدٍ ، كنت هامة

فهو اسم عبد . وشريت أي بعته . وقولهم : هما في  
بُرْدَة أخْبَاسٍ فسرهما ابن الأعرابي فقال : معناه أنها  
يفعلان فعلاً واحداً فيشتبهان كأنهما في بُرْدَة ، والجمع  
بُرْد على غير ذلك ؛ قال أبو ذؤيب :

فسمعت نبأه منه فأسدها ،  
كأنهن ، لَدَى إنسانه ، البرْد

يريد أن الكلاب انبطن خلف الثور مثل البرْد ؛  
وقول يزيد بن مفرغ :

معاذ الله ربنا أن ترانا ،  
طوال الدهر ، تشتتيل البيرادا

قال ابن سيده : يحتمل أن يكون جمع بُرْدَةٍ كبرمة  
وسيرام ، وأن يكون جمع بُرْدٍ كقراطير وقراطير .  
وثوب بُرْدٌ : ليس فيه زئير . وثوب بُرْدٌ إذا  
لم يكن دفيئاً ولا ليئناً من الثياب .

وثوب أبرْدٌ : فيه لسع سواد وبياض ، يمانية .  
وبُرْدًا الجراد والجندب ؛ جناحه ؛ قال ذو الرمة :

كان رجله رجلاً مقطف عجل ،  
إذا تجاوب من بُرْدَيْه ترنيم

وقال الكميث يهجو بارقاً :

ننفض بُرْدِي أم عوف ، ولم يطر  
لنا بارق ، بنح للوعيد وللرهب

وأم عوف : كنية الجراد .

وهي لك بُرْدَةٌ تنفسها أي خالصة . وقال أبو عبيد :  
هي لك بُرْدَةٌ تنفسها أي خالصة فلم يوث خالصة .  
وهي إبرْدَةٌ يميني ؛ وقال أبو عبيد : هو لي بُرْدَةٌ  
يميني إذا كان لك معلوماً .

وبُرْدٌ الحديد المبرْد ونحوه من الجواهر ببرْدُه ؛  
سحله . والبرادة : السحالة ؛ وفي الصحاح : والبرادة  
ما سقط منه . والمبرْدُ : ما بُرِدَ به ، وهو السوهان  
بالفارسية . والبرْدُ : النحت ؛ يقال : برّدت الحشبة  
بالمبرْد أبردتها برْدًا إذا نحتها .

والبرْدِي ، بالضم : من جيد التمر يشبه البرني ؛  
عن أبي حنيفة . وقيل : البرْدِي ضرب من تمر الحجاز  
جيد معروف ؛ وفي الحديث : أنه أمر أن يؤخذ  
البرْدِي في الصدقة ، وهو بالضم ، نوع من جيد التمر .  
والبرْدِي ، بالفتح : نبت معروف واحدته بُرْدِيَّة ؛  
قال الأعشى :

كبرْدِيَّة الغيلر وسط الغري  
فر ، ساق الرصاص إليه غدريا

وفي المحكم:

كَبْرَدِيَّةِ الْغَيْلِ وَسَطَ الْغَرِي  
فِ، قَدْ خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السَّرِي

وقال في المحكم: السري ساقُ البردي، وقيل:  
قُطُنُهُ؛ وذكر ابن برّي عجز هذا البيت:  
إذا خالط الماء منها السوروا

وفسره فقال: الغيل، بكسر الغين، الغيضة، وهو مغيض  
ماء يجتمع فينبث فيه الشجر. والغريف: نبت معروف.  
قال: والسورور جمعُ سُرٍّ، وهو باطن البرديّة.  
والأبارد: الثور، واحدها أبرد؛ يقال للشمير الأتس  
أبردٌ والحَيْسَةُ.

وبردي: نهر بدمشق؛ قال حسان:

يَسْتَوْنَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ  
بَرْدِي، نَصَقْتُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

أي ماء بردي.

والبردان، بالتحريك: موضع؛ قال ابن ميادة:

ظَلَّتْ بِنَهْيِ الْبَرْدَانِ تَعْنَسِلِ،  
تَشْرَبُ مِنْهُ نَهْلَاتٍ وَتَعْمِلُ

وبردياً: موضع أيضاً، وقيل: نهر، وقيل: هو  
نهر دمشق والأعراف أنه بردي كما تقدم.  
والأببرد: لقب شاعر من بني يربوع؛ الجوهري:  
وقول الشاعر:

بالمرفعات البوارد

قال: يعني السيوف وهي القوائل؛ قال ابن برّي صدر  
البيت:

وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْصِي  
مَعْصُهَا بِالْمَرْهَفَاتِ الْبَوَارِدِ

رأيت بخط الشيخ قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان  
في كتاب ابن برّي ما صورته: قال هذا البيت من

جملة أبيات العتابي كلثوم بن عمرو يخاطب بها زوجته؛  
قال وصوابه:

وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْصِي  
مَعْصُهَا بِالْمَرْهَفَاتِ الْبَوَارِدِ

قال: وإنما وقع الشيخ في هذا التحريف لاتباعه  
الجوهري لأنه كذا ذكره في الصحاح فقلده في ذلك،  
ولم يعرف بقية الأبيات ولا لمن هي فلهذا وقع في  
السهو. قال محمد بن المكرم: القاضي شمس الدين بن  
خلكان، رحمه الله، من الأدب حيث هو، وقد انتقد  
على الشيخ أبي محمد بن برّي هذا النقد، وخطأه في  
اتباعه الجوهري، ونسبه إلى الجهل بقية الأبيات،  
والأبيات مشهورة والمعروف منها هو ما ذكره  
الجوهري وأبو محمد بن بري وغيرها من العلماء، وهذه  
الأبيات سبب عملها أن العتابي لما عمل قصيدته التي أولها:

مَاذَا سَجَاكَ بِحَوَارِينَ مِنْ طَلَلٍ  
وَدِمْنَةٍ، كَشَفَتْ عَنْهَا الْأَعَاصِرُ؟

بلغت الرشيد فقال: لمن هذه؟ فقيل: لرجل من بني  
عتاب يقال له كلثوم، فقال الرشيد: ما منعه أن  
يكون ببابنا؟ فأمر بإشخاضه من رأس عَيْنِي فوافي  
الرشيد وعليه قميص غليظ وفروة وخف، وعلى كتفه  
ملحفة جافية بغير سراويل، فأمر الرشيد أن يفرش له  
حجرة، ويقام له وظيفة، فكان الطعام إذا جاءه أخذ  
منه رفاقة وملحاً وخلط الملح بالتراب وأكله، وإذا  
كان وقت النوم نام على الأرض والخدم يفتقدونه  
ويعجبون من فعله، وأخبر الرشيد بأمره فطرده،  
فمضى إلى رأس عَيْنِي وكان تحته امرأة من باهلة فلامته  
وقالت: هذا منصور النمرى قد أخذ الأموال ففعل  
نساءه وبني داره واشترى ضياعاً وأنت كما ترى؛ فقال:

تَلُومُ عَلَى تَرْكِ الْغِنَى بِأَهْلِيَّةِ،  
زَوَى الْفَقْرُ عَنْهَا كِلْ طَرْفٍ وَتَالِدِ

فَتِلْكَ تَبْلِغُنِي التُّعْبَانَ أَنْ لَه  
فَضْلًا عَلَى النَّاسِ، فِي الْأُذُنِ وَفِي الْبُعْدِ

وفي الصحاح : وفي البعد ، بالتحريك ، جمع باعِدٍ  
مثل خادم وخدم ، وأبعده غيره وبعده وبعده  
تبعيداً ؛ وقول امرئ القيس :

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ ،  
وَبَيْنَ الْعُدَيْبِ بُعْدًا مَا مُتَّامِلٌ

إنما أراد : يا بُعداً متأملاً ، يتأسف بذلك ؛ ومثله  
قول أبي العيال :

رَزِيَّةَ قَوْمِهِ . . . . .

لم يأخذوا تَسْمًا ولم يَهَبُوا

أراد : يا رزية قومه ، ثم فسر الرزية ما هي فقال :  
لم يأخذوا تَسْمًا ولم يَهَبُوا . وقيل : أراد بُعداً متأملاً .  
وقوله عز وجل ، في سورة السجدة : أولئك  
يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ؛ قال ابن عباس : سألوهم  
الرد حين لا رد ؛ وقيل : من مكان بعيد ، من الآخرة  
إلى الدنيا ؛ وقال مجاهد : أراد من مكان بعيد من  
قلوبهم يبعد عنها ما يتلى عليهم لأنهم إذا لم يعوا قههم  
بمنزلة من كان في غاية البعد ، وقوله تعالى : ويقذفون  
بالغيب من مكان بعيد ؛ قال قولهم : ساحر كاهن  
شاعر . وتقول : هذه القرية بعيد وهذه القرية قريب  
لا يراد به النعت ولكن يراد بها الاسم ، والدليل  
على أنها اسمان قولك : قريبه قريبٌ وبعيده بعيدٌ ؛  
قال الفراء : العرب إذا قالت ردارك منا بعيداً أو  
قريباً ، أو قالوا فلانة منا قريب أو بعيداً ذكروا  
القريب والبعيد لأن المعنى هي في مكان قريب أو  
بعيد ، فجعل القريب والبعيد خلفاً من المكان ؛  
قال الله عز وجل : وما هي من الظالمين ببعيد ؛  
١ قوله « رزية قومه الخ » كذا في نسخة المؤلف بحذف أول البيت .

رَأَتْ حَوْلَهَا النَّسْوَانَ يَرْفُلْنَ فِي الشَّرَا ،  
مُقَلَّدَةً أَعْنَاقُهَا بِالْقَلَانِدِ

أَسْرَكَ أُنَى نَلْتُ مَا نَالَ جَعْفَرُ  
مِنَ الْعَيْشِ ، أَوْ مَا نَالَ مَجْنِيَّ بْنَ خَالِدٍ ؟  
وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصِي  
مَعْصَمًا بِالْمَرْهَقَاتِ الْبَوَارِدِ ؟

دَعَيْنِي تَجْنِسِي مِثْلِي مُطْمَئِنَّةً ،  
وَلَمْ أَنْجَسْتُمْ هَوْلَ تِلْكَ الْمَوَارِدِ  
فَإِنْ رَفِيعَاتِ الْأُمُورِ مَشُوبَةٌ  
بِمُسْتَوْدَعَاتِ ، فِي بَطُونِ الْأَسَاوِدِ

برجد : أبو عمرو : البرجد كساء من صوف أحمر ؛

وقيل : البرجد كساء غليظ ، وقيل : البرجد كساء  
مخطط ضخم يصلح للخباء وغيره .

وبرجد : لقب رجل .

والبرجد : السبي ، وهو دخيل ، والله أعلم .

برخد : قال ابن سيده : أرى اللحياني حكى : امرأة  
برخدة في بخندة .

برقعد : الأزهرى في الحاسي العين : برقعيد موضع .

برند : سيف برند : عليه أثرٌ قديم ؛ عن نعلب ؛ وأنشد :

أَحْمِلُهَا وَعِلْجَةٌ وَزَادَا ،

وَصَارِمًا ذَا شُطْبِ جِدَادَا ،

سَيْفًا بَرِنْدًا لَمْ يَكُنْ مَعْضَادَا

والمبرندة من النساء : التي يكثر لحمها .

بعد : البعد : خلاف القرب .

بعد الرجل ، بالضم ، وبعيد ، بالكسر ، 'بعداً وبعداً ،  
فهو بعيد وبعاد ؛ عن سيبويه ، أي تباعد ، وجمعها بعداء ،  
وافق الذين يقولون قعيل الذين يقولون فعال لأنها  
أختان ، وقد قيل بُعداً ؛ وينشد قول النابغة :

وقال : وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً ؛ وقال :  
إن رحمة الله قريب من المحسنين ؛ قال : ولو أثننا  
وثنيتا على بعدت منك فهي بعيدة وقربت فهي قريبة  
كان صواباً . قال : ومن قال قريب وبعيد وذكرهما  
لم يثن قريباً وبعيداً ، فقال : هما منك قريب وهما  
منك بعيد ؛ قال : ومن أثنها فقال هي منك قريبة  
وبعيدة ثنى وجمع فقال قريبات وبعيدات ؛ وأنشد :  
عَشِيَّةَ لا عَفْرَاءَ مِنْكَ قَرِيْبَةً  
فَتَدْنُو ، وَلا عَفْرَاءَ مِنْكَ بَعِيدَةً

وما أنت منا ببعيد ، وما أنت منا ببعيد ، يستوي فيه  
الواحد والجمع ؛ وكذلك ما أنت منا ببعيد وما  
أنت منا ببعيد أي بعيد . قال : وإذا أردت بالقريب  
والبعيد قرابة النسب أنثت لا غير ، لم تختلف العرب  
فيها . وقال الزجاج في قول الله عز وجل : إن رحمة  
الله قريب من المحسنين ؛ إنما قيل قريب لأن الرحمة  
والعفو والعفو في معنى واحد ، وكذلك كل تأنيث  
ليس بحقيقي ؛ قال وقال الأنخس : جائز أن تكون  
الرحمة هنا بمعنى المطر ؛ قال وقال بعضهم : يعني  
الفراء هذا 'دُكْرَ لِيُفْصَلَ بَيْنَ الْقَرِيبِ مِنَ الْقُرْبِ  
وَالْقَرِيبِ مِنَ الْقَرَابَةِ ؛ قال : وهذا غلط ، كل ما قرُب  
في مكان أو تَسَبَّبَ فهو جارٍ على ما يصيبه من  
التذكير والتأنيث ؛ وبيننا بُعْدَةٌ من الأرض  
والقرابة ؛ قال الأعشى :

بَأَنْ لا تُبْعَغِ الرَّؤْيُ مِنْ مُتَبَاعِدٍ ،  
وَلا تَنْتَأْ مِنْ ذِي بُعْدَةٍ إِنْ تَقَرَّبَا

وفي الدعاء : بُعْدْ لَه ! نضوه على إضمار الفعل غير  
المستعمل لإظهاره أي أبعد الله . و'بُعْدُ بَاعِدُ : على  
المبالغة وإن دعوت به فالمختار النصب ؛ وقوله :

مَدَّ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ مَدًّا ،  
حَتَّى تُؤَافِيَ الْمَوْسِمَ الْأَبْعَدَا

فإنه أراد الأبعد فوق فشدّد ، ثم أجزاه في الوصل  
بجراه في الوقف ، وهو مما يجوز في الشعر ؛ كقوله :

ضَحْمًا بِحَبِّ الْخُلُقِ الْأَضْحَمَّا

وقال الليث : يقال هو أَبْعَدُ وَأَبْعَدُونَ وَأَقْرَبُ  
وَأَقْرَبُونَ وَأَبْعَدُ وَأَقْرَبُ ؛ وأنشد :

مَنْ النَّاسِ مَنْ يَغْشَى الْأَبْعَدَ نَفْعُهُ ،  
وَيَشْقَى بِهِ ، حَتَّى الْمَسَاتِ ، أَقَارِبُهُ  
فَإِنَّ بَيْكَ خَيْرًا ، فَالْبَعِيدُ بَيْتَاكَ ،  
وَإِنَّ بَيْكَ شَرًّا ، فَإِنَّ عَمَّكَ صَاحِبُهُ

والبُعْدَانُ ، جمع بعيد ، مثل رغيف ورغفان . ويقال :  
فلان من قُرْبَانِ الْأَمِيرِ وَمِنْ بُعْدَانِهِ ؛ قال أبو زيد :  
يقال للرجل إذا لم تكن من قُرْبَانِ الْأَمِيرِ  
فكن من بُعْدَانِهِ ؛ يقول : إذا لم تكن من يقرب  
منه فتابَعْدُ عنه لا يصيبك شره . وفي حديث  
مهاجري الحبشة : وجئنا إلى أرض البُعْدَاءِ ؛ قال  
ابن الأثير : هم الأجانب الذين لا قرابة بيننا  
وبينهم ، واحدم بعيد . وقال النضر في قولهم هلك  
الأبْعَدُ قال : يعني صاحبه ، وهكذا يقال إذا كسى  
عن اسمه . ويقال للمرأة : هلكت البُعْدَى ؛ قال  
الأزهري : هذا مثل قولهم فلا سَرَّحِبًا بِالْآخِرِ إِذَا  
كسى عن صاحبه وهو يذمُّه . ويقال : أبعد الله  
الآخر ، قال : ولا يقال للأنتى منه شيء . وقولهم :  
كَبَّ اللهُ الْأَبْعَدَ لِيْفِيهِ أَي أَلْفَاهُ لَوَجْهِهِ ؛ وَالْأَبْعَدُ :  
الْحَائِنُ . وَالْأَبْعَادُ : خِلافُ الْأَقْرَابِ ؛ وَهُوَ غَيْرُ  
بَعِيدٍ مِنْكَ وَغَيْرُ بَعْدٍ .

وباعده مُبَاعَدَةٌ وَبِعَادٌ وباعد الله ما بينها وَبَعْدُ ؛  
ويقرأ : رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ، وَبَعْدُ ؛ قال  
الطرمّاح :

تُبَاعِدُ مِنَّا مَنْ نَحِبُ اجْتِمَاعَهُ ،  
وَتَجْمَعُ مِنَّا بَيْنَ أَهْلِ الضَّغَائِنِ

ورجل مَبْعُدٌ : بعيد الأسفار ؛ قال كثير عزة :

مُنَاقِلَةٌ عَرُضَ الْفِيَا فِي شِبْلَةٍ ،

مَطِيَّةٌ قَدَّافٍ عَلَى الْهَوَالِ مَبْعُدٍ

وقال الفراء في قوله عز وجل ، مخبراً عن قوم سبا :  
ربنا باعد بين أسفارنا ؛ قال : قرأه العوام باعد ،  
ويقرأ على الخبر : ربُّنا باعدَ بين أسفارنا ، وبَعُدَ .

وبَعُدَ جزم ؛ وقرئ : ربُّنا بَعُدَ بَيْنَ أسفارنا ، وبَيْنَ أسفارنا ؛ قال الزجاج : من قرأ باعدَ وبَعُدَ فمعناها واحد ، وهو على جهة المسألة ويكون المعنى أنهم سئوا

الراحة وبطروا النعمة ، كما قال قوم موسى : ادع

لناربك يخرج لنا مما تثبت الأرض ( الآية ) ؛ ومن

قرأ : بَعُدَ بَيْنَ أسفارنا ؛ فالمعنى ما يتصلُ بسفرنا ؛

ومن قرأ بالنصب : بَعُدَ بَيْنَ أسفارنا ؛ فالمعنى

بَعُدَ ما بَيْنَ أسفارنا وبَعُدَ سيرنا بين أسفارنا ؛ قال

الأزهري : قرأ أبو عمرو وابن كثير : بَعُدَ ، بغير ألف ،

وقرأ يعقوب الحضرمي : ربُّنا باعدَ ، بالنصب على

الخبر ، وقرأ نافع وعاصم والكسائي وحمزة :

باعدَ ، بالألف ، على الدعاء ؛ قال سيبويه : وقالوا

بُعْدَكَ يُحَدِّثُهُ شَيْئاً مِنْ خَلْفِهِ .

وبَعِدَ بَعْدَ وبَعُدَ : هلك أو اغترب ، فهو باعد .

والبُعْدُ : الهلاك ؛ قال تعالى : أَلَا بُعْدَ لِمَدِينِ كَمَا

بَعِدَتْ نَمُودُ ؛ وقال مالك بن الربيع المازني :

يَقُولُونَ لَا تَبْعُدْ ، وَهُمْ يَدْفِنُونَنِي ،

وَأَبْنُ مَكَانِ الْبُعْدِ إِلَّا مَكَانِيَا ؟

وهو من البُعْدِ . وقرأ الكسائي والناس : كَمَا بَعِدَتْ ،

وكان أبو عبد الرحمن السلمي يقرؤها بَعُدَتْ ، يجعل

الهلاك والبُعْدَ سواءً وهما قريبان من سواء ، إلا

أن العرب بعضهم يقول بَعُدَ وبعضهم يقول بَعِدَ

مثل سَحَقَ وَسَحِقَ ؛ ومن الناس من يقول بَعُدَ في

المكان وبَعِدَ في الهلاك ، وقال يونس : العرب تقول

بَعِدَ الرَّجُلُ وَبَعُدَ إِذَا تَبَاعَدَ فِي غَيْرِ سَبٍّ ؛ ويقال

في السب : بَعِدَ وَسَحِقَ لَا غَيْرَ .

والبِعادُ : المباعدة ؛ قال ابن شميل : راود رجل من

العرب أعرابية فأبت إلا أن يجعل لها شيئاً ، فجعل

لها درهمين فلما خالطها جعلت تقول : عَسَزَا

وَدِرْهُمَاكَ لَكَ ، فَإِنْ لَمْ تَغْمِزْ قَبْعُدْ لَكَ ؛

رفعت البعد ، يضرب مثلاً للرجل تراه يعمل العمل

الشديد . والبُعْدُ والبِعادُ : اللعن ، منه أيضاً .

وَأَبْعَدَهُ اللهُ : نَحَّاهُ عَنِ الْخَيْرِ وَأَبْعَدَهُ . تقول : أبعده

الله أي لا يُرِثِي له فيما يَزِلُّ به ، وكذلك بُعِدَ له

وسُحِقَ ! وَتَصَبَّ بُعْدًا عَلَى الْمَصْدَرِ وَلَمْ يَجْعَلْ اسْمًا .

وتيم ترفع فتقول : بُعِدْ له وسُحِقْ ، كقولك :

غلامٌ له وِفرسٌ . وفي حديث شهادة الأعضاء يوم

القيامة فيقول : بُعْدًا لَكَ وَسُحِقًا أَي هَلَاكًا ؛ ويجوز

أن يكون من البُعْدِ ضد القرب . وفي الحديث : أن

رجلاً جاء فقال إن الأَبْعَدَ قد زَنَى ، معناه المتباعد

عن الخير والعصاة .

وَجَلَسْتُ بَعِيدَةً مِنْكَ وَبَعِيدًا مِنْكَ ؛ يعني مكاناً

بعيداً ؛ وربما قالوا : هي بَعِيدٌ مِنْكَ أَي مَكَانُهَا ؛ وفي

التنزيل : وما هي مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ . وأما بَعِيدَةٌ

العهد ، فإلهاء ؛ وَمَنْزِلٌ بَعْدَ بَعِيدٍ .

وَتَنَحَّ غَيْرَ بَعِيدٍ أَي كُن قَرِيبًا ، وَغَيْرَ بَاعِدٍ أَي

صَاغِرٍ . يقال : انْطَلَقْتُ يَا فُلَانُ غَيْرَ بَاعِدٍ أَي لَا

ذَهَبْتُ ؛ الكسائي : تَنَحَّ غَيْرَ بَاعِدٍ أَي غَيْرَ صَاغِرٍ ؛

وقول النابغة الذبياني :

فَصَلَّا عَلَى النَّاسِ فِي الْأُدُنَى وَفِي الْبُعْدِ

قال أبو نصر : في القريب والبعيد ؛ ورواه ابن

الأعرابي : فِي الْأُدُنَى وَفِي الْبُعْدِ ، قال : بعيد وبُعْدِ .

والبَعْدُ ، بالتحريك ؛ جمع باعد مثل خادم وخدم .

ويقال : إنه لغير أبعدَ إذا ذمَّه أي لا خير فيه ، ولا

له بُعْدٌ : مَذْهَبٌ ؛ وقول صخر القمي :

الموعِدِينَا فِي أَنْ نَقْتَلَهُمْ ،  
أَفْنَاءَ قَهْمٍ ، وَبَيْنَنَا بُعْدٌ

أي أن أفناء فهم ضروب منهم . بُعْدٌ جَمْعُ بُعْدَةٍ .  
وقال الأصمعي : أتانا فلان من بُعْدَةٍ أي من أرض  
بعيدة . ويقال : إنه لذو بُعْدَةٍ أي لذو رأي وحزم .  
يقال ذلك للرجل إذا كان نافذ الرأي ذا عَوْرٍ وذا  
بُعْدٍ رأي .

وما عنده أَبْعَدُ أي طائل ؛ قال رجل لابنه : إن  
غدوت على المِرْبَدِ رَيْبَعَتَ عَنَا أو رجعت بغير  
أُبْعَدَ أي بغير منفعة .

وذو البُعْدَةِ : الذي يُبْعِدُ في المُعَادَاةِ ؛ وأنشد ابن  
الأعرابي لرؤبة :

يَكْفِيكَ عِنْدَ الشَّدَةِ الْيَبِيسَا ،  
وَيَعْتَلِي ذَا البُعْدَةِ النُّحُوسَا

وبُعْدٌ : ضدُّ قَبْلٍ ، يبنى مفرداً ويعرب مضافاً ؛  
قال الليث : بعد كلمة دالة على الشيء الأخير ، تقول :  
هذا بَعْدَ هذا ، منصوب . وحكى سيبويه أنهم  
يقولون من بَعْدٍ فينكرونه ، وافعل هذا بَعْدًا .

قال الجوهري : بعد تقيض قبل ، وهما اسمان  
يكونان ظرفين إذا أُضِيفَا ، وأصلهما الإضافة ، فمتى  
حذفت المضاف إليه لعلم المخاطب بِنَيْتِهِمَا على الضم  
ليعلم أنه مبني إذ كان الضم لا يدخلها إعراباً ، لأنها  
لا يصلح وقوعها موقع الفاعل ولا موقع المبتدأ ولا  
الخبر ؛ وقوله تعالى : لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ أي  
من قبل الأشياء وبعدها ؛ أصلها هنا الحفظ ولكن  
بنيا على الضم لأنها غائبان ، فلذا لم يكونا غاية فهما  
نصب لأنها صفة ؛ ومعنى غاية أي أن الكلمة حذفت  
منها الإضافة وجعلت غاية الكلمة ما بقي بعد الحذف ،  
ولما بنينا على الضم لأن إعرابها في الإضافة النصب

والحفظ ، تقول رأيتك قبلك ومن قبلك ، ولا يرفعان  
لأنهما لا يحدت عنهما ، استعمالا ظرفين فلما عدلا عن  
بأبها حركا بغير الحركتين اللتين كانتا له يدخلان بحق  
الإعراب ، فأما وجوبُ بناهما وذهاب إعرابها فلأنهما  
عرفتا من غير جهة التعريف ، لأنه حذف منها ما  
أضيفتا إليه ، والمعنى : لله الأمر من قبل أن تغلب  
الروم ومن بعد ما غلبت . وحكى الأزهري عن  
الفراء قال : القراءة بالرفع بلا نون لأنهما في المعنى تراد  
بهما الإضافة إلى شيء لا محالة ، فلما أدت غير معنى ما  
أضيفتا إليه وُسِمَتَا بالرفع وهما في موضع جر ،  
ليكون الرفع دليلاً على ما سقط ، وكذلك ما  
أشبههما ؛ كقوله :

إِنْ يَأْتِ مِنْ تَحْتِ أَجِيهِ مِنْ عُلِّ

وقال الآخر :

إِذَا أَنَا لَمْ أُوَمِّنْ عَيْنِكَ ، وَلَمْ يَكُنْ

لِقَاؤِكَ الْآ مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ

فَرَقَعَ إذ جعله غاية ولم يذكر بعده الذي أُضيف  
إليه ؛ قال الفراء : وإن نويت أن تظهر ما أُضيف  
إليه وأظهرته فقلت : لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ ،  
جاز كأنك أظهرت المخفوض الذي أُضفت إليه قبل  
وبعد ؛ قال ابن سيده : ويقرأ لله الأمر من قبلُ  
ومن بعدُ يجعلونها نكرتين ، المعنى : لله الأمر من  
تقدمٍ وتأخرٍ ، والأوّل أجود . وحكى الكسائي :  
له الأمر من قبلُ ومن بعدُ ، بالكسر بلا تنوين ؛  
قال الفراء : تركه على ما كان يكون عليه في الإضافة ،  
واحتج بقول الأوّل :

بَيْنَ ذِرَاعِيْ وَجَبْهَةِ الْأَسَدِ

قال : وهذا ليس كذلك لأن المعنى بين ذراعي الأسد  
وجبهته ، وقد ذكر أحد المضاف إليهما ، ولو كان :  
له الأمر من قبلُ ومن بعدُ كذا ، لجاز على هذا وكان



المعنى من قبل كذا ومن بعد كذا ؛ وقوله :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَسَدَ أَسَدًا حَقِيئَةً ،

فَمَا شَرِبُوا بَعْدَهُ عَلَى لَذَّةٍ تُخْمَرًا

لِإِنَّمَا أَرَادَ بَعْدُ فَنَوَتْ ضَرُورَةٌ ؛ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بَعْدُ عَلَى  
احْتِمَالِ الْكُفِّ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا هُوَ  
بِالَّذِي لَا بَعْدَ لَهُ ، وَمَا هُوَ بِالَّذِي لَا قَبْلَ لَهُ ، قَالَ  
أَبُو حَاتِمٍ : وَقَالُوا قَبْلَ وَبَعْدَ مِنَ الْأَسْدَادِ ، وَقَالَ فِي  
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ، أَي قَبْلَ  
ذَلِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْقَالَ  
خَطَأً ؛ قَبْلُ وَبَعْدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَقْيِيزُ صَاحِبِهِ فَلَا  
يَكُونُ أَحَدُهُمَا بِمَعْنَى الْآخَرِ ، وَهُوَ كَلَامٌ فَاسِدٌ . وَأَمَّا  
قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ؛ فَإِنَّ  
السَّائِلَ يَسْأَلُ عَنْهُ فَيَقُولُ : كَيْفَ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ  
وَالْأَرْضُ أَنْشَأَ خَلْقَهَا قَبْلَ السَّاءِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ  
قَوْلُهُ تَعَالَى : قُلْ أَنتُمْ كُفَرْتُمْ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ  
فِي يَوْمَيْنِ ؛ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ ذِكْرِ الْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ فِيهَا  
قَالَ : ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّاءِ ، وَثُمَّ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ  
الْأَوَّلِ الَّذِي ذَكَرَ قَبْلَهُ ، وَلَمْ يَخْتَلَفِ الْمُفَسِّرُونَ أَنَّ  
خَلَقَ الْأَرْضَ سَبَقَ خَلَقَ السَّاءِ ، وَالْجَوَابُ فِيمَا سَأَلَ  
عَنْهُ السَّائِلُ أَنَّ الدَّحُوَّ غَيْرُ الْخَلْقِ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْبَسْطُ ،  
وَالْخَلْقُ هُوَ الْإِنشَاءُ الْأَوَّلُ ، فَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، خَلَقَ الْأَرْضَ  
أَوَّلًا غَيْرَ مَدْحُوتَةٍ ، ثُمَّ خَلَقَ السَّاءِ ، ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ  
أَي بَسَطَهَا ؛ قَالَ : وَالآيَاتُ فِيهَا مُتَّفِقَةٌ وَلَا تَنَاقُضُ  
بِحَمْدِ اللَّهِ فِيهَا عِنْدَ مَنْ يَفْهَمُهَا ، وَإِنَّمَا أَتَى الْمَلْحَدُ الطَّاعِنُ  
فِيمَا سَأَلَ كُلَّهَا مِنَ الْآيَاتِ مِنْ جِهَةِ غِبَاوَتِهِ وَغَلْظِ فَهْمِهِ  
وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ .

وقولهم في الخطابة : أما بعد ؛ وإنما يريدون أما بعد  
دعائي لك ، فإذا قلت أما بعد فإنك لا تضيفه إلى شيء  
ولكنك تجعله غاية تقيضاً لقبول ؛ وفي حديث زيد بن  
أرقم : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خطبهم

فقال : أما بعد ؛ وتقدير الكلام : أما بعد حمد الله  
فكذا وكذا . وزعموا أن داود ، عليه السلام ، أول  
من قالها ؛ ويقال : هي فصل الخطاب ولذلك قال  
جل وعز : وأكثبناه الحكمة وفصل الخطاب ؛ وزعم  
ثعلب أن أول من قالها كعب بن لؤي .

أبو عبيد : يقال لقيته بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ إِذَا لَقِيْتَهُ بَعْدَ  
حِينَ ؛ وقيل : بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ أَي بُعِيدَ فِرَاقٍ ؛ وَذَلِكَ  
إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَمْسُكُ عَنِ الْإِنْيَانِ صَاحِبِ الزَّمَانِ ، ثُمَّ  
يَأْتِيهِ ثُمَّ يَمْسُكُ عَنْهُ نَحْوَ ذَلِكَ أَيْضًا ، ثُمَّ يَأْتِيهِ ؛ قَالَ :  
وَهُوَ مِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ الَّتِي لَا تَسْكُنُ وَلَا تَسْتَعْمَلُ  
إِلَّا ظُرْفًا ؛ وَأَنْشَدَ شُرَّ :

وَأَشْعَثَ مُنْقَدًا الْقَبِيصَ ، دَعَوْتُهُ

بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ ، لَا هِدَانَ وَلَا نِكْسَ .

ويقال : إنما لتضحك بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ أَي بَيْنَ الْمَرَّةِ  
ثُمَّ الْمَرَّةِ فِي الْحِينِ .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ كَانَ إِذَا  
أَرَادَ الْبِرَازَ أَبْعَدَ ، وَفِي آخِرِ : يَتَبَعِدُ ، وَفِي آخِرِ :  
أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يُبْعِدُ فِي الْمَذْهَبِ أَي  
الذَّهَابِ عِنْدَ قَضَاءِ حَاجَتِهِ ؛ مَعْنَاهُ إِعْمَانُهُ فِي ذَهَابِهِ إِلَى  
الْحَلَاءِ . وَأَبْعَدَ فَلَانٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا أَمْعَنَ فِيهَا . وَفِي  
حَدِيثٍ قَتَلَ أَبِي جَهْلٍ : كَلِمَةُ أَبْعَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتَهُ ؟  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ مَعْنَاهَا  
أَنَّهُ وَأَبْلَغُ ، لِأَنَّ الشَّيْءَ الْمُنْتَاهِيَ فِي نَوْعِهِ يُقَالُ قَدْ  
أَبْعَدَ فِيهِ ، وَهَذَا أَمْرٌ بَعِيدٌ لَا يَقَعُ مِثْلُهُ لِعَظَمِهِ ،  
وَالْمَعْنَى : أَنَّكَ اسْتَعْظَمْتَ شَأْنِي وَاسْتَبْعَدْتَ قَتْلِي فَهَلْ هُوَ  
أَبْعَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتَهُ قَوْمَهُ ؛ قَالَ : وَالرَّوَايَاتُ الصَّحِيحَةُ  
أَعْمَدُ ، بِالْمِيمِ .

بغدد : بَغْدَادُ وَبَغْدَاذُ وَبَغْدَاذُ وَبَغْدَاذُ وَبَغْدَيْنُ  
وَبَغْدَانُ وَمَغْدَانُ : كُلُّهَا اسْمُ مَدِينَةِ السَّلَامِ ، وَهِيَ

فارسية معناه عطاء صنم ، لأن بغ صنم ، أوداد وأخواتها عطية ، يذكر ويؤنث ؛ وأنشد الكسائي :  
فيا لَيْلَةَ ، خُرْسَ الدَّجَاجِ ، طَوِيلَةَ  
بِغْدَانَ ، ما كانت عن الصُّبْحِ تَنْجَلِي  
قال : يعني خُرْساً دَجَاجُها ؛ قال الأزهري : الفصحاء يقولون بغداد ، بدالين ، وقالوا بغ صنم ، وداد بمعنى دود ، وحرّفوه عن الذال إلى الدال لأن داذ بالفارسية معناه أعطي ، وكرهوا أن يجعلوا للصنم عطاء وقالوا داد . ومن قال : دان فمعناه ذل وخضع ، وقولهم تَبَغَّدَ فلان : مؤنث .

بغدد : مدينة السلام ، بذال معجمة أولاً ودال مهمله آخرأ ، وقد تقدّم ذكرها ، والاختلاف في اسمها .  
بلد : البَلْدَةُ والبَلَدُ : كل موضع أو قطعة مستحيزة ، عامرة كانت أو غير عامرة . الأزهري : البلد كل موضع مستحيز من الأرض ، عامر أو غير عامر ، خال أو مسكون ، فهو بلد والطائفة منها بَلْدَةٌ .  
وفي الحديث : أعوذ بك من ساكن البلد ؛ البلد من الأرض : ما كان مأوى الحيوان وإن لم يكن فيه بناء ، وأراد بساكنه الجن لأنهم سكان الأرض ، والجمع بلاد وبُلْدَانٌ ؛ والبُلْدَانُ : اسم يقع على الكور . قال بعضهم : البلد جنس المكان كالعراق والشام . والبَلْدَةُ : الجزء المخصص منه كالبصرة ودمشق . والبلدُ : مكة تفضيلاً لها كالنجم للثريا ، والعودُ للمسدل . والبلدُ والبَلْدَةُ : التراب . والبلدُ : ما لم يُحْفَر من الأرض ولم يوقد فيه ؛ قال الراعي :

وموقد النار قد بادت حمامته ،

ما إن تَبَيَّنَتْهُ في جُدَّةِ البَلَدِ

١ قوله « وقولهم بغدد الخ » عبارة شرح القاموس : بغدد عليه إذا تكبر واقتخر ، مولدة .

قال عدي بن زيد :  
مِنَ أَناسِ كُنْتُ أَرْجُو نَفْعَهُمْ ،  
أصبحوا قد خَدُّوا نَحْتَ البَلَدِ  
والجمع كالجمع . والبَلَدُ : الدارُ ، بَيَانِيَّةٌ . قال سيبويه : هذه الدارُ نعت البلدُ ، فأنت حيث كان الدار ؛ كما قال الشاعر أنشده سيبويه :

هَلْ تَعْرِفُ الدارَ يُعَقِّبُها المَوْرُ ؟  
الدَّجْنُ يَوْمًا والسحابُ المَهْشُورُ ،  
لكلِّ ربيعٍ فيه ذَيْلٌ مَسْفُورُ

وبَلْدُ الشيء : عُضْرُهُ ؛ عن ثعلب .  
وبَلَدَ بالمكان : أقام ، يَبْلُدُ بُلُوداً اتخذهُ بَلَدًا ولزمه . وأبْلُدُهُ إياه : ألزمه . أبو زيد : بَلَدْتُ بالمكان أَبْلُدُ بُلُوداً وأبَدْتُ به أَبْدُ أَبُوداً : أقمت به .

وفي الحديث : فهي لهم تالِدةٌ بالِدةٌ ؛ يعني الخلافة لأولاده ؛ يقال لشيء الدائم الذي لا يزول : تالِدٌ بالِدٌ ، فالتالِدُ القديمُ ، والبالِدُ إتباعٌ له ؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي يصف حوضاً :

ومبْلِدٍ يَبِينُ مَوْمِةً بِمَهْلِكَةٍ ،  
جاوزتُهُ بِعَلَاةِ الحَلْتِ ، عَلِيَانِ

قال : المَبْلِدُ الحوضُ القديمُ ههنا ؛ قال : وأراد مَبْلِدٍ فَحَلَبَ ، وهو اللاصق بالأرض . ومنه قول

علي، رضوان الله عليه، لرجلين جاءا بسألانه: أَلْبِيدَا  
بالأرض حتى تقهما. وقال غيره: حوض 'مُبْلِد' ترك  
ولم يُستعمل فتداعى، وقد أَبْلَدَ إبْلَادًا؛ وقال  
الفرزدقُ يصف إبلا سقاها في حوض دائر:

قَطَعَتْ لِأَلْبَيْهَيْنِ أَعْضَادَ مُبْلِدٍ ،  
يَنْشُ بِذِي الدَّلْوِ الْمُحِيلِ جَوَانِبُهُ

أراد: بذى الدلو المحيل الماء الذي قد تغير في الدلو.  
والمُبالِدةُ: المبالطةُ بالسيوف والعصي إذا  
تجالدوا بها.

وَبَلَدُوا وَبَلَدُوا: لَزِمُوا الْأَرْضَ بِقَاتِلُونَ عَلَيْهَا؛  
ويقال: اسْتَنَقَ مِنْ بِلَادِ الْأَرْضِ. وَبَلَدَتْ تَبْلِدًا:  
ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ. وَأَبْلَدَ: لَصِقَ بِالْأَرْضِ.  
والبَلْدَةُ: بَلْدَةُ النحر، وهي ثُغْرَةُ النحر وما  
حولها، وقيل: وسطها، وقيل: هي الفلكنة الثالثة  
من فلك زَوْرِ الفرس وهي ستة؛ وقيل: هو رحي  
الزَوْر، وقيل: هو الصدر من الحنف والحافر؛  
قال ذو الرمة:

أَبْيَعَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةَ فَوْقَ بَلْدَةٍ ،  
قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا

يقول: بركت الناقة وألقت صدرها على الأرض،  
وأراد بالبَلْدَةَ الأولى ما يقع على الأرض من صدرها،  
وبالثانية الفلاة التي أناخ ناقته فيها، وقوله إلا بغامها  
صفة للأصوات على حد قوله تعالى: لو كان فيها آلهة  
إلا الله؛ أي غير الله. والبَغَامُ: صوت الناقة، وأصله  
للظبي فاستعاره للناقة. الصحاح: والبَلْدَةُ الصدر؛  
يقال: فلان واسع البلدة أي واسع الصدر؛ وأنشد  
بيت ذي الرمة. وَبَلْدَةُ الْقَرَسِ: مُنْقَطِعُ  
الْفَهْدَتَيْنِ مِنْ أَسْفَلِيهِمَا إِلَى عَضُدِهِ؛ قال النابغة الجعدي:

فِي مِرْفَقَيْهِ تَقَارُبٌ ، وَه  
بَلْدَةُ نَحْرِهِ كَجَبَابَةِ الْحَزَمِ

وَبُرُؤَى بِرَكَّةٍ زَوْرٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .  
وهي بلدة بيني وبينك: يعني الفراق. ولقيته ببلدة  
إصْبِتَ ، وهي القفر التي لا أحد بها؛ وإعراب  
إصْبِتَ مذكور في موضعه .

وَالْأَبْلَدُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَيْسَ بِمَقْرُونٍ. وَالبَلْدَةُ  
والبَلْدَةُ: مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ. وَالبَلْدَةُ: فَوْقَ الْفُلْجَةِ ،  
وقيل: قَدْرُ الْبُلْجَةِ ، وقيل: البَلْدَةُ والبَلْدَةُ  
شَقَاوَةٌ مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ؛ وقيل: البَلْدَةُ والبَلْدَةُ أَنْ  
يَكُونَ الْحَاجِبَانِ غَيْرَ مَقْرُونِينَ . وَرَجُلٌ أَبْلَدٌ يَبِينُ  
البَلْدَ أَي أَبْلَجٌ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ بِمَقْرُونٍ ، وَقَدْ بَلَدَ  
بَلْدًا .

وحكى الفارسي: تَبَلَّدَ الصَّحْبُ كَتَبَلَّجٍ. وَتَبَلَّدَتْ  
الرَّوْحَةُ: تَوَرَّتْ .

والبَلْدَةُ: رَاحَةُ الْكَفِّ . وَالبَلْدَةُ: مِنْ مَنَازِلِ  
القمر بين النعائم وسعد الذابح سخلا إلا من كواكب  
صغار، وقيل: لا نجوم فيها البتة؛ التهذيب:  
البَلْدَةُ فِي السَّمَاءِ مَوْضِعٌ لَا نَجْمَ فِيهِ لَيْسَتْ فِيهِ  
كَوَاكِبُ عِظَامٌ ، يَكُونُ عَلَمًا وَهُوَ آخِرُ الْبُرُوجِ ،  
سَمِيَتْ بَلْدَةً ، وَهِيَ مِنْ بُرْجِ الْقَوْسِ ؛ الصَّحَاحُ :  
البَلْدَةُ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَهِيَ سِتَّةُ أَنْجُمٍ مِنَ الْقَوْسِ  
تَنْزِلُهَا الشَّمْسُ فِي أَقْصَرِ يَوْمٍ فِي السَّنَةِ .

والبَلْدُ: الْأَثَرُ ، وَالْجَمْعُ أَبْلَادٌ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

لَيْسَتْ تُجْرَحُ ، فَرَأَى ظُهُورَهُمْ ،  
وَفِي التَّحْوِيرِ كَلِمٌ ذَاتُ أَبْلَادٍ

وقال ابن الرقاق:

عَرَفَ الدِّبَارَ تَوَهُبًا فَاغْتَادَهَا ،

مِنْ بَعْدِ مَا سَمِلَ الْبَيْلَى أَبْلَادَهَا

اعتادها: أعاد النظر إليها مرة بعد أخرى لدروسها  
حتى عرفها. وشمل: عم؛ وما يُستحسن من هذه  
القصيدة قوله في صفة أعلى قمرن ولد الظبية:

تَرْجِي أَعْنُ، كَأَنَّ بَابَةَ رَوْقِهِ  
قَلَمٌ، أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا

وَبَلْدَ جِلْدُهُ: صَارَتْ فِيهِ أَبْلَادٌ. أَبُو عبيد: الْبَلْدُ  
الْأَثَرُ بِالْجِدِّ، وَجَمْعُهُ أَبْلَادٌ.

وَالْبُلْدَةُ وَالْبَلْدَةُ وَالْبَلَادَةُ: ضِدُّ التَّفَازِ وَالذِّكَاةِ  
وَالْمَضَاءِ فِي الْأُمُورِ. وَرَجُلٌ بَلِيدٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَكِيًّا،  
وَقَدْ بَلْدَ، بِالضَّمِّ، فَهُوَ بَلِيدٌ. وَتَبَلَّدَ: تَكَلَّفَ  
الْبَلَادَةَ؛ وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ:

مِنْ حَمِيمٍ يُنْسِي الْحَيَاءَ جَلِيدًا الـ  
عَقُومِ، حَتَّى تَرَاهُ كَالْبَلُودِ

قَالَ: الْمَبْلُودُ الَّذِي ذَهَبَ حَيَاؤُهُ أَوْ عَقْلُهُ، وَهُوَ الْبَلِيدُ،  
يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُصَابُ فِي حَمِيمِهِ فَيَجْزَعُ لِمَوْتِهِ وَتَنْسِيهِ  
مَصِيبَتِهِ الْحَيَاءَ حَتَّى تَرَاهُ كَالذَّاهِبِ الْعَقْلَ. وَالتَّبَلُّدُ:  
تَقْيِضُ التَّجَلُّدِ، بَلْدٌ بِلَادَةٌ فَهُوَ بَلِيدٌ، وَهُوَ  
اسْتِكَانَةٌ وَخُضُوعٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَا لَا تَلْتَمِسُهُ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا،  
فَقَدْ غَلِبَ الْمَحْزُونُ أَنْ يَتَجَلَّدَا

وَتَبَلَّدَ أَي تَرَدَّدَ مَتَحِيرًا. وَأَبْلَدَ وَتَبَلَّدَ: لِحَقَّتْهُ  
حَيْرَةٌ. وَالْمَبْلُودُ: الْمَتَحِيرُ لَا فِعْلَ لَهُ؛ وَقَالَ  
الشَّيْبَانِيُّ: هُوَ الْمَعْتَوَى؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الْمُنْقَطِعُ  
بِهِ، وَكُلُّ هَذَا رَاجِعٌ إِلَى الْحَيْرَةِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي زَيْدٍ  
«حَتَّى تَرَاهُ كَالْبَلُودِ، وَالْمَتَبَلِّدُ: الَّذِي يَتَرَدَّدُ»  
مَتَحِيرًا؛ وَأَنْشَدَ الْبَلِيدُ:

عَلَيْتُ تَبَلَّدُ فِي نِهَائِهِ صَعَائِدُ،  
سَبْعًا تَوَامًا، كَامِلًا أَرِيئُهَا

وَقِيلَ لِلْمَتَحِيرِ: «مَتَبَلَّدٌ» لِأَنَّهُ شَبَّ بِالَّذِي يَتَحِيرُ فِي فَلَائِهِ  
مِنَ الْأَرْضِ لَا يَهْتَدِي فِيهَا، وَهِيَ الْبَلْدَةُ. وَكُلُّ بَلْدٍ  
وَاسِعٌ: بَلْدَةٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَذْكُرُ الْفَلَائَةَ:

وَبَلْدَةٌ مِثْلُ تَطَهَّرَ التُّرْسُ مُوَحِّشَةً،  
لِلجِنِّ، بِاللَّيْلِ فِي حَافَتِهَا، شَعْلٌ  
وَبَلْدَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَتَجَهَّزْ لَشَيْءٍ. وَبَلْدَ إِذَا نَكَسَ  
فِي الْعَمَلِ وَضَعَفَ حَتَّى فِي الْجَرْمِيِّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

جَرْمِي طَلَقًا حَتَّى إِذَا قُلْتُ سَابِقًا،  
تَدَارَكُهُ أَعْرَاقُ سُوءِ قَبْلَدَا

وَالْتَبَلَّدُ: التَّصْفِيقُ. وَالتَّبَلُّدُ: التَّلَهْفُ؛ قَالَ  
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

سَأَكْسِبُ مَالًا، أَوْ تَقُومَ نَوَائِحَ  
عَلِيًّا يَلَيْلِي، مُبْدِيَاتِ التَّبَلُّدِ

وَتَبَلَّدَ الرَّجُلُ تَبَلَّدًا إِذَا نَزَلَ بَيْدًا لَيْسَ بِهِ أَحَدٌ يُلْتَهَفُ  
نَفْسُهُ. وَالتَّبَلُّدُ: السَّاقُطُ إِلَى الْأَرْضِ؛ قَالَ  
الرَّاعِي:

وَلِدَارٍ فِيهَا مِنْ حَمُولَةٍ أَهْلِهَا  
عَقِيرٌ، وَلِلْبَاكِي بِهَا الْمُتَبَلِّدِ

وَكَلَّهُ مِنَ الْبَلَادَةِ. وَالبَلِيدُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي لَا يَنْشَطُهُ  
تَحْرِيكٌ. وَأَبْلَدَ الرَّجُلُ: صَارَتْ دَوَابُهُ بَلِيدَةً؛  
وَقِيلَ: أَبْلَدَ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ بَلِيدَةً. وَفَرَسٌ بَلِيدٌ  
إِذَا تَأَخَّرَ عَنِ الْحَيْلِ السَّوَابِقِ، وَقَدْ بَلْدَ بِلَادَةً.  
وَبَلْدَ السَّحَابُ: لَمْ يَمَطُرْ. وَبَلْدَ الْإِنْسَانُ: لَمْ يَجِدْ.  
وَبَلْدَ الْقَرَسُ: لَمْ يَسْتَيْقِ. وَرَجُلٌ أَبْلَدٌ: غَلِيظُ  
الْحَلْتِ. وَيُقَالُ لِلجَبَالِ إِذَا تَقَاصَرَتْ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ  
لِظُلْمَةِ اللَّيْلِ: قَدْ بَلْدَتْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا لَمْ يَنْزَاعِ جَاهِلُ الْقَوْمِ ذَا الشَّيْءِ،  
وَبَلْدَتْ الْأَعْلَامُ بِاللَّيْلِ كَالْأَكْمِ

وَالْبَلْدَنَدِيُّ: الْعَرِيضُ. وَالبَلْدَنَدِيُّ وَالْمَلْدَنَدِيُّ:  
الْكثِيرُ لِحَمِّ الْجَنِينِ. وَالْمَبْلُودِيُّ مِنَ الْجَمَالِ: الصَّبُّ  
الشَّدِيدُ. وَبَلْدٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:

يصف صقراً :

إذا ما انجَلَّتْ عنه غَدَاةٌ صَبَابِيَّةٌ ،  
رَأَى ، وَهُوَ فِي بَلَدِي ، خِرَانِقَ مُنْشِدِي

وفي الحديث ذكرُ بَلَيْدِي ؛ هو بضم الباء وفتح اللام ،  
قرية لآل عليٍّ بوادٍ قريب من يَبْنُوع .

بند : البَنْدُ : العَلمُ الكبير معروف ، فارسي معرَّب ؛  
قال الشاعر :

وَأَسِيفَاتِنَا ، تَحْتَ البُنُودِ ، الصَّوَاعِقِ

وفي حديث أشراف الساعة : أَنْ تَعَزَّو الرُّومُ فَنَسِيرُ  
بِثَانِينَ بَنْدَاءَ ؛ البَنْدُ : العَلمُ الكبير ، وجمعه بُنُودٌ  
وليس له جمعٌ أَذْنَى عَدَدٍ . والبَنْدُ : كلُّ عَلمٍ من  
الأعلام . وفي المحكم : من أعلام الروم يكون للتائد ،  
يكون تحت كلِّ عَلمٍ عشرة آلاف رجل أو أقلُّ أو  
أكثر . وقال المهجبي : البَنْدُ عَلمُ الفُرْسَانِ ؛  
وأنشد للمفضل :

جَاؤُوا بِحِرْوَانِ البُنُودِ جَرًّا

قال النضر : سمي العلم الضخم واللواء الضخمُ البَنْدُ .  
والبَنْدُ : الذي يُسَكَّرُ من الماء ؛ قال أبو صخر :

وإنَّ مَعَاجِي لِللخِيَامِ ، وَمَوْقِفِي  
بِرَابِيَةِ البَنْدِينَ ، بِالرِّبِّ قَمَامِهَا

يعني بيوتاً أُلقي عليها ثمامٌ وشجرٌ ينبت . الليث :  
البَنْدُ حَيْلٌ مستعملة ؛ يقال : فلان كثير البُنُودِ أي  
كثير الحيل . والبَنْدُ : بَيْدَقٌ مُنْعَقِدٌ بِرَيْرِ زَانٍ .

بهدي : بَهْدِي وذو بَهْدِي : موضعان .

بود : بَادَ الشَّيْءُ بَوَادًا : ظهر ، وسنذكره في الياء أيضاً .  
والبَوْدُ : البُورُ .

١ قوله « غداة صبابة » كذا في نسخة المؤلف برفع غداة مضافة ال  
صبابة ، بضم العاد المهمة . وكذا هو في شرح القاموس بالصاد  
مهمة من غير ضبط ، وقد خطر باليال انه غداة صبابة بنصب غداة  
بالتين المعجمة على الظرفية ورفع خطابة بالصاد المعجمة فاعل انجلت.

يبد : بَادَ الشَّيْءُ بَيْدًا وَبِيَادًا وَبُيُودًا وَبَيْدُودَةً ؛  
الأخيرة عن الليثاني : انقطع وذهب . وبَادَ بَيْيدُ  
بَيْدًا إِذَا هَلَكَ . وبادت الشمسُ بَيْودًا : غَرَبَتْ ،  
منه ، حكاه سيبويه . وأباده الله أي أهلكه . وفي  
الحديث : فإذا هم بِيديَارٍ بَادَ أهلُهَا أي هلكوا  
وانقرضوا . وفي حديث الحور العين : نحن الخالداتُ  
فلا نبيدُ أي لا تهلكُ ولا نموت .

والبَيْدَاءُ : الفلاة . والبَيْدَاءُ : المغازة المستوية يُجْرَى  
فيها الحِيلُ ؛ وقيل : مغازة لاشيء فيها ؛ ابن جنِّي :  
سميت بذلك لأنها تُبيدُ من يحلُّهَا . ابن شَيْلٍ :  
البَيْدَاءُ المكان المستوي المُشْرِفُ ، قليلة الشجر  
جَرْدَاءٌ تَقُودُ اليَوْمَ وَنِصْفَ يَوْمٍ وَأَقْلُ ، وإشرافها  
شيء قليل لا تراها إلا غليظةً صُلْبَةً ، لا تكون إلا  
في أرضٍ طِينٍ ؛ وفي حديث الحجج : بَيْدَاؤُكُمْ هذه  
التي يكذبون فيها على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛  
البَيْدَاءُ : المغازة لاشيء بها ، وهي هنا اسم موضع  
مخصوص بين مكة والمدينة ؛ وأكثر ما تَرَدُّ ويراد بها  
هذه ؛ ومنه الحديث : إن قومًا يغزون البيت فلماذا  
تزلوا بالبَيْدَاءِ بعث الله جبريل فيقول : يَا بَيْدَاءُ  
أَيْبِدِيهِمْ فَتُخَفِّفْ بِهِمْ أَي أَهْلِكِيهِمْ . وفي ترجمة  
قَطْرَبِي : المُتَلَفُ الفرس سمي بذلك لأنه يتلف  
سالكه في الأكثر ، كما سما الصحراء بَيْدَاءَ لأنها تُبيدُ  
سالكها ، والإبَادَةُ : الإهلاك ، والجمع بَيْدٌ .  
كسروه تكسير الصفات لأنه في الأصل صفة ، ولو  
كسروه تكسير الأسماء فقليل بَيْدَاوَاتٍ لكان قياساً ؛  
فأما ما أنشده أبو زيد في نوادره :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بَيْدَاءًا ، إِنَّهُ  
دَارٌ لِّللَّيْلِ قَدْ تَعَفَّتْ ، إِنَّهُ

قال ابن سيده : إن قال قائل ما تقول في قوله  
بَيْدًا إِنَّهُ؟ هل يجوز أن يكون صرف ببداء ضرورة

فصارت في التقدير ببيداه ثم إنه شدد التنوين ضرورة على حدّ التنقيط في قوله :

صَغَمٌ مَّجِيبٌ الْخُلُقَ الْأَضْحَمًا

فلما ثقل التنوين واجتمع ساكنان فتح الثاني من الحرفين لانتقالهما، ثم ألحق الهاء لبيان الحركة كالحاقها في هته؟ فالجواب أن هذا غير جائز في القياس وذلك أن هذا التنقيط لما أصله أن يلحق في الوقف، ثم إن الشاعر اضطر إلى إجراء الوصل مجرى الوقف كما حكاه سيبويه من قولهم في الضرورة «سَبَسَبًا وَكَلَكَدًا» ونحوه، فأما إذا كان الحرف مما لا يثبت في الوقف البتة مخفياً، فهو من التنقيط في الوصل أو في الوقف أبعد، ألا ترى أن التنوين بما يحذفه الوقف فلا يوجد فيه البتة، فإذا لم يوجد في الوقف أصلاً فلا سبيل إلى تنقيطه، لأنه إذا انتهى الأصل الذي هو التخفيف هنا، فالرفع الذي هو التنقيط أشدّ انتفاءً؛ وأجاز أبو علي في هذا ثلاثة أوجه: فأحدها أن يكون أراد ببيداه ثم ألحق إن الحفيفة وهي التي تلحق الإنكار، نحو ما حكاه سيبويه من قول بعضهم وقيل له: أنخرج إن أخصبت البادية؟ فقال: أنا إنسيه؟ منكرراً لرأيه أن يكون على خلاف أن يخرج، كما تقول: ألتني يقال هذا؟ أنا أول خارج إليها، فكذلك هذا الشاعر أراد: أمثلي يعرف ما لا ينكره، ثم إنه شدد النون في الوقف ثم أطلقها وبقي التنقيط بحاله فيها على حدّ سَبَسَبًا، ثم ألحق الهاء لبيان الحركة نحو كتابيه وحسابيه واقتده، والوجه الآخر أن يكون أراد إن التي بمعنى نعم في قوله :

وَيَقْلُنَّ سَبَسَبٌ قَدْ عَلَا  
كُ، وَقَدْ كَبَّرْتُ، فَعَلْتُ إِنَّهُ

أي نعم، والوجه الثالث أن يكون أراد إن التي تنصب الاسم وترفع الخبر وتكون الهاء في موضع

نصب لأنها اسم إن، ويكون الخبر محذوفاً كأنه قال: إن الأمر كذلك، فيكون في قوله بييداه إنته قد أثبت أن الأمر كذلك في الثلاثة الأوجه، لأن إن التي للإنكار مؤكدة موجبة، ونعم أيضاً كذلك، وإن الناصبة أيضاً كذلك، ويكون قصر بييداه في هذه الثلاثة الأوجه كما قصر الآخر ما مدته للتأنيث في نحو قوله :

لَا بُدَّ مِنْ صَعَمًا، وَإِنْ طَالَ السَّقَرُ

قال أبو علي: ولا يجوز أن تكون الهزة في بييداه إنته هي هزة بييداه لأنه إذا جرّ الاسم غير المنصرف ولم يكن مضافاً ولا فيه لامٌ المعرفة وجب صرفه وتنوينه، ولا تنوين هنا لأن التنوين إنما يفعل ذلك بحرف الإعراب دون غيره، وأجاز أيضاً في تعقّت إنته هذه الأوجه الثلاثة التي ذكرناها. والبييدان: الحمار الوحشي أضيف إلى البيداه، والجمع البييدانات. وأنان بييدانته: تسكن البييداه. والبييدانته: الأنان اسم لها؛ قال الشاعر :

وَيَوْمًا عَلَى صَلْتِ الْجَبِينِ مُسَجِّجٍ ،  
وَيَوْمًا عَلَى بَيْدَانَةٍ أُمِّ تَوْلَبِ

يريد حمار وحش. والصلت: الواضح الجبين. والمسجج: المعصص؛ ويروي :

فَيَوْمًا عَلَى سِرْبِ نَقِيٍّ جَلُودُهُ

يعني بالسرب القطيع من بقر الوحش؛ يريد يوماً غير هذا الفرس على بقر وحش أو حمار وحش. وفي تسمية

١ قوله «ونعم أيضاً كذلك» كذا في نسخة المؤلف والاولى والتي بمعنى نعم أيضاً كذلك .

٢ قوله «إذا جرّ الاسم» أي كسر، وقوله وجب صرفه أي تنوينه فطله عليه تفسيرا، وهذا كله ضرورة. وقوله: لان التنوين إنما يفعل ذلك اللح كذا في نسخة المؤلف ولعل الاول لان التنوين إنما يكون في حرف الاعراب اللح يعني وحرف الاعراب وهو الهزة قد حذف .

إن قوماً يغزون البيت فإذا نزلوا البيداء بعث الله عليهم  
جبريل، عليه السلام، فيقول: يا بَيْدَاءُ بِيَدِي بِهِمْ؛  
وفي رواية: أَيْبِدِيهِمْ، فتخسف بهم . وبَيْدَانُ :  
موضع ؛ قال :

أَجْدَكَ لَنْ تَرَى بِشَعَلْبَاتٍ ،  
ولا بَيْدَانُ ، نَاجِيَةً ذَمُولاً

استعمل لن في موضع لا .

### فصل التاء

تقد : ابن سيده : التَّقْدَةُ ، بكسر التاء ، والتَّقْدَةُ ؛  
الأخيرة عن المروزي : الكُسْبَرَةُ . والتقدية : الكَرْوِيَّةُ ؛  
وفي حديث عطاء : وذكر الجوب التي تجب فيها الصدقة  
وعدة التَّقْدَةُ هي الكَرْوِيَّةُ ؛ وقيل : الكرويا ،  
وقد تفتح التاء وتكسر القاف ؛ وقال ابن دريد : هي  
التَّقْرِدَةُ ، وأهل اليمن يسون الأبرار التَّقْرِدَةَ .  
والثَّقِيدَةُ : موضع .

تقود : التَّقْرِدَةُ : الكسبرة ؛ عن ابن دريد ؛ قال :  
والتَّقْرِدَةُ الأبرار كلما عند أهل اليمن . التهذيب في  
الرباعي : التَّقْرِدُ الكرويا ، قال الأزهري : وروى  
ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّقْدَةُ الكزبرة والتَّقْدَةُ  
الكرويا . قال الأزهري : وهذا هو الصحيح ، وأما  
التَّقْرِدُ فلا أعرفه في كلام العرب .

تلد : التالد : المال القديم الأصلي الذي وُلِدَ عندك ، وهو  
نقيض الطارف . ابن سيده : التلْدُ والتلْدُ والتلْدُ  
والتلْدُ والإتلْدُ كالإسنام والمثلْدُ ، الأخيرة عن  
ابن جني : ما وُلِدَ عندك من مالك أو نتج ، ولذلك  
حكى يعقوب أن ثاءه بدل من الواو ، وهذا لا يقوى ،  
لأنه لو كان ذلك لَرُدُّ في بعض تصاريفه إلى الأصل .  
وقال بعض النحويين : هذا كله من الواو فإذا كان

الأثان البَيْدَانَةَ قولان : أحدهما لأنها سميت بذلك  
لسكونها البَيْدَاءُ ، وتكون النون فيها زائدة وعلى هذا  
القول جمهور أهل اللغة ، والقول الثاني : لأنها العظيمة  
البدن ، وتكون النون فيها أصلية .

وبَيْدٌ : بمعنى غير ؛ يقال : رجل كثير المال بَيْدٌ أَنَّهُ  
بِجِيلٍ ، معناه غير أنه بجيل ، حكاه ابن السكيت ؛ وقيل :  
هي بمعنى على ، حكاه أبو عبيد . قال ابن سيده : والأول  
أعلى ؛ وأُنشد الأُمَوِيُّ لرجل يخاطب امرأةً :

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ ، بَيْدٌ أَنِّي  
لِمُخَالٍ إِنْ هَلَكْتُ ، لَمْ تَرِنِّي

يقول على أني أخاف ذلك . وفي الحديث عن النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، أنه قال : أنا أفصح العرب بَيْدٌ أَنِّي  
من قريش ونشأت في بني سعد ؛ بَيْدٌ : بمعنى غير .  
وفي حديث آخر : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة  
بَيْدٌ أَنَّهُمْ أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم ؛  
قال الكسائي : قوله بَيْدٌ معناه غير ، وقيل : معناه  
على أنهم ، وقد جاء في بعض الروايات بآيدٌ أَنَّهُمْ ؛ قال  
ابن الأثير : ولم أره في اللغة بهذا المعنى . وقال بعضهم :  
لأنها بأيدي أي بقوة ، ومعناه نحن السابقون إلى الجنة  
يوم القيامة بقوة أعطاناها الله وفضلنا بها ؛ قال أبو عبيد :  
وفيه لغة أخرى مَيْدٌ ، بالميم ، كما قالوا أَعْبَطْتُ عليه  
الحمى وأَعْبَطْتُ ، وسَبَدَ رأسه وسَبَدَهُ .

وبَيْدَانُ : اسم رجل ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وأُنشد :

مَتَى أَنْفَلْتُ مِنْ دَيْنِ بَيْدَانَ ، لا يَعْدُ  
لِبَيْدَانَ دَيْنٌ فِي كَرَائِمِ مَالِيَا  
على أنني قد قلتُ من ثِقَتِي بِهِ :  
ألا إِنَّمَا بَاعَتْ يَمِينِي شَالِيَا

وبَيْدَاءُ : موضع بين مكة والمدينة ؛ قال الأزهري :  
وبين المسجدين أرضٌ ملساء اسمها البَيْدَاءُ ؛ وفي الحديث :

ذلك ، فهو معتل ؛ وقيل : التلاد كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء ، وهو التالد والتليد والمُتَلَدُ ؛ قال الشاعر يصف خيلاً :

تَلَادُ نَحْنُ افْتَلَيْنَا هُنَّةَ ،  
نِعْمَ الحِصُونُ والعِتَادُ هُنَّةُ !

وتَلَدَ المالُ يَتَلَدُ ويَتَلَدُ تلوداً وأتَلَدَهُ هو وأتَلَدَ الرجلُ إذا اتخذ مالا . ومال مُتَلَدٌ ومُخَلَّقٌ مُتَلَدٌ : قديم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ماذا رُزِينَا مِنْكَ ، أمْ مَعْبَدٍ ،  
مِنْ سَعَةِ الحِلْمِ ومُخَلَّقِ مُتَلَدٍ

وفي حديث عبدالله بن مسعود أنه قال في سورة بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء : هنّ من العتاق الأوّل وهن من تِلَادِي يعني السور أي من قديم ما أخذت من القرآن ، شبهن ببلاد المال . وفي رواية أخرى : ال حم من تِلَادِي أي من أوّل ما أخذته وتعلّمته بمكة . وفي حديث العباس : فهي لهم تَالِدَةٌ باليدِ يعني الخلافة ، والبالدُ إِبْتِاعُ التَالِدِ . وقال الليثاني : رجل تليد في قوم تَلَدَاءُ وامرأة تَلِيدٌ في نسوة تَلَائِدٌ وتَلِيدٌ .

وتَلِيدٌ فيهم يَتَلَدُ : أقام . ابن الأعرابي : تَلَدَ الرجلُ إذا جمع ومنع .

وجارية تَلِيدَةٌ إذا ورثها الرجل فإذا وُلِدَتْ عنده فهي وُلِيدَةٌ . وروي عن شريح : أن رجلاً اشترى جارية وشرط أنها مُوَلَّدَةٌ فوجدها تَلِيدَةٌ فردّها شريح . قال القتيبي : التَلِيدَةُ هي التي وُلِدَتْ ببلاد العجم وحُمِلَتْ فنشأت ببلاد العرب ، والمُوَلَّدَةُ بمنزلة التلاد : وهو الذي وُلِدَ عندك ؛ وقيل : المُوَلَّدَةُ التي وُلِدَتْ في بلاد الإسلام ، والحكم فيه إن كان هذا الاختلاف يؤثّر في الغرض أو القيمة وجب له الرّد ،

وإلا فلا ؛ وروي عن الأصمعي أنه قال : التليد ما ولد عند غيرك ثم اشتريته صغيراً فثبت عندك ، والتلاد ما وُلِدَتْ أنت ؛ قال أبو منصور : سمعت رجلاً من أهل مكة يقول : تلادي بمكة أي ميلادي . ابن شميل : التليد الذي وُلِدَ عندك ، وهو المُوَلَّدُ والأُتَى المُوَلَّدَةُ ، والمُوَلَّدُ والمُوَلَّدَةُ والتليد واحد عندنا ، رواه المصاحفي عنه . وروي شر عنه أنه قال : تِلَادُ المال ما تَوَالَدَ عندك فَتَلِيدٌ من رقيق أو سائمة . وَتَلِيدٌ فلان عندنا أي وَلَدْنَا أمه وأباه ؛ قال الأعشى :

تَدِرُهُ ، على غير أسماها ،  
مُطَرِّفَةٌ بعد إتلادِها

يقول : كانت من تِلَادِمِ فصارت طارفاً عندك حين أخذتها . وتَلَدَ فلان في بني فلان يَتَلَدُ : أقام فيهم ، وتَلَدَ بالمكان تلوداً أي أقام به . وأتَلَدَ أي اتخذ المال . والتليد : الذي وُلِدَ ببلاد العجم ثم حمل صغيراً فثبت في بلاد الإسلام . وفي حديث عائشة : أنها أعتقت عن أخيها عبد الرحمن تِلَاداً من تِلَادِها ، فإنه مات في منامه ؛ وفي نسخة تِلَاداً من أتلاله . والأتلاد : بطون من عبد القيس ، يقال لهم أتلالُ عُبَانَ ، وذلك لأنهم سكنوها قديماً .  
والتلُدُ : فرخ العقاب .

تمود : التهذيب في الرباعي ، ابن الأعرابي : يقال لبرج الحمام : التمود ، وجمعه التُمُودُ ؛ وقيل : التُمُودُ محاضن الحمام في برج الحمام ، وهي بيوت صغار بين بعضها فوق بعض .

تود : التودُ : شجر ؛ وبه فسر قول أبي صخر الهذلي :

عَرَفْتُ من هِنْدَ أَطْلالاً بذِي التودِ  
قَفْرًا ، وجاراتِها البيضِ الرُخاويدِ

الأزهري : وأما التوداي فواحدها تَوْدِيَةٌ ، وهي



ابن شميل : يقال للمرأة إنها لتأداة' الحلقى أي كثيرة اللحم . وفيها تأداة' مثل سعادة . وفخذ' تئيدة' : ريتاء ممتلئة .

وما أنا ببن تأداء ولا تأداء أي لست' عاجز؛ وقيل : أي لم أكن بجيلاً لثيباً . وهذا المعنى أراد الذي قال لعمر بن الخطاب، رضي الله تعالى عنه، عام' الرمادة: لقد انكشفت' وما كنت' فيها ابن' تأداء أي لم تكن فيها كابن الأمة لثيباً، فقال : ذلك لو كنت' أنفق عليهم من مال الخطاب ؛ وقيل في التأداء ما قيل في الدأءة من أنها الأمة والحقاء جميعاً . وما له' تئيدت أمه كما يقال حبيقت' . الفراء : الشأءة والدأءة الأمة، على القلب ؛ قال أبو عبيد : ولم أسمع أحداً يقول هذا بالفتح غير الفراء، والمعروف تأداء ودأءة ؛ قال الكمي :

وما كنتُ ببنِ تأداء، لثياً  
سفيناً بالأسنة كلٌّ ونثر

ورواه يعقوب : حتى سفينا . وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قال في عام الرمادة : لقد همت' أن أجعل مع كل أهل بيت من المسلمين مثلهم فإن الإنسان لا يهلك' على نصف شيعه، فقيل له : لو فعلت ذلك ما كنت' فيها ببن تأداء ؛ يعني ببن أمة أي ما كنت لثيباً ؛ وقيل : ضعيفاً عاجزاً . وكان الفراء يقول : دأءة وسحناء لمكان حروف الحلق ؛ قال ابن السكيت : وليس في الكلام فعلاء، بالتحريك، إلا حرف واحد وهو التأداء، وقد يسكن يعني في الصفات ؛ قال : وأما الأسماء فقد جاء فيه حرفان قرماً وجنفاً، وهما موضعان ؛ قال الشيخ أبو محمد بن بري : قد جاء على فعلاء ستة أمثلة وهي تأداء وسحناء ونفساء لغة في نفساء، وجنفاً وقرماً وحسداً، هذه الثلاثة أسماء مواضع ؛ قال الشاعر في جنفاً :

الحشبات التي تشد' على أخلاف الناقة إذا صررت' لشلأ يرضعها الفصيل ؛ قال : ولم أسمع لها بفعل، والحيوط التي نصرها بها هي الأصريرة' واحدها صرار' ؛ قال : وليست التاء بأصلية في هذا ولا في التؤدة' بمعنى التائي في الأمر .

تيد : ابن الأعرابي : التئيد' الرفق ؛ يقال : تئيدك يا هذا أي اتئيد' . وقال ابن كيسان : بلكه' ورؤيد' وتئيد' يخفضن وينصبن، رؤيد' زيداً وزيد، وبلكه' زيداً وزيد، وتئيد' زيداً وزيد ؛ قال : وربما زيد فيها الكاف للخطاب فيقال رؤيدك' زيداً، وتئيدك' زيداً، فإذا أدخلت الكاف لم يكن إلا النصب، وإذا لم تدخل الكاف فالخفض على الإضافة لأنها في تقدير المصدر، كقوله عز وجل : فضرب' الرقاب .

### فصل التاء

تأء : التأء' : التوى . والتأء' : التدى نفسه . والتئيد : المكان التدي' . وتئيد' التبت' تأءآ، فهو تئيد' : تدي' ؛ قال الأصمعي : قيل لبعض العرب : أصيب لنا موضعاً أي اطلب'، فقال رائدكم : وجدت' مكاناً تئيداً متيداً . وقال زيد بن كثوة' : بعثوا رائدآ فجاؤ وقال : عشب' تأء' ماد' كأنه أسوق' نساء بني سعد ؛ وقال رائد آخر : سيل' وبقل' وبقييل'، فوجدوا الأخير أعقلها . ابن الأعرابي : التأء' التدى والقدر والأمر القبيح ؛ الصحاح : التأء' التدى والقر' ؛ قال ذو الرمة .

قبات' يثنيزه' تأء'، ويُسهره'  
تذؤب' الربيع، والوسواس' والمهصب'

قال : وقد يجرك .

ومكان تئيد' أي ندي . ورجل تئيد' أي مقرور' ؛ وقيل : الأتأء' العيوب'، وأصله البلك' .

رَحَلْتُ 'إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءَ، حَتَّى  
أَتَخْتُ فِنَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِي  
وَقَالَ السُّلَيْكُ 'بْنَ السُّلَيْكَةِ فِي قَرَمَاءَ ؛  
عَلَى قَرَمَاءَ عَالِيَةَ شَوَاهِ ،  
كَأَنَّ 'بِيَاضَ عُرْفِهِ خِيَارُ'  
وَقَالَ لَيْبِدٌ فِي حَسَدَاءَ :  
فَيَتَنَا حَيْثُ 'أَمْسَيْنَا ثَلَاثًا  
عَلَى حَسَدَاءَ ، تَنْبَحُنَا الْكِلَابُ'

ثود : الثريدُ معروف . والثردُ : 'الهُتْمُ' ؛ ومنه قيل  
لما هُتِمَ من الحيزِ وَيُنْبَلُ بِمَاءِ الْقِدْرِ وَغَيْرِهِ : ثريدة .  
والثردُ : 'الْفَتْ' ، ثَرْدَةٌ 'يَتْرُدُهُ' ثَرْدَاءُ ، فهو ثريد .  
وَتَرْدَتُ 'الْحَيْزُ ثَرْدَاءُ' : كَسْرَتُهُ ، فهو ثريدٌ ومثْرودٌ ،  
والاسمُ الثردةُ ، بالضم . والثريدُ والثردةُ : ما  
ثُرِدَ من الحيزِ .  
والتردُ ثريدًا والتردةُ : اتخذه . وهو مُثْرِدٌ ،  
قلبت التاء تاءً لأن التاء أخت التاء في الهمس ، فلما  
تجاورتا في المخرج أرادوا أن يكون العمل من وجه  
فقلبوها تاءً وأدغموها في التاء بعدها ، ليكون الصوت  
نوعاً واحداً ، كأنهم لما أسكنوا تاءً وَتِدٍ تَخْفِيفاً  
أبدلوها إلى لفظ الدال بعدها فقالوا 'ود' . غيره :  
اتردتُ 'الحيزُ أصله اتتردتُ' على افتعلت ، فلما  
اجتمع حرفان مخرجاها متقاربان في كلمة واحدة وجب  
الإدغام ، إلا أن التاء لما كانت مهموسة والتاء مجهورة  
لم يصح ذلك ، فأبدلوا من الأول تاءً فأدغموه في مثله ،  
وناس من العرب يبدلون من التاء تاءً فيقولون :  
اتردتُ ، فيكون الحرف الأصلي هو الظاهر ؛ وقوله  
أنشده ابن الأعرابي :

أَلَا يَا خُبْرَ يَا ابْنَةَ يَتْرُدَانِ ،  
أَبَى الْخَلْقُومُ بَعْدَكَ لَا يَنَامُ

١ قوله « والتاء مجهورة » المشهور أن التاء مهموسة .

وَبَرَقِي لِلْعَصِيدَةِ لَاحَ وَهَنَاءَ ،  
كَأَسْقَنْتُ فِي الْقِدْرِ السَّنَامَا

قال : يَتْرُدَانِ غلامان كانا يثودان فَتَسَبَّ الْحُبْزَةَ  
إليهما ولكنه نونٌ وصرف للضرورة ، والوجه في مثل  
هذا أن يحكى ، ورواه الفراء أنثردان فعلى هذا ليس  
بفعل سمي به إنما هو اسم كأَسْحَلَانَ وَأَلْعَبَانَ ؛  
فحكاه أن ينصرف في النكرة ولا ينصرف في المعرفة ؛  
قال ابن سيده : وأظن أنثردان اسماً للثريد أو المثود  
معرفةً ، فإذا كان كذلك فعكسه أن لا ينصرف  
لكن صرفه للضرورة ، وأراد أبى صاحب الحلقوم  
بعدك لا ينام لأن الحلقوم ليس هو وحده النائم ، وقد  
يجوز أن يكون خص الحلقوم هنا لأن ممر الطعام إنما  
هو عليه ، فكأنه لما فقدته حنَّ إليه فلا يكون فيه على  
هذا القول حذف . وقوله : وبرقي للعصيدة لاح وهنأ ،  
إنما عنى بذلك شدة ابيضاض العصيدة فكأنما هي برق ،  
وإن شئت قلت إنه كان جَوَّعَانٍ منطلقاً إلى العصيدة  
كتطلع المجذب إلى البرق أو كتطلع العاشق إليه إذا  
أناه من ناحية محبوبه . وقوله : كما سقنت في القدر  
السناما ، يريد أن تلك العصيدة بيضاء تلوح كما يلوح  
السنام إذا سق ، يعنى بالسنام الشحم إذ هو كله شحم .  
ويقال : أكلنا ثريدة دسيسةً ، بالهاء ، على معنى الاسم  
أو القطعة من الثريد . وفي الحديث : فضل عائشة على  
النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ؛ قيل : لم يرد  
عين الثريد وإنما أراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد  
معاً لأن الثريد غالباً لا يكون إلا من لحم ، والعرب  
قلما تتخذ طيبخاً ولا سيما بلحم . ويقال : الثريد أحد  
اللحين بل اللذة والقوة إذا كان اللحم نضيجاً في المرق  
أكثر ما يكون في نفس اللحم .

والتثريدُ في الذبيح : هو الكسر قبل أن يَبْرُدَ ، وهو

١ في هذا البيت إفراء .

وذلك أنه يذُرُّ من أدنى مطر ، وإنما يذُرُّ من مطر قدر وضَح الكف . ولا يَفْرَحُ البَقْلُ إلا مِن قَدَرِ الذراع من المطر فما زاد، وتقرجه نبات أصله، وهو ظهور عوده .

والثريدُ القُمحانُ ؛ عن أبي حنيفة ، يعني الذي يعلو الحمر كأنه ذرية .  
واثرتدى الرجل : كثرت لحم صدره .

ثرد : ثرمد اللحم : أساء عمله ؛ وقيل : لم يُنضِجه .  
وأثنا بشواؤ قد ثرمد بالرماد ؛ ابن دريد: الثرمدُ من الحنص وكذلك القلأمُ والباقلاء . وقال أبو حنيفة : الثرمدَةُ من الحنص تسو دون الذراع ، قال : وهي أغلظ من القلأم أغصان بلا ورق ، خضراء شديدة الخضرة ، وإذا تقادمت سنتين غلظت ساقها فاتخذت أمشاطاً لجودتها وصلابتها ، تصلب حتى تكاد تُعجز الحديد ، ويكون طول ساقها إذا تقادمت شبراً .

وثرمدُ وثرمداءُ : موضعان ؛ قال حاتم طي :

إلى الشعب من أعلى مشارفِ قَثرمدٍ ،  
فيلدَّة مَبْنَى سِنينِ لابنة القَثر

وقال علقمة :

وما أنتَ أمَّا ذَكرُها رَبِيعيةٌ ،  
يُخطُّها لها من ثرمداءِ قَليبِ

قال أبو منصور : ورأيت ماء في ديار بني سعد يقال له ثرمداءُ ، ورأيت حوالبه القاقلسي وهو من الحنص معروف ؛ وقد ذكره العجاج في شعره :

١ قوله « وثرمداء » في اللاموس وشرحه بالفتح والمد: موضع خصب يضرب به المثل في خصبه وكثرة عشبته، فيقال: نعم ماوى المزمى ثرمداء، كذا في مجمع الأمثال، وفي معجم البكري هو موضع في ديار بني غير أو بني ظالم من الوشم بناحية اليامة . وقال علقمة : وما أنت الخ أو ماء في ديار بني سعد وثمرد كجعفر شعب بأجأ أحد جبلي طي لبني تملبة .

منهية عنه . وثرَدَ الذبيحة : قتلها من غير أن يفري أو داجها ؛ قال ابن سيده : وأرى ثردَةً لغة . وقال ابن الأعرابي : المثرَدُ الذي لا تكون حديدته حادة فهو يفسخ اللحم ؛ وفي الحديث : سئل ابن عباس عن الذبيحة بالعودِ فقال : ما أفترى الأوداجَ غيرُ المثرَدِ ، فكلُّ المثرَدِ الذي يقتلُ بغير ذكاة . يقال : ثردت ذبيحتك . وقيل : الثريدُ أن يذبح الذبيحة بشيء لا ينهر الدم ولا يسيلُه فهذا المثرَدُ . وما أفترى الأوداجَ من حديد أو ليطية أو طرير أو عود له حد ، فهو ذكي غير مثرَد ؛ ويروى غير مثرَد ، بفتح الراء ، على المفعول ، والرواية كُتِلَ : أمر بالأكَل ، وقد ردها أبو عبيد وغيره . وقالوا : إنما هي كلُّ ما أفترى الأوداجَ أي كلُّ شيء أفترى ، والفترى القطع . وفي حديث سعيد وسئل عن بعير نحره بعود فقال : إن كانَ مارَ موراً فكلوه ، وإن ثردَ فلا . وقيل : المثرَدُ الذي يذبح ذبيحته بجحر أو عظم أو ما أشبه ذلك ، وقد نُمي عنه ، والمثرادُ : اسم ذلك الحجر ؛ قال :

فلا تدُموا الكلبَ بالمثرادِ

ابن الأعرابي : ثردَ الرجلُ إذا حيلَ من المعركة مُرتباً .

وثوبٌ مثرودٌ أي مغموس في الصبغ ؛ وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فأخذت خباراً لها قد ثردت بزعفران أي صبغته ؛ وثوبٌ مثرود .

والثردُ ، بالتحريك : تشقق في الشفتين .

والثردُ : المطر الضعيف ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال : وقيل لأعرابي ما مطرُ أرضك ؟ قال : مُرسكةٌ فيها ضروس ، وثرَدُ يذُرُّ بقله ولا يفْرَحُ أصلُه ؛ الضروس : سحاب متفرقة وغيوث يفرق بينها ركاكٌ ، وقال مرة : هي الجودُ . ويذُرُّ : يطلع ويظهر ،

لِقَدَرٍ كَانَ وَحَاهُ الْوَاحِي ،  
بِشَرِّ مَدَاءِ جَهْرَةَ الْفِيصَاحِ

أي علانية . وحاه : قضاة وكتبه . قال أبو منصور :  
ثَرَمْدَاءُ مَاءٌ لِبَنِي سَعْدٍ فِي وَادِي السَّابِرِينَ قَدْ وَرَدَتْهُ ،  
يُسْتَقَى مِنْهُ بِالْعَتَالِ لِقَرَبِ قَعْرِهِ .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كتب  
لِخُصَيْنِ بْنِ نَضَلَةَ الْأَسَدِيِّ : إِنْ لَهْ ثَرَمْدٌ وَكَشْفَةٌ ؛  
هُوَ يَفْتَحُ النَّاءَ الْمُتَنَاءَ وَضَمَّ الْمِيمَ ، مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي  
أَسَدٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ يَفْتَحُ النَّاءَ الْمُثَلَّثَةَ وَالْمِيمَ وَبَعْدَ الدَّالِ  
الْمُهْمَلَةَ أَلْفٌ ، وَأَمَّا تَرْمِذٌ ، بِكَسْرِ النَّاءِ وَالْمِيمِ ، فَالْبَلَدُ  
المعروف بجزاسان .

ثوند : اللحياني : انثرتدى الرجل إذا كثر لحم صدره ،  
وابلثتدى إذا كثر لحم جنبيه وعظما ، وادلتنظى  
إذا سن وعظمت .

ورجل مثرنتد ومثرنتت : مخصب .

ثعد : الثعد : الرطب ، وقيل : البسر الذي غلبه  
الإرطاب ؛ قال :

لِشْتَانِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ رُعَاتِيهَا ،  
إِذَا صَرَّصَ الْعَصْفُورُ فِي الرُّطْبِ الثُّعْدِ

الواحدة ثعدة . ورطبة ثعدة معدة : طرية ؛  
عن ابن الأعرابي . قال الأصمعي : إذا دخل البسرة  
الإرطاب وهي صلبة لم تهضم بعد فهي خمسة ،  
فإذا لانت فهي ثعدة ، وجمعها ثعد . وفي حديث  
بِكَارِ بْنِ دَاوُدَ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، بِقَوْمٍ يَنْالُونَ مِنَ الثُّعْدِ وَالْحُلُقَانِ وَأَشْلَى  
مِنْ لَحْمٍ وَيَنْالُونَ مِنْ أَسْقِيَةِ لَحْمٍ قَدْ عَلاهَا الطُّحْلُبُ ،  
فَقَالَ : نَكَلْتُمْ أُمَّهَاتِكُمْ ! أَلَمْ هَذَا خَلَقْتُمْ أَوْ يَهَذَا أَمْرْتُمْ ؟  
ثُمَّ جَازَ عَنْهُمْ فَنَزَلَ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ،  
رَبُّكَ يَقْرَأُ السَّلَامَ وَيَقُولُ : إِنَّمَا بَعَثْنَاكَ مُؤَلِّفًا لَأُمَّتِكَ

وَلَمْ أَبْعَثْكَ مُنْفَرًّا ، أَرْجِعْ إِلَى عِبَادِي فَقُلْ لَهُمْ : فَلْيَعْمَلُوا  
وَلْيَسُدُّوا وَلْيَسِرُوا ؛ لِالثُّعْدِ : الرَّبْدُ . وَالْحُلُقَانُ :  
البسر الذي قد أرطب بعضه . وأشلى : من لحم  
الحروف المشوي ؛ قال ابن الأثير : كذا فسره إسحق  
ابن إبراهيم القرشي أحد رواة ، فأما الثعد في اللغة  
فهو ما لان من البسر . ويقال ثعدت معدت : غصت  
رطب رخصت ، والمعد إتباع لا يفرد وبعضهم  
يفرده ؛ وقيل : هو كالثعد من غير إتباع . وحكى  
بعضهم : انثعدت الشيء لان وامتد ، فلما أن يكون  
من باب قمارص فيكون هذا بابيه ؛ قال ابن سيده :  
ولا ينبغي أن يجمع على هذا من غير سماع ، وإنما أن  
تكون الميم أصلية فيكون في الرباعي . وما له ثعدت  
ولا معدت أي قليل ولا كثير . وترى ثعدت  
وجعدت إذا كان لينا .

ثعد : ابن الأعرابي : الثفايد سحاب بيض بعضها فوق  
بعض . والثفايد : بطائن كل شيء من الثياب وغيرها .  
وقد ثعدت درعه بالحديد أي بطنته ؛ قال أبو العباس  
وغيره : تقول ثفايد . غيره : المتأفد والمتأفد ضرب من  
الثياب ؛ وقيل : هي أشياء خفية توضع تحت الشيء ؛  
أنشد ثعلب :

يُضِيءُ سَارِيخَ قَدِّ بَطُونَتِ  
مَتَافِيدَ يَبِيضًا ، وَرَبِيضًا سِيحَانًا

وإنما عنى هنا بطائن سحاب أبيض تحت الأعلى ، واحدها  
مُتَفِيدٌ فقط ؛ قال ابن سيده : ولم نسمع مثفاداً  
فأما متافيد ، بالياء ، فثاذ .

ثكد : ثكد : ٢ : اسم ماء ؛ قال الأخطل :

١ قوله «وما له تمد ولا تمد الن» كذا أورده صاحب القاموس بالعين  
المهمله . قال الشارح وهو تصحيف وضبطه الصاغاني بأعجام العين فيها .  
٢ قوله «ثكد» في القاموس وشرحه بفتح فسكون ويروي بضم  
فسكون : ماء لبني نعيم ، ونس التكملة لبني نعيم . وثكد ، بضمين :  
ماء آخر بين الكوفة والنمام ، قال الأخطل الن .

حَلَّتْ صَبِيرَةٌ أَمْوَاةَ الْعِدَادِ، وَقَدْ  
كَانَتْ تَحُلُّ، وَأَذَتْ دَارَهَا تُكْدُ

تعد : التمدُّ والتمدُّ : الماء القليل الذي لا مادَّ له ،  
وقيل : هو القليل يبقى في الجلد ، وقيل : هو الذي  
يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف . وفي بعض كلام  
الخطباء : ومادَّةٌ من صفة التَّصَوُّرِ تَمِيدَةٌ بِكَيْتِهِ ،  
والجمع أتمَادٌ . والتَّمَادُ : كالتَّمِيدِ ؛ وفي حديث  
طَهْفَةَ : وافنجرُهم التَّمِيدُ ، وهو بالتحريك ، الماء  
القليل أي افنجرُهُ لهم حتى يصير كثيراً ؛ ومنه  
الحديث : حتى نزل بأقصى الحديبية على تَمِيدٍ ؛  
وقيل : التَّمَادُ الحُفْرُ يكون فيها الماء القليل ؛  
ولذلك قال أبو عبيد : سُجِرَتِ التَّمَادُ إِذَا مَلَتْ مِنْ  
المطر ، غير أنه لم يفسرها . قال أبو مالك : التَّمِيدُ أن  
يعد إلى موضع يلزم ماء السماء يجعله صتَعاً ، وهو  
المكان يجتمع فيه الماء ، وله مسايل من الماء ، ويجفُّ  
في نواحيه ركاباً فيملؤها من ذلك الماء ، فيشرب الناس  
الماء الظاهر حتى يجف إذا أصابه بوارحُ القَيْظِ وتبقى  
تلك الركابا فهي التَّمَادُ ؛ وأنشد :

لَعَنَرُكُ ، إِثْنِي وَطِلَابَ سَلَسَى  
لِكَلْتَبْرَضِ التَّمِيدِ الظَّنُونَا

والظَّنُون : الذي لا يوثق بماه .

ابن السكيت : ائْتَمَدْتُ تَمِيداً أَي اتَّخَذْتُ تَمِيداً ،  
والتَّمِيدُ بالإدغام أي ورد التَّمِيدُ ؛ ابن الأعرابي : التَّمِيدُ  
قَلْتُ يجتمع فيه ماء السماء فيشرب به الناس شهرين  
من الصيف ، فإذا دخل أول القَيْظِ انقطع فهو تَمِيدٌ ،  
وجمعهُ تَمَادٌ . وتَمِيدَةٌ يَمِيدُهُ تَمِيداً وائْتَمَدَهُ  
وَأَسْتَمَدَهُ : نَبَتْ عَنْهُ التُّرَابُ لِيُخْرَجَ . وماء  
مَشُودٌ : كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى فَنِيَ وَتَقَدَّ إِلا أَقْلَهُ .  
ورجل مَشُودٌ : أُلِحَّ عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ فَأَعْطَى حَتَّى  
١ قوله « فيملؤها » كذا في نسخة المؤلف بالرفع والاحسن النصب .

تَمِيداً ما عنده . وَتَمَدَّتْهُ النِّسَاءُ : نَزَقْنَ مَاءَهُ  
مِنْ كَثْرَةِ الْجَمَاعِ وَلَمْ يَبْقَ فِي صَلْبِهِ مَاءٌ .  
والتَّمِيدُ : حَجَرٌ يَتَخَذُ مِنْهُ الْكَعْلُ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ  
مِنَ الْكَعْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ الْكَعْلِ ، وَقِيلَ شَبِيهُ  
بِهِ ؛ عَنِ السِّيْرَانِيِّ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ لِلرَّجُلِ  
يَسْهَرُ لَيْلَهُ سَارِيّاً أَوْ عَامِلاً فَلَانَ يَجْعَلُ اللَّيْلَ إِتْمِيداً  
أَي يَسْهَرُ فَيَجْعَلُ سَوَادَ اللَّيْلِ لَعِينِيهِ كَالْإِغْدِ لِأَنَّهُ يَسِيرُ  
اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

كَبِيشُ الْإِزَارِ يَجْعَلُ اللَّيْلَ إِتْمِيداً ،  
وَيَعْدُو عَلَيْنَا مُشْرِقاً غَيْرَ وَاجِمٍ

والتَّمِيدُ مِنَ الْبَهْمِ حِينَ قَرِمَ أَي أَكَلَ .  
وروضة التَّمِيدِ : مَوْضِعٌ .

وتمودٌ : قبيلة من العرب الأول ، يصرف ولا يصرف ؛  
ويقال : لَمَنْ مِنْ بَقِيَّةِ عَادٍ وَهُمْ قَوْمٌ صَالِحٌ ، عَلَى نَبِيِّنَا  
وَعَلِيهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ وَهُوَ نَبِيٌّ عَرَبِيٌّ ،  
وَاخْتَلَفَ الْقُرَاءُ فِي إِعْرَابِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،  
فَمِنْهُمْ مَنْ صَرَفَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ ، فَمَنْ صَرَفَهُ  
ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْحِمِيٍّ لِأَنَّهُ اسْمُ عَرَبِيٍّ مَذْكُورٍ سَمِيٍّ بِمَذْكَرٍ ،  
وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْقَبِيلَةِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ . ابن  
سيده : وتمودٌ اسم ؛ قال سيبويه : يكون اسماً  
للقبيلة والحمي وكونه لها سواء . قال وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
وَآتَيْنَا تَمُودَ النَّاقَةَ مَبْصُورَةً ؛ وَفِيهِ : أَلَا إِنَّ تَمُوداً كَفَرُوا  
١٠٥

تعد : الأزهرى ، ابن الأعرابي : التَّمِيدُ الْمُتَمِيدُ الْمُتَمِيدُ  
المُخْصَبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَارَبَّ مِنْ أَنْشَدَنِي الصَّعَادَا ،  
فَهَبْ لَهُ غَزَائِرَآ أَرَادَا  
فِيهِنَّ حُودٌ تَشَعَّفُ الْفَوَادَا ،  
قَدْ ائْتَمَدَتْ خَلْقَهَا ائْتِمَادَا

وبجته . والجَحْدُ والجُحْدُ ، بالضم ، والجحود : قلة الخير .

وجَحِدَ جَحْدًا ، فهو جَحِيدٌ وجَحْدٌ وأَجْحَدُ إذا كان ضيقاً قليلاً الخير . الفراء : الجَحْدُ والجُحْدُ الضيق في المعيشة . يقال : جَحِدَ عَيْشُهُمْ جَحْدًا إذا ضاقوا واشتدوا ؛ قال : وأنشدني بعض الأعراب في الجَحْد :

لئن بَعَثَتْ أمُّ الحُسَيْنِ مائراً ،

لقد عَنَيْتُ في غيرِ بوسٍ ولا جَحْدِ

والجَحْدُ ، بالتحريك : مثله ؛ يقال : نَكَدًا له وجَحْدًا ! وأرض جَحْدَةٌ : يابسة لا خير فيها . وقد جَحِدَت وجَحِدَ النبات : قلَّ ونكد . والجَحْدُ : القلة من كل شيء ، وقد جَحِدَ . ورجل جَحِيدٌ وجَحْدٌ : كقولهم نَكِدٌ ونَكْدٌ . ونَكَدًا له وجَحْدًا : دعا عليه . وعام جَحِيدٌ : قليل المطر . وجَحِدَ النباتُ إذا قلَّ ولم يَطُلْ . أبو عمرو : أَجْحَدَ الرجلُ وجَحْدًا إذا أَنْفَضَ وذهب ماله ؛ وأنشد الفرزدق :

وبَيْضَاءَ من أهل المدينة لم تَدَقْ

بَيْبِيسًا ، ولم تَتَّبِعْ حَمُولَةَ مُجْحِدِ

قال ابن بري : أوردته شاهداً على مُجْحِدِ للقليل الخير ، وصوابه : لبيضاء من أهل المدينة ؛ وقبله :

إذا شئتُ عَنَّا نِي ، من العاج ، قاصِفٌ

على مِعْصَمِ رَبَّانٍ لم يَتَّخِذِ

وفرس جَحْدٌ والأنتى جَحْدَةٌ ، وهو الغليظ القصير ، والجمع جِحَاد .

شعر : الجُحَادِيَّةُ قرابة ملئت لبناً أو غرارة ملئت تراً أو حنطة ؛ وأنشد :

وحق ترى أن العلاء تُسِيدها

جُحَادِيَّةٌ ، والرائحاتُ الرواسمُ

والصعاد : اسم ناقته . ابن شبل : هو المُشْبَعِدُ والمُشْبَعِدُ الغلام الريان الناهدُ السمين .

تند : التُّنْدُوءَةُ : لحم التُّنْدِي ، وقيل : أصله ، وقال ابن السكيت : هي التُّنْدُوءَةُ للحم الذي حول التُّنْدِي ، غير مهموز ، ومن همزها ضم أو لمها فقال : تُّنْدُوءَةٌ ، ومن لم يهز فتحه ؛ وقال غيره : التُّنْدُوءَةُ للرجل ، والتندي للمرأة ؛ وفي صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : عاري التُّنْدُوءَتَيْنِ ؛ أراد أنه لم يكن على ذلك الموضع لحم . وفي حديث ابن عمرو بن العاص : في الأنف إذا جُدِعَ الدية كاملة ، وإن جدعت تُّنْدُوءَتُهُ فنصف العقل . قال ابن الأثير : أراد بالتندوة في هذا الموضع رُوْتَةُ الأنف ، وهي طرفه ومقدمه .

تهد : التَّوْهَدُ والفَوْهَدُ : الغلام السمين التام الخلق الذي قد راققَ الحُلُمَ . غلام تَوْهَدٌ : تام الخلق جسيم ، وقيل : ضخم سمين ناعم . وجارية تَوْهَدَةٌ وفَوْهَدَةٌ إذا كانت ناعمة ؛ قال ابن سيده : جارية تَوْهَدَةٌ وتَوْهَدَةٌ ؛ عن يعقوب ، وأنشد :

نَوَامَةٌ وقت الضحى تَوْهَدَةٌ ،

شفاؤها ، من دائها ، الكُمَهْدَةُ

تهد : تَهْمَدُ : موضع . وبرقة تَهْمَدُ : موضع معروف في بلاد العرب وقد ذكره الشعراء ؛ قال طرفة :

لِحَوْلَةِ أَطْلَالٍ بَيْرَقَةٍ تَهْمَدِ

### فصل الجيم

جحد : الجَحْدُ والجُحْدُ : تقيض الإقرار كالإنكار والمعرفة ، جَحْدَةٌ يَجْحُدُهُ جَحْدًا وجُحودًا . الجوهري : الجُحودُ الإنكار مع العلم . جَحْدَةٌ حَقٌّ

وقد مضى تفسيره في ترجمة علًا .

وجُحَادَةٌ : اسم رجل .

والجُحَادِيُّ : الضخم ، حكاه يعقوب ، قال والحاء لغة .

ججهد : الجُحَادِيُّ : الضخم كالجُحَادِيُّ ، حكاه يعقوب وعده في البدل ، وهو مذكور في الحاء .

جهد : الجَدُّ ، أبو الأب وأبو الأم معروف ، والجمع أجدادٌ

وجُدود . والجَدَّة : أم الأم وأم الأب ، وجمعها

جَدَات . والجَدُّ : البَحْتُ والحِطَّةُ . والجَدُّ :

الحظ والرزق ؛ يقال : فلان ذو جَدٍّ في كذا أي ذو

حظ ؛ وفي حديث القيامة : قال ، صلى الله عليه وسلم :

قمت على باب الجنة فإذا عامة من يدخلها الفقراء ،

وإذا أصحاب الجَدِّ محبسون أي ذوو الحظ والغنى في

الدنيا ؛ وفي الدعاء : لا مانع لما أعطيت ولا معطي

لما منعت ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ أي من كان

له حظ في الدنيا لم ينفعه ذلك منه في الآخرة ، والجمع

أجدادٌ وأجدٌ وجُدودٌ ؛ عن سيبويه . وقال الجوهري :

أي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه ، وإنما ينفعه العمل

بطاعتك ، ومنك معناه عندك أي لا ينفع ذا الغنى منك

غناه ؛ وقال أبو عبيد : في هذا الدعاء الجَدُّ ، بفتح

الجيم لا غير ، وهو الغنى والحظ ؛ قال : ومنه قيل

لفلان في هذا الأمر جَدُّ إذا كان مرزوقاً منه فتأول

قوله : لا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ أي لا ينفع ذا

الغنى عندك غناه ، وإنما ينفعه الإيمان والعمل الصالح

بطاعتك ؛ قال : وهكذا قوله : يوم لا ينفع مال ولا

بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ؛ وكقوله تعالى :

وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى ؛

قال عبد الله محمد بن المكرم : تفسير أبي عبيد هذا

الدعاء بقوله أي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه فيه جراءة

١ قوله « لا ينفع ذا الغنى منك غناه » هذه العبارة ليست في الصحاح ولا حاجة لها هنا إلا أنها في نسخة المؤلف .

في اللفظ وتسمح في العبارة ، وكان في قوله أي لا ينفع

ذا الغنى غناه كفاية في الشرح وغنية عن قوله عندك ،

أو كان يقول كما قال غيره أي لا ينفع ذا الغنى منك

غناه ؛ وأما قوله : ذا الغنى عندك فإن فيه تجاسراً في

التطوق وما أظن أن أحدآ في الوجود يتخيل أن له غنى

عن الله تبارك وتعالى قط ، بل أعتقد أن فرعون

والنمرود وغيرهما ممن ادعى الإلهية إنما هو يتظاهر

بذلك ، وهو يتحقق في باطنه فقره واحتياجه إلى خالقه

الذي خلقه ووبره في حال صغر سنه وطفوليته ، وحمله

في بطن أمه قبل أن يدرك غناه أو فقره ، ولا سيما إذا

احتاج إلى طعام أو شراب أو اضطر إلى إخراجها ،

أو تألم لأيسر شيء يصيبه من موتٍ محبوب له ، بل

من موت عضو من أعضائه ، بل من عدم نوم أو غلبة

نعاس أو غصة ريق أو عضة بق ، بما يطرأ أضعاف ذلك

على المخلوقين ، فتبارك الله رب العالمين ؛ قال أبو عبيد :

وقد زعم بعض الناس أنما هو ولا ينفع ذا الجَدِّ منك

الجَدُّ ، والجَدُّ إنما هو الاجتهاد في العمل ؛ قال : وهذا

التأويل خلاف ما دعا إليه المؤمنون ووصفهم به لأنه

قال في كتابه العزيز : يا أيها الرسل كلوا من الطيبات

واعملوا صالحاً ؛ فقد أمرهم بالجَدِّ والعمل الصالح وحمدهم

عليه ، فكيف يمدحهم عليه وهو لا ينفعهم ؟ وفلان

صاعدُ الجَدِّ : معناه البخت والحظ في الدنيا .

ورجل جَدٌّ ، بضم الجيم ، أي مجدود عظيم الجَدِّ ؛

قال سيبويه : والجمع جُدون ولا يَكْسَرُ وكذلك

جُدٌّ وجُدِّي ومَجْدُودٌ وجَدِيدٌ . وقد جَدَّ وهو

أجدُّ منك أي أحظ ؛ قال ابن سيده : فإن كان هذا

من مجدود فهو غريب لأن التعجب في معاد الأمر إنما

هو من الفاعل لا من المفعول ، وإن كان من جديد

وهو حينئذ في معنى مفعول فكذلك أيضاً ، وأما إن

كان من جديد في معنى فاعل فهذا هو الذي يليق

بالتعجب ، أعني أن التعجب إنما هو من الفاعل في الغالب كما قلنا . أبو زيد : رجل جديد إذا كان ذا حظ من الرزق ، ورجل مجدود مثله .

ابن بزرج : يقال هم يجدون بهم ويحفظون بهم أي يصيرون ذا حظ وغنى . وتقول : جددت يا فلان أي صرت ذا جد ، فأنت جديد حظيظ ومجدود محظوظ .

وجد : حظ . وجدتي : حظي ؛ عن ابن السكيت . وجددت بالأمر جدًا : حظيت به ، خيرًا كان أو شرًا . والجد : العظمة . وفي التنزيل العزيز : وإنه تعالى جد ربنا ؛ قيل : جدّه عظمته ، وقيل : غناه ، وقال مجاهد : جد ربنا جلال ربنا ، وقال بعضهم : عظمة ربنا ؛ وهما قريبان من السواء . قال ابن عباس : لو علمت الجن أن في الإنس جدًا ما قالت : تعالى جد ربنا ؛ معناه : أن الجن لو علمت أن أبا الأب في الإنس يدعى جدًا ، ما قالت الذي أخبر الله عنه في هذه السورة عنها ؛ وفي حديث الدعاء : تبارك اسبك وتعالى جدك أي علا جلاك وعظمتك .

والجد : الحظ والسعادة والغنى . وفي حديث أنس : أنه كان الرجل منا إذا حفظ البقرة وآل عمران جدًا فينا أي عظم في أعيننا وجل قدره فينا وصار ذا جد ، وخص بعضهم بالجد عظمة الله عز وجل ؛ وقول أنس هذا يرد ذلك لأنه قد أوقعه على الرجل . والعرب تقول : سعي يجد فلان وعدي بجدّه وأحضر يجدّه وأذرك يجدّه إذا كان جدّه جيّدًا . وجدّ فلان في عيني يجدّ جدًا ، بالفتح : عظم .

وجدّة النهر وجدته : ما قرب منه من الأرض ، وقيل : جدته وجدته وجدته وجدته ضفته وساطته ؛ الأخيرتان عن ابن الأعرابي . الأصمعي : كنا عند جدّة النهر ، بالماء ، وأصله نبطي أعجمي

كده فأعربت ؛ وقال أبو عمرو : كنا عند أمير فقال جبلة بن مخزومة : كنا عند جدّ النهر ، فقلت : جدّة النهر ، فما زلت أعرفها فيه . والجدّه والجدّة : ساحل البحر بمكة .

وجدّة : اسم موضع قريب من مكة مشتق منه . وفي حديث ابن سيرين : كان يختار الصلاة على الجدّ إن قدر عليه ؛ الجدّ ، بالضم : شاطئ النهر والجدّة أيضاً وبه سميت المدينة التي عند مكة جدّة . وجدّة كل شيء : طريقته . وجدته : علامته ؛ عن ثعلب . والجدّة : الطريقة في الساء والجبل ، وقيل : الجدّة الطريقة ، والجمع جدّد ؛ وقوله عز وجل : جدّد بيض وحرر ؛ أي طرائق تخالف لون الجبل ؛ ومنه قولهم : ركب فلان جدّة من الأمر إذا رأى فيه رأياً . قال الفراء : الجدّد الحطّط والطّرق ، تكون في الجبال خطّط بيض وسود وحرر كالطّرق ، واحداً جدّة ؛ وأنشد قول امرئ القيس :

كان سرّاته وجدّة منته  
كناين يبغري ، فوقهنّ ، دليص

قال : والجدّة الحطّة السوداء في متن الحمار . وفي الصحاح : الجدة الحطة التي في ظهر الحمار تخالف لونه . قال الزجاج : كل طريقة جدّة وجادة . قال الأزهري : وجادة الطريق سميت جادة لأنها حطّة مستقيمة مكنحوبة ، وجمعها الجواد . الليث : الجاد يخفف ويثقل ، أما التخفيف فاستقافه من الجواد إذا أخرجه على فعله ، والمشدّد مخرجه من الطريق الجديد الواضح ؛ قال أبو منصور : قد غلط الليث في الوجهين معاً . أما التخفيف فما علمت أحداً من أمّة اللغة أجازته ولا يجوز أن يكون فعله من الجواد بمعنى السخي ، وأما قوله إذا شدّد فهو من الأرض الجدّد ، فهو غير صحيح ، إنما سميت المسحّة المسلوكة جادة



لأنها ذات جُدَّةٍ وجُدودٍ، وهي طُرُقَاتُهَا وَشُرُكُهَا  
 الْمُخَطَّطَةُ فِي الْأَرْضِ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ؛  
 وَقَالَ فِي قَوْلِ الرَّاعِي:

فَأَصْبَحَتِ الصُّهْبُ الْعِثَاقُ، وَقَدْ بَدَأَ  
 لِمَنْ الْمَسَارُ، وَالْجَوَادُ اللَّوَاتِحُ

قال: أخطأ الراعي حين خفف الجواد، وهي جمع  
 الجادة من الطرق التي بها جُدَدٌ. والجُدَّةُ أيضاً:  
 شاطئ النهر إذا حذفوا الماء كسروا الجيم فقالوا جِدٌّ؛  
 ومنه الجُدَّةُ ساحل البحر بمجاء مكة.

وجُدُّ كل شيء: جانبه. والجُدُّ والجِدُّ والجُدِيدُ  
 والجُدْدُ: كله وجه الأرض؛ وفي الحديث: ما على  
 جديد الأرض أي ما على وجهها؛ وقيل: الجُدْدُ  
 الأرض الغليظة، وقيل: الأرض الصلْبة، وقيل:  
 المستوية. وفي المثل: من سَلَكَ الجُدَّةَ أَمِنَ العَنَارَ؛  
 يريد من سلك طريق الإجماع فكفى عنه بالجُدِّ.  
 وأجدُّ القوم إذا صاروا إلى الجُدِّ. وأجدُّ الطريقُ  
 إذا صار جُدَّةً. وجديدُ الأرض: وجهها؛ قال  
 الشاعر:

حتى إذا ما حَرَ لم يُوسِدْ،  
 إلا جَدِيدَ الْأَرْضِ، أَوْ ظَهَرَ الْيَدِ

الأصمعي: الجُدُّ جُدُّ الْأَرْضِ الغليظة.

وقال ابن شميل: الجُدْدُ ما استوى من الأرض  
 وأصَحَرَ؛ قال: والصحراء جُدْدٌ والفضاء جُدْدٌ لا  
 وعت فيه ولا جبل ولا أكمة، ويكون واسعاً وقليل  
 السعة، وهي أجدادُ الأرض؛ وفي حديث ابن عمر:  
 كان لا يبالي أن يصلي في المكان الجُدْدِ أي المستوي  
 من الأرض؛ وفي حديث أسْرِ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيْطٍ:  
 فَوَحِّلَ بِهِ فَرْسَهُ فِي جُدْدٍ مِنَ الْأَرْضِ.  
 ويقال: ركب فلان جُدَّةً من الأمر أي طريقة  
 ورأياً رآه.

يَجْنِي بِأَوْظِيفَةِ شِدَادٍ أَسْرُهَا،  
 صُمُّ السَّنَابِكِ، لَا تَقِي بِالْجُدِّ جَدِّ

وأورد الجوهري عجزه صُمُّ السَّنَابِكِ، بالضم؛ قال ابن  
 بري: وصواب إنشاده صُمُّ، بالكسر. والوظائف:  
 مستدق الذراع والساق. وأسرها: شدة خلقها.  
 وقوله: لا تقي بالجدجد أي لا تتوقاه ولا تتببته.  
 وقال أبو عمرو: الجُدُّ جُدُّ الْفَيْئِ الْأَمْلَسِ؛ وأنشد:

كَفَيْضِ الْأَتِيِّ عَلَى الْجُدِّ جَدِّ

والجُدْدُ من الرمل: ما استرق منه وانحدر. وأجدُّ  
 القوم: علوا جُدِيدَ الْأَرْضِ أَوْ رَكِبُوا جُدَّةَ الرَّمْلِ؛  
 أنشد ابن الأعرابي:

أَجْدَدَنْ وَأَسْتَوِي بَيْنَ السُّهْبِ،  
 وَعَارَضْتَهُنَّ جَنْوْبُ تَعْبِ

النعب: السريعة المر؛ عن ابن الأعرابي.

والجادة: معظم الطريق، والجمع جَوَادٌ؛ وفي حديث  
 عبد الله بن سلام: وإذا جَوَادٌ مِنْهُجٍ عَنِ يَمِينِي؛  
 الجَوَادُ: الطَّرِيقُ، واحداً جادةً وهي سواء الطريق،  
 وقيل: معظمه، وقيل: وسطه، وقيل: هي الطريق  
 الأعظم الذي يجمع الطَّرِيقَ وَلَا يَدُ مِنَ الْمُرُورِ عَلَيْهِ.  
 ويقال للأرض المستوية التي ليس فيها رمل ولا اختلاف:  
 جُدْدٌ. قال الأزهري: والعرب تقول هذا طريق  
 جُدْدٌ إذا كان مستوياً لا حدب فيه ولا وُعُوثَةٌ.  
 وهذا الطريق أجدُّ الطريقين أي أوطؤها وأشدها  
 استواءً وأقلها عُدْوَاءً.

وأجدت لك الأرض إذا انقطع عنك الحبارُ  
 ووضعت.

وجادة الطريق : مسلكه وما وضع منه ؛ وقال أبو حنيفة : الجادة الطريق إلى الماء ، والجدة ، بلاهه : البئر الجيدة الموضع من الكلأ ، مذكر ؛ وقيل : هي البئر المغزرة ؛ وقيل : الجدة القليلة الماء .  
والجدة ، بالضم : البئر التي تكون في موضع كثير الكلأ ؛ قال الأعشى بفضل عامر آ على علقمة :

ما جعلَ الجدةَ الظنونُ ، الذي  
جئبَ صوبَ اللجيبِ المطيرِ  
مثلَ الفراتيِّ إذا ما طمى ،  
بقدفٍ بالبوصيِّ والماهرِ

وجدة : بلد على الساحل . والجدة : الماء القليل ؛ وقيل : هو الماء يكون في طرف الفلاة ؛ وقال ثعلب : هو الماء القديم ؛ وبه فسر قول أبي محمد الخليلي :

ترعى إلى جدِّ لها مكين

والجمع من ذلك كله أجداد .

قال أبو عبيد : وجاء في الحديث فأبتنا على جدجد متدمن ؛ قيل : الجدجد ، بالضم : البئر الكثيرة الماء . قال أبو عبيد : الجدجد لا يعرف إنما المعروف الجدة وهي البئر الجيدة الموضع من الكلأ .  
اليزيدي : الجدجد الكثيرة الماء ؛ قال أبو منصور : وهذا مثل الكسكسة للكلم والرفرف للرف .  
ومفازة جداء : بابة ؛ قال :

وجداء لا يُرجى بها ذو قرابة  
لعطفر ، ولا يخشى السباع ربيها

السباع : الصيادون . وربيبها : وحشها أي أنه لا وحش بها فيخشى القانص ، وقد يجوز أن يكون بها وحش لا يخاف القانص لبعدها وإخافتها ، والتفسيران الفارسي .  
وسنة جداء : محلة ، وعام أجده . وشاة

جداء : قليلة اللبن بابة الضرع ، وكذلك الناقة والأنان ؛ وقيل : الجداء من كل حلوبة الذاهبة اللبن عن عيب ، والجدة : القليلة اللبن من غير عيب ، والجمع جدائد وجداد . ابن السكيت : الجدود النعجة التي قل لبنها من غير بأس ، ويقال للعز مصور ولا يقال جدود . أبو زيد : يجمع الجدود من الأذن جدادا ؛ قال الشماخ :

من الحقب لا تحته الجداد الغوارز

وفلاة جداء : لا ماء بها . الأصمعي : جدت أخلاف الناقة إذا أصلها شيء يقطع أخلافها . وناقدة جدود ، وهي التي انقطع لبنها . قال : والمجددة المصرة الأطنباء ، وأصل الجدة القطع . سحر : الجداء الشاة التي انقطعت أخلافها ، وقال خالد : هي المقطوعة الضرع ، وقيل : هي البابة الأخلاف إذا كان الضرار قد أضر بها ؛ وفي حديث الأضاحي : لا يضحى بجداء ؛ الجداء : لا لبن لها من كل حلوبة لآفة أبتست ضرعها . وتجدد الضرع : ذهب لبنه . أبو الهيثم : تدي أجده إذا يبس ، وجد التدي والضرع وهو يجده جددا . وناقدة جداء : بابة الضرع ومن أمثالهم . . . ولا تر . . .

التي جد تديها أي يبسا . الجوهري : جدت أخلاف الناقة إذا أضر بها الضرار وقطعها فهي ناقدة مجددة الأخلاف . وتجدد الضرع : ذهب لبنه .  
وامرأة جداء : صغيرة الثدي . وفي حديث علي في صفة امرأة قال : إنها جداء أي قصيرة الثديين . وجد الشيء يجده جدداً : قطعه . والجداء من الغنم والإبل : المقطوعة الأذن . وفي التهذيب : والجداء الشاة المقطوعة الأذن . وجددت الشيء أجده ،  
١ هنا ياض في نسخة المؤلف ولله لم يشر على صحة التثني ولم يشر عليه فيما بأيدينا من النسخ .

قال: والعرب تقول 'مَلَاةٌ جَدِيدٌ'، بغير هاء، لأنها بمعنى مجدودة أي مقطوعة. وثوب جديد: جُدٌّ حديثاً أي قطع. ويقال للرجل إذا لبس ثوباً جديداً: أَيْلِرَ وأَجِدُّ وأَحْمَدُ الكاسِي. ويقال: بَيْتِي بيتُ فلانٍ ثم أَجَدُّ بيتاً، زاد في الصحاح: من شعر؛ وقال لبيد:

تَحَلَّلَ أَهْلُهَا ، وَأَجَدُّ فِيهَا  
نِعَاجُ الصَّيْفِ أَخْيِيَّةَ الظَّلَالِ

والجِدَّةُ: مصدر الجَدِيدِ. وأَجَدُّ ثوباً واستَجَدَّهُ. وثيابٌ جُدُّدٌ: مثل سُرُرٍ وسُرُرٍ. وتجدد الشيء: صار جديداً. وأَجَدَّهُ وجَدَّدَهُ واستَجَدَّهُ أي صَيَّرَهُ جديداً. وفي حديث أبي سفيان: جُدُّ تَدْيَا أُمَّكَ! أي قطعاً من الجَدِّ القطع، وهو دُعَاةٌ عليه. الأصمعي: يقال جُدُّ ندي' أمِّه، وذلك إذا دُعِيَ عليه بالقطعة؛ وقال الهذلي:

رُوَيْدَةٌ عَلِيًّا جُدُّ مَا تَدْيُ' أُمَّه  
إِلَيْنَا ، وَلَكِنْ رُدُّهُمْ مُتَنَابِرٌ

قال الأزهري: وتفسير البيت أن علياً قبيلة من كنانة، كأنه قال رُوَيْدُكَ عَلِيًّا أي أَرُوذُ بِهِمْ وارفق بهم، ثم قال جُدُّ ندي' أمِّهم، إلينا أي بيننا وبينهم خُؤُولَةٌ رَحِيمٌ وقِرابَةٌ من قِبَلِ أُمَّهِمْ، وهم منقطعون إلينا بها، وإن كان في وُدِّهِمْ لَنَا مَمِينٌ أي كَذِبٌ ومَلَكٌ. الأصمعي: يقال للناقة إنهما لَسِجَدَةٌ بالرَّحْلِ إذا كانت جادة في السير.

قال الأزهري: لا أدري أقال مِجَدَّةً أو مُجَدَّةً؛ فمن قال مِجَدَّةً، فهي من جَدَّ يَجِدُّ، ومن قال مُجَدَّةً، فهي من أَجَدَّتْ.

والأَجْدَانُ والجَدِيدَانِ: الليلُ والنهارُ، وذلك لأنها لا يَبْلُغَانِ أبداً؛ ويقال: لا أَفْعَلُ ذلك ما اختلف الأَجْدَانُ والجَدِيدَانِ أي الليلُ والنهارُ؛

بالضم، جَدَّأ: قَطَعْتُهُ. وحبلٌ جديدٌ: مقطوع؛ قال:

أَبَى حَبِي سَلَمَى أَنْ يَبِيدَا ،  
وَأَمْسَى حَبْلُهَا خَلَقًا جَدِيدَا

أي مقطوعاً؛ ومنه: مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ، بلا هاء، لأنها بمعنى مفعولة. ابن سيده: يقال مِلْحَفَةٌ جديد وجديدة حين جَدَّها الخائِكُ أي قطعها. وثوبٌ جديد، وهو في معنى مجدودٍ، يُرادُ به حين جَدَّه الخائِكُ أي قطعته.

والجِدَّةُ: نَقِيضُ البَيْلِي؛ يقال: شيءٌ جديد، والجمع أَجْدَةٌ وجُدُدٌ وجُدَّدٌ؛ وحكى الليثي: أَصْبَحَتْ ثِيَابُهُمْ خُلُقَانًا وَخَلَقْتُهُمْ جُدُدًا؛ أراد وخلقناهم جُدُدًا فوضع الواحد موضع الجمع، وقد يجوز أراد: وَخَلَقْتُهُمْ جَدِيدًا فوضع الجمع موضع الواحد، وكذلك الأنتى. وقد قالوا: مِلْحَفَةٌ جديدةٌ؛ قال سيبويه: وهي قليلة. وقال أبو علي وغيره: جَدَّ الثوبُ والشيءُ يَجِدُّ، بالكسر، صار جديداً، وهو نقيض الخَلَقِ وعليه وجَّه قول سيبويه: مِلْحَفَةٌ جديدة، لا على ما ذكرنا من المفعول. وأَجَدُّ ثوباً واستَجَدَّهُ: لَيْسَ جديداً؛ قال:

وَخَرَّقِي مَهَارِقَ ذِي لَهْلِهِ ،  
أَجَدُّ الأَوَامَ بِهِ مَظْنُؤُهُ

هو من ذلك أي جَدَّدَ، وأصل ذلك كله القطع؛ فأما ما جاء منه في غير ما يقبل القطع فعلى المثل بذلك كقولهم: جَدَّدَ الرُّضُوءَ والعَهْدَ. وكساةٌ مُجَدَّدٌ: فيه خطوط مختلفة. ويقال: كَبِيرٌ فلانٌ ثم أَصَابَ فَرِحَةً وسُرُورًا فَجَدَّ جَدَّهُ كأنه صار جديداً.

١ قوله «مظنؤه» هكذا في نسخة الأصل ولم نجد هذه المادة في كتب اللغة التي بأيدينا ولعلها معرفة وأصلها مظنه يعني أن من تطامى غسل المظ الذي في هذا الموضع اشتد به العطش.

فأما قول المذني :

وقالت : لن تَرَى أبدأً تَلِيداً

بعينك ، آخِرَ الدهرِ الجَدِيدِ

فإن ابن جني قال : إذا كان الدهر أبدأً جديداً فلا آخر له ، ولكنه جاء على أنه لو كان له آخر لما رأيت فيه .

والجديد : ما لا عهد لك به ، ولذلك وُصِفَ الموت بالجديد ، هذليّة ؛ قال أبو ذؤيب :

قللتُ لِقَلْبِي : يا لك الحَيْرُ ! لِمَا

يُدَلِّيكَ ، لِلسَّوْتِ الجَدِيدِ ، حَبَابُهَا

وقال الأخشخ والمغافص الباهلي: جديد الموت أو كونه . وجد النخل يجده جديداً وجداداً وجداداً ؛ عن الليثاني : صرّمه . وأجد النخل : حان له أن يجده .

والجداد والجدا : أو أن الصرام . والجدة : مصدر جده الترمي بجده ؛ وفي الحديث : نهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن جداد الليل ؛ الجداد : صرام النخل ، وهو قطع ثمرها ؛ قال أبو عبيد : نهى أن تجده النخل ليلاً ونهيه عن ذلك لمكان المساكين لأنهم يحضرونه في النهار فيصدق عليهم منه لقوله عز وجل : وآتوا حقه يوم حصاده ؛ وإذا فعل ذلك ليلاً فلإنما هو فار من الصدقة ؛ وقال الكسائي : هو الجداد والجدا والحصاد والحصاد والقطف والقطف والصرام والصرام ، فكأن الفعل والفعال مطردان في كل ما كان فيه معنى وقت الفعل ، مشبهان في معاقبتها بالأوان والإوان ، والمصدر من ذلك كله على الفعل ، مثل الجدة والصرم والقطف .

وفي حديث أبي بكر أنه قال لابنته عائشة ، رضي الله تعالى عنها : إني كنت نعلتُك جاداً عشرين وسقاً من النخل وتودين أنك خزنته فأما اليوم فهو

مال الوارث ؛ وتأويله أنه كان نعلتها في صحتها نخلاً كان يجده منها كل سنة عشرين وسقاً ، ولم يكن أقبضها ما نعلتها بلسانه ، فلما مرض رأى النعل وهو غير مقبوض غير جائز لها ، فأعلمها أنه لم يصح لها وأن سائر الورثة شركاؤها فيها . الأصمعي : يقال لفلان أرض جاد مائة وسق أي تُخرج مائة وسق إذا زرعت ، وهو كلام عربي . وفي الحديث : أنه أوصى بجاد مائة وسق للأشعريين وبجاد مائة وسق للشيبانيين ؛ الجاد : بمعنى المجدود أي نخلاً يجده منه ما يبلغ مائة وسق . وفي الحديث : من ربط فرساً فله جاد مائة وخمسين وسقاً ؛ قال ابن الأثير : كان هذا في أول الإسلام لعزة الخيل وقتلتها عندهم .

وقال الليثاني : جداة النخل وغيره ما يستأصل . وما عليه جدة وجدة أي خريقة . والجدة : قِلادة في عنق الكلب ، حكاه نعلب ؛ وأنشد :

لو كنت كلب قبيص كنت ذا جدي ،

تكون أربنته في آخر المرس

وجديدة السرج والرّحل : اللبنة الذي يلتزق بهما من الباطن . الجوهري : جديدة السرج ما تحت الدفتين من الرفادة واللبننة الملتزق ، وهما جديدتان ؛ قال : هذا مولد والعرب تقول جديبة السرج .

وفي الحديث : لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لآعباً جاداً أي لا يأخذنه على سبيل المزل يريد لا يجبه فيصير ذلك المزل جداً . والجدة : تقيض المزل . جده في الأمر يجده ويجده ، بالكسر والضم ، جداً وأجد : حق . وعذاب جده : محقق مبالغ فيه . وفي التنزيل : وتخشى عذابك الجده . وجد في أمره يجده ويجده جداً وأجد : حق . والمجادة : المحاققة . وجاده في الأمر أي حاقته . وفلان

وحقيقته ، وإذا فتح الجيم ، استعمله بجِدَّة وهو  
بجته . قال ثعلب : ما أذاك في الشعر من قولك  
أجدك ، فهو بالكسر ، فإذا أذاك بالواو وجدك ،  
فهو مفتوح ؛ وفي حديث قس :

أجدك كما لا تقضيان كراكما

أي أجدك منكما ، وهو نصب على المصدر . وأجدك  
لا تفعل كذا ، وأجدك ، إذا كسر الجيم استعمله  
بجِدَّة وبجقيقته ، وإذا فتحها استعمله بجِدَّة وببجته ؛  
قال سيبويه : أجدك مصدر كأنه قال أجدك منك ،  
ولكنه لا يستعمل إلا مضافاً ؛ قال : وقالوا هذا  
عربي جد ، نصبه على المصدر لأنه ليس من اسم  
ما قبله ولا هو هو ؛ قال : وقالوا هذا العالم جد  
العالم ، وهذا عالم جد عالم ؛ يريد بذلك التناهي  
وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه به من الخلال .

وصرحت بجِدَّة وجِدَّان وجِدَّةاء وبجِدَّان  
وجِدَّةاء ؛ يضرب هذا مثلاً للأمر إذا بان وصرح ؛  
وقال الليثاني : صرحت بجِدَّان وجِدَّي أي بجِدَّة .  
الأزهري : ويقال صرحت بجِدَّةاء غير منصرف  
وبجِدَّة منصرف وبجِدَّ غير منصرف ، وبجِدَّان  
وبجِدَّان وبجِدَّان وبجِدَّان وبجِدَّان وبجِدَّان  
وبجِدَّان ، وأخرج البن رغوته ، كل هذا في الشيء  
إذا وضح بعد التباسه . ويقال : جدان وجِدَّان  
صحراء ، يعني برز الأمر إلى الصحراء بعدما كان  
مكتوماً .

والجداد : صغار الشجر ، حكاة أبو حنيفة ؛ وأنشد  
للطرمي :

تجتني ثمر جداده ،

من فرادى بوم أو نؤام

والجداد : صغار العضاء ؛ وقال أبو حنيفة : صغار

عسرين جيداً ، وهو على جيد أمر أي عَجَلَة أمر .  
والجد : الاجتهاد في الأمور . وفي الحديث : كان  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا جد في السير  
جسع بين الصلاتين أي اهتم به وأسرع فيه . وجد  
به الأمر وأجد إذا اجتهد . وفي حديث أحمد :  
لئن أشهدني الله مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قتل  
المشركين ليرين الله ما أجد أي ما أجتهد .  
الأصمعي : يقال أجد الرجل في أمره يُجد إذا بلغ  
فيه جيداً ، وجد لغة ؛ ومنه يقال : فلان جاد  
مُجد أي مجتهد . وقال : أجد يُجد إذا صار ذا  
جِدَّة واجتهاد . وقولهم : أجد بها أمراً أي أجد أمره  
بها ، نصب على التمييز كقولك : قررت به عيناً أي  
قررت عيني به ؛ وقولهم : في هذا خطر جد عظيم أي  
عظيم جيداً . وجد به الأمر : اشتد ؛ قال أبو سهم :

أخاليد لا يرضى عن العبد ربه ،

إذا جد بالشيخ العقوق المصم

الأصمعي : أجد فلان أمره بذلك أي أحكته ؛  
وأنشد :

أجد بها أمراً ، وأيقن أنه ،

لها أو لأخرى ، كالمطعمين ثراؤها

قال أبو نصر : حكى لي عنه أنه قال أجد بها أمراً ،  
معناه أجد أمره ؛ قال : والأول ساعى ، منه .  
ويقال : جد فلان في أمره إذا كان ذا حقيقة ومضاء .  
وأجد فلان السير إذا انكش فيه . أبو عمرو :  
أجدك وأجدك معناه ما لك أجدك منك ،  
ونصبها على المصدر ؛ قال الجوهري : معناه واحد  
ولا يتكلم به إلا مضافاً . الأصمعي : أجدك معناه  
أجدك هذا منك ، ونصبها بطرح الباء ؛ الليث : من  
قال أجدك ، بكسر الجيم ، فإنه يستعمله بجِدَّة

الطلع، الواحدة من كل ذلك جُدْادة. وجُدْادُ الطلع: صغاره. وكلُّ شيءٍ تَعَقَّدَ بعضُهُ في بعضٍ من الحيوط وأغصانِ الشجر، فهو جُدْادٌ؛ وأنشد بيت الطرماع. وابتجَدْادُ: صاحب الحانوت الذي يبيع الحمر ويعالجها، ذكره ابن سيده، وذكره الأزهرى عن الليث؛ وقال الأزهرى: هذا حاقُّ التصحيف الذي يستحي من مثله من ضعف معرفته، فكيف بمن يدعي المعرفة الثاقبة؟ وصوابه بالحاء. والجُدْادُ: الخُلفانُ من الثياب، وهو معرَّب كُدَادٍ بالفارسية. والجُدْادُ: الحيوط المعقَّدة يقال لها كُدَادٌ بالنبطية؛ قال الأعشى يصف حماماً:

أضَاءَ مِظَلَّتَهُ بالسرا  
جِ، والليلُ غامرُ جُدْادِها

الأزهرى: كانت في الحيوط ألوان فغمرها الليل بسواده فصارت على لون واحد. الأصمعي: الجُدْادُ في قول المسيب بن علس:

فِعْلٌ السريعةِ بَادَرَتْ جُدْادَها،  
قَبْلَ المَسَاءِ، حَمَمٌ بالإمراعِ

السريعة: المرأة التي تسرع. وجُدودٌ: موضع بعينه، وقيل: هو موضع فيه ماء يسمى الكلاب، وكانت فيه وقعة مرتين، يقال للكلاب الأول: يَوْمُ جُدودٍ وهو لِتَغْلِبَ على بكر بن وائل؛ قال الشاعر:

أرى إبلي عاقَتْ جُدودَ فلم تَدُقْ  
بها قِطْرَةَ، إلا تَحِلَّةَ مُقْسِمِ

وجُدٌ: موضع، حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فلو أنها كانت لِقاحي كثيرة،  
لقد نَهَيْتُ من ماء جُدٍّ وَعَلَّتِ

١ قوله «الأصمعي الجُدَادُ في قول المسيب بن علس» كذا في نسخة الأمل وهو مبتدأ بغير خبر وان جعل الخبر في قول المسيب كان سخياً.

قال: ويروي من ماء حُدٍّ، وهو مذكور في موضعه. وجُدْاءُ: موضع؛ قال أبو جندب الهذلي:

بَعَيْتُهُمْ ما بين جُدْاءَ والحَسَى،  
وأورَدْتُهُمْ ماءَ الأَثِيلِ وعاصِماً

والجُدْجُدُ: الذي يَصِرُ بالليل، وقال العَدْبَسُ: هو الصَّدَى. والجُنْدُبُ: الجُدْجُدُ، والصَّرَصُ: صِيَّاحُ الليل؛ قال ابن سيده: والجُدْجُدُ ذُو بَيْتَةٍ على خِلْقَةِ الجُنْدُبِ إلا أنها سُويْداءٌ قصيرة، ومنها ما يضرب إلى البياض ويسمى صَرَصَراً، وقيل: هو صَرَارُ الليل وهو قَفَّازٌ وفيه شبه من الجراد، والجمع الجُدْجُدُ؛ وقال ابن الأعرابي: هي ذُو بَيْتَةٍ تَعَلَّقُ الإهابَ فتَأْكُلُهُ؛ وأنشد:

تَصَيَّدُ سُبَّانَ الرجالِ بِفاحِمِ  
غُدافِ، وتَصطادِ بِنَ عَشْأَ وجُدْجُدَا

وفي حديث عطاء في الجُدْجُدِ يموت في الوضوء قال: لا بأس به؛ قال: هو حيوان كالجراد يَصَوْتُ بالليل، قيل هو الصَّرَصُ. والجُدْجُدُ: بَيْرَةٌ تَخْرُجُ في أصل الحَدَقَةِ. وكلُّ بَشْرَةٍ في جفن العين تُدعى الظَّبْظَابِ. والجُدْجُدُ: الحر؛ قال الطرماع:

حتى إذا صَهَبُ الجُنْدَابِ ودَعَتْ  
نَوْرَ الرِّيعِ، ولا حَهْنُ الجُدْجُدِ

والأجْدَادُ: أرض لبني مُرَّةَ وأشجعَ وفزارة؛ قال عروة بن الورد:

فلا وَأَلَّتْ تلكَ النفوسُ، ولا أَتَتْ  
على رَوْضَةِ الأَجْدَادِ، وهَمِيَّ جَمِيعُ

وفي قصة حنين: كإمرار الحديد على الطست، وهي

١ قوله «على الطست» وهي مؤنثة النح كذا في النسخة المنسوبة إلى المؤلف وفيها سقط. قال في المراهب: وسمتنا صالحة من السماء كإمرار الحديد على الطست الجديد. قال في النهاية وصف الطست وهي مؤنثة بالجديد وهو مذكر إما لأن تأنيثها النح.

الخلق من الثياب، وأثواب جرود؛ قال كثير عزة:

فلا تبعدن تحت الضريحة أعظم  
رميم، وأثواب هناك جرود  
وسملة جرودة كذلك؛ قال الهذلي:

وأشعث بوشي، سفينا أحاحه  
غدأتيد، في جرودة، متماحلر

بوشي: كثير العيال. متماحلر: طويل. سفينا أحاحه أي قتلتناه. والجرودة، بالفتح: البرودة المنجردة الخلق.

وانجرودة الثوب أي انسحق ولان، وقد جرودة وانجرودة؛ وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: ليس عندنا من مال المسلمين إلا جرود هذه القطيفة أي التي انجرودة خملها وخلقت. وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها: قالت لها امرأة: رأيت أمي في المنام وفي يدها شحمة وعلى فرجها جرودة، تصغير جرودة، وهي الحرقفة البالية. والجرود من الأرض: ما لا ينبت فيه، والجمع الأجارد. والجرود: فضاء لا نبت فيه، وهذا الاسم للفضاء؛ قال أبو ذؤيب يصف حمار وحش وأنه يأتي الماء ليلاً فيشرب:

يقضي لبائته بالليل، ثم إذا  
أضحى، تبسم حراماً حوله جرود

والجرودة، بالضم: أرض مستوية منجردة. ومكان جرود وأجرود وجرود، لا نبات به، وفضاء أجرود. وأرض جروداء وجرودة، كذلك، وقد جرودت جروداً وجرودها التقطع تجروداً. والساء جروداً إذا لم يكن فيها غيم من صلح. وفي حديث أبي موسى: وكانت فيها أجارد أمسكت الماء أي مواضع منجردة من النبات؛ ومنه الحديث:

مؤنة بالجديد، وهو مذكر إما لأن تأنيها غير حقيقي فأوله على الإناء والظرف، أو لأن فعلاً يوصف به المؤنث بلا علامة تأنيث كما يوصف المذكر، نحو امرأة قتيل وكف خضيب، وكقوله عز وجل: إن رحمة الله قريب. وفي حديث الزبير: أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال له: احبس الماء حتى يبلغ الجدد، قال: هي ههنا المستائة وهو ما وقع حول المزرعة كالجدار، وقيل: هو لغة في الجدار، ويروى الجدر، بالضم، جمع جدار، ويروى بالذال وسيأتي ذكره.

جود: جرود الشيء مجروده جروداً وجرودة؛ قال:

كان فداها، إذ جروده  
وطافوا حوله، سلك يتيم

ويروى حروده، بالحاء المهملة وسيأتي ذكره. واسم ما جرود منه: الجرودة. وجرود الجلد يجروده جروداً: نزع عنه الشعر، وكذلك جروده؛ قال طرفة:

كسبت اليباني قده لم يجرد

ويقال: رجل أجرود لا شعر عليه.

وتوب جرود: خلق قد سقط زئبيرة، وقيل: هو الذي بين الجديد والخلق؛ قال الشاعر:

أجعلت أسعد الرماح دريثة؟  
هيلتك أمك أي جرود ترقع؟

أي لا ترقع الأخلاق وتترك أسعد قد خرقت الرماح فأى... تطلع بعده. والجرود:

أ قوله «فأي تصلح» كذا بنسخة الأصل النسوبة إلى المؤلف بياض بين أي وتصلح ولعل المراد فأي أمر أو شأن أو شعب أو نحو ذلك.

تُفْتَحُ الأريافُ فيخرج إليها الناسُ، ثم يَبْعَثُونَ إلى أهاليهم إنكم في أرضِ جَرْدِيَّةٍ؛ قيل: هي منسوبة إلى الجَرْدِ، بالتحريك، وهي كل أرض لا نبات بها. وفي حديث أبي حذَرْدٍ: فرميت على جَرْدِيَّاهِ مَنِّيهِ أي وسطه، وهو موضع التقاء المنجَرِدِ عن اللحم تصغيرُ الجَرْدَاءِ.

وسنة جارودٌ: مَقْحِطَةٌ شديدة المَحَلِّ. ورجلٌ جارودٌ: مَشْوومٌ، منه، كأنه يَفْشِرُ قَوْمَهُ. وجَرْدَةُ القومِ مجردُهُم جَرْدًا: سألهم فنعموه أو أعطوه كارهيًا. والجَرْدُ، مخفف: أخذك الشيء عن الشيء حَرَقًا وَسَخْفًا، ولذلك سمي المشووم جارودًا، والجارودُ العَبْدِيُّ: رجلٌ من الصحابة واسمه بِشْرُ ابنُ عمرو من عبد القيس، وسمي الجارودَ لأنه قرَّ بِإِبْلِهِ إلى أخواله من بني شيبان وبإبله داه، فشا ذلك الداه في إبل أخواله فأهلكها؛ وفيه يقول الشاعر:

لقد جَرَدَ الجارودُ بكرَ بنِ وإليلِ

ومعناه: سَتِمْ عليهم، وقيل: استأصل ما عندهم. وللجارود حديث، وقد صحب النبي، صلى الله عليه وسلم، وقتل بفارس في عتبة الطين. وأرض جَرْدَاءُ: فضاء واسعة مع قلة نبت. ورجل أجردٌ: لا شعر على جسده. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: أنه أجردٌ ذو مَسْرَبِيَّةٍ؛ قال ابن الأثير: الأجرد الذي ليس على بدنه شعر ولم يكن، صلى الله عليه وسلم، كذلك وإنما أراد به أن الشعر كان في أماكن من بدنه كالمسربة والساعدين والساقين، فإن ضدَّ الأجردِ الأشعرُ، وهو الذي على جميع بدنه شعر. وفي حديث صفة أهل الجنة: جَرْدٌ مُرْدٌ مُتَكَحِّلُونَ، وخذَّ أجردٌ، كذلك. وفي حديث أنس: أنه أخرج نعلين جَرْدَاوَيْنِ فقال: هاتان نعلان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أي لا شعر عليهما. والأجردُ من

الحيلِ والدوابِّ كلها: التصيرُ الشعرِ حتى يقال إنه لأجردُ القوائم. وفرس أجردٌ: قصير الشعر، وقد جَرَدَ وانجَرَدَ، وكذلك غيره من الدوابِّ وذلك من علامات العثق والكَرَمِ؛ وقولهم: أجردُ القوائم إنما يريدون أجردُ شعر القوائم؛ قال:

كأن قَتَوْدِي، والقيانُ هَوَتْ به  
من الحَتَبِ، جَرْدَاءُ اليدين وثيقٌ

وقيل: الأجردُ الذي رَقَّ شعره وقصر، وهو مدح. وتَجَرَّدَ من ثوبه وانجَرَدَ: تَعَرَّى. سيبويه: انجرد ليست للمطاوعة إنما هي كَفَعَلْتُ كما أن افتَقَرَ كَضَعَفَ، وقد جَرَدَه من ثوبه؛ وحكى الفارسيُّ عن ثعلب: جَرَدَه من ثوبه وجَرَدَه إياه. ويقال أيضاً: فلان حسن الجَرْدَةِ والمجردِ والتجريدِ كقولك حسنُ العُرْبِيَّةِ والمعرِّي، وهما بمعنى.

والتجريدُ: التعرية من الثياب. وتجريدُ السيف: انتضاؤه. والتجريدُ: التشذيب. والتجريدُ: التعري. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: أنه كان أنورَ المتجريدِ أي ما جَرَدَ عنه الثياب من جسده وكشِفَ؛ يريد أنه كان مشرق الجسم. وامرأة بَضَّةُ الجَرْدَةِ والمتجريدِ والمتجريدِ، والفتح أكثر، أي بَضَّةٌ عند التجريدِ، فالمتجريدُ على هذا مصدر؛ ومثل هذا فلان رجلٌ حربٌ أي عند الحرب، ومن قال بضة المتجريدِ، بالكسر، أراد الجسم. التهذيب: امرأة بَضَّةُ المتجريدِ إذا كانت بَضَّةَ البَشْرَةِ إذا جَرَدَتْ من ثوبها.

أبو زيد: يقال للرجل إذا كان مُسْتَعْيِياً ولم يكن بالمنسِطِ في الظهور: ما أنت بمنجَرِدِ السِّلَكِ. والمتجريدة: اسم امرأة النعمان بن المنذر ملك الحيرة. وفي حديث الشراة: فإذا ظهروا بين الشهرين لم يُطَاقوا ثم يَقْلُثون حتى يكون آخرهم لُصُوصاً



جرادين أي يُعْرُونَ الناسَ ثيابهم وَيَنْهَبُونَهَا ؛ ومنه حديث الحجاج ؛ قال لأنس : لأَجْرَدُ نَكَ كَأَجْرَدِ الْضَبِّ أَي لَأَسْلُخُنْكَ سَلْخَ الضَّبِّ ، لأنه إذا شوي جُرْدٌ من جلده ، وروى : لأَجْرَدُ نَكَ ، بتخفيف الراء .

والجُرْدُ : أخذ الشيء عن الشيء عَسْفًا وجِرْفًا ؛ ومنه سمي الجارودُ وهي السنة الشديدة المَحَلُّ كأنها تهلك الناس ؛ ومنه الحديث : وبها سَرْحَةٌ سُرٌّ تَحْتَهَا سبعون نبيًّا لم تُغْتَلْ ولم تُجْرَدْ أَي لم تصبها آفة تهلك ثمرها ولا ورقها ؛ وقيل : هو من قولهم جُرِدَتْ الأَرْضُ ، فهي مجردة إذا أكلها الجرادُ .

وجِرْدُ السيفِ من غِنْدِهِ : سَلُهُ . وتَجْرَدَتْ السنبلةُ والتجَرَدَتْ : خرجت من لفاقتها ، وكذلك الثورُ عن كَامِهِ . والتجردت الإبلُ من أوبارها إذا سقطت عنها . وجِرْدُ الكتابِ والمصحفِ : عراه من الضبط والزيادات والفواتح ؛ ومنه قول عبد الله بن مسعود وقد قرأ عنده رجل فقال أستعِذ بالله من الشيطان الرجيم ، فقال : جردوا القرآنَ لِيَرَبُّوْهُ فِيهِ صَغِيرِكُمْ وَلَا يَبْنَأَى عَنْهُ كَبِيرِكُمْ ، وَلَا تَلْدِسُوا بِهِ شَيْئًا لَيْسَ مِنْهُ ؛ قال ابن عينة : معناه لا تقرنوا به شيئًا من الأحاديث التي يروها أهل الكتاب ليكون وحده مفردًا ، كأنه حشهم على أن لا يتعلم أحد منهم شيئًا من كتب الله غيره ، لأن ما خلا القرآن من كتب الله تعالى إنما يؤخذ عن اليهود والنصارى وهم غير مأمورين عليها ؛ وكان إبراهيم يقول : أراد بقوله جردوا القرآنَ من التلغظ والإعراب والتعجيم وما أشبهها ، واللام في لِيَرَبُّوْهُ من صلة جردوا ، والمعنى اجعلوا القرآنَ لهذا وخصوه به واقصروه عليه ، ودون النسيان والإعراض عنه لينشأ على تعليبه صفاركم ولا يبعد عن تلاوته وتديره كباركم .

وتجْرَدَ الحمارُ : تقدم الأثنى فخرج عنها . وتَجْرَدَ الفرسُ والتجْرَدَ : تقدم الحليبة فخرج منها ولذلك قيل : نَصَا الفرسُ الحيلَ إذا تقدمتها ، كأنه ألقاها عن نفسه كما ينضو الإنسانُ ثوبه عنه . والأجْرَدُ : الذي يسبق الحيلَ ويتجْرَدُ عنها لسرعته ؛ عن ابن جني . ورجلٌ مُجْرَدٌ ، بتخفيف الراء : أخرج من ماله ؛ عن ابن الأعرابي . وتَجْرَدَ العَصِيرُ : سكن غَلْيَانُهُ . وخمرٌ جَرْدَاءُ : منجردةٌ من مُخَارَاتِهَا وأثقالها ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد للطرماح :

فلما نُفِتَ عنها الطينُ فَاحَتْ ،

وصرَّحَ أجْرَدُ الحَجَبَاتِ صَافِي

وتَجْرَدَ للأمر : جَدَّ فيه ، وكذلك تجرد في سيروه والتجرد ، ولذلك قالوا : سَمَّرَ في سيروه . والتجردُ به السيرُ : امتدُّ وطال ؛ وإذا جَدَّ الرجلُ في سيروه ففضى يقال : انجَرَدَ فذهب ، وإذا أَجَدَّ في القيام بأمر قيل : تجرد لأمر كذا ، وتَجْرَدَ للعبادة ؛ وروى عن عمر : تجردوا بالهلع وإن لم تجر موا . قال إسحق بن منصور : قلت لأحمد ما قوله تجردوا بالهلع ؟ قال : تَشَبَّهُوا بالهلع وإن لم تكونوا حجاجًا ، وقال إسحق ابن إبراهيم كما قال ؛ وقال ابن شميل : جرد فلان الحجَّ وتجرَّد بالهلع إذا أفرده ولم يُفَرِّقْ .

والجرادُ : معروف ، الواحدة جرادة تقع على الذكر والأنثى . قال الجوهري : وليس الجرادُ بذكر للجرادة وإنما هو اسم للجنس كالبقرة والبقرة والتمر والتمر والحمَامُ والحمامة وما أشبه ذلك ، فحقُّ مذكوره أن لا يكون مؤنثه من لفظه لثلاثا يلبس الواحد المذكر بالجمع ؛ قال أبو عبيد : قيل هو سِرْوَةٌ ثم دنى ثم عَوَّغَاءُ ثم تخيفان ثم كئيفان ثم جراد ، وقيل : الجراد الذكر والجرادة الأنثى ؛ ومن كلامهم : رأيت جراداً على جرادة كقولهم : رأيت نعماً على نعامة ؛

وجَرَادَةٌ: اسم امرأة ذكروا أنها غَنَّتْ رجالاً بعثم عاد إلى البيت يستسقون فأهنتهم عن ذلك ؛ وإياها عن ابن مقبل بقوله :

سَحْرًا كَمَا سَحَرَتْ جَرَادَةٌ شَرِبَهَا ،  
يَفْرُورِ أَيْامٍ وَلَهْوِ لَيْالٍ

والجَرَادَاتَانُ : مغنيتان للنعمان ؛ وفي قصة أبي رغال: فغنته الجرادتان . التهذيب : وكان بمكة في الجاهلية قبتان يقال هما الجرادتان مشهورتان بحسن الصوت والغناء .

وخيلٌ جريدة : لا رجالةَ فيها ؛ ويقال : نَدَبَ القائدُ جريدةً من الخيل إذا لم يُنْهَضْ معهم رجلاً ؛ قال ذو الرمة يصف عيراً وأثنه :

يُقَلِّبُ بالصَّخْرِ قُوْدًا جَرِيْدَةً ،  
تَرَأَى بِهِ قِيْعَانَهُ وَأَخَاشِيَهُ

قال الأصمعي: الجريدةُ التي قد جردَها من الصغار؛ ويقال: تَنَّتْ إبلاً جريدة أي خياراً شداداً. أبو مالك: الجريدةُ الجماعةُ من الخيل .

والجاروديةُ: فرقة من الزيدية نسبوا إلى الجارود زياد ابن أبي زياد .

ويقال : جريدة من الخيل للجماعة جردت من سائرها لوجه . والجريدة : سعة طويلة رطبة؛ قال الفارسي: هي رطبةٌ سعةٌ وبإسبةٌ جريدةٌ ؛ وقيل : الجريدة للنبخلة كالقضب للشجرة ، وذهب بعضهم إلى اشتقاق الجريدة فقال : هي السعة التي تقشر من خوصها كما يقشر القضب من ورقه ، والجمع جريدٌ وجرائدٌ ؛ وقيل : الجريدة السعة ما كانت ، بلغة أهل الحجاز ؛ وقيل : الجريد اسم واحد كالقضب ؛ قال ابن سيده: والصحيح أن الجريد جمع جريدة كشعير وشعيرة ، وفي حديث عمر : اثنتي بجريدة . وفي الحديث :

قال الفارسي : وذلك موضوعٌ على ما يحفظون عليه ، ويتكون غيرهٌ بالغالب إليه من إلزام المؤنث العلامة المشعرة بالتأنيث ، وإن كان أيضاً غير ذلك من كلامهم واسعاً كثيراً ، يعني المؤنث الذي لا علامة فيه كالعين والقدر والعناق والمذكر الذي فيه علامة التأنيث كالحمامة والحية ؛ قال أبو حنيفة : قال الأصمعي إذا اصفرَّت الذكورُ واسودت الإناثُ ذهب عنه الأسماء إلا الجرادَ يعني أنه اسم لا يفارقها ؛ وذهب أبو عبيد في الجراد إلى أنه آخر أسائه كما تقدم . وقال أعرابي: تركت جراداً كأنه نعامه جائمة .

وجردت الأرضُ ، فهي مجرودةٌ إذا أكل الجرادُ نَبْتَهَا . وجردَ الجرادُ الأرضَ يجردُها جرداً : احتنك ما عليها من النبات فلم يُبق منه شيئاً؛ وقيل: لما سمي جراداً بذلك ؛ قال ابن سيده : فأما ما حكاه أبو عبيد من قولهم أرضٌ مجرودةٌ ، من الجراد ، فالوجه عندي أن يكون مفعولةً من جردَها الجرادُ كما تقدم ، وللآخر أن يعني بها كثرةَ الجراد ، كما قالوا أرضٌ موحوشةٌ كثيرةٌ الوحش ، فيكون على صيغة مفعول من غير فعل إلا بحسب التوهم كأنه جردت الأرض أي حدث فيها الجراد ، أو كأنها رُميتَ بذلك ، فأما الجرادُ اسم فرس عبدالله بن مُرَحْنِيل ، فلما سميت بواحد الجراد على التشبيه لها بها ، كما سماها بعضهم تخيفاتةً . وجرادَةُ العِيَّارِ : اسم فرس كان في الجاهلية . والجردُ : أن يشرى جلدُ الإنسان من أكل الجرادِ . وجردَ الإنسانُ ، بصيغة ما لم يُسمَ فاعله ، إذا أكل الجرادُ فاشتكى بطنه ، فهو مجرودٌ . وجردَ الرجلُ ، بالكسر ، جرداً ، فهو جردٌ : شري جلدُه من أكل الجرادِ . وجردَ الزرعُ : أصابه الجرادُ . وما أدري أيُّ الجرادِ عاره أي أيُّ الناس ذهب به . وفي الصحاح : ما أدري أيُّ جرادٍ عاره .

كتب القرآن في جَرَادٍ، جمع جريدة ؛ الأصمعي : هو الجَرِيد عند أهل الحجاز ، واحده جريدة ، وهو الحوص والجردان . الجوهري : الجريد الذي يُجَرَدُ عنه الحوص ولا يسمى جريداً ما دام عليه الحوص ، وإنما يسمى سَعَقاً .

وكل شيء قشرته عن شيء ، فقد جردته عنه ، والمقشور : مجرد ، وما قشر عنه : جُرادة .

وفي الحديث : القلوب أربعة : قلب أجردٌ فيه مثلُ السراج يُزهرُ أي ليس فيه غلٌ ولا غشٌ ، فهو على أصل الفطرة تنور الإيمان فيه يُزهر .

ويومٌ جريد وأجردٌ : تامٌ ، وكذلك الشهر ؛ عن ثعلب . وعامٌ جريد أي تامٌ . وما رأيتُه مُنذُ أجردانٍ وجريدانٍ ومُنذُ أبيضانٍ : يريدُ يومين أو شهرين تامين .

والمجردُ والجردانُ ، بالضم : القضيبي من ذوات الحافر ؛ وقيل : هو الذكر معمولاً به ، وقيل هو في الإنسان أصل وفيما سواه مستعار ؛ قال جرير :

إذا روينَ على الحُنْزُرِ من سَكْرٍ ،  
فأدينَ : يا أعظمَ التيسين جردانا

الجمع جرادين .

والجردُ في الدواب : عيب معروف ، وقد حكيت بالذال المعجمة ، والفعل منه جردَ جرداً . قال ابن شميل : الجردُ ورم في مؤخر عرقوب الفرس يعظم حتى يمنع المشي والسعي ؛ قال أبو منصور : ولم أسمع له لغيره وهو ثقة مأمون .

والإجردُ : نبت يدل على الكمأة ، واحده إجردة ؛ قال :

جَبَبْتُهَا من مُجَبَّنِي عويصر ،  
من مَنَّبَتِ الإِجْرَدِ والقَصِصِ

النضر : الإجردُ بقل يقال له حب كأنه الفلفل ، قال :

ومنهم من يقول لإجردٌ ، بتخفيف الدال ، مثل إمد ، ومن نقل ، فهو مثل الإكثير ، يقال : هو إكثيرٌ قومه .

وجرادٌ : اسم رملة في البادية . وجرادٌ وجرادٌ وجرادى : أسماء مواضع ؛ ومنه قول بعض العرب : تركت جراداً كأنها نعامة باركة . والجراد والجرادة : اسم رملة بأعلى البادية . والجاراد وأجاراد ، بالضم : موضعان أيضاً ، ومثله أباتر . والجراد : موضع في ديار تميم . يقال : جردُ القَصِيمِ والجارود والمجرد وجارود أسماء رجال . ودرابٌ جردٌ : موضع . فأما قول سيبويه : فدراب جرد كدجاجة ودراب جردين كدجاجتين فإنه لم يرد أن هنالك دراب جردين ، وإنما يريد أن جرداً بمنزلة الماء في دجاجة ، فكما تجيء بعلم التثنية بعد الماء في قولك دجاجتين كذلك تجيء بعلم التثنية بعد جرد ، وإنما هو تمثيل من سيبويه لأن دراب جردين معروف ؛ وقول أبي ذؤيب :

تدلّى عليها بين سبٍ وخَيْطَةٍ  
بِجَرْدَاءِ ، مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غَرَابُهَا

يعني صخرة ملساء ؛ قال ابن بري يصف مشاراً للعسل تدلى على بيوت النحل . والسبٌ : الحبل . والخَيْطَةُ : الودد . والماء في قوله عليها تعود على النحل . وقوله : بجرداء يريد به صخرة ملساء كما ذكر . والوكف : النطع شبهها به ملاستها ، ولذلك قال : يكبو غرابها أي يلقى الغراب إذا مشى عليها ؛ التهذيب : قال الرياشي أنشدني الأصمعي في النون مع الميم :

ألا لما الوَيْلُ على مُبين ،

على مِبين جَرْدِ القَصِيمِ

قال ابن بري : البيت لحظلة بن مصبح ، وأنشد صدره :

يا رِيثًا اليومَ على مُبين

مين : اسم بئر ، وفي الصحاح : اسم موضع ببلاد تميم .  
والقصيم : نبت .  
والأجاردة من الأرض : ما لا يُنبتت ؛ وأنشد في  
مثل ذلك :

يطعنُها بِمَجْنَجِرٍ من لحم ،  
نحت الذئابي في مكانٍ سُغن

وقيل : القصيم موضع بعينه معروف في الرمال المتصلة  
بجبال الدهناء . ولبن أجردد : لا رغو له ؛ قال الأعشى :

صَيَّنَتْ لنا أعجازَه أرماحنا ،  
مِلءَ المرائيلِ ، والصريحِ الأجرِدا

جوهده : الجرّهدة : الوحى في السير .

واجرّهده في السير : استمر . واجرّهده القوم :  
قصدوا القصد . واجرّهده الطريق : استمرّ وامتد ؛  
قال الشاعر :

على صَود الثقبِ مُجرّهده

واجرّهده الليل : طال . واجرّهده الأرض : لم  
يوجد فيها نبت ولا مرعى . واجرّهده السنة :  
اشتدت وصعبت ؛ قال الأخطل :

مَساميحُ الشتاء إذا اجرّهده ،  
وعزّت عند مَقسِمِها الجُرور

أي اشتدت وامتدّ أمرها .

والمجرّهده : المُسرّع في الذهاب ؛ قال الشاعر :

لم تراقبُ هناك ناهلة الوا  
شِين ، لما اجرّهده ناهلها

أبو عمرو : الجرّهده السيار النشط . وجرّهده : اسم .

جسد : الجسد : جسم الإنسان ولا يقال لغيره من  
الأجسام المغذية ، ولا يقال لغير الإنسان جسد من  
خلق الأرض . والجسد : البدن ، تقول منه : تجسّد ،  
كما تقول من الجسم : تجسّم . ابن سيده : وقد يقال

للملائكة والجنّ جسد ؛ غيره : وكل خلق لا يأكل  
ولا يشرب من نحو الملائكة والجنّ مما يعقل ، فهو  
جسد . وكان عجل بني إسرائيل جسداً يصيح لا  
يأكل ولا يشرب وكذا طيعة الجنّ ؛ قال عز  
وجيل : فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار ؛ جسداً  
بدل من عجل لأن العجل هنا هو الجسد ، وإن سئلت  
حملته على الحذف أي ذا جسد ، وقوله : له خوار ،  
يجوز أن تكون الماء راجعة إلى العجل وأن تكون  
راجعة إلى الجسد ، وجمعه أجساد ؛ وقال بعضهم في  
قوله عجلاً جسداً ، قال : أحمر من ذهب ؛ وقال أبو  
إسحق في تفسير الآية : الجسد هو الذي لا يعقل ولا  
يمييز وإنما معنى الجسد معنى الجنة فقط . وقال في قوله :  
وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام ؛ قال : جسد  
واحد يُنثى على جماعة ، قال : ومعناه وما جعلناهم  
ذوي أجساد إلا ليأكلوا الطعام ، وذلك أنهم قالوا :  
ما لهذا الرسول يأكل الطعام ؟ فأعلموا أن الرسل  
أجمعين يأكلون الطعام وأنهم يمتنون . المبرد وتعلب :  
العرب إذا جاءت بين كلامين يبيحدين كان الكلام إخباراً ،  
قالا : ومعنى الآية إنما جعلناهم جسداً ليأكلوا الطعام ،  
قالا : ومثله في الكلام ما سمعت منك ولا أقبل منك ،  
معناه إنما سمعت منك لأقبل منك ، قالا : وإن كان  
الجسد في أول الكلام كان الكلام مجسوداً جسداً  
حقيقياً ، قالا : وهو كقولك ما زيد بخارج ؛ قال  
الأزهري : جعل الليث قول الله عز وجل : وما  
جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام كالملائكة ، قال :  
وهو غلط ومعناه الإخبار كما قال النحويون أي جعلناهم  
جسداً ليأكلوا الطعام ؛ قال : وهذا يدل على أن ذوي  
الأجساد يأكلون الطعام ، وأن الملائكة روحانيون لا  
يأكلون الطعام وليسوا جسداً ، فإن ذوي الأجساد  
يأكلون الطعام . وحكى اللحياني : إنما حسنة الأجساد ،

وَأَنْ نَاصِلَهَا عَرِيضَةٌ . وَاللِّيطُ : الْقَشْرُ ، وَظَبَاتُهَا :  
أَطْرَافُهَا . وَالسَّبَابُ : طَرَائِقُ الدَّمِ . وَالتَّجِيعُ : الدَّمُ نَفْسَهُ .  
وَالجِاسِدُ : الْيَابِسُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجِسْدُ الدَّمُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَمَا هُرِّيقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِ

وَالجِسْدُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ جَسَدٌ بِهِ الدَّمُ يَجْسَدُ إِذَا لَصِقَ بِهِ ،  
فَهُوَ جَاسِدٌ وَجَسِدٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطَّرِمَاحِ : « مِنْهَا  
جَاسِدٌ وَنَجِيعٌ » ، وَأَنْشَدَ لِأَخْرَجَ :

بِسَاعِدَيْهِ جَسِدٌ مُورَسٌ ،

مِنَ الدَّمَاءِ ، مَانِعٌ وَبَيْسٌ

وَالْمِجْسَدُ : الثَّوْبُ الَّذِي يَلْبِي جَسَدَ الْمَرْأَةِ فَتَعْرَقُ فِيهِ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَجَاسِدُ جَمْعُ الْمِجْسَدِ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ،  
وَهُوَ الْقَمِيصُ الَّذِي يَلْبِي الْبَدْنَ . الْفَرَّاءُ : الْمِجْسَدُ  
وَالْمِجْسَدُ وَاحِدٌ ، وَأَصْلُهُ الضَّمُّ لِأَنَّهُ مِنْ أَجْسَدَ أَيُّ  
أَلْزَقَ بِالْجَسَدِ ، لِأَنََّّهُمْ اسْتَنْقَلُوا الضَّمَّ فَكَسَرُوا الْمِيمَ ،  
كَأَقَالُوا لِلْمُطَّرَفِ مِطَّرَفٌ ، وَالْمُضْخَفُ مِضْخَفٌ .  
وَالجِاسَادُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ يَسْمَى بِبَيْحِدِقٍ .  
وَصَوْتُ مُجْسَدٌ : مَرْقُومٌ عَلَى مِحْنَةٍ وَنَعْمٌ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الْجَلْسَدُ ، بِيَزَادَةِ اللَّامِ ، اسْمٌ صَمٌّ وَقَدْ  
ذَكَرَهُ غَيْرُهُ فِي الرَّبَاعِيِّ وَسَنَدَكَرَهُ .

جَعْدٌ : رَوَى أَبُو تَرَابٍ رَجُلٌ جَعْدٌ ، وَيُدْعَوْنَ اللَّامِ  
ضَادًّا فَيَقُولُونَ : رَجُلٌ جَعْدٌ .

جَعْدٌ : الْجَعْدُ مِنَ الشَّعْرِ : خِلَافُ السِّطِّ ، وَقِيلَ هُوَ  
الْقَصِيرُ ؛ عَنِ كِرَاعٍ . شَعْرٌ جَعْدٌ : بَيِّنٌ الْجَعْدُودَةُ ،  
جَعْدٌ جَعْدُودَةٌ وَجَعَادَةٌ وَتَجَعَّدَ وَجَعَّدَهُ صَاحِبُهُ  
تَجَعَّدًا ، وَرَجُلٌ جَعْدٌ الشَّعْرُ : مِنَ الْجَعْدُودَةِ ، وَالْأُنْثَى  
جَعْدَةٌ ، وَجَمَعَهَا جَعَادٌ ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

١ لَمْ يَجِدْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي اللِّسَانِ ، وَلَعَلَّهَا فَارَسِيَّةٌ .

٢ قَوْلُهُ « مَرْقُومٌ عَلَى مِحْنَةٍ وَنَعْمٌ » عِبَارَةٌ الْفَارُوسِ وَصَوْتُ جَعْدٍ  
كَطَلْمِ مَرْقُومٍ عَلَى تَقَاتٍ وَمِحْنَةٍ . قَالَ شَارِحُهُ : هَكَذَا فِي النَّحْوِ ،  
وَفِي بَعْضِهَا عَلَى مِحْنَةٍ وَنَعْمٌ وَهُوَ خَطَأٌ .

كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزَاءٍ مِنْهَا جِسْدًا ثُمَّ جَعَلُوهُ عَلَى هَذَا .  
وَالجِاسِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا اسْتَدْبَرَ وَيَبَسَ . وَالجَسَدُ  
وَالجَسِدُ وَالجِاسِدُ وَالجَسِيدُ : الدَّمُ الْيَابِسُ ، وَقَدْ  
جَسِدَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلثَّوْبِ : مُجْسَدٌ إِذَا صَبِغَ  
بِالزَّعْفَرَانِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلزَّعْفَرَانِ الرَّيْثَانُ  
وَالجَادِيُّ وَالجِاسِدُ ؛ اللَّيْثُ : الْجِاسَادُ الزَّعْفَرَانُ وَنَحْوُهُ  
مِنَ الصَّبْغِ الْأَحْمَرِ وَالْأَصْفَرِ الشَّدِيدِ الصَّفْرَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

جِاسَادِينَ مِنْ لَوْنَيْنِ ، وَرَسْمٌ وَعَنْدَمٌ

وَالثَّوْبُ الْمُجْسَدُ ، وَهُوَ الْمَشْبَعُ عَصْفَرًا أَوْ زَعْفَرَانًا .  
وَالْمُجْسَدُ : الْأَحْمَرُ . وَيُقَالُ : عَلَى فُلَانٍ ثَوْبٌ مَشْبَعٌ  
مِنَ الصَّبْغِ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ مُقْدَمٌ ، فَإِذَا قَامَ قِيَامًا مِنْ  
الصَّبْغِ قِيلَ : قَدْ أَجْسَدَ ثَوْبُ فُلَانٍ لِجِاسَادٍ فَهُوَ  
مُجْسَدٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : إِنَّ أُمَّرَأَةً لَيْسَ عَلَيْهَا  
أَثَرُ الْمَجَاسِدِ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ مُجْسَدٍ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ،  
وَهُوَ الْمَصْبُوغُ الْمَشْبَعُ بِالْجَسَدِ وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ وَالْعَصْفَرُ .  
وَالجِسْدُ وَالجِاسَادُ : الزَّعْفَرَانُ أَوْ نَحْوُهُ مِنَ الصَّبْغِ .  
وَتَوْبٌ مُجْسَدٌ وَمُجْسَدٌ : مَصْبُوغٌ بِالزَّعْفَرَانِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الْأَحْمَرُ . وَالْمَجْسَدُ : مَا أُشْبِعَ صَبْغُهُ مِنَ الثِّيَابِ ،  
وَالجَمْعُ مَجَاسِدٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ مَالِيحِ الْهَذَلِيِّ :

كَأَنَّ مَا فَوْقَهَا ، بِمَا عَلَيْنَ بِهِ ،

دِمَاءٌ أَجْوَابِ بُدْنٍ ، لَوْنُهَا جَسِدٌ

أَرَادَ مَصْبُوغًا بِالْجِاسَادِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ عِنْدِي  
عَلَى النَّسَبِ إِذْ لَا نَعْرِفُ جَسِيدَ فَعْلًا . وَالْمَجَاسِدُ جَمْعُ  
مَجْسَدٍ ، وَهُوَ الْقَمِيصُ الْمَشْبَعُ بِالزَّعْفَرَانِ . اللَّيْثُ : الْجِسْدُ  
مِنَ الدَّمَاءِ مَا قَدْ يَبَسَ فَهُوَ جَاسِدٌ جَاسِدٌ ؛ وَقَالَ  
الطَّرِمَاحُ يَصِفُ سَهَامًا بِنِصَالِهَا :

فِرَاغٌ عَوَارِي اللَّيْطِ ، تَكْسَى ظَبَاتُهَا

سَبَابٌ ، مِنْهَا جَاسِدٌ وَتَجِيعٌ

قَوْلُهُ : فِرَاغٌ هُوَ جَمْعُ فَرِيغٍ لِلْعَرِيضِ ؛ يَصِفُ سَهَامًا

. . . وسود جعاد الرقا  
 بـ ، مثلهم رهب' الراهب'<sup>١</sup>  
 عنى من أسرت هذيل من الحبشة أصحاب الفيل، وجمع  
 السلامة فيه أكثر .  
 والجعد من الرجال : المجتمع بعضه إلى بعض ،  
 والسبط : الذي ليس بمجتمع ؛ وأنشد :  
 قالت سلمى : لا أحب الجعدين ،  
 ولا السباط ، منهم مناتين  
 وأنشد ابن الأعرابي لفرعان التيمي في ابنه منازل  
 حين عقه :

ورببتُه حتى إذا ما تركته  
 أفا القوم ، واستغنى عن المسح شاربهُ  
 وبالمحض حتى آص جعداً عتظنطاً ،  
 إذا قام ساوى غارب الفحل غاربهُ

فجعله جعداً ، وهو طويل عتظنط ؛ وقيل : الجعدُ  
 الخفيف من الرجال ، وقيل : هو المجتمع الشديد ؛  
 وأنشد بيت طرفة :

أنا الرجلُ الجعدُ الذي تعرفونه<sup>٢</sup>  
 وأنشد أبو عبيد :

يا ربَّ جعدٍ فيهم ، لو تدربن ،  
 يضربُ يضربُ السبطِ المقاديمُ

قال الأزهري : إذا كان الرجل مداخلاً مندماج الحلق  
 أي معصوباً فهو أشد لأمره وأخف إلى منزلة الأقران ،  
 وإذا اضطرب خلقه وأفرط في طوله فهو إلى الاسترخاء  
 ما هو . وفي الحديث : على ناقة جعدة أي مجتعة  
 الحلق شديدة . والجعد إذا ذهب به مذهب المدح  
 فله معنيان مستحيان : أحدهما أن يكون معصوب

١ قوله « وسود » كذا في الأصل بمنف بضم الشطر الأول .  
 ٢ في معلقة طرفة : الرجل القرب .

الجوارح شديد الأمر والحلق غير مسترخ ولا مضطرب ،  
 والثاني أن يكون شعره جعداً غير سبط لأن سبوة  
 الشعر هي الغالبة على شعور العجم من الروم والفرس ،  
 وجعودة الشعر هي الغالبة على شعور العرب ، فإذا  
 مدح الرجل بالجعد لم يخرج عن هذين المعنيين . وأما  
 الجعد المذموم فله أيضاً معنيان كلاهما منفي عن  
 مدح : أحدهما أن يقال رجل جعد إذا كان قصيراً  
 متردد الحلق ، والثاني أن يقال رجل جعد إذا كان مجيلاً  
 لثيباً لا يبيض حبره ، وإذا قالوا رجل جعد  
 السبوة فهو مدح ، إلا أن يكون قبطاً مقلتلاً  
 ك شعر الزنج والثوبة فهو حينئذ ذم ؛ قال الراجز :

قد تيسبني طفلة أملود  
 يفاهم ، زبته التجعيد

وفي حديث الملاعة : إن جاءت به جعداً ؛ قال ابن  
 الأثير : الجعد في صفات الرجال يكون مدحاً وذمماً ،  
 ولم يذكر ما أراده النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في  
 حديث الملاعة هل جاء به على صفة المدح أو على صفة  
 الذم . وفي الحديث : أنه سأل أبا رهم الغفاري :  
 ما فعل الثغر السود الجعد ؟ ويقال للكريم من  
 الرجال : جعد ، فأما إذا قيل فلان جعد اليدن أو  
 جعد الأنامل فهو البخيل ، وربما لم يذكروا معه اليد ؛  
 قال الراجز :

لا تعذ ليبي يضرب جعداً

ورجل جعد اليدن : مجيل . ورجل جعد الأصابع :  
 قصيرها ؛ قال :

من فائض الكفين غير جعد

وقدم جعدة : قصيرة من لزمها ؛ قال العجاج :

١ قوله « يضرب » كذا بالأصل بالضاد المجمة ، وهذا الضبط .  
 ولعل الصواب بظرب ، بالطاء المجمة ، كمثل وهو القصير كما في  
 الغاموس .

لا عاجز الموت ولا جعد القدم  
قال الأصمعي : زعموا أن الجعد السخي ، قال : ولا  
أعرف ذلك . والجعد : البخيل وهو معروف ؛ قال  
كثير في السخاء يمدح بعض الخلفاء :

إلى الأبيض الجعد ابن عاتكة الذي  
له فضلٌ مُلكي ، في البرية ، غالب

قال الأزهري : وفي شعر الأنصار ذكر الجعد ، وضع  
موضع المدح ، أبيات كثيرة ، وهم من أكثر الشعراء  
مدحاً بالجعد . وتراب جعد ندي ، وثري جعد مثل تعد  
إذا كان ليناً . وجعد الثرى وجعد : تقبض وتعقد .  
وزبد جعد : متراكب مجتمع وذلك إذا صار بعضه  
فوق بعض على خطم البعير أو الناقة ، يقال : جعد  
اللغمام ؛ قال ذو الرمة :

تنجو إذا جعلت تدمي أخشيتها ،  
واعتمت بالزبد الجعد الحراطيم

تنجو : تسرع السير . والنجاء : السرعة . وأخشيتها  
جمع خشاش ، وهي حلقفة تكون في أنف البعير .  
وحبس جعد ومجعد : غليظ غير سبط ؛ أنشد ابن  
الأعرابي :

خديمية أدت لها عجوّة الفري ،  
وتخلط بالمأقوط حبساً مجعداً

رماها بالقيح يقول : هي مخلطة لا تختار من يواصلها ؛  
وصليان جعد وبهيمى جعدة بالغوا بهما . الصحاح :  
والجعد نبت على شاطئ الأنهار .  
والجعدة : حشيشة تنبت على شاطئ الأنهار وتجعّد .  
وقيل : هي شجرة خضراء تنبت في شعاب الجبال بنجد ،  
وقيل : في القيعان ؛ قال أبو حنيفة : الجعدة خضراء  
وغبراء تنبت في الجبال ، لها رغبة مثل رغبة الديك  
طيبة الريح تنبت في الربيع وتيبس في الشتاء ، وهي

من القول يحشى بها المراقق ؛ قال الأزهري : الجعدة  
بقلة برية لا تنبت على شواطئ الأنهار وليس لها رغبة ؛  
قال : وقال النضر بن شميل هي شجرة طيبة الريح  
خضراء ، لها قصب في أطرافها ثم أبيض تحشى بها الوسائد  
لطيب ريحها إلى المرارة ما هي ، وهي جهيدة يصلح  
عليها المال ، واحدها وجماعتها جعدة ؛ قال : وأجاد  
النضر في صفتها ؛ وقال النضر : الجعايد والصعاري  
أول ما تفتح الأحاليل باللب ، فيخرج شيء أصفر  
غليظ يابس فيه رخاوة وبلل ، كأنه جبن ، فيسند لص  
من الطيب مصعراً أي يخرج مدرجاً ، وقيل :  
يخرج اللب أول ما يخرج مصعراً ؛ الأزهري : الجعدة  
ما بين صغني الجدي من اللب عند الولادة .

والجعودة في الحد : ضد الأسالة ، وهو ذم أيضاً . وخد  
جعده : غير أسيل . وبعير جعد : كثير الوبر جعده .  
وقد كني بأبي الجعد والذئب يكنى أبا جعدة وأبا  
جعادة وليس له بنت تسمى بذلك ؛ قال الكمي يصفه :

ومستطعم يكنى بغير بناته ،  
جعلت له حظاً من الزاد أوفر

وقال عبيد بن الأبرص :

وقالوا هي الحر يكنى الطلا ،  
كما الذئب يكنى أبا جعدة

أي كنيته حسنة وعمله منكر . أبو عبيد يقول :  
الذئب وإن كني أبا جعدة ونوّه بهذه الكنية فإن فعله  
غير حسن ، وكذلك الطلا وإن كان خائراً فإن فعله  
فعل الحر لإسكاره شارب ، أو كلام هذا معناه .

وبنو جعدة : حي من قيس وهو أبو حي من العرب  
هو جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ،  
منهم النابغة الجعدي .

وجعادة : قبيلة ؛ قال جرير :

قَوَارِسُ أَبْلَوُ! فِي جُعَادَةِ مَصْدَقًا ،  
وَأَبْكَوْنَا عَيْنَا بِالذَّمُوعِ السَّوَابِجِ .

وجُعَيْدٌ : اسم ، وقيل : هو الجعيد بالألف واللام  
فعاملوا الصفة .

جلده : الجِلْدُ والجِلْدُ : المَسْكُ من جميع الحيوان  
مثل شِبْهٍ وشَبَّهَ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، حكاهما  
ابن السكيت عنه ؛ قال : وليست بالمشهورة ، والجمع  
أجلاد وجُلُود والجِلْدَةُ أخص من الجلد ؛ وأما قول  
عبد مناف بن ربيع المهذلي :

إِذَا تَجَاوَبَ تَوَحُّحٌ قَامَنَا مَعَهُ ،

ضَرْبًا أَلْيَا سَبَبْتُ يَلْتَعِجُ الْجِلْدَا

فإنما كسر اللام ضرورة لأن للشاعر أن يحرك الساكن  
في القافية بحركة ما قبله ؛ كما قال :

عَلَّمْنَا إِخْوَانَنَا بَنُو عَجِيلٍ

شُرْبَ الْكَيْدِ ، وَاعْتَقَالًا بِالرَّجِيلِ

وكان ابن الأعرابي يرويه بالفتح ويقول : الجِلْدُ  
والجِلْدُ مِثْلُ مِثْلٍ وَمِثْلٍ وَمِثْلٍ وشِبْهٍ وشَبَّهَ ؛ قال  
ابن السكيت : وهذا لا يُعرف ، وقوله تعالى ذاكراً  
لأهل النار : حين تشهد عليهم جوارحهم وقالوا  
جِلُودِهِمْ ؛ قيل : معناه لفروجهم كنى عنها بالجِلُودِ ؛  
قال ابن سيده : وعندي أن الجلود هنا مُسَوِّكِهِم التي  
تباشر المعاصي ؛ وقال الفراء : الجِلْدُ ههنا الذكر  
كنى الله عز وجل عنه بالجلد كما قال عز وجل :  
أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ ؛ والغائط : الصحراء ،  
والمراد من ذلك : أو قضى أحد منهم حاجته .

والجِلْدَةُ : الطائفة من الجِلْدِ . وأجلاد الإنسان  
وتجاليده : جماعة شخصه ؛ وقيل : جسده وبدنه  
وذلك لأن الجلد يحيط بهما ؛ قال الأسود بن يعفر :  
١ قوله «عاملوا الصفة» كذا بالاسم والمناسبات فعاملوه معاملة الصفة .

أَمَا قَرَيْتُنِي قَدْ قَنَيْتُ ، وَغَاضِي  
مَا نَيْلٌ مِنْ بَصْرِي ، وَمِنْ أَجْلَادِي ؟

غاضي : نقصني . ويقال : فلان عظيم الأجلاد  
والتجاليد إذا كان ضخمًا قوي الأعضاء والجسم ،  
وجمع الأجلاد أجالد وهي الأجسام والأشخاص .  
ويقال : فلان عظيم الأجلاد وضئيل الأجلاد ، وما  
أشبه أجداده بأجلاد أبيه أي شخصه وجسه ؛ وفي  
حديث القسامة أنه استخلف خمسة نفر فدخل رجل  
من غيرهم فقال : ردوا الإيمان على أجدادهم أي عليهم  
أنفسهم ، وكذلك التجاليد ؛ وقال الشاعر :

يَنْبِيئِي ، تَجَالِيدِي وَأَقْنَادَهَا ،

نَاوِي كِرَاسِ الْقَدَنِ الْمُؤَيَّدِ

وفي حديث ابن سيرين : كان أبو مسعود تشبه تجاليدَهُ  
تجاليدَ عمر أي جسده جسده . وفي الحديث : قوم  
من جلدتنا أي من أنفسنا وعشيرتنا ؛ وقول الأعشى :

وَبَيْدَاءِ تَحَسَّبُ أَرَامَهَا

رِجَالًا إِبَادِ بِأَجْلَادِهَا

قال الأزهري : هكذا رواه الأصمعي ، قال : ويقال  
ما أشبه أجداده بأجلاد أبيه أي شخصه بشخصهم أي  
بأنفسهم ، ومن رواه بأجسادها أراد الجلود به بالفارسية  
الكساء .

وعظم مُجَلَّدٌ : لم يبق عليه إلا الجلد ؛ قال :

أَقُولُ لِحَرَفِ أَذْهَبَ السَّيْرِ نَحْضَهَا ،

فَلَمْ يُبْقِ مِنْهَا غَيْرَ عَظْمِ مُجَلَّدٍ :

خِدي فِي ابْتِلَاكِ اللَّهِ بِالشُّوقِ وَالمَوْتَى ،

وَسَاقِكِ تَحْنَانُ الحِمَامِ المَغْرَدِ

وجلَّدَ الجزور : نزع عنها جلدها كما تسليخ الشاة ،  
وخص بعضهم به البعير . التهذيب : التجليد للإبل  
بنزلة السليخ للشاة . وتجليد الجزور مثل سليخ الشاة ؛



يقال جلدٌ جزوره ، وقلما يقال : سلخ . ابن الأعرابي : أحزرت الضأن وحلقت المعزى وجلدت الجمل ، لا تقول العرب غير ذلك .

والجلدُ : أن يُسلخَ جلد البعير أو غيره من الدواب فيلبسه غيره من الدواب ؛ قال العجاج يصف أسداً :

كأنه في جلدٍ مُرَقَل

والجلدُ : جلد البوِّ يحشى ثاماً ويخيل به للناقة فتحسبه ولدها إذا شتهه فترأم بذلك على ولد غيرها . غيره : الجلدُ أن يسلم جلد الحوار ثم يحشى ثاماً أو غيره من الشجر وتعطف عليه أمه فترأمه . الجوهري : الجلدُ جلد حوار يسلم فيلبس حواراً آخر لتشه أم المسلوخ فترأمه ؛ قال العجاج :

وقد أراني للغواني مصيداً  
ملاوةً ، كأن فوقي جلدًا

أي يرأمني ويعطفن علي كما ترأم الناقة الجلدُ . وجلد البوِّ : ألبسه الجلدُ . التهذيب : الجلدُ غشاء جسد الحيوان ، ويقال : جلدُ العين . والمجلدة : قطعة من جلد تمسكها الناحية بيدها وتلطيم بها وجهها وخدها ، والجمع مجاليد ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : وعندي أن المجاليد جمع مجلاد لأن مفعلاً ومفعلاً يعقبان على هذا النحو كثيراً . التهذيب : ويقال لملاء الناحية مجلد ، وجمعه مجاليد ؛ قال أبو عبيد : وهي خرق تمسكها النوائح إذا نحن بأيدين ؛ وقال عدي بن زيد :

إذا ما تكرهت الخليفةَ لأمري ،

فلا تعشها ، واجلد سواها بمجلد

أي خذ طريقاً غير طريقها ومذهباً آخر عنها ، واضرب

١ قوله « أحزرت » كذا بالأمل بجاه فراه مهلتين بينهما معجمة ، وفي شرح الفاموس أجرزت بمجتبتين بينهما مهيمة .

في الأرض لسواها .

والجلدُ : مصدر جلدته بالسوط يعجلده جلدًا ضربه . وامرأة جليدة وجليدة ؛ كلتاها عن اللحياني ، أي مجلودة من نسوة جلدى وجلاند ؛ قال ابن سيده : وعندي أن جلدى جمع جليد ، وجلاند جمع جليدة . وجلدته الحد جلدًا أي ضربه وأصاب جلده كقولك رأسه وبطنه . وقرس مجلد : لا يجزع من ضرب السوط . وجلدت به الأرض أي صرته . وجلدته به الأرض : ضربها . وفي الحديث : أن رجلاً طلب إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يصلي معه بالليل فأطال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الصلاة فجلى بالرجل يوماً أي سقط من شدة النوم . يقال : جلد به أي رمى إلى الأرض ؛ ومنه حديث الزبير : كنت أتشدد فيجلدني بي أي يغلبني النوم حتى أقع . ويقال : جلدته بالسيف والسوط جلدًا إذا ضربت جلده .

والمجالدة : المبالطة ، ومجالد القوم بالسيف واجتلدوا . وفي الحديث : فنظر إلى مجلد النوم فقال : الآن حسي الوطيس ، أي إلى موضع الجلاد ، وهو الضرب بالسيف في القتال . وفي حديث أبي هريرة في بعض الروايات : أيا رجل من المسلمين سببته أو لعنته أو جلدته ، هكذا رواه بإدغام التاء في الدال ، وهي لغة . وجالدهم بالسيف مجالدة وجلاداً : ضاربهم . وجلدته الحية : لدغته ، وخص بعضهم به الأسود من الحيات ، قالوا : والأسود يعجلد بذنبه .

والجلدُ : القوة والشدة . وفي حديث الطواف : ليرى المشركون جلدكم ؛ الجلدُ القوة والصبر ؛ ومنه حديث عمر : كان أخوف جلدًا أي قوياً في نفسه وجسده . والجلدُ : الصلابة والجلادة ؛ تقول

فلما تَقَصَّى ذاك من ذاك ، واكْتَسَتْ  
مِلاةً من الآلِ المِتانِ الأَجالِدِ

الليث : هذه أرض جَلْدَة ومكان جَلْدَة<sup>١</sup> ومكان  
جَلْد ، والجمع الجَلْدَات .

والجلاد من النخل : الغزيرة ، وقيل هي التي لا تبالي  
بالجَدْب ؛ قال سويد بن الصامت الأنصاري :

أدينُ وما ديني عليكم بمغرم ،  
ولكن على الجرودِ الجِلادِ القراوح

قال ابن سيده : كذا رواه أبو حنيفة ، قال : ورواه  
ابن قتيبة على الشم ، واحدها جَلْدَة . والجِلادُ من  
النخل : الكبار الصلاب ، وفي حديث علي ، كرم  
الله تعالى وجهه : كنت أدنو بتمره اشتوتها جَلْدَة ؛  
الجَلْدَة ، بالفتح والكسر : هي اليابسة اللحاء الجيدة .  
وقرة جَلْدَة : صلبة مكتنزة ؛ وأنشد :

وكنت ، إذا ما قرُب الزاد ، مولعاً  
بكل كَمِينِ جَلْدَة لم تُوسر

والجِلادُ من الإبل : الغزيرات اللبن ، وهي المَجاليدُ ،  
وقيل : الجِلادُ التي لا لبن لها ولا نتاج ؛ قال :

وحارَدَتِ التُّكندُ الجِلادُ ، ولم يكن  
لِعُقْبَة قِدْرُ المستعير بن مُعقِب

والجَلْد : الكبار من النوق التي لا أولاد لها ولا  
ألبان ، الواحدة بالهاء ؛ قال محمد بن المكرم : قوله لا  
أولاد لها الظاهر منه أن غرضه لا أولاد لها صغار تدر  
عليها ، ولا يدخل في ذلك الأولاد الكبار ، والله  
أعلم . والجَلْد ، بالنسكين : واحدة الجِلاد وهي  
أدسم الإبل لبناً . وناقعة جَلْدَة : مِدْرار ؛ عن  
ثعلب ، والمعروف أنها الصلبة الشديدة . وناقعة جَلْدَة

١ قوله « ومكان جلد » كذا بالأصل وعبارة شرح القاموس ؛ وقال  
الليث هذه أرض جلد وجلدة ومكان جلد .

منه : جَلْد الرجل ، بالضم ، فهو جَلْد جَلِيد وبَيِّنُ  
الجَلْدِ والجَلْدَة والجُلودَة .

والمَجْلود ، وهو مصدر : مثل المخلوف والمعقول ؛  
قال الشاعر :

واصير فإن أخوا المَجْلودِ من صَبْرَا

قال : وربما قالوا رجل جَصْد ، يجعلون اللام مع الجيم  
ضاداً إذا سكت . وقوم جَلْد وجَلْداء وأجِلاد  
وجِلاد ، وقد جَلْدَ جِلادَة وجِلودة ، والاسم  
الجَلْدُ والجُلودُ .

والتَجَلْد : تكلف الجِلادَة . وتَجَلْدَ : أظهر  
الجَلْد ؛ وقوله :

وكيف تَجَلْدُ الأَقوامِ عنه ،  
ولم يُقْتَلْ به الثَّارُ المُنيم ؟

عدها بمن لأن فيه معنى تصبر .

أبو عمرو : أَحْرَجْتُهُ لكذا وكذا وأَوْجَيْتُهُ  
وأَجَلْدْتُهُ وأَدْمَعْتُهُ وأَدْعَمْتُهُ إذا أحوجته إليه .  
والجَلْد : الغليظ من الأرض . والجَلْد : الأرض  
الصلبة ؛ قال النابغة :

إلا الأوارِي لأباً ما أبَيْتُها ،  
والنَّؤْي كالحوضِ بالظلمةِ الجَلْدِ

وكذلك الأَجَلْد ؛ قال جرير :

أجالتُ عليهنَّ الروامِسُ بَعْدَنا  
دُفاقَ الحصى ، من كلِّ سَهْلٍ ، وأَجَلْدَا

وفي حديث الهجرة : حتى إذا كنا بأرض جَلْدَة أي  
صلبة ؛ ومنه حديث سراقه : وحل في فرسي واني  
لني جَلْد من الأرض . وأرض جَلْد : صلبة مستوية  
المتن غليظة ، والجمع أجِلاد ؛ قاله أبو حنيفة : أرض  
جَلْد ، بفتح اللام ، وجَلْدَة ، بالنسكين اللام ، وقال  
مرة : هي الأَجِلاد ، واحدها جَلْد ؛ قال ذو الرمة :

ونوق جَلَدَات ، وهي القوية على العمل والسير .  
ويقال للثاقفة الناجية : جَلَدَةٌ وإِنها لذات مَجْلُود أي  
فيها جَلَادَةٌ ؛ وأنشد :

من اللواتي إذا لانتْ عريكتُها ،  
يَبْقَى لها بعدها أَلٌ ومَجْلُود

قال أبو الدقيش : يعني بقية جلدها . والجَلَد من  
الغنم والإبل : التي لا أولاد لها ولا ألبان لها  
كأنه اسم للجمع ؛ وقيل : إذا مات ولد الشاة فهي  
جَلَدٌ وجمعها جِلَاد وجَلَدَةٌ ، وجمعها جَلَد ؛  
وقيل : الجَلَدُ والجَلَدَةُ الشاة التي يموت ولدها حين  
تضعه . الفراء : إذا ولدت الشاة فمات ولدها فهي  
شاة جَلَد ، ويقال لها أيضاً جَلَدَةٌ ، وجمع جَلَدَةٌ  
جَلَد وجَلَدَات . وشاة جَلَدَةٌ إذا لم يكن لها لبن  
ولا ولد . والجَلَد من الإبل : الكبار التي لا صفار  
فيها ؛ قال :

تَوَاكَلَهَا الأَزْمَانُ حتى أجاهاها  
إلى جَلَدٍ منها قليل الأسافل

قال الفراء : الجَلَدُ من الإبل التي لا أولاد معها فتصبر  
على الحر والبرد ؛ قال الأزهري : الجَلَد التي لا  
ألبان لها وقد ولي عنها أولادها ، ويدخل في الجَلَدِ  
بنات اللبون فما فوقها من السن ، ويجمع الجَلَدَ  
أَجْلَادٌ وأَجَالِيدٌ ، ويدخل فيها المخاض والعشار  
والحيال فإذا وضعت أولادها زال عنها اسم الجَلَدِ  
وقيل لها العشار والقاح ، وثاقفة جَلَدَةٌ : لا ثبالي  
البرد ؛ قال رؤبة :

ولم يُدِرُوا جَلَدَةً يرعيسا

وقال العجاج :

كَانَ جَلَدَاتِ المِخَاضِ الأَبَالِ ،  
يَنْضَحْنَ في حَمَاتِهِ بالأبوال ،

من صفة الماء وعهد محتل

أي متغير من قولك حال عن العهد أي تغير عنه .  
ويقال : جَلَدَاتِ المِخَاضِ شدادها وصلابها .

والجَلِيد : ما يسقط من السماء على الأرض من الندى  
فيجيد . وأرض مَجْلُودَةٌ : أصابها الجليد . وجَلِيدَتِ  
الأرضُ من الجَلِيدِ ، وأَجْلِدُ النَّاسُ وجَلِيدَ البَقْلِ ،  
ويقال في الصقيع والضرب مثله . والجَلِيد : ما  
جَمَدَ من الماء وسقط على الأرض من الصقيع فجيد .  
الجوهري : الجَلِيد الضرب والسقيط ، وهو ندى  
يسقط من السماء فيَجْمَدُ على الأرض . وفي الحديث :  
«حَسَنُ الخُلُقِ يُذِيبُ الخَطِيأَ كما تُذِيبُ الشمسُ الجَلِيدَ ؛  
هو الماء الجامد من البرد .

وإنه لِيُجَلَدُ بكل خير أي يُظَنُّ به ، ورواه أبو  
حاتم 'يُجَلَدُ' ، بالذال المعجمة . وفي حديث الشافعي :  
كان 'مجالد' يُجَلَدُ أي كان يتمه ويرسى بالكذب فكأنه  
وضع الظن موضع التهمة .

واجْتَلَدَ ما في الإناه : شربه كله . أبو زيد : حملت  
الإناه فاجتلدته واجتَلَدَتْ ما فيه إذا شربت كل ما  
فيه . سلمة : الفلقة والثلقة والرغلة والرغلة  
والغرلة<sup>١</sup> والجلندة : كله الغرلة ؛ قال الفرزدق :

مِنَ آلِ حَوْرَانَ ، لم تَنْسَسْ أبورهمُ  
مُوسَى ، فَتَطَّلِعَ عليها يابِسَ التجلد

قال : وقد ذكر الأرتة ؛ قال : ولا أدري بالراء  
أو بالذال كله الغرلة ؛ قال : وهو عندي بالراء .  
والمجلد : مقدار من الحمل معلوم المكيلة والوزن .  
وصرحت مجلدان وجلنداء ؛ يقال ذلك في الأمر إذا  
بان . وقال الليثاني : صرحت مجلدان أي بجدي .  
وبنو جَلَد : حي .

١ قوله « والغرلة » كذا بالأصل والمناسب حذفه كما هو ظاهر .

وجَلْدٌ وجَلْدٌ ومُجَالِدٌ : أساء ؛ قال :

تَكَهَّتْ مُجَالِدًا وَشَمِيتُ مِنْهُ  
كَرِيحِ الْكَلْبِ ، مَا تَقْرِبَ تَهْدِي  
فقلت له : متى استحدثت هذا ؟  
فقال : أصابني في جوفٍ مهدي

وجَلْدُودٌ : موضع بأفريقية ؛ ومنه : فلان الجلودي ،  
بفتح الجيم ، هو منسوب إلى جلود قرية من قرى  
أفريقية ، ولا تقل الجلودي ، بضم الجيم ، والعامية تقول  
الجَلْدُودي .

وبعيرٌ مُجَلْدٌ : صلب شديد .

وجَلْتَنْدِي : اسم رجل ؛ وقوله :

وجَلْتَنْدَاءُ فِي عُمَانَ مَقِيلاً

لِإِنَّمَا مَدَّهُ لِلضَّرُورَةِ ، وَقَدْ رَوَى :

وجَلْتَنْدِي لَدَى عُمَانَ مَقِيلاً .

الجوهري : وجَلْتَنْدِي ، بضم الجيم مقصور ، اسم ملك  
عمان .

جلعد : الأزهري في الحامسي عن الفضل : رجل جَلْدَنَدَحٌ  
وجَلْدَنَدَحٌ إذا كان غليظاً ضخماً .

جلعد : الليث : المُجَلْدُ المَضْطَجِعُ . الأصمعي :  
المُجَلْدُ المستلقي الذي قد رمى بنفسه وامتد ؛ قال  
ابن أحرر :

يَظَلُّ أَمَامَ بَيْتِكَ مُجَلْدًا ،

كَمَا أَلْقَيْتَ بِالسَّنَدِ الوَضِيئَا

وَأَنشَدَ يعقوب لأعرابية تهجو زوجها :

١ قوله « وجلنداء الخ » كذا في الاصل بهذا الضبط . وفي التماموس  
وجلنداء ، بضم أوله وفتح ثانيه ممدودة وبضم ثاليه مقصورة : اسم  
ملك عمان ، ووم الجوهري فقصره مع فتح ثانيه ، قال الاعشى  
وجلنداء اه بل سيأتي للمؤلف في جلند نقلاً عن ابن دريد انه يمد  
ويقصر .

إِذَا اجْتَلَعَدَ لَمْ يَكُنْ رُأُوحٌ ،  
هَلْبَاجَةً جَفِينًا مُدَاوِحٌ

أي ينام إلى الصبح لا يروح بين جنبيه أي لا ينقلب  
من جنب إلى جنب . واجْتَلَعَدِي : الذي لا غناه  
عنده .

جلسد : جَلْسَدٌ والجَلْسَدُ : صنم كان يُعبد في الجاهلية ؛  
قال :

كَبِيرٌ مِنْ بَيْتِي إِلَى الْجَلْسَدِ . . . . .

وذكر الجوهري في ترجمة جسد قال : الجلسد بزيادة  
اللام اسم صنم ؛ قال الشاعر :

فَبَاتَ يَجْتَابُ سُقَارِي ، كَمَا

يَبْتَقِرُ مِنْ بَيْتِي إِلَى الْجَلْسَدِ

قال ابن بري : البيت للمثقب العبدي ، قال : وذكر  
أبو حنيفة أنه لعدي بن الرقاع .

جلعد : حمار جَلْعَدٌ : غليظ . وناقاة جَلْعَدٌ : قوبة  
ظهيرة شديدة ، وبعير جَلْعَدٌ ، كذلك . وامرأة جَلْعَدٌ :  
مسنة كبيرة . والجَلْعَدُ : الصلب الشديد . الأزهري :  
الجلل الشديد يقال له الجَلْعَدُ ؛ وأنشد للفقعسي :

صَوِي لَهَا ذَا كِدْنَةَ جَلْعَدَا ،

لَمْ يَرْعَ بِالْأَصَافِ إِلَّا فَارِدَا

والجَلْعَدُ : الشديد الصلب ، والجمع الجَلْعَدُ ، بالفتح ؛  
وفي شعر حميد بن ثور :

فحملهم كباراً جَلْعَدَا

الجَلْعَدُ : الصلب الشديد . قال : وفي النوادر يقال  
رأيت مُجْرَعِيًا ومُجْلَعِبًا ومُجْلَعِدًا ومُسْلَعِدًا  
إذا رأيت مصروعاً ممتدّاً .

واجْلَعَدُ الرجل إذا امتد صريعاً ، وِجْلَعَدْتُهُ أَنَا ؛

وقال جندل :

كانوا إذا ما عاينوني جلعيدوا ،  
وصتهم ذو نقيات صندد

والصندد : السيد . وجلععد : موضع ببلاد قيس .

جلعد : الجلععد والجلمود : الصخر ، وفي المعجم :  
الصخرة ؛ وقيل : الجلععد والجلمود أصغر من  
الجندل قدر ما يرمى بالقذائف ؛ قال الشاعر :

وسنط رجاء الجندل الجلمود

وقيل : الجلامد كالجراول . وأرض جلععدة :  
حجرة . ابن شميل : الجلمود مثل رأس الجدي  
ودون ذلك شيء تحمله يدك قابضاً على عرضه ولا  
يلتقي عليه كفك جميعاً ، يدق به النوى وغيره ؛  
وقال الفرزدق :

فجاء بجلمود له مثل رأسه ،

ليستقي عليه الماء بين الصرائم

ابن الأعرابي : الجلعيد أتان الضحل ، وهي الصخرة  
التي تكون في الماء القليل . ورجل جلععد وجلعيد :  
شديد الصوت . والجلععد : القطيع الضخم من الإبل ؛  
وقوله أنشد أبو إسحق :

أو مائه تجعل أولادها

لغوا ، وعرض المائه الجلععد

أراد : ناقة قوية أي الذي يعارضها في قوتها الجلمد ،  
ولا تجعل أولادها من عددها . وضأن جلععد : تزيد  
على المائة . وألقى عليه جلاميدة أي ثقله ؛ عن كراع .  
أبو عمرو : الجلععدة البقرة ، والجلععد : الإبل  
الكثيرة والبقر . وذات الجلاميد : موضع .

جلعد : التهذيب في الرباعي : رجل جلععد أي فاجر  
يتبع الفجور ؛ وأنشد :

قامت ثناحي عامراً فأشهدنا ،

وكان قدماً ناجياً جلعندا ،

قد انتهى ليلته حتى اعتدى

ابن دريد : جلعنداء اسم ملك عمان ، يمد ويقصر ، ذكره  
الأعشى في شعره .

جمد : الجمد ، بالتحريك : الماء الجامد . الجوهري :  
الجمد ، بالتسكين ، ما جمد من الماء ، وهو نقيض  
الذوب ، وهو مصدر سمي به . والجمد ، بالتحريك ،  
جمع جامد مثل خادم وخدم ؛ يقال : قد كثر الجمد .  
ابن سيده : جمد الماء والدم وغيرها من السيات  
يجمد جموداً وجمدأ أي قام ، وكذلك الدم وغيره  
إذا يبس ، وقد جمد ، وماه جمد : جامد . وجمد  
الماء والعصارة : حاول أن يجمد . والجمد : الثلج .  
ولك جامد المال وذائبه أي ما جمد منه وما ذاب ؛  
وقيل : أي صامته وناطقه ؛ وقيل : حجره وشعره .  
ومخة جامدة أي صلبة . ورجل جامد العين :  
قليل الدمع . الكسائي : ظلت العين جمادى أي  
جامدة لا تدمع ؛ وأنشد :

من يطعم الثوم أو يبيت جدلاً ،

فالعين مشي للهم لم تنم

ترعى جمادى ، النهار ، خاشعة ،

والليل منها يوادق سجيم

أي ترعى النهار جامدة فإذا جاء الليل بكت . وعين  
جمود : لا تدمع لها .

والجماديان : اسمان معرفة لشهرين ، إذا أضفت قلت :  
شهر جمادى وشهرا جمادى . وروي عن أبي الميثم :  
جمادى سنة هي جمادى الآخرة ، وهي تمام ستة  
أشهر من أول السنة ورجب هو السابع ، وجمادى  
خمس هي جمادى الأولى ، وهي الخامسة من أول  
شهور السنة ؛ قال ليبي :

حتى إذا سَلَخَا جمادى سنة

هي جمادى الآخرة . أبو سعيد : الشتاء عند العرب  
جمادى لجمود الماء فيه ؛ وأنشد للطرماح :

ليلة هاجت جمادية ،  
ذات صبر ، جريية النمام

أي ليلة شتوية . الجوهري : جمادى الأولى وجمادى  
الآخرة ، بفتح الدال فيها ، من أساء الشهور ، وهو  
فعالي من الجَمَد . ابن سيده : وجمادى من أساء  
الشهور معرفة سميت بذلك لجمود الماء فيها عند تسمية  
الشهور ؛ وقال أبو حنيفة : جمادى عند العرب الشتاء  
كله ، في جمادى كان الشتاء أو في غيرها ، أو لا ترى  
أن جمادى بين يدي شعبان ، وهو مأخوذ من التثقت  
والتفرق لأنه في قبَل الصيف ؟ قال : وفيه التصدع عن  
المبادي والرجوع إلى المغاض . قال الفراء : الشهور  
كلها مذكرة إلا جماديين فإنهما مؤنثان ؛ قال بعض  
الأنصار :

إذا جمادى منعت قطرها ،

زان جناني عطن مغضيف<sup>١</sup>

يعني بخلاً . يقول : إذا لم يكن المطر الذي به العشب  
يزين مواضع الناس فجاني ترين بالنخل ؛ قال الفراء :  
فإن سمعت تذكير جمادى فإنما يذهب به إلى الشهر ،  
والجمع جماديات على القياس ، قال : ولو قيل جماد  
لكان قياساً .

وشاة جماد : لا لبن فيها . وناقاة جماد ، كذلك لا لبن  
فيها ؛ وقيل : هي أيضاً البطيئة ، قال ابن سيده : ولا  
يعجبني . التهذيب : الجمادُ البكيئة ، وهي القليلة  
اللبن وذلك من بيوستها ، جمَدَت تجمُد جموداً .

١ قوله « فعالي من الجمد » كذا في الاصل بضبط النظم ، والذي في  
الصاحف فعالي من الجمد مثل عسر وعسر .

٢ قوله « عطن » كذا بالاصل ولله عطل باللام أي شراخ النخل .

والجماد : الناقاة التي لا لبن لها . وسنة جماد : لا  
مطر فيها ؛ قال الشاعر :

وفي السنة الجماد يكون غيثاً ،  
إذا لم تُعَطِرِ دِرَّتْهَا الغُضُوبُ

التهذيب : سنة جامدة لا كلاً فيها ولا خصب ولا  
مطر . وناقاة جماد : لا لبن لها . والجماد ، بالفتح :  
الأرض التي لم يصبها مطر . وأرض جماد : لم تمطر ؛  
وقيل : هي الغليظة . التهذيب : أرض جماد يابسة لم  
يصبها مطر ولا شيء فيها ؛ قال لبيد :

أمرعت في نداء ، إذ قحطت القطر  
ر ، فأمنسى جمادها تمطوراً

ابن سيده : الجُمُد والجُمُد والجُمُد ما ارتفع من  
الأرض ، والجمع أجناد وجماد مثل رُمح وأرماح  
ورماح . والجُمُد والجُمُد مثل عُسْر وعُسْر : مكان  
صلب مرتفع ؛ قال امرؤ القيس :

كأن الصوار ، إذ يجاهدن غدوة

على جُمُد ، خيل تجول بأجلال

ورجل جماد الكف : بخيل ، وقد جمَدَ يخمُدُ :  
بجَل ؛ ومنه حديث محمد بن عمران التيمي : إنا والله  
ما نخمُد عند الحق ولا ننتدقئ عند الباطل ، حكاه  
ابن الأعرابي . وهو جامد إذا بجل بما يلزمه من الحق .  
والجامد : البخيل ؛ وقال المتلمس :

جماد لها جماد ، ولا تقولن

لها أبداً إذا ذكرت : جماد !

ويروي ولا تقولي . ويقال للبخيل : جماد له أي لا  
زال جامد الحال ، وإنما بني على الكسر لأنه معدول  
عن المصدر أي الجمود كقولهم فجار أي الفجرة ، وهو  
نقيض قولهم جماد ، بالحاء ، في المدح ؛ وأنشد بيت  
المتلمس ، وقال : معناه أي قولي لها جموداً ، ولا

تقولي لها : حمداً وشكراً ؛ وفي نسخة من التهذيب :

حَمَادٍ لَهَا حَمَادٍ ، وَلَا تَقُولِي  
طَوَالَ الذُّهْرِ مَا ذَكَرْتَ : جَمَادٍ

وفسر فقال : احبدها ولا تذهبا .

والمُجَمِّدُ : البَرْمُ وربما أفاض بالقداح لأجل الإيسار . قال ابن سيده : والمجمد البخيل المتشدد ؛ وقيل : هو الذي لا يدخل في الميسر ولكنه يدخل بين أهل الميسر ، فيضرب بالقداح وتوضع على يديه ويؤتمن عليها فيلزم الحق من وجب عليه ولزمه ؛ وقيل : هو الذي لم يفز قدسه في الميسر ؛ قال طرفة بن العبد في المجدد يصف قدحاً :

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحَ نَظَرَتْ حَوِيرُهُ  
عَلَى النَّارِ ، وَاسْتَوْدَعَتْهُ كَفَّ مُجَمِّدٍ

قال ابن بري : وپروي هذا البيت لعدي بن زيد ؛ قال وهو الصحيح ، وأراد بالأصفر سهماً . والمضبوح : الذي غيرته النار . وحويره : رجوعه ؛ يقول : انتظرت صوته على النار حتى قومتها وأعلمته ، فهو كالمعاورة منه ، وكان الأصمعي يقول : هو الداخل في جمادى ، وكان جمادى في ذلك الوقت شهر برد . وقال ابن الأعرابي : سمي الذي يدخل بين أهل الميسر ويضرب بالقداح ويؤتمن عليها مُجَمِّدًا لأنه يُلْتَزَمُ الحق صاحبه ؛ وقيل : لأنه يُلْتَزَمُ القداح ؛ وقيل : المجدد هنا الأمين : التهذيب : أجمدٌ 'مجيدٌ' إجماداً ، فهو مُجَمِّدٌ إذا كان أميناً بين القوم . أبو عبيد : رجل مُجَمِّدٌ أمين مع شح لا يمدح . وقال خالد : رجل مُجَمِّدٌ بخيل شحيح ؛ وقال أبو عمرو في تفسير بيت طرفة : استودعت هذا القدح رجلاً يأخذه بكلنا يديه فلا يخرج من يديه شيء .

وأجمد القوم : قل خيرهم ومجلوا .

والجَمَادُ : ضرب من الثياب ؛ قال أبو دواد :

عَبَقَ الكِبَاءُ بِنَّ كُلِّ عَشِيَةٍ ،  
وَعَمَّرَنَ مَا يَلْبَسُنَّ غَيْرَ جَمَادٍ

ابن الأعرابي : الجوامد الأرفف وهي الحدود بين الأرضين ، واحدها جامد ، والجامد : الحد بين الدارين ، وجمعه جَمَادٍ . وفلان مجامدي إذا كان جارك بيت بيت ، وكذلك مصاقي وموارفي ومناخبي . وفي الحديث : إذا وقعت الجوامد فلا شفعة ، هي الحدود . الفراء : الجياد الحجارة ، واحدها جَمَدٌ . أبو عمرو : سيف جَمَادٍ صارم ؛ وأنشد :

وَاللهَ لَوْ كُنْتُمْ بِأَعْلَى تَلْعَةً  
مِنْ رَأْسِ قَنْفَدِي ، أَوْ رَوْسِ صِيَادٍ ،

لَسَعْتُمْ ، مِنْ حَرِّ وَقَعِ سِيَوْفَانَا ،  
ضَرْبًا بِكُلِّ مَهْنَدٍ جَمَادٍ

والجُمُدُ : مكان حزن ؛ وقال الأصمعي : هو المكان المرتفع الغليظ ؛ وقال ابن شميل : الجُمُدُ قارة ليست بطويلة في الساء وهي غليظة تغلظ مرة وتلين أخرى ، تنبت الشجر ولا تكون إلا في أرض غليظة ، سبت جُمُدًا من جُمُودها أي من يبسها . والجُمُدُ : أصغر الآكام يكون مستديراً صغيراً ، والقارة مستديرة طويلة في الساء ، ولا ينقادان في الأرض وكلاهما غليظ الرأس ويسميان جميعاً أكمة . قال : وجماعة الجُمُدِ جِمَادٍ ينبت البقل والشجر ؛ قال : وأما الجُمُودُ فأسهل من الجُمُدِ وأشدّ مخالطة للسهول ، ويكون الجُمُودُ في ناحية النَّفِّ وناحية السهول ، وتجمع الجُمُدُ أَجْمَادًا أيضاً ؛ قال لبيد :

فَأَجْمَادُ ذِي رَنْدٍ فَأَكْتَفُ نَادِقٍ

والجُمُدُ : جبل ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

الأجساد أي أنها خلقت أول خلقها على قسمين من اثنان واختلاف ، كالجنود المجموعة إذا تقابلت وتواجهت ، ومعنى تقابل الأرواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة والأخلاق في مبدأ الخلق ، يقول : إن الأجساد التي فيها الأرواح تلتقي في الدنيا فتألف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ، ولهذا ترى الحَيَّرَ يحب الحَيَّرَ ويميل إلى الأخيار ، والشَّرير يحب الأشرار ويميل إليهم . ويقال : هذا جند قد أقبل وهؤلاء جنود قد أقبلوا ؛ قال الله تعالى : جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب ، فوحَّد التعت لأن لفظ الجند ... وكذلك الجيش والحزب . والجند : المدينة ، وجمعها أجناد ، وخص أبو عبيدة به مدن الشام ، وأجناد الشام خمس كور ؛ ابن سيده : يقال الشام خمسة أجناد : دِمَشق وحِمْص وقِيسَرين والأردن وفِلَسطين ، يقال لكل مدينة منها جند ؛ قال الفرزدق :

فقلت ما هو إلا الشام نركبه ،

كأنا الموت في أجناده البعر

البعر : العطش يصيب الإبل فلا تروى وهي تموت عنه . وفي حديث عمر : أنه خرج إلى الشام فلقبه أمراء الأجناد ، وهي هذه الحمة أماكن ، كل واحد منها يسمى جنداً أي المقيمين بها من المسلمين المقاتلين . وفي حديث سالم : سترنا البيت بجنادي أخضر ، فدخل أبو أيوب فلما رآه خرج إنكاراً له ؛ قيل : هو جنس من الأنماط أو الثياب يستر بها الجدران .

والجند : الأرض الغليظة ، وقيل : هي حجارة تشبه الطين . والجند : موضع باليمن ، وهي أجود كورها ، وفي الصحاح : وجند ، بالتحريك ، بلد باليمن . وفي الحديث ذكر الجند ، بفتح الجيم والنون ، أحد ١ هنا يأن بالاصل ولعل الساقط منه مفرد أو واحد .

سُبْحانه ثم سبحاناً يعود له ،  
وقبَلْنَا سَبَّحَ الجُودِيَّ والجُندُ

والجند ، بضم الجيم والميم وفتحها : جبل معروف ؛ ونسب ابن الأثير عجز هذا البيت لورقة بن نوفل . ودارة الجند : موضع ؛ عن كراع . وجندان : موضع بين قُدَيْد وعُسفان ؛ قال حسان :

لقد أتى عن بني الجرَّاه قولهم ،

ودونهم دق جندان فموضوع

وفي الحديث ذكر جندان ، بضم الجيم وسكون الميم ، وفي آخره نون : جبل على ليلة من المدينة مر عليه سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : هذا جندان سبَّحَ الْمُقَرَّبُونَ .

جمعد : الجَمْعَد : حجارة مجموعة ؛ عن كراع ، والصحيح الجَمْعَرَة .

جند : الجند : معروف . والجند الأعوان والأنصار . والجند : المسكر ، والجمع أجناد . وقوله تعالى : إذ جاءكم جنود فأرسلنا عليهم رجماً و جنوداً لم تروها ؛ الجنود التي جاءهم : هم الأحزاب وكانوا قريشاً وعَطَفَان وبني قُرَيْظَة تمزبوا وتظاهروا على حرب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأرسل الله عليهم رجماً كفأت قدورهم وقلعت فساطيطهم وأظفنتهم من مكانهم ، والجنود التي لم يروها الملائكة . وجند مجند : مجموع ؛ وكل صنف على صفة من الخلق جند على حدة ، والجمع كالجمع ، وفلان جند الجنود . وفي الحديث : الأرواح جنود مجتدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ؛ والمجتدة : المجموعة ، وهذا كما يقال ألث مؤلفة وقناطر مؤقنطرة أي مضعفة ، ومعناه الإخبار عن مبدأ كون الأرواح وتقديمها



وَجَهْدَ دَابِتِه جَهْدًا وَأَجْهَدَهَا : بلغ جَهْدَهَا وحمل عليها في السير فوق طاقتها . الجوهري : جَهْدَتُهُ وَأَجْهَدْتُهُ بمعنى ؛ قال الأعشى :

فجالتُ وجالَ لما أُرْبِعُ ،  
جَهْدَتَا لما مَعَ إجهادها

وَجَهْدٌ جاهد : يريدون المبالغة ، كما قالوا : شِعْرٌ شاعر وتيسل لائل ؛ قال سيبويه : وتقول جَهْدُواي أنك ذاهب ؛ تجعل جَهْدًا ظرفاً وترفع أن به على ما ذهبوا إليه في قولهم حقاً أنك ذاهب . وجهد الرجل : بلغ جَهْدُهُ ، وقيل : غمٌ . وفي خبر قيس بن ذريح : أنه لما طلق لُبْسَى اشتدَّ عليه وجهدَ وضمين . وجهد الرجل : امتحنه عن الخير وغيره .

الأزهري : الجهد بلوغك غاية الأمر الذي لا تألو على الجهد فيه ؛ تقول : جَهَدْتُ جَهْدِي واجتهدتُ رأيي ونفسي حتى بلغت مجهودي . قال : وجهدت فلاناً إذا بلغت مشقته وأجهدته على أن يفعل كذا وكذا . ابن السكيت : الجهد الغاية . قال الفراء : بلغت به الجهد أي الغاية . وجهد الرجل في كذا أي جد فيه وبالغ . وفي حديث الغسل : إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها أي دفعها وحفزها ؛ وقيل : الجهد من أسماء النكاح . وجهده المرض والتعب والحب فيجهدُه جهْدًا : هزله . وأجهد الشيب : كثر وأسرع ؛ قال عدي بن زيد :

لا تؤاتيك إن صحوت ، وإن أجم  
مد في العارضين منك القتيير

وأجهد في الشيب إجهاداً إذا بدا فيه وكثر . والجهد : الشيء القليل يعيش به المقل على جهد العيش . وفي التنزيل العزيز : والذين لا يجدون إلا قوله « تحمل جهد النح » كذا بالامل ولم يتكلم على بقية الكلمة .

خالف السين ؛ وقيل : هي مدينة معروفة بها . وجهد وجناد وجنادة : أسماء . وجنادة أيضاً : حمى . وجند يسابور : موضع ، ولغظه في الرفع والنصب سواء لعجمته . وأجنادان وأجنادين : موضع ، النون معربة بالرفع ؛ قال ابن سيده : وأرى البناء قد حكمي فيها . ويوم أجنادين : يوم معروف كان بالشام أيام عمر ، وهو موضع مشهور من نواحي دمشق ، وكانت الوقعة العظيمة بين المسلمين والروم فيه . وفي الحديث : كان ذلك يوم أجنادين ، وهو بفتح الهزلة وسكون الجيم وبالياء تحتها تقطنان ، جبل بمكة وأكثر الناس يقولونه بالنون وفتح الدال المهمله وقد تكسر .

جهد : الجهد والجهد : الطاقة ، تقول : اجهد جَهْدَكَ ؛ وقيل : الجهد المشقة والجهد الطاقة . الليث : الجهد ما جهد الإنسان من مرض أو أمر شاق ، فهو مجهود ؛ قال : والجهد لغة بهذا المعنى . وفي حديث أم معبد : شاة خلقتها الجهد عن الغنم ؛ قال ابن الأثير : قد تكرر لفظ الجهد والجهد في الحديث ، وهو بالفتح ، المشقة ، وقيل : المبالغة والغاية ، وبالضم ، الوسع والطاقة ؛ وقيل : هما لغتان في الوسع والطاقة ، فأما في المشقة والغاية فالفتح لا غير ؛ ويريد به في حديث أم معبد في الشاة المزال ؛ ومن المضموم حديث الصدقة أي الصدقة أفضل ، قال : جهد المقل أي قدر ما يحتمله حال القليل المال . وجهد الرجل إذا هزل ؛ قال سيبويه : وقالوا طلبته جهدك ، أضافوا المصدر وإن كان في موضع الحال ، كما أدخلوا فيه الألف واللام حين قالوا : أرسلها العراك ؛ قال : وليس كل مصدر مضافاً كما أنه ليس كل مصدر تدخله الألف واللام . وجهد يجهد جهداً واجتهد ، كلاهما : جد .

ويقال: أجهَدَ لك الطريقُ وأجهَدَ لك الحقُّ أي برز وظهر ووضح . وقال أبو عمرو بن العلاء: حلف بالله فتأجهد وسار فتأجهد ، ولا يكون فجهد . وقال أبو سعيد: أجهَدَ لك الأمرُ أي أمكنتك وأعرض لك . أبو عمرو: أجهَدَ التوم لي أي أشرفوا ؛ قال الشاعر :

لما رأيتُ القومَ قد أجهَدوا ،

ثُرْتُ إليهم بالحُسامِ الصَّعِيلِ

الأزهري عن الشعبي قال: الجُهْدُ في العُنْيَةِ والجُهْدُ في العمل . ابن عرفة: الجُهْدُ ، بضم الجيم ، الوُسْعُ والطاقة ، والجُهْدُ المبالغة والغاية ؛ ومنه قوله عز وجل : جهَد أيمانهم ؛ أي بالغوا في اليمين واجتهدوا فيها . وفي الحديث : أعوذ بالله من جهْدِ البلاء ؛ قيل : إنها الحالة الشاقة التي تأتي على الرجل يختار عليها الموت .

ويقال : جهْدِ البلاء كثرة العيال وقلة الشيء . وفي حديث عثمان : والناس في جيش العسرة مُجْهِدُونَ أي معسرون . يقال : جهْدَ الرجل فهو مجهد إذا وجد مشقة ، وجهْدَ الناس فهم مجهدون إذا أجهدوا ؛ فأما أجهَدَ فهو مُجْهِدٌ ، بالكسر ، فمعناه ذو جهْدٍ ومشقة ، أو هو من أجهَدَ دابته إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها . ورجل مُجْهِدٌ إذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب ، فاستعاره للحال في قلة المال . وأجهِدَ فهو مُجْهِدٌ ، بالفتح ، أي أنه أوقع في الجهد المشقة . وفي حديث الأقرع والأبرص : فوالله لا أجهَدُ اليومَ بشيءٍ أخذته الله ، لا أشقُ عليك وأرُدُّك في شيءٍ تأخذه من مالي لله عز وجل .

والمجهود : المشتَهَى من الطعام واللبن ؛ قال الشماخ يصف إبلاً بالغرارة :

تَضَعَى ، وقد ضَمِنَتْ صَرَائِهَا غَرَفًا

من ناصِعِ اللّونِ ، حَلَّتْهُ الطَّعْمُ ، بَجْهودِ

جُهْدَم ؛ على هذا المعنى . وقال الفراء : الجُهْدُ في هذه الآية الطاقة ؛ تقول : هذا جهدي أي طاقتي ؛ وقرئ : والذين لا يجدون إلا جهْدَمَ وجُهْدَمَ ، بالضم والفتح ؛ الجُهْدُ ، بالضم : الطاقة ، والجُهْدُ ، بالفتح : من قولك أجهَدَ جهْدَكَ في هذا الأمر أي ابلغ غايتك ، ولا يقال أجهَدَ جهْدَكَ .

والجَهَادُ : الأرضُ المستوية ، وقيل : الغليظة وتوصف به فيقال أرض جهاد . ابن شميل : الجَهَادُ أظهر الأرض وأسوأها أي أسدّها استواءه ، تَبَنَّتْ أو لم تَبَنَّتْ ، ليس قربه جبل ولا أكمة . والصحراء جهاد ؛ وأنشد :

يَعُودُ تَرعى الأَرْضِ الجَهَادَ ، وَيَتَبَنَّتْ ۖ

جَهَادُ بِهَا ، وَالْعُودُ رِيَانُ أَخْضَرِ

أبو عمرو : الجَمَادُ والجَهَادُ الأرضُ الجدبة التي لا شيء فيها ، والجماعة جهْدٌ وجُمْدٌ ؛ قال الكمي :

أمرَعَتْ في نداء إِذ قَحَطَ القَط

رُ ، فَأَمسى جَهَادُهَا مَطُورًا

قال الفراء : أرض جهاد وقضاء وبراز بمعنى واحد . وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، نزل بأرض جهاد ؛ الجَهَادُ ، بالفتح ، الأرض الصلبة ، وقيل : هي التي لا نبات بها ؛ وقول الطرمح :

ذاك أم حَقْبَاءَ يَبْدَانة ،

غَرَبَةُ العَيْنِ جَهَادُ السَّامِ

جعل الجهاد صفة للأتان في اللفظ وإنما هي في الحقيقة للأرض ، ألا ترى أنه لو قال غربة العين جهاد لم يجز ، لأن الأتان لا تكون أرضاً صلبة ولا أرضاً غليظة ؟ وأجهَدَتْ لك الأرض : برزت . وفلان مجهد لك : محتاط . وقد أجهَدَ إذا احتاط ؛ قال :

نازَعَتْهَا بِالْمَيْسَانِ وَغَرَّهَا

قِيلِي : وَمَنْ لِكَ بِالتَّصِيحِ الْمُجْهِدِ ؟

واستفراغ الوسع في الحرب أو اللسان أو ما أطاق من شيء . وفي حديث الحسن : لا يَجْهَدُ الرجلُ ماله ثم يقعد يسأل الناس ؛ قال النضر : قوله لا يجهد ماله أي يعطيه ويفرقه جميعه هنا وهناك ؛ قال الحسن ذلك في قوله عز وجل : يسألونك ماذا ينفقون قل العفو . ابن الأعرابي : الجَهَاضُ والجَهَادُ نمر الأراك . وبنو جهادة : حيم ، والله أعلم .

جود : الجَيِّدُ : نقيض الردي ، على فيعل ، وأصله جَيَّرِدُ فقلبت الواو ياء لانكسارها وبجاورتها الياء ، ثم أذغمت الياء الزائدة فيها ، والجمع جِيَادٌ ، وجيادات جمع الجمع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كَمْ كَانَ عِنْدَ بَنِي الْعَوَامِ مِنْ حَسَبٍ ،  
وَمِنْ سِيُوفِ جِيَادَاتٍ وَأَرْمَاحٍ

وفي الصحاح في جمعه جِيَانِدٌ ، بالهمز على غير قياس . وجاد الشيءُ جَوْدَةً وجَوْدَةً أي صار جيِّدًا ، وأجَدت الشيءَ فجَادَ ، والتَّجْوِيدُ مثله . وقد قالوا أَجْوَدْتُ كَمَا قالوا : أَطَالَ وَأَطْوَلَ وَأَطَابَ وَأَطْيَبَ وَأَلَانَ وَأَلَيَّنَ عَلَى النِّقْصَانِ والتَّامِ . ويقال : هذا شيءٌ جَيِّدٌ بَيِّنُ الْجَوْدَةِ وَالجَوْدَةُ . وقد جَادَ جَوْدَةً وَأَجَادَ : أَتَى بِالْجَيِّدِ مِنَ الْقَوْلِ أَوْ الْفِعْلِ . ويقال : أَجَادَ فُلَانٌ فِي عَمَلِهِ وَأَجْوَدَ وَجَادَ عَمَلُهُ يَجُودُ جَوْدَةً ، وَجَدْتُ لَهُ بِالْمَالِ جُودًا . وَرَجُلٌ مَجُودٌ مُجِيدٌ وَشَاعِرٌ مَجُودٌ أَي مُجِيدٌ يُجِيدُ كَثِيرًا . وَأَجَدْتُهُ النِّقْدَ : أَعْطَيْتُهُ جِيَادًا . وَاسْتَجَدْتُ الشَّيْءَ : أَعْدَدْتُهُ جَيِّدًا . وَاسْتَجَادَ الشَّيْءُ : وَجَدَهُ جَيِّدًا أَوْ طَلَبَهُ جَيِّدًا .

وَرَجُلٌ جَوَادٌ : سَخِيٌّ ، وَكَذَلِكَ الْأَتَى بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ أَجْوَادٌ ، كَسَرُوا فَعَلًا عَلَى أفعالٍ حَتَّى كَأَنَّهُمْ لِئَمَا كَسَرُوا فَعَلًا . وَجَاوَدْتُ فَلَانًا فَجَدْتُهُ أَي غَلَبْتُهُ بِالْجُودِ ، كَمَا يَقَالُ مَا جَدْتُهُ مِنَ الْمَجْدِ . وَجَادَ الرَّجُلُ

فَمَنْ رَوَاهُ حَلْوُ الطَّعْمِ مَجْهُودٌ أَرَادَ بِالْمَجْهُودِ : الْمَشْتَبِهُ الَّذِي يَلِجُ عَلَيْهِ فِي شُرْبِهِ لَطِيئَةً وَحَلَاوَةً ، وَمَنْ رَوَاهُ حَلْوٌ غَيْرُ مَجْهُودٍ فَمَعْنَاهُ : أَنَّهَا غَزَارٌ لَا يَجْهَدُهَا الْحَلْبُ فَيَنْهَكُ لَبْنَهَا ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ : مَعْنَاهُ غَيْرُ قَلِيلٍ يَجْهَدُ حَلْبَهُ أَوْ تَجْهَدُ النَّاقَةُ عِنْدَ حَلْبِهِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ غَيْرُ مَجْهُودٍ : أَي أَنَّهُ لَا يَمِذُقُ لِأَنَّهُ كَثِيرٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ لَبْنٍ سُدٌّ مَذْقُهُ بِأَلَاءِ فَهُوَ مَجْهُودٌ . وَجْهَدْتُ اللَّبْنَ فَهُوَ مَجْهُودٌ أَي أَخْرَجْتُ زَبَدَهُ كُلَّهُ . وَجْهَدْتُ الطَّعَامَ : اسْتَهَيْتُهُ . وَالْجَاهِدُ : الشَّوَانُ . وَجْهَدَ الطَّعَامُ وَأَجْهَدَ أَي اسْتَهَيْ . وَجْهَدْتُ الطَّعَامَ : أَكْثَرْتُ مِنْ أَكْلِهِ . وَمَرَعَى جَهِيدٌ : جَهَدَهُ الْمَالُ . وَجْهَدَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَجْهُودٌ مِنَ الْمَشَقَّةِ . يَقَالُ : أَصَابَهُمْ فَحَوْطٌ مِنَ الْمَطْرِ فَجْهَدُوا وَجْهَدًا شَدِيدًا . وَجْهَدَ عَيْشُهُمْ ، بِالْكَسْرِ ، أَي نَكَدَ وَاشْتَدَّ .

وَالْاجْتِهَادُ وَالتَّجَاهُدُ : بَذَلَ الْوَسْعَ وَالمَجْهُودُ . وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذَ : اجْتَهَدَ رَأْيِي الْاجْتِهَادِ ؛ بَذَلَ الْوَسْعَ فِي طَلَبِ الْأَمْرِ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الْجَهْدِ الطَّاقَةِ ، وَالمُرَادُ بِهِ رَدُّ الْقَضِيَّةِ الَّتِي تَعْرُضُ لِلْعَاكِمِ مِنْ طَرِيقِ الْقِيَاسِ إِلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، وَلَمْ يَرِدِ الرَّأْيُ الَّذِي رَأَاهُ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ حَمَلٍ عَلَى كِتَابٍ أَوْ سُنَّةٍ . أَبُو عَمْرٍو : هَذِهِ بَقْلَةٌ لَا يَجْهَدُهَا الْمَالُ أَي لَا يَكْثُرُ مِنْهَا ، وَهَذَا كَلَامٌ يَجْهَدُهُ الْمَالُ إِذَا كَانَ يَلِجُ عَلَى رِعْيَتِهِ . وَأَجْهَدُوا عَلَيْنَا الْعِدَاةَ : جَدُّوا .

وَجَاهَدَ الْعَدُوَّ مُجَاهِدَةً وَجِهَادًا : قَاتَلَهُ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ؛ الْجِهَادُ مَحَارِبَةُ الْأَعْدَاءِ ، وَهُوَ الْمُبَالَغَةُ وَاسْتِفْرَاغُ مَا فِي الْوَسْعِ وَالطَّاقَةِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ ، وَالمُرَادُ بِالنِّيَّةِ الْإِخْلَاصَ الْعَمَلَ لِهَيْئَةِ اللَّهِ أَي أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ هِجْرَةٌ لِأَنَّهَا قَدْ صَارَتْ دَارَ إِسْلَامٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْإِخْلَاصُ فِي الْجِهَادِ وَقِتَالِ الْكُفَّارِ . وَالْجِهَادُ : الْمُبَالَغَةُ

وقول ساعدة :

إني لأهواها وفيها لامرئى ،  
جادت ينائلها إليه ، مرعّب  
لما عدها بإلى لأنه في معنى مالت إليه .  
ونساء جود ؛ قال الأخطل :

وهنّ بالبذل لا بُخل ولا جود

واستجاده : طلب جوده . ويقال : جاد به أبواه إذا  
ولداه جواداً ؛ وقال الفرزدق :

قوم أبوم أبو العاصي ، أجادهم  
قرّم تجيب لجدات مناجيب

وأجاده درهماً : أعطاه إياه . وفسر جواد : بيّن  
الجودة ، والأنتى جواد أيضاً ؛ قال :

نستنه جواد لا يباع جبينها

وفي حديث التسييح : أفضل من الحمل على عشرين  
جواداً . وفي حديث سليم بن صرد : فسرت إليه جواداً  
أي سريعاً كالفرس الجواد ، ويجوز أن يريد سيواً  
جواداً ، كما يقال سرنا عتبة جواداً أي بعيدة .

وجاد الفرس أي صار رائماً يجود جودة ، بالضم ، فهو  
جواد للذكر والأنثى من خيل جباد وأجباد وأجاويد .  
وأجباد : جبل بمكة ، صانها الله تعالى وشرّفها ، سمي  
بذلك لموضع خيل تبع ، وسمي قعيقعان لموضع سلاحه .  
وفي الحديث : باعده الله من النار سبعين خريفاً  
للنضمر المجدد ؛ المجدد : صاحب الجواد وهو الفرس  
السابق الجيد ، كما يقال رجل مقور ومضعف إذا كانت  
دايته قوية أو ضعيفة .

وفي حديث الصراط : ومنهم من يمر كأجاويد الخيل ،  
هي جمع أجواد ، وأجواد جمع جواد ؛ وقول ذروة  
ابن جحفة أنشده ثعلب :

بإله يجود جوداً ، بالضم ، فهو جواد . وقوم جود  
مثل قذال وقذال ، وإنما سكنت الواو لأنها حرف  
علة ، وأجواد وأجاود وجوداء ؛ وكذلك امرأة  
جواد ونسوة جود مثل نوار ونور ؛ قال أبو  
شهاب الهذلي :

صناع ياشفاها ، حصان بشكرها ،  
جواد بقوت البطن ، والعرق زاخِر

قوله : العرق زاخِر ، قال ابن بري : فيه عدة أقوال :  
أحدها أن يكون المعنى أنها تجود بقوتها عند الجوع  
وهيجان الدم والطباع ؛ الثاني ما قاله أبو عبيدة يقال :  
عرق فلان زاخِر إذا كان كريماً ينسى فيكون معنى  
زاخِر أنه نام في الكرم ؛ الثالث أن يكون المعنى في  
زاخِر أنه بلغ زخاريته ، يقال بلغ الثبت زخاريه إذا  
طال وخرج زهره ؛ الرابع أن يكون العرق هنا الاسم  
من أعرق الرجل إذا كان له عرق في الكرم . وفي  
الجديث : تجودتها لك أي تخيرت الأجود منها .  
قال أبو سعيد : سمعت أعرابياً قال : كنت أجلس  
إلى قوم يتجاوبون ويتجاودون فقلت له : ما يتجاودون؟  
فقال : ينظرون أهم أجود حجة .

وأجواد العرب مذكورون ، فأجواد أهل الكوفة :  
هم عكرمة بن ربعي وأسماة بن خارجة وعتاب بن ورقاء  
الرياحي ؛ وأجواد أهل البصرة : عبيد الله بن أبي بكرة  
ويكنى أبا حاتم وعمر بن عبد الله بن معمر التيمي  
وطلحة بن عبد الله بن خلف الحزامي وهؤلاء أجود من  
أجواد الكوفة ؛ وأجواد الحجاز : عبد الله بن جعفر  
ابن أبي طالب وعبيد الله بن العباس بن عبد المطلب  
وهما أجود من أجواد أهل البصرة ، فهؤلاء الأجواد  
المشهورون ؛ وأجواد الناس بعد ذلك كثير ، والكثير  
أجواد على غير قياس ، وجود وجودة ، ألحقوا الماء  
للجمع كما ذهب إليه سيبويه في الخوولة ، وقد جاد جوداً ؛

وإنك إن حُملتَ على جواد ،

رَمَتْ بك ذاتَ عَرْتَرٍ أو رِكاب

معناه : إن تزوجت لم ترض امرأتك بك ؛ شبهها بالفرس أو الناقة النفور كأنها تنفر منه كما ينفر الفرس الذي لا يطاوع وتوصف الأتان بذلك ؛ أشد ثعلب :

إن زَلَّ فوه عن جوادٍ مِثْشِيرٍ ،

أصلقَ نابهُ صِياحَ العُصفورِ<sup>١</sup>

والجمع جواد وكان قياسه أن يقال جواد ، فتصح الواو في الجمع لتحرّكها في الواحد الذي هو جواد كحركاتها في طويل ، ولم يسع مع هذا عنهم جواد في التفسير البتة ، فأجروا واو جواد لوقوعها قبل الألف مجرى الساكن الذي هو واو ثوب وسوط فقالوا جواد ، كما قالوا حياض وسياط ، ولم يقولوا جواد كما قالوا قوام وطوال .

وقد جاد في عدوه وجود وأجود وأجاد الرجل وأجود إذا كان ذا دابة جواد وفرس جواد ؛ قال الأعشى :

فَمِثْلُكَ قد لَهَوْتُ بها وأرض

مَهَامِهِ ، لا يَقودُ بها المَجيْدُ

واستجاد الفرس : طلبه جواداً . وعدا عدواً جواداً وسار عقبة جواداً أي بعيدة حيثة ، وعقببتين جوادين وعقباً جواداً وأجواداً ، كذلك إذا كانت بعيدة . ويقال : جود في عدوه تجويداً .

وجاد المطر جواداً ؛ وبَلَّ فهو جائد ، والجمع جود مثل صاحب وصخب ، وجادم المطر يجودم جواداً .

ومطر جود ؛ بَيَّنَّ الجودَ غزير ، وفي المعجم يروي كل شيء . وقيل : الجود من المطر الذي لا مطر فوقه البتة . وفي حديث الاستسقاء ؛ ولم يأت أحد من ناحية إلا حدثت بالجود وهو المطر الواسع الغزير . قال

١ قوله « ذل فوه » هكذا بالأمل والذي يظهر أنه زلفوه أي أنزلوه عن جواد النع قرع بنابه على الأخرى مصوتا غيظاً .

الحسن : فأما ما حكى سيبويه من قولهم أخذتنا بالجود وفوقه فلما هي مبالغفة وتشنيع ، وإلا فليس فوق الجود شيء ؛ قال ابن سيده : هذا قول بعضهم ، وساء جود وصفت بالمصدر ، وفي كلام بعض الأوائل : هاجت بنا ساء جود وكان كذا وكذا ، وسعابة جود كذلك ؛ حكاه ابن الأعرابي . وحيدت الأرض : سقاها الجود ؛ ومنه الحديث : تركت أهل مكة وقد جيدوا أي مطروا مطراً جوداً . وتقول : مطرنا مطرتين جودين . وأرض مجودة : أصابها مطر جود ؛ وقال الراجز :

والخازِبِزِ السَّمِ المِجودِ

وقال الأصمعي : الجود أن تخطر الأرض حتى يلتقي الثريان ؛ وقول صخر النعمي :

بِلاعِبِ الرِّيحِ بالعَصْرَيْنِ قَصَطْلَهُ ،

والوايِلُونِ وَتَهَنانُ التَّجاوِيدِ

يكون جمعاً لا واحداً كالتعاجيب والتعاشيب والتباشير ، وقد يكون جمع تجواد ، وجادت العين تجود جوداً وجوداً ؛ كثر دمعها ؛ عن الليثاني . وحف مجيدٌ : حاضر ، قيل : أخذ من جود المطر ؛ قال أبو خراش :

عَدَا رِثادُ في حَجَرَاتِ عَيْثِ ،

فِصادَفَ نَوَّهَهُ حَتْفُ مُجِيدِ

وأجاده : قتله . وجاد بنفسه عند الموت يجود جوداً وجؤوداً ؛ قارب أن يقضي ؛ يقال : هو يجود بنفسه إذا كان في السياق ، والعرب تقول : هو يجود بنفسه ، معناه يسوق بنفسه ، من قولهم : إن فلاناً ليُجاد إلى فلان أي يساق إليه . وفي الحديث : فإذا ابنه إبراهيم ، عليه السلام ، يجود بنفسه أي يخرجها ويدفعها كما يدفع الإنسان ماله يجوده به ؛ قال : والجود الكرم

يريد أنه كان في التزج وسياق الموت .  
ويقال: جيد فلان إذا أشرف على الملاك كأن الملاك  
جاده ؛ وأنشد :

وَقِرْنِ قَد تَرَكْتُ لَدَى مِكْرِي ،  
إِذَا مَا جَادَهُ التَّرْفُ اسْتَدَانَا

ويقال : إني لأجادُ إلى لغائك أي أشتاق إليك كأن  
هواه جاده الشوق أي مطره ؛ وإنه ليُجاد إلى كل  
شيء هواه ، وإني لأجادُ إلى القتال : لأشتاق إليه .  
وجيد الرجل يُجادُ جواداً ، فهو مجود إذا عطش .  
والجودة : العطشة . وقيل : الجوادُ ، بالضم ،  
جهد العطش . التهذيب : وقد جيد فلان من العطش  
يُجاد جواداً وجودة ؛ وقال ذو الرمة :

ثُعَاطِيهِ أحياناً ، إِذَا جِيدَ جَوْدَةٌ ،  
رُضَاباً كَطَعْمِ الزَّنَجِيلِ الْمُعَسَّلِ  
أي عطش عطشة ؛ وقال الباهلي :

وَتَضْرِكُ خَاذِلٌ عَنِّي بَطِيءٌ ،  
كَأَنَّ يَكُمُّ إِلَى خَدِّي جَوَادًا  
أي عطشاً .

سبعانه ثم سبعاناً يعوده ،  
وقبلنا سبع الجودي والجود  
وأبو الجودي : رجل ؛ قال :  
لو قد حدهن أبو الجودي ،  
يوجز مُسْتَعْفِرِ الرَّوِيِّ ،  
مُسْتَوِيَاتٍ كَنَوَى الْبَرْنِيِّ  
وقد روي أبو الجودي ، بالذال ، وسنذكره .  
والجوديه ، بالنبوية أو الفارسية : الكساء ؛ وعربه  
الأعشى فقال :

وَبَيْدَاءُ ، تَحْسَبُ آرَامَهَا  
رِجَالَ إِيَادٍ بِأَجْيَادِهَا

وجودان : اسم . الجوهرى : والجادي الزعفران ؛  
قال كثير عزة :

يُبَايِرُنْ قَارَ الْمِسْكِ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ ،  
وَيُشْرِقُ جَادِيَّ يَهْنُ مَعْيِدُ  
المعيد : المدوف .

ويقال للذي غلبه النوم : مجود كأن النوم جاده  
أي مطره . قال : والمجود الذي يُجهد من التعاس  
 وغيره ؛ عن اللحياني ؛ وبه فسر قول لبيد :

وَمَجُودٍ مِنْ صَبَابَاتِ الْكُرَى ،  
عَاطِفِ التَّمْرِقِ ، صَدَقِ الْمُبْتَدَلِ

أي هو صابر على الفراش الممهّد وعن الرطاه ، يعني أنه  
عطف نمرقه ووضعها تحت رأسه ؛ وقيل : معنى قوله  
ومجود من صبابات الكرى ، قيل معناه شيق ، وقال  
الأصمعي : معناه صبّ عليه من جود المطر وهو  
الكثير منه .

والجواد : التعاس . وجاده التعاس : غلبه . وجاده

التهديب : وأجبادٌ جبل بمكة أو مكان وقد تكرر ذكره في الحديث ، وهو بفتح الهزة وسكون الجيم وبالياء تحتها تقطنان : جبل بمكة ؛ قال ابن الأثير : وأكثر الناس يقولونه جباد ، بكسر الجيم وحذف الهزة ؛ قال : جباد موضع بأسفل مكة معروف من شعابها ؛ أبو عبيدة في قول الأعشى :

وبَيْدَاءَ ، تَحْسَبُ آرَامَهَا

رِجَالًا يَأْدِي بِأَجْيَادِهَا

قال : أراد الجودياه وهو الكساء بالفارسية ؛ وأنشد شمر لأبي زيد الطائي في صفة الأسد :

حتى إذا ما رأى الأنصارَ قد غَفَلَتْ ،

واجْتَابَ مِنْ ظِلِّهِ جُودِيَّ سَمُورٍ

قال : جودي بالنبطية أراد جودياه أراد جبة سمور . وأجباد : اسم شاة .

### فصل الحاء المهملة

حتد : حَتَدَ بِالْمَكَانِ يَحْتَدُّ حَتْدًا : أقام به وثبت ، بمائة . وعين حَتْدٌ كَجَسْدٍ : لا ينقطع ماؤها من عيون الأرض ، وفي التهذيب : لا ينقطع ماؤها ؛ قال الأزهري : لم يرد عين الماء ولكنه أراد عين الرأس . وروي عن ابن الأعرابي : الحَتْدُ العيونُ المُنْتَلِقَةُ ، واحدها حَتْدٌ وَحْتُودٌ .

والمَحْتَدُ : الأصل والطبع . ورجع إلى مَحْتَدِهِ إذا فعل شيئاً من المعروف ثم رجع عنه ؛ وقول الشاعر :  
وَسَقُوا بِمَنْحُوسِ الْقِطَاعِ فَرَادَةَ ،  
له قَسْرَاتٌ قَدْ بُنِينَ مَحَانِدُ

قال : إنَّهَا قَدِيمَةٌ وَرَثَا عَنْ آبَائِهِ فَهِيَ لَهُ أَصْلٌ . ويقال : فلان من مَحْتَدٍ صِدْقٍ ؛ قال ابن الأعرابي : المَحْتَدُ والمَحْتَدُ والمَحْتَدُ والأصل ؛ يقال : إنه

جيد : الجيدُ : العنق ، وقيل : مَقْلَدُهُ ، وقيل : مقدمه ، وقد غلب على عنق المرأة ؛ قال سيبويه : يجوز أن يكون فِعْلاً وفِعْلاً ، كسرت فيه الجيم كراهية الياء بعد الضمة ، فأما الأَخْشُ فهو عنده فِعْلٌ لا غير ، والجمع أجباد وجيود ؛ وحكى اللحياني أنها للينة الأجباد جعلوا كل جزء منه جيداً ثم جمع على ذلك ، وقد يكون في الرجل ؛ قال :

ولقد أَرُوحُ إِلَى التِّجَارِ مُرَجَّلاً ،

مَدَلًا بِمَالِي ، لَيْسًا أَجْيَادِي

قال : والجَيْدُ ، بالتحريك ، طول العنق وحسنه ، وقيل : دقتها مع طول ؛ جَيْدٌ جَيْدٌ وهو أَجَيْدٌ . وحكى اللحياني : ما كان أَجَيْدٌ ، ولقد جَيْدٌ جَيْدًا يذهب إلى الثقلة ؛ قال : قد يوصف العنق نفسه بالجَيْدِ فيقال عُنُقُ أَجَيْدٍ كما يقال عنق أَوْقَصُ . التهذيب : امرأة جَيْدَاءُ إذا كانت طويلة العنق حسنة لا ينعت به الرجل ؛ وقال العجاج :

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ ، إِذَا مَا وَسَّوَسَا

وَارْتَجَّ فِي أَجْيَادِهَا وَأَجْرَسَا

جمع الجَيْدِ بما حوله ، والجمع جُودٌ .

وارأة جَيْدَانَتَه : حسنة الجيد . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كَانَ عُنُقُهُ جَيْدٌ دُمِيَّةٌ فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ ؛ الجَيْدُ : العنق .

وأجبادُ : أرض بمكة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أَيَّامَ أَبَدَتْ لَنَا عَيْنًا وَسَالِفَةً ،

فقلتُ : أنسى لها جَيْدُ ابنِ أَجْيَادِ؟

أي كيف أعطيت جيد هذا الظلي الذي بالحرم ؛ وقال الأعشى :

وَلَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ بَيْنَكَ فِي الذُّرَى

بِأَجْيَادِ ، غَرَبِي الصَّفَا وَالْمَحْطَمِ

لكريم المحدث ؛ قال الأصمعي في قول الراعي :

حتى أتيت لذي خَيْرِ الأنام معاً ،  
من آلِ حَرْبٍ ، فإِذَا مَنْصِبٌ حَتِيدٌ

الْحَتِيدُ : الخالص من كل شيء . وقد حَتِيدَ يَعْتَدُ حَتِيداً ، فهو حَتِيدٌ وَحَتِيدُهُ تَحْتِيدٌ أَي اخْتَرَهُ لِحُلُوصِهِ وَفَضْلِهِ .

حد : الحدُ : الفصل بين الشئين لئلا يختلط أحدهما بالآخر أو لئلا يتعدى أحدهما على الآخر ، وجمعه حُدود . وفصل ما بين كل شئين : حدٌ بينهما . ومنتهاى كل شيء : حدُّه ؛ ومنه : أحد حُدود الأرضين وحُدود الحرم ؛ وفي الحديث في صفة القرآن : لكل حرف حدٌ ولكل حدٍ مطلع ؛ قيل : أراد لكل منتهى نهاية . ومنتهاى كل شيء : حدُّه .

وفلان حديدٌ فلان إذا كان داره إلى جانب داره أو أرضه إلى جنب أرضه . وداري حديدَةٌ دارك ومُعَادَتُهَا إذا كان حدُّها كحدِّها . وَحَدَدْتُ الدارَ أَحَدُهَا حَدّاً وَالتَّحْدِيدُ مثله ؛ وَحَدَّ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِهِ يَحْدُهُ حَدّاً وَحَدَدَهُ : مَيَّزَهُ . وَحَدَّ كُلُّ شَيْءٍ : مَنَّتَاهُ لِأَنَّهُ يَرُدُّهُ وَيَمْنَعُهُ عَنِ التَّبَادِي ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ . وَحَدَّ السَّارِقُ وَغَيْرُهُ : مَا يَمْنَعُهُ عَنِ المَعَاوِدَةِ وَيَمْنَعُ أَيْضاً غَيْرَهُ عَنِ إِتْيَانِ الجُنَايَاتِ ، وَجَمْعُهُ حُدُودٌ . وَحَدَدْتُ الرَّجُلَ : أَقَمْتُ عَلَيْهِ الحَدَّ .

والمُعَادَاةُ : المَخَالَفَةُ وَمَنْعٌ مَا يَجِبُ عَلَيْكَ ، وَكَذَلِكَ التَّعَادُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : إِنْ قَوْمًا حَادَوْنَا لَمْ يَصِدُقْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ؛ المُعَادَاةُ : المَعَادَاةُ وَالمَعَالِفَةُ وَالمَنَازَعَةُ ، وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الحَدِّ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَجَاوِزُ حَدَّهُ إِلَى الآخَرِ .

وحُدُودُ اللَّهِ تَعَالَى : الأَشْيَاءُ الَّتِي بَيْنَ تَحْرِيمِهَا وَتَحْلِيلِهَا ، وَأَمْرٌ أَنْ لَا يُتَعَدَى شَيْءٌ مِنْهَا فَيَتَجَاوِزُ إِلَى غَيْرِ مَا أَمْرٌ

فيها أو نهى عنه منها ، ومنع من مخالفتها ، وأحدها حدٌ ؛ وَحَدَّ القَاذِفَ وَنَحْوَهُ يَحْدُهُ حَدّاً : أَقَامَ عَلَيْهِ ذَلِكَ . الأَزْهَرِيُّ : وَالحَدَّ حَدَّ الزَّانِي وَحَدَّ القَاذِفَ وَنَحْوَهُ بِمَا يَقَامُ عَلَى مَنْ أَتَى الزَّانَا أَوْ القَاذِفَ أَوْ تَعَاطَى السَّرِقَةَ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : فَحُدُودُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، ضَرْبَانِ : ضَرْبٌ مِنْهَا حُدُودٌ حَدَّهَا لِلنَّاسِ فِي مَطَاعِمِهِمْ وَمَشَارِبِهِمْ وَمَنَاقِحِهِمْ وَغَيْرِهَا بِمَا أَحَلَّ وَحَرَّمَ وَأَمَرَ بِالْإِنْتِهَاءِ عَمَّا نَهَى عَنْهُ مِنْهَا وَنَهَى عَنِ تَعَدِّيِّهَا ، وَالضَّرْبُ الثَّانِي عِقُوبَاتٌ جَعَلَتْ لِمَنْ رَكِبَ مَا نَهَى عَنْهُ كَعَدِّ السَّارِقِ وَهُوَ قَطْعُ يَمِينِهِ فِي رِبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِداً ، وَكَعَدِّ الزَّانِي البَكْرَ وَهُوَ جِلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيْبُ عَامٍ ، وَكَعَدِّ المَعْصَنِ إِذَا زَنِى وَهُوَ الرَّجْمُ ، وَكَعَدِّ القَاذِفِ وَهُوَ ثَمَانُونَ جِلْدَةً ، سَمِيَتْ حُدُوداً لِأَنَّهَا تَعْدُو أَي تَمْنَعُ مِنَ إِتْيَانِ مَا جَعَلَتْ عِقُوبَاتٍ فِيهَا ، وَسَمِيَتْ الأُولَى حُدُوداً لِأَنَّهَا نَهَايَاتٌ نَهَى اللَّهُ عَنْ تَعَدِّيِّهَا ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَفِي الحَدِيثِ ذَكَرَ الحَدَّ وَالحُدُودَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَهِيَ مُحَارِمَةُ اللَّهِ وَعِقُوبَاتُهُ الَّتِي قَرَنَهَا بِالذُّنُوبِ ، وَأَصْلُ الحَدِّ المَنْعُ وَالفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، فَكَأَنَّ حُدُودَ الشَّرْعِ فَصَلَّتْ بَيْنَ الحَلَالِ وَالحَرَامِ فَفَنَهَا مَا لَا يَقْرُبُ كَالْفَوَاحِشِ المَحْرَمَةِ ، وَمَنْعُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا ؛ وَمَنْعُهُ مَا لَا يَتَعَدَى كَالْمَوَارِيثِ المَعِينَةِ وَتَرْوِيجِ الأَرْبَعِ ، وَمَنْعُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ؛ وَمِنْهَا الحَدِيثُ : إِنِّي أَصَبْتُ حَدّاً فَأَقَمَهُ عَلَيَّ أَي أَصَبْتُ ذَنْباً أَوْجِبُ عَلَيَّ حَدّاً أَي عِقُوبَةً . وَفِي حَدِيثِ أَبِي العَالِيَةِ : إِنْ اللِّسَمَ مَا بَيْنَ الحَدِّينِ حَدَّ الدُّنْيَا وَحَدَّ الآخِرَةِ ؛ يَرِيدُ بِحَدِّ الدُّنْيَا مَا تَجِبُ فِيهِ الحُدُودُ المَكْتُوبَةُ كَالسَّرِقَةِ وَالزَّانَا وَالقَذْفِ ، وَيَرِيدُ بِحَدِّ الآخِرَةِ مَا أَوْعَدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ العَذَابَ كَالقَتْلِ وَعُقُوقِ الوَالِدِينَ وَأَكْلِ الرِّبَا ، فَأَرَادَ أَنَّ اللِّسَمَ مِنَ الذُّنُوبِ مَا كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ مَا لَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِ حَدّاً فِي الدُّنْيَا وَلَا تَعْدِيّاً فِي



الآخرة .

وما لي عن هذا الأمر حَدَّةٌ أي بُدٌ .

والحديد : هذا الجواهر المعروف لأنه منيع ، القطعة منه حديدية ، والجمع حدائد ، وحدائذات جمع الجمع ؛ قال الأحمر في نعت الخيل :

وهن يَعْلُكُن حَدَائِدَاتِهَا

ويقال : ضربته بحديدة في يده .

والحداد : معالج الحديد ؛ وقوله :

لنسي وإيتاكم ، حتى نسي به  
منكم غائبية ، في ثوب حداد

أي نغزوك في ثياب الحديد أي في الدروع ؛ فإما أن يكون جعل الحداد هنا صانع الحديد لأن الزراد حداد ، وإما أن يكون كنى بالحداد عن الجواهر الذي هو الحديد من حيث كان صانعا له .

والاستعداد : الاحتلاق بالحديد .

وحَدُّ السكين وغيرها : معروف ، وجمعه حُدودٌ .

وحَدُّ السيف والسكين وكلّ كليل يحدّها حداً وأحدّها إحداداً وحَدَّها : شحَّدها ومسَّحها بمجر أو مبرِّد ؛ وحَدَّه فهو 'محدّد' ، مثله ؛ قال الليثاني : الكلام 'أحدّها' ، بالألف ، وقد حَدَّتْ 'تحدّد' حِدَّةً واحتَدَّتْ . وسكين حديدية وحَدَّادٌ وحَدِيدٌ ، بغير هاء ، من سكاكين حَدِيدَاتٍ وحَدَائِدٍ وحِدَادٍ ؛ وقوله :

يا لك من تَمَرٍ ومن شَيْشَاءِ ،

يَنْشَبُ فِي الْمَسْغَلِ وَالنَّهَاءِ ،

أَنْشَبَ مِنْ مَأْثِرِهِ حِدَاءِ

فإنه أراد حداد فأبدل الحرف الثاني وبينها الألف حاجزة ، ولم يكن ذلك واجباً ، وإنما غير استعساناً فساغ ذلك فيه ؛ ولها تَبَيُّتُ 'الحد' .

وحَدُّ نَابُهُ 'يحدّد' حِدَّةً ونابٌ حديدٌ وحديديةٌ كما

تقدّم في السكين ولم يسم في حداد . وحَدُّ السيف 'يحدّد' حِدَّةً واحتَدَّ ، فهو حادٌ حديدٌ ، وأحدده ، وسيفٌ حدادٌ وألْسِنَةُ 'حداد' ، وحكى أبو عمرو : سيفٌ حدّادٌ ، بالضم والتشديد ، مثل أمر كُبَّار .

وتحديدُ الشفرة وإحدادُها واستعدادُها بمعنى .

ورجل حديدٌ وحدادٌ من قوم أحداء وأحديةٍ وحدادٍ : يكون في اللسن والفهم والغضب ، والفعل من ذلك كله حدٌ 'يحدّد' حِدَّةً ، وإنه لَبَيِّنُ 'الحد' أيضاً كالسكين . وحَدُّ عليه 'يحدّد' حدّاً ، واحتَدَّ فهو 'محدّد' واستَحَدَّ : غَضِبَ . وحادثه أي عاصيته .

وحاده : غاضبه مثل شاقته ، وكان اشتقاقه من الحد الذي هو الحيز والناحية كأنه صار في الحد الذي فيه عدوه ، كما أن قولهم شاقته صار في الشق الذي فيه عدوه . وفي التهذيب : استعدّ الرجل 'احتدّ' حِدَّةً ، فهو حديد ؛ قال الأزهري : والمسوع في حدّة الرجل وطيشه احتدّ ؛ قال : ولم أسمع فيه استعدّ إنما يقال استعدّ واستعان إذا حلق عاتنه .

قال الجوهري : الحدّة ما يعتري الإنسان من الترق والغضب ؛ تقول : حدّدت على الرجل أحدّه حدّةً وحدّاً ؛ عن الكسائي : يقال في فلان حدّةٌ ؛ وفي الحديث : الحدّة تعتري خيار أمتي ؛ الحدّة كالنشاط والسرعة في الأمور والمضاء فيها مأخوذ من حدّ السيف ، والمراد بالحدّة هنا المضاء في الدين والصلابة والمقصد إلى الخير ؛ ومنه حديث عمر : كنت أداري من أبي بكر بعض الحدّ ؛ الحدّ والحدّة سواء من الغضب ، وبعضهم يرويه بالجيم ، من الحدّ ضدّ الهزل ، ويجوز أن يكون بالفتح من الحظ . والاستعداد : حلق شعر العانة . وفي حديث ثعلبة : أنه استعار موسى استعدّها لها لأنه كان أسيراً عندهم

والحدّ: المنع. وحدّ الرجل عن الأمر يحده  
حدّاً: منعه وحبسه؛ تقول: حدّدت فلاناً عن الشر  
أي منعته؛ ومنه قول النابغة:

إلّا سَلَيْبَانِ إِذْ قَالَ الْإِلَهُ لَهُ:

قُمْ فِي الْبَرِيَةِ فَاحْدُذْهَا عَنِ الْقَنْدِ

والحدّ: أد: البوّاب والسجان لأنها يمنعان من فيه  
أن يخرج؛ قال الشاعر:

يقول لي الحدّاد، وهو يقودني

إلى السجن: لا تفرّغ، فما بك من بأس!

قال ابن سيده: كذا الرواية بغير همز بأس على أن  
بعده:

ويترك عذاري وهو أضحي من الشمس

وكان الحكم على هذا أن يهز بأساً لكنه خفف تخفيفاً  
في قوة التحقيق حتى كأنه قال فما بك من بأس، ولو  
قلبه قلباً حتى يكون كرجل ماش لم يجز مع قوله  
وهو أضحي من الشمس، لأنه كان يكون أحد البيتين  
يرد، وهو ألف بأس، والثاني بغير رد، وهذا  
غير معروف؛ ويقال للسجان: حدّاد لأنه يمنع من  
الخروج أو لأنه يعالج الحديد من القيود. وفي حديث  
أبي جهل لما قال في خزنة النار وهم تسعة عشر ما قال،  
قال له الصحابة: تقبس الملائكة بالحدّادين؛ يعني  
السجانين لأنهم يمنعون المعصيين من الخروج، ويجوز  
أن يكون أراد به صنّاع الحديد لأنهم من أوسخ  
الصنّاع ثوباً وبدناً؛ وأما قول الأعشى يصف الحمر  
والحمّار:

فَقَمْنَا، وَلَمَّا يَصِيحُ دَبْكُنَا،

إلى جُودَةٍ عِنْدَ حَدِّهَا

فإنه سى الحمّار حدّاداً، وذلك لمنعه إياها وحفظه  
لها وإمساكه لها حتى يُبدّلَ له منها الذي يرضيه.

وأرادوا قتله فاستحدّ لثلاً يظهر شعر عانته عند قتله.  
وفي الحديث الذي جاء في عشر من السنّة:  
الاستحداد من العشر، وهو حلق العانة بالحديد؛  
ومنه الحديث حين قدم من سفر فأراد الناس أن  
يطرقوا النساء ليلاً فقال: أمهلوا كي تمتشط الشعثة  
وتستجد المغيبة أي تخلق عانتها؛ قال أبو عبيد:  
وهو استفعال من الحديدية يعني الاستحلاق بها، استعمله  
على طريق الكناية والتورية. الأصمعي: استحدّ  
الرجل إذا أحدّ سفرته بحديدة وغيرها.

ورائحة حادة: ذكيّة، على المثل. وناق حديدة  
الجريّة: توجد جريتها ربيع حادة، وذلك بما يحمد.  
وحدّ كل شيء: طرف شباته كحدّ السكن  
والسيف والسنان والسهم؛ وقيل: الحدّ من كل  
ذلك ما رق من سفرته، والجمع حدود. وحدّ  
الحمر والشراب: صلابتها؛ قال الأعشى:

وكأس كعين الديك باكرت حدّها

يفتيان صدق، والنواقيس تضرب

وحدّ الرجل: بأسه ونفاذه؛ في نجدته؛ يقال:  
إنه لذو حدّ؛ وقال العجاج:

أم كيف حدّ مطر الفطيم

وحدّ بصره إليه يحده وأحدّه؛ الأولى عن الحياني:  
كلاهما حدّقه إليه ورماء به.

ورجل حديد الناظر، على المثل: لا يتهم بريّة فيكون  
عليه غصاة فيها، فيكون كما قال تعالى: ينظرون  
من طرف خفي؛ وكما قال جرير:

فَعَضَّ الطَّرْفَ لِمَنْكَ مِنْ تَمِيمٍ

قال ابن سيده: هذا قول الفارسي.

وحدّ الزرع: تأخر خروجه لتأخر المطر ثم خرج  
ولم يشعب.

والجوة : الحاية .

وهذا أمر حَدَدَ أي منيع حرام لا يحل ارتكابه .  
وَحَدُّ الْإِنْسَانِ : مُنْعَ مِنَ الظَّرِّ . وكلُّ محروم :  
محدودٌ . ودون ما سألت عنه حَدَدٌ أي مَنَعٌ .  
ولا حَدَدَ عنه أي لا مَنَعَ ولا دَفَعَ ؛ قال زيد  
ابن عمرو بن نفيل :

لَا تَعْبُدُنْ إِلَّا مَا غَيْرَ خَالِقِكُمْ ،

وَأَنْ دُعَيْتُمْ فَقُولُوا: دُونَهُ حَدَدٌ

أي مَنَعٌ . وأما قوله تعالى : فبصرك اليوم حديد ؛  
قال : أي لسان الميزان . ويقال : فبصرك اليوم حديد  
أي فرأيتك اليوم نافذ . وقال شمر : يقال للمرأة  
الْحَدَادَةُ . وَحَدَّ اللهُ عَنَا شَرَّ فُلَانٍ حَدًّا : كفه  
وصرفه ؛ قال :

حَدَادٍ دُونَ شَرِّهَا حَدَادٍ

حداد في معنى حَدَّةٍ ؛ وقول معقل بن خويلد الهذلي :

مُحْصِيَّتُمْ وَعَبْدُ اللهِ وَالْمَرْءُ جَابِرٌ ،

وَحَدِّي حَدَادٍ شَرٌّ أَجْنَعَةُ الرَّحْمِ

أراد : اصرفي عنا شر أجنعة الرحم ، بصفه بالضعف ،  
واستدفاع شر أجنعة الرحم على ما هي عليه من  
الضعف ؛ وقيل : معناه أبطني شيئاً ، يهزأ منه وسماه  
بالجملة . والحَدُّ : الصرف عن الشيء من الخير والشر .  
والمحدود : المنوع من الخير وغيره . وكل مصروف  
عن خير أو شر : محدود . وما لك عن ذلك حَدَدٌ  
وَمَهْتَدٌ أي مَصْرَفٌ وَمَعْدَلٌ . أبو زيد : يقال ما  
لي منه بُدٌّ ولا محتد ولا مُلْتَدٌ أي ما لي منه بُدٌّ .  
وما أجد منه محتدً ولا مُلْتَدً أي بُدًّا .

الليث : والحَدُّ الرجلُ المحدودُ عن الخير . ورجل  
محدود عن الخير : مصروف ؛ قال الأزهري : المحدود  
المحروم ؛ قال : ولم أسمع فيه رجلٌ حَدٌّ لغير الليث

وهو مثل قولهم رجلٌ جُدٌّ إذا كان مجدوداً . ويدعى  
على الرجل فيقال : اللهم احْدُدْهُ أي لا توفقه لإصابة .  
وفي الأزهري : تقول للرامي اللهم احْدُدْهُ أي لا  
توفقه للإصابة . وأمر حَدَدَ : بمنع باطل ، وكذلك  
دعوة حَدَدَ . وأمر حَدَدَ : لا يحل أن يُرْتَكَبَ .  
أبو عمرو : الحُدَّةُ العُصْبَةُ .

وقال أبو زيد : تَحَدَّدَ بِهِمْ أي تَحَرَّشَ بِهِمْ . ودعوة  
حَدَدَ أي باطلة .

والْحِدَادُ : ثياب المآتم السود . والحَادُ والمُحِيدُ من  
النساء : التي تترك الزينة والطيب ؛ وقال ابن دريد :  
هي المرأة التي تترك الزينة والطيب بعد زوجها للعدة .  
حَدَّتْ تَحِدُّ وَتَحِدُّ حَدًّا وَحِدَادًا ، وهو تَسَلُّبُهَا  
على زوجها ، وأَحَدَتْ ، وأبى الأصمعي إلا أَحَدَتْ  
تُحِدُّ ، وهي مُحِيدٌ ، ولم يَعْرِفْ حَدَّتْ ؛ والحِدَادُ :  
تركها ذلك . وفي الحديث : لا تُحِدُّ المرأةُ فوق  
ثلاث ولا تُحِدُّ إلا على زوج . وفي الحديث : لا يحل  
لأحد أن يُحِدَّ على ميت أكثر من ثلاثة أيام إلا المرأةُ  
على زوجها فإنها تُحِدُّ أربعة أشهر وعشراً . قال أبو  
عبيد : وإحداد المرأة على زوجها ترك الزينة ؛ وقيل :  
هو إذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت  
الزينة والحضاب ؛ قال أبو عبيد : ونرى أنه مأخوذ  
من المنع لأنها قد منعت من ذلك ، ومنه قيل للبواب :  
حدادٌ لأنه يمنع الناس من الدخول . قال الأصمعي :  
حَدَّ الرجلُ يُحِدُّ حَدًّا إذا جعل بينه وبين صاحبه  
حَدًّا ، وَحَدَّهُ يُحِدُّهُ إذا ضرب به الحد ، وَحَدَّهُ يُحِدُّهُ  
إذا صرفه عن أمر أراد . ومعنى حَدَّ يُحِدُّ : أنه  
أخذته عجلة وطيشٌ . وروي عنه ، عليه السلام ، أنه  
قال : خيار أمتي أحيدأؤها ؛ هو جمع حديد كشديد  
وأشداء .

ويقال : حَدَدَ فُلَانٌ بِلَدَاءِ أَي قَصَدَ حُدُودَهُ ؛ قال

القطامي :

'مُحَدِّدٌ لِبَرَقِي صَابٍ مِنْ تَخَلُّلٍ،

وبالقُرْبِيَّةِ رَادُوهُ بِرَدَادٍ

أي قاصدين . ويقال : حدداً أن يكون كذا كقوله  
معاذ الله ؛ قال الكمي :

حَدَدَا أَنْ يَكُونَ سَبِيكَ فِينَا

وَتَحَا ، أَوْ مُجَبَّنًا مَحْضُورًا

أي حراماً كما تقول : معاذ الله قد حدداً الله ذلك عنا .  
والحدادُ : البجر ، وقيل : نهر بعينه ؛ قال إياس بن  
الأرث :

ولو يكونُ على الحدادِ يملكه ،

لم يستقرِ ذا عُلَّةٍ من مائه الجاري

وأبو الحديدِ : رجل من الحرورية قتل امرأة من  
الإجماعيين كانت الخوارج قد سبته فغالوا بها لحسنها ،  
فلما رأى أبو الحديد مغالاتهم بها خاف أن يتفاهم  
الأمر بينهم فوثب عليها فقتلها ؛ ففي ذلك يقول بعض  
الحرورية يذكرها :

أهَابَ المسلمون بها وقالوا ،

على قَرَطِ الهوى : هل من مزيد ؟

فزاد أبو الحديدِ بِتَصَلِّ سيف

صقيل الحدِّ ، فَعَلَّ قَتَى رشيد

وأم الحديدِ : امرأة كَهْدَلِ الرَّاجِزِ ؛ وإياها عني  
بقوله :

قد طَرَدَتِ أُمُّ الحَدِيدِ كَهْدَلًا ،

وابتدر البابَ فكان الأولا ،

سَلَّ السَّعَالِي الأَبْلَقَ المُحَجَّلًا ،

يا رب لا ترجع إليها طِفِيلًا ،

وابعث له يا رب عنا شُغْلًا ،

وَسُوَّاسَ جِنِّ أَوْ سُلَالًا مَدْحَلًا ،

وَجَرَبًا قَشْرًا وَجوعاً أَطْعَمًا

طِفِيلٌ : صغير ، صفه وجعله كالطفل في صوته  
وضعه ، وأراد طِفِيلًا ، فلم يستقم له الشعر فعدل  
إلى بناء حَثِيلٍ ، وهو يريد ما ذكرنا من التصغير .  
والأطعمَلُ : الذي يأخذه منه الطحل ، وهو وجع  
الطحال .

وحدٌ : موضع ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فلو أنها كانت لِقَاحِي كَثِيرَةً ،

لقد نَهَيْتُ مِنْ مَاءِ حُدَيْ وَعَلَّتْ

وحدانُ : حمي من الأزدي ؛ وقال ابن دريد :  
الحدانُ حمي من الأزدي فَأَذْخَلَ عَلَيْهِ اللامُ ؛  
الأزهري : حدانُ قبيلة في اليمن .وبنو حدان ، بالضم : من بني سعد . وبنو حداد :  
بطن من طي . والحداءُ : قبيلة ؛ قال الحرث بن حنظلة :  
ليس منا المُضَرَّبُونَ ، ولا قَدِ  
س ، ولا جَدَدَلٌ ، ولا الحداءُوقيل : الحداءُ هنا اسم رجل ، ويحتمل الحداءُ أن  
يكون فعلاً من حدأ ، فإذا كان ذلك فبابه غير هذا .  
ورجل حدحدٌ : قصير غليظ .حدبده : لبَنُ حُدَيْدٍ : خاتر كهديدي ؛ عن كراع .  
حدرد : حدردٌ : اسم رجل ، ولم يجر على فعله بتكرير  
العين غيره ، ولو كان فعلاً لكان من المضاعف لأن  
العين واللام من جنس واحد وليس هو منه .حرد : الحردُ : الجِدُّ والقصد . حردٌ بحرْدٍ ،  
بالكسر ، حرداً : قصد . وفي التنزيل : وغدوا على  
حرد قادرين ؛ والحردُ : المنع ، وقد فسرت الآية على١ قوله « وبنو حدان بالضم الخ » كذا بالامل والذي في الغاموس  
ككتان . وقوله وبنو حداد بطن الخ كذا به أيضاً والذي في  
الصاحح وبنو احداد بطن الخ .

هذا ، وحرّده الشيء : منعه ؛ قال :

كأن فداءها ، إذ حرّده  
أطافوا حولها ، سلكاً يتم

ويروي : حرّده أي نقوه من التبن . ابن الأعرابي :  
الحرّده : القصد ، والحرّده : المنع ، والحرّده :  
الغيظ والغضب ، قال : ويجوز أن يكون هذا كله  
معنى قوله : وغدوا على حرد قادرين ؛ قال : وروي  
في بعض التفسير أن قريبهم كان اسمها حرّده ؛ وقال  
الفراء : وغدوا على حرد ، يريد على حدّ وقُدرة في  
أنفسهم . وتقول للرجل : قد أقبلت قبلك  
وقصدت قصدك وحرّدت حرّدهك ؛ قال وأنشدت :  
وجاء سيل كان من أمر الله ،

بحرّده حرّده الجنة المعلّية

يريد : يقصد قصدها . قال وقال غيره : وغدوا  
على حرد قادرين ، قال : منعوا وهم قادرين أي  
واجدون ، نصب قادرين على الحال . وقال الأزهري  
في كتاب الليث : وغدوا على حرد ، قال : على جدّ  
من أمرهم ، قال : وهكذا وجدته مقيداً والصواب  
على حدّ أي على منع ؛ قال : هكذا قاله الفراء .

ورجل حرّده : منعت معتزل ، وحرّده من قوم  
حرّاد وحرّيد من قوم حرّاد . وامرأة حرّيدة ،  
ولم يبق لها حرّدي . وحي حرّيد : منفرد معتزل  
من جماعة القبيلة ولا يخاطبهم في ارتحاله وحلوله ، إما  
من عزتهم وإما من ذلتهم وقتلتهم . وقالوا : كل قليل  
في كثير : حرّيد ؛ قال جرير :

تنبني على سنن العدوّ بيوتنا ،  
لا نستجير ، ولا نحلّ حرّيداً

يعني إننا لا نزل في قوم من ضعف وذلة لما نحن عليه  
من القوة والكثرة .

وقد حرّده بحرّده حروداً ، الصحاح : حرّده  
بحرّده حروداً أي تنحى ونحوّل عن قومه ونزل  
منفرداً لم يخاطبهم ؛ قال الأعشى يصف رجلاً شديد الغيرة  
على امرأته ، فهو يبعد بها إذا نزل الحي قريباً من ناحيته :

إذا نزل الحي حلّ الجحيش  
حرّيد المحلّ ، غويّاً غيوراً

والجحيش : المنحى عن الناس أيضاً . وقد حرّده  
بحرّده حروداً إذا ترك قومه ونحوّل عنهم .

وفي حديث صعصعة : فرغ لي بيت حرّيد أي منتبذ  
متنح عن الناس ، من قولهم : بحرّده الجبل إذا تنحى عن  
الإبل فلم يبرك ، وهو حرّيد فريد . وكتب حرّيد :  
طلع منفرداً ، وفي الصحاح : معتزل عن الكواكب ،  
والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ؛ قال ذو الرمة :

يعتسفن الليل ذا السدود ،  
أماً بكل كوكب حرّيد

ورجل حرّيد : فريد وحيد .

والمنحرّده : المنفرد ، في لغة هذيل ؛ قال أبو ذؤيب :

كأنه كوكب في الجوّ منحرده

ورواه أبو عمرو بالجيم وفسره منفرد ، وقال : هو  
سهيل ؛ ومنه التحريد في الشعر ولذلك عدّ عيباً لأنه  
بعده وخلاف للنظير . وحرّده عليه حرّداً وحرّداً  
بحرّده حرّداً ؛ كلاهما غضب ؛ قال ابن سيده : فأما  
سببوه فقال حرّده حرّداً .

ورجل حرّده وحارده : غضبان . الأزهري : الحرّده  
جزم ، والحرّده لغتان . يقال : حرّده الرجل ، فهو  
حرّده إذا اغتاض فتعرّش بالذي غاظه وهم به ، فهو  
حارده ؛ وأنشد :

أسود شمري لاقت أسود خفيّة ،  
تساقين سناً ، كلهنّ حوارده

يقول : انقطعت ألبانهم إلا أن يشربن الحميم وهو الماء  
يُسَخِّتُهُ فيشربنه ، وإنما يُسَخِّتُهُ لأنهم إذا شربنه  
بارداً على غير مأكول عَقَّرَ أجوافهم . وناقعة 'محارِدُ' ،  
بغير هاء : شديدة الحِرَادِ ؛ وقال الكمي :

وَحَارَدَتِ النَّكَدُ الْجِلَادُ ، ولم يكن ،

لِعُقْبَةِ قَدْرِ الْمُسْتَعِيرِينَ ، مُعْقِبُ

النكد : التي ماتت أولادها . والجلاد : الغلاظ الجلود ،  
القصار الشعور ، الشداد الفصوص ، وهي أقوى  
وأصبر وأقل لبناً من الحُورِ ، والحُورُ أغزر  
وأضعف . والحارِدُ : القليلة اللبن من التوق .  
والحَرَوْدُ من التوق : القليلة الدر . وحارَدت السنة :  
قلّ ماؤها ومطرها ، وقد استعير في الآتية إذا نَقِدَ  
شراها ؛ قال :

ولنا باطية مملوءة ،

جونة يتبعها يرتزينا

فإذا ما حارَدتْ أو بَكَاتْ ،

فَتَّ عن حاجبٍ أخرى طينها

البرزين : إناه يتخذ من قشر طلح الفُحَالِ يشرب به .  
والحَرْدُ : داء في التوائم إذا مشى البعيرُ نَقَضَ قوائمه  
فضرب بين الأرض كثيراً ؛ وقيل : هو داء يأخذ  
الإبل من العقال في اليدين دون الرجلين . بعير  
أحْرَدُ وقد حَرَدَ حَرْدًا ، بالتحريك لا غير ؛  
وبعير أحْرَدُ : يخط بيديه إذا مشى خلفه ؛ وقيل :  
الحَرْدُ أن يبس عَصَبُ إحدى اليدين من العقال  
وهو فصيل ، فإذا مشى ضرب بها صدره ؛ وقيل :  
الأحْرَدُ الذي إذا مشى رفع قوائمه رفعاً شديداً  
ووضعها مكانها من شدة قطافته ، يكون في الدواب  
وغيرها ، والحَرْدُ مصدره . الأزهري : الحَرْدُ في  
البعير حادث ليس بمخلقة . وقال ابن شبل : الحَرْدُ

قال أبو العباس ، وقال أبو زيد والأصمعي وأبو عبيدة :  
الذي سمعنا من العرب الفصحاء في الغضب حَرَدَ  
يَحْرَدُ حَرْدًا ، بتحريك الراء ؛ قال أبو العباس :  
وسألت ابن الأعرابي عنها فقال : صحيحة ، إلا أن  
المفضل أخبر أن من العرب من يقول حَرَدَ حَرْدًا  
وحَرْدًا ، والتسكين أكثر والأخرى فصحة ؛ قال :  
وقلنا يلحن الناس في اللغة . الجوهري : الحَرْدُ  
الغضب ؛ وقال أبو نصر أحمد بن حاتم صاحب الأصمعي :  
هو مخفف ؛ وأنشد للأعرج المغربي :

إذا جراد الحيل جاءت تَرْدِي ،

مملوءة من غَضَبٍ وحَرْدِ

وقال الآخر :

يلثوك من حَرْدِ علي الأرماء

قال ابن السكيت : وقد يحرك فيقال منه حَرْدًا  
بالكسر ، فهو حارد وحَرْدَانُ ؛ ومنه قيل : أسد  
حارد وليوث حوارد ؛ قال ابن بري : الذي ذكره  
سيبويه حَرْدَ يَحْرَدُ حَرْدًا ، بسكون الراء ، إذا  
غضب . قال : وكذلك ذكره الأصمعي وابن دريد وعلي  
ابن حمزة ؛ قال : وشاهده قول الأشهب بن رميلة :  
أسودُ شرمي لاقَتْ أسودَ حَقِيبةَ ،  
تَسَاقَوَا على حَرْدِ دِماءِ الأَسَاوِدِ  
وحارَدَتِ الإبل حِرَادًا أي انقطعت ألبانها أو قلت ؛  
أنشد ثعلب :

سَيَّرُوِي عَقِيلاً رَجُلُ طَبِييِ وَعَلْبَةٍ ،

تَمَطَّتْ به ، مَمْلُوءَةٌ لم تحارِدِ

مصلوبة : موسومة . وناقعة 'محارِدُ' ومُحَارِدَةٌ :  
بَيْتَةُ الحِرَادِ ؛ واستعاره بعضهم للنساء فقال :

ويشَنّ على الأعضاء مُرْتَفِقَاتِهَا ؛

وحارَدَنَ إلّا ما شَرِبْنَ الحَمَامَا

وقد حرّده تحريداً ، والجمع الحرادي . الأزهرى : حرّاد الرجل إذا أوى إلى كوخ . ابن الأعرابي : يقال لحشب السقف الروافيد ، ويقال لما يلقى عليها من أطيان القصب حرادي . وعرّفة محرّدة : فيها حرادي القصب عرّضاً . وبيت محرّد : مستم ، وهو الذي يقال له بالفارسية كوخ ، والحرّدي من القصب ، تبّطي مرّب ، ولا يقال المرّدي . وحرّد الوتر حرّداً ، فهو حرّد إذا كان بعض قنّاه أطول من بعض .

والمحرّد من الأوتار : الحصد الذي يظهر بعض قنّاه على بعض وهو المعجّر .

والحرّد : قطعة من السّام ؛ قال الأزهرى : لم أسمع بهذا لغير الليث وهو خطأ إنما الحرّد المعى . حكى الزهرى : أن برّيداً من بعض الملوك جاء يسأله عن رجل معه ما مع المرأة كيف يورث ؟ قال : من حيث يخرج الماء الدافق ؛ فقال في ذلك قائمهم :

ومهمّة أعياء القضاة قضاؤها ،  
تذّر الفقيه يشكّ مثل الجاهل  
عجلت قبل حينها يشواها ،  
وقطعت محرّدها بحكمهم فاصل

المحرّد : المقطع . يقال : حرّدت من سّام البعير حرّداً إذا قطعت منه قطعة ؛ أراد أنك عجلت الفتوى فيها ولم تستأن في الجواب ، فشبهه برجل نزل به ضيف فعجل قراه بما قطع له من كبيد الذبيحة ولحمها ، ولم يجبه على الحنيد والشواء ؛ وتعجل القرى عندهم محمود وصاحبه بمدوح .

والحرّد ، بالكسر : مبّعّر البعير والناقة ، والجمع حرود . وأحراد الإبل : أمعاؤها ، وخليق أن يكون واحداً حرّداً لواحد الحرود التي هي مباعرها لأن

أن تنقطع عصبه ذراع البعير فسترخي يده فلا يزال يحقق بها أبدأ ، وإنما تنقطع العصبه من ظاهر الذراع فتراها إذا مشى البعير كأنها تمّدت مدّاً من شدة ارتفاعها من الأرض ورخاوتها ، والحرّد إنما يكون في اليد ، والأحرّد يلقّف ؛ قال : وتلقفه شدة رفعه يده كأنما يمّدت مدّاً كما يمّدت دقّاق الأرز خشبته التي يدقّ بها ، فذلك التلقيف . يقال : جعل أحرّداً وناقاً حرّداً ؛ وأنشد :

إذا ما دعيتم للطنعان أجبتهم ،  
كما لتقت زب سامية حرّداً

الجوهري : بعير أحرّد وناقاً حرّداً ، وذلك أن يسترخي عصب إحدى يديه من عقال أو يكون خلفه حتى كأنه ينفذها إذا مشى ؛ قال الأعشى :

وأذرت برجلها الثمي ، وراجعت  
بداها خينافاً ليئناً غير أحرّد

ورجل أحرّد إذا ثقلت عليه الدرع فلم يستطع الانبساط في المشي ، وقد حرّده حرّداً ؛ وأنشد الأزهرى :

إذا ما مشى في درعه غير أحرّد

والمحرّد من كل شيء : المعوج . وتحريده الشيء : تعويجه كهيئة الطاق . وحبل محرّد إذا ضغبر فصارت له حروف لاعوجاجه . وحرّده حبله : أدرج قتلّه فجاء مستديراً ، حكاه أبو حنيفة . وقال مرة : حبل حرّد من الحرّدي غير مستوي القوى . قال الأزهرى : سمعت العرب تقول للحبل إذا اشتدت غارة قنّاه حتى تعتقد وتتراكب : جاء مجبل فيه حرّود ، وقد حرّده حبله .

والحرّدي والحرّديّة : حياة الخظيرة التي تُشدّ على حائط القصب عرّضاً ؛ قال ابن دريد : هي نبطية

المباعر والأمعاء متقاربة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ثم غَدَتُ تَنْبِيضُ أَحْرَادِهَا ،  
إِنَّ مُتَعَتَّةً وَإِنَّ حَادِيَةً

تنبض : تضطرب . متغاة : متغية وهذا كقولهم  
الناصة في الناصية ، والقارة في القارية . الأصمي :  
الحرود مباعر الإبل ، واحدها حِرْدٌ وحِرْدَةٌ ،  
يكسر الحاء . قال شمر وقال ابن الأعرابي : الحرود  
الأمعاء ؛ قال وأقرأنا لابن الرقاع :

بُنِيَتْ عَلَى كَرِشٍ ، كَأَنَّ حُرُودَهَا  
مُنْطُطٌ مُنْطَوَاةٌ ، أَمِيرٌ قُتَاوَاهَا

ورجل حُرْدِيٌّ : واسع الأمعاء . وقال يونس :  
سعت أعرابياً يسأل يقول : مَنْ يَنْصَدِّقُ عَلَى  
المسكين الحَرْدِ ؟ أي المحتاج .  
ومحرد الأديم : ألقى ما عليه من الشعر .

وقطاً حُرْدٌ : سِرَاعٌ ؛ قال الأزهري : هذا خطأ  
واقطاً الحُرْدُ القصارُ الأرجل وهي موصوفة بذلك ؛  
قال : ومن هذا قيل للبخيل أحرْدُ اليدين أي  
فيها انقباض عن العطاء ؛ قال : ومن هذا قول من  
قال في قوله تعالى : وغدوا على حَرْدٍ قَادِرِينَ ، أي  
على منع ويحجل . والحريد : السمك المُقَدَّدُ ؛ عن  
كراع .

وأحراد ، بفتح الهززة وسكون الحاء ودال مهمله :  
بئر قديمة بمكة لها ذكر في الحديث . أبو عبيدة : حرداء ،  
على فعلاء بمدودة ، بنو نهشل بن الحرث لقب لقبوا به ؛  
ومنه قول الفرزدق :

لَعَبْرُ أَيْكَ الحَيْرِ ، مَا زَعَمُ نَهْشَلُ  
وَأَحْرَادَهَا ، أَنْ قَدِ مَنُوا بِعَيْسِرِ

١ قوله « لعمر أيك الحير ما زعم نهشل » كذا بالأصل والذي في شرح الغاموس :  
لعمر أيك الحير ما زعم نهشل علي ولا حردانها بكبير  
وقد علمت يوم القبيات نهشل وأحرادها أن قد منوا بسير

فجمعهم على الأحراد كما ترى .

حرفد : الحرافد ؛ كيرام الإبل .

حوقد : الحرقدة ؛ عقدة الخنجر ، والجمع الحراقيد .  
والحراقد : الثوق النجبية . ابن الأعرابي : الحرقدة  
أصل اللسان .

حرمد : الحرمد ، بالكسر : الحساء ، وقيل : هو  
الطين الأسود ؛ وقيل : الطين الأسود الشديد  
السواد ؛ وقيل : الحرمد الأسود من الحساء  
وغيرها ؛ وقيل : الحرمد المتغير الريح واللون ؛  
قال أمية :

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ ، عِنْدَ مَسَائِمِهَا ،  
فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ ، وَتَأْطِرَ حَرْمَدٍ

ابن الأعرابي : يقال لطين البحر الحرمد . أبو عبيد :  
الحرمدة الحساء ؛ قال تبع :

فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَتَأْطِرَ حَرْمَدٍ

وعين محرمة : كثر فيها الحساء . والحرمدة :  
القرين وهو الثفن في أسفل الحوض . الأزهري :  
والحرمدة في الأمر اللجاج والمحك فيه .

حزد : ابن سيده : الحزد : لغة في الحصد مضارعة .

حسد : الحسد : معروف ، حسده يعسده ويعسده  
حسداً وحسده إذا فني أن تتحول إليه نعمته وفضيلته  
أو يسلبها هو ؛ قال :

وَتَرَى اللَّيْبَ مُحْسِداً لَمْ يَجْتَرِمِ  
سَتَمَ الرِّجَالِ ، وَعِرْضَهُ مَشْتَوِمِ

الجهري : الحسد أن تتنى زوال نعمة المحسود إليك .  
يقال : حسده يعسده حسوداً ؛ قال الأخفش :

١ قوله « الحرقدة أصل النح » كذا في الأصل والذي في الغاموس  
مع شرحه والحرقد كزبرج كالحرقدة أصل اللسان ؛ قاله ابن  
الأعرابي .



فقلت: إلى الطعام، فقال منهم  
زَعِيمٌ: تَحْسِدُ الْإِنْسَ الطَّعَامَا

وقد يجوز أن يكون أراد على الطعام فحذف وأوصل؛  
قال ابن بري: الشعر لشمر بن الحرث الضبي وربما  
روي لتأبط شرآ، وأنكر أبو القاسم الزجاجي رواية  
من روى عمو صباحاً، واستدل على ذلك بأن هذا  
البيت من قطعة كلها على روي الميم؛ قال وكذلك  
قرأتها على ابن دريد وأولها:

ونارٍ قد حَصَّاتُ بُعَيْدَ وَهْنِ  
بِدَارِ، ما أُرِيدُهَا مَقَامَا

قال ابن بري: قد وهم أبو القاسم في هذا، أو لم تبلغه هذه  
الرواية لأن الذي يرويه عمو صباحاً يذكره مع أبيات  
كلها على روي الحاء، وهي لِيخْرَعُ بن سنان الغساني،  
ذكر ذلك في كتاب خبر سَدِّ مَأْرِبَ، ومن جملة  
الآيات:

نزلتُ بِشِعْبِ وادي الجنِّ، لَمَّا  
رأيتُ اللَّيْلَ قد تَشَرَّ الجناحا  
أثافي قاشِرٌ وبَسُو أَيْهَ،  
وقد جَنَّ الدَّجَى والنَّجْمُ لاحَا  
وحدثنني أموراً سوف تأتي،  
أهزُّ لها الصَّوَارِمَ والرَّماحَا

قال: وهذا كله من أكاذيب العرب؛ قال ابن سيده:  
وحكى اللخثاني عن العرب حسدي في الله إن كنت  
أحسدك، وهذا غريب، وقال: هذا كما يقولون نَفْسَهَا  
الله علي إن كنت أنقَسُها عليك، وهو كلام شنيع،  
لأن الله، عز وجل، يجلب عن ذلك، والذي يتجه هذا  
عليه أنه أراد: عاقبني الله على الحسد أو جازاني عليه  
كما قال: ومكروا ومكر الله.

وبعضهم يقول بحسده، بالكسر، والمصدر حسداً،  
بالتحريك، وحسادة. وتحاسد القوم، ورجل حاسد  
من قوم حسدٍ وحسادٍ وحسدة مثل حامل وحملته،  
وحسودٌ من قوم حسدٍ، والأنسى بغير هاء، وهم  
يتعاسدون. وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي:  
الحسدُ القراد، ومنه أخذ الحسد يقشر القلب كما  
تقشر القراد الجلد فتتص دمه. وروي عن النبي،  
صلى الله عليه وسلم، أنه قال: لا حسد إلا في اثنتين:  
رجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آتاه الليل والنهار، ورجل  
آتاه الله قرآناً فهو يتلوه؛ الحسد: أن يرى الرجل  
لأخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه،  
والغبط: أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى  
زوالها عنه؛ وسئل أحمد بن يحيى عن معنى هذا الحديث  
فقال: معناه لا حسد لا يضر إلا في اثنتين؛ قال  
الأزهري: الغبط ضرب من الحسد وهو أخف منه،  
ألا ترى أن النبي، صلى الله عليه وسلم، لما سئل: هل  
يضر الغبط؟ فقال: نعم كما يضر الحبط، فأخبر  
أنه ضار وليس كضرب الحسد الذي يتمنى صاحبه زوال  
النعمة عن أخيه، والحبط: ضرب ورق الشجر  
حتى يتحات عنه ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك  
بأصل الشجرة وأغصانها؛ وقوله، صلى الله عليه وسلم،  
لا حسد إلا في اثنتين هو أن يتمنى الرجل أن يورثه  
الله مالاً ينفق منه في سبيل الخير، أو يتمنى أن يكون  
حافظاً لكتاب الله فيتلوه آتاه الليل وأطراف النهار،  
ولا يتمنى أن يورثه صاحب المال في ماله أو تالي القرآن  
في حفظه. وأصل الحسد: القشر كما قال ابن الأعرابي،  
وحسده على الشيء وحسده إياه؛ قال يصف الجن  
مستهدداً على حسدتك الشيء بإسقاط على:

أتوا ناري فقلت: ممنون أتم،  
فقالوا: الجن، قلت: عمو ظلاما

سَجَرَاءَ نَفْسِي غَيْرَ جَنَعَ أُسَابَةَ  
حَشْدَاءَ، وَلَا هَلْكَ الْمَفَارِشَ عَزَلٌ

قال ابن جنى : روي حَشْدَاءُ بالنصب والرفع والجر ،  
أما النصب فعلى البدل من غير ، وأما الرفع فعلى أنه  
خبر مبتدأ محذوف ، وأما الجر فعلى جوار أسابة وليس في  
الحقيقة وصفاً لها ولكنه للجوار نحو قول العرب هذا  
جُحْرٌ صَبَّ خَرِبٌ . ويقال للرجل إذا نزل يقوم  
فأكرموه وأحسنوا ضيافته ، قد حَشَدُوا ، وقال  
الفراء : حَشَدُوا له وحَقَلُوا له إذا اختلطوا له وبالغوا  
في إلفته وإكرامه . والحاشد : الذي لا يُفْتَرُ  
حَلَبَ النَّاقَةِ والقيام بذلك . الأزهري : المعروف  
في حلب الإبل حاشك ، بالكاف ، لا حاشد ، بالدال ،  
وسأني ذكره في موضعه . إلا أن أبا عبيد قال : حَشَدَ  
القومُ وحَشَكُوا ونَحَرَسُوا بمعنى واحد ، فجمع بين  
الدال والكاف في هذا المعنى . وفي حديث صفة رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، الذي يروى عن أم معبد  
الحزاعية : محفود محشود أي أن أصحابه يخدمونه  
ويجتمعون عليه .

ويقال : احتشد القوم لفلان إذا أردت أنهم تجتمعوا له  
وتأهبوا .

وحَشَدَتِ النَّاقَةُ في ضرعها لبناً تَحَشُدُهُ حَشُوداً :  
حَقَلَتْه . وناقَة حَشُود : سريعة جمع اللبن في الضرع .  
وأرض حَشَاد : تسيل من أدنى مطر . وواد حَشِيدٌ :  
يُسِيلُهُ القليل المهيئن من الماء . وعين حَشُودٌ : لا ينقطع  
مائها . قال ابن سيده : وقيل إنما هي حَشُودٌ ، قال :  
وهو الصحيح . قال ابن السكيت : أرض نَزَلَةٌ ١  
تسيل من أدنى مطر ، وكذلك أرض حَشَاد وزَهَادٌ

١ قوله «أرض نزلة» كذا في الأصل هذا الضبط . والذي في اللاموس  
هذا الضبط أيضاً : وأرض نزلة زاكية الزرع ، وككف :  
المكان الصلب السريع السيل .

حشد : حَشَدَ القومَ يَحْشِدُهُمْ وَيَحْشُدُهُمْ : جمعهم .  
وحَشَدُوا وتحاشدوا : خفوا في التعاون أو دُعُوا  
فأجابوا مسرعين ، هذا فعل يستعمل في الجمع ، وقلما  
يقولون للواحد حَشَدٌ ، إلا أنهم يقولون للإبل : لها  
حالب حاشد ، وهو الذي لا يُفْتَرُ عن حَلَبِهَا  
والقيام بذلك . وحَشَدُوا يَحْشِدُونَ ، بالكسر ،  
حَشْداً أي اجتمعوا ، وكذلك احتشدوا وتحشدوا .  
وحَشَدَ القومَ وأَحْشَدُوا : اجتمعوا لأمر واحد ،  
وكذلك حَشَدُوا عليه وأَحْشَدُوا وتحاشدوا .  
والحَشْدُ والحَشْدُ : اسمان للجمع ؛ وفي حديث  
سورة الإخلاص : احشيدوا فلاني سأقرأ عليكم ثلث  
القرآن أي اجتمعوا .

والحشد : الجماعة . وحديث عمر قال في عثمان ، رضي  
الله عنها : إني أخاف حَشْدَهُ ؛ وحديث وَفَدِ  
مَذْحِجٍ : حَشْدٌ وَفَدٌ . الحَشْدُ ، بالضم والتشديد ،  
جمع حاشد . وحديث الحجاج : أمن أهلُ المَحَاشِدِ  
والمَخَاطِبِ أي مواضع الحَشْدِ والحَطْبِ ، وقيل :  
هما جمع الحشد والحطب على غير قياس كالمشابهة  
والملامح أي الذين يجتمعون الجموع للخروج ، وقيل :  
المَخَطْبَةُ الحُطْبَةُ ، والمخاطبة مفاعلة من الخطاب  
والمشاورة . ويقال : جاء فلان حاشداً ومحتفلاً  
محشداً أي مستعداً متأهباً . وعند فلان حَشْدٌ من  
الناس أي جماعة قد احتشدوا له . قال الجوهري : وهو  
في الأصل مصدر . ورجل محشود : عنده حَشْدٌ من  
الناس أي جماعة . ورجل محشود إذا كان الناس  
يَحْفَتُونَ بخدمته لأنه مطاع فيهم . وفي حديث أم  
معبد : محفود محشود أي أن أصحابه يخدمونه ويجتمعون  
إليه . والحَشْدُ والمَحْشِدُ : الذي لا يدع عند نفسه  
شيئاً من الجَهْدِ والنُّصْرَةِ والمال ، وكذلك الحاشد ،  
وجمعه حَشْدٌ ؛ قال أبو كبير الهذلي :

أبو حنيفة ، وقيل هو الذي انتزعت الرياح فطارت به .  
والمُحْصَدُ : الذي قد جف وهو قائم .

والْحَصْدُ : ما أُحْصِدَ من النبات وجف ؛ قال النابغة :

يَمْدُهُ كُلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لِحَبِّ ،

فيه رُكَّامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ وَالْحَصْدِ

وقوله عز وجل : وآتوا حقه يوم حصاده ؛ يريد ، والله أعلم ، يوم حَصْدِهِ وجزازه .

يقال : حَصَدَ حَصَادًا وَحَصَادًا وَحَصَادًا وَحَصَادًا وَحَصَادًا .

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن حَصَادِ اللَّيْلِ وَعَنِ جِدَادِهِ ؛ الْحِصَادُ ، بالفتح والكسر :

قَطْعُ الزَّرْعِ ؛ قال أبو عبيد : إنما نهى عن ذلك ليلاً من أجل المساكين لأنهم كانوا يحضرونه فيصدق عليهم ؛

ومنه قوله تعالى : وآتوا حقه يوم حصاده ؛ وإذا فعل ذلك ليلاً فهو فرار من الصدقة ؛ ويقال : بل نهى عن

ذلك لأجل الهوام أن تصيب الناس إذا حَصَدُوا لَيْلًا . قال أبو عبيد : والقول الأول أحب إلي .

وقول الله تعالى : وَحَبُّ الْحَصِيدِ ؛ قال الفراء : هذا بما أُضِيفَ إلى نفسه وهو مثل قوله تعالى : إن هذا هو

حق اليقين ؛ ومثله قوله تعالى : ونحن أقرب إليه من حبل الوريد ؛ والحبل : هو الوريد فأضيف إلى نفسه

لاختلاف لفظ الاسمين . وقال الزجاج : نصب قوله وحبُّ الحصيد أي وأنبتنا فيها حب الحصيد فجمع بذلك

جميع ما يقات من حب الحنطة والشعير وكل ما حصد ، كأنه قال : وحبُّ النبات الحصيد ؛ وقال

الليث : أراد حب البر المحصود ، قال الأزهري : وقول الزجاج أصح لأنه أعم .

والمِحْصَدُ ، بالكسر : المنجل . وَحَصَدَهُمْ يَحْصِدُهُمْ حَصْدًا ؛ قال الأعشى :

١ في ديوان النابغة : والحَصْدُ .

وَسَحَّاحٌ ؛ وقال النضر : الحَشَادُ من المسابيل إذا كانت أرض صلبة سريعة السيل وكثرت شعابها في

الرَّحْبَةِ وَحَشَدَ بعضها بعضاً ؛ قال الجوهري : أرض حَشَادٌ لا تسيل إلا عن مطر كثير ، وهذا يخالف ما

ذكره ابن سيده وغيره فإنه قال حَشَادٌ تسيل من أدنى مطر .

وحاشِدٌ : حيٌّ من هندان .

حصد : الحَصْدُ : جزك البر ونحوه من النبات .

حَصَدَ الزَّرْعَ وغيره من النبات يَحْصِدُهُ وَيَحْصِدُهُ حَصْدًا وَحَصَادًا وَحَصَادًا ؛ عن اللحياني : قطعه

بِالْمِنْجَلِ ؛ وَحَصَدَهُ وَاحْتَصَدَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالزَّرْعَ مَحْصُودٌ وَحَصِيدٌ وَحَصِيدَةٌ وَحَصْدٌ ، بالتحريك ؛

ورجل حاصد من قوم حَصْدَةَ وَحَصَادٍ . وَالْحِصَادُ وَالْحِصَادُ ؛ وَأَوَانُ الْحِصْدِ . وَالْحِصَادُ وَالْحِصِيدُ وَالْحِصْدُ : الزَّرْعُ وَالْبَرُّ الْمَحْصُودُ بَعْدَمَا

يَحْصَدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إلى مُعْتَدَاتٍ تَطْرَحُ الرِّيحُ بِالضَّحَى ،

عليهن رَفَضًا مِنْ حَصَادِ الْفَلَاقِلِ

وَحَصَادُ كُلِّ شَجَرَةٍ : ثَمَرُهَا . وَحَصَادُ الْبُقُولِ الْبَرِيَّةِ : مَا تَنَازَرَتْ مِنْ حَبِّهَا عِنْدَ هَيْجِهَا . وَالْفَلَاقِلُ : بَقْلَةٌ بَرِيَّةٌ

يَشْبُهُ حَبَّهَا حَبَّ السَّمِّ وَلَهَا أَكْجَامٌ كَأَكْجَامِهَا ؛ وَأَرَادَ بِمَحْصَادِ الْفَلَاقِلِ مَا تَنَازَرَتْ مِنْهُ بَعْدَ هَيْجِهِ . وَفِي حَدِيثِ ظِيَّانَ :

يَأْكُلُونَ حَصِيدَهَا ؛ الْحَصِيدُ الْمَحْصُودُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَأَحْصَدَ الْبَرُّ وَالزَّرْعُ : حَانَ لَهُ أَنْ يُحْصَدَ ؛

وَاسْتَحْصَدَ : دَعَا إِلَى ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَحْصَدَ الزَّرْعَ وَاسْتَحْصَدَ سِوَاهُ .

وَالْحَصِيدُ : أَسْفَلُ الزَّرْعِ الَّتِي تَبْقَى لَا يَتَسَكَّنُ مِنْهَا الْمَنْجَلُ . وَالْحَصِيدُ : الْمَنْزَرَعَةُ لِأَنَّهَا تُحْصَدُ ؛

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَصِيدَةُ الْمَنْزَرَعَةُ إِذَا حَصَدَتْ كُلَّهَا ، وَالْجَمْعُ الْحَاصِدُ . وَالْحَصِيدُ : الَّذِي حَصَدْتَهُ الْأَيْدِي ؛ قَالَ

قالوا البقيّة، والمهدي يَحْصِدُهُمْ،  
ولا بَقِيَّةَ إِلَّا الثَّارُ، وانكشَفُوا

وقيل للناس : حَصَدَ ؛ وقوله تعالى : حتى جعلناهم  
حصيداً خامدين ، من هذا ؛ هؤلاء قوم قتلوا نبياً  
بعث إليهم فعاقبهم الله وقتلهم ملك من ملوك الأعاجم  
فقال الله تعالى : حتى جعلناهم حصيداً خامدين ؛ أي  
كالزروع المحصود . وفي حديث الفتح : فإذا لقيتموهم  
غداً أن تحصدوهم حَصَدًا أي تقتلوهم وتبالغوا في  
قتلهم واستئصالهم ، مأخوذ من حَصَدِ الزرع ؛ وكذلك  
قوله :

يزرعها الله من جنِّبٍ ويَحْصِدُهَا،  
فلا تقوم لما يأتي به الصَّرمُ

كأنه يخلقها ويميتها ، وحَصَدَ الرجلُ حَصَدًا ؛ حكاه  
الليثاني عن أبي طيبة وقال : هي لغتنا ، قال : وإنما  
قال هذا لأن لفظة الأكثر إنما هو عَصَدَ .

والحَصَدُ : اشتداد القتل واستحكام الصناعة في الأوتار  
والجبال والدروع ؛ جبل أَحْصَدُ وحَصِيدٌ ومُحْصَدٌ  
ومُسْتَحْصِدٌ ؛ وقال الليث : الحَصَدُ مصدرُ الشيء  
الأحْصَدِ ، وهو المحكم فقله وصنعه من الجبال والأوتار  
والدروع . وجبل مُحْصَدٌ أي محكم مفتول . وحَصِيدٌ ،  
بكسر الصاد ، وأحصدت الجبل : قتلته . ورجل  
مُحْصَدٌ الرأي : محكمه سديده ، على التشبيه بذلك ،  
ورأي مُسْتَحْصَدٌ : محكم ؛ قال لبيد :

وحَضَمَ كنادي الجن ، أسقطت سَأوَمِ  
بمُسْتَحْصَدٍ ذي مِرَّةٍ وضروع

أي برأي محكم وثيق . والضروع والضروب : الضروب  
والقوى . واستحصد أمر القوم واستحصف إذا استحك .  
واستحصل الجبل أي استحكم . ويقال للخلدق  
الشديد : أَحْصَدُ مُحْصَدٌ حَصِيدٌ مُسْتَحْصِدٌ ؛

وكذلك وترَّ أَحْصَدُ : شديد القتل ؛ قال الجعدي :  
مِنْ تَزَعِ أَحْصَدَ مُسْتَأْرِبِ  
أي شديد محكم ؛ وقال آخر :

خَلَقْتَ مشروراً مُمرّاً مُحْصَداً

واستَحْصَدَ حَبْلَهُ : اشتدَّ غَضَبُهُ . ودرع حَصْدَاءُ :  
صلبة شديدة بحكمة . واستحصد القوم أي اجتمعوا  
وتضافروا .

والحَصَادُ : نبات ينبت في البرِّاق على نبتة الحافور  
يُخْبِطُ للغنم . وقال أبو حنيفة : الحَصَادُ يشبه  
السَّبَطَ ؛ قال ذو الرمة في وصف نور وحشي :

قاظَ الحَصَادَ والنَّصِيَّ الأَغْبِداً

والحَصَدُ : نبات أو شجر ؛ قال الأخطل :

تَظَلُّ فِيه بِنَاتُ المَاءِ أَنْجِيَّةٌ ،

وفي جَوَانِبِ اليَنْبُوتِ والحَصَدُ

الأزهرى : وحصاد البروق حبة سوداء ؛ ومنه  
قول ابن قسوة :

كَانَ حَصَادَ البروقِ الجَعْدِ حائلٌ

يذِفِرْسِي عِفْرَانَةٍ ، خلافَ المَعْدَرِ

شبه ما يقطر من ذفرها إذا عرقت بحب البروق الذي  
جعله حصاده ، لأن ذلك العرق يتحبب فيقطر أسود .  
وروي عن الأصمعي : الحصاد نبت له قصب ينبت  
في الأرض ورقيقه على طرف قصبه ؛ وأنشد بيت  
ذي الرمة في وصف نور الوحش . وقال شمر : الحَصَدُ  
شجر ؛ وأنشد :

فيه حطام من اليَنْبُوتِ والحَصَدِ

ويروى : والحَصَدُ وهو ما تشي وتكسر وخَصِدَ .  
الجوهري : الحَصَادُ والحَصَدُ نباتان ، فالحصاد  
كالنصي والحصد شجر ، واحده حَصْدَةٌ . وحصاد  
الألسنة التي في الحديث : هو ما قيل في الناس باللسان

أي أحفداً بغيرهما . وقال بعضهم : أي أسرعاً، وجعل حَفَدَ وأحفد بمعنى . وفي التهذيب : أحفداً خدماً ، قال : وقد يكون أحفداً غيرهما .

والحَفْدُ والحَفْدَةُ: الأعوان والخدمَة، واحدم حافد . وحفدة الرجل : بناته ، وقيل : أولاد أولاده ، وقيل : الأصهار .

والحفيد: ولد الولد، والجمع حَفْدَاءُ. وروى عن مجاهد في قوله بنين وحفدة أنهم الخدم ، وروى عن عبد الله أنهم الأصهار ، وقال الفراء : الحَفْدَةُ الأختان ويقال الأعوان ، ولو قيل الحَفْدُ كان صواباً ، لأن الواحد حافد مثل القاعد والقَعْد . وقال الحسن : البنون بنوك وبنو بنيك ، وأما الحفدة فما حفدك من شيء وعمل لك وأعانك . وروى أبو حنيفة عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في قوله تعالى : بنين وحفدة ، قال : من أعانك فقد حفدك ؛ أما سمعت قوله :

حَفَدَ الولائدُ حولهنَّ وأسلمت

وقال الضعак : الحفدة بنو المرأة من زوجها الأول . وقال عكرمة : الحفدة من خدمك من ولدك وولد ولدك . وقال الليث : الحفدة ولد الولد . وقيل : الحفدة البنات وهنَّ خدم الأبوين في البيت . وقال ابن عرفة : الحَفْدُ عند العرب الأعوان ، فكل من عمل عملاً أطاع فيه وسارع فهو حافد ؛ قال : ومنه قوله وإليك نسعى ونحفد . قال : والحَفْدَانُ السرعة . وروى عاصم عن زبَّ قال : قال عبد الله : يا زبَّ هل تدري ما الحفدة ؟ قال : نعم ، حَفْدَا الرجل من ولده وولد ولده ، قال : لا ولكنهم الأصهار ؛ قال عاصم : وزعم الكلبي أن زبَّاً قد أصاب ؛ قال سفيان : قالوا وكذب الكلبي . وقال ابن شميل : قال الحفدة الأعوان فهو أتبع لكلام العرب من قال الأصهار ؛ قال :

وقطع به عليهم . قال الأزهري : وفي الحديث : وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم؟ أي ما قالته الألسنة وهو ما يقتطعون من الكلام الذي لا خير فيه ، واحدتها حَصِيدَةٌ تشبيهاً بما يُحَصَدُ من الزرع إذا جُد ، وتشبيهاً للسان وما يقتطعه من القول بجد المنجل الذي يحصد به .

وحكى ابن جنى عن أحمد بن يحيى : حاصود وحواصيد ولم يفسره ، قال ابن سيده : ولا أدري ما هو .

حَفَدَ : حَفَدَ يَحْفِدُ حَفْدًا وَحَفْدَانًا واحْتَفَدَ : حَفَدَ فِي الْعَمَلِ وَأَسْرَعَ . وَحَفَدَ يَحْفِدُ حَفْدًا : حَتَمَ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَفْدُ فِي الْخِدْمَةِ وَالْعَمَلِ الْحَفَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَفَدَ الولائدُ حولهنَّ ، وأسلمت  
بأَكْفَهِنَّ أَرْمَةَ الأَجْمَالِ

وروى عن عمر أنه قرأ في قنوت الفجر : وإليك نسعى ونحفد أي نسرع في العمل والخدمة . قال أبو عبيد : أصل الحَفْدُ الخدمة والعمل ؛ وقيل : معنى وإليك نسعى ونحفد نعمل لله بطاعته . الليث : الاحتفاد السرعة في كل شيء ؛ قال الأعشى يصف السيف :

ومُحْتَفِدُ الوَقْعِ ذُو هَبَّةٍ ،  
أَجَادَ جِلاهُ يَدُ الصِّقْلِ

قال الأزهري : رواه غيره ومحتفل الوقع ، باللام ، قال : وهو الصواب . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، وذكر له عثمان للخلافة قال : أخشى حفدة أي لإسراعه في مرضاة أقاربه . والحَفْدُ : السرعة . يقال : حَفَدَ البعيرُ والظلم حَفْدًا وَحَفْدَانًا ، وهو تدارك السير ، وبعير حَفْدَاءُ . قال أبو عبيد : وفي الحفد لغة أخرى أحفَدَ لإحْفَادًا . وأحفدته : حملته على الحَفْدِ والإسراع ؛ قال الراعي :

تَزِيدُ حَرَفًا يَدَيْنِ مُسَيِّفَةٍ ،  
أَخْبَ بَيْنَ الْمُخْلِفَانِ وَأَحْفَدَا

فلو أن نسي طاوعتي ، لأصبحت  
لها حَقْدٌ بما يُعَدُّ كثير

أي خَدَمَ حافد وحَقْدٌ وحَقْدَةٌ جميعاً .  
ورجل محفود أي مخدوم . وفي حديث أم معبد :  
محفود محشود ؛ المحفود الذي يخدمه أصحابه ويعظونه  
ويسرعون في طاعته . يقال : حَقَّدْتُ وأَحَقَّدْتُ  
وأنا حافد ومحفود . وحَقَّدَ وحَقْدَةٌ جمع حافد .  
ومنه حديث أمية : بالنعم محفود . وقال : الحَقْدُ  
والحَقْدَانُ والإحْفَادُ في المشي دون الحَبَبِ ؛ وقيل :  
الحَقْدَانُ فوق المشي كالْحَبِّ ، وقيل : هو إبطاء  
الركك ، والفعل كالفعل . والمَحْفَدُ والمَحْفَدُ : شيء  
تعلف فيه الإبل كالْمِكْتَلِ ؛ قال الأعشى يصف ناقته :  
بناها الفوادي الرضيخُ مع الحَلَاءِ ،  
وسقني وإطعمني الشعيرَ بِمَحْفَدٍ

الفوادي : التوى . والرضيخ : المروض وهو النوى  
يبيل بالماء ثم يرضخ ، وقيل : هو مكيال يكال به ،  
وقد روي بيت الأعشى بالوجهين معاً :

بناها السوادي الرضيخُ مع النوى ،  
وقتَّ وإعطاء الشعيرَ بِمَحْفَدٍ

ويروى بِمَحْفَدٍ ، فمن كسر الميم عده بما يعتدل به ،  
ومن فتحها فعلى توهم المكان أو الزمان . ابن الأعرابي :  
أبو قيس مكيال واسمه المِحْفَدُ وهو القَنْقَلُ .

ومَحْفَدُ الثوب : وشيئُهُ ، واحدها مَحْفَدٌ . ابن  
الأعرابي : الحَقْدَةُ صنَاعُ الوشي والحفد الوشي . ابن  
ابن شميل : يقال لطرف الثوب مِحْفَدٌ ، بكسر الميم ،  
والمَحْفَدُ : الأصل عامَّةٌ ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو  
المَحْفَدُ والمَحْفَدُ والمَحْكِدُ والمَحْفَدُ : الأصل .

١ قوله « الفوادي الرضيخ النع » كذا بالأصل الذي بأيدينا ،  
وكذا في شرح القاموس .

ومَحْفَدُ الرجل : مَحْفَدُهُ وأصله . والمحقد : السنام .  
وفي المحكم : أصل السنام ؛ عن يعقوب ؛ وأنشد لزهير :

جِئَالِيَّةٌ لَمْ يُبْتَقِ سِرِّي وَرِحْلَتِي  
على ظهرها ، من نَسَبِهَا ، غيرَ مَحْفَدٍ  
وسيف مَحْفَدٍ : سريع القطع .

حفود : الحِفْرِدُ حب الجوهر ؛ عن كراع . والحِفْرِدُ :  
نبت .

حفلد : ابن الأعرابي : الحَفْلَدُ البخيل وهو الذي لا  
تراه إلا وهو يُسَارُ الناس ويفش عليهم ؛ وأنشد لزهير :  
تقيّ تقيّ لم يُكْثِرْ غنيمةً  
يُنْكِهْ ذِي قُرْبَى ، ولا يَحْفَلِدِ  
ذكره الأزهري في ترجمة حفلد بالقاف ، قال :  
ورواه بالفاء .

حقد : الحَقْدُ : إمساك العداوة في القلب والتربص  
لِفِرْصَتِهَا . والحَقْدُ : الضغن ، والجمع أحقاد وحقود ،  
وهو الحَقِيدَةُ ، والجمع حقائد ؛ قال أبو صخر الهذلي :

وعَدْتُ إلى قوم تَحْيِشُ صُدُورَهُمْ  
بِفِشِي ، لا يُخْفُونَ حَمَلَ الحَقَائِدِ

وحَقَّدَ عليّ بِحَقْدٍ حَقْدًا وحَقَّدَ بالكسر ، حَقْدًا  
وحَقْدًا فيها فهو حاقف ، فالْحَقْدُ الفعل ، والحَقْدُ  
الاسم . وتَحَقَّدَ كَحَقَّدَ ؛ قال جرير :

يا عَدْنُ ! إنَّ وِصَالَهُنَّ خِلَابَةٌ ،  
ولقد جَمَعْنَ مع البِيعَادِ تَحَقُّدًا

ورجل حقود : كثير الحقد على ما يوجب هذا الضرب  
من الأمثلة .

وأحْقَدَةُ الأمرُ : صَيَّرَهُ حاقفًا وأحقدته غيره .  
وحَقْدَةُ المطرُ حَقْدًا وأحقد : احتبس ، وكذلك المعدن  
إذا انقطع فلم يُخْرَجْ شيئًا . قال ابن الأعرابي : حَقْدَةٌ

المدن' وأحَقَدَ إذا لم يخرج منه شيء وذهبت منالته. ومعدن حاقده إذا لم يُنل شيئاً. الجوهري: وأحقد القوم' إذا طلبوا من المعدن شيئاً فلم يجدوا؛ قال: وهذا الحرف نقلته من كلام ولم أسمع.

والمَحْقِدُ: الأصل؛ عن ابن الأعرابي.

حَقَلَدُ: الحَقَلَدُ: عَمَلٌ فِيهِ لَأَمٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْآثَمُ بَعِينُهُ؛ قَالَ زَهْرِي:

تَقِيَّ نَقِيَّ لَمْ يُكْتَرِ غَنِيَّةً  
بِنَكْهَةِ ذِي قُرْبَى، وَلَا بِحَقَلَدٍ

والحَقَلَدُ: البَخِيلُ السِّيءُ الْخَلْقِ، وَقِيلَ: السِّيءُ الْخَلْقِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقِيدَ بِالْبَخْلِ؛ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ الضِّيقُ الْخُلُقِيُّ الْبَخِيلُ؛ غَيْرُهُ: هُوَ الضِّيقُ الْخَلْقِيُّ وَيُقَالُ لِلصَّغِيرِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْحَقَلَدُ الْحَقْدُ وَالْعِدَاوَةُ فِي قَوْلِ زَهْرِي، وَالْقَوْلُ مِنْ قَالَ إِنَّهُ الْآثَمُ، وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَلَا بِحَقَلَدٍ، بِالْفَاءِ، وَفَسَّرَهُ أَنَّهُ الْبَخِيلُ وَهُوَ الَّذِي لَا تَرَاهُ إِلَّا وَهُوَ يُشَارُهُ النَّاسُ وَيَفْتَحُ عَلَيْهِمْ.

حَكَدَ: الْمَحْكِدُ: الْأَصْلُ؛ وَفِي الْمَثَلِ: حَبِيبٌ إِلَى عَبْدٍ سَوَّاهُ مَحْكِدُهُ؛ يَضْرِبُ لَهُ ذَلِكَ عِنْدَ حِرْصِهِ عَلَى مَا بَيْنَهُ وَسَوَّاهُ. وَرَجَعَ إِلَى مَحْكِدِهِ إِذَا فَعَلَ شَيْئاً مِنَ الْمَعْرُوفِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ. وَالْمَحْكِدُ: الْمَلْجَأُ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ؛ وَأَنْشَدَ:

لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّيْخِ الْمُنْعَدِ،  
وَلَا يُوَبِّرُ بِالْحِجَارِ مُقَرَّدِ

إِنْ بَرَّ يَوْمًا بِالْفِضَاءِ يُضْطَدِّ،  
أَوْ يَنْجَحِرُ، فَالْجَحْرُ شَرُّ مَحْكِدِ

ابن الأعرابي: هو في محكيد صدق ومحكيد صدق.

حَقَلَدُ: الْأَزْهَرِيُّ: الْحَقَلَدُ السِّيءُ الْخُلُقِيُّ الثَّقِيلُ الرُّوحُ.

حمد: الحمد: نقض الذم؛ ويقال: حمدته على فعله، ومنه المَحْمَدَةُ خلاف المذمَّة. وفي التنزيل العزيز: الحمد لله رب العالمين. وأما قول العرب: بدأت بالحمد لله، فإنما هو على الحكاية أي بدأت بقول: الحمد لله رب العالمين؛ وقد قرئ الحمد لله على المصدر، والحمد لله على الإتيان، والحمد لله على الإتيان؛ قال الفراء: اجتمع القراء على رفع الحمد لله، فأما أهل البدو فمنهم من يقول الحمد لله، بنصب الدال، ومنهم من يقول الحمد لله، بخفض الدال، ومنهم من يقول الحمد لله، فيرفع الدال واللام؛ وروي عن ابن العباس أنه قال: الرفع هو القراءة لأنه المأثور، وهو الاختيار في العربية؛ وقال النحويون: من نصب من الأعراب الحمد لله فعلى المصدر أحمده الحمد لله، وأما من قرأ الحمد لله فإن القراء قال: هذه كلمة كثرت على الألسن حتى صارت كالاسم الواحد، فنقل عليهم ضمة بعدها كسرة فأتبعوا الكسرة للكسرة؛ قال وقال الزجاج: لا يلتفت إلى هذه اللغة ولا يعبأ بها، وكذلك من قرأ الحمد لله في غير القرآن، فهي لغة رديئة؛ قال

ثعلب: الحمد يكون عن يد وعن غير يد، والشكر لا يكون إلا عن يد وسيأتي ذكره؛ وقال الليثاني: الحمد الشكر فلم يفرق بينهما. الأخص: الحمد لله الشكر لله، قال: والحمد لله الثناء. قال الأزهري: الشكر لا يكون إلا ثناء ليد أوليتها، والحمد قد يكون شكراً للضيعة ويكون ابتداء للثناء على الرجل، فحمد الله الثناء عليه ويكون شكراً لنعمة التي شملت الكل، والحمد أعم من الشكر.

وقد حمده حمداً ومحمداً ومحمداً ومحمداً ومحمداً، ومحمداً، نادر، فهو محمود وحמיד والأنثى حميدة، أدخلوا فيها الماء وإن كان في المعنى مفعولاً تشبيهاً لها برشيده، شهبوا ما هو في معنى مفعول بما هو بمعنى

الكل، والحمد أعم من الشكر.

وقد حمده حمداً ومحمداً ومحمداً ومحمداً ومحمداً، ومحمداً، نادر، فهو محمود وحמיד والأنثى حميدة، أدخلوا فيها الماء وإن كان في المعنى مفعولاً تشبيهاً لها برشيده، شهبوا ما هو في معنى مفعول بما هو بمعنى

فاعل لتقارب المعنيين .

والحمد : من صفات الله تعالى وتقدس بمعنى المعبود على كل حال ، وهو من الأسماء الحسنى فعيل بمعنى محمود ؛ قال محمد بن المكرم : هذه اللفظة في الأصول فعيل بمعنى مفعول ولفظة مفعول في هذا المكان ينبو عنها طبع الإيمان ، فعدلت عنها وقلت حميد بمعنى محمود ، وإن كان المعنى واحداً ، لكن التفاصح في التفعيل هنا لا يطابق محض التنزيه والتقدس لله عز وجل ؛ والحمد والشكر متقاربان والحمد أعهما لأنك تحمد الإنسان على صفاته الذاتية وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته ؛ ومنه الحديث : الحمد رأس الشكر ؛ ما شكر الله عبد لا يحمده ، كما أن كلمة الإخلاص رأس الإيمان ، وإنما كان رأس الشكر لأن فيه إظهار النعمة والإشادة بها ، ولأنه أعم منه ، فهو شكر وزيادة . وفي حديث الدعاء : سبحانك اللهم وبحمديك أي وبحمديك أبتدي ، وقيل : وبحمديك سبحت ، وقد تحذف الواو وتكون الواو للتسبب أو للملابسة أي التسبيح مسبب بالحمد أو ملابس له .

ورجل حمدة كثير الحمد ، ورجل حماد مثله . ويقال : فلان يتحمد الناس بجوده أي يريهم أنه محمود . ومن أمثاله : من أنفق ماله على نفسه فلا يتحمد به إلى الناس ؛ المعنى أنه لا يحمد على إحسانه إلى نفسه ، إنما يحمد على إحسانه إلى الناس ؛ وحمده وحميدة وأحمده : وجده محموداً ؛ يقال : أتينا فلاناً فأحمدناه وأذمناه أي وجدناه محموداً أو مذموماً . ويقال : أثبت موضع كذا فأحمدته أي صادفته محموداً موافقاً ، وذلك إذا رضيت سكناه أو مرعاه . وأحمد الأرض : صادفها حميدة ، فهذه اللفظة الفصيحة ، وقد يقال حمداً . وقال بعضهم : أحمده الرجل إذا رضي فعله ومذهبه ولم ينشره . سيبويه :

حمده جزاء وقضى حقه ، وأحمدته استبان أنه مستحق للحمد . ابن الأعرابي : رجل حمد وامرأة حمد وحمدة محمودان ومنزل حمد ؛ وأنشد :

وكانت من الزوجات يؤمن عيبتها ،  
وترتاد فيها العين مستجعاً حمداً

ومنزلة حمد ؛ عن الليثاني . وأحمد الرجل : فعل ما يحمد عليه . وأحمد الرجل : صار أمره إلى الحمد . وأحمدته : وجدته محموداً ؛ قال الأعشى :

وأحمدت إذ نجيت بالأمس صرمة ،  
لها غدات والواحق تلحق

وأحمد أمره : صار عنده محموداً . وطعام لبنت مخيدة أي لا يحمد .

والتحميد : حمدك الله عز وجل ، مرة بعد مرة . الأزهري : التحميد كثرة حمد الله سبحانه بالمحامد الحسنة ، والتحميد أبلغ من الحمد .

وإنه حماد لله ، وحمد هذا الاسم منه كأنه حمد مرة بعد أخرى . وأحمد إليك الله : أشكره عندك ؛ وقوله :

طافت به فتحامدت ركبانه

أي حمد بعضهم عند بعض . الأزهري : وقول العرب أحمده إليك الله أي أحمده معك الله ؛ وقال غيره : أشكر إليك أباديه ونعمه ؛ وقال بعضهم : أشكر إليك نعمه وأحدثك بها . هل تحمد لهذا الأمر أي ترضاه ؟ قال الخليل : معنى قولهم في الكتب الحمد إليك الله أي الحمد معك الله ؛ كقول الشاعر :

ولتوحى ذراعين في بركة ،  
إلى جوجور رهيل المنكب

١ قوله « وطام لبنت حمدة الخ » كذا بالأصل والذي في شرح الفاموس وطعام لبنت حمدة أي لا يحمد آكله ، وهو بكر الميم الثانية .



يريد مع بركة إلى جَوْجُوْ أَي مع جَوْجُوْ. وفي كتابه، عليه السلام : أما بعد فإني أحمد إليك الله أي أحمدته معك فأقام إلى مُقام مع ؛ وقيل : معناه أحمد إليك نعمة الله عز وجل ، بتحديثك لإياها . وفي الحديث : لو اه الحمد بيدي يوم القيامة ؛ يريد انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته به على رؤوس الخلق ، والعرب تضع اللواء في موضع الشهرة ؛ ومنه الحديث : وابعثه المقام المعمود: الذي يحمده فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب والإراحة من طول الوقوف ؛ وقيل : هو الشفاعة . وفلان يَتَحَمَّدُ علي أي يثني، ورجل مُحمَّدة مثل مُهمَّزة : يكثر حمد الأشياء ويقول فيها أكثر مما فيها . ابن شميل في حديث ابن عباس : أحمد إليكم غسل الإحليل أي أرضاه لكم واقدم فيه إليكم ، أقام إلى مقام اللام الزائدة كقوله تعالى : بأن ربك أوحى لها ؛ أي إليها . وفي النوادر : حمَّدت على فلان حمداً وضمَّدت له صمداً إذا غضبت ؛ وكذلك أرممت أرمماً . وقول المصلي : سبحانك اللهم وبحمدك ؛ المعنى وبحمدك ابتدئ ، وكذلك الجالب للباء في بسم الله الابتداء كأنك قلت : بدأت بسم الله ، ولم تحتج إلى ذكر بدأت لأن الحال أنبأت أنك مبتدئ . وقولهم : حماد فلان أي حمداً له وشكراً وإثماً بني على الكسر لأنه معدول عن المصدر .

وحماداك أن تفعل كذا وكذا أي غايتك وقصاراك ؛ وقال اللحياني : حماداك أن تفعل ذلك وحممذك أي مبلغ جهدك ؛ وقيل : معناه قصاراك وحماداك أن تنجو منه رأساً برأس أي قصرك وغايتك . وحمادي أن أفعل ذاك أي غايتي وقصاري ؛ عن ابن الأعرابي . الأصمعي : حنانك أن تفعل ذلك ، ومثله حماداك . وقالت أم سلمة : حماديات النساء غص الطرف وقصّر الروادة ؛ معناه غاية ما يحمد منهن

هذا ؛ وقيل : غناماك بمعنى حماداك ، وغناماك مثله . ومحمد وأحمد : من أسماء سيدنا المصطفى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ وقد سميت محمداً وأحمد وحماداً وحماداً وحميداً وحميداً وحميداً . والمحمد : الذي كثرت خصاله المحمودة ؛ قال الأعشى :

إليك ، أبيت اللعن ، كان كلالها ،

إلى الماحد القرم الجواد المحمَّد

قال ابن بري : ومن سمي في الجاهلية بمحمد سبعة : الأول محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي ، وهو الجد الذي يرجع إليه الفرزدق همام بن غالب والأقرع بن حابس وبنو عقال ، والثاني محمد بن عتوارة الليثي الكناني ، والثالث محمد بن أحيحة بن الجلاح الأوسي أحد بني جحججبي ، والرابع محمد بن حمران بن مالك الجعفي المعروف بالشويعر ؛ لقب بذلك لقول امرئ القيس فيه وقد كان طلب منه أن يبيعه فرساً فأبى فقال :

بَلَقَا عَمِّي الشَّوَيْعِرَ أَنِي ،

عَمَدَ عَيْنٍ ، بَكَيْتُهُنَّ حَرِيماً

وحریم هذا : اسم رجل ؛ وقال الشويعر مخاطباً لامرئ القيس :

أَتَنِي أُمُورٌ فَكَذَّبْتَهَا ،

وَقَدْ نَمِيَّتْ لِي عَاماً فَعَاماً

بأن امرأ القيس أسمى كتيباً

على أله ، ما يذوق الطعاما

لعمري أيبك الذي لا يمان ،

لقد كان عرَضُكَ مِنِّي حراما

وقالوا : هَجَوْتُ ، ولم أهنجُه ،

وهلَّ يَحِيدُنْ فَيْكَ هَاجَ مَرَامَا ؟

وليس هذا هو الشويعر الحنفي وأما الشويعر الحنفي

فاسه هانيء بن توبة الشيباني وسمي الشويعر لقوله هذا البيت :

وإنّ الذي يُسمي، ودنياه ههه ،  
لَمَسْتَمِكٌ منها يَجْبَلُ عُرور  
وأُشْد له أبو العباس ثعلب :

'يحيي الناس' كلّ غني قوم ،  
ويُبْخَلُ بالسلام على الفقير  
ويوسّع للغني إذا رآه ،  
ويُبْخِي بالتحية كالأمير

والخامس محمد بن مسلمة الأنصاري أخو بني حارثة ،  
والسادس محمد بن خزاعي بن علقمة ، والسابع محمد بن  
حرماز بن مالك التميمي العمري .  
وقولهم في المثل : العود أحمد أي أكثر حمداً ؛ قال  
الشاعر :

فلم تجزِ إلا جئت في الخير سابقاً ،  
ولا عدت إلا أنت في العود أحمد

وحبّدة النار ، بالتحريك : صوت نهائها كحدهمنا ؛  
الفراء : للنار حمّدة .  
ويوم مُحْتَمِدٌ ومُحْتَمِدٌ : شديد الحرّ . واحتَمَدَ  
الحرّ : قلب احتَمَم .

ومحمود : اسم الفيل المذكور في القرآن .  
ويحمّد : أبو بطن من الأزدي . واليحميدُ جَمْعٌ :  
قبيلة يقال لها يحمّد ، وقبيلة يقال لها اليحميد ؛ هذه  
عبارة عن السيرافي ؛ قال ابن سيده : والذي عندي أن  
اليحماد في معنى اليحمديين واليحميديين ، فكان يجب  
أن تلحقه الماء عوضاً من ياهي النسب كالمهالبة ، ولكنه  
شد أو جعل كل واحد منهم يحمّد أو يحمّد ، وركبوا  
هذا الاسم فقالوا حمّدويّه ، وتعليل ذلك مذكور  
في عمرويه .

حمود : الحمرّد ؛ الحمأة ؛ وقيل : الحمرّد بقية الماء  
الكدر يبقى في الحوض .

حند : الأزهري : روى أبو العباس عن ابن الأعرابي  
قال : الحنْدُ الأحشاء ، واحدها حنود ؛ قال : وهو  
حرف غريب ؛ قال : وأحسبها الحنْدُ من قولهم عين  
حنْد لا ينقطع ماؤها .

حنجد : الحنْجود : وعاء كالسَّقَط الصغير ؛ وقيل :  
دويّبة وليس بثبت . وحنْجودٌ : اسم ؛ أنشد سيديه :

أليس أكرمَ خلقِ الله ، قد علموا  
عند الحِفاظِ ، بنو عمرو بن حنْجود

أبو عمرو : الحنْجود الحنبل من الرمل الطويل .

حود : الحُمى مُحاوِدُه أي تعهده ؛ وهو مجاودنا  
بالزيارة أي يزورنا بين الأيام . وحاوِدٌ : اسم .

حيد : الحَيْدُ : ما شخص من نواحي الشيء ، وجمعه  
أحياد وحُيود . وحَيْد الرأس : ما شخص من  
نواحيه ؛ وقال الليث : الحَيْد كل حرف من الرأس .  
وكل نثوء في القرن والجبل وغيرها : حَيْد ،  
والجمع حُيود ؛ قال العجاج يصف جملاً :

في سَعْتَمَانٍ عُنُقٍ يَمْخُور ،  
حاني الحُيُودِ فارِضِ الحَنْجُور

وحَيْد أيضاً : مثل بَدْرَة وبيدر ؛ قال مالك بن  
خالد الحنْاعي الهذلي :

تالله يَبْقَى على الأيام ذو حَيْد ،  
يُشْمَخِرُ به الظَّيَّانُ والآسُ

أي لا يبقى . وحُيود القرن : ما تلوى منه .  
والحَيْد ، بالتسكين : حرف شاخص يخرج من الجبل .  
ابن سيده : حَيْدُ الجبل شاخصٌ يخرج منه فيتقدم  
قوله « الحرد » كذا بالأمل وفي الغاموس كسلة .

أَيُّ عَجْرٍ . وإيقال : قد فلان السير فحروده وحيدته  
إذا جعل فيه لحبودة .

الجوهري في قوله حاد عن الشيء حيدودة ، قال :  
أصل حيدودة حيدودة ، بتحريك الياء ، فسكنت  
لأنه ليس في الكلام فعْلُول غير صَعْفُوق .

وقولهم : حيددي حياذ هو كقولهم : فيحي قياح ؛  
وفي خطبة علي ، كرم الله وجهه : فإذا جاء القتال  
قلتم : حيددي حياذ ؛ حيددي أي ميلي وحياذ بوزن  
قَطَامٍ ، هو من ذلك ، مثل فيحي قياح أي اتسعي ،  
وفياح : اسم للغارة .

والحيدنة : العقدة في قرن الوعل ، والجمع حيوذ .  
والحيدان : ما حاد من الحصى عن قوائم الدابة في  
السير ، وأررده الأزهري في حدر وقال الحيدار ،  
واستشهد عليه بيت لابن مقبل وسندكره .

والحيدى : الذي يحيد . وحمار حيدى أي يحيد عن  
ظله لنشاطه . ويقال : كثير الحيوذ عن الشيء ، ولم  
يحيى في نعوت المذكر شيء على فعلى غيره ؛ قال  
أمية بن أبي عائذ الهذلي :

أو أضحَمَ حامٍ جَرَامِيْرَه ،  
حَزَابِيْرَه حَيْدِي بِالذَّحَالِ

المعنى : أنه يحمي نفسه من الرماة ؛ قال ابن جني :  
جاء بحيدى للمذكر ، قال : وقد حكى غيره رجل  
دَلَّتْطَى للشديد الدفع إلا أنه قد روى موضع يدي  
حيد ، فيجوز أن يكون هكذا رواه الأصمعي لا  
حيدى ؛ وكذلك أتان حيدى ؛ عن ابن الأعرابي .  
سبويه : حادان ' فعلان ' منه ذهب به إلى الصفة ،  
اعتلت ياؤه لأنهم جعلوا الزيادة في آخره بنزلة ما في  
آخره الماء وجعلوه معتلاً كاعتلاله ولا زيادة فيه ، وإلا  
فقد كان حكمه أن يصح كما صح الجولان ؛ قال  
الأصمعي : لا أسع فعلى إلا في المؤنث إلا في قول

كأنه جناح ؛ وفي التهذيب : الحيد ما شخّص من  
الجبل واعوج . يقال : جبل ذو حيوذ وأحياد إذا  
كانت له حروف نائفة في أعراضه لا في أعاليه . وحيوذ  
القرن : ما تلوى منه . وقرن ذو حيد أي ذو أنابيب  
ملتوية .

ويقال : هذا نده وتديده ويده وبديده  
وحيدته وحيدته أي مثله . وحيدته ' محايدة : جانبه .  
وكل ضلع شديدة الاعوجاج : حيد ، وكذلك من  
العظم ، وجمعه حيوذ . والحيد والحيوذ : حروف  
قرن الوعل ، وأنشد بيت مالك بن خالد الحناعي .  
وحاد عن الشيء يحيد حيداً وحيداناً ومحيداً  
وحيدودة : مال عنه وعدل ؛ الأخيرة عن اللحياني ؛  
قال :

يحيدُ حذار الموت من كل روعة ،  
ولا بُدُّ من موت إذا كان أو قتل

وفي الحديث : أنه ركب فرساً فمر بشجرة فطار  
منها طائر فحادت فتدّر عنها ؛ حاد عن الطريق  
والشيء يحيد إذا عدل ؛ أراد أنها نفرت وتركت  
الجادة . وفي كلام علي ، كرم الله وجهه ، يذم الدنيا :  
هي الجحود الكئود الحيوذ الميوذ ، وهذا البناء  
من أبنية المبالغة . الأزهري : والرجل يحيد عن الشيء  
إذا صد عنه خوفاً وأتفة ، ومصدره حيوذة . وحيدان  
وحيد ؛ وما لك يحيد عن ذلك .

وحيوذ البعير : مثل الوركين والساقين ؛ قال أبو  
النجم يصف فعلاً :

يقودها صافي الحيوذ هجرع ،  
معتدل في ضبره هججع

أي يقود الإبل فعل هذه صفة .  
ويقال : اشكت الشاة حيداً إذا تشبب ولدها فلم  
يسهل مخرجه . ويقال : في هذا العمود حيوذ وحروذ

الهدلي ؛ وأنشد :

كأنني ورَحلي ، إذا رُعْتُها ،  
على جَمَزَى جازيء بالرمال

وقال : أنشدناه أبو شعيب عن يعقوب زُعْتُها ؛  
وسمي جدّ جرير الحَطَفَى بيت قاله :

وَعَنْقًا بعد الكلالِ حَطَفَى  
ويروى خَيْطَفَى .

والحياد : الطعام ؛ قال الشاعر :

وإذا الركابُ تَرَوَحَّتْ ثم اغتَدَّتْ  
بَعْدَ الرِّوَّاحِ ، فلم تَعُجْ حَيَّاد  
وحَيَّدةٌ : اسم ؛ قال :

حَيَّدةٌ خالي ، ولقِطٌ وعلي ،  
وحانيمُ الطائيِّ وهابُ الميبي

أراد : حاتمُ الطائيِّ فحذف التنوين . وحيدةٌ : أرض ؛  
قال كثير :

ومرّ فأرَوَى يَنْبِعًا فَجَبُورَه ،  
وقد حِيدَ مِنْه حَيَّدةٌ فَعَبَائِرُ

وبنو حَيَّدانَ : بطن ؛ قال ابن الكلبي : هو أبو  
مَهْرَةَ بن حَيَّدان .

### فصل اخاء المعجبة

خبند : الحَبْنَدَةُ من النساء : الثائرة المثلثة كالبَحْنَدَةِ ؛  
وقيل : التامة القصب ؛ وقيل : التامة الخَلْقُ كله ؛  
وقيل : الثقيلة الوركين ؛ قال العجاج :

فقد سَبَّني غيرَ ما تُعْذِرُ ،  
تَمَشِّي ، كمشي الوَحْلِ المَبْهُورِ ،  
على خَبْنَدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ

١ قوله « والحياد الطعام » كذا بالامل بوزن سحاب وفي الفاموس  
الجيد ، محرّكة ، الطعام فيها مترادفان .

خَبْنَدَى فعنل وهو واحد والفاعل اخْبَنْدَى .  
واخْبَنْدَدَ إذا تمّ قصبه ؛ واخْبَنْدَتِ الجارية  
واخْبَنْدَت ، وساق خَبْنَدَاةٌ : مستديرة مملثة .  
وقصب خَبْنَدَى : ممتلى ريان . وبغير مَحْبَنْدِرٍ : عظيم ،  
وقيل : صلب شديد .

خدد : الخدُّ في الوجه ، والحدان : جانبا الوجه ، وهما  
ما جاوز مؤخر العين إلى منتهى الشدق ؛ وقيل :  
الخد من الوجه من لدن المعجِر إلى اللَّحْي من  
الجانين جبيغاً ومنه اشتق اسم المِخْدَةِ ، بالكسر ،  
وهي المِصْدَعة لأن الخد يوضع عليها ، وقيل :  
الحدان اللذان يكتنفان الأنف عن يمين وشمال ؛ قال  
الليثاني : هو مذكر لا غير ، والجمع خدود لا يكسر  
على غير ذلك ؛ واستعار بعض الشعراء الخدَّ لليل فقال :

بَنَاتُ وَطَاءٍ على خَدِّ اللَّيْلِ ،  
لَأُمِّ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُنَّ التَّوَيْلَ

يعني أنهنّ يذلن الليل ويملكنه ويتحكمن عليه ، حتى  
كأنهنّ يصرعنه فيذلن خدّه ويفلن حدّه . الأصمعي :  
الخدود في الغبُط والهوادج جوانب الدفتين عن يمين  
وشمال وهي صفائح خشبها ، الواحد خَدٌّ . والخدَّة  
والخدَّة والأخدود : الحفرة تحفرها في الأرض  
مستطيلة . والخدَّة ، بالضم : الحفرة ؛ قال الفرزدق :

ويهنّ نَدْفَعُ كَرَبٍ كلِّ مُثَوَّبٍ ،  
وترى لها خُدَّاءَ بكلِّ سَجَالٍ

المثوَّب : الذي يدعو مستغيثاً مرة بعد مرة . التهذيب :  
الخدَّة جعلك أخذوداً في الأرض تحفره مستطيلاً ؛  
يقال : خَدَّ خُدَّاءَ ، والجمع أخاديد ؛ وأنشد :

رَكِبْنِ مِنْ قَلْبِجٍ طَرِيقاً ذَا قَحَمٍ ،  
صاحي الأَخَادِيدِ إذا الليلُ ادَّتَهُمَّ

أراد بالأخاديد شُرَكَ الطريق ، وكذلك أخاديد

السياط في الظهر : ما شئت منه .

والخدد والأخدود : سفان في الأرض غامضان مستطيلان ؛ قال ابن دريد : وبه فسر أبو عبيد قوله تعالى : 'قتل أصحاب الأخدود' ؛ وكانوا قوماً يعبدون صنماً ، وكان معهم قوم يعبدون الله عز وجل ويوحدهونه ويكتمون إيمانهم ، فعلبوا بهم فخذوا لهم أخدوداً وملاؤوه ناراً وقذفوا بهم في تلك النار ، فتقحموها ولم يرتدوا عن دينهم ثبوتاً على الإسلام ، ويقيناً أنهم يصيرون إلى الجنة ، فجاء في التفسير أن آخر من ألقى في النار منهم امرأة معها صبي رضيع ، فلما رأت النار صدمت بوجهها وأعرضت فقال لها : يا أمتهاء قفي ولا تنأقي ! وقيل : إنه قال لها ما هي إلا غبيضة فصبوت ، فألقيت في النار ، فكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا ذكر أصحاب الأخدود تعوذ بالله من جهنم البلاء ؛ وقيل : كان أصحاب الأخدود خددوا في الأرض أخاديداً وأوقدوا عليها النيران حتى حبيت ثم عرضوا الكفر على الناس فمن امتنع ألقوه فيها حتى يموت . والأخدود : شق في الأرض مستطيل . قال ابن سيده : والخدد والخددة الأخدود ، وقد خدتها بخدتها خدداً . وأخاديد الأرضية في البئر : تأثير جرها فيه .

وخدد السيل في الأرض إذا شقها بجريه . وفي حديث مسروق : أنهار الجنة تجري في غير أخدود أي في غير شق في الأرض .  
والخد : الجدول ، والجمع أخددة على غير قياس والكثير خداد وخدان .

والخددة : حديدة تخذها بها الأرض أي نشق .  
وخدد الدمع في خده : أثر . وخدد الفرس الأرض بجوافره : أثر فيها . وأخاديد السياط : آثارها .  
وضربة أخدود أي خددت في الجلد .

وخدد لحمه وتخذد : هزل ونقص ؛ وقيل : التخذد أن يضطرب اللحم من الهزال . والتخديد من تخديد اللحم إذا ضمرت الدواب ؛ قال جرير يصف خيلاً هزلت :

أجرى قلائدها وخدد لحمها ،  
أن لا يدقن مع الشكائم عودا

والمخذد : المهزول . رجل مخدد وامرأة مخددة : مهزول قليل اللحم . وقد خدد لحمه وتخذد أي تشنج . وامرأة مخددة إذا نقص جسها وهي سينة . والخدد : الجمع من الناس . ومضى خدد من الناس أي قرن . ورأيت خدداً من الناس أي طبقة وطائفة . وقتلهم خدداً فخدداً أي طبقة بعد طبقة ؛ قال الجعدي :

شراحيل ، إذ لا ينعون نساءهم ،  
وأفاهم خدداً فخدداً تنقلا

ويقال : تخدد القوم إذا صاروا فرقا . وخدد الطريق : شركه ، قاله أبو زيد .  
والمخذان : النابان ؛ قال :

بين مخدي قطمير نقطما

وإذا شق الجمل بناه شيئاً قبل : خده ؛ وأنشد :

قدداً بخدداً وهذا شرعبا

ابن الأعرابي : أخده فخدده إذا قطعه ؛ وأنشد :

وعض مضاع مخدي معدمه

أي قاطع . وقال : ضربة أخدود شديدة قد خددت فيه .

والخداد : ميسم في الخد والبعير مخدود .  
والخدخود : دويبة . ابن الأعرابي : الخد الطريق .  
والدخ : الدخان ، جاء به بفتح الدال .

خود : الحَرِيدَةُ والحَرِيدُ والحَرُودُ من النساء : البكر التي لم تُنَسَسْ قط ، وقيل : هي الحية الطويلة السكوت الحافظة الصوت الحفيرة المسترة قد جاوزت الإغصار ولم تَعَسَّ ، والجمع خرائد وخُرُودٌ وخُرُودٌ ، الأخيرة نادرة لأن فعيلة لا تجمع على فَعْلٍ ، وقد خَرَدَت خَرَدًا وتَخَرَّدت ؛ قال أوس يذكر بنت فضالة التي وكلها أبوها بإكرامه حين وقع من راحلته فانكسر :

ولم تُلْهِهَا تلك التكاليفُ ، لَهَا  
كما شئتَ من أكرُومَةٍ وتَخَرُّدِ

وصوت خَرِيدٍ : لين عليه أثر الحياء ؛ أنشد ابن الأعرابي :

من البيض ، أما الدلُّ منها فكامل  
مليح ، وأما صَوْتُهَا فخرِيدُ

والخَرَدُ : طول السكوت . والمُخَرَّدُ : الساكت . وأخَرَّدُ : أطال السكوت . أبو عمرو : الخارد الساكت من حياء لا ذل ، والمُخَرَّدُ : الساكت من ذلِّ لا حياء . ابن الأعرابي : خَرَدٌ إذا ذلَّ ، وخَرَدٌ إذا استعيا ، وأخَرَّدَ إلى اللهو : مال ؛ عن ابن الأعرابي . وكل عذراء : خَرِيدَةٌ . والحَرِيدَةُ : اللؤلؤة قبل ثقبها ؛ قال الليث : سمعت أعرابياً من كلب يقول : الخريدة التي لم تثقب وهي من النساء البكر ، وقد أخَرَدَتُ إخراداً . ابن الأعرابي : لؤلؤة خريد لم تثقب .

خومد : المُخَرَّمِدُ : المقيم في منزله ؛ عن كراع .

خضد : الحَضْدُ : الكسر في الرطب واليابس ما لم يبين . حَضَدَ العُصْنَ وغيره يَحْضِدُهُ حَضْدًا فهو محضود وحَضِيدٌ وقد انْحَضَدَ وتَحَضَّدَ ، وإذا كسرت العود فلم تبته قلت : حَضَدْتُهُ ؛ وحَضَدَتِ العود

فانْحَضَدَ أي ثنيتَه فانتنى من غير كسر . أبو زيد : انْحَضَدَ العود انْحَضَادًا وانْعَطَ انْعِطاطًا إذا تننى من غير كسر بين . والحَضْدُ : ما تكسر وتراكم من البرُدِيِّ وسائر العيدان الرطبة ؛ قال النابغة :

فيه رُكَّامٌ من اليَنْبُوتِ والحَضْدِ

ويقال : انْحَضَدَتِ النَّارُ الرطبة إذا حُمِلت من موضع إلى موضع فتشَدَّتْ ؛ ومنه قول الأحنف بن قيس حين ذكر الكوفة ونار أهلها فقال : تأتيهم نارهم لم تُخْضَدْ ؛ أراد أنها تأتيهم بطرائفها لم يصبها ذبول ولا انعصار ، لأنها تحمل في الأنهار الجارية فتؤديها إليهم ؛ وقيل : صوابه لم تُخْضَدْ ، بفتح التاء ، على أن الفعل لها يقال : حَضَدَتِ الثمرة تُخْضَدُ إذا غَبَّتْ أياماً فضرت وانزوت .

والْحَضْدُ : وجع يصيب الإنسان في أعضائه لا يبلغ أن يكون كسراً ؛ قال الكمي :

حتى غدا ، ورُضَابُ الماء يتبعه ،  
طَيَّانٌ لا سَأَمٌ فيه ولا خَضَدٌ

وحَضَدَ البَدَنُ : تكسَّرُهُ وتوجعه مع كسل . وحَضَدَ البعيرُ عُنُقَ صاحبه يَحْضِدُهُ ؛ كسرهما . قال الليث : الفعل يَحْضِدُ عُنُقَ البعير إذا قاتله ؛ قال رؤبة :

ولفت كسارٍ لهنَّ حَضَادٌ

وحَضَدَ الإنسانُ يَحْضِدُ حَضْدًا إذا أكل شيئاً رطباً نحو الفشاء والجزر وما أشبهها . وحَضَدَ الشيءُ يَحْضِدُهُ حَضْدًا : أكله رطباً . والحَضْدُ : الأكل الشديد . وقيل لأعرابي وكان معجباً بالفشاء : ما يعجبك منه ؟ قال : حَضْدُهُ .

ورجل مِحْضَدٌ ؛ وفي الخبر : أن معاوية رأى رجلاً يُجِيدُ الأكل فقال : إنه لَمِحْضَدٌ . الحَضْدُ : شدة

في صدر مخضود ؛ هو الذي خَضَدَ شوكة فلا شوكة فيه ؛ الزجاج والفراء : قد نزع شوكة .  
وفي حديث ظبيان : بُرِّسَتْهُنَّ خَضِيدًا أَي بصلحونه ويقومون بأمره ، والخَضِيدُ : فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ،  
والخَضَدُ : مَا خَضَدَ مِنَ الشَّجَرِ وَنَحْيٍ عَنْهُ . والخَضَدُ ،  
بفتح الحاء والضاد : كل ما قطع من عود رطب ؛  
قال الشاعر :

أوجرت حفرته حرصاً فمال به ،  
كما اتنى خَضَدٌ من ناعيم الضال

والخَضَادُ : شجر رخو بلا شوكة . وفي إسلام عروة  
ابن مسعود : ثم قالوا السفر وخَضَدَهُ أَي تعبته وما  
أصابه من الإعياء . وأصل الخَضَدُ كسر الشيء اللين  
من غير إبانة له ، وقد يكون بمعنى القطع ؛ ومنه حديث  
الدعاء : يَقْطَعُ بِهِ دَابِرُهُمْ وَيُخَضِدُ بِهِ سَوَاقِيَهُمْ .  
وفي حديث عليّ : حرامها عند أقوام بمنزلة السدر  
المخضود الذي قطع شوكة . وفي حديث أمية بن أبي  
الصلت : بالنعيم مخفود وبالذنب مخضود ؛ يريد به  
هنا أنه منقطع الحجة كأنه منكسر .

خَفَدَ : خَفَدَ خَفْدًا وَخَفَدَ يَخْفِدُ خَفْدًا وَخَفْدَانًا ؛  
كلاهما أسرع في مشيه .

والخَفَيْفِدُ والخَفَيْفِدُ : السريع ، مثل هما سيبويه  
صفتين وفسرها السيرافي . والخَفَيْفِدُ : الظلم الخفيف ،  
والجمع خَفَادُ وخَفَيْدَات ؛ قال الليث : إذا جاء  
اسم على بناء فَعَالٍ بما آخره حرفان مثلان فإِنَّهُم يمدونه  
نحو قَرْدَدٍ وقَرَادِيدٍ وخَفَيْفِدٍ وخَفَادِيدٍ ؛ وقيل :  
هو الظلم الطويل الساقين ؛ قيل للظلم خَفَيْفِدٌ  
لسرعته ، وفيه لغة أخرى خَفَيْفِدٌ وهو ثلاثي من  
خَفَدَ الحَقُّ بالرَّباعي .

ابن الأعرابي : إذا ألفت المرأة ولدها بَرَحْرَةً قيل :

الأكل ؛ ومِخْضَدٌ مِفْعَلٌ مِنْهُ كَأَنَّهُ آتَةٌ لِلأَكْلِ ؛  
ومن حديث مسلمة بن مخلد أنه قال لعروة بن العاص :  
إن ابن عمك هذا لَمِخْضَدٌ أَي يأكل بجفاء وسرعة ؛  
وقال امرؤ القيس :

ويَخْضِدُ فِي الآرِيِّ حَتَّى كَأَنَّمَا  
بِهِ عَرَّةٌ ، أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعْتَبَرٍ

وَحَضَدَ الفرسُ يَخْضِدُ خَضْدًا ؛ مثل خَضِمَ ،  
وقيل : خَضَدَ خَضْدًا أأكل ؛ قال :

أَوَيْنَ إِلَى مُلَاطِفَةٍ خَضُودٍ  
لِبِئْسَ كَلْبَيْنِ ، طَفْطَافَ الرُّبُولِ

واخْتَضَدَ البعيرُ : أَخَذَهُ مِنَ الإِبْلِ وَهُوَ صَعْبٌ لَمْ  
يَذَلْ فَنَطَخَهُ لِيَذَلَ وَرَكَبَهُ ؛ حَكَاهَا اللُّحْيَانِيُّ ؛ وَقَالَ  
الفارسي : إِنَّمَا هُوَ اخْتَضَرَ .

والخَضَادُ : مِنْ شَجَرِ الجَنْبَةِ وَهُوَ مِثْلُ النَّصِيِّ  
ولورقه حروف كحروف الحلقاء تجرّ باليد كما تجرّ  
الحلقاء .

والخَضَدُ : شجر رخو بلا شوكة .

والخَضَدُ : القِطْعُ ، وَكُلُّ رَطْبٍ قَضَبْتَهُ فَقَدْ خَضَدْتَهُ ،  
وكذلك التَّخْضِيدُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ البُرَيْنَ وَالدَّمَالِيحَ عُلِقَتَا  
عَلَى عُشْرٍ ، أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يُخَضَدَا

وَحَضَدْتَ الشَّجَرَ : قَطَعْتَ شَوْكَهُ فَهُوَ خَضِيدٌ وَمَخْضُودٌ .  
وَالجُخْضُدُ : نَزَعُ الشَّوْكِ عَنِ الشَّجَرِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

١ قوله « قال أون التبع » أورد المصنف كما ترى شاهداً على الخضد  
بمعنى الخضم الذي هو الأكل بجملة الغم أو نحوه . ولم يذكره  
الصنّاح ولا شرح الفاموس ولا غيرها شاهداً الخضد بهذا المعنى  
بل الشاعر يصف قطة تكسر لولادها أطراف الشجر كما تب  
عليه الصنّاح في غير موضع فالناسب أن يكون شاهداً الخضد  
بمعنى كسر .

أسنانه من الهرم : إنه لمخلد ، والحوالد : الأثافي في مواضعها ، والحوالد : الجبال والحجارة والصخور لطول بقائها بعد دروس الأطلال ؛ وقال :

إلأ زماداً هامداً دَفَعَتْ ،

عنه الرياح ، حَوَالِدُ سَحْمُ

الجوهري : قيل لأثافي الصخور حوالد لطول بقائها بعد دروس الأطلال ؛ وقوله :

فَتَأْتِيكَ حَذَاءَ مَحْمُولَةٍ ،

يَفْضُ حَوَالِدُهَا الْجَنْدَلَا

الحوالد هنا : الحجارة ، والمعنى القوافي . وخالده إلى الأرض وأخلده : أقام فيها ، وفي التنزيل العزيز : ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه ؛ أي ركن إليها وسكن ، وأخلده إلى الأرض وإلى فلان أي ركن إليه ومال إليه ورشي به ، ويقال : خالده إلى الأرض ، بغير ألف ، وهي قليلة ؛ الكسائي : خالده وأخلده وخالده إلى الأرض وهي قليلة ؛ أبو عمرو : أخلده به إخلاداً وأعصم به إعصاماً إذا لزمه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، يذم الدنيا : من دان لها وأخلد إليها أي ركن إليها ولزمها . ابن سيده : أخلد الرجل بصاحبه لزمه .

والخلة : جماعة الخلى . وقوله تعالى : يطوف عليهم ولدان مخلدون ؛ قال الزجاجي : مخلون ، وقال أبو عبيد : مسورون ، يمانية ؛ وأنشد :

ومخلدات باللجين ، كأنما

أعجازهن أفاوز الكئيبان

وقيل : مقرطون بالخلة ، وقيل : معناه يخدمهم وصفاء لا يجوز واحد منهم حد الرصافة . وقال الفراء في قوله مخلدون يقول : إنهم على سن واحد لا يتغيرون . أبو عمرو : خلده جاريتيه إذا حلاها بالخلة وهي

زكبت به وأزسخت به وأمصعت به وأخفدت به وأسهدت به وأمهدت به . والخفد : فرس الأسود بن حمران . والخفد : الحفاش . والخفدود : ضرب من الطير .

وأخفدت الناقة فهي مخفد إذا أظهرت أنها حملت ولم يكن بها حمل . وأخفدت الناقة فهي خفود : ألفت ولدها لغير تمام قبل أن يستبين خلقه ؛ ونظيره أنتيجت فهي تسوج إذا حملت ، وأعقت الفرس فهي عقوق إذا لم تحمل ، وأسخت الناقة فهي شصوص إذا قل لبنها ، وقد قيل : شخت فإن كان شصوص عليه فليس بشاذ ، وخفدان : موضع .

خلد : الخلد : دوام البقاء في دار لا يخرج منها .

خالده يخلده خلداً وخلوداً : بقي وأقام . ودار الخلد : الآخرة لبقاء أهلها فيها .

وخالده الله وأخلده تخليداً ؛ وقد أخلده الله أهل دار الخلد فيها وخالدهم ، وأهل الجنة خالدون مخلدون آخر الأبد ، وأخذ الله أهل الجنة إخلاداً ، وقوله تعالى : أوجب أن ماله أخلده ؛ أي يعمل عمل من لا يظن مع يساره أنه يموت ، والخلد : اسم من أساء الجنة ؛ وفي التهذيب : من أساء الجنان ؛ وخالده بالمكان يخلده خلوداً ، وأخلده : أقام ، وهو من ذلك ؛ قال زهير :

لئن الديار عشيتها بالقرقد ،

كالوحي في حجر المسيل المخلد ؟

والمخلد من الرجال : الذي أسن ولم يشب كأنه مخلد لذلك ، وخالده يخلده ويخلده خلداً وخلوداً : أبطأ عنه الشيب كأنما خلق ليخلد . التهذيب : ويقال للرجل إذا بقي سواد رأسه وحيته على الكبير : إنه لمخلد ، ويقال للرجل إذا لم تسقط



القرطة<sup>١</sup> ، وجمعها خلد .

والخلد ، بالتحريك : البال والقلب والنفس ، وجمعه خلد ؛ يقال : وقع ذلك في خلدي أي في روعي وقلبي . أبو زيد : من أساء النفس الروح والخلد . وقال : البال النفس فإذا التفسير متقارب .

والخلد والخلد : ضرب من الفسرة ، وقيل : الخلد الفارة العمياء ، وجمعها مناجذ على غير لفظ الواحد ، كما أن واحدة المغاض من الإبل : خلفه ؛ ابن الأعرابي : من أساء الفأر الشعب والخلد والزبابة . وقال الليث : الخلد ضرب من الجرذان عني لم يخلق لها عيون ، واحدها خلد ، بكسر الحاء ، والجمع خلدان ؛ وفي التهذيب : واحدها خلد ، بكسر الحاء ، والجمع خلدان ، وهذا غريب جداً . وقد سميت خالداً وخويلداً ومخلداً وخليداً ويخلد وخلداً وخلدة وخالدة وخليدة . والخالدي : ضرب من المكايل ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنتد :

علي إن لم تنهضي بوقري ،  
بأربعين قدّرت بيقدّر ،  
بالخالدي لا تضاع حجري

والخويلدية من الإبل : نسبة إلى خويلد من بني عقيل . غيره : وبنو خويلد بطن من عقيل . والخالدان من بني أسد : خالد بن نضلة بن الأستر بن جحوان ابن فقعس ، وخالد بن قيس بن المضكل بن مالك بن الأصغر بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين ؛ قال الأسود بن يعفر :

وقبلي مات الخالدان كلاهما ؛  
عبيد بني جحوان وابن المضكل

١ قوله « وهي القرطة » كذا بالأصل ، والمناسب وهي القرط بالانفراد أو تأخيرها عن قوله وجمعها خلد اه .

قال ابن بري : صواب إنشاده فقيلي ، بالفاء ، لأنها جواب الشرط في البيت الذي قبله وهو :  
فإن يك يومي قد دنا ، وإخاله  
كراردة يوماً إلى ظممه منتهل

خمد : خمدت النار تخمد تخمداً : سكن لها ولم يطفأ جمرها . وخمدت هموداً إذا أطفأ جمرها البتة ، وأخمد فلان ناره .

وقوم خامدون : لا تسمع لهم حساً ، من ذلك ، وفي التنزيل العزيز : إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون ؛ قال الزجاج : فإذا هم ساكتون قد ماتوا وصاروا بمنزلة الرماد الحامد الهامد ؛ قال لبيد :

وجدت أبي ربيعاً ليثامى  
وللضيفان ، إذ خمد الفئيد

الفئيد : النار أي سكن لها بالليل لثا يصوري إليها ضيف أو طارق ؛ وفيه : حتى جعلناهم حصيداً خامدين .

والحمود على وزن الثثور : موضع تدفن فيه النار حتى تخمد .

وخمدت الحمى : سكن فورانها ، وخمد المريض : أغمي عليه أو مات . وفي نوادر الأعراب : تقول رأيت مخمداً ومخميتاً ومخمداً ومخيطاً ومسطاً ومهدياً إذا رأيت ساكناً لا يتحرك . والمخميد : الساكن الساكت ؛ قال لبيد :

مثل الذي بالغيل يقرؤ مخمدا

قال : محمد ساكن قد وطن نفسه على الأمر .

خود : الخود : الفتاة الحسنة الحلق الشابة ما لم تصر تصفاً ؛ وقيل : الجارية الناعمة ، والجمع خودات وخود ، بضم الحاء ، مثل رمح لدن ورمح لدن ولا فعل له .

كَرْدَاءَ ، وفي الحديث : أمرت بالسواك حتى خفت لأدْرَدَنَ ؛ أراد بالحوف الظن والعرب تذهب بالظن مذهب اليقين فتجانب بجوابها فتقول : ظننت لعبد الله خير منك ؛ وفي رواية : لزمت السواك حتى خشيت أن يُدْرِدَنِي أي يذهب بأسناني ، والدرديم كالإدريد ميمه زائدة ، والدرداء من الإبل : التي لحقت أسنانها بدردورها من الكبر ، والدرديم ، بالكسر : الناقة المسنة وهي الدرداء ، والميم زائدة ، كما قالوا للدلقاء دلتيم ، وللدقعاة دقعيم على فعيلم ؛ وقول النابغة الجعدي :

وَعَن رَهْنًا بِالْأَفَاةِ عَامِرًا ،  
بِمَا كَانَ فِي الدَّرْدَاءِ رَهْنًا فَتَأْبَسِلَا

قال أبو عبيدة : الدرداء كتيبة كانت لهم .  
والدرد ، الحرد ، ورجل كرد : حرد .  
ودريد : اسم ، ودريد : تصغير أدرد مرخماً .  
ودردي الزيت وغيره : ما يبقى في أسفله . وفي حديث الباقر : أتجعلون في النبيذ الدردي ؟ قيل : وما الدردي ؟ قال : الروبة ؛ أراد بالدردي الحميرة التي تترك على العصير والنبيذ ليتخمر ، وأصله ما يركد في أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان .

دعد : دعد : اسم امرأة معروف ، والجمع دعدات وأدعد ودعود ، يصرف ولا يصرف ؛ قال جرير :

يَادَارُ أَقْوَتُ بِيَانِبِ اللَّسْبِ ،  
بَيْنَ تَلَاعِ الْعَيْقِقِ فَالْكُتْبِ  
حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ نَسَاؤُهُمْ ، فَسُقُوا  
صَوْبَ غَنَامٍ مُجْلَعِلٍ لَجِبِ  
لَمْ تَتَلَفَعْ بِفَضْلِ مِثْرَهَا  
كَعْدُ ، وَلَمْ تُعْنَدْ كَعْدُ بِالْعَلْبِ

التلفع : الاستئمال بالنوب كلبسة نساء الأعراب ،

والتخويد : سرعة السير ، وقيل : سرعة سير البعير .  
وخود البعير : أسرع وزج بقوائمه ، وقيل : هو أن يهتز كأنه يضطرب ، وكذلك الظليم ، وقد يستعمل في الإنسان ؛ وفي الحديث : طاف عمر ، رضي الله عنه ، بين الصفا والمروة فحود أي أسرع . وخود الفعل في الشوك تخويداً : أرسله ؛ وأنشد الليث :

وَحَوْدٌ فَحَلَّهَا مِنْ غَيْرِ سَلٍّ ،  
بِدَارِ الرِّيحِ ، تَخْوِيدَ الظَّلِيمِ

قال أبو منصور : غلط الليث في تفسير التخويد وفي تفسير هذا البيت ، والبيت للبيد إنما يقال خود البعير تخويداً إذا أسرع ؛ والرواية :

وَحَوْدٌ فَحَلَّهَا مِنْ غَيْرِ سَلٍّ

يصف برد الزمان وانتزاع الفعل إلى مراحه مبادراً هبوب الريح الباردة بالعشي ، كما يُخَوِّدُ الظليم إذا راح إلى بيضه وأذحيه . وفي ترجمة بقم : تَوَجُّعُ موضع ، وكذلك خود ؛ قال ذو الرمة :

وَأَعْيُنُ الْعَيْنِ بِأَعْلَى خَوْدَا

حكاه ابن بري عن ابن الجواليقي .

خيد : قال الليث : الخيد فارسية حوّلوا النذال دالاً ، قال أبو منصور : يعني به الرطبة .

### فصل الدال المهملة

دد : هذه ترجمة ذكرها الجوهري هنا ، وقال ابن بري : صوابها أن تذكر في فصل ددن أو في فصل ددا من المعتل ، وسنذكره نحن في ترجمة ددا في المعتل ، إن شاء الله تعالى .

دود : الدرد : ذهاب الأسنان ، كردة كردآ .  
ورجل أدرد : ليس في فمه سن ، بين الدرد ، والأنتى

والعلب : أقذاح من جلود ، الواحد عُلبَة ،  
يحب فيه اللبن ويشرب أي ليست دعد هذه من  
تشتل بثوبها وتشرب اللبن بالعلبة كسواء الأعراب  
الشقيات ، ولكنها من نشأ في نعمة وكسي أحسن  
كسوة . وحكي عن بعض الأعراب : يقال لأُمّ  
حُبَيْنِ دَعْدُ ؛ قال أبو منصور : ولا أعرفه .

دود : الدؤدُ : واحدته دودَة ؛ التهذيب : دودة  
واحدة ودود كثير ثم دودان جمع ، وجمع الدود  
ديدان ، والتصغير دويد وقياسه دويدة ؛ قال ابن  
بري : قاله الجوهري وهو وهم منه وقياسه دويد كما  
صغرت العرب ، لأنه جنس بمنزلة تمر وقمح جمع تمرة  
وقمحة فكما تقول في تصغيرها تير وقميح كذلك  
تقول في تصغير دود دويد ؛ وقد كادَ الطعام يدادُ  
دوداً ، وأداد بُدِيدُ ، ودَوْدٌ بُدُوْدٌ ودِيدٌ ؛  
صار فيه الدود فهو مَدُوْدٌ كله بمعنى إذا وقع فيه  
السوس ، وفي الحديث : إنَّ المؤذنين لا يدادون أي  
لا يأكلهم الدود ؛ وقال زرارةُ بن صعب بن دهر  
بخطب العامرية وكانت خرجت من اليمامة في سفر تمار  
طعاماً ، فخرج معها زرارة بن صعب فأخذه بطنه  
فكاد ينخلف خلف القوم فقالت العامرية :

لقد رأيتُ رجلاً كهربيًا ،  
يمشي وراء القوم سَبْتِيًا ،  
كأنه مُضْطَعِنٌ صِيًا

فقال زرارة يعنيا :

قد أطمعني دَقَلًا حَوْلِيًا ،  
مُسَوًّا مُدَوْدًا حَجْرِيًا

السبتي : الذي يبيء خلف القوم فينظر أستاذهم ،  
واضطغنت الشيء إذا حملته تحت حِضْنِكَ ، والدقل :  
أردأ التمر ، والحجري : المنسوب إلى حَجْر ،

قَصَبَة باليمامة .

ابن الأعرابي : الدؤادي مأخوذ من الدؤاد وهو  
الحُصْفُ الذي يخرج من الإنسان ، وبه كني أبو  
دؤاد الإيادي .

ودؤدان : قبيلة من بني أسد وهو دؤدان بن أسد  
ابن خزيمه ، الأصمعي : الدؤادي آثار أراجيح  
الصبيان ، واحدتها دؤداة ؛ قال :

كأنني فوق دؤداةٍ تقلبني

وأبو دؤاد : شاعر من إياد .

وداود : اسم أعجمي لا يجر .

وفي حديث سفيان الثوري : منعهم أن يبيعوا  
الدؤادي ؛ هو حب يطرح في النبيذ فيشتد حتى يسكر .

### فصل الذال المعجمة

ذوود : ذِرْوُدٌ : اسم جبل .

ذود : الذَوْدُ : السُّوق والطرود والدفع .

تقول : ذذتُه عن كذا ، وذاده عن الشيء ذوذاً  
وذِياداً ، ورجل ذائد أي حامي الحقيقة دفاع ، من قوم  
ذُوْدٍ وذُوْادٍ ؛ وذادَه وأذاده : أعانه على الذِيادِ .  
وفي حديث الحوض : ليني لَسِعْفَرٍ حوضي أذوذُ  
الناس عنه لأهل اليمن أي أطردم وأدفعهم ؛ وفي  
الحديث : لَسِيذادُنْ رجال عن حوضي أي لِيُطَرَدَنْ ،  
ويروى فلا تُذادُنْ أي لا تفعلوا فعلاً يوجب طردكم  
عنه ؛ قال ابن الأثير : والأول أشبه ، وفي الحديث :  
وأما إخواننا بنو أمية فقاداة ذاداة ؛ الذادة جمع

١ قوله « الدرادي آثار النح » عبارة القاموس وشرحه الدودة  
الجلبة والأرجوحة وقيل : هي صوت الأرجوحة فقول الشاعر  
فوق دودة أي أرجوحة .

٢ قوله « وفي حديث سفيان النح » المناسب ذكره في باب الذال المعجمة  
كما ذكره في النهاية والقاموس إلا أن يكون روي بالدالين  
المهملتين .

ذائد وهو الحامي الدافع ؛ قيل : أراد أنهم يذودون عن الحرم .

والمِذْوَدُ : اللسان لأنه يذاد به عن العريض ؛ قال عنتره :

سِيَأْتِكُمْ مَنِي ، وَإِنْ كُنْتُ نَائِبًا ،

دَخَانُ الْعَلْتَدَى دُونَ بَيْتِي ، وَمِذْوَدِي

قال الأصمعي : أراد بمذوده لسانه ، وببيته شرفه ؛ وقال حسان بن ثابت :

لساني وسيفي صارمان كلاهما ،

ويبلغ ما لا يبلغ السيفُ مِذْوَدِي

ومِذْوَدُ الثور : قرنه ؛ وقال زهير يذكر بقرة :

وَيَدْبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمِ مِذْوَدٍ

ويقال : ذدت فلاناً عن كذا أذوده أي طردته فأنا

ذائد وهو مَذْوُودٌ . ومَعْلَفُ الدابة : مِذْوَدُهُ ؛

قال ابن الأعرابي: المِذَادُ والمرادُ المَرْتَعُ ؛ وأنشد:

لَا تَحْبِسْنَا الْحَوَسَاءَ فِي الْمَذَادِ

وذدت الإبل أذودها ذوداً إذا طردتها وسقتها ،

والتذويد مثله ، والمُذِيدُ : المُعِينُ لك على ما تَذْوُدُهُ ،

وهذا كقولك : أطلبت الرجل إذا أعنته على طلبته ،

وأحلبته أعنته على حلب ناقته ؛ قال الشاعر :

ناديتُ في القوم : أَلَا مُذِيدَا ؟

والمِذْوَدُ : للقطيع من الإبل الثلاث إلى التسع ،

وقيل : ما بين الثلاث إلى العشر ؛ قال أبو منصور :

ونحو ذلك حفظته عن العرب ، وقيل : من ثلاث إلى

خمس عشرة ، وقيل : إلى عشرين وفوق ذلك ،

وقيل : ما بين الثلاث إلى الثلاثين ، وقيل : ما بين

الثنتين والتسع ، ولا يكون إلا من الإناث دون

الذكور ؛ وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : ليس فيما

دون خمس ذودٍ من الإبل صدقة ، فأنتها في قوله

خمس ذود . قال ابن سيده : الذود مؤنث وتصغيره بغير هاء على غير قياس توهموا به المصدر ؛ قال الشاعر :

ذودُ صَفَايَا بَيْنَهَا وَبَيْنِي ،

مَا بَيْنَ تِسْعٍ وَإِلَى اثْنَتَيْنِ ،

يُعْنِيَنِي سَا مِنْ عَيْلَةٍ وَدَيْنِ

وقولهم : الذودُ إلى الذودِ إبل يدل على أنها في موضع

اثنتين لأن الثنتين إلى الثنتين جمع ؛ قال : والأذوادُ

جمع ذودٍ ، وهي أكثر من الذود ثلاث مرات ؛

وقال أبو عبيدة : قد جعل النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

في قوله لبس في أقل من خمس ذود صدقة ، جعل

الناقة الواحدة ذوداً ؛ ثم قال : والذود لا يكون أقل

من ناقتين ؛ قال : وكان حدّ خمس ذود عشرًا من

النوق ولكن هذا مثل ثلاثة فته يعنون به ثلاثة ،

وكان حدّ ثلاثة فته أن يكون جمعاً لأن الفته جمع ؛

قال أبو منصور : وهو مثل قولهم : رأيت ثلاثة نفر

وتسعة رهط وما أشبهه ؛ قال أبو عبيد : والحديث عام

لأن من ملك خمسة من الإبل وجبت عليه فيها الزكاة

ذكوراً كانت أو إناثاً ، وقد تكرر ذكر الذود في

الحديث ، والجمع أذواد ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وما أبقت الأيامُ مِالَ عِنْدَنَا ،

سوى حِذْمِ أَذْوَادِ مُحَدَّقَةِ النَّسْلِ

معنى محذقة النسل : لا نسل لها يبقى لأنهم يعقرونها

وينحرونها ، وقالوا : ثلاث أذواد وثلاث ذود ،

فأضافوا إليه جميع ألفاظ أدنى العدد جعلوه بدلاً من

أذواد ؛ قال الخطيبه :

ثلاثةٌ أَنفُسٍ وَثَلَاثُ ذَوْدٍ ،

لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي

ونظيره : ثلاثة رحلة جعلوه بدلاً من أرحال ؛ قال

ابن سيده : هذا كله قول سيبويه وله نظائر . وقد

قالوا : ثلاث ذود يعنون ثلاث أبتق ؛ قال اللغويون : الذود جمع لا واحد له من لفظه كالنعم ؛ وقال بعضهم : الذود واحد وجمع . وفي المثل : الذود إلى الذود لابل ، وقولهم إلى بمعنى مع أي القليل يضم إلى القليل فيصير كثيراً .

وذِيَاد وذَوَاد : اسنان .

والمَذَاد : موضع بالمدينة .

والذائد: اسم فرس نجيب جداً من نسل الحَرُون؛ قال الأصمعي : هو الذائد بن بُطَيْنِ بن بطان بن الحَرُون .

### فصل الرأء

**رَأد** : غصن رَوْدٍ ؛ وهو أرطب ما يكون وأرخصه ، وقد رَوْدَ وترَأدَ وقيل : ترَوْدُهُ تَفْيُؤُهُ وتذبله وترأوده ، كقولك ترأوده: تميكه وتيمحه يمناً وشمالاً . والرأءةُ ، بالهمز ، والرؤدةُ والرؤودةُ ، على وزن فعولة : كله الشابة الحسنة السريعة الشباب مع حسن غذاء وهي الرؤدُ أيضاً ، والجمع أرَاد .

وترَأَدَتِ الجارية ترَوْدُءاً ؛ وهو تثنيها من النعمة . والمرأةُ الرؤودُ: الشابة الحسنة الشباب . وامرأة رادة : في معنى رُؤد . والجارية المشوقة قد ترَأدُ في مشيها ، ويقال للغصن الذي نبت من سنه أرطب ما يكون وأرخصه: رُؤدٌ ، والواحدة رُؤدةٌ ، وسيت الجارية الشابة رُؤدأً تشبيهاً به . الجوهرى : الرأدُ والرؤدُ من النساء الشابة الحسنة ؛ قال أبو زيد: هما مهوران ، ويقال أيضاً : رَأدةٌ ورؤدةٌ .

والتَرؤُدُ : الاهتزاز من النعمة ، تقول منه : ترَأدَ وارتَأدَ بمعنى . وارتئدُ : التَرَبُّبُ ، يقال : هو رئتدُها أي ترَبُّبُها ، والجمع أرَادَ ؛ وقال كثير

فلم يهنز :

وقد كَرَعُوها وهي ذاتُ مُؤَصِّدٍ  
مُجُوبٍ ، ولما يَلْبَسُ الذَّرْعَ رِبْدُها

والتئدُ : فَرَخُ الشجرة ، وقيل : هو ما لان في أعضائها ، والجمع رتندان ، ورتئدُ الرجل : ترَبُّبُهُ وكذلك الأتى وأكثر ما يكون في الإناث ؛ قال :

قالت سَلْبَى قَوْلَةَ لِرِبْدِها

أراد الهمز فخفف وأبدل طلباً للرذف والجمع أرَادُ ، والرأدُ : روتق الضحى ، وقيل : هو بعد انبساط الشمس وارتفاع النهار ، وقد ترأدَ وترَأدَ ؛ وقيل : رأدُ الضحى ارتقاءه حين يعلو النهار ، أو الأكثر: أن يضي من النهار خُسه ، وقَوْلَةُ النهار بعد الرأدِ ، وأنبته غدوةً غيرَ مُجَرَّبِي ما بين صلاة الغداة إلى طلوع الشمس وبكرة نحوها ، وجاءنا حَدُّ الظهيرة : وقتها ، وعندها أي عند حضورها ، ونُحْرُ الظهيرة : أوَّلها ، وقال الليث : الرأدُ رأدُ الضحى وهو ارتفاعها ؛ يقال : ترَجَّلَ رأدُ الضحى ، وترَأدَ كذلك ، والرأدُ والرؤدُ أيضاً رأدُ اللُحْيِ وهو أصل اللُحْيِ الناقى تحت الأذن ؛ وقيل : أصل الأخراس في اللُحْيِ ، وقيل : الرأدانِ طَرَقَا اللُحْيَيْنِ الدقيقان اللذان في أعلاهما وهما المعددانِ الأُحْجَتَانِ المعلقان في خُرَّتَيْنِ دون الأذنين ؛ وقيل : طرفُ كل غصن رُؤدٍ والجمع أرَادَ وأرأند نادر ، وليس يجمع جمع إذ لو كان ذلك لقلل أرائيد ؛ أنشد ثعلب :

ترى سُؤُونََ رأسه العَوَارِدا :

الحَطْمُ واللُحْيِ والأرَائِدا

والرؤدُ : التَّؤَدَةُ ؛ قال :

كَأنه سَمِلُ يَمشي على رُودٍ

احتاج إلى الردف فخفض همزة الرُّود ، ومن جعله  
تكبيراً رُوَيْدٌ لم يجعل أصله الهمز ؛ ورواه أبو عبيد :

كأنها مِثْلُ من يمشي على رُود

فقلب غل وغير بناءه ؛ قال ابن سيده : وهو خطأ ،  
وترَأَدَ الرجل في قيامه ترَوْدًا ؛ قام فأخذته رَعْدَةٌ  
في قيامه حتى يقوم ، وترَأَدت الحية : اهتزت في  
انسيابها ؛ وأنشد :

كَأَنَّ زَمَاهَا أَيْمٌ شُجَاعٌ ،  
تَرَأَدَ فِي غُصُونِ مُعْطِثِكَ

وترَأَدَ الشيء : التوى فذهب وجاء ، وقد ترَأَدَ  
إذا تقيأ وتثني ، وترَأَدَ وتمايخ إذا تميل ميمناً وشمالاً ،  
والرُّتْدُ : التثرب ، وربما لم يهز وسندكره في ريد .

رَبَد : الرُّبْدَةُ ؛ الغُبْرَةُ ؛ وقيل : لون إلى الغُبْرَةِ ،  
وقيل : الرُّبْدَةُ ؛ والرُّبْدُ في النعام سواد مختلط ،  
وقيل هو أن يكون لونها كله سواداً ؛ عن الليثاني .  
ظلم أربَدٌ ونعامه ربداء ورمداء ؛ لونها كلون الرماد  
والجمع رُبْدٌ ؛ وقال الليثاني : الرُّبْدَاءُ السوداء ؛  
وقال مرة : هي التي في سوادها نقط بيض أو حمر ؛  
وقد أربَدَ أربِداداً .

ورَبَّدَتِ الشاة ورَمَدَتِ وذلك إذا أضرعت فترى  
في ضرعها لُصَعٌ سوادٍ وبياض ، وترَبَّدَ ضرعها إذا  
رأيت فيه لُصَعاً من سوادٍ وبياض خفي .

والرُّبْدَاءُ من المعزى : السوداء المنقطة بحمرة وهي  
المنقطة الموسومة موضع التطاق منها بحمرة ، وهي  
من شِيَاتِ المعز خاصة ، وشاة ربداء ؛ منقطة  
بحمرة وبياض أو سواد .

واربَدَ وجهه وترَبَّدَ : احمر ؛ حمرة فيها سواد  
عند الغضب ، والرُّبْدَةُ ؛ غُبْرَةٌ في الشفة ؛ يقال :  
امرأة ربداء ورجل أربَدٌ ، ويقال للظلم :

الأرْبَدُ للونه .

والرُّبْدَةُ ؛ والرُّمْدَةُ ؛ شبه الورقة تضرب إلى السواد ،  
وفي حديث حذيفة حين ذكر الفتنة : أي قلب أشربها  
صار مُرْبَدًا ، وفي رواية : مُرْبَادًا ، هما من أربَدَ  
واربَادَ وترَبَّدَ ؛ أربِدادُ القلب من حيث المعنى لا  
الصورة ، فإن لون القلب إلى السواد ما هو ، قال أبو  
عبيدة : الرُّبْدَةُ ؛ لون بين السواد والغُبْرَةَ ، ومنه قيل  
للنعام : رُبْدٌ جمع رِبْدَاءُ . وقال أبو عدنان :  
المُربَدُ المولع بسواد وبياض ، وقال ابن شميل :  
لما رأني ترَبَّدَ لونه ، وترَبَّدَ : تلوونه ، تراه أحمر  
مرة ومرة أخضر ومرة أصفر ، وترَبَّدَ لونه من  
الغضب أي تلوون ، والضرع يتربد لونه إذا صار فيه  
لُصَعٌ ؛ وأشد الليث في ترَبَّدَ الضرع :

إذا والد منها ترَبَّدَ ضرعها ،  
جعلت لها السكين إحدى القلائد

وترَبَّدَ وجهه أي تغير من الغضب ، وقيل : صار  
كلون الرماد ، ويقال أربَدَ لونه كما يقال احمر  
واحماراً ، وإذا غضب الإنسان ترَبَّدَ وجهه كأنه  
يسود منه مواضع ، واربَدَ وجهه وارمَدَ إذا تغير ،  
وداهية ربداء أي منكرة ، وترَبَّدَ الرجل : تعَبَسَ ،  
وفي الحديث : كان إذا نزل عليه الوحي أربَدَ وجهه  
أي تغير إلى الغُبْرَةِ ؛ وقيل : الرُّبْدَةُ لون من السواد  
والغُبْرَةَ ، وفي حديث عمرو بن العاص : أنه قام من  
عند عمر مُرْبَدَ الوجه في كلام أسعته ، وترَبَّدت  
الساء : تغيرت .

والأرْبَدُ ؛ ضرب من الحيات خبيث ، وقيل :  
ضرب من الحيات يعض الإبل . ورَبَدَ الإبل :  
يربُدُها ربداء ؛ حبسها ، والمِرْبَدُ ؛ تحببها ،  
وقيل : هي خشبة أو عصا تعترض صدور الإبل  
فتسببها عن الخروج ؛ قال :

عواصبي إلا ما جعلتُ وراءها  
عصاً مَرَبْدٍ ، تَعَثَى نُحُوراً وَأَذْرُعاً

قيل : يعني بالمربد هنا عصا جعلها معترضة على الباب تمنع الإبل من الخروج ، ساءها مربداً لهذا ؛ قال أبو منصور : وقد أنكر غيره ما قال ، وقال : أراد عصا معترضة على باب المربد فأضاف العصا المعترضة إلى المربد ليس أن العصا مربد .

وقال غيره : المَرَبْدُ الحلبس ، والرابد : الحازن ، والرابدة : الحازنة ، والمربد : الموضع الذي تحبس فيه الإبل وغيرها .

وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير : أنه كان يعمل رَبْدًا بمكة الربد ، بفتح الباء : الطين ، والرَبْدُ : الطين أي بناءً من طين كالسكّر ، قال : ويجوز أن يكون من الرَبْد الحلبس لأنه يجبس الماء ، ويروي بالزاي والنون ، وسيأتي ذكره ؛ ومَرَبْدُ البصرة : من ذلك سمي لأنهم كانوا يجبسون فيه الإبل ؛ وقول الفرزدق :

عَشِيَّةً سَالَ المِرْبَدَانِ ، كَلَاهِمَا ،

عَجَاجَةً مَوْتٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ

فإنما ساء مجازاً لما يتصل به من مجاوره ، ثم إنّه مع ذلك أكده وإن كان مجازاً ، وقد يجوز أن يكون سمي كل واحد من جانبيه مربداً . وقال الجوهري في بيت الفرزدق : إنّه عنى به سكة المربد بالبصرة ، والسكة التي تليها من ناحية بني تميم جعلها المربدين ، كما يقال الأحوصان وهما الأحوص وعوف ابن الأحوص . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن مسجدّه كان مَرَبْدًا لَيْتِيَيْنِ فِي حَجَرٍ مَعَاذِ بَنِ عَفْرَاءَ ، فجعله للمسلمين فبناه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مسجداً . قال الأصمعي : المَرَبْدُ كل شيء حبست به الإبل والغنم ، ولهذا قيل مَرَبْدُ النعم الذي

بالمدينة ، وبه سمي مَرَبْدُ البصرة ، إنما كان موضع سوق الإبل وكذلك كل ما كان من غير هذه المواضع أيضاً إذا حبست به الإبل ، وهو بكسر الميم وفتح الباء ، من رَبَدَ بالمكان إذا أقام فيه ؛ وفي الحديث : أَنَّهُ تَيَسَّمَ بِمِرْبَدِ الغنم . وَرَبَدَ بالمكان يَرَبُدُ رُبُودًا إذا أقام به ؛ وقال ابن الأعرابي : ربهه حبسه . والمَرَبْدُ : فضاء وراء البيوت يرتقق به . والمَرَبْدُ كالحُجْرَةِ فِي الدار . ومِرْبَدُ التمر : جريته الذي يوضع فيه بعد الجداد ليبس ؛ قال سيبويه : هو اسم كالتَطْبِخِ وَإِنَّمَا مِثْلُهُ بِه لِأَنَّ الطَّبِخَ تَبَيَسَ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : والمربد أيضاً موضع التمر مثل الجرين ، فالمربد بلغة أهل الحجاز والجرين لهم أيضاً ، والأندَرُ لأهل الشام ، والبَيْدَرُ لأهل العراق ؛ قال الجوهري : وأهل المدينة يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر لينشف مربداً ، وهو المِسْطَحُ والجرين في لغة أهل نجد ، والمربد للتمر كالبيدَرُ للحنطة ؛ وفي الحديث : حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مَرَبْدِهِ بِإِزَارِهِ ؛ يعني موضع تمره .

وَرَبَدَ الرَّجُلُ إِذَا كَنَزَ التَّمْرَ فِي الرَّبَائِدِ وَهُوَ الكِرَاعَاتُ وَتَمَرَ رَبِيدٌ : تَضَدَّ فِي الجِرَارِ أَوْ فِي الحُبِّ ثُمَّ نَضَحَ بِالماء .

وَالرَّبْدُ : فَرِيْدُ السِّيفِ . وَرَبْدُ السِّيفِ : فَرْنَدُهُ ، هَذَلِيَّةٌ ؛ قَالَ صخر الغي :

وَصَارِمٍ أَخْلَصَتْ خَشِيَّتَهُ ،

أَبْيَضَ مَهْمُورٍ ، فِي مَثْنِهِ رَبْدٌ

وسيف ذو رَبْدٍ ، بفتح الباء ، إذا كنت ترى فيه شبه غبار أو مدبّ غلّ يكون في جوهره ، وأنشد بيت صخر الغي الهذلي وقال : الحثبية الطبيعة أخلصتها

١ قوله « الكراعات الخ » كذا بالأصل ولم نجده فيما بأيدينا من كتب اللغة .

المدائس والصقل . ومهو : رقيق .

وأربد الرجل : أفسد ماله ومتاعه .

وأربد : اسم رجل . وأربد بن ربيعة : أخو لبيد

الشاعر . والرئيدان : نبت .

رئد : الرئد : مصدر رئت المتاع يرئد رئتاً فهو

مرئود ورئيد : نضده ووضع بعضه فوق بعض أو

إلى جنب بعض وتركه مرئيداً ما تحمّل بعد أي

نضداً متاعه . يقال : تركت بني فلان مرئيدين ما

تحملوا بعد أي ناضدين متاعهم .

الكسائي : أرئت القوم أي أقاموا . واحتقر القوم حتى

أرئدوا أي بلغوا الثرى ؛ قال ابن السكيت : ومنه

اشتق مرئتد وهو اسم رجل . والمرئتد : اسم من

أسماه الأسد . والرئتد : ما رئتد من المتاع ، وطعام

مرئود ورئيد ؛ وقال ثعلبة بن صعير المازني وذكر

الظلم والنعامة وأنها تذكر بيضها في أذحيها

فأمرعاً إليه :

فَتَذَكَّرَا تَعَلَّأَ رَيْدًا ، بَعْدَمَا

أَلْتَقَتْ دُكَاةٌ بَيْسِنَهَا فِي كَافِرٍ

والرئد ، بالتحريك : متاع البيت المنضود بعضه فوق

بعض ، والمتاع رئيد ومرئود . وفي حديث عمر :

أن رجلاً ناداه فقال : هل لك في رجل رئتدت

حاجته وطال انتظاره ؟ أي دافعت بحوائجه ومطلتته ،

من قولك رئتدت المتاع إذا وضعت بعضه فوق

بعض ، وأراد بحاجته حوائجه فأوقع المفرد موقع الجمع

كقوله تعالى : فاعترفوا بذنبهم ، أي بذنوبهم . ورئتد

البيت : سقطه . ورئدت القصة بالثرديد : جمع

بعضه إلى بعض وسوي . ورئتدت الدجاجة بيضها :

جمعته ؛ عن ابن الأعرابي .

والرئدة واللثة ، بالكسر : الجماعة الكثيرة من

الناس وهم المقيسون ولا يظنون .

والرئتد : ضعفة الناس . يقال : تركنا على الماء

رئتداً ما يطبقون نحملاً ، وأما الذين ليس عندهم ما

يتحملون عليه فهم مرتدون وليسوا يرئتد . ومرئتد :

اسم .

وأرئتد : موضع ؛ قال :

أَلَا نَسْأَلُ الْحَيْمَاتِ مِنْ بَطْنِ أَرْئِدٍ ،

إِلَى النَّخْلِ مِنْ وَدَّانٍ : مَا فَعَلْتِ نَعْمَ ؟

ورجد : الإرجاد : الإرعاد . وقد أرجد إرجاداً إذا

أرعِدَ . وأرجِدَ وأرعِدَ بمعنى ؛ قال :

أَرْجِدَ رَأْسُ شَيْخِهِ عَيْنُومِ

ويروي عيضم وسبأني ذكره . ابن الأعرابي : رجد

رأسه وأرجِدَ ورجدَ بمعنى . والرجد : الارتعاش .

ورجد : الرخود من الرجال : اللثين العظام الرخوها

الكثير اللحم . يقال : رجل رخد الشبَاب ناعه ،

وامرأة رخودة ناعمة ، وجمعها رخاويد ؛ قال

أبو صخر الهذلي :

عَرَفْتُ مِنْ هِنْدٍ أَطْلَالَ بَدِي الْبَيْدِ

قَفْرًا ، وَجَارَانَهَا الْبَيْضِ الرَّخَاوِيدِ

قال أبو الهيثم : الرخود الرخو ، زبدت فيه دال

وشددت ، كما يقال فعم وقعمد .

ورد : الرد : صرف الشيء ورجه . والرءد : مصدر

رددت الشيء . وردة عن وجهه يرءده رءداً ومرءداً

وترءداً : صرفه ، وهو بناء للكثير ؛ قال ابن سيده :

قال سيبويه هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فعلت

فتلحق الزائد وتبينه بناء آخر ، كما أنك قلت في فعلت

فعلت حين كثرت الفعل ، ثم ذكر المصادر التي

جاءت على التفعال كالترداد والتلعاب والتهدار والتصفاق

والتقتال والسيار وأخوانها ؛ قال : وليس شيء من



هذا مصدر أفعلت ، ولكن لما أردت التكثر بنيت المصدر على هذا كما بنيت فَعَلْتُ على فَعَلْتُ . والمَرْدُ : كالرَدِّ . وارتدَّ : كَرَدَّه ؛ قال مليح :

يَعَزِّمُ كَوَقْعِ السِّيفِ لَا يَسْتَقِلُّ  
ضَعِيفٌ ، وَلَا يَرْتَدُّ ، الدَّهْرُ ، عَاذِلٌ

ورده عن الأمر ولتده أي صرفه عنه برفق .

وأمر الله لا مرد له ، وفي التنزيل العزيز : فلا مرد له ؛ وفيه : يوم لا مرد له ؛ قال ثعلب : يعني يوم القيامة لأنه شيء لا يُردُّ .

وفي حديث عائشة : من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردُّ أي مردود عليه . يقال : أمرُ ردُّ إذا كان مخالفاً لما عليه السنة ، وهو مصدر وصف به .

وشيء رديدٌ : مردودٌ ؛ قال :

فَسَى لِمَ تَلِدُهُ بِنْتُ عَمِّ قَرِيبَةٍ  
فَيَضْوَى ، وَقَدِ يَضْوَى رَدِيدُ الْغَرَائِبِ

وقد ارتدَّ وارتدَّ عنه : تحوّل . وفي التنزيل : من يرتد منكم عن دينه ؛ والاسم الردّة ، ومنه الردّة عن الإسلام أي الرجوع عنه . وارتدَّ فلان عن دينه إذا كفر بعد إسلامه . وردَّ عليه الشيء إذا لم يقبله ، وكذلك إذا خَطَّاه . وتقول : ردّه إلى منزله وردّه إليه جواباً أي رجع . والردّة ، بالكسر : مصدر قولك ردّه يرتدّه ردّاً وردّة . والردّة : الاسم من الارتداد . وفي حديث القيامة والحوض فيقال : لهم لم يزالوا مُرْتَدِّينَ على أعقابهم أي متخلفين عن بعض الواجبات . قال : ولم يُردِّ رِدَّةَ الكفر ولهذا قيده بأعقابهم لأنه لم يرتدَّ أحد من الصحابة بعده ، لما ارتد قوم من جفّة الأعراب .

واستردَّ الشيء وارتدَّه : طلب ردّه عليه ؛ قال

كثير عزة :

وما صُغِبَتِي عَبْدَ الْعَزِيزِ وَمِدْحَتِي  
بِعَارِيَّتِي ، يَرْتَدُّهَا مَنْ يُعِيرُهَا

والاسم : الرُّدَادُ والرُّدَادُ ؛ قال الأخطل :

وما كلُّ مَغْبُونٍ ، وَلَوْ سَلَفَ صَفْقَةً ،  
يُرَاجِعُ مَا قَدْ فَاتَهُ يَرْدَادٍ

ويروى بالوجهين جميعاً . وردود الدرهم : ما رُدَّ ، واحدها ردُّ ، وهو ما زيفَ فَرْدُ على ناقده بعدما أخذ منه ، وكل ما رُدَّ بغير أخذ : ردُّ .

والرُّدُّ : ما كان عماداً للشيء يدفعه ويردّه ؛ قال :

يا رب أدعوك لهاً فَرْدَا ،  
فكن له من البلايا رِدَا

أي معقبلاً يرتدُّ عنه البلاء . والرُّدُّ : الكهف ؛ عن كراع . وقوله تعالى : فأرسله معي ردّاً يصدّقني ؛ فيمن قرأ به يجوز أن يكون من الاعتاد ومن الكهف ، وأن يكون على اعتقاد التثقيب في الوقف بعد تخفيف المنز . ويقال : وهب هبة ثم ارتدّها أي استردّها . وفي الحديث : أسألك إيماناً لا يرتدُّ أي لا يرجع . والمردودة : المطلقة وكله من الردِّ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال لسراقة بن جعشم : ألا أدلك على أفضل الصدقة ؟ ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك ؛ أراد أنها مطلقة من زوجها فترد إلى بيت أبيها فأنفق عليها ، وأراد : ألا أدلك على أفضل أهل الصدقة ؟ فحذف المضاف . وفي حديث الزبير في دار له وقفها فكتب : وللمردودة من بناتي أن تسكنها ؛ لأن المطلقة لا مسكن لها على زوجها . وقال أبو عمرو : الرُّدَّةُ هي المرأة المردودة المطلقة . والمردودة : المئوسى لأنها ترد في نصابها . والمردود : الردُّ ، وهو مصدر مثل المحلوف والمعقول ؛ قال الشاعر :

لا يَبْعَدَمُ السائلونَ الحيرَ أفعَلُهُ ،  
إمّا نَوَالاً ، وإمّا حُسْنَ مَرَدودٍ

وقوله في الحديث : رُدُّوا السائل ولو يظْلِفُ  
مُحَرِّقٍ أي أعطوه ولو ظلفاً محرّقاً . ولم يُرِدْ رَدُّ  
الحِرِّمانِ والمنع كقولك سَلَّمْ فردُّ عليه أي أجابه .  
وفي حديث آخر : لا تردوا السائل ولو يظْلِفُ أي لا  
تردّوه رَدُّ حرمان بلا شيء ، ولو أنه ظلف ؛ وقول  
عروة بن الورد :

وزوّد خيراً مالكاً ، إن مالكاً  
له رَدَّةٌ فينا ، إذا القوم زهدُ

قال شمر : الرَدَّةُ العَطْفَةُ عليهم والرغبة فيهم .  
ورَدَّه ترديداً وترداداً فتردد . ورجل مُرَدَّدٌ : حائر  
باطل . وفي حديث الفتن : ويكون عند ذلك القتال  
رَدَّةً شديدة ، وهو بالفتح ، أي عطفة قوية . ومجر  
مُرَدُّ أي كثير الموج . ورجل مُرَدُّ أي سيق .  
والارتداد : الرجوع ، ومنه المُرْتَدَّةُ . واستردّه  
الشيء : سأله أن يرُدّه عليه .

والرَدِيدِي : الرد . وتردّد وتراد : تراجع . وما  
فيه رَدِيدِي أي احتباس ولا ترداد . وروي عن  
عمر بن عبد العزيز أنه قال : لا رَدِيدِي في الصدقة ؛  
يقول لا ترد ، المعنى أن الصدقة لا تؤخذ في السنة  
مرتين لقوله ، عليه السلام : لا تُبْنِي في الصدقة . أبو  
عبيد : الرَدِيدِي من الرد في الشيء . ورَدِيدِي ،  
بالكسر والتشديد والقصر : مصدر من رد برد كالتبتي  
والحضيبي .

والرَدُّ : الظهر والحسولة من الإبل ؛ قال أبو منصور :  
سميت رَدِّاً لأنها تُرَدُّ من مرتعها إلى الدار يوم الظعن ؛  
قال زهير :

رَدُّ التَّيَانِ حِمَالِ الحِي ، فاحتسبوا  
إلى الظَّهيرة ، أمرٌ بينهم لَيْكُ

ورادّه الشيء أي رده عليه . وهما يترادان البيع :  
من الرد والفسخ . وهذا الأمر أَرَدُّ عليه أي أنفع له .  
وهذا الأمر لا رادّة له أي لا فائدة له ولا رجوع .  
وفي حديث أبي إدريس الخولاني : قال لمعاوية إن كان  
داوَى مَرَضاً ورَدَّ أولاهها على أخراها أي إذا  
تقدمت أولئها وتباعدت عن الأواخر ، لم يدعها  
تتفرق ، ولكن يجبس المتقدمة حتى تصل إليها المتأخرة .  
ورجل مُتَرَدِّدٌ : مجتمع قصير ليس يَسْبِطُ الخلق .  
وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : ليس بالطويل البائن  
ولا القصير المتردد أي المتناهي في القصر ، كأنه تردد  
بعض خلقه على بعض وتداخلت أجزاءه .

وعَضُو رَدِيدٌ : مكتنز مجتمع ؛ قال أبو خراش :

تَخاطفُهُ الحُثُوفُ قَهْوٌ جَوْنٌ ،  
كِنِازُ اللحمِ ، فائِلُهُ رَدِيدٌ

والرَدِّدُ والرَدَّةُ : أن تشرب الإبل الماء عِلْتَلًا فتردد  
الألبان في ضروعها . وكل حامل دنت ولادتها فعضم  
بطنها وضرعها : مُرَدَّةٌ . والرَدَّةُ : أن يُشْرِقَ ضرع  
الناقة ويقع فيه اللبن ، وقد أَرَدَتِ . الكسائي : ناقة  
مُرْمِدٌ على مثال مُكْرَم ، ومُرَدَّةٌ مثال مُقِيلٌ إذا  
أشْرِقَ ضرعها ووقع فيه اللبن . وأَرَدَتِ الناقة : بركت  
على نَدِي قورمِ ضرعها وحياؤها ، وقيل : هو ورم  
الحياء من الضبّة ، وقيل : أَرَدَتِ الناقة وهي مُرَدَّةٌ  
ورمت أرفاغها وحياؤها من شرب الماء . والرَدِّدُ  
والرَدَّةُ : ورم يصيبها في أخلافها ، وقيل : ورمها من  
الحفّل . الجوهري : الرَدَّةُ امتلاء الضرع من اللبن  
قبل النتاج ؛ عن الأصمعي ؛ وأنشد لأبي النجم :

تمشي من الرَدَّةِ مَشِي الحُفْلِ ،  
مَشِي الرُّوَايا بِالْمَزَادِ المَحْفِلِ

ويروى بالمزاد الأثقل ، وتقول منه : أَرَدَتِ الشاة

ورؤي رجل يوم الكلاب يشد على قوم ويقول :  
أنا أبو شداد ، ثم يرد عليهم ويقول : أنا أبو رداد .  
ورجل مرده : كثير الرد والكر ؛ قال أبو ذؤيب :  
مرده قد توى ما كان منه ،  
ولكن إنما يدعى النجيب

ورشد : في أسماء الله تعالى الرشيد : هو الذي أرشد  
الخلق إلى مصالحهم أي هداهم ودفعهم عنها ، فعمل بمعنى  
مفعل ؛ وقيل : هو الذي تنساق نديراته إلى غاياتها  
على سبيل السداد من غير إشارة مشير ولا تسديد  
مُسَدِّد .

الرشد والرشد والرشد : نقيض الغي . رشد  
الإنسان ، بالفتح ، يرشد رُشداً ، بالضم ، ورشد ،  
بالكسر ، يرشد رُشداً ورشاداً ، فهو راشد ورشيد ،  
وهو نقيض الضلال ، إذا أصاب وجه الأمر والطريق .  
وفي الحديث : عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين من  
بعدي ؛ الراشد اسم فاعل من رشد يرشد رُشداً ،  
وأرشدته أنا . يريد بالراشدين أبا بكر وعمر وعثمان  
وعلياً ، رحمة الله عليهم ورضوانه ، وإن كان عاماً في  
كل من سار سيرتهم من الأئمة . ورشيد أمره :  
رشيد فيه ، وقيل : إنما ينصب على نوم رشيد أمره ،  
وإن لم يستعمل هكذا . ونظيره : غيبت رأيتك  
وألمت بطنك ووفقت أمرك وبطرت عيشك  
وسقمت نفسك .

وأرشدته الله وأرشدته إلى الأمر ورشده : هداه .  
واسترشدته : طلب منه الرشد . ويقال : استرشد  
فلان لأمره إذا اهتدى له ، وأرشدته فلم يسترشد .  
وفي الحديث : وإرشاد الضال أي هدايته الطريق  
وتعريفه . والرشدى : اسم للرشاد . وإذا أرشدك  
إنسان الطريق فقل : لا يعنم عليك الرشد . قال  
١ قوله « لا يعنم » في بعض الأصول لا يعنى : قاله في الأساس .

وغيرها ، فهي مرده إذا أضرت . وناقمة مرده إذا  
شربت الماء فورم ضرعها وحيائها من كثرة الشرب .  
يقال : نوق مرده ، وكذلك الجمال إذا أكثرت من  
الماء فنقلت . ورجل مرده إذا طالت عزبته فتراد  
الماء في ظهره . ويقال : بحر مرده أي كثير الماء ؛  
قال الشاعر :

ركب البحر إلى البحر ، إلى  
غمرات الموت ذي الموج المرده

وأرد البحر : كثرت أمواجه وهاج . وجاء فلان مرده  
الوجه أي غضبان . وأرد الرجل : انتفخ غضباً ،  
حكاه صاحب الألفاظ ؛ قال أبو الحسن : وفي بعض  
النسخ اربده . والرودة : البقية ؛ قال أبو صخر الهذلي :

إذا لم يكن بين الحبيبين ردة ،  
سوى ذكر شيء قد مضى ، درس الذكر

والرودة : تقاعس في الذفن إذا كان في الوجه بعض  
القباحة ويعتبه شيء من جمال ؛ وقال ابن دريد :

في وجهه قبح وفيه ردة

أي عيب . وشيء رده أي ردي . ابن الأعرابي :  
يقال للإنسان إذا كان فيه عيب : فيه نظرة ورده  
وحبلة ؛ وقال أبو ليلى : في فلان رده أي يرد  
البصر عنه من قبحه ؛ قال : وفيه نظرة أي قبح .  
الليث : يقال للمرأة إذا اعتراها شيء من خبال وفي  
وجهها شيء من قباحة : هي جبيلة ولكن في وجهها  
بعض الرودة . وفي لسانه رده أي حبسة . وفي وجهه  
رده أي قبح مع شيء من الجمال .

ابن الأعرابي : الرود القباح من الناس . يقال : في  
وجهه رده ، وهو راد .

ورداد : اسم رجل ، وقيل : اسم رجل كان مجبراً  
نسب إليه المجبرون ، فكل مجبر يقال له رداد .

وكانت ترى من رَشْدَةٍ في كريمة،  
ومن عَيْتٍ يُلْقَى عليه الشراشر'

يقول : كم رُشِد لقيته فيما تكرهه وكم عَمِيّ فيما تحبه  
وتهواه .

وبنو رَشْدَان : بطن من العرب كانوا يسمون بني  
عَيَّان فأسامهم سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
بني رَشْدَان ؛ ورواه قوم بنو رَشْدَان ، بكسر  
الراء ، وقال لرجل : ما اسمك ؟ فقال : عَيَّان ،  
فقال : بل رَشْدَان ، وإنما قال النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، رَشْدَان على هذه الصيغة ليحاكي به عَيَّان ؛  
قال ابن سيده : وهذا واسع كثير في كلام العرب  
يحافظون عليه ويبدعون غيره إليه ، أعني أنهم قد  
يؤثرون المحاكاة والمناسبة بين الألفاظ تاركين لطريق  
القياس ، كقوله ، صلى الله عليه وسلم : ارجعن  
مأزورات غير مأجورات ، وكقولهم : عَيْنَاء حَوْرَاء  
من الخير العين ، وإنما هو الحور فآثروا قلب الواو  
بهاء في الحور إتباعاً للعين ، وكذلك قولهم : إني لآتية  
بالغدايا والعشايا ، جمعوا الغداة على غدايا إتباعاً للعشايا ،  
ولولا ذلك لم يميز تكسير 'فعللة على فعائل ، ولا تلفتفت'  
إلى ما حكاه ابن الأعرابي من أن الغدايا جمع غديّة  
فإنه لم يقله أحد غيره ، إنما الغدايا إتباع كما حكاه جميع  
أهل اللغة ، فإذا كانوا قد يفعلون مثل ذلك محتشبين  
من كسر القياس ، فأن يفعلوه فيما لا يكسر القياس  
أسوغ ، ألا تراهم يقولون : رأيت زيدا ، فيقال : من  
زيداً ؟ ومررت بزيدا ، فيقال : من زيد ؟ ولا عذر في  
ذلك إلا محاكاة اللفظ ؛ ونظير مقابلة عَيَّان بِرَشْدَان  
ليوفق بين الصيغتين استجازتهم تعليق فعل على فاعل  
لا يليق به ذلك الفعل ، لتقدم تعليق فعل على فاعل  
يليق به ذلك الفعل ، وكل ذلك على سبيل المحاكاة ،  
كقوله تعالى : إنما نحن مستهزئون ، الله يستهزئ بهم ؛

أبو منصور: ومنهم من جعل رَشْدَ يَرُشِدُ ورَشِدَ  
يَرُشِدُ بمعنى واحد في الغي والضلال . والإرشاد :  
الهداية والدلالة . والرَشْدَى : من الرشد ؛ وأنشد  
الأحمر :

لا تَزَلْ كذا أبداً ،

ناعمين في الرَشْدَى

ومثله : امرأة عَيْرَى من العَيْرَةِ وحَيْرَى من التحير .  
وقوله تعالى : يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد ، أي  
أهدكم سبيل القصد سبيل الله وأخرجكم عن سبيل  
فرعون . والمراشِدُ : المقاصد ؛ قال أسامة بن حبيب  
الهدلي :

تَوَقَّ أبا سَهْمٍ ، ومن لم يكن له

من الله وافر ، لم تُصِبْهُ المراشِدُ

وليس له واحد وإنما هو من باب محاسن وملايح .  
والمراشِدُ : مقاصد الطرق . والطريقُ الأَرَشِدُ نحو  
الأقصد . وهو لِرَشْدَةٍ وقد يفتح ، وهو نقيض زِنْيَةٍ .  
وفي الحديث : من ادعى ولداً لغير رَشْدَةٍ فلا يرث  
ولا يرث . يقال : هذا ولد رَشْدَةٍ إذا كان لتكاح  
صحيح ، كما يقال في ضده : ولد زِنْيَةٍ ، بالكسر فيهما ،  
ويقال بالفتح وهو أفصح اللغتين ؛ الفراء في كتاب  
المصادر : ولد فلان لغير رَشْدَةٍ ، وولد لِعَيْتٍ  
ولِرَزْنِيَةٍ ، كلها بالفتح ؛ وقال الكسائي : يجوز لِرَشْدَةٍ  
ولِرَزْنِيَةٍ ؛ قال : وهو اختيار ثعلب في كتاب الفصح ،  
فأما عَيْتٌ ، فهو بالفتح . قال أبو زيد : قالوا هو  
لِرَشْدَةٍ ولِرَزْنِيَةٍ ، بفتح الراء والزاي منها ، ونحو  
ذلك ؛ قال الليث وأنشد :

لذي عَيْتٍ من أمِّهِ ولِرَشْدَةٍ ،

فَيَعْلِبُهَا فَيَحُلُّ عَلَى النُّسْلِ مُنْجِبُ

ويقال : يا رَشْدِينُ بمعنى يا راشد ؛ وقال ذو الرمة :

فالحية لا تَرُصِدُ إلا بالشر . ويقال للحية التي تَرُصِدُ المارة على الطريق لتلتصق : رصيد . والرصيد : السبع الذي يَرُصِدُ لِيَلْبَسَ . والرَّصُودُ من الإبل : التي تَرُصِدُ شرب الإبل ثم تشرب هي . والرَّصْدُ : القوم يَرُصِدُونَ كالحرس ، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث ، وربما قالوا أرصاد . والرَّصْدَةُ ، بالضم : الزبئية . وقال بعضهم : أرصد له بالخير والشر ، لا يقال إلا بالألف ، وقيل : تَرُصِدُهُ ترقبه . وأرصد له الأمر : أعدته . والارتصاد : الرصد . والرَّصْدُ : المرتصدون ، وهو اسم للجمع . وقال الله عز وجل : والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله ، قال الزجاج : كان رجل يقال له أبو عامر الراهب حارب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ومضى إلى هرقم قتل وكان أحد المنافقين ، فقال المنافقون الذين بنوا مسجد الضرار : نبي هذا المسجد وننتظر أبا عامر حتى يجيء ، ويصلي فيه . والإرصاد : الانتظار . وقال غيره : الإرصاد الإعداد ، وكانوا قد قالوا نَقَضِي فِيهِ حَاجَتَنَا وَلَا يَبَاعُ عَلَيْنَا إِذَا خَلَوْنَا ، وَتَرُصِدُهُ لِأَبِي عَامِرٍ حَتَّى يَجِيئَهُ مِنَ الشَّامِ أَي نَعْدُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ مِنْ جِهَةِ اللُّغَةِ . رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَالْكَسَائِيِّ : رَصَدْتُ فَلَانًا أَرُصِدُهُ إِذَا تَرَقَّبْتَهُ . وَأَرُصِدْتُ لَهُ شَيْئًا أَرُصِدُهُ : أَعَدَدْتُ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَحَبُّ عِنْدِي أَمْثَلُ أَحَدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَتَمَسِّي ثَلَاثَةَ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا دِينَارَ أَرُصِدُهُ أَي أَعِدُّهُ لَدِينٍ ؛ يُقَالُ : أَرُصِدْتُهُ إِذَا فَعَدْتَهُ لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ تَرَقَّبَهُ . وَأَرُصِدْتُ لَهُ الْعُقُوبَةَ إِذَا أَعَدَدْتُهَا لَهُ ، وَحَقِيقَتُهُ جَعَلْتُهَا لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ كَالْمُرْتَقِبَةِ لَهُ ؛ وَمِنْهُ

١ قوله « ما أحب عندي » كذا بالأصل ولله ما أحب ان عندي والحديث جاء بروايات كثيرة .

والاستهزاء من الكفار حقيقة ، وتعليقه بالله عز وجل مجاز ، جل ربنا وتقدس عن الاستهزاء بل هو الحق ومنه الحق ؛ وكذلك قوله تعالى : يخادعون الله ، وهو خادعهم ؛ والمُخَادَعَةُ من هؤلاء فيما يخيل إليهم حقيقة ، وهي من الله سبحانه مجاز ، إنما الاستهزاء والخدع من الله عز وجل ، مكافأة لهم ؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم :

أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا ،  
فَتَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ !

أي إنما نكافئهم على جهلهم كقوله تعالى : فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ؛ وهو باب واسع كبير . وكان قوم من العرب يسمون بني زنية فسامم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ببني رثدة . والرَّشَادُ وحب الرشاد : نبت يقال له الثَّغَاءُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ لِلْحُرُوفِ حَبَّ الرَّشَادِ يَنْطِيلُونَ مِنْ لَفْظِ الْحُرُوفِ لِأَنَّهُ حَرَمَانٌ يَقُولُونَ حَبَّ الرَّشَادِ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْحَجَرِ الَّذِي يَمْلَأُ الْكَفَّ الرَّشَادَةَ ، وَجَمَعَهَا الرَّشَادُ ، قَالَ : وَهُوَ صَحِيحٌ .

وراشيدٌ ورُشِيدٌ ورُشِيدٌ ورُشِيدٌ ورشاد : أسماء .

رصد : الرصيدُ بالشيء : الرقيب له . رَصَدَهُ بِالْحَيْرِ وَغَيْرِهِ يَرُصِدُهُ رَصْدًا وَرَصْدًا : يَرَقِبُهُ ، وَرَصَدَهُ بِالْمُكَافَأَةِ كَذَلِكَ . وَالتَّرُصِدُ : التَّرَقُّبُ . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ أَنَا لَكَ مُرُصِدٌ بِإِحْسَانِكَ حَتَّى أَكْفَيْتُكَ بِهِ ؛ قَالَ : وَالْإِرْصَادُ فِي الْمُكَافَأَةِ بِالْحَيْرِ ، وَقَدْ جَعَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الشَّرِّ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ :

لَاهُمْ رَبُّ الرَّابِكِ الْمَسَافِرِ ،  
أَحْفَظُهُ لِي مِنْ أَعْيُنِ السَّوَاهِرِ ،  
وَحَيَّةٌ تَرُصِدُ بِالْمُجَاجِرِ

الحديث: فَأَرَّصَدَ اللهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا أَي وَكَلَهُ بِحِفْظِ الْمَدْرَجَةِ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ . وَجَعَلَهُ رَصَدًا أَي حَافِظًا مُعَدًّا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَذَكَرَ أَبَاهُ فَقَالَ : مَا سَخَّطُ مِنْ دُنْيَاكُمْ إِلَّا ثَلَاثًا دَرَاهِمَ كَانَ أَرَّصَدَهَا لِشِرَاءِ خَادِمٍ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قَالَ : كَانُوا لَا يُرَّصِدُونَ النَّارَ فِي الدِّيْنِ وَبِنَبِيِّ أَنْ يُرَّصِدَ الْعَيْنُ فِي الدِّيْنِ ؛ قَالَ : وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فَقَالَ إِذَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ دِينٌ وَعِنْدَهُ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُهُ لَمْ تَجِبِ الزَّكَاةُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ دِينٌ وَأَخْرَجَتْ أَرْضُهُ ثَمْرَةً يَجِبُ فِيهَا الْعَشْرُ لَمْ يَسْقُطِ الْعَشْرُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ ، لِاخْتِلَافِ حِكْمِهِمَا وَفِيهِ خِلَافٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ فَلَانِ يُرَّصِدُ فَلَانًا مَعْنَاهُ يَقْعُدُ لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ .

قال : والمَرَّصَدُ والمِرَّصَادُ عند العرب الطريق ؛ قال الله عز وجل : واقعدوا لهم كل مرصد ؛ قال الفراء : معناه واقعدوا لهم على طريقهم إلى البيت الحرام ، وقيل : معناه أي كونوا لهم رصداً لتأخذوهم في أي وجه توجهوا ؛ قال أبو منصور : على كل طريق ؛ وقال عز وجل : إن ربك لبالمرصاد ؛ معناه لبالطريق أي بالطريق الذي يترك عليه ؛ وقال عدي :

وإن المنايا للرجال بمرصد

وقال الزجاج : أي يرصد من كفر به وصد عنه بالعذاب ؛ وقال ابن عرفة : أي يرصد كل إنسان حتى يجازيه بفعله . ابن الأنباري : المرصاد الموضع الذي ترصد الناس فيه كالمضمار الموضع الذي تُصَوَّرُ فِيهِ الْحَيْلُ مِنْ مِيدَانِ السَّبَاقِ وَنَحْوِهِ ، وَالْمَرَّصَدُ : مِثْلُ الْمِرَّصَادِ ، وَجَمْعُهُ الْمَرَاوِدُ ، وَقِيلَ : الْمِرَّصَادُ الْمَكَانُ الَّذِي يُرَّصَدُ فِيهِ الْعَدُوُّ . وَقَالَ الْأَعْمَشُ فِي قَوْلِهِ : إِنَّ رَبَّكَ لِبِالْمِرَّصَادِ ؛ قَالَ : الْمِرَّصَادُ ثَلَاثَةُ جُجُورٍ خَلْفَ الصَّرَاطِ : جَسْرٌ عَلَيْهِ الْأَمَانَةُ ، وَجَسْرٌ عَلَيْهِ الرَّحْمُ ، وَجَسْرٌ عَلَيْهِ الرَّبُّ ؛ وَقَالَ تَعَالَى : إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرَّصَادًا ،

أبا مَعْقَلٍ ! لَا يُوطِئُكَ بَغَاظِي  
رُؤُوسَ الْأَفَاعِي فِي مَرَاوِدِهَا الْعُرْمِ

وليت رصيد : يرصد لئيب ؛ قال :

أَسْلِمٌ لَمْ تَعُدْ ،  
أَمْ رَصِيدٌ أَكَلْتُكَ ؟

والرَّصْدُ والرَّوْدُ : الْمَطَرُ يَأْتِي بَعْدَ الْمَطْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَطَرُ يَقَعُ أَوَّلًا لَمَّا يَأْتِي بَعْدَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الْمَطْرِ . الْأَصْعَمِيُّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْمَطْرِ الرَّوْدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّوْدُ الْعِهَادُ تَرَّوْدُ مَطْرًا بَعْدَهَا ، قَالَ : فَإِنْ أَصَابَهَا مَطَرٌ فَهُوَ الْعُشْبُ ، وَاحِدَتُهَا عَيْدَةٌ ، أَرَادَ : تَبَّتِ الْعُشْبُ أَوْ كَانَ الْعُشْبُ . قَالَ : وَيَنْبَغِي الْبَقْلُ حِينَئِذٍ مَقْتَرَحًا صُلْبًا ، وَاحِدَتُهُ رَصْدَةٌ وَرَصْدَةٌ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : يُقَالُ قَدْ كَانَ قَبْلَ هَذَا الْمَطْرِ لَهُ رَصْدَةٌ ؛ وَالرَّوْدَةُ ، بِالْفَتْحِ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطْرِ ، وَالْجَمْعُ رَوَادٌ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : رُصِدَتْ الْأَرْضُ ، فِيهَا مَرَّوْدَةٌ .

وقال أبو حنيفة : أرض مرصدة مطرت وهي ترجى لأن ثبتت ، والرصد حينئذ : الرجاء لأنها ترجى كما ترجى الحائل ، وجمع الرصد أرواد . وأرض مرصودة ومرصدة : أصابتها الرصدة . وقال بعض أهل اللغة : لا يقال مرصودة ولا مرصدة ، إنما يقال أصابها رصد ورصد . وأرض مرصدة إذا كان بها شيء . قوله « ترجى الحائل » مرة فالها بالهمزة ومرة بالياء ، وكلامه صحيح .

من رصد. ابن شميل : إذا مطرت الأرض في أول الشتاء فلا يقال لها مَرَّتْ لأنَّها حينئذٍ رصداً ، والرصد حينئذٍ الرجاء لها كما ترجى الحامل . ابن الأعرابي : الرصدُ ترصد ولتياً من المطر . الجوهرى : الرصد ، بالتحريك ، القليل من الكلإ والمطر . ابن سيده : الرصد القليل من الكلإ في أرض يرجى لها حياً الربيع . وأرض مُرْصِدة : فيها رصْدٌ من الكلإ . ويقال : بها رصد من حيا . وقال عرّام : الرصائد والرصائد مصابيدُ تعدّ للسباع .

رصد : الأزهرى : قرأت في نوادر الأعرابي رصدت المتاع فارتصد ورضنته فارتضم إذا تصدته .

رعد : الرعدة : النافض يكون من الفزع وغيره ، وقد أُرْعِدَ فارتعد .

وترعد : أخذته الرعدة . والارتعاد : الاضطراب ، تقول : أُرْعِدُهُ فارتعد . وأرعدت فرائضه عند الفزع . وفي حديث زيد بن الأسود : فجيء بهما ترعد فرائضهما أي ترجف وتضطرب من الخوف .

ورجل ترعيد ورعيد ورعيدة : جبان يُرْعَدُ عند القتال جبناً ؛ قال أبو العيال :

ولا زُمَّيْلَةٌ رِعْدِي  
دَةً رِعْشِي ، إذا ركبوا

ورجل رِعْشِيش : مثل رعيد ، والجمع رعايد ورعاشيش ، وهو يَرْتَعِدُ وَيَرْتَعِشُ . ونبات رعيد : ناعم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

والحازِبَانِ السَّيْمِ الرِّعْدِيَا

وقد ترعد . وامرأة رعيدة : يترجح لحمها من نعومتها وكذلك كل شيء مترجح كالقريس والفالوذ والكتيب ونحوها ، فهو يترعد كما ترعد الألية ؛

قال العجاج :

فهو كَرِعْدِيَدِ الكَتِيبِ الأَيْبِهِم

والرعيد المرأة الرخصة . وقيل لأعرابي : أتعرف الفالوذ ؟ قال : نعم أصفر رعيد . وجارية رعيدة : ثارة ناعمة ، وجوارٍ رعايد . ابن الأعرابي : وكتيب مُرْعِدِ أي مُنْهَالِ ، وقد أُرْعِدَ إِرْعَاداً ؛ وأنشد :

وكفَلْ يَرْتَعِجُ تحتَ المِجْسَدِ ،  
كالغصن بين المهدات المرعد

أي ما تمهد من الرمل .

والرعد : الصوت الذي يسمع من السحاب . وأرعد القوم وأبرقوا : أصابهم رعد وبرق . ورعدت السماء ترعد وترعد رعداً ورعوداً وأرعدت : صوتت للإمطار . وفي المثل : رب صلفٍ تحتِ الراعدة ؛ يضرب للذي يكثر الكلام ولا خير عنده . وسحابة رعدة : كثيرة الرعد . وقال اللحياني : قال الكسائي : لم نسمعهم قالوا رعادة . وأرعدنا : سمعنا الرعد . ورعدنا : أصابنا الرعد . وقال اللحياني : لقد أرعدنا أي أصابنا رعد . وقوله تعالى : يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير أنه ملك يزجر السحاب ؛ قال : وجائز أن يكون صوت الرعد تسيحه لأن صوت الرعد من عظيم الأشياء .

وقال ابن عباس : الرعد ملك يسوق السحاب كما يسوق الحادي الإبل بمجذاته . وسئل وهب بن منبه عن الرعد فقال : الله أعلم . وقيل : الرعد صوت السحاب والبرق ضوء ونور يكونان مع السحاب . قالوا : وذكر الملائكة بعد الرعد في قوله عز وجل : ويسبح الرعد بحمده والملائكة ، يدل على أن الرعد ليس بملك . وقال الذين قالوا الرعد ملك : ذكر الملائكة بعد الرعد وهو من الملائكة ، كما يذكر الجنس بعد النوع .

ونحوه ، وهي في بعض نسخ المصنف رُعَيْدَاءُ ، والغين أصح ١

والرُعَادُ : ضرب من سك البحر إذا مسه الإنسان خَدَرَتْ يده وعضده حتى يَرْتَعِدَ مادام السك حياً .

وقولهم : جاء بذاتِ الرُعْدِ والصَّيْلِ ، يعني بها الحرب .

وذاتِ الرُّوَاعِدِ : الداهية .

وبنو رَاعِدٍ : بطن ، وفي الصحاح : بنو رَاعِدَةٍ .

ورغد : عيش رغد : كثير . وعيش رَعْدٌ ورغْدٌ ورغِيدٌ ورَائِدٌ وأرغْدُ ؛ الأخيرة عن اللحياني : 'مُخْتَصِبٌ رَفِيهٌ غَزِيرٌ . قال أبو بكر : في الرُّعْدِ لغتان : رَعْدٌ ورَعْدٌ ؛ وأنشد :

فيا ظنبي كُتِلَ رَعْدًا هَيْبًا وَلَا تَخَفْ ،

فإنني لكم جارٌ ، وإن خِفْتُمُ الدَّهْرَا

وقوم رَعْدٌ ونسوة رَعْدٌ : 'مُخْتَصِبُونَ مغزرون .

تقول : رَعْدٌ عَيْشُهُمُ ورَعْدٌ ، بكسر الغين وضها .

وأرغْدُ فلان : أصاب عيشًا واسعًا . وأرغْدُ القوم :

أخْصَبُوا . وأرغْدُ القوم : صاروا في عيش رغد .

وأرغْدُ ماشيته : تركها وسَوَّمتها . وعيشة رَعْدٌ

ورَعْدٌ أي واسعة طيبة . والرغْدُ : الكثير الواسع

الذي لا يُعْييك من مال أو ماء أو عيش أو كَلِيلٍ .

والمَرَعْدَةُ : الروضة .

والرُّعَيْدَةُ : اللبن الحليب يُغْلَى ثم يذر عليه الدقيق

حتى يختلط ويُسَاط فيلحق لعقًا .

وارغَادُ اللبن ارغيدادٌ أي اختلط بعضه ببعض ولم تم

خُثُورته بعدُ . والمُرغَادُ : اللبن الذي لم تم خُثُورته .

ورجل مُرغَادٌ : استيقظ ، ولم يتض كراه فيه ثَقَلَةٌ .

١ قوله « والغين أصح » كذا بالأمل باعجام الدين ، وفي شرح

القاموس والدين أصح باهماها ونسبها للفراء .

وسئل عليّ ، رضي الله عنه ، عن الرعد فقال : مَلَكٌ ، وعن البرق فقال : مَخَارِيقٌ بأيدي الملائكة من حديد .

وقال الليث : الرعد ملك اسمه الرعد يسوق السحاب بالتسييح ؛ قال : ومن صوته اشتق فعل رَعَدَ يَرَعُدُ ومنه الرُّعْدَةُ والارتعاد . وقال الأَخْش : أهل البادية يزعمون أن الرعد هو صوت السحاب والفقهاء يزعمون أنه ملك .

ورَعَدَتِ المرأةُ وأرَعَدَتِ : تحسنت وتعرّضت .

ورَعَدَ لي بالقول يَرَعُدُ رَعْدًا ، وأرَعَدَ : تهدّدَ

وأوعد . وإذا أوعد الرجل قيل : أرَعَدَ وأبرَقَ

ورَعَدَ وبرَقَ ؛ قال ابن أحرر :

يا بَجْلٌ ما بَعُدَتْ عليك بلادنا

وطِلا بِنَا ، فأبرقَ بأرضك وارَعُدْ !

الأصمعي : يقال رَعَدَتِ السماءُ وبرَقَتِ ورَعَدَ

له وبرق له إذا أوعد ، ولا يميز أرَعَدَ ولا أبرَقَ في

الوعيد ولا السماء ؛ وكان أبو عبيدة يقول : رَعَدَ

وأرَعَدَ وبرق وأبرَقَ بمعنى واحد ، ويحتج بقول

الكهيت :

أرَعِدْ وأبرِقْ يا يَزِيدُ

دُ ، فما وعيدك لي بضائر !

ولم يكن الأصمعي يحتج بشعر الكهيت . وقال الفراء :

رَعَدَتِ السماءُ وبرَقَتِ رَعْدًا ورُعُودًا وبرَقًا

وبرُوقًا بغير ألف . وفي حديث أبي مليكة : إن

أمنا ماتت حين رعد الإسلامُ وبرقَ أي حين جاء

بوعيده وتهدّده . ويقال للسماء المنتظرة إذا كثرت

الرعد والبرق قبل المطر : قد أرعدت وأبرقت ؛ ويقال

في ذلك كله : رَعَدَتِ وبرَقَتِ .

ويقال : هو يُرَعِدُ أي يلحف في السؤال . ورجل

رَعَادَةٌ ورَعَادٌ : كثير الكلام .

والرُّعَيْدَاءُ : ما يرسم من الطعام إذا نَقِيَ كالزَّوَانِ



والمُرغادُ: الشاك في رأيه لا يدري كيف يُصدِرُهُ، وكذلك الإرغيداد في كل مختلط. والمُرغادُ: الغضبان المتغير اللون غضباً؛ وقيل: هو الذي لا يجيبك من الفيظ. والمُرغادُ: الذي أجهدته المرض؛ وقيل: هو إذا رأيت فيه خصماً فتورأ في طرفه وذلك في بدء مرضه.

وتقول ارغادُ المريض إذا عرفت فيه ضغطة من هزال؛ وقال النضر: ارغادُ الرجل ارغيداداً، فهو مرغادُ وهو الذي بدأ به الوجع فأنت ترى فيه خصماً وينبأساً وفتره؛ وقيل: ارغادُ ارغيداداً، وهو المريض الذي لم يُجهد والنائم الذي لم يقضِ كراه، فاستيقظ وفيه ثقلة.

رغد: الرغد، بالكسر: العطاء والصلة. والرغد، بالفتح: المصدر. رَغَدَهُ يَرِغِدُهُ رَغْدًا: أعطاه، ورَغَدَهُ وأرغده: أعانه، والاسم منها الرغد. وترادفوا: أعان بعضهم بعضاً. والمَرغَدُ والمُرغَدُ: المعونة؛ وفي الحواشي لابن بري قال دكين:

خير امرئ قد جاء من معدة  
من قبله، أو رافد من بعده

الرافد: هو الذي يلي المَلِكَ ويقوم مقامه إذا غاب. والرافدة: شيء كانت قرش تترافد به في الجاهلية، فيخرج كل إنسان مالا بقدر طاقته فيجمعون من ذلك مالا عظيماً أيام الموسم، فيشترون به للحاج الجوز والطعام والزبيب للتبيد، فلا يزالون يطعمون الناس حتى تنقضي أيام موسم الحج؛ وكانت الرافدة والسقاية لبني هاشم، والسدانة والثواء لبني عبد الدار، وكان أول من قام بالرافدة هاشم بن عبد مناف وسي هاشماً لهشبه التريد.

وفي الحديث: من اقترب الساعة أن يكون القيء

رغداً أي صلة وعطية؛ يريد أن الحراج والقيء الذي يحصل، وهو جماعة المسلمين أهل القيء، يصير صلات وعطايا، ويخص به قوم دون قوم على قدر الهوى لا بالاستحقاق ولا يوضع مواضعه. والرغد: الصلة؛ يقال: رَغَدْتُهُ رَغْدًا، والاسم الرغد. والإرغاد: الإيعاء والإعانة. والمرافدة: المعاونة. والترافد: التعاون. والاستيرفاد: الاستعانة. والارتفاد: الكسب.

والترفيد: التثويد. يقال: رُفِدَ فلان أي سُوِّدَ وعظم. ورغدت القوم فلاناً: سَوِّدوه وملكوه أمرهم.

والرافدة: دعامه السرج والرحل وغيرها، وقد رَغَدَهُ وعليه يَرِغِدُهُ رَغْدًا. وكل ما أمسك شيئاً: فقد رَغَدَهُ. أبو زيد: رَغَدْتُ على البعير أرغيدُ رَغْدًا إذا جعلت له رفاة؛ قال الأزهري: هي مثل رفاة السرج. والرؤايفدُ خشب السقف؛ وأنشد الأحمر:

رَوافِدُهُ أكرَمُ الرافِداتِ ،  
بَغِ لَكَ بَغِيَّ لِيَجْرِي خِصَمُ !  
وارتغَدَ المالَ : اكتسبه ؛ قال الطرماح :

عَجَبًا ما عَجِبْتُ من واهِبِ الما  
لِ ، يباهي به ويرتَغِدُهُ !  
ويُضِيعُ الذي قد أوجَبَهُ اللّهُ  
ه عليه ، فليس يَغْتَمِدُهُ !

والرغد والرغد والمِرغَدُ والمَرغِدُ: العس الضخم؛ وقيل: القدح العظيم الضخم. والعس: القدح الضخم يروي الثلاثة والأربعة والعدة، وهو أكبر من العسر، والرغد أكبر منه، وعم بعضهم به القدح أي

١ قوله « فليس يتمده » الذي في الأساس: يتمده أي يتمده، وكل صحيح.

قَدْرٍ كَانَ .

والرَّفُودُ من الإبل : التي تَمَلَّؤُهُ في حلبه واحدة ؛  
وقيل : هي الدائمة على مِحْلَبِهَا ؛ عن ابن الأعرابي .  
وقال مرة : هي التي 'تَتَابِعُ' الحَلَبَ . وناقَة رَفُودُ :  
تَمَلُّأُ بِرَفْدِهَا ؛ وفي حديث حفر زمزم :

أَلَمْ تَسْقِ الحَجِيجَ ، وَتَنَزَّ  
حَرَّ المِذْلَاقَةِ الرُّفْدَا

الرُّفْدُ ، بالضم : جمع رَفُودٍ وهي التي تَمَلُّأُ الرَّفْدُ  
في حلبه واحدة . الصحاح : والمِرْفَدُ الرَّفْدُ وهو  
القدح الضخم الذي يقرى فيه الضيف . وجاء في الحديث :  
نعم المِنْحَةُ اللِّقْمَةُ تَرُوحُ بِرَفْدٍ وَتَعْدُو بِرَفْدٍ ؛  
قال ابن المبارك : الرَّفْدُ القدح 'تَحْتَلِبُ' الناقَة في  
قدح ، قال : وليس من المعونة ؛ وقال شمر : قال  
المُورِجُ هو الرَّفْدُ للإِنَاءِ الذي يَحْتَلِبُ فيه ؛ وقال  
الأصمعي : الرَّفْدُ ، بالفتح ؛ وقال شمر : رَفْدٌ ورِفْدٌ  
القدح ؛ قال : والكسر أعرب . ابن الأعرابي :  
الرَّفْدُ أكبر من العُسِّ . ويقال : ناقَة رَفُودٌ تَدُومُ  
على إِيئَاتِهَا في شَتَائِهَا لِأَنَّهَا 'مَجَالِحُ' الشجر . وقال الكسائي :  
الرَّفْدُ والمِرْفَدُ الذي تَحْتَلِبُ فيه . وقال الليث :  
الرَّفْدُ المعونة بالعطاء وسقي اللبن والقول وكل شيء .  
وفي حديث الزكاة : أُعْطِيَ زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا  
نَفْسُهُ رَافِدَةً عَلَيْهِ ؛ الرِّافِدَةُ ، فاعلة : من الرَّفْدِ وهو  
الإعانة . يقال : رَفَدْتَهُ أَي أَعْنَيْتُهُ ؛ معناه إِنْ تَعَيَّنَتْ  
نَفْسُهُ على أَدَائِهَا ؛ ومنه حديث عُبَادَةَ : أَلَا تَرَوْنَ  
أَنِّي لَا أَقُومُ إِلَّا رِفْدًا أَي إِلَّا أَنْ أَعَانَ على القيام ؛  
ويروي رَفْدًا ، بفتح الراء ، وهو المصدر . وفي  
حديث ابن عباس : والذين عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنَ النِّصْرَةِ  
والرِّفَادَةِ أَي الإعانة . وفي حديث وَفَدَ مَذْحِجٌ :  
حَتَّى حَشُدَ رَفْدًا ، جمع حَاشِدٌ ورَافِدٌ .  
والرَّفْدُ : النصيب . وقال أبو عبيدة في قوله تعالى :

يَبْسُ الرَّفْدُ المرفود ؛ قال : مجازُهُ مجازُ العون  
المجاز ، يقال : رَفَدْتُهُ عند الأمير أَي أَعْنَيْتُهُ ، قال :  
وهو مكسور الأول فإذا فتحت أوله فهو الرَّفْدُ .  
وقال الزجاج : كل شيء جعلته عوناً لشيء أو استمددت  
به شيئاً فقد رَفَدْتَهُ . يقال : عَمَدَتْ الحائِطُ وَأَسْتَدَّتْهُ  
ورَفَدْتَهُ بمعنى واحد . وقال الليث : رَفَدَتْ فلاناً  
مَرَفْدًا . قال : ومن هذا أخذت رِفَادَةَ السرج من  
تحتة حتى يرتفع .

والرَّفْدَةُ : العُصْبَةُ من الناس ؛ قال الراعي :

مُسْأَلٌ يَبْتَنِعِي الأَقْوَامُ نَائِلَهُ ،

من كل قوم قَطِينٌ ، حَوْلَهُ ، رِفْدٌ

والمِرْفَدُ : العِظَامَةُ تَتَعَطَّمُ بِهَا المَرْأَةُ الرِّسْعَاءُ .

والرِّفَادَةُ : خِرْقَةٌ يُرَفَدُ بِهَا الجُرْحُ وغيره .

والتَّرْفِيدُ : العَجِيزَةُ ، اسم كالتَّمِينِ والتَّنْيِيتِ ؛ عن  
ابن الأعرابي ؛ وأُنشِدَ :

تَقُولُ خَوْدَةٌ سَلَسٌ عَقُودُهَا ،

ذَاتُ وِشَاحٍ حَسَنٌ تَرْفِيدُهَا :

مَتَى تَرَانَا قَائِمٌ عَمُودُهَا ؟

أَي نَقِيمُ فلا نَظْعُنُ ، وَإِذَا قَامُوا قَامَتْ عَمْدُ أُخْيَبِيَّتِهِمْ ،  
فَكَأَنَّ هَذِهِ الحَوَادِ مِلَتْ الرِّحْلَةَ لِنَعْمَتِهَا فَسَأَلَتْ : مَتَى  
تَكُونُ الإِقَامَةُ والحَفْضُ ؟ والتَّرْفِيدُ : نحو من المَمْلُجَةِ ؛  
وقال أمية بن أبي عائد الهذلي :

وإن غَضُّ من غَرَبِيهَا رَفَدَتْ

وَشِجَاءً ، وَأَلْتَوْتُ بِمِجْلَسِ طُوالِ

أَرَادَ بِالْمِجْلَسِ أَصْلَ ذَنْبِهَا .

والمَرْفِيدُ : الشَّاءُ لا يَنْقَطِعُ لِبَنِيهَا صِفَاءً وَلَا شَتَاءً .

والمِرْفَادَانُ : دَجَلَةٌ والفِرَاتُ ؛ قال الفَرَزْدَقُ يَعْتَابُ

يُزِيدُ بنَ عَبْدِ المَلِكِ فِي تَقْدِيمِ أَبِي المَثْنَى عَمْرَ بنَ هَيْبَةَ

الفَزَارِيِّ عَلَى العِرَاقِ وَهَجْوَهُ :

بَعَثَتْ إِلَى الْعِرَاقِ وَرَافِدِيَّهِ  
فَرَّارِيًّا ، أَحَدَهُ يَدِ الْقَبِيصِ

أراد أنه خفيف ، نسبة إلى الحياة .

وبنو أَرْفِدَةَ الذي في الحديث : جنس من الحبش  
يرقصون . وفي الحديث أنه قال للحبشة : دونكم يا بني  
أَرْفِدَةَ ؛ قال ابن الأثير : هو لقب لهم ؛ وقيل : هو  
اسم أبيهم الأقدم يعرفون به ، وفاؤه مكسورة وقد  
تفتح .  
ورَفِيدَةٌ : أبو حنيفة من العرب يقال لهم الرفيدات ،  
كما يقال لآل هُبَيْرَةَ الهُبَيْرَات .

رقد : الرُقَادُ : التَّوْمُ . والرَّقْدَةُ : النوم . وفي  
التنزيب عن الليث : الرُقُودُ النوم بالليل ، والرُقَادُ :  
النوم بالنهار ؛ قال الأزهري : الرُقَادُ والرُقُودُ يكون  
بالليل والنهار عند العرب ؛ ومنه قوله تعالى : قالوا يا  
ويلنا من بعثنا من مَرَقَدِنَا ؛ هذا قول الكفار إذا  
بعثوا يوم القيامة وانقطع الكلام عند قوله من مرقدنا،  
ثم قالت لهم الملائكة : هذا ما وعد الرحمن ، ويجوز  
أن يكون هذا من صفة المَرَقْدِ ، وتقول الملائكة :  
حق ما وعد الرحمن ؛ ويجتمل أن يكون المَرَقْدِ  
مصدراً ، ويجتمل أن يكون موضعاً وهو القبر ،  
والنوم أخو الموت .

ورَقْدٌ يَرَقْدُ رَقْدًا ورُقُودًا ورُقَادًا : نام . وقوم  
رُقُودٌ أي رُقْدٌ . والمَرَقْدُ ، بالفتح : المضجع .  
وأَرْقِدُهُ : أنامه . والرُقُودُ والمِرْقِدِيُّ : الدائم  
الرُقَادُ ؛ أنشد ثعلب :

ولقد رَقَيْتَ كِلَابَ أَهْلِكَ بِالرُّقْسِ ،

حتى تَرَكْتِ عَقُورَهُنَّ رُقُودًا

ورجل مِرْقِدِيُّ مثل مِرْعِزِيِّ أي يَرَقْدُ في أموره .  
والمَرَقِدِيُّ : شيء يُشْرَبُ فينوم من شربه ويرقده .

والرَّقْدَةُ : هَمْدَةٌ ما بين الدنيا والآخرة . ورَقْدٌ  
الْحَرُّ : سكن . والرَّقْدَةُ : أن يصيبك الحر بعد  
أيام ربيع وانكسار من الوَهَجِ .

ورَقْدُ الثَّوْبِ رَقْدًا ورُقَادًا : أخلق . وحكى  
الفارسي عن ثعلب : رَقَدَتِ السُّوقُ كَسَدَتْ ، وهو  
كقولهم في هذا المعنى نامت . وأرَقْدَ بالمكان : أقام  
به . ابن الأعرابي : أرَقْدَ الرجل بأرض كذا إِرْقَادًا  
إذا أقام بها . والارْقِدَادُ والارْمِدَادُ : السير ، وكذلك  
الإِغْدَادُ . ابن سيده : الارْقِدَادُ سرعة السير ؛ تقول  
منه : ارْقُدْ ارْقِدَادًا أي أسرع ؛ وقيل : الارْقِدَادُ  
عدو الناظر كأنه تَغَرَّ من شيء فهو يَرَقْدُ . يقال :  
أنتك مُرَقْدًا ؛ وقيل : هو أن يذهب على وجهه ؛  
قال المعجاج يصف ثوراً :

فظل يَرَقْدُ من النشاط ،

كالبَرِّبَرِيِّ لَجَّ في انخِرَاطِ

وقول ذي الرمة يصف ظليماً :

يَرَقْدُ في ظِلِّ عَرَّاصٍ ، وَيَتَّبَعُهُ

حَقِيفٌ نَافِحَةٌ ، عَثْنُونَهَا حَصْبِ

يرقد : يسرع في عدوه ؛ قال ابن سيده : يجوز أن  
يكون من السرعة ومن النفاذ ومن الذهاب على الوجه .  
والرَّقْدَانُ : كَطَفْرُ الْجَدْيِ والحَسَلُ ونحوهما من  
النشاط .

والمَرَقْدُ : الطريق الواضح ؛ قال ابن سيده : وروي  
عن الأصمعي المَرَقْدُ مخفف ، قال : ولا أدري  
كيف هو .

والرَّقُودُ : دَنْ طَوِيلُ الأَسْفَلِ كهيئة الإِرْدَبَةِ  
يُسَبِّعُ داخله بالقار ، والجمع الرواقد معرب ، وقال  
ابن دريد : لا أحسبه عربيّاً . وفي حديث عائشة : لا  
يشرب في راقود ولا جرّة ؛ الرَّقُودُ : إناء خزف  
مستطيل مقبّر ، والنهي عنه كالنهي عن الشرب في الخناتم

والجرار المقيرة .

ورقاد والرقاد : اسم رجل ؛ قال :

ألا قلّ للأمير : جزيتَ خيراً !

أجرتنا من عبدة الرقاد

ورقد : موضع ، وقيل : واد في بلاد قيس ، وقيل :

جبل وراء إمرة في بلاد بني أسد ؛ قال ابن مقبل :

وأظهرَ في إعلانِ رقدٍ ، وسئلُه

علاجيمُ ، لا ضحلٌ ولا متضخضحُ

وقيل : هو جبل تحت منه الأرنجية ؛ قال ذو الرمة

يصف كبركة البعير ومنسبه :

تفض الحصى عن مجبريات وقيعه ،

كأرحاء رقدٍ ، زلستها المناقرُ

قال ابن بري : إنما وصف ذو الرمة مناسم الإبل لا

كركرة البعير كما ذكر الجوهري . وتفض : تفرق

أي تفرق الحصى عن مناسمها . والمجبرات : المجتمعات

الشديدات . وزلستها المناقر : أخذت من حافاتها .

والرقاد : بطن من جعدة ؛ قال :

محافظة على حسبي ، وأرعى

مساعي آلِ وردٍ والرقاد

ركد : ركد القوم يركدون ركوداً : هداؤا

وسكنوا ؛ قال الطرماح :

لها ، كلنا ريعت ، صلاة ورعدة

ببضدان ، أعلى اثني شام البوائ

وركد الماء والريح والصفية والحر والشمس إذا

قام قائم الظهيرة . وكل ثابت في مكان : فهو راكد .

وردوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى أن

يُبال في الماء الراكد ثم يتوضأ منه ؛ قال أبو عبيد :

الراكد هو الدائم الساكن الذي لا يجري . يقال :

ركد الماء ركوداً إذا سكن ؛ ومنه حديث الصلاة :

في ركوعها وسجودها وركودها ؛ هو السكون الذي

يفصل بين حركاتها كالقيام والطمأنينة بعد الركوع

والقعدة بين السجدين وفي التشهد ؛ ومنه حديث سعد

ابن أبي وقاص : أركد بهم في الأوليين وأخذف

في الأخيرتين أي أسكن وأطيل القيام في الركعتين

الأوليين من الصلاة الرباعية ، وأخفف في الأخيرتين .

وركدت الريح إذا سكنت فهي راكدة . وركد

الميزان إذا استوى ؛ وأنشد :

وقوم الميزان حين يركد ،

هذا سيري ، وهذا مولد

قال : هما درهمان . وركد العَصير من الغنم :

سكن غلبانه . وكل ما ثبت في شيء ، فقد ركد .

والرواكد : الأثافي ، مشتق من ذلك لثباتها . وركدت

البكرة : ثبتت ودارت ، وهو ضد ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كما ركدت حواء ، أعطيت حكنم

بها القين من عود ، تعلق جاذبه

ثم فسرهُ فقال : ركدت ؛ وتكون بمعنى وقفت ،

يعني بكثرة من عود . والقين : العامل .

والمراكيد : المواضع التي يركد فيها الإنسان

وغيره . والمراكد : مغامض الأرض ؛ قال أسامة

ابن حبيب المذلي يصف حماراً طردته الحيل فلجأ إلى

الجال في شعابها وهو يرى السماء طرائق :

أرته من الجرباء في كل موطن

طيباباً ، فشواه ، النهار ، المراكيد

وجفنة ركود : ثقيلة بملوءة ؛ وأنشد :

المطعمين الجفنة الركودا ،

ومنعوا الرئعانة الرقودا

يعني بالرئعانة الرقود : ناقة قتيبة ثريد أهلها

بكثره لبها .

رمد : الرمدُ : وجع العين وانتفاخها .

رمدٌ ، بالكسر ، يَرمِدُ رَمْدًا وهو أَرْمَدٌ ورَمِيدٌ ،  
والأشئ رَمْداءٌ : هاجت عينه ؛ وعين رَمْداءٌ ورَمِيدَةٌ ،  
ورَمِيدَتُ تَرمِدُ رَمْدًا ، وقد أَرَمَدَهَا الله فهي  
رَمِيدَةٌ .

والرَّمَادُ : دقاق الفحم من حرقته النار وما هبَّ  
من الجمر فطار دقاقاً ، والطائفة منه رَمَادَةٌ ؛ قال  
طربح :

فغادرتُها رَمَادَةٌ حُمبًا

خاويةً ، كالثلثال دامرِها

وفي حديث أم زرع : زَوَّجني عَظِيمُ الرَّمَادِ أي  
كثير الأضياف لأن الرماد يكثر بالطبخ ، والجمع  
أَرْمِيدَةٌ وأَرْمِيدَةٌ وإرْمِيدَةٌ ؛ عن كراع ، الأخيرة  
اسم للجمع ؛ قال ابن سيده : ولا نظير لإرْمِيدَةٌ  
البتة ؛ وقيل : الأَرْمِيدَةُ مثال الأربعماء واحد الرَّمَادِ .  
ورَمَادٌ أَرْمَدٌ ورَمِيدٌ ورَمْدٌ ورَمِيدٌ : كثير  
دقيق جدًّا . الجوهري : رَمَادٌ رَمِيدٌ أي هالك  
جعلوه صفة ؛ قال الكمي :

رَمَادٌ أَطَارَتْهُ السَّوَاهِكُ رَمِيدًا

وفي الحديث : وافِدَ عادٍ خُذْها رَمَادًا رَمِيدًا ،  
لا تَدْرُ من عادٍ أحدًا ؛ الرَمِيدُ ، بالكسر :  
المتاهي في الاحتراق والدقة ؛ يقال : يَوْمٌ أَيْوَمٌ  
إذا أرادوا المبالغة . سيبويه : إنما ظهر المشلان في  
رَمِيدٍ لأنه ملحق بزَهْلِقٍ ، وصار الرَّمَادُ رَمِيدًا  
إذا هبَّ وصار أدقَّ ما يكون . والرَمِيدَةُ ،  
مكسور بمدود : الرماد .

ورَمْدُ الشَّوَاءِ : أصابه بالرماد . وفي المثل : شوى  
أخوك حتى إذا أنضجَ رَمْدٌ ؛ يُضْرَبُ مثلًا للرجل  
يعود بالفساد على ما كان أصله ، وقد ورد ذلك في  
حديث عمر ، رضي الله عنه ؛ قال ابن الأثير : وهو

مثل يضرب للذي يضع المعروف ثم يفسده بالمنة أو  
يقطعه . والتَرْمِيدُ : جعل الشيء في الرماد . ورَمْدُ  
الشَّوَاءِ : مَلَكٌ في الجمر . والمَرْمَدُ من اللحم :  
المشوي الذي يملُّ في الجمر . أبو زيد : الأَرْمِيدَةُ  
الرَّمَادُ ؛ وأنشد :

لم يُبَيِّقْ هذا الدهرُ ، من تَرْمِيتهُ ،

غيرَ أَتَافِيهِ وأَرْمِيدِيهِ

وثياب رَمْدٌ : وهي الغُبْرُ فيها كدورة ، مأخوذ  
من الرَّمَادِ ، ومن هذا قيل لضرب من البعوض :  
رَمْدٌ ؛ قال أبو وجزة يصف الصائد :

تَبَيَّتُ جَارَتَهُ الأَفْعَى ، وسامِرُهُ

رَمْدٌ ، به عاذِرٌ منهن كالجَرَبِ

والأَرْمَدُ : الذي على لون الرَّمَادِ وهو غُبْرَةٌ فيها  
كُدْرَةٌ ؛ ومنه قيل للنعامَةِ رَمْداءٌ ، وللبعوض رَمْدٌ .  
والرَمْدَةُ : لون إلى الغُبْرَةِ . ونعامَةُ رَمْداءٌ : فيها  
سواد منكسف كلون الرَّمَادِ . وظلم أَرْمَدٌ كذلك ،  
وزعم اللحياني أن الميم بدل من الباء في ربد وقد تقدم .  
وروي عن قتادة أنه قال : يَتَوَضَّأُ الرجل بالماء الرَمِيدِ  
وبالماء الطَّرِيدِ ؛ فالطرد الذي خاضته الدواب ،  
والرَمِيدُ الكَدِيرُ الذي صار على لون الرماد . وفي  
حديث المعراج : وعليهم ثياب رَمْدٌ أي غير فيها  
كدرة كلون الرماد ، واحدها أَرْمَدٌ .

والرَّمَادِيُّ : ضرب من العنب بالطائف أسود أغبر .  
والرَّمْدُ : الهلاك . والرَّمَادَةُ : الهلاك . ورَمْدَ القوم  
رَمْدًا : هلكوا ؛ قال أبو وجزة السعدي :

صَبَّتْ عليكم حاصِي قَتَرِ كُنُكُم

كأضرام عادٍ ، حين جَلَّتْها الرَّمْدُ

وأَرْمَدُوا كَرَمَدُوا . ورَمَدَمَ الله وأَرْمَدَمَ ؛  
أهلكهم ، وقد رَمَدَمَ يَرْمِدُهُم فجعله متعدياً ؛

قال ابن السكيت : يقال قد رَمَدْنَا القوم تَرَمِدُهُمْ  
وَتَرَمِدُهُمْ رَمَدًا أَي أَيْتَابَعْلِهِمْ . وَأَرَمَدَ الرَّجُلُ إِرْمَادًا :  
اقتقر . وَأَرَمَدَ القوم إِذَا جَهِدُوا . والرَّمَادَةُ : الهلكتة .  
وفي الحديث : سألت ربي أَن لا يسلط على أمتي سنة  
فَتَرَمِدُهُمْ فَأَعْطَانِيهَا أَي تَهْلِكُهُمْ . يقال : رَمَدَهُ  
وَأَرَمَدَهُ إِذَا أَهْلَكَهُ وَصِيَرَهُ كَالرَّمَادِ . وَرَمِدَ وَأَرَمَدَ  
إِذَا هَلَكَ .

وعام الرَّمَادَةُ : معروف سمي بذلك لأن الناس  
والأموال هلكوا فيه كثيراً ؛ وقيل : هو لجذب  
تتابع فصيل الأرض والشجر مثل لون الرماد ، والأول  
أجود ؛ وقيل : هي أعوام جَدَبٌ تابعت على الناس  
في أيام عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه . وفي حديث  
عمر : أَنه أخرج الصدقة عام الرَّمَادَةِ وكانت سنة جَدَبٌ  
وقَحَطٌ في عهده فلم يأخذها منهم تخفيفاً عنهم ؛ وقيل :  
سمي به لأنهم لما أُجِدُّوا صارت ألوانهم كلون الرماد .  
ويقال : رَمِدَ عَيْشُهُمْ إِذَا هَلَكُوا . أبو عبيد : رَمِدَ  
القوم ، بكسر الميم ، وأَرَمَدُوا ، بتشديد الدال ؛  
قال : والصحيح رَمَدُوا وَأَرَمَدُوا . ابن شميل :  
يقال للشيء الهالك من الثياب : خَلُوقَةٌ قَدِ رَمَدَ وَهَمَدَ  
وَبَادَ .

والرامد : البالي الذي ليس فيه مَهَاهُ أَي خير وبقيّة ،  
وقد رَمَدَ يَرْمُدُ رُمُودَةً . ورَمَدَتِ الغنم تَرَمِيدُ  
رَمَدًا : هلكت من برد أو حقيق .

رَمَدَتِ الشاة والناقة وهي مُرْمَدٌ : استبان حملها  
وعظم بطنها وورم ضرعها وحيائها ؛ وقيل : هو  
إِذَا أُنزِلَتْ شَيْئًا عِنْدَ النَّجَاجِ أَوْ قَبِيلِهِ ؛ وفي التهذيب :  
إِذَا أُنزِلَتْ شَيْئًا قَلِيلًا مِنَ اللَّبَنِ عِنْدَ النَّجَاجِ . والتَرَمِيدُ :  
الإضرع . ابن الأعرابي : والعرب تقول رَمَدَتِ  
الضأن فَرَبَّتِي رَبَّتِي ، رَمَدَتِ العزى فَرَبَّتِي  
رَبَّتِي أَي هَيَّءَ للإرباق لأنها لَمَّا تُضْرَعُ على رأس

الولد . وَأَرَمَدَتِ الناقةُ : أَضْرَعَتْ ، وكذلك البقرة  
والشاة . وناقة مُرْمِدٌ ومُرْمِدٌ إِذَا أَضْرَعَتْ . الليثاني :  
ماء مُرْمِدٌ إِذَا كَانَ أَجْنًا .

والارْمِيداد : سرعة السير ، وخص بعضهم به النعام .  
والارْمِيداد : الجِدُّ والمُضَاءُ . أبو عمرو : اِرْقَدَ  
البعيرُ اِرْقِدَادًا وَاِرْمَدًا اِرْمِدَادًا ، وهو شدة العدو .  
قال الأصمعي : اِرْقَدَ وَاِرْمَدَ إِذَا مَضَى عَلَى وَجْهِهِ  
وَأَسْرَعَ .

وبالشواجر ماء يُقال له : الرَّمَادَةُ ؛ قال الأزهري :  
وشربت من مائها فوجدته عذبا فرأنا .

وبنو الرَّمِدِ وبنو الرَّمَداء : بطنان .

ورَمَادانُ : اسم موضع ؛ قال الراعي :

فَحَلَّتْ تَبِيًّا أَوْ رَمَادانَ دُونَهَا

رِيعانَ وَقِيَعانَ ، من البَيْدِ ، سَمَلَتْ

وفي الحديث ذكر رَمَدٌ ، بفتح الراء ، وهو ماء أقطعته  
سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، جبيلًا العُدري  
حين وفد عليه .

ورند : الرند : الآس ؛ وقيل : هو العود الذي يُتَبَخَّرُ  
به ، وقيل : هو شجر من أشجار البادية وهو طيب  
الرائحة يستاك به ، وليس بالكبير ، وله حب يسمى  
الغار ، واحدته رندة ؛ وأنشد الجوهري :

وَرَنْدًا وَلَبَنِي والكِيَاءِ الْمُقْتَرَا

قال أبو عبيد : ربما سما عود الطيب الذي يتبخر به  
رندًا ، وأكر أن يكون الرند الآس . وروي عن  
أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال : الرند الآس عند  
جماعة أهل اللغة إلا أبا عمرو الشيباني وابن الأعرابي ،  
فإنهما قالا : الرند الحنوة وهو طيب الرائحة . قال  
الأزهري : والرند عند أهل البحرين شبه جوالتي  
واسع الأسفل مخروط الأعلى ، يُسَفُّ من خوص

أنه إذا كان فعلاً فإنما هو على النسب لا على الفعل ؛ قال أبو ذؤيب يصف رجلاً حاجباً طلب عسلاً :

فباتَ يجمعُ ، ثم تمّ إلى منسى ،  
فأصبح راداً يبتغي المزجَ بالسحل

أي طالباً ؛ وقد راد أهله منزلاً وكلاً ، وراد لهم رَوْدًا ورِيادًا وارتاد واستراد . وفي حديث معقل بن يسار وأخته : فاستراد لأمر الله أي رجع ولان وانقاد ، وارتاد لهم يرتاد .

ورجل رادٌ : بمعنى رائد ، وهو فعّل ، بالتحريك ، بمعنى فاعل كالفرط بمعنى الفارط . ويقال : بعثنا رائداً يرود لنا الكلاً والمنزل ويرتاد والمعنى واحد أي ينظر ويطلب ويختار أفضله . قال وجاء في الشعر : بعثوا رادم أي رائدم ؛ ومن أمثالهم : الرائدُ لا يكذب أهله ؛ يضرب مثلاً للذي لا يكذب إذا حدث ، وإنما قيل له ذلك لأنه إن لم يصدقهم فقد غرر بهم . وراد الكلاً يروده رَوْدًا ورِيادًا وارتاده ارتياداً بمعنى أي طلبه . ويقال : راد أهله يرودهم مرعىً أو منزلاً رِيادًا وارتاد لهم ارتياداً ؛ ومنه الحديث : إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله أي يرتاد مكاناً دميماً ليناً منهدراً ، لئلا يرتد عليه بوله ويرجع عليه رساشه . والرائد : الذي لا منزل له . وفي الحديث : الحمى رائدُ الموت أي رسول الموت الذي يتقدمه ، كالرائد الذي يبعث ليرتاد منزلاً ويتقدم قومه ؛ ومنه حديث المولد : أعيدك بالواحد ، من شر كل حاسد وكل خلتق رائد أي يتقدم بمكروه .

وقولهم : فلان مُستَرادٌ مثله ، وفلانة مستراد لثله أي مثله ومثلها يُطلب ويُشحُّ به لنفسه ؛ وقيل : معناه مُستَرادٌ مثله أو مثليها ، واللام زائدة ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

النخل ، ثم يُحَيِّط ويضرب بالشرط المفتولة من الليف حتى يمتتن ، فيقوم قائماً ويُعرى بعُرَى وثيقة ينقل فيه الرطب أيام الحِراف ، يحمل منه رندان على الجمل القوي ، قال : ورأيت هجرى يقول له الترد ، وكأنه مقلوب ، ويقال له القرنة أيضاً . والرؤندُ الصيني : دواء بارد جيد للكبد ، وليس بعربي محض .

رهد : رهد الرجل إذا حَمَقَ حماقةً محكمة . ورهد الشيء يرهدُه رهداً : سحقه سحقاً شديداً ، والكاف أعرف .

والرهادة : الرخصة . والرهيدُ : الناعم الرخصُ . وفتاة رهيدة : رخصة . والرهيدة : بُرٌ يدق ويصب عليه لبن .

رود : الرؤدُ : مصدر فعل الرائد ، والرائد : الذي يُرسَل في التماس التَّجعة وطلب الكلال ، والجمع رُواد مثل زائر وزوار . وفي حديث علي ، عليه السلام ، في صفة الصحابة ، رضوان الله عليهم أجمعين : يدخلون رُواداً ويخرجون أدلة أي يدخلون طالبين للعلم ملتصقين للحلم من عنده ويخرجون أدلة هداة للناس . وأصل الرائد الذي يتقدم القوم يُبصر لهم الكلاً ومساقط الغيث ؛ ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث : وسمعت الرؤاد يدعون إلى رياتها أي تطلب الناس إليها ؛ وفي حديث وفد عبد القيس : إننا قوم رادة ؛ هو جمع رائد كحاكة وحائك ، أي نرود الحخير والدين لأهلنا . وفي شعر هذيل : رادم رائدم ، ونحو هذا كثير في لغتها ، فإما أن يكون فاعلاً ذهب عينه ، وإما أن يكون فعلاً ، إلا

١ قوله « والرؤند » في الفاموس والرؤند كجبل ، بمنى بكر ففتح فسكون ، والاطباء يزيدونها الفاء ، فيقولون راوند .

٢ قوله « رادم رائدم » كذا بالاصل وكتب السيد مرتضى بلهامش سوابه راد رادم .

أن يحشر فيه الخلق . ويقال : رادَ يَروُدُ إذا جاء  
وذهب ولم يطمئن . ورجل رائد الوساد إذا لم يطمئن  
عليه لهمم أفلقته وبات رائد الوساد ؛ وأشد :

تقول له لما رأته جَمَع رَحِلِه ١

أهذا رئيس القوم رادَ وسادها ؟

دعا عليها بأن لا تنام فيطمئن وسادها .

وامرأة رادَ وروادَ ، بالتخفيف غير مهموز ، وروود ؛  
الأخيرة عن أبي علي : طوافة في بيوت جاراتها ، وقد  
رادت تروُدُ رَوْدًا وروودًا ورؤودًا ، فهي رادة  
إذا كثرت الاختلاف إلى بيوت جاراتها . الأصمعي :  
الرادة من النساء ، غير مهموز ، التي تروُدُ وتطوف ،  
والرأدة ، بالهمز ، السريعة الشباب ، مذكور في موضعه .  
ورادت الريح تروُدُ رَوْدًا وروودًا وروودًا ؛  
جالت ؛ وفي التهذيب : إذا تحركت ، وتَسَمَّتْ تَنَسِيمُ  
تَسَانًا إذا تحركت تحركًا خفيفًا . وأراد الشيء ؛  
شأه ؛ قال ثعلب : الإرادة تكون محبة وغير محبة ؛  
فأما قوله :

إذا ما المرء كان أبوه عيس ،

فَحَسْبُكَ ما تريدُ إلى الكلام

فإنما عداه بلى لأن فيه معنى الذي يحوجك أو يبيئك  
إلى الكلام ؛ ومثله قول كثير :

أريدُ لأنسى ذكراها ، فكأنما

تتمثلُ لي لئلي بكل سبيل

أي أريد أن أنسى . قال ابن سيده : وأرى سيوبه  
قد حكى إرادتي بهذا لك أي قصدي بهذا لك . وقوله  
عز وجل : فوجدنا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه ؛  
أي أقامه الحضر . وقال : يريد والإرادة إنما تكون

١ قوله « تقول له لما رأته جمع رحله » كذا بالأصل ومثله في شرح  
القاموس . والذي في الأساس : لما رأته جمع رحله ، بفتح الحاء  
المجعة وسكون الميم أي عرج وجهه .

ولكن كلاً مستراداً لمثله ،

وضرباً للئلي لا يُرى مثله ضرباً

ورادة الدار يروُدُها : سألها ؛ قال يصف الدار :

وهفت فيها رائدًا أروُدُها

ورادت الدواب رَوْدًا وروودًا واسترادت ؛  
رَعَت ؛ قال أبو ذؤيب :

وكان مثلين أن لا يسرحوا نعباً ،

حيث استرادت مواشيهم ، وتسريع

ورودُها أنا وأرديها .

والروائد : المختلفة من الدواب ؛ وقيل : الروائد  
منها التي ترعى من بينها وساؤها محبوس عن المرتع  
أو مربوط . التهذيب : والروائد من الدواب التي  
ترعى ؛ ومنه قول الشاعر :

كانَ روائدَ المَهْرَاتِ منها

ورائدُ العين : عوارها الذي يروُدُ فيها . ويقال :  
رادَ وساده إذا لم يستقر .

والريادُ وذَبُّ الرياد : الثور الوحشي سمي بالمصدر ؛  
قال ابن مقبل :

يُمَيِّتِي بها ذَبُّ الريادِ ، كأنه

فتسى فارسي في سراويل راح

وقال أبو حنيفة : رادت الإبل تروُدُ رِيادًا اختلفت  
في المرعى مقبلة ومدبرة وذلك رِيادُها ، والموضع  
مَرَادٌ ؛ وكذلك مَرَادُ الريح وهو المكان الذي  
يذهب فيه ويُجاء ؛ قال جندل :

والآلُ في كلِّ مَرَادٍ هَوَجَل

وفي حديث قس :

ومَرَادٌ لمَحْشَرِ الخَلْقِ طَرًا

أي موضعاً يحشر فيه الخلق ، وهو مَفْعَلٌ من رادَ  
يَروُدُ ، وإن ضُمَّت الميم ، فهو اليوم الذي يُرادُ



الإسهال ، ولذلك قالوا رُوَيْدًا بدلاً من قولهم إِرْوَادًا التي بمعنى أُرْوَدُ ، فكأنه تصغير الترخيم بطرح جميع الزوائد ، وهذا حكم هذا الضرب من التحقير؛ قال ابن سيده : وهذا مذهب سيبويه في رويد لأنه جعله بدلاً من أُرْوَدُ ، غير أن رُوَيْدًا أقرب إلى إِرْوَادٍ منها إلى أُرْوَدُ لأنها اسم مثل إِرْوَادٍ ، وذهب غير سيبويه إلى أن رُوَيْدًا تصغير رُودٍ ؛ وأنشد بيت الجوهري :

كأنها تَمْلُ بِمِشِي عَلَى رُودِ

قال : وهذا خطأ لأن رُودًا لم يوضع موضع الفعل كما وضعت إِرْوَادٍ بدليل أُرود . وقالوا : رُوَيْدك زيداً فلم يجعلوا للكاف موضعاً ، وإنما هي للخطاب ودليل ذلك قولهم : أرأيتك زيداً أبو من؟ والكاف لا موضع لها لأنك لو قلت أرأيت زيداً أبو من هو لا يستغني الكلام ؛ قال سيبويه : وسعنا من العرب من يقول : والله لو أردت الدرام لأعطيتك رُوَيْدًا ما الشعر ؛ يريد أُرْوِد الشعر كقول القائل لو أردت الدرام لأعطيتك فدع الشعر؛ قال الأزهري : فقد تبين أن رُوَيْد في موضع الفعل ومُتَصَرِّفِهِ يقول رُوَيْدَ زيداً ، وإنما يقول أُرود زيداً ؛ وأنشد :

رُوَيْدَ عَلِيًّا ، جِدًّا مَا تُدِي أُمَّتِهِمْ  
إِلَيْنَا ، وَلَكِنْ رُودُهُمْ مُتَمَّانٍ

قال : رواه ابن كيسان « ولكن بعضهم مُتَمَّانٍ » وفسره أنه ذاهب إلى اليمن . قال : وهذا أحب إلي من متان . قال ابن سيده : ومن العرب من يقول رويد زيد كقوله عَدْرٌ الحِي وَضَرْبُ الرَّقَابِ ؛ قال : وعلى هذا أجازوا رُوَيْدك نفسك زيداً . قال سيبويه : وقد يكون رويد صفة فيقولون ساروا سيواً رُوَيْدًا ، ويجذفون السير فيقولون ساروا رُوَيْدًا يجعلونه حالاً

من الحيوان ، والجدار لا يريد إِرَادَةَ حَقِيقَةَ لِأَنَّ تَهْيِئَتَهُ لِسُقُوطِ قَدِّ ظَهْرِهِ كَمَا تَظْهَرُ أَفْعَالُ الْمُرِيدِينَ ، فوصف الجدار بالإِرَادَةَ إذ كانت الصورتان واحدة ؛ ومثل هذا كثير في اللغة والشعر ؛ قال الراعي :

فِي سَهْمِي قَلْبَتٌ بِهِ هَامَاتُهَا ،  
قَلَّتِ الْفُؤُوسُ إِذَا أُرْدَنَ نُضُولًا

وقال آخر :

رُوَيْدُ الرَّمْحِ صَدْرَ أَبِي بَرَاءِ ،  
وَيَعْدِلُ عَنْ دِمَاءِ بَنِي عَقِيلِ

وأردته بكل ريدة أي بكل نوع من أنواع الإِرَادَةَ . وأراده على الشيء : كأداره .

والرُودُ والرُّودُ : المَهْلَةُ في الشيء . وقالوا : رُوَيْدًا أي مهلاً ؛ قال ابن سيده : هذه حكاية أهل اللغة ، وأما سيبويه فهو عنده اسم للفعل . وقالوا رُوَيْدًا أي أمهله ولذلك لم يُنَّ ولم يُجْمَع ولم يُوْنث . وفلان يمشي على رُودٍ أي على مهل ؛ قال الجوهري الظَّفَرِيُّ :

تَكَادُ لَا تَسْلِمُ الْبَطْحَاءُ وَطَأَتْهَا ،  
كَأَنَّهَا تَمْلُ بِمِشِي عَلَى رُودِ

وتصغيره رُوَيْد . أبو عبيد عن أصحابه : تكبير رويد رُودٌ وتقول منه أُرْوَدُ في السير إِرْوَادًا ومُرُودًا أي ارفق ؛ وقال امرؤ القيس :

جَوَادُ الْمَحْتَةِ وَالْمُرُودِ

وبفتح الميم أيضاً مثل المُنْخَرَجِ والمُخْرَجِ ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده جواد ، بالنصب ، لأن صدره : وأعددت للحرب وثابته

والجواد هنا الفرس السريعة . والمَحْتَةُ : من الحث ؛ يقول إذا استحثتها في السير أو رفقت بها أعطتك ما يرضيك من فعلها . وقولهم : الدهر أُرْوَدُ ذُو غَيْرِ أَي يعمل عمله في سكون لا يُشعر به . والإِرْوَادُ :

له ، وصف كلامه واجترأ بما في صدر حديثه من قولك سار عن ذكر السير؛ قال الأزهري : ومن ذلك قول العرب ضعه رويداً أي وضعاً رويداً ، ومن ذلك قول الرجل يعالج الشيء إنما يريد أن يقول علاجاً رويداً ، قال : فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف به فيكون على الحال وعلى غير الحال . قال : واعلم أن رويداً تلحقها الكاف وهي في موضع أفعل ، وذلك قولك رويدك زيداً ورويدكم زيداً ، فهذه الكاف التي ألحقت لتبيين المخاطب في رويداً ، ولا موضع لها من الإعراب لأنها ليست باسم ، ورويد غير مضاف إليها ، وهو متعد إلى زيد لأنه اسم سمي به الفعل يعمل عمل الأفعال ، وتفسير رويد سهلاً ، وتفسير رويدك أهمل ، لأن الكاف إنما تدخله إذا كان بمعنى أفعل دون غيره ، وإنما حركت الدال لالتقاء الساكنين فنصبَ نصبَ المصدر ، وهو مصدر مأثور به لأنه تصغير الترخيم من إرود ، وهو مصدر أروِدَ يُرْوِدُ ، وله أربعة أوجه : اسم للفعل وصفة وحال ومصدر ، فالاسم نحو قولك رويد عمراً أي أروِدَ عمراً بمعنى أهله ، والصفة نحو قولك ساروا سيراً رويداً ، والحال نحو قولك سار القوم رويداً لما اتصل بالمعرفة صار حالاً لها ، والمصدر نحو قولك رويد عمرو بالإضافة ، كقوله تعالى : ف ضرب الرقاب . وفي حديث أنجشة : رويدك رفثاً بالقوارير أي أهل وتأن وارفثت ؛ وقال الأزهري عند قوله : فهذه الكاف التي ألحقت لتبيين المخاطب في رويداً ، قال : وإنما ألحقت المخصوص لأن رويداً قد يقع للواحد والجمع والذكر والأنثى ، وإنما أدخل الكاف حيث يخيف التباس من يُعنى بمن لا يُعنى ، وإنما حذف في الأول استغناء بعلم المخاطب لأنه لا يعنى غيره . وقد يقال رويداً لمن لا يخاف أن يلتبس بمن سواه توكيداً ،

وهذا كقولك التجاءك والوَحَاك تكون هذه الكاف علماً للأمرين والمنهين . قال وقال الليث : إذا أردت يرُويد الوعيد نصبتها بلا تنوين ؛ وأنشد :

رُويدَ تَصَاهَلُ بالعِرَاقِ جِيادَنَا ،  
كَأَنَّكَ بِالضَحَّاكِ قَدْ قَامَ نَادِيَهُ

قال ابن سيده ، وقال بعض أهل اللغة : وقد يكون رويداً للوعيد ، كقوله :

رُويدَ بني شيبانَ ، بعضَ وَعِيدِكُمْ !  
ثَلَاقُوا غَدًا خَيْلِي عَلَى سَقْوَانِ

فأضاف رويداً إلى بني شيبان ونصب بعضَ وعيدكم بإضمار فعل ، وإنما قال رويد بني شيبان على أن بني شيبان في موضع مفعول ، كقولك رويد زيداً وكأنه أمر غيرهم بإمهالهم ، فيكون بعض وعيدكم على تحويل الغيبة إلى الخطاب ؛ ويجوز أن يكون بني شيبان منادى أي أهلوا بعضَ وعيدكم ، ومعنى الأمر هنا التأخير والتقليل منه ، ومن رواه رويدَ بني شيبانَ بعضَ وعيدهم كان على البديل لأن موضع بني شيبان نصب ، على هذا ينتج إعراب البيت ؛ قال : وأما معنى الوعيد فلا يلزم وإنما الوعيد فيه بحسب الحال لأنه يتوعدهم باللقاء ويتوعدونه بمثله . قال الأزهري : وإذا أردت برُويد المهلة والإرود في الشيء فانصب ونون ، تقول : امش رويداً ، قال : وتقول العرب أروِدَ في معنى رويداً المنصوبة . قال ابن كيسان في باب رويداً : كأن رويداً من الأضداد ، تقول رويداً إذا أرادوا كدته وخلفه ، وإذا أرادوا ارفق به وأمسكه قالوا : رويداً زيداً أيضاً ، قال : وتبندَ زيداً بمعناها ، قال : ويجوز إضافتها إلى زيد لأنها مصدران كقوله تعالى : ف ضرب الرقاب . وفي حديث علي : إن لبني أمية مَرُوداً يجرون إليه ، هو مَفْعَلٌ من الإِرْوَادِ الإمهال كأنه شبه المهلة التي هم فيها بالمضار الذي

يجرون إليه ، والميم زائدة .

التهذيب: والريدة اسم يوضع موضع الارتياح والإرادة.  
وأراد الشيء: أحبه وعُسي به ، والاسم الريد . وفي  
حديث عبدالله: إن الشيطان يريد ابن آدم بكل ريدة  
أي بكل مَطْلَبٍ ومراد . يقال: أراد يريد لإرادة،  
والريدة الاسم من الإرادة . قال ابن سيده: فأما ما  
حكاه اللحياني من قولهم: هرذت الشيء أهريده  
هرادة، فإنما هو على البدل، قال سيبويه: أريد لأن  
تفعل معناه إرادتي لذلك، كقوله تعالى: وأمرت لأن  
أكون أول المسلمين . الجوهري وغيره: والإرادة  
المشبهة، وأصله الواو، كقولك راوده أي أراهه على أن  
يفعل كذا، إلا أن الواو سكنت فنقلت حركتها إلى  
ما قبلها فانقلبت في الماضي ألفاً وفي المستقبل ياء ،  
وسقطت في المصدر لمجاورتها الألف الساكنة وعود  
منها الهاء في آخره .

قال الليث: وتقول راود فلان جاريته عن نفسها  
وراودته هي عن نفسه إذا حاول كل واحد من  
صاحبه الوطء والجماع؛ ومنه قوله تعالى: تراود فتاها  
عن نفسه؛ فجعل الفعل لها . وراودته على كذا  
مراودة ورواد أي أردته. وفي حديث أبي هريرة:  
حيث يراود عنه أبا طالب على الإسلام أي يراجعه  
ويبرأه؛ ومنه حديث الاسراء: قال له موسى،  
صلى الله عليهما وسلم: قد والله راودت بني إسرائيل  
على أدنى من ذلك فتركوه . وراودته عن الأمر  
وعليه: داريته .

والرائد: العود الذي يقبض عليه الطاحن إذا أداره .  
قال ابن سيده: والرائد مقيض الطاحن من الرحي .  
ورائد الرحي: مقيضها . والرائد: يد الرحي .  
والمرود: الميل وحديدة تدور في اللجام وميجور  
البكرة إذا كان من حديد . وفي حديث ماعز: كما

يدخل المرود في المكحلة المرود، بكسر الميم:  
الميل الذي يكتحل به، والميم زائدة. والمرود أيضاً:  
المفصل . والمرود: الويد؛ قال:

داوَيْتُهُ بِالمُخَصِرِ حتى شتا ،  
يَجْتَذِبُ الأريَّ بِالمرودِ

أراد مع المرود . ويقال: ربح رويد لينة المهبوب .  
ويقال: ربح رادة إذا كانت هوجاء تحجى وتذهب .  
وربح رائدة: مثل رادة، وكذلك رواد؛ قال جرير:

أصعصع إن أمك ، بعد ليلى ،  
رواد الليل ، مطلق الكمام

وكذلك امرأة رواد ورادة ورائدة .

ويد: الريد: حرف من حروف الجبل . ابن سيده:  
الريد الحيد في الجبل كالحائط، وهو الحرف الناقئ  
منه؛ قال أبو ذؤيب، وقيل صخر الغي، يصف عقاباً:

فبرت على ريد وأعتت ببعضها ،  
فخرت على الرجلين أخيب خائب

والجمع أرياد؛ قال صخر الغي:

بنا إذا اطرردت شهراً أزمئتها ،  
ووازنت من ذرى قود بأرياد

والجمع الكثير رويد . والرئد: الترتب، بالهمز؛  
يقال: هو رئدتها أي ترتبها؛ قال: وربما لم يهز؛  
قال كثير فلم يهز:

. وقد درعوها وهي ذات مؤصد

بحبوب، ولما يلبس الدرع ريدها

والريد، بلا همز: الأمر الذي تريد وتراوله .  
والريدانة: الريح اللينة؛ وأنشد:

هاجت به ريدانه معصفر

والريدة: الريح اللينة أيضاً . وريح ريدة ورادة

وريدانة : لينة الهبوب ؛ قال :

وهبت له ريبُ الجَنُوبِ ، وأنشرت  
له رَيْدَةً ، يهبى المِثاتَ تَسِيمُها  
وأنشد الليث :

إذا رَيْدَة من حيثاً نَفَعَتْ له ،  
أفاه ريباًها سَخِيلٌ يُواصله  
وأنشد الجوهري لهيمان بن قحافة :

جرت عليها كلُّ ريبِ رَيْدَةٍ ،  
هوَجاءَ سَفْواءَ ، نَوُوجِ العَوْدَةِ

قال ابن بري : البيت لعلقمة التيمي وليس لهيمان بن قحافة . وقيل : ريب رَيْدَة كثيرة الهبوب ، وريب رادة إذا كانت هوجاء تهب وتذهب . وريب رائدة : مثل رادة وكذلك رواد .

والترديد في الحرب : رفع الأعضاء بالمجئب .  
التهديب : والرَيْدَة اسم يوضع موضع الارتداد والإرادة . وفي الحديث ذكْرُ رَيْدان ، بفتح الراء وسكون الياء ، أطم من أطام المدينة لآل حارثة بن سهل .

### فصل الزاي

زاد : زاده يَزَادُه زَاداً وزَاداً وزُوداً ؛ مخفف ، عن الليثاني ، وزُوداً أي أفزعه ، وقيل : استخفه . الكسائي : زَيْدُ الرجلُ زُوداً فهو مزُود أي مذعور إذا فزع . وفي الحديث : فَزَيْدٌ أي فزع ، وسُيْفُ الرجلِ سَافاً مثله ، وهو الزُودُ والزُودُ ؛ وأنشد :

يضحي إذا العيسُ أدر كُننا نكايَتها ،  
خرقاءَ يَعْتادُها الطوفانُ والزُودُ

زيد : الزَيْدُ : زَيْدُ السمنِ قبل أن يُسَلَّ ، والقطعة منه زَيْدَةٌ وهو ما خلص من اللبن إذا مُخِصَ ،

وزَيْدُ اللبنِ : رغوته . ابن سيده : الزَيْدُ ، بالضم ، خلاصة اللبن ، وواحدة زَيْدَةٌ يذهب بذلك إلى الطائفة ، والزَيْدَة أخص من الزَيْدِ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فيها عجوزٌ لا تُساوي فلئسا ،  
لا تَأْكُلُ الزَيْدَةَ إلا تَهْسا

يعني أنه ليس في فيها سن فهي تَنْهَسُ الزبدة ، والزبدة لا تَنْهَسُ لأنها ألين من ذلك ، ولكن هذا تهويل وإفراط ، كقول الآخر :

لو تَمَضَّعُ البَيْضَ إِذْ لم يَنْفَلِقُ

وقد زَبَدَ اللبنَ وزَبَدَهُ يَزِيدُه زَبْدًا : أطعمه الزَيْدَ .

وأزْبَدَ القومُ : كَثُرَ زَبْدُهُم ؛ قال الليثاني : وكذلك كل شيء إذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلت فعلتهم بغير ألف ، وإذا أردت أن ذلك قد كثو عندهم قلت أفعلوا .

وقوم زابدون : كَثُرَ زَبْدُهم ، وقال بعضهم : قوم زابدون كثو زبدهم ؛ قال ابن سيده : وليس بشيء . وتَزَبَّدَ الزَيْدَةُ : أخذها . وكل ما أُخِذَ خالصة ، فقد تَزَبَّدَ . وإذا أخذ الرجل صَفْوَةَ الشيء قيل : تَزَبَّدَ . ومن أمثالهم : قد صرَّحَ المحضُ عن الزَبْدِ ؛ يعنون بالزَبْدِ رغوَة اللبن . والصريح : اللبن الذي تحته المحض ؛ يضرب مثلاً للصدق يحصل بعد الحبر المظنون . ويقال : ارتجبت الزبْدَة إذا اختلطت باللبن فلم تَحْلُصْ منه ؛ وإذا خلصت الزبدة فقد ذهب الارتجان ، يضرب هذا مثلاً للأمر المشكل لا يهتدى لإصلاحه . وزَبَدَتِ المرأة سقاءها أي مَحَصَتْه حتى يخرج زبده .

وزَبَادُ اللبنِ ، بالضم والتشديد : ما لا خير فيه . والزَبَادُ : الزَيْدُ . وقالوا في موضع الشدة : اختلَطَ الحائرُ بالزَبَادِ أي اختلط الحير بالشر والجيد

إليها ؛ وأنشد :

تَزَبَّدَها حَذَاءً ، يَعْلَمُ أَنه

هو الكاذبُ الآتي الأمور البُجاريبا

الحذاءُ : اليمين المنكرة . وتَزَبَّدَها : ابتلعها ابتلاع الزبْدة ، وهذا كقولهم جَدَّها جَدَّ العَيْر الصليانية . والزَّبَادُ : نبت معروف . قال ابن سيده : والزَّبَادُ والزَّبَادِي والزَّبَادِي كله نبات سُهْلِي له ورق عراض وسِنَّةٌ ، وقد ينبت في الجَلَدِ يأكله الناس وهو طيب ؛ وقال أبو حنيفة : له ورق صغير منقبض غبر مثل ورق المَرزَنْجُوش تنفِش أفتانه . قال وقال أبو زيد : الزَّبَادُ من الأحرار .

وقد زَبَدَ القَتَادُ وأزْبَدَ : تَدَرَّتْ خُوصَتُهُ واشتدَّ عُوْدُهُ وانصلت بَشْرَتُهُ وأثمر .

قال أعرابي : تركت الأرض مخضرة كأنها حَوْلَاءُ بها فَصِيصَةٌ رَقِظَاءُ وَعَرَفَجَةٌ خَاصِيَةٌ وقتادة مُزْبِيدةٌ وعوسج كأنه النعام من سواده ، وكل ذلك مفسر في مواضعه . وأزْبَدَ السَدْرُ أي نُورُ . وتَزَبَّدَ القطن : تنفِش .

وزَبَّدت المرأة القطن : نفشته وجوِّدته حتى يصلح لأن تغزله .

والزَّبَادُ : مثل السُّنُورِ الصغير يجلب من نواحي الهند وقد يأنس فيقتنى ويحتلب شيئاً شبيهاً بالزَّبَادِ ، يظهر على حلته بالصر مثل ما يظهر على أنوف الغلمان المراهقين فيجتمع ، وله رائحة طيبة وهو يقع في الطيب ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة .

وزُبَيْدةٌ : لقب امرأة قيل لها زُبَيْدة لنعمة كانت في

١ قوله « والزباد مثل السنور » مرعبه أنه دابة مثل السنور . وقال في الغاموس : وغلط الفقهاء والفتويون في قولهم الزباد دابة يجلب منها الطيب ، وإنما الدابة السنور ، والزباد الطيب ال آخر ما قال . قال شارحه : قال القراني : ولك أن تقول إنما سموا الدابة باسم ما يجلب منها ومثل ذلك لا يعد غلطاً وإنما هو مجاز .

بالرديء والصالح بالطالح ، وذلك إذا ارتجخ ؛ يضرب مثلاً لاختلاط الحق بالباطل .

الليث : أزْبَدَ البحر لزيادة فهو مُزْبِدٌ وتَزَبَّدَ الإنسان إذا غضب وظهر على صِغَاعِيهِ زَبَدَاتَانِ . وزَبَّدَ سِدْقُ فلان وتَزَبَّدَ بمعنى .

والزَّبْدُ : زَبَدُ الجمل الهائج وهو لُغَامُهُ الأبيض الذي تتلطخ به مشافره إذا هاج . وللبحر زَبَدٌ إذا هاج موجهُ . الجوهري : الزَّبْدُ زَبَدُ الماء والبعير والفضة وغيرها ، والزَّبْدَةُ أخص منه ، تقول : أزْبَدَ الشرابُ . وبَحْرٌ مُزْبِدٌ أي مانع يقذف بالزَّبْدِ .

وزَبَدُ الماء والجِرَّةِ واللثامُ : طُفَاؤُهُ وقَدَاءُهُ ، والجمع أزْبَادُ . والزَّبْدَةُ : الطائفة منه . وزَبَّدَ

وأزْبَدَ وتَزَبَّدَ : دفع بَزْبَدِهِ . وزَبَدَهُ يَزْبِدُهُ زَبْدًا : أعطاه ورضخ له من مال . والزَّبْدُ ، بسكون

الباء : الرِّفْدُ والعطاء . وفي الحديث : أن رجلاً من المشركين أهدى إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، هدية

فردّها وقال : إنا لا نقبل زَبْدَ المشركين أي رِفْدَهُمُ . الأصمعي : يقال زَبَدْتُ فلاناً أزيده ، بالكسر ،

زَبْدًا إذا أعطيته ، فإن أعطيته زَبْدًا قلت : أزيده زَبْدًا ، بضم الباء ، من أزيده أي أطعمته الزَّبْدُ ؛

قال ابن الأثير : يشبه أن يكون هذا الحديث منسوخاً لأنه قد قبل هدية غير واحد من المشركين : أهدى

له المقوقس ماريةً والبغلة ، وأهدى له أكيدر دومةً فقبل منها ، وقيل : إنا ردّه هديته لِيَعْيِظَهُ بردها

فيحمله ذلك على الإسلام ، وقيل : ردها لأن الهدية موضعاً من القلب ولا يجوز عليه أن يميل إليه بقلبه

فردها قطعاً لسبب الميل ؛ قال : وليس ذلك مناقضاً لقبول هدية النجاشي وأكيدر دومة والمقوقس لأنهم

أهل كتاب . والزَّبْدُ : العَوْنُ والرِّفْدُ . أبو عمرو : تَزَبَّدَ فلان مِينًا فهو مَتَزَبَّدٌ إذا حلف بها وأسرع

بدنها وهي أم الأمين محمد بن هرون ، وقد سميت  
زُبَيْدًا وزايداً ومزْبَدًا وزَبْدًا .

التهديب : وزُبَيْدُ قبيلة من قبائل اليمن . وزُبَيْدُ ،  
بالضم : بطن من مَذْحِجِ رهط عمرو بن  
معديكرب الزُبَيْدي .

وزُبَيْدُ ، بفتح الزاي : موضع باليمن . وزُبَيْدَانُ :  
موضع .

زُبْرُجْدُ : الزُبَيْرُجْدُ والزُبَيْرُجَجُ : الزُبَيْرُجْدُ ؛ وأنشد :

ثأوي إلى مثل الغزال الأعْيَدِ ،

خُبْصَانَةٌ كالرَّشْبِ المَقْلَدِ

دُرّاً مع الياقوتِ والزُبَيْرُجْدِ ،

أَحْصَنَهَا فِي بَافِعِ مَمْرَدِ

أراد باليافع حصناً طويلاً .

زود : الزُرْدُ والزَّرْدُ : حَلِيقُ المِغْفَرِ والدروع .

والزَّرْدَةُ : حَلِيقَةُ الدروع والسَّرْدُ تُقْبَهَا ، والجمع

زرود . والزَّرَادُ : صانها ، وقيل : الزاي في ذلك

كله يدل من السين في السَّرْدِ والسَّرَادِ . والزُرْدُ

مثل السَّرْدِ ، وهو تداخل حلق الدروع بعضها في بعض .

والزَّرْدُ ، بالتحريك : الدروع المزرودة .

وزرده : أخذ عتقه . وزَرَدَهُ ، بالفتح ، يَزِرْدُهُ ويَزَرْدُهُ

زَرْدًا : خنقه فهو مَزْرُودٌ ، والحَلِيقُ مَزْرُودٌ .

والزَّرَادُ : خيط يُخْتَقُ به البعير لثلاث يدسَعٍ يجره

فيملأ رآكبه . وزَرِدَ الشيءُ واللقمةُ ، بالكسر ،

زَرْدًا وزَرَدَهُ وازدَرَدَهُ زَرْدًا : ابتلعه . أبو عبيد :

سَرَطَتْ الطعامَ وزَرَدَتْه وازدَرَدَتْه ازدَرَادًا . نوادر

الأعراب : طعامَ زَمِطٍ وزَرِدَ أي لين سريع الانحدار .

والازدردادُ : الابتلاع . والمَزْرَدُ ، بالفتح : الحلق .

والمَزْرَدُ : البُلْغُومُ . ويقال لِقَلْبَتِهم المرأةُ : إنه

لَزَرَدَانُ ، لازدِرَادِهِ الأَبْرُ إذا ولج فيه ؛ وقالت

جلفة من نساء العرب : إنَّ هَنِي لَزَرَدَانٌ مُعْتَدِلٌ ؛

وقال بعضهم : سمي القلم زَرَدَانًا لأنه يَزْدَرِدُ

الأبواب أي يحنقها لضيقه .

ومَزْرُودٌ بن ضرار : أخو الشباخ الشاعر .

وزرُودُ : موضع ، وقيل : زرود اسم رمل مؤنث ؛

قال الكلخبة البروعي :

فقلنتُ لِكَأْسِ : أَلْحَبِهَا فإِنَّمَا

حَلَلْتُ الكَتِيبَ من زَرُودٍ لأَفْتزعا

زَعْدُ : الزَّعْدُ : القَدَمُ العَيْيَةُ .

زَعْدُ : زَعَدَ سِقَاهُ يَزْعُدُهُ زَعْدًا إذا عصره حتى تخرجَ

الزُّبْدَةُ من فيه وقد تضايق بها ، وكذلك العكَّةُ ،

والزُّبْدُ زَعِيدٌ . وزَعَدَهُ أي عصر حلقه . ويقال

للزُّبْدَةِ : الزَّعِيدَةُ والنَّهْيَةُ .

ويقال : زَعَدَ الزُّبْدُ إذا علا قَمَّ السَّقَاءِ فعصره

حتى يخرج ، والزَّعْدُ : المَدِيرُ وهو الزُّغَادِبُ والزَّغْدَبُ ؛

وأنشد الليث :

يَرَجِسُ بَغْبَاغِ المَدِيرِ الزَّعْدِ

وزَعَدَ البعيرُ يَزْعُدُ زَعْدًا : هدَرَ هديرًا كأنه

يَعَصِرُهُ أو يَقْلَعُهُ ، مشتق من ذلك ؛ قال :

يَزْعُدُنْ بَغْبَاغِ المَدِيرِ زَعْدًا

وقيل : الزَّعْدُ من المَدِيرِ الذي لا يكاد ينقطع ،

وقيل : هو الشديد ، وقيل : ما رُدَّ في العُلْصَةِ ؛

قال ابن سيده وقوله :

بَخٍ وبَغْبَاغِ المَدِيرِ الزَّعْدِ

يتوجه على هذا كله ؛ قال أبو نخيلة :

قَلْنَحًا وبَغْبَاغِ المَدِيرِ الزَّعْدِ

قال ابن بري : كذا أورده الجوهري ، والذي في شعره :

جاؤا يورِدِ قَتَوَقِ كلِّ وِرْدِ ،

بَعْدَ عَاتٍ عَلَى الْمُعْتَدِ ،  
بَيْخٍ وَبَيْخَابِخِ الْمَدِيرِ الزَّغْدِ

أي جاؤا بإبل واردة فوق كل وِرد . والعاني :  
الذي يعنو على من بعده كثرتة . وبخ : كلمة تقال  
عند المدح للشيء وتكرر للمبالغة فيه ، وأصلها  
التخفيف ، وقد تشدد ، كما قال الشاعر :

رَوَيْدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ ؛  
بَيْخٍ لَكَ بَيْخٍ لِبَيْحِرٍ خِضَمٍ !

وبخ في البيت في صفة العدد أي جاؤوا بعدد ذي بخ  
أي يقول فيه العاد إذا عدّه : بخ بخ . الأزهري :  
الزَّغْدُ تَعْصِيرُ الْفَحْلِ هَدِيرَهُ ، وَهَدِيرُ زَغَادٍ ؛ قَالَ  
رُوَيْبَةُ :

دَارِي وَقَبْقَابِ الْمَدِيرِ الزَّغَادِ  
وَقَالَ أَيضًا :

وَزَبَدًا مِنْ هَدِيرِهِ زَغَادِيَا ،  
يُحَسِّبُ فِي أَرَادِهِ غَنَادِيَا

والغندوبة : حبة صلبة حول الحلقوم . الأصمعي :  
إذا أفصح الفحل بالمدير قيل هَدَرَ هَدِيرُهُ هَدْرًا ،  
قال : فإذا جعل مدير هديرًا كأنه يَعْصِرُهُ قِيلَ :  
زَعَدَ يَزْعُدُ زَعْدًا ؛ وَقَوْلُ الْعَبَّاسِ :

يَمْدُ زَارًا وَهَدِيرًا زَعْدِيَا

قال ابن سيده : ذهب أحمد بن يحيى إلى أن الباء  
فيه زائدة ، وذلك أنه لما رأهم يقولون هدير زغد  
وزغدب اعتقد زيادة الباء في زغذب ؛ قال ابن جني :  
وهذا تعجرف منه وسوء اعتقاد ويلزم من هذا أن  
يكون الراء في سِبَطْرٍ وِدْمَتْرُ زائدة لقولهم سَبَطَ  
وَدَمِتْ ، قال : وسيل من كانت هذه حاله أن لا  
يُحْفَلُ بِهِ .

وتَزَعَّدَتِ الشَّقِيقَةُ فِي الْغَمِّ : مَلَأَتْهُ ، وَقِيلَ :

ذهبت وجاءت ، والاسم الزغد . التهذيب : والزغد  
تَزَعَّدُ الشَّقِيقَةُ وَهُوَ الزَّغْدَبُ . ورجل زَعْدٌ :  
فَدَمَ عَيْبِي . ونهر زَعَادٌ : كثير الماء ، وقد زَعَدَ  
وَزَحَرَ وزغر بمعنى واحد ؛ قال أبو الصخر :

كَأَنَّ مِنْ حَلٍّ فِي أَعْيَاصِ دَوْحَتِهِ ،  
إِذَا تَوَالَجَ فِي أَعْيَاصِ آسَادِ  
إِنْ خَافَ تَمَّ رَوَايَهُ عَلَى فَلَاحِ ،  
مِنْ فَضْلِهِ ، صَحْبِ الْآذِيِّ زَعَادِ

زغبد : الزغبد : الزئبد ؛ التهذيب : وأنشد أبو حاتم :

صَبَحُونَا يَزْعَبِدُ وَحَتِييَا ،  
بَعْدَ الْمِرْمِ ، وَتَامِكِ وَثَمَالِ

الزغبد : الزئبد . والحي : قِرْفُ الْمُغْلِ .  
والتاميك : ما تَمَكَّ مِنَ السَّمَاءِ وَارْتَفَعَ . والثمال من  
الحليب : الرغوة ، ومن الحامض : الفلاق الذي  
يبقى في أسفل الإناء ؛ وأنشد :

وَقِمَعًا يَكْنَسِي ثَمَالًا زَعْبِدَا

زغود : الزغردة : هدير يردده الفحل في حلقه .

زغد : التهذيب في نوادر الأعراب : يقال صَمَّتْ  
الفرس فانصم سنًا ، وَحَسَوْتُهُ إِيَاهُ ، وَزَقَدْتُهُ  
إِيَاهُ ، وَزَكَّتُهُ إِيَاهُ ، وَكَلَهُ مَعْنَاهُ الْمَلَأَ .

زند : الزند والزندة : خشبتان يستقدهن بهما ، فالسفل  
زندة والأعلى زند ؛ ابن سيده : الزند العود  
الأعلى الذي يقتدح به النار ، والجمع أزند وأزند  
وزنود وزناد ، وأزاند جمع الجمع ؛ قال أبو ذؤيب :

أَقْبَا الْكُشُوحِ أَبِيضَانِ ، كِلَاهِمَا  
كَمَالِيَةِ الْخَطِيِّ ، وَارِي الْأَزَانِدِ

١ قوله « صمت الفرس النح » عبارة الغاموس صم الفرس الملف  
أمكنه منه فاحتقن فيه الشم . وبه يظهر مرجع الضمير هنا  
وهو قوله إياه .

والزَّنْدَةُ : العود الأسفل الذي فيه الفُرْضَةُ ، وهي الأنتى ، وإذا اجتمعوا قيل زَنْدَانٌ ولم يقل زَنْدَانٌ .  
والزَّنَادُ : كالزَّنْدِ ؛ عن كراع . وإنه لواري الزَّنْدِ وورثته ؛ يكون ذلك في الكرم وغيره من المحصول المعبودة ؛ قال ابن سيده : وقول الشاعر :

يا قاتلَ الله صبيانا ! نباتهم  
أمُّ المُنْتَدِي من زَنْدٍ لها واري

عنى رحمها وإنما هو على المثل . وتقول لمن أنجدك وأعانك : ورثت بك زنادي . وملاً سقاه حتى صار مثل الزَّنْدِ أي امتلاً .  
وزَنْدُ السَّقَاءِ والإفاه زَنْدٌ وزَنْدُهُمَا : مَلَاهُما ، وكذلك الخوض .

وزَنْدَتِ النَّاقَةُ زَنْدًا ، وذلك أن تخرج رحمها عند الولادة . والزَّنْدُ أيضاً : حجر تلف عليه خرق ويحشى به حياة الناقة وفيه خيط ، فإذا أخذها لذلك كرب جروه فأخرجوه فتظن أنها ولدت ، وذلك إذا أرادوا أن يظفروها على ولد غيرها ، فإذا فعل ذلك بها عطف . أو عبيدة : يقال للدرجَةِ التي تدس في حياة الناقة الزَّنْدُ والبَدَاءُ . ابن شميل : زندت الناقة إذا كان في حياتها قَرْنٌ فتقبوا حياتها من كل ناحية ، ثم جعلوا في تلك الثقب سيوراً وعقدوها عقداً شديداً فذلك التزيد ؛ وقال أوس :

أبني لُبَيْسِي ، إن أمكُم  
كحقت ، فخرقَ تفرها الزَّنْدُ

وثوب مُزَنْدٌ : قليل العَرْضِ . وأصل التزيد : أن تغل أشاعر الناقة بأخلة صفار ثم تشد بشعر ، وذلك إذا اندسحت رحمها بعد الولادة ؛ عن ابن دريد بالنون والباء . وثوب مُزَنْدٌ : مضيق . ورجل مُزَنْدٌ إذا كان بخيلاً مسكياً . ورجل مُزَنْدٌ : لثيم ، وقيل :

هو الدَّعِي . وعطاء مُزَنْدٌ : قليل .  
وزَنْدٌ على أهله : شدٌ عليهم .

ابن الأعرابي : زَنْدُ الرجل إذا كذب ، وزَنْدٌ إذا بخل ، وزَنْدٌ إذا عاقب فوق ما له . أبو عمرو : ما يُزْنِدُك أحد على فضل زند ، ولا يُزْنِدُك ولا يُزْنِدُك أيضاً ، بالتشديد ، أي لا يُزْنِدُك .  
ويقال : تَزَنْدَ فلان إذا ضاق صدره .

ورجل مُزَنْدٌ : سريع الغضب . والمُزَنْدُ : الضيق البخليل . والتَزَنْدُ : التَحَزُّقُ والتَعَضُّبُ ؛ قال عدي :

إذا أنت فاكهت الرجال فلا تَلَعْ ،  
وقلّ مثل ما قالوا ، ولا تَزَنْدِ

وقد روي بالياء وسيأتي ذكره . والزَنْدَانُ : طرفا عظمي الساعدين مذكران . غيره : والزندان عظاما الساعد أحدهما أدق من الآخر ، فطرف الزند الذي يلي الإبهام هو الكوع ، وطرف الزند الذي يلي الخنصر كرسوع ، والرسغ مجتمع الزندان ومن عندهما تقطع يد السارق . والزند : موصل طرف الذراع في الكف وهما زندان : الكوع والكرسوع .  
وزِنَادٌ : اسم .

وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير : أنه كان يعمل زَنْدًا بمكة ؛ الزند ، بفتح النون ، المُسْنَأَةُ من خشب وحجارة يضم بعضها إلى بعض ؛ قال ابن الأثير : وقد أنبته الزمخشري بالسكون وشبهها بِزَنْدِ الساعد ، ويرى بالراء والباء ، وقد تقدم . وفي الحديث ذكر زَنْدَوْرَدٌ ، هو بسكون النون وفتح النون والراء : ناحية في أواخر العراق ، ولها ذكر كبير في الفتوح .

زهد : الزهد والزهداة في الدنيا ولا يقال الزهد إلا في الدين خاصة ، والزهد : ضد الرغبة والحرص على الدنيا ، والزهداة في الأشياء كلها : ضد الرغبة . زَهْدٌ



وزَهْدٌ، وهي أعلى، يُزْهَدُ فيهما زُهْدًا وزَهْدًا؛ الفتح  
عن سيبويه، وزهادة فهو زاهد من قوم زُهَاد، وما  
كان زهيداً ولقد زَهَدَ وزَهِدَ يُزْهَدُ منها جميعاً،  
وزاد ثعلب: وزَهْدٌ أيضاً، بالضم.

والتزهيد في الشيء وعن الشيء: خلاف الترغيب فيه.  
وزَهْدَه في الأمر: رَغَبَه عنه. وفي حديث الزهري  
وسئل عن الزهد في الدنيا فقال: هو أن لا يغلب الحلال  
شكره ولا الحرام صبره؛ أراد أن لا يعجز ويقصر  
شكره على ما رزقه الله من الحلال، ولا صبره عن  
ترك الحرام؛ الصالح؛ يقال زهد في الشيء وعن الشيء.  
وفلان يتزهد أي يتعبد، وقوله عز وجل: وكانوا فيه  
من الزاهدين؛ قال ثعلب: استروه على زُهْدٍ فيه.  
والزُهيد: الحقيق. وعطاء زُهيد: قليل. وازْدَهَدَ  
العطاء: استقله. ابن السكيت: يقولون فلان يزهد  
عطاء من أعطاه أي بعده زهيداً قليلاً.

يا دَبْلُ ما بَيْتُ بلبيل هاجدا،  
ولا عَدَوْتُ الركتين ساجدا،  
مخافة أن تُنْفِدي المزاودا،  
وتغيبني بعدي غبوقاً باردا،  
ونسألي القرضَ لثيباً زاهدا

ويقال: خذ زَهْدًا ما يكفيك أي قدر ما يكفيك؛  
ومنه يقال: زَهَدْتُ النخلَ وزَهَدْتُهُ إذا حَرَصْتَهُ.  
وأرض زَهَاد: لا تسيل إلا عن مطر كثير. أبو  
سعيد: الزُهْدُ الزكاة، بفتح الهاء، حكاة عن مبتكر  
البدوي؛ قال أبو سعيد: وأصله من القلة لأن زكاة  
المال أقل شيء فيه.  
الأزهري: رجل زهيد العين إذا كان يقنعه القليل،  
ورغيب العين إذا كان لا يقنعه إلا الكثير؛ قال عدي  
ابن زيد:

وَلَسَبَّخَلَّةُ الْأُولَى، لِمَنْ كَانَ بَاخِلًا،  
أَعْفَى، وَمَنْ يَبْخُلُ يَلْمُ وَيَزْهَدُ

يُزْهَدُ أي يَبْخُلُ وينسب إلى أنه زهيد لثيم. ورجل  
زهيد وامرأة زهيد: قليلا الطعْم. وفي التهذيب:  
رجل زهيد وامرأة زهيدة وهما القليل الطعْم؛ وقبه  
في موضع آخر: وامرأة زهيدة قليلة الأكل، ورغبية:  
كثيرة الأكل، ورجل زهيد الأكل.

وزَهَادُ الثَّلَاعِ والشَّعَابِ: صغارها؛ يقال: أصابنا  
مطر أسال زَهَادَ الغُرْضَانِ، الغرضان: الشعاب  
الصغار من الوادي؛ قال ابن سيده: ولا أعرف لها  
واحداً.

والمُزْهِدُ: القليل المال. وفي حديث النبي، صلى  
الله عليه وسلم: أفضل الناس مؤمن مُزْهِدٌ؛ المُزْهِدُ:  
القليل الشيء. وإنما سمي مُزْهِدًا لأن ما عنده من قلته  
يُزْهَدُ فيه. وشيء زُهيد: قليل؛ قال الأعشى يمدح  
فوماً بحسن مجاورتهم جارة لهم:

فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرِّهَا لِلْغِنَى،  
وَلَنْ يَتْرَكُوهَا لِزَهَادِهَا

يقول: لن يتركوها لقلته مالها وهو الإزهاد؛ قال أبو  
منصور: المعنى أنهم لا يسلمونها إلى من يريد هتك  
حرماتها لقلته مالها. وفي الحديث: ليس عليه حساب  
ولا على مؤمن مُزْهِدٍ. ومنه حديث ساعة الجمعة:  
فجعل يُزْهَدُها أي يقللها. وفي حديث علي، رضي  
الله عنه: إنك لتزهد. وفي حديث خالد: كتب  
إلى عمر، رضي الله عنه: أن الناس قد اندفعوا في  
الحمر وتزهدوا الحد أي احتقروه وأهانوه ورأوه

وواد زهيد : قليل الأخذ من الماء . وزهيد الأرض : ضيقها لا يخرج منها كثير ماء ، وجمعه زهيدان . ابن شميل : الزهيد من الأودية القليل الأخذ للماء ، التزل الذي يسيله الماء الهين ، لو بالث فيه عناق سال لأنه قاع صلب وهو الحساد والتزل . ورجل زهيد : ضيق الخلق ، والأنتى زهيدة . وفي التهذيب : اللحياني : امرأة زهيدة ضيقة الخلق ، ورجل زهيد من هذا . والزهد : الحزر . وزهد النخل يزهد زهداً : خرصه وحزره .

زود : الزود : تأسيس الزاد وهو طعام السفر والحضر جميعاً ، والجمع أزواد . وفي الحديث : قال لوفد عبد القيس : أمعكم من أزودكم شيء ؟ قالوا : نعم ؛ الأزودة جمع زاد على غير القياس ؛ ومنه حديث أبي هريرة : ملأنا أزودتنا ، يريد مزودنا ، جمع ميزود حملاله على نظيره كالأوعية في وعاء ، مثل ما قالوا الغدايا والعشايا وخزايا وندامى . وتزود : اتخذ زاداً ، وزوده بالزاد وأزاده ؛ قال أبو خراش :

وقد يأتيك بالأخبار من لا  
تجهز بالهذاء ولا تزويد

والميزود : وعاء يجعل فيه الزاد . وكل عمل انقلب به من خير أو شر ، عمل أو كسب : زاد على المثل . وفي التنزيل العزيز : وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ؛ قال جرير :

تزود مثل زاد أبيك فينا ،  
فنعم الزاد زاد أبيك زادا

قال ابن جنبي : زاد الزاد في آخر البيت توكيداً لا غير ؛ قال ابن سيده : وعندي أن زاداً في آخر البيت بدل من مثل . وزودت فلاناً الزاد تزويداً فتزوده

تزوّدآ . وفي حديث ابن الأكوع : فأمرنا نبي الله فجعنا تزوّدنا أي ما تزوّدناه في سفرنا من طعام . وأزواد الركب من قريش : أبو أمية بن المغيرة والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ومسافر بن أبي عمرو بن أمية عم عقبة ، كانوا إذا سافروا فخرج معهم الناس فلم يتخذوا زاداً معهم ولم يوقدوا يكتفونهم ويغنونهم .

وزاد الركب : فرس معروف من خيل سليمان بن داود ، عليها الصلاة والسلام ، التي وصفها الله ، عز وجل ، بالصفات الجياد ، وإياه عنى الشاعر بقوله :

فلما رأوا ما قد رأته شهوده ،  
تنادوا : ألا هذا الجواد المومل

أبو ابن زاد الركب ، وهو ابن أخته ،  
معمّ لعمري في الجياد ومخول

وزويدة : اسم امرأة من المهالبة . والعرب تلقب العجم برقاب المزويد .

والمزادة : مفعلة من الزاد تزود فيها الماء وسندكرها في زيد .

زيد : الزيادة : التثوية ، وكذلك الزيادة . والزيادة : خلاف نقصان .

زاد الشيء يزيد زيداً وزياداً وزيادة ومزيداً ومزاداً أي ازداد . والزيد والزيد : الزيادة . وهم زيد على مائة وزيد ؛ قال ذو الأصبغ العدواني :

وأنتم معشر زيد على مائة ،  
فأجبعوا أمركم طراً ، فكيدوني

يروى بالكسر والفتح . وزدته أنا أزيدة زيادة ؛ جعلت فيه الزيادة .

واستردته : طلبت منه الزيادة . واستزاده أي استغصره . واستراد فلان فلاناً إذا عتب عليه في أمر لم يرضه ؛

وإذا أعطى رجلاً شيئاً فطلب زيادة على ما أعطاه قيل :  
قد استزاده . يقال للرجل يُعْطَى شيئاً : هل تزداد؟  
المعنى هل تطلب زيادة على ما أعطيتك ؟  
وتزايد أهل السوق على السلعة إذا بيعت فيمن يزيد ؛  
وزاده الله خيراً وزاد فيما عنده .  
والمزِيدُ : الزيادة ، وتقول : افعِلْ ذلك زيادةً ،  
والعامّة تقول : زائدةً .

وتزِيدُ السَّعْرُ : غلا . وفي حديث القيامة : عشر  
أمتالها وأزِيدُ ؛ هكذا يروى بكسر الزاي على أنه  
فعل مستقبل ، ولو روي بسكون الزاي وفتح الياء  
على أنه اسم بمعنى أكثر جاز . وتزِيدُ في كلامه  
وفِعْله وتزايد : تكلف الزيادة فيه . وإنسان يتزِيدُ  
في حديثه وكلامه إذا تكلف مجاوزة ما ينبغي ؛ وأنشد :

إذا أنت فاكهت الرجال فلا تَلْعَ ،  
وقل مثل ما قالوا ، ولا تَتَزِيدُ

ويروى ولا تترند ، بالنون ، وقد تقدم .  
والتزِيدُ في الحديث : الكذب . وتزِيدُت الإبلُ  
في سيرها : تكلفت فوق طوقها . والناقة تتريد في  
سيرها إذا تكلفت فوق قدرها . والتزِيدُ في السير :  
فوق العنق . والتزيد : أن يرتفع الفرس أو البعير  
عن العنق قليلاً ، وهو من ذلك . وإنما لكثيرة التزايد  
أي كثيرة الزيادات ؛ قال :

بِهَجْمَةٍ تَمَلُّ عَيْنَ الحاسِدِ ،  
ذاتِ سُروحِ جَمَّةِ الزَّيَادِ

ومن قال الزوائد فلإنما هي جماعة الزائدة ، ولإنما قالوا  
الزوائد في قوائم الدابة . والأسد ذو زوائد : يعني  
به أظفاره وأنيابه وزئيره وصولته .  
والمزادة : الراوية ؛ قال أبو عبيد : لا تكون إلا  
من جلدين تُفْتَأَمُ بجلد ثالث بينهما لتتسع ، وكذلك

السطيحة والشعيب ، والجمع المزاد والمزاید . ابن سيده :  
والمزادة التي يحمل فيها الماء وهي ما فُتْمُ بجلد ثالث بين  
الجلدين ليتسع ، سبت بذلك لمكان الزيادة ؛ وقيل :  
هي المشعوبة من جانب واحد فلإن خرجت من وجهين  
فهي سَعِيبٌ ؛ وقالوا : البعير يحمل الزادَ والمزَادَ  
أي الطعام والشراب . والمزادة : بمنزلة راوية لا  
عزلاء لها . قال أبو منصور : المزَادُ ، بغير هاء ، هي  
الفَرْدَةُ التي يجتبقها الراكب برحله ولا عزلاء لها ،  
وأما الراوية فإنها تجمع المزداتين يعكمان على جنبي  
البعير ويروى عليهما بالرواء ، وكل واحد منها  
مزادة ، والجمع المزاید وربما حذفوا الماء فقالوا مزاد ؛  
قال : وأنشدني أعرابي :

تَمِيسِي رَفِيقُ المَزَادِ

قال ابن شميل : السَطِيحة جلدان مقابلان . قال :  
والمزادة تكون من جلدين ونصف وثلاثة جلود ،  
سبت مزادة لأنها تزيد على السطحتين وهما المزداتان ،  
وقد تكرر ذكر المزادة غير مرة في الحديث ، وهي  
الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والسطيحة ،  
قال : والجمع المزواد ، والمم زائدة ، والمزادة مَفْعَلَةٌ  
من الزيادة ، والجمع المزاید ؛ قال أبو منصور : المزادة  
مَفْعَلَةٌ من الزاد يتروء فيها الماء .

ابن سيده : ويقال للأسد إنه ذو زوائد لتزيده في  
هديره وزئيره وصوته ؛ قال :

أو ذي زوائد لا يُطافُ بأرضه ،  
يَعْتَسِي المَهْجَهَجَ كالذئبِ المُرْسَلِ

والزوائد : الزمعات اللواتي في مؤخر الرجل لزيادتها .  
وزيادة الكبد : هنة متعلقة منها لأنها تزيد على سطحها ،  
وجمعها زيائد ، وهي الزائدة وجمعها زوائد . في  
التهديب : زائدة الكبد جمعها زيائد . غيره : وزائدة

الكبد هُنَيْبَةٌ منها صغيرة إلى جنبها متعجة عنها .  
وزائدة الساق : سَطِيئُهَا . قال الأزهرى : وسعت  
العرب تقول للرجل يخبر عن أمر أو يستفهم فيحقق  
المخبر خبره واستفهامه قال له : وزاد وزاد ، كأنه يقول  
وزاد الأمر على ما وصفت وأخبرت . وكان سعيد بن  
عثمان يلقب بالزوائد لأنه كان له ثلاث بیضات ، زعموا .  
وحروف الزوائد عشرة وهي : الهززة والألف والياء  
والواو والميم والنون والسين والياء والتاء واللام والماء ،  
ويجمعها قولك في اللفظ « اليوم تنساء » وان شئت  
« هويت السنان » وأخرج أبو العباس الماه من حروف  
الزيادة وقال : إنما تأتي منفصلة لبيان الحركة والتأنيث ،  
وإن أخرجت من هذه الحروف السين واللام وضمت  
إليها الطاء والتاء والجم صارت أحد عشر حرفاً تسمى  
حروف البدل .

وزَيْدٌ ويزِيدُ : اسمان سموه بالفعل المستقبل  
'مَحَلَّتْ من الضير كبشكر ويعصر ؛ وأما قول ابن  
ميادة :

وجدنا الوليد بن اليزيد مباركاً ،  
شديداً بأخناه الخلافة كاهك

فإنه زاد اللام في يزيد بعد خلع التعريف عنه كقوله :

ولقد هَمَيْتُكَ عن بنات الأوبر

أراد عن بنات أوبر ؛ قال ابن سيده : ومما يؤكد  
علمك بجواز خلع التعريف عن الاسم قول الشاعر :

علا زِيدُنا يومَ النُثْمَا رأسَ زيدكم ، -  
بأبيضَ من ماء الحديد يمانى

فأضاهه للاسم على أنه قد كان خلع عنه ما كان فيه من  
تعريفه وكساه التعريف بإضافته إياه إلى الضير ،  
فجرى تعريفه بجرى أخيك وصاحبك وليس بمنزلة زيد  
إذا أردت العلم ؛ فأما قوله :

نَبَّهْتُ أخوالي بني زَيْدٍ ،  
بَغِيئاً علينا ، لهم قَدِيدٌ

قال ابن سيده : فعلى أنه ضمن الفعل الضير فصار  
جملة فاستوجبت الحكاية ، لأن الجمل إذا سمي بها  
فحكها أن تحكى ، فافهم ؛ ونظره ثعلب بقوله :

بنو يَدْرُءُ إذا مشى ،  
وبنو يَمِيرُ على العشا

وقوله :

لا ذَعَرْتُ السَّوَامَ في فلق الصب  
ح مغيراً ، ولا دُعَيْتُ : زَيْدٌ

أي لا دُعَيْتُ الفاضل ؛ المعنى هذا يزيد وليس يتمدح  
بأن اسمه يزيد لأن يزيد ليس موضوعاً بعد النقل له  
عن الفعلية إلا للفعلية .

وزَيْدٌ : اسم كزيد ، اللام فيه زائدة كزيادتها في  
عَبْدٌ لِلْفَعْلِيَّةِ ؛ قال الفارسي : وصحوه لأن العلم  
يجوز فيه ما لا يجوز في غيره ، ألا ترى أنهم قالوا مريم  
ومكْنُوزَةٌ ، وقالوا في الحكاية من زيداً ؟

وزيدويه : اسم مركب كقولهم عمرويه وسيأتي  
ذكره .

والزيادة : فرس لأبي ثعلبة .

وتزِيدُ : أبو قبيلة وهو تزِيدُ بن حلوان بن عمران بن  
الحاف بن قضاة وإليه تنسب البرود التزيدية ؛ قال  
علقمة :

رَدَّ القِيَانُ حِمَالِ الحَيِّ فاحتملوا ،  
فكلها بالتزِيدِيَّاتِ مَعْكُوم

وهي برود فيها خطوط تشبهها طرائق الدم ؛ قال  
أبو ذؤيب :

يَعْتَرِنُ في حدِّ الطُّبَّاتِ ، كأنما  
كُئِيتُ بَرُودَ بني تَزِيدِ الأذْرُعِ

## فصل السين المهملة

سَاد : السَاد : المشي ؛ قال رؤبة :

من نضو أروام تَمَشَّتْ سَادَا

والإسَاد : سير الليل كله لا تعرب فيه ، والتأويب : سير النهار لا تعرب فيه ؛ وقيل : الإسَاد أن تسير الإبل بالليل مع النهار ؛ وقول ساعدة بن جؤية الهذلي يصف سحاباً :

سَادٍ تَجْرَمُ فِي البَضِيعِ ثَمَانِيَا ،  
يَلْتَوِي بِعَيْقَاتِ البَحَارِ وَيَجْتَنِبُ

قيل : هو من الإسَاد الذي هو سير الليل كله ؛ قال ابن سيده : وهذا لا يجوز إلا أن يكون على قلب موضع العين إلى موضع اللام كأنه ساند أي ذو إسَاد ، كما قالوا تامر ولابن أي ذو تمر وذو لبن ، ثم قلب فقال سادىء فبالغ ، ثم أبدل الهزلة لإبدالاً صحيحاً فقال سادي ، ثم أعل كما أعل قاض ورام ؛ قال : وإنما قلنا في ساد هنا إنه على النسب لا على الفعل لأننا لا نعرف سَاد البتة ، وإنما المعروف أسَاد ، وقيل : ساد هنا مهمل فإذا كان ذلك فليس بمقلوب عن شيء ، وهو مذكور في موضعه . قال : وقد جاء السَاد إلا أني لم أر له فعلاً ؛ قال الشاعر :

حَرَفٌ صَوْتُ السَّرَى ، إِلا تَلَفُّهُنَا  
بِاللَّيْلِ فِي سَادٍ مِنْهَا وَإِطْرَاقِ

وَأَسَادَ السَّيْرِ : أدأبه ؛ أنشد الليثاني :

لَمْ تَلْتَقِ خَيْلٌ قَبْلَهَا مَا قَدْ لَقَّتْ  
مِنْ غَيْبِ هَاجِرَةٍ وَسِيرِ مُسَادٍ

أراد : لقيت وهي لغة طيء . الجوهرى : الإسَاد الإغذاد في السير وأكثر ما يستعمل ذلك في سير الليل ؛

وقال لييد :

يُسَيْدُ السَيْرَ عَلَيْهَا رَاكِبٌ ،  
رَايِطُ الجَأْشِ عَلَى كُلِّ وَجَلٍ

الأحمر : المُسَادُ من الزقاق أصغر من الحَمِيَّتِ ؛ وقال شمر : الذي سمعناه المُسَابُ ، بالياء ، الزق العظيم . الجوهرى : والمِسَادُ نَحْيُ السِّنِّ أَوْ العِصْلُ يَهْزُ وَلَا يَهْزُ فَيُقَالُ مِسَادٌ ، فإِذَا هَمَزَ فَهُوَ مِفْعَلٌ ، وَإِذَا لَمْ يَهْزُ فَهُوَ فِعَالٌ .

أبو عمرو : السَادُ ، بالهمز ، انتِقَاضُ الجُرْحِ ؛ يُقَالُ : سَيْدٌ جُرْحُهُ يَسَادُ سَادًا ، فَهُوَ سَيْدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :  
قَبِيْتُ مِنْ ذَاكَ سَاهِرًا أَرْقَا ،  
أَلْقَى لِقَاءَ اللّائِقِ مِنَ السَّادِ

ويعتبره سُودًا : وهو داء يأخذ الناس والإبل والغنم على الماء الملع ، وقد سِيدَ ، فهو مسوود . ويقال للمرأة : إن فيها لسُودة أي بقية من شباب وقوة .  
وسَادَه سَادًا وسَادَا : خنقه .

سَبَد : السَّبْدُ : ما يطلع من رؤوس النبات قبل أن ينتشر ، والجمع أسباد ؛ قال الطرماع :  
أَوْ كَأَسْبَادِ النَّصِيَّةِ ، لَمْ  
تَجْتَدِلْ فِي حَاجِرِ مُسْتَنَامٍ

وقد سَبَدَ النباتُ . يُقَالُ : بِأَرْضِ بَنِي فُلَانٍ أَسْبَادٌ أَي بَقَايَا مِنْ نَبْتٍ ، وَاحِدَهَا سَبْدٌ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :  
سَبَدًا مِنَ الثُّومِ يَحْبِيطُهُ الثَّدْيُ ،  
وَنَوَادِرًا مِنْ حَنْظَلٍ حُطْبَانِ

وقال غيره : أَسْبَدَ النَّصِيَّةُ إِسْبَادًا ، وَتَسَبَدَ تَسَبَدًا إِذَا نَبَتَ مِنْهُ شَيْءٌ حَدِيثٌ فَيَأْتِي قَدِيمٌ مِنْهُ ، وَأَنْشَدِيئَةُ الطَّرِمَاحِ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِسْبَادُ النَّصِيَّةِ سَمَّتْهَا وَتَسَمَّيَهَا الْعَرَبُ الْفُورَانَ لِأَنَّهَا تَقُورُ ؛ قَالَ أَبُو

عمرو : أسبادُ الثَّصِيَّ رُوْسُهُ أَوَّلُ مَا يَطَّلِعُ ، جَمْعُ سَبْدٍ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ قِدْحًا فَانْرَأَ :

مَجْرَبٌ بِالرَّهَانِ مُسْتَلَبٌ ،  
حَصَلُ الْجَوَارِيِّ ، طَرَائِفُ سَبْدَةٍ

أَرَادَ أَنَّهُ مُسْتَطَرَفٌ فَوَزَّهَ وَكَسَبَهُ . وَالسَّبْدُ : الشُّومُ ؛ حَكَاهُ اللَّيْثُ عَنِ أَبِي الدُّقَيْشِ فِي قَوْلِهِ :

أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ أَرْوَى مَوْلِيًّا ،  
إِنْ رَأَيْتَ لِأَبِي أَنْ يَسْبَدَ  
قَلْتُ : مَجْرَأً ! قَلْتُ : قَوْلًا كَاذِبًا ،  
لَمَّا بَمَعْنِي سَيْفِي وَيَدُ

وَالسَّبْدُ : الوَبْرُ ، وَقِيلَ : الشَّعْرُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا لَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ أَيُّ مَا لَهُ ذُو وَبْرٍ وَلَا صَوْفٍ مُتَلَبِّدٌ ، يَكْنَى بِهِمَا عَنِ الْإِبِلِ وَالنَّمِمْ ؛ وَقِيلَ يَكْنَى بِهِ عَنِ الْإِبِلِ وَالْمَعَزِ ، فَالْوَبْرُ لِلْإِبِلِ وَالشَّعْرُ لِلْمَعَزِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا لَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ أَيُّ مَا لَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ؛ وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : السَّبْدُ مِنَ الشَّعْرِ وَاللَّبْدُ مِنَ الصَّوْفِ ، وَبِهَذَا الْحَدِيثِ سُمِّيَ الْمَالُ سَبْدًا . وَالسَّبُودُ : الشَّعْرُ . وَسَبْدَ شَعْرَهُ : اسْتَأْصَلَهُ حَتَّى أَزَقَهُ بِالْجِلْدِ وَأَعْفَاهُ جَمِيعًا ، فَهُوَ ضِدٌّ ؛ وَقَوْلُهُ :

بَأْتًا وَقَعْنَا مِنْ وِلْدٍ وَرَهْطِهِ  
خِلَافَتِهِمْ ، فِي أُمَّ قَارٍ مُسَبِّدٍ

عَنِ بَأَمٍ قَارٍ الدَّاهِيَةِ ، وَيُقَالُ لَهَا : أُمَّ أَدْرَاصٍ . وَالدَّرَاصُ يَقَعُ عَلَى ابْنِ الْكَلْبَةِ وَالذُّبَّةِ وَالْمِرَّةِ وَالْجُرْدِ وَالْيَرْبُوعِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْوِزْنُ ؛ وَهَذَا كَقَوْلِهِ :

عَرَّقَ السَّمَاءَ عَلَى الْقَعُودِ اللَّائِبِ

أَرَادَ عَرَّقَ الْقَرِيْبَةَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ . وَقَوْلُهُ مُسَبِّدٌ لِمَفْرَاطٍ فِي الْقَوْلِ وَغُلُوًّا ، كَقَوْلِ الْآخَرِ :

وَنَحْنُ كَشَفْنَا مِنْ مَعَاوِيَةَ التِّي  
هِيَ الْأُمُّ ، تَعْنِي كُلَّ فَرَخٍ مُنْقَنِقٍ

عَنِ الدِّمَاغِ لِأَنَّ الدِّمَاغَ يُقَالُ لَهَا فَرَخٌ ، وَجَعَلَهُ مُنْقَنِقًا عَلَى الْغُلُوِّ .

وَالتَّسْيِدُ : أَنْ يَنْبَتَ الشَّعْرُ بَعْدَ أَيَّامٍ . وَقِيلَ : سَبَدَ الشَّعْرُ إِذَا نَبَتَ بَعْدَ الْحَلْقِ فَبَدَا سَوَادُهُ . وَالتَّسْيِدُ : التَّشْعِيثُ . وَالتَّسْيِدُ : طُلُوعُ الزَّغَبِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

لَطَّلَ قُطَامِيٌّ وَتَحَتَ لَبَانِهِ  
تَوَاهِضُ رُبْدُ ، ذَاتُ رَيْشٍ مُسَبِّدٍ

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ ذَكَرَ الْحَوَارِجَ فَقَالَ : التَّسْيِدُ فِيهِمْ فَاشِرٌ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : سَأَلْتُ أَبَا عِيْدَةَ عَنِ التَّسْيِدِ فَقَالَ : هُوَ تَرَكَ التَّدَهْنَ وَغَسَلَ الرَّأْسَ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْحَلْقُ وَاسْتِئْصَالُ الشَّعْرِ ؛ وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ ؛ وَقَدْ يَكُونُ الْأَمْرَانِ جَمِيعًا . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : سِيَّامُ التَّحْلِيقِ وَالتَّسْيِدِ . وَسَبَدَ الْفَرخُ إِذَا بَدَأَ رَيْشَهُ وَشَوَّكَ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ الذِّيْبَانِي فِي قَصْرِ الشَّعْرِ :

مُنْهَرَّتْ الشَّدَقِ لَمْ تَنْبُتْ قَوَادِمُهُ  
فِي حَاجِبِ الْعَيْنِ ، مِنْ تَسْيِدِهِ ، زَبَبٌ

يَصِفُ فَرخَ قِطَاةِ حَمَمٍ وَعَنِ بِنْسِيْدِهِ طُلُوعَ زَغَبِهِ . وَالمُنْهَرَّتْ : الْوَاسِعُ الشَّدَقِ . وَقَوَادِمُهُ : أَوَائِلُ رَيْشِ جَنَاحِهِ . وَالزَّبَبُ : كَثْرَةُ الزَّغَبِ ؛ قَالَ : وَقَدْ رَوَى فِي الْحَدِيثِ مَا يَثْبُتُ قَوْلُ أَبِي عِيْدَةَ ؛ رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَدِمَ مَكَّةَ مُسَبِّدًا وَأَسَءُ فَاتَى الْحَجْرَ فَقَبِلَهُ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : فَالتَّسْيِدُ هُنَا تَرَكَ التَّدَهْنَ وَالنَّسْلَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ التَّسْيِدُ ، بِالْمِيمِ ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : سَبَدَ شَعْرُهُ وَسَبَدَ إِذَا نَبَتَ بَعْدَ الْحَلْقِ حَتَّى يَظْهَرَ . وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ سَلِيْمَانَ بْنَ الْمَغِيْرَةَ يَقُولُ : سَبَدَ الرَّجُلُ شَعْرَهُ إِذَا سَرَّحَهُ وَبَلَّهَ وَتَرَكَه ،

قال : لا يُسَبِّدُ ولكنَّهُ يُسَبِّدُ . وقال أبو عبيد :  
سَبَّدَ شَعْرَهُ وَسَبَّدَهُ إِذَا اسْتَأْصَلَهُ حَتَّى أَلْحَقَهُ بِالْجِلْدِ .  
قال : وَسَبَّدَ شَعْرَهُ إِذَا حَلَقَهُ ثُمَّ نَبَتَ مِنْهُ الشَّيْءُ  
الْبَسِيرُ . وقال أبو عمرو : سَبَّدَ شَعْرَهُ وَسَبَّدَهُ  
وَأَسَبَّدَهُ وَسَبَّتَهُ وَأَسَبَّتَهُ وَسَبَّتَهُ إِذَا حَلَقَهُ .  
والسَّبْدُ : طَائِرٌ إِذَا قَطَرَ عَلَى ظَهْرِهِ قَطْرَةٌ مِنْ مَاءٍ  
جَرَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ طَائِرٌ لَيْنَ الرَّيشِ إِذَا قَطَرَ الْمَاءُ عَلَى  
ظَهْرِهِ جَرَى مِنْ فَوْقِهِ لِيْنِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَكَلُ يَوْمَ عَرَشِهَا مَقِيلِي ،  
حَتَّى تَرَى الْمِثْرَ ذَا الْفُضُولِ ،  
مِثْلَ جَنَاحِ السَّبْدِ الْفَسِيلِ .

والعرب تسمي الفرس به إذا عرق ؛ وقيل : السَّبْدُ  
طَائِرٌ مِثْلُ الْعُقَابِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ الْعُقَابِ ، وَإِيَّاهُ عَنِ  
سَاعِدَةِ بِقَوْلِهِ :

كَأَنَّ سُؤْوَتَهُ لَبَّاتُ بَدْنِي ،  
غَدَاةَ الرَّبْلِ ، أَوْ سَبْدُ غَسِيلُ

وجمعه سَبْدَانٌ ؛ وَحَكَى أَبُو مَنْجُوفٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ  
قَالَ : السَّبْدُ هُوَ الْخَطَّافُ الْبَرِّيُّ ، وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ :  
هُوَ مِثْلُ الْخَطَّافِ إِذَا أَصَابَهُ الْمَاءُ جَرَى عَنْهُ سَرِيعًا ، يَعْنِي  
الْمَاءَ ؛ وَقَالَ طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ :

تَقْرِيْبُهُ الْمَرَطَى وَالْجَوْزُ مُعْتَدِلٌ ،  
كَأَنَّهُ سَبْدٌ بِالْمَاءِ مَفْسُولٌ

المرطى : ضرب من العدو . والجوز : الوسط .  
والسَّبْدُ : نَوْبٌ يُسَدُّ بِهِ الْحَوْضُ الْمَرَكُوهُ لِثَلَا  
يَتَكَدَّرُ الْمَاءُ يَفْرَشُ فِيهِ وَتَسْقَى الْإِبِلَ عَلَيْهِ وَإِيَّاهُ عَنِ  
طَفِيلِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ بِقَوْلِي مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

١ قوله « لا يسبد ولكنه يسبد » كذا بالأصل . ولعل مناه ؛  
لا يتأمل شعره بالخلق ولا يترك دهنه ولكنه يسرحه ويفسله  
ويتركه فيكون بينها الجنس التام .

حتى ترى المثر ذا الفضول ،  
مثل جناح السبد المفسول  
والسبدة : العانة ١ .

والسبدة : الداهية .  
وإنه لسبْدُ أسباد أي داه في الصوصية .  
والسبندى والسبندى والسبنتى : النمر ، وقيل  
الأسد ؛ أنشد يعقوب :

قَرَّمَ جَوَادٌ مِنْ بَنِي الْجُلَيْدِ ،  
يَمِشِي إِلَى الْأَقْرَانِ كَالسَّبْنَدِيِّ  
وقيل : السبندى الجريء من كل شيء ، هذلية ؛ قال  
الزُّقْيَانُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الظُّغْنَ سَالَتْ نُحْدَى ،  
أَتَبَعْتُهُنَّ أَرْحَابًا مَعْدَا  
أَعْيَسَ جَوَابَ الضُّحَى سَبْنَدِيِّ ،  
بَدْرَعُ اللَّيْلِ إِذَا مَا اسْوَدَّ ١

وقيل : هو الجريء من كل شيء على كل شيء ، وقيل :  
هي السبوة الجريئة ، وقيل : هي الناقة الجريئة الصدر  
وكذلك الجمل ؛ قال :

عَلَى سَبْنَدِيِّ طَالَمَا اعْتَلَى بِهِ

الأزهري في الرباعي : السبندى الجريء ، وفي لغة  
هذيل : الطويل ، وكل جريء سبندى وسبنتى .  
وقال أبو الهيثم : السبنتاة السمر ويوصف بها السبع ؛  
وقول المعتدل بن عبدالله :

مِنَ السُّحِّ جَوَّالًا كَأَنَّ مُغْلَامَهُ  
يُصَرِّفُ سَبْدًا ، فِي الْعِيَانِ ، عَمْرَدًا

ويروى سبداً . قوله من السح يريد من الحيل التي  
تسح الجري أي تصب . والعمرود : الطويل ، وظن  
١ قوله « والسبدة العانة » وكذلك السبد كمرود كما في القاموس  
وشرحه .

بعضهم أن هذا البيت لجري وليس له ، وبيت جري هو قوله :

على سايح يَهْدِي بُشْبَهَ الضَّحَى ،  
إذا عاد فيه الركنُ سيداً عمراً

سبرد : سَبَرَدَ شعره إذا حلقة ، والناقَةُ إذا أَلَقَتْ ولدها لا شعر عليه ، فهو المُسَبَّرَدُ .

سجد : الساجد : المنتصب في لغة طيء ، قال الأزهري : ولا يحفظ لغير الليث .

ابن سيده : سَجَدَ يَسْجُدُ سجوداً وضع جبهته بالأرض ، وقوم سُجِدُوا وسجدوا . وقوله عز وجل : وخروا له سجداً ؛ هذا سجود إعظام لا سجود عبادة لأن نبي يعقوب لم يكونوا يسجدون لغير الله عز وجل . قال الزجاج : إنه كان من سنة التعظيم في ذلك الوقت أن يُسْجَدَ للمعظم ، قال وقيل : خروا له سجداً أي خروا لله سجداً ؛ قال الأزهري : هذا قول الحسن والأشبه بظاهر الكتاب أنهم سجدوا ليوسف ، دل عليه رؤياه الأولى التي رآها حين قال : إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ؛ فظاهر التلاوة أنهم سجدوا ليوسف تعظيماً له من غير أن أشركوا بالله شيئاً ، وكأنهم لم يكونوا نهوا عن السجود لغير الله عز وجل ، فلا يجوز لأحد أن يسجد لغير الله ؛ وفيه وجه آخر لأهل العربية : وهو أن يجعل اللام في قوله : وخروا له سجداً ، وفي قوله : رأيتهم لي ساجدين ، لام من أجل ؛ المعنى : وخروا من أجله سجداً لله شكراً لما أنعم الله عليهم حيث جمع شملهم وتاب عليهم وغفر ذنبهم وأعز جانبهم ووسع بيوسف ، عليه السلام ؛ وهذا كقولك فعلت ذلك لعيون الناس أي من أجل عيونهم ؛ وقال العجاج :

تَسْبَعُ لِلْجَرْعِ ، إذا استحيوا ،  
للماء في أجوافها ، تخريراً

أراد تسع للماء في أجوافها تخريراً من أجل الجرع . وقوله تعالى : وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم ؛ قال أبو إسحق : السجود عبادة لله لا عبادة لآدم لأن الله عز وجل ، إنما خلق ما يعقل لعبادته .

والمسجد والمسجد : الذي يسجد فيه ، وفي الصحاح : واحد المساجد . وقال الزجاج : كل موضع يتعبد فيه فهو مسجد ، ألا ترى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً . وقوله عز وجل : ومن أظلم ممن منع مساجد الله ؛ المعنى على هذا المذهب أنه من أظلم ممن خالف ملة الإسلام ؟ قال : وقد كان حكمه أن لا يجيء على مَفْعَلٍ ولكنه

أحد الحروف التي شذت فجاءت على مَفْعَلٍ . قال سيويه : وأما المسجد فإنهم جعلوه اسماً للبيت ولم يأت على فَعَلٍ يَفْعَلُ كما قال في المدقِّ إنه اسم للجلود ، يعني أنه ليس على الفعل ، ولو كان على الفعل لقل مدقُّ لأنه آله ، والآلات نجية على مَفْعَلٍ .

كمخزَرٍ ومِكنَسٍ ومِكنَسِحٍ . ابن الأعرابي : مسجد ، بفتح الجيم ، محراب البيوت ؛ ومصلى الجماعات مسجد ، بكسر الجيم ، والمساجد جمعها ، والمساجد أيضاً : الأراب التي يسجد عليها والآراب السبعة مساجد . ويقال : سَجَدَ سَجْدَةً وما أحسن سَجْدَتَهُ أي هيئة سجوده . الجوهري : قال الفراء كل ما كان على فَعَلٍ يَفْعَلُ مثل دخل يدخل فالمفعل منه بالفتح ، اسماً كان أو مصدرأ ، ولا يقع فيه الفرق مثل دخل مدخلاً وهذا مدخلك ، إلا أحرفاً من الأسماء

أزموها كسر العين ، من ذلك المسجد والمطليح والمغرب والمشرق والمسقط والمفرق والتجزر والمسكن والمرفق من رفق يرفق والمنثيت والمنثيك من نساك ينسك ، فجعلوا الكسر علامة الاسم ، وربما فتحه بعض العرب في الاسم ، فقد روي



أو بكر : سجد إذا انحنى وتطامن إلى الأرض .  
وأَسَجَدَ الرجلُ : طأطأ رأسه وانحنى ، وكذلك  
البعير ؛ قال الأسيدي أنشده أبو عبيد :

وقلن له أسجد لي لئلي فأسجداً

يعني بعيرها أنه طأطأ رأسه لتوكبه ؛ وقال حميد بن  
ثور يصف نساء :

فُضولَ أزمَتيها أسجدتْ

سجودَ النصارى لأربابِها

يقول : لما ارتحلن ولوين فضول أزمئة جاملهن على  
معاصهن أسجدت لهن ؛ قال ابن بري صواب إنشاده :

فلما لتويني على معصم ،

وكتف خضيب وأسوارها ،

فُضولَ أزمَتيها ، أسجدتْ

سجودَ النصارى لأخبارها

وسجدت وأسجدت إذا خضت رأسها لتركب .  
وفي الحديث : كان كسرى يسجد للطالع أي يتطامن  
وينحني ؛ والطالع : هو السهم الذي يجاوز الهدف  
من أعلاه ، وكانوا يعدونه كالمقترطس ، والذي يقع  
عن يمينه وشماله يقال له عاصد ؛ والمعنى : أنه كان  
يسلم لراميه ويستسلم ؛ وقال الأزهري : معناه أنه كان  
يخفض رأسه إذا شخص سهمه ، وارتفع عن الرمية  
ليتقوّم السهم فيصيب الدارة .

والإسجاد : فتور الطرف . وعين ساجدة إذا كانت  
فاترة . والإسجاد : إدامة النظر مع سكون ؛ وفي  
الصحاح : إدامة النظر وإمراض الأجنان ؛ قال كثير :

أَعْرَكَ مِنِّي أَنْ دَلَّكَ ، عُنْدَنَا ،

وإسجاد عينيك الصبوة بن ، رابع

ابن الأعرابي : الإسجاد ، بكسر الهزة ، اليهود ؛ وأنشد

مكّن ومكّن وسمع المسجد والمسجد والمطلع  
والمطلع ، قال : والفتح في كله جائز وإن لم نسمعه .  
قال : وما كان من باب فَعَلَ يفعل مثل جلس يجلس  
فالوضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما ، تقول :  
نزل منزلاً بفتح الزاي ، تريد نزل نزولاً ، وهذا منزله ،  
فتكسر ، لأنك تعني الدار ؛ قال : وهو مذهب تفرد به  
هذا الباب من بين أخواته ، وذلك أن المواضع والمصادر  
في غير هذا الباب ترد كلها إلى فتح العين ولا يقع فيها  
الفرق ، ولم يكسر شيء فيما سوى المذكور إلا الأحرف  
التي ذكرناها . والمسجدان : مسجد مكة ومسجد  
المدينة ، شرفها الله عز وجل ؛ وقال الكهيت يمدح  
بني أمية :

لكم مسجداً الله المزوران ، والحصى

لكم قبضه من بين أترى وأقترأ

القبض : العدد . وقوله : من بين أترى وأقترأ يريد  
من بين رجل أترى ورجل أقترأ أي لكم العدد الكثير  
من جميع الناس ، المثري منهم والمقتر .

والمسجدة والسجادة : الحُمْرة المسجود عليها .  
والسجادة : أثر السجود في الوجه أيضاً . والمسجد ،  
بالفتح : جبهة الرجل حيث يصيبه ندب السجود .  
وقوله تعالى : وإن المساجد لله ؛ قيل : هي مواضع  
السجود من الإنسان : الجبهة والأنف واليدين  
والركبتان والرجلان . وقال الليث في قوله : وإن  
المساجد لله ، قال : السجود مواضع من الجسد والأرض  
صاحداً ، واحداً مسجداً ، قال : والمسجد اسم جامع  
حيث سجد عليه ، وفيه حديث لا يسجد بعد أن يكون  
أخذ لذلك ، فأما المسجد من الأرض فموضع السجود  
نفسه ؛ وقيل في قوله : وإن المساجد لله ، أراد أن  
السجود لله ، وهو جمع مسجد كقولك ضربت في  
الأرض .

الأسود :

وإني بها كدرام الإسجاد<sup>١</sup>

أبو عبيدة : يقال اعطونا الإسجاد أي الجزية ، وروي بيت الأسود بالفتح كدرام الأسجاد . قال ابن الأنباري : درام الأسجاد هي درام ضربها الأكامرة وكان عليها صور<sup>٢</sup> ، وقيل : كان عليها صورة كسرى فمن أبصرها سجد لها أي طأطأ رأسه لها وأظهر الخضوع . قاله في تفسير شعر الأسود بن يعفر رواية المفضل مرقوم فيه علامة أي<sup>٣</sup> ...

ونخلة ساجدة إذا أمالها حملها . وسجدت النخلة إذا مالت . ونخل سواجد : مائلة ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد للبيد :

بين الصفا وخليج العين ساكنة

غلب سواجد<sup>٤</sup> ، لم يدخل بها الحصر

قال : وزعم ابن الأعرابي أن السواجد هنا المتأصلة الثابتة ؛ قال وأنشد في وصف بعير سانية :

لولا الزمام اقتحم الأجاردا

بالغرب ، أو ذق الثعام الساجدا

قال ابن سيده : كذا حكاه أبو حنيفة لم أغير من حكايته شيئاً . وسجد : خضع ؛ قال الشاعر :

ترى الأكنم فيها سجداً للحوافر

ومنه سجد الصلاة ، وهو وضع الجبهة على الأرض ولا خضوع أعظم منه . والاسم السجدة ، بالكسر ، وسورة السجدة ، بالفتح . وكل من ذل وخضع لما أمر به ، فقد سجد ؛ ومنه قوله تعالى : تنفياً ظلالة عن اليقين والشائتل سجداً لله وهم دائخرون أي خضعاً

١ قوله « وإني بها التبع » مدره كما في القاموس :

من خمر ذي نطق أغن منطق

٢ قوله « علامة أي » في نسخة الاصل التي بأيدينا بعد أي حروف لا يمكن أن يتهدي إليها أحد .

متسخرة لما سخرت له . وقال الفراء في قوله تعالى : والنجم والشجر يسجدان ؛ معناه يستقبلان الشمس ويميلان معها حتى ينكسر الفيء . ويكون السجود على جهة الخضوع والتواضع كقوله عز وجل : ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ( الآية ) ويكون السجود بمعنى التحية ؛ وأنشد :

مليك تدين له الملوك وتسجد

قال ومن قال في قوله عز وجل : وخروا له سجداً ، سجود تحية لا عبادة ؛ وقال الأخفش : معنى الخرور في هذه الآية المرور لا السقوط والوقوع . ابن عباس وقوله ، عز وجل : وادخلوا الباب سجداً ، قال : باب ضيق ، وقال : سجداً ركعاً ، وسجود الموات محمله في القرآن طاعته لما سخر له ؛ ومنه قوله تعالى : ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض ، إلى قوله : وكثير حق عليه العذاب ؛ وليس سجود الموات لله بأعجب من هبوط الحجارة من خشية الله ، وعلينا التسليم لله والإيمان بما أنزل من غير تطلب كيفية ذلك السجود وفقهه ، لأن الله عز وجل ، لم يقهتهاه ، ونحو ذلك تسبيح الموات من الجبال وغيرها من الطيور والدواب يلزمنا الإيمان به والاعتراف بقصور أفهامنا عن فهمه ، كما قال الله عز وجل : وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم .

سجد : السجد : دم وماء في السائباء ، وهو السلى الذي يكون فيه الولد . ابن أحمر : السجد الماء الذي يكون على رأس الولد . ابن سيده : السجد ماء أصفر تخين يخرج مع الولد ، وقيل : هو ماء يخرج مع المشية ، قيل : هو للناس خاصة ، وقيل : هو للإنسان والماشية ، ومنه قيل : رجل مسجد .

ورجل مسجد : مورم مصفر ثقيل من مرض أو

غيره لأن السُّخْدَ ماء ثخين يخرج مع الولد . وفي حديث زيد بن ثابت : كان يحي ليلة سبع عشرة من رمضان فيصبح وكأن السُّخْدَ على وجهه ؛ هو الماء الغليظ الأصفر الذي يخرج مع الولد إذا نُتِخَ ، شبه ما بوجهه من التَّهْيِيجِ بالسُّخْدِ في غلظه من السهر . وأصبح فلان مُسَخَّداً إذا أصبح وهو مضرب مورم .

وقيل : السُّخْدُ هَنَةٌ كالكبِدِ أو الطحال مجتمعة تكون في السُّلَى وربما لعب بها الصبيان ؛ وقيل : هو نفس السُّلَى . والسُّخْدُ : بول الفصيل في بطن أمه . والسُّخْدُ : الرُّهْكَلُ والصُّفْرَةُ في الوجه ، والصاد في كل ذلك لغة على المضارعة ، والله أعلم .

سدد : السُّدُّ : إغلاق الحَتَلِ ورَدَمُ التَّلْمِ .

سَدَةٌ يَسُدُّهُ سَدّاً فانسَدَ وانسَدَ وسَدَدَهُ : أصلحه وأوثقه ، والاسم السُّدُّ . وحكى الزجاج : ما كان مدوداً خلقته ، فهو سُدٌّ ، وما كان من عمل الناس ، فهو سَدٌّ ، وعلى ذلك وُجِّهَتْ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ بَيْنَ السُّدِّينِ وَالسُّدِّينِ . التهذيب : السُّدُّ مصدر قولك سَدَدْتُ الشيءَ سَدّاً .

والسُّدُّ والسُّدُّ : الجبل والحاجز . وقرئ قوله تعالى : حتى إذا بلغ بين السُّدِّينِ ، بالفتح والضم . وروي عن أبي عبيدة أنه قال : بين السُّدِّينِ ، مضموم ، إذا جعلوه مخلوقاً من فعل الله ، وإن كان من فعل الآدميين ، فهو سَدٌّ ، بالفتح ، ونحو ذلك قال الأخفش . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : بين السُّدِّينِ ، وبينهم سَدّاً ، بفتح السين . وقرأ في يس : من بين أيديهم سَدّاً ومن خلفهم سَدّاً ، بضم السين ، وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ويعقوب ، بضم السين ، في الأربعة المواضع ، وقرأ حمزة والكسائي بين السُّدِّينِ ، بضم السين . غيره : ضم السين وفتحها ، سواء السُّدُّ والسُّدُّ ؛ وكذلك قوله : وجعلنا من بين أيديهم

سَدّاً ومن خلفهم سَدّاً ، فتح السين وضمها . والسُّدُّ ، بالفتح والضم : الردم والجبل ؛ ومنه سَدُّ الرَّوْحَاءِ وسد الصبأ وهما موضعان بين مكة والمدينة . وقوله عز وجل : وجعلنا من بين أيديهم سَدّاً ومن خلفهم سَدّاً ؛ قال الزجاج : هؤلاء جماعة من الكفار أرادوا بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، سوءاً فحال الله بينهم وبين ذلك ، وسَدَّ عليهم الطريق الذي سلكوه فجعَلُوا بِنَزَلَةٍ مِنْ عَثَلَتْ يَدُهُ وَسَدَّ طَرِيقَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَجُعِلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاءَةٌ ؛ وقيل في معناه قول آخر : إن الله وصف ضلال الكفار فقال سَدَدْنَا عَلَيْهِمْ طَرِيقَ الْهُدَى كَمَا قَالَ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ .

والسَّدَادُ : ما سُدَّ به ، والجمع أسِدَّةٌ . وقالوا : سِدَادٌ مِنْ عَوْرَتِ سِدَادٍ مِنْ عَيْشٍ أَي مَا تَسُدُّ بِهِ الْحَاجَةَ ، وهو على المثل . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في السؤال أنه قال : لا تحل المسألة إلا لثلاثة ، فذكر منهم رجلاً أصابته جائحة فاجتاحت ماله فيسأل حتى يصبب سِدَاداً مِنْ عَيْشٍ أَوْ قِوَاماً أَي ما يكفي حاجته ؛ قال أبو عبيدة : قوله سِدَاداً مِنْ عَيْشٍ أَي قِوَاماً ، هو بكسر السين ، وكل شيء سَدَدْتُ بِهِ خَلْتَلَا ، فهو سِدَادٌ ، بالكسر ، ولهذا سمي سِدَادَ الْقَارُورَةِ ، بالكسر ، وهو صِامِئٌ لِأَنَّهُ يَسُدُّ رَأْسَهَا ؛ ومنها سِدَادُ الثَّغْرِ ، بالكسر ، إذا سُدَّ بِالْحَيْلِ وَالرِّجَالِ ؛ وَأَنشَدَ الْعَرَجِيُّ :

أضاعوني ، وأي فتى أضاعوا !

ليوم كريمة ، وسِدَادِ ثَغْرِ

بالكسر لا غير وهو سَدُّهُ بِالْحَيْلِ وَالرِّجَالِ . الجوهري : وأما قولهم فيه سِدَادٌ مِنْ عَوْرَتِ وَأَصَبَتْ بِهِ سِدَاداً مِنْ عَيْشٍ أَي مَا تَسُدُّ بِهِ الْحَتْلَةَ ، فيكسر ويفتح ، والكسر أفصح .

قال : وأما السَّدَادُ ، بالفتح ، فإنما معناه الإصابة في

أبو زيد : السدُّ من السحاب النشأة الأسود من أي أقطار السماء نشأ . والسدُّ واحد السدود ، وهو السحاب السود . ابن سيده : والسدُّ السحاب المرتفع الساد الأفق ، والجمع سدود ؛ قال :

قَعَدْتُ لَهُ وَسَيَّعِي رِجَالُ ،  
وقد كَثُرَ المَجَالِيلُ والسُدُودُ

وقد سَدَّ عليهم وأسَدَّ . والسدُّ : القطعة من الجراد تَسُدُّ الأفق ؛ قال الراجز :

سَيْلُ الجِرَادِ السَّدُّ يرَادُ الحُضْرُ

فلما أن يكون بدلاً من الجراد فيكون اسماً ، ولما أن يكون جمع سدود ، وهو الذي يسدُّ الأفق فيكون صفة . ويقال : جاءنا سدُّ من جراد . وجاءنا جراد سدُّ إذا سدَّ الأفق من كثرتة .

وأرض بها سددة ، والواحدة سُدَّة : وهي أودية فيها حجارة وصخور يبقى فيها الماء زماناً ؛ وفي الصحاح : الواحد سُدٌّ مثل جُحْرٍ وجِحْرَةٍ . والسدُّ والسُدُّ : الجبل ، وقيل : ما قابلك فسدَّ ما وراه فهو سدُّ وسُدٌّ . ومنه قولهم في المعزى : سدُّ يرمى من ورائه الفقر ، وسدُّ أيضاً ، أي أن المعنى ليس إلا منظرها وليس له كبير منفعة . ابن الأعرابي قال : رماه في سدِّ ناقته أي في شخصها . قال : والسدُّ والدريشة والدريعة الناقة التي يستتر بها الصائد ويختل ليومي الصيد ؛ وأنشد لأوس :

فما جَبَّنُوا أبناً نَسُدُّ عليهم ،  
ولكن لَقُوا ناراَ تَحْسُ وتَسْفَعُ

قال الأزهري : قرأت بخط شمر في كتابه : يقال سدُّ عليك الرجل يسدُّ سداً إذا أتى السداد . وما كان هذا الشيء سديداً ولقد سدَّ يسدُّ سداداً وسدوداً ، وأنشد بيت أوس وفسره فقال : لم يجبنوا

المنطق أن يكون الرجل مُسدداً . ويقال : إنه لذو سدادر في منطقته وتدييره ، وكذلك في الرمي . يقال : سدَّ السهم يسدُّ إذا استقام . وسدَّدتُه تسديداً . واستدَّ الشيء إذا استقام ؛ وقال :

أَعْلَمُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ ،  
فلما اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

قال الأصمعي : اشتد ، بالشين المعجمة ، ليس بشيء ؛ قال ابن بري : هذا البيت ينسب إلى معن بن أوس قاله في ابن أخت له ، وقال ابن دريد : هو مالك بن قهم الأزدي ، وكان اسم ابنه سُلَيْبَةً ، رماه بهم فقتله فقال البيت ؛ قال ابن بري : ورأيت في شعر عقيل بن علقمة يقوله في ابنه عُبَيْس حين رماه بهم ، وبعده :

فلا ظَفِرَتْ مِيمَكَ حين تَرْمِي ،  
وسَلَّتْ مِنْكَ حَامِلَةُ البَنَانِ !

وفي الحديث : كان له قوس تسمى السداد سبيت به تقاؤلاً بإصابة ما رمى عنها .

والسدُّ الرِّذْمُ لأنه يسدُّ به ، والسدُّ والسدُّ : كل بناء سدُّ به موضع ، وقد قرئ : تجعل بيننا وبينهم سداً وسدداً ، والجمع أسددة وسدود ، فأما سدود ففعل الغال . وأما أسدة فشاؤ ؛ قال ابن سيده : وعندني أنه جمع سداد ؛ وقوله :

ضَرَبَتْ عَلِيَّ الأَرْضُ بالأَسْدَادِ

يقول : سدَّتْ عليَّ الطريقُ أي عميت عليَّ مذهبِي ، وواحد الأسدادِ سُدٌّ .

والسدُّ : ذهاب البصر ، وهو منه . ابن الأعرابي : السدودُ العيون المفتوحة ولا تبصر بصرأ قوياً ، يقال منه : عين سادة . وقال أبو زيد : عين سادة وقائمة إذا ابضت لا يبصر بها صاحبها ولم تنفق ، بعد .

قائمين بالسُدَّة ؛ السدة : كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر ، وقيل : هي الباب نفسه ، وقيل : هي الساحة بين يديه ؛ ومنه حديث واردي الحوض : هم الذين لا تفتح لهم السُدَّة ولا يَنكحون المُتَعَمَّات أي لا تفتح لهم الأبواب . وفي حديث أم سلمة : أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة : إنك سُدَّة بين رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبين أمته أي باب فتمى أصيب ذلك الباب بشيء فقد دخل على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في حريمه وحَوَازَتِه واستُيْحَ ما حماه ، فلا تكوفي أنت سبب ذلك بالخروج الذي لا يجب عليك فَخْرُجِي الناس إلى أن يفعلوا مثلك . والسُدَّة جريد يُسَدُّ بعضه إلى بعض ينام عليه . والسُدَّة والسُدَاد ، مثل العُطَّاس والصدَّاع : داء يسدُّ الأنف يأخذ بالكِطْمَ ويمنع نسيم الريح . والسُدُّ : العيب ، والجمع أسِدَّة ، نادر على غير قياس وقياسه الغالب عليه أسُدُّ أو سُدود ، وفي التهذيب : القياس أن يجمع سَدُّ أسُدًّا أو سُدوداً . الفراء : الودَّس والسُدُّ ، بالفتح ، العيب مثل العَمَى والصَّمم والبِكم وكذلك الأبه والأبها . أبو سعيد : يقال ما بفلان سَدادة يَسُدُّ فاه عن الكلام أي ما به عيب ، ومنه قولهم : لا تجعلنَّ بِجَنِيكَ الأَسِدَّة أي لا تُضَيِّقَنَّ صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صم وبكم ؛ قال الكمي :

وما بِجَنِيَّ من صَفح وعائِدة ،  
عند الأَسِدَّة ، إن العِي كالعَصَب

يقول : ليس بي عِي ولا بكم عن جواب الكاشع ، ولكني أضح عنه لأن العِي عن الجواب كالعَصَب ، وهو قطع يد أو ذهاب عضو . والعائِدة : العَطْف .

١ قوله « وكذلك الإبه والإبه » كذا بالأمل ولله محرف عن الآمة والمائة أو نحو ذلك ، والآمة والمائة الحبة والجندري .

من الإنصاف في القتال ولكن حشرنا عليهم فلقونا ونحن كالنار التي لا تبي شيئاً ؛ قال الأزهري : وهذا خلاف ما قال ابن الأعرابي .

والسُدُّ : سَلَّة من قضبان ، والجمع سِدَادٌ وسُدُدٌ . الليث : السُدودُ السلالُ تتخذ من قضبان لها أطباق ، والواحدة سُدَّة ؛ وقال غيره : السَلَّة يقال لها السُدَّة والطبل .

والسُدَّةُ أمام باب الدار ، وقيل : هي السقيفة . التهذيب : والسُدَّةُ باب الدار والبيت ؛ يقال : رأيتُه قاعداً يَسُدُّ بابَه وبسُدَّة داره . قال أبو سعيد : السُدَّة في كلام العرب الفناء ، يقال لبيت الشعْر وما أشبهه ، والذين تكلموا بالسُدَّة لم يكونوا أصحاب أبنية ولا مدبر ، ومن جعل السُدَّة كالصَّفَّة أو كالسقيفة فلما فسره على مذهب أهل الحَضْر . وقال أبو عمرو : السُدَّة كالصَّفَّة تكون بين يدي البيت ، والظلَّة تكون بباب الدار ؛ قال أبو عبيد : ومنه حديث أبي الدرداء أنه أتى باب معاوية فلم يأذن له ، فقال : من يَغْشَى سُدَّة السلطان يقم ويتعد . وفي الحديث أيضاً : الشعثُ الرؤوس الذين لا تفتح لهم السُدُد . وسُدَّة المسجد الأعظم : ما حوله من الرِوَاق ، وسمي إسماعيل السُدِّي بذلك لأنه كان تاجراً يبيع الخُمُر والمقانع على باب مسجد الكوفة ، وفي الصحاح : في سُدَّة مسجد الكوفة . قال أبو عبيد : وبعضهم يجعل السُدَّة الباب نفسه . وقال الليث : السدي رجل منسوب إلى قبيلة من اليمن ؛ قال الأزهري : إن أراد إسماعيل السدي فقد غلط ، لا نعرف في قبائل اليمن سدياً ولا سدة . وفي حديث المغيرة بن شعبة : أنه كان يصلي في سُدَّة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإمام ، وفي رواية : كان لا يصلي . وسُدَّة الجامع : يعني الظلال التي حوله . وفي الحديث أنه قيل له : هذا عليٌّ وفاطمة

وَفَقْنَا لَهُ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ وَقَارِبَ ، الْقَرَابُ فِي الْإِبِلِ أَنْ يُقَارِبَهَا حَتَّى لَا تَتَبَدَّدَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ قَارِبَ أَي لَا تُرْمَخُ الْإِزَارَ فَتُفْطِرَطَ فِي إِسْبَالِهِ ، وَلَا تُثَقِّلْهُ فَتَفْطِرَطَ فِي تَشْبِيرِهِ وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ . قَالَ شُر : وَيُقَالُ سَدَّدَ صَاحِبَكَ أَي عَلِمَهُ وَاهْدَهُ ، وَسَدَّدَ مَالَكَ أَي أَحْسَنَ الْعَمَلَ بِهِ . وَالتَّسْدِيدُ لِلْإِبِلِ : أَنْ تَسِرَها لِكُلِّ مَكَانٍ مَرَعَى وَكُلِّ مَكَانٍ لَيَانٍ وَكُلِّ مَكَانٍ رَقَاقٍ . وَرَجُلٌ مُسَدَّدٌ : مُؤَقَّتِي يَعْمَلُ بِالسَّدَادِ وَالْقَصْدِ . وَالْمُسَدَّدُ : الْمُقْوَمُ . وَسَدَّدَ رَجْمًا : وَهُوَ خِلَافُ قَوْلِكَ عَرَضَهُ . وَسَهْمٌ مُسَدَّدٌ : قَوِيمٌ . وَيُقَالُ : أُسِدَّ يَارِجُلُ وَقَدْ أُسَدَّدْتَ مَا شِئْتَ أَي طَلَبْتَ السَّدَادَ وَالْقَصْدَ ، أَصْبَتْهُ أَوْ لَمْ تُصِبْهُ ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ :

أُسِدِّي يَا مَنِي لِحِمِيْرِي  
يَطْوِفُ حَوْلَنَا ، وَهُوَ زَيْبِرُ

يَقُولُ : أَقْصَدِي لَهُ يَا مَنِي حَتَّى يَمُوتَ .  
وَالسَّدَادُ ، بِالْفَتْحِ : الْإِسْتِقَامَةُ وَالصَّوَابُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : قَارِبُوا وَسَدَّدُوا أَي اطْلُبُوا بِأَعْمَالِكُمُ السَّدَادَ وَالْإِسْتِقَامَةَ ، وَهُوَ الْقَصْدُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَدْلُ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَالَ لِعَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : سَلِ اللَّهُ السَّدَادَ ، وَادْكُرْ بِالسَّدَادِ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ أَي إِصَابَةَ الْقَصْدِ بِهِ . وَفِي صِفَةِ مُتَعَلِّمِ الْقُرْآنِ : يَغْفَرُ لِأَبُوهِ إِذَا كَانَ مُسَدَّدًا بَيْنَ أَيِّ لَازِمِي الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ ؛ وَيُرْوَى بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا عَلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ثُمَّ يُسَدَّدُ أَي يَقْتَصِدُ فَلَا يَغْلُو وَلَا يَسْرِفُ . قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ لِي جَابِرُ الْبَدَخِ الَّذِي إِذَا نَازَعَ قَوْمًا سَدَّدَ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَالُوهُ ، قُلْتَ : وَكَيْفَ يُسَدَّدُ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ : يَنْقُضُ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَالُوهُ . وَرَوَى الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ قَالَ : مَا سَدَّدْتُ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ ؛ قَالَ شُر : زَعَمَ الْعَرَبِيُّ فِيهِ أَنَّ مَعْنَاهُ مَا قَطَعْتَ عَلَى

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : مَا سَدَّدْتُ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ أَي مَا قَطَعْتُ عَلَيْهِ فَأَسَدُّ كَلَامُهُ . وَصَبِيتُ فِي الْقَرِيبَةِ مَاءً فَاسْتَدَّتْ بِهِ عُيُونُ الْحُرَّزِ وَانْسَدَّتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَالسَّدَدُ : الْقَصْدُ فِي الْقَوْلِ وَالْوَقْفُ وَالْإِصَابَةُ ، وَقَدْ تَسَدَّدَ لَهُ وَاسْتَدَّ .

وَالسَّدِيدُ وَالسَّدَادُ : الصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَيُسَدِّدُ فِي الْقَوْلِ وَهُوَ أَنْ يُصِيبَ السَّدَادَ بِمَعْنَى الْقَصْدِ . وَسَدَّ قَوْلُهُ يَسِدُّ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا صَارَ سَدِيدًا . وَإِنَّهُ لَيُسَدِّدُ فِي الْقَوْلِ فَهُوَ مُسَدِّدٌ إِذَا كَانَ يُصِيبُ السَّدَادَ أَي الْقَصْدَ . وَالسَّدَدُ : مَقْصُورٌ ، مِنَ السَّدَادِ ، يُقَالُ : قَلَّ قَوْلًا سَدَدًا وَسَدَادًا وَسَدِيدًا أَي صَوَابًا ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

مَاذَا عَلَيْهَا ؟ وَمَاذَا كَانَ يَنْقُضُهَا  
يَوْمَ التَّرْحُلِ ، لَوْ قَالَتْ لَنَا سَدَدًا ؟

وَقَدْ قَالَ سَدَادًا مِنَ الْقَوْلِ .

وَالتَّسْدِيدُ : التَّوْفِيقُ لِلسَّدَادِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ وَالْقَصْدُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ .

وَرَجُلٌ سَدِيدٌ وَأَسَدٌ : مِنَ السَّدَادِ وَقَصْدِ الطَّرِيقِ . وَسَدَّدَهُ اللَّهُ : وَفَّقَهُ . وَأَمْرٌ سَدِيدٌ وَأَسَدٌ أَي قَاصِدٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْمَرْمَةِ سَادَةٌ وَسَلِيمَةٌ وَسَدِيرَةٌ وَسَدِيمَةٌ . وَالسَّدَادُ : الشَّيْءُ مِنَ اللَّبَنِ يَنْبَسُ فِي إِحْلِيلِ النَّاقَةِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْإِزَارِ فَقَالَ : سَدَّدُ وَقَارِبُ ؛ قَالَ شُر : سَدَّدُ مِنَ السَّدَادِ وَهُوَ الْمُؤَقَّتِيُّ الَّذِي لَا يِعَابَ ، أَي أَعْمَلَ بِهِ شَيْئًا لَا تَعَابَ عَلَى فِعْلِهِ ، فَلَا تُفْطِرَطُ فِي إِسْبَالِهِ وَلَا تَشْبِيرُهُ ، جَعَلَهُ الْمَرْوِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، وَالزَّمْخَشَرِيُّ مِنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، سَأَلَهُ ؛ وَالْوَقْفُ : الْمِقْدَارُ . اللَّهُمَّ سَدِّدْنَا لِلْخَيْرِ أَي

خضم قط .

والسُدُّ: الظل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

قعدت له في سُدِّ نَقِضِ مَعْوِدِ ،

لذلك ، في صحراءِ جِذْمِ دَرَبِنِهَا

أي جعلته سُدَّةً لي من أن يراني . وقوله جِذْمٌ كَرَبِنِهَا أي قديم لأن الجِذْمَ الأصل ولا أقدم من الأصل ، وجعله صفة إذ كان في معنى الصفة . والدرين من الثبات : الذي قد أتى عليه عام .

والمُسَدُّ: موضع بمكة عند بستان ابن عامر وذلك البستان مأسدة؛ وقيل: هو موضع بقرب مكة ، شرفها الله تعالى؛ قال أبو ذؤيب:

أَلْفَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أَسَدِ الْمُسَدِّ حَدِيدِ

سَدِ النَّابِ ، أَخَذَتْهُ عَقْرٌ فَتَطْرِيحُ

قال الأصمعي: سألت ابن أبي طرفة عن المُسَدِّ فقال: هو بستان ابن مَعْمَرٍ الذي يقول له الناس بستان ابن عامر . وسُدٌّ: قرية باليمن . والسُدُّ ، بالضم : ماء ساء عند جبل لعطفان أمر سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بسدِّه .

سرد: السَّرْدُ في اللغة: تَعْدِمَةٌ شَيْءٍ ، إلى شَيْءٍ تَأْتِي بِهِ مَتَشَقًّا بَعْضُهُ فِي أَثَرِ بَعْضٍ مَتَابِعًا .

سَرْدُ الْحَدِيثِ وَنَحْوَهُ يَسْرُدُهُ سَرْدًا إِذَا تَابِعَهُ . وَفُلَانٌ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ سَرْدًا إِذَا كَانَ جَيِّدَ السِّيَاقِ لَهُ . وَفِي صِفَةِ كَلَامِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ سَرْدًا أَي يَتَابِعُهُ وَيَسْتَعِجِلُ فِيهِ . وَسَرْدُ الْقُرْآنِ : تَابِعَ قِرَاءَتَهُ فِي حَدْرٍ مِنْهُ . وَالسَّرْدُ : الْمُتَتَابِعُ . وَسَرْدُ فُلَانٍ الصَّوْمِ إِذَا وَالَاهُ وَتَابِعَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ سَرْدًا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي أَمْرُدُ الصِّيَامَ فِي السَّفَرِ ، فَقَالَ : إِنْ سَأَلْتَهُ فَصَمَّ وَإِنْ

سَأَلْتَهُ فَافْطِر .

وقيل لأعرابي: أتعرف الأشهر الحرم؟ فقال: نعم، واحد قَرْدٌ وثلاثة سَرْدٌ، فالقرد رَجَبٌ وصار فرداً لأنه يأتي بعده شعبان وشهر رمضان وشوال، والثلاثة السَرْدُ: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم .

وسَرْدُ الشَّيْءِ سَرْدًا وَسَرْدُهُ وَأَسْرَدَهُ: ثَقَبَهُ . وَالسَّرَادُ وَالْمِسْرَدُ: الْمِثْقَبُ . وَالْمِسْرَدُ: اللِّسَانُ . وَالْمِسْرَدُ: النَّعْلُ الْمَخْصُوفَةُ اللِّسَانُ . وَالسَّرْدُ: الْحُرْزُ فِي الْأَدِيمِ ، وَالتَّسْرِيدُ مِثْلُهُ . وَالسَّرَادُ وَالْمِسْرَدُ: الْمِخْصَفُ وَمَا يُخْرَزُ بِهِ ، وَالْحُرْزُ مَسْرُودٌ وَمُسْرَدٌ ، وَقِيلَ: سَرْدُهَا تَسْرِيحُهَا ، وَهُوَ تَدَاخُلُ الْحَلَقِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ . وَسَرْدٌ نُفٍّ الْبَعِيرُ سَرْدًا: خَصَفَهُ بِالْقِدِّ .

وَالسَّرْدُ: اسْمُ جَامِعٍ لِلدَّرُوعِ وَسَائِرِ الْحَلَقِ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ عَمَلِ الْحَلَقِ ، وَسُمِّيَ سَرْدًا لِأَنَّهُ يُسْرَدُ فَيَتَقَبُّ طَرَفًا كُلَّ حَلْفَةٍ بِالْمَسَارِ فَذَلِكَ الْحَلَقُ الْمِسْرَدُ . وَالْمِسْرَدُ: هُوَ الْمِثْقَبُ ، وَهُوَ السَّرَادُ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ:

كَمَا خَرَجَ السَّرَادُ مِنَ الثَّمَالِ

أَرَادَ الثَّمَالِ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ:

حِجَافَتِهِ سَكَا فِي الْعَيْبِ بِمِسْرَدِ

وَالسَّرْدُ: الثَّقْبُ . وَالْمَسْرُودَةُ: الدَّرْعُ الْمُتَقَوِّبَةُ ؛ وَقِيلَ: السَّرْدُ السَّمْرُ . وَالسَّرْدُ: الْحَلَقُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَقَدَّرْ فِي السَّرْدِ ؛ قِيلَ: هُوَ أَنْ لَا يَجْعَلَ الْمِسَارَ غَلِيظًا وَالثَّقْبَ دَقِيقًا فَيَفْصِمُ الْحَلَقَ ، وَلَا يَجْعَلَ الْمِسَارَ دَقِيقًا وَالثَّقْبَ وَاسِعًا فَيَتَقَلَّلُ أَوْ يَنْخَلَعُ أَوْ يَتَقَصَّفُ ، اجْعَلْنَهُ عَلَى الْقَصْدِ وَقَدَّرِ الْحَاجَةَ . وَقَالَ الزَّجَاجُ: السَّرْدُ السَّمْرُ ، وَهُوَ غَيْرُ خَارِجٍ مِنَ اللَّفْظِ لِأَنَّ السَّرْدَ تَقْدِيرُكَ طَرَفَ الْحَلْفَةِ إِلَى طَرَفِهَا الْآخَرَ .

١ قوله «والحُرْزُ مَسْرُودٌ نَحْوُ» كَذَا بِالْأَسْلِ . وَعِبَارَةُ الصَّحَاحِ: وَالْحُرْزُ مَسْرُودٌ وَمَسْرَدٌ ، وَكَذَلِكَ الدَّرْعُ مَسْرُودٌ وَمَسْرَدَةٌ ، وَقِيلَ سَرْدَمَا نَحْوُ هـ .

والسرداء : الحلالة الصلبة . والسرداد : الزراد .  
والسرداءة : البسرة تخلو قبل أن تتهيء وهي  
بلحة . وقال أبو حنيفة : السرد الذي يسقط من  
البسر قبل أن يدرك وهو أخضر ، الواحدة سرداء .  
والسرداد من الثمر : ما أضر به العطش فيس قبل  
ينعه ، وقد أورد النخل . أبو عمرو : السارد  
الحراز والإشقي يقال له السرداد والميسرد والميخصف .  
والسرد : موضع . ومردد : موضع ؛ قال ابن  
سيده : هكذا حكاه سيوبه متنبلاً به بضم الدال  
وعده بشرتب ، قال : وأما ابن جني فقال مُردد ،  
بفتح الدال ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

تصيفت نعبان ، واصيفت  
جبال شروزي إلى مُردد

قال ابن جني : إنما ظهر تصيف مُردد لأنه ملحق بما  
لم يحىء وقد علمنا أن الإلحاق إنما هو صنعة لفظية ،  
ومع هذا فلم يظهر ذلك الذي قدره هذا ملحقاً فيه ،  
فلولا أن ما يقوم الدليل عليه بما لم يظهر إلى النطق  
بمنزلة الملفوظ به لما ألقوا مُرددًا وسوددًا بما لم يفوهوا  
به ولا تجشوا استعماله .

والسردندي : الجريء ، وقيل : الشديد ، والأنتى  
سردناء . والسردندي : اسم رجل ؛ قال ابن أحمر :

فخرٌ وجال المهزُ ذات شماليه ،  
كسيف السردندي لاح في كف صاقل

قال سيوبه : رجل سردندي مشتق من السرد ومعناه  
الذي يمضي قدماً . قال : والسرد الحلق ، وهو  
الزرد ومنه قيل لصانعا : سرداد وزراد .  
والسردندي : الذي يعلوك ويغلبك . والسردناء  
الشيء ؛ غلبه وعلاه ؛ قال :

قد جعل النعاس يغردندي ،  
أدفعه عني ويسردندي

سرهد : حاجب مُسربد : لا شعر عليه ؛ عن كراع .  
سرمد : السردمد : دوام الزمان من ليل أو نهار .  
وليل سرمد : طويل . وفي التنزيل العزيز : قل أرايتم  
إن جعل الله عليكم النهار سرمداً؟ قال الزجاج : السرمد  
الدائم في اللغة . وفي حديث لقمان : جواب ليل  
سرمد ؛ السرمد : الدائم الذي لا ينقطع .

سردندى : السردندي : الشديد . والسردندي : الجريء  
على أمره لا يفرق من شيء . وقد اسردناه واعرناه  
إذا جهل عليه . وسيف سردندي : ماض في الضربة  
ولا يثبو ؛ قال ابن أحمر يصف رجلاً صرع فخر  
قتيلاً :

فخرٌ وجال المهزُ ذات بينه ،  
كسيف سردندي لاح في كف صاقل

ومن جعل سردندي فعتلاً صرفه ، ومن جعله فعلى  
لم يصرفه . وقال أبو عبيد : اسردناه واعرناه إذا  
علاه وغلبه . والسردندي : القوي الجريء من كل  
شيء ، والأنتى بالهاء . والمسرندي : الذي يغلبك  
ويعلوك ؛ قال الشاعر :

قد جعل النعاس يغردندي ،  
أدفعه عني ويسردندي

سرهد : المسرهد : المتعم المغدني . وامرأة مسرهدة :  
سينة مصنوعة وكذلك الرجل . وسنام مسرهدة :  
مقطع قطعاً ، وقيل : سنام مسرهد أي سين . وماء  
سرهد أي كثير .

وسرهدت الصبي سرهدة : أحسنت غذاءه .  
والمسرهدة : الحسن الغذاء ، وربما قيل لشحم السنام  
سرهد .



سعد : السَّعْدُ : اليُسْنُ ، وهو تقيض النَّحْسِ ، والشُّعُودَةُ : خلاف النُّحُوسَةِ ، والسَّعَادَةُ : خلاف الشَّقَاوَةِ . يقال : يومٌ سَعْدٌ ويومٌ نَحْسٌ . وفي المثل : في الباطلِ دُفْدُرٌ يَنْ سَعْدُ القَيْنِ ، ومعناها عندهم الباطل ؛ قال الأزهري : لا أدري ما أصله ؛ قال ابن سيده : كأنه قال بَطَلَ سَعْدُ القَيْنِ ، قَدْ دُرِيَتْ مِنْهُ اسمٌ لِبَطَلٍ وسعد مرتفع به وجبته سُعود . وفي حديث خلف : أنه سمع أعرابياً يقول دَهْدَرَيْنِ سَاعِدِ القَيْنِ ؛ يريد سعد القَيْنِ فغيره وجعله ساعداً .

وقد سَعِدَ يَسْعُدُ سَعْدًا وسَعَادَةً ، فهو سعيدٌ : تقيض سَعْيٍ مثل سَلِيمٍ فهو سَلِيمٌ ، وسَعِيدٌ ، بالضم ، فهو مسعودٌ ، والجمع سُعوداءُ والأُنثى بالهاء . قال الأزهري : وجائزٌ أن يكون سعيدٌ بمعنى مسعودٍ من سَعَدَهُ اللهُ ، ويجوز أن يكون من سَعِيدٍ يَسْعَدُ ، فهو سعيدٌ . وقد سَعَدَهُ اللهُ وأسعده وسَعِدَ جَدُّهُ وأسعده : أَنَاهُ . ويومٌ سَعْدٌ وكوكبٌ سعدٌ ووصيفا بالمصدر ؛ وحكى ابن جنى : يومٌ سَعْدٌ وليلةٌ سَعْدَةٌ ، قال : وليسا من باب الأَسْعَدِ والسَّعْدِي ، بل من قبيل أن سَعْدًا وسَعْدَةً صفتان موقوتان على منهاج واستمرار ، فسَعْدٌ من سَعْدَةٍ كجَلْدٌ من جَلْدَةٍ وتَدْبٌ من تَدْبَةٍ ، ألا تَرَكَ تقول هذا يومٌ سَعْدٌ وليلةٌ سَعْدَةٌ ، كما تقول هذا شعرٌ جَعْدٌ وجُمَّةٌ جَعْدَةٌ ؟ وتقول : سَعْدٌ يَوْمُنَا ، بالفتح ، يَسْعَدُ سُعودًا . وأسعده اللهُ فهو مسعودٌ ، ولا يقال مُسْعَدٌ كأنهم استغفروا عنه بمسعود .

والسَّعْدُ والسُّعُودُ ، الأخيرة أشهر وأقبس : كلاهما سعدٌ النجوم ، وهي الكواكب التي يقال لها لكل واحد منها سَعْدٌ كذا ، وهي عشرةٌ أنجم كل واحد منها سعدٌ : أربعةٌ منها منازلٌ ينزل بها القمر ، وهي : سعدٌ الذابح وسعدٌ بُلَعٌ وسعدٌ السُّعود وسعدٌ

الأخشيبة ، وهي في برجٍ الجدي والدلو ، وستة لا ينزل بها القمر ، وهي : سعدٌ فائِرةٌ وسعدٌ المَلِكِ وسعدٌ السِّهَامِ وسعدٌ الهُمامِ وسعدٌ البارِعِ وسعدٌ مَطَرٌ ، وكل سعدٌ منها كوكبان بين كل كوكبين في رأي العين قدر ذراعٍ وهي متناسقة ؛ قال ابن كنانة : سعدٌ الذابح كوكبان متقاربان سمي أحدهما ذابحاً لأن معه كوكباً صغيراً غامضاً ، يكاد يلتزق به فكأنه مُكَبٌّ عليه يذبحه ، والذابح أنور منه قليلاً ؛ قال : وسعدٌ بُلَعٌ نجمان معترضان خفيان . قال أبو يحيى : وزعمت العرب أنه طلع حين قال الله : يا أرضِ ابلعي ماءك ويا سماءِ أقلعي ؛ ويقال إنهما سمي بُلَعاً لأنه كان لقرب صاحبه منه يكاد أن يبلعَهُ ؛ قال : وسعدٌ السُّعود كوكبان ، وهو أحمدُ السُّعود ولذلك أضيف إليها ، وهو يشبه سعدَ الذابح في مَطْلَعِهِ ؛ وقال الجوهري : هو كوكبٌ نَيَّرٌ منفردٌ . وسعدٌ الأخشيبة ثلاثة كواكب على غير طريق السُّعود مائلة عنها وفيها اختلاف ، وليست بحقبة غامضة ولا مضية منيرة ، سميت سعدُ الأخشيبة لأنها إذا طلعت خرجت حشراتُ الأرض وهواؤها من جحرتها ، جُعِلَتْ جَحْرَتُهَا لها كالأخشيبة ؛ وفيها يقول الراجز :

قد جاء سعدٌ مُقْبِلًا بِجَحْرَةٍ ،  
واكِدَةً مُجْزُودَةً لِشَرَّةِ

فجعل هوامُ الأرض جنوداً لسعدِ الأخشيبة ؛ وقيل : سعدُ الأخشيبة ثلاثة أنجم كأنها أُنْفٌ ورابعٌ تحت واحدٍ منهن ، وهي السُّعود ، كلها ثمانية ، وهي من نجوم الصيف ومنازل القمر تطلع في آخر الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأت سلطان رياح الصيف فأحسن ما تكون الشمس والقمر والنجوم في أيامها ، لأنك لا ترى فيها عُبْرَةً ، وقد ذكرها الذبياني فقال :

قامت تراهى بين سِجْفِي كَلَّة ،  
كالشس يوم تَطْلُوعِهَا بِالْأَسْعَدِ

والإِسْعَادُ : المعونة . والمُسَاعَدَةُ : المعاونة .

وساعَدَهُ مُسَاعِدَةٌ وَسِعَادٌ وَأَسْعَدَهُ : أعانه . واستَسْعَدَ  
الرجلُ برؤية فلان أي عدّه سَعْدًا .

وسَعْدَيْكَ من قولك لَتَبَيْكَ وسَعْدَيْكَ أي إسْعَادًا لك  
بعد إسْعَادٍ . روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه  
كان يقول في افتتاح الصلاة : لِيكَ وسَعْدَيْكَ ، والخير  
في يديك والشر ليس إليك ؛ قال الأزهري : وهو

خير صحيح وحاجة أهل العلم إلى معرفة تفسيره ماسة ،  
فأما لَتَبَيْكَ فهو مأخوذ من لبّ بالمكان وألب أي  
أقام به لبًا ولبأبا ، كأنه يقول أنا مقيم على طاعتك  
إقامةً بعد إقامةٍ ومُجِيب لك إجابةً بعد إجابةٍ ؛  
وحكي عن ابن السكيت في قوله لِيكَ وسَعْدَيْكَ  
تأويله إلبأبا بك بعد إلباب أي لزومًا لطاعتك بعد  
لزوم وإسْعَادًا بعد إسْعَادٍ ؛ وقال أحمد بن يحيى :

سَعْدَيْكَ أي مُسَاعِدَةٌ لك ثم مُسَاعِدَةٌ وإسْعَادًا لأمرِك  
بعد إسْعَادٍ ؛ قال ابن الأثير أي ساعدت طاعتك مُسَاعِدَةٌ  
بعد مُسَاعِدَةٌ وإسْعَادًا بعد إسْعَادٍ ولهذا ثني ، وهو من

المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال ؛ قال  
الجرمي : ولم نَسْمَعْ لسَعْدَيْكَ مفردًا . قال الفراء :

لا واحد للبيك وسَعْدَيْكَ على صحة ؛ قال ابن الأنباري :  
معنى سَعْدَيْكَ أسَعْدَكَ اللهُ إسْعَادًا بعد إسْعَادٍ ؛ قال

الفراء : وَحَنَاتَيْكَ رَحِمَكَ اللهُ رَحْمَةً بعد رَحْمَةٍ ،  
وأصل الإسْعَادِ والمُسَاعِدَةِ متابعة العبد أمرَ ربه

ورضاه . قال سيبويه : كلام العرب على المُسَاعِدَةِ  
والإسْعَادِ ، غير أن هذا الحرف جاء مثنى على سَعْدَيْكَ

ولا فعل له على سعد ، قال الأزهري : وقد قرئ  
قوله تعالى : وأما الذين مُسْعَدُوا ؛ وهذا لا يكون إلا

من سَعَدَهُ اللهُ وَأَسْعَدَهُ أَي أعانه ووفَّقَه ، لا من  
أسْعَدَهُ اللهُ ، ومنه سمي الرجل مسْعُودًا . وقال أبو طالب  
التحوي : معنى قوله لِيكَ وسَعْدَيْكَ أي أسْعَدَتْنِي اللهُ  
إسْعَادًا بعد إسْعَادٍ ؛ قال الأزهري : والقول ما قاله ابن  
السكيت وأبو العباس لأن العبد يخاطب ربه ويذكر  
طاعته ولزومه أمره فيقول سَعْدَيْكَ ، كما يقول لِيكَ  
أي مُسَاعِدَةٌ لأمرِك بعد مُسَاعِدَةٍ ، وإذا قيل أسْعَدَ اللهُ  
العبد وسَعَدَهُ فمعناه وفقه اللهُ لما يرضيه عنه فَبَسَّعَدَ  
بذلك سعادةً .

وسَاعِدَةٌ الساق : سَطِيطُهَا .

والسَاعِدُ : مُلْتَقَى الزَنْدَيْنِ من لدن المِرْفَقِ إلى  
الرِشْقِ . والسَاعِدُ : الأعلى من الزندين في بعض  
اللغات ، والذراع : الأسفلُ منهما ؛ قال الأزهري :  
والسَاعِدُ سَاعِدُ الذراع ، وهو ما بين الزندين والمِرْفَقِ ،  
سمي سَاعِدًا لمساعدته الكف إذا بَطَشَتْ شَيْئًا أو  
تناولته ، وجمع السَاعِدِ سَوَاعِدُ . والسَاعِدُ : مجرى المنخ  
في العظام ؛ وقول الأعمش يصف ظليلاً :

على حَتِّ البرَايَةِ زَمَنْخَرِي السِّ  
واعِدِ ، ظَلُّ في سُورِي طِوَالِ

عنى بالسواعد مجرى المنخ من العظام ، وزعموا أن النعام  
والكرى لا منح لهما ؛ وقال الأزهري في شرح هذا  
البيت : سواعد الظلم أجنحته لأن جناحه ليسا  
كاليدين . والزَمَنْخَرِي في كل شيء : الأَجْوُف مثل  
التصب وعظام النعام جُوف لا منح فيها . والحت :  
السرير . والبرَايَةُ : البقية ؛ يقول : هو سريع عند  
ذهاب برايته أي عند انحسار لحمه وشحمه .

والسواعد : مجاري الماء إلى النهر أو البحر . والساعدة :

١ قوله «لا من سَعَدَهُ اللهُ وأسْعَدَهُ الخ» كذا بالأصل ولعل الاوول  
الا من سَعَدَهُ اللهُ بمن أسْعَدَهُ .

والأنشاجُ أيضاً : بَحَارِي المَاءِ ، واحداً تَشَجٌ . وفي حديث سعد : كنا نَكْرِي الأَرْضَ بما على السَّوَابِ وما سَعِدَ من المَاءِ فيها فنحننا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك ؛ قوله : ما سعد من المَاءِ أي ما جاء من المَاءِ سَيْحاً لا يحتاج إلى دالية يَحْيِيهِ المَاءُ سَيْحاً ، لأن معنى ما سعد : ما جاء من غير طلب . والسَّعِيدَةُ : اللَّبَنَةُ لِبَنَةِ القَيْصِ . والسَّعِيدَةُ : بيت كان يَحْجُبُهُ رِيْعَةٌ في الجاهلية . والسَّعْدَانَةُ : الحِمَامَةُ ؛ قال :

إذا سَعْدَانَةُ الشَّعْفَاتِ ناحت

والسَّعْدَانَةُ : التَّنْدُوَّةُ ، وهو ما استدار من السواد حول الحَلَسَةِ . وقال بعضهم : سعدانة الثدي ما أطاف به كالفلكة . والسَّعْدَانَةُ : كِرْكِرَةُ البعير ، سميت سعدانة لاستدارتها . والسعدانة : مدخل الجُرْدَانِ من طَبِيَّةِ الفرس . والسَّعْدَانَةُ : الاست وما تَقَصَّصَ من حَتَارِهَا . والسعدانة : عَقْدَةُ الشَّعْبِ بما يلي الأرض والقِبَالَ مثلُ الزَّمامِ بين الإصبع الوسطى والتي تليها . والسعدانة : العقدة في أسفل كَفِّهِ الميزان وهي السعدانات .

والسَّعْدَانُ : شوك النخل ؛ عن أبي حنيفة ، وقيل : هو بقلة . والسعدان : نبت ذو شوك كأنه فَلَكَكَةٌ يَسْتَلْقِي فينظر إلى شوكه كالحلأ إذا يبس ، ومَنْبَتُهُ سُهولُ الأَرْضِ ، وهو من أطيب مراعي الإبل ما دام وطباً ، والعرب تقول : أطيب الإبل لبناً ما أكل السَّعْدَانُ والحُرْبُثَ . وقال الأزهري في ترجمة صفع : والإبل تسن على السعدان وتطيب عليه ألبانها ، واحدته سَعْدَانَةٌ ؛ وقيل : هو نبت والثون فيه زائدة لأنه ليس في الكلام قَعْلَالٌ غير خزعال وقَهْقَارٌ إلا من المضاعف ، ولهذا ثبت شوك يقال له حَسَكَةُ السعدان ويشبهه به حَلَسَةُ الثدي ،

خشب تنصب لِتُنْسِكَ البَكْرَةَ ، وجمعها السواعد . والساعد : لإحليل خِلْفُ الناقة وهو الذي يخرج منه اللبن ؛ وقيل : السواعد عروق في الضرع يميء منها اللبن إلى الإحليل ؛ وقال الأصمعي : السواعد قَصَبُ الضرع ؛ وقال أبو عمرو : هي العروق التي يميء منها اللبن شبت بسواعد البحر وهي مجاربه . وساعد الدرّ : عرق ينزل الدرّ منه إلى الضرع من الناقة وكذلك العرق الذي يؤدي الدرّ إلى ثدي المرأة يسمى ساعداً؛ ومنه قوله :

ألم تعلمي أن الأحاديثَ في عَدِي  
وبعد عَدِي يا لَبَنَ ، أَلْبُ الطَّرَائِدِ  
وكنتم كأمِّ لَبَنَةٍ ظعنَ ابنها  
إليها ، فما دَرَّتْ عليه بساعِدِ

رواه المفضل : ظعن ابنها ، بالظاء ، أي شخص برأسه إلى ثديها ، كما يقال ظعن هذا الحائط في دار فلان أي شخص فيها .

وسَعِيدُ المَرْزَعَةِ : نهرها الذي يسقيها . وفي الحديث : كنا نُزَارِعُ على السَّعِيدِ .

والسَّعِيدُ : مَسِيلُ المَاءِ إلى الوادي والبحر ، وقيل : هو مجرى البحر إلى الأنهار . وسواعد البئر : مخارج ماؤها ومجاري عيونها . والسعيد : النهر الذي يسقي الأرض بظواهرها إذا كان مفرداً لها ، وقيل : هو النهر ، وقيل : النهر الصغير ، وجمعه سَعْدٌ ؛ قال أوس ابن حجر :

وكانَ طُغْمَتُهُمْ ، مَقْقِيَّةٌ ،  
نخلٌ مَوَاقِرٌ بينها السَّعْدُ

ويروى : حوله . أبو عمرو : السواعد مجاري البحر التي نصب إليه المَاءِ ، واحداً ساعد بغير هاء ؛ وأنشد شمر :

تَأْبَدُ لأبي منهمُ قَعَائِدُهُ ،  
فدو سَلَمٍ أنشاجُهُ فسواعدُهُ

يقال سعدانة التندوة . وأسفل العجاية هنات  
كأنها الأظفار تسمى : السعدانات . قال أبو حنيفة : من  
الأجرار السعدان وهي غبراء اللون حلوة يأكلها كل  
شيء وليست بكبيرة ، ولما إذا يبست شوكة مُفْلَطَحَة  
كأنها درهم ، وهو من أنجع المرعى ؛ ولذلك قيل في  
المثل : مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ ؛ قال النابغة :

الواهب المائة الأبقار ، زيتها  
سعدان توضع في أوبارها اللب

قال : وقال أعرابي لأعرابي أما تريد البادية ؟ فقال :  
أما ما دام السعدان مستلقياً فلا ؛ كأنه قال : لا  
أريدها أبداً . وسئلت امرأة تزوجت عن زوجها  
الثاني : أين هو من الأول ؟ فقالت : مرعى ولا  
كالسعدان ، فذهبت مثلاً ، والمراد بهذا المثل أن  
السعدان من أفضل مراعيهم . وخلط الليث في تفسير  
السعدان فجعل الحلثة ثمر السعدان وجعل له حسكاً  
كالقطن ؛ وهذا كله غلط ، والقطن شوك غير  
السعدان يشبه الحسك ؛ وأما الحلثة فهي شجرة  
أخرى وليست من السعدان في شيء . وفي الحديث  
في صفة من يخرج من النار : يتر كأنه سعدانة ؛ هو  
نبت ذو شوك . وفي حديث القيامة والصراف : عليها  
خطاطيف وكلايب وحسكة لها شوكة تكون  
ينجد يقال لها السعدان ؛ شبه الخطاطيف بشوك  
السعدان .

والسعد : ضرب من التمر ؛ قال :

وكان طغن الحسي ، مدبرة ،  
تخل بزيارة حسله السعد

وفي خطبة الحجاج : انج سعد قد قتل سعيد ؛  
هذا مثل سائر وأصله أنه كان لصبية بن أدي ابنان :  
سعد وسعيد ، فخرجا يطلبان إبلاً لهما فرجع سعد  
ولم يرجع سعيد ، فكان صبة إذا رأى سواداً تحت  
الليل قال : سعد أم سعيد ؟ هذا أصل المثل فأخذ  
ذلك اللفظ منه وصار بما يشاء به ، وهو يضرب مثلاً  
في العناية بذوي الرحم ويضرب في الاستخبار عن الأمرين  
الخير والشر أيهما وقع ؛ وقال الجوهري في هذا المكان :  
وفي المثل : أسعد أم سعيد إذا سئل عن الشيء أهو بما  
يحب أو يكره .

وفي الحديث أنه قال : لا إسعاد ولا عفر في الإسلام ؛  
هو إسعاد النساء في المناحات تقوم المرأة فتقوم معها  
أخرى من جاراتها فتساعدنها على النياحة ؛ تأويله أن  
نساء الجاهلية كن إذا أصيبت إحداهن بصيبة فيمن  
يعز عليها بكت حولاً ، وأسعدها على ذلك جاراتها  
وذوات قراباتها فيجتمعن معها في عداد النياحة  
وأوقاتها ويتابعنها ويساعدنها ما دامت تنوح عليه  
وتبكيه ، فإذا أصيبت صواحبها بعد ذلك بصيبة  
أسعدتهن فهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن هذا

والسعد ، بالضم : من الطيب ، والسعدى مثله .  
وقال أبو حنيفة : السعدة من العروق الطيبة الريح  
وهي أرومة مدحرجة سوداء صلبة ، كأنها عقدة  
تقع في العطر وفي الأدوية ، والجمع سعد ؛ قال :  
ويقال لنباته السعدى والجمع سعديات . قال  
الأزهري : السعد نبت له أصل تحت الأرض أسود  
طيب الريح ، والسعدى نبت آخر . وقال الليث :

ابن ثعلبة ، وسعد بن قيس عيلان ، وسعد بن  
 ذبيان بن بغيض ، وسعد بن عدي بن قزارة ،  
 وسعد بن بكر بن هوازن وهم الذين أرضعوا النبي ،  
 صلى الله عليه وسلم ، وسعد بن مالك بن سعد بن زيد  
 مناة ؛ وفي بني أسد سعد بن ثعلبة بن دودان ،  
 وسعد بن الحرث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن  
 دودان ؛ قال ثابت : كان بنو سعد بن مالك لا يرى  
 مثلهم في برهم ووفائهم ، وهؤلاء أرباب النبي ، صلى  
 الله عليه وسلم ، ومنها بنو سعد بن بكر في قيس  
 عيلان ، ومنها بنو سعد هذيم في قضاة ، ومنها  
 سعد العشيبة . وفي المثل : في كل واد بنو سعد ؛  
 قاله الأضبط بن قريع السعدي لما تحول عن قومه  
 وانتقل في القبائل فلما لم يجدهم رجع إلى قومه وقال :  
 في كل واد بنو سعد ، يعني سعد بن زيد مناة بن تميم .  
 وأما سعد بكر فهم أظفار سيدنا رسول الله ، صلى  
 الله عليه وسلم .

قال الحماني : وجمع سعيد سعيدون وأسعد .  
 قال ابن سيده : فلا أدري أعني به الاسم أم الصفة غير  
 أن جمع سعيد على أسعد شاذ .  
 وبنو أسعد : بطن من العرب ، وهو تذكير سعدي .  
 وسعاد : اسم امرأة ، وكذلك سعدي . وأسعد :  
 بطن من العرب وليس هو من سعدي كالأكبر من  
 الكبرى والأصغر من الصغرى ، وذلك أن هذا إنما  
 هو تقاود الصفة وأنت لا تقول مررت بالمرأة السعدي  
 ولا بالرجل الأسعد ، فيبني على هذا أن يكون أسعد  
 من سعدي كأسلم من بشرى ، وذهب بعضهم إلى  
 أن أسعد مذكر سعدي ؛ قال ابن جني : ولو كان  
 كذلك حرى أن يجيء به سماع ولم نسمعهم قط  
 وصفوا بسعدي ، وإنما هذا تلاق وقع بين هذين  
 الحرفين المتقفي اللفظ كما يقع هذان المثالان في

الإسعاد . وقد ورد حديث آخر : قالت له أم عطية :  
 إن فلانة أسعدتني فأريد أسعدها ، فما قال لها النبي ،  
 صلى الله عليه وسلم ، شيئاً . وفي رواية قال : فاذهي  
 فأسعديها ثم بابيني ؛ قال الخطابي : أما الإسعاد  
 فخاص في هذا المعنى ، وأما المساعدة فعامّة في كل  
 معونة . يقال إنما سمي المساعدّة المعاونة من  
 وضع الرجل يده على ساعد صاحبه ، إذا تماشيا في  
 حاجة وتعاونوا على أمر .

ويقال : ليس لبني فلان ساعد أي ليس لهم رئيس  
 يعتمدونه . وساعد القوم : رئيسهم ؛ قال الشاعر :

وما خير كفو لا تشؤ بساعد

وساعدا الإنسان : عضده . وساعدا الطائر : جناحه .  
 وساعدة : قبيلة . وساعدة : من أسماء الأسد  
 معرفة لا ينصرف مثل أسامة .

وسعيد وسعيد وسعد ومسعود وأسعد وساعدة  
 ومسعدة وسعدان : أسماء رجال ، ومن أسماء  
 النساء مسعدة .

وبنو سعد وبنو سعيد : بطنان . وبنو سعدي :  
 قبائل شتى في تميم وقيس وغيرها ؛ قال طرفة بن العبد :  
 رأيت سعوداً من شعوب كثيرة ،  
 فلم تر عيني مثل سعدي بن مالك

الجوهري : وفي العرب سعود قبائل شتى منها سعد  
 تميم وسعد هذيل وسعد قيس وسعد بكر ،  
 وأشد بيت طرفة ؛ قال ابن بري : سعود جمع سعد  
 اسم رجل ، يقول : لم أر فين سبي سعداً أكرم من  
 سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة ،  
 والشعوب جمع شعب وهو أكبر من القبيلة . قال  
 الأزهري : والسعود في قبائل العرب كثير وأكثرها  
 عدداً سعد بن زيد مناة بن تميم بن ضبيعة بن قيس

المُخْتَلِفِيَهُ نحو أسلم وبشرى .

وسَعْدٌ : صنم كانت تعبده هذيل في الجاهلية .

وسَعْدٌ : موضع بنجد ، وقيل وادٍ ، والصحيح الأول ، وجعله أوس بن حَجَر أسماً للبقعة ، فقال :

تَلَقَّيْنِي يَوْمَ الْعُجَيْرِ بِمَنْطِقِهِ ،  
تَرَوُّحَ أَرْضِي سَعْدٌ مِنْهُ ، وَضَالَهَا

والسَعْدِيَّةُ : مائة لعمر بن سَلَمَةَ ؛ وفي الحديث : أن عمرو بن سَلَمَةَ هذا لما وَفَدَ على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، استقطعه ما بين السعدية والشقراء .

والسعدان : ماء لبني فزارة ؛ قال القتال الكلابي :

رَفَعَنْ مِنَ السَّعْدِينَ حَتَّى قَاضَلَتْ  
قَتَائِيلُ ، مِنْ أَوْلَادِ أَعْوَجَ ، قُرْحُ

والسَعْدِيَّةُ : من يرود اليمن .

وبنو سَاعِدَةَ : قوم من الخزرج لهم سقيفة بني ساعدة وهي بمنزلة دار لهم ؛ وأما قول الشاعر :

وَهَلْ سَعْدٌ إِلَّا صَخْرَةٌ بِتَنْوِفَةٍ  
مِنَ الْأَرْضِ ، لَا تَدْعُو لِعِمِّي وَلَا رُشْدِي ؟

فهو اسم صنم كان لبني مِلْكَانَ بن كنانة .

وفي حديث البَحِيرَةِ : ساعدُ الله أشدُّ وموساه أحدُّ أي لو أراد الله تحريمها بشقِّ آذانها خلقتها كذلك فإنه يقول لها : كوني فتكون .

سعد : السَعْدُ : جبل معروف .

التهديب : في النوادر فِصَالٌ مُنْعَدَةٌ ومَسَاغِيدٌ ومُسْتَعْدَةٌ ومُسَاعِدَةٌ إذا كانت رِوَاهٍ من اللبن ؛ وقد سَعَدَتْ أَهْطَاتُهَا وَمَعْدَتُهَا إذا رَضَعَتْهَا ، والله أعلم .

سعد : السَقَادُ : تَرَوُّهُ الذِّكْرُ عَلَى الْأُنْثَى .

الأصمعي : يقال للسباع كلها : سَفَدٌ وَسَفِدٌ أَنْتَاهُ ، وللتيس والثور والبعير والطير مثلها . وتسافدت السباع

وقد سَفِدَهَا ، بالكسر ، يَسْفِدُهَا وَسَفَدَهَا ، بالفتح ، يَسْفِدُهَا سَفْدًا وَسِفَادًا فيها جميعاً ، يكون في الماشي والطارئ ، وقد جاء في الشعر في السابح . وأسْفَدَهُ غيره وأسْفِدَ فِي تَبَسُّكٍ ؛ عن النحائي ، أي عَرَفَ فِي إِيَّاهُ لِيُسْفِدَ عَنزِي ؛ واستعاره أمية بن أبي الصلت للزند فقال :

وَالْأَرْضُ صَيَّرَهَا الْإِلَهَ طَرُوقَةً  
لِلْمَاءِ ، حَتَّى كُلُّ زَنْدٍ مُسْفِدٌ

وفي ترجمة جعزلعُبة يقال لها سَفْدُ اللِّتَاحِ ، وذلك انتظام الصبيان بعضهم في إثر بعض كل واحد آخِذٌ بِجُحْزَةِ صَاحِبِهِ مِنْ خَلْفِهِ . الأصمعي : إذا ضرب الجبل الناقة قيل : قَعَا وَقَاعَ وَسَفِدَ يَسْفِدُ ، وأجاز غيره سَفَدَ يَسْفِدُ .

ابن الأعرابي : اسْتَسْفَدَ فُلَانٌ بَعِيرَهُ إِذَا أَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَرَكَبَهُ ؛ وقال أبو زيد : أَتَاهُ فَتَسْفَدَهُ وَتَعَرَّقَبَهُ مِثْلَهُ .

والسُقُودُ من الخيل : التي قُطِعَ عنها السَّفَادُ حَتَّى نَمَتْ مُنْبِتُهَا ، ومُنْبِتُهَا عَشْرُونَ يَوْمًا ؛ عن كراع . وَتَسْفَدَ فَرَسُهُ وَاسْتَسْفَدَهَا ؛ الأخيرة عن الفارسي : رَكِبَهَا مِنْ خَلْفٍ .

والسُقُودُ والسُقُودُ ، بالتشديد : حديدة ذات شُعْبٍ مُعَقَّقَةٍ معروف يُشَوَّى بِهِ اللَّحْمُ ، وجمعه سَفَائِدٌ .

سقد : السُقْدُ : الْفَرَسُ الْمُضْمَرُّ . وقد أسْقَدَ فَرَسَهُ وَسَقَدَهُ يَسْقِدُهُ سَقْدًا وَسَقْدَهُ : ضَمَّرَهُ ؛ وفي حديث أبي وائل : فخرجت في السحر أسْقِدُ فَرَسًا أَي أَضَمَّرُهُ ، وپروي بالفاء والراء ، وسيأتي ذكره . وفي حديث ابن مُعَيَّرٍ : خرجت بفرس لأَسْقِدَهُ أَي لِأَضَمَّرَهُ .

سقدد : التهديب في الرباعي : السُقْدُ الْفَرَسُ الْمُضْمَرُّ ؛ وقد أسْقَدَ فَرَسَهُ .

عن الشيء . وروي عن ابن عباس أنه قال : السُّود الغناء بلغة حمير؛ يقال : اسْتُدِيَ لنا أي عَشِيَ لنا . ويقال لِلْقَيْنَةِ : أسْبَدِينَا أي أهْبِنَا بالغناء ؛ وقيل : السُّود يكون سروراً وحرناً ؛ وأنشد :

رَمَى الْحِدَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ  
بَأْسَرٍ ، قَدْ سَدَنَ لَهُ سُودَا  
فَرَدَّةٌ سُورَهُنَّ السُّودَ بِيضاً ،  
وَرَدَةٌ وُجُوهُنَّ الْبِيضَ سُودَا

ابن الأعرابي : السامدُ اللاهي ، والسامدُ الغافلُ ، والسامدُ الساهي ، والسامدُ المُتَكَبِّرُ ، والسامدُ القائمُ ، والسامدُ المُتَحَيِّرُ بَطْرَافاً وَأَشْرَافاً ، والسامدُ الغيُّ . وفي حديث عليّ أنه خرج إلى المسجد والناسُ ينتظرونه للصلاة قياماً فقال ما لي أراكم سامدين ، قال أبو عبيد قوله سامدين يعني القيام ، قال المبرد : السامد القائم في تحيّر ، وأنشد :

قيل : قمّ فانظرُ إليهم ،  
ثم دعّ عنك السُّودا

قال ابن الأثير : السامد المنتصب إذا كان رافعاً رأسه ناصباً صدره ، أنكر عليهم قيامهم قبل أن يروا إمامهم ؛ ومنه الحديث الآخر : ما هذا السُّودُ ؛ وقيل : هو الغفلة والذّهابُ عن الشيء . وسَدَدَ سُوداً : رفع رأسه تكبيراً . وكلُّ رافعٍ رأسه ، فهو سامد . وقد سَمِدَ يَسْمُدُ وَيَسْمُدُ سُوداً ؛ قال رؤبة بن العجاج يصف إبلاً :

سوامِدُ اللَّيْلِ خِفافُ الأَزْوادِ

أي دَوائبُ . وقوله خِفافُ الأَزْوادِ أي ليس في بطونها علفٌ ؛ وقيل : ليس على ظهورها زاد للراكب ، وسَدَدَ الرَّجُلُ سُوداً : هَجَرَ ، وسَدَدَهُ سَمَداً : قصده كَصَدَهُ .

سلفد : رجل سِلْعَنَدُ ؛ لثيم ؛ عن كراع . والسِّلْعَنَدُ من الرجال : الرّخو . وأحمر سِلْعَنَدُ : شديد الحرارة ؛ عن اللحياني . ومن الخيل أشقر سِلْعَنَدُ ، وهو الذي خلصت سُفْرته ؛ وأنشد :

أَشْقَرُ سِلْعَنَدُ وَأَخْوَى أَدْعَجُ

والأنتى سِلْعَنَدَةٌ . والسِّلْعَنَدُ : الأحمق ، ويقال الذئبُ ؛ قال الكميّ هجو بعض الولاة :

وَلَايَةُ سِلْعَنَدٍ أَلْفٌ كَأَنَّهُ ،  
مِنَ الرَّهَقِ الْمَخْلُوطِ بِالثُوكِ ، أَوَّلُ

وهو في الصحاح السِّلْعَنَدُ ؛ يقول : كأنه من حُمقه وما يتناوله من الحمر تيس مجنون . ابن الأعرابي : السِّلْعَنَدُ الأكل الشُّرُوبُ الأحمق من الرجال .

سلفد : التهذيب في الرباعي : السِّلْعَنَدُ الضاوي المهزول ؛ ومنه قول ابن معيّر : خرجتُ أسْلَعِدُ فرمي أي أضَرَّهُ .

سهد : سَمَدَ يَسْمُدُ سُوداً : علا . وسَدَتِ الإبِلُ تَسْمُدُ سُوداً : لم تعرف الإعياء . ويقال للفحل إذا اغتلم : قد سَمَدَ .

والسَمَدُ من السير : الدأب . والسَمَدُ : السير الدائم . وسَدَتِ الإبِلُ في سيرها : جَدَّتْ . وسَمَدَ : ثبت في الأرض ودام عليه . وهو لك أبدأ سَمَداً سَمَداً ؛ عن ثعلب بمعنى واحد . ولا أفعل ذلك أبدأ سَمَداً سَمَداً .

والسُّود : اللهو . وسَمَدَ سُوداً : لها . وسَمَدَهُ : ألهاه . وسَمَدَ سُوداً : عَشِيَ ؛ قال ثعلب : وهي قليلة ؛ وقوله عز وجل : وأنتم سامدون ؛ فُتِّرَ باللهو وفسر بالغناء ؛ وقيل : سامدون لاهون ؛ وقال ابن عباس : سامدون مستكبرون ؛ وقال الليث : سامدون ساهون . والسُّود في الناس : الغفلة والسُّهُوُ

وتسفيدُ الأرض: أن يُجعل فيها السَّادُ وهو مرجينٌ ورماد. وسَدَّ الأرض سَدًّا: سهلها. وسَدَّها: زَبَّلها.

والسَّادُ: تراب قَوِيٌّ يُسَدُّ به النبات. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن رجلاً كان يُسَدُّ أرضه بَعْدِرَةِ النَّاسِ، فقال: أما يَرَى أحدٌكم حتى يُطعمِ النَّاسَ ما يخرج منه؟ السَّادُ ما يُطرح في أصول الزروع والحُضْر من العذرة والزُّبُل ليجود نَبَاتُه. والمِسْدُ: الزُّبُلُ؛ عن الليثي. قال: ولا يقال. وتَسِيدُ الرَّأسُ: استئصالُ شَعْرِهِ، لغة في التَّسِيدِ. وسَدَّ شَعْرَهُ: استأصله وأخذه كله.

والسَّيْدُ: الطعام؛ عن كراع؛ قال: هي بالدال غير المعجبة. والإسِيدُ: الذي يسمى بالفارسية سَيْدَ مَعْرَبٍ؛ قال ابن سيده: لا أدري أهو هذا الذي حكاه كراع أم لا.

والمُسْتَيْدُ: الوارم. واستَادَ، بالهمز، استَادَادَ: وَرِمَ؛ وقيل: وَرِمَ غضباً. وقال أبو زيد: وَرِمَ ورمماً شديداً. واستَادَتْ يده: ورمت. وفي حديث بعضهم: استَادَتْ رجلها أي انتفخت وورمت. وكلُّ شيء ذهب أو هلك، فقد استَادَ واستَادَ. واستَادَ من الغضب كذلك. واستَادَ الشيء: ذهب.

سمعد: الأزهرى: استعدَّ الرجلُ واستعدَّ إذا امتلأ غضباً، وكذلك استعَطَّ واستعَطَّ، ويقال ذلك في ذكر الرجل إذا تمهل.

سمغد: السَّغْدُ: الطويل. والسَّغْدُ: الأحمق الضعيف.

والمُسْعِدُ: المنتفع، وقيل: التَّاعِم، وقيل:

١ قوله «السمغد النح» هو كترشب ب ضبط القلم في الأمل وصوته شارج الغاموس ممتراً على جمه كضجر، وعزاه لخط المغازي.

الذاهب. والمُسْعِدُ: الشديد القَبْض حتى تنتفخ الأنامل. والمُسْعِدُ: الوارم، بالغين معجبة. يقال: استعدت أنامله إذا تورمت. واستعدَّ الرجل أي امتلأ غضباً. وفي الحديث: أنه صلى حتى استعدت رجلاه أي تورمتا وانتفختا. والمُسْعِدُ: المتكبر المنتفخ غضباً. واستعدَّ الجرح إذا ورم. وقيل: المُسْعِدُ من الرجال الطويل الشديد الأركان؛ قاله أبو عمرو وأشد:

حتى رأيتُ العزْبَ السَّغْدَا،  
وكان قد سبَّ شبيهاً مَعْدَا

ابن السكيت: رأته مُعْدَاً مُسْعِدَاً إذا رأته وارماً من الغضب؛ وقال أبو سواج:

إنَّ المُنِيَّ، إذا مَرَى  
في العبد، أصبحَ مُسْعِدَاً

سمهد: السَّهْدُ: الكثير اللحم الجسيم من الإبل. وأسهدَ سنامه إذا عظم. والسَّهْدُ: الشيء الصُّلب اليابس.

سند: السَّنْدُ: ما ارتفع من الأرض في قُبُل الجبل أو الوادي، والجمع أسناد، لا يكسر على غير ذلك. وكلُّ شيء أسندت إليه شيئاً، فهو مُسْنَد. وقد سَنَدَ إلى الشيء يَسْنُدُ سُنُوداً واستَنَدَ وتساندَ وأسندَ وأسندَ غيره. ويقال: ساندته إلى الشيء، فهو يتساندُ إليه أي أسندته إليه؛ قال أبو زيد:

ساندوه، حتى إذا لم يروه  
سُدَّ أجلاده على التسنيد

وما يُسْنَدُ إليه يُسَمَّى مَسْنَدَاً ومُسْنَدَاً، وجمعه المسانيد. الجوهري: السَّنْدُ ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح. والسَّنْدُ: سنود القوم في الجبل. وفي حديث أحد: رأيتُ النساء يُسْنِدُنَ في الجبل



بعض خلقها بعضاً؛ الجوهري: السناد الناقة الشديدة الخلق؛ قال ذو الرمة:

جَمَالِيَّةٌ حَرَفٌ سِنَادٌ، يُبَشِّلُهَا  
وِظِيفٌ أَرْجُ الحَطْوِ، ظَمَانٌ سَهْوَقٌ

جَمَالِيَّةٌ: ناقة عظيمة الخلق مُشَبَّهَةٌ بالجبل لعظم خلقها. والحرف: الناقة الضامرة الصلبة مشبهة بالحرف من الجبل. وأرج الحطو: واسع. وظمان: ليس يرهل، ويروي ريان مكان ظمان، وهو الكثير المنع، والوظيف: عظم الساق، والسهوق: الطويل.

والإسناد: إسناد الرحلة في سيرها وهو سير بين الذمير والمملجة.

ويقال: سندا في الجبل وأسندا جبلا فيها. وفي حديث عبدالله بن أنيس: ثم أسندوا إليه في مشربة أي صعدوا إليه. يقال: أسند في الجبل إذا ما صعدته.

والسند: أن يلبس قميصاً طويلاً تحت قميص أقصر منه. ابن الأعرابي: السند ضرب من الثياب قميص ثم فوه البرود. وفي الحديث: أنه رأى على عائشة، رضي الله عنها، أربعة أثواب سند، وهو واحد وجمع؛ قال الليث: السند ضرب من الثياب قميص ثم فوه قميص أقصر منه، وكذلك قميص قصار من خرقة مغيب بعضها تحت بعض، وكل ما ظهر من ذلك يسمى: سبطاً؛ قال العجاج يصف ثوراً وحشياً:

كَتَّأَتْهَا أَوْ سَنَدٌ أَسَاطُ

وقال ابن بزرج: السند الأسناد<sup>٢</sup> من الثياب وهي

١ قوله «جبلها فيها» كذا بالأصل الموصول عليه وله عرف عن خيلنا فيه أو غير ذلك.

٢ قوله «السند الأسناد» كذا بالأصل وله جمعه الإسناد أي بناء على أن السند مفرد، وحيث أنه قوله: جبة أسناد أي من أسناد.

أي يصعدن، ويروي بالشين المعجمة وسنذكره. وفي حديث عبد الله بن أنيس: ثم أسندوا إليه في مشربة أي صعدوا. وخشب مستندة: شدة للكثرة. وتساندت إليه: استندت. وساندت الرجل مساندة إذا عاضدت<sup>١</sup> وكانفته. وسند في الجبل يسند سواداً وأسند: رقي. وفي خبر أبي عامر: حتى يسند عن بين الشيرة بعد صلاة العصر. والمستند والسنيدي: الدعي. ويقال للدعي: سنيدي؛ قال ليبي:

كريم لا أجد ولا سنيدي

وسند في الحسين مثل سواد الجبل أي رقي، وفلان سند أي معتد.

وأسند في العدو: اشتد وجهد. وأسند الحديث: رفعه. الأزهرى: والمستند من الحديث ما اتصل بإسناده حتى يسند إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، والمرسل والمنقطع ما لم يتصل. والإسناد في الحديث: رفعه إلى قائله. والمستند: الدهر. ابن الأعرابي: يقال لا آتبه يد الدهر ويد المستند أي لا آتبه أبداً.

وناقة سناد: طويلة القوائم مستندة السنام، وقيل: ضامرة؛ أبو عبيدة: المهيض الضامرة؛ وقال غيره: السناد مثله، وأنكره شمر. وناقة مساندة القرى: صلبته ملاحكته؛ أنشد ثعلب:

مَذْكُورَةُ الثَّنِيَا مُسَانِدَةُ الْقَرَى،

جَمَالِيَّةٌ تَخْتَبُ ثُمَّ تُنِيبُ

ويروي مذكورة ثنيا. أبو عمرو: ناقة سناد شديدة الخلق؛ وقال ابن بزرج: السناد من صفة الإبل أن يشرف حاركها. وقال الأصمعي في المشرفة الصدر والمقدم وهي المساندة، وقال شمر أي يساند

من البرود ، وأنشد :

جِبَّةٌ أَسْنَادٌ نَعِيٌّ لَوْشَا ،  
لَمْ يَضْرِبِ الحِطَّاطُ فِيهَا بِالْإِبْرَةِ

قال : وهي الحمراء من جباب البرود. ابن الأعرابي : سَنَدُ الرَّجُلِ إِذَا لَدِسَ السَّنَدُ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ . وَخَرَجُوا مُتَسَانِدِينَ إِذَا خَرَجُوا عَلَى رَايَاتٍ شَتَّى . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : خَرَجَ نَمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ وَفُلَانٌ مُتَسَانِدِينَ أَي مُتَعَاوَتِينَ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُسْنِدُ عَلَى الْآخَرِ وَيَسْتَعِينُ بِهِ .

والمُسْنَدُ : خط حبير يخالف لخطنا هذا ، كانوا يكتبونه أيام ملكهم فيما بينهم ، قال أبو حاتم : هو في أيديهم إلى اليوم باليمن . وفي حديث عبد الملك : أَنْ حَجَّرَ أُوجِدَ عَلَيْهِ كِتَابٌ بِالسَّنَدِ ؛ قَالَ : هِيَ كِتَابَةٌ قَدِيمَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ خَطُّ حَمِيرٍ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمُسْنَدُ كَلَامٌ أَوْلَادُ شَيْث .

والسند : جيل من الناس تتأخم بلادهم بلاد أهل الهند ، والنسبة إليهم سِنْدِي .

أبو عبيدة : من عيوب الشعر السناد وهو اختلاف الأرداف ، كقول عبيد بن الأبرص :

فَقَدَّ أَلِجُ الحِجَاءِ عَلَى جَوَارِي ،  
كَأَنَّ عَيْونَهُنَّ عَيْونُ عَيْنِ

ثم قال :

فَإِنَّ يَكُ فَاتَنِي أَسْفَا سَبَابِي  
وَأَضْحَى الرَّأْسُ مِنِّي كَاللَّجْبِينِ

وهذا العجز الأخير غيره الجوهري فقال :

وَأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ اللَّجْبِينِ

والصواب في إنشادهما تقديم البيت الثاني على الأول . وروى عن ابن سلام أنه قال : السناد في التوافي مثل شَيْبٍ وَشَيْبٍ ؛ وَسَانَدَ فُلَانٌ فِي شِعْرِهِ . وَمِنْ هَذَا

يقال : خرج القوم مُتَسَانِدِينَ أَي عَلَى رَايَاتٍ شَتَّى إِذَا خَرَجَ كُلُّ بَنِي أَبِي عَلَى رَايَةٍ ، وَلَمْ يَجْتَمِعُوا عَلَى رَايَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَمْ يَكُونُوا تَحْتَ رَايَةٍ أَمِيرٍ وَاحِدٍ . قَالَ ابْنُ بُزُجْ : يُقَالُ أَسْنَدَ فِي الشَّعْرِ إِسْنَادًا بِمَعْنَى سَانَدَ مِثْلَ إِسْنَادِ الحَبْرِ ، وَيُقَالُ سَانَدَ الشَّاعِرُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَشِعْرِي ، قَدْ أَرَفْتُ لَهُ ، عَرِيبِ  
أَجَانِبُهُ الْمَسَانِدَ وَالْمَحَالَا

ابن سيده : ساندَ شعره سناداً وساندَ فيه كلاهما : خالف بين الحركات التي تلي الأرداف في الروي ، كقوله :

شَرَبْنَا مِنْ دِمَاءِ بَنِي تَمِيمِ  
بِأَطْرَافِ القَنَا ، حَتَّى رَوَيْنَا

وقوله فيها :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ تَغْلِبَ بَيْتُ عَزِيٍّ ،  
جِبَالٌ مَعَاقِلٌ مَا يُرْتَقَيْنَا ؟

فكسر ما قبل الياء في رَوَيْنَا وفتح ما قبلها في يُرْتَقَيْنَا ، فصارت قَيْنَا مع وينا وهو عيب . قال ابن جني : بالجملة إن اختلاف الكسرة والفتحة قبل الرذف عيب ، إلا أن الذي استهوى في استجازتهم إياه أن الفتحة عندهم قد أُجْرِيَتْ مُجْرَى الكسرة وعاقبتها في كثير من الكلام ، وكذلك الياء المفتوح ما قبلها قد أُجْرِيَتْ مُجْرَى الياء المكسور ما قبلها ، أما تعاقب الحركتين ففي مواضع : منها أنهم عدلوا لفظ المجرور فيما لا ينصرف إلى لفظ المنصوب ، فقالوا مرتت بعمر كما قالوا ضربت عمر ، فكأن فتحة راء عَمَرَ عاقبت ما كان يجب فيها من الكسرة لو صرف الاسم فقبل مرتت بعمر ، وأما مشابة الياء المكسور ما قبلها للياء المفتوح ما قبلها فلأنهم قالوا

هذا جيب بكر فأدغموا مع الفتحة ، كما قالوا هذا سعيد داود ، وقالوا شيبان وقيس عيلان فأمالوا كما أمالوا سيحان ونيجان ، وقال الأخفش بعد أن خصص كيفية السناد : أما ما سمعت من العرب في السناد فإنهم يجعلونه كل فساد في آخر الشعر ولا يجدون في ذلك شيئاً وهو عندهم عيب ، قال : ولا أعلم إلا أني قد سمعت بعضهم يجعل الإقواء سناداً ؛ وقد قال الشاعر :

فيه سِنَادٌ وإقواءٌ ونحرٍ يدُ

فجعل السناد غير الإقواء وجعله عيباً . قال ابن جني : وجه ما قاله أبو الحسن أنه إذا كان الأصل السناد وإنما هو لأن البيت المخالف لبقية الأبيات كالسناد إليها لم يمتنع أن يشيع ذلك في كل فساد في آخر البيت فيسمى به ، كما أن القائم لما كان إنما سمي بهذا الاسم لمكان قيامه لم يمتنع أن يسمى كل من حدث عنه القيام قائماً ؛ قال : ووجه من خص بعض عيوب القافية بالسناد أنه جار مجرى الاشتقاق ، والاشتقاق على ما قدمناه غير مقبس ، وإنما يستعمل بحيث وضع إلا أن يكون اسم فاعل أو مفعول على ما ثبت في ضارب ومضروب ؛ قال وقوله :

فيه سناد وإقواء ونحرٍ يدُ

الظاهر منه ما قاله الأخفش من أن السناد غير الإقواء لعطفه إياه عليه ، وليس يمتنعاً في القياس أن يكون السناد يعني به هذا الشاعر الإقواء نفسه ، إلا أنه عطف الإقواء على السناد لاختلاف لفظيهما كقول الخطيب :

وهند أني من دونها الثأبي والبعدُ

قال : ومثله كثير . قال : وقول سيبويه هذا باب المُسَنَدِ والمُسَنَّدِ إليه ؛ المسند هو الجزء الأول من الجملة ، والمسند إليه الجزء الثاني منها ، والماء من

إليه تعود على اللام في المسند الأول ، واللام في قوله والمسند إليه وهو الجزء الثاني يعود عليها ضمير مرفوع في نفس المسند ، لأنه أقيم مقام الفاعل ، فإن أكدت ذلك الضمير قلت : هذا باب المُسَنَّدِ والمُسَنَّدِ هو إليه . قال الخليل : الكلام سَنَدٌ ومُسَنَّدٌ ، فالسَنَدُ كقولك عبد الله رجل صالح ، فعبد الله سَنَدٌ ، ورجل صالح مُسَنَّدٌ إليه ؛ التهذيب في ترجمة قصم قال الرياشي : أنشدني الأصمعي في النون مع الميم :

تَطْعُنْهَا بِحَنْجَرٍ مِّن لِّحْمٍ ،  
تَحْتَ الذُّنَابِ ، فِي مَكَانٍ سَخِنَ

قال : ويسمى هذا السناد . قال الفراء : سمي الدال والجم الإجداد ؛ رواه عن الخليل .  
الكسائي : رجل سِنْدُ أَوْهٌ وقِنْدُ أَوْهٌ وهو الخفيف ؛ وقال الفراء : هي من الثوق الجريئة . أبو سعيد : السِنْدُ أَوْهٌ خِرْقَةٌ تكون وقايةً تحت العمامة من الدهن .

والأسناد : شجر . والسندان : الصلاة .

والسند : جبل معروف ، والجمع سُنُودٌ وأسناد .  
وسند : بلاد ، تقول سِنْدِي للواحد وسند للجماعة ، مثل زنجي وزنج .

والمُسَنَّدَةُ والمُسَنَّدِيَّةُ : ضرب من الثياب . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنه رأى عليها أربعة أثواب سَنَدٍ ؛ قيل : هو نوع من البرود البانية وفيه لغتان : سَنَدٌ وسَنَدٌ ، والجمع أسناد .  
وسننداد : موضع . والسند : بلد معروف في البادية ؛ ومنه قوله :

يا دار مية بالعلياه فالسند

والعلياه : اسم بلد آخر . وسنداد : اسم نهر ؛ ومنه قوله « فالسند كقولك الت » كذا بالأمل الموزن عليه ولعل الأحسن سقوط فالسند أو زيادة والمسند .

قول الأُسُوذِ بْنِ يَغْفَرٍ :

وَالْقَصْرُ ذِي الشَّرْفَاتِ مِنْ سِينَادِ

سهد : الليث : السُّهُدُ والسُّهَادُ نَقِضُ الرَّقَادِ ؛  
قال الأعشى :

أرقتُ وما هذا السُّهَادُ المُوَرَّقُ

الجوهري : السُّهَادُ الأَرَقُّ . والسُّهُدُ ، بضم السين  
والهاء : القليل من النوم .

وسَهْدٌ ، بالكسر ، يَسْهَدُ سَهْدًا وسُهْدًا وسُهَادًا ؛  
لم يَنْتَمْ . ورجل سُهْدٌ : قليلُ النومِ ؛ قال أبو  
كبير الهذلي :

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الفُؤَادِ مُبْطِنًا ،

سُهْدًا ، إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ المَوْجَلِ

وَعَيْنِ سُهْدٌ كَذَلِكَ . وقد سَهَدَهُ المَهْمُ والرَّجْعُ .  
وما رأيتُ من فلان سَهْدَةً أَي أَمْرًا أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ  
من خير أو بركة أو خَيْرٍ أو كَلامٍ مُقْنِعٍ . وفلان  
ذُو سَهْدَةٍ أَي ذُو يَقْظَةٍ . وهو أَسْهَدُ رَأْيًا مِنْكَ .  
وفي باب الإِتْبَاعِ : شِيءٌ سَهْدٌ مَهْدٌ أَي حَسَنٌ .

والسَّهْوَدُ : الطويلُ الشَّدِيدُ ؛ شمر : يقال غلام  
سَهْوَدٌ إِذَا كَانَ غَضًّا حَدًّا ؛ وأَنشد :

وَلَيْتَهُ كَانَ غَلامًا سَهْوَدًا ،

إِذَا عَسَتْ أَغْصَانُهُ تَجَدَّدًا

وسَهْدُهُ أَنَا فَهُوَ مُسَهَّدٌ . وفلان يُسَهَّدُ أَي لَا  
يُتْرَكُ أَن ينام ؛ ومنه قول النابغة :

يُسَهَّدُ مِنْ نَوْمِ العِشَاءِ سَلِيمًا ،

لِحَلْسِي النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ بَقَاعِيعُ

ابن الأعرابي : يقال للمرأة إِذَا وَلَدَتْ وَلَدَهَا  
بِرَحْرَةٍ وَاحِدَةٍ : قد أَمْصَعَتْ بِهِ وَأَخْفَدَتْ بِهِ  
وَأَسَهَدَتْ بِهِ وَأَسَهَدَتْ بِهِ وَحَطَّاتٌ بِهِ .

وسُهْدُودٌ : اسم جبل لَا يَنْصَرَفُ كَأَنَّهُمْ يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى  
الصخرة أو البقعة .

سود : السَّوَادُ : نَقِضُ البِياضِ ؛ سَوْدٌ وَسَادٌ وَسَوْدٌ  
اسْوَدَادًا واسْوَادٌ اسْوِيدَادًا ، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ  
اسْوَادٌ ، تَحْرُكُ الأَلْفُ لثَلَاثِينَ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ ؛ وَهُوَ  
أَسْوَدٌ ، وَالْجَمْعُ سَوْدٌ وَسَوْدَانٌ . وَسَوْدُهُ : جَعَلَهُ  
أَسْوَدًا ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ اسْوَادَةٌ ، وَإِنْ شِئْتَ أَذْغَنْتَ ،  
وَتَصْغِيرُ الأَسْوَدِ أُسَيْدٌ ، وَإِنْ شِئْتَ أُسَيْوْدٌ أَي  
قَدْ قَارَبَ السَّوَادَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ أُسَيْدِيٌّ ، بِجَدْفِ  
الباءِ الْمُتَحَرِّكَةِ ، وَتَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ سَوَيْدٌ .

وساودتُ فلانًا فسودته أَي غلبته بالسواد ،  
من سواد اللونِ والسُّودَدِ جَمِيعًا . وَسَوْدَةُ  
الرَّجُلِ : كَمَا يَقُولُ عَوْرَتٌ عَيْنُهُ وَسَوْدَتُ أَنَا ؛  
قال نُصَيْبٌ :

سَوْدَتُ فِلمِ أَمَلِكُ سَوَادِي ، وَتَحْتَهُ

قَمِيصٌ مِنَ القُوْهِيِّ ، بِيضٌ بِنَائِقَةٌ

وَبُرْوَى :

سَوْدَتُ فِلمِ أَمَلِكُ وَتَحْتِ سَوَادِهِ

وبعضهم يقول : سُدَّتْ ؛ قال أبو منصور : وَأَنشد  
أعرابي لِعَنْتَرَةَ يَصِفُ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ أَيْضٌ الخُلُقِ وَإِنْ  
كَانَ أَسْوَدَ الجِلْدِ :

عَلِيَّ قَمِيصٌ مِنْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ

قَمِيصٌ بِياضٌ ، ... بِنَائِقَةٌ

رَكَانَ عَنْتَرَةَ أَسْوَدَ اللونِ ، وَأَرَادَ بِقَمِيصِ البِياضِ  
قَلْبَهُ . وَسَوْدَتُ الشَّيْءُ إِذَا عَيَّرَتْ بِياضَهُ سَوَادًا .  
وَأَسْوَدَ الرَّجُلُ وَأَسَادَ : مَوْلِدَ لَهُ وَوَلَدَ أَسْوَدًا .  
وساودته سوادًا : لَقِيَهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ .

وسوادُ القومِ : مُعْظَمُهُمْ . وسوادُ الناسِ :

١ لم نجد هذا البيت في ما لدينا من شعر عنتره المبلوغ .

عوامهم وكل عدد كثير .

ويقال : أتاني القوم أسودهم وأحمرهم أي عربهم وعجمهم . ويقال : كلثته فما رده علي سوداء ولا بيضاء أي كلمة قبيحة ولا حسنة أي ما رده علي شيئاً .

والسواد : جماعة النخل والشجر الخضرة وأسوداده ؛ وقيل : لما ذلك لأن الخضرة تقارب السواد . وسواد كل شيء : كورة ما حول القرى والرياسات . والسواد : ما حوالى الكوفة من القرى والرياسات وقد يقال كورة كذا وكذا وسوادها إلى ما حوالى قصبها وفسطاطها من قرىها ورياساتها . وسواد الكوفة والبصرة : قرانها . والسواد والأسودات والأساود : جماعة من الناس ، وقيل : هم الضروب المتفرقون . وفي الحديث : أنه قال لعمر ، رضي الله عنه : انظر إلى هؤلاء الأساود حولك أي الجماعات المتفرقة . ويقال : مرت بنا أساود من الناس وأسودات كأنها جمع أسودة ، وهي جمع قلته لسواد ، وهو الشخص لأنه يرمى من بعيد أسود . والسواد : الشخص ؛ وصرح أبو عبيد بأنه شخص كل شيء من متاع وغيره ، والجمع أسودة ، وأساود جمع الجمع . ويقال : رأيت أسواد القوم أي معظمهم . وسواد العسكر : ما يشتل عليه من المضارب والآلات والدواب وغيرها . ويقال : مرت بنا أسودات من الناس وأساود أي جماعات . والسواد الأعظم من الناس : هم الجمهور الأعظم والعدد الكثير من المسلمين الذين تجمعوا على طاعة الإمام وهو السلطان . وسواد الأمير : ثقله . ولقد أسواد أي مال كثير .

والسواد : السرار ، وساد الرجل سوداً وسواده سواداً ، كلاهما : ساره فأذني سواده من سواده ،

والاسم السواد والسواد ؛ قال ابن سيده : كذلك أطلقه أبو عبيد ، قال : والذي عندي أن السواد مصدر ساود وأن السواد الاسم كما تقدم أقول في مزاج ومزاج . وفي حديث ابن مسعود : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له : أذنتك على أن ترتفع الحجاب وتسمع سوادي حتى أهلك ؛ قال الأصمعي : السواد ، بكسر السين ، السرار ، يقال منه : ساودته مساودة وسواداً إذا سارته ، قال : ولم تعرفها برقع السين سواداً ؛ قال أبو عبيد : ويجوز الرفع وهو بمنزلة جوار وجوار ، فالجوار الاسم والجوار المصدر . قال : وقال الأحمر : هو من إذناه سوادك من سواده وهو الشخص أي شخصك من شخصه ؛ قال أبو عبيد : فهذا من السرار لأن السرار لا يكون إلا من إذناه السواد ؛ وأنشد الأحمر :

مَنْ يَكُنْ فِي السَّوَادِ وَالذِّدِّ وَالإِعْزِ

رَامَ زِيْرًا ، فَإِنِّي غَيْرُ زِيْرِ

وقال ابن الأعرابي في قولهم لا يُزِيلُ سوادي بياضك : قال الأصمعي معناه لا يُزِيلُ شخصي شخصك . السواد عند العرب : الشخص ، وكذلك البياض . وقيل لابنة الحُسَّ : ما أزنالك ؟ أو قيل لها : لِمَ حَمَلْتِ ؟ أو قيل لها : لِمَ زَنَيْتِ وَأَنْتِ سَيِّدَةٌ قَوْمِكِ ؟ فقالت : قُربُ الوِسادِ ، وطولُ السَّوادِ ؛ قال اللحياني : السواد هنا المسارة ، وقيل : المرادودة ، وقيل : الجماع بعينه ، وكله من السواد الذي هو ضد البياض . وفي حديث سلمان الفارسي حين دخل عليه سعد بعوده فجعل يبكي ويقول : لا أبكي خوفاً من الموت أو حزناً على الدنيا ، فقال : ما يبكيك ؟ فقال : عهد إلينا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ليكنف أحدكم مثل زاد الراكب

وهذه الأَسْوَدُ حَوَلي ؛ قال : وما حَوَليَ إلا مِطْهَرَةٌ وإِجَانَةٌ وَجَفَنَةٌ ؛ قال أبو عبيد : أراد بالأَسْوَدِ الشَّخْصَ من المتاع الذي كان عنده . وكلُّ شَخْصٍ من متاع أو إنسان أو غيره ؛ سَوادٌ ، قال ابن الأثير : ويجوز أن يُريدَ بالأَسْوَدِ الحياتِ ، جَمَعَ أسودٌ ، سَبَّها بِها لِاستِضْرارِها بِمَكانِها . وفي الحديث : إذا رأى أحدكم سواداً بليل فلا يكن أجبن السَّوادِينِ فإنه يخافك كما تخافه أي شخصاً . قال : وجمع السَّوادِ أسودَةٌ ثم الأَسْوَدُ جمع الجمع ؛ وأنشد الأَعشى :

تاهَيْتُمُ عِنا ، وقد كان فيكُمُ  
أَسْوَدٌ صَرَعى ، لم يَسْوَدُ قَتيلِها

يعني بالأَسْوَدِ شَخْصَ القَتلى . وفي الحديث : فجاء بعوُدٍ وجاءَ بِبِعْرَةٍ حتى زعموا فصار سواداً أي شخصاً ؛ ومنه الحديث : وجعلوا سَواداً حِيناً أي شيئاً مجتمعاً يعني الأَزْوَدَةَ . وفي الحديث : إذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسَّوادِ الأعظم ؛ قيل : السَّوادِ الأعظمُ جُمْلَةُ الناسِ ومُعْظَمُهُمُ التي اجْتَمَعَتْ على طاعةِ السلطانِ وسلوكِ المنهجِ القويمِ ؛ وقيل : التي اجتمعت على طاعةِ السلطانِ وبَخِعَتْ لها ، بَرَأَ كان أو فاجراً ، ما أقام الصلاةَ ؛ وقيل لأنَّسِ : أين الجماعة ؟ فقال : مع أرائكم .

والأَسْوَدُ : العَظِيمُ من الحياتِ وفيه سوادٌ ، والجمع أسودات وأَسْوَدٌ وأَسْوِيدٌ ، غَلَبَ غَلَبَةً الأَسْماءُ ، والأثني أسودَةٌ نادرٌ ؛ قال الجوهري في جمع الأَسْوَدِ أسْوَدٌ قال : لأنه اسم ولو كان صفةً لَجُمِعَ على فُعْلٍ . يقال : أسْوَدُ سَليخٌ غير مضاف ، والأثني أسودَةٌ ولا توصف بالحقير . وقوله ، صلى الله عليه وسلم ، حين ذكر الفِتنَ : لَتَعوُدُنَّ فيها أسْوَدٌ صَبًّا يَضْرِبُ بعضكم رقاب بعض ؛ قال

الزهري : الأَسْوَدُ الحياتُ ؛ يقول : يَنْصَبُ بالسيف على رأسِ صاحِبِهِ كما تقفلُ الحيةُ إذا ارتفعت فلَسَعَتْ من قَوِّقٍ ، ولما قيل للأَسْوَدِ أسْوَدٌ سَليخٌ لأنه يَسْلُخُ جِلْدَهُ في كلِّ عامٍ ؛ وأما الأرقمُ فهو الذي فيه سوادٌ وبياضٌ ، وذو الطُفَيْتَيْنِ الذي له خَطَّانِ أسودان . قال شَميرٌ : الأَسْوَدُ أَخْبَثُ الحياتِ وأعظمها وأنكأها وهي من الصفة الغالبة حتى استغفل استغفال الأَسْماءِ وجمِعَ جَمَعُها ، وليس شيءٌ من الحياتِ أجراً منه ، وربما عارض الرُفْقَةَ وتَبِعَ الصَّوتَ ، وهو الذي يطْلُبُ بالذَّخْلِ ولا يَنْجُو سَليمُهُ ، ويقال : هذا أسودٌ غير مُجْرَمِي ؛ وقال ابن الأعرابي : أراد بقوله لَتَعوُدُنَّ فيها أسْوَدٌ صَبًّا يعني جماعاتٍ ، وهي جمع سوادٍ من الناسِ أي جماعةٌ ثم أسودَةٌ ، ثم أسْوَدٌ جمع الجمع . وفي الحديث : أنه أمر بقتل الأَسْوَدِينِ في الصلاة ؛ قال شَميرٌ : أراد بالأَسْوَدِينِ الحيةَ والعقربَ .

والأَسْوَدان : التمر والماء ، وقيل : الماء والبن وجعلهما بعض الرُّجَازِ الماءَ والفَتَّ ، وهو ضرب من البقل يُخْتَبَرُ فيؤكل ؛ قال :

الأَسْوَدانِ أبردَا عِظامي ،  
الماءُ والفَتُّ دَوا أسقامي

والأَسْوَدانِ : الحِرَّةُ واللبل لاسْوَدادهما ، وضافَ مُرَبِّدًا المَدَنِيَّ قومٌ فقال لهم : ما لكم عندنا إلا الأَسْوَدانِ ! فقالوا : إن في ذلك لَمَقْتَعًا التمر والماءُ ، فقال : ما ذاك عَنَيْتُ لِمَا أَرَدتِ الحِرَّةُ واللبل . فأما قول عائشة ، رضي الله عنها : لقد رأيتُنا مع رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، ما لنا طعامٌ إلا الأَسْوَدانِ ؛ ففسره أهل اللغة بأنه التمر والماء ؛ قال ابن سيده : وعندني أنها لِمَا أَرادتِ الحرةُ واللبلُ ، وذلك أن وجودَ التمر والماءِ عندهم شَبِعٌ وريٌّ

قال ابن الأعرابي : الصواب الشينيز . قال : كذلك تقول العرب . وقال بعضهم : عنى به الحبة الخضراء لأن العرب تسمى الأسود أخضر والأخضر أسود . وفي الحديث : ما من داء إلا في الحبة السوداء له شفاء إلا السام ؛ أراد به الشونيز .

والسود : سفح من الجبل مستدق في الأرض خشين أسود ، والجلع أسواد ، والقطعة منه سودة وبها سميت المرأة سودة . الليث : السود سفح مستو بالأرض كثير الحجارة خشنها ، والغالب عليها ألوان السواد وقلما يكون إلا عند جبل فيه معدن ؛ والسود ، بفتح السين وسكون الواو ، في شعر خدش ابن زهير :

لهم حَبَقٌ ، والسودُ بيني وبينهم ،  
يدي لكم ، والزائراتِ المَحَصِّبَا

هو جبال قيس ؛ قال ابن بري : رواه الجرهمي يدي لكم ، بإسكان الياء على الإفراد وقال : معناه يدي لكم رهن بالوفاء ، ورواه غيره 'يدي' لكم جمع يد ، كما قال الشاعر :

فلن أذكُرَ الثَّعْمَانَ إلا بِصَالِحِ ،  
فإن له عندي يَدِيّاً وأنعمَا

ورواه أبو شريك وغيره : يدي بكم مثني بالياء بدل اللام ، قال : وهو الأكثر في الرواية أي أوقع الله يدي بكم . وفي حديث أبي مجلز : وخرج إلى الجمعة وفي الطريق عذرات يابسة فجعل يتخطاها ويقول : ما هذه الأسودات ؟ هي جمع سودات ، وسودات جمع سودة ، وهي القطعة من الأرض فيها حجارة سودة خشنة ، سببه العذرة اليابسة بالحجارة السود . والسوداي : الشهريز .

والسواد : وجع يأخذ الكبد من أكل التمر وربما

وخصب لا شيب ، وإنما أرادت عائشة ، رضي الله عنها ، أن تبلغ في شدة الحال وتنتهي في ذلك بأن لا يكون معها إلا الحرمة والليل أذهب في سوء الحال من وجود التمر والماء ؛ قال طرفة :

ألا إنني شربت أسوداً حالكاً ،  
ألا بيجلي من الشراب ، ألا بيجل

قال : أراد الماء ؛ قال سير : وقيل أراد سفيت سم أسود . قال الأصمعي والأحمر : الأسودان الماء والتمر ، وإنما الأسود التمر دون الماء وهو الغالب على تمر المدينة ، فأضيف الماء إليه ونعنا جميعاً بنعت واحد إتباعاً ، والعرب تفعل ذلك في الشئين يصطحبان يُسَيَّيان معاً بالاسم الأشهر منهما كما قالوا العُمران لأبي بكر وعمر ، والتمران للشمس والتمر . والوطئة السوداء : الدارسة ، والحمراء : الجديدة . وما ذقت عنده من سويد قطرة ، وما سقاها من سويد قطرة ، وهو الماء نفسه لا يستعمل كذا إلا في النفي . ويقال للأعداء : سود الأكباد ؛ قال :

فما أجنست من إتيان قوم ،  
هم الأعداء فالأكبادُ سودُ

ويقال للأعداء : صهب السبال وسود الأكباد ، وإن لم يكونوا كذلك فكذلك يقال لهم . وسواد القلب وسواديه وأسوده وسوداؤه : حبته ، وقيل : دمه . يقال : رميته فأصبت سواد قلبه ؛ وإذا صغروه ردوه إلى سويداء ، ولا يقولون سوداء قلبه ، كما يقولون حلتى الطائر في كبد السماء وفي كبد السماء . وفي الحديث : فأمر بسواد البطن فشوي له الكبد . والسويداء : الاست . والشونيز ؛

قتل ، وقد سُدَّ . وماء مَسْوَدَةٌ بأخذ عليه السواد ، وقد سادَ يسودُ : شرب المَسْوَدَةَ . وسَوَّدَ الإبِلَ تسويداً إذا دقَّ المسحَ الباليَ من شعر فداوى به أذبارها ، يعني جمع كَبَرٍ ؛ عن أبي عبيد . والسوَدَدُ : الشرف ، معروف ، وقد هُمَزَ ونُضِمَ الدال ، طائية . الأزهرى : السوَدُدُ ، بضم الدال الأولى ، لغة طيء ؛ وقد سادم سُوْدًا وسُوْدُدًا وسيادةً وسَيْدُوْدَةً ، واستادم كسادم وسوَدُمَ هو . والسوَدُ : الذي سادَه غيره . والمَسْوَدُ : السَيِّدُ . وفي حديث قيس بن عاصم : اتقوا الله وسَوِّدُوا أكْبَرَكم . وفي حديث ابن عمر : ما رأيت بعد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَسْوَدَ من معاوية ؛ قيل : ولا عُمر ؟ قال : كان عمر خيراً منه ، وكان هو أسودَ من عمر ؛ قيل : أراد أسخى وأعطى للمال ، وقيل : أحلم منه .

قال : والسَيِّدُ يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومُحْتَمِلِ أذى قومه والزوج والرئيس والمقدم ، وأصله من سادَ يسودُ فهو سَيِّودٌ ، فقلبت الواو ياءً لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أُدغمت . وفي الحديث : لا تقولوا للمناقق سَيِّدًا ، فهو إن كان سَيِّدَكم وهو مناقق ، فحالككم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك . أبو زيد : استنادَ القومُ استياداً إذا قتلوا سيدهم أو خطبوا إليه . ابن الأعرابي : استاد فلان في بني فلان إذا تزوج سيدة من عقائلهم . واستاد القوم بني فلان : قتلوا سيدهم أو أسروه أو خطبوا إليه . واستادَ القومُ واستاد فيهم : خطب فيهم سيدة ؛ قال :

نَسِيْتُ ابْنَ كُوزٍ ، والسَّاعَةَ كاسِمِهَا ،  
لَيْسْتَادَ مِنَّا أَنْ سَتَوْنَا لِيَالِيَا

أي أراد يتزوج منا سيدة لأن أصابتنا سنة . وفي

حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوِّدُوا ؛ قال شَمِيرٌ : معناه تعلّموا الفقه قبل أن تزوجوا فتصيروا أرباب بيوت فتشغَلُوا بالزواج عن العلم ، من قولهم أستاذ الرجل ، يقول : إذا تزوج في سادة ؛ وقال أبو عبيد : يقول تعلوا العلم ما دمت صِغَارًا قبل أن تصيروا سادة رؤساء منظوراً إليهم ، فإن لم تَعَلَّمُوا قبل ذلك استحيتم أن تَعَلَّمُوا بعد الكبر ، فبقيتم جهلاً تأخذونه من الأصغر ، فيزري ذلك بكم ؛ وهذا شبه بجديت عبد الله بن عمر ، رضي الله عنهما : لا يزال الناس يجير ما أخذوا العلم عن أكابرهم ، فإذا أتاهم من أصغرهم فقد هلكوا ، والأكابر أَوْقَرُ الأسنان والأصغرُ الأحدثات ؛ وقيل : الأكابر أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، والأصغر مَنْ بَعْدَهُم من التابعين ؛ وقيل : الأكابر أهل السنة والأصغر أهل البدع ؛ قال أبو عبيد : ولا أرى عبد الله أراد إلا هذا . والسَيِّدُ : الرئيس ؛ وقال كُرَاعٌ : وجمعه سادة ، ونظره بقيم وقامة وعيّل وعالته ؛ قال ابن سيده : وعندي أن سادة جمع سائد على ما يكثر في هذا النحو ، وأما قامة وعالته فجمع قائم وعائل لا جمع قَيْمٍ وعيّل كما زعم هو ، وذلك لأن قَيْمًا لا يُجْمَعُ على فَعْلَةٍ إنما بابُه الواو والنون ، وربما كُتِرَ منه شيء على غير فَعْلَةٍ كما موات وأهوناء ؛ واستعمل بعض الشعراء السيد للجن فقال :

جِنٌّ هَتَقْنَ بَلِيلِي ،  
يَنْدُبُنَّ سَيِّدَهُنَّ

قال الأَخْفَشُ : هذا البيت معروف من شعر العرب وزعم بعضهم أنه من شعر الوليد والذي زعم ذلك أيضاً . . . . . ابن شميل : السيد الذي فاق غيره ١ يابض بالامل المول عليه قبل ابن شميل بقدر ثلاث كلمات .



بالعقل والمال والدفع والنفع ، المعطي ماله في حقوقه المعين بنفسه ، فذلك السيد . وقال عكرمة : السيد الذي لا يغلبه غَضَبُهُ . وقال قتادة : هو العابد الوَرَع الحليم . وقال أبو خيرة : سمي سيداً لأنه يسود سواد الناس أي عَظَمَهُم . الأصمعي : العرب تقول : السيد كل مَقهور مَعنُور مجمله ، وقيل : السيد الكريم . وروى مطرف عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : أنت سيد قريش ؟ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : السيدُ الله ، فقال : أنت أفضلها قولاً وأَعظَمُها فيها طولاً ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لِيَقُلْ أَحَدُكُمْ بقوله ولا يَسْتَجِرُّنَّكُمْ ؛ معناه هو الله الذي يَحِقُّ له السيادة ، قال أبو منصور : كره النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يُنَدَّحَ في وجهه وأَحَبُّ التواضع لله تعالى ، وجعلَ السيادة للذي ساد الخلق أجمعين ، وليس هذا بخالف لقوله لسعد بن معاذ حين قال لقومه الأنصار : قوموا إلى سيدكم ، أراد أنه أفضلكم رجلاً وأكرمكم ، وأما صفة الله ، جل ذكره ، بالسيد فمعناه أنه مالك الخلق والخلق كلهم عبيده ، وكذلك قوله : أنا سيّدُ ولد آدم يوم التيامة ولا فخرَ ، أراد أنه أوّل شُفيع وأوّل من يُفتح له باب الجنة ، قال ذلك إخباراً عما أكرمه الله به من الفضل والسودد ، وتحدثاً بنعمة الله عنده ، وإعلاماً منه ليكون إيمانهم به على حَسَبِهِ ومُوجِبِهِ ، ولهذا أتبعه بقوله ولا فخر أي أن هذه الفضيلة التي نلتها كرامة من الله ، لم أنلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي ، فليس لي أن أفَتَخِرَ بها ؛ وقيل في معنى قوله لهم لا قالوا له أنت سيّدنا : قولوا يَقُولُكُمْ أي ادعوني نبياً ورسولاً كما ساني الله ، ولا تُسَمُّوني سيِّداً كما تُسَمُّونَ رؤساءكم ، فإنني لست كأحدكم من يسودكم

في أسباب الدنيا . وفي الحديث : يا رسول الله مَنْ سيّدُ ؟ قال : يوسفُ بن إسحاق بن يعقوب بن إبراهيم ، عليه السلام ، قالوا : فما في أمّتك من سيّدٍ ؟ قال : بلي من أتاه الله مالاً ورزقَ سَمَاحَةً ، فأدّى شكره وقلّتْ شِكَايَتُهُ في الثَّاس . وفي الحديث : كل بني آدم سيّدٌ ، فالرجل سيد أهل بيته ، والمرأة سيّدة أهل بيتها . وفي حديثه للأنصار قال : من سيدكم ؟ قالوا : الجَدُّ بن قيس على أنا شَبَحْتُهُ ، قال : وأي داهٍ أذوى من البخل ؟ وفي الحديث أنه قال للحسن بن علي ، رضي الله عنهما : إن ابني هذا سيّدٌ ؛ قيل : أراد به الحليم لأنه قال في تمامه : وإن الله يُصَلِّحُ به بين فئتين عظيمين من المسلمين . وفي حديث : قال لسعد بن عباد : انظروا إلى سيدنا هذا ما يقول ؛ قال ابن الأثير : كذا رواه الخطابي . وقيل : انظروا إلى من سوّدناه على قومه ورأسناه عليهم كما يقول السلطانُ الأعظم : فلان أميرنا قائدنا أي من أمرناه على الناس وربّناه لقوّد الجيوش . وفي رواية : انظروا إلى سيدكم أي مقدّمكم . وسمى الله تعالى يحيى سيّداً وحضوراً ؛ أراد أنه فاق غيره عقته وزاهة عن الذنوب . الفراء : السيّدُ الملك والسيد الرئيس والسيد السخيّ وسيد العبد مولاه ، والأنتى من كل ذلك بالهاء . وسيد المرأة : زوجها . وفي التنزيل : وألقينا سيدها لدى الباب ؛ قال اللحياني : ونظنّ ذلك بما أحدثه الناس ، قال ابن سيده : وهذا عندي فاحش ، كيف يكون في القرآن ثم يقول اللحياني : ونظنه بما أحدثه الناس ؛ إلا أن تكون مُراوِدةُ يوسف تملّوكة ؛ فإن قلت : كيف يكون ذلك وهو يقول : وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز ؟ فهي إذاً حرّة ، فإنه قد

١ قوله «فانه النح» كذا بالأصل المرسل عليه ولعله سقط من قم ميبس مسودة المؤلف قلت لا ورود فانه النح أو نحو ذلك والخطب سهل .

يجوز أن تكون مملوكة ثم يُعْتَقَهَا ويتزوجها بعد كما  
نقول نحن ذلك كثيراً بأمهات الأولاد؛ قال الأعشى:

فكنت الخليفة من بعلها ،  
وسيدتيها ، ومُسْتَادَهَا

أي من بعلها ، فكيف يقول الأعشى هذا ويقول  
الليثاني بعد : إننا نظنه بما أحدثه الناس ؟ التهذيب :  
وألفيا سيدها معنا ألفتها زوجها ، يقال : هو سيدها  
وبعلها أي زوجها . وفي حديث عائشة ، رضي الله  
عنها ، أن امرأة سألتها عن الحضاب فقالت : كان  
سيدي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يكره ويجه ؛  
أرادت معنى السيادة تعظيماً له أو ملك الزوجية ،  
وهو من قوله : وألفيا سيدها لدى الباب ؛ ومنه  
حديث أم الدرداء : حدثني سيدي أبو الدرداء .

أبو مالك : السوادُ المال والسوادُ الحديث والسواد  
صفرة في اللون وخضرة في الظفر تصيب القوم من الماء  
الملح ؛ وأنشد :

فإن أنتم لم تتأروا وتسودوا ،  
فكونوا نعياباً في الأكف عيابها ١

يعني عيبة الثياب ؛ قال : تسودوا تغتسلوا . وسيد  
كل شيء : أشرفه وأرفعه ؛ واستعمل أبو إسحق  
الزجاج ذلك في القرآن فقال : لأنه سيد الكلام  
نتلوه ، وقيل في قوله عز وجل : وسيداً وحصوراً ،  
السيد : الذي يفوق في الخير . قال ابن الأنباري :  
إن قال قائل : كيف سمي الله ، عز وجل ، بحبي سيداً  
وحصوراً ، والسيد هو الله إذ كان مالك الخلق  
أجمعين ولا مالك لهم سواه ؟ قيل له : لم يُرد بالسيد  
ههنا المالك وإنما أراد الرئيس والإمام في الخير ، كما  
تقول العرب فلان سيدنا أي رئيسنا والذي نعظمه ؛  
١ قوله « فكونوا نعياباً » هذا ما في الاصل المولى عليه وفي شرح  
القاموس بنياً .

وأنشأ أبو زيد :

سوارُ سيّدنا وسيّد غيرنا ،  
صدق الحديث فليس فيه تماري

وسادَ قومه يسودهم سيادةً وسوددأ وسيّدودةً ،  
فهو سيّد ، وهم سادة ، تقديره فعلة ، بالتحريك ،  
لأن تقدير سيّد فعيل ، وهو مثل مري وسراق  
ولا نظير لهما ، يدل على ذلك أنه يُجمع على سيائد ،  
بالهمز ، مثل أقيل وأفائل وتبيع وتباع ؛ وقال  
أهل البصرة : تقدير سيّد فعيل وجُبع على فعلة  
كأنهم جمعوا سائدًا ، مثل قائد وقادة وذائد  
وذادة ؛ وقالوا : إنما جمعت العرب الجيد  
والسيّد على جيايد وسيائد ، بالهمز على غير قياس ،  
لأن جمع فعيل فياعل بلا همز ، والدال في  
سودد زائدة للإلحاق ببناء فعئل ، مثل جندب  
وبرقع . وتقول : سودة قومه وهو أسود من  
فلان أي أجل منه : قال الفراء : يقال هذا سيّد  
قومه اليوم ، فإذا أخبرت أنه عن قليل يكون سيدهم  
قلت : هو سائد قومه عن قليل . وسيد . . .

وأساد الرجل وأسود بمعنى أي ولد غلاماً سيّداً ؛  
وكذلك إذا ولد غلاماً أسود اللون . والسيّد من  
المعز : المسن ؛ عن الكسائي . قال : ومنه الحديث :  
تسي من الضأن خير من السيد من المعز ؛ قال الشاعر :

سواء عليه : شاة عام دنت له  
ليذبحها للضيف ، أم شاة سيّد

كذا رواه أبو علي عنه ؛ المسن من المعز ، وقيل :  
هو المسن ، وقيل : هو الجليل وإن لم يكن مستاً .  
والحديث الذي جاء عن النبي ، صلى الله عليه وسلم :  
أن جبريل قال لي : اعلم يا محمد أن ثنية من الضأن  
خير من السيّد من الإبل والبقر ، يدل على أنه  
١ هنا يأن بالاصل المولى عليه .

معموم به . قال : وعند أبي علي فعيل من «سود» قال : ولا يمتنع أن يكون فعلاً من السيد إلا أن السيد لا معنى له هنا . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أتى بكبش يطلاً في سواد وينظر في سواد ويبرك في سواد ليضحى به ؛ قوله : ينظر في سواد ، أراد أن حدفته سواد لأن لإنسان العين فيها ؛ قال كثير :

وبن بخلاء تدمع في بياض ،

إذا دمعت وتنظر في سواد

قوله : تدمع في بياض وتنظر في سواد ، يريد أن دموعها تسيل على خدي أبيض ونظرها من حدقة سواد ، يريد أنه أسود القوائم ، ويبرك في سواد يريد أن ما يلي الأرض منه إذا برك أسود ؛ والمعنى أنه أسود القوائم والمرايض والمهاجر . الأصمعي : يقال جاء فلان بغنمه سود البطون ، وجاء بها حمر الكلى ؛ معناها مهازيل . والحمار الوحشي سيد عاتته ، والعرب تقول : إذا كثر البياض قل السواد ؛ يعنون بالبياض اللبن والسواد التمر ؛ وكل عام يكثر فيه الرسل يقل فيه التمر . وفي المثل : قال لي الشر أقيم سوادك أي اصبر .

وأُمُّ سُوَيْدٍ : هي الطَّبِيحَةُ .

والمِسَادُ : نَحْيُ السِّنِّ أَوْ العِسلِ ، يُهَمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ، فيقال مِسَادٌ ، فإذا هَمَزَ ، فهو مِفْعَلٌ ، وإذا لَمْ يُهَمَزْ ، فهو فِعَالٌ ؛ ويقال : رمى فلان بسهم الأسود وبسهم المِدْمَسِ وهو السهم الذي رُمِيَ بِهِ فَأَصَابَ الرَّمِيَةَ حتى أسود من الدم وهم يتبركون به ؛ قال الشاعر :

قالت خَلِيدَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا :

هَلْ رَمَيْتَ بِبَعْضِ الأَسْهَمِ السُّودِ ؟

١ قوله « يريد أنه أسود القوائم » كذا بالأصل المعول عليه ولعله سقط قبله ويطلاً في سواد كما هو واضح .

قال بعضهم : أراد بالأسهم السود هنا الثياب ، وقيل : هي سهام القنأ ؛ قال أبو سعيد : الذي صح عندي في هذا أن الجَمُوحَ أَخَا بني كَظَرَ بَيَّتَ بِنِي لِحْيَانَ فَهَزَمَ أَصْحَابُهُ ، وفي كَنَانَتِهِ نَبْلٌ مُعَلَّمٌ بِسَوَادٍ ، فقالت له امرأته : أين النبل الذي كنت ترمي به ؟ فقال هذا البيت : قالت خَلِيدَةُ .

وَالسُّودَانِيَّةُ وَالسُّودَانَةُ : طائر من الطيور الذي يأكل العنب والجراد ، قال : وبعضهم يسميها السُّودَانِيَّةَ .

ابن الأعرابي : المِسْوَدُ أن تؤخذ المِضْرَانُ فَتُقْصَدُ فيها الناقة وتشدُّ رأسها وتُسْوَى وتؤكل .

وَأَسْوَدٌ : اسم جبل . وَأَسْوَدَةٌ : اسم جبل آخر . والأسود : عَلمٌ في رأس جبل ؛ وقول الأَعشى :

كَلَّا ، بَمِينِ اللَّهِ حَتَّى تَنْزِلُوا ،

من رأس شاهقة إلينا ، الأَسْوَدَا

وَأَسْوَدُ العَيْنِ : جبل ؛ قال :

إِذَا مَا فَقَدْتُمْ أَسْوَدَ العَيْنِ كُنْتُمْ

كِرَامًا ، وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الأَيْمُ

قال المَجْرِي : أَسْوَدُ العَيْنِ في الجُثُوبِ من سُعْبَى . وَأَسْوَدَةٌ : بئر . وَأَسْوَدُ والسُّودُ : موضعان . والسُّوَيْدَاءُ : موضعٌ بِالْحِجَازِ . وَأَسْوَدُ الدَّمِ : موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

تَبَصَّرَ خَلِيلِي ، هل تَرَى من طَعَانِنِ

خَرَجْنَ بَنَصْفِ اللَّيْلِ ، من أَسْوَدِ الدَّمِ ؟

وَالسُّوَيْدَاءُ : طائرٌ . وَأَسْوَدَانُ : أبو قبيلة وهـ تَبَهَانُ . وَسُوَيْدٌ وَسَوَادَةٌ : اسمان . والأَسْوَدُ : رجل .

سيد : السيدُ : الذئبُ ، ويقال : سيدُ رمل ، وفي لغة هَذَيْلٍ : الأَسَدُ ؛ قال الشاعر :

كَالسَيْدِ ذِي اللَّبْدَةِ المُسْتَأْسِدِ الضَّارِي

كَانَ قَرَمَى السَّيْدَانِ فِي الْآلِ عُدْوَةٌ ،  
قَرَمَى حَبَشِيَّةً فِي رِكَابَيْنِ وَاقِفٍ  
وَبْنُو السَّيْدِ : بَطْنٌ مِنْ ضَبَّةَ . وَسَيْدَانُ : اِسْمُ  
رَجُلٍ .

### فصل الشين المعجمة

شعد : اللبث : الشُّعْدُودُ السَّيِّءُ الخُلُقِ . قَالَتْ  
أَعْرَابِيَةٌ وَأَرَادَتْ أَنْ تَرْكَبَ بَغْلًا : لَعَلَّهُ حَيُوصٌ  
أَوْ قَمُوصٌ أَوْ شُحْدُودٌ ؛ قَالَ : وَجَاءَ بِهِ غَيْرُ  
اللبث .

شدد : الشدة : الصلابة ، وهي تقيض اللين تكون  
في الجواهر والأعراض ، والجمع شدد ؛ عن سيبويه ،  
قال : جاء على الأصل لأنه لم يشبه الفعل ، وقد  
شده يشدّه ويشده شدّاً فاشتد ؛ وكل ما  
أحكيم ، فقد شدّ وشُدّ ؛ وشدّه هو وتشدّ .  
وشيء شديد : بين الشدة . وشيء شديد :  
مُشْتَدٌّ قَوِيٌّ .

وفي الحديث : لَا تَتَّبِعُوا الْحَبَّ حَتَّى يَشْتَدَّ ؛ أَرَادَ  
بِالْحَبِّ الطَّعَامَ كَالخَنَظَةِ وَالشَّعِيرِ ، وَاشْتَدَّادُهُ قُوَّتُهُ  
وَصَلَابَتُهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَمِنْ كَلَامِ يَعْقُوبَ فِي  
صِفَةِ الْمَاءِ : وَأَمَّا مَا كَانَ شَدِيدًا سَقِيهًا غَلِيظًا أَمْرُهُ ؛  
إِنَّمَا يَرِيدُ بِهِ مُشْتَدًّا سَقِيهًا أَي صَعْبًا .

وتقول : شدّ الله ملكه ؛ وشدّه : قواه .  
والتشديد : خلاف التخفيف . وقوله تعالى : وَشَدَدْنَا  
مَلَكَهُ أَي قُوَّتَهُ ، وَكَانَ مِنْ قُوَّةِ مَلِكِهِ أَنَّهُ كَانَ  
يُحْرَسُ بِمَحْرَابِهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا مِنْ  
الرِّجَالِ ؛ وَقِيلَ : إِنْ رَجُلًا اسْتَعْدَى إِلَيْهِ عَلَى رَجُلٍ ،  
فَادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ أَخَذَ مِنْهُ بَقْرًا فَأَنْكَرَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ ،  
فَسَأَلَ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْمُدَّعَى الْبَيْتَةَ فَلَمْ يُقْبِهَا ،  
فَرَأَى دَاوُدَ فِي مَنَامِهِ أَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَأْمُرُهُ أَنْ يَقْتُلَ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : حَمَلَهُ سَيِّبُوهُ عَلَى أَنْ عَيْنَهُ يَأْهُ فَقَالَ  
فِي تَحْقِيرِهِ سَيِّدٌ كَذَّبٌ ، قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ عَيْنَ  
الْفِعْلِ لَا يُشَكَّرُ أَنْ تَكُونَ يَأْهُ وَقَدْ وَجَدْتَ فِي سَيِّدِيَاءَ ،  
فَهِيَ عَلَى ظَاهِرِ أَمْرِهَا إِلَى أَنْ يَرِدَ مَا يَسْتَنْزِلُ عَنْ  
بَادِيءِ حَالِهَا ؛ فَإِنْ قِيلَ : فَإِنَّا لَا نَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ  
تَرْكِيْبَ « س ي د » ، فَلِمَا لَمْ نَجِدْ ذَلِكَ حِيلَتِ الْكَلْبَةُ  
عَلَى مَا فِي الْكَلَامِ مِثْلُهُ وَهُوَ مَا عَيْنُهُ مِنْ هَذَا اللفظ  
وَإِوَاءُ ، وَهُوَ السُّوَادُ وَالسُّودُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، قِيلَ : هَذَا  
يَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ الظَّاهِرِ عِنْدَهُمْ ، وَأَنَّهُ إِذَا كَانَ مَا تَحْتَمِلُهُ  
الْقِسْمَةُ وَتَنْتَظُهُ الْقَضِيَّةُ حَكْمًا بِهِ وَصَارَ أَصْلًا عَلَى بَابِهِ ؛  
فَإِنْ قِيلَ : فَإِنَّ سَيِّدًا مَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ  
رَبِيحٍ وَدِيمَةٍ فَلِمَا تَوَقَّفتُ عَنِ الْحَكْمِ بِكَوْنِ عَيْنِهِ يَأْهُ  
لأنه لا يؤمن أن يكون من الواو ؟ وَأَمَّا الظَّاهِرُ  
فَهُوَ مَا تَرَاهُ وَلَسْنَا نَدْعُ حَاضِرًا لَهُ وَجْهًا مِنَ الْقِيَاسِ  
لِغَائِبِ مَجْرُوزٍ لَيْسَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ ؛ قَالَ : فَإِنْ قِيلَ كَثْرَةُ  
عَيْنِ الْفِعْلِ وَإِوَاءُ تَقْوَدُ إِلَى الْحَكْمِ بِذَلِكَ ، قِيلَ : إِنَّمَا  
يُحْكَمُ بِذَلِكَ مَعَ عَدَمِ الظَّاهِرِ ، فَأَمَّا وَالظَّاهِرَ مَعَكَ فَلَا  
مَعْدَلَ عَنْهُ بِذَلِكَ ، لَكِنْ لِعَرَبِيٍّ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَكَ ظَاهِرٌ  
احْتَجَّتْ إِلَى التَّعْدِيلِ ، وَالْحَكْمُ بِالْأَلْيَقِ وَالْحَكْمُ عَلَى  
الْأَكْثَرِ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتِ الْعَيْنُ أَلْفًا مَجْهُولَةً فَيُحْتَمَدُ مَا  
يَحْتَاجُ إِلَى . . . . . الْأَمْرِ فَيُحْمَلُ عَلَى الْأَكْثَرِ ، وَقَدْ  
ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ سَوْدَ ، وَالْجَمْعُ سَيِّدَانُ  
وَالْأُنْثَى سَيِّدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو :  
لَكَأَنْتِي بِجُنْدَبِ بْنِ عَمْرٍو أَقْبَلُ كَالسَّيِّدِ أَي  
الذئب . قَالَ : وَقَدْ بَسَمِيَ بِهِ الْأَسَدُ .

وامرأة سيداتة : جريئة . والسيدان : اسم أكمة ؛  
قال ابن الدُمَيْنَةَ :

١ قوله « وأما الظاهر النح » كذا بالأصل الموصول عليه ولا يخفى أنه  
من روح الجواب ، فهنا سقط ولعل الأصل قيل أما الظاهر النح .  
٢ كذا بإصاح بالأصل .

الدين، أي من يقاويه ويقاومه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته .

والمشادة : المغالبة ، وهو مثل الحديث الآخر :  
إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق .  
وأشد الرجل إذا كانت دوابه شداداً .

والمشادة في الشيء : التشدد فيه . ويقال للرجل إذا كلف عبداً : ما أملك سداً ولا إرخاءً أي لا أقدر على شيء . وسد عضده أي قواه . واشتد الشيء : من الشدة . أبو زيد : أصابتنني شدتي على فلعلى أي شدة .

وأشد الرجل إذا كانت معه دابة شديدة . وفي الحديث : يرؤد مشداهم على مضغفهم ؛ المشد : الذي دوابه شديدة قوية ، والمضغف : الذي دوابه ضعيفة . يريد أن القوي من الغزاة يساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنبة .

والشديد من الحروف ثمانية أحرف وهي : الهزرة والقاف والكاف والجيم والطاء والذال والتاء والباء ، قال ابن جني : ويجمعها في اللفظ قولك : « أجذت طبقتك ، وأجدك طبقتك » . والحروف التي بين الشديدة والرخوة ثمانية وهي : الألف والعين والياء واللام والنون والراء والميم والواو يجمعها في اللفظ قولك : « لم يرونا » وإن شئت قلت « لم يرونا » ومعنى الشديد أنه الحرف الذي يمنع الصوت أن يجري فيه ، ألا ترى أنك لو قلت الحق والشرط ثم رمت مد صوتك في القاف والطاء لكان بمنعاً ؟ ومثلك شديد الراححة : قويا ذكياً . ورجل شديد العين : لا يغلبه النوم ، وقد يستعار ذلك في الناقة ؛ قال الشاعر :

بات يقاسي كل ناب ضرزة ،

شديدة جفن العين ، ذات ضرير

١ قوله « ويقال للرجل » كذا بالامل ولعل الأولى ويقول الرجل .

المدعى عليه ، فثبت داود ، عليه السلام ، وقال : هو المنام ، فأناه الوحي بعد ذلك أن يقتله فأحضره ثم أعلمه أن الله يأمره بقتله ، فقال المدعى عليه : إن الله ما أخذني بهذا الذنب وإني قتلت أبا هذا غيلة ، فقتله داود ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وذلك بما عظم الله به هيئته وشدة ملكه . وشد على يده : قواه وأعانه ؛ قال :

فإني ، بحمد الله ، لا سم حية  
سقتني ، ولا شدت على كف ذابح

وشدت الشيء أشده سداً إذا أوتقتته . قال الله تعالى : فشذوا الوثاق . وقال تعالى : اشتد به أزري . ابن الأعرابي : يقال حلبت بالساعد الأشد أي استعنت بمن يقوم بأمرك ويعني بمجانك . وقال أبو عبيد : يقال حلبتها بالساعد الأشد أي حين لم أقدر على الرقعي أخذته بالقوة والشدة ؛ ومثله قوله « مجاهرة » إذا لم أجيد محتلى . ومن أمثاله في الرجل يحرز بعض حاجته ويعجز عن تمامها : بقي أشده . قال أبو طالب : يقال إنه كان فيما يحكى عن البهائم أن هراً كان قد أفنى الجرذان ، فاجتمع بقبتها وقلن : تعالين نحتال بحيلة لهذا الهر ، فأجمع رأيهن على تعليق جمل في رقبتها ، فإذا رآهن سمعن صوت الجمل فهربن منه ، فجنن بجلجل وشددنه في خيط ثم قلن : من يعلقه في عنقه ؟ فقال بعضهم : بقي أشده ؛ وقد قيل في ذلك :

ألا أمرؤ يعقد خيط الجمل

ورجل شديد قوي ، والجمع أشداء وشداد وشدد ؛ عن سيبويه ، قال : جاء على الأصل لأنه لم يشبه الفعل . وقد شد يشد ، بالكسر لا غير ، شدة إذا كان قوياً ، وشاده مشادة وشداداً : غالبه . وفي الحديث : من يشاد هذا الدين يغلبه ؛ أراد يغلبه

وقوله تعالى: ربنا اطس على أموالهم واشدد على قلوبهم؛ أي اطبع على قلوبهم.

والشدة: المجاعة. والشدايد: المزهز. والشدة: صعوبة الزمن؛ وقد اشتد عليهم. والشدة والشديدة من مكاره الدهر، وجمعها شدائد، فإذا كان جمع شديدة فهو على القياس، وإذا كان جمع شدة فهو نادر. وشدة العيش: شظفه. ورجل شديد: شحيح. وفي التنزيل العزيز: وإنه لب الحير لشديد؛ قال أبو إسحق: إنه من أجل حب المال لبخيل. والمتشدد: البخيل كالشديد؛ قال طرفة:

أرى الموت يعنتم الكرام، ويصطفي  
عقيلة مال الفاحش المتشدد  
وقول أبي ذؤيب:

حذرناه بالأنواب في قعر هوية  
شديد، على ما ضم في اللحد، بولها  
أراد شحيح على ذلك. وشدة الضرب وكل شيء: بالغ فيه.

والشدة: الحضر والعدو، والفعل اشتد أي عدا. قال ابن رمينص العنبري، ويقال رمينص، بالصاد المهملة:

هذا أوان الشد فاشتدني زيم.  
وزيم: اسم فرسه؛ وفي حديث الحجاج:

هذا أوان الحرب فاشتدني زيم.

هو اسم ناقته أو فرسه. وفي حديث القيامة: كحضر القرس ثم كشد الرجل الشديد العدو؛ ومنه حديث السعي: لا يقطع الوادي إلا شدا أي عدواً. وفي حديث أحد: حتى رأيت النساء يشندن في الجبل أي يعدون؛ قال ابن الأثير: هكذا جاءت اللفظة في كتاب الحميدي، والذي جاء في كتاب

البخاري يشندن، بدال واحدة، والذي جاء في غيرها يشندن، بين مهلة ونون، أي يصعدن فيه، فإن صحت الكلمة على ما في البخاري، وكثيراً ما يجيء أمثالها في كتب الحديث، وهو قبيح في العربية لأن الإدغام إنما جاز في الحرف المضعف، لا سكن الأول وتحرك الثاني، فأما مع جماعة النساء فإن التضعيف يظهر لأن ما قبل نون النساء لا يكون إلا ساكناً فيلحق ساكنان، فيحرك الأول وينفك الإدغام فتقول يشندن، فيمكن تخريجه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل، يقولون ردت وردت ورذن، يريدون ردت وردت ورذن، قال الخليل: كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول التاء والنون، فيكون لفظ الحديث يشندن. وشدة في العدو شداً واشتد: أسرع وعدا. وفي المثل: رب شد في الكرز؛ وذلك أن رجلاً خرج يركض فرساً له فرمت يسخلتها فألقاها في كرتز بين يديه، والكرز الجوالق، فقال له إنسان: لم تحمله، ما تضع به؟ فقال: رب شد في الكرز؛ يقول: هو سريع الشد كأمه؛ يضرب للرجل يحترق عندك وله خبر قد علمته أنت؛ قال عمرو ذو الكلب:

فقت لا يشدني شدي ذو قدم

جاء بالمصدر على غير الفعل ومثله كثير؛ وقول مالك ابن خالد الحناعي:

بأسرع الشدني، يوم لانية،  
لما عرفتهم، واهترت اللثم

يريد بأسرع شداً مني، فزاد اللام كزيادتها في بنات الأوبر، وقد يجوز أن يريد بأسرع في الشد فحذف الجار وأوصل الفعل. قال سيويه: وقالوا شد ما

أنتك ذاهب ، كقولك : حَقًّا أَنْكَ ذَاهِبٌ ، قَالَ :  
وإن شئت جعلت شدد بمنزلة نِعْمَ كما تقول : نِعْمَ  
العبلُ أَنْكَ تقولُ الحقَّ .

والشدة : التَّجْدَةُ وتَبَاتُ القلب . وكلُّ شَدِيدٍ  
شُجَاعٌ . والشدة ، بالفتح : الحملة الواحدة . والشدةُ  
الحَمْلُ . وشدد على القوم في القتال يَشِدُّ وَيَشْدُو  
شددًا وشُدودًا : حَمَلَ . وفي الحديث : أَلَا تَشِدُّ  
فَتَشِدُّ مَعَكَ ؟ يُقَالُ : شَدَّ فِي الحَرْبِ يَشِدُّ ، بالكسر ؛  
ومنه الحديث : ثمَّ شَدَّ عليه فكان كَأَمْسِ الذَّاهِبِ  
أَي حَمَلَ عليه فقتله . وشدد فلان على العدو شدة  
واحدة ، وشدد شددات كثيرة .

أبو زيد : خِفْتُ شُدِّي فلان أَي شِدَّتِه ؛ وَأَشْدُّ  
فإني لا أَلِينُ لِقَوْلِ شُدِّي ،  
ولو كانتْ أَشْدُّ مِنَ الحَدِيدِ

ويقال : أَصَابَنِي شُدِّي بعدك أَي الشدة مُدَّةٌ .  
وشدد الذئب على الغنم شددًا وشُدودًا : كَذَلِكَ .  
ورُوِّيَ فارس يومَ الكَلَابِ من بني الحارث يَشِدُّ  
على القوم فيردِّمهم ويقول : أَنَا أَبُو شَدَادٍ ، فَإِذَا كَرُّوا  
عليه رَدِّمهم وقال : أَنَا أَبُو رَدَادٍ . وفي حديث قيام  
شهر رمضان : أَحْيَا اللَّيْلَ وشَدَّ المِثْرَ ؛ وهو كناية  
عن اجتناب النساء ، أو عن الجِدِّ والاجتهاد في العمل  
أو عنها معاً .

والأشددُ : مَبْلَغُ الرجلِ الحُنْكَةَ والمَعْرِفَةَ ؛  
قال الله عز وجل : حتى إذا بلغ أشده ، قال الفراء :  
الأشددُ واحدها شددٌ في القياس ، قال : ولم أَسع لها  
بواحد ؛ وَأَشْدُّ :

قد ساد ، وهو قَتِيٌّ ، حتى إذا بَلَغَتْ  
أَشْدُّهُ ، وعلا في الأمرِ واجْتَمَعَا

أبو الهيثم : واحدة الأَنْعَمِ نَعْمَةٌ وواحدة الأَشْدِّ

شِدَّةٌ . قال : والشدة القوة والجَلادة . والشديدُ :  
الرجل القَوِيٌّ ، وكأَن الماء في النعمة والشدة لم  
تكن في الحرف إذ كانت زائدة ، وكأَن الأصلُ  
نِعْمَ وشدد فجمعاً على أَفْعُل كما قالوا : رَجُلٌ وَأَرْجُلٌ ،  
وقَدَحَ وأقْدَحُ ، وضَرَسَ وأضْرُسُ . ابن سيده :  
وبلغ الرجل أشدَّهُ إِذَا اكْتَهَلَ . وقال الزجاج :  
هو من نحو سبع عشرة إلى الأربعين . وقال مرة :  
هو ما بين الثلاثين والأربعين ، وهو يذكر ويؤنث ؛  
قال أبو عبيد : واحدها شددٌ في القياس ؛ قال : ولم  
أَسع لها بواحدة ؛ وقال سيبويه : واحدها شِدَّةٌ  
كِنِيعَةٌ وَأَنْعَمٌ ؛ ابن جنبي : جاء على حذف التاء كما  
كان ذلك في نِيعَةٌ وَأَنْعَمٌ . وقال ابن جنبي : قال أبو  
عبيد : هو جمع أَشَدَّ على حذف الزيادة ؛ قال :  
وقال أبو عبيدة : ربما استكروها على حذف هذه الزيادة  
في الواحد ؛ وَأَشْدُّ بيت عترة :

عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ ، كَأَنَّمَا  
خَضِبَ اللَّبَانَ ورَأْسَهُ بِالْعَظِيمِ

أَي أَشَدَّ النَّهَارِ ، يعني أعلاه وأَمْتَعَهُ . قال ابن سيده :  
وذهب أبو عثمان فيما روينا عن أحمد بن يحيى عنه أنه  
جمع لا واحده . وقال السيرافي : القياس شددٌ  
وأَشْدُّ كما يقال قَدَّ وأقْدُّ ، وقال مرة أخرى : هو  
جمع لا واحده ، وقد يقال بلغ أشدَّهُ ، وهي قليلة ؛  
قال الأزهري : الأَشْدُّ في كتاب الله تعالى في ثلاثة  
معان يقرب اختلافها ، فأما قوله في قصة يوسف ، عليه  
السلام : وَلَبَّأْ بَلَغَ أَشْدُّهُ ؛ فمعناه الإذراكُ والبُلُوغُ  
وحينئذ راودته امرأة العزيز عن نفسه ؛ وكذلك قوله  
تعالى : ولا تَقْرَبُوا مالَ اليَتِيمِ إِلاَّ بِالتِّي هي أَحْسَنُ حتى  
يبلغَ أَشْدُّهُ ؛ قال الزجاج : معناه احتفظوا عليه ماله  
حتى يبلغَ أَشْدُّهُ فإذا بلغ أَشْدُّهُ فادفعوا إليه ماله ؛  
قال : وبُلُوغُهُ أَشْدُّهُ أَن يُؤَنَسَ مِنْهُ الرُّشْدُ مع

ويقال : لقيته سُدَّ النهار وهو حين يرتفع ، وكذلك امتد . وأثنا مدَّ النهار أي قبل الزوال حين مَضَى من النهار خمسة . وفي حديث عتبان بن مالك : فَعَدَا عليّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بعد ما اشتدَّ النهار أي علا وارتفعت شمسُه ؛ ومنه قول كعب :

سُدَّ النهار ذراعِي عَيْطَلٌ تَصَفِّ  
قامت ، فجاوبها نكدٌ متاكيلٌ

أي وقت ارتقاعه وعلوه . وسُدَّه أي أوثقه ، يَشُدُّه وَيَشِدُّه أيضاً ، وهو من النوادر . قال الفراء : ما كان من المضاعف على فَعَلْتُ غير واقع ، فإنَّ يَفْعِلُ منه مكسور العين ، مثل عَفَّ يَعِفُّ وَخَفَّ يَخِفُّ وما أشبهه ، وما كان واقعاً مثل مَدَدْتُ فإنَّ يَفْعَلُ منه مضوم إلا ثلاثة أحرف ، سُدَّه يَشُدُّه وَيَشِدُّه ، وَعَلَّه يَعَلُّه وَيَعَلُّه من العَلَلِ وهو الشَّرْبُ الثاني ، وتَمَّ الحديث يَتَمُّه وَيَتَمُّه ، فإنَّ جاء مثل هذا أيضاً ما لم نسمعه فهو قليل ، وأصله الضم . قال : وقد جاء حرف واحد بالكسر من غير أن يَشْرَكَه الضم ، وهو حَبَّه يَحْبُّه . وقال غيره : سُدَّ فلان في حَضْرِهِ . وتَشَدَّدَتِ القَيْنَةُ إذا جَهَّدَتِ نفسها عند رفع الصوت بالغناء ؛ ومنه قول طرفة :

إذا نحن قلنا : أسبعينا ، انبرت لنا

على رسلها مطرؤقة ، لم تشدِّدِ

وسدَّاد : اسم . وبنو سُدَّاد وبنو الأشدَّ : بطنان .

شرد : شَرَدَ البعيرُ والدابة يَشْرُدُ شَرْدًا وشِرَادًا وشُرودًا : تَفَرَّ ، فهو شَارِدٌ ، والجمع شَرْدٌ . وشُرودٌ في المذكر والمؤنث ، والجمع شُرْدٌ ؛ قال : ولا أطيع البكراتِ الشردا

أن يكون بالغاً ؛ قال : وقال بعضهم : حتى يبلغ أشده ؛ حتى يبلغ ثماني عشرة سنة ؛ قال أبو إسحق : لست أعرف ما وجه ذلك لأنه إن أذرك قبل ثماني عشرة سنة وقد أويس منه الرشد فطلب دفع ماله إليه وجب له ذلك ؛ قال الأزهري : وهذا صحيح وهو قول الشافعي وقول أكثر أهل العلم . وفي الصحاح : حتى يبلغ أشده أي قوته ، وهو ما بين ثماني عشرة إلى ثلاثين ، وهو واحد جاء على بناء الجمع مثل آتاك وهو الأثرِبُ ، ولا نظير لهما ، ويقال : هو جمع لا واحد له من لفظه ، مثل أسال وأبائيل وعباديد ومداكير . وكان سيبويه يقول : واحده سِدَّةٌ وهو حسن في المعنى لأنه يقال بلغ الغلام سِدَّتَه ، ولكن لا تجمع فعلة على أفعل ؛ وأما أنعم فإنه جمع نَعْمٍ من قولهم يوم بُؤس يوم نَعْمٍ . وأما من قال واحده سُدَّ مثل كلب وأكلب أو سِدَّ مثل ذئب وأذؤب وإنما هو قياس ، كما يقولون في واحد الأبائيل أبؤول قياساً على عجول ، وليس هو شيئاً سُمِعَ من العرب . وأما قوله تعالى في قصة موسى ، صلوات الله على نبينا وعليه : ولما بلغ أشده واستوى ؛ فإنه قرن بلوغ الأشدَّ بالاستواء ، وهو أن يجتمع أمره وقوته ويكتهل وينتهي شبابه . وأما قول الله تعالى في سورة الأحقاف : حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة ؛ فهو أقصى نهاية بلوغ الأشدَّ وعند تمامها بعث محمد ، صلى الله عليه وسلم ، نبياً وقد اجتمعت حنكته وقام عقليه ، فبلوغ الأشدَّ كحضور الأول محضور النهاية غير محضور ما بين ذلك .

وسدَّ النهار أي ارتفع . وسدَّ النهار ارتقاعه ، وكذلك سُدَّ الضحى . يقال : جئتكَ سُدَّ النهار وفي سُدَّ النهار ، وسدَّ الضحى وفي سُدَّ الضحى .



قال ابن سيده: هكذا رواه ابن جني شرداً على مثال عَجَلٍ وكَتَبَ استَعَصَى وذَهَبَ على وجهه؛ الجوهري: الجمع شردٌ على مثال خادمٍ وخَدَمَ وغائبٍ وعَيَّبَ، وجمع الشرود شردٌ مثلُ زَبُورٍ وزَبُرٍ؛ وأنشد أبو عبيدة لعبد مناف بن ربيع الهذلي:

حتى إذا أسلكوهم في قنائدهِ  
سلا، كما تطردُ الجمالةُ الشرداً

ويروى الشردا. والتشريدُ: الطرد. وفي الحديث: لَتَدْخُلُنَّ الجنةَ أجمعون أكتعون إلا من شردَ على الله أي خرج عن طاعته وفارق الجماعة من شردَ البعيرُ إذا نفر وذهب في الأرض. وفرس شرود: وهو المستعصي على صاحبه. وقافية شرد: عائرة سائرة في البلاد تشرد كما يشرد البعير؛ قال الشاعر:

شرود، إذا الرءاؤن حلثوا عقالها،  
محبلة، فيها كلامٌ محجلٌ

وشردَ الجبلُ شروداً، فهو شارد، فإذا كان مُشرداً فهو شريد طريد.

وتقول: أشردته وأطرده إذا جعلته شريداً طريداً لا يؤوى. وشردَ الرجلُ شروداً: ذهب مطروداً. وأشرده وشرده: طرده. وشرد به: سَعَّ بعبوبه؛ قال:

أطوفُ بالأباطيحِ كلَّ يومٍ،  
مخافةً أنْ يُشردَ بي حَكِيمٌ

معناه أن يُسَمَّعَ بي. وأطوفُ: أطوف. وحكيم: رجل من بني سليم كانت قريش ولته الأخذ على أيدي السفهاء. ورجل شريد: طريد. وقوله عز وجل: فشردهم من خلفهم؛ أي

فَرَّقَ وبَدَّدَ جمعهم. وقال الفراء: يقول إن أمرتهم يا محمد فنكلك بهم من خلفهم من تخاف نقضه العهد لعلهم يذكرون فلا ينتضون العهد. وأصل التشريد التطريد، وقيل: معناه سَعَّ بهم من خلفهم، وقيل: فزع بهم من خلفهم. وقال أبو بكر في قولهم: فلان طريد شريد: أمّا الطريد فمعناه المطرود، والشريد فيه قولان: أحدهما المارب من قولهم شردَ البعير وغيره إذا هرب؛ وقال الأصمعي: الشريد المشرود؛ وأنشد الهامي:

رأه أمامَ الناحياتِ كأنه  
شريدُ نعامٍ، سَدَّ عنه صواحيبه

قال: وتشردَ القومُ ذهبوا.

وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال لحوات بن جبير: ما فعلَ شرادك؟ يُعرَضُ بقضيته مع ذات التحيين في الجاهلية، وأراد بشراده أنه لما فزع تشرد في الأرض خوفاً من التبعة؛ قال ابن الأثير: كذا رواه المروئي والجوهري في الصحاح وذكر القصة؛ وقيل: إن هذا وهم من المروئي والجوهري، ومن فسره بذلك قال: والحديث له قصة مروية عن حوات أنه قال: نزلت مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بمر الظهران فخرجت من خبائي فإذا نسوة يتحدثن فأعجبني، فرجعت فأخرجت حلّة من عيبي فلبسناها ثم جلست إليهن، فمر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فهبته فقلت: يا رسول الله جبل لي شرود وأنا أبنتي له قيداً! فنضى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وتبعته فألقى إلي رداءه ثم دخل الأراك ففضى حاجته وتوضأ، ثم جاء فقال: يا أبا عبد الله ما فعل شرودك؟ ثم ارتحلنا فبعل لا يلحقني إلا قال: السلام عليكم، يا أبا عبد الله، ما فعل شرادك؟ قال: فتعجلت إلى المدينة واجتبت

المسجد ومُجَانَسَة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فلما طال ذلك عليّ تَحَيَّنْتُ ساعةً تَخْلُوتُ المسجد ثم أتيت المسجد فجعلت أصلي ، ففرج رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من بعض حَجَرِهِ فجاء فضلى ركعتين خفيفتين وطولت الصلاة رجاء أن يذهبَ ويدعني ، فقال : طولٌ يا أبا عبدالله ما شئت فلستُ بقائم حتى تصرف ، فقلت : والله لأعذرون إليه ، فانصرفت ، فقال : السلام عليكم أبا عبدالله! إما فعل شِرادُ الجمل ؟ فقلت : والذي بعثك بالحق ما شَرَدَ ذلك الجمل مُنْدُ أسلمت ، فقال : رحمك الله مرتين أو ثلاثاً ثم أمسك عني فلم يعد .

والشريدُ : البقية من الشيء . ويقال : في إداواهمُ شريدٌ من ماء أي بقية . وأبقت السنّة عليهم شرايدٌ من أموالهم أي بقايا ، فلما أن يكون شرايدٌ جمع شريد على غير قياس كقيلٍ وأفانيلٍ ، وإما أن يكون شريدةً لغة في شريد . وبنو الشريدِ : حمي ، منهم صخر أخو الحنساء ؛ وفيهم يقول :

أبعَدَ ابنَ عَمْرٍو من آلِ التَّريِّ  
يدٌ ، حَلَّتْ به الأرضُ أنقالها

و بنو الشريدِ : بطنٌ من سُلَيْمِ .

شعبد : المُشَعْبِدُ : الهازيُّ كالمشعورذ .

شقد : الليث : الشَّقدَةُ حَشِيَّةٌ كثيرة اللبن والإهالة كالقشدة ، إما مقلوبة وإما لغة . قال الأزهري : لم أسمع الشقدة لغير الليث ، قال : وكأنه في الأصل القشدة والقلدة .

شكد : الشُّكْدُ ، بالضم : العطاء ، وبالفتح : المصدر ، سَكْدَةٌ بِشُكْدِهِ وَبِشُكْدِهِ سَكْدًا : أعطاه أو منحه ، وأشكد لغة ؛ قال ابن سيده : وليست قوله « كليل » كذا بالأصل المورل عليه ، ولعل الأولى كليل بالهمز ، وهو الفضيل من الإبل كما في الغاموس .

بالعالية ؛ قال ثعلب : العرب تقول منا من يشكُدْ ويشكُمُ ، والاسم الشُّكْدُ وجمعه أشكادُ .

والشُّكْدُ : ما يُزَوِّدُه الإنسان من لبن أو أظف أو سمن أو تمر فيخرج به من منازلهم . وجاء بِسْتَشْكِدُ أي يطلب الشُّكْدَ . وأشكد الرجل : أطعمه أو سقاه من اللبن بعد أن يكون موضوعاً . والشُّكْدُ : ما كان موضوعاً في البيت من الطعام والشراب .

والشُّكْدُ : ما يعطى من التمر عند صرامه ، ومن البر عند حصاده ، والفعلُ كالفعل . والشُّكْدُ : الجزاء . والشُّكْدُ : كالشُّكْر ، بمانية . يقال : إنه لشاكر شاكد . قال : والشُّكْدُ بلغتهم أيضاً ما أعطيت من الكُدس عند الكيل ، ومن الحزُم عند الحصد . يقال : جاء بِسْتَشْكِدُني فأشكدته . ابن الأعرابي : أشكد الرجل إذا اقتنسى رديء المال ؛ وكذلك أسوك وأكوس وأقنر وأغنر .

شمعد : الأزهري : استعد الرجل واشمعد إذا امتلأ غضباً ، وكذلك استعط واشمعت ، ويقال ذلك في ذكر الرجل إذا تمهل .

شهد : الشَّهْدُ من الكلام : الحثيف ؛ وقيل : الحديد ؛ قال الطرماح يصف الكلاب :

شَّهْدُ أَطْرَافِ أَنْبِيَاهِا  
كَنَاشِلِ طُهَاهِ اللَّحَامِ

أبو سعيد : كلبه شَّهْدُ أي خفيفة حديدة أطراف الأنياب .

والشَّهْدَةُ : التَّحْدِيدُ . يقال شَّهَدَ حديدته إذا رَفَعَهَا وَحَدَّهَا .

شهد : من أسماء الله عز وجل : الشهيد . قال أبو إسحق : الشهيد من أسماء الله الأمين في شهادته . قال : وقيل الشهيد الذي لا يُغيب عن علمه شيء . والشَّهيد :

الحاضر . وقَعِيلٌ من أبنية المبالغة في فاعل . فإذا اعتبر العِلْمَ مطلقاً ، فهو العليم ، وإذا أُضيف إلى الأمور الباطنة ، فهو الحبير ، وإذا أُضيف إلى الأمور الظاهرة ، فهو الشهيد ، وقد يعتبر مع هذا أن يَشْهَدَ على الخلق يوم القيامة . ابن سيده : الشاهد العالم الذي يُبَيِّنُ ما عَلِمَهُ ، شَهِدَ شَهِادَةً ؛ ومنه قوله تعالى : شَهِادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حُضِرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ؛ أَيِ الشَّاهِدَةِ بَيْنَكُمْ شَهِادَةٌ اثْنَيْنِ فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . وقال الفراء : إن شئت رفعت اثنين بمجرى الوصية أي ليشهد منكم اثنان ذوا عدل أو آخران من غير دينكم من اليهود والنصارى ، هذا للسفر والضرورة إذ لا تجوز شهادة كافر على مسلم إلا في هذا . ورجل شَاهِدٌ ، وكذلك الأتني لأنْ أَعْرَفَ ذَلِكَ لِمَا هُوَ فِي الْمَذْكَرِ ، وَالْجَمْعُ أَشْهَادٌ وَشُهُودٌ ، وَشَهِيدٌ وَالْجَمْعُ شُهَدَاءُ . والشَّهْدُ : اسم للجمع عند سيوبه ، وقال الأَخْضَشُ : هو جمع . وَأَشْهَدْتُهُمْ عَلَيْهِ . وَاسْتَشْهَدْتُهُ : سأله الشهادة . وفي التنزيل : وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ .

والشَّهَادَةُ شَهِيرٌ قَاطِعٌ تَقُولُ مِنْهُ : شَهِدَ الرَّجُلُ عَلَى كَذَا ، وَرَبَّمَا قَالُوا شَهِدَ الرَّجُلُ ، بِسُكُونِ الْمَاءِ لِلتَّخْفِيفِ ؛ عَنِ الْأَخْضَشِ . وَقَوْلُهُمْ : اشْهَدْ بِكَذَا أَيِ احْتَلِفْ . وَالتَّشْهُدُ فِي الصَّلَاةِ : مَعْرُوفٌ ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالتَّشْهُدُ قِرَاءَةُ التَّحِيَّاتِ اللَّهُ وَاسْتِقَاقَهُ مِنْ « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » وَهُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ الشَّاهِدَةِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كَانَ يُعَلِّمُنَا التَّشْهُدَ كَمَا يَحْمِلُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ؛ يَرِيدُ تَشْهَدُ الصَّلَاةِ التَّحِيَّاتِ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِ الْمُؤَدِّنِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ : أَعْلَمْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَبَيَّنْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ : وَقَوْلُهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَعْلَمْتُ وَأَبَيَّنْتُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ

الله . وقوله عز وجل : شهد الله أنه لا إله إلا هو ؛ قال أبو عبيدة : معنى شَهِدَ اللهُ قَضَى اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، وَحَقِيقَتُهُ عِلْمُ اللهِ وَبَيَّنَّ اللهُ لِأَنَّ الشَّاهِدَ هُوَ الْعَالِمُ الَّذِي يَبَيِّنُ مَا عَلَيْهِ ، فَاللهُ قَدِ دَلَّ عَلَى تَوْحِيدِهِ بِجَمِيعِ مَا خَلَقَ ، فَيَبَيِّنُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُنْشِئَهُ شَيْئًا وَاحِدًا مِمَّا أَنْشَأَ ، وَشَهِدَتِ الْمَلَائِكَةُ لِمَا عَايَنَتْ مِنْ عَظِيمِ قُدْرَتِهِ ، وَشَهِدَ أُولُو الْعِلْمِ بِمَا ثَبَتَ عِنْدَهُمْ وَتَبَيَّنَ مِنْ خَلْقِهِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : شَهِدَ اللهُ ، يَبَيِّنُ اللهُ وَأَظْهَرَ . وَشَهِدَ الشَّاهِدُ عِنْدَ الْحَاكِمِ أَيِ بَيْنَ مَا يَعْلَمُهُ وَأَظْهَرَهُ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ بِأَنْبِيَاءِ سَعَرُوا بِحَمْدِ وَحَسَّنُوا عَلَى اتِّبَاعِهِ ، ثُمَّ خَالَفُوهُمْ فَكَذَّبُوهُ ، فَبَيَّنُوا بِذَلِكَ الْكُفْرَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا نَحْنُ كُفْرًا ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ مَعْنَاهُ : أَنَّ كُلَّ فِرْقَةٍ تُنْسَبُ إِلَى دِينِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ سِوَى مُشْرِكِي الْعَرَبِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ هَذَا الْأَسْمِ ، فَتَقَبَّلُوهُمُ إِيَّاهُ شَهَادَتَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالشَّرْكِ ، وَكَانُوا يَقُولُونَ فِي تَلْبِيَّتِهِمْ : لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ تَمَلِّكُهُ وَمَا مَلَكَ . وَسَأَلَ الْمُنْذِرِيُّ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَوْلِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، فَقَالَ : كُلُّ مَا كَانَ شَهِدَ اللهُ فَإِنَّهُ بِمَعْنَى عِلْمِ اللهِ . قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ قَالَ اللهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ عِلْمُ اللهِ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ كَتَبَ اللهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَاهُ بَيَّنَّ اللهُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ :

وشَهِدَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ بِحَقِّهِ ، فَهُوَ شَاهِدٌ وَشَهِيدٌ . وَاسْتَشْهَدَ فُلَانٌ ، فَهُوَ شَهِيدٌ . وَالْمُشَاهَدَةُ : الْمَعَايِنَةُ . وَشَهِدَهُ شُهُودًا أَيِ حَضَرَهُ ، فَهُوَ شَاهِدٌ . وَقَوْمٌ شُهِودٌ أَيِ حُضُورٌ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ ، وَشَهِدْتُ أَيْضًا مِثْلَ رَاكِعٍ وَرُكْعَةٍ . وَشَهِدَ لَهُ

وكفى اللحياني : إن الشهادة ليشهدون بكذا أي أهل الشهادة، كما يقال : إن المجلس ليشهد بكذا أي أهل المجلس . ابن بَرُوج : شهدت على شهادة سوء ؛ يريد شهدة سوء . وكلاماً تكون الشهادة كلاماً يودى وقوماً يشهدون . والشاهد والشهيد : الحاضر ، والجمع شهداء وشهد وشهود ؛ وأنشد ثعلب :

كأني ، وإن كانت مشهوداً عشيروني ،

إذا غبت عني يا عثم ، غريب

أي إذا غبت عني فأني لا أكلّم عشيروني ولا آتس بهم حتى كأني غريب . الليث : لغة نيم شهيد ، بكسر الشين ، يكسرون فيعلاً في كل شيء كان ثابته أحد حروف الحلق ، وكذلك سغلي مضر يقولون فيعلاً ، قال : ولغة سنعاء يكسرون كل فيعيل ، والنصب اللغة العالية .

وشهد الأمر والمضارع شهادة ، فهو شاهد ، من قوم شهد ، حكاه سيبويه . وقوله تعالى : وذلك يوم مشهود ، أي بحضور يحضره أهل السماء والأرض . ومثله : إن قرأت الفجر كان مشهوداً ؛ يعني صلاة الفجر يحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار . وقوله تعالى : أو ألقى السبع وهو شهيد ؛ أي أحضر سعه وقلبه شاهد لذلك غير غائب عنه . وفي حديث علي ، عليه السلام : وشهيدك على أمّتك يوم القيامة أي شاهدك . وفي الحديث : سيد الأيام يوم الجمعة هو شاهد أي يشهد لمن حضر صلاته . وقوله : فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله ؛ الشهادة معناها اليمين هنا . وقوله عز وجل : إنا أرسلناك شاهداً ؛ أي على أمّتك بالإبلاغ والرسالة ، وقيل : مبيّناً . وقوله : ونزعنا من كل أمة شهيداً ؛ أي اخترنا منها نبياً ، وكلّ نبي شهيد أمته . وقوله ، عز وجل :

بكذا شهادة أي أدّى ما عنده من الشهادة ، فهو شاهد ، والجمع شهد مثل صاحب وصحب وسافر وسفر ، وبعضهم ينكره ، وجمع الشهد شهود وأشهاد . والشهيد : الشاهد ، والجمع الشهداء . وأشهده على كذا فشهد عليه أي صار شاهداً عليه . وأشهدت الرجل على إقرار الغريم واستشهدته بمعنى ؛ ومنه قوله تعالى : واستشهدوا شهيدين من رجالكم ؛ أي أشهدوا شاهدين . يقال للشاهد : شهيد ويجمع شهداء . وأشهدني إملأكه : أحضرنني . واستشهدت فلاناً على فلان إذا سأله إقامة شهادة احتلها . وفي الحديث : تحير الشهداء الذي يأتي يشهادته قبل أن يسألها ؛ قال ابن الأثير : هو الذي لا يعلم صاحب الحق أن له معه شهادة ؛ وقيل : هي في الأمانة والوديعة وما لا يعلمه غيره ؛ وقيل : هو مثل في مريعة إجابة الشاهد إذا استشهد أن لا يؤخرها ويستعها ؛ وأصل الشهادة : الإخبار بما شاهدته . ومنه يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون ، هذا عام في الذي يودى الشهادة قبل أن يطلّبها صاحب الحق منه ولا تقبل شهادته ولا يعتمل بها ، والذي قبله خاص ؛ وقيل : معناه من الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه ولا كانت عندهم . وفي الحديث : اللعانون لا يكونون شهداء أي لا تسع شهادتهم ؛ وقيل : لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم الخالية . وفي حديث القطة : فليشهد ذا عدل ؛ الأمر بالشهادة أمر تأديب وإرشاد لما يخاف من تسويل النفس وانشيعات الرغبة فيها ، فيدعوه إلى الحياة بعد الأمانة ، وربما نزل به حادث الموت فادعاه ورثته وجعلوها في جملة تركته . وفي الحديث : شاهدك أو يمينه ؛ ارتفع شاهدك بفعل مضمّر معناه ما قال شاهدك ؛

تبعونها عِوَجاً وأنتم مُشْهَداء ؛ أي أنتم تشهدون وتعلمون أن نبوة محمد ، صلى الله عليه وسلم ، حق لأن الله ، عز وجل ، قد بينه في كتابكم . وقوله عز وجل : يوم يقوم الأشهاد ؛ يعني الملائكة ، والأشهاد ؛ جمع شاهد مثل ناصر وأنصار وصاحب وأصحاب ، وقيل : إن الأشهاد هم الأنبياء والمؤمنون يشهدون على المكذبين بجمد ، صلى الله عليه وسلم ، قال مجاهد ويَتَلَوُّوه شاهد منه أي حافظ مَلَكٌ .

وروي شير في حديث أبي أيوب الأنصاري : أنه ذكر صلاة العصر ثم قال : ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد ، قال : قلنا لأبي أيوب : ما الشاهد ؟ قال : النجم كأنه يشهد في الليل أي يحضر ويظهر . وصلاة الشاهد : صلاة المغرب ، وهو اسمها ؛ قال شير : هو راجع إلى ما فسره أبو أيوب أنه النجم ؛ قال غيره : وتسمى هذه الصلاة صلاة البصر لأنه تبصر في وقته نجوم السماء فالبصر يُدرك رؤية النجم ؛ ولذلك قيل له صلاة البصر ، وقيل في صلاة الشاهد : إنها صلاة الفجر لأن المسافر يصلها كالشاهد لا يقصر منها ؛ قال :

فَصَبَّحْتُ قَبْلَ أَذَانِ الْأَوَّلِ  
تَيْبَاءَ ، وَالصُّبْحُ كَسَيْفِ الصِّقْلِ ،  
قَبْلَ صَلَاةِ الشَّاهِدِ الْمُسْتَعْجِلِ

وروي عن أبي سعيد الضريبي أنه قال : صلاة المغرب تسمى شاهداً لاستواء المقيم والمسافر فيها وأنها لا تقصر ؛ قال أبو منصور : والقول الأول ، لأن صلاة الفجر لا تقصر أيضاً ويستوي فيها الحاضر والمسافر ولم تسم شاهداً . وقوله عز وجل : فمن شهد منكم الشهر فليصمه ؛ معناه من شهد منكم ١ قوله « قيل له » أي المذكور صلاة الخ فالذكر صحيح وهو الموجود في الأصل المول عليه .

كالفائب عنها .  
والشهادة والمشهد : المجمع من الناس . والمشهد : محضر الناس . ومشاهد مكة : المواطن التي يجتمعون بها ، من هذا . وقوله تعالى : وشاهد مشهود ؛ الشاهد : النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والمشهود : يوم القيامة . وقال الفراء : الشاهد يوم الجمعة ، والمشهود يوم عرفة لأن الناس يشهدونه ويحضرونه ويجتمعون فيه . قال : ويقال أيضاً : الشاهد يوم القيامة فكأنه قال : واليوم الموعود والشاهد ، فجعل الشاهد من صلة الموعود يتبعه في خفضه . وفي حديث الصلاة : فإنها مشهودة مكتوبة أي تشهدها الملائكة وتكتب أجراها للصلي . وفي حديث صلاة الفجر : فإنها مشهودة محضورة يحضرها ملائكة الليل والنهار ، هذه صاعدة وهذه نازلة . قال ابن سيده : والشاهد من الشهادة عند السلطان ؛ لم يفسره كراع بأكثر من هذا .

والشَّهِيدُ : المقتول في سبيل الله ، والجمع شُهَدَاءُ .  
وفي الحديث : أرواحُ الشَّهَدَاءِ في حَوَاصِلِ تَطِيرِ  
خَضِرٍ تَعْلُقُ من وَرَقِ الجَنَّةِ ، والاسم الشهادة .  
واِسْتَشْهَدَ : قَتَلَ شَهِيداً . وَتَشَهَّدَ : طلب  
الشهادة . والشَّهِيدُ : الحيُّ ؛ عن النضر بن شميل في  
تفسير الشهيد الذي يُسْتَشْهَدُ : الحيُّ أي هو عند  
ربه حيٌّ . ذكره أبو داود أنه سأل النضر عن الشهيد  
فإن شَهِيداً يُقال : فلان حيٌّ أي هو عند ربه حيٌّ ؛  
قال أبو منصور : أراه تأول قول الله عز وجل :  
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء  
عند ربه ؛ كأن أرواحهم أُحْضِرَتْ دارَ السلام  
أحياء ، وأرواح غَيْرِهِمْ أُخْرِجَتْ إلى البعث ؛ قال :  
وهذا قول حسن . وقال ابن الأباري : سمي الشهيد  
شَهِيداً لأن الله وملائكته شُهِدُوا له بالجَنَّةِ ؛ وقيل :  
سُمُوا شَهِدَاءَ لأنهم من يُسْتَشْهَدُ يوم القيامة مع  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على الأمم الخالية . قال  
الله عز وجل : لتكونوا شَهِدَاءَ على الناس ويكون  
الرسول عليكم شَهِيداً ؛ وقال أبو إسحق الزجاج :  
جاء في التفسير أن أمم الأنبياء تكذَّبُ في الآخرة  
من أُرْسِلَ إليهم فيجحدون أنبياءهم ، هذا فيمن  
جَحَدَ في الدنيا منهم أمرَ الرسل ، فنشَهدُ أمة  
محمد ، صلى الله عليه وسلم ، بصدق الأنبياء وتشهد  
عليهم بكذبهم ، وَيَشْهَدُ النبي ، صلى الله عليه

١ قوله « تعلق من ورق الخ » في الصباح علق الابل من الشجر  
علقاً من باب قتل وعلوقاً : أكلت منها بأرواحها . وعلقت في  
الوادي من باب تعب : سرحت . وقوله ، عليه السلام :  
أرواح الشهداء تعلق من ورق الجنة ، قيل : يروى من الاول ،  
وهو الوجه اذ لو كان من الثاني لقل تعلق في ورق ، وقيل من  
الثاني ، قال الفرطني وهو الاكثر .

٢ قوله « ذكره أبو داود الى قوله قال أبو منصور » كذا  
بالاصل المروى عليه ولا يخفى ما فيه من غموض . وقوله « كأن  
أرواحهم » كذا به أيضاً ولله لعرف عن لان أرواحهم .

وسلم ، هذه بصدقهم . قال أبو منصور : والشهادة  
تكون للأفضل للأفضل من الأمة ، فأفضلهم من  
قتل في سبيل الله ، مُبَيَّرُوا عن الخلق بالفضل  
ويبين الله أنهم أحياء عند ربه يُرْزَقُونَ فرحين بما  
آتاهم الله من فضله ؛ ثم يتلوم في الفضل من عده  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شَهِيداً فإنه قال :  
المَبْطُونُ شَهِيدٌ ، والمَطْعُونُ شَهِيدٌ . قال :  
ومنهم أن تَمُوتَ المرأةُ بِجُنْحٍ . ودل خبر عمر  
ابن الخطاب ، رضي الله عنه : أن مَنْ أَنْكَرَ  
مُنْكَرًا وَأَقَامَ حَقًّا ولم يَخَفْ في الله لَوْمَةً لائم  
أنه في جملة الشهداء ، لقوله ، رضي الله عنه : ما  
لكم إذا رأيتم الرجل يَخْرُقُ أَعْرَاضَ الناس أن  
لا تَعَزَّمُوا عليه ؟ قالوا : تَخَافُ لسانه ، فقال :  
ذلك أَحْرَى أَنْ لا تكونوا شَهِدَاءَ . قال الأزهري :  
معناه ، والله أعلم ، أنكم إذا لم تَعَزَّمُوا وتَقَبَّحُوا  
على من يَفْرِضُ أَعْرَاضَ المسلمين مخافة لسانه ، لم  
تكونوا في جملة الشهداء الذين يُسْتَشْهَدُونَ يوم  
القيامة على الأمم التي كذبت أنبياءها في الدنيا .  
الكسائي : شَهِيدُ الرجل إذا استشهد في سبيل الله ،  
فهو مُشْهَدٌ ، بفتح الهاء ؛ وأشد :

أنا أقولُ سَأَمُوتُ مُشْهَدًا

وفي الحديث : المَبْطُونُ شَهِيدٌ والغَرِيقُ شَهِيدٌ ؛  
قال : الشهيد في الأصل من قَتِلَ مجاهداً في سبيل  
الله ، ثم اتسع فيه فأطلق على من ساء النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، من المَبْطُونِ والغَرِيقِ والحَرِيقِ  
وصاحب الهدم وذات الجنب وغيرهم ، وسُمِّيَ  
شَهِيداً لأن ملائكته شُهِدُوا له بالجَنَّةِ ؛ وقيل : لأنه  
حيٌّ لم يمِتْ كأنه شاهد أي حاضر ، وقيل : لأن  
ملائكة الرحمة تَشْهَدُهُ ، وقيل : لقيامه بشهادة  
الخلق في أمر الله حتى قَتِلَ ، وقيل : لأنه يَشْهَدُ

ما أعدَّ الله له من الكرامة بالقتل ، وقيل غير ذلك ، فهو فَعِيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول على اختلاف التأويل .

والشَهِدُ والشَّهْدُ : العَسَلُ ما دام لم يُعَضَّرْ من شَمْعِهِ ، واحدته شَهْدَةٌ وشَهْدَةٌ ويكسَّر على الشَّهَادِ ؛ قال أمية :

إلى رُدُحٍ ، من الشَّيْزَى ، مِلاهُ  
لبابَ البُرِّ ، يَلْبَنُكَ بالشَّهَادِ

أي من لباب البر يعني الفالوذق . وقيل : الشَّهْدُ والشَّهْدُ والشَّهْدَةُ والشَّهْدَةُ العَسَلُ ما كان .

وأشْهَدَ الرَّجُلُ : بَلَغَ ؛ عن ثعلب . وأشْهَدَ : اشْتَرَى واخْضَرَ مِشْرَرَهُ . وأشْهَدَ : أَمْدَى ، والمَدْيُ : عَيْلَةٌ . أبو عمرو : أشْهَدَ الغلام إذا أَمْدَى وأدرك . وأشْهَدَتِ الجارية إذا حاضت وأدركت ؛ وأنشد :

قامتْ نِجابي عابراً فأشْهَدَا ،  
قداسها لَيْلَتَهُ حتى اغْتَدَى

والشَّاهِدُ : الذي يَخْرُجُ مع الولد كأنه مخاطب ؛ قال ابن سيده : والشَّهْوُ ما يخرُجُ على رأس الولد ، واحداً ما شاهد ؛ قال حميد بن ثور الهلالي :

فجاءتْ يَبِيئِلُ السَّابِرِي ، تَعَجَّبُوا  
له ، والثَّرَى ما جَفَّ عنه شُهودُها

ونسبه أبو عبيد إلى المُدَلِّي وهو تصحيف . وقيل : الشَّهْوُ الأُغْرَسُ التي تكون على رأس الحُورِ . وشُهْوُ الناقة : آثار موضع مَسْتَجِبِها من سَلَى أو كَمِ .

والشَّاهِدُ : اللسان من قولهم : لفلان شاهد حسن أي عبارة جيدة . والشاهد : المَلَكُ ؛ قال الأعشى :

١ قوله « ملا » ككتاب ، وروي بدله عليا .

فلا تَحْسَبَنَّيَ كَافِرًا لَكَ نِعْمَةً  
على شَاهِدِي ، يا شَاهِدَ اللَّهِ فَأَشْهَدِ

وقال أبو بكر في قولهم ما لفلان رِوَاةٌ ولا شَاهِدٌ : معناه ما له مَنظَرٌ ولا لسان ، والرِوَاةُ المَنظَرُ ، وكذلك الرِثْيُ . قال الله تعالى : أحسنُ أناثاً ورِثِيًّا ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

لله دَرُّ أَيْكَ رَبِّ عَمِيدَرِ ،  
حَسَنُ الرِوَاةِ ، وَقَلْبُهُ مَدَّ كَنُوكِ

قال ابن الأعرابي : أنشدني أعرابي في صفة فرس :

له غَائِبٌ لَمْ يَبْتَدِكْهُ وشَاهِدٌ

قال : الشَّاهِدُ مِنْ جَرِّيهِ ما يشهد له على سَبْقِهِ وجَوْدَتِهِ ، وقال غيره : شَاهِدُهُ بذله جَرِّيهِ وغائبه مصونُ جَرِّيهِ .

شود : أشاد بالضالَّة : عَرَفَ . وأشَدَّتْ بها :

عَرَفْتُهَا . وأشَدَّتْ بالشيء : عَرَفْتُهُ . وأشادَ ذَكَرَهُ وبذَكَرَهُ : أشاعَهُ . والإشادَةُ : التَّنْذِيرُ بالمكروه ؛ وقال الليث : الإشادَةُ شِبْهُ التَّنْذِيرِ وهو رَفْعُكَ الصَّوْتُ بما يَكْرَهُ صاحِبُكَ . ويقال :

أشادَ فلان بذَكَرَ فلان في الخير والشر والمدح والذم إذا شَهَرَ ورفعَهُ ، وأفترَدَ به الجوهري الحَيْرَ فقال : أشادَ بذَكَرَهُ أي رفعَ من قَدْرِهِ . وفي الحديث :

من أشادَ على مسلم عَوْرَةَ يَشِينُهُ بها بغير حق شابه الله يومَ القِيامةِ . ويقال : أشادَهُ وأشادَ به إذا أشاعَهُ ورَفَعَ ذِكْرَهُ من أشَدَّتْ البنيان ، فهو مُشادٌ . وشيَّدْتُهُ إذا طَوَّلْتُهُ فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحِبُكَ . وفي حديث أبي الدرداء : أيُّما رجُلٍ أشادَ على مسلم كلمة هو منها بَرِيءٌ ، وسنذكر سَيِّدٌ . وقال الأصمعي : كلُّ شيءٍ رَفَعْتَ به صَوْتَكَ ، فقد أشدَّتْ به ، خالصة كانت أو غير ذلك .

وقال الليث : التشويدُ طلوع الشمس وارتفاعها .  
الصباح : الإضاءة رَفَعُ الصوت بالشيء . وسَوَّدَتِ  
الشمسُ : ارتفعت . قال أبو منصور : وهذا تصحيف ،  
والصواب بالذال المعجمة ، من المشوِّذ وهو العمامة ،  
وعليه بيت أمية وسنذكره في حرف الذال المعجمة .

شيد : الشيدُ ، بالكسر : كلُّ ما طُلِيَ به الخائطُ من  
جِصٍّ أو بلاط ، وبالفتح : المصدر ، تقول : شاده  
بَشِيدِهِ سَيْدًا : جَصَّصَهُ .

وبناء مَشِيدٍ : معبول بالشيد . وكل ما أَحْكَمَ  
من البناء ، فقد سُئِدَ . وتَشِيدُ البناء : إِحْكَامُهُ  
ورَفَعُهُ . قال : وقد يُسَيِّ بعض العرب الحَصْرَ  
سَيْدًا . والمَشِيدُ : المبنى بالشيد ؛ وأنشد :

شاده مرمرًا ، وجلته كِلْدَا  
سًا ، فللطير في ذراه وكرور

قال أبو عبيد : البناء المَشِيدُ ، بالتشديد ، المطول .  
وقال الكسائي : المَشِيدُ للواحد ، والمَشِيدُ للجمع ؛  
حكاه أبو عبيد عنه ؛ قال ابن سيده : والكسائي يجل  
عن هذا . غيره : المَشِيدُ المعبول بالشيد . قال الله  
تعالى : وقصر مَشِيد . وقال سبعمان : في بروج  
مَشِيدَة ؛ قال الفراء : يشد ما كان في جمع مثل  
قولك مررت بتياب مُصْبَعَة وكباش مُدْبِجَة ، فجاز  
التشديد لأن الفعل متفرق في جمع ، فإذا أفردت  
الواحد من ذلك ، فإن كان الفعل يتردد في الواحد  
ويكثر جاز فيه التشديد والتخفيف ، مثل قولك مررت  
برجل مُشَجِّج وبثوب مُخَرِّق ، وجاز التشديد لأن  
الفعل قد تردّد فيه وكثُر . ويقال : مررت بكباش  
مذبوح ، ولا تقل مُدْبِج ، فإن الذبح لا يتردد  
كتردد التخرُّق . وقوله : وقصر مشيد ؛ يجوز فيه  
التشديد لأن التشديد بناء والبناء يتناول ويتردّد ،

ويقال على هذا ما ورد . وحكى الجوهري أيضاً  
قول الكسائي في أن المَشِيدَ للواحد والمَشِيدَ للجمع ،  
وذكر قوله تعالى : وقصر مَشِيدَ للواحد ، وروج  
مَشِيدَة للجمع ؛ قال ابن بري : هذا وهم من الجوهري  
على الكسائي لأنه إنما قال مَشِيدَة ، بالهاء ، فأما  
مَشِيد فهو من صفة الواحد وليس من صفة الجمع ؛ قال :  
وقد غلط الكسائي في هذا القول فقبل المَشِيدَ المعمول  
بالشيد ، وأما المَشِيدُ فهو المطول ؛ يقال : سَيْدَتِ  
البناء إذا طولته ؛ قال : فالمَشِيدَة على هذا جمع مَشِيد  
لا مَشِيد ؛ قال : وهذا الذي ذكره الراد على  
الكسائي هو المعروف في اللغة ؛ قال : وقد يتجه عندي  
قول الكسائي على مذهب من يرى أن قولهم مَشِيدَة  
أي مُجَصَّصَة بالشيد فيكون مَشِيدٌ ومَشِيدٌ بمعنى ،  
إلا أن مَشِيدًا لا تدخله الهاء للجماعة فيقال قصور  
مَشِيدَة ، وإنما يقال قصور مَشِيدَة ، فيكون من باب  
ما يستغنى فيه عن اللفظة بغيرها ، كاستغنائهم بترَك عن  
وَدَع ، وكاستغنائهم عن واحدة المَخاض بقولهم  
خَلِفَة ، فعلى هذا يتجه قول الكسائي .

### فصل الصاد المهملة

صخذ : الصَّخْدُ : صوت الهام والصُّرْدُ .

وقد صَخَدَ الهامُ والصُّرْدُ يَصْخُدُ صَخْدًا وصَخِيدًا :  
صَوَّتَ ؛ وأنشد :

وصاح من الإفراطِ هامٌ صَوَاخِيدُ

والصَّيْحَدُ : عين الشمس ، سمي به لشدة حرها ؛  
وأنشد :

بَعْدَ الهَجِيرِ إِذَا اسْتَذَابَ الصَّيْحَدُ

وحرَّ صَاخِيدٌ : شديد . ويقال : أصخَدْنَا كما يقال  
أظْهَرْنَا ، وصَهَدْنَا الحرَّ وصَخَدْنَا . والإصْخَادُ



والصَّخْدَانُ: شدة الحرِّ . وقد صَخَدَ يوماً يَصْخُدُ  
صَخْدَانًا ، وصَخِدَ صَخْدًا ، فهو صَاخِدٌ وصَيَّخُودٌ .

وصَيَّخَدَ وصَخَّدَانِ وصَخْدَانِ ، الأخيرة عن ثعلب :  
شديدُ الحرِّ ، ليلة صَخْدَانَةٍ . وصَخَّدَتِ الشمسُ

تَصَخَّدُهُ صَخْدًا : أصابته وأحرقته أو حَبِيت عليه .  
ويقال : أتَيْتُهُ فِي صَخْدَانِ الحرِّ وصَخْدَانِهِ أَي فِي  
شِدَّتِهِ .

والصَّاخِيدةُ : المهاجرة . وهاجرة صَيَّخُودٌ مُتَّقِدةٌ .  
وأصْخَدَ الحِرْبَاءُ : تَصَلَّى بِحِرِّ الشَّمْسِ واستقبلها ؛  
وقول كعب :

يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الحِرْبَاءُ مُصْطَخِيدًا ،  
كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُوكٌ

المصْطَخِيدُ : المنتصب ؛ وكذلك المصْطَخِيمُ ، يصف  
انتصاب الحِرْبَاءِ إِلَى الشَّمْسِ فِي شِدَّةِ الحرِّ .

وصَخْرَةُ صَيَّخُودٌ : صَمَاءٌ رَاسِيَةٌ شَدِيدَةٌ . والصَيَّخُودُ :  
الصخرة الملساء الصُّلْبَةُ لَا تَحْرُكُ مِنْ مَكَانِهَا وَلَا يَعْمَلُ  
فِيهَا الحَدِيدُ ؛ وَأَنشَد :

حِبرَاءُ مِثْلُ الصَّخْرَةِ الصَيَّخُودِ

وهي الصَّلُودُ . والصَيَّخُودُ : الصخرة العظيمة التي لا يرفعها  
شيء ولا يأخذ فيها مِثْقَالَ ولا شيء ؛ قال ذو الرمة :

يَتَّبَعْنَ مِثْلَ الصَّخْرَةِ الصَيَّخُودِ

وقيل : صخرة صَيَّخُودٍ وهي الصُّلْبَةُ التي يشتد حرُّها  
إِذَا حَبِيتَ عَلَيْهَا الشَّمْسُ . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ  
اللهُ وَجْهَهُ : ذَوَاتِ الشَّنَاقِيبِ الصُّمِّ مِنْ صَيَّاخِيذِهَا ،  
جمع صَيَّخُودٍ وهي الصخرة الشديدة ، والياء زائدة .  
وصَخَّدَ فلانٌ إِلَى فلانٍ يَصْخُدُ صَخُودًا إِذَا اسْتَمَعَ  
مِنْهُ وَمَالَ إِلَيْهِ ، فهو صَاخِدٌ ؛ قال المهدي :

هَلَّا عَلِمْتِ ، أبا إِبْرَاهِيمَ ، مَشْهَدِي ،  
أَيَّامَ أَنْتَ إِلَى المَوَالِي تَصْخُدُ ؟

صَدَدٌ : الصَّدُّ : الإِعْرَاضُ والصَّدُوفُ . صَدَّ عَنْهُ يَصِدُّ  
وَيَصُدُّ صَدًّا وَصُدُودًا : أَعْرَضَ . وَرَجُلٌ صَادٌّ مِنْ  
قَوْمِ صُدَادٍ ، وامرأة صَادَةٌ مِنْ نِسْوَةِ صَوَادٍ وَصُدَادٍ  
أَيْضًا ؛ قال القطامي :

أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ ،  
وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنْهُمْ غَيْرَ صُدَادٍ ١

ويقال : صَدَّ عَنْ الأَمْرِ يَصُدُّهُ صَدًّا مَنَعَهُ وَصَرَفَهُ  
عَنْهُ . قال الله عز وجل : وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ  
دُونِ اللهِ ؛ يُقَالُ عَنْ الإِيمَانِ ، العادةُ التي كَانَتْ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا  
نَشَأَتْ وَلَمْ تَعْرِفْ إِلَّا قَوْمًا يَعْبُدُونَ الشَّمْسَ ، فَصَدَّتْهَا  
العادةُ ، وهي عَادَتُهَا ، بقوله : لِإِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ كَافِرِينَ ؛  
المعنى صَدَّهَا كَوْنُهَا مِنْ قَوْمِ كَافِرِينَ عَنِ الإِيمَانِ .  
وفي الحديث : فَلَا يَصُدُّكُمْ ذَلِكَ . وَصَدَّهُ عَنْهُ  
وَأَصَدَّهُ : صَرَفَهُ . وفي التَّنْزِيلِ : فَصَدَّمْ عَنِ السَّبِيلِ ؛  
وقال امرؤ القيس :

أَصَدَّ نِشَاصَ ذِي القَرْنَيْنِ ، حَتَّى  
تَوَلَّى عَارِضُ المَلِكِ المُهَاسِمِ

وَصَدَّدَهُ : كَأَصَدَّهُ ؛ وَأَنشَدَ الفراءُ لِذِي الرِّمَّةِ :

أُنَاسٌ أَصَدُّوا النَّاسَ بِالسَّيْفِ عَنْهُمْ ،  
صُدُودَ السَّوَاتِي عَنِ أنُوفِ الحَوَاتِمِ

وهذا البيت أنشده الجوهري وغيره على هذا النص ؛  
قال ابن بري : وصواب إنشاده :

صُدُودَ السَّوَاتِي عَنِ رُؤُوسِ المَخَارِمِ

والسَّوَاتِي : مَجَارِي المَاءِ . والمَخْرِمُ : مُنْقَطِعٌ

١ قوله « وقد أراهن عنهم » المشهور ؛ عن .

أنفِ الجبل. يقول: صدوا الناسَ عنهم بالسيفِ كما صدت هذه الأهارُ عن المخارِم فلم تستطع أن ترتفع إليها. وحكى الليثاني: لا صد عن ذلك؛ قال: والتأويل حَقًّا أنت فعلتَ ذلك. وصدَّ يصدُّ صدًّا: استغربَ ضحكاً. وصدَّ يصدُّ صدًّا: ضجَّ وعجَّ. وفي التنزيل: ولما ضربَ ابنُ مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون؛ وقرئ: يصدون، فيصدون يصدون يصدون ويصدون كما قد منا، ويصدون يصدون، والله أعلم. الأزهري: تقول صدَّ يصدُّ ويصدُّ مثل شدَّ يشدُّ ويشدُّ، والاختيار يصدون، بالكسر، وهي قراءة ابن عباس، وفسره يصدون ويصدون. وقال الليث: إذا قومك منه يصدون، أي يضحكون؛ قال الأزهري: وعلى قول ابن عباس في تفسيره العبل. قال أبو منصور: يقال صددتُ فلاناً عن أمره أصدته صدًّا فصدَّ يصدُّ، يستوي فيه لفظ الواقع واللازم، فإذا كان المعنى يضحُّ ويضحُّ فالوجه الجيد صدَّ يصدُّ مثل ضجَّ يضحُّ، ومنه قوله عز وجل: وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاءً وتصديّةً؛ فالمكاء الصَّفير والتصديّة التصفيق، وقيل للتصفيق تصديّة لأنَّ اليدين تتصافقان فيقابل صفقُ هذه صفقُ الأخرى، وصدُّ هذه صدُّ الأخرى وهما وجهاهما.

والصدُّ: الميجران؛ ومنه فيصدُّ هذا ويصدُّ هذا أي يعرض بوجهه عنه. ابن سيده: التصديّة التصفيق والصوت على تحويل التضعيف. قال: ونظيره قصيتُ أظفاري في حروف كثيرة. قال: وقد عمل فيه سيبويه باباً، وقد ذكر منه يعقوب وأبو عبيد أحرفاً. الأزهري: يقال صدَّي يصدِّي تصديّةً إذا صفقَ، وأصله صدَّد يصدِّد فكثرت الدالات فقلبت إحداهن ياء، كما قالوا قصيت أظفاري والأصل قصتُ أظفاري. قال: قال ذلك أبو عبيد وابن السكيت وغيرهما.

وَصَدِيدُ الْجُرْحِ: ماءٌ الرقيقُ المختلطُ بالدم قبل أن تغلظ المدّة. وفي الحديث: يُسقى من صدِّدِ أهلِ النارِ؛ هو الدم والقيح الذي يسيل من الجسد؛ ومنه حديث الصدِّيق في الكفن: إنما هو للمهلِّ والصدِّيد؛ ابن سيده: الصديد القيح الذي كأنه ماء وفيه مُشكلةٌ. وقد أصدَّ الجرحُ وصدَّدَ أي صار فيه المدّة. والصدِّيدُ في القرآن: ما يسيل من جلود أهل النار، وقيل: هو الحميم إذا أغلي حتى خثر. وصديد الفضة: ذوابتها، على التشبيه، وبذلك سُمِّي المَهْلَةُ. وقال أبو إسحق في قوله تعالى: ويُسقى من ماء صدِّيدٍ: يتجرَّعه؛ قال: الصديد ما يسيل من أهل النار من الدم والقيح. وقال الليث: الصديد الدم المختلط بالقيح في الجرح.

وفي نوادر الأعراب: الصدادُ ما اضطربَ وهو السَّرُّ.

ابنُ بُزْرج: الصَّدُودُ ما دلَّكته على مرآةٍ ثم كحلَّته به عيناً.

والصدُّ والصدُّ: الجبل؛ قالت ليلي الأخيلية:

أنايغ، لم تنبغ، ولم تك أوّلا،  
وكنت صديّاً بين صدين، مجهلاً

والجمع أصداد وصدود، والسين فيه لغة. والصدُّ: المرتفع من السحاب تراه كالجبل، والسين فيه أعلى. وصدًّا الجبل: ناحيته في مشعبه. والصدان: ناحيتا الشعب أو الجبل أو الوادي، الواحد صدّ، وهما الصدقان أيضاً؛ وقال حميد:

تقلقل قدح، بين صدين، أنشخت  
له كف رامٍ وجهه لا يريدُها

قال: ويقال للجبل صدّ وسدّ. قال أبو عمرو: يقال

١ قوله «ما اضطرب النح» سوابه ما اضطرت به المرأة وهو النح كنية السيد مرتضى بهامش الأصل المول عليه وهو نس القاموس.

لكل جبل صدٌ وصدٌ وصدٌ وصدٌ وسدٌ . قال أبو عمرو:  
الصدان الجبلان ، وأنشد بيت ليلي الأخيلية . وقال:  
الصنبي شغبٌ صغير يسيل فيه الماء ، والصدُّ  
الجانب .

والصددُ : الناحية . والصددُ : ما استقبلك . وهذا  
صددٌ هذا وبصدده وعلى صدده أي قبالتة .  
والصددُ : القرب . والصددُ : القصد . قال ابن سيده:  
قال سيبويه هو صدك ومعناه القصد . قال : وهي من  
الحروف التي عزلتها ليفسر معانيها لأنها غرائب .  
ويقال : صد السيل إذا استقبلك عقبه صعبة  
فركتها وأخذت غيرها ؛ قال الشاعر :

إذا رأينَ علماً مفرداً ،

صددٌ عن حيشومها وصدٌ

وقول أبي الهيثم :

فكلُّ ذلك منّا والمطيُّ بنا ،

إليك أعناقها من واسيط صددٌ

قال : صددٌ قصدٌ . وصددٌ الطريق : ما  
استقبلك منه .

وأما قول الله عز وجل : أما من استغنى فأنْتَ له  
أصدى ؛ فمعناه تعرض له وتبيل إليه وتثقل  
عليه . يقال : تصدى فلان لفلان يتصدى إذا  
تعرض له ، والأصل فيه أيضاً تصد بتصد . يقال :  
تصدت له أي أقبلت عليه ؛ وقال الشاعر :

لما رأيتُ ولدي فيهم ميلاً

إلى البيوتِ ، وتصدوا للحجل

قال الأزهري : وأصله من الصد وهو ما استقبلك  
وصار قبالتك . وقال الزجاج : معنى قوله عز وجل :

« صد السيل الخ » عبارة الأساس صد السيل إذا اعترض  
دونه مانع من عقبه أو غيرها فأخذت في غيره .

فأنْتَ له تصدى ؛ أي أنت تثقل عليه ، جعله من  
الصد وهو القبالة . وقال الليث : يقال هذه الدار  
على صد هذه أي قبالتها . وداري صد داره  
أي قبالتها ، نصب على الظرف . قال أبو عبيد :  
قال ابن السكيت : الصد والصب القرب . قال  
الأزهري : فجاز أن يكون معنى قوله تعالى : فأنْتَ  
له تصدى ؛ أي تتقرب إليه على هذا التأويل .

والصداد ، بالضم والتشديد : ذؤيبته وهي من  
جنس الجرذان ؛ قال أبو زيد : هو في كلام قيس  
سام أبرص . ابن سيده : الصداد سام أبرص ،  
وقيل : الوزغ ؛ أنشد يعقوب :

منجبراً منجبر الصداد

ثم فسره بالوزغ ، والجمع منها الصدائد ، على غير  
قياس ؛ وأنشد الأزهري :

إذا ما رأى إشرافهن انطوى لها

خفي ، كصداد الجديرة ، أطلس

والصدى ، مقصور : زين أبيض الظاهر أكمل  
الجوف إذا أريد تزييه فلتطح ، فيجى كأنه  
الفلك ، وهو صادق الحلاوة ؛ هذا قول أبي حنيفة .  
وصداء : اسم بئر ، وقيل : اسم ركية عذبة الماء ،  
وروى بعضهم هذا المثل : ماء ولا كصداء ؛  
أنشد أبو عبيد :

وانتي وتهايمي يزئنب كالذي

يُحاول ، من أحواض صداء ، مشرباً

وقيل لأبي علي النحوي : هو فعلاء من المضاعف ،  
فقال : نعم ؛ وأنشد لضرار بن غثبة العبشمي :

كأنني ، من وجد يزئنب ، هائم ،

يُخالس من أحواض صداء مشرباً

يرى دون برد الماء هولاً وذادة ،

إذا شد صاحباً قبل أن يتحبباً

والصُرُودُ مِنَ البلاد : خلاف الجُرُوم أي الحارّة .  
ورَجُلٌ مِصْرَادٌ : لا يَصْبِرُ عَلَى البَرْدِ ؛ وَفِي التَهْدِيبِ :  
هُوَ الَّذِي يَشْتَدُّ عَلَيْهِ البَرْدُ وَيَقْلُ صَبْرُهُ عَلَيْهِ ؛ وَفِي  
الصَّحاحِ : هُوَ الَّذِي يَجِدُ البَرْدَ سَرِيعاً ؛ قَالَ السَّاجِعُ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا ،  
لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : لِمَ رَجُلٌ  
مِصْرَادٌ ؛ هُوَ الَّذِي يَشْتَدُّ عَلَيْهِ البَرْدُ وَلَا يُطِيقُهُ .  
وَالْمِصْرَادُ أَيْضاً : القَوِيُّ عَلَى البَرْدِ ؛ فَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ .  
وَالصَّرَادُ : رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ نَدَى . وَرِيحٌ مِصْرَادٌ :  
ذاتُ صَرْدٍ أَوْ صَرَادٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا وَابِنَ حَرَجَفًا مِصْرَادًا ،  
وَلَيْتَنِيهَا أَكْسِيَّةٌ حِدَادًا

وَالصَّرَادُ وَالصَّرِيدُ وَالصَّرْدِيُّ : سَحَابٌ بَارِدٌ تَسْفِرُهُ  
الرِّيحُ . الأَصْمَعِيُّ : الصَّرَادُ سَحَابٌ بَارِدٌ نَدِيٌّ لَيْسَ  
فِيهِ مَاءٌ ؛ وَفِي الصَّحاحِ : غَيْمٌ رَقِيقٌ لَا مَاءَ فِيهِ .  
ابن الأعرابي : الصَّرِيدَةُ النِّعْجَةُ الَّتِي قَدْ أَخْلَجَهَا البَرْدُ  
وَأَصْرَتْ بِهَا ، وَجَمْعُهَا الصَّرَائِدُ ؛ وَفِي المَعْجَمِ :  
الصَّرِيدَةُ الَّتِي أَخْلَجَهَا البَرْدُ وَأَصْرَتْ بِهَا ؛ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ؛  
وَأَنشَدَ :

لَعَمْرُكَ ، إِنِّي وَالْمِزْبَرَ وَعَارِمًا  
وَتَوْرَةَ عِشْنَانِي لِحُومِ الصَّرَائِدِ

وَيُرْوَى : « قِيَا لَيْتَ أَنِّي وَالْمِزْبَرَ »  
وَأَرْضٌ صَرْدٌ : بَارِدَةٌ ، وَالجَمْعُ صُرُودٌ .  
وَصَرْدٌ عَنِ الشَّيْءِ صَرَدًا وَهُوَ صَرْدٌ : انْتَهَى ؛  
الأَزْهَرِيُّ : إِذَا انْتَهَى القَلْبُ عَنِ شَيْءٍ صَرَدَ عَنْهُ ، كَمَا  
قَالَ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا

قَالَ : وَقَدْ يوصفُ الجَلِيشُ بِالصَّرْدِ . وَجَيْشٌ صَرْدٌ

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : صَدَاءٌ ، بِالْمِمْ ، مِثْلُ صَدْعَاءَ ؛  
قَالَ الجَوْهَرِيُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ رَجُلًا فِي البَادِيَةِ فَلَمْ  
يَهْزَأْ . وَالصَّدَادُ ١ : الطَّرِيقُ إِلَى المَاءِ .

صدد : صَدَّ صَدًّا : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَالصَّدْصَدَةُ :  
صَرَبُ المُنْخَلِّ بِيدِكَ ٢

صرد : الصَّرْدُ وَالصَّرْدُ : البَرْدُ ، وَقِيلَ : شِدَّتُهُ ،  
صَرْدٌ ، بِالكسْرِ ، يَصْرَدُ صَرْدًا ، فَهُوَ صَرْدٌ ،  
مِنْ قَوْمِ صَرْدِيِّ . اللَّيْثُ : الصَّرْدُ مِصْدَرُ الصَّرْدِ  
مِنَ البَرْدِ . قَالَ : وَالاسْمُ الصَّرْدُ بِجَزْمٍ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :  
يَطْمَرُ لَيْسَ يَنْتَلِجُ صَرْدًا

وَفِي الحَدِيثِ : ذَاكِرُ اللهِ فِي الغَافِلِينَ مِثْلُ الشَّجَرَةِ  
الحَضْرَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي تَحْتَهُ وَرَقُهُ مِنْ  
الصَّرِيدِ ؛ هُوَ البَرْدُ ، وَيُرْوَى : مِنَ الجَلِيدِ . وَفِي  
الحَدِيثِ : مُثِيلُ ابنِ عَمْرِو عَمَّا يَمُوتُ فِي البَحْرِ صَرْدًا ،  
فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ ، يَعْنِي السَّمَكُ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ مِنْ  
البَرْدِ .

ويومٌ صَرْدٌ وَلَيْلَةٌ صَرْدَةٌ : شَدِيدَةُ البَرْدِ . أَبُو  
عَمْرٍو : الصَّرْدُ مَكَانٌ مُرْتَفِعٌ مِنَ الجِبَالِ وَهُوَ  
أَبْرَدُهَا ؛ قَالَ الجَعْدِيُّ :

أَسَدِيَّةٌ تَدْعَى الصَّرَادَ ، إِذَا  
تَشَبَّهُوا ، وَتَحْضُرُ جَانِبِي شِعْرًا ٣

قَالَ : شِعْرُ جَبَلِ الجَوْهَرِيِّ : الصَّرْدُ البَرْدُ ، فَارِسِيٌّ  
مَعْرَبٌ .

١ هُوَ كَرْمَانٌ وَكُتَابٌ كَانِي الغَامُوسِ .

٢ زَادَ فِي الغَامُوسِ الصَّدَامِدُ كَمَا لَطَّ جَبَلُ لَهْدِيْلٍ .

٣ قَوْلُهُ « تَدْعَى » وَلَهُ تَدْعَى أَي تَتَرَكُ . وَقَوْلُهُ « شِعْرُ جَبَلِ »  
كَذَا بِالأَصْلِ ، بِكسْرِ الشَّيْنِ ، وَسَكُونِ البَيْنِ ، وَإِنْ صَحَّ هَذَا  
الضَّبْطُ فَهُوَ جَبَلُ بِلَادِ بَنِي جَشَمٍ ، أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّيْنِ ، فَهُوَ جَبَلُ بَنِي سَلِيمٍ  
أَوْ بَنِي كَلَّابٍ كَانِي الغَامُوسِ . وَهَذَا شِعْرٌ ، بِضَمِّ الشَّيْنِ وَسَكُونِ  
البَيْنِ أَيْضاً ، جَبَلٌ آخَرُ ذَكَرَهُ ياقوتٌ .

نبالهما . والصرَدُ والصرَدُ : الحَطَطُ في الرمح  
والسهم ونحوهما ، فهو على هذا ضدّ . وسهم  
مِصرَدٌ وصارَدٌ أي نافذ . وقال قطرب : سهم  
مُصرَدٌ مصيب ، وسهم مُصرَدٌ أي مُخطيء ؛  
وأُشِدَّ في الإجابة :

على ظَهْرِ مِرْثَانٍ بِسَهْمٍ مُصرَدٍ  
أي مُصِيبٍ ؛ وقال الآخر :  
أُصرَدَه الموتُ وقد أَطْلَأَ  
أي أَخْطَأَه .

والصرَدُ : طائر فوق العصفور ، وقال الأزهري :  
يَصِيدُ العصافير ؛ وقول أبي ذؤيب :

حتى استَبَانَتْ مع الإصباحِ رَامَتْهَا ،  
كَأَنَّهُ في حَوَاشِي ثَوْبِهِ صُرَدٌ  
أراد : أنه بين حاشيتي ثوبه صُرَدٌ من خفته وتضاؤله ،  
والجمع صِرْدَانٌ ؛ قال حميد الهلالي :

كَأَنَّهُ وَحَى الصِرْدَانِ في جَوْفِ ضَالَةٍ ،  
تَلَهَجْتُمْ لِحَيِّئِهِ ، إِذَا مَا تَلَهَجْتُمْ ١

وفي الحديث : نَهِيَ المَعْرِمُ عن قَتْلِ الصِرْدِ . وفي  
حديث آخر : نَهَى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن  
قتل أربع : النملة والنحلة والصرَدُ والمدهد ؛ وروي  
عن إبراهيم الحَرَبِيِّ أَنَّهُ قال : أَرَادَ بالنملة الكَبَّارَ  
الطويلة القوائم التي تكون في الحَرَبَات وهي لا تؤذي  
ولا تضر ، ونهى عن قتل النحلة لأنها تُعَسِّلُ شَرَاباً  
فيه شفاء للناس ومنه الشبع ، ونهى عن قتل الصِرْدِ  
لأن العرب كانت تَطَيِّرُ من صوته وتشاءم بصوته  
وَسَخَّضِهِ ؛ وقيل : إِنَّمَا كرهوه من اسمه من  
التصريد وهو التقليل ، وهو الواقي عندهم ، ونهى عن

١ قوله « كان وحى الخ » وحى خبر كان مقدم وتلهم اسما مؤخر كما هو صريح حل الصحاح في مادة لهم .

وَصِرَدٌ ، مجزوم : تراه من تَوَدَّتِهِ كَأَنَّهُ ١ سِيرَهُ  
جامد ، وذلك لكثرة ، وهو معنى قول النابغة  
الجددي :

بَارِعَنَ مِثْلَ الطَّوْدِ تَحْسَبُ أَنَّهُمْ  
وَقُوفٌ لِحَاجٍ ، وَالرَّكَابُ مَهْمَلِجٌ  
وقال خفاف بن نُدْبَةَ :

صِرَدٌ تَوَقَّصَ بِالْأَبْدَانِ مُجْمُورٌ  
والتَوَقَّصُ : نَقَلَ الوَطْءَ على الأرض . والتَصْرِيدُ :  
سَقَى دون الرمي ؛ وقال عبر يرفي عروة بن مسعود :  
يُسْقَوْنَ منها شَرَاباً غَيْرَ تَصْرِيدِ

وفي التهذيب : شَرِبَ دون الرمي . يقال : صِرَدٌ  
شُرِبَ أي قطع . وصرَدَ السقاءُ صِرَدًا أي خرج  
زُبْدُهُ متقطعاً فيداوى بالماء الحار ، ومن ذلك  
أَخِذَ صِرَدُ البُردِ . والتَصْرِيدُ في العطاء : تَقْلِيلُهُ ،  
وشراب مُصرَدٌ أي مُتَقَلَّلٌ ، وكذلك الذي  
يُسْقَى قَلِيلاً أو يُعْطَى قَلِيلاً . وفي الحديث : لن  
يدخل الجنة إلا تَصْرِيداً أي قَلِيلاً . وصرَدَ العطاء :  
قَلَّله .

والصرَدُ : الطعنُ النافذ . وصرَدَ الرمحُ والسهم  
يَصِرْدُ صِرَدًا : تَفَدَّ حِدَّهُ . وصرَدَه هو وأصرده :  
أَنفَذَه من الرمية ، وأنا أصرَدْتُهُ ؛ وقال اللعينُ  
المنقريُّ بِخاطبِ جَرِيرٍ والفَرزدَقِ :

فما بُقِيَا عليَّ تَرَكَتْجَانِي ،  
ولَكِنَّ خِفْتُمَا صِرَدَ التِّبَالِ

وأصرَدَ السهمُ : أَخْطَأَ . وقال أبو عبيدة في بيت  
اللعين : من أَرَادَ الصوابَ قال : خَفْتُمَا أَنْ تُصِيبَ  
نِيَابِي ، ومن أَرَادَ الحَطَطَ قال : خَفْتُمَا إِخْطَاءَ

١ قوله « من تودته كأنه الخ » عبارة الأساس كأنه من تودة سيره جامد .

قتله ردّاً للطيرة ، ونهى عن قتل المدهد لأنه أطاع  
 نبياً من الأنبياء وأعانه ؛ وفي النهاية : أما نيه عن  
 قتل المدهد والصد فلتحريم لحمها لأن الحيوان إذا  
 نهي عن قتله ، ولم يكن ذلك لاحترامه أو لضرر فيه ،  
 كان لتحريم لحمه ، ألا ترى أنه نهي عن قتل الحيوان  
 لغير مأكلة ؟ ويقال : إن المدهد منتن الريح فصار  
 في معنى الجلالة ؛ وقيل : الصرد طائر أبيض ضخم  
 الرأس يكون في الشجر ، نصفه أبيض ونصفه أسود ؛  
 ضخم المنقار له برتن عظيم نحو من القارية في  
 العظم ويقال له الأخطب لاختلاف لونه ،  
 والصرد لا تراه إلا في شعبة أو شجرة لا يقدر عليه  
 أحد . قال سكين التميمي : الصرد صردان ؛  
 أحدهما أسيدٌ بسميه أهل العراق العتق ، وأما  
 الصرد الهشام ، فهو البري الذي يكون بنجد في  
 العضاء ، لا تراه إلا في الأرض يقفز من شجر إلى  
 شجر ، قال : وإن أصغر وطرد فأخذ ؛ يقول :  
 لو وقع إلى الأرض لم يستقل حتى يؤخذ ، قال :  
 ويصرصر كالصقر ؛ وروي عن مجاهد قال : لا يصاد  
 بكلب مجوسي ولا يؤكل من صيد المجوسي إلا  
 السمك ، وكثره لحم الصرد ، وهو من سباع الطير .  
 وروي عن مجاهد في قوله : سكين من ربكم ، قال :  
 أقبلت السكين والصد وجبريل مع إبراهيم من الشام .  
 والصرد : البخت الخالص من كل شيء . أبو  
 زيد : يقال أحبك حباً صرداً أي خالصاً ،  
 وشراب صرد . وسقاء الحجر صرداً أي صرفاً ؛  
 وأنشد :

فإن التبيد الصردان شراب وحده ،  
 على غير شيء ، أوجع الكبد جوعها

١ قوله « ويقال له الأخطب الخ » عبارة المباح : ويسمى الجوف  
 لياض بطنه ، والأخطب لحفرة ظهره ، والاختلاف لونه .

وذهب صرد : خالص . وجيش صرد : بنو أب  
 واحد لا يجالطهم غيرهم . وقال أبو عبيدة : يقال معه  
 جيش صرد أي كلمهم بنو عمه ؛ وكذب صرد .  
 أبو عبيدة : الصرد أن يخرج وبر أبيض في موضع  
 الدبرة إذا برأت ، فيقال لذلك الموضع صرد  
 وجمعه صردان ؛ وأبها عن الراعي يصف إبلاً :

كان مواضع الصردان منها  
 منارات بدين على خمار

جعل الدبر في أسنة شبهها بالمنار .

الجوهري : الصرد بياض يكون على ظهر الفرس من  
 أثر الدبر . ابن سيده : والصرد بياض يكون في  
 سنام البعير والجمع كالجمع . والصرد كالبياض يكون  
 على ظهر الفرس من الشرج . يقال : فرس صرد  
 إذا كان بموضع السرج منه بياض من دبر أصابه يقال  
 له الصرد ؛ وقال الأصمعي : الصرد من الفرس  
 عرق تحت لسانه ؛ وأنشد :

خفيف النعام ذو مينة ،  
 كفيف الفراشة ناتي الصرد

ابن سيده : والصرد عرق في أسفل لسان الفرس .  
 والصردان : عرقان أخضران يستبطنان اللسان ،  
 وقيل : هما عظام يقبانه ، وقيل : الصردان عرقان  
 مكنتان اللسان ؛ وأنشد ليزيد بن الصعق :

وأبي الناس أعذر من شام ،  
 له صردان منطلقا اللسان ؟

أي ذريان . قال الليث : الصردان عرقان أخضران  
 أسفل اللسان فيهما يدور اللسان ؛ قاله الكسائي .  
 والصرد : مسار يكون في سنان الرمح ؛ قال الراعي :

منها صريع وضاع فوق حربته ،  
 كما ضغاً تحت حدّ العامل الصرد

أراد عما به ، فزاد الباء وفصل بها بين عن وما جرته ، وهذا من غريب مواضعها ، وأراد أصعدت أم صوب فلما لم يمكنه ذلك وضع تصوب موضع صوب .

وجبل مصعد : مرتفع عال ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

ياوي إلى مشخيرات مصعدة  
شم ، بهن فروع القان والشمر

والصعود : الطريق صاعداً ، مؤنثة ، والجمع أصعدة وصعد . والصعود والصعوداء ، بمدود : العقبة الشاقة ، قال نهم بن مقبل :

وحدته أن السيل تنيته  
صعوداء ، تدعو كل كهل وأمردا

وأكسة صعود وذات صعداء : يشد صعودها على الرابي ؛ قال :

وإن سياسة الأقوام ، فاعلم ،  
لها صعداء ، مطلقها طويل

والصعود : المشقة ، على المثل . وفي التنزيل : سأرهقه صعوداً ؛ أي على مشقة من العذاب . قال الليث وغيره : الصعود ضد الهبوط ، والجمع صائد وصعد مثل عجوز وعجائز وعجوز . والصعود : العقبة الكؤود ، وجمعها الأصعدة . ويقال : لأرهقتك صعوداً أي لأجستك مشقة من الأمر ، وإنما اشتقوا ذلك لأن الارتفاع في صعود أشق من الانحدار في هبوط ؛ وقيل فيه : يعني مشقة من العذاب ، ويقال بل جبل في النار من جبرة واحدة يكلف الكافر ارتقاؤه ويضرب بالمقامع ، فكلبا وضع عليه رجله ذابت إلى أسفل وركب . ثم تعود مكانها صحيحة ؛ قال : ومنه اشتق تصعدتني ذلك الأمر أي شق علي . وقال

وصرد الشعير والبر : طلع سفاهما ولم يطلع سنبليهما وقد كاد ؛ قال ابن سيده : هذه عن الهجري . قال شمر : تقول العرب للرجل : افتتح صردك تعرف عجرك وبجرك ؛ قال : صرده نفسه ، يقول : افتح صردك تعرف لؤمك من كرمك وخيرك من شرك . ويقال : لو فتح صرده عرف عجره وبجره أي عرف أسرار ما يكتم .

الجوهري : والصرد ، بالكسر ، الشاقة القليلة اللبن . وبنو الصارد : حي من بني مرة بن عوف بن غطفان . صرخذ : موضع نسب إليه الشراب في قول الراعي :

ولذي كطعم الصرخدي طرخنه ،  
عشية خيسر القوم ، والعين عاشقه

واللذ : النوم . قال ابن بري : ورواه ابن القطاع والعين عاشقه ؛ قال : والرفع أصح لأن قبله :

وميربال كثنان ليست جديده  
على الرجل ، حتى أسلمته بتائفه

وقوله : ولذي ، يريد وريب نوم لذيد ، والماء في عاشقه تعود على النوم ، وذكر العين على معنى الطرف ، كقول طفيل :

إذ هي أحوى من الربعي خاذلة ،  
والعين بالإندي الحاري مكحول

صعد : صعد المكان وفيه صعوداً وأصعد وصعد : ارتقى مشرفاً ؛ واستعاره بعض الشعراء للعرض الذي هو الهوى فقال :

فأصبحن لا يسألننه عن بنايه ،  
أصعد ، في علوه ، الهوى أم تصوباً

١ قوله « افتح صردك » هكذا بالاسل المتبد عليه بإيدنا والذي في الميداني صردك ، بالراء ، جمع صرة .

أبو عبيد في قول عمر ، رضي الله عنه : ما تَصَعَّدَني شيءٌ ما تَصَعَّدَني خطبةُ التكاح أي ما تكاهدني وما بَلَغَتْ مني وما جَهَدَني ، وأصله من الصُّعُود ، وهي العقبه الشاقة . يقال : تَصَعَّدَهُ الأمرُ إذا شق عليه وصَعِبَ ؛ قيل : إنما تَصَعَّبُ عليه لقرب الوجوه من الوجوه ونظَرُ بعضهم إلى بعض ، ولأنهم إذا كان جالساً معهم كانوا يُنظِّرونَ وأكفأه ، وإذا كان على المنبر كانوا سُوقَةً ورعية .

والصُّعْدُ : المشتقة . وعذاب صَعْدٌ ، بالتحريك ، أي شديد . وقوله تعالى : نَسَلْنَاكَ عَذَاباً صَعْداً ؛ معناه ، والله أعلم ، عذاباً شاقاً أي ذا صَعْدٍ ومَشَقَّةٍ . وصَعَّدَ في الجبل وعليه وعلى الدرجة : رَفَعَهُ ، ولم يعرفوا فيه صَعْداً .

وأصَعَّدَ في الأرض أو الوادي لا غير : ذهب من حيث يجيء السيل ولم يذهب إلى أسفل الوادي ؛ فأما ما أنشده سيبويه لعبدالله بن همام السلوي :

فإِذَا تَرَيْتَني اليَوْمَ مُزَجِّجِي مَطِيَّتِي ،  
أَصَعَّدُ سَيْرًا فِي الْبِلَادِ وَأَفْرَعُ

فإنما ذهب إلى الصُّعُودِ في الأماكن العالية . وأفْرَعُ هنا : أَنَحَدَرُ لأنَّ الإفرع من الأضداد ، فقابل التَّصَعُّدَ بالتَّسْفُلَ ؛ هذا قول أبي زيد ؛ قال ابن بري : إنما جعل أصَعَّدُ بمعنى أَنَحَدَرُ لقوله في آخر البيت وأفْرَعُ ، وهذا الذي حمل الأَخْفَشَ على اعتقاد ذلك ، وليس فيه دليل لأن الإفرع من الأضداد يكون بمعنى الانحدار ، ويكون بمعنى الإصعاد ؛ وكذلك صَعَّدَ أيضاً يجيء بالمعنيين . يقال : صَعَّدَ في الجبل إذا طلع وإذا انحدر منه ، فمن جعل قوله أَصَعَّدُ في البيت المذكور بمعنى الإصعاد كان قوله أَفْرَعُ بمعنى الانحدار ، ومن جعله بمعنى الانحدار كان قوله أَفْرَعُ بمعنى الإصعاد ؛ وشاهد الإفرع بمعنى الإصعاد قول الشاعر :

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ بِيَانٍ حِينَ تَنْسُبُنِي ،  
وَفِي أُمِّةٍ إِفْرَاعِي وَتَصْوِيبِ

فالإفراع هنا : الإصعاد لأقترانه بالتصويب . قال : وحكي عن أبي زيد أنه قال : أَصَعَّدَ في الجبل ، وصَعَّدَ في الأرض ، فعلى هذا يكون المعنى في البيت أَصَعَّدُ طَوْرًا فِي الْأَرْضِ وَطَوْرًا أَفْرَعُ فِي الْجَبَلِ ، ويروى : « وإذ ما تربني اليوم ، وكلاهما من أدوات الشرط ، وجواب الشرط في قوله إنما تربني في البيت الثاني :

فَلِإِنِّي مِنْ قَوْمٍ سِوَاكُمْ ، وَإِنَّمَا  
رِجَالِي قَهْمٌ بِالْجِزَارِ وَأَشْجَعُ

وإنما انتسب إلى قَهْمٍ وأشجع ، وهو من سلول بن عامر ، لأنهم كانوا كلهم من قيس عيلان بن مضر ؛ ومن ذلك قول الشماخ :

فإِن كَرِهْتَ هِجَاتِي فَاجْتَنِبْ سَخَطِي ،  
لَا يَدَهْمُكَ إِفْرَاعِي وَتَصْعِيدِي

وفي الحديث في رَجَزِهِ :

فهُوَ يُسَمِّي صَعْدًا

أي يزيدُ صُعُودًا وارتفاعاً . يقال : صَعِدَ إليه وفيه وعليه . وفي الحديث : فَصَعَّدَ فِي النَّظَرِ وَصَوَّبَهُ أَي نَظَرَ إِلَى أَعْلَى وَأَسْفَلَ بِتَأْمَلِي . وفي حفته ، صلى الله عليه وسلم : كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَعْدٍ ؛ هكذا جاء في رواية يعني موضعاً عالياً يَصْعَدُ فِيهِ وَيَنْحَطُّ ، والمشهور : كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ .

والصُّعْدُ ، بضمين : جمع صُعُودٍ ، وهو خلاف المَبْرُوطِ ، وهو بفتحين ، خلاف الصَّبَبِ . وقال ابن الأعرابي : صَعِدَ في الجبل واستشهد بقوله تعالى : إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ؛ وقد رجع أبو زيد إلى ذلك فقال : اسْتَوَارَتْ الْإِبِلُ إِذَا تَفَرَّتْ



ارتقى . ويقال : أَصْعَدَ الرجلُ في البلاد حيث توجه .  
وأَصْعَدَتِ السفينةُ إِصْعَاداً إذا مَدَّتْ شراعها فذهبت  
بها الريح صَعْداً . وقال الليث : صَعِدَ إذا ارتقى ،  
وأَصْعَدَ يُصْعِدُ إِصْعَاداً ، فهو مُصْعِدٌ إذا صار  
مُسْتَقْبِلَ حَدُورٍ أو نَهْرٍ أو وادٍ ، أو أَرَفَعَ مَنْ  
الأخرى ؛ قال : وصَعَدَ في الوادي يُصْعَدُ تَصْعِيداً  
وأَصْعَدَ إذا انحدر فيه . قال الأزهري : والاصْعَادُ  
عندي مثل الصُّعُود . قال الله تعالى : كأننا بصَعْدِ  
في السماء . يقال : صَعِدَ واصْعَدَ واصْعَدَ بمعنى  
واحد . وركبٌ مُصْعِدٌ : ومُصْعَدٌ : مرتفع في  
البطن منتصب ؛ قال :

تقول ذاتُ الرِّكَبِ المُرفَعِ :  
لا خافضَ جِداً ، ولا مُصْعَدَ

وتصَعَدني الأمرُ وتَصَاعَدني : شَقَّ عَلَيَّ . والصحَّاءُ ،  
بالضم والمدّ : تنفس ممدود . وتصَعَدَ النَّفْسُ :  
صَعِبَ نَحْرُجُهُ ، وهو الصُّعْداءُ ؛ وقيل : الصُّعْداءُ  
النَّفْسُ إلى فوق ممدود ، وقيل : هو النَّفْسُ بتوابع ،  
وهو يَتَنَفَّسُ الصُّعْداءُ ويتنفسُ صُعْداً . والصحَّاءُ :  
هي المشقة أيضاً .

وقولهم : صَنَعَ أو بَلَغَ كذا وكذا فصاعداً أي  
فما فوق ذلك . وفي الحديث : لا صلاةَ لمن لم يقرأ  
بفاتحة الكتاب فصاعداً أي فما زاد عليها ، كقولهم :  
اشتريته بدرهم فصاعداً . قال سيبويه : وقالوا أخذته  
بدرهم فصاعداً ؛ حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه ،  
ولأنهم آمنوا أن يكون على الباء ، لأنك لو قلت أخذته  
بصاعدي كان قبيحاً ، لأنه صفة ولا يكون في موضع  
الاسم ، كأنه قال أخذته بدرهم فزاد الثمنُ صاعداً

١ قوله « أو أرفع اللج » كذا بالاصل الممول عليه ، ولعل فيه سقطاً  
والاصل أو أرض أرفع بقرينة قوله الأخرى وقال الأساس  
أصعد في الأرض مستقبل أرض أخرى .

فَصَعِدَتِ الجبالُ ، ذَكَرَهُ في المَهْز . وفي التنزيل :  
إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ ؛ قال الفراء :  
الإصْعَادُ في ابتداء الأسفار والمخارج ، تقول : أَصْعَدْنَا  
من مكة ، وأَصْعَدْنَا من الكوفة إلى مُرَّاسانِ وأشباه  
ذلك ، فإذا صَعِدْتَ في السُّلْمِ وفي الدَّرَجَةِ وأشباهه  
قلتُ : صَعِدْتُ ، ولم تقل أَصْعَدْتُ . وقرأ  
الحسن : إِذْ تَصْعَدُونَ ؛ جعل الصُّعُودَ في الجبلِ  
كالصُّعُودِ في السلمِ . ابن السكيت : يقال صَعِدَ في  
الجبلِ وَأَصْعَدَ في البلاد . ويقال : ما زلنا في صُعُودِ  
وهو المكان فيه ارتفاع . وقال أبو صخر : يكون  
الناس في مباديهم ، فإذا بَيَّسَ البقل ودخل الحرَّ  
أخذوا إلى حاضِرِهِمْ ، فمن أمِّ القُبلة فهو مُصْعِدٌ ،  
ومن أمِّ العراق فهو مُنْحَدِرٌ ؛ قال الأزهري :  
وهذا الذي قاله أبو صخر كلام عربي فصيح ، سمعت  
غير واحد من العرب يقول : عارضنا الحاجَّ في  
مَصْعَدِهِمْ أي في قَصْدِهِمْ مكة ، وعارضناهم في  
مُنْحَدِرِهِمْ أي في مَرَجِعِهِمْ إلى الكوفة من مكة .  
قال ابن السكيت : وقال لي عماره : الإصْعَادُ إلى  
نجد والحجاز واليمن ، والانحدر إلى العراق والشام  
وعُمان . قال ابن عرفة : كلُّ مبتدئٍ وجنأٍ في  
سفر وغيره ، فهو مُصْعِدٌ في ابتدائه مُنْحَدِرٌ في  
رجوعه من أي بلد كان . وقال أبو منصور : الإصْعَادُ  
الذهاب في الأرض ؛ وفي شعر حسان :

يُبارِنَ الأَعْيَنَةَ مُصْعِدَاتِ

أي مقبلات متوجهات نحوكم . وقال الأَخْفَشُ : أَصْعَدَ  
في البلاد سار ومضى وذهب ؛ قال الأعشى :

فإنَّ تَسْأَلِي عني ، فَيَا رَبِّ سائِلِ  
حَفِيٍّ عَنِ الأَعْيَشِ ، به حَيْثُ أَصْعَدَا

وأَصْعَدَ في الوادي : انحدر فيه ، وأما صَعِدَ فهو

أو فذهب صاعداً . ولا يجوز أن تقول : وصاعداً لأنك لا تريد أن تخبر أن الدم مع صاعدٍ تَمَنُّ لشيء كقولك بدمهم وزيادة ، ولكنك أخبرت بأدنى الثمن فجعلته أولاً ثم قَرَرْتَ شيئاً بعد شيء لأن الثمن سَتَى ؛ قال : ولم يُرَدِّ فيها هذا المعنى ولم يُلْتَزَمِ الواوُ الشينين أن يكون أحدهما بعد الآخر ؛ وصاعداً بدل من زاد ويزيد ، ومثل الفاء إلا أن الفاء أكثر في كلامهم ؛ قال ابن جنبي : وصاعداً حال مؤكدة ، ألا ترى أن تقديره فزاد الثمنُ صاعداً ؟ ومعلوم أنه إذا زاد الثمنُ لم يمكن إلا صاعداً ؛ ومثله قوله :

كفى بالثأبي من أَسَاءِ كافٍ

غير أن للحال هنا مزية أي في قوله فصاعداً لأن صاعداً ناب في اللفظ عن الفعل الذي هو زاد ، وكاف ليس نائباً في اللفظ عن شيء ، ألا ترى أن الفعل الناصب له ، الذي هو كفى ملفوظ به معه ؟

والصعيدُ : المرتفعُ من الأرض ، وقيل : الأرض المرتفعة من الأرض المنخفضة ، وقيل : ما لم يخالطه رمل ولا سبخة ، وقيل : وجه الأرض لقوله تعالى : فَتُصَيِّحُ صَعِيداً زَلَقاً ؛ وقال جرير :

إذا تَمَّ تَوَتْ يَصْعِدُ أَرْضُ ،  
بَكَتْ مِنْ نُجْبَتِ لُؤْمِهِمُ الصَّعِيدُ

وقال في آخره :

والأطْيَبِينَ مِنَ التَّرَابِ صَعِيداً

وقيل : الصَّعِيدُ الأَرْضُ ، وقيل : الأرض الطَّيِّبَةُ ، وقيل : هو كل تراب طيب . وفي التثنية : فَتَيَسَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً ؛ وقال الفراء في قوله : صَعِيداً جُرْزاً : الصعيد التراب ؛ وقال غيره : هي الأرض المستوية ؛ وقال الشافعي : لا يقع اسمُ صَعِيدٍ إلا على تراب ذي

غبار ، فأما البَطْنَاءُ الغليظة والرقيقة والكثيبُ الغليظ فلا يقع عليه اسم صعيد ، وإن خالطه تراب أو صعيداً أو مَدْرُ يكون له غبار كان الذي خالطه الصعيد ، ولا يُتَيَسَّمُ بالنورة وبالكل وبالزُرْبِيخِ وكل هذا حجارة . وقال أبو إسحق : الصعيد وجه الأرض . قال : وعلى الإنسان أن يضرب يديه وجه الأرض ولا يبالي أكان في الموضع تراباً أو لم يكن لأن الصعيد ليس هو التراب ، إنما هو وجه الأرض ، تراباً كان أو غيره . قال : ولو أن أرضاً كانت كلها صخراً لا تراب عليه ثم ضرب المتيهم يده على ذلك الصخر لكان ذلك طهوراً إذا مسح به وجهه ؛ قال الله تعالى : فَتُصَيِّحُ صَعِيداً ؛ لأنه نهاية ما يصعد إليه من باطن الأرض ، لا أعلم بين أهل اللغة خلافاً فيه أن الصعيد وجه الأرض ؛ قال الأزهري : وهذا الذي قاله أبو إسحق أحسبه مذهب مالك ومن قال بقوله ولا أَسْتَيِّقُهُ . قال الليث : يقال للحديبة إذا تخربت وذهب شجرؤها : قد حارت صعيداً أي أرضاً مستوية لا شجرَ فيها . ابن الأعرابي : الصعيدُ الأرضُ بعينها . والصعيدُ : الطريقُ ، سبي بالصعيد من التراب ، والجمع من كل ذلك صُعْدَانٌ ؛ قال حميد بن ثور :

وَيَدِهِ تَشَابَهُ صُعْدَانِهِ ،  
وَيَفْنَى بِهِ الْمَاءُ إِلَّا السَّيْلُ

وصُعْدٌ كذلك ، وصُعْدَاتٌ جمع الجمع . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : إِبَاكُمُ وَالْقَعُودَ بِالصُّعْدَاتِ إِلَّا مَنْ أَدَّى حَقَّهَا ؛ هي الطَّرِيقُ ، وهي جمع صُعْدٍ وصُعْدٌ جمع صَعِيدٍ ، كطريق وطريق وطُرُقَاتٌ ، مأخوذ من الصعيد وهو التراب ؛ وقيل : هي جمع صُعْدَةٍ كظلمة ، وهي فناء باب الدار ؛ قوله « تراب او صيد الله » كذا بالأصل ولعل الأولى تراب أو رمل أو نحو ذلك .

ومرّه الناس بين يديه ؛ ومنه الحديث : ولخَرَجْتُم  
إلى الصُّعدَاتِ تَجْتَارُونَ إلى الله . والصَّعيدُ :  
الطريقُ يكونُ واسعاً وضيقاً . والصَّعيدُ : الموضعُ  
العرضُ الواسعُ . والصَّعيدُ : القبرُ .  
وأصعدَ في العَدُوِّ : اشتدَّ .

ويقال : هذا النباتُ ينشيُّ صُعداً أي يزداد طولاً .  
وعنقُ صاعدٍ أي طويل . ويقال فلان يتبعُ صُعداهُ  
أي يرفعُ رأسه ولا يُبطِئُ . ويقال للناقة : إنَّها لفي  
صُعيدةٍ بازليتها أي قد دنت ولما تَبَزَّلَ ؛ وأنشد :

سَدِسٌ في صُعيدةٍ بازليتها ،

عَبَّاءةٌ ، ولم تَسُقِ الحَنيئنا

والصُّعدةُ : القنَّاةُ ، وقيل : القنَّاةُ المستويةُ تثبت  
كذلك لا تحتاجُ إلى التثقيف ؛ قال كعب بنُ جُعيلٍ  
يصف امرأةً سبَّهَ قَدَّها بالقنَّاةِ :

فإذا قامتُ إلى جارِياتِها ،

لاحَتِ السَّاقُ بِحَلْخَالِ رَجُلٍ

صُعدةٌ نايتهُ في حائرِ ،

أينسا الرِّيحُ تَميلُها تَميلُ

وقال آخر :

تخربُ الرِّيحُ في قَصَبِ الصَّعادِ

وكذلك القَصَبَةُ ، والجمعُ صُعادٌ ، وقيل : هي نحو  
من الأَلَةِ ، والأَلَةُ أصغرُ من الحَرَبَةِ ؛ وفي  
حديث الأحنف :

إنَّ على كُلِّ رَئيسٍ حَقًّا ،

أنَّ يَحْضِبَ الصُّعدةَ أو تَنَدَقًا

قال : الصُّعدةُ القنَّاةُ التي تثبتُ مستقيمةً . والصُّعدةُ  
من النساءِ : المستقيمةُ القائمةُ كأنَّها صُعدةٌ قنَّاةٌ .  
وجوارٍ صُعداتٌ ، خفيفةٌ لأنه نعتٌ ، وثلاثُ  
صُعدَاتٍ للقنَّاةِ ، مُثَقَّلَةٌ لأنه اسمٌ .

والصُّعودُ من الإبلِ : التي وُلِدَتْ لغيرِ نَمٍّ ولكنها  
خَدَجَتْ لسته أشهرٍ أو سبعةً فَمَطَطَتْ على ولدِ  
عامٍ أوَّلَ ، وقيل : الصُّعودُ الناقةُ تُلقِي ولدها بعدما  
يُشعرُ ، ثم تَرَأْمُ ولدها الأوَّلَ أو وُلِدَ غيرها  
فَتَدِرُ عليه . وقال الليثُ : الصُّعودُ الناقةُ يموت  
حوارُها فترجعُ إلى فصيلها فتدِرُ عليه ، ويقال :  
هو أطيبُ للبهائمِ ؛ وأنشد خالد بنُ جعفرِ الكلبيُّ يصفُ  
فرساً :

أمرتُ لها الرِّعاءُ ، ليكرِمُموها ،

لها لَبَنُ الحَلِيَّةِ والصُّعودِ

قال الأصمعيُّ : ولا تكونُ صُعوداً حتى تكونَ  
خادِجاً . والحَلِيَّةُ : الناقةُ تَعَطِّفُ مع أخرى على  
ولدٍ واحدٍ فتدِرُانِ عليه ، فيَسْخَلِي أهلُ البيتِ  
بواحدةٍ يَحْلُبُونها ، والجمعُ صُعادٌ وصُعدٌ ؛ فأما  
سببُوه فأنكر الصُّعدَ .

وأصعدتُ الناقةُ وأصعدَها ، بالالف ، وصعدَها :  
جعلها صُعوداً ؛ عن ابنِ الأعرابيِّ . والصُّعدُ :  
شجرٌ يُذابُ منه القارُ .

والصُّعيدُ : الإذابةُ ، ومنه قيلُ : خَلَّ مُصْعَدٌ  
وشرابٌ مُصْعَدٌ إذا غولجُ بالنارِ حتى يحولُ عما هو  
عليه طعماً ولوناً .

وبناتُ صُعدةٍ : حَيَرُ الوَحْشِ ، والنسبةُ إليها  
صاعديٌّ على غيرِ قياسٍ ؛ قال أبو ذؤيبُ :

قَرَمَى فألحِقَ صاعديّاً مطحِراً

بالكشعِ ، فاشتملتُ عليه الأضلعُ

وقيلُ : الصُّعدةُ الأنانُ . وفي الحديثُ : أنه خرج  
على صُعدةٍ يَتَّبِعُها حُدَاقِيٌّ ، عليها قَوْصَفٌ لم يَبِتْ  
منها إلا قَرَقَرُها ؛ الصُّعدةُ : الأنانُ الطويلةُ الظهْرِ .  
والحُدَاقِيُّ : الجَحْشُ . والقَوْصَفُ : القَطِيفةُ .

وَقَرَّ قَرْمَا : ظَهْرُهَا .

وَصَعِيدُ مِصْرَ : مَوْضِعٌ بِهَا .

وَصَعْدَةٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَيْنِ ، مَعْرِفَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ . وَصُعَادَى وَصُعَائِدُ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

عَلَيْتَ تَبَلَّدُ ، فِي نِهَاءِ صُعَائِدِ ،

سَبْعًا نَوَامًا كَامِلًا أَيَّامَهَا ،

صعد : الصُّعْدُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو إِسْحَاقَ :

وَوَثَّرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَاسَا

صُعْدِيَّةً ، تَنْتَرَعُ الْأَنْفَاسَا

صعد : الصُّعْدُ وَالصُّعْدُ : الْعَطَاءُ ، وَقَدْ أَصْفَدَهُ ، وَيُعَدِّي إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ فِي الْعَطِيَةِ يَمْدَحُ رَجُلًا :

تَضَيَّفْتَهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَقْعَدِي ،

وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزُّمَامَةِ قَائِدَا

يُرِيدُ وَهَبَ لِي قَائِدًا يَقُودُنِي . وَالصُّعْدُ وَالصُّفَادُ : الشَّدُّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عِمَارٍ : لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ آتِيَ بِهِ مَصْفُودًا أَيَّ مُقِيدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ صَاعَةِ الصَّافِدِ ؛ هُوَ أَنْ يَقْرَأَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مَعًا كَأَنَّمَا فِي قَيْدٍ .

وَصَفْدُهُ يَصْفِدُهُ صَفْدًا وَصُفُودًا وَصَفْدَهُ : أَوْثَقَهُ وَشَدَّهُ وَقَيْدَهُ فِي الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ مِنْ نِسْعٍ أَوْ قِيدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَلَّا كَرَّرْتَ عَلَى ابْنِ أُمَّكَ مَعْبِدِي ،

وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصِفَادٍ

وَكَذَلِكَ التَّصْفِيدُ . وَالصُّعْدُ : الْوَتَاقُ ، وَالْإِسْمُ الصُّفَادُ . وَالصُّفَادُ : حَبْلٌ يُؤْتَقُ بِهِ أَوْ غُلٌّ ، وَهُوَ الصُّعْدُ وَالصُّعْدُ ، وَالْجَمْعُ الْأَصْفَادُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لَا نَعْلِبُهُ كَسَّرَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، فَصَرَّوهُ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ . وَفِي التَّزْوِيلِ الْعَزِيزِ : وَأَخْرَجَ مَقْرَنَيْنِ فِي الْأَصْفَادِ ،

قِيلَ : هِيَ الْأَغْلَالُ ، وَقِيلَ : التَّيْرُودُ ، وَاحِدَاهَا صَفْدٌ . يُقَالُ : صَفَدْتُهُ بِالْحَدِيدِ وَفِي الْحَدِيدِ وَصَفَدْتُهُ ، مَخْفَفٌ وَمَتَقَلٌّ ؛ وَقِيلَ : الصُّعْدُ الْقَيْدُ ، وَجَمْعُهَا أَصْفَادٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الصُّفَادُ مَا يُؤْتَقُ بِهِ الْأَسِيرُ مِنْ قَيْدٍ وَقَيْدٍ وَغُلٍّ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صَفَدَتِ الشَّيَاطِينُ ؛ صَفَدَتَ يَعْنِي شُدَّتْ وَأُوثِقَتْ بِالْأَغْلَالِ . يُقَالُ مِنْهُ : صَفَدَتِ الرَّجُلَ ، فَهُوَ مَصْفُودٌ ، وَصَفْدَتُهُ فَهُوَ مُصَفَّدٌ ، فَأَمَّا أَصْفَدْتُهُ ، بِالْأَلْفِ ، لِإِصْفَادٍ فَهُوَ أَنْ تُعْطِيَهِ وَتَصِلَهُ ، وَالْإِسْمُ مِنَ الْعَطِيَةِ الصُّعْدُ وَكَذَلِكَ مِنَ الْوَتَاقِ ؛ قَالَ النَّبَاغَةُ :

فَلَمَّ أَعْرَضُ ، أَبَيْتَ اللَّعْنُ ، بِالصُّعْدِ

يَقُولُ : لَمْ أَمْدَحْكَ لِتُعْطِيَنِي ، وَالْجَمْعُ مِنْهَا أَصْفَادٌ ، وَالْمَصْدَرُ مِنَ الْعَطِيَةِ الْإِصْفَادُ ، وَمِنْ الْوَتَاقِ الصُّعْدُ وَالتَّصْفِيدُ . وَأَصْفَدْتُهُ إِصْفَادًا أَيَّ أَعْطَيْتُهُ مَالًا أَوْ وَهَبْتَهُ لَهُ عَبْدًا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ رَوْضَةً :

وَبَدَا لِكَوْكِبِهَا سَعِيطٌ ، مِثْلَ مَا

كَيْسَ الْعَيْبَرُ عَلَى الْمَلَابِ الْأَصْفَدِ

قَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ الْإِصْفَنْطُ .

صغود : الصُّغُودُ : طَائِرٌ أَكْبَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَجْبَنُ مِنْ صِغْرِ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ هُوَ طَائِرٌ جَبَانٌ يَقْفُزُ مِنَ الصُّغُورِ وَغَيْرِهَا ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ طَائِرٌ يَأْتِي الْبُيُوتَ وَهُوَ أَجْبَنُ طَائِرٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

صلد : حَجَرٌ صَلْدٌ وَصَلُودٌ : بَيْنَ الصَّلَادَةِ وَالصُّلُودِ صَلْبٌ أَمْلَسٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَصْلَادٌ . وَحَجَرٌ أَصْلَدٌ : كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ :

يَنْسِي بِنَهَاضِهِ إِلَى حَارِكِ

قَمٍّ ، كَرَكْنِ الْحَجَرِ الْأَصْلَدِ

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَتَرَكَه صَلْدًا ؛ قَالَ اللَّيْثُ :

ابن الأعرابي هكذا حكاه؛ قال ابن سيده: وإنما قياسه فأصلدته كما قالوا أبخلته وأجبنته أي صادفته بخيلاً وجباناً. وفرس صلود: بطيء الإلتفاح، وهو أيضاً القليل الماء، وقيل: هو البطيء العرق؛ وكذلك القدر إذا أبطأ غليها. التهذيب: فرس صلود وصلد إذا لم يعرق، وهو مذموم.

ويقال: غود صلود لا ينقدح منه النار. وصلد الزند يصلد يصلد، فهو صالدا وصلاد وصلود ومصلاد، وأصلد: صوت ولم يور، وأصلده هو وأصلدته أنا، وقدح فلان فأصلده. وحجر صلد: لا يوري نارا، وحجر صلود مثله.

وحكى الجوهري: صلد الزند، بكسر اللام، يصلد صلوداً إذا صوت ولم يخرج نارا. وأصلد الرجل أي صلد زنده. وصلد المسؤل السائل إذا لم يغطه شيئاً؛ وقال الرازي:

تسمع، في عضلها صوالدا،  
صل خطايف على جلامدا

ويقال: صلدت أنثابه، فهي صالدة وصوالد إذا سمع صوت صريفها. وصلد الوعل يصلد صلداً، فهو صلود: ترقى في الجبل. وصلد الرجل يبدئه صلداً: مثل صفق سواه. والصلود الصلْب: بناء نادر. التهذيب في ترجمة صلت: وجاء بمرق يصلت ولبن يصلت إذا كان قليل الدسم كثير الماء، ويجوز يصلد بهذا المعنى. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه لما طعن سقاه الطبيب لبناً فخرج من موضع الطعنة أبيض

١ قوله «صلد الزند بكسر اللام الخ» كذا بالأصل المنقول من مسودة المؤلف، والذي في نسخ بأيدينا من الصحاح طبع وخط: صلد الزند يصلد، بكسر اللام، فغاده أنه من باب جلس.

يقال حجر صلد وجبين صلد أي أمّلس يابس، فإذا قلت صلت فهو مستور. ابن السكيت: الصفا العريض من الحجارة الأمّلس. قال: والصلدء والصلدءة الأرض الغليظة الصلبة. قال: وكل حجر صلب فكل ناحية منه صلد، وأصلاد جمع صلد؛ وأنشد لرؤبة:

براق أصلاد الجبين الأجله

أبو الهيثم: أصلاد الجبين الموضع الذي لا شعر عليه، شبه بالحجر الأمّلس. وجبين صلد ورأس صلد ورأس صلاديم كصلد، فعالم عند الخليل وفعاليل عند غيره؛ وكذلك حافر صلد وصلاديم وسذكره في الميم. ومكان صلد: لا يثبت، وقد صلد المكان وأصلده. وأرض صلد وصلدت الأرض وأصلدت. ومكان صلد: صلب شديد. وامرأة صلود: قليلة الخير؛ قال جميل:

ألم تعلّسي، يأمّ ذي الوذع، أنثي  
أضاحك ذكراكم، وأنت صلود؟

وقيل: صلود هنا صلبة لا رخمة في فؤادها. ورجل صلد وصلود وأصلده: بخيل جداً؛ وصلد يصلد صلداً، وصلد صلادة. والأصلد: البخيل. أبو عمرو: ويقال للبخيل صلدت زاده؛ وأنشد:

صلدت زادك يا يزيد، وطالما  
تعبت زادك للضرب المرمل

وناقة صلود ومصلاد أي بكيفة. وبشر صلود: غلب جبلها فامتنت على حافرها؛ وقد صلد عليه يصلد صلداً وصلد صلادة وصلودة وصلوداً، وسأله فأصلد أي وجدّه صلداً؛ عن

يَصِلِدُ أَي يَبْرُقُ وَيَبِيصُ . وفي حديث عطاء بن يسار قال له بعض القوم : أفسدت عليك لما تَقَيَّاتُ ، ففأجاباً يَصِلِدُ . وفي حديث ابن مسعود يرفعه : ثم لعا قَضِيْبَهُ فإذا هو أبيضُ يَصِلِدُ . وصدَدَت صَلَمَةَ الرجل إذا بَرَقَت ؛ وقال الهذلي يصف بقرة وحشية :

وَسَقَّتْ مَقَاطِيعَ الرِّمَامَةِ فَوَادَهَا ،

إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ الْمُفْرَدِ تَصِلِدُ

والمَقَاطِيعُ : النصالُ . وقوله تَصِلِدُ أي تنتصب .

والمُفْرَدُ : المُفْرَدُ ؛ قال ذلك الأصمعي ، وأنشد :

تالله يَبْقَى على الأيامُ دُو حَيْدٍ ،

إِذَا مَا صَلَوْدٌ مِنْ الْأَوْعَالِ دُو حَدَمٍ

أراد بالْحَيْدِ عَقْدَ قَرْنِهِ ، الواحدة حَيْدَةٌ .

صَلَخْدُ : الصَّلَخْدُ والصَّلَخْدُ والصَّلَخْدُ والصَّلَاخِدُ

والمُصَلَخْدُ والمُصَلَخْدُ كله : الجبل المُسِنُّ الشَّدِيدُ

الطَّوِيلُ ، وقيل : هو الماضي من الإبل ، وقيل للفعل الشَّدِيدُ

صَلَخْدِي ، بالتونين ، والأُنثى صَلَخْدَاةٌ وَصَلَخْدُودٌ .

والمُصَلَخْدُ : المُتَنَصِّبُ القائم . واصلَخْدُ

اصلَخْدَاةٌ : اتَّصَبَ قائماً .

الجوهري : الصَّلَخْدِي القوي الشَّدِيدُ مثل الصَّلَخْدِمِ ،

الياء والميم زائدتان . ويقال : جبل صَلَخْدِي ،

بتحريك اللام ، وناقاة صَلَخْدَاةٌ وجبل صَلَاخِدِ ،

بالضم ، والجمع صَلَاخِدُ ، بالفتح .

صَلَفْدُ : الصَّلَفْدُ من الرجال : التميمي ، وقيل : الطويل ،

وقيل : اللَّحِيمُ الأحمر الأَفْشَرُ ، وقيل : الأَحْمَقُ

المُضْطَرَبُ ، وقيل : هو الذي يأكل ما قَدَرَ

عليه .

صيد : صَدَهُ يَصِيدُهُ صَيْدًا وَصَيْدًا إِلَيْهِ كِلَاهِمَا :

قَصَدَهُ . وَصَدَّ صَيْدَ الأَمْرِ : قَصَدَ قَصْدَهُ

واعْتَبَدَهُ . وَتَصَدَّدَ لَهُ بالعصا : قَصَدَ . وفي حديث معاذ بن الجَمُوحِ في قتل أبي جهل : فَصَدَدَتْ لَهُ حَتَّى أَمَكَّنْتَنِي مِنْهُ غَيْرَةً أَي وَثَبَتْ لَهُ وَقَصَدَتْهُ وَانْتظرت غفلته . وفي حديث علي : فَصَدَّأَ صَيْدًا حَتَّى يَنْجَلِي لَكُمْ عَمودَ الحَقِّ . وَبَيْتُ مُصَدَّدٍ ، بالتشديد ، أَي مَقْصُودٍ .

وَتَصَدَّدَ رَأْسَهُ بالعصا : عَمَدَ لِعَظْمِهِ . وَصَدَّهُ

بِالعَصَا صَيْدًا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا .

وَصَدَّدَ رَأْسَهُ تَصْصِيدًا : وَذَلِكَ إِذَا لَفَّ رَأْسَهُ بِجُرَّةٍ

أَوْ ثُوبٍ أَوْ مِندِيلٍ مَا خِلا العِمامَةَ ، وَهِيَ الصَّادُ .

وَالصَّادُ : عِفاصُ القارورةِ ؛ وَقَدْ صَدَّهَا يَصْصِدُهَا .

ابن الأعرابي : الصَّادُ سِدادُ القارورةِ ؛ وَقَالَ اللِّيثُ :

الصَّادَةُ عِفاصُ القارورةِ . وَأَصْدَدَ إِلَيْهِ الأَمْرَ :

أَسْنَدَهُ .

وَالصَّيْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السَّيْدُ المَطْعَمُ الَّذِي لَا يُقْضَى

دُونَهُ أَمْرٌ ، وَقِيلَ : الَّذِي يُصَدَّدُ إِلَيْهِ فِي الحِوَانِجِ

أَي يُقْضَدُ ؛ قَالَ :

أَلَا بِكَرِّ النَّاعِي بِجَيْرِي بَنِي أَسَدٍ ،

بِعَمْرٍو بْنِ مَسْعُودٍ ، وَبِالسَّيْدِ الصَّيْدِ

وَيُرْوَى بِجَيْرِ بَنِي أَسَدٍ ؛ وَأَنشَدَ الجوهري :

عَلَوْنُهُ بِحِسامٍ ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ :

خُذْهَا حَذِيفٌ ، فَأَنْتَ السَّيْدُ الصَّيْدُ

وَالصَّيْدُ : مِنْ صَفَاتِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ لِأَنَّهُ أُصْنِدَتْ

إِلَيْهِ الأُمُورُ فَلَمْ يَقْضَ فِيهَا غَيْرَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ

المُصَنَّتُ الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ عَلَى

اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ . وَالمُصَنَّدُ : لُغَةٌ فِي المُصَنَّتِ وَهُوَ

الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ ، وَقِيلَ : الصَّيْدُ الَّذِي لَا يَطْعَمُ ،

وقيل : الصَّيْدُ السَّيْدُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ السُّودَدُ ، وَقِيلَ :

الصَّيْدُ السَّيْدُ الَّذِي قَدِ انْتَهَى سُودَدُهُ ؛ قَالَ الأزهري :

مُسْتَوِيَّةٌ يَبْتَنُّ الْأَرْضَ وَرَبْمَا ارْتَفَعَتْ شَيْئًا ؛ قَالَ :

مُخَالَفٌ صُنْدَةٌ وَقَرْنٌ أُخْرَى ،  
تَجْرُهُ عَلَيْهِ حَاصِيهَا الشَّمَالُ

وَنَاقَةٌ صُنْدَةٌ وَصِنْدَةٌ : حَبِيلٌ عَلَيْهَا فَلَمْ تَلْقَعْ ؛  
الْفَتْحُ عَنْ كِرَاعٍ . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ مِصَادٌ وَهِيَ الْبَاقِيَةُ  
عَلَى الْفَرِّ وَالْجَدْبِ الدَّائِمَةُ الرَّسْلِ ؛ وَنَوْقٌ مَصَامِيدٌ  
وَمَصَامِيدٌ ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ :

بَيْنَ طَرِيٍّ سَمَكٍ وَمَالِحٍ ،  
وَلِقْعٍ مَصَامِيدٍ مَجَالِحِ

وَالصُّنْدُ : مَاءٌ لِلرَّيَابِ وَهُوَ فِي شَاكِلَةٍ فِي شِقِّ ضَرْبَةٍ  
الْجَنُوبِيِّ .

صِغْدٌ : الصَّخْنَدُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ عَنْ السِّيْرَانِيِّ .

صَوْدٌ : الصُّمْرُدُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْإِبِلِ : النَّاقَةُ الْقَلِيلَةُ  
الْبَنِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَرَى الْمِيمَ زَائِدَةً . غَيْرُهُ :  
وَالصُّمْرُدُ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ الْبَنِّ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :  
الصَّارِدُ الْغَنَمُ الْمَهَازِيلُ . وَالصَّارِيدُ : الْغَنَمُ السَّمَانُ .  
وَالصَّارِيدُ : الْأَرْضُونَ الصَّلَابُ . وَبَثْرٌ صِيرُدٌ :  
قَلِيلَةُ الْمَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

جُمُئَةٌ يَبْثُرُ مِنْ بَثَارٍ مُنْشَعٍ ،  
لَيْسَتْ بِسَمْدٍ لِشَبَاكِ الرَّشْعِ ،  
وَلَا الصَّارِيدِ السِّكَاةِ الْبَلْشَعِ

صِغْدٌ : رَجُلٌ صِغْدٌ : صَلْبٌ ، وَالغَيْنُ لَفَةٌ . وَالْمُصْغَعِدُ :  
الذَّاهِبُ . وَاصْغَعَدَ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ فِيهَا وَأَمْعَنَ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُ اصْغَعَدَ فَزَادُوا الْمِيمَ وَقَالُوا  
اصْغَعَدَ فَشَدَّ دَرَا . وَالْمُصْغَعِدُ : الْوَارِدُ إِذَا مِنْ  
سَعْنَمٍ وَإِمَا مِنْ مَرَضٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَصْبَحَ وَقَدْ  
اصْغَعَدَتْ قَدَمَاهُ أَيِ انْتَفَخَا وَوَرَمَتَا .  
وَالْمُصْغَعِدُ : الْمُسْتَقِيمُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

عَلَى ضَعُوكِ الثَّقَبِ مُصْغَعِدَةٌ

أَمَا اللَّهُ تَعَالَى فَلَا نَهَايَةَ لِسُودَدِهِ لِأَنَّ سُودَدَهُ غَيْرُ  
مَعْدُودٍ ؛ وَقِيلَ : الصِّدُّ الدَّائِمُ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ  
خَلْقِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُصَدُّ إِلَيْهِ الْأَمْرُ فَلَا يُقْضَى  
دُونَهُ ، وَهُوَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ ،  
وَقِيلَ : الصِّدُّ الَّذِي صَدَّ لَيْلَهُ كُلُّ شَيْءٍ أَيِ الَّذِي خَلَقَ  
الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا لَا يَسْتَعْنِي عَنْهُ شَيْءٌ وَكُلُّهَا دَالٌّ عَلَى  
وَحْدَانِيَّتِهِ . وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ  
إِيَّاكُمْ وَتَعَلَّمْتُمْ الْأَنْسَابَ وَالطَّعْنَ فِيهَا ، فَوَالَّذِي  
نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ قُلْتُ : لَا يَخْرُجُ مِنْ هَذَا الْبَابِ  
إِلَّا صِنْدٌ ، مَا خَرَجَ إِلَّا أَقْلُكُمْ ؛ وَقِيلَ : الصِّدُّ  
هُوَ الَّذِي انْتَهَى فِي سُودَدِهِ وَالَّذِي يُقْصَدُ فِي الْخَوَانِجِ ؛  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصِّدُّ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَعْطَشُ  
وَلَا يَجُوعُ فِي الْحَرْبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَسَارِيَةٌ فَوَقَّعَهَا أَنْوَدٌ  
يَكْفُ سَبَنْتِي دَفِيفٌ صِنْدٌ

قَالَ : السَّارِيَةُ الْجَبَلُ الْمُرْتَفِعُ الذَّاهِبُ فِي السَّمَاءِ  
كَأَنَّهُ عَمُودٌ . وَالْأَسُودُ : الْعِلْمُ يَكْفُ رَجُلٌ جَرِيءٌ .  
وَالصِّدُّ : الرَّفِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالصِّدُّ : الْمَكَانُ  
الغَلِيظُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا ،  
وَجَمْعُهُ أَصَادٌ وَصِيَادٌ ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

يُعَادِرُ الصِّدَّ كَتَظْهَرِ الْأَجْرَالِ

وَالْمُصْغَعِدُ : الصُّلْبُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ خَوَرٌ .

أَبُو خَيْرَةَ : الصِّدُّ وَالصَّادُ مَا دَقَّ مِنْ غَلْظِ الْجَبَلِ  
وَتَوَاضَعَ وَاطْمَأَنَّ وَنَبَتَ فِيهِ الشَّجَرُ . وَقَالَ أَبُو  
عَمْرٍو : الصِّدُّ الشَّدِيدُ مِنَ الْأَرْضِ . بِنَاءُ مُصْغَعِدٌ أَيِ  
مُعَلَّى . وَيُقَالُ لِمَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ الصِّدُّ ،  
يَسْكُنُ الْمِيمُ . وَرَوَّضَاتٌ بَنِي عَقِيلٍ يُقَالُ لَهَا الصَّادُ  
وَالرَّيَابُ .

وَالصُّنْدَةُ وَالصُّنْدَةُ : صَخْرَةٌ رَاسِيَةٌ فِي الْأَرْضِ

صنديد . وكل عظيم غالب : صِنْدِيدٌ . وصِنْدِيدٌ<sup>١</sup> : اسم جبل معروف .

صهد : صَهَدَنهُ الشَّمْسُ : لَغَةٌ فِي صَخَدَتِهِ . ابن سيدة : صَهَدَنهُ الشَّمْسُ تَصَهَدُهُ صَهْدًا وَصَهْدَانًا : أَصَابَتْهُ وَحَمِيَّتْ عَلَيْهِ . وَالصَّيْهَدُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدِ الْمُهْدَلِيِّ :

فَأَوْرَدَهَا فَيَنْحُ نَجْمَ الْفُرُو  
ع ، مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ ، بَرْدَ الشَّمَالِ

وقال أبو عبيد : الصَّيْهَدُ هُنَا السَّرَابُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ خَطَأٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الصَّيْهَدُ السَّرَابُ الْجَارِي ؛ وَأَوْرَدَ بَيْتَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدِ الْمُهْدَلِيِّ :

من صهد الصيف برد الشمال

قال : وَأَنْكَرَ شِمْرُ الصَّيْهَدِ السَّرَابَ ، وَقَالَ : صَيْهَدُ الْحَرِّ شِدَّتُهُ ؛ وَيَوْمَ صَيْهَدٍ وَصَيْهَبٍ وَصَيْخُودٍ . وَقَدْ صَهَدَهُمُ الْحَرُّ وَصَخَدَهُمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَهَاجِرَةٌ صَيْهَدٌ وَصَيْهُودٌ : حَارَةٌ .

وَالصَّيْهَدُ : الطَّوِيلُ . وَالصَّيْهُودُ : الْجَسِيمُ . وَفَلَاةُ صَيْهَدٌ : لَا يُنَالُ مَاؤُهَا ؛ وَقَالَ مُزَاهِمُ الْعُقَيْلِيُّ :

إِذَا عَرَّضْتَ مَجْهُولَةَ صَيْهَدِيَّةً ،  
تَخَوَّفُ رَدَّأَهَا مِنْ سَرَابٍ وَمِغْوَلٍ  
وَمَا غَالِكَ وَأَهْلَكَكَ ، فَهُوَ مِغْوَلٌ .

صود : الصَّادُ حَرْفٌ هَجَاءٌ وَهُوَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا لَا زَائِدًا ، وَالصَّادُ أَحَدُ الْحُرُوفِ الْمُسْتَعْلَبَةِ الَّتِي تَمْنَعُ الْإِمَالَةَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَلْفَهَا مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ وَאו لِأَنَّ عَيْنَهَا أَلْفٌ .

صيد : صَادَ الصَّيْدَ يَصِيدُهُ وَيَصَادُهُ صَيْدًا إِذَا أَخَذَهُ وَتَصَيَّدَهُ وَاصْطَادَهُ وَصَادَهُ إِيَّاهُ . يُقَالُ : صِيدَتْ

١ قوله « وصنديد » كذا بالأصل المولود عليه ، وهو صريح شارح الفاموس ، وقد استدرج عليه بأنه في الجمهرة كزبرج ، والذي في معجم البلدان لياقوت كما في الجمهرة واستشهد عليه بمدة شواهد .

وَالصَّاعِدَاتُ : الْإِنْتِاقُ السَّرِيعُ ؛ قَالَ الرَّقِيَّانُ :  
تَسْمَعُ لِلرَّيْحِ إِذَا اصْبَعَدَا ،  
بَيْنَ الْخَطِيءِ مِنْهُ إِذَا مَا ارْتَقَدَا ،  
مِثْلَ عَزْرِيفِ الْجِنِّ هَدَّتْ هَدَا

صعقد : رَجُلٌ صَيْعَدٌ : صَلْبٌ ، لَغَةٌ فِي صَيْعَدَ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

صند : الصَّنْدِيدُ : الْمَلِكُ الضَّخْمُ الشَّرِيفُ . الْأَصْمَعِيُّ : الصَّنْدِيدُ وَالصَّنْتِيْتُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ ، وَقِيلَ : السَّيِّدُ الشُّجَاعُ . وَالصَّنَادِيدُ : الشَّدَائِدُ مِنَ الْأُمُورِ وَالذَّوَاهِي . وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ صَنَادِيدِ الْقَدَرِ أَيَّ مِنْ ذَوَاهِيهِ وَتَوَاتِبِهِ الْعِظَامِ الْغَوَالِبِ ، وَمَنْ جُنُونَ الْعَمَلِ وَهُوَ الْإِعْجَابُ ، وَمَنْ مَلْنَخُ الْبَاطِلِ وَهُوَ التَّبَخُّرُ فِيهِ . وَصَنَادِيدُ السَّحَابِ : مَا كَثُرَ وَبَلَّغَهُ . وَصَنَادِيدُ السَّحَابِ : عِظَامُهُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

دَعَتْنَا بِمَسْرَى لَيْلَةٍ رَحِييَّةً ،  
جَلَا بَرِّهَا جَوْنُ الصَّنَادِيدِ مُظْلِمًا

وَبَرْدٌ صِنْدِيدٌ : شَدِيدٌ . وَمَطَرٌ صَنْدِيدٌ : وَابِلٌ . وَعَيْتٌ صِنْدِيدٌ : عَظِيمٌ الْقَطْرِ ؛ وَحَكِيٌّ عَنْ ثَعْلَبٍ : يَوْمٌ حَامِي الصَّنْدِيدِ أَيَّ شَدِيدِ الْحَرِّ ؛ قَالَ :

لَا قَيْنَ مِنْ أَعْقَرَ يَوْمًا صَيْهَبًا ،  
حَامِي الصَّنَادِيدِ يُعْنِي الْجُنْدُبَا

وَالصَّنْدُودُ : السَّيِّدُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ الْجَنْدَلَ فِي تَرْجُمَةِ جَلْعَدٍ :

كُنَّا ، إِذَا مَا عَايَنُوْنِي ، جَلْعِدُوا ،  
وَضَمُّهُمْ ذُو تَقِيَّاتٍ صِنْدِيدُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَادِيدُ السَّادَاتُ وَهِيَ الْأَجْوَادُ وَهِيَ الْخُلَمَاءُ وَهِيَ جُمَاةُ الْعَسْكَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ صَنَادِيدَ قُرَيْشٍ وَهِيَ أَشْرَافُهُمْ وَعِظْمَاؤُهُمْ ، الْوَاحِدُ



فلاناً صَيْدًا إِذَا صَدَّتْهُ لَهُ ، كَقَوْلِكَ بَغَيْتُهُ حَاجَةٌ أَيْ بَغَيْتُهَا لَهُ . صَادَ الْمَكَانَ وَاصْطَادَهُ : صَادَ فِيهِ ؛ قَالَ :

أَحَبُّ مَا اصْطَادَ مَكَانٌ تَخَلَّيَهُ

وَقِيلَ : إِنَّهُ جَعَلَ الْمَكَانَ مُصْطَادًا كَمَا يُصْطَادُ الْوَحْشُ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ صِدْنَا قَتَوَيْنَ ؛ يُرِيدُ صَدْنَا وَحْشًا قَتَوَيْنَ ، وَإِنَّمَا قَتَوْنَا اسْمُ أَرْضٍ .

وَالصَّيْدُ : مَا نَصَيْدٌ . وَقَوْلُهُ نَعَالِي : أَحِلُّ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ ؛ يَجُوزُ أَنْ يُغْنَى بِهِ عَيْنُ الْمُتَّصِدِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى قَوْلِهِ صِدْنَا قَتَوَيْنَ أَيْ صِدْنَا وَحْشَ قَتَوَيْنَ . قَالَ ابْنُ سِينَةَ : قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ ابْنُ جَنِي : وَضِعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ ، وَقِيلَ : كُلُّ وَحْشٍ صَيْدٌ ، صَيْدٌ أَوْ لَمْ يَصْدْ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا قَوْلٌ سَاذٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّيْدِ اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا ، يُقَالُ : صَادَ يَصِيدُ صَيْدًا ، فَهُوَ صَائِدٌ وَمَصِيدٌ . وَقَدْ يَفْعُ الصَّيْدُ عَلَى الْمَصِيدِ تَفْعِيَةً تَسْبِيغًا بِالْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِهِ نَعَالِي : لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ؛ قِيلَ : لَا يُقَالُ لِلشَّيْءِ صَيْدٌ حَتَّى يَكُونَ بِمَنْعًا حَلَالًا لَا مَالِكَ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ لَهُ : أَصَدْتُمْ ؛ يُقَالُ : أَصَدْتُ غَيْرِي إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الصَّيْدِ وَأَغْرَيْتَهُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا أَصَدْنَا حِمَارَ وَحْشٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرُوى بِصَادٍ مُشَدَّدَةٍ ، وَأَصْلُهُ اصْطَدْنَا فَظَلَبْتَ الطَّاءَ صَادًا وَأَدَغَمْتَ مِثْلَ اصْبَرٍ فِي اصْطَبَرَ ، وَأَصْلُ الطَّاءِ مَبْدَلَةٌ مِنْ تَاءِ افْتَحَلَ .

وَالْمَصِيدَةُ وَالْمِصِيدَةُ وَالْمِصِيدَةُ كُلُّهَا : الَّتِي يُصَادُ بِهَا ، وَهِيَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ الْمُغْتَلَّةِ ، وَجَمْعُهَا مَصَائِدٌ ، بِلَا هَمْزٍ ، مِثْلُ مَعَائِشَ جَمْعُ مَعِيْشَةٍ . الْمِصِيدُ وَالْمِصِيدَةُ ،

بِالْكَسْرِ : مَا يُصَادُ بِهِ . وَيَخْطُ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَصِيدُ وَالْمِصِيدَةُ ، بِالْفَتْحِ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صِدْنَا كَمَاءٌ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ جِيدِ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ اسْتَبْرَأْنَا كَمَا يُسْتَبْرَأُ الْوَحْشُ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : صِدْنَا مَاءُ السَّمَاءِ أَيْ أَخَذْنَاهُ . التَّهْذِيبُ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ خَرَجْنَا نَصِيدُ بَيْضِ النَّعَامِ وَنَصِيدُ الْكَمَاءِ وَالِافْتِعَالُ مِنْهُ الْاِصْطِيَادُ . يُقَالُ : اصْطَادَ يَصْطَادُ فَهُوَ مُصْطَادٌ ، وَالْمِصِيدُ مُصْطَادٌ أَيْضًا . وَخَرَجَ فُلَانٌ يَتَّصِدُ الْوَحْشَ أَيْ يَطْلُبُ صَيْدَهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِلَى الْعَلَسَيْنِ أَذْهَمَ الْمَهْمُ وَالْمُنَى ،

يُرِيدُ الْفَوَادِ وَحَشَهَا فِصَادَهَا

قَالَ : فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : الْعَلَسَانُ اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ يَقُولُ : أُرِيدُ أَنْ أَنْسَاهَا فَلَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ . وَكَلْبٌ وَصَقْرٌ صَيُودٌ وَكَذَلِكَ الْأُنثَى وَالْجَمْعُ صَيْدٌ . قَالَ : وَحَكَى سِيبَوَيْهِ عَنْ يُونُسَ صَيْدٌ أَيْضًا ، وَكَذَلِكَ فَيْسَلٌ قَالَ رُسُلٌ مَخْفَأً ؛ قَالَ : وَهِيَ الْفَعْلَةُ التَّمْيِيزِيَّةُ وَتُكْسَرُ الصَّادُ لِتَسْلُمَ الْيَاءُ .

وَالصَّيُودُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّبِيَّةُ الْخُلُقِيُّ . وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ : قَالَ لِامْرَأَةٍ : إِنَّكَ كَنْوْنٌ كَقَوْلِكَ صَيُودٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَصِيدُ شَيْئًا مِنْ زَوْجِهَا ، وَقَوْلُهُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .

وَالأَصِيدُ : الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْاِلتِقَاتِ ، وَقَدْ صَيْدَ صَيْدًا وَصَادَ ، وَمَلِكٌ أَصِيدٌ ، وَأَصِيدَ اللَّهُ بَعِيرَهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُعْلِثُوا الْيَاءَ حِينَ لَحِقَتْهُ الزِّيَادَةُ وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا أَصِيدًا تَشْبِيْهًُا لَهُ بَعُورًا .

وَالصَّادُ : عَرِّقَ بَيْنَ الْأَنْفِ وَالْعَيْنِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الصَّادُ وَالصَّيْدُ وَالصَّيْدُ دَاءٌ يَصِيبُ الْإِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا فَيَسِيلُ مِنْ أَنْوْفِهَا مِثْلُ الزَّبَدِ وَتَسْنُوْهُ عِنْدَ ذَلِكَ

برؤوسها . وفي الحديث أنه قال لعلي: أنت الذائد  
عن حوضي يوم القيامة ، تَدُودُ عنه الرجال كما يذادُ  
البعيرُ الصادُ ؛ يعني الذي به الصيدُ وهو داء  
يصبب الإبل في رؤوسها فتسيل أنوفها وترقع رؤوسها  
ولا تقدر أن تلثوي معه أعناقها . يقال : بعير صادٌ  
أي ذو صادٍ ، كما يقال : رجل مالٌ وبومٌ راحٌ أي ذو  
مالٍ وريح . وقيل : أصلُ صادٍ صيدٌ ، بالكسر .  
قال ابن الأثير : ويجوز أن يروى صادٌ ، بالكسر ،  
على أنه اسم فاعل من الصدى العطش .  
قال : والصيدُ أيضاً جمع الأصيدِ .

وقال الليث وغيره : الصيدُ مصدرُ الأصيدِ ، وهو  
الذي يرفع رأسه كبيراً ؛ ومنه قيل لليلك : أصيدُ  
لأنه لا يلتفت يميناً ولا شمالاً ، وكذلك الذي لا  
يستطيع الالتفات من داء ، والفعل صيدٌ ، بالكسر ،  
يَصِيدُ ؛ قال : وأهل الحجاز يُنبتون الياء والواو  
نحو صيدٍ وعورٍ ، وغيرهم يقول صادٌ يصادُ وعارٍ  
يعار . قال الجوهري : وإنما صحت الياء فيه لصحتها في  
أصله لتدل عليه ، وهو اصيدُ ، بالتشديد ، وكذلك  
اغورٌ لأن عورَ واغورَ معناهما واحد ، وإنما  
حذفت منه الزوائد للتخفيف ولولا ذلك لقلت صادٌ  
وعارٌ وقلبت الواو ألفاً كما قلبتها في خاف ؛ قال :  
والدليل على أنه افعلٌ مجيء أخواته على هذا في الألوان  
والعيوب نحو اسودَّ واحمرَّ ، ولذا قالوا عورَ  
وعرجَ للتخفيف ، وكذلك قياس عيمي وإن لم يسمع ،  
ولهذا لا يقال من هذا الباب ما أفعله في التعجب ، لأن  
أصله يزيد على الثلاثي ولا يمكن بناء الرباعي من  
الرباعي ، وإنما بيني الوزن الأكثر من الأقل . وفي  
حديث ابن الأكوع : قلت لرسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم : إني رجل أصيدُ ، أفأصلتي في القميص  
الواحد ؟ قال : نعم وازرره عليك ولو بشوكية ؛

قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية وهو الذي في  
رقبه علة لا يمكنه الالتفات معها . قال : والمشهور  
إني رجل أصيدُ من الاصطاد . قال : ودواء الصيدِ  
أن يكونَ موضعَ بين عينيه فيذهب الصيدُ ؛  
وأشند :

أشفي المجانينَ وأكوي الأصيدا

والصادُ : النحاس ؛ قال أبو عبيد : الصادُ قدور  
الصفير والنحاس ؛ قال حسان بن ثابت :

رأيتُ قدورَ الصادِ حوَلَ بُيوتنا ،

قَبائِلَ سُخْماً في المِحْلةِ صَيْباً ١

والجمع صيدانٌ ، والصاديُّ منسوبٌ إليه ، وقيل :  
الصادُ الصفيرُ تَفْسُهُ . وقال بعضهم : الصيْدانُ  
النحاس ؛ وقال كعب :

وقدراً تَعَرَّقُ الأوصالُ فيه ،

من الصيْدانِ ، مُتْرَعَةً رَكوداً

والصيْدانُ والصيْداءُ : حجر أبيض تُعْمَلُ منه البرامُ .  
غيره : والصيْدانُ ، بالفتح ، برامُ الحجارة ؛ قال أبو  
ذؤيب :

وسودٌ مِنَ الصيْدانِ فيها مَذانِبٌ

نُصارٌ ، إذا لم تَسْتَفِدْها نُعارُها

قال ابن بري : يروى هذا البيت بفتح الصاد من  
الصيْدانِ وكسرهما ، فمن فتحها جعل الصيْدان جمع  
صيْدانته ، فيكون من باب تمرٍ وتمرته ، ومن كسرهما  
جعلها جمع صادٍ للنحاس ، ويكونُ صادٌ وصيْدانٌ  
بنزلة تاجٍ وتيجان . وقوله : فيها مَذانِبٌ نُصارٌ ،  
يريد فيها مغارِفٌ معمولةٌ من النُصار ، وهو شجر  
معروف .

قال : وأما الحجارة التي تُعْمَلُ منها القدور فهي

١ قوله « قبائل » في الأساس قابل .

الله أي أزيكته ، فهو مضؤودٌ ومضأدٌ ؛ قال ابن سيده : وأرى مضؤوداً على طرح الزائد أو كأنه جعل فيه ضأد . قال : وأباها أبو عبيد ، وحكى أبو زيد ضأدت الرجل ضأداً إذا خصنته .  
وضئيدةٌ : اسم موضع ؛ قال الراعي :

جَعَلْتَنِّ حُبِيًّا بِالْيَمِينِ ، وَتَكَبَّتْ  
كَبِيْشًا لِرُوْدِيٍّ مِنْ حَصِيْدَةٍ ، بَاكِر

ضيد : الضئيدُ : الغَيْظُ . وضبْدتهُ : ذكرته بما يغِيظُه .

ضدد : الليث : الضدُّ كلُّ شيءٍ ضادٌ شيئاً ليغلبه ، والسوادُ ضدُّ البياض ، والموتُ ضدُّ الحياة ، والليل ضدُّ النهار إذا جاء هذا ذهب ذلك . ابن سيده : ضدُّ الشيء وضديده وضديدته خلافه ؛ الأخيرة عن ثعلب ؛ وضده أيضاً مثك ؛ عنه وحده ، والجمع أضداد . وقد ضاده وهما متضادان ، وقد يكون الضدُّ جماعةً ، والقوم على ضدِّ واحدٍ إذا اجتمعوا عليه في الحصومة . وفي التنزيل : ويكونون عليهم ضداً ؛ قال الفراء : يكونون عليهم عوناً ؛ قال أبو منصور : يعني الأضنام التي عبدها الكفار تكون أعواناً على عابديها يوم القيامة . وروي عن عكرمة : يكونون عليهم أعداء ، وقال الأخفش في قوله ، عز وجل : ويكونون عليهم ضداً ؛ قال : الضدُّ يكون واحداً وجماعة مثل الرصد والأرصاد ، والرصدُّ يكون للجماعة ؛ وقال الفراء : معناه في التفسير ويكونون عليهم عوناً لذلك وحده . قال ابن السكيت : حكى لنا أبو عمرو الضد مثل الشيء ، والضدُّ خلافه .

والضدُّ المملوء ؛ قال الجوهري : الضدُّ ، بالفتح ، الملاء ؛ عن أبي عمرو . يقال : ضدُّ القربةً يصدُّها أي ملاءها . وأصدُّ الرجلُ : غصِبَ . أبو زيد :

الصئداء ، بالمد . وقال النضر : الصئداء الأرض التي تُرْبِتُها حمراء غليظة الحجارة مستوية بالأرض . وقال أبو وجزة : الصئداء الحصى ؛ قال الشماخ :

حَذَاها مِنْ الصَّيْداءِ نَعْلًا طِراقِها  
حَوامِي الكِراعِ الْمُؤَيِّداتِ المَعاورِ

أي حذاها حوّةً ناعماً الصخور . أبو عمرو : الصئداء الأرض المستوية إذا كان فيها حصى فهي قاع ؛ قال : ويكون في البرمة صئدانٌ وصيداء يكون فيها كهبة يريق الذهب والفضة ، وأجوده ما كان كالذهب ؛ وأنشد :

طَلَحُ كِضاحِيَةِ الصَّيْداءِ مَهْزُولُ

وصئدان الحصى : صغارها . والصئداء : أرضٌ غليظة ذات حجارة .

وبنو الصئداء : حيٌّ من بني أسد . وصئداء : موضع ؛ وقيل : ماء بعينه .

والصائد : الساقُ بلفة أهل اليمن .

ابن السكيت : والصئدانةُ الفول . والصئدانةُ من النساء : السبئيةُ الخُلُقُ الكثيرة الكلام . وفي حديث جابر : كان يجلف أن ابن صئاد الدجال ، وقد اختلف الناس فيه كثيراً ، وهو رجل من اليهود أو دخيلٌ فيهم ، واسمه صافٌ فيما قيل ، وكان عنده شيء من الكهانة أو السحر ، وجملته أمره أنه كان فِئنةً امتحن الله به عباده المؤمنين ليَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْتِنَا وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْتِنَا ، ثم إنه مات بالمدينة في الأكثر ، وقيل إنه فُقدَ يوم الحرّة فلم يجدوه ، والله أعلم .

### فصل الضاد المعجمة

ضاد : الضؤود والضؤودة : الزكام . ضئد الرجل ضؤاداً وضؤوداً ؛ زكيم ، والامن الضؤودة . وقد أضأده

١ قوله « حوة » كذا بالامل المول عليه والذي يافت في مجمه حرة ، بالاء .

ضَدَدْتُ فلاناً ضِداً أي عَليْبتهُ وخصَّتهُ .

ويقال : لقيَ القومُ أضدادَهُم وأندادَهُم أي أقرانَهُم .

أبو الهيثم : يقال ضادني فلان إذا خالفك ، فأردت طولاً وأراد قصرأ ، وأردت ظلمة وأراد نورأ ، فهو ضدك وضديدك ، وقد يقال إذا خالفك فأردت وجهاً تذهب فيه ونازعك في ضده . وفلان ندي ونديدي : الذي يريد خلافَ الوجه الذي تريده ، وهو مُستَقِلٌ من ذلك بمنزلة ما تستَقِلُّ به . الأضخس : الضدُّ والشبهُ ؛ ويعملون له أنداداً أي أضداداً وأشباهاً . ابن الأعرابي : نِدءُ الشيءِ مثله وضدُّه خلافه . ويقال : لا ضدَّ له ولا ضديد له أي لا نظير له ولا كنفء له . قال أبو تراب : سمعت زائدة تقول : صدء عن الأمر وضدءه أي صرَقه عنه برفق . أبو عمرو : الضدُّ الذي يملكون للناس الآية إذا طلبوا الماء ، واحدهم ضاءء ؛ ويقال : ضادء وضدء . وبنو ضديء : بطن ؛ قال ابن دريد : هم قبيلة من عاد ؛ وأنشد :

وذو الثونين من عهد ابنِ ضديء ،  
تخيَّرَه الفتى من قوم عادِ

يعني سيفاً .

ضرغذ : قال في ترجمة ضرغظ : ضرغظُ اسم جبل ، وقيل : هو موضع ماء ونخل ، ويقال له أيضاً : ذو ضرغذ ؛ قال :

إذا تزَّلوا ذا ضرغذِ فقتانِداً ،  
بُعْثِهِم فيها نقيقُ الضغادِعِ

وقيل : ضرغذ جبل ؛ قال عامر بن الطفيل :

فلأبغيتكم قنأً وغوارِضاً ،  
ولأقيلن الحيلَ لابةَ ضرغذِ

ويقال : مَقْبُرَةٌ تُضرفُ من الأول ولا تُضرفُ من الثاني . ومعنى قوله : لأبغيتكم قنأً وغوارِضاً أي لأطلببكم بقنأً وغوارِضِ ، وهما مكانان معروفان ، فأسقط الباء فلما سقط الحافظُ تعدى الفعلُ إليهما فتصبها ، وأقيلُ فعلٌ يتعدى إلى مفعولين منقول من قولهم قبيلُ الدابةِ الوادي إذا استقبله . واللابةُ : الحرَّةُ . التهذيب : الليث : ضرغذ اسم جبل .

ضغذ : الضغذُ مثل الزغذ : وهو عصر الحلق وقد صغذهُ .

ضغذ : صغذته أضغذه صغذاً : ضرَبته بيطن كغذك . والضغذُ : الكسغُ ، وهو ضرَبك أسنهُ بباطنِ رجلِك .

وامرأة صغذذ ، بغير هاء : صغذمة الحاصرة مسترخية اللحم . ورجل صغذذ : كثير اللحم ثقيل مع حمتق ؛ وضغذ واضغذ : صار كذلك ، وجعل ابن جنبي اضغذاً رباعياً ؛ قال ابن شبل : المضعذُ من الناس والإبل المنزوي الجلد البطين البادين ؛ وقال الأصمعي : اضغذ الرجل يضعذ اضغذاداً إذا انتفخ من الغضب . الجوهري : الضغذ الضغم الأحمق ، قال : وهو ملحق بالحامي بتكرير آخره .

ضغذ : التهذيب في الرباعي : امرأة صغذذة رخوة ، والذكر صغذذ . الفراء : إذا كان مع الحمتق في الرجل كثرة لحم وثقل قيل : رجل صغذذ صغذ صغذاً . وقال الليث : رجل صغذذ رخو صغذم ، وقد ذكر عامة ذلك في ترجمة ضغذ .

ضمد : ضمدت الجرح وغيره أضمدهُ صمداً ، بالإسكان : سدَدتُهُ بالضاد والضادة ، وهي العصابة ، وعصبتُهُ وكذلك الرأس إذا مسحت عليه يدُهْن أو ماء ثم

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبُهُ مُعَاقِبَةٌ  
تَنْهَى الظُّلُومَ، وَلَا تَقْعُدْ عَلَى الضَّمَدِ

وأَنشده الجوهري : وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدٍ ، بِغَيْرِ  
تَعْرِيفٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ لَهُ :  
أَنْتِ أَمْرَةٌ بِقَتْلِ عَثَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَضَمِدَ أَيُّ  
اغْتَاظَ . يُقَالُ : ضَمِدَ يَضْمِدُ ضَمَدًا ، بِالتَّحْرِيكِ ،  
إِذَا اسْتَدَّ عَيْظُهُ وَغَضِبَ . وَفَرَّقَ قَوْمٌ بَيْنَ الضَّمَدِ  
وَالغَيْظِ فَقَالُوا : الضَّمَدُ أَنْ يَغْتَاطَ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ  
عَلَيْهِ ، وَالغَيْظُ أَنْ يَغْتَاطَ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَمَنْ  
لَا يَقْدِرُ . يُقَالُ : ضَمِدَ عَلَيْهِ إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ ؛  
وَقِيلَ : الضَّمَدُ شِدَّةُ الغَيْظِ . وَأَنَا عَلَى ضِمَادَةٍ مِنْ  
الْأَمْرِ أَيُّ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ .

والضَّمَدُ : المَدَاجَاةُ . وَالضَّمَدُ : رَطْبُ الشَّجَرِ  
وَبَابُهُ قَدِيمٌ وَحَدِيثٌ ؛ وَقِيلَ : الضَّمَدُ رَطْبُ النَّبْتِ  
وَبَابُهُ إِذَا اخْتَلَطَا . يُقَالُ : الإِبِلُ تَأْكُلُ مِنَ الضَّمَدِ  
الرَّوَادِي أَيُّ مِنْ رَطْبِهِ وَبَابُهُ إِذَا اخْتَلَطَا . وَفِي  
صَفَةِ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى : مِنْ خُوصِرِ وَضَمَدٍ ؛  
الضَّمَدُ ، بِالسُّكُونِ ، رَطْبُ الشَّجَرِ وَبَابُهُ . وَقَالَ رَجُلٌ  
لَاخِرٌ : فِيمَ تَرَكْتَ أَرْضَكَ ؟ قَالَ : تَرَكْتُهُمْ فِي  
أَرْضٍ قَدْ شَبِعَتْ عَنَمُهَا مِنْ سَوَادِ نَبْتِهَا ، وَشَبِعَتْ  
إِبِلُهَا مِنْ ضَمَدِهَا وَلَتَبِحَ نَعَمُهَا ؛ قَوْلُهُ ضَمَدُهَا قَالَ :  
لَيْسَ فِيهَا عُودٌ إِلَّا وَقَدْ نَقَبَهُ النَّبْتُ أَيُّ أَوْرَقَ .  
وَأَضَمَدَ العَرَفِجُ : تَجَوَّزْتَهُ الحُوصَةَ وَلَمْ تَبْدُرْ  
مِنْهُ أَيُّ كَانَتْ فِي جُوفِهِ وَلَمْ تَظْهَرْ . وَالضَّمَدُ : خِيَارُ  
العَنَمِ وَرَدَالِهَا . وَأَعْطَيْكَ مِنْ ضَمَدٍ هَذِهِ العَنَمُ  
أَيُّ مِنْ صَغِيرَتِهَا وَكَبِيرَتِهَا وَصَالِحَتِهَا وَطَالِحَتِهَا  
وَدَقِيقَتِهَا وَجَلِيلَتِهَا . وَالضَّمَدُ : أَنْ يُخَالِ الرَّجُلُ  
المرأةَ وَمَعَهَا زَوْجٌ ؛ وَقَدْ ضَمَدْتَهُ تَضْمِدُهُ وَتَضْمُدُهُ .  
وَالضَّمَدُ أَيْضًا : أَنْ يُخَالِهَا تَخْلِيلَانِ ، وَالفِعْلُ  
كَالفِعْلِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

لَفَّتْ عَلَيْهِ خِرْقَةٌ ، وَأَمَسَ مَا يَلْزِقُ بَهِمَا الضَّمَادُ ؛ وَقَدْ  
تَضَمَدَ . اللَّيْثُ : ضَمَدْتُ رَأْسَهُ بِالضَّمَادِ ، وَهِيَ خِرْقَةٌ  
تُلْفَفُ عَلَى الرَّأْسِ عِنْدَ الإِدْهَانِ وَالغَسَلِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ،  
وَقَدْ يُوَضَعُ الضَّمَادُ عَلَى الرَّأْسِ لِلضَّمَادِ يُضَمَدُ بِهِ ،  
وَالْمِضْدُ لُغَةٌ بَنِيَّةٌ . وَضَمَدَ فُلَانٌ رَأْسَهُ تَضْمِيدًا أَيُّ  
سَدَّهُ بِعَصَابَةٍ أَوْ ثَوْبٍ مَا خِلا العِمَامَةَ ، وَقَدْ ضَمَدَ بِهِ  
فَتَضَمَدَ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : أَنَّهُ ضَمَدَ عَيْنَيْهِ  
بِالصَّيْرِ وَهُوَ مُحْرَمٌ أَيُّ جَعَلَهُ عَلَيْهَا وَدَاوَاهَا بِهِ .  
وَأَصْلُ الضَّمَدِ الشَّدُّ مِنْ ضَمَدَ رَأْسَهُ وَجُرْحَهُ إِذَا  
سَدَّهُ بِالضَّمَادِ ، وَهِيَ خِرْقَةٌ يُشَدُّ بِهَا العَضْوُ المَوْوُفُ ،  
ثُمَّ قِيلَ لِوَضْعِ الدَّوَاءِ عَلَى الجُرْحِ وَغَيْرِهِ ، وَإِنْ لَمْ  
يُشَدَّ . وَيُقَالُ : ضَمَدْتُ الجُرْحَ إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهِ الدَّوَاءَ .  
قَالَ : وَضَمَدْتُهُ بِالزُّعْفَرَانِ وَالصَّيْرِ أَيُّ لَطَخْتُهُ .  
وَضَمَدْتُ رَأْسَهُ إِذَا لَفَقْتَهُ بِخِرْقَةٍ . وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ :  
هَذَا ضِمَادٌ ، وَهُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي يُضَمَدُ بِهِ الجُرْحُ ،  
وَجَمْعُهُ ضَمَائِدٌ . وَيُقَالُ : ضَمِدَ الدَّمُ عَلَيْهِ أَيُّ يَبَسَ  
وَقَرَّتْ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ أَنشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

وَمَا مُهْرِيقَ عَلَى عَرَبِيَّكَ الضَّمَدُ

فَقَدْ فَسَّرَهُ فَقَالَ : الضَّمَدُ الَّذِي ضَمَدَ بِالدَّمِ ؛ وَقَالَ  
الْمُرُويُّ : يُقَالُ ضَمِدَ الدَّمُ عَلَى حَلْقِ الشَّاةِ إِذَا دُبِحَتْ  
فَسَالَ الدَّمُ وَبَيَسَ عَلَى جِلْدِهَا . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ  
عَلَى الدَّابَّةِ ضَمَدًا مِنَ الدَّمِ ، وَهُوَ الَّذِي قَرَّتَ عَلَيْهِ  
وَجَفَّ ، وَلَا يُقَالُ الضَّمَدُ إِلَّا عَلَى الدَّابَّةِ لِأَنَّهُ يَجِيءُ  
مِنْهُ فَيَجْمَدُ عَلَيْهِ . قَالَ : وَالعَرَبِيُّ فِي بَيْتِ النَّابِغَةِ  
مُشَبَّهٌ بِالدَّابَّةِ . أَبُو مَالِكٍ : اضْمِدْ عَلَيْكَ نِيَابَكَ أَيُّ  
شُدَّهَا . وَأَجِيدُ ضَمَدَ هَذَا العِيدَلِ . وَضَمَدْتُ  
رَأْسَهُ بِالعَصَا : ضَرَبْتَهُ وَعَبَسْتُهُ بِالسِّيفِ .  
وَالضَّمَدُ : الظُّلْمُ . وَالضَّمَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الحِقْدُ  
اللازِقُ بِالقَلْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الحِقْدُ مَا كَانَ . وَقَدْ  
ضَمِدَ عَلَيْهِ ، بِالكَسْرِ ، ضَمَدًا أَيُّ أَحْرَنَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

تريدن كينا تَضْمُدِينِي وَخَالِدًا ،

وَهَلْ يُجْمَعُ السِّفَانُ وَيُحَكُّ فِي غَمْدٍ ؟

وَالضَّمَادُ كَالضَّمْدِ . قَالَ : وَالضَّمْدُ أَنْ تَخَالَ الْمَرْأَةُ ذَاتُ الزَّوْجِ رَجُلًا غَيْرَ زَوْجِهَا أَوْ رَجُلَيْنِ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ؛ قَالَ مَدْرِكُ :

لَا يُخْلِصُ ، الدَّهْرُ ، خَلِيلٌ عَشْرًا

ذَاتَ الضَّمَادِ أَوْ يَزُورُ الْقَبْرَا ،

إِنِّي رَأَيْتُ الضَّمْدَ شَيْئًا مُكْرَمًا

قَالَ : لَا يَدُومُ رَجُلٌ عَلَى امْرَأَتِهِ وَلَا امْرَأَةٌ عَلَى رَوْحِهَا إِلَّا قَدَرَ عَشْرَ لَيَالٍ لِلْعَذْرَى فِي النَّاسِ فِي هَذَا الْعَامِ ، فَوْصَفَ مَا رَأَى لِأَنَّهُ رَأَى النَّاسَ كَذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ ؛ وَأَشَدُّ :

أَرَدْتُ لِكِنْمَا تَضْمُدِينِي وَصَاحِبِي ،

أَلَا لَا ، أَحِبِّي صَاحِبِي وَدَعِينِي

الْفَرَاءُ : الضَّمَادُ أَنْ تُضَادِقَ الْمَرْأَةُ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ فِي الْقَطْعِ لِتَأْكُلَ عِنْدَ هَذَا وَهَذَا لِتَشْبَعُ . قَالَ أَبُو يُونُسَ : سَمِعْتُ مَنَجَمًا الْكَلْبَانِيَّ وَأَبَا تَهْدِيَّ يَقُولَانِ : الضَّمْدُ الْغَائِرُ الْبَاقِي مِنَ الْحَقِّ ؛ تَقُولُ : لَنَا عِنْدَ بَنِي فُلَانٍ كَمَدٌ أَيْ غَائِرٌ مِنْ حَقِّ مَنْ مَعْقَلَةٌ أَوْ دَيْنٌ .

وَالْمِضْمَدَةُ : تَحْشِبَةُ تَجْعَلُ عَلَى أَعْنَاقِ الثَّوْرَيْنِ فِي طَرَفَيْهَا ثِقْبَانِ ، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ثِقْبَةٌ بَيْنَهُمَا فَرَضٌ فِي ظَهْرِهَا ثُمَّ يَجْعَلُ فِي الثَّقْبَيْنِ خَيْطٌ يُخْرَجُ طَرَفَاهُ مِنْ بَاطِنِ الْمِضْمَدَةِ ، وَيُوثَقُ فِي طَرَفِ كُلِّ خَيْطٍ عُودٌ يُجْعَلُ عُتْقُ الثَّوْرِ بَيْنَ الْعُودَيْنِ . وَالضَّمَادُ : الْإِزَامُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَعَبْدٌ ضَمْدَةٌ : ضَخْمٌ غَلِيظٌ ؛ عَنْ الْمَجْرِيِّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْبِدَاوَةِ ، فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ وَلَا يَضُرُّكَ أَنْ تَكُونَ بِجَانِبِ ضَمْدٍ ؛ هُوَ يَفْتَحُ الضَّادَ وَالْمِيمَ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ .

ضَهْدٌ : ضَهْدَةٌ بِضَهْدِهِ ضَهْدًا وَاضْطَهْدَةً : ظَلَمَهُ وَقَهَرَهُ . وَأَضَهْدَهُ بِهِ : جَارَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مَضْهُودٌ وَمُضْطَهَّدٌ : مَقْهُورٌ ذَلِيلٌ مُضْطَرٌّ . وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ : كَانَ لَا يُبَيِّزُ الْاضْطِهَادَ ؛ هُوَ الظُّمُّ وَالْقَهْرُ . يُقَالُ : ضَهْدَهُ وَاضْطَهْدَهُ ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْإِفْتِعَالِ ؛ الْمَعْنَى : كَانَ لَا يُبَيِّزُ الْبَيْعَ وَالْيَمِينَ وَغَيْرَهَا فِي الْإِكْرَاهِ وَالْقَهْرِ . وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ لِأَبِي زَيْدٍ : أَضَهْدْتُ بِالرَّجُلِ إِضْهَادًا ، وَالضَّهْدُتُ بِهِ إِلهَادًا ، وَهُوَ أَنْ تَجُورَ عَلَيْهِ وَتَسْتَأْتِرَ . ابْنُ شَيْلٍ : اضْطَهَّدَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا اضْطَعَفَهُ وَقَسَرَهُ .

وَهِيَ الضُّهْدَةُ ؛ يُقَالُ : مَا تَخَافُ هَذَا الْبَلَدِ الضُّهْدَةَ أَيِ الْعَلْبَةِ وَالْقَهْرِ . وَفُلَانٌ ضُهْدَةٌ لِكُلِّ أَحَدٍ أَيِ كُلِّ مَنْ شَاءَ أَنْ يَقَهْرَهُ فَعَلَّ .

وَرَجُلٌ ضَهِيدٌ : صَلْبٌ شَدِيدٌ .

وَضَهِيدٌ : مَوْضِعٌ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ غَيْرُهُ ، وَذَكَرَ الْحَلِيلُ أَنَّهُ مَضْعُوعٌ .

ضُودٌ : الضَّادُ حَرْفٌ هَجَاءٌ وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ ، وَهُوَ أَحَدُ الْحُرُوفِ الْمُسْتَعْلِيَةِ يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدْلًا وَلَا زَائِدًا . وَالضَّادُ لِلْعَرَبِ خَاصَةً وَلَا تَوْجَدُ فِي كَلَامِ الْعَجَمِ إِلَّا فِي الْقَلِيلِ ؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ :

وَبِهِمْ فَخْرٌ كُلٌّ مَنْ تَطَّقَ الضَّا

دَ ، وَعَوَّذَ الْجَانِي ، وَعَوَّتْ الطَّرِيدُ

ذَهَبَ بِهِ إِلَى أَنَّهُا لِلْعَرَبِ خَاصَةً . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَلَا يَعْتَرِضُ بِمَثَلِ هَذَا عَلَى أَصْحَابِنَا ؛ قَالَ : وَعَيْنُهَا مَنْقَلِبَةٌ عَنِ وَائِ .

وَالضُّوَادِي : مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ وَلَا يَحْقُقُ لَهُ فَعْلٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ :

وَمَا لِي لَا أَحْيِيهِ ، وَعِنْدِي

قَتْلَانِصٌ يَطْلِعُنَ مِنَ النَّجَادِ ؟

إلي وإنه للناس تهي ،  
ولا يُعتلُّ بالكلمِ الضوادِ

قال ابن سيده : وهذه الكلم لم يحكها إلا ابن درستويه ،  
قال : ولا أصل لها في اللغة . التهذيب : ابن الأعرابي :  
الضوادِي الفُحْشُ . وقال ابن بُرْج : يقال ضادِي  
فلانٌ فلاناً ، وضادّه بمعنى واحد .  
وإنه لصاحبٌ ضدِّي مثلُ قتماً : من المضادّة  
أخرجه من التضعيف .

### فصل الطاء المهمله

طرد : الطردُ : الشلُّ ؛ طردّه يطردّه طرداً  
وطرداً وطردّه ؛ قال :

فأقسيمُ لولا أنْ حُدباً تتابعتْ  
عليّ ، ولم أبرحْ يديني مطرداً

حُدباً : يعني ذواهي ، وكذلك اطردّه ؛ قال  
طريح :

أمنستُ تُصَفِّقُها الجَنُوبُ ، وأصبحتُ  
زرقاءُ تطردُ القذَى بحباب

والطَّرِيدُ : المطرُودُ من الناس ، وفي المحكم  
المَطْرُودُ ، والأنثى طريدٌ وطريدة ؛ وجمعها  
معاً طرائدُ . وناقاة طريدٌ ، بغير هاء : طردتُ  
فذهبتْ بها كذلك ، وجمعها طرائدُ . ويقال : طردتُ  
فلاناً فذَهَبَ ، ولا يقال فاطردتُ . قال الجوهري :  
لا يُقالُ من هذا انْفَعَلَ ولا اِفْتَعَلَ إلا في لغة  
ردية .

والطَّرْدُ : الإبعادُ ، وكذلك الطَّرْدُ ، بالتحريك .  
والرجل مطرُودٌ وطريدٌ . ومرّ فلانٌ يطردُهم  
أي يشلُّهم ويكسُوهم . وطردتُ الإبلَ طرداً  
وطرداً أي صممتُها من نواحيها ، وأطردتُها أي  
أمرتُ يطردُها .

وفلانٌ أطردّه السلطان إذا أمر بإخراجه عن بلدِه .  
قال ابن السكيت : أطردتُه إذا صيرتُه طريداً ،  
وطردتُه إذا نقيتُه عنك وقلت له : اذهب عنا .  
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أطردنا  
المُعترفين . يقال : أطردّه السلطانُ وطردّه  
أخرجه عن بلدِه ، وحقَّقْتُهُ أنه صيرَه طريداً .  
وطردتُ الرجلَ طرداً إذا أبعدتُه ، وطردتُ  
القومَ إذا أبتتَ عليهم وجزئتُهم . وفي حديث قيام  
الليل : هو قربةٌ إلى الله تعالى ومطرُدةٌ الداء عن  
الجسد أي أنها حالةٌ من شأنها إبعادُ الداء أو مكانٌ  
يختصُّ به ويُعرفُ ، وهي مفعلةٌ من الطردِ .  
والطَّرِيدُ : الرجلُ يولدُ بعدَ أخيه فالثاني طريدُ  
الأول ؛ يقال : هو طريدهُ . والليل والنهار طريدان ،  
كلُّ واحدٍ منها طريد صاحبه ؛ قال الشاعر :

يُعيدانِ لي ما أمضيا ، وهما معاً  
طريدانِ لا يستلھيانِ قراري

وبعيرٌ مطردٌ : وهو المتتابع في سيره ولا يكتبو ؛  
قال أبو النجم :

فعمجتُ من مطردٍ مهدي

وطردتُ الرجلَ إذا خيئته . وأطردتُ الرجلَ :  
جعلته طريداً ونفاه . ابن شميل : أطردتُ الرجلَ  
جعلته طريداً لا يأمن . وطردتُه : خيئته ثم  
يأمنُ . وطردتُ الكلابَ الصيْدَ طرداً :  
خَيئته وأرھقتُه . قال سيبويه : يقال طردتُه فذهب ،  
لا مضارع له من لفظه .

والطريدة : ما طردت من صيد وغيره .  
وبلكت طراداً : واسع يطردُ فيه الشرابُ .  
ومكان طرادٌ أي واسع . وسطح طرادٌ : مستو  
واسع ؛ ومنه قول العجاج :

وكم قطعنا من خفافِ حُنسٍ ،

غُبِرَ الرِّعَانِ وَرِمَالِ دُهَسِرِ ،  
وَصَحَّصَحَانِ قَدَفِ كَالثَّرَسِ ،  
وَعَرِي ، نَسَامِيهَا بَسِيرِ وَهَسِرِ ،  
وَالوَعَسِ وَالطَّرَادِ بَعْدَ الوَعَسِ .

قوله نَسَامِيهَا أي نغالبها . بَسِيرِ وَهَسِرِ أي ذي  
وطء شديد . يقال : وهه أي وَطِئَهُ وَطَأً شديداً  
يَهِسُهُ وكذلك وَعَسَهُ ؛ وَخَرَجَ فلان يَطْرُدُ حمر  
الوحش . والريح تَطْرُدُ الحصى والجَوْلَانَ على وجه  
الأرض ، وهو عَصْفُهَا وَذَهَابُهَا رِيحاً . والأرضُ  
ذاتُ الآلِ تَطْرُدُ الشَّرَابَ طَرْدًا ؛ قال ذو الرمة :

كأنه ، والزَّهَاءُ المَرْتِ يَطْرُدُهُ ،  
أغراسُ أزهَرَتْ تحتَ الرِّيحِ مَنْتَوِجِ

وإِطْرَدَ الشيءُ : تَبِعَ بعضُهُ بعضاً وَجَرى . وإِطْرَدَ  
الأمرُ : اسْتَقَامَ . وإِطْرَدَتِ الأشياءُ إِذَا تَبِعَ  
بعضُها بعضاً . وإِطْرَدَ الكلامُ إِذَا تَتَابَعَ . وإِطْرَدَ  
الماءُ إِذَا تَتَابَعَ سَيْلَانَهُ ؛ قال قيسُ بنُ الحظيمِ :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كإِطْرَادِ المَذَاهِبِ

أراد بالمذاهب جلوداً مُذَهَبَةً مَجْطُوطِ يَرى بعضها في  
إِثْبَعْضٍ فَكأنها مُتَتَابِعَةٌ ؛ وقولُ الرَّاعِي يصفُ  
الإبلَ وإِتْبَاعَهَا مواضعَ القطرِ :

سَيَكْفِيكَ الإِلَهُ وَمُسْتَمَاتٌ ،

كَجَنْدَلِ لَبْنٍ ، تَطْرُدُ الصَّلَاةَ

أي تَتَابَعُ إلى الأَرْضَيْنِ المَطْوُورَةِ لِشَرَبِ مَنها فِهي  
تَسْرِعُ وَتَسْتَسِرُ إِلَيْها ، وَحَذَفَ فَأَوْصَلَ الفِعْلَ  
وَأَعْمَلَهُ .

والماءُ الطَّرْدُ : الذي تَخُوْضُه الدوابُّ لِأَنَّها تَطْرُدُ  
فِه وَتَدْفَعُه أي تَتَابَعُ . وَفِي حَدِيثِ قَنَادَةَ فِي الرَّجْلِ  
يَتَوَضَّأُ بِالماءِ الرَّمْلِ والماءِ الطَّرْدِ ؛ هو الذي  
تَخُوْضُه الدوابُّ .

وَرَمَلٌ مُتَطَارِدٌ : يَطْرُدُ بعضُهُ بعضاً وَيَتْبَعُه ؛  
قال كثيرُ عزةُ :

ذَكَرْتُ ابنَ لَيْلَى والسَّاحَةَ ، بَعْدَ ما  
جَرَى بَيْنَنا مَوْرُ الثَّقَا المُتَطَارِدِ

وَجَدُوْلٌ مُطْرَدٌ : سَرِيعُ الجَرِيَةِ . والأَنْهَارُ  
تَطْرُدُ أي تَجْرِي . وَفِي حَدِيثِ الإِسْرَاءِ : وَإِذَا  
تَهَرَّانَ يَطْرُدَانِ أي يَجْرِيانِ وَها بِفَتْحِ عِلانِ .  
وأمرٌ مُطْرَدٌ : مُسْتَقِمٌ على جِهَتِهِ .

وفلان يَمْشِي مَشْيًا طِرَادًا أي مُسْتَقِيمًا .

والمُطَارَدَةُ فِي القِتالِ : أن يَطْرُدُ بعضُهُم بعضاً .  
والفارسُ يَسْتَطْرِدُ لِيجْعَلَ عَلَيْهِ قِوْمَهُ ثم يَكْرَهُ  
عليه ، وَذلك أَنه يَتَحَيَّرُ فِي اسْتِطْرادِهِ إلى قِتتِهِ  
وَهُوَ يَنْتَهِيزُ الفُرْصَةَ لمُطارَدَتِهِ ، وَقَدْ اسْتَطْرَدَ لَهُ  
وذلك ضَرْبٌ مِنَ المَكِيدَةِ . وَفِي الحدِيثِ : كُنْتَ  
أُطارِدُ حِيَةً أي أَخَذَ عَها لِأَصِيدَها ؛ وَمِنه طِرادُ  
الصَّيْدِ . وَمُطارَدَةُ الأقرانِ وَالْفَرَسانِ وَطِرادُهُمُ :  
هُوَ أن يَحْمِلَ بعضهم على بعضٍ فِي الحَرْبِ وَغَيرِها .  
يقال : هُمُ فَرَسانُ الطَّرادِ .

والمِطْرَدُ : رُمِحٌ قَصيرٌ تُطْعَنُ بِهِ حُمُرُ الوَحْشِ ؛  
وقال ابنُ سِيَدِهِ : المِطْرَدُ ، بِالكَسْرِ ، رُمِحٌ قَصيرٌ  
يُطْرَدُ بِهِ ، وَقيلُ : يُطْرَدُ بِهِ الوَحْشُ . وَالطَّرادُ :  
الرُمِحُ القَصيرُ لِأنَّ صاحِبَهُ يُطارِدُ بِهِ . ابنُ سِيَدِهِ :  
والمِطْرَدُ مِنَ الرُمِحِ ما بَيْنَ الجُبَّةِ وَالعَالِيَةِ .

وَالطَّرِيدَةُ : ما طَرَدَتْ مِنَ وَحْشٍ وَغَواهِ . وَفِي  
حَدِيثِ مَجاهِدِ : إِذا كانَ عِنْدَ اطرادِ الحَيْلِ وَعِنْدَ سَلِّ  
السِّوْفِ أَجْزَأُ الرَّجُلِ أن تَكُونَ صَلاتُهُ تَكْبِيرًا .  
الاضْطِرَادُ : هُوَ الطَّرادُ ، وَهُوَ اِفْتِعالُ ، مِنَ طِرادِ  
الحَيْلِ ، وَهُوَ عَدُوُّها وَتَتابعُها ، فَقلبتُ تاءَ اِلفْتِعالِ  
طاءً ثُمَّ قلبتُ الطاءَ الأَصْلِيَةَ ضادًا . وَالطَّرِيدَةُ : قَصَبَةٌ  
فِها حُرَّةٌ تُوضَعُ على المِغازِلِ وَالعوْدِ وَالقِدادِ



تُنْتَحَتُ عليها وتُبْرَى بها؛ قال الشاعر يصف قوساً:  
أقامَ الثَّغافُ والطَّرِيدَةَ دَرَأَها ،  
كما قَتَوْتِ ضِعْنَ الشُّوسِ المَهْمِيزِ

أبو الميثم : الطَّرِيدَةُ السَّقْنُ وهي قَصَبَةٌ تُجَوَّفُ  
ثم يُفَعَّرُ منها مواضع فيَتَّبَعُ بها جَدَبُ السَّهْمِ .  
وقال أبو حنيفة : الطَّرِيدَةُ قِطْعَةٌ عَوْدٍ صَغِيرَةٌ فِي  
هَيْئَةِ المِيزَابِ كأنها نصف قَصَبَةٍ ، سَعَتْها بقدر ما  
يَلْزَمُ القَوْسُ أو السَّهْمَ . والطَّرِيدَةُ : الحِرْقَةُ  
الطويلة من الحرير . وفي حديث معاوية : أَنه صَعِدَ  
المِنبَرِ ويده طَّرِيدَةٌ ؛ التفسير لابن الأعرابي حكاه  
المروزي في الغريبين . أبو عمرو : الجُبَّةُ الحِرْقَةُ  
المُدَوَّرَةُ ، وإن كانت طويلة ، فهي الطَّرِيدَةُ .  
ويقال للخِرْقَةُ التي تُبَلُّ ويُنْسَخُ بها الثُّنُورُ :  
المِطْرَدَةُ والطَّرِيدَةُ . وثَوْبٌ طَرَادٌ ، عن  
اللحياني ، أَي خَلَقَ . ويوم طَرَادٌ ومُطْرَدٌ : كاملٌ  
مُتَمِّمٌ ؛ قال :

فَهَذَبَ عنها ما بَلَى البَطْنَ ، وانْتَحَى  
طَّرِيدَةَ مَثَرٍ بَيْنَ عَجَبٍ وكَاهِلِ  
والطَّرِيدَةُ : لُعْبَةُ الصَّبِيانِ ، صِبْيَانِ الأعرابِ ،  
يقال لها المَاسَةُ والمَسَةُ ، وليست بِثَبَّتٍ ؛ وقال  
الطَّرِمَاحُ يَصِفُ جَوَارِي أَدْرَكْنَ فَتَرَقَعْنَ عن  
لَعِبِ الصغار والأحداث :

إذا القَعُودُ كَرَّ فيها حَفْدًا  
يَوْمًا ، جَدِيدًا كُلَّهُ ، مُطْرَدًا  
ويقال : مَرَّ بنا يومٌ طَرِيدٌ وطَرَادٌ أَي طويلٌ .  
ويومٌ مُطْرَدٌ أَي طَرَادٌ ؛ قال الجوهري : وقول  
الشاعر يصف الفرس :

قَصَّتْ من عِيَافِ والطَّرِيدَةِ حَاجَةً ،  
فَهُنَّ إلى لَهَوِ الحديثِ خُضُوعٌ

وأطْرَدَ المُسَابِقُ صاحِبَهُ : قال له إن سَبَقْتَنِي  
فلك عليّ كَذَا . وفي الحديثِ : لا بأسَ بالسَّباقِ ما لم  
تُطْرَدْهُ ويُطْرَدْكَ . قال : الإطْرَادُ أن تقولَ :  
إن سَبَقْتَنِي فلك عليّ كَذَا ، وإن سَبَقْتِكَ فلي  
عليك كَذَا . قال ابن بُرُوج : يقال أطْرَدَ أخاك  
في سَبَقٍ أو قِمارٍ أو صِرَاعٍ فإن ظَفِرَ كان قد  
قضى ما عليه ، وإلا لَزمَهُ الأَوَّلُ والأخِيرُ .

وكانَ مُطْرَدَ النَسِيمِ ، إذا جرى  
بَعْدَ الكلالِ ، خَلِيئًا زُنْبُورِ  
يعني به الأنثى .  
والطَّرَدُ : فِرَاحُ النحلِ ، والجمع طَرُودٌ ؛ حكاه أبو  
حنيفة . والطَّرِيدَةُ : أصلُ العِدْقِ . والطَّرِيدُ :  
العُرْجُونُ .  
والطَّرِيدَةُ : بِحَيْرَةٍ من الأرضِ قَلِيلَةُ العَرَضِ  
إنما هي طَرِيقَةٌ . والطَّرِيدَةُ : سُفَّةٌ من الثوبِ

ابن الأعرابي : أطْرَدْنَا العَنَمَ وأطْرَدْنَاهُم أَي  
أرسلنا الثيوس في الغنم . قال الشافعي : وينبغي  
للحاكم إذا شهدَ الشهودَ لرجل على آخر أن يُخْضِرَ  
الحِضْمَ ؛ ويقرأ عليه ما شهدوا به عليه ، ويُنْسخُهُ  
أَسْماءُهم وأَنْسابُهُم ويُطْرَدُهُ جِرْحَهُم فإن لم يَأْتِ به  
حُكْمٌ عليه ؛ قال أبو منصور : معنى قوله يُطْرَدُهُ  
جِرْحَهُم أن يقول له : قد عُدَلَّ هؤلاء الشهودُ ، فإن  
جئتَ بجِرْحِهِم وإلا حَكَمْتُ عليك بما شهدوا به عليك ؛  
قال : وأصله من الإطْرَادِ في السَّباقِ وهو أن يقول  
أحد المتسابقين لصاحبه : إن سَبَقْتَنِي فلك عليّ كَذَا ،

وإن سَبَقْتُ فِي عَيْكَ نَدَا ، كَأَنَّ الحَاكِمَ يَقُولُ  
لَهُ : إِنْ جِئْتَ بِمِجْرَحِ الشُّهُودِ وَإِلَّا حَكَمْتُ عَيْكَ  
بِشَاهِدَتِهِمْ .

وَبَنُو طُرُودٍ : بَطْنٌ وَقَدْ سَمَتْ طُرَادًا وَمُطَرَّةً .

طود : الطَّوْدُ : الجبل العظيم . وفي حديث عائشة  
تصف أباهَا ، رضي الله عنها : ذَاكَ طَوْدٌ مُنِيفٌ  
أَي جَبَلٌ عَالٍ . وَالطَّوْدُ : الهَضْبَةُ ؛ عَنْ ابْنِ  
الأَعْرَابِيِّ ، وَالجَمْعُ أَطْوَادٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ثَعْلَبُ :  
بِأَمْنٍ رَأَى هَامَةً تَنْزَقُو عَلَى جَدَّتِ ،  
تُحْيِيهَا خَلْفَاتُ ذَاتِ أَطْوَادِ

فسره فقال : الأَطْوَادُ هُنَا الأَسْنِمَةُ ، شَبَّهَا فِي  
ارْتِفَاعِهَا بِالأَطْوَادِ الَّتِي هِيَ الجِبَالُ ، يَصِفُ إِبِلًا أُخِذَتْ  
فِي الدِّيَةِ فَعَيَّرَ صَاحِبُهَا بِهَا .

وَالطَّطْوَادُ : التَّطْوِافُ ؛ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : طَوْدٌ إِذَا  
طَوَّفَ بِالْيَلَادِ لَطَبَ المَعَاشِ . وَالمَطَاوِدُ : مِثْلُ  
المَطَاوِجِ . وَالمَطَاوِي : الثَّابِتُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَيْبِدٍ فِي  
قَوْلِ القَطَامِيِّ :

..... وما

تَغْضَى بَوَاقِي كَيْثِهَا الطَّادِي

قال : يُرَادُ بِهِ الوَاطِدُ فَأَخَّرَ الوَاوَ وَقَلَبَهَا أَلْفًا .  
الفراء : طَادَ إِذَا ثَبَتَ ، وَدَاطَ إِذَا حَمَقَ ، وَوَطَدَ  
إِذَا حَمَقَ ، وَوَطَدَ إِذَا سَارَ . وَطَوْدٌ فُلَانٌ بِنَفْسِهِ  
تَطْوِيدًا وَطَوَّحَ بِهِ تَطْوِيحًا وَطَوْدٌ بِنَفْسِهِ فِي  
المَطَاوِدِ وَطَوَّحَ بِهَا فِي المَطَاوِجِ وَهِيَ المَذَاهِبُ ؛ قال  
ذو الرمة :

أَخُو سُقْمَةٍ جَابَ البِلَادَ بِنَفْسِهِ ،

عَلَى المَوَالِ ، حَتَّى لَوَّحَتْهُ المَطَاوِدُ

وَابْنُ الطَّوْدِ : الجُلُومُودُ الَّذِي يَتَدَهَّدِي مِنْ

١ قوله « قلبها الفاء » كذا بالامل المتعد والمناسبت قلبها ياء كما هو ظاهر .

الطَّوْدِ ؛ قال الشاعر :

دَعَوْتُ جَلِيدًا دَعْوَةً فَكَلَّمْنَا

دَعَوْتُ بِهِ ابْنَ الطَّوْدِ ، أَوْ هُوَ أَسْرَعُ

وَطَوْدٌ وَطَوِيدٌ : اسْمَانِ .

فصل العين المهملة

عبد : العبد : الإنسان ، حرًّا كان أو رقيقًا ، يُدْهَبُ  
بِذَلِكَ إِلَى أَنَّهُ مَرْبُوبٌ لِبَارِيهِ ، جَلٌّ وَعِزٌّ . وَفِي حَدِيثِ  
عَمْرِ فِي الفِداءِ : مَكَانَ عَبْدِ عَبْدٍ ؛ كَانَ مِنْ مَذْهَبِ  
عَمْرِ ، رضي الله عنه ، فَيَمُنُ سُبِيَّ مِنَ العَرَبِ فِي  
الجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الإِسْلَامُ ، وَهُوَ عِنْدَ مَنْ سِياه ، أَنْ  
يُرَدَّ حُرًّا إِلَى نَسَبِهِ وَتَكُونُ قِيَمَتُهُ عَلَيْهِ بِوَدِّيَّتِهَا إِلَى  
مَنْ سِياه ، فَجَعَلَ مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ مِنْهُمْ رَأْسًا مِنْ  
الرَّقِيقِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَفِي ابْنِ الأَمَةِ عَبْدَانُ ، فَإِنَّهُ  
يُرِيدُ الرَّجُلَ العَرَبِيَّ يَتَزَوَّجُ أُمَّةً لِقَوْمٍ قَتَلَهُ مِنْهُ وَلِدًا  
فَلَا يَجْعَلُهُ رَقِيقًا ، وَلَكِنَّهُ يُفَدَى بِعَبْدَيْنِ ، وَإِلَى هَذَا  
ذَهَبَ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ رَاهَوِيَّةِ ، وَسائِرُ النُّقَطَاءِ عَلَى خِلافِهِ .

وَالعَبْدُ : المَمْلُوكُ خِلافَ الحُرِّ ؛ قال سِيدُوْبَةُ : هُوَ  
فِي الأَصْلِ صَفَةٌ ، قالوا : رَجُلٌ عَبْدٌ ، وَلَكِنَّهُ اسْتَعْمَلَ  
اسْتِعْمَالَ الأَسْمَاءِ ، وَالجَمْعُ أَعْبِدٌ وَعَبِيدٌ مِثْلُ  
كَلْبٍ وَكَلِيبٍ ، وَهُوَ جَمْعُ عَزِيزٍ ، وَعِبَادَةٌ  
وَعَبْدٌ مِثْلُ سَقْفٍ وَسُقْفٍ ؛ وَأَنشَدَ الأَخْفَشُ :

انْتَسَبَ العَبْدُ إِلَى آبَائِهِ ،

أَسْوَدَ الجِلْدَةِ مِنْ قَوْمِ عَبْدٍ

ومنه قرأ بعضهم : وَعَبْدُ الطَّافُوتِ ؛ وَمَنْ الجَمْعُ  
أَيْضًا عَبْدَانٌ ، بِالكسْرِ ، مِثْلُ جِحْشَانٍ . وَفِي  
حَدِيثِ عَلِيِّ : هُوَلاءُ قَدْ ثَارَتْ مَعَهُمُ عِبْدَانُكُمْ .  
وَعَبْدَانٌ ، بِالضَّمِّ : مِثْلُ تَمْرٍ وَتَمْرَانٍ . وَعَبِيدَانٌ ،

١ قوله « جليدا » كذا بالامل ، وفي شرح القاموس خليدا ، وفي  
الاساس كليدا .

مشددة الدال ، وأعابِدُ جمع أعْبُدِ ؛ قال أبو  
دواد الإباضي يصف ناراً :

لَهْنٌ كَنَارِ الرَّأْسِ ، بِكَ  
مَلِيَاءٌ ، تُذَكِّيهِمَا الْأَعَابِدُ

ويقال : فلان عَبْدٌ بَيْنَ الْعُبُودَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ  
وَالْعَبْدِيَّةِ ؛ وأصل الْعُبُودِيَّةِ الْخُضُوعُ وَالتَّذَلُّلُ .  
وَالْعَبْدِيُّ ، مَقْصُورٌ ، وَالْعَبْدَاءُ ، مَمْدُودٌ ، وَالتَّعْبُودَاءُ ،  
بِالْمَدِّ ، وَالتَّعْبُدَةُ أَسْمَاءُ الْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
هَرِيرَةَ : لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ لِمَلُوكِهِ عَبْدِي وَأُمِّي  
وَلِيَقُلْ قَتَايَ وَقَتَايَ ؛ هَذَا عَلَى نَهْيِ الْاِسْتِكْبَارِ عَلَيْهِمْ  
وَأَنْ يَنْسَبَ عِبُودِيَّتَهُمْ إِلَيْهِ ، فَإِنَّ الْمُسْتَحَقَّ لِذَلِكَ اللَّهُ  
تَعَالَى هُوَ رَبُّ الْعِبَادِ كُلِّهِمْ وَالْعَبِيدُ ، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ  
الْعِبَادَةَ لِلَّهِ ، وَغَيْرَهُ مِنَ الْجَمْعِ اللَّهُ وَالْمَخْلُوقِينَ ، وَخَصَّ  
بَعْضَهُمْ بِالْعَبْدِيَّةِ الْعَبِيدَ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْمَلِكِ ،  
وَالْأُتَى عَبْدَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : اجْتَمَعَ الْعَامَّةُ عَلَى  
قِرْقَةٍ مَا بَيْنَ عِبَادِ اللَّهِ وَالْمَالِكِ فَقَالُوا هَذَا عَبْدٌ مِنْ  
عِبَادِ اللَّهِ ، وَهَؤُلَاءِ عَبِيدٌ بِمَالِكِ . قَالَ : وَلَا يَقَالُ  
عَبْدٌ يَعْْبُدُ عِبَادَةَ إِلَّا مَنْ يَعْْبُدُ اللَّهَ ، وَمَنْ عَبَدَ دُونَهُ  
إِلْهًا فَهُوَ مِنَ الْخَاسِرِينَ . قَالَ : وَأَمَّا عَبْدٌ خَدَمَ  
مَوْلَاهُ فَلَا يَقَالُ عَبْدَهُ . قَالَ اللَّيْثُ : وَيُقَالُ لِلشَّرِكِيِّينَ  
هُمْ عَبْدَةُ الطَّاغُوتِ ، وَيُقَالُ لِلْمُسْلِمِينَ عِبَادُ اللَّهِ  
يَعْبُدُونَ اللَّهَ . وَالْعَابِدُ : الْمُؤَحِّدُ . قَالَ اللَّيْثُ :  
الْعَبِيدِيُّ جَمَاعَةُ الْعَبِيدِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْعُبُودِيَّةِ  
تَعْبِيدَةً ، بِنِ تَعْبِيدَةٍ أَيْ فِي الْعُبُودَةِ إِلَى آبَائِهِ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا غَلَطٌ ، يَقَالُ : هَؤُلَاءِ عَبِيدِي  
اللَّهُ أَيْ عِبَادِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ :  
هَؤُلَاءِ عَبِيدُكَ يَفْنَاءُ حَرَمِكَ ؛ الْعَبِيدَاءُ ، بِالْمَدِّ  
وَالْقَصْرِ ، جَمْعُ الْعَبْدِ . وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :  
أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا هَذِهِ الْعَبِيدِيُّ  
حَوْلَكَ يَا مُحَمَّدُ ؟ أَرَادَ فَقْرَاءَ أَهْلِ الصُّفَّةِ ، وَكَانُوا

يقولون اتَّبَعَهُ الْأَرْدَلُونَ . قَالَ شُرَيْبٌ : وَيُقَالُ لِلْعَبِيدِ  
مَعْبُدَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

وَمَا كَانَتْ فُقَيْمٌ ، حَيْثُ كَانَتْ  
يَيْتَرِبُ ، غَيْرَ مَعْبُدَةٍ قَعُودِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِثْلُ مَعْبُدَةٍ جَمْعُ الْعَبْدِ مَشِيخَةٌ  
جَمْعُ الشَّيْخِ ، وَمَسِيخَةٌ جَمْعُ السَّيْفِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :  
عَبَدْتُ اللَّهَ عِبَادَةً وَمَعْبُدًا . وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى : وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ، الْمَعْنَى  
مَا خَلَقْتُهُمْ إِلَّا لِأَدْعُوهُمْ إِلَى عِبَادَتِي وَأَنَا مُرِيدٌ لِلْعِبَادَةِ  
مِنْهُمْ ، وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُمْ مِنْ يَعْبُدُهُ مِنْ  
يَكْفُرُ بِهِ ، وَلَوْ كَانَ خَلَقَهُمْ لِيَجْرِمَهُمْ عَلَى الْعِبَادَةِ  
لَكَانُوا كُلُّهُمْ عِبَادًا مُؤْمِنِينَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا  
قَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ . وَالْعَبْدَلُ : الْعَبْدُ ، وَلا مَهْ  
زَائِدَةٌ .

وَالتَّعْبِيدَةُ : الْمُعْرَقُ فِي الْمَلِكِ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ  
ذَلِكَ الْعُبُودَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ وَلَا فِعْلَ لَهُ عِنْدَ أَبِي عَبِيدٍ ؛  
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : عَبْدٌ عُبُودَةٌ وَعُبُودِيَّةٌ . اللَّيْثُ :  
وَأَعْبَدَهُ عَبْدًا مَلَكًا إِيَّاهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ  
عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَعْبَدْتُ فُلَانًا أَيْ اسْتَعْبَدْتُهُ ؛ قَالَ :  
وَلَسْتُ أَنْكِرُ جَوَازَ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ إِنْ صَحَّ لِثَمَّةَ مِنْ  
الْأُمَّةِ فَإِنَّ السَّمْعَ فِي اللُّغَاتِ أَوْلَى بِنَامِنِ خَبْطِ الْعَشْوَاءِ ،  
وَالْقَوْلُ بِالْحَدْسِ وَابْتِدَاعِ قِيَاسَاتٍ لَا تَطَّرِدُ .  
وَتَعْبَدَ الرَّجُلَ وَعَبْدَهُ وَأَعْبَدَهُ : صِيْرُهُ كَالْعَبْدِ ،  
وَتَعْبَدَ اللَّهُ الْعَبْدَ بِالطَّاعَةِ أَيْ اسْتَعْبَدَهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّامٌ يُعْبِدُ فِي قَوْمِي ، وَقَدْ كَثُرَتْ  
فِيهِمْ أَبَاعِرُ ، مَا سَأَلُوا ، وَعَبْدَانُ ؟

وَعَبْدَهُ وَاعْتَبَدَهُ وَاسْتَعْبَدَهُ : اتَّخَذَهُ عَبْدًا ؛ عَنْ  
اللَّحْيَانِيِّ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

بَرَّضُونَ بِالِتَّعْبِيدِ وَالتَّامِي

أراد : والتأمية . يقال : تَعَبَّدْتُ فلاناً أي اتخذته عبداً مثل عَبَّدْتَهُ سواء . وتَأَمَّيْتُ فلانة أي اتخذتها أمة . وفي الحديث : ثلاثة أنا خصصهم : رجل اعتبده محرراً ، وفي رواية : أعبدَ محرراً أي اتخذهُ عبداً ، وهو أن يُعْتِقَهُ ثم يكتمه إياه ، أو يَعْتِقِلَهُ بعد العتق فَيَسْتَخْدِمُهُ كُرْهًا ، أو يأخذ حُرًّا فَيُدْئِيهِ عبداً ويتسلطه ؛ والقياس أن يكون أَعْبَدْتُهُ جعلته عبداً . وفي التنزيل : وتلك نعمة تَسْمُوها عليّ أن عَبَّدْتَ بني إسرائيل ؛ قال الأزهري : وهذه آية مشكّلة وسنذكر ما قيل فيها ونخبر بالأصح الأوضح . قال الأخفش في قوله تعالى : وتلك نعمة ، قال : يقال هذا استفهام كأنه قال أولئك نعمة تمنها عليّ ثم فسر فقال : أن عَبَّدْتَ بني إسرائيل ، فجعله بدلاً من النعمة ؛ قال أبو العباس : وهذا غلط لا يجوز أن يكون الاستفهام ملقياً وهو يُطَلَّبُ ، فيكون الاستفهام كالجبر ؛ وقد استفتحَ ومعه أمّ وهي دليل على الاستفهام ، استفتحوا قول امرئ القيس :

تَرُوحُ مِنْ الحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرُ

قال بعضهم : هو أترُوحُ مِنْ الحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرُ فحذف الاستفهام أولى والنفي تام ؛ وقال أكثرهم : الأوّل خبر والثاني استفهام فأما وليس معه أمّ لم يقله إنسان . قال أبو العباس : وقال الفراء : وتلك نعمة تمنها عليّ ، لأنه قال وأنت من الكافرين لنعمتي أي لنعمة تربيته لك فأجابه فقال : نعم هي نعمة عليّ أن عبَّدْتَ بني إسرائيل ولم تستعبدني ، فيكون موضع أن رفعاً ويكون نصباً وخفضاً ، من رفع ردها على النعمة كأنه قال وتلك نعمة تمنها عليّ تَعْبِيدُكَ بني إسرائيل ولم تُعَبِّدْني ، ومن خفض أو نصب أضر اللام ؛ قال الأزهري : والنصب أحسن الوجوه ؛ المعنى : أن فرعون لما قال لموسى : ألم نُرَبِّكْ فينا وليداً ولبت

فينا من عُمرِكَ سنين ؛ فاعتدّ فرعون على موسى بأنه ربّاه وليداً منذ وُلِدَ إلى أن كَبُرَ فكان من جواب موسى له : تلك نعمة تعتدّها بها عليّ لأنك عبَّدْتَ بني إسرائيل ، ولو لم تُعَبِّدْهم لكفّلتني أهلي ولم يُلْغُوْني في اليمّ ، فلما صارت نعمة لا أقدمت عليه بما حظره الله عليك ؛ قال أبو إسحق : المفسرون أخرجوا هذه على جهة الإنكار أن تكون تلك نعمة ، كأنه قال : وأيّ نعمة لك عليّ في أن عَبَّدْتَ بني إسرائيل ، واللفظ لفظ خبر ؛ قال : والمعنى يخرج عليّ ما قالوا عليّ أن لفظه لفظ الخبر وفيه تكبير المخاطب ، كأنه قال له : هذه نعمة أن اتخذت بني إسرائيل عبداً ولم تتخذني عبداً .

وعَبَّدَ الرجلُ عبداً وعَبُودِيَّةٌ وعَبِيدٌ : مُلِكٌ هو وآبؤه من قبل .

والعباد : قومٌ من قبائل سَمِيٍّ من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية فَأَنْفَعُوا أَنْ يَنْسَبُوا بالعبيد وقالوا : نحن العباد ، والنسبُ إليه عبادي كأنصاريّ ، نزّلوا بالحيرة ، وقيل : هم العباد ، بالفتح ، وقيل لعبادي : أي حَبَارِكْ شَرٌّ ؟ فقال : هذا ثم هذا . وذكره الجوهري : العبادي ، بفتح العين ؛ قال ابن بري : هذا غلط بل مكسور العين ؛ كذا قال ابن دريد وغيره ؛ ومنه عَدِيٌّ بن زيد العبادي ، بكسر العين ، وكذا وجد بخط الأزهري .

وعَبَدَ اللهُ يَعْْبُدُهُ عِبَادَةً وَمَعْبُوداً وَمَعْبُودَةٌ : تَأْتِيهِ ؛ وَرَجُلٌ عَابِدٌ مِنْ قَوْمِ عَبَدَةِ وَعْبُدِ وَعْبُدِ وَعْبَادٍ .

والتعبُدُ : التَّنَسُّكُ .

والعبادة : الطاعة .

وقوله تعالى : قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل

منهم القِرْدَة والحنازير وعَبَدَ الطاغوت؛ قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو والكسائي وعَبَدَ الطاغوت، قال الفراء: وهو معطوف على قوله عز وجل: وجعل منهم القِرْدَة والحنازير ومن عَبَدَ الطاغوت؛ وقال الزجاج: قوله: وعَبَدَ الطاغوت، نسق على مَنْ لعنه الله؛ المعنى من لعنه الله ومن عَبَدَ الطاغوت من دون الله عز وجل، قال: وتأويلُ عبدِ الطاغوت أي أطاعه يعني الشيطانَ فيما سَوَّلَ له وأغواه؛ قال: والطاغوت هو الشيطان. وقال في قوله تعالى: إياك نعبد؛ أي نطيع الطاعة التي يُخضعُ معها، وقيل: إياك نُوحِدُ، قال: ومعنى العبادة في اللغة الطاعة مع الخُضوع، ومنه طريقُ مُعَبَّدٍ إذا كان مذللاً بكثرة الوطء. وقرأ يحيى بن وثاب والأعشى وحزمة: وعَبَدَ الطاغوت، قال الفراء: ولا أعلم له وجهاً إلا أن يكون عَبَدَ بِمَنْزِلَةِ حَذَرٍ وَعَجَلٍ. وقال نصر الرازي: عَبَدَ وَهَمَّ مَنْ قرأه ولسنا نعرف ذلك في العربية. قال الليث: وعَبَدَ الطاغوتُ معناه صار الطاغوتُ يُعَبَّدُ كما يقال ظَرَفُ الرجلِ وَقَعَهُ؛ قال الأزهري: غلط الليث في القراءة والتفسير، ما قرأ أحد من قراء الأمصار وغيرهم وعَبَدَ الطاغوت، برفع الطاغوت، وإنما قرأ حزمة وعَبَدَ الطاغوت وهي مهجورة أيضاً؛ قال الجوهري: وقرأ بعضهم وعَبَدَ الطاغوت وأضافه، قال: والمعنى فيما يقال حَذَمَ الطاغوت، قال: وليس هذا يجمع لأنَّ فَعَلًا لَا يُجْمَعُ على فَعَلٍ مثل حَذَرٍ وَتَدْمٍ، فيكون المعنى وخادِمَ الطاغوت؛ قال الأزهري: وذكر الليث أيضاً قراءة أخرى ما قرأ بها أحد قال وهي: وعابدو الطاغوت جماعة؛ قال: وكان رحمه الله قليل المعرفة بالقراآت، وكان تَوَلَّه أن لا يحكي القراآت الشاذة وهو لا يحفظها، والقاريء إذا قرأ

بها جاهل، وهذا دليل أن إضافته كتابه إلى الخليل بن أحمد غير صحيح، لأن الخليل كان أعقل من أن يسمي مثل هذه الحروف قراآت في القرآن ولا تكون محفوظة لقاريء مشهور من قراء الأمصار، ونسأل الله العصمة والتوفيق للصواب؛ قال ابن سيده: وقُرئ وعَبَدَ الطاغوت جماعة عابِدٍ؛ قال الزجاج: هو جمع عبيدٍ كـرغيف ورغف؛ وروى عن النخعي أنه قرأ: وعَبَدَ الطاغوت، بإسكان الباء وفتح الدال، وقُرئ وعَبَدَ الطاغوت وفيه وجهان: أحدهما أن يكون مخففاً من عَبَدٍ كما يقال في عَضُدٍ عَضُدٌ، وجائز أن يكون عَبَدَ اسم الواحد يدل على الجنس ويجوز في عبد النصب والرفع، وذكر الفراء أن أبياً وعبد الله قرأ: وعَبَدُوا الطاغوت؛ وروى عن بعضهم أنه قرأ: وعَبَادُ الطاغوت، وبعضهم: وعابِدُ الطاغوت؛ قال الأزهري: وروى عن ابن عباس: وعَبَدَ الطاغوت، وروى عنه أيضاً: وعَبَدَ الطاغوت، ومعناه عِبَادُ الطاغوت؛ وقُرئ: وعَبَدَ الطاغوت، وقُرئ: وعَبَدَ الطاغوت. قال الأزهري: والقراءة الجيدة التي لا يجوز عندي غيرها هي قراءة العامة التي بها قرأ القراء المشهورون، وعَبَدَ الطاغوت على التفسير الذي بينته أولاً؛ وأما قَوْلُ أَوْسِرِ بْنِ حَجَرَ:

أَبْنِي لَبِيئِي، لَسْتُ مُعْتَرَفًا،  
لِيَكُونَ الْأَمَّ مِنْكُمْ أَحَدُ  
أَبْنِي لَبِيئِي، إِنْ أَمَّكُمْ  
أُمَّةً، وَإِنْ أَبَاكُمْ عَبْدُ

فإنه أراد وإن أباكم عبَدَ فَتَقَلُّ للضرورة، فقال عَبْدُ لأن القصيدة من الكامل وهي حَذَاء. وقول الله تعالى: وقومها لنا عابدون؛ أي دائنون. وكلُّ من دانَ لملك فهو عابده. وقال ابن الأنباري: فلان عابد

وهو الخاضع لربه المسلم المتفاد لأمره . وقوله عز وجل : اعبدوا ربكم ؛ أي أطيعوا ربكم . والمتعبد : المنفرد بالعبادة . والمعبد : المكرّم المعظم كأنه يُعبَد ؛ قال :

تقول : ألا تُسبِكُ عليك ، فإنني

أرى المالَ عندَ الباخلينَ مُعبّداً ؟

سَكَنَ أَحَرَ تُسبِكُ لَأَنَّهُ تَوَهَّمَ سِكَعاً مِّنْ تُسبِكُ عَلَيْكَ بِنَاءً فِيهِ ضَمَةٌ بَعْدَ كَسْرَةٍ ، وَذَلِكَ مُسْتَقْتَلٌ فَسَكَنَ ، كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

سَيَرَوْا بَنِي الْعَمِّ ، فَالْأَهْوَاؤُ مَنَزَلُكُمْ

وَنَهْرٌ يُرِي ، وَلَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ

والمُعَبَّدُ : المكرّم في بيت حاتم حيث يقول :

تقول : ألا تُبْقِي عليك ، فإنني

أرى المالَ عندَ المُسبِكينَ مُعبّداً ؟

أَي مُعْظِماً مَخْذوماً . وَبِعِيرٍ مُعَبَّدٍ : مُكْرَمٍ . وَالعَبْدُ : الجَرْبُ ، وَقِيلَ : الجَرْبُ الَّذِي لَا يَنْفَعُهُ دَوَاءٌ ؛ وَقَدْ عَيَّدَ عَبْدًا .

وَبِعِيرٍ مُعَبَّدٍ : أَصَابَهُ ذَلِكَ الجَرْبُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَبِعِيرٍ مُعَبَّدٍ : مَهِنٌ بِالْقَطِرَانِ ؛ قَالَ طَرْفَةُ :

إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا ،

وَأَفْتَرَدْتُ إِفْرَادَ البعيرِ المُعَبَّدِ

قَالَ شُرٌّ : المُعَبَّدُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِي قَدْ عَمَّ جِلْدُهُ كُلَّهُ بِالْقَطِرَانِ ؛ وَيُقَالُ : المُعَبَّدُ الأَجْرَبُ الَّذِي قَدْ تَسَاقَطَ وَبَرَهُ فَأَفْرَدَ عَنِ الإِبِلِ لِيَهْنَأَ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي عَبَّدَهُ الجَرْبُ أَي ذَلَّلَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَضَمِنْتُ أَرْسَانَ الجِيَادِ مُعَبَّدًا ،

إِذَا مَا ضَرَبْنَا رَأْسَهُ لَا يُرْتَعُ

قَالَ : المُعَبَّدُ هُنَا الوَيْدُ . قَالَ شُرٌّ : قِيلَ للبعيرِ

١ مكذبا في الأمل .

إِذَا هُنِيءٌ بِالْقَطِرَانِ مُعَبَّدٌ لِأَنَّهُ يَتَذَلُّ لِشَهْوَتِهِ القَطِرَانُ وَغَيْرِهِ فَلَا يَمْتَنِعُ . وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : سَمِعْتُ الكَلَابِيَّينَ يَقُولُونَ : بَعِيرٌ مُعَبَّدٌ وَمُتَأَبَّدٌ إِذَا امْتَنَعَ عَلَى النَّاسِ صَعُوبَةً وَصَارَ كَأَيِّدَةِ الرَّوحِ . وَالمُعَبَّدُ : المَذَلُّ . وَالتَّعْبُدُ : التَّذَلُّ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي يُتْرَكُ وَلَا يَرْكَبُ . وَالتَّعْبِيدُ : التَّذَلِيلُ . وَبِعِيرٍ مُعَبَّدٍ : مُذَلَّلٌ . وَطَرِيقُ مُعَبَّدٍ : مَسْلُوكٌ مَذَلٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَكَثَّرَ فِيهِ المَخْتَلَفَةُ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالمُعَبَّدُ الطَّرِيقُ المَوْطُوءُ فِي قَوْلِهِ :

وَظِيْفًا وَظِيْفًا فَوْقَ مَوْرِ مُعَبَّدٍ

وَأَنْشَدَ شُرٌّ :

وَبَلَدٍ نَأَى الصَّوْمَى مُعَبَّدٍ ،

قَطَعْتُهُ بِذَاتِ لَوْنٍ جَلَعَدٍ

قَالَ : أَنْشَدَنِي أَبُو عَدْنَانَ وَذَكَرَ أَنَّ الكَلَابِيَّةَ أَنْشَدَتْهُ وَقَالَتْ : المُعَبَّدُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ أَرْزٌ وَلَا عَلَمٌ وَلَا مَاءٌ . وَالمُعَبَّدَةُ : السَّفِينَةُ المُقَيَّرَةُ ؛ قَالَ بَشْرٌ فِي سَفِينَةِ رَكْبِهَا :

مُعَبَّدَةُ السَّقَائِفِ ذَاتُ دُسْرٍ ،

مُضَبَّرَةٌ جَوَانِيهَا رِدَاحُ

قَالَ أَبُو عبيدة : المُعَبَّدَةُ المَطْلِيَّةُ بِالشَّحْمِ أَوْ الدَّهْنِ أَوْ القَارِ ؛ وَقَوْلُ بَشْرٍ :

تَرَى الطَّرِيقَ المُعَبَّدَ مِنْ يَدَيَّهَا ،

لِكَذِّانِ الإِكَامِ بِهِ انْتِضَالُ

الطَّرِيقُ : اللَّيْنُ فِي اليَدَيْنِ . وَعَنَى بِالمُعَبَّدِ الطَّرِيقَ الَّذِي لَا يُنْسَى بِحَدَثِ عَنْهُ وَلَا جُسُوءِ فَكَأَنَّهُ طَرِيقُ مُعَبَّدٍ قَدْ سَهَّلَ وَذَلَّلَ .

وَالتَّعْبِيدُ : الاستِعْبَادُ وَهُوَ أَنْ يَتَّخِذَهُ عَبْدًا وَكَذَلِكَ الاستِعْبَادُ . وَفِي الحَدِيثِ : وَرَجُلٌ اعْتَبَدَ مُعَرَّرًا ؛ وَالإِعْبَادُ مِثْلُهُ وَكَذَلِكَ التَّعْبُدُ ؛ وَقَالَ :

تَعَبَّدَ فِي نِسْرِ بْنِ سَعْدٍ ، وَقَدْ أَرَى

وَنِسْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ وَمُهْطِيعٌ

وَعَبِيدٌ عَلَيْهِ عَبَدَاءٌ وَعَبْدَةٌ فَهُوَ عَابِدٌ وَعَبِيدٌ :  
عَضِبَ ؛ وَعَدَاهُ الْفِرْدَقُ بِغَيْرِ حَرْفٍ فَقَالَ :

عَلَامَ يَعْْبِدُنِي قَوْمِي ، وَقَدْ كَثُرَتْ  
فِيهِمْ أَبَاعِيرُ ، مَا شَأْوَا ، وَعَبِيدَانُ ؟

أَنْشَدَهُ يَعْقُوبٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ رِوَايَةٌ مِنْ رِوَايَةِ يُعْبِدُنِي ؛  
وَقِيلَ : عَبِيدٌ عَبَدَاءٌ فَهُوَ عَابِدٌ وَعَابِدٌ : عَضِبَ  
وَأَنْفٌ ، وَالْأَسْمُ الْعَبْدَةُ . وَالْعَبْدُ : طَوْلُ الْغَضَبِ ؛  
قَالَ الْفَرَّاءُ : عَبِيدٌ عَلَيْهِ وَأَحْنٌ عَلَيْهِ وَأَمِيدٌ وَأَبِيدٌ  
أَيُّ عَضِبَ . وَقَالَ الْغَنَوِيُّ : الْعَبْدُ الْحُزْنُ  
وَالْوَجْدُ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِ الْفِرْدَقِ :

أَوْلَيْكَ قَوْمٌ إِنْ هَجَوْنِي هَجَوْتُهُمْ ،  
وَأَعْبَدُ أَنْ أَهْجُوَ كُلِّيًّا يَدَارِمُ

عَبْدٌ أَيُّ آتَفُ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الْغَوَّاصَ :

فَأَرْسَلَ نَفْسَهُ عَبْدًا عَلَيْهَا ،  
وَكَانَ بِنَفْسِهِ أَرْبَابًا ضَمِينًا

قِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَبْدًا أَيُّ آتَفًا . يَقُولُ : أَنْفٌ أَنْ  
تَقْوَتُهُ الدُّرَّةُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ  
الْعَابِدِينَ ، وَيُقْرَأُ : الْعَبِيدِينَ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْعَبْدُ ،  
بِالتَّحْرِيكِ ، الْأَنْفُ وَالْغَضَبُ وَالْحَمِيَّةُ مِنْ قَوْلِ  
يُسْتَحْيَا مِنْهُ وَيُسْتَنْكَفُ ، وَمَنْ قَرَأَ الْعَبِيدِينَ فَهُوَ  
مَقْصُورٌ مِنْ عَبِيدٍ يَعْبُدُ فَهُوَ عَابِدٌ ؛ وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : هَذِهِ آيَةٌ مُشْكَلَةٌ وَأَنَا ذَاكِرُ أَقْوَالِ السَّلَفِ  
فِيهَا . ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِالَّذِي قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ وَأَخْبَرَ بِأَصْحَابِهَا  
عِنْدِي ؛ أَمَا الْقَوْلُ الَّذِي قَالَ اللَّيْثُ فِي قِرَاءَةِ الْعَبِيدِينَ ،  
فَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ عَلَى أَنِّي مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَرَأَ  
فَأَنَا أَوَّلَ الْعَبِيدِينَ ، وَلَوْ قَرِئَ مَقْصُورًا كَانَ مَا قَالَ أَبُو  
عُبَيْدَةَ مُحْتَمَلًا ، وَإِذْ لَمْ يَتْرَأْ بِهِ قَارِيءٌ مَشْهُورٌ لَمْ نَعْبَأْ  
بِهِ ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ

هَذِهِ الْآيَةُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا  
أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ، يَقُولُ : فَكَمَا أَنِّي لَسْتُ أَوَّلَ مَنْ عَبَدَ  
اللَّهُ فَكَذَلِكَ لَيْسَ اللَّهُ وَلَدٌ ؛ وَقَالَ السُّدِّيُّ : قَالَ اللَّهُ  
لِمُحَمَّدٍ : قُلْ إِنْ كَانَ عَلَى الشَّرْطِ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ كَمَا  
تَقُولُونَ لَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ يَطِيعُهُ وَيَعْبُدُهُ ؛ وَقَالَ  
الْكَلْبِيُّ : إِنْ كَانَ مَا كَانَ وَقَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ إِنْ كَانَ  
لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ عَلَى مَعْنَى مَا كَانَ ، فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ أَوَّلَ  
مَنْ عَبَدَ اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : قَالَ  
بَعْضُهُمْ إِنْ كَانَ أَيُّ مَا كَانَ لِلرَّحْمَنِ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ  
أَيُّ الْآتِفِينَ ، رَجُلٌ عَابِدٌ وَعَبِيدٌ وَأَنْفٌ وَأَنْفٌ أَيُّ  
الْغَضَبِ الْآتِفِينَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ ، وَقَالَ فَأَنَا أَوَّلُ الْجَاهِلِينَ  
لَمَّا تَقُولُونَ ، وَيُقَالُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَعَبَّدَهُ عَلَى الْوَحْدَانِيَّةِ  
مُخَالَفَةً لَكُمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
وَقِيلَ لَهُ : أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْلِ عَثَانَ أَوْ أَعْتَنَتَ عَلَى قَتْلِهِ  
فَعَبِيدٌ وَضَيْدٌ أَيُّ عَضِبَ عَضِبَ أَنْفَهُ ؛ عَبِيدٌ ،  
بِالْكَسْرِ ، يَعْبُدُ عَبْدًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، فَهُوَ عَابِدٌ  
وَعَبِيدٌ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ  
وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : عَبِيدَتُ فَصَمَتُ أَيُّ أَنْفَتُ  
فَسَكَتُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَا كَانَ لِلرَّحْمَنِ  
وَلَدٌ ، وَالْوَقْفُ عَلَى الْوَلَدِ ثُمَّ يَبْتَدِيءُ : فَأَنَا أَوَّلُ  
الْعَابِدِينَ لَهُ ، عَلَى أَنَّهُ لَا وَلَدَ لَهُ وَالْوَقْفُ عَلَى الْعَابِدِينَ  
تَامٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ ذَكَرْتُ الْأَقْوَالَ فِيهِ قَوْلُ  
أَحْسَنُ مِنْ جَمِيعِ مَا قَالُوا وَأَسْوَعُ فِي اللُّغَةِ وَأَبْعَدُ  
مِنَ الْاسْتِكْرَاهِ وَأَسْرَعُ إِلَى الْفَهْمِ . رَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ  
فِيهِ أَنَّهُ يَقُولُ : إِنْ كَانَ اللَّهُ وَلَدٌ فِي قَوْلِكُمْ فَأَنَا أَوَّلُ  
مَنْ عَبَدَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَكَذَبَكُمْ بِمَا تَقُولُونَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَهَذَا وَاضِحٌ ، وَمَا يَزِيدُهُ وَضُوحًا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ  
لِنَبِيِّهِ : قُلْ يَا مُحَمَّدُ لِلْكَفَّارِ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فِي  
زَعْمِكُمْ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ إِلَهُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ الَّذِي  
لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَأَوَّلُ الْمُؤَحَّدِينَ لِلرَّبِّ الْخَاطِعِينَ

والدراهم العَبْدِيَّة : كانت دراهم أفضل من هذه الدراهم وأكثر وزناً . ويقال : عَبِيدَ فلان إذا نَدِمَ على شيء يفوته يلوم نفسه على تقصير ما كان منه .  
والمِعْبُدُ : المِسْحَاةُ . ابن الأعرابي : المِعْبَادُ المساحي والمُرورُ ؛ قال عَدِي بن زيد العِبَادِي :  
إذ بَحْرُثْنَتُهُ بِالْمِعْبَادِ ١

وقال أبو نصر : المِعْبَادُ العَيْدُ .  
وَتَفَرَّقَ القومُ عِبَادِيَدَ وَعَبَائِدَ ؛ والعِبَادِيَدُ والعِبَائِدُ : الحِيلُ المتفرقة في ذهابها ومجيئها ولا واحد له في ذلك كله ، ولا يقع إلا في جماعة ولا يقال للواحد عِبْدِيَدُ . الفراء : العِبَادِيَدُ والشَّاطِيطُ لا يُفْرَدُ له واحدٌ ؛ وقال غيره : ولا يُتَكَلَّمُ بهما في الإقبال لما يتكلم بهما في التفرق والذهاب . الأصمعيُّ : يقال صاروا عِبَادِيَدَ وَعَبَائِدَ أي مُتَفَرِّقِينَ ؛ وذهبوا عِبَادِيَدَ كذلك إذا ذهبوا متفرقين . ولا يقال أقبلوا عِبَادِيَدَ . قالوا : والنسبة إليهم عِبَادِيَدِي ؛ قال أبو الحسن ذهب إلى أنه لو كان له واحدٌ لَرُدُّ في النسب إليه . والعِبَادِيَدُ : الآكامُ . والعِبَادِيَدُ : الأطرافُ البعيدة ؛ قال الشاعر :

وَالْقَوْمُ آتَوْكَ بِهَيْزٍ دُونَ إِخْوَتِهِمْ ،  
كَالسَيْلِ يَرْكَبُ أَطْرَافَ الْعِبَادِيَدِ

وبهز : حيٌّ من سليم . قال : هي الأطرافُ البعيدة والأشياء المتفرقة . قال الأصمعيُّ : العِبَائِدُ الطُّرُقُ المختلفة .

والتعبيدُ : من قولك ما عَبَدَ أن فعلَ ذلك أي ما لَيْثٌ ؛ وما عَثَمَ وما كَذَبَ كُلُّهُ : ما لَيْثٌ . ويقال انثَلَّ يَعْدُو وانكَدَرَ يَعْدُو

١ قوله « إذ بحرثنته الخ » في شرح القاموس :

وملك سليمان بن هارود زلزل دريدان إذ بحرثته بالعباد

المطيعين له وحده لأن من عبد الله واعترف بأنه معبوده وحده لا شريك له فقد دفع أن يكون له ولد في دعواكم ، والله عز وجل واحد لا شريك له ، وهو معبودي الذي لا ولد له ولا والد ؛ قال الأزهرى : وإلى هذا ذهب إبراهيم بن السري وجماعة من ذوي المعرفة ؛ قال : وهو الذي لا يجوز عندي غيره .  
وَتَعَبَّدَ كَعَبِيدَ ؛ قال جرير :

يَرَى الْمُتَعَبِّدُونَ عَلِيَّ دُوْنِي  
حِيَاضَ الْمَوْتِ ، وَاللُّجَجَ الْغِيَارَا

وَأَعْبَدُوا بِهِ : اجتمعوا عليه يضربونه . وَأَعْبَدَ يَفْلَانُ : ماتت راحلته أو اغتلتت أو ذهبَّتْ فانقطعَ به ، وكذلك أُبْدِعَ بِهِ . وَعَبَّدَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ . وما عَبَّدَكَ عَنِّي أي ما حَبَسَكَ ؛ حكاه ابن الأعرابي . وَعَبِيدَ بِهِ : لَزِمَهُ فلم يُفَارِقْهُ ؛ عنه أيضاً .  
وَالْعَبْدَةُ : البَقَاءُ ؛ يقال : ليس لِثَوْبِكَ عَبْدَةٌ أي بَقَاءٌ وقوَّةٌ ؛ عن الليثي . وَالْعَبْدَةُ : صَلَاةُ الطَّيِّبِ . ابن الأعرابي : الْعَبْدُ نَبَاتٌ طَيِّبٌ الرَّائِحَةُ ؛ وأنشد :

حَرَقَهَا الْعَبْدُ بِعَنْظُونٍ ،  
فَالْيَوْمُ مِنْهَا يَوْمٌ أُرْوَانِ

قال : وَالْعَبْدُ تُكَلِّفُ به الإبلُ لَأَنَّهُ مَلْبَنَةٌ مَسْنَنَةٌ ، وهو حارُّ المِزَاجِ إِذَا رَعَتْهُ الإِبِلُ عَطِشَتْ فَطَلَبَتْ المَاءَ . وَالْعَبْدَةُ : الناقَةُ الشديدة ؛ قال معن بن أوس :

تَرَى عِبْدَاتِيَهِنَّ يَعْدُنَ حُدْبًا ،  
تُثَاوِلُهَا الْفَلَاةُ إِلَى الْفَلَاةِ

وناقَةُ ذاتُ عَبْدَةٍ أي ذاتُ قوَّةٍ شديدةٍ وَسِمَنٌ ؛ وقال أبو ذؤادٍ الإباديُّ :

إِنْ تَبْتَدِلْ تَبْتَدِلْ مِنْ جَنْدَلٍ خَرَسٍ  
صَلَابَةَ ذَاتِ أَسْدَارٍ ، لَهَا عَبْدَةٌ



وَعَبْدٌ يَعْدُو إِذَا امْتَرَعَ بَعْضَ الإِمْرَاعِ .

وَالْعَبْدُ : واد معروف في جبال طي .

وَعَبُودٌ : اسم رجل ضَرِبَ بِهِ المَثَلُ فقليل : نَامَ نَوْمَةً عَبُودٍ ، وكان رجلاً تَمَاوَتَ عَلَى أهله وقال : انْدُبِينِي لأَعْلَمَ كَيْفَ تَنْدُبِينِي ، فندبته فمات على تلك الحال ؛ قال المفضل بن سلمة : كان عَبُودٌ عَبْدًا أَسْوَدَ حَطًّا بَأَفْعَبَرٍ فِي مَحْتَطِيهِ أُسْبُوعًا لَمْ يَمِ ، ثم انصرف وبقي أُسْبُوعًا نَائِمًا ، فَضَرَبَ بِهِ المَثَلُ وَقِيلَ : نَامَ نَوْمَةً عَبُودٍ .

وَأَعْبُدُ وَمَعْبُدٌ وَعَبِيدَةٌ وَعَبَادَةٌ وَعَبْدٌ وَعِبَادَةٌ وَعَابِدٌ وَعَبِيدٌ وَعَبِيدٌ وَعَبِيدٌ وَعَبِيدَانُ وَعَبِيدَانُ ، تصغيرُ عَبْدَانٍ ، وَعَبِيدَةٌ وَعَبِيدَةٌ : أسماء . ومنه علقمة بن عَبْدَةَ ، بالتحريك ، فإِذَا أَن يَكُونُ مِنَ الْعَبْدَةِ الَّتِي هِيَ الْبَقَاءُ ، وَإِذَا أَن يَكُونُ سَمِي بِالْعَبْدَةِ الَّتِي هِيَ صَلَاةُ الطَّيِّبِ ، وَعَبْدَةَ بْنِ الطَّيِّبِ ، بِالتَّسْكِينِ . قال سيبويه : النَّسَبُ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ عَبْدِيٌّ ، وَهُوَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِي أُضِيفَ فِيهِ إِلَى الْأَوَّلِ لِأَنَّهُمْ لَوْ قَالُوا قَيْسِي ، لِالتَّبَسُّعِ بِالْمُضَافِ إِلَى قَيْسِ عَيْلَانَ وَنَحْوِهِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا عَبْقَيْسِي ؛ قال سويد بن أبي كاهل :

وَهُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جِدْعٍ تَخَلَّتْ ،

فَلَا عَطَسَتْ سَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعًا

قال ابن بري : قوله بِأَجْدَعًا أَي بِأَنْفِ أَجْدَعٍ فَحَدَفَ الموصوف وأقام صفته مكانه .

وَالْعَبِيدَانِ : عَبِيدَةٌ بِنُ مَعَاوِيَةَ وَعَبِيدَةٌ بِنُ عَمْرٍو . وَبَنُو عَبِيدَةَ : حَمِيٌّ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ عَبْدِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ نَادِرٍ مَعْدُولِ النَّسَبِ . وَالْعَبِيدُ ، مُصَغَّرٌ : اسم فرس العباس بن مِرْدَاسٍ ؛ وقال :

أَتَجْعَلُ نَهْمِي وَنَهْبَ الْعَبِيَّةِ

دِرْبَيْنَ عَيْبَةَ وَالْأَفْرَعِ ؟

وعابِدٌ : موضع . وَعَبُودٌ : موضع أو جبل . وَعَبِيدَانُ : موضع . وَعَبِيدَانُ : ماء منقطع بأرض اليمن لا يَقْرَبُهُ أَنَيْسٌ وَلَا وَحْشٌ ؛ قال النابغة :

فَهَلْ كُنْتُ إِلَّا نَائِيًا إِذْ دَعَوْتَنِي ،

مُنَادِيَّ عُبَيْدَانَ الْمُحَلَّاءَ بِاقْرَةِ

وقيل : عُبَيْدَانُ فِي البَيْتِ رَجُلٌ كَانَ رَاعِيًا لِرَجُلٍ مِنْ عادَ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي سُؤَيْدٍ وَهُوَ خَيْرٌ طَوِيلٌ ؛ قال الجوهري : وَعُبَيْدَانُ اسم واد يقال إن فِيهِ حَيَّةٌ قَدْ مَتَّعَتْهُ فَلَا يُرْعَى وَلَا يُؤْتَى ؛ قال النابغة :

لَيْسَتْ لَكُمْ أَنْ قَدْ نَفَيْتُمْ مِيوتَنَا ،

مُنْدَى عُبَيْدَانَ الْمُحَلَّاءَ بِاقْرَةِ

يقول : نَفَيْتُمْ مِيوتَنَا إِلَى بُعْدٍ كَبُعْدِ عُبَيْدَانَ ؛ وقيل : عبيدان هنا القلاة . وقال أبو عمرو : عبيدان اسم وادي الحية ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده : الْمُحَلَّاءُ بِاقْرَةِ ، بكسر اللام من الْمُحَلَّاءِ وَفَتَحَ الرَّاءَ مِنْ بِاقْرَةِ ، وَأَوَّلَ القصيدَةِ :

أَلَا أُبْلِغًا ذِيانَ عَنِّي رسالة ،

فقد أَصْبَحَتْ عَنْ مَنَهْجِ الحَقِّ جَائِرَةٌ

وقال : قال ابن الكلبي : عُبَيْدَانُ راعٍ لرجل من بني سُؤَيْدٍ بن عاد وكان آخر عاد ، فإذا حضر عبيدان الماء سَقَى ماشيته أوَّلَ الناسِ وتأخر الناسِ كلهم حتى يسقي فلا يزالحه على الماء أحد ، فلما أدرك لقمان بن عاد واشتد أمره أغار على قوم عبيدان فقتل منهم حتى ذلوا ، فكان لقمان يورد إبله قَيْسَقِي وَيَسْقِي عُبَيْدَانَ ماشيته بعد أن يَسْقِي لقمان فضره الناس مثلاً . والمُنْدَى : المرعى يكون قريباً من الماء يكون فيه الحَمَضُ ، فإذا شربت الإبلُ أوَّلَ شربة مُخَيَّتٌ إِلَى المُنْدَى لترعى فيه ، ثم تعاد إلى الشرب فتشرب حتى تَرَوَى وذلك أبقى للماء في أجوافها .

والباقِرُ : جماعة البَقَر . والمُحَلَّى : المانع .  
الفراء : يقال مُكَّ به في أمِّ عُبيدٍ ، وهي الفلاة ،  
وهي الرقاصَة . قال : وقتل للعتابي : ما عُبيدٌ ؟  
فقال : ابن الفلاة ؛ وعُبيدٌ في قول الأعشى :

لم تُعْطِفْ على حُوارٍ ، ولم يَفْ  
طَعَّ عُبيدٌ عرُوقَهَا مِن حُمَالِ

اسم بَيْطارٍ . وقوله عز وجل : فاذْخُلِي في عِبَادِي  
واذْخُلِي جَنَّتِي ؛ أي في حِزْبِي . والعُبيديُّ : منسوب  
إلى بَطْنٍ من بني عَدِيٍّ بن جَنَابٍ من قُضَاعَةَ يُقال  
لهم بنو العُبيدِ ، كما قالوا في النسبة إلى بني المُذَلِّيلِ  
هُذَلِيٍّ ، وهم الذين غنم الأعشى بقوله :

بَنُو الشَّهْرِ الحَرَامِ فَلَسْتُ مِنِّمِمْ ،  
وَلَسْتُ مِنَ الكِرَامِ بَنِي العُبيدِ

قال ابن بَرِّي : سَبَبُ هذا الشعر أن عمرو بن  
ثعلبة بن الحارث بن حِضْرٍ بن ضَنْمٍ بن عَدِيٍّ  
ابن جنابٍ كان واجعاً من عَزَاةٍ ، ومعه أسارى ،  
وكان قد لقي الأعشى فأخذه في جملة الأسارى ، ثم  
سار عمرو حتى نزل عند مُرَيْحِ بن حِصْنِ بن عمران  
ابن السَّمَوَالِ بن عادِيه فأحسن نِزْلَهُ ، فسأل الأعشى  
عن الذي أنزله ، فقيل له هو شريح بن حِصْنِ ، فقال :  
والله لقد امتدحتُ أباه السَّمَوَالِ وبني وبينه  
خَلَّةٌ ، فأرسل الأعشى إلى شريح يخبره بما كان بينه  
وبين أبيه ، ومضى شريح إلى عمرو بن ثعلبة فقال :  
إني أريد أن تَهَبِّي بعضَ أسراك هؤلاء ، فقال : خذ  
منهم مَنْ شِئْتَ ، فقال : أعطني هذا الأعمى ، فقال : وما  
تصنع بهذا الزَّمِينِ ؟ خذ أسيراً فِداؤه مائة أو مائتان  
من الإبل ، فقال : ما أريدُ إلا هذا الأعمى فإني قد  
رحمته ، فوهبه له ، ثم إنَّ الأعشى هجا عمرو بن ثعلبة  
ببيتين وهما هذا البيت « بنو الشهر الحرام » وبعده :

ولا مِن رَهْطِ جَبَّارِ بنِ قُرْطِ ،  
ولا مِن رَهْطِ حارِثَةَ بنِ زَيْدِ

فبلغ ذلك عمرو بن ثعلبة فأنفذ إلى شريح أن رُدَّ  
عليَّ هَبَّتِي ، فقال له شريح : ما إلى ذلك سبيل ، فقال :  
إنه هجاني ، فقال مُرَيْحٌ : لا يهجوك بعدها أبداً ؛  
فقال الأعشى بمدح شريحاً :

شُرَيْحُ ، لا تَنرُ كَتَمِي بعدما عَلَقْتَ ،  
حِبَالِكَ اليَوْمَ بعد القِدِّ ، أَظْفارِي

يقول فيها :

كُنْ كَالسَّمَوَالِ إِذْ طَافَ المُهَامُ بِهِ  
فِي جَحْفَلِ ، كَسَوَادِ اللَّيْلِ ، جَرَّارِ

بالأبْلَقِ القَرْدِ مِن تَيْمَاءَ مَنزَلِهِ ،  
حِصْنُ حِصِينِ ، وَجَارُ غَيْرِ غَدَّارِ

خَيْرُهُ نُعْطِيَّ خَسْفِ ، فقال له :  
تَهْمًا تَقْلَهُ فإني سامِعٌ حَارِي

فقال : تُكَلِّلُ وَعَدْرُ أَنْتَ بَيْنَهُمَا ،  
فَاخْتَرِ ، وما فيها حَظٌّ لِخُفَّارِ

فَشَكُّ غَيْرِ طَوِيلِ ثُمَّ قال له :  
أَقْتُلْ أَسِيرَكَ ! إني مانِعٌ جَارِي !

وهذا ضربُ المثلِ في الوفاءِ بالسَّمَوَالِ فقيل : أوفى  
مِنَ السَّمَوَالِ . وكان الحارث الأعرج الغساني قد نزل  
على السموأل ، وهو في حصه ، وكان ولده خارج  
الحصن فأمره الغساني وقال للسموأل : اختر إما أن  
تُعْطِيَّي السِّلَاحَ الذي أودعك إياه امرؤ القيس ،  
وإما أن أقتل ولدك ؛ فأبى أن يعطيه فقتل ولده .  
والعَبْدَانِ في بني قُشَيْرِ : عبدالله بن قشير ، وهو  
الأعور ، وهو ابن لُبَيْتِي ، وعبدالله بن سَلَمَةَ بن  
قُشَيْرِ ، وهو سَلَمَةُ الحَيْرِ . والعَبِيدُكَانِ : عبيدة

ابن معاوية بن قشِير، وعبيدة بن عمرو بن معاوية.  
والعبادلة: عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر،  
وعبدالله بن عمرو بن العاص.

عبرد: غصن عُبرْد: مهتر ناعم لين. وشعم عُبرْد: يرتج من رطوبته. والعبرْدة: البيضاء من النساء الناعمة. وجارية عُبرْدة: ترتج من نعمتها. وعشب عُبرْد ورُطْب عُبرْد: رقيق ردي.

عند: عُنْد الشيء عُنَاداً، فهو عُنَيْدٌ: جَسْمٌ. والعنيدة: وعاء الطيب ونحوه، منه. قال الأزهري: والعنيدة طَبْلُ العَرَائِسِ أُعْنِدَتْ لِمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ العَرُوسُ من طيب وأداة وَبُخُورٍ وَمِشْطٍ وَغَيْرِهِ، أُدْخِلَ فِيهَا المَاءَ عَلَى مَذْهَبِ الأَسْمَاءِ. وفي حديث أم سليم: فَفَتَحَتْ عُنَيْدَتَهَا؛ هِيَ كَالصُّدُوقِ الصَّغِيرِ الَّذِي تَتْرَكُ فِيهِ المَرْأَةُ مَا يَعْزُّ عَلَيْهَا من مَتَاعِهَا. وَأُعْنِدَتِ الشيءَ: أَعَدَّهُ؛ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَأُعْنِدَتِ لَهَا مِنْ مَتَاعِهَا أَي هَيَأَتِ وَأَعَدَّتْ. وَحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ نَاهٍ أُعْنِدَتْهُ بَدَلٍ مِنْ دَالٍ أَعْدَدْتُهُ. يُقَالُ: أُعْنِدْتُ الشيءَ وَأَعْدَدْتُهُ، فَهُوَ مُعْنِدٌ وَعُنَيْدٌ؛ وَقَدْ عُنْدَهُ تَعْنِيداً. وَفِي التَّنْزِيلِ: إِنَّا أَعْنَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أُعْنِدْتُ لِلغُرَمَاءِ كَلْباً ضَارِياً  
عُنْدِي، وَقَضَلُ هِرَاوَةٍ مِنْ أُرْزَقِ

وشيء عُنَيْدٌ: مُعَدٌّ حَاضِرٌ. وَعُنْدُ الشيءِ عُنَادَةٌ، فَهُوَ عُنَيْدٌ: حَاضِرٌ. قَالَ اللَّيْثُ: وَمِنْ هُنَاكَ مُسَبِّتٌ

١ قوله « غصن عبرد » كذا في الاصل المومل عليه بهذا الضبط ، والذي في الفاموس غصن عبرد وعبارد اه يعني كصغور وعلايط وقوله وشعم عبرد كذا في أيضاً وفي الفاموس وشعم عبرد إذا كان يرتج اه يعني كصغور؛ وقوله « والمبردة النع » كذا في أيضاً والذي في الفاموس جارية عبرد ككفغد وعلايط وعلاطة وعلايط بيضاء ناعمة ترتج من نعمتها؛ وقوله وعشب عبرد كذا في أيضاً والذي في الفاموس عشب عبرد اه يعني ككفغد .

العنيدة التي فيها طيب الرجل وأذنه .  
وقوله عز وجل : هذا ما لدي عُنَيْدٌ ؛ فِي رَفْعِهَا ثَلَاثَةٌ أَوْجِهٌ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ : أَحَدُهَا أَنَّهُ عَلَى إِضْمارِ التَّكْرِيرِ كَأَنَّهُ قَالَ : هَذَا مَا لَدِي هَذَا عُنَيْدٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَرْفَعَهُ عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ بَعْدَ خَبْرٍ ، كَمَا تَقُولُ هَذَا حَلْوٍ حَامِضٌ ، فَيَكُونُ المَعْنَى هَذَا شَيْءٌ لَدِي عُنَيْدٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِإِضْمارِ هُوَ كَأَنَّهُ قَالَ : هَذَا مَا لَدِي هُوَ عُنَيْدٌ ، يَعْنِي مَا كَتَبَهُ مِنْ عَمَلِهِ حَاضِرٌ عِنْدِي ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَرِيبٌ .

والعتاد: العُدَّةُ، والجمع أَعْتِدَةٌ وَعُنْدٌ. قَالَ اللَّيْثُ: وَالعِتَادُ الشَّيْءُ الَّذِي تُعَدُّهُ لِأَمْرٍ مَا وَثَّقْتَهُ لَهُ، يُقَالُ: أَخَذْتُ لِأَمْرٍ عُدَّتَهُ وَعِتَادَهُ أَي أَهْبَيْتَهُ وَآلَتَهُ. وَفِي حَدِيثِ صَفْتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عِتَادٌ أَي مَا يَصْلُحُ لِكُلِّ مَا يَقَعُ مِنَ الأُمُورِ. وَيُقَالُ: إِنَّ العُدَّةَ لِمَا هِيَ العُنْدَةُ، وَأَعْدُّ يُعِدُّ لِمَا هُوَ أَعْتَدُ يُعْتِدُّ، وَلَكِنْ أَدْغَمَتِ النَّاءُ فِي الدَّالِ؛ قَالَ: وَأَنْكَرَ الآخَرُونَ قَالُوا اسْتِشْقَاقُ أَعْدٌ مِنْ عَيْنٍ وَدَالِيْنٌ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَعْدَدْنَاهُ فَيُظْهِرُونَ الدَّالِيْنَ؛ وَأَنْشَدَ:

أَعْدَدْتُ لِلعَرَبِ صَارِماً ذَكَرْتُهُ،  
مُجَرَّبَ الوَقْعِ، غَيْرَ ذِي عَتَبِ

وَلَمْ يَقُلْ أَعْنِدْتُ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ عُنْدٌ بِنَاءً عَلَى حَدِيثِ وَعْدٍ بِنَاءً مِثْلَ عُنْدٍ؛ وَقَالَ: وَهَذَا هُوَ الأَصُوبُ عِنْدِي. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَدَبَ النَّاسَ إِلَى الصَّدَقَةِ فَقِيلَ لَهُ: قَدْ مَنَعَ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ وَالعَبَّاسُ عَمَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَّا خَالِدٌ فَلِيهِمْ يَظْلِمُونَ خَالِدًا، إِنَّا خَالِدًا جَعَلْتُ رَقِيقَهُ وَأَعْتَدُهُ حُبْسًا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَأَمَّا العَبَّاسُ فَلِإِنِّي عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا مَعَهَا؛ الأَعْتَدُ: جَمْعُ قَلَّةٍ لِلعِتَادِ، وَهُوَ مَا أَعْدَّهُ الرَّجُلُ مِنَ السَّلَاحِ وَالدُّوَابِّ وَآلَةِ الحَرْبِ

لِلجِهَادِ ، وَيَجْعَعُ عَلَى أَعْتِدَةٍ أَيْضاً . وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ احْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ ؛ قَالَ الدَّارِقُطِيُّ ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ : وَأَعْتَادَهُ وَأَخْطَأَ فِيهِ وَصَحَّفَ وَإِنَّمَا هُوَ أَعْتَدَهُ ، وَجَاءَ فِي رِوَايَةِ أَعْبَدَهُ ، بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ ، جَمْعُ قَلَّةٍ لِلْعَبْدِ ؛ وَفِي مَعْنَى الْحَدِيثِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كَانَ قَدْ طَوَّلَ بِالزَّكَاةِ عَنْ أَثْمَانِ الدَّرُوعِ وَالْأَعْتِدِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَهُ لِلتَّجَارَةِ فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ لَا زَكَاةَ عَلَيْهِ فِيهَا وَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَهَا حُجْباً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالثَّانِي أَنَّ يَكُونُ اعْتَذَرَ لِحَالِدٍ وَدَفَعَ عَنْهُ ؛ يَقُولُ : إِذَا كَانَ خَالِدٌ قَدْ جَعَلَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَرَعاً وَتَقَرُّباً إِلَى اللَّهِ ، وَهُوَ غَيْرُ وَاجِبٍ عَلَيْهِ ، فَكَيْفَ يَسْتَجِيزُ مَنَعُ الصَّدَقَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ ؟

وَفَرَسٌ عَتْدٌ وَعَتِيدٌ ، يَفْتَحُ النَّاءَ وَكَسَرَهَا : شَدِيدٌ تَامٌ الْخَلْقِ سَرِيعِ الْوَثْبَةِ مُعْتَدٌ لِلْجَرِيِّ لَيْسَ فِيهِ اضْطِرَابٌ وَلَا رَخَاوَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَتِيدُ الْحَاضِرُ الْمُعْتَدُ لِلرُّكُوبِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِمَا سَوَاءٌ ؛ قَالَ الْأَشْعَرِيُّ الْجُعْفِيُّ :

رَاحُوا بَصَائِرُهُمْ عَلَى أَكْتَانِهِمْ ،  
وَبَصِيرَتِي يَعْدُوْهَا عَتِيدٌ وَأَيُّ

وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

يَكُلُّ مُجْتَنَّبٌ كَالسَّيِّدِ نَهْدٍ ،  
وَكَلُّ نَطْوَالَةٍ عَتِيدٍ يَزَاقِ

وَمِثْلُهُ رَجُلٌ سَيِّطٌ وَسَبَّطٌ ، وَسَعْرٌ رَجِيلٌ وَرَجَلٌ ،  
وَتَعْرٌ رَقِيلٌ وَرَتَلٌ أَيْ مُفْلَجٌ .

وَالْعَتُودُ : الْجَدْيُ الَّذِي اسْتَكْرَشَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي بَلَغَ السَّفَادَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي أَجْدَعَ .  
وَالْعَتُودُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ : مَا رَعَى وَقَوِيَ وَأَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ . وَفِي حَدِيثِ الْأَضْحِيَّةِ : وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي

وَإِذْ كَرُّ عَدَانَةٍ عِدَانًا مَرْتَبَةً

مِنَ الْحَبَلَتِيِّ ، ثَبْنَى حَوْلَهَا الصَّبْرُ

وَهُوَ الْعَرِيضُ أَيْضاً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَتَادُ الْقَدْحُ ، وَهُوَ الْعَسْفُ وَالصَّحْنُ ، وَالْعَتَادُ : الْعَسْفُ مِنَ الْأَثَلِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا سَمَّوُ الْقَدْحِ الضَّخْمُ عَتَادًا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

فَكُلُّ هَنِيئًا ثُمَّ لَا تَوَمَّلِ ،

وَإِذْ عُدُّهُ هَدِيَّتَ يَعْتَادِ جُنْبَلِ

قَالَ شُرٌّ : أَنْشَدَ ابْنُ عَدْنَانَ وَذَكَرَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَلْعَنْبَرٍ أَنْشَدَهُ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةَ :

يَا حَمْرُ ! هَلْ سَيِّغَتْ مِنْ هَذَا الْحَبِطُ ؟

أَوْ أَنْتَ فِي سَكِّ فِهَذَا مُنْتَفِدٌ ،

صَقْبٌ جَسِيمٌ وَشَدِيدُ الْمُعْتَمِدِ :

يَعْلُوْهُ بِكُلِّ عَتُودٍ ذَاتِ وَدٍ ،

عَرُوقُهَا فِي الْبَحْرِ تَرْمِي بِالزُّبْدِ

قَالَ : الْعَتُودُ السُّدْرَةُ أَوْ الطَّلْحَةُ . وَعَتَائِدُ : مَوْضِعٌ ، وَذَهَبَ سَبِيحُهُ إِلَى أَنَّهُ رِبَاعِيٌّ . وَعَتِيدٌ وَعَتُودٌ : وَادٍ أَوْ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : عَتِيدٌ مَصْنُوعٌ كَصَهِيدٍ ، وَعَتُودٌ دَوَائِبَةٌ مِثْلُهَا سَبِيحَةٌ ، وَفَسَّرَهَا السِّيْرَانِيُّ . وَعَتُودٌ عَلَى بِنَاءِ جَهْوَرٍ : مَأْسَدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

١ « الحبط » كذا بالأصل .

٢ قوله « على بناء جهور » في المعجم لياقوت وقال العمري : عتود ،

بفتح أوله ، واد ، قال ويروي بكسر العين ، قال ابن مقبل :

جلوساً به الشعب الطوال كأنهم

كل شيء عدداً ؛ له معنيان : يكون أحصى كل شيء معدوداً فيكون نصبه على الحال ، يقال : عدت الدرهم عدداً وما عدّ فهو معدود وعدد ، كما يقال : نفضت ثمر الشجر نفضاً ، والمنفوض نفض ، ويكون معنى قوله : أحصى كل شيء عدداً ؛ أي لإحصاء فأقام عدداً مقام الإحصاء لأنه بمعنىهما ، والاسم العدد والعديد . وفي حديث لقمان : ولا تعدّ فضله علينا أي لا تُعصيه لكثرة ، وقيل : لا نعتده علينا منته له . وفي الحديث : أن رجلاً سئل عن القيامة متى تكون ، فقال : إذا تكاملت العِدّتان ؛ قيل : هما عدّة أهل الجنة وعدّة أهل النار أي إذا تكاملت عند الله بروجوعهم إليه قامت القيامة ؛ وحكى اللحياني : عدّه معدداً ؛ وأنشد :

لا تعدّ لي يظرب جعد ،  
كزّ الفصيري ، مُقرّف المعدّ

قوله : مقرّف المعد أي ما عدّ من آياته ؛ قال ابن سيده : وعندي أن المعدّ هنا الجنب لأنه قد قال كزّ الفصيري ، والتصيري عضو ، فمقابلة العضو بالعضو خير من مقابله بالعدّة . وقوله عز وجل : ومن كان مريضاً أو على سفرٍ فعِدّة من أيامٍ أُخر ؛ أي فأفطر فعليه كذا فاكتفى بالمسبب الذي هو قوله فعِدّة من أيامٍ أُخر عن السبب الذي هو الإفطار . وحكى اللحياني أيضاً عن العرب : عددت الدرهم أفراداً وواحداً ، وأعددت الدرهم أفراداً وواحداً ، ثم قال : لا أدري أمن العدد أم من العدة ، فشكه في ذلك يدل على أن أعددت لغة في عددت ولا أعرفها ؛ وقول أبي ذؤيب :

١ قوله « لا تعدّ لي » بالال مهمة ، ومثله في الصحاح وشرح القاموس أي لا تسويني وتعلم في ج ع لا تعدّ لي بذال مجبة من العذل اللوم فاتمنا المؤلف في العذل وإن كان الظاهر ما هنا .

جلوساً به الشمّ العجاف كأنه  
أسودٌ يترج ، أو أسودٌ يعثوداً  
وعثودٌ : اسم واد ، وليس في الكلام فعول غيره ،  
وغير خروغ .  
عتيد : عتيدٌ : موضع .

عجد : العجدُ : الغريبان ، الواحدة عجدّة ؛ قال صخر  
الغبيّ يصف الحيل :

فأرسلوهنّ يمتلكنّ بهم  
سظنرّ سوام ، كأنها العجدُ

والعجدُ : الزبيب . والعجدُ والعجدُ : حبُّ  
العنب ، وقيل : حبُّ الزبيب ، وقيل : هو أردؤه ،  
وقيل : هو تمرٌ يشبهه وليس به .

عجود : العجردُ والعجاردُ : ذكرُ الرجل ؛ وفي  
التهديب : الذكر من غير تخصيص ؛ وأنشد شمر :

فشام في وِماحٍ سلّمى العجرداً

والمعجردُ : العريبان . قال شمر : هو بكسر الراء ،  
وكان اسم عَجْرَدٍ منه مأخوذ . وشجر عَجْرَدٌ  
ومُعَجْرَدٌ : عارٍ من ورقه . والعجردُ : الخفيف  
السريع . وعَجْرَدٌ : اسم رجل من الحرورية .  
والعجردية من الحرورية : ضرب ينسبون إليه .  
والعجردُ : الغليظ الشديد . وناقّة عجرد : منه ،  
ومنه سمي حمّادُ عَجْرَدٍ . الجوهري : العجاردة  
صنف من الخوارج أصحاب عبد الكريم بن العجرد .  
عجلد : لبّنٌ عجلدٌ : كعجلطٍ ، والعجلدُ والعجلدُ :  
اللبّنُ الحائِرُ .

عدد : العدّ : إحصاء الشيء ، عدّه يعدّه عدداً وتعدّاداً  
وعدّة وعددّه . والعددُ في قوله تعالى : وأحصى

١ قوله « هو بكر الراء » في القاموس فتح أيضاً .

رَدَدْنَا إِلَى مَوْتِي بَيْنَهَا فَأَصْبَحَتْ  
يُعَدُّهَا ، وَسَطَ النَّسَاءِ الْأَرَامِلِ

إنما أراد تُعَدُّهُ فَعَدَّاهُ بالباء لأنه في معنى احتسبَ بها .  
والعَدَدُ : مقدار ما يُعَدُّ وَمَبْلَغُهُ ، والجمع أعداد  
وكذلك العِدَّةُ ، وقيل : العِدَّةُ مصدر كالعَدَّ ،  
والعِدَّةُ أيضاً : الجماعة ، قَلَّتْ أو كَثُرَتْ ؛  
تقول : رأيت عِدَّةَ رجالٍ وعِدَّةَ نساءٍ ، وَأَنْفَذْتُ  
عِدَّةَ كُتُبٍ أي جماعة كتب .

والعديدُ : الكثيرُ ، وهذه الدراهمُ عديدٌ هذه الدراهم  
أي مثلها في العِدَّةِ ، جاؤوا به على هذا المثال لأنه  
منصرفٌ إلى جنسِ العَدِيلِ ، فهو من باب الكَسْبِ  
والشَّرْحِ . ابن الأعرابي : يقال هذا عِدَادُهُ وعِدُّهُ  
وَنِدُّهُ وَنَدِيدُهُ وَيَدُّهُ وَبَدِيدُهُ وَسِيَّهُ وَزَنُّهُ وَزَنَّهُ  
وَحَيْدُهُ وَحَيْدُهُ وَعَقْرُهُ وَعَقْرُهُ وَدَنَّهُ أَي مِثْلُهُ  
وَقِرْنُهُ ، والجمع الأَعْدَادُ والأَبْدَادُ ؛ والعَدَائِدُ  
النُّظَرَاءُ ، واحدهم عَدِيدٌ . ويقال : ما أَكْثَرَ عَدِيدِ  
بني فلان ! وبنو فلان عديدٌ الحصى والثرى إذا كانوا  
لا يُحْصَوْنَ كثرة كما لا يُحْصَى الحصى والثرى أي  
هم بعدد هذين الكثيرين .

وهم يَتَعَادُونَ وَيَتَعَدَّدُونَ على عَدَدِ كذا أي يزيدون  
عليه في العَدَدِ ، وقيل : يَتَعَدَّدُونَ عليه يزيدون عليه  
في العدد ، وَيَتَعَادُونَ إذا اشتركوا فيما يُعَادُ به بعضهم  
بعضاً من المكارم . وفي التنزيل : واذكروا الله في  
أيام معدوداتٍ . وفي الحديث : قِيَعَادُ بنو الأم كانوا  
مائة فلا يحيدون بَقِيٍّ منهم إلا الرجل الواحد أي  
يَعُدُّ بعضهم بعضاً . وفي حديث أنس : إن ولدي  
لَيَتَعَادُونَ مائة أو يزيدون عليها ؛ قال : وكذلك

١ قوله « وزنه وزنه وعفرو وعفرو وده » كذا بالامل مضبوطاً  
ولم نجد ما يبنى مثل لما بأيدينا من كتب اللغة ما عدا شرح الفاموس  
فانه نقل من نسخة السان التي بأيدينا .

يَتَعَدَّدُونَ . والأيام المعدودات : أيامُ التشريق وهي  
ثلاثة بعد يوم النحر ، وأما الأيام المعلوماتُ فمشر ذى  
الحِجَّةِ ، عُرِّقَتْ تلك بالتقليل لأنها ثلاثة ، وعُرِّقَتْ  
هذه بالشهرة لأنها عشرة ، وإنما قللتُ بمعدودة لأنها  
نقيض قولك لا تحصى كثرة ؛ ومنه وَشَرَوْهُ يَتَسَمَّنُ  
بِخَسِّ دَرَاهِمٍ معدودة أي قليلة . قال الزجاج : كل  
عدد قل أو كثر فهو معدود ، ولكن معدودات أدل  
على القِلَّةِ لأن كل قليل يجمع بالألف والناء نحو  
دُرَيْهَمَاتٍ وَحَمَامَاتٍ ، وقد يجوز أن تقع الألف  
والناء للتكثير .

والعِدُّ : الكثيرُ . يقال : لهم لذو عِدَّةٍ وقِبْصٍ .  
وفي الحديث : يَخْرُجُ جَيْشٌ من المشرق آذَى شيء  
وأَعَدَّهُ أَي أَكْثَرَهُ عِدَّةً وَأَتَمَّهُ وَأَشَدَّهُ استعداداً .  
وَعَدَّدَتْ : من الأفعال المتعدية إلى مفعولين بعد  
اعتقاد حذف الوسيط . يقولون : عددتك المالَ ،  
وعددت لك المال ؛ قال الفارسي : عددتك وعددت  
لك ولم يذكر المال .

وعَادَهُمُ الشيءُ : تَسَاهَمَوْهُ بينهم فساوهم . وهم  
يَتَعَادُونَ إذا اشتركوا فيما يُعَادُ فيه بعضهم بعضاً من  
مكارمٍ أو غير ذلك من الأشياء كلها .  
والعدائدُ : المالُ المُتَقَسَّمُ والميراثُ .

ابن الأعرابي : العَدِيدَةُ الحِصَّةُ ، والعِدَادُ الحِصَصُ  
في قول لبيد :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ سَفْعاً  
وَوِثْرًا ، وَالزُّعَامَةَ لِلْعُلَامِ

يعني من يَعُدُّهُ في الميراث ، ويقال : هو من عِدَّةِ  
المال ؛ وقد فسره ابن الأعرابي فقال : العَدَائِدُ المالُ  
والميراثُ . والأَشْرَاكِ : الشَّرِكَةُ ؛ يعني ابن الأعرابي  
بالشَّرِكَةَ جمعَ شَرِيكَ أَي يفتسمنونها بينهم سَفْعاً  
وَوِثْرًا : سهمين سهمين ، وسهماً سهماً ، فيقول :

تذهب هذه الأنصبا على الدهر وتبقى الرابسة للولد .  
وقول أبي عبيد : العَدَائِدُ من يَعُدُّهُ في الميراث ، خطأ ؛  
وقول أبي دواد في صفة الفرس :

وطَيْرَةٌ كَهَرَاوَةِ الْأَعْدِ  
زَابٍ ، لَيْسَ لَهَا عَدَائِدُ

إذا ما قارن القمر الثريا

البيت ؛ وقال كثير :

فَدَعَّ عَنكَ سَعْدِي ، إِنَّمَا تُسْعِفُ النُّوِي  
قِرَانَ الثَّرِيَا مَرَّةً ، ثُمَّ تَأْفُلُ

وأيت بخط القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان : هذا  
الذي استدركه الشيخ على الجوهري لا يرد عليه لأنه  
قال إن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة ، وهذا كلام  
صحيح لأن القمر يقطع الفلك في كل شهر مرة ،  
ويكون كل ليلة في منزلة والثريا من جملة المنازل  
فيكون القمر فيها في الشهر مرة ، وما تعرض الجوهري  
للمقارنة حتى يقول الشيخ صوابه كذا وكذا .

ويقال : فلان إنما يأتي أهله العِدَّةَ وهي من العِدَادِ  
أي يأتي أهله في الشهر والشهرين . ويقال : به مرض  
عِدَادٌ وهو أن يَدَعَهُ زماناً ثم يعاوده ، وقد عَادَهُ  
مُعَادَةً وَعِدَاداً ، وكذلك السليم والمجنون كأن  
اشتقاه من الحساب من قِبَلِ عدد الشهور والأيام أي  
أن الوجع كأنه يَعُدُّ ما يمضي من السنة فإذا تمت عاود  
المدوغ . والعِدَادُ : احتياجُ وجع اللدبغ ، وذلك إذا  
تمت له سنة منذ يوم لُدِغَ هاج به الألم ، والعِدَادُ ،  
مقصود ، منه ، وقد جاء ذلك في ضرورة الشعر . يقال :  
عَادَتَهُ السُّعْمَةُ إذا أتته لِعِدَادِهِ . وفي الحديث : ما  
زالت أَسْكَلَةُ خَيْبَرَ تُعَادِي فِي هَذَا أَوَانٍ قَطَعَتْ  
أَبْهَرِي أَي تراجعتي ويعاودني أَسْمُ سُمِّهَا فِي أَوْقَاتِ  
معلومة ؛ قال الشاعر :

يَلْفِي مِنْ تَدَكَّرِ آلِ سَلَمَى ،  
كَمَا يَلْقَى السُّلَيْمِ مِنْ الْعِدَادِ

فسره ثعلب فقال : شبهها بعضا المسافر لأنها ملساء  
فكأن العدائد هنا العُقَدُ ، وإن كان هو لم يفسرها .  
وقال الأزهري : معناه ليس لها نظائر . وفي التهذيب :  
العدائد الذين يُعَادُ بعضهم بعضاً في الميراث . وفلان  
عَدِيدٌ بني فلان أي يَعُدُّ فِيهِمْ . وَعَدَّهُ فاعْتَدَّ أي  
صار معدوداً واعتد به . وعِدَادُ فلان في بني فلان  
أي أنه يَعُدُّ معهم في ديوانهم ، وَيَعُدُّ منهم في الديوان .  
وفلان في عِدَادِ أهل الخير أي يَعُدُّ منهم . والعِدَادُ  
والبِئَادُ : المناهضة . يقال : فلان عِدُّ فلان وبيدُهُ  
أي قِرْنُهُ ، والجمع أَعْدَادٌ وَأَبْدَادٌ .

والعَدِيدُ : الذي يَعُدُّ من أهلك وليس معهم . قال  
ابن شميل : يقال أتيت فلاناً في يوم عِدَادٍ أي يوم  
جمعة أو فطر أو عيد . والعرب تقول : ما يَأْتِينَا  
فلان إلا عِدَادَ الْقَمَرِ الثَّرِيَا وإلا قِرَانَ الْقَمَرِ الثَّرِيَا  
أي ما يَأْتِينَا فِي السَّنَةِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ؛ أَنشَدَ أَبُو الْهَيْمِ  
لَأَسِيدِ بْنِ الْخَلَّاحِ :

إِذَا مَا قَارَنَ الْقَمَرَ الثَّرِيَا  
لِلثَالِثَةِ ، فَقَدْ ذَهَبَ الشَّتَاءُ

قال أبو الهيثم : وإنما يقارن القمر الثريا ليلةً ثالثةً من  
الهِلالِ ، وذلك أول الربيع وآخر الشتاء . ويقال : ما  
أَلْفَاهُ إِلَّا عِدَّةَ الثَّرِيَا الْقَمَرِ ، وإلا عِدَادَ الثَّرِيَا الْقَمَرِ ،  
وإلا عِدَادَ الثَّرِيَا من القمر أي إِلَّا مَرَّةً فِي السَّنَةِ ؛  
وقيل : في عِدَّةِ نزول القمر الثريا ، وقيل : هي ليلة  
في كل شهر يلتقي فيها الثريا والقمر ؛ وفي الصحاح :

لل المطلقة عِدَّةٌ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى الْعِدَّةَ لِلطَّلَاقِ . وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ الْمَطْلُوقَةِ وَالْمُتَوَفَّى زَوْجِهَا : هِيَ مَا تَعُدُّهُ مِنْ أَيَّامِ أَقْرَانِهَا أَوْ أَيَّامِ حَمْلِهَا أَوْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَ لَيَالٍ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : إِذَا دَخَلَتْ عِدَّةٌ فِي عِدَّةٍ أُجْزَأَتْ إِحْدَاهُمَا ؛ يَرِيدُ إِذَا لَزِمَتِ الْمَرْأَةُ عِدَّتَانِ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ ، كَفَتْ إِحْدَاهُمَا عَنِ الْأُخْرَى كَمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ مَاتَ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا فَإِنَّهَا تَعْتَدُ أَقْصَى الْعِدَّتَيْنِ ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ فِي هَذَا ، وَكَمَنْ مَاتَ وَزَوْجَتُهُ حَامِلَةٌ فَوَضَعَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ عِدَّةِ الْوَفَاةِ فَإِنَّ عِدَّتَهَا تَنْقُضِي بِالْوَضْعِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا ؛ فَمَا قِرَاءَةٌ مِنْ قِرَاءٍ تَعْتَدُونَهَا فَمِنْ بَابِ تَطْنِيهِ ، وَحَذْفِ الْوَسِيطِ أَيَّ تَعْتَدُونَ بِهَا .

وإعدادُ الشيءِ واعتِدادهُ واستِعْدادهُ وتَعْدادهُ : إِحْضَارُهُ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : يَقَالُ : اسْتَعْدَدْتُ لِلْمَسَائِلِ وَتَعْدَدْتُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْعِدَّةِ . يَقَالُ : كَوْنُوا عَلَى عِدَّةٍ ، فَمَا قِرَاءَةٌ مِنْ قِرَاءٍ ؛ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لِأَعْدَائِهِمْ لَهُ عِدَّةٌ ، فَعَلِيَ حَذْفُ عَلَامَةِ التَّأْنِيثِ وَإِقَامَةُ هَاءِ الضَّمِيرِ مُقَامَهَا لِأَنَّهَا مُشْتَرِكَةٌ فِي أَنَّهَا جَزَائِرٌ . وَالْعِدَّةُ : مَا أَعَدَدْتَهُ لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ مِنَ الْمَالِ وَالسَّلَاحِ . يَقَالُ : أَخَذْتُ لِلأَمْرِ عِدَّتَهُ وَعَدَاتَهُ بِعَيْنِي . قَالَ الْأَخْفَشُ : وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : جَمِعَ مَالًا وَعِدَّةً . وَيَقَالُ : جَعَلَهُ ذَا عِدَّةٍ . وَالْعِدَّةُ : مَا أَعَدَّ لِأَمْرٍ يَحْدُثُ مِثْلَ الْأَهْبَةِ . يَقَالُ : أَعْدَدْتُ لِلأَمْرِ عِدَّتَهُ .

وَأَعَدَّهُ لِأَمْرٍ كَذَا : هَيَّأَهُ لَهُ . وَالِاسْتِعْدَادُ لِلأَمْرِ : التَّهَيُّؤُ لَهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَعْتَدْتُ لِهِنَّ مُسْكًا ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَنَّهُ غَيْرَ بِالْإِبْدَالِ كَرَاهِيَةِ الْمُثَلِّينِ ، كَمَا يُغْتَرُّ مِنْهَا إِلَى الْإِدْغَامِ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعِتَادِ فَظَاهِرٌ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُ ، وَمَذْهَبُ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ عَلَى الْإِبْدَالِ . قَالَ

وقيل : عِدَادُ السَّلِيمِ أَنْ تَعُدَّ لَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ مَضَتْ رَجَوًا لَهُ الْبُرَّةُ ، وَمَا لَمْ تَمْضِ قِيلَ : هُوَ فِي عِدَادِهِ . وَمَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَعَادُ فِي تَوْذِيحِي وَتَرَاجُعِي فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ وَيَعَاوِدُنِي أَلْمُ سَهَا ؛ كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ فِي حَيَّةٍ لَدَغَتْ رَجُلًا :

تَطَلَّفَهُ حِينًا وَحِينًا تَرَاجِعُ

ويقال : بِهِ عِدَادٌ مِنْ أَلْمِ أَيَّ يَعَاوِدُهُ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ . وَعِدَادُ الْحَمَى : وَقْتَهَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُخَطِّطُهُ ؛ وَعَمَّ بَعْضُهُم بِالْعِدَادِ فَقَالَ : هُوَ الشَّيْءُ يَأْتِيكَ لَوْقَتِهِ مِثْلُ الْحَمَى الْغَيْبِ وَالرَّبْعِ ، وَكَذَلِكَ السَّمُّ الَّذِي يَقْتُلُ لِيَوْقَتِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَدَدِ كَمَا تَقَدَّمَ . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ انْقَضَتْ عِدَّةُ الرَّجُلِ إِذَا انْقَضَى أَجَلُهُ ، وَجَمَعَهَا الْعِدَّةُ ؛ وَمِثْلُهُ : انْقَضَتْ مُدَّتُهُ ، وَجَمَعَهَا الْمُدَّةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : قَالَتْ امْرَأَةٌ وَرَأَتْ رَجُلًا كَانَتْ عَهْدَتُهُ شَابًا جَلْدًا : أَيْنَ شَبَابُكَ وَجَلْدُكَ ؟ فَقَالَ : مِنْ طَالَ أَمَدُهُ ، وَكَثُرَ وَلَدُهُ ، وَرَقَّ عَدَدُهُ ، ذَهَبَ جَلْدُهُ . قَوْلُهُ : رَقَّ عِدَدُهُ أَيَّ سِنُوهُ الَّتِي يَعْدُّهَا ذَهَبَ أَكْثَرَ سِنِيهِ وَقَلَّ مَا بَقِيَ فَكَانَ عِنْدَهُ رَقِيْقًا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْمُذَلِّبِيِّ فِي الْعِدَادِ :

هَلْ أَنْتِ عَارِفَةٌ الْعِدَادِ فَتَقْصِرِي ؟

فَمَعْنَاهُ : هَلْ تَعْرِفِينَ وَقْتِ وَفَاتِي ؟ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَيْتِ يَوْمٌ أَوْ لَيْلَةٌ يُجْتَمَعُ فِيهِ لِلنِّيَاحَةِ عَلَيْهِ فَهُوَ عِدَادُهُمْ . وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ : أَيَّامُ قُرُونِهَا . وَعِدَّتُهَا أَيَّضًا : أَيَّامُ إِحْدَادِهَا عَلَى بَعْلِهَا وَإِمْسَاكِهَا عَنِ الزَّيْنَةِ شَهْرًا كَانَ أَوْ أَقْرَأَ أَوْ وَضَعَ حَمْلَ حَمْلَتِهِ مِنْ زَوْجِهَا . وَقَدْ اعْتَدَّتِ الْمَرْأَةُ عِدَّتَهَا مِنْ وَفَاةِ زَوْجِهَا أَوْ طَلَاقِهِ إِبَاهَا ، وَجَمِعَ عِدَّتَهَا عِدَّةً وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الْعَدِّ ؛ وَقَدْ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ تَكُنْ



ابن دريد : والعِدَّةُ من السلاح ما اعتدَدْتَهُ ، خص به السلاح لفظاً فلا أدري أخصه في المعنى أم لا . وفي الحديث : أن أبيض بن حمال المازني قدم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فاستنقطعه المِلْحُ الذي بمِأْرَبِ فأقطعه إياه ، فلما ولي قال رجل : يا رسول الله ، أتدري ما أقطعته ؟ إنما أقطعت له الماء العِدُّ ؛ قال : فرجعه منه ؛ قال ابن المظفر : العِدُّ موضع يتخذه الناس يجتمع فيه ماء كثير ، والجمع الأعدادُ ، ثم قال : العِدُّ ما يُجْبَعُ ويُعَدُّ ؛ قال الأزهري : غلط الليث في تفسير العِدِّ ولم يعرفه ؛ قال الأصمعي : الماء العِدُّ الدائم الذي له مادة لا انقطاع لها مثل ماء العين وماء البئر ، وجمع العِدِّ أعدادٌ . وفي الحديث : نزلوا أعداداً مياه الحُدَيْبِيَّةِ أي ذوات المادة كالعيون والآبار ؛ قال ذو الرمة يذكر امرأة حضرت ماء عِدِّاً بعد ما تَشَتَّتْ مياه الغُدْرانِ في القَيْطِ فقال :

قَوْرَدَتِ عِدِّاً من الأعدادِ  
أقدمَ من عادٍ وقومٍ عادٍ  
وقال الحطيئة :

أنت آل سُنَّاسِ بنِ لأبي ، ولما  
أنتنهم بها الأحلامِ والحسبِ العِدِّ

قال أبو عدنان : سألت أبا عبيدة عن الماء العِدِّ ، فقال لي : الماء العِدُّ ، بلغة تميم ، الكثير ، قال : وهو بلغة بكر ابن وائل الماء القليل . قال : بنو تميم يقولون الماء العِدُّ ، مثل كاطِمْةٍ ، جاهليٍّ إسلاميٍّ لم ينزح قط ، وقالت لي الكلابيةُ : الماء العِدُّ الرِّكِيُّ ؛ يقال : أَمِنَ العِدُّ هذا أم من ماء الساء ؟ وأشدتني :

وما ، ليسَ من عِدِّ الرِّكَايا  
ولا جَلَبِ السماءِ ، قدِ اسْتَقَيْتُ

وقالت : ماء كل رَكِيَّةٍ عِدِّ ، قَلٌّ أو كَثْرٌ .  
وعِدَّانُ الشَّبَابِ والمُلْكِ : أولُهما وأفضلُهما ؛  
قال العجاج :

ولي على عِدَّانِ مُلْكٍ مُحْتَضَرٍ

والعِدَّانُ : الزَّمانُ والعَهْدُ ؛ قال الفرزدق يخاطب مسكيناً الدارمي وكان قد رثى زياد ابن أبيه فقال :

أَمْسِكِينِ ، أبكى الله عَيْنَكَ لِمَا  
جَرَى في ضَلالِ دَمْعِها ، فَتَحَدَّرَا

ابن دريد : والعِدَّةُ من السلاح ما اعتدَدْتَهُ ، خص به السلاح لفظاً فلا أدري أخصه في المعنى أم لا . وفي الحديث : أن أبيض بن حمال المازني قدم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فاستنقطعه المِلْحُ الذي بمِأْرَبِ فأقطعه إياه ، فلما ولي قال رجل : يا رسول الله ، أتدري ما أقطعته ؟ إنما أقطعت له الماء العِدُّ ؛ قال : فرجعه منه ؛ قال ابن المظفر : العِدُّ موضع يتخذه الناس يجتمع فيه ماء كثير ، والجمع الأعدادُ ، ثم قال : العِدُّ ما يُجْبَعُ ويُعَدُّ ؛ قال الأزهري : غلط الليث في تفسير العِدِّ ولم يعرفه ؛ قال الأصمعي : الماء العِدُّ الدائم الذي له مادة لا انقطاع لها مثل ماء العين وماء البئر ، وجمع العِدِّ أعدادٌ . وفي الحديث : نزلوا أعداداً مياه الحُدَيْبِيَّةِ أي ذوات المادة كالعيون والآبار ؛ قال ذو الرمة يذكر امرأة حضرت ماء عِدِّاً بعد ما تَشَتَّتْ مياه الغُدْرانِ في القَيْطِ فقال :

دَعَتْ مِيَّةَ الأعدادِ ، واستبدلتَ بها  
خَنَاطِيلَ آجالِ مِنَ العَيْنِ خَذَلُ

استبدلت بها : يعني منازلها التي ظلمت عنها حاضرة أعداد المياه فخالقتها إليها الوحش وأقامت في منازلها ؛ وهذا استعارة كما قال :

ولقد هَبَطْتُ الوادِيَيْنِ ، ووَادِيَا  
يَدْعُو الأَنْبِيَسَ بها العَضِيضُ الأَبْكَمُ

وقيل : العِدُّ ماء الأرض الغزيرُ ، وقيل : العِدُّ ما ينبع من الأرض ، والكَرْعُ : ما نزل من السماء ، وقيل : العِدُّ الماء القديم الذي لا يَنْتَزِحُ ؛ قال الراعي :

في كلِّ عِبْرَةٍ مَخْشِيَةٍ مَتَالِفِها ،  
دَيْنُومَةٍ ، ما بها عِدُّ ولا تَمَدُّ

قال ابن بري : صوابه خفض ديمومة لأنه نعت لغبراء ،

أقول له لك أتاني نعيه :  
به لا يظنهم بالصريمة أغفرا  
أتبكي أمرا من آل ميسان كافرا ،  
ككسرى على عدايه ، أو كقيصر ؟

قوله : به لا يظني ، يريد : به الملكة ، فحذف  
المبتدأ . معناه : أوقع الله به الملكة لابن يحيى أمره .  
قال : وهو من العدة كأنه أعيد له وهيتي . وأنا  
على عدان ذلك أي حينه وإبانته ؛ عن ابن الأعرابي .  
وكان ذلك على عدان فلان وعدان أي على عهده  
وزمانه ، وأورده الأزهري في عدان أيضا . وجئت  
على عدان تفعل ذلك وعدان تفعل ذلك أي  
حينه . ويقال : كان ذلك في عدان شبا به وعدان  
ملكه وهو أفضل وأكثره ؛ قال : واشتاقه من أن  
ذلك كان مهيا معدا .

وعداد القوس : صوتها ورنينها وهو صوت الوتر ؛  
قال صخر النمي :

وسنعة من قسي زارة حد  
راء هتوف ، عداها غرد

والعد : بئر يكون في الوجه ؛ عن ابن جني ؛  
وقيل : العد والعدة البئر يخرج على وجوه الملاح .  
يقال : قد استكمت العد فاقبحة أي ابيض  
رأسه من القيح فافضخه حتى تمسح عنه قبحه ؛  
قال : والقيح ، بالباء ، الكسر .

ابن الأعرابي : المعدة العجلة . وعدعد في  
المشي وغيره عدعدة : أسرع . ويوم العدا : يوم  
العطاء ؛ قال عتبة بن الوعل :

وقائلة يوم العدا لبعها :  
أرى عتبة بن الوعل بعدي تغيرا

قال : والعداد يوم العطاء ؛ والعداد يوم العرض ؛

وأشد شر لجهم بن سبل :

من البيض العقائل ، لم يقصر  
بها الآباء في يوم العدا

قال شر : أراد يوم الفخار ومعادة بعضهم بعضا .  
ويقال : بالرجل عدا أي مس من جنون ، وقيده  
الأزهري فقال : هو شبه الجنون يأخذ الإنسان في  
أوقات معلومة . أبو زيد : يقال للبلبل إذا زجرته  
عدعد ، قال : وعدس مثك . والعدعدة :  
صوت القطا وكأنه حكاية ؛ قال طرفة :

أرى الموت أعداد الثفوس ، ولا أرى  
بعيدا عددا ، ما أقرب اليوم من غدا

يقول : لكل إنسان ميتة فإذا ذهبت النفوس ذهبت  
ميتهم كلها . وأما العدان جمع العنود ، فقد تقدم  
في موضعه .

وفي المثل : أن تسع بالمعدي خير من أن تراه ؛  
وهو تصغير معدّي منسوب إلى معد ، وإنما خفت  
الدال استقلا للجمع بين الشديتين مع بقاء التصغير ،  
يضرّب للرجل الذي له صيت وذكر في الناس ،  
فإذا رأيت ازدريت مرآته . وقال ابن السكيت :  
تسع بالمعدي لا أن تراه ؛ وكان تأويله تأويل  
أمره كأنه استع به ولا تراه .

والمعدان : موضع دقتي السرج .

ومعد : أبو العرب وهو معد بن عدنان ، وكان  
سبويه يقول الميم من نفس الكلمة لقولهم تمعددة  
لعلته تمفعل في الكلام ، وقد خولف فيه .  
وتمعددة الرجل أي تريا بزيتهم ، أو انتسب إليهم ،  
أو تصبر على عيش معد . وقال عمر ، رضي الله  
عنه : اخشوشوا وتمعددوا ؛ قال أبو عبيد :  
فيه قولان : يقال هو من العليظ ومنه قيل للغلام

إذا شبَّ وغلظ : قد تمعدَّدَ ؛ قال الراجز :  
رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَدَا

ويقال : تَمَعَّدَدُوا أَي تَشَبَّهُوا بِعَيْشِ مَعَدَّ ، وكانوا  
أَهْلَ قَشْفٍ وَغَلِظَ فِي الْمَعَاشِ ؛ يَقُولُ : فَكُونُوا  
مِثْلَهُمْ وَدَعُوا التَّنَعُّمَ وَزِيَّ الْعَجْمِ ؛ وَهَكَذَا هُوَ فِي  
حَدِيثِ آخَرَ : عَلَيْكَ بِاللَّبْسَةِ الْمَعْدَدِيَّةِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ :  
وَأَمَّا قَوْلُ مَعْنِ بْنِ أَوْسٍ :

قِفَا ، إِنَّمَا أَمْسَتْ قِفَارًا وَمَنْ بِهَا ،  
وَإِنْ كَانَ مِنْ ذِي وُدِّنا قَدْ تَمَعَّدَدَا

فإنه يريد تباعد ، قال ابن بري : صوابه أن يذكر  
تمعدد في فصل معدد لأن الميم أصلية . قال : وكذا  
ذكر سيبويه قولهم معدد فقال الميم أصلية لقولهم  
تمعدد . قال : ولا يحمل على تمغزل مثل تمسكن  
لفلته وتزارتيه ، وتمعدد في بيت ابن أوس هو من  
قولهم معدد في الأرض إذا أبعده في الذهاب ، وسندكره  
في فصل معدد مستوفى ؛ وعليه قول الراجز :  
أَغْسَى عَلَيْهِ طَيْثًا وَأَسَدَا ،  
وَخَارِبِينَ خَرَبًا فَمَعَدَا

أَي أَبْعَدَا فِي الذَّهَابِ ؛ وَمَعْنَى الْبَيْتِ : أَنَّهُ يَقُولُ  
لصاحبه : قفا عليها لأنها منزلة أجبائنا وإن كانت  
الآن خالية ، واسم كان مضرًا فيها يعود على من ،  
وقبل البيت :

قِفَا تَبِكَ ، فِي أَطْلَالِ دَارٍ تَنْكَرْتُ  
لَنَا بَعْدَ عِرْفَانٍ ، نَثَابًا وَنُحْمَدَا

عُودَ : عَرَدَ النَّابُ يَعْرُدُ عُرُودًا : خَرَجَ كُلُّهُ وَاشْتَدَّ  
وَانتصب ، وكذلك النبات . وكل شيء منتصب  
شديد : عَرَدَ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

وَعُنْفًا عَرَدًا وَرَأْسًا مِرْأَسَا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَرَدًا غَلِظًا . مِرْأَسًا : مِصْكًا

لِلرُّؤُوسِ . وَعَرَدَتِ أَنْيَابُ الْجَمَلِ : غَلِظَتْ  
وَاشْتَدَّتْ . وَعَرَدَ الشَّيْءُ يَعْرُدُ عُرُودًا : غَلِظَ .  
وَالْعُرْدُ وَالْعُرْدُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، نُونُهُ بَدَلٌ  
مِنِ الدَّالِ . الْفَرَاهِ : رُمُحٌ مِثْلُ رُمُحِ عُرْدٍ  
وَوَتَرٌ عُرْدٌ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : شَدِيدٌ ؛ وَأَنشَدَ :

وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ عُرْدٌ ،  
مِثْلُ جِرَانِ الْفِيلِ أَوْ أَسَدٍ

ويروى : مثل ذراع البكر ؛ شبه الوتر بذرذراع  
البعير في توتره . وورد هذا أيضاً في خطبة الحجاج :  
وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ عُرْدٌ ؛ الْعُرْدُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ :  
الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَتَقْوِي شَدِيدٌ عُرْدٌ .  
وَحَكَمَى سَبِيوَهُ : وَتَرٌ عُرْدٌ أَي غَلِظٌ ؛ وَنَظِيرُهُ  
مِنِ الْكَلَامِ تُرْنَجٌ . وَالْعُرْدُ : ذَكَرَ الْإِنْسَانَ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، وَجَمْعُهُ أَغْرَادٌ ،  
وَقِيلَ : الْعُرْدُ الذَّكَرُ إِذَا انْتَشَرَ وَاتَّسَّهَلَ وَصَلَّبَ .  
قَالَ اللَّيْثُ : الْعُرْدُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الصُّلْبُ  
الْمُنْتَصِبُ ؛ يَقَالُ : إِنَّهُ لَعُرْدٌ مُعَرِّزُ الْعُنُقِ ؛ قَالَ  
الْعِجَاجُ :

عَرَدَ الشَّرَافِيُّ حَشَوْرًا مُعَقَّرًا

وَعَرَدَ الرَّجُلُ إِذَا قَوِيَ جِسْمُهُ بَعْدَ الْمَرَضِ .  
وَعَرَدَتِ الشَّجَرَةُ تَعْرُدُ عُرُودًا وَتَجَمَّتْ نُجُومًا :  
طَلَعَتْ ، وَقِيلَ : اغْوَجَّتْ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
عَرَدَ النَّبْتُ يَعْرُدُ عُرُودًا طَلَعَ وَارْتَفَعَ ، وَقِيلَ :  
خَرَجَ عَنِ نَعْمَتِهِ وَغَضُوضَتِهِ فَاشْتَدَّ ؛ قَالَ ذُو  
الرِّمَّةِ :

يُصَعَّدُن رُقْشًا بَيْنَ عَوْجِ كَأْمَا  
زِجَاجِ الْفَنَّا ، مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدٌ

وَفِي النَّوَادِرِ : عَرَدَ الشَّجَرُ وَأَعْرَدَ إِذَا غَلِظَ  
وَكَبُرَ .

والعاردُ: المُتَنَبِّذُ؛ وأنشد ابن بري لأبي محمد  
الفقعسي:

صَوَّى لِمَاذَا كِدْنَتَهُ جَلَاعِدَا ،  
لَمْ يَرَعْ بِالْأَصْيَافِ إِلَّا فَارِدَا  
تَرَى سُؤُونَ رَأْسِهِ الْعَوَارِدَا ،  
مَضْبُورَةً إِلَى سَبَا حَدَائِدَا

أي مُتَنَبِّذَةً بعضها من بعض . قال ابن بري :  
وهذا الرجز أورده الجوهري : ترى سُؤُونَ رأسها  
والصواب سُؤُونَ رأسه لأنه يصف فعلاً . ومعنى صَوَّى  
لها أي اختار لها فعلاً . والكِدْنَتَهُ : الغِلْظُ .  
والجَلَاعِدُ : الشديدُ الصَلْبُ . وعَرَدَ الرجلُ عن  
قِرْنِهِ إذا أَحْجَمَ وَنَكَلَ . والتَّغْرِيدُ : الفِرَارُ ،  
وقيل : التَّغْرِيدُ سرعةُ الذهابِ في الهزيمة ؛ قال  
الشاعر يذكر هزيمة أبي نَعَامَةَ الحَرُورِيِّ :

لَمَّا اسْتَبَاحُوا عَبْدَ رَبِّي ، عَرَدَتْ  
بِأبي نَعَامَةَ أُمُّ رَأْلِ خَيْفُقْ

وعَرَدَ الرجلُ تَغْرِيداً أي قَرَّ . وعَرَدَ الرجلُ  
إذا هَرَبَ ؛ وفي قصيد كعب :

ضَرَبْتُ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ

أي قَرَّوْا وأَعْرَضُوا ، ويروى بالغين المعجمة ، من  
التَّغْرِيدِ التَّطْرِيبِ . وعَرَدَ السهمُ تَغْرِيداً إذا  
تَفَدَّ مِنَ الرَّمِيَةِ ؛ قال ساعدة :

فَجَالَتْ وَخَالَتْ أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ بِهَا ،

وَقَدْ خَلَّتْهَا قِدْحُ صَوِيبٍ مُعَرَّدُ

مُعَرَّدُ أي نَافِذُ . وخالَتْ أي دخل فيها . وصويبُ :  
صائبٌ قاصِدٌ . وعَرَدَ : تَرَكَ القَصْدَ وانْهَزَمَ ؛ قال  
ليد :

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا ، وَكَانَتْ عَادَةً

مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامَهَا

أَنْتَ الإِقْدَامَ لَتَلْعَقَنَّهَا ، كَقَوْلِهِ :

مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِيحٌ تَسْفَهَتْ

أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَّاحِ التَّوَالِيمِ

وعَرَدَ الحَجَرُ يَعْرُدُهُ عَرْدًا : رَمَاهُ رَمِيًّا بَعِيدًا .  
والعَرَادَةُ : شِبْهُ المُنْجَبِقِ صَغِيرَةٍ ، والجمع  
العَرَادَاتُ . والعَرَادُ والعَرَادَةُ : حَشِيشٌ طِيبٌ  
الرَّيْحِ ، وَقِيلَ : حَنَّصُ تَأْكُلُهُ الإِبِلُ وَمَنَابِتُهُ الرَّمْلُ  
وَسَهْلُ الرَّمْلِ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي وَوَصَفَ إِبِلَهُ :

إِذَا أَخْلَقَتْ صَوْبَ الرَّبِيعِ ، وَصَالَهَا

عَرَادٌ وَحَادٌ أَلْبَسَا كُلُّ أَحْرَعَا

وقيل : هو من تجيل العذاة ، واحدته عرادة وبه  
سُمِّيَ الرَّجُلُ .

قال الأزهري : رأيتُ العَرَادَةَ فِي البَادِيَةِ وَهِيَ صُلْبَةٌ  
العُودِ مَنشُورَةُ الأَغْصَانِ لَا رِائِحَةَ لَهَا ؛ قَالَ : وَالَّذِي  
أَرَادَ اللَّيْثُ العَرَادَةَ فِيمَا أَحْسَبُ وَهِيَ هَارُ البَرِّ ،  
وعَرَادٌ عَرْدٌ عَلَى المَبَالِغَةِ . قال أبو الهيثم : تقول  
العرب قيل للضب : وِرْدًا وِرْدًا ؛ فقال :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا ،

لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرْدًا ،

إِلَّا عَرَادًا عَرْدًا ،

وَصَلِيَانًا بَرْدًا ،

وَعَنْكَنَا مُلْتَبِيدًا

وَلَمَّا أَرَادَ عَرْدًا وَبَارِدًا فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ . وَالعَرَادَةُ :  
شَجَرَةٌ صُلْبَةٌ العُودِ ، وَجَمْعُهَا عَرَادٌ . وَعَرَادٌ : نَبْتُ  
صُلْبٌ مُنْتَصِبٌ . وَعَرْدَةُ النِّجْمُ إِذَا مَالَ لِلغُرُوبِ  
بَعْدَ مَا يُكَبِّدُ السَّاءَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَهَمَّتِ الجَوْزَاءُ بِالتَّغْرِيدِ

١ قوله « وما لها » كذا رسم هنا بألف بين الصاد واللام وفي حوز  
أيضاً بالأمل المول عليه ولله وصى بالياء بمعنى اتصل .

ونيقُ مُعَرَّدٌ : مرتفع طويل ؛ قال الفرزدق :  
 وإني ، وإياكم ومن في جبالكم ،  
 كمن حبله في رأس نيقٍ مُعَرَّدٍ  
 وقال شمر في قول الراعي :

بأطيب من ثوبين تأوي إليهما  
 سعاد ، إذا نجم الساكين عرداً  
 أي ارتفع ؛ وقال أيضاً :

فجاء بأشوال إلى أهل نخبه  
 طروقاً ، وقد أقمى سهيل فعرداً

قال : أقمى ارتفع ثم لم يبرح . ويقال : عرد فلان  
 بجاتنا إذا لم يقضها . والعرادة : الجرادة الأثى .  
 والعريد : البعيد ، بانية . وما زال ذلك عريده  
 أي ذأبه وهجيره ؛ عن الليثي . وعرادة : اسم  
 رجل ؛ قال جرير :

أتاني عن عرادة قول سوء ،  
 قلا وأني عرادة ما أصابا  
 عرادة من بقية قوم لوط ،  
 ألا تبا لما صنعوا تبا !

والعرادة : اسم فرس من خيل الجاهلية ؛ قال  
 كلحبة واسمه هبيرة بن عبد مناف :

تائلني بنو جشم بن بكر ،  
 أغراء العرادة أم بهيم ؟

كمنيت غير مخلقة ، ولكن  
 كلون الصرف ، عل به الأديم  
 والعرادة ، بتشديد الراء : فرس أبي ذؤاد .  
 وفلان في عرادة خير أي في حال خير .  
 والعرندد : الصلْب ، وهو ملحق بسفرجل .

عوبد : العريد : الحية الخفية ؛ عن ثعلب . والعريد  
 والعربد كلاهما : حية تنفخ ولا تؤذي ، مثال

سلغدة ملحق بجر دحل ؛ والمعروف أنها الحية  
 الحبيثة ، لأن ابن الأعرابي قد أنشد :

إني ، إذا ما الأمر كان جدياً ،  
 ولم أجد من اقتحام بدأ ،  
 لاقى العدى في حية عربداً

فكيف يصف نفسه بأنه حية ينفخ العدى ولا يؤذيهم ؟  
 الأفعوان يسمى العريبد : وهو الذكر من الأفاعي ،  
 ويقال : بل هي حية حمراء خبيثة ، ومنه استند عربدة  
 الشارب ؛ وأنشد :

مولعة يخلق العريبد

وقد قيل : العريبد الشديد ؛ وأنشد :

لقد عصبني غضباً عربداً

أبو خيرة وابن شليل : العريبد ، الدال شديدة : حية  
 أحمر أرقش يكدره وسواد لا يزال ظاهراً عندنا  
 وقلما يظلم إلا أن يؤذي ، لا صغير ولا كبير .  
 ويقال للعريبد : عريبد كأنه شبه بالحية .  
 والعريبد والمعريبد : السوار في السكر ، منه .  
 ورجل عربد وعريبد ومعربد : شيرير مشار .  
 والعريبد : الأرض الحشنة . الجوهرى : العريبد  
 سوء الخلق . ورجل معربد : يؤذي نديه في  
 سكره .

عوجد : المرجود : أصل العذق من التمر والعنب  
 حتى يقطفا . الأزهرى : العرجود ما يخرج من العنب  
 أول ما يخرج كالتأليل . والعرجود : المرجون  
 وهو من العنب عرجون صغر ؛ قال ابن الأعرابي :  
 هو العرجد والعرجد . والعرجود : المرجون  
 النخل .

عوقد : العرقدة : شدة قتل الليل ونحوه من الأشياء  
 كلها .

عزود : العزودُ والعَصْدُ : الجباع .

عزودها يعزودها عزوداً : جامعها .

عسد : عَسَدَ الحَبْلَ يَعْسِدُهُ عَسْدًا : أحكم فتله .

والعَسْدُ : لغة في العزود، وهو الجباع، كالأسد والأزود .

يقال : عَسَدَ فلانٌ جاريتَهُ وعزودها وعصدها إذا جامعها .

وجبل عَسَوْدَ : قوي شديد ، وكذلك الرجل .

والعَسَوْدَةُ : 'دَوْبِيَّةٌ بيضاء كأنها شحمة يقال لها

بنت النقا تكون في الرمل، يشبه بها بنان الجوارى،

ويجمع عَسَوْدَ وعَسَوْدَاتٍ . قال ابن شميل : العسود،

يتشديد الدال : العَصْرُفُوطُ . وقال الأزهرى :

بنت النقا غير العصفوط لأن بنت النقا تشبه السمكة،

والعصفرفوط من العطاء ولها قوائم ؛ وقيل :

العَسَوْدَةُ تشبه الحكمة أصغر منها وأدق رأساً

سوداء غبراء ؛ وقيل : العَسَوْدُ دَسَسٌ يكون في

الأنقاء . ابن الأعرابي : العسود والعربد الحية . قال

الأزهرى وقال بعضهم : العَسْدُ هو البببر وأنا لا

أعرفه .

وتفرق القوم عَسَادِيَاتٍ أي في كل وجه .

عسجد : العَسْجَدُ : الذهب ؛ وقيل : هو اسم جامع

للجوهر كله من الدرّ والياقوت . وقال ثعلب :

اختلف الناس في العسجد ؛ فروى أبو نصر عن الأصمعي

في قوله :

إذا اصطَلَكْتَ بِضَيْقِ حُجْرَتَاهَا ،

تلاقى العَسْجَدِيَّةُ وَاللَّطِيمُ

قال : العسجدية منسوبة إلى سوق يكون فيها العسجد

وهو الذهب ؛ وروى ابن الأعرابي عن المفضل أنه

قال : العسجدية منسوبة إلى فجل كريم يقال له

عَسْجَدٌ ؛ قال وأنشدّه الأصمعي :

بَنُونَ وَهَجَبَةٌ ، كَأَشَاءِ بَسٍّ ،

نَحَلِي العَسْجَدِيَّةِ وَاللَّطِيمِ

قال : العسجد الذهب ، وكذلك العقيان ، والعَسْجَدِيَّةُ

ركاب الملوك ، وهي إبل كانت تزين للنعمان . وقال أبو

عبيدة : العسجدية ركاب الملوك التي تحمل الدق

الكثير الثمن ليس بجاف . واللطيمة : سوق فيها بز

وطيب . ويقال : أعظمُ لَطِيمَةٍ من مِسْكَ أي

قطعة . وقال المازني : في العسجدية قولان : أحدهما

تلقى أولادُ عَسْجَدٍ وهو البعير الضخم ؛ ويقال :

الإبل تحمّل العسجد وهو الذهب ؛ ويقال : اللطيم

الصغير من الإبل سمي لطيماً لأن العرب كانت تأخذ

الفصيل إذا صار له وقت من سنه ، فتقبل به سهلاً

إذا طلع ثم تلطمُ خده ، ويقال له : اذهب لا

تذق بعدها قطرة . والعَسْجَدِيَّةُ : العير التي تحمل

الذهب والمال ، وقيل : هي كبار الإبل . والعَسْجَدُ :

من فحول الإبل ، معروف ، وهو العسجدي أيضاً كأنه

من إضافة الشيء إلى نفسه ؛ قال النابغة :

فِيهِمْ بَنَاتُ العَسْجَدِيَّةِ وَلا حَقِّ ،

وَرُوقاً مِرَاكِلُهَا مِنَ المِضَارِ

الجوهري : العسجدية في قول الأعشى :

فالعَسْجَدِيَّةُ فالأبواء فالرجل

اسم موضع . الأزهرى : العسجدي اسم فرس لبني

أسدٍ من نِتَاجِ الدِّينَارِيِّ بنِ المُمَيْسِرِ بنِ زَادِ

الركب . الجوهري : العسجد هو أحد ما جاء من

الرباعي بغير حرف دَوَلَقِيٍّ ، والحروف الذَوَلَقِيَّةُ

سنة : ثلاثة من طرف اللسان وهي الزاء واللام

والنون ، وثلاثة شَفَهِيَّةٌ وهي الباء والفاء والميم ، ولا

نجد كلمة رباعية أو خماسية إلا وفيها حرف أو حرفان

١ قوله « بنون النع » بياقوت بدل المعراع الثاني ما نعه « مسايا

كنة الإباركوم » فالظاهر أن ما هنا عجز بيت آخر .

من هذه الستة أحرف ، إلا ما جاء نحو عسجد وما أشبهه .

عسقد : العسقد : الرجل الطوال فيه لثوثة ؛ عن الزجاجي . الأزهرى : العسقد الطويل الأحمق .

عشد : عَشَدَهُ يَعْشِدُهُ عَشْدًا : جَمَعَهُ .

عصد : العَصْدُ : اللَّيْثُ .

عَصَدَ الشَّيْءُ يَعْصِدُهُ عَصْدًا ، فَهُوَ مَعْصُودٌ وَعَصِيدٌ : لَوَاهُ ؛ وَالْعَصِيدَةُ مِنْهُ ، وَالْمَعْصِدُ مَا تَعْصِدُ بِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَصِيدَةُ الَّتِي تَعْصِدُهَا بِالْمِسْوَاطِ فَتَسْبِرُهَا بِهِ ، فَتَنْقَلِبُ وَلَا يَبْقَى فِي الْإِنَاءِ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا انْقَلَبَ . وَفِي حَدِيثِ خَوْلَةَ : فَتَقَرَّبْتُ لَهُ عَصِيدَةً ؛ هُوَ دَقِيقٌ يُبَلَّتُ بِالسَّمَنِ وَيَطْبَخُ . يُقَالُ : عَصَدْتُ الْعَصِيدَةَ وَأَعْصَدْتُهَا أَي اتَّخَذْتُهَا . وَعَصَدَ الْبَعِيرُ عَنَقَهُ : لَوَاهُ نَحْوَ حَارِكِهِ لِلْمَوْتِ ؛ يَعْصِدُهُ عُصُودًا ، فَهُوَ عَاعِدٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . يُقَالُ : عَصَدَ فُلَانٌ يَعْصِدُ عُصُودًا مَاتَ ؛ وَأَنْشَدَ شِعْرًا :

على الرَّحْلِ مِمَّا مَتَّهَ السَّيْرُ عَاعِدٌ

وقال الليث : العاعد هنا الذي يعصد العصيدة أي يدبرها ويقلبها بالمعصدة ؛ شبه الناعس به لحققان رأسه . قال : ومن قال إنه أراد الميت بالعاعد فقد أخطأ . وعَصَدَ السَّهْمُ : التَوَى فِي مَرٍّ وَلَمْ يَقْصِدِ الْمَدْفَ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يَوْمَ عَطُودَ<sup>٢</sup> وَعَطُودَ<sup>٢</sup> وَعَصُودَ<sup>٢</sup> أَي طَوِيلٌ . وَرَكِبَ فُلَانٌ عِصُودَهُ أَي رَأَيْهِ وَعَرَبْدَهُ إِذَا رَكِبَ رَأْيَهُ . وَالْعَصْدُ وَالْعَزْدُ : النَّكَّاحُ لَا فَعْلَ لَهُ . وَقَالَ

١ قوله « عصد فلان » في القاموس وكلمة ونصر عسوداً مات .

٢ قوله « عطود » كذا في الأصل بهذا الضبط . وفي شرح القاموس عن نوادر الأعراب عطرد ، براء مهلة مشددة بدل الواو الساكنة .

كراع : عَصَدَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَعْصِدُهَا عَصْدًا وَعَزَدَهَا عَزْدًا : نَكَحَهَا ، فَجَاءَ لَهُ بِفَعْلٍ . وَأَعْصِدُنِي عَصْدًا مِنْ حِمَارِكَ وَعَزْدًا ، عَلَى الْمَضَارَعَةِ ، أَي أَعْرِضْ لِي إِيَّاهُ لِأَنْتَرِيهِ عَلَى أَتَانِي ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَرَجُلٌ عَصِيدٌ مَعْصُودٌ : نَعْتٌ سَوَاءٌ . وَعَصَدْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ عَصْدًا إِذَا أَكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ ؛ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ لَعْنَتَهُ :

فَهَلَّا وَفَى الْقَعْوَاءَ عَمَّرُوْا بِنَ جَابِرٍ  
بِذِمَّتِهِ ، وَابْنُ اللَّيْثِ عَصِيدٌ

قال بعضهم : عصيد بوزن حذيم وهو المأبون ؛ قال الأزهرى : وقرأت بخط أبي الهيثم في شعر المتلس يهجو عمرو بن هند :

فإذا حَلَلْتُ وَدُونََ بَيْتِي غَارَةٌ ،  
فأبرق بأرضك ما بدالك وارعد  
أبني قلابة ، لم تكن عادتكُم  
أخذت الدنية قبل خبطة معصد

قال أبو عبيدة : يعني عصيد عمرو بن هند من العصد والعزدي يعني منكوحاً .

والعصواد والعصواد : الْجَلْبِيَّةُ وَالِاخْتِلَاطُ فِي حَرْبٍ أَوْ خُصُومَةٍ ؛ قَالَ :

وَتَرَامِي الْأَبْطَالُ بِالنَّظْرِ الشَّرِّ  
رِ ، وَظَلَّ الْكُفَاءُ فِي عِصْوَادٍ

وَتَعَصَّوَدَ الْقَوْمُ : جَلَبُوا وَاخْتَلَطُوا . وَعَصُودًا وَعَصُودَةً مِنْذُ الْيَوْمِ أَي صَاحُوا وَاقْتَتَلُوا . اللَّيْثُ : الْعِصْوَادُ جَلْبَةٌ فِي بَلِيَّةٍ ، وَعَصَدَتْهُمْ الْعِصَاوِيدُ : أَصَابَتْهُمْ بِذَلِكَ . وَعِصْوَادُ الظَّلَامِ : اخْتِلَاطُهُ وَتَرَكَبُهُ .

وجاءت الإبل عساويد إذا ركب بعضها بعضاً ، وكذلك عساويد الكلام . والعساويد : العِطَاشُ مِنَ الْإِبِلِ . وَرَجُلٌ عِصْوَادٌ : عَسِيرٌ شَدِيدٌ . وَامْرَأَةٌ

عصاود : كثيرة الشر ؛ قال :

با مَيِّ ذاتِ الطُّوقِ والمِصَادِ ،  
فَدَتِكَ كُلُّ رَعْبِلٍ عِصَاوِدِ ،  
نَافِيَةٍ لِلبَعْلِ والأَوْلَادِ

وقومٌ عِصَاوِيدُ في الحرب : يلازمون أقرانهم ولا يفارقونهم ؛ وأنشد :

لَمَّا رَأَيْتَهُمْ ، لا دَرَّةَ دُونَهُمْ ،  
يَدْعُونَ لِحَيَّانٍ في سُعْتِ عِصَاوِيدِ

وقولهم : وقموا في عِصَاوَادِ أي في أمر عظيم . ويقال : تركتهم في عِصَاوَادِ وهو الشر من قتل أو سبب أو صخب . وهم في عِصَاوَادِ بينهم : يعني البلايا والحصومات . ورجلٌ عِصَاوَادٌ : مُتَعَبٌ ؛ وأنشد :

وفي القَرَبِ العِصَاوَادُ للعيسر سائقٌ

عصلا : العَصَلْدُ والعِصْلُودُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

عَضد : العَضْدُ والعَضْدُ والعَضْدُ والعَضْدُ والعَضْدُ من الإنسان وغيره : الساعدُ وهو ما بين المرفق إلى الكتف ، والكلام الأَكْثَرُ العَضْدُ . وحكى ثعلب : العَضْدُ ، بفتح العين والضاد ، كلُّ يذکر ويؤنث . قال أبو زيد : أهل تِهامة يقولون العَضْدُ والعُجْزُ ويُنذَرون . قال اللحياني : العَضد مؤنثة لا غير ، وهما العَضْدَانِ ، وجمعها أَعْضَادٌ ، لا يَكْسَرُ على غير ذلك . وفي حديث أم زرع : وملاً من سَحْمِ عَضْدِي ؛ العَضد ما بين الكَتِفِ والمِرْفَقِ ولم ترده خاصة ، ولكنها أرادت الجسد كله فإنه إذا سَمِنَ العَضد سَمِنَ سائر الجسد ؛ ومنه حديث أبي قتادة والحمار الوحشي : فناولته العَضدَ فأكلها ، يريد كتفه .

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان أبيض مُعَضِّدًا ؛ هكذا رواه يحيى بن معين وهو المَوْتُقُ الحَلْتَقُ ؛

والمحفوظ في الرواية : مُقَصِّدًا ؛ واستعمل ساعدة ابن جُوَيْبَةَ الأَعْضَادَ للنحل ، قال :

وكان ما جَرَسَتْ على أَعْضَادِها ،  
حَيْثُ اسْتَقَلَّ بها الشرائعُ مَحْلَبٌ

شبه ما على سوقها من العسل بالمحلب .

ورجلٌ عِضَادِيٌّ : عظيم العَضد ، وأَعْضَدُ : دَقِيقُ العَضد .

وعَضَدَهُ يَعْضِدُهُ عَضْدًا : أصاب عَضَدَهُ ؛ وكذلك إذا أَعْنَتَهُ وكنَتْ له عَضْدًا . وَعَضِدَ عَضْدًا : أصابه داءٌ في عَضَدِهِ . وَعَضِدَ عَضْدًا : شكا عَضَدَهُ ، يَطْرُدُ على هذا بابٌ في جميع الأَعْضَاءِ . وَأَعْضَدَ المَطْرُوعَ وَعَضَدَ : بلغ تراه العَضْدُ . وَعَضَدُ عَضْدَةً : قصيرة . وَيَدٌ عَضْدَةٌ : قصيرة العَضْدُ .

والعِضَادُ : من سِيَّاتِ الإِبِلِ وَسَمٌ في العَضد عرضاً ؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي . وإِبِلٌ مُعَضَّدَةٌ : موسومة في أَعْضَادِها . وناقَةٌ عَضَادٌ : وهي التي لا تَرُدُّ التَّضْيِجَ حتى يَخْلُو لها ، تَنْصَرِمُ عن الإِبِلِ ويقال لها القَدْوَرُ . والعِضَادُ والمِعْضَدُ : ما سُدَّ في العَضْدِ من الحِرْزِ ؛ وقيل : المِعْضَدَةُ والمِعْضَدُ الدُّمْلُجُ لأنه على العَضد يكون ؛ حكاها اللحياني ، والجمع مَعَاضِدُ

واعْتَضَدْتُ الشَّيْءَ : جعلته في عَضدي .

والمِعْضَدَةُ أيضاً : التي يَشُدُّها المِساْفِرُ على عَضده ويجعل فيها نفقته ، عنه أيضاً .

وثوبٌ مُعَضَّدٌ : مخطوط على شكل العَضد ؛ وقال اللحياني : هو الذي وَشِيَهُ في جوانبه . والمِعْضَدُ : الثوب الذي له عَلَمٌ في موضع العَضد من لابسِه ؛ قال زهير يصف بقرة :

١ قوله « ورجل النح » في القاموس ورجل عَضادي مثلثة النح .



فجالت على وحشيها ، وكأنتها  
مُسْرِبَلَةٌ من رازقيي مُعْضِدٍ

والعَضْدُ : القوة لأن الإنسان إنما يقوى بعضده  
فسميت القوة به . وفي التنزيل : سَنَسِدُ عَضْدِكَ  
بَأَخِيكَ ؛ قال الزجاج : أي سنعينك بأخيك . قال :  
ولفظ العَضد على جهة المثل لأن اليد قوامها عَضْدُهَا .  
وكل مُعِين ، فهو عَضْدٌ . والعَضْدُ : المُعِين على  
المثل بالعَضد من الأعضاء . وفي التنزيل : وما كنتَ  
مُنْخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضْدًا ؛ أي أعضاءً وإنما أفرده  
لتعتدل رؤوس الأكي بالإفراد . وما كنتَ متخذ  
المضلين عَضْدًا ؛ أي ما كنت يا محمد لتتخذ المضلين  
أنصاراً . وعَضْدُ الرجل : أنصاره وأعوانه . والعرب  
تقول : فلان يَفْتُ في عَضد فلان ويقدم في ساقه ؛  
فالعضد أهل بيته وساقه نفسه . والاعْتِضَادُ : التَّقْوِي  
والاستعانة . وفلان يَعْضُدُ فلاناً أي يُعِينُهُ . ويقال :  
فلان عَضْدُ فلانٍ وَعِضَادَتُهُ وَمُعَاوِدُهُ إذا كان يعاونه  
ويرافقه ؛ وقال لبيد :

أَوْ مِسْحَلٍ سَنَى عِضَادَةَ سَنَحَجٍ ،  
بِسَرَانِهَا تَدَبُّ لَهْ وَكَلْمُ

واعضدت بفلان : استعنت . وعَضَدَهُ يَعْضُدُهُ  
عَضْدًا وَعَاوَدَهُ : أعانه .

وعاضدي فلان على فلان أي عاوني . والمعاضدة :  
المعاونة . وعَضْدُ البناء وغيره وعَضَدُهُ وَأَعْضَادُهُ :  
ما شُدَّ من حوالبه كالصفايح المنصوبة حول سفير  
الحوض . وعَضْدُ الحوض : من إزائه إلى مؤخره ،  
وإزاؤه مَصَّبُ الماء فيه ، وقيل : عضده جانباه ؛ عن  
ابن الأعرابي ، والجمع أعضاء ؛ قال لبيد يصف  
الحوض الذي طال عهده بالواردة :

راسخُ الدَّمَنِ على أَعْضَادِهِ ،  
ثَلَمَتْهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ

وعَضود ؛ قال الرازي :

فَارَقَتْ عُقْرُ الْحَوْضِ وَالْعَضُودُ  
مِنْ عَكَرَاتٍ ، وَطَوَّاهَا وَبِيدُ

وعَضْدُ الرَّكَّابِ : ما حوالبها . وعَضَدَ الرَّكَّابَ  
يَعْضُدُهَا عَضْدًا : أتاها من قِبَلِ أَعْضَادِهَا فضمَّ  
بعضها إلى بعض ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إذا مَشَى لم يَعْضُدِ الرَّكَّابِ

والعاضِدُ : الذي يمشي إلى جانب دابة عن يمينه أو  
يساره . وتقول : هو يَعْضُدُهَا يكون مرة عن يمينها  
ومرة عن يسارها لا يفارقها ، وقد عَضَدَ يَعْضُدُ  
عَضُودًا ، والبعيرُ معضود ؛ قال الرازي :

ساقَتْهَا أَرْبَعَةٌ بِالْأَشْطَانِ ،  
يَعْضُدُهَا اثْنَانِ ، وَيَتَلَوَّاهَا اثْنَانِ

يقال : اعضدُ بَعِيرَكَ ولا تَتَلَّهُ . وعَضَدَ البعيرُ  
البعيرَ إذا أخذ يَعْضُدُهُ فَصَّرَعَهُ ، وَضَبَعَهُ إذا أخذ  
يَضْبَعِيهِ . والعاضِدُ : الجمل يأخذُ عَضْدَ النَّاقَةِ  
فَيَتَنَوَّسُهَا . وِحَارٌ عَضِدٌ وَعَاوِدٌ إذا صَمَّ الأُتُنُ  
من جوانبها . وعَضْدُ الطريقِ وَعِضَادَتُهُ : ناحيته .  
وعَضْدُ الإِبْطِ وَعَضَدُهُ : ناحيته ؛ وقيل : كلُّ ناحية  
عَضْدٌ وَعَضْدٌ . وأَعْضَادُ البيتِ : نواحيه . ويقال :  
إذا تَخَرَّتِ الرِّيحُ من هذه العَضْدِ أَنَاكَ الغَيْثُ ،  
يعني ناحيةَ السِّينِ . وعَضْدُ الرَّحْلِ : خشبتان تَلْزَقَانِ  
بواسطته ؛ وقيل : بأَسْفَلِ واسطته . وعَضْدُ القَتَبِ  
البعيرِ عَضْدًا : عَضَّهُ فَعَقَّرَهُ ؛ قال ذو الرمة :

وهُنَّ على عَضْدِ الرَّحَالِ صَوَابِرُ

وعَضَدَتْهَا الرَّحَالُ إذا أَلْتَمَّتْ عليها . أبو زيد :  
يقال لأعلى ظَلْفَتِي الرَّحْلِ بما يلي العَرَّاقِي: العَضْدَانِ ،  
وأَسْفَلِيهَا: الظِّلْفَتَانِ ، وهما ما سَقَلَ مِنَ الحِنُونِ :  
الواسطِ والمؤخَّرَةِ . وعَضْدُ التعلِ وعِضَادَتَاها :

الحديث : لو دِدْتُ أني شجرة تُعْضَدُ . وفي حديث  
ظبيان : وكان بنو عمرو بن خالد من جَدِيمةً يَحْبِطُونَ  
عَضِيدَهَا وَيَأْكُلُونَ حَصِيدَهَا ؛ العَضِيدُ والعَضْدُ :  
ما قُطِعَ من الشجر أي يَضْرِبُونَهُ لِيَسْقُطَ ورقه فيَتَخَذُوهُ  
عَلَقاً لِإِبْلِهِمْ . وَعَضَدَ الشجرَ : نَثَرَ ورقَهَا لِإِبْلِهِ ؛  
عن ثعلب ، واسم ذلك الورقِ العَضْدُ . والمِعْضَدُ  
والمِعْضَادُ من السيف : المُمْتَهَنُ في قطع الشجر ؛  
أنشد ثعلب :

سَيْفًا بِرِنْدَاءٍ لَمْ يَكُنْ مِعْضَادًا

قال : والمِعْضَادُ سيفٌ يكون مع القَصَائِنِ تقطع به  
العظام . والمعْضادُ : مثل المِنْجَلِ ليس لها أَشْرٌ<sup>١</sup> يُرْبِطُ  
نِصَابُهَا إلى عصا أو قناة ثم يَقْصِمُ الراعي بها على غنمه  
أو إبله فُرُوعَ مُخْصُونِ الشجر ؛ قال :

كَأَنَّمَا تُنْجِي ، عَلَى القِتَادِ  
وَالشَّوْكَ ، حَدَّ القَاسِرِ والمِعْضَادِ

وقال أبو حنيفة : كل ما عُضِدَ به الشجر فهو مِعْضَدٌ .  
قال : وقال أعرابي : المِعْضَدُ عندنا حديدة ثقيلة في  
هيئة المِنْجَلِ يقطع بها الشجر .  
والعَضِيدُ : النخلة التي لها جذعٌ يُتَنَاوَلُ منه المتناول ،  
وجمعه عَضْدَانٌ ؛ قال الأصمعي : إذا صار للنخلة جذع  
يتناول منه المتناول فتلك النخلة العَضِيدُ ، فإذا قاتت  
اليد فهي جَبَّارَةٌ . والعَوَاضِدُ : ما يَنْبِت من النخل  
على جانبي النهر . وبُسْرَةٌ مِعْضَدَةٌ ، بكسر الصاد :  
بدا الترتيب في أحد جانبيها .

وقال النضر : أعضاء المزارع حدودها يعني الحدود  
التي تكون فيما بين الجار والجار كالجُدْرَانِ في الأرضين .  
والعضد ، بالتحريك : داء يأخذ الإبل في أعضادها

١ قوله « أشر » كقطب وشطب ، بفتح الشين وضما كما في الصحاح  
والقاموس ، وقوله نصابها كذا فيه وفي شرح القاموس ولله نصلها  
باللام لا بالياء .

التيان تقعان على القدم . وعَضَادَاتُ البَابِ والإبْزِيمِ :  
ناحيته . وما كان نحو ذلك ، فهو العِضَادَةُ . وعَضَادَاتُ  
البَابِ : الحُشْبَانُ المنصوبتان عن يمين الداخل منه  
وشماله . والعِضَادَاتان : العُودَانُ اللذان في الثير الذي  
يكون على عنق ثور العجلة ، والوَاسِطُ : الذي يكون  
وسط الثير . والعَاضِدَانُ : سَطْرَانُ من النخل على  
قَلَجٍ . والعَضْدُ من النخل : الطريقة منه . وفي  
الحديث : أن سُرَّةَ كانت له عَضْدُ من نخل في حائط  
رجل من الأنصار ؛ حكاه المروزي في الغريبين ؛ أراد  
طريقة من النخل ، وقيل : إنما هو عَضِيدٌ من النخل .  
ورجل عَضْدٌ وَعَضِيدٌ وَعَضْدٌ ؛ الأخيرة عن كراع .  
وامرأة عَضَادٌ<sup>١</sup> : قصيرة ؛ قال المذلي :

تَنَّتْ عُتْقًا لَمْ تَنْتِهْ جِيدْرِيَّةً  
عَضَادٌ ، وَلَا مَكْنُوزَةً اللحمِ صَمْرُورُ

الصمزرور : الغليظة اللثيمة . قال المؤرج : ويقال للرجل  
القصير عَضَادٌ .

وعَضَدَ الشجرَ يَعْضِدُهُ ، بالكسر ، عَضْدًا ، فهو  
مِعْضُودٌ وَعَضِيدٌ ، واستَعْضَدَهُ : قطعه بالمِعْضَدِ ؛  
الأخيرة عن المروزي ؛ قال : ومنه حديث طهفة :  
وَنَسْتَعْضِدُ البَرِيرَ أي نقطعه ونَجْنِيهِ من شجره  
للأكل . والعَضْدُ : ما عُضِدَ من الشجر أو قطع  
بمنزلة المعضود ؛ قال عبد مناف بن ربيع المذلي :

الطَّعْنُ شَغْشَعَةٌ ، وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ ،  
صَرْبٌ المِعْوَالِ تَحْتَ الدَّيْمَةِ العَضْدَا

الشغشعة : صوت الطَّعْنِ . والهَيْقَعَةُ : صوت الضرب  
بالسيف . والمِعْوَالُ : الذي يبني العالمة ، وهي طَلَّةٌ  
من الشجر يُسْتَنْظَلُ بها من المطر . وفي حديث نحرهم  
المدينة : نهي أن يُعْضَدَ شجرها أي يقطع . وفي

١ قوله « وامرأة عَضَادٌ » في القاموس والضاد كصاحب القصير من  
الرجال والنساء والغليظة العضد .

قَبِطٌ، تقول منه: عَضِدَ البعير، بالكسر؛ قال  
النابغة:

سَكَّ القَرِيصَةَ بالمِدْرِي فَأَنْفَذَهَا ،

سَكَّ المَبِيطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ العَضِدِ

واليعضيدُ: بقلة، وهو الطَّرُّخَشَقُوقُ، وفي  
التهديب: التَّرْحَجَقُوقُ. قال ابن سيده: واليعضيد  
بقلة زهرها أشد صفرة من الوَرَسِ، وقيل: هي من  
الشجر، وقيل: هي بقلة من بقول الربيع فيها مرارة.  
وقال أبو حنيفة: اليعضيد بقلة من الأحرار مرة، لما  
زهرة صفراء تشبهها الإبل والغنم والحيل أيضاً تُعْجِبُ  
بها وتُغْصِبُ عليها؛ قال النابغة ووصف خيلاً:

يَتَحَلَّبُ اليَعْضِيدُ من أَشْدَاقِهَا ،

صَفْرًا مَنَاحِرُهَا من الجَرَّجَارِ

عطد: العطدُ: الشدة. والعَطَوْدُ: الشديد الشاقُ  
من كل شيء. وسَقَرُ عَطَوْدُ: شاق شديد، وقيل:  
بعيد؛ قال:

فقد لَقِينَا سَفْرًا عَطَوْدًا ،

يَتْرُكُ ذَا اللُّونِ البَصِيصِ أسودًا

والعَطَوْدُ: الانطلاقُ السريع؛ قال:

إِلَيْكَ أَشْكُو عَنَقًا عَطَوْدًا

وقد حكى كل ذلك بالراء مكان الواو وسنذكره في  
الرباعي. ويومُ عَطَوْدُ: تامٌّ. قال الأزهري:  
وذهب يوماً عَطَوْدًا أَي يوماً أجمع؛ وأنشد:

أَنْمُ ، أَدِيمَ يَوْمِهَا عَطَوْدًا ،

مِثْلَ سُرَى لَيْلِيَّهَا، أَوْ أَبْعَدًا

والعَطَوْدُ: الطويلُ. والعَطَوْدُ: المرتفع. وجبل  
عَطَوْدُ وَعَطْرَدُ وَعَصَوْدُ أَي طويل. وقال ابن  
شبل: هذا طريق عَطَوْدُ أَي يَبِينُ يَذْهَبُ فِيهِ  
حيثما شاء.

عطود: ناقة عَطْرَدَة: مرتفعة. ورجل عَطْرَدُ،  
بتشديد الراء: طويل. وسير عَطْرَدُ: كعطود.  
ويوم عَطْرَدُ وعَطْوَدُ: طويل. وطريق عَطْرَدُ: ممتد  
طويل، وشأور عَطْرَدُ.

ويقال: عَطْرَدُ لنا عندك هذا يا فلان أَي صَيَّرَهُ لنا  
عندك كالعادة واجعله لنا عَطْرُودًا مِثْلَهُ؛ قال:  
ومنه اسم عَطَارِدِ. وعَطَارِدُ: كوكب لا يفارق  
الشمس. قال الأزهري: وهو كوكب الكتاب.  
وقال الجوهري: هو نجم من الحُنُسِ. وعَطَارِدُ:  
حَيٌّ من سَعْدٍ، وقيل: عَطَارِدُ بطنٌ من تَمِيمٍ رَهْطُ  
أبي رجاء العطاردي.

عطود: العَطَوْدُ: السير السريع؛ قال: وهو ملحق  
بالخامسي بتشديد الواو؛ قال الراجز:

إِلَيْكَ أَشْكُو عَنَقًا عَطَوْدًا

ويوم عَطْرَدُ وَعَطَوْدُ: طويل.

عقد: عَقْدٌ يَعْقِدُ عَقْدًا وَعَقْدَانًا: طَفَرٌ، بَيَانَةٌ؛

وقيل: هو إذا صف رجله فوثب من غير عَدْوٍ.

والعَقْدُ: طائر يشبه الحَمَامَ، وقيل: هو الحمام بعينه،  
والجمع عُقْدَانٌ.

أبو عمرو: الاعتِفَادُ أَنْ يُغْلِقَ الرَّجُلُ بَابَهُ عَلَى  
نَفْسِهِ فَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا حَتَّى يَمُوتَ جُوعًا؛ وأنشد:

وقائلة: دَا زَمَانُ اعْتِفَادِ ،

وَمَنْ ذَاكَ يَبْنِي عَلَى الاعْتِفَادِ ؟

وقد اعْتَقَدَ يَعْتَقِدُ اعْتِفَادًا. قال محمد بن أنس:  
كانوا إذا اشتد بهم الجوع وخافوا أن يموتوا أغلَقُوا  
عليهم باباً، وجعلوا حظيرة من شجرة يدخلون فيها  
ليموتوا جوعاً. قال: ولقي رجلاً جارية تبكي فقال  
لها: مالك؟ قالت: تريد أن نعقد؛ قال: وقال  
النظار بن هاشم الأسدي:

صاحَّ يَومِ ، على اعتقاد ، زمان  
مُعْتَقِدٌ قَطَاعٌ يَبْنِي الأَقْرَانَ

قال شر : ووجده في كتاب ابن بُرْزُجِ اعْتَقَدَ  
الرجلُ ، بالقاف ، وآطَمَ ذلك أن يُعَلِّقَ عليه باباً  
إذا احتاج حتى يموت .

عقد : العَقْدُ : نقيض الحَلِّ ؛ عَقَدَهُ يَعْقِدُهُ عَقْدًا  
وَتَعَقَدًا وَعَقْدَهُ ؛ أَنشد نعلب :

لا يَمْنَعَنَّكَ ، مِن يَفا  
والْحَيْزِرِ ، تَعَقَدُ التَّيَّامُ

واعْتَقَدَهُ كعَقَدَهُ ؛ قال جرير :

أَسِيلَةُ مَعْقِدِ السَّمْطَيْنِ مِنْهَا ،  
وَرَبًّا حَيْثُ تَعْتَقِدُ الحِقَابَا

وقد انعقد وتعقد . والمعاقِدُ : مواضع العَقْدِ .  
والعَقِيدُ : المعاقِدُ . قال سيبويه : وقالوا هو مني  
مَعْقِدَ الإِزارِ أَي بتلك المنزلة في القرب ، فحذف  
وأوصل ، وهو من الظروف المختصة التي أجريت  
مُجَرى غير المختصة لأنه كالمكان وإن لم يكن مكاناً ،  
وإنما هو كالمثل ، وقالوا للرجل إذا لم يكن عنده غناء :  
فلان لا يَعْقِدُ الحَبْلَ أَي أنه يَعْجِزُ عن هذا على  
هَوَانِهِ وخَفْتِهِ ؛ قال :

إِن تَقُلْ يا طَلْبِي حَلًّا حَلًّا ،  
تَعَلَّقْ وَتَعَقِدْ حَبْلَهَا المُنْحَلًّا

أَي تَجِدْهُ وَتَتَشَمَّرْ لِإِغْضَابِهِ وَإِرْغَامِهِ حَتَّى كَأَنَّهَا  
تَعْقِدُ على نفسه الحبل .

والعَقْدَةُ : حَجْمُ العَقْدِ ، والجمع عَقْدٌ . وخيوط  
مَعْقَدَةٌ : شَدَدٌ للكثرة . ويقال : عقدت الحبل ، فهو  
مَعْقودٌ ، وكذلك العهد ؛ ومنه عَقْدَةُ النكاح ؛  
وانعقدَ عَقْدُ الحبلِ انعقاداً . وموضع العقد من الحبل :  
مَعْقِدٌ ، وجمعه مَعاقِدٌ . وفي حديث الدعاء : أسألك

بِمَعاقِدِ العِزِّ من عَرَشِكَ أَي بالحِصَالِ التي استحق بها  
العرشُ العِزُّ أو بمواضع انعقادها منه ، وحققة معناه :  
بعض عرشك ؛ قال ابن الأثير : وأصحاب أبي حنيفة  
يكرهون هذا اللفظ من الدعاء . وجَبَرَ عَظْمُهُ على  
عُقْدَةٍ إذا لم يَسْتَوِ . والعُقْدَةُ : قِلادة . والعِقْدُ :  
الحيط ينظم فيه الحُرزُ ، وجمعه عُقُودٌ . وقد اعتقدَ الدرُّ  
والحُرزَ وغيره إذا اتخذ منه عِقْدًا ؛ قال عدي بن  
الرقاع :

وما حُسَيْنَةُ ، إِذ قامَتْ نُودَعُنَا  
لِلبَيْنِ ، واعتقدتْ شُذراً ومَرَجانا

والمَعقَدُ : خيط ينظم فيه خرزات وتعلّق في عنق  
الصبي . وعقدَ التاجَ فوق رأسه واعتقده : عَصَبَهُ به ؛  
أَنشد نعلب لابن قيس الرقيات :

يَعْتَقِدُ التاجَ فوقَ مَفْرَقِهِ  
على جبينِ ، كأنه الذَّهَبُ

وفي حديث قيس بن عباد قال : كنتُ آتي المدينةَ  
فألقي أصحابَ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأحببهم  
إليَّ عمرُ بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وأقيمت صلاة  
الصبح فخرج عمر وبين يديه رجل ، فنظر في وجوه  
القوم فعرّفهم غيروي ، فدفعني من الصف وقام مقامي  
ثم قعد بجذتنا ، فما رأيت الرجال مدت أغانقها  
متوجهةً إليه فقال : هلكَ أهلُ العَقْدِ وربُّ  
الكعبةِ ، قالها ثلاثاً ، ولا آسى عليهم إنما آسى على من  
يَملِكُون من الناس ؛ قال أبو منصور : العَقْدُ  
الولاياتُ على الأمصار ، ورواه غيره : هلكَ أهلُ  
العَقْدِ ، وقيل : هو من عَقْدِ الولاية للأمرء . وفي  
حديث أبيي : هلكَ أهلُ العَقْدَةِ وربُّ الكعبة ؛  
يريد البَيْعَةَ المعقودة للولاية . وعقدَ العَهْدَ واليَينِ  
يَعْقِدُهُما عَقْدًا وَعَقْدُهُما : أكدهما . أبو زيد في

قوله تعالى : والذين عقدت أيمانكم وعاقدت أيمانكم ؛ وقد قرئ عقدت بالتشديد ، معناه التوكيد والتغليظ ، كقوله تعالى : ولا تَنْقُضُوا الأيمانَ بعد توكيدها ، في الحلف أيضاً . وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى : والذين عاقدت أيمانكم ؛ المعاقدة : المعاهدة والميثاق . والأيمان : جمع بين القسم أو اليمين . فأما الحرف في سورة المائدة : ولكن يُؤاخِذُكُمْ بما عَقَدْتُمْ الأيمانَ ، بالتشديد في القاف قراءة الأعرس وغيره ، وقد قرئ عقدهم بالتخفيف ؛ قال الخطيب :

أولئك قوم ، إن بَنَوْا أَحْسَنُوا البنا ،  
وإن عاهدوا أوفَوْا ، وإن عاقدوا شُدُّوا

وقال آخر :

قومٌ إذا عَقَدُوا عَقْدًا جَارِهِم

وقال في موضع آخر : عاقدوا ، وفي موضع آخر : عَقَدُوا ، والحرف قرئ بالوجهين ؛ وعَقَدْتُ الحِجْلَ والبيع والعهد فانعقد . والعقد : العهد ، والجمع عقود ، وهي أوكد العهود . ويقال : عَهَدْتُ إلى فلانٍ في كذا وكذا ، وتأويله أُرْزِمْتَهُ ذلك ، فإذا قلت : عاقدته أو عقدت عليه فتأويله أنك أُرْزِمْتَهُ ذلك باستيثاق . والمعاهدة : المعاهدة . وعاقدته : عاهدته . وتعاقد القوم : تعاهدوا . وقوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود ؛ قيل : هي العهود ، وقيل : هي الفرائض التي أُرْزِمُوا بها ؛ قال الزجاج : أوفوا بالعقود ، خاطب الله المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عقدها الله تعالى عليهم ، والعقود التي يعقدها بعضهم على بعض على ما بوجه الدين . والعقيد : الحليف ؛ قال أبو خراش الهذلي :

كَمِ مِنْ عَقِيدٍ وَجَارٍ حَلَّ عِنْدَهُمْ ،  
وَمِنْ مُجَارٍ يَعْهَدُ اللهُ قَدْ قَتَلُوا  
وعَقَدَ البِئَاءَ بِالْجِصِّ يَعْقِدُهُ عَقْدًا : أَلْتَرَقَّهُ .

والعقدُ : ما عَقَدْتَ مِنَ البِئَاءِ ، والجمع أَعْقَادٌ وَعُقُودٌ . وَعَقَدَ : بَنَى عَقْدًا . والعقدُ : عقدٌ طاقِ البِئَاءِ ، وقد عَقَدَهُ البِئَاءُ تَعْقِيدًا . وَتَعَقَّدَ القَوْسُ في السِوَاةِ إِذَا صَارَ كَأَنَّهُ عَقْدٌ مَبْنِيٌّ . وَتَعَقَّدَ السَّحَابُ : صَارَ كَالعقدِ المَبْنِيِّ . وَأَعْقَادُهُ : ما تَعَقَّدَ مِنْهُ ، واحدها عَقْدٌ . والمُعَقَّدُ : المَفْصَلُ .

والأَعْقَدُ مِنَ الثِّيَوسِ : الذي في قَرْنِهِ الثَّوَاءُ ، وقيل : الذي في قَرْنِهِ عَقْدَةٌ ، والاسم العَقْدُ . والذئبُ الأَعْقَدُ : المَعْوَجُ . وفعل أَعْقَدُ إِذَا رَفَعَ ذَنْبَهُ ، وإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنَ النِّشَاطِ .

وظية عاقد : انعقد طرفُ ذنبها ، وقيل : هي العاطف ، وقيل : هي التي رفعت رأسها حدراً على نفسها وعلى ولدها .

والعقْداءُ مِنَ الشَّاءِ : التي ذنبها كَأَنَّهُ مَعْقُودٌ . والعقدُ : التواءٌ في ذنبِ الشاةِ يكونُ فيه كَالعَقْدَةِ ؛ شاةٌ أَعْقَدُ وَكَبْشٌ أَعْقَدُ وَكذلك ذئبٌ أَعْقَدُ وَكَلْبٌ أَعْقَدُ ؛ قال جرير :

تَبُولُ عَلَى القِتَادِ بِنَاتٍ تَيْمٍ ،

مع العَقْدِ التَّوابعِ فِي الدَّيَارِ

وليس شيءٌ أَحَبُّ إلى الكلبِ مِنْ أَنْ يَبُولَ عَلَى قِتَادِهِ أَوْ عَلَى سُجَيْرَةٍ صَغِيرَةٍ غَيْرِهَا . والأَعْقَدُ : الكلبُ لِانِعْقَادِ ذَنْبِهِ جَعْلَهُ اسْمًا لَهُ مَعْرُوفًا . وَكَلْبٌ مُلْتَمِئٌ الذَّئْبُ أَعْقَدُ . وَعَقْدَةُ الكلبِ : قَضِيْبُهُ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ عَقْدَةٌ إِذَا عَقَدَتْ عَلَيْهِ الكَلْبَةُ فَانْتَفَخَ طَرْفُهُ .

والعقدُ : تَشَبُّهُ طَبِيْعَةِ اللُّعُوَةِ بِبُشْرَةِ قَضِيْبِ الثَّمَمِ ، وَالثَّمَمُ كَلْبُ الصَّيْدِ ، وَاللُّعُوةُ : الأُنثَى ، وَطَبِيْعَتُهَا حَيَاؤُهَا . وَتَعاقَدَتِ الكلابُ : تَعاطَلَّتْ ؛ وَاسْمُ جَرِيرِ الفَرَزْدَقِ عَقْدَانٌ ، إِما عَلَى التَّشْبِيهِ لَهُ بِالْکَلْبِ الأَعْقَدِ الذَّئْبِ ، وَإما عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْکَلْبِ المُتَعَقِّدِ مَعَ الكَلْبَةِ إِذَا عاطَلَّتْهَا ، فقال :

عَقَدْتُ العسلَ والكلامَ أَعَقَدْتُ ؛ وأشد :

وكان رُبًّا أو كُحَيْنًا مُعَقِّدًا

قال الكسائي : ويقال للقطران والربّ ونحوه :  
أَعَقَدْتُهُ حتى تَعَقَّد .

والْيَعْقِيدُ : عسل يُعَقَّدُ حتى يَخْتَرُ ، وقيل : الْيَعْقِيدُ  
طعامٌ يُعَقَّدُ بالعسل .

وعُقْدَةُ اللسان : ما غلِظَ منه . وفي لسانه عُقْدَةٌ  
وعَقْدٌ أي التواء . ورجلٌ أَعَقَدُ وعَقِدَ : في لسانه  
عُقْدَةٌ أو رَنْجٌ ؛ وعَقِدَ لسانه يُعَقِّدُ عَقْدًا .

وعَقْدٌ كلامه : أَعَوَّصَهُ وَعَمَّاهُ . وكلامٌ مُعَقَّدٌ أي  
مُعْتَصٌ . وقال إسحق بن فرج : سمعت أعرابياً  
يقول : عَقَدَ فلانٌ بن فلان عُنُقَهُ إلى فلان إذا لجأ  
إليه وعكدها . وعَقَدَ قلبه على الشيء : لَزَمَهُ ،  
والعرب تقول : عَقَدَ فلان ناصيته إذا غضب ونهباً  
للشر ؛ وقال ابن مقبل :

أَتَأْبُوا أَخَاهُمْ ، إِذْ أَرَادُوا زِيَالَهُ

بِأَسْوَاطٍ قَدِيَّةٍ ، عَاقِدِينَ النَّوْاصِيَا

وفي حديث : الحيلُ معقودٌ في نواصيها الحيزُ أي  
ملازم لها كأنه معقود فيها . وفي حديث الدعاء :  
لك من قلوبنا عُقْدَةٌ التُّدْمُ ؛ يريد عَقْدَ العزم على  
الندامة وهو تحقيق التوبة . وفي الحديث : لِأَمْرِنَ  
براحلتي تَرَحَّلُ ثم لا أَحُلُّ لها عُقْدَةٌ حتى أقدمَ  
المدينة أي لا أَحُلُّ عزمي حتى أقدمها ؛ وقيل : أراد  
لا أنزل عنها فأعقلها حتى أحتاج إلى حل عقالمها . وعُقْدَةٌ  
النكاح والبيع ؛ وجوهها ؛ قال الفارسي : هو من  
الشدِّ والربط ، ولذلك قالوا : إِمْلَاكُ المرأةِ ، لأن  
أصل هذه الكلمة أيضاً الْعَقْدُ ، فقيل إِمْلَاكُ المرأةِ كما  
قيل عقدة النكاح ؛ وانعقدَ النكاحُ بين الزوجين والبيعُ  
بين المتبايعين . وعُقْدَةٌ كلُّ شيءٍ ؛ إبرامه . وفي

وما زِلْتُ يا عُقْدَانُ صَاحِبَ سَوَاةٍ ،  
تُشَاجِي بِهَا نَفْسًا لَتِيماً ضَيِيرُهَا

وقال أبو منصور : لقبه عُقْدَانُ لِقِصْرِهِ ؛ وفيه يقول :

بِالْبَيْتِ شِعْرِي مَا تَمَسَّى مُجَاشِعٌ ،

وَلَمْ يَشْرِكْ عُقْدَانُ لِلْقَوْسِ مَنَزَعًا

أي أَعْرَقَ في النَّزْعِ ولم يَدْعُ للصَّحاحِ موضعاً . وإذا  
أَرْتَجَبَتِ النَّاقَةُ على ماء الفحل فهي عَاقِدٌ ، وذلك  
حين تَعَقِّدُ بذنبها فَيُعَلِّمُ أنها قد حملت وأقرت  
باللِّقَاحِ . وناقَةٌ عَاقِدٌ : تعقد بذنبها عند اللِّقَاحِ ؛  
أنشد ابن الأعرابي :

حِيَالٌ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ ، وَبُرْزُلٌ

عَوَاقِدُ أَمْسَكْتَ لِقَحًا وَحَوْلُ

وظبني عَاقِدٌ : واضعُ عُنُقِهِ على عَجْزِهِ ، قد عطَّفه  
للنوم ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

وَكأنما وَا فَاكٌ ، يَوْمَ لَقِيْتَهَا ،

مِنْ وَحْشِ مَكَّةَ عَاقِدٌ مُتْرَبِّبٌ

والجبع العَوَاقِدُ ؛ قال النابغة الذبياني :

حِسانُ الوُجُوهِ كَالظُّبَاةِ العَوَاقِدِ

وهي العواطفُ أيضاً . وجاءَ عَاقِدًا عُنُقَهُ أي لا ورِبًا  
لها من الكِبَرِ . وفي الحديث : من عَقَدَ لِيحْيَتَهُ  
فإن محمداً بَرِيءٌ منه ؛ قيل : هو معالجتها حتى تَنعَقِدَ  
وتَتَجَعَّدُ ، وقيل : كانوا يَعمِدُونها في الحروب فأمرهم  
بإرسالها ، كانوا يفعلون ذلك تكبراً وعُجْبًا . وعَقَدَ  
العسلُ والرُّبُّ ونحوهما يَعمِدُ وانعقدَ وأَعَقَدْتُ  
فهو مُعَقَّدٌ وعَقِيدٌ : غلِظٌ ؛ قال المنلس في ناقه له :

أَجْدُ إِذَا اسْتَنْفَرَتْهَا مِنْ مَبْرَكِ

حَلَبَتْ مَعَايِنَهَا يَرْبُوبٌ مُعَقَّدِ

وكذلك عَقِيدٌ عَصِيرُ العنبِ . وروى بعضهم :

الحديث : مَنْ عَقَدَ الْجِزْيَةَ فِي عُنُقِهِ فَقَدْ بَرِيَءٌ بِمَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ عَقْدُ الْجِزْيَةِ كِتَابَةٌ عَنْ تَقْرِيرِهَا عَلَى نَفْسِهِ كَمَا تَعْقِدُ الذَّمَّةَ لِلْكَتَابِيِّ عَلَيْهَا . وَاعْتَقَدَ الشَّيْءُ : صَلَبَ وَاشْتَدَّ .

وَتَعَقَّدَ الْإِخَاءُ : اسْتَحْكَمَ مِثْلَ تَدَلَّلَ . وَتَعَقَّدَ الشَّرِي : جَعَدَ . وَتَرَى عَقْدٌ عَلَى النَّسَبِ : مُتَجَعَّدٌ . وَعَقْدَ الشَّعْمُ يَعْقِدُ : ابْنَى وَظَهَرَ .

وَالْعَقْدُ : الْمَتْرَاكِمُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَاحِدُهُ عَقْدَةٌ وَالْجَمْعُ أَعْقَادٌ . وَالْعَقْدُ لُغَةٌ فِي الْعَقْدِ ؛ وَقَالَ هِيانُ :

يَفْتَنَحُ طُرُقَ الْعَقْدِ الرُّوَاتِجَا

لِكَثْرَةِ الْمَطَرِ . وَالْعَقْدُ : تَرْتُطِبُ الرَّمْلُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ . وَجَمِلَ عَقْدٌ : قَوِيٌّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَقْدُ الْجَمَلُ الْقَصِيرُ الصَّوْبُورُ عَلَى الْعَمَلِ . وَلَيْثِمٌ أَعْقَدَ : عَسَرَ الْخُلُقُ لَيْسَ بِسَهْلٍ ؛ وَفُلَانٌ عَقِيدُ الْكِرَامِ وَعَقِيدُ اللُّؤْمِ . وَالْعَقْدُ فِي الْأَسْنَانِ كَالْقَادِحِ . وَالْعَاقِدُ : حَرِيمُ الْبِئْرِ وَمَا حَوْلَهُ . وَالتَّعَقُّدُ فِي الْبِئْرِ : أَنْ يَخْرُجَ أَسْفَلُ الطِّيِّ وَيَدْخُلُ أَعْلَاهُ إِلَى جِرَابِهَا ، وَجِرَابُهَا اتِّسَاعُهَا . وَنَاقَةٌ مَعْقُودَةٌ الْفَرَا : مُوْتَقَّةُ الظَّهْرِ ؛ وَجَمِلَ عَقْدٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَكَيْفَ مَزَارُهَا إِلَّا بِعَقْدِي  
مُزَرٍّ ، لَيْسَ يَنْقُضُهُ الْحَوُونُ ؟

المراد الحَبْلُ وأراد به عَهْدَهَا . وَالْعَقْدَةُ : الضَّيْعَةُ . وَاعْتَقَدَ أَيضاً : اسْتَرَاهَا . وَالْعَقْدَةُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ وَهِيَ تَكُونُ مِنَ الرَّمْتِ وَالْعَرَفِجِ ، وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ فِي الْعَرَفِجِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَكَانُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : فَعَدَلْتُ عَنِ الطَّرِيقِ فَلِذَا بِعَقْدَةٍ مِنْ شَجَرٍ أَيْ بَقْعَةٍ كَثِيرَةِ الشَّجَرِ ؛ وَقِيلَ : الْعَقْدَةُ مِنَ الشَّجَرِ مَا يَكْتُمِي الْمَاسِيَةَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الشَّجَرِ مَا اجْتَمَعَ وَثَبَتْ أَصْلُهُ يَرِيدُ الدَّوَامَ . وَقَوْلُهُمْ : آتَفَ

مِنْ غُرَابٍ عَقْدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : هِيَ أَرْضٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ لَا يَطِيرُ غُرَابُهَا . وَفِي الصَّحَاحِ : آتَفَ مِنْ غُرَابٍ عَقْدَةٌ لِأَنَّهُ لَا يُطَيَّرُ . وَالْعَقْدَةُ : بَقِيعَةُ الْمَرَعَى ، وَالْجَمْعُ عَقْدٌ وَعِقَادٌ . وَفِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ عَقْدَةٌ تَكْفِيهِمْ سَنَتَهُمْ ، يَعْنِي مَكَاناً ذَا شَجَرٍ يَرَعُونَهُ . وَكُلُّ مَا يَعْتَقِدُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْعَقَارِ ، فَهُوَ عَقْدَةٌ لَهُ . وَاعْتَقَدَ ضَيْعَةً وَمَالاً أَيْ اقْتَنَاهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : فِي قَوْلِهِمْ لِفُلَانٍ عَقْدَةٌ ، الْعَقْدَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْخَائِطُ الْكَثِيرُ النَّخْلِ . وَيُقَالُ لِلْقَرْيَةِ الْكَثِيرَةِ النَّخْلِ : عَقْدَةٌ ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا اخْتَذَ ذَلِكَ فَقَدْ أَحْكَمَ أَمْرَهُ عِنْدَ نَفْسِهِ وَاسْتَوْتَقَ مِنْهُ ، ثُمَّ صَيَّرُوا كُلَّ شَيْءٍ يَسْتَوْتَقُ الرَّجُلُ بِهِ لِنَفْسِهِ وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ عَقْدَةٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَكَنَ غَضَبَهُ : قَدْ تَحَلَّلَتْ عَقْدُهُ . وَاعْتَقَدَ كَذَا بقلبه وليس له معقودٌ أَي عَقْدٌ رَأْيِي . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلًا كَانَ يَبِيعُ وَفِي عَقْدَتِهِ ضَعْفٌ أَي فِي رَأْيِهِ وَنَظَرِهِ فِي مَصَالِحِ نَفْسِهِ . وَالْعَقْدُ وَالْعَقْدَانُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ .

وَالْعَقْدُ ، وَقِيلَ الْعَقْدُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بَنِ سَعْدٍ . وَبَنُو عَقِيدَةَ : قَبِيلَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ . وَبَنُو عَقِيدَةَ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْعَقْدُ : بَطُونٌ مِنْ تَمِيمٍ ، وَقِيلَ : الْعَقْدُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الْعَقْدِيُّ . وَالْعَقْدُ : مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ خَاصَةً ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : وَاللَّبَّكُ بَنُو الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ مَا خَلَا مِنْقَرًا ، وَذِي ثَابِ الْغَضَا بَنُو كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ .

وَالْعُنُقُودُ : وَاحِدٌ عُنُقِيدِ الْعَنْبِ ، وَالْعِنْقَادُ لُغَةٌ فِيهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذْ لَيْتِي سَوَدَاءَ كَالْعِنْقَادِ

وَالْعَقْدَةُ مِنْ الْمَرَعَى : هِيَ الْجَنِّبَةُ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ مَرَعَى عَامٍ أَوَّلًا ، فَهُوَ عَقْدَةٌ وَعَرُودَةٌ فَهَذَا مِنَ الْجَنِّبَةِ ، وَقَدْ يَضْطَرُّ الْمَالُ إِلَى الشَّجَرِ ، وَيُسَمَّى عَقْدَةً

غابثك وأخبر أمرك أي قصاراك؛ أنشد ابن الأعرابي:

سُئِلَ بِهَا الْقَوْمَ الَّذِينَ اصْطَلَوْا بِهَا ،  
وَالأَ فَمَعكُودٌ لَنَا أُمُّ جُنْدِبِ

ثم فسره فقال: معكود لنا أي قصارى أمرنا وأخبره أن نطليم فنقتل غير قائلنا. وأم جندب هنا: العذر والداية، وهذا معكود أي عيب. والمعكود: المحبوس؛ عن يعقوب. وابن عكالد وعكيد أي خائر، بزيادة اللام. والعكيد: القصيرة اللحية.

عكود: غلام عكرد وعكروود وعكرد: سمين. وقد عكرد الغلام والبعير بعكرد عكردة إذا سن. وقد يكون ذلك في غير الإنسان. وفي حديث العرنيين: فسمنوا وعكردوا أي غلظوا واشتدوا.

يقال للغلام الغليظ المشتد: عكرد وعكروود. عكيد: ابن عكيد كعكيط: خائر. والعكيد والعكيد كله: الغليظ الشديد العنق والظهر من الإبل وغيرها، وقيل: هو الشديد عامة، الذكر فيه والأنثى سواء، والاسم العكيدة.

عقد: العند: عصب العنق، وجمعه أعلاذ. والأعلاذ: مضاعف في العنق من عصب، واحداها علد؛ قال رؤبة يصف فعلاً:

قَسَبُ الْعَلَابِي جُرَازِ الْأَعْلَادِ

قال ابن الأعرابي: يريد عصب عنقه. والقَسَبُ: الشديد اليابس.

قال أبو عبيدة: كان جاشع بن دارم عِلوود العنق. قال أبو عمرو: العِلوود: من الرجال الغليظ الرقبة. والعلد: الصلب الشديد من كل شيء كأن فيه

وعروة فإذا كانت الجنبه لم يقل للشجر عقدة ولا عروة؛ قال: ومنه سبت العقدة؛ وقال الرقاع العاملي:

خَصَبَتْ لَهَا عَقْدُ الْبِيرَاقِ جَبِينَهَا ،  
مِنْ عَرَكِهَا عَلَجَاتُهَا وَعَرَادَهَا

وفي حديث ابن عمرو: ألم أكن أعلم السباع هنا كثيراً؟ قيل: نعم ولكنها عقدت فهي تخالط البهائم ولا تهيجها أي عولجت بالأخذ والطلسات كما يعالج الروم الهوام ذوات السموم، يعني عقدت ومنعت أن تضر البهائم. وفي حديث أبي موسى: أنه كسا في كفاة اليبين ثوبين ظهرانياً ومعدداً؛ المعدد: ضرب من برود هجر.

عكد: العكدة والعكدة: أصل اللسان والذنب وعقدته، والجمع عكد وعكد. وفي الحديث: إذا قطع اللسان من عكده فيه كذا؛ العكدة عقدة أصل اللسان، وقيل: معظه، وقيل: وسطه. وعكد كل شيء؛ وسطه. وعكدة القلب: أصله بين الرئتين.

وعكد الضب يعكد عكداً، فهو عكد، واستعكد: سمن وصلب لحمه. واستعكد الضب بججر أو شجر إذا تعصر به مخافة عقاب أو باز؛ وأنشد ابن الأعرابي يصف الضب:

إِذَا اسْتَعكَدَتْ مِنْهُ بِكُلِّ كِدَابَةٍ  
مِنَ الصَّخْرِ ، وَأَفَاها لَدَى كُلِّ مَسْرَحٍ

وناقة عكدة: سينة. واستعكد الماء: اجتمع؛ ويروي بيت امرئ القيس:

نَرَى الْفَأْرَ فِي مُسْتَعكِدِ الْمَاءِ لَاحِباً  
عَلَى جَدِّ الصَّخْرَاءِ ، مِنْ سُدِّ مَلْهَبِ

وعكدك هذا الأمر. وحبابك وشبابك ومجهودك ومعكودك أن تفعل كذا معناه كله:



يُبَسًّا من صلابته ، وهو أيضاً : الراسي الذي لا يَنْقَادُ ولا يَنْعَطِفُ ، وقد عَلِدَ عَلْدًا . ورجل عَلْوَدٌ وامرأة عَلْوَدَةٌ : وهو الشديد ذو القسوة . والعِلْوَدُ والعَلْوَدُ من الرجال والإبل : المُسِنَّةُ الشديد ، وقيل : الغليظ ؛ قال الدُّبَيْرِيُّ يصف الضب :

كَأَنَّهَا ضَبَّانٌ ضَبًّا عَرَادَةٌ ،  
كَبِيرَانِ عَلْوَدَانِ صَفْرًا كَشَاهُمَا

عَلْوَدَانِ : ضَخْمَانِ . واعلْوَدُ الرجلُ إذا غلظ . والعِلْوَدُ ، بتشديد الدال : الكبير الهرم ؛ ووصف الفرزدق بظُرِّ أم جريز بالعلود فقال :

بِئْسَ الْمُدَافِعُ عَنْكُمْ عَلْوَدُهَا ،  
وَابْنُ الْمَرَاعَةِ كَانَ شَرًّا مُجِيرِ

ولما عني به عِظَمَهُ وصلَابَتَهُ . وناقاة عَلْوَدَةٌ : هَرِمَةٌ . وسيد عَلْوَدٌ : رزين ثخين ؛ ووقع في بعض نسخ الكتاب : العِلْوَدُ ، بالتخفيف ، فزعم السيرافي أنها لغة . واعلْوَدٌ : لَزِمَ مكانه فلم يُقَدِّرَ على تحريكه ؛ قال رؤبة :

وعِزُّنَا عِزٌّ إِذَا تَوَحَّدَا ،  
تَنَاقَلْتُ أَرْكَانَهُ واعلْوَدَا

وعَلْوَدٌ يُعَلْوَدُ إذا لزم مكانه فلم يُقَدِّرَ على تحريكه .

قال ابن شميل : العِلْوَدَةُ من الحيل التي تَنْقَادُ بقوائمها وتَجْدِبُ بِعُنُقِهَا القائدَ جَذْبًا شديدًا ، وقلبا يقودها حتى يسوقها سائق من ورائها ، وهي غير طَبِيعَةِ القِيَادَةِ ولا سَلِسَةٍ ؛ وأما قول الأسود ابن يعفر :

وغَوْدِرَ عَلْوَدٌ لَهَا مَطَّوِلٌ ،  
تَبِيلٌ كَجَبْتَمَانَ الجُرَادَةِ نَاشِرٌ

فإنه أراد بِعِلْوَدِهَا عُنُقَهَا ، أراد الناقاة . والجُرَادَةُ :

اسم رملةٍ بعينها ؛ وقال الرازي :

أَيُّ غَلَامٍ لَشَّ عَلْوَدٌ العُنُقُ  
ليس يَكْبَسُ ولا جَدَّ حَمِقٌ<sup>١</sup>

قوله لَشَّ أراد لك ، لغة لبعض العرب .

والعَلَادِي والعَلَنْدِي والعَلَنْدِي : البعير الضخم الشديد ، وقيل : الضخم الطويل وكذلك الفرس ، وقيل : هو الغليظ من كل شيء ، والأُنثَى عَلَنْدَاءُ ، والجمع عَلَادِي ، وحكى سيبويه عَلَنْدِي . وفي التهذيب : عَلَانِدٌ على تقدير قَلَانِسَ . وقال النضر : العَلَنْدَاءُ من الإبل العظيمة الطويلة ، ولا يقال جَمَلٌ عَلَنْدِي ؛ قال : والعَقْرَانَةُ مثلها ولا يقال جَمَلٌ عَمْرُنِي ، وربما قالوا جَمَلٌ عَلَنْدِي ؛ قال أبو السَّمِيدَعِ : اعلَنْدِي الجملُ واعلَنْدِي إذا غلظ واشتدَّ .

والعَلَنْدُ : الفرس الشديد . وما لي عنه عَلَنْدٌ ومُعَلَنْدٌ أي بد . وقال الليثاني : ما وجدت إلى ذلك مُعَلَنْدًا ومُعَلَنْدًا أي سيلاً ؛ وحكى أيضاً : ما لي عن ذلك مُعَلَنْدٌ ومُعَلَنْدٌ أي مَحِيصٌ . والعَلَنْدِي ، بالفتح : الغليظ من كل شيء . والعَلَنْدِي : ضرب من شجر الرمل وليس بِمَحْمُصٍ يبيع له دخان شديد ؛ قال عنترة :

سَيِّئِيكُمْ مِثِّي ، وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا ،  
دُخَانُ العَلَنْدِي دُونَ بَيْتِي مَذْوَدٌ

أي سيئ في مَذْوَدٍ يذودكم يعني الهجاء . وقوله : دخان العَلَنْدِي دُونَ بَيْتِي أي منابت العَلَنْدِي بيني وبينكم . قال الأزهري : قال الليث : العَلَنْدَاءُ شجرة طويلة لا شوك لها من العِضَاءِ ؛ قال الأزهري : لم يصب

١ قوله « بكباس » كذا في شرح القاموس بياح موحدة قبل الالف وفي الأصل بلا نقط .

مُنَاخٌ وَلَا مَقِيلٌ إِلَّا الْقَصْدُ نَحْوَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَمْ دُونَ مَهْدِيَّةٍ مِنْ مُعْلَنْدٍ

قَالَ : الْمُعْلَنْدُ الْبَلْدُ الَّذِي لَيْسَ بِهِ مَاءٌ وَلَا سَرْعَى .  
وَيُقَالُ : مَا لِي عَنْهُ عُنْدٌ وَلَا مُعْلَنْدٌ وَلَا أَحْتِيَالٌ  
أَيُّ مَا لِي عَنْهُ بُدٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا وَجَدْتُ إِلَى  
ذَلِكَ عُنْدًا وَعُنْدًا وَمُعْلَنْدًا أَيُّ سَيْلًا ، وَقَدْ  
مَرَّ أَكْثَرَ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ فِي عَد .

عَلَنَكَ : الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ عَلَنَكَدٌ صَلْبٌ شَدِيدٌ .  
عَلَهْدٌ : عَلَنَهْدَتِ الصَّبِي : أَحْسَنَتْ غِذَاءَهُ .

عَمَدٌ : الْعَمْدُ : ضَمٌّ الْحَطْلُ فِي الْقَتْلِ وَسَائِرِ الْجِنَايَاتِ .  
وَقَدْ تَعَمَّدَهُ وَتَعَمَّدَ لَهُ وَعَمَدَهُ يَعْمِدُهُ عَمْدًا وَعَمَدَ  
إِلَيْهِ وَلَهُ يَعْمِدُ عَمْدًا وَتَعَمَّدَهُ وَاعْتَمَدَهُ : قَصْدُهُ ،  
وَالْعَمْدُ الْمَصْدَرُ مِنْهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَتْلُ عَلَى ثَلَاثَةِ  
أَوْجِهٍ : قَتْلُ الْحَطْلِ الْمُحْضِرِ وَهُوَ أَنْ يَرْمِيَ الرَّجُلَ  
بِحَجَرٍ يَرِيدُ تَحْتِيَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ وَلَا يَقْصِدُ بِهِ أَحَدًا  
فَيَصِيبُ إِنْسَانًا فَيَقْتُلُهُ ، فَفِيهِ الدِّيَةُ عَلَى عَاقِلَةِ الرَّامِي  
أَخْمَاسًا مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ عَشْرُونَ ابْنَةَ مَخَاضٍ ،  
وَعَشْرُونَ ابْنَةَ لَبُونٍ ، وَعَشْرُونَ ابْنَ لَبُونٍ ،  
وَعَشْرُونَ حِقَّةً وَعَشْرُونَ جَدَّعَةً ؛ وَأَمَّا شِبْهُ الْعَمْدِ  
فَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ الْإِنْسَانَ بِعَمُودٍ لَا يَقْتُلُ مِثْلَهُ أَوْ بِحَجَرٍ  
لَا يَكَادِمُوتُ مِنْ أَصَابِهِ فَيَبُوتُ مِنْهُ فَبِهِ الدِّيَةُ مَغْلُظَةٌ ؛  
وَكَذَلِكَ الْعَمْدُ الْمُحْضِرُ فِيهِ ثَلَاثُونَ حِقَّةً وَثَلَاثُونَ  
جَذَعَةً وَأَرْبَعُونَ مَا بَيْنَ ثَلَاثِيَّةٍ إِلَى بَازِلٍ عَامِيهَا كُلُّهَا  
خَلْفَةٌ ؛ فَأَمَّا شِبْهُ الْعَمْدِ فَالِدِّيَةُ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلِ ،  
وَأَمَّا الْعَمْدُ الْمُحْضِرُ فَهُوَ فِي مَالِ الْقَاتِلِ . وَفَعَلْتُ ذَلِكَ  
عَمْدًا عَلَى عَيْنٍ وَعَمْدًا عَيْنًا أَيُّ بِجِدَّةٍ وَيَقِينٌ ؛ قَالَ  
خُفَّافُ بْنُ نَدْبَةَ :

إِنَّ تَكَّ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا ،  
فَعَمْدًا عَلَى عَيْنِي تَيْسَمْتُ مَالِكًا

الْبَيْتُ فِي وَصْفِ الْعَلْنَدَةِ لِأَنَّ الْعَلْنَدَةَ شَجَرَةٌ صَلْبَةٌ  
الْعِيدَانُ جَاسِيَةٌ لَا يَجْهَدُهَا الْمَالُ ، وَلَيْسَتْ مِنَ الْعِضَاءِ ،  
وَكَيفَ تَكُونُ مِنَ الْعِضَاءِ وَلَا شَوْكٌ لَهَا ؟ وَالْعِضَاءُ  
مِنَ الشَّجَرِ : مَا كَانَ لَهُ شَوْكٌ صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا ،  
وَالْعَلْنَدَةُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ وَأَطْوَلُهَا عَلَى قَدْرِ قِعْدَةِ  
الرَّجُلِ ، وَهِيَ مَعَ قَصْرِهَا كَثِيفَةُ الْأَغْصَانِ بِجَمْعَةٍ .

عَلَكِدٌ : الْعَلِكِدُ وَالْعَلَكِيدُ وَالْعَلَكِيدُ وَالْعَلَكِيدُ  
وَالْعَلَاكِيدُ وَالْعَلَاكِيدُ : كَلِمَةٌ غَلِيظَةٌ شَدِيدَةُ الْعَنْقِ وَالظَّهْرِ  
مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ عَامَّةً ، الذَّكَرُ  
وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، وَالاسْمُ الْعَلَكِيدَةُ . وَالْعَلِكِيدُ  
وَالْعَلَاكِيدُ كِلْتَاهُمَا : الْعَجُوزُ الصَّخَّابَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ  
الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ اللَّحْمِيَّةُ الْحَقِيرَةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيْرِ ؛ وَأَنْشَدَ  
الْأَزْهَرِيُّ :

وَعَلِكِيدٍ خَتَلَتْهَا كَالْجُفِّ ،  
قَالَتْ وَهِيَ تُوعِدُنِي بِالْكَفِّ :  
أَلَا ائْمَلُنَّ وَطَبَّنَا وَكَفَّنِي

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَلِكِيدُ الدَّاهِيَةُ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتُ :  
أَعْيَسَ مَضْبُورَ الْقَرَا عَلِكِيدًا

قَالَ : سُدُّ الدَّالِ اضْطِرَارًا . قَالَ : وَمِهِمْ مَنْ  
يَشُدُّ اللَّامَ . وَقَالَ النَّضْرُ : فِي فُلَانٍ عَلَكِيدَةٌ  
وَجَسَاءَةٌ فِي خَلْقِهِ أَيُّ غِلْظٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَلَاكِيدُ  
الْإِبِلُ الشَّدَادُ ؛ قَالَ دَكِينٌ :

بِأَدِيلٍ مَا بَتَّ بِلَيْلٍ جَاهِدًا ،  
وَلَا رَحَلَتْ الْأَيْشِقَ الْعَلَاكِيدَا

عَلَنَدٌ : الْعَلَنَدِيُّ : الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ ، وَالْأُنْثَى  
عَلَنَدَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْعَلَانِيدُ وَالْعَلَادِيُّ وَالْعَلَنَدَةُ أَوْ  
الْعَلَانَدُ . وَالْعَلْنَدَةُ : الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَرَجُلٌ عَلَنَدِيُّ  
وَالْعَقْرَفَاءُ مِثْلُهَا . وَاعْلَنَدِيُّ الْبَعِيرُ إِذَا غَلِظَ . وَيُقَالُ :  
مَا لِي عَنْهُ مُعْلَنْدٌ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، أَيُّ لَيْسَ دُونَهُ

وقد عمده المرض يعيده : قدحَه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ ومنه اشتق القلب العميد . يعيده : يسقطه ويقدهه ويشده عليه . قال : ودخل أعرابي على بعض العرب وهو مريض فقال له : كيف تجدك ؟ فقال : أما الذي يعيدني فعوض وأمر . ويقال للمريض معبود ، ويقال له : ما يعيدك ؟ أي ما يوجعك . وعمده المرض أي أضناه ؛ قال الشاعر :

ألا من لهم آخر الليل عامد

معناه موجه . روى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده لسباك العاملي :

ألا من سجت ليلة عامده ،

كما أبدأ ليلة واحده .

وقال : ما معرفة فنصب أبدأ على خروجه من المعرفة كان جائزاً ؛ قال الأزهري : وقوله ليلة عامدة أي ممرضة موجهة .

واعتمد على الشيء : نوكأ . والعنودة : ما يعتمده عليه . واعتمدت على الشيء : اتكأت عليه . واعتمدت عليه في كذا أي اتكأته عليه . والعبود : العصا ؛ قال أبو كبير الهذلي :

يهدى العبود له الطريق إذا هم

ظعنوا ، ويعيد للطريق الأسهل

واعتمد عليه في الأمر : توارك على المثل . والاعتاد : اسم لكل سبب زاحفته ، وإنما سمي بذلك لأنه لما تراحف الأسباب لاغتباطها على الأوتاد . والعبود : الحشبة القائمة في وسط الحياء ، والجمع أعيدة وعمد ، والعنود اسم للجمع . ويقال : كل خباء معمد ؛ وقيل : كل خباء كان طويلاً في الأرض . قوله « وقال ما معرفة الی قوله كان جائزاً » كذا بالامل .

وعند الحافظ يعيده عمداً : دعه ؛ والعبود الذي تحامل الثقل عليه من فوق كالسقف يعمد بالأساطين المنصوبة . وعند الشيء يعيده عمداً : أقامه . والعباد : ما أقيم به . وعمدت الشيء فانعمد أي أقمته بعباد يعتمده عليه . والعباد : الأبنية الرفيعة ، يذكر ويؤث ، الواحدة عبادة ؛ قال الشاعر :

وتحن ، إذا عباد الحى خرت

على الأحفاض ، تمنع من بلينا

وقوله تعالى : إنم ذات العباد ؛ قيل : معناه أي ذات الطول ، وقيل أي ذات البناء الرفيع ؛ وقيل أي ذات البناء الرفيع المعتمد ، وجمعه عمد والعمد اسم للجمع . وقال الفراء : ذات العباد إنهم كانوا أهل عمد ينتقلون إلى الكلا حيث كان ثم يرجعون إلى منازلهم ؛ وقال الليث : يقال لأصحاب الأخيصة الذين لا ينزلون غيرها هم أهل عبود وأهل عباد . المبرد : رجل طويل العباد إذا كان معمداً أي طويلاً . وفلان طويل العباد إذا كان منزله معلماً لزاربه . وفي حديث أم زرع : زوجي رفيع العباد ؛ أرادت عماد بيت شرفه ، والعرب تضع البيت موضع الشرف في النسب والحسب . والعباد والعبود : الحشبة التي يقوم عليها البيت . وأعمد الشيء : جعل تحته عمداً .

والعميد : المريض لا يستطيع الجلوس من مرضه حتى يعمد من جوانبه بالوسائد أي يقام . وفي حديث الحسن وذكر طالب العلم : وأعمدته رجلاه أي صيرتاه عميداً ، وهو المريض الذي لا يستطيع أن يثبت على المكان حتى يعمد من جوانبه لطول اعتاده في القيام عليها ، وقوله : أعمدته رجلاه ، على لغة من قال أكلوني البراغيث ، وهي لغة طيء .

يُضْرَبُ عَلَى أَعْمَدَةٍ كَثِيرَةٍ فَيَقَالُ لِأَهْلِهِ : عَلَيْكُمْ بِأَهْلِ  
ذَلِكَ الْعَمُودِ ، وَلَا يَقَالُ : أَهْلَ الْعَمَدِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَا أَهْلُ الْعَمُودِ لَنَا بِأَهْلٍ ،  
وَلَا النَّعَمُ الْمُسَامُ لَنَا بِمَالٍ

وَقَالَ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :

يَبْنُونَ تَدْمُرَ بِالصُّفْحِ وَالْعَمَدِ

قَالَ : الْعَمَدُ أَسَاطِينُ الرَّخَامِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّهَا  
عَلَيْهِمْ مَوْصَدَةٌ فِي عَمَدٍ مَمْدُودَةٌ ؛ قَرَأْتُ فِي عَمْدٍ ، وَهُوَ  
جَمْعُ عِمَادٍ وَعَمَدٍ ، وَعَمْدٌ كَمَا قَالُوا إِهَابٌ وَأَعْبٌ  
وَأَهْبٌ وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا فِي عَمْدٍ مِنَ النَّارِ ؛ نَسَبَ الْأَزْهَرِيُّ  
هَذَا الْقَوْلَ إِلَى الزَّجَاجِ ، وَقَالَ : وَقَالَ الْفَرَاهِ : الْعَمَدُ  
وَالْعَمْدُ جَمِيعاً جَمْعَانِ لِلْعَمُودِ مِثْلُ أَدِيمٍ وَأَدَمٍ وَأُدْمٍ  
وَقَضِيمٍ وَقَضَمٍ وَقَضْمٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : خَلَقَ  
السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمْدٍ تَرَوْنَهَا ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : قِيلَ فِي  
تَفْسِيرِهِ إِنَّهَا بَعْدَ لَا تَرَوْنَهَا أَيُّ لَا تَرَوْنَ تِلْكَ الْعَمَدِ ،  
وَقِيلَ خَلَقَهَا بِغَيْرِ عَمْدٍ وَكَذَلِكَ تَرَوْنَهَا ؛ قَالَ : وَالْمَعْنَى  
فِي التَّفْسِيرِ يَزُولُ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، وَيَكُونُ تَأْوِيلُ  
بِغَيْرِ عَمْدٍ تَرَوْنَهَا التَّأْوِيلُ الَّذِي فَسَّرَ بَعْدَ لَا تَرَوْنَهَا ،  
وَتَكُونُ الْعَمْدُ قُدْرَتُهُ الَّتِي يَمْسِكُ بِهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ؛  
وَقَالَ الْفَرَاهِ : فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ خَلَقَهَا مَرْفُوعَةً  
بِلَا عَمْدٍ وَلَا يَحْتَاجُونَ مَعَ الرَّؤْيَةِ إِلَى خَبِيرٍ ، وَالْقَوْلُ  
الثَّانِي أَنَّهُ خَلَقَهَا بَعْدَ لَا تَرَوْنَ تِلْكَ الْعَمْدِ ؛ وَقِيلَ :  
الْعَمْدُ الَّتِي لَا تَرَى قُدْرَتَهُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : مَعْنَاهُ أَنْكُمْ  
لَا تَرَوْنَ الْعَمْدَ وَلَهَا عَمْدٌ ، وَاحْتِجَ بِأَنَّ عَمْدَهَا جَبَلٌ  
قَافَ الْمِحِيطَ بِالدُّنْيَا وَالسَّمَاءَ مِثْلَ الْقَبَةِ ، أَطْرَافُهَا عَلَى  
قَافٍ مِنْ زَبْرَجْدَةٍ خَضْرَاءَ ، وَيُقَالُ : إِنَّ خَضِرَةَ السَّمَاءِ  
مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ فَيَصِيرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَارًا تَحْشُرُ النَّاسَ  
إِلَى الْمَحْشَرِ .

وَعَمُودُ الْأُدُنِ : مَا اسْتَدَارَ فَوْقَ الشَّجْمَةِ وَهُوَ قِيَامٌ

الْأُدُنُ الَّتِي تَثَبَّتْ عَلَيْهِ وَمَعْظَمُهَا . وَعَمُودُ السَّانِ :  
وَسَطُهُ طَوَّالاً ، وَعَمُودُ الْقَلْبِ كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ  
عَرَقٌ بِسِقْيِهِ ، وَكَذَلِكَ عَمُودُ الْكَيْدِ . وَيُقَالُ لِلْوَتَيْنِ :  
عَمُودُ السَّحْرِ ، وَقِيلَ : عَمُودُ الْكَبِدِ عِرْقَانِ ضَخْمَانِ  
جَنَابَتَيْ السَّرَّةِ مِمَّنَا وَسَمَالًا . وَيُقَالُ : إِنْ فَلَانًا  
خَارَجَ عَمُودَهُ مِنْ كَبِدِهِ مِنَ الْجُوعِ . وَالْعَمُودُ :  
الْوَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، فِي الْجَالِبِ قَالَ : يَأْتِي بِهِ أَحَدُهُمْ عَلَى عَمُودِ  
بَطْنِيهِ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : عَمُودُ بَطْنِهِ ظَهْرُهُ لِأَنَّهُ يَمْسِكُ  
الْبَطْنَ وَيَقْوِيهِ فَصَارَ كَالْعَمُودِ لَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
عِنْدِي أَنَّهُ كُنِيَ بِعَمُودِ بَطْنِهِ عَنِ الْمَشَقَّةِ وَالتَّعَبِ أَيُّ أَنَّهُ  
يَأْتِي بِهِ عَلَى تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى ظَهْرِهِ لَمَّا  
هُوَ مِثْلُ ، وَالْجَالِبُ الَّذِي يَجْلِبُ الْمَتَاعَ إِلَى الْبِلَادِ ؛  
يَقُولُ : يُتْرَكُ وَبَيْعُهُ لَا يَتَعَرَّضُ لَهُ حَتَّى يَبِيعَ سَلْعَتَهُ  
كَأَسَاءٍ ، فَإِنَّهُ قَدْ احْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ وَالتَّعَبَ فِي اجْتِنَالِهِ  
وَقَامِيَ السَّفَرَ وَالتَّصَبُّبَ . وَالْعَمُودُ : عِرْقٌ مِنْ أَدُنٍ  
الرُّهَابَةِ إِلَى السَّحْرِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : عَمُودُ الْبَطْنِ  
شِبْهُ عِرْقٍ مَمْدُودٍ مِنَ لَدُنِ الرُّهَابَةِ إِلَى دُوَيْبِنِ  
السَّرَّةِ فِي وَسْطِهِ يَشُقُّ مِنْ بَطْنِ الشَّاةِ . وَدَائِرَةُ الْعَمُودِ  
فِي الْفَرَسِ : الَّتِي فِي مَوَاضِعِ الْقَلَادَةِ ، وَالْعَرَبُ نَسَجَهَا .  
وَعَمُودُ الْأَمْرِ : قِيَامُهُ الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا بِهِ . وَعَمُودُ  
السَّنَانِ : مَا تَوَسَّطَ شَفْرَتَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ النَّاقَةِ فِي  
وَسْطِهِ . وَقَالَ النُّضْرُ : عَمُودُ السِّيفِ الشُّطْبِيَّةُ الَّتِي فِي  
وَسْطِ مَتْنِهِ إِلَى أَسْفَلِهِ ، وَبِمَا كَانَ لِلسِّيفِ ثَلَاثَةَ أَعْمَدَةٍ  
فِي ظَهْرِهِ وَهِيَ الشُّطْبُ وَالشُّطَائِبُ . وَعَمُودُ  
الصُّبْحِ : مَا تَبْلُجُ مِنْ ضَوْئِهِ وَهُوَ الْمُسْتَظْهِرُ مِنْهُ ،  
وَسَطَعَ عَمُودُ الصُّبْحِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَعَمُودُ  
النُّوَى : مَا اسْتَقَامَتْ عَلَيْهِ السِّيَارَةُ مِنْ بَيْتِهَا عَلَى  
الْمَثَلِ . وَعَمُودُ الْإِعْصَارِ : مَا يَسْطَعُ مِنْهُ فِي السَّمَاءِ  
أَوْ يَسْتَيْطِلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

أَنْ يَرِمَ ظَهْرَ البَعِيرِ مَعَ الغَدَاةِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْشُدَ السَّنَامَ انْشِدَاخًا ، وَذَلِكَ أَنْ يُرْكَبَ عَلَيْهِ شَحْمٌ كَثِيرٌ .

وَالعَيْدُ : البَعِيرُ الَّذِي قَدْ قَسَدَ سَنَامُهُ . قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ عَيْدٌ وَمَعْنُوهُ أَيُّ بَلَغَ الحُبَّ مِنْهُ ، شَبَّهَ بِالسَّنَامِ الَّذِي انْشُدَخَ انْشِدَاخًا . وَعَيْدُ البَعِيرِ إِذَا انْفَضَّ دَاخِلُ سَنَامِهِ مِنَ الرُّكُوبِ وَظَاهِرُهُ صَحِيحٌ ، فَهُوَ بَعِيرٌ عَيْدٌ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنْ نَادَيْتَهُ قَالَتْ : وَاعْمُرَاهُ ! أَقَامَ الأَوْدَ وَشَفَى العَمْدَ . العمد ، بالنحرريك : وَرَمٌ وَدَبْرٌ يَكُونُ فِي الظَّهْرِ ، أَرَادَتْ بِهِ أَنَّهُ أَحْسَنُ السِّيَاسَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : اللَّهُ بَلَاءُ فُلَانٍ فَلَقَدْ قَوَّمْتُ الأَوْدَ وَدَاوَيْتُ العَمْدَ ؛ وَفِي حَدِيثِهِ الأَخْرَجُ : كَمْ أَدَارِيكُمْ كَمَا تُدَارَى البِكَارُ العَمْدَةُ ؟ البِكَارُ جَمْعُ بَكَرٍ وَهُوَ الفَتَى مِنَ الإِبِلِ ، وَالعَمْدَةُ مِنَ العَمْدِ : الِوَرَمُ وَالدَّبْرُ ، وَقِيلَ : العَمْدَةُ الَّتِي كَسَرَهَا تَقِلُّ حَمْلَهَا . وَالعَمْدَةُ : المَوْضِعُ الَّذِي يَنْفُخُ مِنْ سَنَامِ البَعِيرِ وَغَارِبِهِ . وَقَالَ النُّضْرُ : عَمِدَتُ أَلْيَتَاهُ مِنَ الرُّكُوبِ ، وَهُوَ أَنْ تَرَمَا وَتَحَلَّجَا . وَعَمِدَتُ الرَّجُلُ إِذَا أُعِيدَهُ عَمْدًا إِذَا ضَرَبَتْهُ بِالعَمُودِ . وَعَمِدْتُهُ إِذَا ضَرَبْتَ عَمُودَ بَطْنِهِ . وَعَيْدُ الخُرَاجِ عَمْدًا إِذَا عَصَرَ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ فَوَرِمَ وَلَمْ تَخْرُجْ بِيَضَتِهِ ، وَهُوَ الجُرْحُ العَمِيدُ . وَعَيْدُ الثَّرَى يَعْمَدُ عَمْدًا : بَلَّتْهُ المَطَرُ ، فَهُوَ عَيْدٌ ، تَقَبَّضَ وَتَجَعَّدَ وَنَدِيَ وَتَرَكَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَإِذَا قَبِضَتْ مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ تَعَقَّدَ وَاجْتَمَعَ مِنْ نُدُومَتِهِ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ بَقْرَةَ وَحْشِيَّةً :

حَتَّى عَدَّتْ فِي بِيَاضِ الصُّبْحِ طَيْبَةً ،

رِيحَ المَبَاةِ تَحْدِي ، وَالثَّرَى عَيْدٌ

١ قوله « أعمده عمدًا إذا الخ » كذا ضبط بالامل ومقتضى منيع القاموس انه من باب كتب .

وَعَيْدُ الأَمْرِ : قِيَامُهُ . وَالعَيْدُ : السَّيْدُ المُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الأُمُورِ أَوْ العَمُودُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ :

إِذَا مَا رَأَتْ سَنَسًا عَبَّ الشَّمْسُ ، شَرَّتْ  
إِلَى رَمَلِهَا ، وَالجُلْهُبِيُّ عَيْدُهَا

وَالجَمْعُ عُمْدَاءُ ، وَكَذَلِكَ العُمْدَةُ ، الوَاحِدُ وَالأَثَانُ وَالجَمْعُ وَالمَذْكَرُ وَالمُؤنَّثُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَيُقَالُ لِلقَوْمِ : أَنْتُمْ عُمْدَتُنَا الَّذِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهِمْ . وَعَيْدُ القَوْمِ وَعَمُودُهُمْ : سَيِّدُهُمْ . وَفُلَانٌ عُمْدَةُ قَوْمِهِ إِذَا كَانُوا يَعْتَمِدُونَهُ فَمَا يَحْزُبُ بِهِمْ ، وَكَذَلِكَ هُوَ عُمْدَتُنَا . وَالعَيْدُ : سَيِّدُ القَوْمِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْمَى :

حَتَّى يَصِيرَ عَيْدُ القَوْمِ مُكْتَبًا ،  
يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةَ عَجَلٍ

وَيُقَالُ : اسْتَقَامَ القَوْمُ عَلَى عَمُودِ رَأْسِهِمْ أَيُّ عَلَى الوَجْهِ الَّذِي يَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ .

وَاعْتَمَدَ فُلَانٌ لَيْلَتَهُ إِذَا رَكَبَهَا يَسْرِي فِيهَا ؛ وَاعْتَمَدَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي حَاجَتِهِ وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ .

وَالعَيْدُ : الشَّدِيدُ الحِزْنِ . يُقَالُ : مَا عَمَدَكَ ؟ أَيُّ مَا أَحْزَنَكَ . وَالعَيْدُ وَالمَعْمُودُ : المَشْعُوفُ عِشْقًا ، وَقِيلَ : الَّذِي بَلَغَ بِهِ الحُبَّ مَبْلَغًا . وَقَلْبُ عَيْدٍ : هَذِهِ العِشْقُ وَكَسَرُهُ . وَعَيْدُ الوَجْعِ : مَكَانُهُ . وَعَيْدُ البَعِيرِ عَمْدًا ، فَهُوَ عَيْدٌ وَالأُنثَى بِالهَاءِ : وَرِمَ سَنَامُهُ مِنَ عَضِّ القَتَبِ وَالحِلْسِ وَانْشُدَخَ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ مَطْرًا أَسَالَ الأَوْدِيَةَ :

قَبَّاتِ السَّيْلِ يُرْكَبُ جَانِبِيهِ ،

مِنْ البَقَارِ ، كَالعَمِيدِ الثَّقَالِ

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : يَعْنِي أَنَّ السَّيْلَ يَرْكَبُ جَانِبِيهِ سَحَابٌ كَالعَمِيدِ أَيُّ أَحَاطَ بِهِ سَحَابٌ مِنْ نَوَاحِيهِ بِالمَطَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكُونَ السَّنَامُ وَارِبًا فَيَحْمَلُ عَلَيْهِ ثِقْلٌ فَيَكْسِرُهُ فَيَبُوتُ فِيهِ شَحْمُهُ فَلَا يَسْتَوِي ، وَقِيلَ : هُوَ

وأنه ليس بعار عليه أن يقتله قومه ؛ وقال شر :  
هذا استفهام أي أعجب من رجل قتل قومه ؛ قال  
الأزهري : كأن الأصل أَعْمَدُ من سيد فخفت  
إحدى الميزتين ؛ وقال ابن ميادة ونسبه الأزهري  
لابن مقل :

تُقَدِّمُ قَبِيْسُ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيحِيَّةً ،  
ويُثْنِي عليها في الرِّخَاءِ ذُنُوبَهَا  
وَأَعْمَدُ مِنْ قَوْمٍ كَفَاهُمْ أَخُوهُمْ  
صِدَامَ الْأَعَادِي ، حَيْثُ فُلَّتْ نِيُوبَهَا

يقول : هل زدنا على أن كَفَيْنَا إخوتنا .  
والمُعْمَدُ والعُمْدُ والعُمْدَانُ والعُمْدَانِي : الشاب  
المتلى شباباً ، وقيل هو الضخم الطويل ، والأُنثَى  
من كل ذلك بالهاء ، والجمع العُمْدَانِيُونَ . وامرأة  
عُمْدَانِيَّة : ذاتُ جسمٍ وعَبَالَةٍ . ابن الأعرابي :  
العَمُودُ والعِمَادُ والعُمْدَةُ والعُمْدَانُ رئيسُ العسكر  
وهو الزُّوَيْرُ .

ويقال لرجلٍ ظليمٍ عَمُودَانٍ . وعَمُودَانُ :  
اسم موضع ؛ قال حاتم الطائي :

بَكَيْتَ ، وما يُبِيكُكَ مِنْ دِمْنَةٍ قَفَرٍ ،  
يَسْقِفُ إِلَى وَادِي عَمُودَانَ قَالِعَمْرٍ ؟

ابن بُرُوج : يقال : حَلَسَ بِهِ وَعَرَسَ بِهِ وَعَيْدَ بِهِ  
وَلَتَرَبَ بِهِ إِذَا لَزِمَهُ . ابن المظفر : عُمْدَانُ اسم  
جبل أو موضع ؛ قال الأزهري : أراه أراد عُمْدَانُ ،  
بالعين ، فصحفه وهو حصن في رأس جبل باليمن  
معروف وكان لآل ذي يزن ؛ قال الأزهري : وهذا  
تصحيف كتصحيفه يوم بُعِثَ وهو من مشاهير أيام  
العرب فأخرجه في العين وصحفه .

عمود : العُمْرُودُ والعَمْرُودُ : الطويل . يقال ذئبٌ  
عَمْرُودٌ وَسَبَسَبُ عَمْرُودٌ طويل ؛ عن ابن الأعرابي ؛

أراد طيبة رِيحِ المِبَاةِ ، فلما تَوَنَّ طِيبةٌ نَصَبَ  
ريحِ المِبَاةِ . أبو زيد : عَمِدَتِ الْأَرْضُ عَمْدًا إِذَا  
رَسَخَ فِيهَا المَطَرُ إِلَى الثَّرَى حَتَّى إِذَا قَبَضَتْ عَلَيْهِ فِي  
كَفِكَ تَعَمَّدَ وَجَعَدَ . ويقال : إن فلاناً لَعَمِدُ  
الثَّرَى أَي كَثِيرُ المَعْرُوفِ .

وعَمِدَتِ السَّبِيلُ تَعْمِيدًا إِذَا سَدَدَتْ وَجْهَ جَرِيئِهِ  
حَتَّى يَجْتَمِعَ فِي مَوْضِعٍ بَتْرَابٍ أَوْ حِجَارَةٍ .  
والعمودُ : قَضِيبُ الحَدِيدِ .

وَأَعْمَدُ : بِمَعْنَى أَعْجَبُ ، وقيل : أَعْمَدُ بِمَعْنَى أَعْضَبُ  
مَنْ قَوْلُهُمْ عَمِدَ عَلَيْهِ إِذَا عَضِبَ ؛ وقيل : معناه  
أَتَوَجَّعُ وَأَشْكِي مِنْ قَوْلِهِمْ عَمِدَتِي الْأَمْرُ فَعَمِدَتُ  
أَي أَوْجَعَنِي فَوَجِعْتُ .

العَمْرِيُّ : العَمْدُ والضَمْدُ الغَضَبُ ؛ قال الأزهري :  
وهو العَمْدُ والأَمْدُ أَيضاً . وَعَمِدَ عَلَيْهِ : عَضِبَ  
كَعَمِدَ ؛ حكاها يعقوب في المبدل . ومن كلامهم :  
أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحِقِّ أَي هل زاد على هذا .  
وروي عن أبي عبيد مُحِقٌّ ، بالتشديد . قال الأزهري :  
ورأيت في كتابٍ قديمٍ مسوعٍ مِنْ كَيْلٍ مُحِقِّ ،  
بالتخفيف ، من المَحِقِّ ، وفُتِّرَ هل زاد على مكيالٍ  
نُقِصَ كَيْلُهُ أَي طُفِّفَ . قال : وحسبت أن  
الصواب هذا ؛ قال ابن بري : ومنه قول الراجز :

فَاكْتَلْ أَصْيَاعَكَ مِنْهُ وَانْطَلِقْ ،  
وَيَحْكُ هَلْ أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحِقِّ !

وقال : معناه هل أزيد على أن مُحِقِّ كَيْلِي ؟ وفي  
حديث ابن مسعود : أنه أتى أبا جهل يوم بدر وهو  
صريع ، فوضع رجله على مَذْمَرِهِ لِيُجْهِزَ عَلَيْهِ ،  
فقال له أبو جهل : أَعْمَدُ مِنْ سَيْدِ قَتْلِهِ قَوْمَهُ أَي  
أَعْجَبُ ؛ قال أبو عبيد : معناه هل زاد على سيد قتله  
قومه ، هل كان إلا هذا ؟ أي أن هذا ليس بعار ، ومراده  
بذلك أن يهون على نفسه ما حل به من المهلاك ،

وأشد :

فَقَامَ وَسَنَانَ وَلَمْ يُوسِدْ ،  
يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ كَفِعَلِ الْأَرْمَدِ  
إِلَى صَنَاعِ الرَّجُلِ خَرَقَاهُ الْيَدِ ،  
خَطَارَةٌ بِالسَّبَبِ الْعَمْرَدِ

ويقال : العَمْرَدُ الشرسُ الخُلُقِيُّ القويُّ . ويقال :

فرس عَمْرَدٌ ؛ قال المَعْدَلُ بنُ عبد الله :

من السُّحِّ جَوْءُ الْأَ ، كَانَ غَلَامَهُ  
يُصْرَفُ سَيْدًا فِي الْعَيْنِ عَمْرَدًا

قوله من السح يريد من الخيل التي تصب الجرمي .

والسبْدُ : الداهية . يقال : هو سبْدٌ أسبَادٍ . أبو

عمرو : سَأَوْ عَمْرَدٌ ؛ قال عوف بن الأحوص :

ثَارَتْ رَهِيمٌ قَتَلِي خَنِيْفَةً ، إِذْ أَبَتْ  
بِنِسْوَتِهِمْ إِلَّا النَّجَاءَ الْعَمْرَدَا

والعَمْرَدُ : الذئبُ الحِيثُ ؛ قال جرير يصف

فرساً :

على سايحٍ نَهْدٍ بُشْبَهُ ، بِالضُّحَى ،  
إِذَا عَادَ فِيهِ الرِّكْضُ ، سَيْدًا عَمْرَدَا

قال أبو عَدْنَانَ : أَنشدتني امرأة شَدَادِ الكَلْبِيَّةِ

لأبيها :

على رِقْلٍ ذِي فُضُولٍ أَفْتَوْدِ ،  
يَغْتَالُ نِسْعِيَهُ بِحَوْزِ مَوْفِدِ ،  
صَافِي السَّبَبِ سَلْبِ عَمْرَدِ

فَسألتها عن العَمْرَدِ فقالت : النجبية الرحيلُ من

الإبل ، وقالت : الرحيل الذي يرتحله الرجل فيركبه .

والعمرود : السير السريع الشديد ؛ وأشد :

فَلَمْ أَرَ لِلنَّهْمِ المُنِيخِ كَرِحَلَةً ،  
يَحْتُ بِهَا القَوْمُ النَّجَاءَ الْعَمْرَدَا

عند : قال الله تعالى : أَلْتَقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ .

قال قتادة : العنيدُ المُعْرِضُ عن طاعة الله تعالى .

وقال تعالى : وخاب كلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ . عَنَدَ الرَّجُلُ

يَعْنُدُ عَنَدًا وَعُنُودًا وَعَنَدًا : عتا وطغأ وجاوز

قُدْرَهُ . ورجل عَنِيدٌ : عانِدٌ ، وهو من التجبر .

وفي خطبة أبي بكر ، رضي الله عنه : وسترون

بعدي مُلْكًا عَضُوضًا وَمَلِكًا عُنُودًا ؛ العنودُ

والعَنِيدُ بمعنى وهما فَعِيلٌ وَقَعُولٌ بمعنى فاعل أو

مُفَاعَلٌ . وفي حديث الدعاء : فَأَقْصِرِ الْأَدْنَيْنِ عَلَى

عُنُودِهِمْ عَنكَ أَي مَنِيْلِهِمْ وَجَوْرِهِمْ .

وعَنَدَ عن الحق وعن الطريق يَعْنُدُ وَيَعْنُدُ : مال .

والمُعَانَدَةُ والعِنَادُ : أن يَعْرِفَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فَيَأْبَاهُ

ويميل عنه ؛ وكان كفر أبي طالب مُعَانَدَةً لَأنه عرف

وأقرَّ وَأَنِفَ أن يقال : تَبِعَ ابن أخيه ، فصار بذلك

كافرًا . وعانَدَ مُعَانَدَةً أَي خالف وردَّ الحق وهو

يعرفه ، فهو عَنِيدٌ وعانِدٌ . وفي الحديث : إن الله جعلني

عبدًا كريماً ولم يجعلني جباراً عَنِيداً ؛ العنيد : الجائر عن

القصد الباغي الذي يردُّ الحق مع العلم به . وتعانَدَ

الحصان : تجادلا . وعندَ عن الشيء والطريق يَعْنُدُ

وَيَعْنُدُ عُنُودًا ، فهو عُنُودٌ ، وَعَنَدَ عَنَدًا : تَبَاعَدَ

وَعَدَلَ . وناقَ عُنُودٌ : لا تخالطُ الإبل تَبَاعَدُ عن

الإبل فتوى ناحية أبدأ ، والجمع عُنُدٌ وعانِدٌ

وعانِدَةٌ ، وجمعها جميعاً عَوَانِدٌ وَعُنُدٌ ؛ قال :

إِذَا رَحَلْتُ فَاجْعَلُونِي وَسْطًا ،

إِنِّي كَبِيرٌ لَا أُطِيقُ العُنُدَا

جمع بين الطاء والدال ، وهو إكفأة . ويقال : هو

يمشي وَسْطًا لَا عَنَدًا .

وفي حديث عمر يذكر سيرته يصف نفسه بالسياسة

فقال : إِنِّي أَنَهَرُ اللَّفُوفَ وَأَضْمُ العُنُودَ وَالشِّحْقُ

القَطُوفُ وَأَزْجُرُ العَرُوضُ ؛ قال : العنود هو من

خلافَ فعله ؛ قال الأزهري : ولا أعرف ذلك ولا أثبتّه .

والعندُ : الاعتراض ؛ وقوله :

يا قوم ، مالي لأحبُّ عَنجَدَةً ؟  
وكلُّ إنسانٍ مُحبِّبٌ ولَدَةٌ ،  
حُبُّ الحُبَّارَى وَيَزِفُّ عَنَدَةً

ويروى يَدِقُّ أي معارضةَ الولد ؛ قال الأزهري : يعارضه شفقة عليه . وقيل : العندُ هنا الجانب ؛ قال ثعلب : هو الاعتراض . قال : يعلمه الطيران كما يعلم العصفورُ ولَدَةً ، وأنشده ثعلب : وكلُّ خنزير . قال الأزهري : والمُعاندُ هو المعارضُ بالخلاف لا بالرفاق ، وهذا الذي تعرفه العوام ، وقد يكون العنادُ معارضةً لغير الخلاف ، كما قال الأصمعي واستخرجه من عَنَدِ الحُبَّارَى ، جعله اسماً من عاندَ الحُبَّارَى قرينه إذا عارضه في الطيران أول ما ينهض كأنه يعلمه الطيران شفقة عليه .

وأعندَ الرجلُ : عارضَ بالخلاف . وأعندَ : عارضَ بالاتفاق . وعاندَ البعيرُ خطامه : عارضه . وعاندَه معاندةً وعناداً : عارضه ؛ قال أبو ذؤيب :

فافتتَهنَّ من السَّواء وماؤه  
بئرٌ ، وعاندَه طريقٌ مَهْبِيعٌ

افتنهن من الفنِّ ، وهو الطردُ ، أي طردَ الحمارُ أثنته من السَّواء ، وهو موضع ، وكذلك بئرٌ . والمهْبِيعُ : الواسع .

وعقبةُ عَنودٌ : صعبةُ المرتقى . وعندَ العرِّقُ وعندَ وعندُ وأعندَ : سال فلم يكدر يرقاً ، وهو عرِّقُ عانده ؛ قال عمرو بن ملقَطٍ :

١ قوله « وماؤه بئرٌ » تفسير البئر بالموضع لا يلاقي الأخبار به عن قوله ماؤه ، ولياقوت في حل هذا البيت أنه الماء اللبيل وهو من الأضداد اهـ . ولا ريب أن بئراً اسم موضع إلا أنه غير مراد هنا .

الإبل الذي لا يخالطها ولا يزال منفرداً عنها ، وأراد : من خرج عن الجماعة أعدته إليها وعطفته عليها ؛ وقيل : العنود التي تباعدُ عن الإبل تطلب خيار المرتع تتأنف ، وبعض الإبل يرتع ما وجد ؛ قال ابن الأعرابي ، وأبو نصر : هي التي تكون في طائفة الإبل أي في ناحيتها . وقال القيسي : العنود من الإبل التي تعاند الإبل فتعارضها ، قال : فإذا قادتهن قدماً أمامهن فتلك السُّلوف . والعائد : البعير الذي يجورُ عن الطريق ويعتدلُ عن القصد . ورجلٌ عَنودٌ : مجلُّ عِنده ولا يخالط الناس ؛ قال :

ومولَّى عَنودٌ ألحقتَه جريرةٌ ،  
وقد تلتحقُ المولى العنودُ الجرائزُ

الكافي : عندتِ الطعنةُ تعنيدٌ وتعند إذا سال دما بعيداً من صاحبها ؛ وهي طعنة عاندة . وعندَ الدمُ يعنُد إذا سال في جانب . والعنودُ بمن الدواب : المتقدمة في السير ، وكذلك هي من حمر الوحش . وناقَة عَنود : تنكبُ الطريق من نشاطها وقوتها ، والجمع عُنْدٌ وعُنْدٌ . قال ابن سيده : وعندي أن عُنْداً ليس جمع عَنودٍ لأن فعولاً لا يكسر على فَعْلٍ ، وإنما هي جمع عانِدٍ ، وهي مائة . وعانِدةُ الطريق : ما عدلَ عنه فَعَنَدَ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فإنك ، والبكا بعدَ ابنِ عمرو ،  
لكالساري بعانِدةِ الطريقِ

يقول : رزئتَ عظيماً فبكاؤك على هالك بعده ضلال أي لا ينبغي لك أن تبكي على أحد بعده . ويقال : عاندَ فلان فلاناً عناداً : فعَلَ مِثْلَ فعله . يقال : فلان يُعانِدُ فلاناً أي يفعل مثل فعله ، وهو يعارضه ويباريه . قال : والعامّة يفسرونه يُعانِدهُ يَفْعَلُ



سائر القداح . ويقال : استَعْنَدَنِي فلان من بين القوم أي قَصَدَنِي .

وأما عِنْدَ : فَحُضُورُ الشَّيْءِ وَدُنُوهُ وَفِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ : عِنْدَ وَعِنْدَ وَعِنْدَ ، وَهِيَ ظَرْفٌ فِي الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ ، تَقُولُ : عِنْدَ اللَّيْلِ وَعِنْدَ الْحَاطِطِ إِلَّا أَنَّهَا ظَرْفٌ غَيْرُ مَتَمِّكِنٍ ، لَا تَقُولُ : عِنْدَكَ وَاسِعٌ ، بِالرَّفْعِ ؛ وَقَدْ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ مِنْ حُرُوفِ الْجُرِّ مِنْ وَحْدِهَا كَمَا أَدْخَلُوهَا عَلَى لَدُنْ . قَالَ تَعَالَى : رَحِمَةً مِنْ عِنْدِنَا . وَقَالَ تَعَالَى : مِنْ لَدُنَّا . وَلَا يُقَالُ : مَضَيْتُ إِلَى عِنْدِكَ وَلَا إِلَى لَدُنْكَ ؛ وَقَدْ يُغْرَى بِهَا فَيُقَالُ : عِنْدَكَ زَيْدٌ أَيْ خُذْهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ بِلُغَاتِهَا الثَّلَاثِ أَقْنَصَى نِهَابَاتِ الْعُرْبِ وَلِذَلِكَ لَمْ تُصَغَّرْ ، وَهُوَ ظَرْفٌ مَبْهَمٌ وَلِذَلِكَ لَمْ يَتِمَّ كُنْ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ أَنَّ يَقُولُ الْقَائِلُ لَشَيْءٍ بِلَا عِلْمٍ : هَذَا عِنْدِي كَذَا وَكَذَا ، فَيُقَالُ : وَلَكَ عِنْدُ ؛ زَعَمُوا أَنَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يَرَادُ بِهِ الْقَلْبُ وَمَا فِيهِ مَعْقُولٌ مِنَ الثَّبِّ ، وَهَذَا غَيْرُ قَوِي . وَقَالَ اللَّيْثُ : عِنْدَ حَرْفٌ صِفَةٌ يَكُونُ مَوْضِعاً لغيره وَلَفْظَهُ نَصْبٌ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ لغيره ، وَهُوَ فِي التَّقْرِيبِ شَبْهُ اللَّزْزِقِ وَلَا يَكَادُ يَجِيءُ فِي الْكَلَامِ إِلَّا مَنْصُوباً لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا صِفَةً مَعْبُولاً فِيهَا أَوْ مَضْرُوباً فِيهَا فَعِلٌ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ : وَلَكَ عِنْدُ ، كَمَا تَقْدَمُ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَقَالُوا عِنْدَكَ : مُخَدَّرٌ شَيْئاً بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ تَأْمُرُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ ، وَهُوَ مِنْ أَسَاءِ الْفِعْلِ لَا يَتَعَدَّى ؛ وَقَالُوا : أَنْتَ عِنْدِي ذَاهِبٌ أَي فِي ظَنِّي ؛ حَكَاهَا ثَعْلَبٌ عَنِ الْفَرَّاءِ . الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَأْمُرُ مِنَ الصِّفَاتِ يَعْطِيكَ وَعِنْدَكَ وَدُونَكَ وَإِلَيْكَ ، يَقُولُونَ : إِلَيْكَ إِلَيْكَ عَنِّي ، كَمَا يَقُولُونَ : وَرَاءَكَ وَرَاءَكَ ، فَهَذِهِ الْحُرُوفُ كَثِيرَةٌ ؛ وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ : يَبْتَسِكُ الْبَعِيرَ فَيُخَذَاهُ ، فَنَصَبَ الْبَعِيرَ وَأَجَازَ ذَلِكَ فِي كُلِّ الصِّفَاتِ الَّتِي تَقْرَدُ وَلَمْ يَمْيزِهِ فِي السَّلَامِ وَلَا

يَطْعَنَةً يَجْزِي لَهَا عَائِدٌ ،  
كَلِمَاءٌ مِنْ غَائِلَةِ الْجَائِيَةِ

وَفَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَائِدَ هُنَا بِالْمَائِلِ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ السَّائِلُ فَصَحَفَهُ النَّاقِلُ عَنْهُ .  
وَأَعْنَدَ أَنْفَهُ : كَثُرَ سَيْلَانُ الدَّمِ مِنْهُ . وَأَعْنَدَ الْقَيْءَ وَأَعْنَدَ فِيهِ إِعْنَاداً : تَابَعَهُ . وَسَمَّلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ فَقَالَ : إِنَّهُ عِرْقٌ عَائِدٌ أَوْ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعِرْقُ الْعَائِدُ الَّذِي عَنَدَ وَبَعَى كَالْإِنْسَانِ يُعَائِدُ ، فَهَذَا الْعِرْقُ فِي كَثْرَةِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ بِمَنْزِلَتِهِ ، شَبَّهَ بِهِ لِكَثْرَةِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ عَلَى خِلَافِ عَادَتِهِ ؛ وَقِيلَ : الْعَائِدُ الَّذِي لَا يَرِقُّ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَحِنْ تَرَكْنَا بِالْفَعَالِي طَعْنَةً ،  
لِمَاعَائِدٍ ، فَوْقَ الذَّرَاعَيْنِ ، مُسَيْلٌ

وَأَصْلُهُ مِنْ عُنُودِ الْإِنْسَانِ إِذَا بَغَى وَعَتَدَ عَنِ الْقَصْدِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبِخْ كُلُّ عَائِدٍ تَعُورٍ

وَالْعَتَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْجَانِبُ . وَعَائِدٌ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا جَانِبَهُ . وَدَمٌ عَائِدٌ : يَسِيلُ جَانِباً . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : عِنْدَ الرَّجُلِ عَنْ أَصْحَابِهِ يَعْتَدُ عُنُودًا إِذَا مَا تَرَكَهُمْ وَاجْتَازَ عَلَيْهِمْ . وَعَتَدَ عَنْهُمْ إِذَا مَا تَرَكَهُمْ فِي سَفَرٍ وَأَخَذَ فِي غَيْرِ طَرِيقِهِمْ أَوْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ . وَالْعُنُودُ : كَأَنَّهُ الْخِلَافُ وَالتَّبَاعُدُ وَالتَّرُكُ ؛ لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا بِالْبَصْرَةِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ لَقَلْتَ : سَدٌّ مَا عَتَدْتَ عَنْ قَوْمِكَ أَي تَبَاعَدْتَ عَنْهُمْ . وَسَعَابَةُ عُنُودٌ : كَثِيرَةٌ الْمَطَرُ ، وَجَمْعُهُ عُنْدٌ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :

دَغْصًا أَرَدَ عَلَيْهِ فُرُوقٌ عُنْدٌ

وَقِدْحٌ عُنُودٌ : وَهُوَ الَّذِي يَخْرُجُ فَائِزاً عَلَى غَيْرِ جِهَةٍ  
١ قَوْه « بِالْعَالِي » كَذَا بِالْأَمَلِ .

الباء ولا الكاف ؛ وسع الكسائي العرب تقول : كما أنتَ وزَيْدًا ومكانكَ وزَيْدًا ؛ قال الأزهري : وسعت بعض بني سليم يقول : كما أنتني ، يقول : انتظرني في مكانك .

وما لي عنه عُنْدَدٌ وَعُنْدَدٌ أَي بُدٌ ؛ قال :

لَقَدْ ظَعَنَ الحَيُّ الجَمِيعُ فَاصْعَدُوا ،  
نَعَمْ لَيْسَ عَمَّا يَفْعَلُ اللهُ عُنْدُدُ

ولما لم يُقْضَ عليها أنها مُفْعَلٌ لأن التكرير إذا وقع وجب القضاء بالزيادة إلا أن يجيء ثَبَّتٌ ، ولما قضى على النون هنا أنها أصل لأنها ثانية والنون لا تزداد ثانية إلا بَثَّبَتْ .

وما لي عنه مُعَلَّنَدٌ أَيضاً وما وجدت إلى كذا مُعَلَّنَدٌ أَي سَيْلًا . وقال الليثاني : ما لي عن ذلك عُنْدَدٌ وَعُنْدَدٌ أَي مَحِيصٌ . وقال مرة : ما وجدت إلى ذلك عُنْدَدٌ وَعُنْدَدٌ أَي سَيْلًا ولا ثَبَّتَتْ هنا . أبو زيد : يقال إن نَحْتَ طَرِيقِكَ لَعِنْدَأَوَةٌ ، والطريقة : اللَّيْنُ والسكون ، والعِنْدَأَوَةُ : الجَفْوَةُ والمَكْرُ ؛ قال الأصمعي : معناه إن نحت سكونك لَتَزَوَّةٌ وَطِنَاحًا ؛ وقال غيره : العِنْدَأَوَةُ الالْتِواءُ والعَسْرُ ، وقال : هو من العَدَاءِ ، وهبزه بعضهم فجعل النون والمهزة زائدين<sup>١</sup> على بناو فَعَلَّوَةٌ ، وقال غيره : عِنْدَأَوَةٌ فَعَلَّوَةٌ .

وعانِدَانٍ : واديان معروفان ؛ قال :

ثَبَّتْ بِأَعْلَى عَانِدَيْنِ مِنْ لِحْمِ

وعانِدِينَ وعانِدُونَ : اسمٌ وادٍ أيضاً . وفي النصب والحفض عاندين ؛ حكاها كراع ومثله بِقَاصِرِينَ وخانِقِينَ ومارِدِينَ وماكِسِينَ وناعَتِينَ ، وكل هذه

١ قوله « النون والمهزة زائدين » كذا بالامل وفيه يكون بناء عِنْدَأَوَةٌ فعالة لا فعلولة .

أسماء مواضع ؛ وقول سالم بن قحطان :

يَبْتَعِنَ وَرَفَاءَ كَلْبُونَ العَوَهَقِ ،  
لأحقة الرَجْلِ عَنودَ المِرْفَقِ

يعني بعيدة المِرْفَقِ من الزَوْرِ . والعَوَهَقُ : الخُطْفُ الجَبَلِيُّ ، وقيل : الغراب الأسود ، وقيل : الثور الأسود ، وقيل : اللأزورد .

وطَعَنَ عُنْدٌ ، بالكسر ، إذا كان يَمْنَةً وَيَسْرَةً . قال أبو عمرو : أَخَفَّ الطَعْنُ الوَلْتَقُ ، والعائِدُ مثله .

عنجد : العُنْجُدُ : حبُّ العنب . والعُنْجُدُ والعُنْجُدُ : رَدِيءُ الزَّيْبِ ، وقيل : نواه . وقال أبو حنيفة : العُنْجُدُ والعُنْجُدُ الزَّيْبُ ، وزعم عن ابن الأعرابي أنه حب الزبيب ؛ قال الشاعر :

عَدَا كالعَمَلَسِ ، في حُدُلِهِ  
رُؤُوسُ العَطَارِيِّ كالعُنْجُدِ

والعَطَارِيُّ : ذكور الجراد ، وذكر عن بعض الرواة أن العنجد ، بضم الجيم ، الأسود من الزبيب . قال وقال غيره : هو العُنْجُدُ ، بفتح العين والجيم ؛ قال الخليل :

رُؤُوسُ العَنَاطِبِ كالعُنْجُدِ

شبه رؤوس الجراد بالزبيب ، ومن رواه خناظب فهي الخنافس . أبو زيد : يقال للزبيب العُنْجُدُ والعُنْجُدُ والعُنْجُدُ ، ثلاث لغات . وحاكم أعرابي رجلا إلى القاضي فقال : بعث به عُنْجُدًا مُدًّا جَهْرًا فغاب عني ؛ قال ابن الأعرابي : الجهر قطعته من الدهر . وعنجد وعُنْجُدَةٌ : اسمان ؛ قال :

يا قوم ، ما لي لا أَحِبُّ عُنْجُدَةً ؟  
وكلُّ إنسانٍ مُحِبٌّ وَلَدَهُ ،  
حُبُّ الحُبَّارِيِّ ، وَيَدُبُّ عُنْدَهُ

إلّي من أزرِك ونهيك ومُبلي العُدْرِ في الوفاء به  
 قَدْرَ الوُسْعِ والطاقة ، وإن كنت لا أقدر أن أبلغ  
 كُنْهَ الواجب فيه . والعَهْدُ : الوصية ، كقول سعد  
 حين خاصم عبد بن زعمة في ابن أمتِه فقال : ابن أخي  
 عَهْدَ إلّي فيه أي أوصى ؛ ومنه الحديث : تَمَسَّكُوا  
 بعهد ابن أمّ عَبْدِ إِي ما يوصيكم به ويأمركم ،  
 ويدل عليه حديثه الآخر : رَضِيتُ لأُمْتِي ما رَضِيَ  
 لها ابنُ أمّ عَبْدٍ لمعرفته بشفقته عليهم ونصيحتهم ،  
 وابنُ أمّ عَبْدٍ : هو عبدالله بن مسعود .

ويقال : عهد إلّي في كذا أي أوصاني ؛ ومنه حديث  
 عليّ ، كرم الله وجهه : عَهْدَ إلّي النبيّ الأُمّيّ أي  
 أوصى ؛ ومنه قوله عز وجل : أَلَمْ أَعْهِدْ لَكُمْ  
 يا بني آدم ؛ يعني الوصية والأمر . والعَهْدُ : التقدم  
 إلى المرء في الشيء . والعهد : الذي يُكتب للولاية  
 وهو مشتق منه ، والجمع عُهُودٌ ، وقد عَهَدَ إليه  
 عَهْدًا . والعَهْدُ : المَوثِقُ واليمينُ يحلف بها الرجل ،  
 والجمع كالجمع . تقول : عليّ عهدُ الله وميثاقه ،  
 وأخذتُ عليه عهدَ الله وميثاقه ؛ وتقول : عليّ  
 عهدُ الله لأفعلن كذا ؛ ومنه قول الله تعالى : وأوفوا  
 بعهد الله إذا عاهدتم ؛ وقيل : وليّ العهد لأنه وليّ  
 الميثاق الذي يؤخذ على من بايع الخليفة . والعهد أيضاً :  
 الوفاء . وفي التنزيل : وما وجدنا لأكثرهم من عهدٍ ؛  
 أي من وفاء ؛ قال أبو الهيثم : العهدُ جمع العُهْدَةِ  
 وهو الميثاق واليمين التي تستوتقُ بها من يعاهدك ،  
 وإنما سمي اليهود والنصارى أهلَ العهدِ : للذمة التي  
 أعطوها والعُهْدَةُ المَشْتَرَطَةُ عليهم ولهم .  
 والعَهْدُ والعُهْدَةُ واحد ؛ تقول : برئتُ إليك  
 من عُهْدَةِ هذا العبدِ أي بما يدرُكك فيه من عَيْبٍ  
 كان معهوداً فيه عندي . وقال شمر : العهدُ الأمانُ ،  
 وكذلك الذمة ؛ تقول : أنا أعهدُك من هذا الأمر

عنجرد : الأزهرى ، الفراء : امرأة عَنجَرِدٌ : خيثةٌ  
 سيئةُ الخلق ؛ وأشد :

عَنجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلَفُ ،  
 كَمِثْلِ شَيْطَانِ الحِمَاطِ اعْرَفُ  
 وقال غيره : امرأة عنجرد سَلِيطةٌ .

عندد : الأزهرى : يقال مالي عنه عُنْدُدٌ ولا مُعْلَنْدَدٌ  
 أي ما لي عنه بُدٌ . وقال اللحياني : ما وجدت إلى ذلك  
 عُنْدَدًا وَعُنْدَدًا وَمُعْلَنْدَدًا أي سبيلًا .

عنقد : العُنْقُودُ والعِنْقَادُ من النخل والعنب والأراك  
 والبُظْمِ ونحوها ؛ قال :

إذْ لِمَتِي سَوْدَاءُ كَالعِنْقَادِ ،  
 كَلِيتِي كَانَتْ عَلِي مَصَادِ  
 وعُنْقُودٌ : اسم ثور ؛ قال :

يا ربِّ سَلِّمْ قَصَبَاتِ عُنْقُودِ

عنكد : العُنْكَدُ : ضَرْبٌ من السمك البحري .

عهد : قال الله تعالى : وأوفوا بالعهد إن العهد كان  
 مسؤولاً ؛ قال الزجاج : قال بعضهم : ما أدري ما  
 العهد ، وقال غيره : العهدُ كل ما عُوهِدَ اللهُ عليه ،  
 وكلُّ ما بين العباد من الموائيق ، فهو عهدٌ . وأمرُ  
 النبيّ من العهدِ ، وكذلك كلُّ ما أمرَ الله به في هذه  
 الآيات ونهى عنه . وفي حديث الدعاء : وأنا على  
 عَهْدِكَ ووَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ أي أنا مُقِيمٌ على ما  
 عاهدتُك عليه من الإيمان بك والإقرار بوحدانيتك  
 لا أزول عنه ، واستثنى بقوله ما استطعتُ موضع  
 التقدير السابق في أمره أي إن كان قد جرى القضاء  
 أن أنقضَ العهدَ يوماً ما فإني أخلدُ عند ذلك إلى  
 التَّصَلُّلِ والاعتذار ، لعدم الاستطاعة في دفع ما  
 قضيته علي ؛ وقيل : معناه إني مُتَمَسِّكٌ بما عهَدْتَهُ

العَهْدِي ، بالتشديد والقصر ، فُعَيْلِي من العَهْدِ كالجُهَيْدِي من الجُهْدِ ، والعُجَيْلِي من العَجَلَةِ .  
والعَهْدُ : الأمان . وفي التنزيل : لا يَتَّالُ عَهْدِي الظالمين ، وفيه : فَأَتَمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مَدَنِهِمْ .  
وعَاهَدَ الذَّمِّي : أعطاهُ عَهْدًا ، وقيل : مُعَاهَدَتُهُ مُبَايَعَتُهُ لك على إعطائه الجزية والكف عنه .  
والمُعَاهَدُ : الذَّمِّي . وأهلُ العَهْدِ : أهلُ الذمَّة ، فإذا أسلموا سقط عنهم اسمُ العَهْدِ . وتقول : عاهدتُ الله أن لا أفعل كذا وكذا ؛ ومنه الذميُّ المعاهدُ الذي فُورِقَ قَأومِرَ على شروط استوثقَ منه بها ، وأومِنَ عليها ، فإن لم يفِ بها حلَّ سَفْكَ ذمِّه .  
وفي الحديث : إن كَرَّم العَهْدِ من الإيمانِ أي رعاية المَوَدَّة . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، ولا ذو عهدٍ في عَهْدِهِ ؛ معناه لا يُقتل مؤمنٌ بكافرٍ ، تمَّ الكلام ، ثم قال : ولا يُقْتَلُ أَيْضًا ذو عهدٍ أي ذو ذِمَّةٍ وأمانٍ ما دام على عهده الذي عُوهِدَ عليه ، فهني ، صلى الله عليه وسلم ، عن قتل المؤمن بالكافر ، وعن قتل الذمي المعاهد الثابت على عهده . وفي النهاية : لا يقتل مؤمنٌ بكافرٍ ولا ذو عهدٍ في عهده أي ولا ذو ذمَّةٍ في ذمته ، ولا مشركٌ أُعْطِيَ أمانًا فدخل دار الإسلام ، فلا يقتل حتى يعودَ إلى مَأْمَنِهِ . قال ابن الأثير : ولهذا الحديث تأويلان يقتضي مذهبي الشافعي وأبي حنيفة : أما الشافعي فقال لا يقتل المسلم بالكافر مطلقاً معاهداً كان أو غير معاهد حربيّاً كان أو ذمياً مشركاً أو كتابياً ، فأجرى اللفظ على ظاهره ولم يضر له شيئاً فكأنه نَهَى عن قتل المسلم بالكافر وعن قتل المعاهد ، وفائدة ذكره بعد قوله لا يقتل مسلم بكافرٍ لثلاثتهم مُتَوَهِّمٌ أنه قد نَفَى عنه القَوَدَ بقتله الكافرَ ، فَيُظَنُّ أن المعاهدَ لو قَتَلَ كان حكمه كذلك

أي أُوْمِنُكَ منه أو أنا كَفَيْلُكَ ، وكذلك لو اشترى غلاماً فقال : أنا عَهْدُكَ من إياقه ، فمعناه أنا أُوْمِنُكَ منه وأَبْرَتُكَ من إياقه ؛ ومنه اشتقاق العُهْدَةِ ؛ ويقال : عَهْدَتُهُ على فلان أي ما أَدْرِكُ فيه من دَرَكٍ فإصلاحه عليه . وقولهم : لا عُهْدَةَ أَي لا رَجْعَةَ . وفي حديث عتبة بن عامر : عُهْدَةُ الرقيقِ ثلاثة أيامٍ ؛ هو أن يَشْتَرِيَ الرقيقَ ولا يَشْتَرِطَ البائعُ البراءةَ من العيب ، فما أصاب المشتري من عيب في الأيام الثلاثة فهو من مال البائع ويرد إن شاء بلائينة ، فإن وجد به عيباً بعد الثلاثة فلا يرد إلا بئينة . وعَهْدُكَ : المُعَاهَدُ لك يُعَاهِدُكَ وتُعَاهِدُهُ وقد عاهدَهُ ؛ قال :

فَلتَلْتَرُكُ أوفى من يَزَارِ بِعَهْدِها ،

فلا يَأْمَنُنَّ الغَدْرَ يَوْمًا عَهْدِها

والعُهْدَةُ : كتاب الحِلْفِ والشراء . واستَعَهَدَ من صاحبه : اشترط عليه وكتب عليه عُهْدَةً ، وهو من باب العَهْدِ والعُهْدَةُ لأن الشرط عَهْدٌ في الحقيقة ؛ قال جرير يهجو الفرزدق حين تزوج بنت زريقر :

وما استَعَهَدَ الأَقْوَامُ مِن ذِي خُثُونَةٍ

من الناسِ إِلَّا مِنكَ ، أو مِن محارِبِ

والجمعُ عَهْدٌ . وفيه عُهْدَةٌ لم تُحْكَمْ أي عيب . وفي الأمر عُهْدَةٌ إذا لم يُحْكَمْ بعد . وفي عَقْلِهِ عُهْدَةٌ أي ضعف . وفي حَطِّهِ عُهْدَةٌ إذا لم يُقِيم حُرُوقَهُ . والعَهْدُ : الحِفاظُ ورعايةُ الحُرْمَةِ . وفي الحديث أن عجوزاً دخلت على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فسألها وأحضر وقال : لئنا كانت تأتينا أيام خديجة وإنُ حُسن العَهْدِ من الإيمانِ . وفي حديث أم سلمة : قالت لعائشة : وتَرَكْتِ عَهْدِي ؛

١ قوله « وتركت عهدي » كذا بالامل والذي في النهاية وتركت عهدها .

فقال : ولا يقتل 'ذو عهد' في عهده ، ويكون الكلام معطوفاً على ما قبله منتظماً في سلوكه من غير تقدير شيء محذوف ؛ وأما أبو حنيفة فإنه خصص الكافر في الحديث بالحرابي 'دون الذمي' ، وهو بخلاف الإطلاق ، لأن من مذهبه أن المسلم يقتل بالذمي فاحتاج أن يضر في الكلام شيئاً مقدراً ويجعل فيه تقدماً وتأخيراً فيكون التقدير : لا يقتل مسلم ولا ذر عهد في عهده بكافر أي لا يقتل مسلم ولا كافر معاهد بكافر ، فإن الكافر قد يكون معاهداً وغير معاهد . وفي الحديث : مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا ؛ يجوز أن يكون بكسر الميم وفتحها على الفاعل والمفعول ، وهو في الحديث بالفتح أشهر وأكثر . والمعاهد : مَنْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَهْدٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ إِذَا صُولُوا عَلَى تَرْكِ الْحَرْبِ مَدَّةً مَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا يَجْلُ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا وَلَا لِقَطْعَةِ مُعَاهِدٍ أَيْ لَا يَجُوزُ أَنْ تُشْمَلَكَ لِقَطْعَتُهُ الْمَوْجُودَةُ مِنْ مَالِهِ لِأَنَّهُ مَعْصُومُ الْمَالِ ، يَجْرِي حُكْمُهُ بِجَرَى حُكْمِ الذَّمِيِّ . والعهد : الالتقاء . وعهد الشيء عهداً : عرفه ؛ ومن العهد أن تعهد الرجل على حال أو في مكان ، يقال : عهدت به في موضع كذا وفي حال كذا ، وعهدته ببلان كذا أي لقيته وعهدت به به قريب ؛ وقول أبي خراش الهذلي :

ولم أنس أياماً لنا وليالياً  
مجلسية ، إذ تلقى بها ما نحاول  
فليس كعهد الدار ، بأمة مالك ،  
ولكن أحاطت بالرقاب السلاسل

أي ليس الأمر كما عهدت ولكن جاء الإسلام فهدم ذلك ، وأراد بالسلاسل الإسلام وأنه أحاط برقابنا

فلا نستطيع أن نعمل شيئاً مكرهاً . وفي حديث أم زرع : ولا يسأل عما عهد أي عما كان يعرفه في البيت من طعام وشراب ونحوها لسخائه وسعة نفسه .

والتعهد : التحفظ بالشيء وتجديد العهد به ، وفلان يتعهده صرع . والعهدان : العهد . والعهد : ما عهدته فاقنته . يقال : عهدت بفلان وهو شاب أي أدركته فرأيتك كذلك ؛ وكذلك المعهد . والمعهد : الموضوع كنت عهدته أو عهدت هوئى لك أو كنت تعهد به شيئاً ، والجمع المعاهد .

والمعاهدة : الاعتقاد والتعاهد والتعهد واحد ، وهو إحداث العهد بما عهدته . ويقال للمحافظ على العهد : متعهد ؛ ومنه قول أبي عطاء السدي وكان فصيحاً يرفي ابن هبيرة :

وإن تمس مهجور الفناء قريباً  
أقام به ، بعد الوفود ، وفود

فإنك لم تبعد على متعهد ،  
بلى كل من تحت الثراب بعيد

أراد : محافظ على عهدك يذكره إياي . ويقال : متى عهدك بفلان أي متى رؤيتك إياه . وعهدته رؤيته . والعهد : المنزل الذي لا يزال القوم إذا انتأوا عنه رجعوا إليه ، وكذلك المعهد .

والمعهد : الذي عهد وعرف . والعهد : المنزل المعهود به الشيء ، سمي بالمصدر ؛ قال ذو الرمة :

هل تعرف العهد المحيل رسنه

وتعهد الشيء وتعهده واعتده : تفقده وأخذت العهد به ؛ قال الطرمح :

قوله « يذكره إياي » كذا بالأصل ولله بذكره إياه .

ويُضَيِّعُ الذي قد أوجبه الله  
عَلَيْهِ ، وليس يَعْتَهِدُهُ

وتَعَهَّدْتُ صَيِّعَتِي وكل شيء ، وهو أفصح من قولك  
تَعَاهَدْتُهُ لأن التَعَاهُدَ إنما يكون بين اثنين . وفي  
التَهْدِيبِ : ولا يقال تَعَاهَدْتُهُ ، قال : وأجازهما  
الفراء .

ورجل عَهْدٌ ، بالكسر : يتَعَاهَدُ الأمورَ ويجب  
الولاياتِ والعُهودَ ؛ قال الكميّ يمدح قَتَيْبَةَ بن  
مسلم الباهليّ ويذكر فتوحه :

فأمّ المهلبُ عنها في إمارته ،  
حتى مضت سنة ، لم يقضها العهدُ  
وكان المهلب يحب العهود ؛ وأنشد أبو زيد :  
فهنّ مناهاتٌ يجللنّ زينةً ،  
كما اقتتان بالثبّتِ العهادُ المَحْوُوفُ

المَحْوُوفُ : الذي قد نَبَتَتْ حافاته واستدار به  
النبات . والعهادُ : مواقعُ الوَسْمِيِّ من الأرض .  
وقال الخليل : فَعَلَّ له مَعْهُودٌ ومشهودٌ ومَوْعُودٌ ؛  
قال : مشهود يقول هو الساعة ، والمعهود ما كان  
أمس ، والموعود ما يكون غداً .

والعَهْدُ ، بفتح العين : أوّلُ مَطَرٍ والوَيْءُ الذي  
يَلِيهِ من الأمطار أي يتصل به . وفي المحكم : العَهْدُ  
أوّلُ المطرِ الوَسْمِيِّ ؛ عن ابن الأعرابي ، والجمع  
العِهَادُ . والعَهْدُ : المطرُ الأوّل . والعَهْدُ والعَهْدَةُ  
والعِهْدَةُ : مطرٌ بعد مطرٍ يُدْرِكُ آخِرُهُ بِلَلٍّ  
أوله ؛ وقيل : هو كل مطرٍ بعد مطرٍ ، وقيل : هو  
المَطْرَةُ التي تكون أوّلًا لما يأتي بعدها ، وجمعها  
عِهَادٌ وعُهودٌ ؛ قال :

أراقتُ 'نجوم' الصَّيْفِ فيها سجالها ،  
عِهَاداً لِنَجْمِ المَرْتَبِعِ المُنْتَقِدمِ

قال أبو حنيفة : إذا أصاب الأرضَ مطرٌ بعد مطرٍ ،  
وندى الأوّلُ باقٍ ، فذلك العَهْدُ لأن الأوّلَ عَهْدٌ  
بالثاني . قال : وقال بعضهم العِهَادُ : الحديثةُ من  
الأمطارِ ؛ قال : وأحسبه ذهب فيه إلى قول الساجع  
في وصف الغيث : أصابتنا ديمةٌ بعد ديمةٍ على عِهَادٍ  
غيرِ قَدِيمَةٍ ؛ وقال ثعلب : على عِهَادٍ قَدِيمَةٍ تشبع منها  
النبابُ قبل الفَطِيئَةِ ؛ وقوله : تشبعُ منها النابُ قبل  
الفطيةِ ؛ فسره ثعلب فقال : معناه هذا الثبّتُ قد علا  
وطال فلا تدرسه الصغيرة لطوله ، وبقي منه أسافله  
فناثه الصغيرة . وقال ابن الأعرابي : العِهَادُ  
ضعيفُ مطرِ الوَسْمِيِّ وِرِكَائِهِ .

وعَهْدَتِ الرِّوَضَةُ : سَقَتِهَا العِهْدَةُ ، فهي معهودة .  
وأرضٌ معهودةٌ إذا عمّها المطرُ . والأرضُ المَعْهُدَةُ  
تَعْهِدُ : التي تصيبها النُّفْضَةُ من المطرِ ، والنُّفْضَةُ  
المَطْرَةُ تُصِيبُ القِطْعَةَ من الأرض وتخطئها القِطْعَةَ .  
يقال : أرضٌ مُنْفَضَةٌ تَنْفِضُ ؛ قال أبو زيد :

أصليّ تَسْمُو العيونُ إليه ،  
مُسْتَنِيْرٌ ، كالبَدْرِ عامُ العُهودِ

ومطرُ العُهودِ أحسن ما يكونُ لِقِلَّةِ نِجَابِ الآفاقِ ؛  
قيل : عامُ العُهودِ عامٌ قَلَّةِ الأمطارِ .

ومن أمثالهم في كراهة المعاييب : المَلْسَى لا عَهْدَةَ  
له ؛ المعنى ذُو المَلْسَى لا عهدَ له . والمَلْسَى :  
ذهابٌ في خَفِيَّةٍ ، وهو نَعْتٌ لِفَعْلَتِهِ ، والمَلْسَى  
مؤنثة ، قال : معناه أنه خرج من الأمر سالماً فاتقضى  
عنه لا له ولا عليه ؛ وقيل : المَلْسَى أن يبيعَ الرجلُ  
سلعةً يكون قد سرقتها فَيَسْلِسُ وَيَبْعِبُ بعد  
قبضِ الثمنِ ، وإن استَحِقَّتْ في يَدَيِ المشتري لم  
يتبها له أن يبيعَ البائعُ بضانَ عَهْدَتِهَا لأنه امْلَسَ  
هارباً ، وعَهْدَتُهَا أن يبيعَها وبها عيبٌ أو فيها استحقاق  
للكفا . تقول : أبيعك المَلْسَى لا عَهْدَةَ أي تملسُ

كيف شاء لَطَوَاعِيَّتِهِ وَذَلِكَ ، وَأَنَّهُ لَا يَسْتَصْعَبُ عَلَيْهِ وَلَا يَمْتَنِعُهُ رِكَابُهُ وَلَا يَجْتَمِعُ بِهِ ؛ وَقِيلَ : الْفَرَسُ الْمَبْدِيُّ الْمَعِيدُ الَّذِي قَدْ غَزَا عَلَيْهِ صَاحِبُهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ لَيْلٌ نَائِمٌ إِذَا نِمَ فِيهِ وَسِرٌّ كَاتَمٌ قَدْ كَتَمَهُ . وَقَالَ شَمْرٌ : رَجُلٌ مُعِيدٌ أَيُّ حَادِقٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

عَوْمُ الْمُعِيدِ إِلَى الرَّجَا قَدَقَتْ بِهِ  
فِي اللَّحْجِ دَاوِيَةَ الْمَكَانِ ، جَمُومٌ

وَالْمُعِيدُ مِنَ الرِّجَالِ : الْعَالِمُ بِالْأُمُورِ الَّذِي لَيْسَ بِغَضْرٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَيُّ نَبْعِ الْعَوْدِ الْمُعِيدِ السَّلَابِ  
وَالْعَوْدُ ثَانِي الْبَدءِ ؛ قَالَ :

بَدَأْتُمْ فَأَحْسَنْتُمْ فَأَتَيْتُمْ جَاهِدًا ،  
فَإِنَّ عُدَّتُمْ أَتَيْتُمْ ، وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعَادَ إِلَيْهِ يَعُودُ عَوْدَةً وَعَوْدًا ؛ رَجَعَ . وَفِي الْمَثَلِ : الْعَوْدُ أَحْمَدُ ؛ وَأَنْشَدَ مَالِكُ بْنُ نُورَةَ :

جَزَيْتَنَا بِنِي سَيِّبَانَ أَمْسِرَ بِقَرَضِهِمْ ،  
وَجِئْنَا بِمِثْلِ الْبَدءِ ، وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ : وَعُدْنَا بِمِثْلِ الْبَدءِ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ فِي شِعْرِهِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ : وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ ؟ وَقَدْ عَادَ لَهُ بَعْدَمَا كَانَ أَعْرَضَ عَنْهُ ؛ وَعَادَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ عَوْدًا وَعِيدًا وَأَعَادَهُ هُوَ ، وَاللَّهُ بِيَدَيْهِ الْخَلْقُ ثُمَّ يَعِيدُهُ ، مِنْ ذَلِكَ . وَاسْتَعَادَهُ إِلَيْهِ : سَأَلَهُ إِعَادَتَهُ . قَالَ سَيْبِيُّهُ : وَقَوْلُ رَجَعَ عَوْدُهُ عَلَى بَدئِهِ ؛ تَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَقْطَعْ كَدَّهَا بَلْ حَتَّى وَصَلَ بِرُجُوعِهِ ، لِإِنَّا أَرَدْنَا أَنَّهُ رَجَعَ فِي حَافِرَتِهِ أَيُّ نَقْضَ حَيْثُ رُجِعَ ، وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يَقْطَعْ بِحَيْثُ ثُمَّ يَرْجِعُ فَتَقُولُ : رَجِعْتَ عَوْدِي عَلَى بَدئِي أَيُّ رَجِعْتَ كَمَا

وَتَنَقَّلْتُ فَلَا تَرْجِعْ إِلَيَّ .

وَيَقَالُ فِي الْمَثَلِ : مَتَى عَهْدُكَ بِأَسْفَلِ فَيْكَ ؟ وَذَلِكَ إِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ أَمْرٍ قَدِيمٍ لَا عَهْدَ لَهُ بِهِ ؛ وَمِثْلُهُ : عَهْدُكَ بِالْقَالِيَاتِ قَدِيمٌ ؛ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلأَمْرِ الَّذِي قَدْ فَاتَ وَلَا يُطَمَعُ فِيهِ ؛ وَمِثْلُهُ : هِيَا تَطَارُ عُرَابُهَا بِجِرَادَتِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَهْدِي بِعَهْدِ الْقَالِيَاتِ قَدِيمٌ  
وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْمِ :

وَإِنِّي لِأَطْنُوِي السَّرَّ فِي مُضْمَرِ الْحَشَا ،  
كُنُونَ السَّرَى فِي عَهْدَةٍ مَا يَرِيهَا

أَرَادَ بِالْعَهْدَةِ مَقْنُونَةً لَا تَطْلُعُ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فَلَا يَرِيهَا الثَّرَى . وَالْعَهْدُ : الزَّمَانُ .  
وَقَرِيَةٌ عَهْدَةٌ أَيُّ قَدِيمَةٌ أُنِيَ عَلَيْهَا عَهْدٌ طَوِيلٌ .  
وَبَنُو عَهَادَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

هُودُ : فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى : الْمَبْدِيُّ الْمَعِيدُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ أَحْيَاءً ثُمَّ مَيِّتَهُمْ ثُمَّ يَعِيدُهُمْ أَحْيَاءً كَمَا كَانُوا . قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يَعِيدُهُ . وَقَالَ : لِأَنَّهُ هُوَ يُبْدِيهِ وَيُعِيدُهُ ؛ فَهُوَ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى الَّذِي يُعِيدُ الْخَلْقَ بَعْدَ الْحَيَاةِ إِلَى الْمَمَاتِ فِي الدُّنْيَا وَبَعْدَ الْمَمَاتِ إِلَى الْحَيَاةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ مُجِيبُ التَّكَلُّفِ عَلَى التَّكَلُّفِ ، قِيلَ : وَمَا التَّكَلُّفُ عَلَى التَّكَلُّفِ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الْمُجْرَبُ الْمَبْدِيُّ الْمَعِيدُ عَلَى الْفَرَسِ الْقَوِيِّ الْمُجْرَبِ الْمَبْدِيِّ الْمَعِيدِ ؛ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : وَقَوْلُهُ الْمَبْدِيُّ الْمَعِيدُ هُوَ الَّذِي قَدْ أَبْدَأَ فِي غَزْوِهِ وَأَعَادَ أَيُّ غَزَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَجَرَّبَ الْأُمُورَ طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ ، وَأَعَادَ فِيهَا وَأَبْدَأَ ، وَالْفَرَسُ الْمَبْدِيُّ الْمَعِيدُ هُوَ الَّذِي قَدْ رِيضَ وَأَدَبَ وَذَلَّلَ ، فَهُوَ طَوْعٌ رَاكِبٌ وَفَارِسٌ ، يُصَرِّفُهُ

جئت ، فالمسيبي موصول به الرجوع ، فهو بدءٌ والرجوع عودٌ ؛ انتهى كلام سيويه . وحكى بعضهم : رجع عوداً على بدء من غير إضافة . ولك العودُ والعودُ والعودُ أي لك أن تعودَ في هذا الأمر ؛ كل هذه الثلاثة عن اللحياني . قال الأزهري : قال بعضهم : العودُ ثنية الأمر عوداً بعد بدء . يقال : بدأ ثم عاد ، والعودُ عودٌ مرةً واحدةً . وقوله تعالى : كما بدأكم تعودون فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة ؛ يقول : ليس بعنكم بأشد من ابتدائكم ، وقيل : معناه تعودون أسقياء وسعداء كما ابتدأ فطرركم في سابق علمه ، وحين أمر بنفخ الرُوح فيهم وهم في أرحام أمهاتهم . وقوله عز وجل : والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبته ؛ قال الفراء : يصلح فيها في العربية ثم يعودون إلى ما قالوا وفيها قالوا ، يريد النكاح وكل صواب ؛ يريد يرجعون عما قالوا ، وفي نقض ما قالوا قال : ويجوز في العربية أن تقول : إن عاد لما فعل ، تريد إن فعله مرة أخرى . ويجوز : إن عاد لما فعل ، إن نقض ما فعل ، وهو كما تقول : حلف أن يضربك ، فيكون معناه : حلف لا يضربك وحلف ليضربك ؛ وقال الأخفش في قوله : ثم يعودون لما قالوا إنا لا نفعله فيفعلونه يعني الظهار ، فإذا أعتق رقبة عاد لهذا المعنى الذي قال إنه علي حرام ففعله . وقال أبو العباس : المعنى في قوله : يعودون لما قالوا ، لتحليل ما حرّموا فقد عادوا فيه . وروى الزجاج عن الأخفش أنه جعل لما قالوا من صلة فتحرير رقبة ، والمعنى عنده والذين يظاهرون ثم يعودون فتحرير رقبة لما قالوا ، قال : وهذا مذهب حسن . وقال الشافعي في قوله : والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة ، يقول : إذا ظاهر منها

فهو تحريم كان أهل الجاهلية يفعلونه وحرّم على المسلمين تحريم النساء بهذا اللفظ ، فإن أتبع المظاهر الظاهر طلاقاً ، فهو تحريم أهل الإسلام وسقطت عنه الكفارة ، وإن لم يتبع الظاهر طلاقاً فقد عاد لما حرم ولزمه الكفارة عقوبة لما قال ؛ قال : وكان تحرّمه إياها بالظهار قولاً فإذا لم يطلقها فقد عاد لما قال من التحريم ؛ وقال بعضهم : إذا أراد العود إليها والإقامة عليها ، مس أو لم يس ، كفر .

قال الليث : يقول هذا الأمر أعودُ عليك أي أرفق بك وأتفق لأنه يعود عليك برفق ويسر . والعاودة : اسم ما عاد به عليك المفضل من صلة أو فضل ، وجمعه العوائد . قال ابن سيده : والعاودة المعروف والصلة يعاد به على الإنسان والعطف والمنفعة .

والعودُ ، بالضم : ما أعيد على الرجل من طعام يختص به بعدما يفرغ القوم ؛ قال الأزهري : إذا حذفت الماء قلت عوادٌ كما قالوا أكأماً ولما طُوقضام ؛ قال الجوهري : العوادُ ، بالضم ، ما أعيد من الطعام بعدما أكل منه مرة .

وعوادٌ : بمعنى عُدٌ مثل تزال وتراك . ويقال أيضاً : عُدٌ إلينا فإن لك عندنا عواداً حسناً ، بالفتح ، أي ما تحب ، وقيل : أي برّاً ولطفاً . وفلان ذو صفح وعائدة أي ذو عفو وتعطف . والعوادُ : البيرُ والثلثُ . ويقال للطريق الذي أعاد فيه السفر وأبدأ : معيد ؛ ومنه قول ابن مقبل يصف الإبل السائرة :

يُصَيِّحُنْ بِالْحَبِّتِ ، يَجْتَبِنُ التَّعَافَ عَلَى  
أَصْلَابِ هَادٍ مُعِيدٍ ، لَيْسَ الْقَتْمُ

أراد بالهادي الطريق الذي يُتَدَى إليه ، وبالْمُعِيدِ الذي لِحَبِّ . والعادةُ : الدَّيْدَنُ ؛ يُعَادُ إليه ، معروفة وجمعا عادٌ وعاداتٌ وعِيدٌ ؛ الأخيرة عن كراع ، وليس بقوي ، إنما العيدُ ما عاد إليك من الشوقِ



والمرض ونحوه وسنذكره .  
وتَعَوَّدَ الشيءَ وعادَهُ وعاوَدَهُ 'معاوَدَةٌ' وِعَوَادٌ  
واعتادَهُ واستعادَهُ وأعادَهُ أي صار عادَةً له ؛ أنشد  
ابن الأعرابي :

لم تَزَلْ تِلْكَ عادَةً اللهُ عِنْدِي ،  
والفَتَى آلفٌ لِمَا يَسْتَعِيدُ

وقال :

تَعَوَّدُ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ ، إِنِّي  
رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَأْلَفُ مَا اسْتَعَادَا

وقال أبو كبير الهذلي يصف الذئب :

إِلَّا عَوَاسِلَ ، كَالْمِرَاطِ ، مُعِيدَةً  
بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيْتِهِ مُتَعَصِّفَةً

أي وردت مرات فليس تنكر الورد . وعاوَدَ فلانٌ ما كان فيه ، فهو مُعَاوِدٌ . وعاوَدَتْهُ الحُتَّى وعاوَدَهُ بالمسألة أي سأله مرة بعد أخرى ؛ وعَوَّدَ كلبه الصيْدَ فَتَعَوَّدَهُ ؛ وعَوَّدَهُ الشيءَ : جعله يعتاده . والمُعَاوِدُ : المُوَاطِبُ ، وهو منه . قال الليث : يقال للرجل المواظِبِ على أمرٍ : معاوِدٌ . وفي كلام بعضهم : الزموا ثقي الله واستعِيدوا بها أي تَعَوَّدُوا بها . واستَعَدَّته الشيءَ فأعادَهُ إذا سأَلْتَهُ أن يفعلهُ ثانيةً . والمُعَاوِدَةُ : الرجوع إلى الأمر الأول ؛ يقال للشجاع : بطلٌ مُعَاوِدٌ لأنه لا يَمَلُّ المِرَاسَ . وتعاوَدَ القومُ في الحرب وغيرها إذا عاد كل فريق إلى صاحبه . وبطل مُعَاوِدٌ : عائد .

والمَعَادُ : المَصِيرُ والمَرَجِعُ ، والآخرة : مَعَادُ الخلق . قال ابن سيده : والمعاد الآخرة والجمع . وقوله تعالى : إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معادٍ ؛ يعني إلى مكة ، عِدَّةٌ للنبى ، صلى الله عليه وسلم ، أن يقتصها له ؛ وقال الفراء : إلى معاد حيث وُلِدْتَ ؛

وقال ثعلب : معناه يردك إلى وطنك وبلدك ؛ وذكروا أن جبريل قال : يا محمد ، اسْتَقْتَّ إلى مولدك ووطنك ؟ قال : نعم ، فقال له : إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد ؛ قال : والمعادُ ههنا إلى عادَتِكَ حيث وُلِدْتَ وليس من العَوْدِ ، وقد يكون أن يجعل قوله لرادك إلى معادٍ لِمُصِيرِكَ إلى أن تعود إلى مكة مفتوحة لك ، فيكون المعادُ تعجباً إلى معادٍ أي معادٍ لما وعده من فتح مكة . وقال الحسن : معادٍ الآخرة ، وقال مجاهد : 'يُجْنِيهِ يوم البعث' ، وقال ابن عباس : أي إلى مَعَدِنِكَ من الجنة ، وقال الليث : المعادةُ 'والمعاد كقولك لآل فلان مَعَادَةٌ' أي مصيبة يفشام الناس في مَنَاحِرَ أو غيرها يتكلم به النساء ؛ يقال : خرجت إلى المَعَادَةِ والمَعَادِ والمَأْتَمِ . والمعادُ : كل شيء إليه المصير . قال : والآخرة معاد للناس ، وأكثر التفسير في قوله 'لرادك إلى معاده لباعتك' . وعلى هذا كلام الناس : اذْكَرَ المَعَادَ أي اذكر مبعثك في الآخرة ؛ قاله الزجاج . وقال ثعلب : المعاد المولد . قال : وقال بعضهم : إلى أصلك من بني هاشم ، وقالت طائفة وعليه العمل : إلى معاد أي إلى الجنة . وفي الحديث : وأصْلِحْ لي آخِرَتي التي فيها مَعَادِي أي ما يعودُ إليه يوم القيامة ، وهو إما مصدر وإما ظرف . وفي حديث عليّ : 'والْحُكْمُ اللهُ والمَعَوْدُ إليه يوم القيامة أي المَعَادُ' . قال ابن الأثير : هكذا جاء المَعَوْدُ على الأصل ، وهو مَفْعَلٌ من عاد يعوّد ، ومن حق أمثاله أن تقلب واوه ألفاً كالمقام والمَرَجِعُ ، ولكنه استعمله على الأصل . تقول : عاد الشيءَ يعوّدُ عَوْدًا ومَعَادًا أي رجع ، وقد يرد بمعنى صار ؛ ومنه حديث معاذ : قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَعُدْتَ فَنَأْنَا بِمَعَادُ أَي صِرْتَ ؛ ومنه حديث خزيمه : عادَ لها النِّقَادُ 'مُجْرَنَسِيًا' أي

صار؛ ومنه حديث كعب: وَدِدْتُ أَنْ هَذَا اللَّبَنَ  
يَعُودُ قَطْرَانًا أَيْ يَصِيرُ، قِيلَ لَهُ: لِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ:  
تَقَبَّعَتْ قَرَشٌ أَذْغَابَ الْإِبِلِ وَتَرَكَوُا الْجَمَاعَاتِ،  
وَالْمَعَادُ وَالْمَعَادَةُ: الْمَأْتَمُّ يُعَادُ إِلَيْهِ؛ وَأَعَادَ فُلَانٌ الصَّلَاةَ  
يُعِيدُهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: رَأَيْتَ فُلَانًا مَا يُبْدِيهِ وَمَا  
يُعِيدُ أَيَّ مَا يَتَكَلَّمُ بِبَادِيَّةٍ وَلَا عَائِدَةٍ. وَفُلَانٌ مَا  
يُعِيدُ وَمَا يُبْدِيهِ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حِيلَةٌ؛ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَكُنْتُ أَمْرًا بِالْعَوْرِ مِثِّي ضَمَانَةٌ،

وَأُخْرَى يَنْجِدُ مَا تُعِيدُ وَمَا تُبْدِي

يقول: ليس لي أنا فيه من الوجد حيلة ولا جهة.

وَالْمُعِيدُ: الْمُطِيقُ لِلشَّيْءِ يُعَاوِدُهُ؛ قَالَ:

لَا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الْعَوَامِضُ

إِلَّا الْمُعِيدَاتُ بِهِ التَّوَاهِضُ

وحكى الأزهري في تفسيره قال: يعني النوق التي  
استعادت النهض بالدثور. ويقال: هو مُعِيدٌ لهذا  
الشيء أي مُطِيقٌ له لأنه قد اعتاده؛ وأما قول  
الأخطل:

يَسْئَلُ ابْنُ اللَّبُونِ إِذَا رَأَى،

وَيَعْتَثَانِي الضَّوْاضِيَةَ الْمُعِيدُ

قال: أصل المُعِيدِ الجبل الذي ليس يعيابه وهو الذي  
لا يضرب حتى يخلط له، والمُعِيدُ الذي لا يحتاج إلى  
ذلك. قال ابن سيده: والمُعِيدُ الجبل الذي قد ضرب  
في الإبل مرات كأنه أعاد ذلك مرة بعد أخرى.

وعادني الشيء عَوْدًا وَعَادَانِي، ائْتَابَنِي. وَعَادَانِي  
هَمٌّ وَحُزْنٌ؛ قَالَ: وَالْإِعْيَادُ فِي مَعْنَى التَّعْوُدِ،  
وهو من العادة. يقال: عَوَّدْتُهُ فَاعْتَادَ وَتَعَوَّدَ.  
وَالْعِيدُ: مَا يَعْتَادُ مِنْ تَوْبٍ وَسُوقٍ وَهَمٍّ وَنَحْوِهِ.  
وما اعتادك من الهم وغيره، فهو عيد؛ قال الشاعر:

وَالْقَلْبُ يَعْتَادُهُ مِنْ حُبِّهَا عِيدُ

وقال يزيد بن الحكم الثقفي يمدح سليمان بن عبد الملك:

أَمْسَى بِأَسْمَاءِ هَذَا الْقَلْبِ مَعْمُودًا،

إِذَا أَقُولُ: صَحَا، يَعْتَادُهُ عِيدًا

كَأَنْتِي، يَوْمَ أَمْسَى مَا تَكَلَّمْنِي،

ذُو بُغْيَةٍ يَبْتَغِي مَا لَيْسَ مَوْجُودًا

كَأَنَّ أَحْوَرَ مِنْ غِزْلَانِ ذِي بَقَرٍ،

أَهْدَى لَنَا سُنَّةَ الْعَيْنَيْنِ وَالْجِيدَا

وكان أبو علي يرويه شبه العينين والجيدا، بالشين المعجمة  
وبالباء المعجمة بوحدة من تحتها، أراد وشبه الجيد  
فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه؛ وقد قيل  
إن أبا علي صحفه يقول في مدحها:

سُمِّيَتْ بِاسْمِ نَيْسَى أَنْتَ تَنْشِيهِ

حِلْمًا وَعِلْمًا، سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَا

أَحْسِدُ بِهِ فِي الرُّوْيِ الْمَاضِينَ مِنْ مَلِكٍ،

وَأَنْتَ أَصْبَحْتَ فِي الْبَاقِينَ مَوْجُودَا

لَا يُعْذَلُ النَّاسُ فِي أَنْ يَشْكُرُوا مَلِكًا

أَوْ لَاهُمْ، فِي الْأُمُورِ، الْحَزْمُ وَالْجُودَا

وقال المفضل: عادني عيدي أي عادني؛ وأنشد:

عَادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عِيدُ

أراد بالطويلة روضة بالصلبان تكون ثلاثة أميال في  
مثلها؛ وأما قول تأبط شراً:

بَاعِيدُ! مَا لَكَ مِنْ سُوقِي وَإِبْرَاقِ،

وَمَرَّ طَيْفٍ، عَلَى الْأَهْوَالِ طَرِاقِ

قال ابن الأنباري في قوله باعيد ما لك: العيد ما  
يعتاده من الحزن والشوق، وقوله ما لك من شوق  
أي ما أعظمك من شوق، ويروي: يا هَيْدَ مَا لَكَ،  
والمعنى: يا هَيْدَ مَا حَالُكَ وَمَا شَأْنُكَ. يقال: أتى

ورجل عائدٌ من قَوْمِ عَوْدٍ وَعَوَادٍ، ورجلٌ مَعُودٌ وَمَعُودٌ، الأَخيرةُ ساذِةٌ، وهي تيميةٌ. وقال اللحياني: العُوادةُ من عيادةِ المريض، لم يزد على ذلك. وقَوْمٌ عَوَادٌ وَعَوْدٌ؛ الأَخيرةُ اسمٌ للجمع؛ وقيل: إنما سمي بالمصدر.

وَسِوَةٌ عَوَائِدٌ وَعَوْدٌ: وهنَّ اللاتي يَعدُنَّ المريضَ، الواحدةُ عَائِدَةٌ. قال الفراء: يقال هُوَلاءُ عَوْدُ فلانٍ وَعَوَادُهُ مثلُ زَوْرِهِ وزَوَارِهِ، وهم الذين يَعدُونه إذا اعتَلَّ. وفي حديثِ فاطمة بنتِ قيس: فإنها امرأةٌ يكثرُ عَوَادُها أي زَوَارُها. وكلٌّ من أتاكَ مرةً بعدَ أخرى، فهو عائدٌ، وإن اشتهر ذلك في عيادةِ المريض حتى صار كأنه مختص به.

قال الليث: العودُ كلُّ خشبةٍ دَقَّتْ؛ وقيل: العودُ حَشَبَةٌ كلُّ شجرةٍ، دَقَّ أو عَثَلَطَ، وقيل: هو ما جرى فيه الماء من الشجر وهو يكون للرطب واليابس، والجمع أَعوادٌ وَعِيدانٌ؛ قال الأعشى:

فَجَرَّوْا على ما عَوَّدوا ،  
ولكلِّ عِيدانٍ عَصَاةٌ

وهو من عودٍ صِدْقٍ أو سَوْءٍ، على المثل، كقولهم من شجرةٍ صالحيةٍ. وفي حديثِ حذيفةَ: تُعرَضُ الفِتنُ على القلوبِ عَرَضَ الحُضْرِ عَوْدًا عَوْدًا؛ قال ابن الأثير: هكذا الروايةُ، بالفتح، أي مرةً بعد مرةٍ، ويروى بالضم، وهو واحد العِيدانِ يعني ما ينسج به الحُضْرُ من طاقاته، ويروى بالفتح مع ذال معجبةً، كأنه استعاذ من الفتن.

والعودُ: الحشبةُ المَطْرَأةُ يدخن بها ويُستَجَمَرُ بها، غَلَبَ عليها الاسمُ لكرمها. وفي الحديث: عليكم بالعودِ الهنديِّ؛ قيل: هو الفَسْطُ البَحْرِيُّ، وقيل: هو العودُ الذي يتبخر به. والعودُ ذو الأوتارِ الأربعة: الذي يضرب به غلب عليه أيضاً؛ كذلك

فلان القومَ فما قالوا له: هَيْدَ ما لك أي ما سألوهُ عن حاله؛ أراد: يا أيها المعتادُني ما لك من شوقٍ كقولك ما لك من فارس وأنت تتعجب من قُروسيتِه وعتدسه؛ ومنه قائله الله من شاعر.

والعيدُ: كلُّ يومٍ فيه جَنَعٌ، واشتقاقه من عاد يَعود كأنهم عادوا إليه؛ وقيل: اشتقاقه من العادةِ لأنهم اعتادوه، والجمع أعيادُ لم البدل، ولو لم يلزم لتقل: أَعوادٌ كَرِيحٌ وأرواحٌ لأنه من عاد يعود. وعَيْدُ المسلمون: شَهِدوا عِيدَهُم؛ قال العجاج يصف الثور الوحشي:

واعْتِدادَ أَرَبِاضاً لَهَا آرِي،  
كما يَعودُ العِيدَ نَصْرانِي؛

فجعل العيد من عاد يعود؛ قال: ونحوه الرواوي في العيد ياه لكسرة العين، وتصغير عيد عَيْدٌ تركوه على التغير كما أنهم جمعوه أعياداً ولم يقولوا أَعواداً؛ قال الأزهري: والعيدُ عند العرب الوقت الذي يَعودُ فيه الفَرَحُ والحزنُ، وكان في الأصل العِودُ فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت ياه، وقيل: قلبت الواو ياه ليَقْرَوا بين الاسم الحقيقي وبين المصدرية. قال الجوهري: إنما جُمِعَ أعيادٌ بالياء للزومها في الواحد، ويقال للفرق بينه وبين أَعوادٍ الحشْب. ابن الأعرابي: سمي العيدُ عيداً لأنه يعود كل سنة يَفْرَحُ مُجَدِّد.

وعادَ العَلِيلُ يَعودُه عَوْدًا وَعِيادَةً وَعِيادًا: زارُه؛ قال أبو ذؤيب:

ألا لَيْتَ شِعْرِي، هَلْ تَنْظُرُ خالِدَ  
عِيادي على المِجْرانِ، أم هوَ يائِسُ؟

قال ابن جني: وقد يجوز أن يكون أراد عيادي فحذف الماء لأجل الإضافة، كما قالوا: ليت شعري؛

قال ابن جنى ، والجمع عيدان ؛ وما اتفق لفظه  
واختلف معناه فلم يكن إبطاء قول بعض المولدين :

يا طيب لذة أيام لنا سَلَقَتْ ،  
وحسن هَجَّةِ أيام الصبا عودِي  
أيام أسحب ذبلا في مفارِقِها ،  
إذا قرَّرتْ صوتُ الثَّايِّ والعودِ  
وقهوة من سلافِ الدنِّ صافية ،  
كالسكِّ والعنبرِ الهنديِّ والعودِ  
تستلُّ روحك في برِّ وفي لطفٍ ،  
إذا جرتْ منك مجرى الماء في العودِ

قوله أوَّل وهلة عودي : طلب لها في العودِة ،  
والعودُ الثاني : عودُ الغناء ، والعودُ الثالث : المتندلُ  
وهو العودُ الذي يتطيب به ، والعودُ الرابع : الشجرة ،  
وهذا من قعاقع ابن سيده ؛ والأمر فيه أهون من  
الاستشهاد به أو تفسير معانيه وإنما ذكرناه على ما  
وجدناه .  
والعوادُ : متخذ العيدان .

وأما ما ورد في حديث شريح : إننا القضاء جبر  
فادفع الجبر عنك بعودين ؛ فإنه أراد بالعودين  
الشاهدين ، يريد اتق النار بهما واجعلها جنتك كما  
يدفع المصطلي الجبر عن مكانه بعود أو غيره لثلا  
يحترق ، فمثل الشاهدين بهما لأنه يدفع بهما الإثم  
والوبال عنه ، وقيل : أراد تثبت في الحكم واجتهد  
فيا يدفع عنك النار ما استطعت ؛ وقال شمر في قول  
الفرزدق :

ومن ورت العودين والحاتم الذي  
له الملك ، والأرض القضاء رحيبها

قال : العودان منبر النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
وعصاه ؛ وقد ورد ذكر العودين في الحديث وفسرا

بذلك ؛ وقول الأسود بن يعفر :

ولقد علمت سوي الذي نبأني :  
أن السبيل سبيل ذي الأعواد

قال المفضل : سبيل ذي الأعواد يريد الموت ، وعنى  
بالأعواد ما يحمل عليه الميت ؛ قال الأزهري : وذلك  
أن البوادي لا جناز لهم فهم يضمون عوداً إلى عود  
ويحملون الميت عليها إلى القبر . وذو الأعواد : الذي  
قُرعت له العصا ، وقيل : هو رجل أسن فكان  
يحمل في محفة من عود . أبو عدنان : هذا أمر يعوذ  
الناس علي ؛ أي يضرهم يظلمني . وقال : أكثره  
تعوذ الناس علي فيضروا يظلمني أي يعنادوه .  
وقال شمر : المتعبد الظلوم ؛ وأنشد ابن الأعرابي  
لطرفه :

فقال : ألا ماذا ترون لشارب  
شديد علينا سخطه متعبد ؟  
أي ظلوم ؛ وقال جرير :

يرى المتعبدون علي دوني  
أسود حافية القلب الرقابا

وقال غيره : المتعبد الذي يتعبد عليه بوعده .  
وقال أبو عبد الرحمن : المتعبد المنجني في بيت  
جرير ؛ وقال ربيعة بن مقروم :

على الجهال والمتعبدينا

قال : والمتعبد الغضبان . وقال أبو سعيد : تعبد  
العائن على ما يتعبدن إذا شفق عليه وتشدد  
ليبالغ في إصابته بعينه . وحكي عن أعرابي : هو لا  
يتعبد عليه ولا يتعبد ؛ وأنشد ابن السكيت :

كأنا وفوقها المجلد ،  
وقربة عرفية وميزود ،

١ في ديوان طرفه : شديد علينا بقبه متعبد .

عَبْرَى عَلَى جَارَاتِهَا تَعِيدُ

قال: المجلدُ حِمْلٌ ثَقِيلٌ فَكَأَنَّهَا، وَفَوْقَهَا هَذَا الْحِمْلُ وَقُرْبَةٌ وَمَزُودٌ، امْرَأَةٌ عَبْرَى. تَعِيدُ أَي تَتَذَرَى؛ بِلِسَانِهَا عَلَى ضَرَاتِهَا وَتَحْرُكُ بِيَدَيْهَا.

والعودُ: الْجِبَلُ الْمُسْنِيُّ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ الَّذِي جَاوَزَ فِي السَّنِّ الْبَازِلَ وَالْمُخْلِيفَ، وَالْجَمْعُ عَوْدَةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ فِي لُغَةِ عَيْدَةَ وَهِيَ قَبِيحَةٌ. وَفِي الْمَثَلِ: إِنْ جَرَّ جَرَّ الْعَوْدُ فَرَزْدَةٌ وَقَرَأَ. وَفِي الْمَثَلِ: زَاحِمٌ بِعَوْدٍ أَوْ دَعَّ أَي اسْتَعْنَى عَلَى حَرْبِكَ بِأَهْلِ السَّنِّ وَالْمَعْرِفَةِ، فَإِنْ رَأَى الشَّيْخَ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغَلَامِ، وَالْأُنثَى عَوْدَةٌ وَالْجَمْعُ عِيَادٌ؛ وَقَدْ عَادَ عَوْدًا وَعَوْدَةً وَهُوَ مُعْوَدٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ عَوَّدَ الْبَعِيرُ تَعْوِيدًا إِذَا مَضَتْ لَهُ ثَلَاثُ سِنِينَ بَعْدَ بُزُولِهِ أَوْ أَرْبَعٌ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِلنَّاقَةِ عَوْدَةٌ وَلَا عَوْدَتٌ؛ قَالَ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِفَرَسٍ لَهُ أَنْثَى عَوْدَةٌ. وَفِي حَدِيثٍ حَسَنٍ: قَدْ آتَى لَكُمْ أَنْ تَبْعَثُوا إِلَى هَذَا الْعَوْدِ؛ هُوَ الْجَبَلُ الْكَبِيرُ الْمُسْنِيُّ الْمُدْرَبُ فَشَبَّهَ نَفْسَهُ بِهِ. وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّكَ لَتَمُتُ بِرَحِمِهِ عَوْدَةً، فَقَالَ: بَلِّغْهَا بِعَطَائِكَ حَتَّى تَقْرُبَ؛ أَي بِرَحِمِهِ قَدِيمَةً بَعِيدَةَ النَّسَبِ. وَالْعَوْدُ أَيْضًا: الشَّاةُ الْمُسْنُ، وَالْأُنثَى كَالْأُنثَى. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، دَخَلَ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْزَلَهُ قَالَ: فَعَمَدْتُ إِلَى عَنَزِي لِي لِأَدْبَعَهَا فَتَمَّتْ، فَقَالَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا جَابِرُ لَا تَقْطَعْ دَرًا وَلَا نَسْلًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ عَوْدَةٌ عُلْفَانِهَا الْبَلْعُ وَالرُّطَبُ فَسَمِنْتُ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَعَوْدَةُ الْبَعِيرُ وَالشَّاةُ إِذَا أَسْتَأَتْ؛ وَبَعِيرٌ عَوْدٌ وَشَاةٌ عَوْدَةٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَوْدَةُ الرَّجُلُ تَعْوِيدًا إِذَا أَسْنَى؛ وَأَنْشَدَ:

فَقُلْتُمْ قَدْ أَقْصَرَ أَوْ قَدْ عَوَّدَا

أَي صَارَ عَوْدًا كَبِيرًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ عَوْدٌ لِبَعِيرٍ أَوْ شَاةٍ، وَيُقَالُ لِلشَّاةِ عَوْدَةٌ وَلَا يُقَالُ لِلنَّعْجَةِ عَوْدَةٌ. قَالَ: وَنَاقَةٌ مُعْوَدٌ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: جَبَلٌ عَوْدٌ وَنَاقَةٌ عَوْدَةٌ وَنَاقَتَانِ عَوْدَتَانِ، ثُمَّ عَوْدَةٌ فِي جَمْعِ الْعَوْدَةِ مِثْلُ هِرَّةٍ وَهَرَّةٍ وَعَوْدٌ وَعَوْدَةٌ؛ مِثْلُ هِرَّةٍ وَهَرَّةٍ، وَفِي النَّوَادِرِ: عَوْدٌ وَعَيْدَةٌ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّسَى أَضْحَعْنَهُ،

وَانْتَجَابَ عَنْ وَجْهِ أَعْرَى أَذْهَمَنَهُ،

وَتَبِعَ الْأَحْمَرَ عَوْدٌ يَرْجُنُهُ

فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْأَحْمَرِ الصَّبْحَ، وَأَرَادَ بِالْعَوْدِ الشَّمْسَ. وَالْعَوْدُ: الطَّرِيقُ الْقَدِيمُ الْعَادِي؛ قَالَ بَشِيرُ بْنُ النَّكَثِ:

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْتَوَامِ أَوْلٍ،

يَمُوتُ بِالشَّرْكِ، وَيَبْغِي بِالْعَمَلِ

يُرِيدُ بِالْعَوْدِ الْأَوَّلِ الْجَبَلِ الْمُسْنِيِّ، وَبِالثَّانِي الطَّرِيقِ أَي عَلَى طَرِيقِ قَدِيمٍ، وَهَكَذَا الطَّرِيقُ يَمُوتُ إِذَا تَرَكَ وَيَبْغِي إِذَا سَلِكَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ

فَالْعَوْدُ الْأَوَّلُ رَجُلٌ مُسْنٍ، وَالْعَوْدُ الثَّانِي جَبَلٌ مُسْنٍ، وَالْعَوْدُ الثَّلَاثُ طَرِيقٌ قَدِيمٌ. وَسُودَدُ عَوْدٌ قَدِيمٌ عَلَى الْمَثَلِ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

هَلْ الْمَجْدُ إِلَّا السُّودَدُ الْعَوْدُ وَالنَّدَى،

وَرَأْبُ النَّأَى، وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ؟

وَعَادِي أَنْ أَجِيئَكَ أَي صَرَفْتِي، مَقْلُوبٌ مِنْ عَدَانِي؛ حَكَاهُ يَعْقُوبٌ. وَعَادَ فِعْلٌ بِمَنْزِلَةِ صَارَ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ ابْنِ جَوْثَةَ:

فَقَامَ تَرَعْدُ كَفَاهُ بِمِيبَلَّةَ،

فَدَعَادَ رَهْبًا رَذِيًّا طَائِشَ الْقَدَمِ

والعيد: شجر جبلي يُسَمَّى عِيدَانًا نحو الذراع أغبر، لا ورق له ولا نَوْرٌ، كثير اللحاء والعقد يُصَدُّ بلحائه الجرح الطري فيلتم، ولما حملنا العيد على الواو لأن اشتقاق العيد الذي هو الموسم لما هو من الواو فحملنا هذا عليه .

وبنو العيد: حي تنسب إليه النوق العيدية، والعيدية: نجائب منسوبة معروفة؛ وقيل: العيدية منسوبة إلى عاد بن عاد، وقيل: إلى عادِي بن عاد إلا أنه على هذين الأخيرين نَسَبٌ ساذٍ، وقيل: العيدية تنسب إلى قحطٍ مُنْجِبٍ يقال له عِيدٌ كأنه ضرب في الإبل مرات؛ قال ابن سيده: وهذا ليس بقوي؛ وأنشد الجوهري لرذاذ الكلي:

ظَلَّتْ تَجُوبُهَا الْبُلْدَانُ فَاجِيَةً  
عِيدِيَّةً، أَرْهَنْتُ فِيهَا الدَّنَائِرُ

وقال: هي نوق من كيرام النجائب منسوبة إلى فعل منجب. قال شمر: والعيدية صرَبٌ من الغنم، وهي الأتى من البُرْقَانِ، قال: والذكر تحرُوفٌ فلا يزالُ اسمه حتى يُعَقَّ عَقِيْقَتُهُ؛ قال الأزهري: لا أعرف العيدية في الغنم وأعرف جنساً من الإبل العُقَيْلِيَّةُ يقال لها العِيدِيَّةُ، قال: ولا أدري إلى أي شيء نسبت .

وحكى الأزهري عن الأصمعي: العِيدَانَةُ النخلة الطويلة، والجمع العِيدَانُ؛ قال لبيد:

وَأَبْيَضَ الْعِيدَانِ وَالْجَبَّارِ

قال أبو عدنان: يقال عَمِدَتِ النخلة إذا صارت عِيدَانَةً؛ وقال المسيب بن علس:

وَالأُدْمُ كَالْعِيدَانِ آزَرَهَا ،

تَحْتَ الْأَشَاءِ مُكَمَّمٌ جَعَلُ

قال الأزهري: من جعل العيدان فينعالاً جعل النون

لا يكون عاد هنا إلا بمعنى صار، وليس يريد أنه عاود حالاً كان عليها قبل، وقد جاء عنهم هذا مجيئاً واسعاً؛ أنشد أبو علي للعباج:

وَقَصَبًا حُتِي حَتَّى كَادَا  
يَعُودُ، بَعْدَ أَعْظَمِ، أَعْوَادَا

أي يصير. وعاد: قبيلة. قال ابن سيده: قضينا على ألفتها أنها واو للكثرة وأنه ليس في الكلام «ع ي د» وأما عِيدٌ وأعيادٌ فبدل لازم. وأما ما حكاه سيديه من قول بعض العرب من أهل عاد بالإمالة فلا يدل ذلك أن ألفتها من ياء لما قدمنا، ولما أمالوا لكسرة الدال. قال: ومن العرب من يدعُ صرَفَ عاد؛ وأنشد:

تَمَدُّ عَلَيْهِ، مِنْ يَمِينٍ وَأَسْمَلٍ،  
مُجُورٌ لَهُ مِنْ عَهْدِ عَادٍ وَثَبَا

جعلها اسمين للقبيلتين. وبئر عادية، والعادية الشيء القديم نسب إلى عاد؛ قال كثير:

وَمَا سَالَ وادٍ مِنْ نَهْمَةِ طَيْبٍ،  
بِهِ قَلْبٌ عَادِيَّةٌ وَكُرُورٌ ١

وعاد: قبيلة وهم قوم هود، عليه السلام. قال الليث: وعاد الأولى هم عاد بن عاد بن عاد بن عاد بن نوح الذين أهلكتهم الله؛ قال زهير:

وَأَهْلِكَ لُغْمَانُ بِنِ عَادٍ وَعَادِيَا

وأما عاد الأخيرة فهم بنو تميم ينزلون رمالاً عاليج عَصَوْا الله فَمَسَحُوا نَسْنَأَسًا، لكل إنسان منهم يدٌ ورجل من شِقِّ؛ وما أدري أي عاد هو، غير مصروف<sup>٢</sup>، أي أي خلق هو .

١ قوله «وكرور» كذا بالأصل هنا والذي فيه في مادة كرر وكرار بالالف وأورد بيتاً قبله على هذا النعت وكذا الجوهري فيها.  
٢ قوله «غير مصروف» كذا بالأصل والمصاح وشرح الفاموس ولو أريد بماد القبيلة لا يتبين منه من العرف ولذا ضبط في الفاموس الطبع بالعرف .

عُدَّةٌ وعُدَّةٌ . والغُدَّةُ والغُدَّةُ : كل قطعة  
صُلْبَةٍ بين العَصَبِ . والغُدَّةُ : السَّلْعَةُ يركبها الشَّحْمُ .  
والغُدَّةُ : ما بين الشَّحْمِ والسَّنَامِ . والغُدَّةُ والغُدَّةُ :  
طاعون الإبل . وعُدُّ البعير فأَعْدُّ ، فهو مُعِدُّ أي به  
عُدَّةٌ والأُنثى مُعِدَّةٌ بغير هاء . ولما مَثَل سببويه قولهم  
أَعْدَّةٌ كَعُدَّةِ البعير قال : أَعْدُّ عُدَّةً ، فبَاءَ به على  
صيغةِ فَعَلِ المفعول . وأَعْدُّ القومُ : أصابت لِإِبِلِهِمْ  
العُدَّةُ . وأَعْدَّتِ الإِبِلُ : صارت لها عُدَّةٌ من اللحم  
والجلد من داء ؛ وأنشد الليث :

لا بَرَّتْ عُدَّةٌ مَن أَعْدَا

قال : والغُدَّةُ أَيْناً تكون في الشَّحْمِ ؛ قال الأصمعي :  
من أدواء الإبل العُدَّةُ ، وهو طاعونها . يقال : بعير  
مُعِدُّ . قال ابن الأعرابي : الغُدَّةُ لا تكون إلا في  
البطن فإذا مضت إلى نحره ورُفِعَتْ قيل : بعير دابر .  
قال الأزهري : وسعت العرب تقول عُدَّتِ الإِبِلُ ،  
فهي مَعْدُودَةٌ من العُدَّةِ . وعُدَّتِ الإِبِلُ ، فهي  
مَعْدُودَةٌ . وبنو فلان مُعِدُّون إذا ظهرت العُدَّةُ في  
إبلهم . وقال ابن بزرج : أَعْدَّتِ الناقةُ وأَعْدَّتِ .  
ويقال : بعير مَعْدُودٌ وعَادٌ ومُعِدُّ ومُعَدُّ ، وإبل  
مَعَادٌ ؛ وأنشد في الفاء :

عَدِمْتُكُمْ ونَظَرْتُكُمْ إِيْنَا ،  
يَجْتَنِبُ مَعَاظَ ، كَالِإِبِلِ الْغِدَادِ

وفي الحديث : أنه ذَكَرَ الطاعونَ فقال : عُدَّةٌ  
كَعُدَّةِ البعير تأخذهم في مَرَاتِهِمْ أي في أسفل  
بطونهم ؛ العُدَّةُ : طاعونُ الإبل وقلما تسلم منه .  
وفي حديث عامر بن الطفيل : عُدَّةٌ كَعُدَّةِ البعير  
ومَوْتُ في بيت سَلْوِيَّةٍ . ومنه حديث عمر : ما  
١ قوله « وعُدَّتِ الإبل فهي مفردة » كذا بلامل وليس الوصف  
جارياً على الفعل .

أصلية والياه زائدة ، ودليله على ذلك قولهم عَيْدَتَتْ  
النخلة ، ومن جعله فَعْلانَ مثل سَيْحانَ من سَاحَ  
يَسِيحُ جعل الياء أصلية والنون زائدة . قال الأصمعي :  
العَيْدَانَةُ شجرةٌ صُلْبَةٌ قَدِيمَةٌ لها عروق نافذة إلى الماء ،  
قال : ومنه هَيْمانُ وعَيْلانُ ؛ وأنشد :

نَجَاوَيْنَ فِي عَيْدَانَةٍ مُرْجَجِيَّةٍ  
مِنَ السَّدْرِ ، رَوَاهَا ، المَصِيفُ ، مَسِيلٌ

وقال :

بَوَاسِقِ النَخْلِ أَبْكَاراً وَعَيْدَانَا

قال الجوهري : والعَيْدانُ ، بالفتح ، الطَّوَالُ من النخلة ،  
الواحدة عَيْدَانَةٌ ، هذا إن كان فَعْلانَ ، فهو من هذا  
الباب ، وإن كان فَيْعِلاً ، فهو من باب النون وسنذكره  
في موضعه .

والعَوْدُ : اسم فرَسٍ مالك بن مُجَشَّم . والعَوْدُ أيضاً :  
فرس أبي بن خلف .

وعادِيَةٌ : اسم رجل ؛ قال النسر بن تولب :

هَلَا سَأَلْتِ بَعَادِيَةَ وَبَيْتِ  
وَالْحَلِّ وَالْحَمْرِ ، الَّذِي لَمْ يُجْتَمِعْ ؟

قال : وإن كان تقديره فاعلاء ، فهو من باب المعتل ،  
يذكر في موضعه .

عيد : هذه ترجمة انفرد بها ابن سيده وحده وقال :  
العَيْدَانَةُ أطول ما يكون من النخلة ولا تكون  
عَيْدَانَةً حتى يسقط كَرْبُهَا كله ، ويصير جذعها أجرد  
من أعلاه إلى أسفله ؛ عن أبي حنيفة ؛ وقال أبو عبيد :  
هي كالرقتلة .

### فصل العين المعجمة

غد : العُدَّةُ والغُدَّةُ : كل عُدَّةٍ في جسد الإنسان  
أطاف بها شحْمٌ . والغُدَّةُ : التي في اللحم ، الواحدة

يُغَرِّدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ مُدْقَةٍ ،

تَغَرِّدُ مِرْيَحَ التَّدَامِي الْمُطْرَبِ

قال الليث : كل صائت طَرَبٌ فِي الصَّوْتِ غَرْدٌ ، وَالفعل

غَرَّدَ يُغَرِّدُ تَغْرِيدًا . الْأَصْمَعِيُّ : التَغْرِيدُ الصَّوْتُ .

وَعَرَّدَ الطَّائِرُ ، فَهُوَ غَرَّدٌ ، وَالتَغْرِيدُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ

سويد بن كراع العكبي :

إِذَا عَرَّضْتَ دَاوِيَةَ مُدْلِهِمَّةً ،

وَعَرَّدَ حَادِيهَا ، قَرَيْنَ بِهَا فَلْنَا

وَعَرَّدَ الْإِنْسَانُ : رَفَعَ صَوْتَهُ وَطَرَّبَ ، وَكَذَلِكَ

الْحَمَامَةُ وَالْمَكَاةُ وَالذَّيْبُكَ وَالذَّيْبُ . وَحَكَى

المجربي : سَمِعْتُ قُمْرِيًّا فَأَعْرَدَنِي أَي أَطْرَبَنِي

بَتَغْرِيدِهِ ، وَقِيلَ : كُلُّ مُصَوِّتٍ مُطْرَبٍ بِصَوْتِهِ

مُغَرَّدٌ وَغَرِيْدٌ وَغَرِيْدٌ وَغَرْدٌ ، فَغَرَّدَ عَلَى

النَّسَبِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَغَرَّدَ أَرَاهُ مُتَغَيِّرًا مِنْهُ ؛

وَقَوْلُ مَلِيحِ الْمَذَلِيِّ :

سُدْسًا وَبُرْزُلًا إِذَا مَا قَامَ رَاحِلُهَا ،

تَحْصَصَتْ يَشْبًا ، أَطْرَافُهُ غَرْدٌ

وَحَدَّ غَرْدًا وَإِنْ كَانَ خَبْرًا عَنِ الْأَطْرَافِ حَمَلًا عَلَى

الْمَعْنَى كَأَنَّهُ كُلُّ طَرَفٍ مِنْهَا غَرْدٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْمَذَلِيِّ :

يُغَرِّدُ رَكْبًا فَوْقَ حُوصِ سَوَاهِمِ ،

بِهَا كُلُّ مُنْجَابِ الْقَيْصِ شَرْدَلٌ

فَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ يُغَرِّدُ يَتَعَدَّى كَتَعَدَّى يُعْتَسِي ، وَقَدْ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْجُرِّ وَإِصَالِ الْفِعْلِ ؛ وَقَوْلُهُ :

لَا أَسْتَهْيِي لَبَنَ الْبَعِيرِ ، وَعِنْدَنَا

غَرْدُ الزَّجَاجَةِ وَكَفِّ الْمِعْصَارِ

مَعْنَاهُ : وَعِنْدَنَا نَبِيذٌ يَجْمَلُ صَاحِبُهُ عَلَى أَنْ يَتَغَنَّيَ إِذَا

شَرِبَهُ . وَتَغَرَّدَ كَتَغَرَّدَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

تَعَالَوْا مُخَالِفٌ صَامِتًا وَمُرَاحِبًا

عَلَيْهِمْ نِصَارًا ، مَا تَغَرَّدَ رَاكِبٌ

هِيَ بِمُغِدِّ قَيْسَتْحَجِي لِحُمُهَا ؛ يَعْنِي النَّاقَةَ وَلَمْ يُدْخِلْهَا

تَاهُ التَّأْنِيثَ لِأَنَّهُ أَرَادَ ذَاتَ غَدَّةٍ . وَالغِدَادُ جَمْعُ

الغَادَةِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْمِ :

وَأَحْمَدَتَ إِذْ نَجَّيْتُ بِالْأَمْسِ صِرْمَةً ،

لَهَا غَدَاتٌ وَاللَّوْاحِقُ قَلْحَقُ

قَالَ : وَالغَدَاتُ 'فُضُولُ السِّنِّ وَمَا كَانَ مِنْ فَضُولِ

وَبَرِّ حَسَنِ . وَأَعَدُّ عَلَيْهِ : انْتَفَخَ وَغَضِبَ ، وَأَصْلُهُ

مِنْ ذَلِكَ . وَالْمُغِدُّ : الْغَضْبَانُ . وَرَجُلٌ مِغْدَادٌ :

كَثِيرُ الْغَضَبِ . وَرَأَيْتَ فَلَانًا مُغِدًّا وَمُسْتَعِدًّا إِذَا

رَأَيْتَهُ وَارْمَأَ مِنَ الْغَضَبِ . وَارْمَأَةٌ مِغْدَادٌ إِذَا كَانَ مِنْ

مُخْلِقِهَا الْغَضَبُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا رَبِّ مَنْ يَكْتَسِبُ الصَّعَادَا ،

فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةَ مِغْدَادَا

الْأَصْمَعِيُّ : أَعَدَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُغِدٌّ ، أَي غَضِبَ ،

وَأَضَدُّ ، فَهُوَ مُضِدٌّ أَي غَضِبَانٌ .

وَرَجُلٌ مِغْدَادٌ : كَثِيرُ الْغَضَبِ . وَعَلَيْهِ غَدَّةٌ مِنْ

مَالٍ أَي قِطْعَةٍ ، وَاجْمَعُ غَدَائِدُ كَحَمْرَةٌ وَحَرَائِرُ ؛

وَيُرْوَى بَيْتٌ لِيَبْدٍ :

تَطِيرُ غَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ سَفْعًا

وَوِثْرًا ، وَالزُّعَامَةُ لِلْغَلَامِ

وَالْأَعْرَفُ عَدَائِدُ . وَفِي التَّهْدِيبِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ :

الغَدَائِدُ الْفُضُولُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْغَدَائِدُ وَالغِدَادُ

الْأَنْصِبَاءُ فِي قَوْلِ لِيَبْدٍ .

غود : الْعَرْدُ ، بِالْتَحْرِيكِ : التَّطْرِبُ فِي الصَّوْتِ وَالْفِغَاءِ .

وَالْتَغَرُّدُ وَالتَّغْرِيدُ : صَوْتُ مَعَهُ يَجْحُ ؛ وَقَدْ جَمَعَهُمَا

أَمْرُو الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ يَصِفُ حَمَارًا :

١ قَوْلُهُ « فَيْتَحِي » مَعْنَاهُ يَتَغَيَّرُ كَمَا فِي النَّبَاةِ وَإِنْ أَغْفَلَ الصَّحَّاحُ

وَالْقَامُوسُ .



وَأَسْتَعْرَدَ الرُّوضُ الذُّبَابَ : دعاه بِنَعْمَتِهِ إِلَى أَنْ يُعْتَمِيَ فَيُعْرَدُ ؛ قَالَ أَبُو نُجَيْلَةَ :

وَأَسْتَعْرَدَ الرُّوضُ الذُّبَابَ الْأَزْرَقَا

وَعَرَدَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .

وَالغِرْدُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالغِرْدُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالغِرْدَةُ ، وَالغِرْدَةُ ، وَالغِرْدَةُ ، وَالغِرْدَةُ ، وَالغِرْدَةُ ؛ ضَرْبٌ مِنَ الْكِمَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ الصَّغَارُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الرَّبِيبَةُ مِنْهَا ، وَاجْمَعُ غِرْدَةً ، وَغِرَادٌ ، وَجَمْعُ الْغِرَادِ غِرَادٌ ، وَهِيَ الْمَغَارِيدُ ، وَاحِدُهَا مَغْرُودٌ ؛ قَالَ :

يَحْجُجُ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لِحَفِّ ،

فَأَسْتُ الطَّيِّبِ قَدَاهَا كَالْمَغَارِيدِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْغِرَادُ الْكِمَاءُ ، وَاحِدُهَا غِرَادَةٌ ، وَهِيَ أَيْضاً الْغِرَادَةُ ، وَاحِدُهَا غِرْدَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : هِيَ الْمَغْرُودَةُ فَرَدَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : لِمَا هُوَ الْمَغْرُودُ ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ الْمَغْرُودُ مِنَ الْكِمَاءِ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْغِرْدُ وَالْمَغْرُودُ ، بَضْمِ الْمِيمِ ، الْكِمَاءُ وَهُوَ مَفْعُولٌ نَادِرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتُمْ صُوفَاً لَكُنْتُمْ قِرْدَاً ،

أَوْ كُنْتُمْ لِحْمًا لَكُنْتُمْ غِرْدَاً

قَالَ الْفَرَّاءُ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَفْعُولٌ ، مَضْمُومٌ الْمِيمِ ، إِلَّا مَغْرُودٌ لَضَرْبٍ مِنَ الْكِمَاءِ ، وَمَغْفُورٌ وَاحِدُ الْمَغْفَارِ ، وَهُوَ شَيْءٌ يَنْضَعُهُ الْعُرْفُطُ حَلْوً كَالنَّاطِفِ . وَيُقَالُ : مَغْفُورٌ وَمُنْخُورٌ لِلْمُنْخَرِ وَمُعْلَبُوقٌ لَوَاحِدِ الْمَعَالِيقِ . وَاجْمَعُ الْمَغَارِيدُ . وَالْمَغْرُودَةُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْمَغَارِيدِ .

غَوْقَدُ : الْغَرْقَدُ ؛ شَجَرٌ عَظَامٌ وَهُوَ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَاحِدُهَا غَرْقَدَةٌ وَبِهَا سَمِي الرَّجُلُ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : إِذَا قَوْلُهُ « وَهِيَ أَيْضاً الْغِرَادَةُ وَاحِدُهَا غِرْدَةٌ » كَذَا فِي الْأَسْلَمِ بِهَذَا الضَّبْطِ .

عظمت العوسجة في الغرقة . وقال بعض الرواة : الغرقد من نبات الفف . والغرقد : كبار العوسج ، وبه سمي بقيع الغرقد لأنه كان فيه غرقد ؛ وقال الشاعر :

أَلْفَنَ ضَالاً نَاعِماً وَغَرْقَدَا

وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : إِلَّا الْغَرْقَدَ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : إِلَّا الْغَرْقَدَةَ ؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاءِ وَشَجَرِ الشُّوكِ ، وَالغَرْقَدَةُ وَاحِدُهَا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَقْبَرَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَقِيْعِ الْغَرْقَدِ لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ غَرْقَدٌ وَقَطَعَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَبَقِيْعِ الْغَرْقَدِ مَقَابِرُ بِالْمَدِينَةِ وَرَبْمَا قِيلَ لَهُ الْغَرْقَدُ ؛ قَالَ زُهَيْرُ :

لَيْسَ الدِّيَارُ عَشِيْبَتَهَا بِالْغَرْقَدِ ،

كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخَلَّدِ ؟

غَوْقَدُ : أَبُو عَيْدٍ : تَشْوَلُ عَلَيَّ الْقَوْمُ تَشْوَلًا وَاعْتَرَتْهُوَ اعْتَرَتْهُوَ وَاعْتَرَتْهُوَ اعْتَرَتْهُوَ إِذَا عَلَوَهُ بِالشَّمِّ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . الْأَصْمَعِيُّ : اعْتَرَتْهُوَ وَاعْتَرَتْهُوَ إِذَا عَلَاهُ ، وَاعْتَرَتْهُوَ وَاعْتَرَتْهُوَ عَلَيْهِ وَاعْتَرَتْهُوَ عَلَيْهِ ؛ وَاعْتَرَتْهُوَ بِالْقَهْرِ . وَالْمَغْرَنْدِي وَالْمُسْرَنْدِي : الَّذِي يَغْلِبُكَ وَيَعْلُوكَ ؛ قَالَ :

قَدْ جَعَلَ النَّعَاسُ يَغْرَنْدِيَنِي ،

أَذْقَعُهُ عَنِّي وَبَسْرَنْدِيَنِي

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : إِنْ شَتَّتَ جَعَلَتْ رُوبَهُ النَّوْنُ وَهُوَ الْوَجْهَ ، وَإِنْ شَتَّتَ جَعَلَتْ الْبِاءُ وَلَيْسَ بِالْوَجْهَ ، فَإِنْ جَعَلَتْ النَّوْنُ هِيَ الرَّوْيُ فَقَدْ أَلْزَمَ الشَّاعِرُ فِيهَا أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ غَيْرَ وَاجِبَةٍ وَهِيَ الرَّاءُ وَالنُّونُ وَالذَّالُ وَالْبِاءُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ مَعَهَا يُعْطِينِي وَيُرْضِينِي وَيَدْعُونِي وَيَغْرُونِي ؟ وَإِنْ أَنْتَ جَعَلْتَ الْبِاءَ الرَّوْيُ فَقَدْ أَلْزَمَ فِيهِ خَمْسَةَ أَحْرَفٍ غَيْرَ لَازِمَةٍ وَهِيَ الرَّاءُ وَالنُّونُ وَالذَّالُ وَالْبِاءُ وَالنُّونُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ الْبِاءَ هِيَ الرَّوْيُ

فقد زالت الياء أن تكون ردفاً بعدها عن الروي ؟  
قال : نعم وكذلك لما كانت النون رويّاً كانت الياء  
غير لازمة لأن الواو يجوز معها ، ألا ترى أنه يجوز  
معا في القولين جميعاً يغزوني ويدعوني ؟ أبو زيد :  
اغزَندوا عليه اغزَنداء أي علوه بالشم والضرب  
والقهر مثل اغلَنتوا .

غزودا : الغزِيدُ : الشديد الصوت . والغزِيدُ : الناعم  
اللِّينُ الرطب من النبات ؛ قال :

هَزُّ الصَّبَا ناعِمَ ضَالٍ غَزِيدَا

قال الأزهري : لا أعرف الغزِيدَ الشديد الصوت ،  
قال : وأحسبه غزِيداً ، بالراء ، من غَزَدَ تغزِيداً .  
والغزِيدُ من النبات : الناعم ، ليس بمنكر . قال  
بعضهم : غَضُنَ سَرَغَرَعٌ وَغَزِيدٌ وَخَرَّغُوبٌ : ناعِم .

غلد : سُمُّ مَتَعَلَّدٌ : مُتَعَتَّقٌ ، وقيل : غير مُلَيَّبٍ  
لصاحبه ؛ قال عبيد بن الأبرص :

وقد أوزنت في القلب سُقياً تَعْدُهُ  
عِدَاداً ، كَسَمِّ الحَبَّةِ المُتَعَلَّدِ

غمد : الغَيْدُ : جَعَنُ السيف ، وجمعه أغمادٌ وغمودٌ  
وهو الغَيْدُانُ ؛ قال ابن دريد : ليس يَثَبَت .

عَمَدَ السيفَ يَغْمِدُهُ عَمْدًا وَأَغْمَدَهُ : أَدْخَلَهُ فِي  
غَيْدِهِ ، فهو مَغْمِدٌ وَمَغْمُودٌ . قال أبو عبيد في  
باب فعلت وأفعلت : عَمَدْتُ السيفَ وَأَغْمَدْتُهُ  
بمعنى واحد وهما لغتان فصيحتان . وَعَمَدَ العُرْفُطُ  
عَمُودًا إِذَا اسْتَوْقَرَتْ نُصْلَتُهُ وَرَفَأَ حَتَّى لَا يُرَى  
سَوْكُهَا كَأَنَّهُ قَدْ أَغْمِدَ . وَتَعَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ :  
عَمَدَهُ فِيهَا وَعَمَّرَهُ بِهَا . وفي الحديث : أن النبي ،

١ في الفاموس مع شرحه الفزريد صكزيم ، قال البيت : هو الشديد  
الصوت أو هو تصحيف غزيد بالراء . قال الأزهري : لا أعرف  
للفزريد الشديد الصوت ، قال وأحسبه غزيداً أو غزِيداً ، بالراء ،  
من غَزَدَ تغزِيداً . اه بتصرف .

قال : يعني أنه يلقي نفسه عليهم ويركبهم ويغشيمهم ،  
قال : ولا أحسب هذا مأخوذاً إلا من غَمَدَ السيفَ  
وهو غلافه لأنك إذا أَغْمَدْتَهُ فقد ألبسته إياه وَعَشَيْتَهُ  
به . وقال الأخنس : أَغْمَدْتُ الحِلْسَ إِغْمَادًا ، وهو أن  
تجعل تحت الرجل تقي به البعير من عقر الرجل ؛ وأنشد :

وَوَضَعَ سِقَاةً وَإِخْفَانَهُ ،

وَحَلَّ حُلُوسًا وَإِغْمَادِيهَا

وَتَعَمَّدْتُ فَلاناً : سَتَرْتُ ما كان منه وَعَطَيْتُهُ .  
وَتَعَمَّدَ الرجلُ وَعَمَدَهُ إِذَا أَخَذَهُ بِمِخْتَلٍ حَتَّى يَغْشِيَهُ ؛  
قال العجاج :

يُعَمِّدُ الأَعْدَاءَ جُونًا مِرْدَسًا

قال : وكله من الأول . وَعَمَدَتِ الرَّكِيَّةُ تَعَمُّدًا  
عَمُودًا : ذَهَبَ ماؤها .

وغامدٌ : حَمِيٌّ من اليمن ؛ قال :

أَلَا هَلْ أَنَاها ، على نَأْيِها ،

بِمَا قَضَحَتْ قَوْمَهَا غَامِدُ ؟

حملة على القبيلة ، وقد اختلف في اشتقاقه فقال ابن  
الكثير : سُمِّيَ غَامِدًا لِأَنَّهُ تَعَمَّدَ أَمْرًا كان بينه وبين  
عشيرته فسأره فسماه ملك من ملوك حِمْيَرِ غَامِدًا ؛  
وأنشد لغامد :

تَعَمَّدْتُ أَمْرًا كان بَيْنَ عَشِيرَتِي ،

فَسَمَّائِي النَّيْلُ الحَضُورِيُّ غَامِدًا ٢

١ قوله « وإخفائه » في الأساس وإخفائه .  
٢ قوله « أمراً » في الصحاح شراً . وقوله « فسمائي » فيه أيضاً  
فأسمائي .

والْحَضُور : قبيلة من حدير ؛ وقيل : هو من غُمُودِ  
الْبَيْرِ . قال الأصمعي : ليس اشتقاق غامد بما قال ابن  
الكثير إنما هو من قولهم غَمَدَتِ البئرُ غَمْدًا إذا كثرت  
ماؤها . وقال أبو عبيدة : غَمَدَتِ البئرُ إذا قلَّ ماؤها .  
وقال ابن الأعرابي : القبيلة غامدة ، بالهاء ؛ وأنشد :

ألا هل أتأها ، على تأيها ،  
بما فضحت قومها غامدة ؟

ويقال للسفينة إذا كانت مشحونة : غامدة وأميدة ،  
ويقال : غامدة وأميدة ؛ قال : والحِنُّ الفارغة  
من السفن وكذلك الحفانة . وغمندان : حصن  
في رأس جبل بناحية صنعاء ؛ وفيه يقول :  
في رأس غمندان داراً منك محملاً

وغمندان : قبة سيف بن ذي يزن ، وقيل : قصر  
معروف باليمن . وغمندان : موضع .  
والغُمادُ وبركُ الغُمادِ : موضع . قال ابن بري :  
أهل الجوهري في هذا الفصل ذكر الغُمادِ مع شهرته  
وهو موضع باليمن ، وقد اختلف فيه في ضم الغين  
وكسرها فرواه قوم بالضم وآخرون بالكسر ؛ قال  
ابن خالويه : حضرت مجلس أبي عبد الله محمد بن إسماعيل  
القااضي المحاملي وفيه زهاء ألف ، فأَمَلْتُ عليهم أن  
الأنصار قالوا للنبي ، صلى الله عليه وسلم : والله ما  
تقول لك ما قال قوم موسى لموسى : اذهب أنت  
وربك فقاتلا إنا هنا قاعدون ، بل نتغديك بأبائنا  
وأبنائنا ، ولو دعوتنا إلى برك الغُمادِ ، بكسر الغين ،  
فقلت للمستلمي : قال النحوي الغُمادُ ، بالضم ، أيها  
القااضي ، قال : وما بركُ الغُمادِ ؟ قال : سألت ابن  
دريد عنه فقال هو بقعة في جهنم ، فقال القااضي : وكذا  
في كتابي على الغين ضمة ؛ قال ابن خالويه : وأنشدني

١ قوله « الحفانة » كذا بالأصل .

ابن دريد لنفسه :

وإذا تنكرت اليللا  
د، فأولها كنتف العباد  
لست ابن أم القاطنية  
ن ، ولا ابن عم لليلاد  
واجعل متامك ، أو مقر  
ك ، جانبتي برك الغُمادِ

قال ابن خالويه : وسألت أبا عمير عن ذلك فقال :  
يروي برك الغُمادِ ، بالكسر ، والغُمادُ ، بالضم ، والغُمادُ ،  
بالراء مكسورة الغين . وقد قيل : إن الغُمادِ موضع  
باليمن ، وهو بَرَهُوت ، وهو الذي جاء في الحديث :  
أن أرواح الكافرين تكون فيه .

وورد في الحديث ذكر غمندان ، بضم الغين وسكون  
الميم : البناء العظيم بناحية صنعاء اليمن ؛ قيل : هو  
من بناء سليمان ، على نينا وعليه الصلاة والسلام ،  
له ذكر في حديث سيف بن ذي يزن .

واغتمد فلان الليل : دخل فيه كأنه صار كالغميد  
له كما يقال : ادْرَحَّ الليلَ ؛ وينشد :

لئس ليولدانيك ليل فاعتمد

أي أو كب الليل واطلب لهم القوت .

غمد : غمد غمداً وهو أغمد : ماتت عنقه ولاننت  
أعظافه ، وقيل : استرخت عنقه . وطي أغمد  
كذلك ؛ والأغمد : الوَسَانُ المائلُ العنق . ويقال :  
هو يتغاد في مشيه ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي  
من قوله :

ولئيل هدبت به فتيه ،  
سغوا يصباب الكرى الأغمد

فإنما أراد الكرى الذي يعود منه الركب غيداً ،

شواه . والمِفَادُ والمِفَادَةُ : السَّفُودُ ، وهو من فَادَتِ  
اللحم وافتأدت إذا شويته . ولحم فَيْدٍ أي مشوي .  
والفَيْدُ : الحُبْزُ المَفُودُ واللحم المَفُودُ . قال مرضاوي  
يخاطب خويلة :

أَجَارَتْنَا ، سِرُّ النِّسَاءِ مُحَرَّمٌ  
عَلَيَّ ، وَتَشَاهِدُ التَّدَامَى مَعَ الْحَمْرِ

كَذَاكَ وَأَفْلَادُ الْفَيْدِ ، وَمَا ارْتَمَتْ  
بِهِ بَيْنَ جَالِيهَا الرَّيِّبَةُ مِلْوُودَرًا

والمِفَادُ : مَا يُخْتَبَرُ وَيُسْتَوَى بِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَظَلُّ الْغُرَابُ الْأَعْوَرَ الْعَيْنَ رَافِعًا  
مَعَ الذَّنْبِ ، يَغْتَسِنُ نَارِي وَمِفَادِي

ويقال له المِفَادُ على مِفْعَالٍ . ويقال : فَحَصَّتْ لِلْحُبْزَةِ  
فِي الْأَرْضِ وَقَادَتْ لَهَا أَفَادُ قَادًا ، وَالاسْمُ أَنْحُوصٌ  
وَأَفُودٌ ، عَلَى أَفْعُولٍ ، وَالْجَمْعُ أَفَاحِصٌ وَأَفَائِدٌ .  
ويقال : قَادَتْ الْحُبْزَةَ إِذَا جَعَلَتْ لَهَا مَوْضِعًا فِي الرَّمَادِ  
وَالنَّارِ لَتَضَعَهَا فِيهِ .

وَالْحَشْبَةُ الَّتِي يَجْرُكُ بِهَا النَّوْرُ مِفَادٌ ، وَالْجَمْعُ مِفَائِدٌ .  
وَافْتَادُوا : أَوْقَدُوا نَارًا . وَالْفَيْدُ : النَّارُ نَفْسُهَا ؛  
قَالَ لَبِيدٌ :

وَجَدْتُ أُنَى رَيْبَعًا لِلنَّاسِ ،  
وَاللَّضِيفَانِ إِذْ حُبُّ الْفَيْدِ

والمِفْتَادُ : مَوْضِعُ الْوَقُودِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

سَفُودٌ شَرِبَ نَسُوهُ عِنْدَ مِفْتَادٍ

والتَّفُودُ : التَّوَقُّدُ ، وَالتَّوَادُ : الْقَلْبُ لِتَقْوَدِهِ  
وَتَوْقُدِهِ ، مَذْكَرٌ لَا غَيْرَ ؛ صَرَحَ بِذَلِكَ اللُّحْيَانِيُّ ،  
يَكُونُ ذَلِكَ لِنَوْعِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَ  
الَّذِي لَهُ قَلْبٌ ؛ قَالَ يَصْفُ نَاقَةً :

١ قوله « ملودر » أراد من الودر .

٢ قوله « والجمع مفائد » في الغاموس والجمع مفائيد .

وَذَلِكَ لِتَبَيُّلَانِهِمْ عَلَى الرِّحَالِ مِنْ تَشْوَةِ الْكُرَى طَوْرًا  
كَذَا وَطَوْرًا كَذَا ، لَا لِأَنَّ الْكُرَى نَفْسَهُ أَغْيَدُ  
لِأَنَّ الْعَيْدَ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي مُتَجَسِّمٍ وَالْكُرَى لَيْسَ بِجَسْمٍ .  
وَالْعَيْدُ : التَّعْوِمَةُ . وَالْأَغْيَدُ مِنَ النَّبَاتِ : النَّاعِمُ  
الْمُتَنِي . وَالْعَيْدَاءُ : الْمَرْأَةُ الْمُتَنِيَّةُ مِنَ الْبَيْنِ ، وَقَدْ  
تَغَايَدَتْ فِي مَشِيئَتِهَا .

وَالغَادَةُ : الْفَتَاةُ النَّاعِمَةُ الْبَيْتَةُ ؛ وَكَذَلِكَ الْعَيْدَاءُ بَيْتَةُ  
الْفَيْدِ ، وَكُلُّ خُوطٍ نَاعِمٍ مَا دَغَادُ . وَشَجَرَةٌ غَادَةٌ :  
رَبِيًّا عَصَةً ، وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ الرَّطْبَةُ الشُّطْبَةُ ؛ قَالَ :

وَمَا جَاءِيَةُ الْمِدْرَى خَدُولٌ خِلَالِهَا  
أَرَاكَ يَذِي الرِّيَّانِ ، غَادٌ صَرِيْمُهَا

وَالغَادَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ الْمَذَلِي :

فَمَا رَاعِيَهُمْ إِلَّا أَنْوَمٌ ، كَأَنَّهُ ،

بِغَادَةِ ، فَتَخَاءَ الْعِظَامِ تَعْوَمٌ ١

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَهُوَ بِالْيَاءِ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ فِي الْكَلَامِ  
وَعِ وَد ، قَالَ : وَكَلِمَةٌ لِأَهْلِ الشَّحْرِ يَقُولُونَ غَيْدٍ  
غَيْدٍ أَيِ اعْتَجَلٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

### فصل الفاء

فَادُ : فَادُ الْحُبْزَةِ فِي الْمَلَّةِ يَفَادُهَا قَادًا : شَوَاهَا . وَفِي  
التَّهْدِيبِ : فَادَتْ الْحُبْزَةَ إِذَا مَلَّتْهَا وَخَبَّرَتْهَا  
فِي الْمَلَّةِ .

وَالْفَيْدُ : مَا سُويَ وَخَسِرَ عَلَى النَّارِ . وَإِذَا سُويَ  
اللَّحْمُ فَوْقَ الْجَمْرِ ، فَهُوَ مِفَادٌ وَفَيْدٌ . وَالْأَفُودُ :  
الْمَوْضِعُ الَّذِي تُفَادُ فِيهِ .

وَقَادَ اللَّحْمَ فِي النَّارِ يَفَادُهُ قَادًا ، وَافْتَادَهُ فِيهِ :

١ قوله « فتخاء العظام » كذا بالاسم وشرح الغاموس . والذي  
يأتون في معجمه : فتخاء الجناح بدل العظام وهو المعروف في  
الاشعار وكب اللغة ، يقال عقاب فتخاء لأنها إذا انحطت كبرت  
جناحها وغمرت بها وهذا لا يكون إلا من البين .

فحد : الأزهرى ، ابن الأعرابي : واحد فاحِدٌ ؛ قال الأزهرى : هكذا رواه أبو عمرو ، بالفاء ؛ قال : وقرأت بخط شمر لابن الأعرابي : الفَحَادُ الرجلُ الفَرْدُ الذي لا أخ له ولا ولد . يقال : واحدٌ فاحِدٌ صاعِدٌ وهو الصُّنْبُورُ . قال الأزهرى : أنا واقف في هذا الحرف وخط شمر أقربها إلى الصواب كأنه مأخوذ من قَحْدَةِ السَّنامِ وهو أصله .

فدد : القديدُ : الصوتُ ، وقيل : شدته ، وقيل : القديدُ والقَدَقْدَةُ صوت كالخفيفِ . قَدٌ يَقْدُ قَدًا وقَدِيدًا وقَدَقْدٌ إذا اشتدَّ صوته ؛ وأنشد :

أُنْبِئْتُ أَخُوَالِي بَنِي بَزِيدٍ ،  
ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ قَدِيدٌ

ومنه القَدَقْدَةُ ؛ قال النابغة :

أوابيدُ كالسَّلامِ إذا استمرتُ ،  
فلبسَ يردُ قَدَقْدَهَا التَّظَنِّي

ورجل قَدَادٌ : شديدُ الصوتِ جافي الكلامِ . وحكى الليثي : رجل فُدُقْدُ وقُدُقْدُ . وقد وَقْدُ وقُدُ وقُدُ وقُدُ قَدًا وقَدِيدًا وقَدَقْدٌ : اشتدَّ وطؤه فوق الأرض مَرَحًا ونشاطًا .

ورجل قَدَادٌ : شديدُ الوَطءِ . وفي الحديث حكاية عن الأرض : وقد كنت تَمَشِي فوقي قَدَادًا أي شديدَ الوَطءِ . وفي الحديث : أن الأرض إذا دُفِنَ فيها الإنسانُ قالت له : ربما مَشَيْتَ عليَّ قَدَادًا ذا مالٍ كثيرٍ وذا أمَلٍ كبيرٍ وذا خِيَلَةٍ وسَعْيٍ دائِمٍ . ابن الأعرابي : قَدَادَةُ الرجلُ إذا مشى على الأرض كبيراً وبَطْرًا . وقَدَادَةُ الرجلُ إذا صاح في بيعه وشراؤه . وقَدَّتِ الإبلُ قَدِيدًا : سَدَخَتْ الأرضُ بِحِفَافِهَا من شدةِ وطئها ؛ قال المعلوط السعدي :

١ في ديوان النابغة :

قَوَالِي كَالسَّلامِ إذا استمرتُ فليس يردُّ مذهبها التظنني

كَيْثَلِ أَتَانِ الرَّحْشِ ، أما فُوَادُهَا  
فَصَعْبٌ ، وأما ظَهْرُهَا فَكَرْكُوبٌ

والفُوَادُ: القلبُ ، وقيل : وَسَطُهُ ، وقيل : الفُوَادُ غِشَاءُ القلبِ ، والقلبُ حَبْتُهُ وَسُوَيْدَاؤُهُ ؛ وقول أبي ذؤيب :

رَأَى الفُوَادُ فَاسْتَصَلَّ ضَلَالَتَهُ ،  
نِيافًا مِنَ البِيضِ الحِسانِ العَطَائِلِ

رأى ههنا من رُوْبَةِ القلبِ وقد بينه بقوله رأى الفُوَادُ والمفعول الثاني نِيافًا ، وقد يكون نِيافًا حالًا كأنه لما كانت محبته تلي القلب وتدخله صار كأن له عينين يراها بها ؛ وقول الهذلي :

فقامَ في سِيَّتَيْهَا فَانْحَنَى قَرَمِي ،  
وسَهْمُهُ لِبَنَاتِ الجَوْفِ مَسَامِي

يعني بينات الجَوْفِ الأفتدةُ ، والجمع أفتدةٌ ؛ قال سيبويه : ولا نعلمه كُسر على غير ذلك . وفي الحديث : أتاكم أهلُ البينِ هم أرقُّ أفتدةٍ وألَّينُ قلوبًا . وفأده يَقْأُدُهُ قَأَادًا : أصاب فُوَادَهُ . وقَتِيدٌ قَأَادًا : شكا فُوَادَهُ وأصابه داءٌ في فُوَادِهِ ، فهو مَقْؤُودٌ . وفي الحديث : أنه عاد سعدًا وقال إنك رجل مَقْؤُودٌ . المَقْؤُودُ: الذي أصيب فُوَادُهُ بوجع . وفي حديث عطاء : قيل له : رجل مَقْؤُودٌ يَنْفُتُ دمًا أَحَدَتَ هو ؟ قال : لا ؛ أي يُوجعُهُ فُوَادُهُ فَيَنْفُتُ دمًا . ورجل مَقْؤُودٌ : جبانٌ ضعيفُ الفُوَادِ مثل المُنْخُوبِ . ورجل مَقْؤُودٌ وقَتِيدٌ : لا فُوَادَةَ له ؛ ولا فِعْلَ له . قال ابن جني : لم يُصْرَفُوا منه فِعْلًا ، ومفعول الصفة إنما يأتي على الفعل نحو مَضْرُوبٍ من ضَرْبٍ ومقتولٍ من قَتَلَ . التهذيب : فأذتُ الصبَدَةَ أَفَادُهُ قَأَادًا إذا أصبت فُوَادَهُ .

فقد : في ترجمة فقد : التَّفَاوِيدُ بَطَائِنُ كُلِّ شَيْءٍ من الشياِبِ وغيرها . وقد تَقَدَّ دِرْعَهُ بالحريرِ إذا بَطَّنَهَا . قال أبو العباس : وغيره يقول فَنَفِيدٌ .

أَعَاذَلْ ، مَا يُدْرِيكَ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ  
لَأَخْفَافِهَا ، فَوَقَى الْمِتَانِ ، قَدِيدٌ ؟

ورواه ابن دريد : فوق الفلاة قديد ، قال : ويروى  
ويُدُّ ، قال : والمعنيان متقاربان . وفد الطائر يُفِدُّ  
قديداً : حث جناحيه بسطاً وقبضاً .

والقديد : كثرة الإبل . وإبل قديد : كثيرة .

والفدادون : أصحاب الإبل الكثيرة الذين يملك أحدهم  
المائتين من الإبل إلى الألف ؛ يقال له : فدادٌ إذا  
بلغ ذلك وهم مع ذلك جفاة أهل خيلاء . وفي  
الحديث : هلك الفدادون إلا من أعطى في نجدتها  
ورسلها ، أراد الكثيري الإبل ، كان أحدهم إذا ملك  
المئتين من الإبل إلى الألف قيل له : فدادٌ وهو في  
معنى النسب كسراج وعواج ؛ يقول : إلا من  
أخرج زكاتها في شدتها ورخاؤها . وقال ثعلب :  
الفدادون أصحاب الير لغلظ أصواتهم وجفائهم ،  
يعني بأصحاب الير أهل البادية ، والفدادون : الفلاحون .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن الجفاء والقسوة  
في الفدادين . قال أبو عمرو : هي الفدادين ، مخففة ،  
واحد فدان ، بالتشديد ؛ عن أبي عمرو ، وهي البقر  
التي يجرث بها ، وأهلها أهل جفاء وغلظة . وقال  
أبو عبيد : ليس الفدادين من هذا في شيء ولا كانت  
العرب تعرفها إنما هذه للروم وأهل الشام ، وإنما  
افتتحت الشام بعد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولكنهم  
الفدادون ، بتشديد الدال ، واحدهم فدادٌ ؛ قال  
الأصمعي : وهم الذين تعلق أصواتهم في محروثهم  
وأموالهم ومواشيهم وما يعالجون منها ، وكذلك قال  
الأحمر ؛ وقيل : هم المكثرون من الإبل ، وقال أبو  
العباس : في قوله الجفاء ، والقسوة في الفدادين ؛  
هم الجمالون والرعيان والبقارون والحمارون .

وقد قَدَّ إذا عدا هارباً من سبع أو عدو . وفي  
حديث أبي هريرة : أنه رأى رجلين يُسرِعَانِ في  
الصلاة فقال : ما لكما تَفِدَانِ قديدَ الجمل ؟ يقال :  
قَدَّ قَدَّ الإنسان والجمل إذا علا صوته ؛ أراد أنهما  
كانا يَعدُونان فيسمع لعدوها صوت .

والفدادُ : ضرب من الطير ، واحده فدادة .

ورجل فدادة وفدادة : جبان ؛ عن ابن الأعرابي ؛  
وأُشِد :

أَفَدَادَةٌ عِنْدَ اللِقَاءِ ، وَقِيئَةٌ

عِنْدَ الْإِبَابِ ، بِحَيِّبَةٍ وَصُدُودٍ ؟

واختار ثعلب فدادة عند اللقاء أي هو فدادة ،  
وقال : هذا الذي أختاره .

فدُفِد : الفدُفِدُ : الفلاة التي لا شيء بها ، وقيل : هي  
الأرض الغليظة ذات الحصى ، وقيل : المكان الصُّلب ؛  
قال :

تَرَى الْحَرَّةَ السُّودَاءَ بِحَمَرٍ لَوْنُهَا ،

وَيَغْتَبِرُ مِنْهَا كُلُّ رَيْعٍ وَقَدَفِدِ

والفدُفِد : المكان المرتفع فيه صلابه ، وقيل : الفدُفِد  
الأرض المستوية ؛ وفي الحديث : فَتَلَجَّوْا إِلَى فَدَفِدِ  
فأحاطوا بهم ؛ الفدُفِدُ : الموضع الذي فيه غلظة  
وارتفاع . وفي الحديث : كان إذا قفل من سفر فمر  
بفدُفِدٍ أو نَشْرٍ كبير ثلاثاً ؛ ومنه حديث قس :  
وَأُرْمَتْ فَدَفِدَاهَا ، وجمعه فَدَفِيدُ . والفدُفِد : صوت  
كالحفيف . ورجل فُدُفِدٌ وفُدُفِدٌ : شديد الرطه  
على الأرض . وقد قَدَّ إذا عدا هارباً من سبع أو  
عدو . الأزهري في الرباعي : لبن هذبيد وفدُفِد ،

قوله « وفدُفِد إذا عدا هارباً من سبع أو عدو » وساق الحديث  
وقال بعده : يقال فدُفِد الخ سابق الكلام ولاحقه يقتضي ان  
الحديث لفدُفِدان وانت تراه تندان هنا وشرح القاموس فلعل  
أصل البارة وفدٌ يفدُ وفدُفِد إذا الخ .

لم يَعْتَمَّ معه غيره لإجلاله . وفي الحديث : جاءه رجل يشكو رجلاً من الأنصار سبَّه فقال :

يَا خَيْرَ مَنْ يَمِشِي بِنَعْلِ قَرْدٍ ،  
أَوْهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَتَهْدِي

أراد النعل التي هي طاق واحد ولم يُخَصَفْ طاقاً على طاق ولم تُطَارَقْ ، وهم يمدحون بوقته النعال ، وإنما يلبسها ملوكهم وساداتهم ؛ أراد : يا خير الأكارم من العرب لأن لبس النعال لهم دون العجم . وشجرة فاردة وفاردة : مَنَحِيَّةٌ ؛ قال المسيب بن علس :  
في ظلِّ فاردةٍ من السدر

وظبية فاردة : منفردة انقطعت عن القطيع . وقوله : لا يَغْلُ فاردةً تكم ؛ فسرّه ثعلب فقال : معناه من انفرد منك مثل واحد أو اثنين فأصاب غنيمة فليردّها على الجماعة ولا يَغْلُها أي لا يأخذها وحده . وناقاة فاردة ومفردة : تَنفَرِدُ في المراعي ، والذكر فاردة لا غير .

وأفرادُ النجوم : الدُراريُّ التي تطلع في آفاق السماء ، سميت بذلك لتَنَحِّيها وانفرادها من سائر النجوم . والفَرُودُ من الإبل : المنحية في المرعى والمشرب ؛ وفردة بالأمر يفرود وتفرده وانفردة واستفردة ؛ قال ابن سيده : وأرَى اللحياني حكى قرده وقرود . واستفردة فلاناً : انفردة به . أبو زيد : قرذت بهذا الأمر أفرده به فروداً إذا انفردت به . ويقال : استفردت الشيء إذا أخذته قرذاً لا ثاني له ولا مثل ؛ قال الطرماح يذكر قِدْحاً من قِداح الميسر :

إذا انتَحَتَ بالشمال بارحةً ،  
حال بَرِيحاً واستفردته يده

١ قوله « أوهه » كذا قالت قبل الواو هنا وفي النهاية أيضاً في مادة ن ه د وسبأ المؤلف فيها وجه .

وهو الحامض الخائر . ابن الأعرابي : يقال للين الثخين فُدْفُدٌ .

وقد قُدُ : اسم امرأة ؛ قال الأخطل :

وَقَلْتُ لِجَادِيهِنَّ : وَيَحْكُ غَنَّا  
لِجَلْدَاءِ أَوْ بَنَتِ الْكِنَانِيَّ قَدْ قَدَا !

فرد : الله تعالى وتقدس هو الفرد ، وقد تفرده بالأمر دون خلقه . الليث : والفرد في صفات الله تعالى هو الواحد الأحد الذي لا نظير له ولا مثل ولا ثاني . قال الأزهري : ولم أجده في صفات الله تعالى التي وردت في السنة ، قال : ولا يوصف الله تعالى إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ولا أدري من أين جاء به الليث . والفرد : الوتر ، والجمع أفراد وفرداتي ، على غير قياس ، كأنه جمع قردان . ابن سيده : الفرد نصف الزوج . والفرد : المنحدر ، والجمع فراد ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَحَطَّطَ الصَّغَرُ فِرَادَ الشَّرْبِ

والفرد أيضاً : الذي لا نظير له ، والجمع أفراد . يقال : شيء فرد وفردة وفرد وفردة وفاردة .

والمفردة : ثور الوحش ؛ وفي قصيدة كعب :

تَرْمِي الغُيُوبَ يَعِينِي مُفْرَدٍ لَهِقِ

المفرد : ثور الوحش شبه به الناقة . وثور فرد وفارِدٌ وفردة وفرد وفردة وفردة ، كله بمعنى مُنْفَرِدٍ . وسيدرة فاردة : انفردت عن سائر السدر . وفي الحديث : لا تُعَدُّ فاردةً تكم ؛ يعني الزائدة على الفريضة أي لا تضم إلى غيرها فتعد معها وتُحَسَّبُ . وفي حديث أبي بكر : فمك المزدلف صاحب العيامة الفردة ؛ لما قيل له ذلك لأنه كان إذا ركب

١ قوله « المنحر » كذا بالأصل وكتب جهامته السيد مرتضى سوابه التمدد وفي الفاموس الفرد التمدد .

والفاردُ والفردُ: النور؛ وقال ابن السكيت في قوله:

طَاوِرِي الْمَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّبَلِ الْفَرْدِ

قال: الفردُ والفردُ، بالفتح والضم، أي هو منقطع القربن لا مثل له في جودته. قال: ولم أسمع بالفردِ إلا في هذا البيت. واستفردَ الشيء: أخرجه من بين أصحابه. وأفرده: جعله فرداً.

وجاؤوا فرادى وفرادى أي واحداً بعد واحد. أبو زيد عن الكلبيين: جثثونا فرادى وهم فرادٌ وأزواجٌ تَوُتُوا. قال: وأما قوله تعالى: ولقد جثثونا فرادى؛ فلإن الفراء قال: فرادى جمع. قال: والعرب تقول قومٌ فرادى، وفرادٌ يا هذا فلا يجرؤن، شبهت بثلاث ورباع. قال: وفرادى واحداً فردٌ وفريدٌ وفردٌ وفردانٌ، ولا يجوز فرد في هذا المعنى؛ قال وأنشدني بعضهم:

تَرَى النُّعْرَاتِ الزُّرْقَ تَحْتَ لَبَانِهِ،

فَرَادٌ وَمَثْنَى، أَضَعَفْتُهَا صَوَاهِلُهُ

وقال الليث: الفردُ ما كان وحده. يقال: فردٌ يفردُ وأفردته جعلته واحداً. ويقال: جاء القومُ فراداً وفرادى، منوناً وغير منون، أي واحداً واحداً.

وعددت الجوز أو الدرهم أفراداً أي واحداً واحداً. ويقال: قد استطرد فلان لهم فكلما استفرد رجلاً كره عليه فجده. والفردُ: الجانب الواحد من اللحنى كأنه يتوم مفرداً، والجمع أفراد. قال ابن سيده: وهو الذي عناه سببويه بقوله: نحو فردٍ وأفرادٍ، ولم يعن الفرد الذي هو ضد الزوج لأن ذلك لا يكاد يجمع. وفردٌ: كَثِيبٌ منفرد عن الكَثبانِ غَلَبَ عليه ذلك، وفيه الألف واللام، قوله: وفيه الألف واللام يخالف قوله فيما بعد: ولم نسمع فيه الفرد.

حتى جعل ذلك اسماً له كزيد، ولم نسمع فيه الفرد؛ قال:

لَعَبْرِي ! لِأَعْرَابِيَّةٍ فِي عِبَاءَةٍ  
تَعْلُ الْكَثِيبَ مِنْ سُوَيْقَةٍ أَوْ فَرْدًا

وفردةٌ أيضاً: رملة معروفة؛ قال الراعي:

إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةٍ وَالرَّحَى

وفردةٌ: ماء من مياه جرهم.

والفريدُ والفرايدُ: المَحَالُ التي انفردت فوقعت بين آخر المَحَالَاتِ السَّتِّ التي تلي دَائِي العُنُقِ، وبين الست التي بين العَجَبِ وبين هذه، سميت به لانفرادها، واحدها فريدةٌ؛ وقيل: الفريدة المَحَالَةُ التي تَخْرُجُ من الصَّهْوَةِ التي تلي المَعَاقِمِ وقد تَنَشَّأ من بعض الحيل، وإنما دُعيت فريدةً لأنها وقعت بين فِقَارِ الظهر وبين مَحَالِ الظهرِ ومَعَاقِمِ العَجْزِ؛ والمَعَاقِمِ: مُلْتَقَى أَطْرَافِ العِظَامِ ومَعَاقِمِ العَجْزِ. والفريدُ والفرايدُ: الشَّذْرُ الذي يَفْصِلُ بين اللؤلؤ والذهب، واحده فريدةٌ، ويقال له: الجاؤرُ سَقَى بلسان العجم، وببَيَّاعِهِ الفَرَادُ. والفريدُ: الدرُّ إذا نَظَّم وفَصِّلَ بغيره، وقيل: الفريدُ، بغيره، الجوهرة النفيسة كأنها مفردة في نوعها، والفرايدُ صانِعُهَا. وذَهَبٌ مَفْرَدٌ: مَفْصَّلٌ بالفريد. وقال إبراهيم الحربي: الفريدُ جمع الفريدة وهي الشَّذْرُ من فضة كاللؤلؤة. وفرايدُ الدرِّ: كِبَارُهَا.

ابن الأعرابي: وفردٌ الرجلُ إذا تَفَقَّه واعتزل الناس وخلصا براعاة الأمر والنهي. وقد جاء في الخبر: طوبى للمفردين! وقال القتيبي في هذا الحديث: المفردون الذين قد هلك لِدَائِمِهِمُ من الناس وذَهَبَ

١ قوله «وإن حال الظهر» كذا في الأصل المتمد وهي عين قوله بين فقار الظهر فالاحسن حذف أحدهما كما صنع شارح الفاموس حين نقل عبارته.



أرى نارَ لَيْلَى بالعَقِيْقِ كأنَّهَا  
حَصَارٍ، إِذَا مَا أَعْرَضَتْ، وَفَرُودُهَا  
وَفَرُودٌ وَفَرْدَةٌ: اسْمَا مَوْضِعَيْنِ؛ قَالَ بَعْضُ  
الْأَغْثَالِ:

لَعَنَرِي ! لِأَعْرَابِيَّةٍ فِي عِبَاءَةٍ  
تَحْلُ الْكُتَيْبِ مِنْ سُوَيْقَةٍ أَوْ فَرْدَا،  
أَحَبُّ إِلَى الْقَلْبِ الَّذِي لَجَّ فِي الْمَوَى،  
مِنَ اللَّاسَاتِ الرِّبْطِ يُظْهِرُتَهُ كَيْدَا

أَرْدَفَ أَحَدَ الْبَيْتَيْنِ وَلَمْ يُرْدِفِ الْآخَرَ. قَالَ ابْنُ  
سَيْدِهِ: وَهَذَا نَادِرٌ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي فَرْعُونَ:

إِذَا طَلَبْتُ الْمَاءَ قَالَتْ: لَيْكَا،  
كَأَنَّ سَفَرِيَّهَا، إِذَا مَا أَحْتَكَا،  
حَرَفًا يَوْمَ كَسِيرَا فَاصْطَكَا

قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ أَوْ فَرْدَا مُرَحَّسًا مِنْ  
فَرْدَةٍ، رَخِمَهُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَارًا، كَقَوْلِ زُهَيْرٍ:

خَذُّوا حَظَّكُمْ، يَا آلَ عِكْرِمَ، وَإِذْ كُرُوا  
أَوَاصِرًا، وَالرَّحْمُ بِالْقَيْبِ تُذَكَّرُ

أَرَادَ عِكْرِمَةَ. وَالْفَرْدَاتُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ  
عَمْرُو بْنُ قَسِيْمَةَ:

تَوَازِعَ لِلخَالِ، إِنَّ شَيْئَهُ  
عَلَى الْفَرْدَاتِ يَسِيحُ السَّجَالَا

فَوْصِدٌ: الْفِرْصِدُ وَالْفِرْصِيدُ وَالْفِرْصَادُ: عَجْمُ الزَّيْبِ  
وَالْعَنْبِ وَهُوَ الْعُنْجُدُ أَيْضًا. وَالْفِرْصَادُ: الثُّوتُ،  
وَقِيلَ حَمَلُهُ وَهُوَ الْأَحْمَرُ مِنْهُ. وَالْفِرْصَادُ: الْحُمْرَةُ؛  
قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ:

يَسْعَى بِهَا ذُو ثَوْمَتَيْنِ مُنْطَقٌ،  
قَتَّاتٌ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ

وَالْمَاءُ فِي قَوْلِهِ بِهَا تَعُودُ عَلَى سُلَافَةٍ ذَكَرَهَا فِي بَيْتِ

الْقَرْنِ الَّذِي كَانُوا فِيهِ وَيَتَوَاهَمُ يَذْكُرُونَ اللَّهَ؛ قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي التَّفْرِيدِ عِنْدِي  
أَصُوبٌ مِنْ قَوْلِ الْقَتَيْبِيِّ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ فِي طَرِيقِ  
مَكَّةَ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ بُجْدَانُ فَقَالَ: سَيَرُوا هَذَا  
بُجْدَانُ، سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ، وَفِي رِوَايَةٍ: طَوْبَى  
لِلْمُفْرَدِينَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ الْمُفْرَدُونَ؟  
قَالَ: الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ، وَفِي رِوَايَةٍ  
قَالَ: الَّذِينَ اهْتَرَوْا فِي ذِكْرِ اللَّهِ.

وَيُقَالُ: فَرَدَّ بِرَأْيِهِ وَأَفْرَدَ وَفَرَدَ وَاسْتَفْرَدَ  
بِمَعْنَى انْتَفَرَدَ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ: لِأَقَاتِلَتْهُمْ  
حَتَّى تَنْفَرَدَ سَالِفَتِي أَي حَتَّى أَمُوتَ؛ السَّالِفَةُ: صَفْحَةُ  
الْعُنُقِ وَكُنِيَ بِانْفِرَادِهَا عَنِ الْمَوْتِ لِأَنَّهَا لَا تَنْفَرِدُ عَمَّا  
يَلِيهَا إِلَّا بِهِ. وَأَفْرَدْتُهُ: عَزَلْتُهُ، وَأَفْرَدْتُهُ إِلَيْهِ  
رَسُولًا. وَأَفْرَدْتِ الْأَتَى: وَضَعْتِ. وَاحِدًا فِيهَا  
مُفْرَدٌ وَمَوْجِدٌ وَمُعِيدٌ؛ قَالَ: وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي  
النَّاقَةِ لِأَنَّهَا لَا تَلِدُ إِلَّا وَاحِدًا؛ وَفَرَدَ وَانْفَرَدَ  
بِمَعْنَى؛ قَالَ الصَّمَّةُ الْقَشِيرِيُّ:

وَلَمْ آتِ الْبَيْوتَ مُطَبَّاتٍ،  
بِأَكْثِيَّةٍ فَرْدَنَ مِنَ الرَّغَامِ

وَقَوْلُ: لَقِيْتُ زَيْدًا فَرْدَيْنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَكُمْ  
أَحَدٌ. وَتَفَرَّدْتُ بِكَذَا وَاسْتَفَرَّدْتُ إِذَا انْفَرَدْتُ  
بِهِ.

وَالْفَرُودُ: كَوَاكِبُ ٢ زَاهِرَةٌ حَوْلَ الشَّرِيَّةِ.  
وَالْفَرُودُ: نَجْمٌ حَوْلَ حَصَارٍ، وَحَضَارٍ هَذَا نَجْمٌ  
وَهِوَ أَحَدُ الْمُحْلِفَيْنِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

١ قوله « ويقال فرد » هو مثلك الراء .

٢ قوله « والفرد كواكب » كذا بالأصل وفي الفاموس والفردود،  
زاد شارحه كرسور كما هو نص للكلمة، وفي بعض النسخ  
الفردود .

قبله وهو :

ولقد لَهَوْتُ ، والشبابِ بَشاشته .

يسلّفةٍ سُرِجَتُ : بناء عَوادي

والتؤمّةُ : الحَبّةُ من الدُرِّ . والسلّفةُ : أولُ

الحمر . والعَوادي : جمع غاديةٍ وهي السحابة التي تأتي

عُدْوَةً . الليثُ : الفِرصادُ شجر معروف ؛ وأهل

البصرة يسون الشجر فِرصاداً وحمله التوت ؛ وأنشد :

كأنما نَقَضَ الأحمالَ ذابِيةً ،

على جَوَانِبِهِ الفِرصادُ والعِنَبُ

أراد بالفِرصاد والعنب الشجرتين لا حملها . أراد :

كأنما نَقَضَ الفِرصادُ أحماله ذابِيةً ، نصب على

الحال ، والعنب كذلك ؛ شبه أبعادَ البقر بجمع

الفِرصادِ والعنب .

فوقه : الفِرْقَدُ : ولد البقرة ، والأُنثى فِرْقَدَةٌ ؛ قال

طرفة يصف عيني ناقته :

طُحُورانِ عَوَارِ القَدَى ، فتراهما

كَمَكْنُحُولَتِي مَدْعُورَةٌ أم فِرْقَدِ

طُحُورانِ : راميتان . وعَوَارُ القَدَى : ما أفسدَ

العين ، وحكى ثعلب فيه الفِرْقُودُ ؛ وأنشد :

ولَيْلَةٍ خَامِدَةٍ نُحُودَا ،

طُخْيَاءُ نُعْشِي الجِدْيِ والفِرْقُودَا ،

إذا عُمِرُ هَمَّ أن يَرْتُقُودَا

وأراد يَرْتُقُودُ فأشبع الضمة .

والفِرْقَدانِ : نجان في السماء لا يفرانِ ولكنها

يطوفان باليدي ، وقيل : هما كوكبان قريبان من

القُطْبِ ، وقيل : هما كوكبان في بنات نَعَشِ

الصغرى . يقال : لأبكِيتُكَ الفِرْقَدَيْنِ ؛ حكاها

الحياتي عن الكسائي ، أي طولَ طلوعها ، قال :

وكذلك النجوم كلها تنتصب على الظرف كقولك

لأبكِيتُكَ الشمسَ والقمرَ والنسرَ الواقعَ : كل

هذا يُقيّمون فيه الأسماء مقام الظروف ؛ قال ابن

سيده : وعندني أنهم يريدون طول طلوعها فيحذفون

اختصاراً واتساعاً وقد قالوا فيها الفِرَاقِدُ كأنهم

جعلوا كل جزء منهما فِرْقَدًا ؛ قال :

لقد طالَ ، يا سَوْداءَ ، منكِ المواعِدُ ،

ودونَ الجَدِّ المأمولِ منكِ الفِرَاقِدُ

قال : وربما قالت العرب لها الفِرْقَدُ ؛ قال لبيد :

حالفَ الفِرْقَدُ شرباً في الهدى ،

خَلَّةَ باقيةٍ دونَ الحَلَلِ

فوند : الفِرِندُ : وَشِي السيفِ ، وهو دخيل . وفوند

السيفِ : وَشِيهِ . قال أبو منصور : فِرِندُ السيفِ

جوهره وماؤه الذي يجري فيه ، وطرائقه يقال لها

الفِرِندُ وهي سَفاسِقُهُ . الجوهري : فِرِندُ السيفِ

وإفِرِندُهُ رُبْدُهُ وَشِيهِ . والفِرِندُ : السيفِ

نفسه ؛ قال جرير :

وقد قَطَعَ الحَدِيدَ ، فلا تمارُوا ،

فِرِندُ لا يُقْلُ ولا يَدُوبُ

قال : ويجوز أن يكون أراد ذو فِرند فحذف المضاف

وأقام المضاف إليه مقامه . والفِرِندُ : الورد الأحمر .

وفِرِندُ ، دخيل معربٌ : اسم نوب . ابن الأعرابي :

الفِرِندُ على فِعْلِيلِ الأَبْزَارِ وجبعه الفِرانِدُ .

والفِرِندادُ : موضعٌ ويقال اسم رملة . ابن سيده :

الفِرِندادُ شجر ، وقيل : رملة مشرفة في بلاد بني تميم

ويزعمون أن قبر ذي الرمة في ذِرْوَتِها ؛ قال ذو الرمة :

ويافعُ من فِرِندادِ بِنِ مَلْمُومُ

ثناه ضرورة ، كما قال :

١ قوله « في الهدى » كذا بالأصل ولها في الهوى .

لَمَنْ الدَّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلٍ  
دَرَسَتْ ، وَغَيْرَ آيَاتِهَا الْقَطْرُ

وفي التهذيب: فِرْنَدَاةُ جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الدُّهْنَاءِ وَبِحِذَائِهِ  
جَبَلٌ آخَرٌ ، وَيُقَالُ لَهَا مَعاً الْفِرْنَدَادَانِ ، وَأَنْشَدَ  
بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ ذَكَرَهُ فِي الرَّبَاعِيِّ .

فَرُودٌ : الْفَرُودُ ، بِالضَّمِّ : الْحَادِرُ الْغَلِيظُ مِنَ الْغُلَامِ .  
ابْنُ سَيِّدِهِ : الْفَرُودُ الْحَادِرُ الْغَلِيظُ وَهُوَ النَّاعِمُ  
التَّارُ ؛ وَيُقَالُ : غَلَامٌ فَلْتُهُدُ ، بِاللَّامِ أَيْضاً ، أَيْ يَمْتَلِي ،  
وَقِيلَ : الْفَرُودُ النَّاعِمُ التَّارُ الرَّخِصُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ  
الْفَرُودُ ، بِالْفَاءِ وَضَمُّ الْمَاءِ وَالْقَافُ فِيهِ تَصْغِيرٌ .  
وَالْفَرُودُ وَالْفَرُودُ : وَلَدُ الْأَسَدِ ؛ عُمَانِيَّةٌ ؛ وَزَعَمَ  
كِرَاعٌ أَنَّ جَمْعَ الْفَرُودِ فَرَاهِيدٌ كَمَا جَمَعَ مُدْهُدٌ عَلَى  
هُدَاهِيدٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا يُؤْمَنُ كِرَاعٌ عَلَى مِثْلِ  
هَذَا إِنَّمَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ سَبِيحُهُ وَشَبِيهُهُ ؛ وَقِيلَ : الْفَرُودُ  
وَلَدُ الْوَعْلِ . وَقَرَاهِيدٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ مِنَ الْأَزْدِ .  
وَفَرُودٌ : أَبُو بَطْنٍ . الصَّحَّاحُ : الْفَرُودُ حَيٌّ مِنَ  
بَحْمَدٍ وَهُوَ بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ يُقَالُ لَهُمُ الْفَرَاهِيدُ مِنْهُمْ  
الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَرُوضِيِّ . يُقَالُ : رَجُلٌ فَرَاهِيدِيٌّ  
وَكَانَ يُوَسِّسُ يَقُولُ فَرُودِيٌّ .

فَرْدٌ : الْأَصْعَمِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِمَنْ يَصِلُ إِلَى طَرَفٍ  
مِنْ حَاجَتِهِ وَهُوَ يَطْلُبُ نَهَائَتَهَا : لَمْ يُجْرِمْ مِنْ فَرْدٍ لَهُ ،  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : مَنْ فُصِدَ لَهُ ، وَهُوَ الْأَصْلُ فَكَلِمَةُ الصَّادِ  
زَائِيَةً ، فَيُقَالُ لَهُ : اقْتَنَعْتُ بِمَا رَزَقْتُ مِنْهَا فَإِنَّكَ غَيْرُ مَحْرُومٍ .  
وَأَصْلُ قَوْلِهِمْ : مَنْ فُصِدَ لَهُ أَوْ فَرْدٌ لَهُ 'فُصِدَ لَهُ' ،  
ثُمَّ سَكَنَتِ الصَّادُ فَكَلِمَةُ فُصِدَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفُصِيدِ وَهُوَ  
أَنْ يُؤْخَذَ مَصِيرٌ فَيَلْقَمُ عِرْقاً مَفْصُوداً فِي يَدِ الْبَعِيرِ حَتَّى  
يَمْتَلِي ، دَمًا ثُمَّ يَشْوِي وَيُؤْكَلُ ، وَكَانَ هَذَا مِنْ مَا كَلَّ  
الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الدَّمِ انْتَهَوْا عَنْهُ ،  
قَوْلُهُ بِعَمْدٍ كَبِينٌ وَكَبِيلٌ مَضَارِعُ أَعْلَى أَبُو قَبِيلَةَ ، الْجَمْعُ الْبِهَامَةُ .

وسنذكره في ترجمة فسد إن شاء الله .

فسد : الفسادُ : نَقِيضُ الصَّلَاحِ ، فَسَدَ يَفْسُدُ وَيَفْسُدُ  
وَفَسَدَ فَسَادًا وَفُسُودًا ، فَهُوَ فَاسِدٌ وَفَسِيدٌ فِيهَا ،  
وَلَا يُقَالُ انْتَفَسَدَ وَأَفْسَدْتُهُ أَنَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :  
وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ؛ نَصَبُ فَسَادًا لِأَنَّهُ  
مَفْعُولٌ لَهُ أَرَادَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ لِلْفَسَادِ .

وقوم فسدى كما قالوا ساقط وسقطى ، قال  
سبويه : جمعه جمع هلكى لتقاربها فى المعنى .  
وأفسده هو واستفسد فلان إلى فلان . وتفسد  
القوم : تدابروا وقطعوا الأرحام ؛ قال :

يَمْدُذُنُ بِالثُدِيِّ فِي الْمَجَاسِدِ  
إِلَى الرِّجَالِ ، خَشِيَةَ التَّفَاسِدِ

يقول : 'يخترجن ثديهن' يقلن : ننتدكم الله ألا  
حيتمونا ، يخرضن بذلك الرجال .  
واستفسد السلطان قائده إذا أساء إليه حتى استعصى  
عليه .

والمفسدة : خلاف المصلحة . والاستفساد :  
خلاف الاستصلاح . وقالوا : هذا الأمر مفسدة  
لكذا أي فيه فساد ؛ قال الشاعر :

إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفِرَاعَ وَالْجِدَّةَ  
مَفْسَدَةٌ لِلْعَقْلِ ، أَيْ مَفْسَدَةٌ !

وفي الخبر : أن عبد الملك بن مروان أشرف على أصحابه  
وهم يذكرون سيرة عمر فغاظه ذلك ، فقال : إياها عن  
ذكر عمر ! فإنه إزراء على الولاة مفسدة للرعية .  
وعدى إياها بعن لأن فيه معنى انتهبوا . وقوله عز  
وجل : ظهر الفساد في البر والبحر ؛ الفساد هنا :  
الجذب في البر والقسط في البحر أي في المدن التي  
على الأنهار ؛ هذا قول الزجاجي . ويقال : أفسد  
فلان المال يفسده إفساداً وفساداً ، والله لا يجب

الفساد. وفسد الشيء إذا أباراه ؛ وقال ابن جندب :

وقلت لهم : قد أذرتكم كتيبة  
مفسدة الأديار ، ما لم تخفتر

أي إذا سدت على قوم قطعت أديارهم ما لم تخفتر الأديار أي لم تمتع . وفي الحديث : كره عشر خلل منها إفساد الصبي غير محرمة ؛ هو أن يظأ المرأة المرضع فإذا حملت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبي وتسمى الغيلة ؛ وقوله غير محرمة أي أنه كرهه ولم يبلغ به حد التحريم .

فصد : الفصد : شق العروق ؛ فصد به يفصده فصدأ وفصاداً ، فهو مقصود وقصيد . وفصد الناقة : شق عرقها ليستخرج دمه فيشربه . وقال الليث : الفصد قطع العروق . وافتصد فلان إذا قطع عرقه ففصد ، وقد فصدت وافتصدت . ومن أمثالهم في الذي يقضى له بعض حاجته دون تمامها : لم يحرم من فصد له ، بإسكان الصاد ، مأخوذ من الفصيد الذي كان يصنع في الجاهلية ويؤكل ، يقول : كما يتبلغ المضطر بالفصيد فاقع أنت بما ارتقع من قضاء حاجتك وإن لم تقض كلها . ابن سيده : وفي المثل : لم يحرم من فصد له ، ويروي : لم يحرم من فزده له أي فصد له البعير ، ثم سكنت الصاد تخفيفاً ، كما قالوا في ضرب : ضرب ، وفي قتل : قتل ؛ كقول أبي النجم :

لو عصرت منه البان والميسك انعصرت

فلما سكنت الصاد وضعفت ضارعوا بها الدال التي بعدها بأن قلبوها إلى أشبه الحروف بالدال من مخرج الصاد ، وهو الزاي لأنها مجهورة كما أن الدال مجهورة ، فقالوا : فزده ، فإن تحركت الصاد هنا لم يميز البدل فيها وذلك نحو صدّر وصدف لا تقول فيه زدّر

ولا زدّف ، وذلك أن الحركة قوت الحرف وحصلته فأبعده من الانتلاب ، بل قد يجوز فيها إذا تحركت إشامها رائحة الزاي ، فأما أن تخلص زاباً وهي متحركة كما تخلص وهي ساكنة فلا ، ولما قلب الصاد زاباً وتشم رائحتها إذا وقعت قبل الدال ، فإن وقعت قبل غيرها لم يمز ذلك فيها ، وكل صاد وقعت قبل الدال فإنه يجوز أن تشم رائحة الزاي إذا تحركت ، وأن قلبها زاباً محضاً إذا سكنت ، وبعضهم يقول : فصد له ، بالقاف ، أي من أعطي قصداً أي قليلاً ، وكلام العرب بالفاء ؛ قال يعقوب : والمعنى لم يحرم من أصاب بعض حاجته وإن لم ينلها كلها ، وتأويل هذا أن الرجل كان يضيف الرجل في شدة الزمان فلا يكون عنده ما يقربه ، ويشح أن ينحر راحلته فيفصدها فإذا خرج الدم سخته للضيف إلى أن يجهد ويقوى فيطعمه إياه فجرى المثل في هذا فقيل : لم يحرم من فزده له أي لم يحرم القري من فصدت له الراحلة فحظي بدما ، يستعمل ذلك فيمن طلب أمراً فقال بعضه .

والقصيد : دم كان يوضع في الجاهلية في معى من فصد عرق البعير ويشوى ، وكان أهل الجاهلية يأكلونه ويطعمونه الضيف في الأزيمة . ابن كنبوة : القصيدة تمر يعجن ويشاب بشيء من دم وهو دواء يداوى به الصبيان ، قاله في تفسير قولهم : ما حرم من فصد له . وفي حديث أبي رجاء العطاردي أنه قال : لما بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم ، أخذ في القتل هربنا فاستترنا شلو أرنب كديناً وقصدنا عليها فلا أنسى تلك الأكلة ؛ قوله : فصدنا عليها يعني الإبل وكانوا يفصدونها ويعالجون ذلك الدم ويأكلونه عند الضرورة أي فصدنا على شلو الأرنب بغيراً وأسلنا عليه دمه وطبخناه وأكلنا .

وأفصدَ الشجرُ وانفصدَ : انشقت عُيون ورقه  
وبدَّتْ أطرافه . والمنفصدُ : السائل وكذلك  
المتفصدُ . يقال : تفصدَ جبينه عرقاً ، إنما يريدون  
تفصدَ عرقُ جبينه ، وكذلك هذا الضرب من التمييز  
إنما هو في نية الفاعل . وانفصدَ الشيء وتفصدَ : سال .  
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان  
إذا نزل عليه الوحيُ تفصدَ عرقاً . يقال : هو  
يتفصد عرقاً ويتبضع عرقاً أي يسيل عرقاً . معناه أي  
سالَ عرقه تشبيهاً في كثوره بالفصاد ، وعرقاً  
منسوب على التمييز . وقال ابن شبل : رأيت في  
الأرض تفصيلاً من السيل أي تشققاً وتخذداً .  
وقال أبو الدقيش : التفصيدُ أن يُنقع بشيء من  
ماء قليل . ويقال : فصد له عطاءً أي قطع له وأمضاه  
يفصده فصداً .

**فقد** : فقدَ الشيء يفقدُه فقداً وفقداناً وفقوداً ،  
فهو مفقودٌ وفقيدٌ : عدمه ؛ وأفقده الله إياه .  
والفاقِدُ من النساء : التي يموت زَوْجُها أو ولدها أو  
حميها . أبو عبيد : امرأة فاقِدٌ وهي الكحول ؛  
وأشدُّ الليث :

كأنها فاقِدٌ سُنْطَاءٌ مُعْوَلَةٌ  
ناحتُ ، وجاوبها نكدٌ مناكيدٌ

وقال اللحياني : هي التي تزوج بعدما كان لها زوج  
فمات . قال : والعرب تقول : لا تترَوِجَنَّ فاقِداً  
وتزوج مطلقاً . وظبيبةٌ فاقِدٌ وبقرةٌ فاقِدٌ : شبع  
ولدها ؛ وكذلك حَمَامَةٌ فاقِدٌ ؛ وأشدُّ الفارسي :

إذا فاقِدٌ ، حَظْبَاءٌ ، فَرَحَيْنِ رَجَعْتَ ،  
ذَكَرْتَ سُلَيْمَى فِي الْخَلِيطِ الْمُبَايِنِ

قال ابن سيده : هكذا أنشده سيبويه بتقديم حَظْبَاءَ  
على فَرَحَيْنِ مُقَوِّباً بذلك أن امم الفاعل إذا وُصِفَ

قرب من الاسم ، وفارق شبه الفعل .

والتفقدُ : تطلَّبُ ما غاب من الشيء . وروي عن  
أبي الدرداء أنه قال : من يتفقدُ يفقدُ ، ومن لا  
يُعيدُ الصبرَ لفواجعِ الأمور يعجزُ ؛ فالتفقدُ :  
تطلَّبُ ما فقدته ، ومعنى قول أبي الدرداء أن من  
تفقدَ الخيرَ وطلبه في الناس فقدَه ولم يجده ، وذلك  
أنه رأى الخيرَ في النادر من الناس ولم يجده فاشياً  
موجوداً . غيره : أي من يتفقدُ أحوالَ الناس  
ويتعرفُها فإنه لا يجد ما يرضيه . وافتقدَ الشيء :  
طلبه ؛ قال :

فلا أختُ فتبكيه ،

ولا أمٌ فتفتقده

وكذلك تفقدَه . وفي التنزيل : فتفقدَ الطيرَ فقال  
ما لي لا أرى الهدى ؛ وكذلك الافتقادُ ؛ وقيل :

تفقدته أي طلبته عند غيبته .

وتفقدَ القومُ أي فقدَ بعضهم بعضاً ؛ وقال ابن ميادة :

تفقدَ قومي إذ يبيعونهم جتي

بجارية ، جهراً لهم بعداً جهراً !

جهراً قيل فيه : تبأ ، وقيل : خيبة ، وقيل : تغساً  
لهم ، وقيل : أصابهم شرٌ . وفي حديث عائشة ، رضي  
الله عنها : افتقدتُ رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
ليلةً أي لم أجده ؛ هو افتعلتُ من فقدتُ الشيء  
أفقده إذا غاب عنك . وفي حديث الحسن : أعْيَلِيَّةٌ  
حيارى تفقدوا ؛ يدعُو عليهم بالموت وأن يفقدَ  
بعضهم بعضاً . ويقال : أفقدَه الله كلَّ حميمٍ . ويقال :  
مات فلانٌ غيرَ فقيدٍ ولا حسيدي أي غيرَ مكترثٍ  
لفقدانه .

والفقدُ : شرابٌ يتخذُ من الزبيب والعسل . ويقال :  
إن العسل ينبذ ثم يلقى فيه الفقدُ فيشده ؛ قال :

وهو نبت شبه الكشوث . والفقد : نبات يشبه الكشوث ينبذ في العسل فيقويه ويحيد إسكراره ؛ قال أبو حنيفة : ثم يقال لذلك الشراب : الفقد . ابن الأعرابي : الفقد : الكشوث .

فقدد : التهذيب في الرباعي : أبو عمرو : الفقدد نبيذ الكشوث .

فلهد : غلام فلههد ، باللام : بئلا المهدي ؛ عن كراع . أبو عمرو : الفلههد والفوههد الغلام السمين الذي قد راهق الحلم . ويقال : غلام فلههد إذا كان مملئاً .

فند : الفند : الحرف وإنكار العقل من الهرم أو المرض ، وقد يستعمل في غير الكبير وأصله في الكبير ، وقد أفند ؛ قال :

قد عرّضت أروى يقول إفتاد

إنما أراد بقول ذي إفتاد وقول فيه إفتاد ، وشيخ 'مفند' ولا يقال للأنتى عبوز 'مفندة' لأنها لم تكن ذات رأي في شباها فتفند في كبيرها . والفند : الخطأ في الرأي والقول . وأفندة : خطأ رأيه . وفي التنزيل العزيز حكاية عن يعقوب ، عليه السلام : لولا أن تفندون ؛ قال الفراء : يقول لولا أن تكذبوني وتعبجوني وتضعفوني . ابن الأعرابي : فند رأيه إذا ضعفه . والتفند : اللوم وتضعيف الرأي . الفراء : المفند الضيف الرأي وإن كان قوي الجسم . والمفند : الضيف الجسم وإن كان رأيه سديداً . قال : والمفند الضيف الرأي والجسم معاً . وفندة : عبجزة وأضعفه . وروى شر في حديث وائلة بن الأسقع أنه قال : خرج رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : أترعون أنسي من آخركم وفاة ؟ ألا إني من أولكم وفاة ، تتبعوني أفناداً 'هلك' بعضكم بعضاً ؛ قوله تتبعوني أفناداً يضرب ١ قوله 'يفرب' أفاد شارح الفاموس أنها رواية أخرى بدل هلك .

بعضكم رقاب بعض أي تتبعوني ذوي فند أي ذوي عبجزة وكفرت للنعمة ، وفي النهاية : أي جماعات متفرقين قوماً بعد قوم ، واحدم فند .

ويقال : أفند الرجل فهو 'مفند' إذا ضعف عقله . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أسرع الناس بي لحوقاً قومي ، تستنجليهم المنابا وتتنافس عليهم أممهم ويعيش الناس بعدهم أفناداً يقتل بعضهم بعضاً ؛ قال أبو منصور : معناه أنهم يصيرون فِرَقاً مختلفين يقتل بعضهم بعضاً ؛ قال : هم فند على حدة أي فِرقة على حدة . وفي الحديث : أن رجلاً قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : إني أريد أن أفند فرساً ، فقال : عليك به كميناً أو أدمهم أفرح أرتهم محجلاً طلق البيهقي . قال شر : قال هرون بن عبد الله ، ومنه كان سجع هذا الحديث : أفند أي أفنتي . قال : وروي أيضاً من طريق آخر : وقال أبو منصور قوله أفند فرساً أي أرتبطه وأخذته حصناً ألباً إليه ، وملاذاً إذا كدمني عدو ، مأخوذ من فند الجبل وهو الشمرخ العظيم منه ، أي ألباً إليه كما يلبجأ إلى الفند من الجبل ، وهو أنفه الخارج منه ؛ قال : ولست أعرف أفند بمعنى أفنتي . وقال الزمخشري : يجوز أن يكون أراد بالتنفيد التضمير من الفند وهو الغصن من أغصان الشجرة أي أضمره حتى يصير في ضميره كالغصن .

والفند ، بالكسر : القطعة العظيمة من الجبل ، وقيل : الرأس العظيم منه ، والجمع أفناد . والفند فند : الجبل . وفند الرجل إذا جلس على فند ، وبه سمي الفند الزماني الشاعر ، وهو رجل من فرسانهم ، سمي بذلك لعظم شخصه ، واسمه شهل بن شيبان وكان يقال له عديد الألف ؛ وقيل : الفند ، بالكسر ، قطعة من

الجلبل طولاً . وفي حديث عليّ : لو كان جبلاً لكان  
فِنْدًا ، وقيل : هو المنفرد من الجبال .

والفَنَدُ : الكذب . وأفَنَدَ إفساداً : كذب .  
وفَنَدَهُ : كذبه .

والفَنَدُ : ضعف الرأي من هَرَم . وأفَنَدَ الرجلُ :  
أهتيرَ ، ولا يقال : عجوزٌ مُفَنِدَةٌ لأنها لم تكن في  
شيبتها ذات رأي . وقال الأصمعي : إذا كثرت كلام  
الرجل من حَرَفٍ ، فهو المُفَنِدُ والمُفَنَدُ . وفي  
الحديث : ما ينتظر أحدكم إلا هَرَمًا مُفَنِدًا أو مرضاً  
مُفَسِدًا ؛ الفَنَدُ في الأصل : الكذب . وأفَنَدَ :  
تكلم بالفَنَدِ . ثم قالوا للشيخ إذا هَرَمَ : قد أفَنَدَ  
لأنه يتكلم بالمُحَرَفِ من الكلام عن سَنَنِ الصحة .  
وأفَنَدَهُ الكِبَرُ إذا أوقعه في الفَنَدِ . وفي حديث  
التنوخى رسول هِرَقَل : وكان شيخاً كبيراً قد بلغ  
الفَنَدَ أو قَرُبَ . وفي حديث أم معبد : لا عابس  
ولا مُفَنِدٌ أي لا فائدة في كلامه لكبير أصابه .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما  
تَوَقَّعِي وَعَسَلَ صَلَّى عَلَيْهِ النَّاسُ أَفْنَادًا أَفْنَادًا ؛ قال  
أبو العباس ثعلب : أي فِرَقًا بعد فِرَقٍ ، فِرَادِي بلا  
إمام . قال : وحزِرَ المصلون فكانوا ثلاثين ألفاً ومن  
الملائكة ستين ألفاً لأن مع كل مؤمن ملكين ؛ قال  
أبو منصور : تفسير أبي العباس لقوله صلوا عليه أفناداً  
أي فرادى لا أعلمه إلا من الفِنْدِ من أفناد الجبل .  
والفِنْدُ : العنق من أغصان الشجر ، شبه كل رجل  
منهم بِفِنْدٍ من أفناد الجبل ، وهي شاربجة . والفِنْدُ :  
الطائفة من الليل . ويقال : هم فِنْدٌ على حِدَةٍ أي فئة .  
وفَنَدَ في الشراب : عكفَ عليه ؛ هذه عن أبي حنيفة .  
والفِنْدِيَّةُ : الفَأْسُ ، وقيل : الفِنْدِيَّةُ الفَأْسُ  
العريضة الرأس ؛ قال :

يَجْمِلُ قَأْسًا مَعَهُ فِنْدِيَّةٌ

وجمعه فناديد على غير قياس . الجوهري : قدومُ  
فِنْدَاوَةٍ أي حَادَةٍ . والفِنْدُ : أرض لم يصبها المطر ،  
وهي الفِنْدِيَّةُ . ويقال : لقينا بها فِنْدًا من الناس  
أي قومًا مجتمعين . وأفنادُ الليل : أركانه . قال :  
وبأحد هذه الوجوه سمي الزماني فِنْدًا . وأفنادُ :  
موضع ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

بَرَقًا قَعَدَتْ لَهُ بِاللَّيْلِ مُرْتَفِقًا

ذاتَ العِشَاءِ ، وَأَصْحَابِي بِأَفْنَادِ

فهد : الفَهْدُ : معروف سُبُعٌ يصاد به . وفي المثل :  
أَنُومٌ من فَهْدٍ ، والجمع أفهد وفهود والأنتى  
فَهْدَةٌ ، والفَهَادُ صاحبها . قال الأزهري : ويقال  
للذي يُعَلِّمُ الفَهْدَ الصيد : فَهَادٌ . ورجل فَهْدٌ :  
يشبه بالفهد في ثقل نومه .

وفهدُ الرجلُ فَهْدًا : نام وأشبه الفهد في كثرة نومه  
ومتدِّدِهِ وتغافلِهِ عما يجب عليه تَعَهُّدُهُ . وفي حديث  
أم زرع : وصفت امرأةً زوجها فقالت : إن دخل  
فَهْدٌ ، وإن خرج أسيدٌ ، ولا يسألُ عما عهدَ ؛  
قال الأزهري : وصفت زوجها باللين والسكون إذا  
كان معها في البيت ؛ ويوصف الفهد بكثرة النوم فيقال :  
أنوم من فهد ، شبهته به إذا خلاها ، وبالأسد إذا  
رأى عدوّه . قال ابن الأثير : أي نام وغفل عن معائب  
البيت التي يلزمها إصلاحها ، فهي تصفه بالكرم وحسن  
الحلق فكانه نام عن ذلك أو ساه ، وإنما هو مُتَمَتِّمٌ  
ومُتَغافلٌ . الأزهري : وفي النوادر : يقال فهد فلان  
لفلان وفهَادٌ ومهَدٌ إذا عمل في أمره بالغيب جميلًا .  
والفَهْدُ : مِسْمَارٌ يُسْتَرُ بِهِ فِي وَاسِطِ الرَّحْلِ وهو  
الذي يسمى الكلب ؛ قال الشاعر يصف صريف نابي  
الفعل بصري هذا المسار :

مُضَبَّرٌ ، كَأَنَّمَا زَيْبِرُهُ

صَرِيرُ فَهْدٍ وَاسِطٍ صَرِيرُهُ

وقال خالد : واسِطُ الفَهْدِ مَسَارٌ يُجْعَلُ فِي واسِطِ  
الرجل . وَفَهْدَا الفَرَسِ : اللحمُ النَّاسِيءُ فِي صدره  
عن يمينه وشماله ؛ قال أبو دواد :

كَأَنَّ الغُضُونَ ، مِنْ الفَهْدَتَيْنِ  
إلى طَرَفِ الزَّوْرِ ، جَبِكَ العَقْدُ

أبو عبيدة : فَهْدَا صدرُ الفَرَسِ لِحْمَانِ تَكْتَنِفَانِهِ .  
الجوهري : الفهدتان لحمتان في زورِ الفرس نائتان  
مثل الفهريين . وفهدتا البعير : عظامان نائتان خلف  
الأذنين وهما الحششاوان . والفهدة : الاست .

وغلَامُ فَوْهَدٍ : تامٌ تارٌ ناعمٌ كَتَوْهَدٍ ، وجاريةٌ  
فَوْهَدَةٌ وَتَوْهَدَةٌ ؛ قال الرازي :

نَجِبُهُ مِنَّا مُطْرَهِقًا فَوْهَدًا ،  
عَجْزَةٌ شَيْخَيْنِ ، غُلَامًا أَمْرَدًا

وزعم يعقوب أن فاءَ فَوْهَدٍ بدل من تاء تَوْهَدٍ ،  
أو بعكس ذلك . والقَوْهَدُ : الغلام السمين الذي  
واهق الحلم . وغلَامُ تَوْهَدٍ وَفَوْهَدٍ : تامٌ الحلق ؛ قال  
أبو عمرو : وهو الناعم المبتلى . أبو عمرو : الفلَّهْدُ  
والقَوْهَدُ الغلام السمين الذي قد واهقَ الحُلْمَ .

فود : الفَوْدُ : مُعْظَمُ شعرِ الرأسِ بما يلي الأذن . وَفَوْدَا  
الرأسِ : جانباه ، والجمع أفوادٌ . وَفَوْدَا جناحَيْ  
العقاب : ما أُنْتُ منها ؛ وقال خفاف :

مَتَى ثَلُفَتْ فَوْدَيْهَا على ظَهْرِ نَاهِضٍ

الفَوْدَانُ : واحدهما فود ، وهو معظم شعر اللثة ما  
يلي الأذن . والفَوْدُ والحَيْدُ : ناحية الرأس ؛ قال  
الأغلب :

فَانطَحَ بِفَوْدَيْهِ رَأْسَهُ الأَرَكَاثَا

والفَوْدَانُ : قَرْنَا الرأسِ وناحيته . ويقال : بدا  
الشيب بِفَوْدَيْهِ . قال ابن السكيت : إذا كان للرجل  
صَفِيرَتَانِ يقال للرجل فَوْدَانُ . وفي الحديث : كان

أَكْثَرُ شَيْبِهِ فِي فَوْدَيْهِ رَأْسَهُ أي نَاحِيَتَيْهِ ، كل واحد  
منهما فَوْدٌ . والفَوْدَانُ : الناحيتان . والفودان :  
العِدْلَانِ كل واحد منهما فَوْدٌ . وقعد بين الفَوْدَيْنِ  
أي بين العِدْلَيْنِ . وقال معاوية لليد : كَمْ عَطَاؤُكَ ؟  
قال ألفتان وخمسائة ، قال : ما بال العِلاوةِ بين  
الفَوْدَيْنِ ؟

والفَوْدُ : المَوْتُ . وفَادَ يَفُودُ فَوْدًا : مات ؛  
ومنه قول لبيد بن ربيعة يذكر الحرث بن أبي شمر  
الفسافي وكان كلُّ مَلِكٍ منهم كلما مضت عليه سنة زادَ  
في تاجه خَرَزَةً فَأَرَادَ أَنه عمر حتى صار في تاجه  
خرزات كثيرة :

رَعَى خَرَزَاتِ المُلْكِ سِتِّينَ حِجَّةً  
وعشرين حتى فاد ، والشَّيْبُ شامِلٌ

وفي حديث سطيح :

أُمُّ فَاذٍ فَازَلَمَ بِهِ سَأْوُ العَتَنِ

يقال : فَاذٌ يَفُودُ إذا مات ، ويروى بالزاي بمعنى .  
وفَوْدَا الحِباءِ : ناحيته . ويقال : تَفَوَّدَتِ الأَوْعَالُ  
فوق الجبال أي أشرقت .

واستفاده : اقتنائه . وأفادته أنا : أعطيته إياه وسيأتي  
بعض ذلك في ترجمة فيد لأن الكلمة بائية وواوية .

وفُودَتِ الزعفرانُ : خَلَطَتْهُ ، مقلوب عن دُفُوتِ حكاة  
يعقوب . وفادَةٌ يَفُودُهُ : مثل داقه ؛ وأنشد الأزهري  
لكثير يصف الجوارى :

يُبَايِرُنَ قَأْرَ المِسْكِ فِي كلِّ مَهْجَعٍ ،  
ويُشْرِقُ جَادِي رِيحِنُ مَفُودِ

أي مَدُوفٌ . وفادَةُ الزعفرانِ والرَّسُ قَيْدًا إذا  
دَقَّهُ ثم أَمَسَهُ ماءً وَقَيْدَانًا .

فيد : الفائدةُ : ما أفادَ اللهُ تعالى العبدَ من خيرٍ يَسْتَفِيدُهُ  
وَيَسْتَعْدِيثُهُ ، وجميعها الفَوَائِدُ . ابن شميل : يقال



لأنها لَيَتَفَايِدَانِ بِالْمَالِ بَيْنَهُمَا أَيُفِيدُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ . وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : هُمَا يَتَفَاوَدَانِ الْعِلْمَ أَيُفِيدُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَائِدَةُ مَا اسْتَفَدْتَ مِنْ عِلْمٍ أَوْ مَالٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : فَادَتْ لَهُ فَائِدَةٌ . الْكِسَائِيُّ : أَفَدْتُ الْمَالَ أَيُ أَعْطَيْتُهُ غَيْرِي . وَأَفَدْتُهُ : اسْتَفَدْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلْقَتَالِ :

فَأَقْتَهُ تَرْمُلُ فِي النَّقَالِ ،

مُهْلِكُ مَالٍ وَمُفِيدُ مَالٍ

أَيُ مُسْتَفِيدُ مَالٍ . وَفَادَ الْمَالَ نَفْسَهُ لِفُلَانٍ يَفِيدُ إِذَا ثَبَتَ لَهُ مَالٌ ، وَالْإِسْمُ الْفَائِدَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الرَّجُلِ يَسْتَفِيدُ الْمَالَ بِطَرِيقِ الرِّيحِ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ : يَزْكِيهِ يَوْمَ يَسْتَفِيدُهُ أَيُ يَوْمَ يَمْلِكُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا لَعَلَهُ مَذْهَبٌ لَهُ وَإِلَّا فَلَا قَائِلَ بِهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ مَالٌ قَدْ حَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ، وَاسْتَفَادَ قَبْلَ وَجُوبِ الزَّكَاةِ فِيهِ مَالًا فَيُضِيفُهُ إِلَيْهِ وَيَجْعَلُ حَوْلَهَا وَاحِدًا وَيَزْكِي الْجَمِيعَ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ وَغَيْرِهِ .

وَفَادَ يَفِيدُ فَيَدَا وَفَيَدُ : تَبَخَّرَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْدَرَ شَيْئًا فَيَعْدِلَ عَنْهُ جَانِبًا ؛ وَرَجُلٌ فَيَادُ وَفَيَادَةٌ . وَالتَّفِيدُ : التَّبَخُّرُ . وَالْفَيَادُ : التَّبَخُّرُ ؛ وَهُوَ رَجُلٌ فَيَادُ وَمُتَّفِيدٌ . وَفَيَدٌ مِنْ قَرْنِهِ : تَصَرَّبَ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِأَشْرٍ أَطْرَافَ الْقَنَا يَصْدُورُنَا ،

إِذَا جَمَعَ قَبْسٌ ، خَشِيَةَ الْمَوْتِ ، فَيَدُوا

وَالْفَيَادُ وَالْفَيَادَةُ : الَّذِي يَلْفُ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَيَأْكُلُهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي النَّجْمِ :

لَيْسَ بِمِلْثَاتٍ وَلَا عَمَيْتَلٍ ،

وَلَيْسَ بِالْفَيَادَةِ الْمُقْصِلِ

١ قوله «ضرب» كذا بالأصل وشرح القاموس ولعل الاظهر هرب.

أَيُ هَذَا الرَّاعِي لَيْسَ بِالْمُسْتَجَبِّرِ الشَّدِيدِ الْعَصَا . وَالْفَيَادَةُ : الَّذِي يَفِيدُ فِي مَشْبَيْتِهِ ، وَالْمَاءُ دَخَلَ فِي نَعْتِ الْمَذْكُورِ مَبَالِغَةً فِي الصِّفَةِ .

وَالْفَيَادُ : ذَكَرَ الْبُؤْمُ ، وَيُقَالُ الصَّدَى . وَفَيَدَ الرَّجُلُ إِذَا تَطَيَّرَ مِنْ صَوْتِ الْفَيَادِ ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَبَهْمَاءَ بِاللَّيْلِ عَطَشَى الْفَلَا

ة ، يُؤْنِسِي صَوْتَ فَيَادِهَا

وَالْفَيْدُ : الْمَوْتُ . وَفَادَ يَفِيدُ إِذَا مَاتَ . وَفَادَ الْمَالَ نَفْسَهُ يَفِيدُ فَيَدَا : مَاتَ ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ فِي الْإِفَادَةِ بِمَعْنَى الْإِهْلَاكِ :

وَفَيَانٍ صَدَقٍ قَدْ أَفَدْتَ جَزُورَهُمْ ،

بِذِي أَوْدٍ تَحْنِسُ الْمَتَاقَةَ مُسْنِيْلٍ

أَفَدْتُنْهَا : نَحَرْتُنْهَا وَأَهْلَكْتُنْهَا مِنْ قَوْلِكَ فَادَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، وَأَفَدْتُهُ أَنَا ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ بِذِي أَوْدٍ قِدْحًا مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ يُقَالُ لَهُ مُسْنِيْلٌ . تَحْنِسُ الْمَتَاقَةَ : خَفِيَ الثَّوْقَانِ إِلَى الْفَوْزِ .

وَفَادَتِ الْمَرْأَةُ الطَّيْبَ فَيَدَا : دَلَّكَتُهُ فِي الْمَاءِ لِيَدُوبَ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ عَزَا :

بِأَشْرٍ قَارَ الْمَيْسِكِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ ،

وَبِشْرَقِ جَادِيْ رِيْحِنُ مَفِيدُ

أَيُ مَدُوفٌ . وَفَادَهُ يَفِيدُهُ أَيُ دَاقَهُ . وَالْفَيْدُ : الزَّعْفَرَانُ الْمَدُوفُ . وَالْفَيْدُ : رِزْقُ الزَّعْفَرَانِ . وَالْفَيْدُ : الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى جَعْفَلَةَ الْفَرَسِ . وَفَيْدُ مَاءٍ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

ثُمَّ اسْتَرَوْا وَقَالُوا : إِنَّ مَشْرَبَكُمْ

مَاءٌ بِشَرْقِي سَلْسَى فَيْدُ أَوْ رَكْكَ

وَقَالَ لَيْدٌ :

مُرِيَّةٌ حَلَّتْ بِقَيْدٍ ، وَجَاوَرَتْ

أَرْضَ الْحِجَازِ ، فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَاهُا ؟

الشاعر يصف إبله وسقىه للناس ألبانها في سنة المحل:

وترى لما زَمَنَ القَتَادَ على الشرى  
رَحْصاً ، ولا يَحْيَا لها فُصْلُ

قوله: وترى لما رَحَصاً على الشرى يعني الرغوة شبيهاً في بياضها بالرخم ، وهو طير أبيض ، وقوله: لا يحيا لها فصل لأنه يُؤثِرُ بألبانها أضيافه وينحر فصلانها ولا يفتنينا إلى أن يحيا الناس .

وقتدت الإبل قَتَاداً ، فهي قَتَادَى وقتيدة : اشتكت بطونها من أكل القتاد كما يقال رَمِيَتْ ورمائي . والقَتْدُ والقِتْدُ ، الأخيرة عن كراع : خشب الرحل ، وقيل : القَتْدُ من أدوات الرحل ، وقيل : جميع أدائه ، والجمع أقتاد وأقتد وفتود ؛ قال الطرماح :

قَطِرَتْ وأذرجها الوجيف ، وضمتها  
شدُّ النُسُوعِ إلى سُجُورِ الأقتدِ

وقال النابغة :

وانم القنود على عيرانه أجدي

وقال الراجز :

كانتني صمنت هقلاً عوهقا ،  
أقتاد رحلي أو كدراً محنقا

وقتائدة : تئبة معروفة ، وقيل : اسم عقة ؛ قال عبد مناف بن ربيع الهذلي :

حتى إذا أسلكوهم في قتائدة  
شلاً ، كما تطرد الجبال الشردا

أي أسلكوهم في طريق في قتائدة . والشرد : جمع شردٍ مثل صبورٍ وصبير . والشرد ، بفتح الشين والراء : جمع شارد مثل خادمٍ وخدم . قال : وجواب إذا محذوف دل عليه قوله شلاً كأنه قال شلثوم شلاً ، وقيل : قتائدة موضع بعينه .

وقيد : منزل بطريق مكة ، شرفها الله تعالى ؛ قال عبيد الله بن محمد اليزيدي : قلت للمورج : لم اكتنيت بأبي فيد ؟ فقال : القيدُ منزل بطريق مكة ، والقيدُ : ورد الزعفران .

### فصل القاف

قتد : القتاد : شجر ساكٍ مُصَلَبٌ له سِنْفَةٌ وجنّةٌ كجنّة السمر ينبتُ ينجد وتِهامةً ، واحده قَتَادَةٌ . قال أبو حنيفة : القتادة ذات شوكة ، قال : ولا يعدُّ من العِضَاءِ . وقال مرة : القتاد شجر له شوكة أمثال الإبر وله أوريقه غبراء وثمره تثبت معها غبراء كأنها عجمة النوى . والقتاد : شجر له شوكة ، وهو الأعظم . وقال عن الأعراب القُدُم : القتاد ليست بالطويلة تكون مثل قعدة الإنسان لها ثمرة مثل التفاح . قال وقال أبو زياد : من العضاء القتاد ، وهو ضربان : فأما القتاد الضخام فإنه يخرج له خشب عظام وسوكة حبناء قصيرة ، وأما القتاد الآخر فإنه ينبتُ صعداً لا ينفرش منه شيء ، وهو قضبان مجتمعة كل قضيب منها ملان ما بين أعلاه وأسفله شوكة . وفي المثل : من دون ذلك خرطُ القتاد ؛ وهو صنفان : فالأعظم هو الشجر الذي له شوكة ، والأصغر هو الذي ثمرته نقاخة كنفاخة العُسر . قال أبو حنيفة : إبل قتادية تأكل القتاد .

والثقتيد : أن تقطع القتاد ثم تحرق شوكة ثم تغلفه الإبل فتسن عليه ، وذلك عند الجذب ؛ قال :

يارب سلّمني من الثقتيدِ

قال الأزهري : والقتاد شجر ذو شوكة لا تأكله الإبل إلا في عام جذب فيجبه الرجل ويضرم فيه النار حتى يحرق شوكة ثم يرميه إبله ، ويسمى ذلك الثقتيد . وقد قنّد القتاد إذا لوثت أظرافه بالنار ؛ قال

وَقْتَدُ ١: اسم ماء، حكاهما الفارسي بالقاف والكاف، وكذلك روي بيت الكتاب بالوجهين؛ قال:

تَدَكَّرْتُ تَقْتَدَ بَرْدَ مَاهَا

وقيل: هي ركية بعينها، ونصب بَرْدَ لانه جعله بدلاً من تَقْتَدَ.

قرد: قَرَدَ الرجلُ: كثر لبنه وأقطه. وعليه قَرَدَةٌ مالٍ أي مالٌ كثير.

والقِرْدُ: ما تَرَكَ القومُ في دارهم من الوَبَرِ والشعرِ والصوفِ. والقِرْدُ: الرديء من متاع البيت. ورجل قِرْدٌ وقِتَارِدٌ ومقْتَرِدٌ: كثير الغنمِ والسخالِ.

المطعم القوم الحفاف الأزواد،  
من كل كرماء شطوطٍ مقحاد

الجوهري: بكرة قَحْدَةٌ وأصله قَحْدَةٌ فسكنت؛ مثل عشرة وعشيرة. وقال الأزهري في تفسير البيت: المقحادُ الناقة العظيمة السنام، ويقال للسنام القَحْدَةُ. والشطوطُ: العظيمة جَنَّبَسِي السنام؛ وفي حديث أبي سفيان: فقتت إلى بكرة قَحْدَةَ أريد أن أعرف فيها؛ القَحْدَةُ: العظيمة السنام. ويقال: بكرة قَحْدَةٌ، بكسر الحاء، ثم تسكن تخفيفاً كقَحْدٍ وقَحْدٍ. وذكر ابن الأعرابي: المَحْفِدُ أصل السنام، بالفاء؛ وعن أبي نصر مثله.

قتد: القَتْدُ: الحيار وهو ضرب من القِثَاءِ، واحده قَتْدَةٌ، وقيل: هو نبت يشبه القِثَاءِ. التهذيب: القَتْدُ خيار باذرنق؛ وقال ابن دريد: هو القِثَاءِ المَدْوَرُ؛ قال خصيب الهذلي:

تُدَعَى نُحَيْمٌ بنُ عَمْرٍو في طوائفها،  
في كلِّ وجهٍ رَعِيلٍ ثم يُقْتَدُ

ابن الأعرابي: المَحْفِدُ والمَحْفِدُ والمَحْفِدُ والمَحْفِدُ والمَحْكِدُ كلُّ الأصل، قال الأزهري: وليس في كتاب أبي تراب المَحْدُ مع المَحْدِ. شعر عن ابن الأعرابي: والقَحَادُ الرجلُ القَرْدُ الذي لا أخ له ولا ولد. يقال: واحد قاحِدٌ وصاحِدٌ وهو الصُّبُورُ. قال الأزهري: روى أبو عمرو عن أبي العباس هذا الحرف بالفاء فقال: واحد قاحد؛ قال: والصواب ما رواه شعر عن ابن الأعرابي. قال ابن سيده: وواحد قاحِدٌ إتباع.

أي يُقَطَّعُ كما يُقَطَّعُ القَتْدُ وهو الحيار، ويروي بَقْتَدُ أي يفى من القَتْدِ وهو الهرم. وفي الحديث: أنه كان يأكل القِثَاءِ أو القَتْدَ بالمُجَاجِ؛ القَتْدُ، بفتحين: نبت يشبه القِثَاءِ، والمُجَاجُ: العسل.

قرد: أبو عمرو: القِرْدُ قماش البيت؛ وغيره يقول: القِرْدُ والقِتَارِدُ وهو القرنشوش؛ قاله ابن الأعرابي.

قحد: القَحْدَةُ، بالتحريك: أصل السنام، والجمع قِحَادٌ مثل قَمَرَةٍ وقِحَارٍ، وقيل: هي ما بين

أحد فرسان بني يربوع. والقَمَحْدُوَّةُ، بزيادة الميم: ما خلف الرأس، والجمع قَمَاحِدٌ.

١ قوله «تقتد» هو بهذا الضبط لياقوت ونسب فرغخري ضم التاء الثانية.

٢ قوله «والقرد ما ترك الخ» ذكره المؤلف هنا تباً للجوهري قال في الغاموس والكل تصحيف والصواب بالياء المثلثة كما صرح به أبو عمرو وابن الأعرابي وغيرهما.

سَيْرٌ يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ ؛ وقال يزيد بن الصق :

فَرَعْتُمْ لِسْمَرِينَ السَّيْطِ ، وَكُنْتُمْ  
يُصَبُّ عَلَيْكُمْ بِالْقَنَا كُلِّ مَرْبَعٍ

فأجابه بعض بني أسد :

أَعَيْبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ نُمَرَّنَ قِدْنَا ؟  
وَمَنْ لَمْ يُمَرَّنَ قِدَهُ يَنْقَطِعْ

والجمع أقدُّ . والقِدُّ : الجلد أيضاً مُخَصَّفٌ به النعال .  
والقِدُّ : سُيُورٌ تُقَدُّ من جلد قَطِيرٍ غير مدبوغ ،  
فقدتْ بها الأتقاب والمحال ، والقِدَّةُ : أخص منه .  
وفي الحديث : لقابُ قَرَسٍ أَحَدِكُمْ وموضع قِدِّه  
في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها ؛ القِدُّ ، بالكسر :  
السُّوطُ وهو في الأصل سَيْرٌ يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ ،  
أي قدزٌ سَوَاطٍ أَحَدِكُمْ وقدزُ الموضع الذي يَسَعُ  
سوطه من الجنة خير من الدنيا وما فيها .

والمَقْدَةُ : الحديدية التي يُقَدُّ بها . وقال بعضهم :  
يجوز أن يكون القِدُّ النعلَ سبباً قِدّاً لأنها تُقَدُّ  
من الجلد ؛ قال وروى ابن الأعرابي :

كَسَبَتِ السَّيْفَانِي قِدَّهُ لَمْ يُجْرَدْ

بالجيم وقِدُّه بالقاف ، وقال : القِدُّ النعل لم تجرد من  
الشعر فتكون أَلَيْنَ له ، ومن روى قِدِّه لم يُجْرَدْ ،  
أراد مثاله لم يُعْوَجْ ؛ والتجريد : أن تجعل بعض  
السير عريضاً وبعضه دقيقاً .

وقد الكلام قَدّاً : قطعه وشقه . وفي حديث  
سَمْرَةَ : نَهَى أَنْ يُقَدَّ السَّيْرُ بَيْنَ إصْبَعَيْنِ أَي  
يُقَطَّعَ وَيُسْتَقَّ لثلاثاً يَعْقِرَ الحديدُ يده ، وهو شبه  
نهبه أن يُتَعَاطَى السيفُ مسلولاً . والقَدُّ : التقطع  
طولاً كالشق . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ،  
يوم السَّقِيفَةِ : الأمر بيننا وبينكم كَقَدِّ الأَبْلِيسَةِ أَي

قدد : القَدُّ : التقطع المستأصلُ والشقُّ طولاً .  
والانقِدَادُ : الانشقاق . وقال ابن دريد : هو التقطع  
المستطيل ؛ قَدَّهُ يَقْدُهُ قَدّاً . والقَدُّ : مصدر  
قَدَدْتُ السَّيْرَ وَغَيْرَهُ أَقْدُهُ قَدّاً . والقَدُّ : قطع  
الجلد وشقُّ الثوب ونحو ذلك ، وضربته بالسيف فقدته  
بنصفين .

وفي الحديث : أن عليّاً ، عليه السلام ، كان إذا  
اعتلى قَدّاً وإذا اعترض قَطّاً ؛ وفي رواية : كان  
إذا تطاول قَدّاً وإذا تقاصر قَطّاً أي قطع طولاً  
وقطع عرضاً . واقتدّه وقَدَدَهُ ، كذلك ، وقد  
انقدّ وتقدّد . والقِدُّ : الشيء المتقدودُ بعينه .

والقِدَّةُ : التَّطْعَةُ من الشيء . والقِدَّةُ : الفِرْقَةُ  
والطريقةُ من الناس مشتق من ذلك إذا كان هوئى  
كلٌّ واحداً على حدة . وفي التنزيل : كُنَّا طَرَائِقَ  
قِدْدًا . وتقدّد القومُ : تفرّقوا قِدْدًا وتقطعوا .  
قال الفراء يقول حكاية عن الجنِّ : كُنَّا فِرْقًا مَخْتَلِفَةً  
أهواؤنا . وقال الزجاج في قوله : وإنا منّا الصالحون  
ومنا دون ذلك كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا ؛ قال : قِدْدًا  
متفرقين أي كُنَّا جماعات متفرقين مسلمين وغير  
مسلمين . قال : وقوله : وإنا منّا المسلمون ومنا  
الفاسطون ؛ هذا تفسير قولهم : كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا ؛  
وقال غيره : قِدْدًا جمع قِدَّةٍ مثل قِطْعٍ وقِطْعَةٍ .  
وصار القوم قِدْدًا : تفرقت حالاتهم وأهواؤهم .

والتقديدُ : اللحم المقدّدُ . والتقديد : ما قُطِعَ من  
اللحم وشُرِّرَ ، وقيل : هو ما قطع منه طولاً . وفي  
حديث عروة : كان يَتَزَوَّدُ قَدِيدَ الظِّبَاءِ وهو  
مُجْرَمٌ ؛ التقديد : اللحم المملُوحُ المُجفَّفُ في الشمس ،  
فَعِيلٌ بمعنى مفعول . والتقديدُ : الثوب الحَلَّقُ  
أيضاً . والتقديدُ : فَعِيلٌ القَدِيدُ .

والقِدُّ : السير الذي يُقَدُّ من الجلد . والقِدُّ ، بالكسر :

كشق الحوصة نصفين . واقتدّ الأمور : اشتقها وميزها وتديرها ، وكلاهما على المثل . وقدّ المسافرُ المازةً وقدّ الفلاةَ والليلَ قدّاً ؛ حرّقهما وقطعهما . وقدّته الطريقُ تقدّه قدّاً : قطعته .

والمقدّ ، بالفتح : القاعُ وهو المكان المستوي . والمقدّ : مَشَقُّ القُبُلِ .

والقدّ : القامةُ . والقدّ : قدْرُ الشيء وتقطيعه ، والجمع أقدّ وقُدود ، وفي حديث جابر : أتيت بالعباس يومَ بدرٍ أسيراً ولم يكن عليه ثوب فنظر له النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قيصاً فوجدوا قيصاً عبد الله بن أبيّ يُقدّدُ عليه فكساه إياه أي كان الثوبُ على قدْرِهِ وطولِهِ . وغلام حسنُ القدّ أي حسن الاعتدال والجسم . وشيء حسنُ القدّ أي حسن التقطيع . يقال : قدّد فلانُ قدّاً السيفَ أي جعلَ حسنَ التقطيع ؛ وقول النابغة :

وليرَهْطِ حَرَابٍ وَقَدِّ سَوْرَةٍ  
في المجدِّ ، ليس غرابها بمطارٍ

قال أبو عبيد : هما رجلان من أسد . والقدّ : جلد السخلة ، وقيل : السخلة الماعزة ؛ وقال ابن دريد : هو المسك الصغير فلم يعين السخلة ، والجمع القليل أقدّ ، والكثير قداد وأقدّة ؛ الأخيرة نادرة . وفي الحديث : أن امرأة أرسلت إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بجديتين مرّضوفين وقدّ ، أراد سقاءً صغيراً متخذاً من جلد السخلة فيه لبن ، وهو بفتح القاف . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كانوا يأكلون القدّ ؛ يريد جلد السخلة في الجذب . وفي المثل : ما يجعل قدك إلى أديمك أي ما يجعل الشيء الصغير إلى الكبير ؛ ومعنى هذا المثل : أي شيء يجعل على أن تجعل أمرَك الصغير عظيماً ، يضرب ١ قوله « يضرب النح » في جمع الامثال لبيداني يضرب في اخطاء القياس .

للرجل يتعدّى طوره أي ما يجعل مسك السخلة إلى الأديم وهو الجلد الكامل ؛ وقال ثعلب : القدّ هنا الجلد الصغير أي ما يجعل الكبير مثل الصغير . وفي حديث أحد : كان أبو طلحة شديد القدّ ، إن روي بالكسر فيريد به وتر القوس ، وإن روي بالفتح فهو المدّ والنزع في القوس . وما له قدّ ولا قحف ؛ القدّ الجلدُ والقحفُ الكسرةُ من القدح ، وقيل : القدّ إناء من جلود ، والقحفُ إناء من خشب .

والقدادُ : الحَبْنُ ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ، إنا لتعرف الصلّة بالصنابِ والفلائق والأفلاذ والشهاد بالقداد ؛ والقدادُ : وجع في البطن ، وقدّ . وفي حديث ابن الزبير : قال لمعاوية في جواب : ربّ آكل عبيطٍ سيقدّ عليه وشاربٍ صفوٍ سيغصّ به ؛ هو من القدادِ وهو داء في البطن ؛ ويدعو الرجل على صاحبه فيقول : حبناً قداداً . والحَبْنُ : مصدر الأخبِن وهو الذي به السقي . وفي الحديث : فجعله الله حبناً وقداداً ؛ والحَبْنُ : الاستسقاء .

ابن شميل : ناقة مُتَقَدِّدةٌ إذا كانت بين السنّ والمزّال ، وهي التي كانت سينة فخفت ، أو كانت مهزولة فابتدأت في السن ؛ يقال : كانت مهزولة فتقدّدت أي هزلت بعض المزّال .

وروي عن الأوزاعي في الحديث أنه قال : لا يُقسَمُ من الغنمية للعبد ولا للأجير ولا للقدّيديين ؛ فالقدّيديون هم ثبّاعُ العسكرِ والصنّاعُ كالحدادِ والبيطارِ ، معروف في كلام أهل الشام ، صانه الله تعالى ؛ قال ابن الأثير : هكذا يروى بالقاف وكسر الدال ، وقيل : هو بضم القاف وفتح الدال ، كأنهم لحسهم يكتسبون القدّيدَ وهو مسحُ صغير ؛ وقيل : هو من التقدّد والتفرّق لأهم يتفرّقون في البلاد للحاجة

وَتَمَزَّقُ ثِيَابَهُمْ وَتَصْغِيرُهُمْ تَحْقِيرٌ لِّشَأْنِهِمْ . وَبُشْتَمُ  
الرَّجُلُ فَيَقَالُ لَهُ : يَا قَدِيدِي ، وَيَا قُدَيْدِي .  
وَالْمَقْدَادُ : الْمَكَانُ الْمُسَوَّرِيُّ .

وَالْقُدَيْدُ : مُسَيِّحٌ صَغِيرٌ . وَالْقُدَيْدُ : رَجُلٌ .  
وَالْمَقْدَادُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ  
جَرِيرٍ :

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ ، يَا مَقْدَادُ ، زَائِرٌ كُمْ ،  
يَا وَيْلَ قَدَيْ عَلَى مَنْ تَغَلَّقَ الدَّارُ !

أَرَادَ بِقَوْلِهِ يَا وَيْلَ قَدَيْ : يَا وَيْلَ مَقْدَادٍ فَاقْتَصَرَ عَلَى  
بَعْضِ حُرُوفِهِ كَمَا قَالَ الْحُطَيْبِيُّ : « مِنْ صُنْعِ سَلَامٍ »  
وَإِنَّمَا أَرَادَ سَلِيْمَانَ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ :

إِلَّا كَخَارِجَةِ الْمُكَلَّفِ نَفْسَهُ

أَرَادَ : كَخَيْرِجَانَ مَلِكِ فَارَسَ ، فَسَاءَ خَارِجَةٌ .

وَالْقُدَيْدُ : اسْمُ مَاءٍ بَعِيْنِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَقُدَيْدٌ  
مَاءٌ بِالْحِجَازِ ، وَهُوَ مُصْفَرٌ وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ . قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . ابْنُ سَيِّدِهِ :  
وَقُدَيْدٌ مَوْضِعٌ وَبَعْضُهُمْ لَا يَصْرِفُهُ بِجَعْلِهِ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ عَبَّاسِ بْنِ جَهْمَةَ اللَّيْثِيِّ وَذِكْرُ قَيْسِ بْنِ ذَرِيْعٍ  
فَقَالَ : كَانَ رَجُلًا مَنَا وَكَانَ ظَرِيفًا شَاعِرًا ، وَكَانَ  
يَكُونُ بِمَكَّةَ وَذَوِيهَا مِنْ قُدَيْدٍ وَسَرَفٍ وَحَوْلِ مَكَّةَ  
فِي بَوَادِيهَا كُلِّهَا . وَقُدَيْدٌ : فَرَسٌ عَبَسَ بِنِ جَدَانٍ .  
وَقُدُقْدَاءُ : مَوْضِعٌ ؛ عَنِ الْفَارَسِيِّ ؛ قَالَ :

عَلَى مَنَهْلٍ مِنْ قُدُقْدَاءَ وَمَوْرِدٍ

وَقَدْ تُفْتَحُ . وَذَهَبَتِ الْحَيْلُ بَقِدَانٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
حِكَاةٌ يَعْقُوبٌ وَلَمْ يَفْسَرْهُ .

وَالْقَيْدُودُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ ، يُقَالُ : اسْتَقَافَهُ مِنْ  
الْقَوْدِ مِثْلَ الْكَيْتُونَةِ مِنَ الْكَوْنِ ، كَأَنَّهَا فِي  
مِيزَانٍ فَيَعْمَلُ وَهِيَ فِي اللَّفْظِ فَعْمَلُولٌ ، وَإِجْدَى  
الدَّالِّينَ مِنَ الْقَيْدُودِ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ

التَّصْرِيفِ : إِنَّمَا أَرَادَ تَثْقِيلَ فِعْعُولٍ بِمَنْزِلَةِ حَيْدٍ وَحَيْدُودٍ ،  
وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ تَرَكَ عَلَى لَفْظِ كَوْنُونَةٍ فَلَمَّا قَبِحَ  
دُخُولُ الْوَاوَيْنِ وَالضَّمَاتِ حَوْلَ الْوَاوِ الْأُولَى يَأْتِ  
لِيَشْبَهُهَا بِفَيْعُولٍ ، وَلِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ بِنَاءٌ  
عَلَى فَوْعُولٍ حَتَّى لِيُنْهَمَ قَالُوا فِي إِعْرَابِ نَوْرُوزِ نَيْزُورِزَا  
فَرَادَ مِنَ الْوَاوِ ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ  
عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمَقْدَيْدِيُّ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِّ ، ضَرْبٌ  
مِنَ الشَّرَابِ ، وَسَنَدَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا ذَكَرَهُ هُوَ  
وغيره . قَالَ شَمْرٌ : وَسَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ :  
الْمَقْدَيْدِيُّ طَلَاةٌ مُنْصَفٌ يُشْبَهُ بِمَا قَدَّ بِنِصْفَيْنِ .  
وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْأَشْرَبَةِ : الْمَقْدَيْدِيُّ هُوَ  
طَلَاةٌ مُنْصَفٌ طُمِئِخَ حَتَّى ذَهَبَ نِصْفُهُ تَشْبِيْهُاً بِشَيْءٍ قَدَّ  
بِنِصْفَيْنِ ، وَقَدْ تَخَفَّفَ دَالُهُ .

وَقَدَّ ، مُخَفَّفٌ : كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا التَّوَقُّعُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
قَدْ حُرِفَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْأَفْعَالِ ؛ قَالَ الْحَلِيلُ :  
هِيَ جَوَابٌ لِقَوْمٍ يَنْتَظِرُونَ الْخَبَرَ أَوْ لِقَوْمٍ يَنْتَظِرُونَ  
شَيْئًا ، يَقُولُ : قَدْ مَاتَ فُلَانٌ ، وَلَوْ أَخْبَرَهُ وَهُوَ لَا يَنْتَظِرُهُ  
لَمْ يَقُلْ قَدْ مَاتَ وَلَكِنْ يَقُولُ مَاتَ فُلَانٌ ، وَقِيلَ : هِيَ  
جَوَابٌ قَوْلِكَ لَمَّا يَفْعَلُ فَيَقُولُ قَدْ فَعَلَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

أَفَدَّ التَّرْحَلُ ، غَيْرَ أَنْ رَكَابَتَنَا  
لَمَّا نَزَلُ بِرِحَالِنَا ، وَكَأَنَّ قَدَّ

أَيَّ وَكَأَنَّ قَدْ زَالَتْ فَحُذِفَ الْجُمْلَةُ . التَّهْدِيبُ : وَقَدْ  
حُرِفَ بِوَجَبٍ بِهِ الشَّيْءُ كَقَوْلِكَ قَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ،  
وَالْخَبْرُ أَنْ تَقُولَ كَانَ كَذَا وَكَذَا فَتَدْخُلُ قَدْ تَوْكِيدًا  
لِتَصْدِيقِ ذَلِكَ ، قَالَ : وَتَكُونُ قَدْ فِي مَوْضِعٍ تَشْبَهُ  
رَبْمَا وَعِنْدَهَا تَمِيلُ قَدْ إِلَى الشَّكِّ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مَعَ  
الْيَاءِ وَالنَّوْنِ وَالْأَلْفِ فِي الْفِعْلِ كَقَوْلِكَ : قَدْ  
يَكُونُ الَّذِي تَقُولُ . وَقَالَ النُّحَوِيُّونَ : الْفِعْلُ الْمَاضِي  
لَا يَكُونُ حَالًا إِلَّا بِقَدِّ مَظْهَرًا أَوْ مُضْمَرًا ، وَذَلِكَ مِثْلُ  
قَوْلِهِ تَعَالَى : أَوْ جَاؤُكُمْ حَصْرَتٌ صُدُورُهُمْ ؛ لَا

تكون حصرت حالاً إلا بإضمار قد . وقال الفراء في قوله تعالى : كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً ، المعنى وقد كنتم أمواتاً ولولا إضمار قد لم يميز مثله في الكلام ، ألا ترى أن قوله عز وجل في سورة يوسف : إن كان قبسه قد من دبر فكذبت ، المعنى فقد كذبت . قال الأزهري : وأما الحال في المضارع فهو سائغ دون قد ظاهراً أو مضراً ؛ قال ابن سيده : فأما قوله :

إذا قيلَ : مهلاً ، قال حاجزُهُ : قد

فيكون جواباً كما قدمناه في بيت النابغة وكان قد ، والمعنى أي قد قطع ، ويجوز أن يكون معناه قدك أي حسبك لأنه قد فرغ مما أريد منه فلا معنى لردعك وزجرك ، وتكون قد مع الأفعال الآتية بمنزلة ربما ؛ قال المهدي :

قد أتركُ القرنَ مُصْفِراً أَنامِلُهُ ،  
كَأَنَّ أَتَوَابَهُ مُجْتَبِئاً بِفِرْصَادِ

قال ابن بري : البيت لعبيد بن الأبرص . وتكون قد مثل قط بمنزلة حسب ؛ يقولون : ما لك عندي إلا هذا فقد أي فقط ؛ حكاه يعقوب وزعم أنه بدل فتقول قدي وقدي ؛ وأنشد :

إلى حَمَامَتِنَا وَنِصْفُهُ قَدَدِ

والقول في قدني كالقول في قطني ؛ قال حميد الأرقط :

قدني من نَصْرِ الحُبَيْبِينَ قَدِي

قال الجوهري : وأما قولهم قدك بمعنى حسبك فهو اسم ، تقول قدي وقدني أيضاً ، بالنون على غير قياس لأن هذه النون إنما تراد في الأفعال وقاية لها ، مثل ضربني وسنتني ؛ قال ابن بري : وهم الجوهري في قوله إن النون في قوله قدني زبدت على غير قياس وجعل نون الوقاية مخصوصة بالفعل لا غير ، وليس

كذلك وإنما تراد وقاية حركة أو سكون في فعل أو حرف كقولك في من وعن إذا أضفتها إلى نفسك ميثي وعثي فزدت نون الوقاية لتبقى نون من وعن على سكونها ، وكذلك في قد وقط تقول قدي وقطني فتزيد نون الوقاية لتبقى الدال والطاء على سكونها ، قال : وكذلك زادوها في ليت فقالوا ليتني لتبقى حركة التاء على حالها ، وكذلك قالوا في ضرب ضربني لتبقى حركة الباء على فتحها ، وكذلك قالوا في اضرب اضربني أيضاً أدخلوا نون الوقاية عليه لتبقى الباء على سكونها ؛ وأراد حميد بالحُبَيْبِينَ عبد الله بن الزبير وأخاه مصعباً ؛ قال ابن بري : والشاهد في البيت أنه يقال قدني وقدني بمعنى ؛ وأما الأصل قدي بغير نون ، وقدني بالنون شاذ ؛ ألحقت النون فيه لضرورة الوزن ، قال : فالأمر فيه بعكس ما قال وأن قدني هو الأصل وقدني حذف النون منه للضرورة . وفي صفة جهنم ، نعوذ بالله منها ، فيقال : هل امتلأت ؟ فتقول : هل من مزيد ؟ حتى إذا أوعبوا فيها قالت قد قد أي حسني حسني ؛ ويروى بالطاء بدل الدال وهو بمعناه . ومنه حديث التلبية : فيقول قد قد بمعنى حسب ، وتكرارها لتأكيد الأمر ، ويقول المتكلم : قدي أي حسبي ، والمخاطب : قدك أي حسبك . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لأبي بكر ، رضي الله عنه : قدك يا أبا بكر . قال : وتكون قد بمنزلة ما فينفي بها ؛ سُمِعَ بعض الفصحاء يقول :

قد كنت في خيرٍ فتعريفه

وإن جعلت قد اسماً شددته فتقول : كتبت قدًا حسنةً وكذلك كي وهو ولو لأن هذه الحروف لا دليل على ما نقص منها ، فيجب أن يزداد في أواخرها ما هو من جنسها ويُدغم ، إلا في الألف فإنك

تجد ما تنزل من قطن أو كتان أو غيرها حتى إذا فاتها تبعت القرد في الضامات ملتقطاً، وعكرت أي عطفت .

وقرد الشعر والصوف ، بالكسر ، يقرد قرداً فهو قرد ، وتقرد : تجعد وانعدت أطرافه . وتقرد الشعر : تجسع . وقرد الأديم : حلیم . والقرد من السحاب : الذي تراه في وجهه شبه انعقاد في الوهم يشبه بالشعر القرد الذي انعقدت أطرافه . ابن سيده : والقرد من السحاب المتعقد المتلبد بعضه على بعض شبه بالوبر القرد . قال أبو حنيفة : إذا رأيت السحاب ملتيداً ولم يملأ فهو القرد والمتقرد . وسحاب قرد : وهو المنتقع في أقطار السماء يركب بعضه بعضاً .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : 'ذري الدقيق وأنا أحركك' لك لثلا يتقرد أي لثلا يركب بعضه بعضاً ؛ وفيه : أنه صلى إلى بعير من المغنم فلما انقل تناول قردة من وبر البعير أي قطعة مما ينسل منه . والمتقرد : هتات صغار تكون دون السحاب لم تلتئم بعد . وفرس قرد الحصيل إذا لم يكن مسترخياً ؛ وأنشد :

قرد الحصيل وفي العظام بقيته

والقرد : معروف واحد القردان . والقرد : دويبة تعص الإبل ؛ قال :

لقد تعللت على أباتق

صهب ، قليات القرد الأزرق

عنى بالقراد هنا الجنس فلذلك أفرد نعتها وذكره . ومعنى قليات : أن جلودها ملئس لا يثبت عليها قراد إلا زلق لأنها سمان مملثة ، والجمع أفردة وقردان كثيرة ؛ وقول جرير :

تهزها ولو سبت رجلاً بلا أو ما ثم زدت في آخره ألفاً هزت لأنك تحرك الثانية والألف إذا تحركت صارت هزة . قال ابن بري : قال الجوهري : لو سبت بقدر رجلاً لقلت : هذا قد ، بالتشديد ؛ قال : هذا غلط منه إما يكون التضعيف في المعتل كقولك في هو اسم رجل : هذا هو ، وفي لو : هذا لو ، وفي في : هذا في ، وأما الصحيح فلا يضعف فتقول في قد : هذا قد ورأيت قدأ ومررت يقدي ، كما تقول : هذه يد ورأيت يدأ ومررت يدي .

قود : القرد ، بالتحريك : ما تعلق من الوبر والصوف وتلبد ، وقيل : هو 'غاية' الصوف خاصة ثم استعمل فيما سواه من الوبر والشعر والكتان ؛ قال الفرزدق :

أسيد ذو خريطة نهاراً ،

من المتلقطي قرد القمام

يعني بالأسيد هنا سويداء ، وقال من المتلقطي قرد القمام لينبت أنها امرأة لأنه لا يتبع قرد القمام إلا النساء ، وهذا البيت مضمن لأن قوله أسيد فاعل بما قبله ، ألا ترى أن قبله :

سيأتيهم يوحى القول عني ،

ويُدخِلُ رأسه تحت القمام

أسيد . . . . .

قال ابن سيده : وذلك أنه لو قال أسيد ذو خريطة نهاراً ولم يتبعه ما بعده لظن رجلاً فكان ذلك عاداً بالفرزدق وبالنساء ، أعني أن يدخِلُ رأسه تحت القمام أسود فاتفق من هذا وبراً النساء منه بأن قال من المتلقطي قرد القمام ، واحده قردة . وفي المثل : عكرت على الغزل بأخرة فلم تدع ينجد قردة ؛ وأصله أن ترك المرأة الغزل وهي



كأن قرادتي زوره طبعتهما ،  
 يطين من الجولان ، كتاب أعجم  
 إذا شئت أن تلتقي قتي الباس والثدى ،  
 وذا الحسب الزاكي التليد المقدم  
 فكنن عمراً تأتي ، ولا تعدوت  
 إلى غيره ، واستخبر الناس وافهم

وأم القردان : الموضع بين التنته والحافر وأشد بيت  
 ملحمة الجرمي أيضاً وقال : عني به حلسي الشدي .  
 ويقال للرجل : إنه لحسن قرادي الصدر ، وأشد  
 الأزهرى هذا البيت ونسبه لابن ميادة يمدح بعض  
 الخلفاء وقال في آخره : كتاب أعجم ؛ قال أبو الميم  
 القردان من الرجل أسفل الشدوة . يقال : إنها من  
 لطيفان كأنها في صدره أثر طين خاتم ختمه بعض  
 كتاب العجم ، وخصم لأنهم كانوا أهل دواوين  
 وكتابة . وأم القردان في فرسين البعير : بين  
 السلاميات ؛ وقيل في تفسير قراد الزور الحلسة  
 وما حوها من الجلد المخالف للون الحلسة . وقرادا  
 الفرس : حلمان عن جانيبي إحليله .

ويقال : فلان يقرد فلاناً إذا خادعه متلفاً ؛ وأصله  
 الرجل يجيء إلى الإبل ليلاً ليوكب منها بعيراً فيخاف  
 أن يرغو فينزع منه القراد حتى يستأنس إليه ثم  
 يخطبه ، وإنما قيل لمن يذل قد أقرد لأنه شبه  
 بالبعير يقرد أي ينزع منه القراد فيقرده لحاطه ولا  
 يستصعب عليه .

وفي حديث ابن عباس : لم ير يتقريد المحرم البعير  
 بأساً ؛ التقريد نزع القردان من البعير ، وهو  
 الطبوع الذي يُلصق بجسه . وفي حديثه الآخر :  
 قال لمكرمة ، وهو محرم : قم فقرد هذا البعير ،  
 فقال : إني محرم ، فقال : قم فانحره فخره ، فقال :  
 كم نراك الآن قلت من قراد وحمانة ؟ ابن

وأبرأت من أم القردتي ناخسا ،  
 وقرود استها بعد المنام يثيروها

قرود فيه : مخفف من قرود ؛ جمع قراد جمع  
 مثال وقدال لاستواء بنائه مع بناهما . وبعير  
 قرود : كثير القردان ؛ فأما قول مبشر بن هذيل  
 ابن زاهر الغزاري :

أرسلت فيها قروداً لكالكاً

قال ابن سيده : عندي أن القرد هنا الكثير القردان .  
 قال : وأما ثعلب فقال : هو المتجمع الشعر ، والقولان  
 متقاربان لأنه إذا تجمع وبره كثرت فيه القردان .  
 وقروده : انتزع قردانه وهذا فيه معنى السلب ،  
 وتقول منه : قرود بعيرك أي انتزع منه القردان .  
 وقروده : ذلله وهو من ذلك لأنه إذا قرود سكن  
 لذلك وذل ؛ والتقريد : الحداد مشتق من ذلك  
 لأن الرجل إذا أراد أن يأخذ البعير الصعب قروده  
 أولاً كأنه ينزع قردانه ؛ قال الحصين بن القعقاع :

م السنن بالسنتوت لألس فيهم ،  
 وم يستعون جارهم أن يقردا

قال ابن الأعرابي : يقول لا يستنيد إليهم أحد ؛  
 وقال الخطيب :

لعمرك ما قراد بني كليب ،  
 إذا نزع القراد ، يستطاع

ونسبه الأزهرى للأخطل .

والقرود من الإبل : الذي لا يتغير عند التقريد .  
 وقرادا التديين : حكمتاهما ؛ قال عدي بن الرقاع  
 يمدح عمر بن هيرة وقيل هو ليلحة الجرمي :

١ قوله « زاهر » كذا في الاصل بدون هاء تأنيث .

٢ قوله « لا يستبد إليهم » كذا في الاصل بدون ضبط ولعل الاظهر  
 لا يستنم .

والقرود : معروف . والجمع أقراد وأقرود وقرود  
 وقرودة كثيرة . قال ابن جنى في قوله عز وجل :  
 كونوا قرودة خاسئين : ينبغي أن يكون خاسئين خبراً  
 آخر لكونوا والأول قرودة ، فهو كقولك هذا  
 حلطو حامض ، وإن جعلته وصفاً لقرودة صغر معناه ،  
 ألا ترى أن القرود لذلك وصغارها خاميء أبداً ،  
 فيكون إذا صفة غير مفيدة ، وإذا جعلت خاسئين  
 خبراً ثانياً حسن وأفاد حتى كأنه قال كونوا قرودة كونوا  
 خاسئين ، ألا ترى أن لأحد الاسيين من الاختصاص  
 بالجزية ما لصاحبه وليست كذلك الصفة بعد  
 الموصوف ، إنما اختصاص العامل بالموصوف ثم الصفة  
 بعد تابعة له . قال : ولست أعني بقولي كأنه قال  
 كونوا قرودة كونوا خاسئين أن العامل في خاسئين عامل  
 ثان غير الأول ، معاذ الله أن أريد ذلك ! إنما هذا  
 شيء يُقدَّر مع البدل ، فأما في الخبرين فإن العامل  
 فيها جميعاً واحد . ولو كان هناك عامل لما كانا خبرين  
 لمخبر عنه واحد ، وإنما مفاد الخبر من مجموعها ؛ قال :  
 ولهذا كان عند أبي علي أن العائد على المبتدأ من  
 مجموعها وإنما أريد أنك متى شئت باشرت كونوا أي  
 الاسيين آتت وليس كذلك الصفة ، ويؤنس  
 لذلك أنه لو كانت خاسئين صفة لقرودة لكان الأخلق  
 أن يكون قرودة خاسئة ، فإن لم يُقرأ بذلك البتة  
 دلالة على أنه ليس بوصف وإن كان قد يجوز أن يكون  
 خاسئين صفة لقرودة على المعنى ، إذ كان المعنى إنما هي م  
 في المعنى إلا أن هذا إنما هو جائز ، وليس بالوجه بل  
 الوجه أن يكون وصفاً لو كان على اللفظ فكيف وقد  
 سبق ضعف الصفة هنا ؟ والأشئ قرودة والجمع قرود  
 مثل قرابة وقراب .

والقراد : سائس القرود . وفي المثل : إنه لأزنى  
 من قرود ؛ قال أبو عبيد : هو رجل من هذيل يقال له

الأعرابي : أقرده الرجل إذا سكت ذلاً وأخرده إذا  
 سكت حياء . وفي الحديث : إياكم والإقراد ،  
 قالوا : يارسول الله ، وما الإقراد ؟ قال : الرجل  
 يكون منكم أميراً أو عاملاً فيأتيه المسكين والأرملة  
 فيقول لهم : مكانكم ، ويأتيه الشريف والغني فيدنيه  
 ويقول : عجلوا قضاء حاجته ، ويترك الآخرون  
 مقردين . يقال : أقرده الرجل إذا سكت ذلاً ،  
 وأصله أن يقع الغراب على البعير فيلتقط القرودان  
 فيقر ويسكن لما يجده من الراحة . وفي حديث  
 عائشة ، رضي الله عنها : كان لنا وحش فإذا خرج  
 رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أسعرتنا قفزاً فإذا  
 حصر بحيثه أقرده أي سكن ودل . وأقرده  
 الرجل وقرده : دل وخضع ، وقيل : سكت عن  
 عي . وأقرده أي سكن وتماوت ؛ وأنشد الأحمر :

تقول إذا اقلنولى عليها وأقردت :  
 ألا هل أخو عيش لذيدي يدائم ؟

قال ابن بري : البيت للفرزدق يذكر امرأة إذا علاها  
 الفعل أقردت وسكنت وطلبت منه أن يكون فعله  
 دائماً متصلاً . والقرده : لتجلجج في اللسان ؛ عن  
 الهجري ، وحكي : نعم الجبر خيرك لولا قرده  
 في لسانك ، وهو من هذا لأن المتلجلج لسانه  
 يسكت عن بعض ما يُريد الكلام به . أبو سعيد :  
 القرديدة ' صلب' الكلام . وحكي عن أعرابي أنه  
 قال : استوقع الكلام فلم يسهل فأخذت قرديدة  
 منه فركبته ولم أزعج عنه مينا ولا شالاً . وقردت  
 أسنانه قردها : صغرت ولحقت بالذودر . وقرده  
 العلك قردها : فسد طعمه .

قوله « مكانكم ويأتيه » كذا بالأصل وفي النهاية مكانكم حتى انظر  
 في حواجكم ، ويأتيه ...

قَرْدُ بن معاوية .

وقَرْدٌ لعياله قَرْدًا : جَمَعَ وكَسَبَ . وقَرَدَتْ السُّننُ ، بالفتح ، في السقاء أَقْرَدُهُ قَرْدًا : جمعته . وقَرْدٌ في السقاء قَرْدًا : جَمَعَ السُّننَ فيه أو اللبَنَ كَقَلَدَ ؛ وقال شمر : لا أعرفه ولم أسمعهُ إلا لأبي عبيد . وسمع ابن الأعرابي : قَلَدْتُ في السقاء وقَرَيْتُ فيه ؛ والقَلْدُ : جَمَعْتُك الشيء على الشيء من لبَنٍ وغيره . ويقال : جاء بالحديث على قَرْدَدِهِ وعلى قَتْنِهِ وعلى سَنَتِهِ إذا جاء به على وجهه . والشَّقْرُدُ الكَرَوِيَا ، وقيل : هي جمع الأبرار ، واحدها يَقْرُدَةٌ .

والقَرْدُدُ من الأرض : قُرْنَةٌ إلى جنب وَهْدَةٍ ؛ وأنشد :

مضى ما تَرَوْنَا ، آخِرَ الدَّهْرِ ، تَلَقْنَا  
يَقْرُقَرَةً مَلْسَاءَ لَبَسَتْ يَقْرُدًا

الأصمعي : القَرْدُدُ نحو القَفِّ . ابن شميل : القَرْدُودَةُ ما أَشْرَفَ منها وغَلِظَ وقلما تكون القرايدُ إلا في بسطة من الأرض وفيما اتسع منها ، فترى لها متناً مشرفاً عليها غليظاً لا يُنْبِتُ إلا قليلاً ؛ قال : ويكون ظهرها سعة دعوة ، وبعدها في الأرض عُقْبَتَيْنِ وأكثر وأقل ، وكل شيء منها حذب ظهرها وأسنادها . وقال شمر : القَرْدُودَةُ طريقة متقادة كقَرْدُودَةِ الظهر .

والقَرْدُدُ : ما ارتفع من الأرض ، وقيل : وغَلِظَ ؛ قال سيويه داله مُلْحِقَةٌ له يجعفر وليس كَمَعَدَ لأن ذلك مبني على فَعَلٍ من أول وهلة ، ولو كان قَرْدُدٌ كَمَعَدَ لم يظهر فيه المثلان لأن ما أصله الإدغام لا يُخْرِجُ على الأصل إلا في ضرورة شعر ، قال : وجمع

١ قوله « سته دعوة » كذا بالامل ولله غلوة .

القَرْدُدِ قَرَادِدُ ظهرت في الجمع كظهورها في الواحد . قال : وقد قالوا : قَرَايدُ فأدخلوا الياء كراهية التضعيف . والقَرْدُودُ : ما ارتفع من الأرض وغلظ مثل القَرْدُدِ ؛ قال ابن سيده : فعلى هذا لا معنى لقول سيويه إن القَرَايدَ جمع قَرْدُدٍ . قال الجوهري : القَرْدُدُ المكان الغليظ المرتفع وإنما أظهِرَ التضعيف لأنه مُلْحَقٌ بِفَعْلَلٍ والمُلْحَقُ لا يُدْغَمُ ، والجمع قَرَادِدُ . قال : وقد قالوا قرايد كراهية الدالين . وفي الحديث : جَلَّوْا إلى قَرْدُدٍ ؛ وهو الموضع المرتفع من الأرض كأنهم تحصنوا به . ويقال للأرض المستوية أيضاً : قَرْدُدٌ ؛ ومنه حديث قس الجارود : قَطَعْتُ قَرْدُدًا .

وقَرْدُودَةٌ الشَّبَحُ : ما أَشْرَفَ منه . وقَرْدُودَةٌ الظهر : ما ارتَفَعَ من ثَبَجِهِ . الأصمعي : السبساء قَرْدُودَةٌ الظهر . أبو عمرو : السبساء من الفرس الحارِكُ ومن الحِمَارِ الظهرُ . أبو زيد : القَرْدُودَةُ الحط الذي وَسَطَ الظهر ، وقال أبو مالك : القَرْدُودَةُ هي الفقارة نفسها . وقال : تمضي قَرْدُودَةُ الشتاء عَتَاً ، وهي جَدْبَتُهُ وشِدَّتُهُ . وقَرْدُودَةُ الظهرُ : أعلاه من كل دابة . وأخذهُ بِقَرْدُدَةٍ عُنُقِهِ ؛ عن ابن الأعرابي ، كقولك بِصُوفِهِ ، قال : وهي فارسية ؛ ابن بري : قال الراجز :

يَرَكِبُنِ ثَنِيَّ لَاحِبٍ مَدْعُوقٍ ،  
فَابِي القَرَايدِ مِنَ البُؤُوقِ

القَرَايدُ : جمع قَرْدُودَةٍ ، وهي الموضع الناقية في وسطه .

التَهْدِيبُ : القَرْدُ لغة في الكَرْدِ ، وهو العنق ، وهو

١ قوله « قس الجارود » كذا بالامل وفي شرح الفاموس قيس بن الجارود ، ياء بعد الفاف مع لفظ ابن وفي نسخة من النهاية قس والجارود .

وقيل : القَرْمَدُ والقَرْمِيدُ حجارة لها سُخْرُوقٌ يوقد عليها حتى إذا نَضِجَتْ بُنِيَهَا ؛ قال ابن دريد : هو رومي تكلمت به العرب قديماً . وقد قَرْمِدَ البِنَاءُ . قال العدبس الكناني : القَرْمَدُ حجارة لها سُخْرُوبٌ ، وهي سُخْرُوقٌ يوقد عليها حتى إذا نَضِجَتْ قَرْمِدَاتٌ بها الحياض والبيرك أي طليت ، وأنشد بيت النابغة «بالعبير مَقْرَمِدٌ» قال : وقال بعضهم المَقْرَمَدُ المطلي بالزعفران ، وقيل : المَقْرَمَدُ المَضِيْقُ ، وقيل : المَقْرَمِدُ المَشْرُوفُ . وحوض مَقْرَمَدٌ إذا كان ضيقاً ، وأنشد بيت النابغة أيضاً وقال : أي ضَيْقٌ بالمِسْكِ . وبنساء مَقْرَمَدٌ : ميني بالآجُرُ أو الحجارة ؛ وقال الأصمعي في قوله :

يَنْفِي القَرَامِيدَ عنها الأَعْصَمُ الوَعْلُ

قال : القراميد في كلام أهل الشام آجُرُ الحمامات ، وقيل : هي بالرومية قَرْمِيدِي . ابن الأعرابي : يقال لَطَوَابِيْقِ الدارِ القَرَامِيدُ ، واحدها قَرْمِيدٌ . والقَرْمَدُ : الصخُورُ ؛ ابن السكيت في قول الطرماح :

حَرَجًا كَسِجْدَلِ هَاجِرِي ، لَزَّةٌ  
تَدْوَابُ طَبِيخِ أَطِيْمَةٍ لَا تَحْتَمِدُ

قُدِرَتْ عَلَى مِثْلِ ، فَهَنْ تَوَائِمُ  
سَسَى ، يَلَائِمُ بَيْتِهِنَّ القَرْمَدُ

قال : القَرْمَدُ خَزَفٌ يُطْبَخُ . والحَرَجُ : الطويلة . والأَطِيْمَةُ : الأثُونُ وأراد تَدْوَابُ طَبِيخِ الآجُرِ . والقَرْمِيدُ : الأُرْوِيَّةُ .

والقَرْمُودُ : ذكر الوُعُولِ . الأزهري : القراميدُ والقراheidُ أولادُ الوُعُولِ ، واحدها قَرْمُودٌ ؛ وأنشد لابن الأحرر :

ما أمُّ مَغْرَبٍ عَلَى دَعْبَاهِ ذِي بَلْتَقِ  
يَنْفِي القَرَامِيدَ عنها الأَعْصَمُ الوَقِيلُ

نَجَسَمُ الهَامَةِ عَلَى سَالِقَةِ العُنُقِ ؛ وأنشد :  
فَجَلَلَتْهُ عَضْبُ الضَّرْبِيَّةِ صَارِمًا ،  
فَطَبَّقَ مَا بَيْنَ الضَّرْبِيَّةِ والقَرْدِ  
التَهْدِيبِ : وأنشد شمر في القَرْدِ القصيرِ :  
أَوْ هَتَلَتْهُ مِنْ نَعَامِ الجَوْ عَارَضَهَا  
قَرْدُ العِفَاءِ ، وَفِي يَأْفُوخِهِ صَقَعُ  
قال : الصَقَعُ القَرَعُ . العِفَاءُ : الرِّيشُ . والقَرْدُ :  
القصيرُ .

وبنو قَرْدٍ : قومٌ من هذيل منهم أبو ذؤيب .  
وذُو قَرْدٍ : موضع ؛ وفي الحديث ذكر ذِي قَرْدٍ ؛  
هو بفتح القاف والراء : ماء على ليلتين من المدينة بيننا  
وبين خيبر ؛ ومنه عَزْوَةٌ ذِي قَرْدٍ ويقال ذُو القَرْدِ .

قورصد : التهذيب : ذكر بعض من لا يوتق بعله القَرَصَدُ  
القِصْرِيُّ ، وهو بالفارسية كَفَّةٌ ؛ قال : ولا أدري  
ما صحته .

قورمد : القَرْمَدُ : كل ما طلي به ؛ زاد الأزهري : الزينة  
كالجِصِّ والزعفرانِ .

وثوب مَقْرَمَدٌ بالزعفرانِ والطيبِ أي مَطْلِيٌّ ؛ قال  
النابغة يصف هنأً :

رَأَى المَجَسَّةَ بالعَبِيرِ مَقْرَمَدٌ

وذكر البُشْتِي أن عبد الملك بن مروان قال لشيخ من  
عَطَفَانَ : صف لي النساء ، فقال : نُخَذَهَا مَلِيْسَةً  
القَدَمَيْنِ مَقْرَمَدَةَ الرُفْعَيْنِ ؛ قال البشتي :  
المَقْرَمَدَةُ المجتمع قَصَبُهَا ؛ قال أبو منصور : وهذا  
باطل معنى المقرمة الرفعين الضيقتهما وذلك لالتفاف  
فَخِذَيْهَا واكْتِنَازِ بَاطِنِهَا ؛ وقيل في قول النابغة :

رَأَى المَجَسَّةَ بالعَبِيرِ مَقْرَمَدٌ

إنه الضيقُ ؛ وقيل : المطلي ؛ كما يطلى الحوض بالقرمد .  
ورُفْعَا المرأة : أصول فَخِذَيْهَا . والقَرْمَدُ : الآجُرُ ،

اللحام التليي ، ويروي لعبد الرحمن بن الحكم ،  
والأول الصحيح :

على الحكم المأني ، يوماً إذا قضى  
قضيته ، أن لا يجورَ ويقصدُ

قال الأخص : أراد وينبغي أن يقصد فلما حذفه  
وأوقع يقصدُ موقع ينبغي رفعه لوقوعه موقع  
المرفوع ؛ وقال الفراء : رفعه للمخالفة لأن معناه  
مخالف لما قبله فخولف بينهما في الإعراب ؛ قال ابن  
بري : معناه على الحكم المرضي بحكمه المأني إليه  
ليحكم أن لا يجور في حكمه بل يقصد أي يعدل ، ولهذا  
رفعه ولم ينصبه عائفاً على قوله أن لا يجور لفساد المعنى  
لأنه يصير التقدير : عليه أن لا يجور وعليه أن لا  
يقصد ، وليس المعنى على ذلك بل المعنى : وينبغي له  
أن يقصد وهو خبر بمعنى الأمر أي وليقصد ؛ وكذلك  
قوله تعالى : والوالدات يُرضعن أولادهن ؛ أي  
ليرضعن . وفي الحديث : القصد القصد تبلغوا أي عليكم  
بالقصد من الأمور في القول والفعل ، وهو الوسط بين  
الطرفين ، وهو منصوب على المصدر المؤكد وتكراره  
للتأكيد . وفي الحديث : كانت صلته قَصْداً وخطبته  
قَصْداً . وفي الحديث : عليكم هدياً قاصداً أي طريقاً  
معتدلاً . والقصد : الاعتدال والأم . قَصْدَهُ يَقْصِدُهُ  
قَصْداً وَقَصْدَهُ له وَأَقْصَدَنِي إليه الأمر ، وهو  
قَصْدُكَ وَقَصْدُكَ أي تُجَاهَكَ ، وكونه اسماً أكثر  
في كلامهم . والقصد : إتيان الشيء . تقول : قَصَدْتَهُ  
وقَصَدْتُ له وقَصَدْتُ إليه بمعنى . وقد قَصَدْتُ  
قَصَادَةً ؛ وقال :

قَطَعْتُ وصاحي سُرْحَ كِنَازٍ  
كَرَّ كُنَّ الرَّغْنِ ذَعْلِبَةَ قَصِيدٍ

وقَصَدْتُ قَصْدَهُ : نحوت نحوه .

والقِرْمِيدُ : الأجر ، والجمع القَرَامِيدُ . والقِرْمُودُ :  
حَرْبٌ من ثمر العِضَاه . التهذيب : وقِرْمُودٌ  
وقِرْمُودٌ ثمرُ العِضَاه .

وقِرْمَدَةُ الكِتَابُ : لغة في قِرْمَطَةٍ .

قوهده : الأزهرى في الرباعي : الليث : القِرْمُودُ الناعمُ  
النارُ الرِّخْصُ ؛ قال الأزهرى : إنما هو القِرْمُودُ ،  
بالفاء وضم المَاءِ والفاء ، فيه تصحيف : الأزهرى في  
الرباعي أيضاً : القراميدُ والقراهدُ أولاد الوعول .

قسد : القِسْوَدُ : الغليظُ الرِّبَةُ القوي ؛ وأنشد :

صَخْمَ الذَّفَارَى قَاسِيَا قِسْوَدًا

قشد : القَشْدَةُ ، بالكسر : حشيشة كثيرة اللبن  
والإهالة . والقَشْدَةُ : الزُبْدَةُ الرقيقة ؛ وقيل : هي  
ثفل السنن ، وقيل : هو الثفل الذي يبقى أسفل  
الزبد إذا طُبِخَ مع السويق ليتخذ سناً . واقتشد  
السنن : جمعه . وقال أبو الميثم : إذا طلعت البَلْدَةُ  
أَكَلَتِ القَشْدَةَ . قال : ونسى القَشْدَةُ الإثْرَ  
والخِلَاصَةَ والألَاقَةَ ، قال : وسُميت أَلَاقَةً لأنها  
تَلِيقُ بالقِدْرِ تَلْتَرِقُ بأسفلها يصفى السنن ويبقى  
الإثر مع شعر وعود وغير ذلك إن كان ، ويخرج  
السنن صافياً مهذباً كأنه الحَلُّ . الكسافي : يقال  
لثفل السنن : القِلْدَةُ والقَشْدَةُ والكُدَادَةُ .

قصد : القصد : استقامة الطريق . قَصَدَ يَقْصِدُ قَصْداً ،  
فهو قاصِدٌ . وقوله تعالى : وعلى الله قَصْدُ السَّبِيلِ ؛  
أي على الله تبيين الطريق المستقيم والدعاء إليه بالحجج  
والبراهين الواضحة ، ومنها جائز أي ومنها طريق غير  
قاصد . وطريق قاصد : سهل مستقيم . وسَفَرٌ قاصدٌ :  
سهل قريب . وفي التنزيل العزيز : لو كان عَرَضاً  
قريباً وسفراً قاصداً لاتبعوك ؛ قال ابن عرفة : سفراً  
قاصداً أي غير ساقٍ . والقصدُ : العدل ؛ قال أبو

والقصد في الشيء : خلاف الإفراط وهو ما بين الإسراف والتقتير . والتصد في المعيشة : أن لا يُسرف ولا يُقتّر . يقال : فلان مقتصد في النفقة وقد اقتصد . واقتصد فلان في أمره أي استقام . وقوله : ومنهم مُقْتَصِدٌ ؛ بين الظالم والسابق . وفي الحديث : ما عال متصد ولا يعيل أي ما افتقر من لا يُسرف في الانفاق ولا يُقتّر . وقوله تعالى : واقتصد في مشيك واقد بذرعك ؛ أي اربّع على نفسك . وقصد فلان في مشيه إذا مشى مستوياً ، ورجل قَصْدٌ ومُقْتَصِدٌ والمعروف مُقْتَصِدٌ : ليس بالجسيم ولا الضئيل .

وفي الحديث عن الجريري قال : كنت أطوف بالبيت مع أبي الطفيل ، فقال : ما بقي أحد رأى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، غيري ، قال : قلت له : ورأيتك ؟ قال : نعم ، قلت : فكيف كان صفته ؟ قال : كان أبيضاً ملبحاً مُقْتَصِداً ؛ قال : أراد بالمقصد أنه كان رُبعة بين الرجلين وكلٌّ بيّن مستور غير مُشرفٍ ولا ناقص فهو قَصْدٌ ، وأبو الطفيل هو واثلة بن الأسقع . قال ابن شميل : المُقْتَصِدُ من الرجال يكون بمعنى القصد وهو الرُبعة . وقال الليث : المقصد من الرجال الذي ليس بجسيم ولا قصير وقد يستعمل هذا اللفظ في غير الرجال أيضاً ؛ قال ابن الأثير في تفسير المقصد في الحديث : هو الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم كأنّ خلقه يجيء به القصد من الأمور والمعتدل الذي لا يميل إلى أحد طرفي التفریط والإفراط .

والقصد من النساء : العظيمة الهامة التي لا يراها أحد إلا أعجبه . والمقصد : التي إلى القصر . والقاصد : القريب ؛ يقال : بيننا وبين الماء ليلة قاصدة أي هينة السير لا تعب ولا بؤس .

والقصيد من الشعر : ما تمّ شطر أبياته ، وفي التهذيب : شطرا بنيته ، سمي بذلك لكماله وصحة وزنه . وقال ابن جني : سمي قصيداً لأنه قصيدٌ واعتدٌ وإن كان ما قصر منه واضطرب بناؤه نحو الرمل والرجز شعراً مراداً مقصوداً ، وذلك أن ما تمّ من الشعر وتوفر آثره عندهم وأشدّه تقدماً في أنفسهم بما قصر واختل ، فسوّوا ما طال ووقر قصيداً أي مراداً مقصوداً ، وإن كان الرمل والرجز أيضاً مرادين مقصودين ، والجمع قصائد ، وربما قالوا : قصيدة . الجوهري : القصيد جمع القصيدة كسفين جمع سفينة ، وقيل : الجمع قصائد وقصيد ؛ قال ابن جني : فإذا رأيت القصيدة الواحدة قد وقع عليها القصيد بلا هاء فإنما ذلك لأنه وُضِعَ على الواحد اسم جنس اتساعاً ، كقولك : خرجت فإذا السبع ، وقلت اليوم الذئب ، وأكلت الحبز وشربت الماء ، وقيل : سمي قصيداً لأن قائله احتفل له فنقحه باللفظ الجيد والمعنى المختار ، وأصله من القصيد وهو المخ السمين الذي يتقصد أي يتكسر لسيته ، وضده الزير والزار وهو المخ السائل الذائب الذي يبيع كالماء ولا يتقصد ، والعرب تستعير السمّن في الكلام الفصح فتقول : هذا كلام سمّن أي جيد . وقالوا : شعر قَصْدٌ إذا نُفِحَ وجوّدَ وهذّبَ ، وقيل : سمي الشعرُ التامُ قصيداً لأن قائله جعله من باله فقصد له قصداً ولم يحسنه حسياً على ما خطر بباله وجرى على لسانه ، بل روى فيه خاطره واجتهد في تجويده ولم يقنصه اقتضاباً فهو فعيل من القصد وهو الأم ؛ ومنه قول النابغة :

وقائلة : من أمها واهتدى لها ؟

زياد بن عمرو أمها واهتدى لها

أراد قصيدته التي يقول فيها :

يا دارَ مِيَّةَ بالعَلْيَاءِ فَالسَّنْدِ

ابن بُرُوجٍ : أَقْصَدَ الشَّاعِرُ وَأَزْمَلَ وَأَهْزَجَ وَأَرْجَزَ  
من القصيد والرمل والمزج والرجز . وقصدَ  
الشاعرُ وأقصدَ : أطال وواصل عمل التصائد ؛ قال :

قَدِ وَرَدَتْ مِثْلَ الْيَابِي الْمَهْزِ هَازِ ،

تَدْفَعُ عَنْ أَعْنَاقِهَا بِالْأَعْجَازِ ،

أَعْيَتْ عَلَى مَقْصِدِنَا وَالرَّجَازِ

فَمُفْعِلٌ ، إِنَّمَا يَرَادُ بِهِ هُنَا مُفْعَلٌ لَتَكْثِيرِ التَّعْمَلِ ، يَدُلُّ  
عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ مُحْسِنٍ وَمُجْبِلٍ وَنَحْوِهِ بِمَا لَا يَدُلُّ  
عَلَى تَكْثِيرٍ لِأَنَّهُ لَا تَكَرُّرَ عَيْنٍ فِيهِ أَنَّهُ قَرْنُهُ بِالرَّجَازِ  
وَهُوَ فِعَالٌ ، وَفِعَالٌ مَوْضُوعٌ لِلْكَثْرَةِ . وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ  
الْأَخْفَشُ : وَبِمَا لَا يَكَادُ يَوْجَدُ فِي الشَّعْرِ الْبَيْتَانِ الْمُوَطَّأَنِ  
لَيْسَ بَيْنَهُمَا بَيْتٌ وَالْبَيْتَانِ الْمُوَطَّأَنِ ، وَلَيْسَتِ الْقَصِيدَةُ  
إِلَّا ثَلَاثَةُ أَيْتَاتٍ فَجَعَلَ الْقَصِيدَةَ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيْتَاتٍ ؛  
قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَفِي هَذَا الْقَوْلِ مِنَ الْأَخْفَشِ جَوَازٌ ،  
وَذَلِكَ لِتَسْمِيَتِهِ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيْتَاتٍ قَصِيدَةً ، قَالَ :  
وَالَّذِي فِي الْعَادَةِ أَنْ يُسَمَّى مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيْتَاتٍ أَوْ  
عَشْرَةً أَوْ خَمْسَةَ عَشَرَ قِطْعَةً ، فَأَمَّا مَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ  
فَلِإِنَّمَا تَسْمِيَةَ الْعَرَبِ قَصِيدَةً . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْقَصِيدُ  
مِنَ الشَّعْرِ هُوَ الطَّوِيلُ وَالْبَسِيطُ التَّامُّ وَالْكَامِلُ التَّامُّ  
وَالْمُدِيدُ التَّامُّ وَالْوَافِرُ التَّامُّ وَالرَّجْزُ التَّامُّ وَالْحَتِيفُ  
التَّامُّ ، وَهُوَ كُلُّ مَا تَغْنَى بِهِ الرِّكْبَانُ ، قَالَ : وَلَمْ  
نَسْمَعْهُمْ يَتَغَنَوْنَ بِالْحَتِيفِ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ الْمُدِيدُ التَّامُّ  
وَالْوَافِرُ التَّامُّ يَرِيدُ أْتَمَّ مَا جَاءَ مِنْهَا فِي الِاسْتِعْمَالِ ،  
أَعْنِي الضَّرِيئِينَ الْأَرْبَعِينَ مِنْهَا ، فَأَمَّا أَنْ يَجِيئَا عَلَى أَسْلِ  
وَضَعُمَا فِي دَائِرَتَيْهِمَا فَذَلِكَ مَرْفُوضٌ مُعْطَرَحٌ . قَالَ  
ابْنُ جَنِيٍّ : أَسْلٌ « ق ص د » وَمَوَاقِعُهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ  
الِاعْتِرَازُ وَالتَّوْجِهُ وَالنَّهْؤُذُ وَالنَّهْؤُضُ نَحْوُ الشَّيْءِ ، عَلَى  
اعْتِدَالِ كَانَ ذَلِكَ أَوْ جَوُزٌ ، هَذَا أَصْلُهُ فِي الْحَقِيقَةِ وَإِنْ

كَانَ قَدْ مَجْضَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ بِقِصْدِ الِاسْتِقَامَةِ دُونَ  
الْمِيلِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقْصِدُ الْجَوُزَ تَارَةً كَمَا تَقْصِدُ  
الْعُدْلَ أُخْرَى ؟ فَالِاعْتِرَازُ وَالتَّوْجِهُ شَامِلٌ لِمَا جَمِيعاً .  
وَالْقَصْدُ : الْكَسْرُ فِي أَيِّ وَجْهِ كَانَ ، تَقُولُ : قَصَدْتُ  
الْعُودَ قَصْداً كَسَرْتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَسْرُ بِالنِّصْفِ  
قَصَدْتُهُ أَقْصِدُهُ وَقَصَدْتُهُ فَانْقَصَدَ وَتَقَصَّدَ ؛  
أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِذَا بَرَكْتَ خَوْتُ عَلَى ثَغْنَانِهَا

عَلَى قِصْبٍ ، مِثْلَ الرِّيَاحِ الْمُقْصَدِ

شَبَّ صَوْتُ النَّاقَةِ بِالْمِزَامِيرِ ؛ وَالْقِصْدَةُ : الْكِيسَرَةُ مِنْهُ ،  
وَالْجَمْعُ قِصْدٌ . بِقَالَ : الْقَنَا قِصْدٌ ، وَرُمُحٌ قِصْدٌ  
وَقِصِيدٌ مَكْسُورٌ . وَتَقْصَدَتِ الرِّمَاحُ : تَكْسَرَتْ .  
وَرُمُحٌ أَقْصَادٌ وَقَدْ انْقَصَدَ الرِّمُحُ : انْكَسَرَ بِنِصْفَيْنِ  
حَتَّى يَبِينُ ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ قِصْدَةٌ ، وَرُمُحٌ قِصْدٌ بَيْنَ  
الْقِصْدِ ، وَإِذَا اسْتَقْرَأَ لَهُ فِعْلاً قَالُوا انْقَصَدَ ، وَقَلِمَا  
يَقُولُونَ قِصْدَ إِلَّا أَنْ كُلَّ نَعْتٍ عَلَى فِعْلٍ لَا يَمْتَنِعُ  
صُدُورُهُ مِنْ انْتِفَعَلٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِقَيْسِ بْنِ الْحَطِيمِ :

تَرَى قِصْدَ الْمُرَّانِ تُلْتَمَسَى كَأَنَّهَا

تَدْرُعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ

وَقَالَ آخَرُ :

أَقْرُوا إِلَيْهِمْ أَنْيَابَ الْقَنَا قِصْدَا

يَرِيدُ أَمْشِي إِلَيْهِمْ عَلَى كِيسَرِ الرِّمَاحِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
كَانَتِ الْمُدَاعِيسَةُ بِالرِّمَاحِ حَتَّى تَقْصَدَتْ أَيَّ تَكْسَرَتْ  
وَصَارَتْ قِصْدَاً أَيَّ قِطْعَاً . وَالْقِصْدَةُ ، بِالْكَسْرِ :  
الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا انْكَسَرَ ؛ وَرُمُحٌ أَقْصَادٌ .  
قَالَ الْأَخْفَشُ : هَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ .  
وَقِصْدٌ لَهُ قِصْدَةٌ مِنْ عَظْمٍ وَهِيَ الثَّلَاثُ أَوْ الرَّبْعُ  
مِنَ الْفَخْذِ أَوْ الذَّرَاعِ أَوْ السَّاقِ أَوْ الْكَتِفِ . وَقِصْدٌ  
الْمُخْتَةُ قِصْدَاً وَقِصْدَاً : كَسَرَهَا وَقِصَلَهَا وَقَدْ

انْقَصَدَتْ وَتَقَصَّدَتْ .

والْقَصِيدُ: المُنْحُ الغليظُ السَّيْنُ ، واحده قَصِيدَةٌ .  
وعَظْمٌ قَصِيدٌ : مُنْحٌ ؛ أنشد نعلب :

وهم تَرَ كوكم لا يطعم عَظْمُكُمْ  
هزالأ ، وكان العَظْمُ قَبْلُ قَصِيدًا

أي مُنْحًا ، وإن شئت قلت : أراد ذا قَصِيدٍ أي  
مُنْحٍ . والقَصِيدَةُ : المُنْحَةُ إذا خرجت من العظم ،  
وإذا انفصلت من موضعها أو خرجت قبل انْقَصَدَتْ .  
أبو عبيدة : مُنْحٌ قَصِيدٌ وقَصُودٌ وهو دون السَّيْنِ  
وفوق المَازِلِ . الليث : القَصِيدُ اليابس من اللحم ؛  
وأنشد قول أبي زيد :

وإذا القَوْمُ كان زادهمُ الله  
م قَصِيدًا منه وغيرَ قَصِيدٍ

وقيل : القَصِيدُ السَّيْنُ هنا . وسام البعير إذا سَبِنَ :  
قَصِيدٌ ؛ قال المتنب :

سَبَّلَغْنِي أَجْلَادَهَا وَقَصِيدَهَا

ابن شميل : القَصُودُ من الإبل الجامِسُ المُنْحُ ،  
واسم المُنْحِ الجامِسِ قَصِيدٌ . وناقاة قَصِيدٌ وقَصِيدَةٌ ؛  
سبينة بملثة جسيمة بها نَقِيٌّ أي مُنْحٌ ؛ أنشد ابن  
الأعرابي :

وَحَقَّتْ بَقَايَا التَّقِيِّ إِلَّا قَصِيْبَةً ،  
قَصِيدَ السَّلَامِي أَوْ لَمُوسًا سَنَامَهَا

والقَصِيدُ أيضاً والقَصْدُ : اللحمُ اليابس ؛ قال الأخطلُ :  
وسيروا إلى الأرض التي قد عَلِمْتُمْ ،  
يَكُنُّ زَادَكُمْ فِيهَا قَصِيدُ الأَبَاعِرِ

والقَصْدَةُ : العُنُقُ ، والجمع أَقْصَادٌ ؛ عن كراع ،  
وهذا نادر ؛ قال ابن سيده : أعني أن يكون أفعالٌ  
جمع فَعَلَةٍ إلا على طرح الزائد والمعروف القَصْرَةُ .  
والقَصْدُ والقَصْدُ والقَصْدُ ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة :

كل ذلك مَشْرَةٌ العِضَاهِ وهي بَرَاعِيْهَا وما لانَ  
قَبْلَ أَنْ يَعْسُو ، وقد أَقْصَدَتِ العِضَاهُ وَقَصَّدَتْ .  
قال أبو حنيفة : القَصْدُ يَنْبِتُ فِي الحَرِيفِ إِذَا بَرَدَ  
اللَّيْلُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ . والقَصِيدُ : المَشْرَةُ ؛ عن  
أبي حنيفة ؛ وأنشد :

وَلَا تَشْعَفَاها بِالْجِبَالِ وَتَحْيَا  
عَلَيْهَا ظَلِيلَاتِ يَرْفُ قَصِيدَهَا

الليث : القَصْدُ مَشْرَةٌ العِضَاهِ أَيامَ الحَرِيفِ تَخْرُجُ  
بعد التقيط الورق في العِضَاهِ أَغْصَانِ رَطْبَةٍ عَضَّةٌ  
رِخَاصٌ ، فسي كل واحدة منها قَصْدَةٌ . وقال ابن  
الأعرابي : القَصْدَةُ من كل شجرة ذات شوك أن  
يظهر نباتها أول ما يَنْبِتُ .

الأصمعي : والإقْصَادُ القَتْلُ على كل حال ؛ وقال الليث :  
هو القتل على المكان ، يقال : عَضْتُهُ حِيَةً فَأَقْصَدْتُهُ ،  
والإقْصَادُ : أن تَضْرِبَ الشَّيْءَ أَوْ تَرْمِيَهُ فَيَمُوتَ  
مكانه . وأقْصَدَ السَّهْمُ أي أصاب فقتل مكانه .  
وأقْصَدْتُهُ حِيَةً : قتلته ؛ قال الأخطل :

فإن كنتِ قد أَقْصَدْتِنِي إِذَا رَمَيْتِنِي  
بِسَهْمِيكَ ، فالرَّامِي بَصِيدٌ وَلَا يَدْرِي

أي وَلَا يَحْتَسِبُ . وفي حديث علي : وَأَقْصَدَتْ  
بِأَسْهَمِهَا ؛ أَقْصَدَتْ الرَّجُلَ إِذَا طَعَنْتَهُ أَوْ رَمَيْتَهُ  
بِسَهْمٍ فَلَمْ تُخْطِئْهُ مَقَانِلَهُ فهو مُقْصَدٌ ؛ وفي شعر حميد  
ابن نور :

أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مُقْصَدًا ،  
إِنْ حَطَّأَ مِنْهَا وَإِنْ تَعَمَّدَا

والمُقْصَدُ : الذي يَمْرُضُ ثم يموت سريعاً . وتَقْصَدُ  
الكلبُ وغيره أي مات ؛ قال لبيد :

فَتَقْصَدَتْ مِنْهَا كَسَابٍ وَضُرْجَتِ  
يَدَمِ ، وَغُودِرَ فِي المَكْرَرِ سَحَامَهَا



وقصدَه قَصْدًا : قَسَرَه . والقصيدُ : العصا ؛  
قال حميد :

فَظَلَّ نِسَاءَ الْحَسِيِّ يَحْشُونَ كَرْسِفًا  
رُؤُوسَ عِظَامٍ أَوْضَعَتْهَا الْقَصَائِدُ

سمي بذلك لأنه بها يُقصدُ الإنسانُ وهي تهديهِ  
وتؤمُّه ، كقول الأعشى :

إذا كانَ هاديَ الفتي في البِلا  
وَصَدْرَ القنَاةِ ، أطاعَ الأَمِيرَا

والقصدُ : العوسجُ ، بجانية .

قعد : القعودُ : تقيضُ القيامِ .

قَعَدَ يَقْعُدُ قُعُودًا وَمَقْعَدًا أَي جَلَسَ ، وَأَقْعَدْتُهُ  
وَقَعَدْتُ بِهِ . وقال أبو زيد : قَعَدَ الإنسانُ أَي  
قام وقعد جلس ، وهو من الأضداد . والمقعدةُ :  
السافلةُ . والمقعدُ والمقعدةُ : مكان القعودِ .  
وحكى اللحياني : ارتزنُ في مقعدك ومقعدتك .  
قال سيبويه : وقالوا : هو مني مقعد القابلة أَي في  
القرب ، وذلك إذا دنا فلتزقَ من بين يديك ، يريد  
بتلك المنزلة ولكنه حذف وأوصل كما قالوا : دخلت  
البيت أَي في البيت ، ومن العرب من يرفعه يجعله هو  
الأول على قولهم أنت مني مرأى ومسَمَعٌ .

والقعدةُ ، بالكسر : الضرب من القعود كالجليسة ،  
وبالفتح : المرة الواحدة ؛ قال اللحياني : ولها نظائر  
وسبأني ذكرها ؛ اليزيدي : قَعَدَ قَعْدَةً واحدة وهو  
حسن القعدة . وفي الحديث : أنه نهى أن يقعدَ على  
القبر ؛ قال ابن الأثير : قيل أراد القعود لقضاء الحاجة  
من الحدث ، وقيل : أراد الإحدادَ والحزنَ وهو  
أن يلازمه ولا يرجع عنه ؛ وقيل : أراد به احترام  
الميت وتحويل الأمر في القعود عليه تهاوناً بالميتِ  
والموتِ ؛ وروي أنه رأى رجلاً متكئاً على قبر

فقال : لا تؤذ صاحبَ القبرِ .

والمقاعدُ : موضعُ قُعُودِ الناسِ في الأسواقِ  
وغيرها . ابنُ بُرُوجٍ : أقعدَ بذلك المكانَ كما يقال أقام ؛  
وأُشد :

أَقْعَدَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مَقْعَدًا ؛  
وَلَا عَدًّا ، وَلَا الَّذِي يَلِي عَدًّا

ابن السكيت : يقال ما تَقَعَدُني عن ذلك الأمرِ إلا  
شُئِلُ أَي ما حبسني . وقعدةُ الرجل : مقدار ما  
أخذ من الأرض قعوده . وعنتى يثرتا قعدةُ  
وقعدةُ أَي قدر ذلك . ومررت بماه قعدةُ رجل ؛  
حكاه سيبويه قال : والجِر الوجه . وحكى اللحياني :  
ما حفرت في الأرض إلا قعدةً وقعدةً . وأقعدَ  
البئرَ : حفرها قدر قعدة ، وأقعدها إذا تراكها على  
وجه الأرض ولم ينته بها الماء .

والمقعدةُ من الآبار : التي احتفرت فلم يَنْبُطْ  
ماؤها فتركت وهي المُسَهَّبةُ عندهم . وقال الأصمعي :  
بئرٌ قعدةُ أَي طولها طول إنسان قاعد .

وذو القعدة : اسم الشهر الذي يلي شوالاً وهو اسم شهر  
كانت العرب تقعد فيه وتجعج في ذي الحجة ، وقيل :  
سمي بذلك لقعودهم في رحالمهم عن الغزو والميرة  
وطلب الكلا ، والجمع ذوات القعدة ؛ وقال  
الأزهري في ترجمة شعب : قال يونس : ذواتُ  
القعداتِ ، ثم قال : والقياس أن تقول ذواتُ القعدةِ .  
والعرب تدعو على الرجل فتقول : حَلَبْتَ قَاعِدًا  
وشربتَ قائمًا ؛ تقول : لا ملكت غير الشاء التي  
تُحَلَّبُ من قعود ولا ملكت إبلاً تُحَلَّبُها قائمًا ،  
معناه : ذهب إبلك فصرت تحلب الغنم لأن حالب  
الغنم لا يكون إلا قاعدًا ، والشاء مال الضعفى  
والأذلاء ، والإبلُ مال الأشرافِ والأقوياء .  
ويقال : رجل قاعد عن الغزو ، وقوم قعاد وقاعدون .

وَقَعْدٌ : الذن لا ديوان لهم ، وقيل : القعد الذين لا يمشون إلى القتال ، وهو اسم للجمع ، وبه سمي قعد الحرورية . ورجل قعدي منسوب إلى القعد كعربي وعرب ، وعجبي وعجم . ابن الأعرابي : القعد الشراة الذين يحكمون ولا يجاريون ، وهو جمع قاعد كما قالوا حارس وحرس . والقعدي من الحوارج : الذي يرى رأي القعد الذين يرون التحكيم حقاً غير أنهم قعدوا عن الخروج على الناس ؛ وقال بعض مجان المخدئين فيمن يأتي أن يشرب الخمر وهو يستحسن شرباً لغيره فشبها بالذي يرى التحكيم وقد قعد عنه فقال :

فكأنني ، وما أحسن منها ،  
قعدي يزبن التحكما

وتقعد فلان عن الأمر إذا لم يطلبه . وتقعد به فلان إذا لم يخرج إليه من حقه . وتقعدته أي ربثته عن حاجته وعقته .

ورجل قعدة ضجعة أي كثير القعود والاضطجاع . وقالوا : ضربه ضربته ابنة اقعدي وقومي أي ضرب أمية ، وذلك لتعودها وقيامها في خدمة موالها لأنها تؤمر بذلك ، وهو نص كلام ابن الأعرابي .

وأقعد الرجل : لم يقدر على النهوض ، وبه قعد أي داه يقعده . ورجل مقعد إذا أزمه داه في جسده حتى لاحرك به . وفي حديث الخدود : أتيت امرأة قد زنت فقال : بمن ؟ قالت : من المقعد الذي في حائط سعد ؛ المقعد الذي لا يقدر على القيام لزمانة به كأنه قد ألزم القعود ، وقيل : هو من القعاد الذي هو الداه الذي يأخذ الإبل في أوراها فيميلها إلى الأرض .

والمقعدات : الضفادع ؛ قال الشباخ :

إلى مقعدات تطرح الريح بالضحى  
عليهن رقفاً من حصاد الفلافل  
والمقعد : قرخ النسر ، وقيل : قرخ كل طائر لم يستقل مقعد . والمقعد : فرخ النسر ؛ عن كراع ؛ وأما قول عاصم بن ثابت الأنصاري :

أبو سليمان وريش المقعد ،  
ومجنأ من مسك ثور أجرد ،  
وضالة مثل الجحيم الموقد

فإن أبا العباس قال : قال ابن الأعرابي : المقعد فرخ النسر وريشه أجود الريش ، وقيل : المقعد النسر الذي قشبه له حتى صيد فأخذ ريشه ، وقيل : المقعد اسم رجل كان يريش السهام ، أي أنا أبو سليمان رمعي سهام راشها المقعد فما عذري أن لا أقاتل ؟ والضالة : من شجر السدر ، يعمل منها السهام ، شبه السهام بالجمر لتوقدها .

وقعدت الرخمة : جئت ، وما قعدك واقتعدك أي حبسك .

والقعد : النخل ، وقيل النخل الصغار ، وهو جمع قاعد كما قالوا خادم وخدم . وقعدت الفسيلة ، وهي قاعد : صار لها جذع تقعد عليه . وفي أرض فلان من القاعد كذا وكذا أصلاً ذهبوا إلى الجنس . والقاعد من النخل : الذي تناله اليد . ورجل قعدي وقعدي : عاجز كأنه يؤثر القعود .

والقعدة : السرج والرحل تقعد عليهما . والقعدة ، مفتوحة : مراكب الإنسان والطنفسة التي يجلس

عليها قَعْدَةٌ، مفتوحة، وما أشبهها . وقال ابن دريد :  
القَعْدَاتُ الرِّحَالُ وَالشُّرُوجُ . والقَعِيدَاتُ :  
الشُّرُوجُ وَالرِّحَالُ . والقَعْدَةُ : الحِمَارُ ، وجمعه قَعْدَاتُ ؛  
قال عروة بن معديكرب :

سَبَّأَ عَلَى الْقَعْدَاتِ تَحْفِقُ فَوَقَّهْمُ  
رِيَابُ أْبَيْصَ كَالْفَنَيْقِ هِجَانِ

الليث : القَعْدَةُ من الدوابِّ الذي يَقْتَعِدُهُ الرجل  
للكوب خاصة . والقَعْدَةُ والقَعُودَةُ والقَعُودُ من  
الإبل : ما اتخذها الراعي للكوب وحمل الزاد  
والمناخ ، وجمعه أَقْعِدَةٌ وقَعْدٌ وقَعْدَانٌ وقَعَائِدُ .  
واقْتَعَدَهَا : اتخذها قَعُودًا . قال أبو عبيدة : وقيل  
القَعُودُ من الإبل هو الذي يَقْتَعِدُهُ الراعي في كل حاجة ؛  
قال : وهو بالفارسية رَحْتُ وتبصيره جاء المثل :  
اتَّخَذُوهُ قَعِيدَ الْحَاجَاتِ إِذَا امْتَنَّهُوا الرَّجُلَ فِي  
حَوَاجَتِهِمْ ؛ قال الكميث يصف ناقته :

مَعْكُوسَةٌ كَقَعُودِ الشَّوْلِ أَنْطَفَهَا  
عَكْسُ الرَّعَاءِ بِلِيَاضِ وَتَكَرَّرِ

ويقال : نعم القَعْدَةُ هذا أي نعم المُقْتَعِدُ .  
وذكر الكسائي أنه سمع من يقول : قَعُودَةٌ  
للقلوص ، ولذا ذكر قَعُودٌ . قال الأزهري : وهذا  
عند الكسائي من نوادير الكلام الذي سمعته من  
بعضهم وكلام أكثر العرب على غيره . وقال ابن  
الأعرابي : هي قلوص للبقرة الأثى واللبكر قَعُود  
مثل القلوص إلى أن يُثْنِيَا ثم هو جَسَلٌ ؛ قال  
الأزهري : وعلى هذا التفسير قول من شاهدت من  
العرب لا يكون القعود إلا البكر الذكر ، وجمعه  
قَعْدَانٌ ثم القَعَادِينُ جمع الجمع ، ولم أسمع قَعُودَةً  
بالهاء لغير الليث . والقَعُودُ من الإبل : هو البكر  
حين يُرْكَبُ أي يَمَكِّنُ ظهره من الركوب ، وأدنى

ذلك أن يأتي عليه سنتان ، ولا تكون البكرة قَعُودًا  
وإنما تكون قَلُوصًا . وقال النضر : القَعْدَةُ أن  
يَقْتَعِدَ الراعي قَعُودًا من إبله فيركبها فجعل القَعْدَةُ  
والقَعُودُ شيئًا واحدًا . والاقْتِعَادُ : الركوب . يقول  
الرجل للراعي : نستأجرك بكذا وعلينا قَعْدَتُكَ أي  
علينا مَرْمَكُوكَ ، تركب من الإبل ما شئت ومتى  
شئت ؛ وأنشد للكميت :

لَمْ يَقْتَعِدْهَا الْمُعْجِلُونَ

وفي حديث عبدالله : من الناس من يُذِكُّ الشيطانَ  
كما يُذِكُّ الرجل قَعُودَهُ من الدوابِّ ؛ قال ابن  
الأثير : القَعُودُ من الدوابِّ ما يَقْتَعِدُهُ الرجل  
للكوب والحمل ولا يكون إلا ذكرًا ، وقيل :  
القَعُودُ ذكر ، والأثى قَعُودَةٌ ؛ والقعود من الإبل :  
ما أمكن أن يُرْكَبَ ، وأدناه أن تكون له سنتان ثم  
هو قَعُودٌ إلى أن يُثْنِيَا فيدخل في السنة السادسة ثم  
هو جبل . وفي حديث أبي رجاة : لا يكون الرجل  
مُنْقِيًا حتى يكون أدلُّ من قَعُودٍ ، كلُّ من أتى  
عليه أرغاه أي قَهَرَهُ وأدَلَّهُ لأن البعير إنما يَرْغُو  
عن ذلِّ واستكانة . والقَعُودُ أيضًا : الفصيل . وقال  
ابن شميل : القَعُودُ من الذكور والقلوص من الإناث .  
قال البشتي : قال يعقوب بن السكيت : يقال لابن  
المخاض حين يبلغ أن يكون ثنيًا قَعُودٌ وبكر ،  
وهو من الذكور كالقلوص من الإناث ؛ قال البشتي :  
ليس هذا من القَعُودِ التي يقتعدها الراعي فيركبها  
ويحمل عليها زاده وأدانه ، إنما هو صفة للبكر إذا بلغ  
الإثناء ؛ قال أبو منصور : أخطأ البشتي في حكايته  
عن يعقوب ثم أخطأ فيما فسره من كيبه أنه غير القعود  
التي يقتعدها الراعي من وجهين آخرين ، فأما يعقوب  
فإنه قال : يقال لابن المخاض حتى يبلغ أن يكون  
ثنيًا قَعُودٌ وبكر وهو من الذكور كالقلوص ، فجعل

ولم يقل غدورين . وقعيدة الرجل وقعيدة  
بيته : امرأته ؛ قال الأشعر الجعفي :

لكن قعيدة بيتنا مجفوة ،  
باد جناحين صدرها ولها غنى

والجمع قعائد . وقعيدة الرجل : امرأته ، وكذلك  
قعاذه ؛ قال عبد الله بن أوفى الخزاعي في امرأته :

منجدة مثل كلب الهراش ،  
إذا هجع الناس لم تنهجع

قلبت بتاركة محرماً ،  
ولو حفاً بالأسل المشرع

قيست قعاد الفتى وحدها ،  
ويست موقية الأربع !

قال ابن بري : منجدة محكمة مجربة وهو  
ما يذم به النساء وتمدح به الرجال . وتقدته :  
قامت بأمره ؛ حكاه ثعلب وابن الأعرابي . والأسل :  
الرمح .

ويقال : قعدت الرجل وأقعدته أي خدّمته  
وأنا مقعد له ومقعد ؛ وأنشد :

تخذها سرية تقعد

وقال الآخر :

وليس لي مقعد في البيت يقعدني ،

ولا سوام ، ولا من فضة كيس

والقعيد : ما أذاك من ورائك من ظبي أو طائر  
يتطير منه بخلاف الطييع ؛ ومنه قول عبيد بن  
الأبرص :

ولقد جرى لهم ، فلم يتعفوا ،

تيس قعيد كالوشيجة أعصب

الوشيجة : عرق الشجرة ، شبه التيس من ضميره

البشتي حتى حين وحتى بمعنى إلى ، وأحد الخطأين من  
البشتي أنه أتت القعود ولا يكون القعود عند العرب  
إلا ذكراً ، والثاني أنه لا قعود في الإبل تعرفه العرب  
غير ما فسره ابن السكيت ، قال : ورأيت العرب  
تجعل القعود البكر من الإبل حين يركب أي يمكن  
ظهره من الركوب ، قال : وأدنى ذلك أن يأتي عليه  
سنتان إلى أن ينثي فإذا أتى سبي جملاً ، والبكر  
والبكرة بمنزلة الغلام والجارية الذين لم يدركا ، ولا  
تكون البكرة قعوداً . ابن الأعرابي : البكر قعود  
مثل القلوص في النوق إلى أن ينثي .

وقاعد الرجل : قعد معه . وقعيد الرجل :  
مقاعده . وفي حديث الأمر بالمعروف : لا يمتعه  
ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيدة ؛ القعيد  
الذي يصاحبك في قعودك ، فعيل بمعنى مفاعل ؛  
وقعيدا كل أمر : حافظاه عن اليمين وعن الشمال .  
وفي التنزيل : عن اليمين وعن الشمال قعيد ؛ قال  
سيبويه : أفرد كما تقول للجماعة هم فريق ، وقيل :  
القعيد للواحد والاثنتين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ  
واحد وهما قعيدان ، وفعيل وفعول مما يستوي فيه  
الواحد والاثنتان والجمع ، كقوله : أنا رسول ربك ؛  
وكقوله : والملائكة بعد ذلك ظهير ؛ وقال  
النحويون : معناه عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد  
فاكتفى بذكر الواحد عن صاحبه ؛ ومنه قول الشاعر :

نحن بما عندنا ، وأنت بما

عندك راضٍ ، والرأي مختلف

ولم يقل راضيان ولا راضون ، أريد : نحن بما عندنا  
راضون وأنت بما عندك راضٍ ؛ ومثله قول الفرزدق :

إني ضمنت لمن أتاني ما جنى

وأني ، وكان وكتت غير غدور

والقاعدة: أصل 'الأس'، والقواعد: الإساس، وقواعد البيت إساسه. وفي التنزيل: وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل؛ وفيه: فأتى الله بنيانهم من القواعد؛ قال الزجاج: القواعد أساطين البناء التي تعيده. وقواعد المودج: خشبات أربع معترضة في أسفله تركب عيدان المودج فيها. قال أبو عبيد: قواعد السحاب أصولها المعترضة في آفاق السماء شبت بقواعد البناء؛ قال ذلك في تفسير حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، حين سأل عن سحابة مرت فقال: كيف ترَوْنَ قواعدَها وبواسِقِها؟ وقال ابن الأثير: أراد بالقواعد ما اعترض منها وسفل تشبيهاً بقواعد البناء. ومن أمثال العرب: إذا قام بك الشرُّ فاقْعُدْ؛ يفسر على وجهين: أحدهما أن الشر إذا غلبك فذل له ولا تضطرب فيه، والثاني أن معناه إذا انتصب لك الشر ولم تجد منه بُدًّا فانتصب له وجاهدته؛ وهذا بما ذكره الفراء.

والقعدُ والقعدُ: الجبانُ التيمُّ القاعدُ عن الحرب والمكارم. والقعدُ: الحامل. قال الأزهري: رجل قعدٌ وقعدٌ إذا كان لثباً من الحسب. المتقعدُ والقعدُ: الذي يقعد به أنسابه؛ وأنشد:

قَرَنْبَى تَسُوفُ قَفَا مُقْرِفٍ  
لَثِيمٍ ، مَا ثِرُهُ قُعْدُ

ويقال: اقتبعت فلاناً عن السخاء لثوم جينته؛ ومنه قول الشاعر:

فازَ قَدْحُ الكَلْبِيِّ ، واقْتَعَدَتْ مَغْزَا  
رَاءَ عَنِ سَعِيهِ عُرُوقُ لَثِيمِ

ورجل قعدٌ: قريب من الجَدُّ الأكبر وكذلك قعدٌ. والقعدُ والقعدُ: أملك القرابة في النسب.

به، ذكره أبو عبيدة في باب السانح والبارح وهو خلاف النطيح. والقعيد: الجراد الذي لم يستور جناحاه بعد. وثدي مقعد: ناتي على النحر إذا كان ناهداً لم ينثن بعد؛ قال النابغة:

والبطن ذوعكن لطيف طيه،  
والإنثب تنفجه يثدي مقعد

وقعد بنو فلان لبني فلان يقعدون: أطاقوم وجاؤوم بأعدادهم. وقعد يقربه: أطاقه. وقعد للحرب: هباً لها أفرانها؛ قال:

لأضحن ظالماً حربياً رباعية،  
فاقعد لها، ودعن عنك الأظانينا

وقوله:

سَقَعْدُ عبدَ الله عتاً ينهشل

أي سئطيقها وتحيثها بأقرانها فتكفينا نحن الحرب. وقعدت المرأة عن الحيض والولد تقعد قومداً، وهي قاعد: انقطع عنها، والجمع قواعد. وفي التنزيل: والقواعد من النساء؛ وقال الزجاج في تفسير الآية: هن اللواتي قعدن عن الأزواج. ابن السكيت: امرأة قاعد إذا قعدت عن الحيض، فإذا أردت التعود قلت: قاعدة. قال: ويقولون امرأة واضع إذا لم يكن عليها خمار، وأنان جامع إذا حملت. قال أبو الهيثم: القواعد من صفات الإناث لا يقال رجال قواعد، وفي حديث أسماء الأشهبية: إنا معاشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم وحوامل أولادكم؛ القواعد: جمع قاعد وهي المرأة الكبيرة المسنة، هكذا يقال بغير هاء أي أنها ذات قومداً، فأما قاعدة فهي فاعلة من قعدت قومداً، ويجمع على قواعد أيضاً. وقعدت النخلة: حملت سنة ولم تحمل أخرى.

والقعدُدُ: القُرْبَى . والميراث القعدُدُ: هو أقربُ القَرَابَةِ إلى الميت . قال سيبويه: قُعدُدٌ ملحقٌ بجمعِهم ، ولذلك ظهر فيه المثلان .

وفلان أقعد من فلان أي أقرب منه إلى جده الأكبر، وعبر عنه ابن الأعرابي بمثل هذا المعنى فقال: فلان أقعد من فلان أي أقلُّ آباءه . والإقعادُ: قلةُ الآباء والأجداد وهو مذموم، والإطرافُ كثرتهم وهو محمود، وقيل: كلاهما مدح . وقال اللحياني: رجل ذو قعد إذا كان قريباً من القبيلة والعدد فيه قلة . يقال: هو أقعدهم أي أقربهم إلى الجد الأكبر، وأطرفهم وأفسلهم أي أبعدهم من الجد الأكبر . ويقال: فلان طريفٌ بين الطرافة إذا كان كثير الآباء إلى الجد الأكبر ليس بذي قعد؛ ويقال: فلان قعيد النسب ذو قعد إذا كان قليل الآباء إلى الجد الأكبر؛ وكان عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي أقعد بني العباس نسباً في زمانه، وليس هذا ذمّاً عندهم، وكان يقال له قعد بن هاشم؛ قاله الجوهري: ويمدح به من وجه لأن الولاء للكبُر ويذم به من وجه لأنه من أولاد المرمى وينسب إلى الضعف؛ قال دريد بن الصمة يرثي أخاه:

دعاني أخِي والحيلُ بيني وبينته ،  
فلما دعاني لم يجدني يقعدُ

وقيل: القعد في هذا البيت الجبان القاعد عن الحرب والمكارم أيضاً يتقعد فلا ينهض؛ قال الأعشى:

طرفون ولادون كل مبارك ،  
أمرون لا يرثون سهم القعد

وأنشده ابن بري:

أمرون ولادون كل مبارك ،  
طرفون . . . . .

وقال: أمرون أي كثيرون . والطرف: نقيض القعد . ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء أن هذا البيت أنشده المرزباني في معجم الشعراء لأبي وجيزة السعدي في آل الزبير . وأما القعد المذموم فهو اللثيم في حسبه، والقعد من الأجداد . يقال للقريب النسب من الجد الأكبر: قعد، وللبعيد النسب من الجد الأكبر: قعد؛ وقال ابن السكيت في قول البيه:

لَقِيَ مُقْعَدُ الْأَسْبَابِ مُنْقَطِعٌ بِهِ

قال: معناه أنه قصير النسب من القعد . وقوله منقطعٌ به ملقئ أي لا سعي له إن أراد أن يسعى لم يكن به على ذلك قوةٌ بلغة أي شيء يتبلى به . ويقال: فلان مقعد الحسب إذا لم يكن له شرف؛ وقد أقعد آباؤه وتقعدوه؛ وقال الطرمح يهجو رجلاً:

ولكته عبدٌ تقعد رأيه  
لثام الفحول وارتخاض المناكح

أي أقعد حسبه عن المكارم لؤم آباؤه وأمهاته . ابن الأعرابي: يقال ورت فلان بالإقعاد، ولا يقال ورته بالتعود . والقعاد والإقعاد: داء يأخذ الإبل والنجايب في أوراكها وهو شبه ميل العجز إلى الأرض، وقد أقعد البعير فهو مقعد . والقعد: أن يكون يوظيف البعير تطامن واسترخاء . والإقعاد في رجل الفرس: أن تفرش<sup>٢</sup> جداً فلا تنصب . والمقعد: الأعرج، يقال منه: أقعد الرجل، تقول: متى أصابك هذا القعاد؟ وجملاً أقعد: في وظيفي رجله كالاسترخاء .

والقعيدة: شيء تنسجه النساء يشبه العيبة

١ قوله « وارتخاض » كذا بالاصل ، ولله مصف عن ارتخاض من الرخص ضد الغلاء أو ارتخاض بمعنى ارتخاض .

٢ وقوله « تفرش » في الصحاح نفوس .

يُجَلِّسُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ اقْتَعَدَهَا ؛ قَالَ امْرؤُ الْقَيْسِ :

رَفَعْنَا حَوَابِيَا وَاقْتَعَدْنَا قَعَائِدًا ،

وَحَقَّقْنَا مِنْ حَوْكِ الْعِرَاقِ الْمُسْتَقِ

وَالْقَعِيدَةُ أَيْضًا : مِثْلُ الْغِرَارَةِ يَكُونُ فِيهَا الْقَدِيدُ  
وَالكَمَكُ ، وَجَمْعُهَا قَعَائِدٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ صَائِدًا :

لَهُ مِنْ كَسْبِيهِنَّ مَعْدَلَجَاتٌ

قَعَائِدٌ ، قَدْ مَلِئْنَ مِنَ الرَّشِيقِ

وَالضَّيْرُ فِي كَسْبِهِنَّ يَعُودُ عَلَى سَهَامٍ ذَكَرَهَا قَبْلَ الْبَيْتِ .  
وَمَعْدَلَجَاتٌ : بِمَلْوَاتٍ . وَالرَّشِيقُ : مَا جَفَّ مِنْ  
اللَّحْمِ وَهُوَ الْقَدِيدُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

تَعْجِلْ لِضَجَاعِ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ

قَالَ : الْقَاعِدُ الْجَوَالِقِيُّ الْمَتَلِيُّ حَبَّأَ كَأَنَّهُ مِنْ امْتَلَأَهُ  
قَاعِدٌ . وَالْجَشِيرُ : الْجَوَالِقِيُّ . وَالْقَعِيدَةُ : مِنَ الرَّمْلِ :  
الَّتِي لَيْسَتْ بِمُسْتَطِيلَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْجَبَلُ اللَّاطِيءُ  
بِالْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا ارْتَكَمَ مِنْهُ . قَالَ الْخَلِيلُ :  
إِذَا كَانَ بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ فِيهِ زِحَافٌ قِيلَ لَهُ مَقْعَدٌ ؛  
وَالْمَقْعَدُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا نَقَصَتْ مِنْ عَرُوضِهِ  
قُوَّةٌ ، كَقَوْلِهِ :

أَقْبَعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ

تَرْجُو نِسَاءَ عَوَاقِبِ الْأَطْنَهَارِ ؟

قَالَ أَبُو عَيْبٍ : الْإِقْوَاءُ نَقْصَانُ الْحُرُوفِ مِنَ الْفَاعِلَةِ  
فَيَنْقُصُ مِنْ عَرُوضِ الْبَيْتِ قُوَّةٌ ، وَكَانَ الْخَلِيلُ  
يَسْمِي هَذَا الْمَقْعَدَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا صَحِيحٌ  
عَنِ الْخَلِيلِ وَهَذَا غَيْرُ الزِحَافِ وَهُوَ عَيْبٌ فِي الشَّعْرِ  
وَالزِحَافُ لَيْسَ بِعَيْبٍ .

الْفَرَاهُ : الْعَرَبُ يَقُولُ قَعَدَ فَلَانٌ يَشْتَمُّنِي بِمَعْنَى طَفِقَ  
وَجَعَلَ ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ بَنِي عَامِرٍ :

لَا يُقْنِعُ الْجَارِيَةَ الْحِضَابُ ،

وَلَا الرَّشَاحَانِ ، وَلَا الْجِلْبَابُ

مِنْ دُونَ أَنْ تَلْتَقِيَ الْأَرْكَابُ ،

وَيَقْعُدُ الْأَبْرُ لَهُ لُعَابُ

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَدَّثَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ  
كَأَنَّهَا حَرَبَةٌ أَيْ صَارَتْ . وَقَالَ : تَوَبَّكَ لَا  
تَقْعُدُ تَطْيِيرُ بِهِ الرِّيحُ أَيْ لَا تَصِيرُ الرِّيحُ طَائِرَةً  
بِهِ ، وَنَصَبَ تَوَبَّكَ بِفِعْلِ مَضْرُوبٍ أَيْ أَحْفَظُ تَوَبَّكَ .  
وَقَالَ : قَعَدَ لَا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا .  
يُفْسِرُهُ ؛ فَإِنْ عَنِيَ بِهِ صَارَ فَقَدْ تَقَدَّمَ لَهَا هَذِهِ النَّظَائِرُ  
وَاسْتَفْنَى بِتَفْسِيرِ تِلْكَ النَّظَائِرِ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ ، وَإِنْ  
كَانَ عَنِ الْقَعُودِ فَلَا مَعْنَى لَهُ لِأَنَّ الْقَعُودَ لَيْسَتْ حَالٌ  
أَوْلَى بِهِ مِنْ حَالٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ قَعَدَ لَا يَمُرُّ بِهِ  
أَحَدٌ إِلَّا يَسْأَلُهُ ، وَقَعَدَ لَا يَسْأَلُهُ سَائِلٌ إِلَّا حَرَمَهُ ؟  
وغير ذلك مما يخبر به من أحوال القاعد ، وإنما هو  
كقولك : قام لا يسأل حاجة إلا قضاها .

وَقَعِيدَكَ اللَّهُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَقَعِيدَكَ ؛ قَالَ مُتَمِّمُ  
ابْنُ ثَوْبَرَةَ :

قَعِيدَكَ أَنْ لَا تُسْعِيَنِي مَلَامَةً ،

وَلَا تَنْكِيَنِي قَرَحَ الْفُؤَادِ فَيَجِيعَا

وَقِيلَ : قَعِيدَكَ اللَّهُ وَقَعِيدَكَ اللَّهُ أَيْ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ  
مَعَكَ يَحْفَظُ عَلَيْكَ قَوْلَكَ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ؛ قَالَ أَبُو  
عَيْبٍ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ قَعِيدَكَ اللَّهُ أَيْ اللَّهُ  
مَعَكَ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ عَنْ قُرَيْبَةَ الْأَعْرَابِيَّةِ :

قَعِيدَكَ عَمَّرَ اللَّهُ ، يَا بِنْتَ مَالِكِ ،

أَلَمْ تَعْلَمِيْنَا نَعْمَ مَا أَوْى الْمُعْصَبِ

قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ بَيْنَنَا اجْتِمَاعَ فِيهِ الْعَمَرُ وَالْقَعِيدُ إِلَّا  
هَذَا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قَعِيدَكَ اللَّهُ وَقَعِيدَكَ اللَّهُ أَيْ  
تَشَدُّتْكَ اللَّهُ . وَقَالَ : إِذَا قَلْتَ قَعِيدَكَ كَمَا اللَّهُ  
جَاءَ مَعَهُ الْاسْتِفْهَامُ وَالْيَبِينَ ، فَلَا اسْتِفْهَامَ كَقَوْلِهِ :  
قَعِيدَكَ كَمَا اللَّهُ أَلَمْ يَكُنْ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

قَعِيدٌ كَمَا اللهُ الَّذِي أَنْشَأَ لَهُ ،  
أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا ؟

وَالْقَبِيمُ : قَعِيدُكَ اللهُ لِأَكْثَرِ مَمَّاكَ . وَقَالَ أَبُو  
عَبِيدٍ : عَلِيًّا مُضَرًّا تَقُولُ قَعِيدُكَ لِتَفْعَلَنَّ كَذَا ؛  
قَالَ الْقَعِيدُ الْأَبُ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْقَعِيدُ الْمُقَاعِدُ ؛  
وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ :

قَعِيدُكُمْ اللهُ الَّذِي أَنْشَأَ لَهُ

يَقُولُ : أَبْنَا قَعِدْتَ فَأَنْتَ مَقَاعِدُ اللهِ أَيُّ هُوَ مَعَكَ .  
قَالَ : وَيُقَالُ قَعِيدُكَ اللهُ لَا تَفْعَلَنَّ كَذَا ، وَقَعِيدُكَ  
اللهُ ، بَفَتْحِ الْكَافِ ، وَأَمَّا قَعِيدُكَ فَلَا أَعْرِفُهُ . وَيُقَالُ :  
قَعِدَ قَعِدًا وَقَعِيدًا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَقَعِيدُكَ أَنْ لَا تُسَمِّعِنِي مَلَامَةً

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هِيَ بَيْنَ الْعَرَبِ وَهِيَ مَصَادِرُ اسْتَعْمَلَتْ  
مَنْصُوبَةً بِفَعْلِ مُضَرٍّ ، وَالْمَعْنَى بِصَاحِبِكَ الَّذِي هُوَ  
صَاحِبُ كُلِّ نَجْوَى ، كَمَا يُقَالُ : نَشَدْتِكَ اللهُ ، قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ وَجَعٍ فِي بَيْتِ مَتَمِّ بْنِ نُؤَيْرَةَ :

قَعِيدُكَ أَنْ لَا تُسَمِّعِنِي مَلَامَةً

قَالَ : قَعِيدُكَ اللهُ وَقَعِيدُكَ اللهُ اسْتِعْطَافٌ وَلَيْسَ  
بِقِسْمٍ ؛ كَذَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ؛ قَالَ : وَالِدَلِيلِ عَلَى أَنَّهُ  
لَيْسَ بِقِسْمٍ كَوْنُهُ لَمْ يُجَبَّ بِجَوَابِ الْقِسْمِ . وَقَعِيدُكَ  
اللهُ بِمَنْزِلَةِ عَمْرِكَ اللهُ فِي كَوْنِهِ بِتَنْصِبِ انْتِصَابِ  
الْمَصَادِرِ الْوَاقِعَةِ مَوْجِعَ الْفِعْلِ ، فَعَمْرِكَ اللهُ وَاقِعَ مَوْجِعِ  
عَمْرِكَ اللهُ أَيُّ سَأَلْتُ اللهُ تَعْيِيرَكَ ، وَكَذَلِكَ  
قَعِيدُكَ اللهُ تَقْدِيرُهُ قَعِيدَتُكَ اللهُ أَيُّ سَأَلْتُ اللهُ  
حِفْظَكَ مِنْ قَوْلِهِ : عَنِ الْيَبِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدُ أَيُّ  
حَفِظْتُ .

وَالْمُقَعَّدُ : رَجُلٌ كَانَ يَرِيشُ السَّهَامَ بِالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

أَبُو سُلَيْمَانَ وَرِيشُ الْمُقَعَّدِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْمُقَعَّدَانُ شَجَرٌ يَنْبَتُ نَبَاتَ الْمُقَرِّ  
وَلَا مَرَارَةَ لَهُ يَخْرُجُ فِي وَسْطِهِ قَضِيبٌ بِطُولِ قَامَةٍ وَفِي  
رَأْسِهِ مِثْلُ ثَمَرَةِ الْعَرَبْرَةِ حُلْبَةٌ حَمْرَاءُ يَتْرَامَى بِهِ  
الصَّيَّانُ وَلَا يَرَعَاهُ شَيْءٌ .

وَرَجُلٌ مُقَعَّدُ الْأَنْفِ : وَهُوَ الَّذِي فِي مَنْخَرِهِ سَعَةٌ  
وَقِصْرٌ .

وَالْمُقَعَّدَةُ : الدُّوْخَلَةُ مِنَ الْخُوصِ .

وَرَحَى قَاعِدَةٌ : يَطْحَنُ الطَّاحِنُ بِهَا بِالرَّائِدِ  
بِيَدِهِ .

وَقَالَ النُّضْرُ : الْقَعْدُ الْعَدْرَةُ وَالطُّوْفُ .

قَعْدٌ : الْقَعْدُ : صَفْعُ الرَّأْسِ بِيَسْطِ الْكَفِّ مِنْ قِبَلِ  
الْقَفَا .

تَقُولُ : قَعْدَهُ قَعْدًا صَفَعُ قَفَاهُ بِيَسْطِ الْكَفِّ .

وَالْأَقْعَدُ : الْمُسْتَرْخِي الْعُنُقُ مِنَ النَّاسِ وَالنَّعَامِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الْغَلِيظُ الْعُنُقِ . وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : قَالَ ابْنُ  
الْمُنْثَرِ : قَلْتُ لِأُمِّهِ مَا حَطَّأَنِي حَطَّأَةً ، فَقَالَ :  
قَعْدَنِي قَعْدَةً ؛ الْقَعْدُ صَفْعُ الرَّأْسِ بِيَسْطِ الْكَفِّ  
مِنْ قِبَلِ الْقَفَا . وَالْقَعْدُ ، بِفَتْحِ الْفَاءِ : أَنْ يَمِيلَ خُفُّ  
الْبَعِيرِ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ إِلَى الْجَانِبِ الْإِنْسَانِيِّ ؛ قَعْدٌ ،  
فَهُوَ أَقْعَدُ ، فَإِنَّ مَالَ إِلَى الْوَحْشِيِّ ، فَهُوَ أَصْدَفُ ؛  
قَالَ الرَّاعِي :

مِنْ مَعَشَرَ كَعَلَّتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ ،

قَعْدِ الْأَكْفِ ، لِثَامٍ غَيْرِ صِيَابِ

وَقِيلَ : الْقَعْدُ أَنْ يُخْلَقَ رَأْسُ الْكَفِّ وَالْقَدَمُ  
مَائِلًا إِلَى الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ . وَقِيلَ : الْقَعْدُ فِي الْإِنْسَانِ  
أَنْ يُرَى مُقَدَّمُ رِجْلِهِ مِنْ مَوْخَرِهَا مِنْ خَلْفِهِ ؛ أَنْشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَقْبَعِدُ حَقَّادٌ عَلَيْهِ عِبَاءَةٌ

كَسَاهَا مَعْدِنُهُ مُقَاتَلَةَ الدَّهْرِ



قند : التهذيب في الرباعي القنْدُ : الشديد الرأس .

قند : قند الماء في الحوض واللبن في السقاء والسِّنْ في النحي يَقلِدُه قنْدًا : جمعه فيه ؛ وكذلك قند الشراب في بطنه . والقنْدُ : جمع الماء في الشيء . يقال : قنَدتُ أقدِ قنْدًا أي جمعت ماء إلى ماء . أبو عمرو : هم يتقالدون الماء ويتفارتون ويترقطون ويتهاجرون ويتفارتون وكذلك يترافسون أي يتناوبون . وفي حديث عبدالله بن عمرو : أنه قال لقيته على الوهط : إذا أقمت قنْدك من الماء فاستق الأقرَب فالأقرب ؛ أراد يقلده يوم سقيه ماله أي إذا سقت أرضك فأعط من يليك . ابن الأعرابي : قنَدتُ اللبن في السقاء وقنَيْتُه : جمعته فيه . أبو زيد : قنَدتُ الماء في الحوض وقنَدتُ اللبن في السقاء أقدله قنْدًا إذا قدحتَ بقدحك من الماء ثم صببته في الحوض أو في السقاء . وقنَد من الشراب في جوفه إذا شرب . وأقنَد البحر على خلق كثير : ضم عليهم أي غرقهم ، كأنه أغلق عليهم وجعلهم في جوفه ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

نَسَبَهُ الثَّيْنَانُ وَالْبَحْرُ زَانِحًا ،  
وما ضمَّ مِنْ شَيْءٍ ، وما هوَ مَقْدُ

ورجل مَقْدُ : مجمع ؛ عن ابن الأعرابي ؛  
وأشد :

جاني جرادٍ في وعاء مَقْدًا

والمَقْدُ : عصا في رأسها اغوجاجٌ يُقنَدُ بها  
الكلاء كما يُقنَدُ القَتُّ إذا جعلَ حبالاً أي يُقتلُ ،  
والجمع المقاليدُ . والمَقْدُ : المنجلُ يقطع به  
القَتُّ ؛ قال الأعشى :

وهو في الإبل يُنسُ الرجلين من خِلْقَةٍ ، وفي  
الحيل ارتفاع من العجايةِ وألبية الحافر وانتصابُ  
الرُسنغ وإقباله على الحافر ، ولا يكون ذلك إلا  
في الرجل . قنَدَ قنْدًا ، وهو أقنَدٌ وهو عيب ؛  
وقيل : الأقد من الناس الذي يمشي على صدور  
قدميه من قبل الأصابع ولا تبلغ عقباه الأرض ،  
ومن الدواب المُنْتَصِبُ الرُسنغ في إقبال على الحافر .  
يقال : فرس أقنَدٌ بَيْنُ القنْدِ وهو عيب من  
عيوب الحيل ؛ قال : ولا يكون القنْدُ إلا في الرجل .  
ابن شبل : القنْدُ يُنسُ يكون في رُسنغه كأنه  
يَطأ على مَقْدَمِ سُنْبِكِهِ . وبعد أقنَدٌ كثرُ  
اليدنين والرجلين قصير الأصابع . قال الليث :  
الأقد الذي في عقبه استرخاء من الناس ؛ والظلم  
أقد ، وامرأة قنْداء . والأقنَدُ من الرجال :  
الضعيف الرُخوُ المفاصل ؛ وقنَدتُ أعضاؤه قنْدًا .  
والقنْدانةُ : غلافُ المَكْحَلَةِ يُتخذ من مشاوبٍ  
وربما اتخِذَ من أديم . والقنْدانة والقنْدان : خريطة  
من أدم تتخذ للعطر ، بالتحريك ، فارسي معرب ؛  
قال ابن دريد : هي خريطة العطار ؛ قال يصف  
شِقْشِقَةَ البعير :

في جَوْنَةٍ كَقنْدَانِ العَطَّارِ

عنى بالجوثة هنا الحمراء . والقنْدُ : جنس من العمة .  
واعتمَّ القنْدَ والقنْداء إذا لَوَى عِمامته على رأسه  
ولم يسد لها ؛ وقال ثعلب : هو أن يعتم على قنْدِ  
رأسه ولم يفسر القنْد . التهذيب : والعمة القنْداء  
معروفة وهي غير الميلاء . قال أبو عمرو : كان  
مصعب بن الزبير يعتم القنْداء ، وكان محمد بن سعد  
ابن أبي وقاص الذي قتله الحجاج يعتم الميلاء .

قنعد : القنْعَدَدُ : القصيرُ ، مثل به سبويه وفسره  
السيرافي .

لَدَىٰ ابْنِ يَزِيدٍ أَوْ لَدَىٰ ابْنِ مُعَرِّفٍ ،  
بَقْتُ لَهَا طَوْرًا ، وَطَوْرًا بِقَلْدٍ

والمقلد : مفتاح كالمنجل ، وقيل : الإقليد  
مُعَرَّبٌ وأصله كَلِيد . أبو الهيثم : الإقليدُ المفتاحُ  
وهو المقلد . وفي حديث قتيل ابن أبي الحقيق :  
فمتم إلى الأقاليد فأخذتها ؛ هي جمع إقليد وهي  
المفاتيح . ابن الأعرابي : يقال للشخ إذا أفند : قد  
قلد حبله فلا يلتفت إلى رأيه .

والقلد : إدارتك قلباً على قلب من الخيل  
وكذلك لشيء الحديدة الدقيقة على مثلها . وقلد  
القلب على القلب يُقلده قلداً : لواه وكذلك  
الجريدة إذا رققها ولواها على شيء . وكل ما لوي  
على شيء ، فقد قلد . وسوار مقلود ، وهو ذو  
قلبين مكنويين . والقلد : لشيء الشيء على الشيء ؛  
وسوار مقلود وقلد : مكنوي . والقلد :  
السوار المغشول من ففة . والإقليد : برة الناقة  
يلوى طرفها . والبرة أني يشد فيها زمام الناقة  
لها إقليد ، وهو طرفها يُثنى على طرفها الآخر  
ويلوى لياً حتى يستمسك .

والإقليد : المفتاح ، يمانية ؛ وقال اللجاني : هو المفتاح  
ولم يعزها إلى اليمن ؛ وقال تبع حين حج البيت :

وأقمنا به من الدهر سبتاً ،  
وجعلنا لبابه إقليداً

سبتاً : دهرأ وروى ستاً أي ست سنين . والمقلد  
والإقلاد : كالإقليد . والمقلاد : الحزاة .  
والمقاليد : الحزائن ؛ وقلد فلان فلاناً عملاً  
تقليداً . وقوله تعالى : له مقاليد السموات والأرض ؛  
يجوز أن تكون المفاتيح ومعناه له مفاتيح السموات  
والأرض ، ويجوز أن تكون الحزائن ؛ قال الزجاج :

معناه أن كل شيء من السموات والأرض فإله خالقه  
وفاتح بابه ؛ قال الأصمعي : المقاليد لا واحد لها .  
وقلد الجبل يُقلده قلداً : قتلته . وكل قوة  
انطوت من الجبل على قوة ، فهو قلند ، والجمع  
أقلاد وقلود ؛ قال ابن سيده : حكاه أبو حنيفة .  
وحبل مقلود وقليد . والقليد : الشريط ،  
عبدية .

والإقليد : شريط يشد به رأس الجمل .  
والإقليد : شيء يطول مثل الحيط من الصخر  
يقلد على البرة وخرق القرط ، وبعضهم يقول  
له القلاد يُقلد أي يتوتى .

والقلادة : ما جعل في العنق يكون للإنسان والفرس  
والكلب والبدنة التي تُهدى ونحوها ؛ وقلدت  
المرأة فتقلدت هي . قال ابن الأعرابي : قيل  
لأعرابي : ما تقول في نساء بني فلان ؟ قال : قلاد  
الحيل أي هن كرام ولا يُقلد من الحيل إلا  
سابق كريم . وفي الحديث : قلدوا الحيل ولا  
تقلدوها الأوتار أي قلدوها طلب أعداء الدين  
والدفاع عن المسلمين ، ولا تقلدوها طلب أوتار  
الجاهلية ودحوها التي كانت بينكم ، والأوتار : جمع  
وتر ، بالكسر ، وهو الدم وطلب النار ، يريد اجعلوا  
ذلك لازماً لها في أعناقها لزوم القلاد للأعناق ؛  
وقيل : أراد بالأوتار جمع وتر القوس أي لا تجعلوا  
في أعناقها الأوتار فتختنق لأن الحيل ربما رعت  
الأشجار فتشيدت الأوتار ببعض شعبيها فتختنقها ؛  
وقيل إنما ناهم عنها لأنهم كانوا يعتقدون أن تقليد  
الحيل بالأوتار يدفع عنها العين والأذى فيكون كالعود

١ قوله « وخرق القرط » هو بإراء في الاسم وفي الغاموس  
وخرق بالواو ، قال شارحهاي حلقته وشفته ، وفي بعض النسخ  
بالراء .

لها ، فنهاهم وأعلمهم أنها لا تدفع ضرراً ولا تصرف  
حذراً ؛ قال ابن سيده : وأما قول الشاعر :

لَيْلِي قَضِيبٌ تَحْتَهُ كَثِيبٌ ،  
وَفِي الصِّلَادِ رَسْتًا رَبِيبٌ ،

فإما أن يكون جعلَ قِلَادَةً من الجمع الذي لا يفارق  
واحدَه إلا بالماء كسكرة وتمر ، وإما أن يكون جمع  
فِعَالَةٍ على فِعَالٍ كدِجاجةٍ ودِجاجٍ ، فإذا كان ذلك  
فالكسرة التي في الجمع غير الكسرة التي في الواحد ،  
والألف غير الألف . وقد قَلَدَهُ قِلَادَةً وَتَقَلَّدَهَا ؛  
ومنه التقليدُ في الدين وتقليدُ الولاةِ الأعمالِ ،  
وتقليدُ البدنِ : أن يُجْعَلَ في عُنُقِهَا شِعَارٌ يُعَلِّمُ  
به أنها هَدْيِي ؛ قال الفرزدق :

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى ،  
وَأَعْنَاقِ الْهَدْيِيِّ مُقَلَّدَاتِ

وقَلَدَهُ الأَمْرَ : أَلَزَمَهُ إِيَّاهُ ، وهو مَثَلٌ بذلك .  
التهذيب : وتقليدُ البدنة أن يُجْعَلَ في عُنُقِهَا  
عُرْوَةٌ مَزَادَةٌ أَوْ خَلْقٌ تُعْمَلُ فَيُعَلَّمُ أَنَّهَا هَدْيِي ؛  
قال الله تعالى : ولا الهدي ولا القلائد ؛ قال  
الزجاج : كانوا يُقَلِّدُونَ الإِبِلَ يُلِحُّوا شَجَرَ الحَرَمِ  
ويعتصون بذلك من أعدائهم ، وكان المشركون يفعلون  
ذلك ، فأمرَ المسلمون بأن لا يُجْلِثُوا هذه الأشياءَ  
التي يتقرب بها المشركون إلى الله ثم نسخ ذلك ما ذكر  
في الآية بقوله تعالى : اقتلوا المشركين ؛  
وَقَلَّدَ الأَمْرَ : احتمله ، وكذلك تَقَلَّدَ السَّيْفُ ؛  
وقوله :

يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدَّ عَدَا  
مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا

أي وحاملاً رُمحاً ؛ قال : وهذا كقول الآخر :

عَلَفَتْهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا

أي وسقيتها ماءً بارداً .  
ومَقَلَّدُ الرجل : موضع نجاد السيف على مَنَكَبِيهِ .  
والمَقَلَّدُ من الخيل : السابقُ يُقَلَّدُ شيئاً ليعرف  
أنه قد سبق . والمَقَلَّدُ : موضع . ومَقَلَّدَاتُ  
الشعر : البواقِي على الدهر .

والإقْلِيدُ : العُنُقُ ، والجمع أقْلَادٌ ، نادر .  
وناقه قَلْدَاءُ : طويلة العُنُقِ .

والقِلْدَةُ : النَّشْدَةُ وهي تُغْلَى السن وهي الكُدَادَةُ .  
والقِلْدَةُ : التمر والسويق يُخْلَصُ به السن .  
والقِلْدُ ، بالكسر ، من الحُمَّى : يومٌ إثنين  
الرُّبْعِ ، وقيل : هو وقت الحُمَّى المعروف الذي لا  
يكاد يُخْطِئُ ، والجمع أقْلَادٌ ؛ ومنه سبت قَوَافِلُ  
جُدَّةٍ قِلْدًا . ويقال : قَلَدْتَهُ الحُمَّى أَخَذْتَهُ كُلَّ  
يَوْمٍ تَقَلِّدُهُ قِلْدًا .

الأصمعي : القِلْدُ المَحْمُومُ يَوْمَ ثَانِيهِ الرُّبْعِ .  
والقِلْدُ : الحِطُّ من الماء . والقِلْدُ : سَقْيُ السَّاءِ .  
وقد قَلَدْتَنَا وسقنا الساء قِلْدًا في كل أسبوع  
أي مَطَّرْتَنَا لوقت . وفي حديث عمر : أنه استسقى  
قال : قَلَدْتَنَا الساء قِلْدًا كل خمس عشرة ليلة  
أي مَطَّرْتَنَا لوقت معلوم ، مأخوذ من قِلْدِ  
الحُمَّى وهو يومٌ تَوَبَّتْهَا . والقِلْدُ : السَّقْيُ .  
يقال : قَلَدْتُ الزرعَ إِذَا سَقَيْتَهُ . قال الأزهري :  
فالقِلْدُ المصدر ، والقِلْدُ الاسم ، والقِلْدُ يومٌ  
السَّقْيِ ، وما بين القِلْدَيْنِ ظِمَّةٌ ، وكذلك القِلْدُ  
يومٌ وَرَدِ الحُمَّى . الفراء : يقال سَقَى إِبِلَهُ قِلْدًا  
وهو السَّقْيُ كل يوم بمنزلة الظاهرة . ويقال : كيف  
قَلَدَ نَحْلَ بَنِي فلان ؟ فيقال : تَشْرَبُ في كل عشر  
مرة . ويقال : اِقْلَوْهُ العاسُ إِذَا غَشِيَهُ وَعَلَبَهُ ؛  
قال الرازي :

والقومُ صَرَعَى مِنْ كَرَمِي مُقَلَّوْدِ

أصاب الأَرْض من رأسه ، قال : والجمع قَمَاحِدٌ ؛  
قال :

فإن يُقِيلُوا تَطْعُنُ نَعُورَ مَحُورِهِمْ ،  
وإن يُدِيرُوا نَضْرِبُ أَعَالِي الْقَمَاحِدِ

والقَمَحْدُوَّةُ أَيضاً : أعلى القَدَالِ . قال سيبويه :  
صحت الواو في قَمَحْدُوَّةٍ لأن الإعراب لم يقع فيها  
ولست يَطْرَفُ ، فيكون من باب عَرَفُوَّةٍ .  
أبو زيد : القَمَحْدُوَّةُ ما أشرف على القفا من عظم  
الرأس والهامة فوقها ، والقَدَالُ دونها بما يلي  
المَقْدَ . الأزهري : القَمَحْدُوَّةُ مُؤَخَّرُ القَدَالِ  
وهي صفحة ما بين الذؤابة وقأس القفا ، ويَجْمَعُ  
قَمَاحِدَ وقَمَحْدُوَاتِ .

قَمَعِدٌ : اقْتَمَعَدَ الرجلُ : كاقْتَمَعَطَ ؛ قال الأزهري :  
كلمته فاقْتَمَعَدَ اقْتِمَعِدَاً . والمُقْتَمَعِدُ : الذي  
تكلمه بجهده فلا يلبس لك ولا يتقاد ، وهو أيضاً الذي  
عظم أعلى بطنه واستترخى أسفله .

قَمَهْدٌ : اقْتَمَهَدَ الرجلُ اقْتِمَهْدَاً إذا رفع رأسه ؛  
وكذلك البعير . واقْتَمَهَدَ أيضاً : مات ؛ قال :

فإن تَقَمَهَدِي أقْتَمَهَدِي مَكَانِيَا

الأزهري : المُقْتَمَهِدُ المُقِيمُ في مكان واحد لا يبرح ؛  
واستشهد هو أيضاً بقوله :

فإن تَقَمَهَدِي أقْتَمَهَدِي

والقَمَهْدُ : الرجل اللثيم الأصل القبيح الوجه .  
والاقْتِمَهْدَاً : شبه ارتعاد في الفَرَسِ إذا زَقَّه  
أبواه فتراه يَكْوَهْدُ إليهما ويقْتَمَهْدُ نحوهما .

قند : القَنْدُ والقَنْدَةُ والقَنْدِيدُ كله : عَصَاةٌ قَصَبُ  
السُّكَّرِ إذا جَمُدَ ؛ ومنه يتخذ الفانيدُ . وسويق  
مَقْنُودٌ ومَقْنُودٌ : معمول بالفنيدِ ؛ قال ابن مقبل :

والقَنْدُ : الرُفْقَةُ من القوم وهي الجماعة منهم .  
وصَرَّحَتْ بِقَلْدَانِ أَي بِجِدِّي ؛ عن العجافِي .

قال : وقَلْدُوِيَّةٌ ١ من بلاد الجزيرة . الأزهري :  
قال ابن الأعرابي : هي الخَنْعَبَةُ والنُّونَةُ والشُّومَةُ  
والهَزْمَةُ والوَهْدَةُ والقَلْدَةُ والمَرْتَبَةُ والحِثْرَمَةُ  
والعَرْتَبَةُ ؛ قال الليث : الخَنْعَبَةُ مَسْقُ ما بين  
الشاربين بحيال الوَثْرَةِ .

قلعد : اقْتَلَعَدَ الشعرَ كاقْتَلَعَطَ ؛ جَعَدٌ ، وسنذكره في  
ترجمة قَلْعَطَ إن شاء الله .

قعد : الليث : القُنْدُ : القوي الشديدُ . ويقال : إنه  
لَقُنْدٌ قُنْدٌ وامرأة قُنْدَةٌ . والقُنُودُ : شبه  
العُصُو من شدة الإباء .

يقال : قَمَدَ يَقْمُدُ قَمْدًا وقَمُودًا : جامع في كل  
شيء . ابن سيده : قَمَدَ يَقْمُدُ قَمْدًا وقَمُودًا :  
أبى وتمنع .

والأَقْمَدُ : الضخم العُنُقُ الطويلها ، وقيل : هو  
الطويل عامة ؛ وامرأة قَمْدَاءُ ؛ قال رؤبة :

ونحن ، إن نُهَيْتَ دَوْدُ الذَّوَادِ ،

سَوَاعِدُ القَوْمِ وقَمْدُ الأَقْمَادِ

أي نحن غُلْبُ الرقاب . وذكر قَمْدٌ : صُلْبٌ  
شديد الإنتعاض ؛ وقيل : القَمْدُ اسم له . ورجل  
قَمْدٌ وقَمْدٌ وقَمْدٌ وقَمْدٌ وقَمْدٌ وقَمْدٌ : قوي  
شديد صُلْبٌ ، والأُنثى قَمْدَانَةٌ وقَمْدَانِيَّةٌ .

والقَمْدُ : الإقامة في خير أو شر . والقَمْدُ : الغليظ  
من الرجال . واقْتَمَهَدَ البعير : رفع رأسه ، بزيادة الماء ،  
وسبأني ذكره .

قَمَعِدٌ : القَمَحْدُوَّةُ : الهَمَّةُ الناشئة فوق القفا ، وهي  
بين الذؤابة والقفا منحدرة عن الهامة إذا استلقى الرجل  
١ وقوله « قلدوية » كذا ضبط بالأصل وفي معجم ياقوت بفتحين  
مكسورين وباء مخففة .

أشاقك ركب ذو بنات ونسوة  
يكرمان بعنقن السويق المقتدا

والقند: عسل قصب السكر .

والقندد: حال الرجل ، حسنة كانت أو قبيحة .  
والقنديد: الورس الجيد . والقنديد: الحمر .  
قال الأصمعي : هو مثل الإسفنيط ؛ وأنشد :

كأنها في سباع الدن قنديد

وذكره الأزهري في الرباعي ؛ وقيل : القنديد عصار  
عنب يطبخ ويجعل فيه أفواه من الطيب ثم يفتق ،  
عن ابن جني ، ويقال إنه ليس بحمر . أبو عمرو : هي  
القنديد والطابة والطلثة والكسيس والقند  
وأُم زنبق وأم ليلى والزرقاء للحمر . ابن  
الأعرابي : القناديد الحُمور ، والقناديد الحلات ،  
الواحد منها قنديد . والقنديد أيضاً : العنبر ؛  
عن كراع ؛ وبه فسر قول الأعشى :

يبابل لم تُعصرَ فالت سلاقة ،

تخالط قنديداً ومينكا مُختصاً .

وقندة الرقاع : ضرب من التمر ؛ عن أبي حنيفة .  
وأبو القندين : كنية الأصمعي ؛ قالوا : كني بذلك  
لعظم خصيئه ؛ قال ابن سيده : لم يحك لنا فيه أكثر  
من ذلك والقضية تؤذن أن القند الحضية الكبيرة .

وفاقة قنداوة وجل قنداو أي سريع . أبو  
عبيدة : سمعت الكسائي يقول : رجل قنداوة  
وسنداوة وهو الخفيف ؛ وقال الفراء : هي من الثوق  
الجزرية . شمر : قنداوة حمز ولا حمز . أبو الهيثم :  
قندارة فنعالة ، وكذلك سنداوة وعنداوة .  
الليث : القنداو : السبي الخلق والغذاء ؛ وأنشد :

١ قوله « يعنقن » في الأساس يعنقن .

جاء به بسوقه ، ورحنا  
به في بهم قنداواً بطينا

وقدوم قنداوة أي حادة . وغيره يقول : قنداوة ،  
بالفاء . أبو سعيد : فأس قنداوة وقنداوة أي  
حديدة ، وقال أبو مالك : قدوم قنداوة حادة .

قندد : التهذيب في الرباعي : القندد حال الرجل .  
والقنديد : الحمر .

قندد : القندد : لغة في القندد ؛ حكاه كراع عن قطرب .  
قهد : القهد : التقي الورن . والقهد : الأبيض ،  
وخص بعضهم به البيض من أولاد الأطباء والبقر .  
والقهد : من أودة الضان يضرب إلى اليأس ،  
ويقال لولد البقرة قهد أيضاً . والساجية : غم  
تكون بالجزيرة ؛ وأنشد :

نقود جياهن وتغتلها ،

ولا تعدو الثيوس ولا القهادا

وقيل : القهاد شاة حجازية سكة الأذنان ؛ وأنشد  
الأصمعي للحطية :

أبكي أن يساق القهد فيكم ؟

فمن يبكي لأهل الساجي ؟

وقيل : القهد الصغير من البقر اللطيف الجسم ؛  
ويقال : القهد القصير الذنب ، وقيل : القهد غم سود  
بالين وهي الحرف . والقهد : ضرب من الضان  
يعلوهن حمرة وتصفّر آذانهم ، وقيل : القهد من  
الضان الصغير الأحنير الأكليف الوجه من شاه  
الحجاز . وقال ابن جبلة : القهد الذي لا قرن له .

١ قوله « وهي الحرف » كذا في الأصل بالحاء المعجمة والراء . وفي  
القاموس الحذف قال شارحه يفتح الحاء وسكون الال المعجمتين  
وآخره فاء ، هكذا في النسخ وفي بعضها حرف بالراء بدل الال  
ومثله في اللسان وكل ذلك ليس بوجه والصواب الحذف بالهجة ثم  
المعجمة محركة كما هو نص الصاغاني .

والقهد : الجؤذَرُ ؛ عن أبي عبيدة ؛ قال الراعي :

وساقَ الثعاجَ الحُنسَ ، يَبْنِي وَبَيْنَهَا  
يَرَعْنِ أَشَاءَ ، كُلُّ ذِي جَدَدٍ قَهْدٌ

وقيل : القَهْدُ ولد الضأن إذا كان كذلك ، وجمع كل ذلك قهاد . الجوهري : القَهْدُ مثل القَهْبِ وهو الأبيض الكَدِر . وقال أبو عبيد : أبيض وقَهْب وقَهْد بمعنى واحد ؛ وقال لبيد :

لَمُعَقَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ سِلْوَهُ  
عَبَسَ كَوَاسِبُ ، لَا يَسْنُ طَعَامَهَا

وصَف بقره وحشية أكلت السباع ولدها فجعله قَهْدًا لبياضه .

التَهْدِيبُ : قَهْدٌ في مشيه إذا قارب حَطْوَهُ ولم ينسط في مشيه ، وهو من مَشَى القِصار . والقَهْدُ : الشَّرْجِسُ إذا كان جُنْدًا لم يَتَفَتَّحْ ، فإذا تَفَتَّحَ ففيه التفاتيحُ والتفاحيحُ والعيون .  
والقَهَادُ : اسم موضع .

قَهْدٌ : القَهْدُ : اللثيم الأصل الدينيء ، وقيل : هو الدميم الوجه .

قود : القَوْدُ : نقيض السوق ، يَقْوُدُ الدابة من أمامها وَيَسُوقُهَا من خلفها ، فالقَوْدُ من أمام والسوق من خلف . قَدَّتْ الفرس وغيره أَقْوَدُهُ قَوْدًا ومَقَادَةً وقَيْدُودَةً ، وقاد البعيرَ واقتادَهُ : معناه جَرَهُ خلفه . وفي حديث الصلاة : اقتادوا رِوَاهِلَهُمْ ؛ قَاد الدابة قَوْدًا ، فهي مَقْوُودَةٌ ومَقْوُودَةٌ ؛ الأخيرة نادرة وهي تسمية ، واقتادَهَا والاقْتِيَادُ والقَوْدُ واحد ، واقتادَهُ وقَادَهُ بمعنى . وقَوْدَةٌ : شُدَّةٌ للكثرة .

والقَوْدُ : الحيل ، يقال : رَرَّ بنا قَوْدٌ . الكسائي : فرس قَوْوُدٌ ، بلا همز ، الذي ينقاد ، والبعير مثله ،

والقَوْدُ من الحيل التي تُقَادُ بِبِقَاوِدِهَا ولا تَرْكَبُ ، وتكون مُودَعَةً مُعَدَّةً لوقت الحاجة إليها . يقال : هذه الحيلُ قَوْدُ فلان القَائِدِ ، وجمع قائد الحيل قَادَةٌ وقَوَادٌ ، وهو قائد بَيْنَ القِيَادَةِ ، والقَائِدُ واحد القَوَادِ والقَادَةِ ؛ ورجل قائد من قوم قَوْوِدٍ وقَوْوَادٍ وقَادَةٍ .

وأقاده خيلاً : أعطاه إياها يَقْوُدُهَا ، وأقَدْتُكَ خيلاً تَقْوُدُهَا .

والمِقْوُودُ والقِيَادُ : الحبل الذي تقود به . الجوهري : المِقْوُودُ الحبل يشد في الزمام أو اللجام تُقَادُ به الدابة . والمِقْوُودُ : يَحِيْطُ أو سير يجعل في عنق الكلب أو الدابة يقاد به . وفلان سَلَسَ القِيَادَ وَصَعَبَهُ ، وهو على المثل . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : فمن اللهيح بالذرة السلس القِيَادُ للشهوة ، واستعمل أبو حنيفة القِيَادَ في العاسيب فقال في صفاتها : وهي ملوك النحل وقادتها .

وفي حديث السَّقِيفَةِ : فانطلق أبو بكر وعمر يَتَقَاوِدَانِ حَتَّى أَتَوْهُمُ أَي يَدْهَبَانِ مُسْرِعِينَ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقْوُدُ الْآخَرَ لِسُرْعَتِهِ .

وأعطاه مَقَادَتَهُ : اقتاد له . والاقْتِيَادُ : الخُضُوعُ . تقول : قَدْتُهُ فاقْتَادَ واستقاد لي إذا أعطاك مَقَادَتَهُ ، وفي حديث علي : قَرَيْشٌ قَادَةٌ ذَادَةٌ أَي يَقْوُدُونَ الجِيُوشَ ، وهو جمع قَائِدٍ . وروي أن قُصْبًا قَسَمَ مَكَارِمَهُ فَأَعْطَى قَوْدَ الجِيُوشِ عِدَّةَ مَنَافٍ ، ثُمَّ وَلِيَهَا عَبْدٌ سَمْسِرٌ ، ثُمَّ أُمِيَّةُ بِنْتُ حَرْبٍ ، ثُمَّ أَبُو سَفِيَانَ .

وفرر قَوُودٌ سَلَسٌ مُنْقَادٌ . وبعير قَوُودٌ وقَيْدٌ وقَيْدٌ ، مثل مَيْتٍ ، وأقْوُودٌ : دليل مُنْقَادٌ ، والاسم من ذلك كله القِيَادَةُ .

وجعلته مَقَادَ المُهُرِّ أَي على البين لأن المهر أكثر ما

يُقَادُ عَلَى الْبَيْنِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَقَدْ جَعَلُوا السَّبِيَّةَ عَن بَيْنِ  
مَقَادِ الْمُهْرِ ، وَاعْتَسَفُوا الرِّمَالَا

وَقَادَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَتْ أُمُّ خَالِدِ  
الْحُثَمِيَّةِ :

لَيْتَ سِيَاكِيًّا سِحَارُ رَبَابِهِ .

يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْعِضَا بِرِمَامِ

وَأَقَادَ الْغَيْثُ ، فَهُوَ مُقِيدٌ إِذَا اتَّسَعَ ؛ وَقَوْلُ تَيْمِ بْنِ  
مُقْبِلٍ يَصِفُ الْغَيْثَ :

سَقَاها ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْنَا بِحَيْلَةٍ ،

أَعْرَهُ سِيَاكِيًّا أَقَادًا وَأَمْطَرَا

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَقَادَ اتَّسَعَ ، وَقِيلَ : أَقَادَ أَيَّ صَارَ  
لَهُ قَائِدٌ مِنَ السَّحَابِ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ كَمَا قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ أَيْضًا :

لَهُ قَائِدٌ دُهُمُ الرَّبَابِ ، وَخَلْفَهُ

رَوَايَا يُبَجِّسْنَ الْغَسَامَ الْكَنْهَوْرَا

أَرَادَ : لَهُ قَائِدٌ دُهُمُ رَبَابِهِ فَذَلِكَ جَسَعٌ . وَأَقَادَ :  
تَقَدَّمَ وَهُوَ بِمَا ذَكَرَ كَأَنَّهُ أَعْطَى مَقَادَتَهُ الْأَرْضَ  
فَأَخَذَتْ مِنْهَا حَاجَتَهَا ؛ وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ :

أَنْتَلَعُ يَسْمُو بِتَلِيلِ قَوَادِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : مَتَقَدَّمَ . وَيُقَالُ : انْتَادَ لِی الطَّرِيقَ  
إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا انْتِيَادًا إِذَا وَضَعَ صَوْبَهُ ؛ قَالَ ذُو  
الرِّمَّةِ فِي مَاءِ وَرَدِهِ :

بَتَّرَلْ عَن زِيْرَاةِ الْفَفِ ، وَارْتَقَى

عَن الرَّمْلِ ، فَانْقَادَتْ إِلَيْهِ الْمَوَارِدُ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَن مَعْنَى الْإِنْقَادِ  
إِلَى الْمَوَارِدِ ، قَالَ : تَتَابَعَتْ إِلَيْهِ الطَّرِيقُ .

وَالْقَائِدَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَقْدَمُ الْإِبِلَ وَتَأْتِيهَا  
الْأَفْتَاءُ . وَالْقَيْدَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تُنَادِي لِلصَّيْدِ

يُجْتَنَلُ بِهَا ، وَهِيَ الدَّرْبِيَّةُ . وَالْقَائِدُ مِنَ الْجَبَلِ :  
أَنْفُهُ . وَقَائِدُ الْجَبَلِ : أَنْفُهُ . وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ مِنَ  
الْأَرْضِ : قَائِدٌ . التَّهْدِيبُ : وَالْقِيَادَةُ مُصَدَّرُ الْقَائِدِ .  
وَكَلُّ شَيْءٍ مِنْ جَبَلٍ أَوْ مُسْتَأْتَةٍ كَانَ مُسْتَطِيلًا عَلَى  
وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَهُوَ قَائِدٌ وَظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ يَقُودُ  
وَيَنْقَادُ وَيَنْقَارِدُ كَذَا وَكَذَا مِثْلًا . وَالْقَائِدَةُ :  
الْأَكْمَةُ تَمْتَدُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَالْقَوْدَاءُ : التَّيْبَةُ الطَّوِيلَةُ فِي السَّمَاءِ ؛ وَالْجَبَلُ  
أَقْوَدُ . وَهَذَا مَكَانٌ يَقُودُ مِنَ الْأَرْضِ كَذَا وَكَذَا  
وَيَقْتَادُهُ أَيُّ مُجَاهِدِهِ . وَالْقَائِدُ : أَعْظَمُ فَلْتَجَانِ  
الْحَرْتِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى الرَّوَا  
لَأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنَ الْيَاءِ فِيهِ . وَالْأَقْوَدُ : الطَّوِيلُ الْعُنُقُ  
وَالظَّهْرُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ وَالذُّوَابِ . وَفَرَسٌ أَقْوَدُ :  
يَبِينُ الْقَوْدَ ؛ وَنَاقَةٌ قَوْدَاءُ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ :

وَعَسَى خَالَهَا قَوْدَاءُ سِنِيلِ

الْقَوْدَاءُ : الطَّوِيلَةُ ؛ وَمِنْهُ رَمَلٌ مُنْقَادٌ أَيُّ مُسْتَطِيلٌ ؛  
وَخَيْلٌ قَبْ قَوْدٌ ، وَقَدْ قَوْدَ قَوْدَاءً . وَالْأَقْوَدُ :  
الْجَبَلُ الطَّوِيلُ .

وَالْقَيْدُودُ : الطَّوِيلُ ، وَالْأُنْثَى قَيْدُودَةٌ . وَفَرَسٌ  
قَيْدُودٌ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي الْخِئَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
وَلَا يُوَصَّفُ بِهِ الْمَذْكَرُ . وَالْقِيَادِيدُ : الطَّوَالُ مِنْ  
الْأُنْثَى ، الْوَاحِدَةُ قَيْدُودٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِذِي الرِّمَّةِ :

رَاحَتٌ يُقَعِّبُهَا ذُو أَرْمَلٍ وَسِقَتٌ

لَهُ الْفَرَاثِشُ ، وَالْقَبُ الْقِيَادِيدُ

وَالْأَقْوَدُ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ الْعُنُقُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ  
لِقَلَّةِ التَّفَانَةِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَخِيلِ عَلَى الزَّادِ : أَقْوَدٌ لِأَنَّهُ  
لَا يَتَلَقَّعُ عِنْدَ الْأَكْلِ لِثَلَا يَرَى لِإِنْسَانًا فَيَحْتَاجُ أَنْ  
يَدْعُوهُ . وَرَجُلٌ أَقْوَدٌ : لَا يَتَلَفَتُ ؛ وَالتَّهْدِيبُ :  
وَالْأَقْوَدُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي إِذَا أَقْبَلَ عَلَى الشَّيْءِ بَوَّجَهُ لَمْ

يَكْدُ يَصْرَفُ وَجْهَهُ عَنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الْكَرِيمَ مَنْ تَلَفَّتْ حَوَالَهُ ،  
وَأَنَّ اللَّيْمَ دَائِمُ الطَّرْفِ أَقْوَدُ

ابن شيبيل : الأَقْوَدُ من الحَيْلِ الطَوِيلِ العُنُقِ العَظِيمِ .

والقَوْدُ : قَتْلُ النَفْسِ بِالنَفْسِ ، شاذٌّ كالحَوَاكَةِ والحَوَاةِ ؛ وقد اسْتَقَدَّه فأقَادني . الجوهري : القَوْدُ القِصَاصُ . وأَقَدْتُ القَاتِلَ بالقتيل أي قَتَلْتَهُ به . يقال : أقاده السلطان من أخيه . واستقدت الحاكم أي سأله أن يُقَيِّدَ القَاتِلَ بالقتيل . وفي الحديث : من قَتَلَ عَبدًا ، فهو قَوْدٌ ؛ القَوْدُ : القِصَاصُ وقَتْلُ القَاتِلِ بَدَلِ القَتِيلِ ؛ وقد أَقَدْتُهُ به أَقِيدُهُ إقَادَةً . الليث : القَوْدُ قَتْلُ القَاتِلِ بالقتيل ، تقول : أَقَدْتُهُ ، وإذا أتى إنسانٌ إلى آخر أمرٍ فانتقم منه بِمِثْلِهَا قيل : استقادهَا منه ؛ الأحمر : فإن قتله السلطانُ بِقَوْدٍ قيل : أقاد السلطانُ فلانًا وأَقَصَّهُ . ابن بُرُوج : نُقَيْدُ أرضٌ حَمِيضَةٌ ، سَمِيَتْ نُقَيْدٌ لِأَنَّهَا نُقَيْدٌ ما كان بها من الإبل تَرْتَعِبُهَا لكثرة حَمَضِهَا وِخْلَتِهَا .

قيد : القَيْدُ : معروف ، والجمع أقيادٌ وقيدودٌ ، وقد قَيْدَهُ يُقَيِّدُهُ تَقْيِيدًا وقَيْدَتُ الدَابَّةُ . وفرس قَيْدُ الأوابد أي أنه لسرعته كأنه يُقَيِّدُ الأوابد وهي الحُمْرُ الوحشيَّةُ بلحاقها ؛ قال سيبويه : هو نكرة وإن كان بلفظ المعرفة ؛ وأنشد قول امرئ القيس :

وقد أَعْتَدِي والطَّيْرُ في وِكْنَاتِهَا

بِمُنْجَرِدِ قَيْدِ الأوابدِ هَيْكَلِ

الوِكْنَاتُ : جمع وَكْنَةٍ لَوْ كَرِهَ الطَّائِرُ .  
والمُنْجَرِدُ : التصيرُ الشعرَ . والأوابدُ : الوحشُ .

يقال : تَأَيَّدَ أي تَوَحَّشَ . والمَيْكَلُ : العظيم الخَلْقُ ؛ وأنشد أيضاً لامرئ القيس :

بِمُنْجَرِدِ قَيْدِ الأوابدِ لِاحَهُ  
طِرَادِ المَوادِي كُلِّ شَأْوٍ مُعْرَبِ

قال ابن حني : أصله تقييد الأوابد ثم حذف زيادته فجاء على الفعل ؛ وإن شئت قلت وصف بالجواهر لما فيه من معنى الفعل نحو قوله :

فلولا اللهُ والمُهْرُ المُقَدَّمُ ،  
لرُحُتَ وَأَنْتَ غِرْبَالُ الإِهَابِ

وَضَعَ غِرْبَالُ موضعَ المَخْرَقِ . التهذيب : يقال للفرس الجَوَادِ الذي يَلْحَقُ الطرائدَ من الوحش : قَيْدُ الأوابدِ ؛ معناه أنه يلحق الوحش لجرودته ويمنعه من القوات بسرعته فكأنها مُقَيِّدَةٌ له لا تعدو . وقالت امرأة لعائشة ، رضوان الله عليها : أَقَيْدُ جَمَلِي ؟ أرادت بذلك تَأْخِيذَهَا إِيَّاهُ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهَا ، فقالت لها عائشة بعدما قَهَمَتْ مرادها : وَجْهِي من وَجْهِكَ حَرَامٌ ؛ قال ابن الأثير : أرادت أنها تعمل لزوجها شيئاً يمنعه عن غيرها من النساء فكأنها تَرْتَبِطُهُ وتُقَيِّدُهُ عن إتيان غيرها . وفي الحديث : قَيْدُ الإِيْمَانِ الفَتْكُ ؛ معناه أن الإِيْمَانَ يمنع عن الفَتْكِ بالمؤمن كما يمنع ذا العَيْثِ عن الفسادِ قَيْدُهُ الذي قَيْدَهُ به .

ومُقَيِّدَةُ الحِمَارِ : الحُرَّةُ لِأَنَّهَا تَعْقِلُهُ فَكأنها قَيْدُهُ له ؛ قال :

لَعَمْرُكَ ما حَشَيْتُ على عَدِيَّ

أُ سَيُوفَ بَنِي مُقَيِّدَةِ الحِمَارِ

والكِنِي حَشَيْتُ على عَدِيَّ

سَيُوفَ القَوْمِ أَوْ إِيَّاكَ حَارِ

عنى ببني مُقَيِّدَةِ الحِمَارِ العَقَارِبَ لِأَنَّهَا هُنَاكَ تَكُونُ .



والقَيْدُ : ما ضَمَّ العَضُدَيْنِ المَوْخَرَتَيْنِ من  
أغلاهما من القَيْدِ . والقَيْدُ : الذي يَضُمُّ  
العَرَفَتَيْنِ من العَتَبِ . والعرب تَكْنِي عن المرأة  
بالقَيْدِ والنعلِ . وقَيْدُ الرَّجُلِ : قَيْدُ مَضْفُورِ بَيْنِ  
حِنَوِيَّتِهِ من فوق ، وربما جُعِلَ للسرِّجِ قَيْدٌ كذلك ،  
وكذلك كل شيء أُسِرَ بَعْضُهُ إلى بعض . وقَيْدُودُ  
الأسنان : لِيَأْتِيهَا ؛ قال الشاعر :

لَمَرُّ نَجَّةِ الأَرْدَافِ ، هَيْفَ خُصُورُهَا ،  
عِذابُ تَنابِياها ، عِجابُ قَيْدُودِهَا

يعني اللثاتِ وقلَّةَ لحمها . ابن سيده : وقَيْدُودُ  
الأسنانِ عُبُورُها وهي الشَّرْفُ السَّائِلَةُ بين الأسنانِ ؛  
شبهت بالقَيْدُودِ الحمر من سِيَّاتِ الإِبِلِ . قَيْدُ الفرسِ :  
سِيَّةٌ في أعناقها ؛ وأنشد :

كُومٌ على أعناقها قَيْدُ الفَرَسِ ،  
تَنْجُو إذا الليلُ تَدانَى والتَّبَسُّ

الجوهري : قَيْدُ الفَرَسِ سِيَّةٌ تكون في عنق البعير  
على صورة القَيْدِ . وفي الحديث : أنه أمرَ أَوْسَ بنِ  
عبدِ الله الأَسْلَمِيِّ أن يَسِمَ إبله في أعناقها قَيْدَ  
الفرسِ ؛ هي سِيَّةٌ معروفةٌ وصورتها حَلَقَتَانِ بينهما  
مدة .

وهذه أجمالٌ مقاييدُ أي مَقْيَدَاتُ . قال ابن سيده :  
إِبِلٌ مَقايِيدُ مَقْيَدَةٌ ، حكاها يعقوبٌ وليس بشيء ،  
لأنه إذا ثبتت مَقْيَدَةٌ فقد ثبتت مقاييدُ . قال :  
والقيد من سِيَّاتِ الإِبِلِ وَسَمٌ مستطيلٌ مثل القيد في  
عنقه ووجهه وفخذه ؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي  
علي . وقَيْدُ السيفِ : هو المددود في أصول الحماثل  
تَمْسِكُهُ البَكَرَاتُ .

وقَيْدُ العِلْمِ بالكتابِ : ضَبَطَهُ ؛ وكذلك قَيْدُ  
الكتابِ بالشكْلِ : شَكَّلَهُ ، وكلاهما على المثل .

وقائِمِ الأَعناقِ خاويِ المَخْتَرِقِ

قال : فإن زدت فيه حركة كان فضلاً على البيت ،  
ولما مَقْيَدٌ قد مُدَّ على ما هو أقصر منه نحو فَعُولٌ  
في آخر المِثْقارِ مُدٌّ عن فَعَلٌ ، فزيادته على فعل  
عوض له من الوصل .

وهو منِّي قَيْدٌ رُمُحٌ ، بالكسر ، وقادِرٌ رُمُحٌ أي  
قَدْرَةٌ . وفي حديث الصلاة : حين مالت الشمسُ  
قَيْدَ الشَّرَاكِ ؛ الشَّرَاكُ أَحَدُ سُبُورِ النعلِ التي على  
وجهها ، وأراد يقيدُ الشَّرَاكِ الوقت الذي لا يجوز  
لأحد أن يَتَقَدَّمَه في صلاة الظهر ، يعني فوق ظل  
الزوال فقدَرَه بالشَّرَاكِ لدقته وهو أقل ما تَبَيَّنَ به  
زيادة الظل حتى يعرف منه ميل الشمس عن وسط  
السماء ؛ وفي الحديث رواية أخرى : حتى ترتفع  
الشمسُ قَيْدَ رُمُحٍ . وفي الحديث : لقابُ قَوْسٍ  
أحدكم من الجنة أو قَيْدُ سَوْطِهِ خيرٌ من الدنيا  
وما فيها .

والقَيْدُ : الذي إذا قُدَّتْهُ ساهَلَكَ ؛ قال :

وشاعِرٍ قَوْمٍ قد حَسَنَتْ خِصاهُ ،  
وكانَ له قَبْلَ الحِصاءِ كَتَيْتُ  
أَمِّمْ خَبُوطٌ بالفِراسِ مَضْعَبٌ ،  
فأَصْبَحَ مِنِّي قَيْدًا تَرَبَّوتُ

والقِيادُ : جبل تُقادُ به الدابة .

والقَيْدَةُ : التي يُسْتَوْرَبُها من الرَّمِيَّةِ ثم تُؤَمَّى ؛  
حكاها ابن سيده عن ثعلب .

وابن قَيْدٍ : من رُجَّازِمٍ ؛ عن ابن الأعرابي .  
وقَيْدٌ : اسم فرس كان لبني تَغْلِبِ ؛ عن الأصمعي .

والمُقَيَّدُ: موضع القَيْدِ من رِجْلِ الفرس والحلخال من المرأة. وفي حديث قَيْلَةَ: الدهناء مُقَيَّدُ الجمل؛ أرادت أنها مُخَصَّصَةٌ لِمَرْعَةِ والجمل لا يَتَعَدَّى مَرْتَعَهُ. والمُقَيَّدُ ههنا: الموضع الذي يُقَيَّدُ فيه أي أنه مكان يكون الجمل فيه ذا قَيْد. وفي الحديث: قَيْدَ الإِيْمَانِ الفَتْكَ أي أن الإِيْمَانَ يَمْنَعُ عن الفتك كما يَمْنَعُ القَيْدُ عن التصرف، فكانه جَعَلَ الفتك مُقَيَّدًا؛ ومنه قولهم في صفة الفرس: قَيْدُ الأوابِدِ.

## فصل الكاف

كَادَ: تَكَادَ الشيءُ: تَكَلَّفَهُ. وتَكَادَني الأمرُ: سَتَقَّ عليّ، تَفَاعَلَ وَتَفَعَّلَ بمعنى. وفي حديث الدعاء: ولا يَتَكَادَ ذلكَ عَقْوُ من مذنبٍ أي يَصْغُبُ عليك وَيَسْتَوِي. قال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: ما تَكَادَني شيءٌ ما تَكَادَني نُحُوبَةُ النكاحِ أي صَعْبَ عليّ وثقل. قال ابن سيده: وذلك فيما ظن بعض الفقهاء أن الخاطب يحتاج إلى أن يمدح المخطوب له بما ليس فيه، فكره عمر الكذب لذلك؛ وقال سفيان بن عيينة: عمر، رحمه الله، يَخْطُبُ في جَرَادَةِ نهاراً طويلاً فكيف يظن أنه يتعابا بخبطة النكاح ولكنه كره الكذب. وخطب الحسن البصري لِعَبُودَةَ الثَّقَمِيَّةِ فزاق صدره حتى قال: إن الله قد ساق إليكم رزقاً فاقبلوه؛ كره الكذب.

وتَكَادَني: كَتَنَكَادَني. وتَكَادَته الأمورُ إذا سَتَقَّتْ عليه. أبو زيد: تَكَادَته الذهابُ إلى فلان تَكَوُّدًا إذا ما ذَهَبَتْ إليه على مَشَقَّةٍ. ويقال: تَكَادَني الذهابُ تَكَوُّدًا إذا ما سَتَقَّ عليك. وتَكَادَ الأمرُ: كَابَدَهُ وَصَلَّى بِهِ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

ويومُ عَماسٍ تَكَادَته  
طويلَ النهارِ قصيرَ العَدَا  
وعقبه كَوُّودٌ وكأداء: ساقته المصعدِ صَغْبَةً  
المُرْتَقَى؛ قال رؤبة:

ولم تَكَادَ رُجُلَتِي كَأَدَاؤُهُ،

هيهاتٍ من جَوَازِ الفلَاةِ مَلاهُ

وفي حديث أبي الدرداء: إن يَنْنَ أَيْدِينَا عَقْبَةً كَوُّودًا لا يَجُوزُها إلا الرِجْلُ المَخْفِ. ويقال: هي الكَوُّودُ وهي الصُّعْدَاءُ. والكَوُّودُ: المُرْتَقَى الصُّعْبُ، وهو الصُّعُودُ. ابن الأعرابي: الكَأْدَاءُ الشدَّةُ والخَوْفُ والحِذَارُ، ويقال: الهَوْلُ واللِيلُ المظلم. وفي حديث علي: وتَكَادَنا صِيقُ المَضْجَعِ. واكْوَأَدَ الشَّيْخُ: أَرَعِشَ من الكِبَرِ.

كَبَدَ: الكَيْدُ والكَيْبُ، مثل الكَذِبِ والكَيْدِ، واحدة الأَكْبَادِ: اللحمة السوداء في البطن، ويقال أيضاً كَبَدَ، للتخفيف، كما قالوا لِلْفَخْدِ فَخَذَ، وهي من السَّخْرِ في الجانب الأيمن، أنشئ وقد تذكر؛ قال ذلك النراء وغيره. وقال الليثاني: هو الهواء واللُّوْحُ والسُّكَاكُ والكَيْبُ. قال ابن سيده: وقال الليثاني هي مؤنثة فقط، والجمع أكبادٌ وكَبُودٌ.

كَبَدَهُ يَكْبِدُهُ وَيَكْبِدُهُ كَبْدًا: ضَرَبَ كَيْدَهُ. أبو زيد: كَبَدْتُهُ أَكْبِدُهُ وَكَلْبْتُهُ أَكْلِيهِ إِذَا أَصَبْتَ كَيْدَهُ وَكَلْبْتَهُ. وإذا أضرَّ الماءُ بالكبدِ قِيلَ: كَبَدَهُ، فهو مَكْبُودٌ. قال الأزهري: الكبد معروف وموضعها من ظاهر يسمي كبدًا. وفي الحديث: فوضع يده على كَيْدِي وإنما وُضِعَها على جنبه من الظاهر؛ وقيل أي ظاهر

١ قوله «عماس» ضبط في الأصل بفتح العين، وفي القاموس: العماس كعباب الحرب الشديدة، وليافوت في معجمه: عماس، بكسر العين، اليوم التاك من أيام القادسية ولله الاتسب.

جني بما يلي الكيِّد .

والأكْبَدُ الزائدُ : موضع الكيِّد ؛ قال لؤببة :

أَكْبَدَ زَفَارًا بَدُّهُ الْأَنْسَاءُ

يصف جملاً مُنتَفِخَ الأَقْرَابِ .

والكِبَادُ : وجع الكيِّدِ أو داء ؛ كَيْدٌ كَيْدًا ، وهو أَكْبَدُ . قال كراع : ولا يعرف داء اشتق من اسم العضو إلا الكِبَادُ من الكيِّدِ ، والتكاف من الشكف ، وهو داء يأخذ في التَكَفِّتَيْنِ وهما الغدَّتانِ اللتان تَكْتَنِفَانِ الحَلْثُومَ في أصل التَّعْفِي ، والقُلاب من القَلْبِ . وفي الحديث : الكِبَادُ من العَبِّ ؛ هو بالضم ، وجع الكيِّدِ . والعَبُّ : شُرْبُ الماء من غير مَصٍّ .

وكَيْدٌ : سكا كَيْدُهُ ، وربما سمي الجوف بكماه كَيْدًا ؛ حكاه ابن سيده عن كراع أنه ذكره في المُتَجَدِّ ، وأُنشد :

إذا شاءَ منهم نائِيةً مَدَّ كَفَّهُ

إلى كَيْدٍ مَلْئَاءِ ، أو كَفَّلَ نَهْدٍ

وَأَمْ وَجَعَ الكيِّدِ : بَقْلَةٌ من دِقِّ البَقْلِ يجبا الضَّانُ ، لها زهرة غبراء في بُرْعُومَةٍ مُدَوَّرَةٍ ولها ورق صغير جداً أغبر ؛ سميت أم وجع الكبد لأنها شفاء من وجع الكبد ؛ قال ابن سيده : هذا عن أبي حنيفة . ويقال للأعداء : سُودُ الأَكْبَادِ ؛ قال الأعشى :

فما أَجَشِمْتُ مِنِ إِيَّانِ قَوْمٍ ،

مُهمُّ الأعداءِ ، فالأَكْبَادُ 'سُودُ

يذهبون إلى أن آثار الحِقْدِ أحرقتْ أكبادهم حتى اسودَّت ، كما يقال لهم مُهْنَبُ السَّبَالِ وإن لم يكنوا كذلك . والكيِّدُ : مَعْدِنُ العداوَةِ . م كَيْدُ الأَرْضِ : ما في معادِنِها من الذهب والفضة ونحو ذلك ؛

١ قوله « بَدُّ » في الأساس بقده .

قال ابن سيده : أراه على التشبيه ، والجمع كالجمع . وفي حديث مرفوع : وتُلْقِي الأَرْضُ أَفْلاذَ كَيْدِها أي تُلْقِي ما نُحِيسُهُ في بطنِها من الكُنُوزِ والمعادنِ فاستعار لها الكبد ؛ وقيل : إنما ترمي ما في باطنها من معادن الذهب والفضة . وفي الحديث : في كَيْدِ جَبَلٍ أي في جَوْفِهِ من كَهْفٍ أو شَعْبٍ . وفي حديث موسى والحضر ، سلام الله على نبينا وعليهما : فوجدنهُ على كَيْدِ البحرِ أي على أَوْسَطِ موضع من ساطئه . وكَيْدٌ كلُّ شيءٍ : وَسَطُهُ ومعظمه . يقال : انترع سَهْماً فوضعه في كَيْدِ القِرْطاسِ . وَكَيْدُ الرَّمْلِ والسَّاءِ وَكَيْدَاتُها وَكَيْدَاؤُها : وَسَطُها وَمُعْظَمُها . الجوهري : وَكَيْدَاتُ السَّاءِ ، كَأَنَّهم صَغَرُواها كَيْبِدَةً ثم جمعوا .

وتكَبَّدتِ السَّمْسُ السَّاءَ : صارت في كَيْدِها . وَكَيْدُ السَّاءِ : وَسَطُها الذي تقوم فيه السَّمْسُ عند الزوال ، فيقال عند انحطاطها : زالت ومالت . الليث : كَيْدُ السَّاءِ ما استقبلك من وَسَطِها . يقال : حَلَّقَ الطائرُ حتى صار في كَيْدِ السَّاءِ وَكَيْبِدِها السَّاءِ إذا صَغَرُوا حَمَلُوها كالتغث ؛ وكذلك يقولون في سُويْدِها القلبُ ، قال : وهما نادران مُحِظَّتَانِ عن العرب ، هكذا قال . وَكَيْدُ النجمِ السَّاءِ أي تَوَسَّطِها . وَكَيْدُ القوسِ : ما بين طَرَفَيْ العِلاقةِ ، وقيل : قَدَرُ ذِرَاعٍ من مَقْبِضِها ، وقيل : كَيْدِها مَعْقِدُا سَيْرِ عِلاقتها . التهذيب : وَكَيْدُ القوسِ قُوْبِقُ مَقْبِضِها حيث يقع السهم . يقال : ضع السهم على كبد القوس ، وهي ما بين طرفي مقبضها ومجرى السهم منها . الأصمعي : في القوس كبدُها ، وهو ما بين طرفي العِلاقةِ ثم الكَلْبَةِ نلي ذلك ثم الأَبْهَرِ يلي ذلك ثم الطائِفُ ثم السَّيَّةُ ، وهو ما عطف من طَرَفَيْها . وقوسٌ كَبْداءُ : غليظة الكبد شديدتها ، وقيل :

قوس كبداء إذا مَلَأَ مَقِيضُهَا الكَفَّ . والكَيْدُ :  
اسم جبل ؛ قال الراعي :

عَدَا وَمِنْ عَالِجٍ تَخَدُّ يُعَارِضُهُ  
عَنِ الشَّمَالِ ، وَعَنْ شَرْقِيَّتِهِ كَيْدٌ

والكَيْدُ : عِظْمُ البَطْنِ مِنْ أَعْلَاهُ . وَكَيْدٌ كُلُّ  
شَيْءٍ : عِظْمٌ وَسَطُهُ وَغِلْظُهُ ؛ كَيْدٌ كَيْدًا ،  
وَهُوَ أَكْبَدُ . وَرَمَلَةٌ كَيْدَاءُ : عَظِيَّةُ الوَسْطِ ؛ وَنَاقَةٌ  
كَيْدَاءُ : كَذَلِكَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

سَوَى وَطَاقَةٍ دَهْمَاءَ مِنْ غَيْرِ جَعْدَةٍ ،  
تَنِي أَخْتَهَا عَنْ عَرَزِ كَيْدَاءِ ضَائِرٍ

والأكبد: الضخم الوسط ولا يكون إلا بطيء السير.  
وامرأة كبداء: بيّنة الكبد، بالتحريك ؛ وقوله:

يُنْسَى العِذَاءَ لِلغُلَامِ الشَّاحِبِ ،  
كَيْدَاءُ حُطَّتْ مِنْ صَفَا الكَوَاكِبِ ،  
أَدَارَهَا التُّغَاشُ كُلُّ جَانِبٍ

يعني رحى. والكواكب: جبال طول التهذيب:  
كواكب جبل معروف بعينه ؛ وقول الآخر :

بَدَلْتُ مِنْ وَصَلِ العَوَافِي البِيضِ ،  
كَيْدَاءُ مَلْحَاحًا عَلَى الرَّمِيضِ ،  
تَخَلُّأً إِلَّا يَبِيدُ القَبِيضِ

يعني رحى اليد أي في يد رجل قبيض اليد خفيفها .  
قال: والكبداء الرعى التي تدار باليد، سميت كبداء  
لما في إدارتها من المشقة .

وفي حديث الحنْدُقِ : فَعَرَضَتْ كَيْدَةً شَدِيدَةً ؛  
هِيَ التَّطِيعَةُ الصُّلْبَةُ مِنَ الأَرْضِ . وَأَرْضٌ كَيْدَاءُ  
وَقَوْسٌ كَيْدَاءُ أَي شَدِيدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ :  
والمحفوظ في هذا الحديث كَيْدِيَّةٌ ، بِالْيَاءِ ، وَسِجِيَّةٌ .  
وَتَكْبَدُ اللَّبَنُ وَغَيْرُهُ مِنَ الشَّرَابِ : غَلِظَ وَخَشَرَ .  
وَاللَّبَنُ المُنْتَكَبُ : الَّذِي يُخَشَرُ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّ

كَيْدٌ يَتَرَجَّرُجُ . وَالكَيْدَاءُ : الهَوَاءُ . وَالكَيْدُ :  
الشِدَّةُ وَالمَشَقَّةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ  
فِي كَيْدٍ ؛ قَالَ الفَرَّاءُ : يَقُولُ خَلْقَانَهُ مُنْتَصِبًا مُعْتَدَلًا ،  
وَيُقَالُ : فِي كَيْدٍ أَي أَنَّهُ خُلِقَ يُعَالِجُ وَيُكَادِ  
أَمْرَ الدُّنْيَا وَأَمْرَ الآخِرَةِ ، وَقِيلَ : فِي شِدَّةٍ وَمَشَقَّةٍ ،  
وَقِيلَ : فِي كَيْدٍ أَي خُلِقَ مُنْتَصِبًا يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْهِ وَغَيْرِهِ  
مِنْ سَائِرِ الحَيَوَانَاتِ غَيْرِ مُنْتَصِبٍ ، وَقِيلَ : فِي كَيْدٍ خُلِقَ  
فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَرَأْسُهُ قَبْلَ رَأْسِهَا فَلَمَّا أَرَادَتْ الوِلَادَةَ  
انْقَلَبَ الوَلَدُ إِلَى أَسْفَلٍ . قَالَ المُنْذَرِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا  
طَالِبٍ يَقُولُ : الكَيْدُ الاسْتَوَاءُ وَالاسْتِقَامَةُ ؛ وَقَالَ  
الزَّجَّاجُ : هَذَا جَوَابُ القِسْمِ ، المَعْنَى : أَقْسَمَ هَذِهِ الأَشْيَاءُ  
لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي كَيْدٍ بِكَادِ أَمْرَ الدُّنْيَا وَالأَخِرَةِ .  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَكَابِدَةُ الأَمْرِ مَعَانَاةُ مَشَقَّتِهِ .  
وَكَابَدْتُ الأَمْرَ إِذَا قَاسَيْتُ شِدَّتَهُ . وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ :  
أَذْنَتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَكْبَدَهُمُ البَرْدُ ؟ أَي سَقَى عَلَيْهِمُ  
وَضَيَّقَ ، مِنَ الكَيْدِ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ الشِدَّةُ وَالمَضِيقُ ،  
أَوْ أَصَابَ أَكْبَادَهُمْ ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ البَرْدِ ،  
لأنَّ الكَيْدَ مُعْدِنُ الحَرَارَةِ وَالمَدْمِ وَلَا يَخْتَلِصُ  
إِلَيْهَا إِلَّا أَشَدُّ البَرْدِ . اللَّيْثُ : الرَّجُلُ يُكَادِ اللَّيْلَ إِذَا  
رَكِبَ هَوْلَهُ وَصُعُوبَتَهُ . وَيُقَالُ : كَابَدْتُ ظِلْمَةَ  
هَذِهِ اللَّيْلَةِ مُكَابِدَةً شَدِيدَةً ؛ وَقَالَ لَبِيدُ :

عَيْنٌ هَلَّا بَكَيْتِ أَرْبَدًا ، إِذْ قُمْتُ  
نَا ، وَقَامَ الحُصُومُ فِي كَيْدٍ ؟

أَي فِي شِدَّةٍ وَعَنَاءٍ . وَيُقَالُ : تَكْبَدْتُ الأَمْرَ قَصْدَتُهُ ؛  
وَمِنْ قَوْلِهِ :

يَرُومُ البِلَادَ أَيُّهَا يَتَكْبَدُ

وَتَكْبَدُ الفَلَاةُ إِذَا قَصَدَتْ وَسَطَهَا وَمَعْظَمَهَا . وَقَوْلُهُمْ :  
فَلَانَ تَضَرَّبَ إِلَيْهِ أَكْبَادُ الإِبِلِ أَي يُرْحَلُ إِلَيْهِ فِي

طلب العِلْم وغيره. وكابدَ الأمرَ مُكابِدَةً وكِبَادًا؛  
قاساه ، والاسم الكابِدُ كالكاهِلِ والغارِبِ ؛ قال ابن  
سيده : أعني به أنه غير جار على الفعل ؛ قال العجاج :

ولَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي مَرَّتْ  
بِكَابِدٍ ، كَابِدَتْهَا وَجَرَّتْ

أي طالت . وقيل : كابدُ في قول العجاج موضع بشق  
بني نعيم . وأكباد : اسم أرض ؛ قال أبو حية النميري :  
لعلَّ الهوى ، إن أنتَ حَيَّيْتَ مَنْزِلًا  
بِأَكْبَادٍ ، مُرْتَدًّا عَلَيْكَ عَقَابِلُهُ

كند : الكَنْدُ والكَنْدُ : 'مُجْتَمَعُ الكَتِفَيْنِ من  
الإنسان والفرس ، وقيل : هو أعلى الكَتِفِ ، وقيل :  
هو الكاهِلُ ، وقيل : هو ما بين الكاهل إلى الظهر ،  
والشَّبَجُ مثله ؛ قال ذو الرمة :

وإِذَا هُنَّ أَكْنَادٌ بِمَحْوَصِي كَأَمَّا  
زَهَا الأَلْ عَيْنَانِ النخِيلِ البَوَاسِقِ

وقيل : الكَنْدُ من أصلِ العُنُقِ إلى أسفلِ الكتفين ،  
وهو يجمع الكائِبَةَ والشَّبَجَ والكاهِلَ ، كلُّ هذا  
كَنْدٌ . وقالوا في بيت ذي الرمة : وإِذَا هُنَّ أَكْنَادٌ  
أَشْبَاهُ لا اختلاف بينهم ؛ وقيل : الكَنْدُ ما بين الشَّبَجِ  
إلى مُنْصَفِ الكاهل ، وقد يكون من الأَسَدِ الذي  
هو السبعُ ، ومن الأَسَدِ الذي هو النجمُ على التشبيه .  
والكَنْدُ : نجم ؛ أنشد نعلب :

إِذَا رَأَيْتَ أَنْجُمًا مِنَ الأَسَدِ :  
جِبْهَتِهِ أَوْ الحَرَاةِ وَالكَنْدِ ،  
بِالْ سُهَيْلِ فِي الفَضِيحِ فَكَسَدُ ،  
وَطَابَ ألبَانُ اللِّقَاحِ قَبْرَدُ

والجمع أكنادٌ وكنودٌ . وإِذَا أَشْرَفَ ذلكَ الموضعَ ،  
فهو أَكْنَدُ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : جليل  
المشاش والكَنْدِ ؛ الكَنْدُ ، بفتح التاء وكسرهما :

مجتمع الكتفين ، وهو الكاهل ؛ ومنه الحديث : كنا يوم  
الحندق نَنْقُلُ الترابَ على أَكْنَادِنَا ، جَمْعُ الكندِ .  
وفي حديث حذيفة في صفة الدجال : مشرف الكَنْدِ .  
وتكْنُدُ : موضع ؛ وقول ذي الرمة :

وإِذَا هُنَّ أَكْنَادٌ بِمَحْوَصِي كَأَمَّا  
زَهَا الأَلْ عَيْنَانِ النخِيلِ البَوَاسِقِ

قيل في تفسيره : أكناد جماعات ، وقيل : أشباه ،  
ولم يذكر الواحد ؛ يقال : مررت بجماعة أكناد .  
وقال أبو عمرو : أكنادٌ مِرَاعٌ بعضها في لُأثر بعض .  
وفي نوادر الأعراب : يقال خرجوا علينا أَكْنَادًا  
وَأَكْنَادًا أَي فِرْقًا وَأُرْسَالًا .

كده : الكَدُ : الشدَّةُ في العَسَلِ وطلبُ الرزقِ  
والإلحاحُ في مُحَاوَلَةِ الشئِ والإشارةُ بالإصْبَعِ ؛  
يقال : هو يَكْدُ كَدًا ؛ وأنشد الكميث :

عَتَيْتُ فَلَمْ أَرُدْكُمْ عِنْدَ بُغْيَةٍ ،  
وَحُجِبْتُ فَلَمْ أَكْدُكُمْ بِالأَصَابِعِ

وفي المثل : يَجْدُكَ لا يَكْدُكَ أَي إنما تُدْرِكُ  
الأُمُورَ بما تُرْتَزِقُهُ من الجَدِّ لا بما تُعْمَلُهُ من  
الكَدِّ . وقد كَدَهُ يَكْدُهُ كَدًا وَاكْتَدَهُ  
وَاسْتَكَدَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الكَدَ . وكَدَ لِسَانَهُ  
بالكلامِ وَقَلْبَهُ بالفكرِ ، وهو مثل ما تقدم .

والكَدِيدُ : ما غَلِظَ من الأَرْضِ . وقال أبو عبيد:  
الكَدِيدُ من الأَرْضِ البَطْنِ الواسِعِ خَلِيقَ خَلِيقِ  
الأوْدِيَةِ أَوْ أَوْسَعِ مِنْهَا .

والكِدَةُ : الأَرْضُ الغليظةُ لِأَنَّها تُكْدُ الماشِيَ فيها .  
وفي حديث خالد بن عبد العزْمِيِّ : فَحَصَّ الكِدَةَ  
بِيده فانبَجَسَ الماءُ ؛ هي الأَرْضُ الغليظةُ من ذلك .  
والكَدِيدُ : المكانُ الغليظُ . والكَدِيدُ : الأَرْضُ  
المكْدُودَةُ بالحوافِرِ .

والكَدُّ: ما يُدَقُّ فيه الأشياءُ كلها ون. وفي حديث عائشة: كنتُ أكُدُّه من ثوبِ رسولِ الله، صلى الله عليه وسلم؛ تعني المَنِي. الكَدُّ: الحَكُّ. والكَدِيدُ: الترابُ الدُّقاقُ المكدود المُرَكَّلُ بالقوام؛ قال امرؤ القيس:

مِسْحَ إِذَا مَا السَّاجِدَاتُ عَلَى الوَتَى،  
أَثَرْنَ الغُبَارَ بِالكَدِيدِ المُرَكَّلِ

المِسْحُ: الكثيرُ الجَرِي. والوَتَى: الفُتور. والمُرَكَّلُ: الذي أَثَرَتْ فيه الحوافِرُ. وفي حديث إسلام عمر، رضي الله عنه: فأخَرَجْنَا رسولَ الله، صلى الله عليه وسلم، في صَفَيْنِ له كَدِيدُ كَدِيدِ الطَّحِينِ؛ الكَدِيدُ: الترابُ النَّاعِمُ فإذا وَطِيءَ نَارُ غُبَارِهِ؛ أراد أنهم كانوا في جماعة وأنَّ الغُبَارَ كان يَثُورُ من مشيهم. وكَدِيدُ: فعيل بمعنى مفعول. والطحينُ: المطحون المدقوق. وكَدَدُ الرجلُ إذا ألقى الكَدِيدَ بعضه على بعض وهو الجَرِيشُ من الملح. والكَدِيدُ: صوتُ الملح الجريش إذا صَبَّ بعضه على بعض. والكَدِيدُ: ترابُ الحَلَبَةِ. وكَدَدُ كَدَّ عليه أي عدا عليه. وكَدَّ الدابةَ والإنسانَ وغيرهما يَكُدُّه كَدًّا: أتعبه. ورجل مكَدُّودٌ: مغلوب؛ قال الأزهري: سمعت أعرابياً يقول لعبد له: لَأَكُدُّنَكَ كَدَّ الدَّيْرِ؛ أراد أنه يُلِحُّ عليه فيما يَكَلِّفه من العمل الواصِبِ إلخاً يَنْتَعِبُهُ كما أن الدَّيْرَ إذا حُمِلَ عليه ورَكِبَ أَتَعِبَ البعيرَ. وفي الحديث: المسائلُ كَدَّ يَكُدُّ بها الرجلُ وجهه؛ الكَدُّ: الإنعابُ. يقال: كَدَّ يَكُدُّه في عمله إذا استعجل وتَعَبَ، وأراد بالوجه مائه وروثقَه؛ ومنه حديث جُلَيْبِيبٍ: ولا تجعل عيشها كَدًّا. وفي الحديث: ليس من كَدِّكَ ولا كَدِّ أَيْكَ أي ليس حاصلًا بسَعْيِكَ وتَعْيِكَ.

وكَدَّ الشيءَ يَكُدُّه واكْتَدَّهُ: نزعُه بيده، يكون ذلك في الجامد والسائل؛ أنشد ثعلب:

أَمْصُ ثِيَابِي، والمياهُ كثيرة،  
أَحْوَالُ مِنْهَا حَفَرُهَا واكْتِدَادُهَا

يقول: أَرْضَى بِالْقَلِيلِ وَأَفْتَعُ بِهِ.

والكَدَدَةُ والكُدَادَةُ: ما يَنْتَزِقُ بِأَسْفَلِ القِدْرِ بعد العَرَفِ منها. قال الأصمعي: الكُدَادَةُ ما بقي في أسفل القِدْرِ. قال الأزهري: إذا لَصِقَ الطَّبِيخُ بِأَسْفَلِ البُرْمَةِ فَكُدَّ بالأصابع، فهي الكُدَادَةُ. الجوهري: الكُدَادَةُ، بالضم، القِشْدَةُ وما يبقى في أسفل القدر من المرق. والكُدَادَةُ: تُغْل السَّمْنُ. وبقيت من الكِلَادَةِ كُدَادَةٌ، وهو الشيء القليل. وكُدَادُ الصَّلِيَانِ: حُصَافُهُ، وهو الرِّقَّةُ يُوَكَّلُ حينَ يَظْهَرُ ولا يترك حتى يَمَّ. والكَدِيدُ: موضع بالحجاز. ويثو كَدُودٌ إذا لم يَنْتَلِ ماؤُهَا إِلَّا بِجَهْدٍ.

أبو عمرو: الكُدُّ المجاهدون في سبيل الله.

وكَدَّ كَدَّ الرجلُ في الضَّحِكِ وَكَشَّكَتْ وَكَرَّكَرَتْ وَطَخَطَخَعَ وَطَهَطَهَ كل ذلك إذا أفرط في ضحكِهِ. والكَدُّ كَدَّةٌ: شدة الضحك؛ وأنشد:

ولا شَدِيدٌ ضِحْكُهَا كَدُّ كَادٍ،  
حَدَادٍ دُونَ شَرِّهَا حَدَادٍ

والكَدُّ كَدَّةٌ: ضَرْبُ الصَّيْقَلِ المِدْوَسِ على السيف إذا جَلَا. وأَكَدَّ الرجلُ واكْتَدَّ إذا أَمَسَّ. وفي النوادر: كَدَّني وكَدَّ كَدَّني وَتَكَدَّدَني وَتَكَرَّرَني أي طَرَدَني طرداً شديداً. والكَدُّ كَدَّةٌ: حكاية صوت شيء يَضْرِبُ على شيء صُلْبٍ. والكَدُّ كَدَّةٌ: العَدْوُ البطيء. وحكى الأصمعي: قوم أكدادٌ أي سِرَاعٌ. والكُدَادُ: اسم فعل تنسب إليه الحُمُرُ، يقال: بنات كُدَادٍ؛

وأشد :

وعَيْرَ لَهَا مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ ،  
يُدْهِجُ بِالْوَطْبِ وَالْمِزْوَدِ

كود : الكرد : الطرد . والمكارد : المطاردة .  
كردَهُمْ يَكْرُدُهُمْ كَرْدًا : ساقطهم وطردهم  
ودفعهم ، وخص بعضهم بالكرد سَوَقَ الْعَدُوِّ فِي  
الْحَمَلَةِ . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : لما أرادوا  
الدخول عليه لقتله جعل المغيرة بن الأخنس يَحْمِلُ  
عليهم ويكْرُدُهُمْ بسيفه أي يكفهم ويطردهم .  
وفي حديث الحسن وذكر بيعة العقبة : كان هذا المتكلم  
كرد القوم قال لا والله أي صرقتهم عن رأيهم  
وردتهم عنه . والكرد : العنتق ، وقيل : الكرد  
لغة في الكرد وهو مختم الرأس على العنق ، فارسي  
معرب ؛ قال الشاعر :

فَطَارَ بِمَشْحُودِ الْحَدِيدَةِ صَارِمِ ،  
فَطَبَّقَ مَا بَيْنَ الذُّؤَابَةِ وَالْكَرْدِ

وقال آخر :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ،  
ضَرْبَانَهُ دُونَ الْأَنْثِيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

وقد روي هذا البيت :

وَكُنَّا إِذَا الْعَبْسِيُّ نَبَّ عَتُودَهُ ،  
ضَرْبَانَهُ بَيْنَ الْأَنْثِيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

قال ابن بري : البيت للفرزدق وصواب إنشاده :  
وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ ، بِالْقَافِ . وَالْعَتُودُ : مَا اسْتَدَّ  
وقوي من ذكور أولاد المعز . وَنَيْبِيهِ : صوته  
عند الهياج . وأراد بالأنثيين هنا : الأذنين . والحقيقة  
في الكرد ، أنه أصل العنتق . وفي حديث معاذ : أنه  
قَدِمَ عَلَى أَبِي مُوسَى بِالْيَمَنِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا  
فَأَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَفْعُدُ حَتَّى تَضْرَبُوا

كردَه أي عنقه ؛ وأشد أبو الهيثم :

يَا رَبِّ بَدَلْ قُرْبَةَ يَبْعُدِهِ ،  
وَأَضْرِبْ بِحَدِّ السِّيفِ عَظْمَ كَرْدِهِ

التهديب في الرباعي : ابن الأعرابي : خُذْ يَقْرُدِيهِ  
وَكْرُدِيهِ وَكْرُدِيهِ أَي بَقَاهُ . وَالْكَرْدُ : الدَّبْرَةُ ،  
فارسي أيضاً ، والجمع كُرُودٌ ، وَالْكَرْدَةُ كَالْكَرْدِ .  
وَالْكَرْدُ ، بِالضَّمِّ : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ  
أَكَرَادٌ ؛ وَأَشَدُّ :

لَعَمْرُكَ مَا كَرْدٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسِ ،  
وَلَكِنَّ كَرْدٌ بِنُ عَمْرٍو بْنِ عَامِرِ

فنسبهم إلى اليمن .

وَالْكَرْدِيَّةُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ التَّمْرِ ، وَهِيَ أَيْضًا  
جُلَّةُ التَّمْرِ ؛ عَنِ السِّيرَانِيِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ كَرْدِيَّةٌ ،  
يَأْكُلُ مِنْهَا وَهُوَ ثَانٍ جَيِّدٌ

وأشد أبو الهيثم :

فَدَأْصَلَعَتْ قِدْرًا لَهَا بِأَطْرَافِهِ ،  
وَأَبْلَعَتْ كَرْدِيَّةً وَفِدْرَةَ ،  
مِنْ تَمْرِهَا وَأَعْلَوْتُ بَسْمَرَهُ

الجوهري : وَالْكَرْدِيدُ ، بِالْكَسْرِ ، مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ  
الْجُلَّةِ مِنْ جَانِبَيْهَا مِنَ التَّمْرِ ، وَالْجَمْعُ الْكَرَادِيدُ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

الْقَاعِدَاتُ فَلَا يَنْفَعُنَّ خَيْفَكُمُ ،  
وَالْأَكَلَاتُ بَقِيَّاتِ الْكَرَادِيدِ

وَالْكَرْدُ : الْمَشَارَةُ مِنَ الْمَزَارِعِ ، وَيَجْمَعُ كَرْدًا .  
كزد : كَرْدٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : وَلَا أُدْرِي  
مَا حَقِيقَةُ عَرَبِيَّتِهِ .

١ قوله « ويجمع كرداً » كذا بالأصل ولله كرداً كما تقدم له  
وهو التماس ويحمل أنه أراد أن يكون كذلك مفرداً وجمعاً .

كسد : الكَسَادُ : خِلَافُ التَّفَاقِي وَتَقْيِضُهُ ، وَالفعل  
يَكْسُدُ . وَسُوقُ كَاسِدَةٍ : بَازِرَةٌ .

وَكَسَدَ الشَّيْءُ كَسَادًا ، فَهُوَ كَاسِدٌ وَكَسِيدٌ ، وَسِلْعَةٌ  
كَاسِدَةٌ . وَكَسَدَتِ السُّوقُ تَكْسُدُ كَسَادًا : لَمْ  
تَتَّفَقْ ، وَسُوقٌ كَاسِدٌ ، بِلَا هَاءٍ . وَكَسَدَ المَتَاعُ  
وَغَيْرُهُ ، وَكَسَدَ ، فَهُوَ كَسِيدٌ كَذَلِكَ .

وَأَكْسَدَ القَوْمُ : كَسَدَتِ سَوْقُهُمْ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :  
إِذَا كُلُّ حَيٍّ نَابَتْ بِأَرْوَمَةٍ ،  
نَبَتِ العِضَاءِ ، فَمَاجِدٌ وَكَسِيدٌ

أَي دُونَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : الْبَيْتُ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكٍ  
وَهِوَ الَّذِي يَسِي مَعْوَدَ الحِكْمَاءِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :  
أَعْوَدٌ بَعْدَهَا الحِكْمَاءُ بَعْدِي ،  
إِذَا مَا الحَقُّ فِي الأَشْيَاعِ نَابَا

وَرَوِي : فِي الأَزْمَانِ نَابَا ؛ وَمَعْنَى الْبَيْتِ : أَنَّ النَّاسَ  
كَالنبَاتِ فَمنْهُم كَرِيمٌ المُنْتَبِتِ وَغَيْرُ كَرِيمِهِ .

كشد : اللَّيْثُ : الكَشْدُ ضَرْبٌ مِنَ الحَلْتِ بِثَلَاثِ  
أَصَابِعٍ . ابْنُ شَيْبٍ : الكَشْدُ وَالفَطْرُ وَالمَضْرُ  
سِوَاهُ ، وَهُوَ الحَلْتُ بِالسَّبَابَةِ وَالإِهَامِ . وَكَشَدَ  
النَّاقَةَ يَكْشِدُهَا كَشْدًا ، وَهِيَ كَشُودٌ : حَلَّتْهَا  
بِثَلَاثِ أَصَابِعٍ .

وَنَاقَةٌ كَشُودٌ ، وَهِيَ الَّتِي تُعَلِّبُ كَشْدًا فَتَدِرُهُ .  
وَالكَشُودُ : الضَّبَّةُ الإِحْلِيلُ مِنَ التُّوقِ القَصِيرَةِ  
الحَلْتِ .

وَكَشَدَ الشَّيْءُ يَكْشِدُهُ كَشْدًا : قَطَعَهُ بِأَسْنَانِهِ  
قَطْعًا كَمَا يَقْطَعُ التِّيَّاهُ وَنَحْوَهُ .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الكَشْدُ الكَثِيرُ وَالكَسْبُ الكَادُونَ  
عَلَى عِيَالِهِمُ الرَّاوِلُونَ أَرْحَامَهُمْ ، وَاحِدُهُم كَاشِدٌ  
وَكَشُودٌ وَكَشْدٌ .

١ وَقَوْلُهُ « وَسُوقُ كَاسِدَةٍ » كَذَا بِأَثْبَاتِ الهَاءِ وَقَالَ فِيهَا بِدَلِّ هَاءٍ  
وَهِوَ نَسِ الجَوْهَرِيُّ وَالفَامُوسُ فَلَمَّا فِيهِ لَتَيْنِ .

كفد : الكَاغِدُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ .  
كلد : كَلَدَ الشَّيْءُ كَلْدًا وَكَلْدَةً : جَمَعَهُ وَجَعَلَ  
بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

فَلَمَّا ارْجَعْتُمَا وَاسْتَرَيْتُمَا خِيَارَهُمْ ،  
وَسَارُوا أَسَارِيَّ فِي الحَدِيدِ مَكْلَدًا

وَالكَلْدَةُ : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ . وَالكَلْدَةُ : قِطْعَةٌ  
مِنَ الأَرْضِ غَلِيظَةٌ . وَالكَلْدُ وَالكَلْتَدِيُّ : المَكَانُ  
الصُّلْبُ مِنْ غَيْرِ حَصِيٍّ . وَالعَرَبُ تَقُولُ : ضَبُّ  
كَلْدَةٌ لِأَنَّهَا لَا تُعْفِرُ جُجْرَهَا إِلَّا فِي الأَرْضِ  
الصُّلْبَةِ . وَتَكَلَّدَ الرَّجُلُ : غَلِظَ لِحْمَهُ وَتَغَزَّرَ .  
وَذِيخٌ كَالِدٌ : قَدِيمٌ .

وَأَبُو كَلْدَةَ : مِنْ كُنَى الصُّبْعَانِ . وَكَلْدَةُ :  
اسْمُ رَجُلٍ . وَالحُرثُ بْنُ كَلْدَةَ : أَحَدُ فُرْسَانَ  
العَرَبِ وَشَعْرَانِهِمْ .

وَالكَلْتَدِيُّ : مَوْضِعٌ . وَالمُكَلْتَدِيُّ : الصُّلْبُ .  
وَالمُكَلْتَدِيُّ : الشَّدِيدُ الحَلْتِ العَظِيمُ .

اللحياني : اكْلَتَدَى الرَّجُلُ وَاكْلَتَدَةً إِذَا اشْتَدَّ ،  
وَاكْلَتَدَى البَعِيرُ إِذَا غَلِظَ وَاشْتَدَّ مِثْلَ اعْلَتَدَى .  
وَبَعِيرٌ مُكَلْتَدِيٌّ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ  
فَقَالَ : المُكَلْتَدِيُّ الشَّدِيدُ . وَاكْلَتَدَدَ عَلَيْهِ : أَلْقَى  
عَلَيْهِ نَفْسَهُ . وَاكْلَتَدَدَ : تَقَبَّضَ ، وَذَكَرَهُ  
الأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ أَيْضًا .

كلهد : كَلْهَدَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ . الأَزْهَرِيُّ : أَبُو كَلْهَدَةَ  
مِنْ كُنَى العَرَبِ .

كد : الكَمْدُ وَالكَمْدَةُ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ وَذَهَابُ  
صِفَائِهِ وَبِقَاءُ أَثَرِهِ .

١ قَوْلُهُ « وَالحُرثُ بْنُ كَلْدَةَ » ضَبُّ فِي الفَامُوسِ بِالْفِمْ يَتَّحُ الكَلْفُ  
وَسَكُونُ اللَّامِ ، وَبِجَارَةِ المَبَاحِ الكَلْدَةُ اللَّطْمَةُ الفَلِظَةُ مِنَ الأَرْضِ  
وَالجَمْعُ كَلْدٌ مِثْلُ قَصَبَةٍ وَبِالمَعْرُودِ سَمِيَ وَمِنَ الحُرثِ بْنِ كَلْدَةَ  
الطَّيِّبِ .



وكمدَ لونه إذا تغير ، ورأيتُه كَمدَ اللونِ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كانت إحدانا تأخذُ الماءَ بيديها فتصبُّ على رأسها بإحدى يديها فتكمدُ شِقها الأيمنَ ؛ الكُمدَةُ : تغيرُ اللونِ . يقال : أكمدَ العَسالُ والقَصَّارُ الثوبَ إذا لم يُنقِه . ورجل كَمدُ وكَمدُ : عايسٌ .

والكُمدُ : همٌ وحُزنٌ لا يستطيع إضاؤه . الجوهري : الكُمدُ الحُزنُ المكتوم . وكمدَ القَصَّارُ الثوبَ إذا دقَّه ، وهو كمدُ الثوبِ . ابن سيده : والكُمدُ أشدُّ الحُزنِ . كَمدَ كَمدًا وأكمدَه الحُزنُ . وكَمدَ الرجلُ ، فهو كَمدٌ وكَمدٌ . وتكمدُ العُضوُ : تسخينه بِمُخْرَقٍ ونحوها ، وذلك الكِبادُ ، بالكسر .

والكِبادَةُ : خِرْقَةٌ دَسِيَّةٌ وَسِجَّةٌ تسخن وتوضع على موضع الوجع فيستشفى بها ، وقد أكمدَه ، فهو مكمدود ، نادر . ويقال : كمدتُ فلانًا إذا وجعَ بعضُ أعضائه فسختت له ثوبًا أو غيره وتابعت على موضع الوجع فيجد له راحة ، وهو التكميدُ . وفي حديث جبير بن مطعم : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عاد سعيدَ بنَ العاصِ فكمدَه بِمُخْرَقَةٍ . وفي الحديث : الكِبادُ أحبُّ إليَّ من الكَمِيِّ . وروي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : الكِبادُ مكانُ الكَمِيِّ ، والسُعوطُ مكانُ النَفْعِ ، واللُدودُ مكانُ الغَمِزِ أي أنه يُبدلُ منه ويسدُّ مَسدَّهُ ، وهو أسهلُّ وأهونُ . وقال شمر : الكِبادُ أن تؤخذَ خِرْقَةٌ فتحمى بالنار وتوضع على موضع الوَرَمِ ، وهو كَمِيٌّ من غير إحراق ؛ وقولها : السُعوطُ مكانُ النَفْعِ ، هو أن يُشتمكى الحلقُ فيُنْفَخَ فيه ، فقالت : السُعوطُ خيرٌ منه ؛ وقيل : النَفْعُ دواءٌ ينفعُ بالقَصَبِ في الأنفِ ، وقولها :

اللُدودُ مكانُ الغمِزِ ، هو أن تسقطَ اللُّهامةُ فتغمزَ باليدِ ، فقالت : اللُدودُ خيرٌ منه ولا تغمزُ باليدِ . كهد : الكُهدَةُ : الكَمرةُ ؛ عن كراع . والكُهدَةُ : الفَيْشلةُ ؛ وقوله :

تَوَامَةٌ وَتَمَّتِ الضُّحَى تَوَهَّدَةً ،

شفاؤها من دأبها الكُهدَةُ

قال : وقد تكون لغة ، وقد يجوز أن يكون غير للضرورة .

واكُهدُ الفَرخُ : أصابه مثلُ الارتعاد وذلك إذا زقته أبواه . أبو عمرو : الكُهدُ الكبيرُ الكُهدَةُ ، وهي الكوسلة :

إن لها يكتهل الكناهل  
حوضاً ، يردُّ ركبَ التواهل

أراد يصابه .

كمد : كمدَ يكمدُ كمدًا ؛ كَفَرَ النعمةُ ؛ ورجل كمدٌ وكمدودٌ . وقوله تعالى : إن الإنسان لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ؛ قيل : هو الجحود وهو أحسن ، وقيل : هو الذي يأكل وحده ويمنع رِفدَه ويضرب عبده . قال ابن سيده : ولا أعرف له في اللغة أصلًا ولا يسوغ أيضًا مع قوله لربه . وقال الكلبي : لكمدود ، لكفور بالنعمة ؛ وقال الحسن : لو أم لربه يعدُّ المصيبات ويثنى النعم ؛ وقال الزجاج : لكمدود ، معناه لكفور يعني بذلك الكافر . وامرأة كمدٌ وكمدودٌ : كفور للمواصلة ؛ قال النسر بن توبل يصف امرأته :

قوله « ان لها النع » كذا بالامل وهو هذا الضبط بشكل الغم في مسم ياقوت وانظر ما مناسبة هذا البيت هنا الا ان يكون البيت الذي بعده أو قبله فيه الشاهد وسقط من قم المصنف أو التاسع أو نحو ذلك .

كَنُودٌ لَا تَمْنُ وَلَا تُغَادِي ،

إِذَا عَلِقَتْ حَبَائِلَهَا بِرَهْنٍ .

وقال أبو عمرو : كَنُودٌ كَفُورٌ لِلْمُودَةِ . وَكَنُودَةٌ أَي فَطَمَةٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

أَمِيطِي مَيْطِي بِصَلْبِ الْفُؤَادِ  
وَصُولِ حِبَالِ وَكَنَادَهَا

وَأَرْضُ كَنُودٍ : لَا تُنْتَبِتُ شَيْئًا .

وَكَنْدَةٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقِيلَ : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْبِئِنِّ وَهُوَ كِنْدَةُ بْنُ تَوْرٍ . وَكَنُودٌ وَكَنَادٌ وَكِنَادَةٌ : أَسَاءٌ .

كَنَعْدٌ : الْكَنَعَتُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ كَالْكَنَعْدِ ، قَالَ : وَأَرَى نَاهَهُ بَدَلًا وَالنُّونُ سَاكِنَةٌ وَالْعَيْنُ مَنْصُوبَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

قُلْ لِيَطْعَامِ الْأَزْدِ : لَا تَبْطَرُوا  
بِالشَّيْرِ وَالْجِرْبِثِ وَالْكَنَعْدِ

وقال جرير :

كَانُوا إِذَا جَمَعُوا فِي صَيْرِهِمْ بَصَلًا ،  
ثُمَّ اسْتَوَوْا كَنَعْدًا مِنْ مَالِحٍ ، جَدَقُوا

كَهْدٌ : كَهْدٌ فِي الشَّيْ كَهْدًا : أَمْرَعٌ . وَشَيْخٌ كَوَهْدٌ : يُرْعَشُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَقَدْ اكْوَهْدَ الشَّيْخُ وَالْفَرَخُ إِذَا ارْتَعَدَ . الْجَوْهَرِيُّ : كَهْدُ الْحِمَارِ كَهْدَانًا أَي عَدَا ؛ وَأَكْوَهْدُهُ أَنَا . وَاكْوَهْدَ الْفَرخُ اكْوَهْدَادًا ، وَهُوَ ارْتِعَادُهُ إِلَى أُمَّهِ لِتَرْفُفِهِ . وَكَهْدٌ إِذَا أُلْحَ فِي الطَّلَبِ . وَأَكْوَهْدُ صَاحِبَهُ إِذَا اتَّعَبَهُ ؛ وَهُوَ فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ :

مَوْقَعَةٌ بِيضِ الرَّكُودِ ،

كَهُودِ الْبَدِينِ مَعَ الْمُكْهَدِ

أَرَادَ بِكَهُودِ الْبَدِينِ الْأَثَانَ ، وَبِالْمُكْهَدِ الْعَيْرَ . كَهُودُ الْبَدِينِ : سَرِيعَةٌ . وَالْمُكْهَدُ : الْمُتْعَبُ .

ويقال : أصابه جهنم وكهتد . ولقيني كاهدا قد أعيا ومكتهدا ؛ وقد كهتد وأكهتد وكتهتد وأكتهتد . كل ذلك إذا أجهتده الدهوب .

كود : كادَ : وَضِعَتْ لِمُقَابَرَةِ الشَّيْءِ ، فَعَمِلَ أَوْ لَمْ يُفْعَلْ ، فَمَجْرَدَةٌ تَنْبِيءٌ عَنِ نَقِيِ الْفِعْلِ ، وَمَقْرُونَةٌ بِالْجَهْدِ تَنْبِيءٌ عَنِ وَقُوعِ الْفِعْلِ . قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَكَادُ أَخْفِيهَا ؛ أُرِيدُ أَخْفِيهَا . قَالَ : فَكَمَا جَازَ أَنْ تَوْضِعَ أُرِيدَ مَوْضِعَ أَكَادَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ ، فَكَذَلِكَ أَكَادُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :

كَادَتْ وَكَدَتْ وَنَلِكَ خَيْرُ إِرَادَةٍ ،  
لَوْ عَادَ مِنْ لَهْرِ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى

وسندكرها في كيد بعدهه . قال ابن سيده في ترجمة كود : كادَ كَوْدًا وَمَكَادًا وَمَكَادَةً : هَمٌّ وَقَارَبٌ وَلَمْ يَفْعَلْ ، وَهُوَ بِالْيَاءِ أَيْضًا وَسُنْدَكْرَهُ .

وَلَا كَوْدًا وَلَا هَمًّا أَي لَا يَنْقَلِنُ عَلَيْكَ ، وَهُوَ بِالْيَاءِ أَيْضًا . اللَّيْثُ : الْكَوْدُ مَصْدَرٌ كَادَ يَكُودُ كَوْدًا وَمَكَادًا وَمَكَادَةً . تَقُولُ لِمَنْ يَطْلُبُ إِلَيْكَ شَيْئًا وَلَا تَرِيدُ أَنْ تَعْطِيَهُ ، تَقُولُ : لَا وَلَا مَكَادَةَ وَلَا مَهْمَةً وَلَا كَوْدًا وَلَا هَمًّا وَلَا مَكَادًا وَلَا مَهْمًا . وَيُقَالُ : وَلَا مَهْمَةً لِي وَلَا مَكَادَةَ أَي لَا أَهْمٌ وَلَا أَكَادُ ، وَلَعْنَةُ بَنِي عَدِيٍّ : كَدْتُ أَفْعَلُ كَذَا ، بَضْمُ الْكَافِ ، وَحِكَاةُ سَبْيُوِيَهُ عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ . أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ : لَا وَلَا كِيدًا لَكَ وَلَا هَمًّا ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا كَوْدًا ، بِالْوَاوِ . قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْعَوَّامِ : كَادَ زَيْدٌ أَنْ يَمُوتَ ؛ وَأَنْ لَا تَدْخُلَ مَعَ كَادَ وَلَا مَعَ مَا تَصْرَفُ مِنْهَا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَكَادُوا يَفْتُلُونَنِي ؛ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا فِي الْقُرْآنِ . قَالَ : وَقَدْ يُدْخَلُونَ عَلَيْهَا أَنْ تُشْبِهَهَا

بَعَسَى ؛ قال رؤبة :

قد كادَ مِنْ طُولِ البِلَى أَنْ يَمَّصَحَا

وقولهم : عرف فلان ما يُكادُ منه أي ما يراهُ منه .  
وحكى أبو الخطاب : أن ناساً من العرب يقولون  
كَيْدَ زيدَ يَفْعَلُ كذا وما زيلَ يفعل كذا ؛ يريدون  
كاد وزال فنقلوا الكسر إلى الكاف كما نقلوا في فَعَلت .

ابن بُزُج : يقال من كاد يكاد : هما يَتَكَايِدَانِ ،  
وأصحاب النحو يقولون : يَتَكَاوِدَانِ وهو خطأ .

والكَوَادُ : كلُّ ما جَمَعْتَهُ وجعلته كَثْباً من طعام  
وترابٍ ونحوه ، والجمع أكوادٌ . وكوَادُ الترابِ :  
جَمَعَهُ وجعله كَثْبَةً ، يمانيةٌ . وكوَادٌ وكوَيْدٌ :  
اسمان .

كيد : كاد يَفْعَلُ كذا كَيْدًا : قارب . قال ابن  
سيده : قال سيبويه : لم يستعملوا الاسم والمصدر  
الذين في موضعها يفعل في كاد وبعسى ، يعني أنهم لا  
يقولون كادَ فاعِلاً أو فعلاً فترك هذا من كلامهم  
للاستغناء بالشيء عن الشيء ، وربما خرج في كلامهم ؛  
قال تَأَبَّطُ شراً :

فَأَبْتُ إِلَى فَنَهَمٍ وَمَا كَيْدَتْ آتِبًا ،

وَكَمْ مِثْلِهَا فَارَقَتْهَا ، وَهِيَ تَصْفُرُ

قال : هكذا صفة هذا البيت ، وكذلك هو في شعره ،  
فأما رواية من لا يضبطه وما كنت آتِباً ولم أكُ  
آتِباً فليعبده عن ضبطه ؛ قال : قال ذلك ابن جني ،  
قال : ويؤكد ما روينا نحن مع وجوده في الديوان  
أن المعنى عليه ألا ترى أن معناه فأبْتُ وما كَيْدَتْ  
أُؤوبُ ؛ فأما كنتُ فلا وجه لها في هذا الموضع ،  
ولا أفعال ذلك ولا كيداً ولا همتاً . قال ابن سيده :  
وحكى سيبويه أن ناساً من العرب يقولون كَيْدَ  
١ قوله « والكود كل النع » في اللاموس والكودة ما جمعت من  
تراب ونحوه .

زَيْدٌ يَفْعَلُ كذا ؛ وقال أبو الخطاب : وما زِيلَ  
يَفْعَلُ كذا ؛ يريدون كادَ وزال فنقلوا الكسر إلى  
الكاف في فَعِلَ كما نقلوا في فَعِلت ؛ وقد روي  
بيتُ أبي خِراش :

وَكَيْدَ ضِبَاعِ الثَّفِّ بِأَكْثَرِ جُنْتِي ،

وَكَيْدَ خِراشِ يَوْمَ ذَلِكَ بَيَّتَمِ

قال سيبويه : وقد قالوا كَدْتُ تَكادُ فاعتلت من  
فَعَلٍ يَفْعَلُ ، كما اعتلت مِتَ تَموتُ عن فَعِلٍ يَفْعَلُ ،  
ولم يجيء تَموتُ على ما كَثُرَ في فَعِلٍ . قال : وقوله  
عز وجل : أكاد أخفيها ؛ قال الأخفش : معناه أخفيها .  
الليث : الكَيْدُ من المَكِيدَةِ ، وقد كاده مَكِيدَةً .  
والكَيْدُ : الحُبْتُ والمَكْرُ ؛ كاده يَكِيدُه كَيْدًا  
ومكيدةٌ ، وكذلك المَكَايِدَةُ . وكلُّ شيء تعالجه ،  
فَأنت تَكِيدُه . وفي حديث عمرو بن العاص : ما  
قولك في عَقُولِ كادها خالقها ؟ وفي رواية : تلك عقولُ  
كادها بارئُها أي أرادها بسوء . يقال : كَيْدْتُ  
الرجلَ أَكِيدُه . والكَيْدُ : الاحتيالُ والاجتهادُ ،  
وبه سميت الحرب كَيْدًا .

وهو يَكِيدُ بنفسه كَيْدًا : يجود بها ويسوق سياقاً .  
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل  
على سعد بن معاذ وهو يَكِيدُ بنفسه فقال : جزاك  
الله من سيِّد قومٍ فقد صدقتُ اللهَ ما وعدتُه وهو  
صادقك ما وعدك ؛ بكيدُ بنفسه : يريد التزَعُ .  
والكَيْدُ : السُّوقُ . وفي حديث عمر ، رضي الله  
عنه : تخرج المرأة إلى أبيها يَكِيدُ بنفسه أي عندَ  
تزع روحه وموته . الفراء : العرب تقول : ما كَيْدْتُ  
أَبْلُغُ إِلَيْكَ وَأنت قد بَلَّغْتَ ؛ قال : وهذا هو وجه  
العربية ؛ ومن العرب من يدخل كاد ويكاد في اليقين  
وهو بمنزلة الظن أصله الشك ثم يُجَعَلُ يقيناً . وقال  
الأخفش في قوله تعالى : لم يكدر بها ؛ حمل على المعنى

وذلك أنه لا يراها ، وذلك أنك إذا قلت كادَ يفعل وإنما  
تعني قاربَ الفعل ، ولم يفعل على صحة الكلام ، وهكذا  
معنى هذه الآية إلا أن اللغة قد أجازت لم يكْدَ يفعل  
وقد فعل بعد شدة ، وليس هذا صحة الكلام لأنه  
إذا قال كادَ يفعل فإنما يعني قاربَ الفعل ، وإذا قال  
لم يكْدَ يفعل يقول لم يقاربِ الفعل إلا أن اللغة  
جاءت على ما فُسرَ ، قال : وليس هو على صحة  
الكلية . وقال الفراء : كلما أخرج يده لم يكْدَ يراها  
من شدة الظلمة لأن أقل من هذه الظلمة لا ترى  
اليده فيه ، وأما لم يكْدَ يقوم فقد قام ، هذا أكثر اللغة .  
ابن الأنباري : قال اللغويون كِدْتُ 'أفعل' معناه عند  
العرب قاربْتُ الفعل ، ولم أفعل وما كِدْتُ 'أفعل'  
معناه فَعَلْتُ بعد إبطاء . قال : وشاهده قوله تعالى :  
فذهبوا وما كادوا يفعلون ؛ معناه فعلوا بعد إبطاء  
لتعذر وجدان البقرة عليهم . وقد يكون : ما  
كِدْتُ 'أفعل' بمعنى ما فَعَلْتُ ولا قاربْتُ إذا  
أكْدَ الكلامُ بَأْ كادُ . قال أبو بكر في قولهم : قد  
كاد فلان يهلك ؛ معناه قد قارب الهلاك ولم يهلك ،  
فإذا قلت ما كاد فلان يقوم ، فمعناه قام بعد إبطاء ؛  
وكذلك كاد يقوم معناه قارب القيام ولم يقم ؛ قال :  
وهذا وجه الكلام ، ثم قال : وتكون كاد صلة للكلام ،  
أجاز ذلك الأخفش وقطرب وأبو حاتم ؛ واحتج  
قطرب بقول الشاعر :

سريع إلى المتجاء شاكٍ سلاحه ،  
فما إن يكادُ قيرته يتنفسُ

معناه ما يتنفس قيرته ؛ وقال جسان :

وتكادُ تنكسلُ أن تجيء فراشها

معناه وتكسل . وقوله تعالى : لم يكْدَ يراها ؛ معناه  
لم يرها ولم يقارب ذلك ؛ وقال بعضهم : وآها من

بعد أن لم يكْدَ يراها من شدة الظلمة ؛ وقول أبي  
ضبة الهذلي :

لَعَيْتُ لَيْتَةَ السَّانِ فَكَيْتَهُ  
مِنْهُ تَكَايْدُ طَعْنَةٌ وَتَأْيِدُ

قال السكري : تَكَايْدُ تَشْدَدُ .

وكادت المرأة : حاضت ؛ ومنه حديث ابن عباس :  
أنه نظر إلى جوارٍ قد كِدَنَ في الطريق فأمر أن  
يَتَنَحَّيْنَ ؛ معناه حِضْنَ في الطريق . يقال : كادت  
تَكِيدُ كَيْدًا إذا حاضت . وكادَ الرجلُ : قاء .  
والكَيْدُ : القِيءُ ؛ ومنه حديث قتادة : إذا بَلَغَ  
الصائمُ الكَيْدَ أَطْفَرُ ؛ قال ابن سيده : حكاه الهروي  
في الغريبين . ابن الأعرابي : الكَيْدُ صياحُ الغراب  
يجهد ويسمى إجهاد الغراب في صياحه كيداً ،  
وكذلك القيء . والكَيْدُ : إخراج الزئبد النار .  
والكَيْدُ : التدبير بباطل أو حق . والكَيْدُ :  
الحيض . والكَيْدُ : الحرب . ويقال : غزا فلان فلم  
يلق كَيْدًا . وفي حديث ابن عمر : أن رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، غزا غزوة كذا فرجع ولم يلق  
كَيْدًا أي حرباً . وفي حديث صلح تبجران : أن  
عليهم عاربة السلاح إن كان باليمن كَيْدًا ذات غدْرٍ  
أي حرب ولذلك أنشأها . ابن بُزُج : يقال من كادها  
يَتَكَايِدَانِ وأصحاب النحو يقولون يتكاودان وهو  
خطأ لأنهم يقولون إذا حُمِلَ أحدهم على ما يكره :  
لا والله ولا مَكِيدًا ولا هَمًّا ؛ يريد لا أكادُ ولا  
أهمُ . وحكى ابن مجاهد عن أهل اللغة : كاد يكاد  
كان في الأصل كَيْدَ يَكِيدُ . وقوله عز وجل :  
إنهم يكيدون كَيْدًا وأكيدُ كَيْدًا ؛ قال الزجاج :  
يعني به الكفار ، إنهم يخاتلون النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، ويظهرون ما هم على خلافه ؛ وأكيد كيداً ؛  
قال : كَيْدُ الله تعالى لهم استدراجهم من حيث لا

موضع السجود من الأرض . وفي حديث أبي بَرْزَةَ :  
ما أرى اليومَ خيراً من عِصَابَةِ مُلَيْدَةٍ يعني لَصِقُوا  
بالأرض وأخملوا أنفسهم .

والتَّبْدُ والتَّيْدُ من الرجال : الذي لا يسافر ولا  
يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ ولا يطلبُ معاشاً وهو الأَلَيْسُ ؛  
قال الراعي :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَزَالُ لَهُ  
بَرْزَاءٌ ، يَغِيَا بِهَا الْجَتَامَةُ التَّيْدُ

ويروى التَّيْدُ ، بالكسر ؛ قال أبو عبيد : والكسر  
أجود . والبَرْزَاءُ : الحاجةُ التي أَحْكَمَ أمرُها .  
والجَتَامَةُ والجَتَمُ أيضاً : الذي لا يبرح من محله  
ويَلْبُدُهُ .

والتَّبُودُ : الفرادُ ، سمي بذلك لأنه يَلْبُدُ بالأرض  
أي يَلْصُقُ . الأزهري : المُلَيْدُ اللصيقُ بالأرض .  
والتَّبْدُ الشيءُ بالأرض ، بالفتح ، يَلْبُدُ لبُوداً :  
تَلْبُدُ بها أي لَصِقَ . وتَلْبُدُ الطائرُ بالأرض أي  
جَتَمَ عليها . وفي حديث أبي بكر : أنه كان يَحْتَلِبُ  
فيقول : أَلَيْدُ أم أُرْغِي ؟ فإن قالوا : أَلَيْدُ  
أَلْزِقَ العَلْبَةَ بالفترعِ فحلب ، ولا يكون لذلك  
الحلبِ رَغْوَةٌ ، فإن أبان العَلْبَةَ رغا الشَّخْبَ بشدة  
وقوعه في العَلْبَةِ . والمُلْبُدُ من المطر : الرُّشُّ ؛ وقد  
لَبَدَ الأرضَ تليداً .

والتَّبْدُ : اسم آخر لسور لقمان بن عادٍ ، ساء بذلك لأنه  
لَيْدٌ فبقي لا يذهب ولا يموت كالتَّيْدِ من الرجال  
اللازم لرحله لا يفارقه ؛ والتَّبْدُ ينصرف لأنه ليس  
بمعدول ، وترعم العرب أن لقمان هو الذي بعثته عاد  
في وفدها إلى الحرم يستقي لها ، فلما أهلكوا خيبر  
لقمان بين بقاء سبع بَعْرَاتٍ سُبْرٍ من أَظْبِ عَفْرِ في  
جبل وَعْرٍ لا يَمَسُّهَا القَطْرُ ، أو بقاء سبعة أنْسُرٍ  
كلما أهلك نَسْرٌ خلف بعده نسر ، فاخترت النُسُورُ

يعلون . ويقال : فلان يكيدُ أمراً ما أذري ما هو  
إذا كان يُرِيْفُهُ وَيَحْتَالُ له ويسعى له وَيَحْتَلِيهِ .  
وقال : بَلَّغُوا الأمر الذي كادوا ، يريد : طلبوا أو  
أرادوا ؛ وأنشد أبو بكر في كاد بمعنى أراد للأفوه :  
فإن تَجَمَّعَ أوتادُ وأعبيدةُ  
وساكنُ ، بَلَّغُوا الأمر الذي كادوا  
أراد الذي أرادوا ؛ وأنشد :

كادتْ . وكيدتْ ، وتلك خيرُ إرادةٍ ،  
لو كانَ مِنْ تَهْوِ الصَّبَابَةِ ما مَضَى

قال : معناه أرادتْ وأردتْ . قال : ويحتمل قوله  
تعالى : لم يكِدْ يراها ، لأن الذي عاينَ من الظلمات  
آبَسَهُ من التأمل ليدهِ والإبصار إليها . قال : ويراها  
بمعنى أن يراها فلما أسقط أن رفع كقولهِ تعالى :  
تأمروني أعبدُ ؛ معناه أن أعبد .

### فصل اللام

لبد : لَبَدَ بالمكان يَلْبُدُ لبُوداً ولَيْدٌ لَبْدٌ وأَلْبَدٌ :  
أقام به ولترق ، فهو مُلَيْدٌ به ، ولَيْدٌ بالأرض  
وأَلْبَدٌ بها إذا لزمها فأقام ؛ ومنه حديث علي ، رضي  
الله عنه ، لرجلين جاءا يسألانه : أليدا بالأرض حتى  
تَقَهَّما أي أقويا ؛ ومنه قول حذيفة حين ذكر الفتنة  
قال : فإن كان ذلك فالْبُدُوا لبُودَ الراعي على  
عصاه خلف عَنِيهِ لا يذهبُ بكم السيلُ أي اثْبُتُوا  
والزموا منازلكم كما يَعْتمِدُ الراعي عصاه ثابتاً لا  
يبرح واقعدوا في بيوتكم لا تخرجوا منها فَتَهْلِكُوا  
وتكونوا كمن ذهبَ به السيلُ . ولَبَدَ الشيءُ بالشيءِ  
يَلْبُدُ إذا ركب بعضهُ بعضاً . وفي حديث قتادة :  
الحُشُوعُ في القلبِ وإلْبَادِ البصرِ في الصلاة أي إلزامه  
١ قوله « أليدا بالأرض » يجعل أنه من باب نصر أو فرح أو من  
أليد وبالآخر ضبط في نسخة من النسخة بالشكل اللام .

فكان آخر نسوره يسى لبدآ وقد ذكرته الشعراء ؛  
قال النابغة :

أضحت خلاة وأضحى أهلها احتيلوا ،  
أخنتى عليها الذي أخنتى على لبد

وفي المثل : طال الأبد على لبد .

ولبدى ولبدى ولبدى ولبدى ؛ الأخيرة عن كراع :  
طائر على شكل الساني إذا أسف على الأرض لبداً  
فلم يكذب طير حتى يطار ؛ وقيل : لبدى طائر ،  
تقول صبيان العرب : لبدى فيلبد حتى يؤخذ .  
قال الليث : وتقول صبيان الأعراب إذا رأوا الساني :  
سائى لبدى البدي لا تربي ، فلا تزال تقول ذلك  
وهي لا بد بالارض أي لاصقة وهو بطيف بها حتى  
يأخذها .

والمشيد من الإبل : الذي يضرب فخذه بذنبه  
فيلزق بها ثلثه وبعره ، وخصه في التهذيب  
بالهمل من الإبل . الصحاح : وألبد البعير إذا ضرب  
بذنبه على عجزه وقد ثلث عليه وبال فيصير على  
عجزه لبدة من ثلثه وبوله .

وتلبد الشعر والصوف والوبر والتبد : تداخل  
وتزرق . وكل شعر أو صوف ملتبد بعضه على  
بعض ، فهو لبند ولبنة ولبنة ، والجمع ألباد  
ولبود على توم طرح الماء ؛ وفي حديث حميد بن  
ثور :

وبين نسغته خدباً ملتبداً

أي عليه لبنة من الوبر . ولبد الصوف يلبد  
لبداً ولبده : نغسه بماه ثم خاطه وجعله في رأس  
العبد ليكون وقاية للجداد أن يخرقه ، وكل هذا  
من اللزوق ؛ وتلبدت الأرض بالمطر . وفي الحديث

١ قوله « ولده نغسه » في الغاموس ولبد الصوف كضرب نغسه كلبه  
بني مضمناً .

في صفة الغيث : فلبدت الدمامت أي جعلتها  
قوية لا تسوخ فيها الأرجل ؛ والدمامت :  
الأرضون السهلة . وفي حديث أم زرع : ليس يلبد  
فيتوقل ولا له عندي معول أي ليس بمستسك  
متلبد فيسرع المشي فيه ويعتلى . والتبد الورق أي  
تلبد بعضه على بعض . والتبدت الشجرة : كثرت  
أوراقها ؛ قال الساجع :

وعنكنا ملتبداً

ولبد الندى الأرض . وفي صفة طلح الجنة : أن  
الله يجعل مكان كل شوك منها مثل خصوة التيس  
المتلبود أي المكتنيز اللحم الذي لزم بعضه بعضاً  
فتلبد .

والتبد من البسط : معروف ، وكذلك لبند السرج .  
والتبد السرج : عميل له لبداً . والتبادة : قباء  
من لبود . والتبادة : لباس من لبود . والتبد :  
واحد اللبود ، والتبدة أخص منه .

ولبد شعرة : أزقه بشيء لترح أو صنع حتى صار  
كاللبد ، وهو شيء كان يفعله أهل الجاهلية إذا لم  
يريدوا أن يخلقوا رؤوسهم في الحج ، وقيل : لبداً  
شعره حلقة جميعاً . الصحاح : والتلبد أن يجعل المحرم  
في رأسه شيئاً من صنع ليتلبد شعره بقياً عليه لئلا  
يشعث في الإحرام ويقمّل بإبقاء على الشعر ، وإنما  
يلبداً من يطول مكته في الإحرام . وفي حديث  
المحرم : لا تحمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة  
ملتبداً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال :  
من لبداً أو عقص أو صقر فعليه الحلق ؛ قال أبو  
عبيد : قوله لبداً يعني أن يجعل المحرم في رأسه شيئاً  
من صنع أو غسل ليتلبد شعره ولا يقمّل . قال

١ قوله « خصوة التيس » هو هذه الحروف في النهاية أيضاً ولينظر  
ضبط خصوة ومعناها .

وجعله بعضهم على جهة 'تسم' وحطّم واحداً وهو في  
الوجهين جميعاً: الكثير. وقرأ أبو جعفر: مالا لبداً،  
مشدداً، فكأنه أراد مالا لا يبدأ. ومالان لا يبدآن  
وأموال لبداً. والأموال والمال قد يكونان في  
معنى واحد.

واللبدة واللبدة: الجماعة من الناس يقيمون وسائرهم  
يظنّون كأنهم بتجمعهم تلبّدوا. ويقال: الناس  
لبّد أي يجتمعون. وفي التنزيل العزيز: وانه لما قام  
عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبداً؛ وقيل:  
اللبدة الجراد؛ قال ابن سيده: وعندي أنه على  
التشبيه. واللبدى: القوم يجتمعون، من ذلك.

الأزهري: قال وقرئ: كادوا يكونون عليه لبداً؛  
قال: والمعنى أن النبي، صلى الله عليه وسلم، لما صلى  
الصبح يبطن نخلة كاد الجنُّ لما سمعوا القرآن وتعجبوا  
منه أن يسقطوا عليه. وفي حديث ابن عباس: كادوا  
يكونون عليه لبداً؛ أي مجتمعين بعضهم على بعض،  
واحدتها لبدة؛ قال: ومعنى لبداً يركب بعضهم  
بعضاً، وكل شيء أصقته بشيء، وإصافاً شديداً، فقد  
لبّدته؛ ومن هذا اشتقاق اللبود التي 'تقرش'.  
قال: ولبداً جمع لبدة ولبداً، ومن قرأ لبداً فهو  
جمع لبدة؛ وكساة ملبداً.

وإذا رُقع الثوب، فهو ملبداً وملبداً وملبود.  
وقد لبّده إذا رقعته وهو ما تقدم لأن الرقع  
يجتمع بعضه إلى بعض ويلتزم بعضه ببعض. وفي  
الحديث: أن عائشة، رضي الله عنها، أخرجت إلى  
النبي، صلى الله عليه وسلم، كساء ملبداً أي مرقعاً.  
ويقال: لبّدت القبيص اللبده ولبّدت. ويقال  
للخرقة التي يرقع بها صدر القبيص: اللبدة، والتي  
يرقع بها قبة: القبيلة. وقيل: الملبد الذي  
تُخنّ وسطه وصقّ حتى صار بشيئه اللبداً.

الأزهري: هكذا قال يحيى بن سعيد. قال وقال  
غيره: إنما التلبيد بغيماً على الشعر لئلا يشعث في  
الإحرام ولذلك أوجب عليه الحلق كالعقوبة له؛ قال:  
قال ذلك سفيان بن عيينة؛ ومنه قيل لزبرة الأسد:  
لبدة؛ والأسد ذو لبدة. واللبدة: الشعر المتجمع  
على زبرة الأسد؛ وفي الصحاح: الشعر المتراكب بين  
كتفيه. وفي المثل: هو أمتع من لبدة الأسد، والجمع  
لبد مثل قربة وقرب.

واللبادة: ما يلبس منها للطرف؛ التهذيب في ترجمة  
بلد، وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي:

وملبد بين موماة ومهلكة،  
جاوزته بعلادة الخلق عليان

قال: الملبد الحوض القديم هنا؛ قال: وأراد  
ملبد قلب وهو اللاصق بالأرض.

وماله سبداً ولا لبداً؛ السبداً من الشعر واللبد من  
الصوف لتلبده أي ماله ذو شعر ولا ذو صوف؛  
وقيل السبد هنا الوبر، وهو مذكور في موضعه؛ وقيل:  
معناه ما له قليل ولا كثير؛ وكان مال العرب الخيل  
والإبل والغنم والبقر فدخلت كلها في هذا المثل.  
والببدي الإبل إذا أخرج الربيع أوبارها وألوانها  
وحسنت شاربها ونهأت للسمن فكأنها ألبست  
من أوبارها ألباداً. التهذيب: وللأسد شعر كثير قد  
يلبّد على زبرته، قال: وقد يكون مثل ذلك على  
سنام البعير؛ وأنشد:

كأنه ذو لبداً دلهمس

ومال لبداً: كثير لا يخاف فتاؤه كأنه التبد  
بعضه على بعض. وفي التنزيل العزيز يقول: أهلك  
مالاً لبداً؛ أي جناً؛ قال الفراء: اللبداً الكثير؛  
وقال بعضهم: واحده لبدة، ولبداً جمع؛ قال:

بالثريد ، مثل رَثَدَ : جمع بعضه إلى بعض وسواه .  
واللثدَة والرثدَة : الجماعة يقيسون ولا يظعنون .  
لحد : اللحد واللحد : الشق الذي يكون في جانب  
القبر موضع الميت لأنه قد أميل عن وسط إلى جانبه ،  
وقيل : الذي يُحفر في عرضه ؛ والضريح والضرحية :  
ما كان في وسطه ، والجمع ألحداء والحود . والملحدود  
كاللحد صفة غالبية ؛ قال :

حتى أغيَّب في أثناءه ملحدود

ولحدَّ القبرَ يَلحدُه لحداً وألحدَه : عميل له  
لحداً ، وكذلك لحدَّ الميتَ يَلحدُه لحداً وألحدَه  
ولحدَّ له وألحدَه ، وقيل : لحدَه دَفنه ، وألحدَه  
عميل له لحداً . وفي حديث دفن النبي ، صلى الله  
عليه وسلم : ألحدوا لي لحداً . وفي حديث دفنه  
أيضاً : فأرسلوا إلى الاحد والواحد أي إلى الذي  
يعمل اللحد والضريح . الأزهرى : قبر ملحدود  
له وملحد وقد لحدوا له لحداً ؛ وأنشد :

أناسي ملحدود لها في الحواجب

شبه إنسان العين تحت الحاجب باللحد ، وذلك حين  
غارت عيون الإبل من تعب السير . أبو عبيدة :  
لحدت له وألحدت له ولحدَّ إلى الشيء يَلحدُ  
والتلحد : مال . ولحدَّ في الدين يَلحدُ وألحدَ :  
مالاً وعدل ، وقيل : لحدَّ مالاً وجاراً .

ابن السكيت : الملحد العادل عن الحق المدخل  
فيه ما ليس فيه ، يقال قد ألحد في الدين ولحد أي  
حاده ، وقرئ : لسان للذي يَلحدون إليه ، والتلحد  
مثله . وروي عن الأحمر : لحدت جرت ومليت ،  
وألحدت ماريت وجادلته . وألحد : مارى

١ قوله « شبه إنسان الخ » كذا بالأصل والمتأخر شبه الموضوع الذي  
ينبغي فيه إنسان العين تحت الحاجب من تعب السير باللحد .

والتلبد : ما يسقط من الطريفة والصلبان ، وهو  
سفاً أبيض يسقط منها في أصولها وتستقبله الريح  
فتجنمه حتى يصير كأنه قطع الألباد البيض إلى  
أصول الشعر والصلبان والطريفة ، فبراعه المال  
ويسمى عليه ، وهو من خير ما يرمى من بئس  
العيدان ؛ وقيل : هو الكلال الرقيق يلبد إذا أنسل  
فيختلط بالحيَّة .

وقال أبو حنيفة : إبل ليدة ولبادى تشكى بطونها  
عن القتاد ؛ وقد ليدت لبداً وفاقة ليدة . ابن  
السكيت : ليدت الإبل ، بالكسر ، تليد لبداً  
إذا دغصت بالصلبان ، وهو التواء في حيازيمها وفي  
غلاصيمها ، وذلك إذا أكثرت منه فتعص به ولا تخفي .  
والليد : الجوالق الضخم ، وفي الصحاح : الليد  
الجوالق الصغير . وألبدت القرية أي صيرتها  
في ليد أي في جوالق ، وفي الصحاح : في جوالق  
صغير ؛ قال الشاعر :

قلت صاع الأدمم في الليد

قال : يريد بالأدمم نخي سنن . والليد : لبد  
يحاط عليه .

والليدة : المخلاة ، اسم ؛ عن كراع . ويقال :  
ألبدت الفرس ، فهو ملبد إذا شدت عليه اللبد .  
وفي الحديث ذكر لبيداء ، وهي الأرض السابعة .  
ولبيد ولايد ولبيد : أسماء . والبد : بطون  
من بني تميم . وقال ابن الأعرابي : اللبد بنو الحرث  
ابن كعب أجمعون ما خلا منقرآ . والليد : طائر .  
ولبيد : اسم شاعر من بني عامر .

لبد : لئده يده : كوكزه .

لئد : لئد المناع يَلئده لئداً ، وهو لئيد :  
كرئده ، فهو لئيد ورئيد . ولئد القصة



وجادل . وأحد الرجل أي ظلم في الحرَم ، وأصله من قوله تعالى : وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظَلْمٍ ؛ أي بإحداً بظلم ، والباء فيه زائدة ؛ قال حميد بن ثور :

قَدَنِّي مِنْ نَصْرِ الْحَبِيبِينَ قَدِي ،  
ليس الإمامُ بالشَّيخِ المُلْحِدِ !

أي الجائر بمكة . قال الأزهري : قال بعض أهل اللغة معنى الباء الطرح ، المعنى : ومن يرد فيه لإحداً بظلم ؛ وأنشدوا :

«هنّ الحرائرُ لا ربّاتُ أخيرة ،  
سودّ المحاجرُ لا يقرآنُ بالسورِ»

المعنى عندهم : لا يقرآنُ السورَ . قال ابن بري : البيت المذكور لحيد بن ثور هو لحيد الأرقط ، وليس هو لحيد بن ثور المهلالي كما زعم الجوهري . قال : وأراد بالإمام هنا عبداً بن الزبير . ومعنى الإحاد في اللغة المَيْلُ عن القصد . ولحدّ عليّ في شهادته يَلْحَدُ لحدّاً : أئيم . ولحدّ إليه بلسانه : مال . الأزهري في قوله تعالى : لسان الذين يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين ؛ قال الفراء : قرئ يَلْحَدُونَ فمن قرأ يَلْحَدُونَ أراد يميلون إليه ، ويُلْحِدُونَ يَعْتَرِضُونَ . قال وقوله : ومن يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بظلم أي باعتراض . وقال الزجاج : ومن يرد فيه بإحداً ؛ قيل : الإحاد فيه الشك في الله ، وقيل : كلُّ ظالم فيه مُلْحِدٌ . وفي الحديث : احتكارُ الطعام في الحرم إحداً فيه أي ظلمه وعدوانه . وأصل الإحاد : المَيْلُ والعُدول عن الشيء . وفي حديث طهفة : لا تُلْطِطْ فِي الزَّكَاةِ وَلَا تُلْحِدْ فِي الْحَيَاةِ أَي لَا يَبْجُرِي مِنْكُمْ مَيْلٌ عَنِ الْحَقِّ مَا دَمَتْ أَحْيَاءٌ ؛ قال أبو موسى : رواه القتيبي لا تُلْطِطْ وَلَا تُلْحِدْ عَلَى النَّهْيِ لِلوَاحِدِ ، قال : ولا وجه له لأنه خطاب للجماعة .

ورواه الزخشي : لا تُلْطِطْ وَلَا تُلْحِدْ ، بالنون . وأحد في الحرم : ترك القصد فيما أُبرِّب به ومال إلى الظلم ؛ وأنشد الأزهري :

لَمَّا رَأَى المُلْحِدَ ، حِينَ أَلْحَمَا ،  
صَوَاعِقَ الْحَبَّاجِ بِمَطْرُنِ الدِّمَا

قال : وحدثنني شيخ من بني شيبه في مسجد مكة قال : إني لأذكر حين نَصَبَ المُنْجَنِّيقَ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ وابن الزبير قد تَحَصَّنَ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، ففجعلَ يَوْمَهُ بِالْحِجَارَةِ وَالشَّيْرَانِ فَاسْتَعَلَّتِ النَّيْرَانُ فِي أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ حَتَّى أَمْرَعَتْ فِيهَا ، فبَعَثَتْ سَحَابَةً مِنْ نَحْوِ الْجُدَّةِ فِيهَا رَعْدٌ وَبَرَقٌ مَرْتَقَةٌ كَأَنَّهَا مُلَاةٌ حَتَّى اسْتَوَتْ فَوْقَ الْبَيْتِ ، فَسَطَّرَتْ فَمَا جَاوَزَ مَطْرُهَا الْبَيْتَ وَمَوَاضِعَ الطَّوَافِ حَتَّى أَطْفَأَتِ النَّارَ ، وَسَالَ المِرْزَابُ فِي المِجْرَمِ حَتَّى حَدَلَتْ إِلَى أَبِي قُبَيْسٍ فَرَمَتْ بِالصَّاعِقَةِ فَأَحْرَقَتْ المُنْجَنِّيقَ وَمَا فِيهَا ؛ قال : فحدثت بهذا الحديث بالبصرة يوماً ، وفيهم رجل من أهل واسط ، وهو ابن سُلَيْمَانَ الطَّيَّارِ شَعْوَذِيّ الحَبَّاجِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ؛ قَالَ : لَمَّا أَحْرَقَتْ المُنْجَنِّيقَ أَمْسَكَ الحَبَّاجُ عَنِ الْقِتَالِ ، وَكُتِبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بِذَلِكَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ : أَمَا بَعْدَ فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا قَرَّبُوا قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَ مِنْهُمْ بَعَثَ اللَّهُ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ فَأَكَلَتْهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَ عَمَلِكَ وَتَقَبَّلَ قُرْبَانِكَ ، فَحَيْدٌ فِي أَسْرِكَ وَالْبِلَامِ .

والمُلْحِدُ : المُلْتَجِئُ لِأَنَّ اللَّحْمَ يَمِيلُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ : وَلَنْ أُجِدَّ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا إِلَّا بِلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَتِهِ أَي مُلْتَجِئًا وَلَا سَرَبًا أَبْجَأَ إِلَيْهِ . وَالتَّحْوُدُ مِنَ الْآبَارِ : كَالدَّحْوُولِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : أَرَاهُ مَقْلُوبًا عَنْهُ . وَأَلْحَدَ بِالرَّجُلِ : أَزْرَى بِحِلْمِهِ كَأَلْهَدَ . وَيُقَالُ :

ما على وجهه فلان لحادة لحم ولا مزرعة لحم أي ما عليه شيء من اللحم لمزله . وفي الحديث : حتى يلتقى الله وما على وجهه لحادة من لحم أي قطعة ؛ قال الزمخشري : وما أراها إلا لحاة ، بالناء ، من اللحن وهو أن لا يدع عند الإنسان شيئاً إلا أخذَه . قال ابن الأثير : وإن صحت الرواية بالدال فتكون مبدلة من التاء كدو لحن في تولج .

لُد : اللدبان : جانب الوادي . واللدبان : صفحتا العنق دون الأذنين ، وقيل : مضيعة وعرشاه ؛ قال رؤبة :

على لديدي مضميل صلخاد

ولديدا الذكر : ناحيته . ولديدا الوادي : جانباه ، كل واحد منها لديد ؛ أنشد ابن دريد :

يرعون منخرق اللديد كأنهم ،

في العز ، أمرة صاحب وشهاب

وقيل : هما جانباه كل شيء ، والجمع ألدية . أبو عمرو : اللديد ظاهر الرقبة ؛ وأنشد :

كل حسام محكم التهديد ،

يقضب عند الهز والتحرير ،

سالفة الهامة واللديد

وتلدّد : تلتفت يمينا وشمالا وتحير متبددا . وفي الحديث حين صد عن البيت : أمرت الناس فإذا هم يتأددون أي يتلبثون . والمتلدّد : العنق ، منه ؛ قال الشاعر يذكر ناقة :

بعيدة بين العجب والمتلدّد

أي أنها بعيدة ما بين الذئب والعنق . وقولهم : ما لي عنه محتد ولا ملتد أي بُد .

واللدود : ما يصب بالمسقط من السقي والدواء في أحد سقي الفم فيسره على اللديد . وفي حديث

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : خبز ما تدأوينتم به اللدود والحجامه والمشي . قال الأصمعي : اللدود ما سقي الإنسان في أحد سقي الفم ، ولديدا الفم : جانباه ، وإنما أخذ اللدود من لديدي الوادي وهما جانباه ؛ ومنه قيل للرجل : هو يتلدّد إذا تلتفت يمينا وشمالا . ولدتت الرجل ألدته إذا إذا سقيته كذلك . وفي حديث عثمان : فتلددت تلدد المضطر ؛ التدد : التلفت يمينا وشمالا تحيرا ، مأخوذ من لديدي العنق وهما صفحتاه . الفراء : اللد أن يؤخذ بلسان الصبي فيمد إلى أحد سقيه ، ويوجر في الآخر الدواء في الصدف بين اللسان وبين الشدق . وفي الحديث : أنه لد في مرضه ، فلما أفاق قال : لا يبقى في البيت أحد إلا لد ؛ فعمل ذلك عقوبة لهم لأنهم لدوه بغير إذنه . وفي المثل : جرى منه تجرى اللدود ، وجمعه ألدية . وقد لد الرجل ، فهو ملدود ، وألدذته أنا والتد هو ؛ قال ابن أحرر :

شريت الشكاع ، والتدت ألدية ،

وأقبلت أفواه العروق المكأويا

والرؤجور في وسط الفم . وقد لد به يلد به كلدأ ولدودا ، بضم اللام ؛ عن كراع ، ولده إياه ؛ قال :

لدذتهم النصيحة كل لدة ،

فمجاوا النصح ، ثم نتوا فقاؤوا

استعمله في الاعراض وإنما هو في الأجسام كالدهاء والماء . واللدود : وجع يأخذ في الفم والحلق فيجعل عليه دواء ويوضع على الجبهة من دمه . ابن الأعرابي : لد به وتدد به إذا سغ به . ولده عن الأمر لدا : حبسه ، هذلية . ورجل شديد لديد .

والألد : الحصم الجدل الشحيح الذي لا يزيد

الحصومة. واللَّدَد: الحصومة الشديدة؛ ومنه حديث علي، كرم الله وجهه: رأيت النبي، صلى الله عليه وسلم، في النوم فقلت: يا رسول الله، ماذا لقيت بعدك من الأود واللَّدَد؟ وقوله تعالى: وتذر به قوماً لُدًّا؛ قيل: معناه نخصاءٌ مخرج عن الحقي، وقيل: ضمٌ عنه. قال مهدي بن ميبون: قلت للحسن قوله: وتذر به قوماً لُدًّا؛ قال: صمًّا.

واللَّدُّ، بالفتح: الجوالق؛ قال الرازي:

كأن لَدَيْهِ على صَفْحِ جَبَلٍ

واللديد: الروضة الخضراء الزهراء.

ولُدُّ: موضع؛ وفي الحديث في ذكر الدجال: يقتله المسيح بياب لُدِّ؛ لُدُّ: موضع بالشام، وقيل بفلسطين؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فَيَتُّ كَأَنِّي أُسْقَى سَمُولًا ،

تَكَرُّ غَرِيْبَةً مِّنْ حَمْرِ لُدِّ

ويقال له أيضاً اللُدُّ؛ قال جميل:

تَدَكَّرْتُ مَنْ أَضَعَتْ قَرَى اللُدِّ دُونَهُ ،

وَهَضْبُ لَيْتِيَا ، وَالْمِضَابُ وَغُورُ

التهديب: ولُدُّ اسم رملة، بضم اللام، بالشام. واللَّدِيدُ: موضع؛ قال لبيد:

تَكَرُّ أُنَايِدُ اللَّدِيدِ عَلَيْهِمْ ،

وَتُوقَى جِفَانُ الصِفْرِ مَحْضًا مَعْتًا

ومِلْدُ: اسم رجل.

لسد: لَسَدَ الطلِّي أمه يَلْسِدُهَا وَيَلْسَدُهَا لَسْدًا: رضعها، مثال كَسَرَ يَكْسِرُ كَسْرًا. وحكى أبو خالد في كتاب الأبواب: لَسِدَ الطلِّي أمه، بالكسر، لَسْدًا، بالتحريك، مثل لَحَيْدَ الكلب، الإناء لَحْدًا؛ وقيل: لسدها رضع جميع ما في قوله «واللديد الروضة» كذا بالأصل وفي الفاموس وبها الروضة.

إلى الحقي، وجمعه لُدٌّ ولِدَادٌ؛ ومنه قول عمر، رضي الله عنه، لأُم سلمة: فأنا منهم بين أَلْسِنَةِ لِدَادٍ، وقلوب سِدَادٍ، وسُيُوفِ حِدَادٍ.

والأَلْتِنْدُ وَالْيَلْتِنْدُ: كالأَلْدِ أي الشديد الحصومة؛ قال الطرمي يصف الحرياء:

يُضْحِي على سُوقِ الجُدُولِ كَأَنَّهُ

نَحْمٌ، أَبْرٌ على الحُصُومِ، يَلْتِنْدُ

قال ابن جني: همزة أَلْتِنْدُ وياه يَلْتِنْدُ كلتاها للإخاق؛ فإن قلت: فإذا كان الزائد إذا وقع أولاً لم يكن للإخاق فكيف أَلْحَقُوا همزة والياء في أَلْتِنْدُ وَيَلْتِنْدُ، والدليل على صحة الإخاق ظهور التضعيف؟ قيل: إنهم لا يلحقون بالزائد من أول الكلمة إلا أن يكون معه زائد آخر، فذلك جاز الإخاق بالهمزة والياء في أَلْتِنْدُ وَيَلْتِنْدُ لما انضم إلى همزة والياء من النون. وتضغير أَلْتِنْدُ أَلْتِنْدُ لأن أصله أَلْدُ فزادوا فيه النون ليحقوقه ببناء سرفجل فلما ذهب النون عاد إلى أصله.

وَلَدَدَتْ لَدَدًا: صِرَتْ أَلْدًا. وَلَدَدَتْهُ أَلْدُهُ لَدًّا: خَصَّتْهُ. وفي التنزيل العزيز: وهو أَلْدُهُ الحِصَامُ؛ قال أبو إسحق: معنى الحِصِمِ الأَلْدُ في اللغة الشديد الحصومة الجَدَلُ، واشتقاقه من لَدِيدِي العنق وهما صفته، وتأويله أن خَصَّتْهُ أي وجهه أخذ من وجوه الحصومة غلبه في ذلك. يقال: رجل أَلْدٌ يَبِينُ اللَّدَدَ شديد الحصومة؛ وامرأة لَدَاءٌ وقوم لُدُّ. وقد لَدَدَتْ يَأْهَذَا تَلْدُهُ لَدَدًا. وَلَدَدَتْ فِلَانًا أَلْدُهُ إذا جادته فغلبته. وَأَلْدُهُ يَلْدُهُ: خصه، فهو لَادٌ وَلَدُودٌ؛ قال الرازي:

أَلْدُهُ أَقْرَانُ الحُصُومِ اللُدِّ

ويقال: ما زلت ألدك أي أذفيع. وفي الحديث: إن أْبْعَضَ الرجالِ إلى الله الأَلْدُ الحِصِمُ؛ أي الشديد

ضربها ؛ وأنشد النضر :

لا تَجْزَعَنَّ عَلَى عِلَالَةٍ بِكَرَّةٍ  
نَسَطٍ، يُعَارِضُهَا قَصِيلٌ مِلْسَدٌ

قال : اللَسْدُ الرُّضْع . والمِلْسَدُ : الذي يَرُضَعُ من الفُضْلَانِ .

ولَسَدَ العَسَلُ : لَعِقَهُ . ولَسَدَتِ الرَّحِيْبَةُ ولَدَهَا : لَعِقَتْهُ . ولَسَدَ الكَلْبُ الإِنَاءَ ولَسِدَهُ يَلْسِدُهُ لَسْدًا : لَعِقَهُ . وكلُّ لَحْسٍ : لَسْدٌ .

لَعْدُ : اللُّغْدُ : باطنُ التَّصِيلِ بين الحنك وصَفْقِ العُنُقِ ، وهما اللُّغْدُ ودان ؛ وقيل : هَوْلَةٌ في الحلق ، والجمع أَلْغَادُ ؛ وهي اللُّغَادِيدُ : اللُّحْمَاتُ التي بين الحنك وصفحة العنق . وفي الحديث : يُحْسَى به صدرُهُ ولغاديدُهُ ؛ هي جمع لُغْدُودٍ وهي لِحْمَةٌ عند اللُّهُوتِ ، واحداها لُغْدُودٌ ؛ قال الشاعر :

أَبْنَاهُ إِلَيْكَ ابْنَ مِرْدَاسٍ يَفَاقِيَةٌ  
سُنْعَاءُ ، قد سَكَنْتَ مِنْهُ اللُّغَادِيدَا

وقيل : الأَلْغَادُ واللُّغَادِيدُ أَصُولُ اللُّغَيْنِ ، وقيل : هي كالزوائد من اللحم تكون في باطن الأذنين من داخل ، وقيل : ما أطاف بأقصى الفم إلى الحلق من اللحم ، وقيل : هي في موضع التَّكْفَتَيْنِ عند أصل العنق ؛ قال :

وإنَّ أَبَيْتَ ، فَإِنِّي وَأَضَعُ قَدَيْمِي  
عَلَى مِرَاغِمِ نَفَاخِ اللُّغَادِيدِ

أبو عبيد : الأَلْغَادُ لَحْمَاتُ تكون عند اللُّهُوتِ ، واحداها لُغْدٌ وهي اللُّغَائِينُ واحداها لُغْنُونٌ . أبو زيد : اللُّغْدُ مُنْتَهَى شِخْمَةِ الأُذُنِ من أسفلها وهي التَّكْفَةُ . قال : واللُّغَائِينُ لَحْمٌ بين التَّكْفَتَيْنِ واللِّسَانِ من باطن . ويقال لها من ظاهر : لُغَادِيدُ ، واحداها لُغْدُودٌ ؛ ووَدَجٌ ولُغْنُونٌ . وجاء مُتَلَعْدًا

أَي مُتَعَصِّبًا مُتَعَيِّظًا حَقًّا .

ولَعَدَتِ الإِبِلَ العَوَائِدُ إِذَا رَدَدَتْهَا إِلَى القَصْدِ والطَّرِيقِ . التهذيب : اللُّغْدُ أَنْ تُقِيمَ الإِبِلَ عَلَى الطَّرِيقِ . يقال : قد لَعَدَ الإِبِلَ وَجَادًا مَا يَلْعُدُهَا منذُ اللَّيْلِ أَي يَقِيمُهَا للقَصْدِ ؛ قال الراجز :

هَلْ يُورِدُنَ القَوْمَ مَاءً بَارِدًا ،  
بِاقِي النَّسِيمِ ، يَلْعُدُ اللُّوَاغِدَا ؟

لَعْدُ : التهذيب : أصله قَدٌّ وأدخلت اللام عليها توكيدًا . قال الفراء : وظن بعض العرب أن اللام أصلية فأدخل عليها لاماً أخرى فقال :

لَلْعَدِّ كَانُوا ، عَلَى أَرْمَانِنَا ،  
لِلصَّنِيعَيْنِ لِبِئَاسٍ وَثَقَى

لكد : لَكِدَ الشَّيْءُ بِفِيهِ لَكْدًا إِذَا أَكَلَ شَيْئًا لَتْرَجًا فَكَتَرَقَ بِفِيهِ مِنْ جَوَّهَرِهِ أَوْ لَوْنِهِ . وَلَكِدَ بِهِ لَكْدًا وَالتَّكْدُ : كَزَمَهُ فَلَمْ يَفَارِقْهُ . وَعُوتِبَ رَجُلٌ مِنْ طَيِّءٍ فِي امْرَأَتِهِ فَقَالَ : إِذَا التَّكَدْتُ بِمَا يَسْرُفِي لَمْ أَبَالِ أَنْ أَلْتَكِدَ بِمَا يَسُوهُهَا ؛ قال ابن سيده : هكذا حكاه ابن الأعرابي ؛ لم أَبَالِ ، بإثبات الألف ، كقولك لم أرام ، وقال الأصمعي : تَلَكَّدَ فلانٌ فلانًا إِذَا اعْتَقَهُ تَلَكَّدًا . ويقال : رأيت فلانًا مُلَاكِدًا فلانًا أَي مُلَازِمًا . وتَلَكَّدَ الشَّيْءُ : كَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وفي حديث عطاء : إِذَا كَانَ حَوْلَ الجُرْحِ قَتِينٌ وَلَكِيدٌ ، فَأَنْتِيعُهُ بِصَوْقَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَاغْسِلِهِ . يقال : لَكِدَ الدَّمُ بِالْجِلْدِ إِذَا لَصِقَ . وَلَكَدَهُ لَكْدًا : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ أَوْ دَفَعَهُ . وَلَاكَدَ قَيْدَهُ : مَشَى فَنَازَعَهُ القَيْدُ خِطَاهُ<sup>٢</sup> . ويقال : إن

١ قوله « الراغدا » كتب بخط الأصل بجاء الراغدا مفصولاً عنه الملاغدا بواو عطف قبله إشارة إلى أنه ينشد بالوجهين .  
٢ قوله « خطاه » بالجمع خطأ بالفتح كركوة وركاه أفاده في الصحاح .

نُظْمِمْ الْجَيْتَالَ اللَّهَيْدَ مِنَ الْكُو  
م ، ولم تَدْعُ مَنْ يُشِيْطُ الْجَزُورَا

واللهيدُ من الإبل: الذي لَهَدَ ظهره أو جنبه حين  
ثقل أي ضَعَطَهُ أو سَدَحَهُ قَوْرِمَ حَتَّى صَارَ كَبِيرًا؛  
وإذا لَهَدَ البعيرُ أُخْلِيَّ ذلك الموضعُ من يدادي  
القَتَبِ كي لا يَضَعَطَهُ الحِمْلُ فيزداد فساداً ، وإذا لم  
يُخَلَّ عنه تفتحت اللَهْدَةُ فصارت دَبْرَةً . ولَهْدَةُ  
الحِمْلِ يَلْهَدُهُ لَهْدًا ، فهو مَلْهُودٌ ولَهِيدٌ: أتقله  
وضَعَطَهُ .

واللهيدُ: انفراج يُصِيبُ الإبلَ في صدورها من  
صَدْمَةٍ أو ضَعَطِ حِمْلٍ ؛ وقيل : اللهيدُ ورمٌ في  
الفريضة من وعاء يُلْحَقُ على ظهر البعير فَيَرْمُ .  
التهديب: والهد داء يأخذ الإبلَ في صدورها ؛ وأنشد:

تَظَلَّعُ مِنْ لَهْدِهَا وَلَهْدِ

ولَهْدَ القومِ دوابهم : جَهْدُهَا وَأَحْرَتُهَا ؛  
قال جرير :

ولقد تَرَسَّكَتْكَ بِأَفْرَدَقِ خَاسِنًا ،  
لَمَّا كَبَّوتُ لَدَى الرَّهَانِ لَهِيدًا

أي حَسِيرًا . واللهيدُ : داء يصيبُ الناسَ في أرجلهم  
وأفضاهم وهو كالانفراج . والهد: الضرب في التدين  
وأصول الكَتِفَيْنِ . ولَهْدُهُ يَلْهَدُهُ لَهْدًا ولَهْدُهُ:  
عَمَرُهُ ؛ قال طرفة :

بَطِيءٍ عَنِ الْجُلِيِّ سَرِيْعٍ إِلَى الْحَنِيِّ  
ذَلُولٍ بِإِجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدِ

الليث : اللهيدُ الصدمة الشديدة في الصدر . ولَهْدُهُ  
لَهْدًا أي دفعه لذلك ، فهو ملهود ؛ وكذلك لَهْدُهُ ؛  
قال طرفة ، وأنشد الليث :

ذَلُولٍ بِإِجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدِ

أي مُدَقَّعٍ ، وإنما شدد للتكثير . الهوازي : رجل

فلاناً يَلَاكِدُ الغُلَّ ليلته أي يُعَالِجُهُ ؛ قال أسامة  
الهدلي يصف رامياً :

قَبَدُ ذِرَاعِيهِ وَأَجْنَأُ صُلْبِهِ ،  
وَفَرَجُهَا عَطْفَى نَمْرٍ مَلَاكِدِ

ويقال : لَكِدَ الوسخُ ييده ولَكِدَ شعرُه إذا  
تَلَبَّدَ . الأصمعي : لَكِدَ عليه الوسخُ ، بالكسر ،  
لَكَدًا أي لَزَمَهُ ولَصِقَ بِهِ . ورجل لَكِدٌ :  
تَكِدُ لِحْزُ عَسِيرٍ ، لَكِدٌ لَكَدًا ؛ قال صخر  
الغَمِي :

والله لو أَسْمَعَتْ مَقَالَتَهَا  
سَيَخْأَمِنُ الزُّبَّ ، وَأَسُهُ لَيْدُ ،  
لِفَاتِحِ البَيْعِ يَوْمَ رُؤْيَيْهَا ،  
وكان قَبْلُ ابْتِياعِهِ لَكِدُ

والأَلَكِدُ : التيمُّ الملتزقُ بالقوم ؛ وأنشد :

يُنَاسِبُ أَقْوَامًا لِيُحْسَبَ فِيهِمْ ،  
وَيَتَرَكُ أَصْلًا كَانَ مِنْ جِذْمِ الأَلَكِدَا

ولكأه وملاكيد : اسنان . والمَلِكِدُ شِبْهُ  
مُدَقِّقِ يَدَقِّقُ بِهِ .

لهد : أهله الليث ، وروى أبو عمرو : اللهدُ التواضعُ  
بالذل .

لهد : أهدَ الرجلُ : ظَلَمَ وجارَ . وألهدَ به : أزرى .  
وألهدتُ به إلهاداً وأخضنتُ به إخضاناً إذا  
أزريتُ به ؛ قال :

تَعَلَّمْتُ ، هَدَاكَ اللهُ ، أَنْ ابْنَ نَوْفَلِ  
بِنَا مُلْهَدٍ ، لَوْ يَسَلُّكَ الضَّلْعُ ، ضَالِعِ

والبعيرُ اللَهِيدُ : الذي أصابَ جَنْبَهُ ضَعَطَةٌ من  
حِمْلٍ ثَقِيلٍ فأورثه داءً أفسد عليه رِثَّتَهُ ، فهو  
مَلْهُودٌ ؛ قال الكميث :

وقال أبو عمرو : الأثودُ الشديد الذي لا يُعطي  
طاعة ، وجمعه أود ؛ وأنشد :

أغلبَ غلاباً ألدُ أوداً

### فصل الميم

**ماد :** المادُ من النبات : اللينُ الناعم . قال الأصمعي :  
قيل لبعض العرب : أصيبَ لنا موضعاً ، فقال رائدُهم :  
وجدت مكاناً تُأدأُ ماداً . ومادُ الشباب : نَعْمَتُهُ .  
ومادُ العودِ يَمادُ ماداً إذا امتلأ من الري في أول  
ما يجري الماء في العود فلا يزال مائداً ما كان رطباً .  
والمادُ من النبات : ما قد ارتوى ؛ يقال : نبات  
ماداً . وقد مادَ يَمادُ ، فهو مادٌ . وأمادَه الري  
والربيع ونحوه وذلك إذا جرى فيه الماء أيام الربيع .  
ويقال للجارية النارة : إنها لمادةُ الشباب وهي يَمُود  
ويَسُودُ . وامتادُ فلان خيرٌ أي كسبه . ويقال  
للغنن إذا كان ناعماً يَمَرُ : هو يَمادُ ماداً حسناً .  
ومادُ النبات والشجر يَمادُ ماداً : اهترأ وترَوَى  
وجرى فيه الماء ، وقيل : ناعم ولان ؛ وقد أمادَه  
الري . وغضن ماداً ويَسُودُ أي ناعم ، وكذلك  
الرجل والأنتى مادةٌ ويَسُودُ شابة ناعمة ، وقيل :  
المادُ الناعم من كل شيء ؛ وأنشد أبو عبيد :

مادُ الشبابِ عيشها المخرفُ فجا

غير مهور . والمادُ : التُّرُّ الذي يظهر في الأرض  
قبل أن يَنبُغ ، شاميةٌ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :  
وما كيدُ تَمادُه من بَحْرِه  
فسره فقال : تَمادُه تأخذُه في ذلك الوقت . ويَسُودُ :  
موضع ؛ قال زهير :

كانَ مَحِيلِه ، في كلِّ فَجْرٍ  
على أحْساءِ يَسُودِ ، دُعاء

ملَهْدُ أي مُسْتَضَعَفٌ ذليل . ويقال : لَهَدْتُ  
الرجل أهدُهُ لهداً أي دفعته ، فهو ملهود . ورجل  
ملَهْدٌ إذا كان يُدْفَعُ تدفيعاً من ذلك . وفي حديث  
ابن عمر : لو لقيتُ قاتِلَ أبي في الحرم ما لَهَدْتَه  
أي ما دَفَعْتَه ؛ واللَهْدُ : الدَفْعُ الشديد في الصدر ،  
ويروي : ما هدته أي حرَّ كته .

وناقة لَهيدٌ : غَمَزَها حَمَلُها فَوَتَّأها ؛ عن الليثي .  
ولَهَدَ ما في الإناث يَلَهْدُه لَهْداً : لَحِسَه وأكله ؛  
قال عدي :

ويَلَهْدُنُ ما أغنى الوَلِيُّ فلم يَلِثُ ،

كانَ بِحافاتِ النِّهاهِ المزارِعِ

لم يَلِثُ : لم يبطئ أن ينبث . والنِّهاهُ : الغُدُرُ ، فشبّه  
الرياضَ بِحافاتِ المزارع . وألَهَدْتُ به إلهاداً إذا  
أَمْسَكْتُ أحدَ الرجلينِ وخَلَيْتُ الآخرَ عليه وهو  
يقالُه . قال : فإن فَطَنْتُ رجلاً بِمُخاصَمةِ صاحِبِه  
أو بما صاحِبُه يَكَلِّمُه ولَحَنْتُ له ولَقَنْتُ حجته ،  
فقد أهدت به ؛ وإذا فَطَنْتُه بما صاحبه يكله قال :  
والله ما قلتها إلا أن تَلَهْدُ عليّ أي تُعِين عليّ .

واللهيدةُ : من أطمعته العرب . واللهيدةُ : الرِّخوةُ  
من العصائد ليست بحساء فَتَحْسَى ولا غليظة فَتَلْتَقِمُ ،  
وهي التي تجاوز حدَّ الحَرِيقَةِ والسَّخِينَةِ وتقْضِرُ عن  
العَصيدةِ ؛ والسَّخِينَةُ : التي ارتفعت عن الحساء وثقلت  
أن تُحْسَى .

لود : عنقُ أودُ : غليظ . ورجل أودُ : لا يكدُ  
يميلُ إلى عدلٍ ولا إلى حَقِّ ولا يَنقادُ لأمرٍ ؛ وقد  
لَوَدَ يَلَوُدُ لَوْداً وقومُ اللوادِ . قال الأزهري :  
هذه كلمة نادرة ؛ وقال رؤبة :

أَسَكِيتُ أَجْراسَ القُرُومِ الأَلوادِ

١ قوله « فبه الرياض النح » كذا بالأصل .

ويَسْؤود: بئر؛ قال الشاعر:

عَدَوْنُ لَهَا صَعْرَ الحُدُودِ كَمَا عَدَّتْ،

على ماء يَسْؤودَ ، الدلاءُ التَّواهِزُ

الجوهري: وَيَسْؤودُ موضع؛ قال الشاعر:

فَطَلَّتْ يَسْؤودِ كَأَنَّ عَيْونَهَا

إلى الشمسِ ، هل تَدُنُونِ رِيكِي نَوَاكِرُ؟

قال ابن سيده في قول الشاعر:

على ماء يَسْؤودِ الدلاءُ التَّواهِزُ

قال: جعله اسماً للبئر فلم يصرفه؛ قال: وقد يجوز أن يريد الموضع وترك صرفه لأنه عنى به البقعة أو الشبكة؛ قال: أعني بالشبكة الأبار المغتربة بعضها من بعض.

مبد: مأبد: بلد من السراة؛ قال أبو ذؤيب:

بِمَآبِيَةِ ، أَحْيَا لَهَا مَظًّ مَأْبِدِ

وَأَلِ قَرَارِ صَوْبِ أَسْقِيَةِ كُحْلِ

ويروى أَرْمِيَةِ؛ وقد روي هذا البيت مَظًّ مَأْبِدِ ، وسيأتي ذكره.

متد: ابن دريد: مَتَدَ بالمكان يَمْتَدُ ، فهو مَاتِدٌ إذا أقام به؛ قال أبو منصور: ولا أحفظه لغيره.

متد: مَتَدَ بين الحجارة يَمْتَدُ: استترها ونظر بعينه من خلالها إلى العدو يَرِيأُ للقوم على هذه الحال؛ أنشد ثعلب:

مَا مَتَدَتْ بُوصَانُ ، إِلَّا لِعَيْتِهَا ،

بِحَيْلِ سَلِيمٍ فِي الوَعَى كَيْفَ تَصْنَعُ

قال: وفسره بما ذكرناه. أبو عمرو: المائدُ الدِيدَانُ وهو اللابدُ والمختبىة والشيفة والريثة.

مجد: المَجْدُ: المُرُوءَةُ والسَخَاءُ. والمَجْدُ: الكرم والشرف. ابن سيده: المجد تَيْلُ الشرف، وقيل:

لا يكون إلا بالآباء، وقيل: المَجْدُ كَرَمُ الآباء خاصة، وقيل: المَجْدُ الأخذ من الشرف والسؤدد ما يكفي؛ وقد مَجَّدَ يَمَجِّدُ مَجْدًا ، فهو ماجد. ومَجَّدَ ، بالضم ، مجادةً ، فهو مجيد ، وتَمَجَّدَ . والمجدُ: كَرَمُ فعاله .

وأَمَجَّدَهُ ومَجَّدَهُ كلاهما: عَظَّمَهُ وأَتْنَى عَلَيْهِ .

وتَمَجَّدَ القومُ فبِأَيِّهِمْ : ذَكَرُوا مَجْدَهُمْ .

ومَاجَدَهُ مِجَادًا : عَارَضَهُ بالمجد . ومَاجَدْتُهُ فَمَجَّدْتُهُ أَمَجَّدْتُهُ أَي عَظَّمْتُهُ بالمجد . قال ابن السكيت: الشرفُ والمجدُ يكونان بالآباء . يقال: رجل شريف ماجدٌ ، له آباءٌ متقدمون في الشرف؛ قال: والحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف .

والتمجيدُ: أن يُنسب الرجل إلى المجد .

ورجل ماجد: مِفضالٌ كثير الخير شريف ، والمجيدُ ، فعيل ، منه للبالغة؛ وقيل: هو الكرم المفضال ، وقيل: إذا قَارَنَ شَرَفُ الذَاتِ حُسْنَ الفِعالِ سمي مَجْدًا ، وفعيلٌ أبلغ من فاعيل فكأنه يَجْمَعُ معنى الجليل والوهَّابِ والكريم . والمجيدُ: من صفات الله عز وجل . وفي التنزيل العزيز: ذو العرش المجيدُ . وفي أساء الله تعالى: المَاجِدُ . والمَجْدُ في كلام العرب: الشرف الواسع . التهذيب: الله تعالى هو المَجِيدُ تَمَجَّدَ بِفِعالِهِ ومَجَّدَهُ خَلَقَهُ لِعَظَمَتِهِ . وقوله تعالى: ذو العرش المجيدُ؛ قال الفراء: خفضه يَحْيِي وَأَصْحَابَهُ كَمَا قَالَ: بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ، فوصف القرآن بالمجادة . وقيل يقرأ: بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ، والقراءة قرآنٌ مَجِيدٌ . ومن قرأ: قرآنٌ مَجِيدٌ ، فالعنى بل هو قرآنٌ رَبِّ مَجِيدٍ . ابن الأعرابي: قرآنٌ مَجِيدٌ ، المَجِيدُ الرَفِيعُ . قال أبو اسحق: معنى المَجِيدُ الكَرِيمُ ، فمن خفض المَجِيدُ فمن صفة العرش ،

وقال أبو حية يصف امرأة :

ولَيْسَتْ بِمَجْدِيَّةٍ لِلطَّعَامِ وَلَا الشَّرَابِ

أي ليست بكثيرة الطعام ولا الشراب . الأصمعي :  
أَجْدَتْ الدَّابَّةَ عِلْفًا أَكْثَرُ لَهَا ذَلِكَ . ويقال :  
أَجَدَ فُلَانٌ عَطَاءَهُ وَمَجَّدَهُ إِذَا كَثُرَ ؛ وَقَالَ عَدِي :

فَأَشْرَفَنِي وَأَصْطَفَانِي نَعْمَةً ،

تَجَدَّ الْمِنْءُ وَأَعْطَانِي الثَّمَنَ

وفي المثل : في كل مَجْرَنَارٍ ، وَاسْتَمَجَدَ الْمَرْخُ  
وَالْعَفَارُ ؛ اسْتَمَجَدَ اسْتَفْضَلَ أَي اسْتَكْتَرَا مِنَ النَّارِ  
كَأَنَّهُمَا أَخَذَا مِنَ النَّارِ مَا هُوَ حَسْبُهَا فَصَلَحَا لِلِاقْتِدَاعِ  
بِهَا ، وَيُقَالُ : لَأَنَّهُمَا يُسْرِعَانِ الْوَرِيَّ فَيُشْبِهُنِ  
يُكْثِرُ مِنَ الْعَطَاءِ طَلَبًا لِلْمَجْدِ . وَيُقَالُ : أَجَدْنَا فُلَانًا  
قَرِيئًا إِذَا آتَى مَا كَفَى وَفَضَلَ .

وَمَجَّدٌ وَمُجِيدٌ وَمَاجِدٌ : أَسْمَاءٌ . وَمَجْدٌ بِنْتُ  
تَمِيمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ : هِيَ أُمُّ كَلَّابٍ وَكَعْبٍ وَعَامِرٍ  
وَكَكَلَيْبِ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ؛ وَذَكَرَهَا  
لَيْدٌ فَقَالَ يَفْتَخِرُ بِهَا :

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ ، وَأَسْقَى

نَمِيْرًا ، وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالِ

وَبَنُو مَجْدٍ : بَنُو رَيْبَعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَمَجْدٌ  
اسْمُ أُمَّهُ هَذِهِ الَّتِي فَخِرَ بِهَا لَيْدٌ فِي شِعْرِهِ .

مدد : المَدُّ : الْجَذْبُ وَالْمَطْلُ . مَدَّهُ يَمْدُهُ مَدًّا  
وَمَدًّا بِهِ فَامْتَدَّ وَمَدَّدَهُ فَتَمَدَّدَ ، وَتَمَدَّدَ دَنَاهُ بَيْنَنَا :  
مَدَدْنَا . وَفُلَانٌ مِمَادٌ فَلَانًا أَي مِمَاتِلُهُ وَيُجَادِبُهُ .

وَالشَّمْدُ : كَتَمَدَّدِ السَّهَاءِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ  
تَبَقَّى فِيهِ سَعَةٌ الْمَدِّ .

وَالْمَادَّةُ : الزِّيَادَةُ الْمُتَّصِلَةُ .

وَمَدَّةٌ فِي عَيْهِ أَي أَهْلَهُ وَطَوَّلَ لَهُ . وَمَادَدْتُ  
الرَّجُلَ مِمَادَةً وَمِدَادًا : مَدَدْتُهُ وَمَدَّنِي ؛ هَذِهِ عَنْ

وَمِنْ رَفَعٍ فَمِنْ صِفَةِ ذُو . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : قِ وَالْقُرْآنِ  
الْمَجِيدِ ؛ يَرِيدُ بِالْمَجِيدِ الرَّفِيعَ الْعَالِيَّ . وَفِي حَدِيثِ  
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : نَاوَلَنِي الْمَجِيدَ أَي الْمُصْحَفَ ؛  
هُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ .  
وَفِي حَدِيثِ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ : تَجَدَّنِي عَبْدِي أَي شَرَّفَنِي  
وَعَظَّمَنِي .

وَكَانَ سَعْدُ بْنُ عِبَادَةَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ هَبْ لِي حَسَدًا  
وَمَجْدًا ، لَا تَجْدُ إِلَّا بِفِعَالٍ وَلَا فِعَالٌ إِلَّا بِمَالٍ ؛  
اللَّهُمَّ لَا يُصْلِحُنِي وَلَا أَصْلِحْ إِلَّا عَلَيَّ . ابْنُ شَيْلٍ :  
الْمَاجِدُ الْحَسَنُ الْخُلُقِيُّ السَّخِيُّ . وَرَجُلٌ مَاجِدٌ وَمَجِيدٌ  
إِذَا كَانَ كَرِيمًا مِعْطَاءً . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : أَمَا نَحْنُ بَنُو هَاشِمٍ فَأَجَادُ أَمْجَادُ أَي شِرَافِ  
كِرَامٍ ، جَمَعَ مَجِيدٌ أَوْ مَاجِدٌ كَأَشْهَادٍ فِي شَهِيدٍ أَوْ  
شَاهِدٍ .

وَمَجَدَّتِ الْإِبِلُ تَمَجَّدُ 'مَجُودًا' ، وَهِيَ مَوَاجِدُ  
وَمُجْدٌ وَمُجْدٌ ، وَأَمْجَدَتْ : نَالَتْ مِنَ الْكَلَالِ قَرِيبًا  
مِنَ الشَّعْبِ وَعَرَفَ ذَلِكَ فِي أَجْسَامِهَا ، وَمَجَدَّتْهَا أَنَا  
تَمَجَّدًا وَأَجَدَّهَا رَاعِيهَا وَقَدْ أَمَجَدَ الْقَوْمُ لِأَبْلِهِمْ ، وَذَلِكَ  
فِي أَوَّلِ الرَّيْبِ . وَأَمَّا أَبُو زَيْدٍ فَقَالَ : أَمَجَدَ الْإِبِلَ  
مَلَأَ بَطُونَهَا عِلْفًا وَأَشْبَعَهَا ، وَلَا فِعْلٌ لَهَا فِي ذَلِكَ ،  
فَإِنْ أَرَعَاهَا فِي أَرْضٍ مُكَلِّئَةٍ فَرَعَتْ وَشَبِعَتْ .  
قَالَ : تَجَدَّتْ تَمَجَّدُ تَجْدًا وَمَجُودًا وَلَا فِعْلٌ لَكَ  
فِي هَذَا ، وَأَمَّا أَبُو عَيْدٍ فَرَوَى عَنْ أَبِي عَيْدَةَ أَنَّ أَهْلَ  
الْعَالِيَةِ يَقُولُونَ تَجَدَّ النَّاقَةُ مَخْفَفًا إِذَا عِلْفَهَا مِرْلَةً بَطُونَهَا ،  
وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ تَجَدَّهَا تَمَجَّدًا ، مَشْدَدًا ، إِذَا عِلْفَهَا  
نِصْفَ بَطُونِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَجَدَّتِ الْإِبِلُ إِذَا  
وَقَعَتْ فِي سَرْعَى كَثِيرٍ وَاسِعٍ ؛ وَأَجَدَّهَا الرَّاعِي  
وَأَمَجَدَّتْهَا أَنَا . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : إِذَا شَبِعَتْ الْفَنَمُ  
تَجَدَّتِ الْإِبِلُ تَمَجَّدُ ، وَالْمَجْدُ نَحْوُ مَنْ نِصْفِ الشَّعْبِ ؛  
قَوْلُهُ « اللَّهُمَّ لَا يَصْلِحُنِي وَلَا أَصْلِحْ لِي » كَذَا بِالْأَمَلِ .



الحياني . وقوله تعالى : وَيَسُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ؛ معناه يُمَهِّلُهُمْ . وَطُغْيَانُهُمْ : غَلُوبُهُمْ فِي كُفْرِهِمْ . وَشَيْءٌ مَدِيدٌ : مَدُودٌ . وَرَجُلٌ مَدِيدٌ الْجِسْمُ : طَوِيلٌ ، وَأَصْلُهُ فِي الْقِيَامِ ؛ سَبِيْبِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ مَدُودٌ ، جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَشْبِهِ الْفِعْلَ ، وَالْأُنْثَى مَدِيدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : قَالَ لِبَعْضِ عَمَالِهِ : بَلْغَنِي أَنْتَ تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً مَدِيدَةً أَي طَوِيلَةً . وَرَجُلٌ مَدِيدٌ الْقَامَةُ : طَوِيلُ الْقَامَةِ . وَطَرِافٌ مُدَّدٌ أَي مَدُودٌ بِالْأَطْنَابِ ، وَشُدَّةٌ لِلْبَالِغَةِ . وَتَمَدَّدَ الرَّجُلُ أَي تَمَطَّيَّ . وَالتَّمْدِيدُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَرُوضِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِمْتِدَادِ أَسْبَابِهِ وَأَوْتَادِهِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : سُمِّيَ مَدِيدًا لِأَنَّهُ امْتَدَّ سَبَابُهُ فَصَارَ سَبَبٌ فِي أَوَّلِهِ وَسَبَبٌ بَعْدَ الْوَتِيدِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ، فَسَرَّهُ ثَعْلَبُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ فِي عَمَدٍ طَوِيلٍ . وَمَدَّ الحُرْفُ يَمُدُّهُ مَدًّا ؛ طَوَّلَهُ .

الحياني . وقاله تعالى : وَيَسُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ؛ معناه يُمَهِّلُهُمْ . وَطُغْيَانُهُمْ : غَلُوبُهُمْ فِي كُفْرِهِمْ . وَشَيْءٌ مَدِيدٌ : مَدُودٌ . وَرَجُلٌ مَدِيدٌ الْجِسْمُ : طَوِيلٌ ، وَأَصْلُهُ فِي الْقِيَامِ ؛ سَبِيْبِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ مَدُودٌ ، جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَشْبِهِ الْفِعْلَ ، وَالْأُنْثَى مَدِيدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : قَالَ لِبَعْضِ عَمَالِهِ : بَلْغَنِي أَنْتَ تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً مَدِيدَةً أَي طَوِيلَةً . وَرَجُلٌ مَدِيدٌ الْقَامَةُ : طَوِيلُ الْقَامَةِ . وَطَرِافٌ مُدَّدٌ أَي مَدُودٌ بِالْأَطْنَابِ ، وَشُدَّةٌ لِلْبَالِغَةِ . وَتَمَدَّدَ الرَّجُلُ أَي تَمَطَّيَّ . وَالتَّمْدِيدُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَرُوضِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِمْتِدَادِ أَسْبَابِهِ وَأَوْتَادِهِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : سُمِّيَ مَدِيدًا لِأَنَّهُ امْتَدَّ سَبَابُهُ فَصَارَ سَبَبٌ فِي أَوَّلِهِ وَسَبَبٌ بَعْدَ الْوَتِيدِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ، فَسَرَّهُ ثَعْلَبُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ فِي عَمَدٍ طَوِيلٍ . وَمَدَّ الحُرْفُ يَمُدُّهُ مَدًّا ؛ طَوَّلَهُ .

وقال الحياني : مَدَّ اللهُ الأَرْضَ يَمُدُّهَا مَدًّا بِسَطْحِهَا وَسَوَاهِهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : وَإِذَا الأَرْضُ مُدَّتْ ؛ وَفِيهِ : وَالأَرْضُ مَدَّدَتْ نَافِهَا . وَيُقَالُ : مَدَّدَتِ الأَرْضُ مَدًّا إِذَا زَدَتْ فِيهَا تَرَابًا أَوْ سَادًا مِنْ غَيْرِهَا لِيَكُونَ أَعْرَافُهَا وَأَكْثَرُ رَيْعًا لَزْرِعِهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّمَالُ ، وَالسَّادُ مِدَادٌ لَهَا ؛ وَقَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

رَأَتْ كَمْرًا مِثْلَ الْجَلَامِيدِ فَتَمَعَّتْ

أَحَالِيلِهَا ، لَمَّا انْتَمَدَّتْ جُدُورُهَا

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : انْتَمَدَّتْ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَرِيدَ تَمَادَّتْ فَسَكَنَ التَّاءَ وَاجْتَلَبَ لِلسَّاكِنِ الفِ الوصلِ ، كَمَا قَالُوا : ادْكُرَّ وَاذَارَأْتُمْ فِيهَا ، وَهَمْزُ الألفِ الزائِدَةُ كَمَا هَمَزَ بَعْضُهُمْ أَلْفَ دَابَّةٍ فَقَالَ دَابَّةً . وَمَدَّ بَصْرَهُ إِلَى الشَّيْءِ : طَمَحَ بِهِ إِلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : وَلَا تَمُدَّنْ عَيْنَكَ إِلَى مَا . وَأَمَدُّهُ لَه فِي الأَجْلِ : أُنْسَأَهُ فِيهِ . وَمَدَّهُ فِي

والمُدَّةُ : كَثْرَةُ المَاءِ أَيَّامَ المُدُودِ وَجَمْعُهُ مَدُودٌ ؛ وَقَدْ مَدَّ المَاءُ يَمُدُّ مَدًّا ، وَامْتَدَّ وَمَدَّهُ غَيْرُهُ وَأَمَدَّهُ . قَالَ ثَعْلَبُ : كُلُّ شَيْءٍ مَدَّهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ بِأَلْفٍ ؛ يُقَالُ : مَدَّ البَحْرُ وَامْتَدَّ الحَبْلُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : هَكَذَا تَقُولُ العَرَبُ . الأَصْعَمِيُّ : المَدُّ مَدُّ النَهْرِ . وَالمَدُّ : مَدُّ الحَبْلِ . وَالمَدُّ : أَنْ يَمُدَّ الرَّجُلُ الرَّجْلَ فِي غَيْتِهِ . وَيُقَالُ : وَادِي كَذَا يَمُدُّ فِي نَهْرٍ كَذَا أَي يَزِيدُ فِيهِ . وَيُقَالُ مِنْهُ : قَلَّ مَاءُ رَكِيئَتِنَا فَمَدَّتْهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى فِيهِ تَمُدُّهَا مَدًّا . وَالمَدُّ : السَّبِيلُ . يُقَالُ : مَدَّ النَهْرُ وَمَدَّهُ نَهْرٌ آخَرٌ ؛ قَالَ العَبَّاسِيُّ :

سَبِيلٌ أَنِيٌّ مَدَّهُ أَنِيٌّ

غَيْبٌ سَاءَ . فَهُوَ رَقْرَاقِيٌّ

وَمَدَّ النَهْرُ إِذَا جَرَى فِيهِ . قَالَ الحَيَّانِيُّ : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ دَخَلَ فِيهِ مِثْلُهُ فَكَثُرَ : مَدَّهُ يَمُدُّهُ مَدًّا .

وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : وَالبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَجْرٍ ؛ أَي يَزِيدُ فِيهِ مَاءً مِنْ خَلْفِهِ تَجْرُهُ إِلَيْهِ وَتَكْثُرُ . وَمَادَّةُ الشَّيْءِ : مَا يَمُدُّهُ ، دَخَلَتْ فِيهِ المَاءُ لِلْبَالِغَةِ .

وَفِي حَدِيثِ الحَوْضِ : يَنْبَغِي فِيهِ مِيزَابَانِ مِدَادُهَا أَنهَارُ الجَنَّةِ أَي يَمُدُّهُمَا أَنهَارُهَا . وَفِي الحَدِيثِ : وَأَمَدُّهَا خَوَاصِرُ أَي أَوْسَعُهَا وَأَتَمُّهَا . وَالمَادَّةُ : كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مَدَّدًا لغيرِهِ . وَيُقَالُ : دَعَّ فِي الضَّرْعِ

مادة اللبن ، فالمترك في الضرع هو الداعية ، وما اجتمع إليه فهو المادة ، والأعراب مادة الاسلام . وقال الفراء في قوله عز وجل : والبحر يمدده من بعده سبعة أبحر ؛ قال : تكون مِداداً كالمِدادِ الذي يكتب به . والشئ إذا مد الشيء فكان زيادة فيه ، فهو يمدده ؛ تقول : دجلة تمدت تيارنا وأنهارنا ، والله يمدنا بها . وتقول : قد أمددتك بألف قدم . ولا يقاس على هذا كل ما ورد . ومددنا القوم : صرنا لهم أنصاراً ومددناهم بغيرنا . وحكى اللحياني : أمدت الأمير جنده بالحلل والرجال وأعانهم ، وأمدتهم بمال كثير وأعانهم . قال : وقال بعضهم أعطاهم والأول أكثر . وفي التنزيل العزيز : وأمددناهم بأموال وبنين .

والمَدَدُ : ما مدهم به أو أمدتهم ؛ سببوه ، والجمع أمداد ، قال : ولم يجاوزوا به هذا البناء . واستمدت : طلبت منه مدداً . والمَدَدُ : العسكر التي تلتحق بالغازي في سبيل الله .

والإمداد : أن يُرسِلَ الرجل للرجل مدداً ، تقول : أمددنا فلاناً بجيش . قال الله تعالى : أن يُمدكم ربكم بخمسة آلاف . وقال في المال : أجبسون أنما يمدتهم به من مال وبنين ؛ هكذا قرئ 'نمدتهم' بضم النون . وقال : وأمددناكم بأموال وبنين ؛ فالمدد ما أمددت به قومك في حرب أو غير ذلك من طعام أو أعوان . وفي حديث أويس : كان عمر ، رضي الله عنه ، إذا أتى أمداد أهل اليمن سألهم : أفيكم أويس بن عامر ؟ الأمداد ؛ جمع مدد وهم الأعوان والأنصار الذين كانوا يمدون المسلمين في الجهاد . وفي حديث عوف بن مالك : خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة ورافقني مددي من اليمن ؛ وهو منسوب إلى المدد . وقال يونس : ما

كان من الخير فإنك تقول أمددته ، وما كان من الشر فهو مددت . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : هم أصل العرب ومادة الإسلام أي الذين يعينونهم ويكثرون جيوشهم ويتقوى بركة أموالهم . وكل ما أعنت به قوماً في حرب أو غيره ، فهو مادة لهم . وفي حديث الرمي : منئله والممدد به أي الذي يقوم عند الرامي فيناوله سهماً بعد سهم ، أو يرده عليه السبل من المدد . يقال : أمدته يمدته ، فهو ممدد . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : قائل كلمة الزور والذي يمدد مجلبها في الإثم سواها ؛ مثل قائلها بالماتح الذي يملأ الدلو في أسفل البئر ، وحاسيها بالماتح الذي يجذب الحبل على رأس البئر ويسدده ؛ ولهذا يقال : الراوية أحد الكاذبين .

والمِدادُ : النعس . والمِدادُ : الذي يكتب به وهو بما تقدم . قال شمر : كل شيء امتلأ وارتفع فقد مدد ؛ وأمددته أنا . ومدت النهار إذا ارتفع . ومدت الدواة وأمدتها : زاد في ماؤها ونقصها ؛ ومدتها وأمدتها : جعل فيها مِداداً ، وكذلك مد القلم وأمدته . واستمدت من الدواء : أخذ منها مِداداً ؛ والمدد : الاستمداد منها ، وقيل : هو أن يستمد منها مدة واحدة ؛ قال ابن الأنباري : سمي المِدادُ مِداداً لإمداده الكاتب ، من قولهم أمددت الجيش بمدد ؛ قال الأخطل :

رَأَوْا بَارِقَاتِ بِالْأَسْفِ كَأَنَّهَا

مَصَابِيحُ مُرْجٍ ، أَوْ قِدَاتِ بِيَدَادِ

أي بزيت يمددها . وأمدت الجرح يمدد إمداداً : صارت فيه مدة ؛ وأمددت الرجل مدة . ويقال : مدني يا غلام مدة من الدواة ، وإن قلت : أمددني مدة ، كان جائزاً ، وخرج علي مخرج المدد بها والزيادة . والمُدَّةُ أيضاً : اسم ما استمددت به من

المداد على القلم. والمدّة، بالفتح: الواحدة من قولك  
مدّدت الشيء. والمدّة، بالكسر: ما يجتمع في  
الجرح من القيح. وأمّدت الرجل إذا أعطته مدّة  
بقلم؛ وأمّدت الجيش بمدد. والاستداد:  
طلب المدد. قال أبو زيد: مدّنا القوم أي صرنا  
مددآ لهم وأمّدتناهم بغيرنا وأمّدتناهم بفاكهة.  
وأمدّ العرفج إذا جرحى الماء في عوده. ومدّ  
مداداً وأمّده: أعطاه؛ وقول الشاعر:

نمّدهم بالماء من غير هونه،  
ولكن إذا ما ضاق أمر يوسع

يعني زيد الماء لتكثر المرفة. ويقال: سبحان الله  
مداد السموات ومداد كلماته ومدّدها أي مثل  
عددها وكتوبها؛ وقيل: قدر ما يوازها في الكثرة  
عيار كيل أو وزن أو عدد أو ما أشبهه من وجوه  
الحصر والتقدير؛ قال ابن الأثير: وهذا تمثيل يراد به  
التقدير لأن الكلام لا يدخل في الكيل والوزن وإنما  
يدخل في العدد. والمداد: مصدر كالمُدّد. يقال:  
مددت الشيء مدّاً ومداداً وهو ما يكثر به ويزاد.  
وفي الحديث: إن المؤدّن يغفر له مدّ صوته؛  
المد: القدر، يريد به قدر الذنوب أي يغفر له ذلك  
إلى منتهى مدّ صوته، وهو تمثيل لسعة المغفرة كقوله  
الآخر: ولو لتقيتني يقرب الأرض خطايا لتيسر  
بها مغفرة؛ ويروى مدّى صوته وهو مذكور في  
موضع. وبنوا بيوتهم على مداد واحد أي على طريقة  
واحدة. ويقال: جاء هذا على مداد واحد أي على  
مثال واحد؛ وقال جندل:

«قوله «بقرب الأرض» هامش نسخة من النهاية يوثق بها يجوز  
فيه ضم الغاف وكسرها، فمن ضمه جملة بمنزلة قريب يقال قريب  
وقرباب كما يقال كثير وكثار، ومن كسر جملة مصدرًا من قولك  
قربت الشيء مقاربة وقرباباً فيكون معناه مثل ما يقارب الأرض.

لم أفتقر فيهن، ولم أسانيد  
على مِدادٍ ورويٍّ واحدٍ

والأميدة، والواحدة مداد: المساك في جاني  
الثوب إذا ابتدئ به بعمله. وأمّدت عود العرفج  
والصلبان والطريقية: مطر فلان.

والمُدّة: الغاية من الزمان والمكان. ويقال: لهذه  
الأمّة مدّة أي غاية في بقائها. ويقال: مدّ الله في عمرك  
أي جعل لعمرك مدّة طويلة. ومدّ في عمره: نسيه.  
ومدّ النهار: ارتفاعه. يقال: جئتك مدّ النهار  
وفي مدّ النهار، وكذلك مدّ الضحى، يضعون  
المصدر في كل ذلك موضع الظرف.

وامتدّ النهار: تنقّس. وامتدّ بهم السير: طال.  
ومدّ في السير: مضى.

والمديد: ما يخلط به سويق أو سيمس أو  
دقيق أو شعير جش؛ قال ابن الأعرابي: هو الذي  
ليس بحاراً ثم يسقاه البعير والدابة أو يصفّره،  
وقيل: المديد العلف، وقد مدّه به يمدّه مدّاً.  
أبو زيد: مدّدت الإبل أمدها مدّاً، وهو أن  
تسقيها الماء بالبرز أو الدقيق أو السيمس. وقال في موضع  
آخر: المديد شعير يجش ثم يببل فيصفّر البعير.  
ويقال: هناك قطعة من الأرض قدر مدّ البصر أي  
مدى البصر. ومدّدت الإبل وأمّدتها بمعنى،  
وهو أن تنثر لها على الماء شيئاً من الدقيق ونحوه  
فتسقيها، والاسم المديد.

والمِدّانُ والإمدان: الماء المالح، وقيل: الماء  
المالح الشديد الملوحة؛ وقيل: مياه السبخ؛ قال:  
وهو لإفعلان، بكسر الهزة؛ قال زيد الحليل، وقيل  
هو لأبي الطمّحان:

فأصبحن قد أفتهن عني كما أبت،  
حياض الإمدان، الطبّاء القوامح

والإمدان أيضاً : التزُّه . وقيل : هو الإمدان ؛  
بتشديد الميم وتخفيف الدال .

والمدُّ : ضَرْبٌ من المكابيل وهو رُبْعُ صاع ، وهو  
قَدْرُ مَدِّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والصاعُ :  
خمسَةُ أرطال ؛ قال :

لم يَغْذُها مَدُّ ولا تَصِيفُ ،  
ولا تَمِيرَاتٌ ولا تَعْجِيفُ

والجمع أمدادٌ ومِدَدٌ ومِدَادٌ كثيرةٌ ومِدَدَةٌ ؛  
قال :

كأَنَّا يَبْرُذَنَ بِالغُبُوقِ  
كَيْلَ مِدَادٍ ، من فَحَاً مَدْفُوقِ

الجوهري : المدُّ ، بالضم ، مكبال وهو رطل وثلاث  
عند أهل الحجاز والشامي ، ورطلان عند أهل العراق  
وأبي حنيفة ، والصاع أربعة أمداد . وفي حديث فضل  
الصحابة : ما أذرك مَدُّ أحدهم ولا تَصِيفُهُ ؛ والمدُّ ،  
في الأصل : ربع صاع وإنما قَدَّرَهُ به لأنه أقلُّ ما  
كانوا يتصدقون به في العادة . قال ابن الأثير : وروي  
بفتح الميم ، وهو الغاية ؛ وقيل : إن أصل المد مقدر  
بأن يَسُدَّ الرجل يديه فيملأ كفيه طعاماً .

ومُدَّةٌ من الزمان : برهة منه . وفي الحديث : المُدَّةُ  
التي مادَّ فيها أباسفيان ؛ المُدَّةُ : طائفة من الزمان  
تقع على القليل والكثير ، ومادَّ فيها أي أطالها ، وهي  
فاعلٌ من المدِّ ؛ وفي الحديث : إن ساؤوا ماددناهم .  
ولُعْبَةُ للصبيان تسمى : مِدَادَ قَبْسٍ ؛ التهذيب :  
ومِدَادٌ قَبْسٌ لُعْبَةٌ لهم . التهذيب في ترجمة دم :  
كَمَدَمٌ إذا عَذَّبَ عذاباً شديداً ، ومَدْمَدٌ إذا  
هَرَبَ .

ومُدٌّ : رجل من داريم ؛ قال خالد بن علقمة الدارمي  
يجو خُنْشُوشَ بنِ مَدِّ :

جَزَى اللهُ خُنْشُوشَ بنَ مَدِّ مَكْلَمَةً ،  
إذا زَيَّنَ الفَحْشَاءَ للناسِ مَوْقَهَا

مدد : في الحديث ذَكَرُ المَدَاد ، وهو بفتح الميم : واد  
بين سَلْعٍ وَخُنْدَقِ المدينة الذي حفره النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، في عَزْوَةِ الخُنْدَقِ .

مود : المارِدُ : العاني .

مَرَدٌ على الأمر ، بالضم ، يَمْرُدُ مَرُوداً ومَرَادَةً ،  
فهو مارِدٌ ومَرِيدٌ ، وتَمَرَدٌ : أَتَمِيلَ وَعَتَا ؛  
وتأويلُ المَرُودِ أن يبلغ الغاية التي تخرج من جملة  
ما عليه ذلك الصنف .

والمَرِيدُ : الشديدُ المَرَادَةُ مثل الحَمِيرِ والسَكِيرِ .  
وفي حديث العرباض : وكان صاحبُ خيبر رجلاً  
مارِداً مُنْكَرًا ؛ المارِدُ من الرجال : العاني الشديدُ ،  
وأصله من مَرَدَةِ الجن والشياطين ؛ ومنه حديث  
رمضان : وتَصَفَّدُ فيه مَرَدَةُ الشياطين ، جمع مارِد .  
والمَرُودُ على الشيء : المُرُونُ عليه . ومَرَدَةٌ على  
الكلام أي مَرَنَ عليه لا يَغْبُأُ به . قال الله تعالى :  
ومن أهل المدينة مَرَدُوا على النفاق ؛ قال الفراء :  
يريد مَرَتُوا عليه وجَرَبُوا كقولك تَمَرَدُوا .  
وقال ابن الأعرابي : المَرَدُ التَّطاولُ بالكِبَرِ والمعاصي ؛  
ومنه قوله : مَرَدُوا على النفاق أي تَطاولوا . والمَرَادَةُ :  
مصدر المارِدِ . والمَرِيدُ : من شياطين الإنس والجن .  
وقد تَمَرَدَ عَلَيْنَا أي عَتَا . ومَرَدَةٌ على الشرِّ وتَمَرَدٌ  
أي عَتَا وطَغَى . والمَرِيدُ : الخبيثُ المتمرِدُ  
الشَّرِيرُ . وشيطان مارِدٌ ومَرِيدٌ واحد . قال ابن  
سيده : والمريد يكون من الجن والإنس وجميع  
الحيوان ؛ وقد استعمل ذلك في المواتِ فقالوا : تَمَرَدَ  
هذا البَشَقُ أي جاوز حدَّ مثله ، وجمع المارِدِ مَرَدَةٌ ،  
وجمع المَرِيدِ مَرَدَاءُ ؛ وقول أبي زيد :

وَمَنْ بِالْمَرَادِي مِنْ قَصِيحٍ وَأَعْجَبًا

وقال : المرادي جمع مرءاء هجر ؛ وقال : جاء به ابن السكيت . وامرأة مرءاء : لا لاسب لها ، وهي شعركها . وفي الحديث : أهل الجنة جرد مرءاء . وشجرة مرءاء : لا ورق عليها ، وغصن أمرءاء كذلك . وقال أبو حنيفة : شجرة مرءاء ذهب ورقها أجمع . والمرءاء : التمليس . ومرءات الشيء ومرءاتنه : لينته وصلته . وغلام أمرءاء بين المرءاء ، بالتحريك ، ولا يقال جارية مرءاء . ويقال : تمرءاء فلان زماناً ثم خرج وجهه وذلك أن يبقى أمرءاء حيناً . ويقال : شجرة مرءاء ولا يقال غصن أمرءاء . وقال الكسائي : شجرة مرءاء وغصن أمرءاء لا ورق عليها . وفرس أمرءاء : لا شعر على ثنثته . والتمرءاء : التمليس والتسوية والتطيين . قال أبو عبيد : المرءاء بناء طويل ؛ قال أبو منصور : ومنه قوله تعالى : صرح تمرءاء من قواير ؛ وقيل : المرءاء الملس . وتمرءاء البناء : تملسه . وتمرءاء الغصن : تجريده من الورق . وبناء مرءاء مطوول . والمراد : المرتفع .

والتمرءاء : بيت صغير يجعل في بيت الحمام ليمببضه فإذا جعلت نقتاً بعضها فوق بعض فهي التمرءاء ؛ وقد مرءاء صاحبها تمرءاء وتمرءاء ، والتمرءاء الاسم ، بكسر التاء . ومرءاء الشيء : لينه . الصلاح : والمرءاء ، بالفتح ، العنق . والمرءاء : التريد . ومرءاء الحنظل والتمر في الماء تمرءاء أي مائه حتى يلين ؛ وفي المعجم : أنقعه وهو المرءاء ؛ قال النابغة :

ولسأبى أن ينقص القود لجمه ،

نزعنا المرءاء والمرءاء ليضمرنا

والمرءاء : التمر ينقع في اللبن حتى يلين . الأصمعي : مرءاء فلان الحنظل في الماء أيضاً ، بالذال المعجمة ، ومرءائه .

مُسْنَفَاتُ كَأْتِهِنَّ قَنَا هِنْدُ

دِ ، وَتَسَى الْوَجِيْفُ شَعْبُ الْمَرُودِ

قال : الشعب المرءاء . والمرءاء والمرءاء : الذي يجيء ويتذهب نشاطاً ؛ يقول : تسي الوجيف المرءاء شعبه .

ابن الأعرابي : المرءاء نقاء الحدين من الشعر وتقاء الغصن من الورق . والأمرءاء : الشاب الذي بلغ خروج لحيته وطرس شاربه ولم تبد لحيته . ومرءاء مرءاء ومرءاء ومرءاء : بقي زماناً ثم انتهى بعد ذلك وخرج وجهه . وفي حديث معاوية : تمرءات عشرين سنة وجمعت عشرين وتفتت عشرين وخصبت عشرين وأنا ابن ثمانين أي مكثت أمرءاء عشرين سنة ثم صرت مجتمع اللحية عشرين سنة .

ورملة مرءاء : منسطة لا تثنيت ، والجمع مرءاء ، غلبت الصفة غلبة الأسماء . والمرءاء : رمال بهجر معروفة ، واحدها مرءاء ؛ قال ابن سيده : وأراها سميت بذلك لقله نباتها ؛ قال الراعي :

فَلَيْتَكَ حَالَ الدَّهْرِ دُونَكَ كَلِّهِ ،

وَمَنْ بِالْمَرَادِي مِنْ قَصِيحٍ وَأَعْجَبًا

الأصمعي : أرض مرءاء ، وجمعها مرءاء ، وهي رمال منسطة لا يثبت فيها ؛ ومنها قيل للغلام أمرءاء . ومرءاء هجر : رملة دونها لا تثنيت شيئاً ؛ قال الراجز :

هَلَّا سَأَلْتُمْ يَوْمَ مَرُوءَاءِ هَجَرَ

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِي بَيْتَ الرَّاعِي :

١ قوله « مسنفات » في الصحاح : أسف الفرس تقدم الحيل ، فإذا سمعت في الشعر منسفة ، بكسر ، فهي من هذا وهي الفرس تتقدم الحيل في سيرها ، وإذا سمعت منسفة ، بفتح الترن ، فهي الناقعة من السناف أي شد عليها ذلك .

بفتح الميم وسكون الراء ، وهي ثنية بطريق تبوك  
وبها مسجد للنبي ، صلى الله عليه وسلم .  
ومراد : أبو قبيلة من اليمن ، وهو مراد بن مالك بن  
زيد بن كهلان بن سبأ وكان اسمه مجابر فتمرد  
فسمي مراداً ، وهو فعال على هذا القول ؛ وفي التهذيب :  
ومرادٌ حي هو اليوم في اليمن ، وقيل : إن نسبهم  
في الأصل من نزار ؛ وقول أبي ذؤيب :

كسيف المرادي لا ناكلاً  
جباناً ، ولا حيدرياً قبيحاً

قيل : أراد سيف عبدالرحمن بن ملجم قاتل علي ،  
رضوان الله عليه ، وقيل : أراد كأنه سيف يمان في  
مضائه فلم يستقم له الوزن ، فقال كسيف المرادي .  
وماردون وماردين : موضع ، وفي النصب والخصف  
ماردين .

مoxd : امرٌ خد الشيء : استرخى .

مزد : ما وجدنا لها العام مزدة كصدة أي لم نجد  
لها بزداً ، أبدل الزاي من الصاد .

مسد : المسد ، بالتحريك : الليف . ابن سيده : المسد  
حبل من ليف أو نخوص أو شعر أو وبر أو صوف  
أو جلود الإبل أو جلود أو من أي شيء كان ؛ وأنشد :

بامسد الحوص تعوذ مني ،  
إن تك لدناً لئناً ، فإني  
ما شئت من أشمط مفسين

قال : وقد يكون من جلود الإبل أو من أربابها ؛  
وأنشد الأصمعي لعبارة بن طارق وقال أبو عبيد : هو  
لعبة الهجيني :

فاعجل بعربٍ مثل عرب طارق ،  
ومسدٍ أميرٍ من أبايق ،  
ليس بأنياب ولا حقائق

الأصمعي : مرث خبزه في الماء ومرده إذا ليته وقتته  
فيه . ويقال لكل شيء ذلك حتى استرخى : مريد .  
ويقال للتمر يلقى في اللبن حتى يلين ثم يمزج باليد :  
مريد . ومرد الطعام ، بالذال ، إذا مائه حتى يلين ؛ قال  
أبو منصور : والصواب مرث الحبز ومرده ،  
بالدال ، إلا أن أبا عبيد جاء به في المؤلف مرث فلان  
الحبز ومرده ، بالثاء والذال ، ولم يغيره شمر ؛ قال :  
وعندي أهما لغتان . قال أبو تراب : سمعت الحصي  
يقول : مرده ومرده إذا قطعته وهرطه عرضة  
وهرده ؛ ومرد الصبي تدي أمه مراداً . والمرد :  
الغص من تمر الأراك ، وقيل : هو النضيج منه ،  
وقيل : المرد هوات منه حمر ضخمة ؛ أنشد أبو  
حنيفة :

كناية أوتاد أطاب بيتها ،  
أراك ، إذا صاقت به المرء ، سقحا

واحدته مرده . التهذيب : البربر تمر الأراك ،  
فالغص منه المرء والنضيج الكبات . والمرد :  
السوق الشديد .

والمرددي : خشبة يدفع بها الملاح السفينة ، والمرد ؛  
دفعها بالمرددي ، والفعل يمزد .

ومارد : حصن دومة الجندل ؛ المحكم : ومارد  
حصن معروف غزاه بعض الملوك فامتنع عليه ، فقالوا  
في المثل : تمرّد مارد وعزّ الأبلق ، وهما حصان  
بالشام ؛ وفي التهذيب : وهما حصان في بلاد العرب  
غزتها الزباء ؛ قال الفضل : كانت الزباء سارت إلى  
مارد حصن دومة الجندل وإلى الأبلق ، وهو حصن  
تيساء ، فامتنعا عليها فقالت هذا المثل ، وصار مثلاً  
لكل عزيز ممتنع .

وفي الحديث ذكر مريد ، وهو بضم الميم مصغراً ؛  
أطم من أطام المدينة وفي الحديث ذكر مرّدان ،

يقول : اغْجَلْ بَدَلِ لَوْ مِثْلَ دَلُو طَارِقٍ وَمَسَدٍ  
 قَتِيلٍ مِنْ أَيْتِقٍ ، وَأَيْتِقٌ : جَمْعُ أَيْتِقٍ وَأَيْتِقٌ جَمْعُ  
 نَاقَةٍ ، وَالْأَيْتَابُ جَمْعُ نَابٍ ، وَهِيَ الْهَرْمَةُ ، وَالْحَفَائِقُ  
 جَمْعُ حِقَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي دَخَلَتْ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةَ وَلَيْسَ  
 جِلْدُهَا بِالْقَوِيٍّ ؛ يَرِيدُ لَيْسَ جِلْدُهَا مِنَ الصَّغِيرِ وَلَا الْكَبِيرِ  
 بَلْ هُوَ مِنْ جِلْدِ ثَنِيَّةٍ أَوْ رُبَاعِيَّةٍ أَوْ سَدَيْسٍ أَوْ بَازِلٍ ؛  
 وَخَصَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ الْجَبَلَ مِنَ اللَّيْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ  
 الْمَضْفُورُ الْمَحْكَمُ الْقَتْلُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ . وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي  
 قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فِي جِيدِهَا جَبَلٌ مِنْ مَسَدٍ ؛ جَاءَ فِي  
 التَّفْسِيرِ أَنَّهَا سَلْسَلَةٌ طَوْلُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا يَسْلُكُ بِهَا فِي النَّارِ ،  
 وَالْجَمْعُ أَسَادٌ وَمِسَادٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : هِيَ السَّلْسَلَةُ  
 الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فِي كِتَابِهِ فَقَالَ : ذَرَعًا  
 سَبْعُونَ ذِرَاعًا ؛ يَعْنِي ، جَبَلٌ اسْمُهُ ، أَنَّ امْرَأَةً أَبِي لَهَبٍ  
 تَسْلُكُ فِي سَلْسَلَةٍ طَوْلُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا . جَبَلٌ مِنْ مَسَدٍ ؛  
 أَيِ جَبَلٍ مُسَدٍ أَيِ مَسَدٍ أَيِ قَتِيلٍ فَلَوْي أَيِ أَنَّهَا  
 تَسْلُكُ فِي النَّارِ أَيِ فِي سَلْسَلَةِ تَمْسُودٍ . الزَّجَاجُ : الْمَسَدُ  
 فِي اللُّغَةِ الْجَبَلُ إِذَا كَانَ مِنْ لَيْفٍ الْمَقْتُلِ وَقَدْ يُقَالُ لغيره .  
 وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَسَدُ مَصْدَرُ مَسَدَ الْجَبَلِ  
 بِمَسَدِهِ مَسَدًا ، بِالسُّكُونِ ، إِذَا أَجَادَ قَتْلَهُ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ  
 مَسَدٌ أَيِ مَسُودٌ قَدْ مُسِدَ أَيِ أَجِيدَ قَتْلُهُ مَسَدًا ،  
 فَالْمَسَدُ الْمَصْدَرُ ، وَالْمَسَدُ بِمَنْزِلَةِ الْمَسُودِ كَمَا تَقُولُ  
 نَقَضْتُ الشَّجَرَ نَقْضًا ، وَمَا نَقَضَ فَهُوَ نَقْضٌ ، وَدَلَّ  
 قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : جَبَلٌ مِنْ مَسَدٍ ، أَنَّ السَّلْسَلَةَ الَّتِي  
 ذَكَرَهَا اللَّهُ قَتِلَتْ مِنَ الْحَدِيدِ قَتْلًا مُحْكَمًا ، كَأَنَّهُ قِيلَ  
 فِي جِيدِهَا جَبَلٌ حَدِيدٌ قَدْ لُوثِيَ لَيْثًا شَدِيدًا ؛ وَقَوْلُهُ  
 أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَقْرَبُهَا لِرَوَّةٍ أَعْوَجِيَّةٍ  
 مَرْتَدَّةٌ ، لَهَا مَسَدٌ مُغَارٌ

فسره فقال : أَيِ لَهَا ظَهَرَ مُدْمَجٌ كَالْمَسَدِ الْمُغَارِ أَيِ  
 الشَّدِيدِ الْقَتْلِ . وَمَسَدَ الْجَبَلِ بِمَسَدِهِ مَسَدًا : قَتْلَهُ .

يُكَايِدُ اللَّيْلَ عَلَيْهَا مَسَدًا  
 وَالْمَسَدُ : إِذْأَبُ السَّيْرِ فِي اللَّيْلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ السَّيْرُ  
 الدَّائِمُ ، لِيَلَّا كَانَ أَوْ نَهَارًا ؛ وَقَوْلُ الْعَبْدِيِّ يَذْكُرُ  
 نَاقَةً شَبَّهَا بِثُورٍ وَحْشِي :

كَأَنَّهَا أَسْفَعُ دُو جُدَّةٍ ،  
 بِمَسَدِهِ الْفَقْرُ وَلَيْلُ سَدِي  
 كَأَنَّهَا يَنْظُرُ فِي بُرْقَعٍ ،  
 مِنْ تَحْتِ رَوْقِي سَلَبٍ مِذْوَدٍ

١ قوله « أو لحاء شجرة » كذا بالأصل والذي في نسخة من النهاية  
 يظن بها الصفة لحاء شجر ونحوه .

٢ قوله « انه كاد الخ » في نسخة النهاية التي بيدنا ان كان لينع بجذف  
 الضمير وبنون بدل الدال ، وعليها فاللام لام الجود والفعل  
 بعدها منصوب .

قوله : يَمْسُدُهُ يعني الثور أي يَطْوِيهِ ليل . سَدِي  
أي نَدِي ولا يزال البقل في تمام ما سقط الندى عليه ؛  
أراد أنه يأكل البقل فيجزئه عن الماء فيطويه عن  
ذلك ، وشبه السُّفْعَة التي في وجه الثور يبرقع . وجعل  
الليث الدَّأبَّ مَسْدًا لأنه يَمْسُدُ خلق من يدْأَبُ  
فِيَطْوِيهِ وَيَضْمُرُهُ .

والمِسادُ ، على فِعالٍ : لغة في المِسابِ ، وهو نَحْي  
السَّمْنِ وسِقَاء العَسَلِ ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

عَدَا في خَافَةٍ معه مِسادُ ،  
فأَضْحَى يَقْتَرِي مَسْدًا بِشَيْقِ

والخَافَةُ : حَرِيظَةٌ . يتلذذها المِشْتَارُ ليجعل فيها  
العسل . قال أبو عمرو : المساد ، غير مهموز ، الزقُّ  
الأسود . وفي النوادر : فلان أَحْسَنُ مِسادَ شِعْرِ  
من فلان ؛ يريد أَحْسَنَ قِوَامَ شِعْرٍ من فلان ؛ وقول  
رؤبة :

يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْيِهِ وَيَأْرِمُهُ ،  
جَادَتْ يَمِطْحُونُ لَهَا لَا تَأْجِيهُ ،  
تَطْبِيخُهُ ضُرُوعُهَا وَتَأْدِمُهُ

يصف راعياً جاداً له الإبل بالبَنِّ ، وهو الذي طبخته  
ضروعها ؛ وقوله يَمِطْحُونُ أي بَلَبَنَ لا يَحْتِجُاجُ إلى طحن  
كما يَحْتِجُاجُ إلى ذلك في الحب ، والضُرُوعُ هي التي  
طبخته ، وقوله لا تَأْجِيهُ أي لا تَكْرَهُهُ ، وتأْدِمُهُ :  
تَحْلِظُهُ بأذَمِّ ، وأراد بالأدم ما فيه من الدَّمِّ ؛  
وقوله يمسد أعلى لحيه أي اللبَنَ يَمْسُدُ لَحْيَهُ ويقويه ؛  
يقول : إن البقل يقوي ظهر هذا الحمار ويشده ؛  
قال ابن بري : وليس يصف حملاً كما زعم الجوهري  
فإنه قال : إن البقل يقوي ظهر هذا الحمار ويشده .

معد : المَصْدُ والمَزْدُ والمِصَادُ : المَضْبَةُ العالِيَةُ  
الحمراء ، وقيل : هي أعلى الجَبَلِ ؛ قال الشاعر :

إذا أْبْرَزَ الرَّوْعُ الكَعَابَ فإِنْهُمْ  
مِصَادٌ ، لِمَنْ يَأْوِي إِلَيْهِمْ ، وَمَعْقِلٌ

والجِيعُ أَمِصِدَةٌ ومُصَدَانٌ . الأصمعي : المِصْدَانُ  
أعالي الجِبَالِ ، واحداً مِصَادٌ . قال الأزهري : مِمِ  
مِصَادٍ مِمِ مَفْعَلٌ . وجِيعٌ على مُصْدَانٍ كما قالوا  
مَصِيرٌ ومُضْرَانٌ ، على تَوْحَمِ أن المِصِمِ فاء الفِعلِ .  
والمِصْدُ : البَرْدُ ؛ وما وجدنا لها العامَ مِصْدَةً  
ومَزْدَةً ، على البَدَلِ ، تبدل الصاد زايًا ، يعني البَرْدُ ؛  
وقال كراع : يعني شِدَّةُ البَرْدِ وشِدَّةُ الحَرِّ ، ضد . وما  
أصابنا العامَ مِصْدَةً أي مِطْرَةً . والمِصْدُ : الرُّعْدُ .  
والمِصْدُ : المطر . قال أبو زيد : يقال : ما لها مِصْدَةٌ  
أي ما للأرض قُرٌّ ولا حَرٌّ . ومِصَدَ الرِّيقِ :  
مِصَّةٌ . ابن الأعرابي : المِصْدُ المِصُّ ؛ مِصَدًا  
جاريته ورَقَبًا ومِصَّها ورَسَتْها بمعنى واحد . الليث :  
المِصْدُ ضَرْبٌ مِنَ الرِّضَاعِ ، يقال : قَبَّلَها فَمِصَدَها .  
والمِصْدُ : الجِماعُ . يقال : مِصَدَ الرَّجُلُ جاريته  
وعَصَدَها إذا نكحها ؛ وأنشد :

فَأَبَيْتُ أَعْتَنِقُ الثُّغُورَ ، وَأَتَمِّي  
عَنْ مِصْدِهَا ، وَشِفاؤُها المِصْدُ

قال الرياشي : المِصْدُ البَرْدُ ، ورواه وأتَمِّي عن  
مصدها أي أتَمِّي .

معد : المِصْدُ : لغة في صَدِّ الرُّأْسِ ، بَيَانَةٌ . الليث :  
تَصَدَّ ومِصَدَّ إذا جَمِعَ .

معد : المَعْدُ : الضَّخْمُ .. وشيءٌ مَعْدٌ : غليظٌ .  
وَمِعْدَةٌ : غَلْظٌ وَسَمِينٌ ؛ عن الحيثاني ، قال :

رَبِّدْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعْدَا

والمَعْدَةُ والمِعْدَةُ : موضعُ الطَّعامِ قَبْلَ أَنْ يَنْجُدَ  
إلى الأَمْعاءِ ؛ وقال الليث : التي تَسْتَوِجِبُ الطَّعامَ  
من الإنسان . ويقال : المَعْدَةُ للإنسانِ بِنزلةِ الكرشِ



جندل السعدي :

يا سَعْدُ ، يا ابنَ عُمَرَ ، يا سَعْدُ  
هل يُرْوِيَنَّ ذَوْدَكَ تَزْعُ مَعْدُ ،  
وساقيانِ : سَيْطُ وَجَعْدُ ؟

وقال ابن الأعرابي : تَزْعُ مَعْدُ مَرِيحٌ ، وبعض  
يقول : سُدِيدٌ ، وكأنه تَزْعُ من أسفل قعر الركبة ؛  
وجعل أحد الساقين جَعْدًا والآخر سَيْطًا لأن الجعد  
منها أسودٌ زَنْجِيٌّ والسبط رُومِيٌّ ، وإذا كانا هكذا  
لم يشتغلا بالحديث عن ضيعتهما .

وامتَعَدَ سَيْفُهُ من غِيْمَةٍ : اسْتَكَّه واخْتَرَطَهُ .  
ومَعَدَ الرَّمْحَ مَعْدًا وامْتَعَدَهُ : انْتَرَعَهُ من مركزه ،  
وهو من الاجْتَذَابِ . وقال الليثاني : مَرٌّ يَوْمُنْجِهٍ  
وهو مَرٌّ كَوَزٌ فامْتَعَدَهُ ثم حَمَلَهُ : اِقْتَلَهُ . ومَعَدَ  
الشيءَ مَعْدًا وامْتَعَدَ : اخْتَطَفَهُ فَذَهَبَ بِهِ ،  
وقيل : اخْتَلَسَهُ ؛ قال :

أخْشَى عَلَيْهَا طَيْئًا وَأَسَدًا ،  
وخَارِبِينَ خَرَبًا فَمَعْدًا ،  
لا يَحْسَبَانِ اللهَ إِلَّا رَقْدًا

أي اخْتَلَسَاهَا واخْتَطَفَاهَا . ومَعَدَ في الأَرْضِ يَمْعُدُ  
مَعْدًا ومُعُودًا إذا ذَهَبَ ؛ الأَخِيرَةُ عن الليثاني .  
والمْتَعَدُ : البَعِيدُ . وتَمَعَّدَ : تَبَاعَدَ ؛ قال  
مَعْنُ بنُ أَوْسٍ :

قِفَا ! إِنَّمَا أَمْسَتْ قِفَارًا وَمَنْ رِيهَا ،  
وإن كَانَ مِنْ ذِي وِدَانٍ ، قَدْ تَمَعَّدَا

أي تَبَاعَدَا . قال سُرٌّ : قوله المْتَعَدُ البعيد لا  
أعلمه إلا من مَعَدَ في الأَرْضِ إذا ذَهَبَ فِيهَا ، ثم  
صيره تَفَعَّلَ منه .

وبعير مَعْدُ أي سَرِيحٌ ؛ قال الزُّقْيَانُ :

لَبَّا رَأَيْتُ الظُّعْنَ سَالَتْ تُحْدَى ،  
أَتَبَعْنَهُنَّ أَرْحِييًا مَعْدَا

لكل مُجْتَرٍّ ؛ وفي المحكم : بِنَزَلَةِ الكَرِشِ لذوات  
الأظلافِ والأخلافِ ، والجمع مَعِدٌ ومِعَدٌ ،  
توهمت فيه فِعْلَةٌ . وأما ابن جنِّي فقال في جمع  
مَعْدَةٍ : مِعَدٌ ، قال : وكان القياس أن يقولوا  
مَعِدٌ كما قالوا في جمع تَيْقَةٍ تَيْقٌ ، وفي جمع  
كَلْبَةٍ كَلْبٌ ، فلم يتولوا ذلك وعدلوا عنه إلى أن  
فتحوا المكسور وكسروا المفتوح . قال : وقد علمنا  
أن من شرط الجمع بخلج الماء أن لا يغير من صيغة  
الحروف والحركات شيء ولا يزداد على طرح الماء نحو  
تمرة وتمر ونخلة ونخل ، فلولا أن الكسرة والفتحة  
عندهم تجريان كالشيء الواحد لما قالوا مَعِدٌ ونَقِمٌ في  
جمع مَعْدَةٍ ونَيْمَةٍ ، وقياسه نَقِمٌ ومِعَدٌ ، ولكنهم  
فعلوا هذا لقرب الخالين عليهم وليعلموا رأيهم في  
ذلك فيؤنسوا به ويوطئوا بكأنه لما وراه .

ومُعِدُ الرجل ، فهو تَمْعُودٌ : ذَرَبَتْ مَعِدُهُ فلم  
يَسْتَمِرِّي ما يأكله . ومَعَدَهُ : أصاب مَعِدَتَهُ .  
والمَعْدُ : البقل الرخض . والمَعْدُ : الغَضُّ من النار .  
والمَعْدُ : خَرَبٌ من الرُّطْبِ . ورُطْبَةٌ مَعْدَةٌ  
ومْتَعَدَةٌ : طرية ؛ عن ابن الأعرابي . وبسر تَعْدُ  
مَعْدٌ أي رَخَضٌ ؛ وبعضهم يقول : هو إتباع لا يفرد .  
والمَعْدُ : الفسادُ .

ومَعَدَ الدَّلْوُ مَعْدًا ومَعَدَ بِهَا وامْتَعَدَهَا : نَزَعَهَا  
وأَخْرَجَهَا من البئر ، وقيل : جَذَبَهَا . والمَعْدُ :  
الجَذْبُ ؛ مَعَدَتُ الشيءُ : جَذَبْتُهُ بِسُرْعَةٍ .  
وَذَرَبٌ مِمْعَدٌ وماعِدٌ إذا كان يَجْذِبُ العَدُوَّ  
جَذْبًا ؛ قال ذو الرمة يذكر صائدًا شبهه في سرعته  
بالذئب :

كَأَنَّهَا أَطْمَارُهُ ، إِذَا عَدَا ،  
جَلَّتْ سِرْحَانًا فَلَاحَ مِمْعَدَا

ونَزَعُ مَعْدٌ : يَمْدُ فِيهِ بِالْبَكْرَةِ ؛ قال أحمد بن

كففيه ، ويستحب نثرها لأن ذلك الموضع إذا ضاق ضغط القلب فعبته . والمعْدُ : موضع عقب الفارس . وقال الليثاني : هو موضع رجل الفارس من الدابة ، فلم يخص عقبا من غيرها ، ومن الرجل مثله ؛ وأنشد شعر في المعد من الإنسان :

وكاننا تحت المعد ضئيلة ،  
بنفي رقادك سها وساعها

يعني الحية . والمعْدُ والمعْدُ ، بالعين والعين : التنف . والمعْدُ : عرق في منسج الفرس . والمعْدُ : البطن ؛ عن أبي علي ، وأنشد :

أبرأت مني برصاً مجلدي ،  
من بعد ما طعنت في معدّي

ومعدّ : حي سمي بأحد هذه الأشياء وغلب عليه التذكير ، وهو ما لا يقال فيه من بني فلان ، وما كان على هذه الصورة فالتذكير فيه أغلب ، وقد يكون اسماً للقبيلة ؛ أنشد سيويه :

ولسنا إذا عُد الحصى بأقله ،  
وإن معدّ اليوم مؤذ ذليلها

والنسب إليه معدّي . فأما قولهم في المثل : تسع بالمعدي لا أن تراه ؛ فيخفف عن القياس اللازم في هذا الضرب ؛ ولهذا التادر في حد التحقير ذكرت الإضافة إليه مكبراً وإلا فمعدّي على القياس ؛ وقيل فيه : أن تسع بالمعدي خير من أن تراه ، وقيل فيه : تسع بالمعدي خير من أن تراه ، وقيل : المختار الأول . قال : وإن شئت قلت : لأن تسع بالمعدي خير من أن تراه ؛ وكان الكسائي يرى التشديد في الدال فيقول : بالمعدي ، ويقول إنما هو تصغير رجل منسوب إلى معد ؛ يضرب مثلاً لمن خبره خير من مرّ آبه ؛ وكان غير الكسائي يخفف الدال ويشدد ١ قوله « ذكرت الإضافة » كذا بالأمل .

ومعدّ بحضيه معدّاً : ذهب بها ، وقيل : مدّها . وقال الليثاني : أخذ فلان بحضيه فلان فبعدها ومعد بها أي مدّها واجتهدها .

والمعدّ ، بتشديد الدال : اللحم الذي تحت الكتف أو أسفل منها قليلاً ، وهو من أطيب لحم الجنب ؛ قال الأزهري : وتقول العرب في مثل يضربونه : قد يأكل المعدّي أكل السوء ؛ قال : هو في الاشتقاق يخرج على مفعل ويخرج على فعمل على مثال علدّ ، ولم يشق منه فعل . والمعْدان : الجنبان من الإنسان وغيره ، وقيل : هما موضع رجلي الراكب من الفرس ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

أقفيد حقاد عليّه عباءة ،  
كسأها معدّيه مقاتلة الدهر

أخبر أنه يقاتل الدهر من لؤمه ؛ هذا قول ابن الأعرابي . وقال الليثاني : المعدّ الجنب فأفرده . والمعْدان من الفرس : ما بين رؤوس كتفيه إلى مؤخر متنه ؛ قال ابن أحمر يخاطب امرأته :

فلما زال سرجي عن معدّ ،  
وأجدر بالحوادث أن تكونا !

يقول : إن زال عنك سرجي فبنت بطلاق أو بموت فلا تتزوجي هذا المطروق ؛ وهو قوله :

فلا تصلي ببطروق ، إذا ما  
سرى في القوم أصبح مستكينا

وقال ابن الأعرابي : معناه إن عرّي فرسي من سرجي ومث :

فبكسي ، يا عني ! بأريجي ،  
من الفتيان ، لا ينسي بطينا

وقيل : المعدّان من الفرس ما بين أسفل الكتف إلى منقطع الأضلاع وهما اللحم الغليظ المجتمع خلف

ياه النسبة ، وقال ابن السكيت : هو تصغير معدّي إلا أنه إذا اجتمعت تشديده الحرف وتشديده ياه النسبة خفت ياه النسبة ؛ وقال الشاعر :

ضَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ ، وَعَرَّهُمْ  
سَنَ الْمُعِيدِي فِي رَعْيِي وَتَعَزَّبِي

يضرب للرجل الذي له صيت وذكر ، فإذا رأيتَه ازدريت مرآته ، وكان تأويله تأويل أمر كأنه قال : اسمع به ولا تره .

والتَّعَدُّدُ : الصبر على عيش معدّ ، وقيل : التمتع بالتشطّف ، مُرْتَجِلٌ غير مشقٍ . وتَمَعَّدَ : صار في معدّ . وفي حديث عمر : اخشوشنوا وتَمَعَّدُوا ؛ هكذا روي من كلام عمر ، وقد رفعه الطبراني في المعجم عن أبي حنبل الأسدي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال أبو عبيد : فيه قولان ، يقال : هو من الغلظ ، ومنه قيل للغلام إذا شب وغلظ : قد تمعد ؛ قال الرازي :

رَبَيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا

ويقال : تمعدوا تشبها بعيش معدّ بن عدنان وكانوا أهل قَشَفٍ وغلظ في المعاش ؛ يقول : فكونوا مثلهم ودعوا التنعّم وزيّ العجم ؛ وهكذا هو في حديثه الآخر : عليكم بالنسبة المعدية أي خشونة اللباس . وقال الليث : التمتع الصبر على عيش معدّي في الحضر والسفر . قال : وإذا ذكرت أن قوماً تحولوا عن معدّي إلى اليمن ثم رجعوا قلت : تَمَعَّدُوا .

ومعدّي ومعدان : اسمان . ومعديكرب : اسم مركب ؛ من العرب من يجعل إعرابه في آخره ومنهم من يضيف معدّي إلى كرب ؛ قال ابن جني : معديكرب فيمن ركبهُ ولم يصف صدره إلى عجزه يكتب متصلاً ، فإذا كان ، يكتب كذلك مع كونه اسماً ، ومن حكم الأسماء أن تُفرد ولا توصل بغيرها لقوتها

معد : الإمعاد : لإرضاع الفصيل وغيره . وتقول المرأة : أمعدت هذا الصبي فَمَعَدْتِي أَي رَضَعْتِي . ويقال : وجدت صرّبة فَمَعَدْتِي جَوْفَهَا أَي مَصِصْتُهُ لأنه قد يكون في جوف الصرّبة شيء كأنه الغراء والدبّس . والصرّبة : صنغ الطلح وتسمى الصرّبة مَعْدَاً ، وكذلك صنغ سدر البادية ؛ قال جزء ابن الحرث :

وَأَنْتُمْ كَمَعْدِ السِّدْرِ يُنظَرُ نَحْوَهُ ،  
وَلَا يُجْتَنَى إِلَّا بِقَاسٍ وَمِجْنَبِي

أبو سعيد : المعدّ صنغ يخرج من السدر . قال : ومعدّ آخر يشبه الحيار يؤكل وهو طيب . ومعدّ الفصيل أمه يَمَعْدُهَا مَعْدَاً : لَهَزَهَا ورَضَعَهَا ، وكذلك السخلة . وهو يَمَعْدُ الضرع مَعْدَاً أَي يتناوله . ويعبر معدّ الجسم : تارة لحميم ؛ وقيل : هو الضخم من كل شيء كالمعدّ ، وقد تقدم . ومعدّ مَعْدَاً ومَعْدٍ مَعْدَاً : كلاهما امتلاً وسين . ومعدّ فلاناً عيش ناعم يَمَعْدُهُ مَعْدَاً إِذَا عَدَّاه عَيْشاً ناعماً . وقال أبو مالك : معدّ الرجل والنبات وكل شيء إذا طال ؛ ومعدّ في عيش ناعم يَمَعْدُ مَعْدَاً . وشاب مَعْدُ : ناعم . والمعدّ : الناعم ؛ قال إبّاس الحيري :

حَتَّى رَأَيْتُ الْعَرَبَ السَّمْعَدَا ،  
وَكَانَ قَدْ سَبَّ سَبَاباً مَعْدَا

نَحْنُ بَنُو سُوءَةَ بْنِ عَامِرٍ ،  
أَهْلُ اللَّسَى وَالْمَعْدِ وَالْمَغَافِرِ

واحدته مَعْدَةٌ . قال ابن سيده : ولم أسمع مَعْدَةً ؛  
قال : وعسى أن يكون المَعْدُ ، بالفتح ، اسماً لجمع  
مَعْدَةٍ ، بالإسكان ، فيكون كحَلْقَةٍ وحَلَقٍ  
وقَلْبَةٍ وقَلْبٍ .

وأَمْعَدَ الرجلُ إِمْغَاداً إذا أَكثَرَ من الشرب ؛ قال  
أبو حنيفة : أَمْعَدَ الرجلُ أَطَالَ الشربَ .  
ومَعْدَانُ : لغة في بَعْدَانٍ ؛ عن ابن جني . قال ابن سيده :  
وإن كان بدلاً فالكلمة رباعية .

مقد : مَقْدٌ : من قَرَى البَيْتِيَّةِ . والمَقْدِيَّةُ ، خفيفة  
الدال : قرية بالشام من عمل الأَرْدُنِّ ، والشرابُ  
منسوب إليها . غيره : المَقْدِي ، مخفف الدال : شراب  
منسوب إلى قرية بالشام يتخذ من العسل ؛ وقال الشاعر :

عَلَّلِ القَوْمَ ، قَلِيلاً ،  
بَابِنِ يَنْتِ الفَارِسِيَّةِ  
إِنَّهُمْ قَدْ عَاقَرُوا ، اليَوْمَ  
مَ ، شَرَاباً مَقْدِيَّةً

وأُشْدَ الليث :

مَقْدِيّاً أَحَلَّهُ اللهُ لَنَا  
مِ شَرَاباً ، وَمَا تَجَلَّ الشُّؤْلُ

وروى الأزهري بسنده عن منذر الثوري قال :  
رأيت محمد بن عليّ يشربُ الطَّلَاءَ المَقْدِيَّ الأَصْفَرَ ،  
كان يرزقه إياه عبد الملك ، وكان في ضيافته يرتزقه  
الطَّلَاءَ وأرطالاً من لحم . قال شبر : سمعت أبا عبيد  
يروي عن أبي عمرو : المَقْدِيُّ ضَرْبٌ من الشرابِ ،  
بتخفيف الدال ؛ قال : والصحيح عندي أن الدال  
مشددة ؛ قال : وسمعت رجاء بن سلمة يقول المَقْدِيُّ ،  
بتشديد الدال ، الطَّلَاءُ المُنْصَفُ مشبه بما قُدُّ بنصفين ؛

والسَمْعَدُ : الطويلُ . وَعَيْشٌ مَعْدٌ : ناعم . قال  
أبو زيد وابن الأعرابي : مَعْدٌ الرجلُ عَيْشٌ نَاعِمٌ  
يَمْعَدُهُ مَعْدٌ أي عَذَاهُ عَيْشٌ نَاعِمٌ ؛ وقال النضر :  
مَعْدَةُ الشَّبابِ وذلك حين استقام فيه الشباب ولم يَتَنَاهَ  
شبابه كله ، وإنه لفي مَعْدِ الشَّبابِ ؛ وأنشد :

أَرَاهُ فِي مَعْدِ الشَّبابِ المُسَلِّجِ

والمَعْدُ : التَّنْفُ . ومَعْدٌ : امْتِثَالٌ شَبَاباً . ومَعْدٌ  
سَعْرَةٌ يَمْعَدُهُ مَعْدٌ : تنفه . والمَعْدُ في الفِرَّةِ :  
أَنْ يَنْتَشِفَ مَوْضِعُهَا حَتَّى يَشْمَطَ ؛ قال :

ثُبَارِي قَرْنَحَةٌ مِثْلَ الذِّ  
وَوَيْرَةٍ ، لَمْ تَكُنْ مَعْدَا

وأراه وضع المصدر موضع المفعول . والمَعْدَةُ في  
غُرَّةِ الفرسِ كأنها وارمة لأن الشعر يُنْتَفُ لِيَنْبِتَ  
أبيضَ . الوَيْرَةُ : الوَرْدَةُ البَيْضَاءُ ؛ أخبر أن غُرَّتِهَا  
جِيلَةٌ لم تَحْدُثْ عن عِلاجِ تَنَفٍ . والمَعْدُ في  
الناصية : كالحَرَقِ . ومَعْدَةُ الرجلِ جَارِيَتُهُ يَمْعَدُهَا  
إذا نَكَحَهَا . والمَعْدُ والمَعْدُ : الباذَنْجَانُ ، وقيل :  
هو شبيه به يَنْبِتُ في أصلِ العِضَةِ ، وقيل : هو  
اللُّعْجَاعُ ، وقيل : هو اللُّعْجَاعُ البَرِّيُّ ، وقيل : هو  
جَنَى التَّنْضُبِ . وقال أبو حنيفة : المَعْدُ شَجَرٌ  
يَتَلَوَّى على الشجرِ أرقٌ من الكَرَمِ ، وورقُه طِوَالٌ  
دِقَاقٌ ناعمةٌ وَيُخْرَجُ جِرَاءٌ مِثْلَ جِرَاءِ المَوْزِ إلا  
أَنَّ أرقَ قِشْرِهِ وأكثَرُ ماءً ، وهي حلوةٌ لا تُنْقَشَرُ ،  
ولها حب كحب التَّنْجَاعِ والناسِ يَتَنَابُونَهُ وَيَزَلُونُ عَلَيْهِ  
فِيأَكُونُهُ ، ويبدأ أخضرٌ ثم يَصْفَرُ ثم يَحْضَرُ إذا انتهى ؛  
قال راجز من بني سُوءَةَ :

١ قوله « والسعد » هو بهذا الضبط هنا ويؤيده صريح الفاموس في  
س م غ د قال سعد كعصير وقال شارحه عقب قوله والسعد  
كعصير الطويل الشديد الأركان والأحرق والتكبر، وهكذا في  
النسخ والصواب فيه سعد كعصير كما هو بخط الصاغاني .

قال : ويصدق قول عمرو بن معديكرب :

وَهُمْ تَرَكَوْا ابْنَ كَبْشَةَ مُسْلِحِيًّا ،  
وَهُمْ شَعَلُوهُ عَن شَرْبِ الْمَقْدِ

قال ابن سيده : أنشد بغير ياء ، قال : وقد يجوز أن يكون أراد المَقْدِيّ فصفد الياء . قال ابن بري : وجعل الجوهري المَقْدِيّ مخففاً ، وهو المشهور عند أهل اللغة ، وقد حكاه أبو عبيد وغيره مشدداً الدال ، رواه ابن الأنباري واستشهد على صحته بيت عمرو بن معديكرب ، حكى ذلك عن أبيه عن أحمد بن عبيد ، وأن المَقْدِيّ منسوب إلى مَقْدَ ، وهي قرية يدمشق في الجبل المشرف على العُور ؛ وقال أبو الطيب اللغوي : هو بتخفيف الدال لا غير منسوب إلى مَقْدَ ؛ قال : وإنما شذبه عمرو بن معديكرب للضرورة ؛ قال : وكذا يقتضي أن يكون عنده قول عدي بن الرقاع في تشديد الدال أنه للضرورة وهو :

فَطَلْتُ كَأَنْتِي شَارِبٌ ، لَعِبَتْ بِهِ  
عُقَارٌ ، تَوَتْ فِي سِجْنِهَا حِجْبًا تَسْعًا  
مَقْدِيَّةٌ صَهْبَاءُ بَاكَرَتْ شَرْبَهَا ،  
إِذَا مَا أَرَادُوا أَنْ يَرُوحُوا بِهَا صَرَغَى

قال : والذي يشهد بصحة قول أبي الطيب أنها منسوبة إلى مقد ، بالتخفيف ، قول الأحموس :

كَأَنَّ مُدَامَةَ بِمَا  
حَوَى الحَانُوتُ مِنْ مَقْدِ ،  
بُصِّقُوا صَفْوَاهَا بِالْمِسِّ  
لِكَ وَالكَافُورِ وَالشَّهْدِ

قال : وكذلك قول العرجي :

كَأَنَّ عُقَارًا قَرَقَفًا مَقْدِيَّةٌ ،  
أَبَى بَيْعَهَا حَبٌّ مِنَ التَّجْرِ خَادِعٌ

وكذلك قول الآخر :

مَقْدِيًّا أَحَلَّهُ اللهُ لِلنَّاسِ

قال : زعم قائل هذا البيت أن المَقْدِيَّةَ شراب من العسل كانت الخلفاء من بني أمية تشربه .  
والمَقْدِيّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّيَابِ .

مكد : مكد بالمكان يَمَكِدُ مَكُودًا : أقام به ؛  
وَتَكَمَّ يَتَكَمُّ مثله ، وَرَكَدَ رُكُودًا . وماء  
ماكِدٌ : دائمٌ ؛ قال :

وماكِدٌ تَمَّأَدُهُ مِنْ بَجْرِهِ ،  
يَضْفُو وَيُبْدِي تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ

تَمَّأَدُهُ : تأخذه في ذلك الوقت . وَيَضْفُو : يفيض  
ويُبْدِي تَارَةً عن قعره أي يُبْدِي لك قعره من صفائه . الليث : مَكَدَتِ الناقَةُ إِذَا نَقَصَ لِبْنُهَا مِنْ طُولِ الْعَهْدِ ؛ وَأَنشَد :

قَدَّ حَارَدَ الحُورُ وَمَا تَحَارَدُ ،

حَتَّى الْجِلَادُ دَرَّهْنٌ مَأكِدُ

وناقة مَكُودٌ وَمَكْدَاءُ إِذَا نَبَتْ عُزْرُهَا وَلَمْ يَنْتَقِصْ  
مِثْلَ نَكْدَاءِ . وناقَةٌ مَأكِدَةٌ وَمَكُودٌ : دائمة العُزْرِ ،  
والجمع مَكْدٌ ؛ وإبل مَأكِدٌ ؛ وَأَنشَد :

إِنَّ مَرَكَةَ العُزْرِ المَكُودُ الدَّائِمُ ،  
فَاعْبِدْ بِرَاعِيَسَ ، أَبُوهَا الرَّاهِمُ

وناقة بِرَاعِيَسٌ إِذَا كَانَتْ عُزْرِيَّةً . قال أبو منصور :  
وهذا هو الصحيح لا ما قاله الليث ؛ وإنما اعتبر الليث  
قول الشاعر :

حَتَّى الْجِلَادُ دَرَّهْنٌ مَأكِدُ

فظن أنه بمعنى الناقص وهو غلط ، والمعنى حتى الجِلَادُ  
اللواني دَرَّهْنٌ مَأكِدُ أي دائمٌ قد حَارَدَنَ أَيضًا .  
والجِلَادُ : أَدَسَمُ الإِبِلِ لِنَبَاتِ فليست في الغزارة  
كالخُورِ ولكنها دائمة الدرِّ ، واحدها جَلْدَةٌ ؛ والخُورُ

في ألبانين رِقَّة مع الكثرة ؛ وقول الساجع :

ما درُّها بماكِدِ

أي ما لبثها بدائم ، ومثل هذا التفسير الخطأ الذي فسره الليث في مكدت الناقة مما يجب على ذوي المعرفة تنبيه طلبة هذا الشأن له ، لثلاثه يمتز فيه من لا يحفظ اللغة تقليداً . الليث : وبشر ماكدة ومكود : دائمة لا تنقطع مادتها . وركية ماكدة إذا ثبت ماؤها لا ينقص على قرن واحد لا يتغير ؛ والقرن قرن القامة . وود ماكد : لا ينقطع ، على التشبيه بذلك ؛ ومنه قول أبي صرد لعبيثة بن حصن وقد وقع في سهمته عجوز من سبي هوازن : أخذ عبيثة بن حصن منهم عجوزاً ، فلما رد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، السبايا أبى عبيثة أن يردها فقال له أبو صرد : خذها إليك فوالله ما فوها ببارد ، ولا تديها بناهد ، ولا درُّها بماكِدِ ، ولا بطئها بوالد ، ولا شعرها بوراد ، ولا الطالب لها بواجد . وشاة مكود وناق مكود : قليلة اللبن ، وهو من الأضداد ؛ وقد مكدت تمكد مكوداً . ودرُّ ماكد : بكي .

مكد : المكد : الشباب وتعبته . والمكد : مصدر الشباب الأملد ، وهو الأملد ؛ وأنشد :

بعَدَ الثَّبابِ والشَّبابِ الأملدِ

والمكد : الشباب الناعم ، وجمعه أملاذ ، وهو الأملد والأملد والأملود والإمليد والأملدان والأملداني .

ورجل أملود . وامرأة أملود وأملود وأملودانية ومكدانية ومكداء : ناعمة . والأملود من النساء : الناعمة المستوية القامة ؛ وقال شبابة الأعرابي : غلام أملود وأفلود ؛ إذا كان تماماً مختلفاً شطباً ؛

وقول أبي زيد :

فإذا ما اللبون سفت رماد الت

ار ، قفراً ، بالسلق الإمليد

قال أبو الهيثم : الإمليد من الصعاري الإمليس ، واحد ، وهو الذي لا شيء فيه . وشاب أملد وجارية ملدء بينا الملد . وتسليد الأديم : تمرينه . والمكدان : اهتراز الغصن وتعبته . وغصن أملود وإمليد : ناعم ؛ وقد ملدء الرمي تمليداً . قال ابن جني : هزة أملود وإمليد ملحقة ببناء عسلوج وقطيير بدليل ما انضاف إليها من زيادة الواو والياء معها .

مندد : التهذيب : مندد اسم موضع ، ذكره نعيم بن أبي مقبل فقال :

عفا الدار من دهناء ، بعد إقامة ،

عجاج ، مختلفي منددي ، متناوح

تختلفا : ناحيتها من قولهم فأس لها تلتان . ومندد : موضع .

مهد : مهد نفسه يمهده مهداً : كسب وعيل .

والمهاد : الفراش . وقد مهدت الفراش مهداً :

بسطته ووطأته . يقال للفراش : مهد لولوائته .

وفي التنزيل : لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم

عواش ؛ والجمع أمهدة ومهد . الأزهرى : المهاد

أجمع من المهذ كالأرض جعلها الله مهداً للعباد ،

وأصل المهذ التوثير ؛ يقال : مهدت لنفسي

ومهدت أي جعلت لها مكاناً وطيباً سهلاً . ومهد

لنفسه خيراً وامتهده : هياه وتوطأه ؛ ومنه قوله

١ قوله « مند » قال ياقوت بالفتح ثم السكون وفتح الدال وضبط

في الفاموس وشرحه بضم الميم .

٢ قوله « نيم بن أبي مقبل » كذا بالأصل ، والذي في شرح الفاموس

وكذا في معجم ياقوت ابن أبي مقبل .

تعلى : فلأنفسهم يَمَهْدُون ؛ أي يُوَطِّئُونَ ؛ قال أبو النجم :

وامتَهَدَ الغارِبُ فِعْلُ الدَّمَلِ

والمَهْدُ : مَهْدُ الصبي . ومَهْدُ الصبي : موضعه الذي يَبِيئُ له وَيُوَطِّئُ لِنَامِ فيه . وفي التنزيل : من كان في المَهْدِ صَبِيًّا ؛ واجمع مُهْدُ . وسَهْدٌ مَهْدٌ : حَسَنٌ ، إتباع .

وتَمَهِيدُ الأُمُورِ : تَسْوِيتُها وإِصْلَاحُها . وتَمَهِيدُ العُدْرِ : قَبُولُها وبَسْطُها . وامْتِهَادُ السَّامِ : انبساطه وارْتِقاؤه . والتَمَهْدُ : التَّمَكُّنُ .

أبو زيد : يقال ما امْتَهَدَ فلان عندي يَدًا إذا لم يُولِكْ نِعْمَةً ولا معروفًا . وروى ابن هاني عنه : يقال ما امْتَهَدَ فلان عندي مَهْدَ ذاك ، بفتح الميم وسكون الهاء ، يقولها يطلب إليه المَعْرُوفُ بلا يَدٍ سَلَفَتْ منه إليه ، ويقولها أيضاً لِلصَّبِيِّ إليه حين يطلب معروفه أو يطلب له إليه .

والمَهِيدُ : الزُّبْدُ الخالص ، وقيل : هي أَرْكَاهُ عند الإذابة وأقله لَبَنًا .

والمَهْدُ : التَّشْرُؤُ من الأرض ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

إنَّ أبَاكَ مُطَلَّقٌ مِن جَهْدٍ ،

إنَّ أنْتَ كَثُرَتْ قُتُورُ المَهْدِ

النصر : المَهْدَةُ من الأرض ما انخفض في سُهولَةٍ واستَوَّاهُ .

ومَهْدَدٌ : اسم امرأة ، قال ابن سيده : وإنما قضيت على ميم مَهْدَدُ أنها أصل لأنها لو كانت زائدة لم تكن الكلمة مفكوكًا وكانت مدغمة كَمَدَدٍ ومَرَدَدٍ ، وهو فَعْلَلٌ ؛ قال سيبويه : الميم من نفس الكلمة ولو كانت زائدة لأدغم الحرف مثل مَفَرٍّ ومَرَدٍّ فثبت أن الدال ملحقة والملاحق لا يدغم .

ميد : ماد الشيء يَمِيدُ : زاغ وزكا ؛ ومِيدَتُهُ وأَمَدَتُهُ : أعْطَيْتُهُ . وامْتَادَهُ : طلب أن يَمِيدَهُ . ومادَ أهْلَهُ إذا غارَمَ ومارَمَ . ومادَ إذا تَجَمَّرَ ، ومادَ : أفضل . والمائِدَةُ : الطعام نَفْسُهُ وإن لم يكن هناك خِوانٌ ؛ مشتق من ذلك ؛ وقيل : هي نفس الخِوانِ ؛ قال الفارسي : لا تسمى مائدة حتى يكون عليها طعام وإلا فهي خِوانٌ ؛ قال أبو عبيدة : وفي التنزيل العزيز : أنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً من السماء ؛ المائِدَةُ في المعنى مفعولة ولفظها فاعلة ، وهي مثل عَيْشَةٍ راضِيَةٍ بمعنى رَاضِيَةٍ ، وقيل : إن المائدة من العطاء .

والمُسْتَادُ : المطلوب منه العطاء مُفْتَعَلٌ ؛ وأنشد لرؤبة :

مَهْدَى رُؤوسِ المُتَرَفِّعِينَ الأُنْدَادِ ،

إلى أمير المؤمنين المُسْتَادِ

أي المتفضل على الناس ، وهو المُسْتَعَطَى المسؤول ؛ ومنه المائدة ، وهي خِوانٌ عليه طعام . ومادَ زيدَ عمراً إذا أعطاه . وقال أبو إسحق : الأصل عندي في مائدة أنها فاعلة من مادَ يَمِيدُ إذا تَحَرَّكَ فَكأنها تَمِيدُ بما عليها أي تتحرك ؛ وقال أبو عبيدة : سويت المائدة لأنها مِيدٌ بها صاحبها أي أعطيها وتُفَضَّلُ عليه بها . والعرب تقول : مادَني فلان يَمِيدُني إذا أحسن إليّ ؛ وقال الجرمي : يقال مائدةٌ ومَيْدَةٌ ؛ وأنشد :

ومَيْدَةٌ كَثِيرَةُ الأَلْوَانِ ،

تُصَنَعُ للإخْوانِ والجِيرانِ

ومادَهُمْ يَمِيدُهُمْ إذا زادَهُمُ ، وإنما سويت المائدة مائدةً لأنه يزداد عليها . والمائدة : الدائرة من الأرض . ومادَ الشيء يَمِيدُ مَيْدًا : تَحَرَّكَ ومال . وفي الحديث : لما خلق الله الأرض جعلت مَيْدًا فَأَرَسَها بالجبال . وفي حديث ابن عباس : فدَحَا الله الأرضَ من تحتها

١ قوله « إذا زادهم » في القاموس زارم .

وقال : لم أدر ما مِيداء ذلك أي لم أدر ما مَبْتَلَعُهُ  
وقياسه، وكذلك مِيتاؤه، أي لم أدر ما قَدَرُ جانبيه  
وبُعده ؛ وأنشد :

إذا اضْطَمَّ مِيداءُ الطَّرِيقِ عليهما ،  
مَضَتْ قُدُماً مَوْجُ الجِبَالِ زَهُوقُ

ويروى مِيتاءُ الطريقِ . والزَهُوقُ : المُتَقَدِّمَةُ من  
الثُّوقِ . قال ابن سيده : ولقنا حملنا مِيداءَ وقضينا  
بأنها ياء على ظاهر اللفظ مع عدم « م و د » .  
وداري مِيتدى داره ، مفتوح الميم مقصور ، أي بجذائها ؛  
عن يعقوب .

ومِيتادةُ : اسم امرأة . وابن مِيتادةُ : شاعر ؛ وزعموا  
أنه كان يضرب خَصْرِيَّ أمِّه ويقول :

اعلنننرمي مِيتاداً للفقوافي

والمِيتدانُ : واحد المِيتادين ؛ وقول ابن أحرر :

..... وصَادَقَتْ

نعيماً ومِيتداناً من العَيْشِ أَخْضَرَا

يعني به ناعماً . ومهادهم مِيتدُهُم : لغة في مارهم  
من الميرة ؛ والمِيتادُ 'مفتعل' ، منه ؛ ومائِدٌ في  
شعر أبي ذؤيب :

يَمَانِيَّة ، أَحْيَا لَهَا ، مَطَّ مَائِدِي

وَأَلِ قَرَّاسٍ ، صَوَّبَ أَرْمِيَّةَ كَحُلِّ

اسم جبل . والمَطَّ : زِمَانُ البَرِّ . وقَرَّاسٌ : جبل  
بارِدٌ مأخوذ من القَرَسِ ، وهو البَرْدُ . وآلُه : ما  
حوله ، وهي أجْبُلُ بارِدَةٌ . وأَرْمِيَّةٌ : جمع رَمِيَّةٍ ،  
وهي السحابة العظيمة القَطْرُ ، ويروى : صَوَّبُ  
أَسْقِيَّةٍ ، جمع سَقِيَّةٍ ، وهي بمعنى أَرْمِيَّةٍ . قال ابن  
بري : صواب إنشاده مَائِدٌ ، بالباء المعجمة بواحدة ،

١ قوله « مائد » هو بهمزة بعد الالف ، وقراس ، بضم الفاف  
وفتحها ، كما في معجم ياقوت واقتصر المجد على الفتح .

فمادت . وفي حديث علي : فَسَكَنْتَ من المِيتدانِ  
يرُسوبِ الجبالِ ، وهو بفتح الياء ، مصدر مادَ يَمِيدُ .  
وفي حديثه أيضاً يَدُمُ الدنيا : فهي الحَيُودُ المِيتودُ ،  
فَعُولٌ منه . ومادَ السَّرابُ : اضْطَرَبَ . ومادَ  
مِيتداً : قاتل . ومادَ يَمِيدُ إذا تَنَسَّى وتَبَخَّرَ .  
ومادت الأغصانُ : قاتلت . وغصن مائدٌ ومِيتادُ :  
مائل . والمِيتدُ : ما يُصِيبُ من الحِيرةِ عن السُّكْرِ  
أو العَنَيانِ أو ركوبِ البحرِ ، وقد مادَ ، فهو مائدٌ ،  
من قوم مِيتدى كرايب وروابي . أبو الهيثم : المائدُ  
الذي يركب البحرَ فَتَعَثِي نَفْسُهُ من نَتْنِ ماءِ البحرِ  
حتى يُدارَ بِهِ ، ويَنكادُ يُغَشَى عليه فيقال : مادَ به  
البحرُ يَمِيدُ به مِيتداً . وقال أبو العباس في قوله : أن  
تَمِيدَ بكم ، فقال : تَحَرَّكَ بكم وتَزَلَّزَلَ . قال  
الفراء : سمعت العرب تقول : المِيتدى الذين أصابهم  
المِيتدُ من الدَّوارِ . وفي حديث أمِّ حَرامٍ : المائدُ  
في البحرِ له أَجرٌ شهيدٌ ؛ هو الذي يُدارُ برأسه من  
ريحِ البحرِ واضطرابِ السفينةِ بالأمواجِ . الأزهري :  
ومن المقلوبِ الموائدُ والمآوِدُ الدَّواهي . ومادتِ  
الحنظلةُ تَمِيدُ : أصابها نَدْيٌ أو بَلَلٌ فتغيرت ،  
وكذلك التمر . وقَعَلْتُهُ مِيتداً ذاك أي من أجله  
ولم يسع من مِيتدى ذلك . ومِيتدٌ : بمعنى غَيْرِ أيضاً ،  
وقيل : هي بمعنى على كما تقدم في تَمِيدُ . قال ابن سيده :  
وعسى ميبه أن تكون بدلاً من باء تَمِيدُ لأنها أشهر .  
وفي ترجمة مَادَ يقال للجارية النارية : إنها لمادةُ الشباب ؛  
وأنشد أبو عبيد :

مادُ الشبابِ عَيْشَتُها المُحَرَّفُجا

غير مهموز . ومِيداءُ الطريقِ : سَنَّتُهُ . وبتَّوْأ  
يوتهم على مِيداءِ واحد أي على طريقة واحدة ؛ قال  
رؤبة :

إذا ارتَمَى لم يَدْرِ ما مِيداءُهُ



وقد ذكر في ميد .

وميد : لغة في يئد بمعنى غير ، وقيل : معناها على أن ؛ وفي الحديث : أنا أفصح العرب مئد أنتي من قرينش ونشأت في بني سعد بن بكر؛ وفسره بعضهم : من أجل أني. وفي الحديث: نحن الآخرون السابقون مئد أننا أوتينا الكتاب من بعدهم .

### فصل النون

نَاد : النَّادُ والنَّادِي : الدَّاهِيَةُ . ودَاهِيَةٌ نَادٌ وتَوَدُّدٌ ونَادَى ، على فعلى ؛ قال الكمي :

فَلْيَا كُمْ دَاهِيَةٌ نَادَى ،  
أَطَلْتُمْ بِعَارِضِهَا الْمُخِيلِ

نعت به الداهية وقد يكون بدلاً ، وهي النَّادَى ؛ عن كراع . وقد نَادَتْهُمْ الدَّوَاهِي نَادَاً ؛ وأنشد :

أَنَا نِي أَنْ دَاهِيَةً نَادَاً  
أَتَاكَ بِهَا عَلَى سَحَطِ مَيُونِ

قال أبو منصور : ورواها غير الليث أن داهية نَادَى على فعلى كما رواه أبو عبيد. وفي حديث عمرَ والمرأة العَجُوز: أجهأني النَّادِي إلى استئشاء الأبعاد؛ النَّادِي: الدَّوَاهِي، جمع نَادَى . والنَّادُ والتَّوَدُّدُ: الدَاهِيَةُ ، يويد أنها اضطررتها الدَّوَاهِي إلى مسألة الأبعاد .

نبد : النهاية لابن الأثير في حديث عمر : جاءته جارية بسويق فجعل إذا حركته نادر له قشار وإذا تركته نبد أي سكنَ وركدَ ؛ قاله الزمخشري .

نشد : النهاية : وفي حديث عمر : جاءته جارية بسويق فجعل إذا حركته نادر له قشار وإذا تركته نشد . قال الخطابي: لا أدري ما هو وأراه رتدَ ، بالراء، أي اجتمع في قعر القدح ، ويموز أن يكون نشط ، بإبدال الطاء دالاً للمخرج . وقال الزمخشري: نشد أي سكن

وركدَ ، ويروى بالياء الموحدة ، وقد تقدم ذكره .

نجد : النجدُ من الأرض: قفافها وصلابتها وما غلظَ منها وأشرفَ وارْتَفَعَ واستَوَى ، والجمع أنجدُ وأنجادُ ونِجادُ ونُجُودٌ ونُجُدٌ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

لَمَّا رَأَيْتُ فِجَاجَ الْبَيْدِ قَدَ وَضَعْتَ ،  
وَلَا حَ مِنْ نُجْدٍ عَادِيَةٍ حَضْرُ

ولا يكون النجادُ إلا قفلاً أو صلابة من الأرض في ارتفاعٍ مثل الجبل معترساً بين يديك يردُ طرفك عما وراه . ويقال : اغلُ هاتيك النجاد وهذا النجاد ، يوحد ؛ وأنشد :

رَمَيْتَ بِالطَّرْفِ النَّجَادَ الْأَبْعَدَا

قال : وليس بالشديد الارتفاع . وفي حديث أبي هريرة في زكاة الإبل : وعلى أكتافها أمثال التَّوَاجِدِ سَحَاباً ؛ هي طرائق الشحم ، وأحدتها ناجدة ، سميت بذلك لارتفاعها ؛ وقول أبي ذؤيب :

فِي عَانَةِ يَجْتَنُوبِ السِّيِّ مَشْرَبُهَا  
عَوْرٌ ، وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا نُجْدُ

قال الأخص : نجدُ لغة هذيل خاصة يريدون نجداً . ويروى النجدُ ، جمع نجدُ على نجدٍ ، جعل كل جزء منه نجداً ، قال : هذا إذا عنى نجداً العكسي ، وإن عنى نجداً من الأنجاد فغورُ نجدُ أيضاً ، والغور هو تهامة ؛ وما ارتفع عن تهامة إلى أرض العراق ، فهو نجدُ ، فهي ترعى بنجد وتشرب بتهامة ، وهو مذكر ؛ وأنشد ثعلب :

ذُرَائِي مِنْ نُجْدٍ ، فَإِنَّ سِنِيَّتِي  
لَعَيْنَ بِنَا شِيْبًا ، وَسَيِّبَتَنَا مُرَادَا

١ قوله «قفافها وصلابتها» كذا في الاصل ومعجم ياقوت أيضاً والذي لأي الغداء في تقويم البلدان قفافها وصلابها .

ومنه قولهم : طَلَّاعٌ أَنْجِدُ أَي ضابطٌ للأُمور غالب لها ؛ قال حميد بن أبي سَحاذٍ الضَّبِّي وقيل هو خالِدُ ابن عَليمة الدارمي :

فقد يَقْضُرُ القُلُ الفَتَى دونَ هَمِّه ،  
وقد كان ، لَوَلا القُلُ ، طَلَّاعٌ أَنْجِدُ

يقول : قد يَقْضُرُ الفَقْرُ الفَتَى عن سَجِيئِهِ من السخاء فلا يَجِدُ ما يَسْخُو به ، ولولا فقره لَسَا وارتفع ؛ وكذلك طَلَّاعُ نِجَادٍ وطلَّاعُ النِجَادِ وطلَّاعُ أُنْجِدَةٍ ، جمع نِجَادٍ الذي هو جمع 'نَجْد' ؛ قال زياد بن مُنقِذٍ في معنى أُنْجِدَةٍ بمعنى أَنْجِدٍ يصف أصحاباً له كان يصحبهم مسروراً :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَتَى حُلُوِّ سَائِلِهِ ،  
جَمَّ الرِّمَادُ إِذَا مَا أَحْمَدَ البَرِّمُ  
عَسَرَ النَّدَى ، لا يَبِيْتُ الحَقُّ يَسُدُّهُ  
إِلَّا عَدَاءُ ، وهو سامي الطَّرْفِ مُبْتَسِمُ  
يَعْدُو أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرَبَّأَةٍ ،  
طَلَّاعُ أُنْجِدَةٍ ، فِي كَشْحِهِ هَضْمُ

ومعنى يَسُدُّهُ : يُلْحِقُ عليه قَيْبُرُزُهُ . قال ابن بري : وَأُنْجِدَةٌ من الجِوَعِ الشَّاذة ، ومثله نَدَى وَأُنْدِيَّةٌ وَرَحَى وَأَرْحِيَّةٌ ، وقياسها نِدَاءٌ وَرِجَاءٌ ، وكذلك أُنْجِدَةٌ قِياساً نِجَادٌ . والمَرَبَّأَةُ : المكان المرتفع يكون فيه الرَبِيْثَةُ ؛ قال الجوهري : وهو جمعُ نَجُودٍ جَمْعُ الجَمْعِ ؛ قال ابن بري : وهذا وهم من الجوهري وصوابه أن يقول جمع نِجَادٍ لأن فِعْلاً يُجَمَعُ أَفْعَلَةٌ نحو حِمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ ، قال : ولا يجمع فَعُولٌ على أَفْعَلَةٍ . قال الجوهري : يقال فلان طَلَّاعٌ أَنْجِدٌ وطلَّاعُ النَّبَا إِذَا كان سامياً لِمَعَالِي الأُمور ؛ وأنشد بيت حميد بن أبي سَحاذٍ الضَّبِّي :

وقد كان لَوَلا القُلُ طَلَّاعٌ أَنْجِدُ

والأَنْجِدُ : جمعُ النَّجْدِ ، وهو الطريق في الجبل . والنَّجْدُ : ما خالف العَوْرَ ، والجمع نَجُودٌ . ونَجْدٌ : من بلاد العرب ما كان فوق العالِيَةِ والعالِيَةِ ما كان فوق نَجْدٍ إلى أرض نِهَامَةٍ إلى ما وراء مكة ، فما كان دون ذلك إلى أرض العراق ، فهو نجد . ويقال له أيضاً النَّجْدُ والنَّجْدُ لأنه في الأصل صفة ؛ قال المَرارُ الفَقْعَسِيُّ :

إِذَا تَرَكْتَ وَحْشِيَةَ النَّجْدِ ، لم يَكُنْ ،  
لِعَيْنِكَ بِمَا تَشْكُوَانِ ، طَيِّبُ

وروي بيت أبي ذؤيب :

في عاتة يَجْنُبُ السِّيَّ مَشْرِئُهَا  
عَوْرٌ ، وَمَصْدَرُهَا عن ما نِهَا النَّجْدُ

وقد تقدم أن الرواية ومصدرها عن ما نِهَا نَجْدٌ وأنها هذلية .

وَأَنْجِدَةٌ فلان الدَّعْوَةُ ، وروى الأزهري بسنده عن الأصمعي قال : سمعت الأعراب يقولون : إِذَا خَلَقْتَ عَجَلَزاً مُصْعِداً ، وَعَجَلَزٌ فوق القَرِيْبَتَيْنِ ، فَقَدْ أَنْجِدْتَ ، فإذا أَنْجِدْتَ عن ثَنابا ذاتِ عِرْقٍ ، فقد أَتَهَمْتَ ، فإذا عَرَضَتْ لك الحِرارُ بنَجْدٍ ، قيل : ذلك الحِجَازُ . وروى عن ابن السكيت قال : ما ارتفع من بطن الرُّمَّةِ ، والرُّمَّةُ واد معلوم ، فهو نجد إلى ثَنابا ذاتِ عِرْقٍ . قال : وسمعت الباهلي يقول : كلُّ ما وراء الحُنْدُقِ الذي خُنْدَقَهُ كَسْرِي على سواد العراق ، فهو نجد إلى أن تَمِيلَ إلى الحِجْرَةِ فَإِذَا مَلْتَ إليها ، فأنت في الحِجَازِ ؛ شر : إِذَا جاوزت عُذْيَباً إلى أن تجاوز قَيْدَ وما يليها . ابن الأعرابي : نجد ما بين العُدْيَبِ إلى ذاتِ عِرْقٍ ؛ إلى البِهامَةِ وإلى اليمن وإلى جبلِ طَيِّءٍ ، ومن المِرْبَدِ إلى وِجْرَةَ ، وذاتِ عِرْقٍ أوَّلُ نِهَامَةٍ إلى البحرِ وجُدَّةٌ . والمدِينَةُ :

وَأَنْجَدَ : خرج إلى بلاد نجد ؛ رواها ابن سيده عن اللحياني . الصحاح : وتقول أنجَدْنَا أي أخذنا في بلاد نجد . وفي المثل : أنجَدَ من رأى حَصْنًا وذلك إذا علا من العَوْر ، وحَصْنٌ اسم جبل . وأنجَدَ الشيء : ارتفع ؛ قال ابن سيده : وعليه وجه الفارسي رواية من روى قول الأعشى :

نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ، وَذِكْرُهُ  
أَغَارَ لِعَمْرِي فِي الْبِلَادِ ، وَأَنْجَدَا

فقال : أغار ذهب في الأرض . وأنجد : ارتفع ؛ قال : ولا يكون أنجد في هذه الرواية أخذ في نجد لأن الأخذ في نجد إنما يُعَادَلُ بالأخذ في العور ، وذلك لتقابلها ، وليست أغارَ من العور لأن ذلك إنما يقال فيه غارَ أي أتى العور ؛ قال وإنما يكون التقابل في قول جرير :

فِي الْمُنْجِدِينَ وَلَا بَعُورَ الْغَائِرِ

والتَّجُودُ من الإبل : التي لا تَبْرُكُ إلا على مرتفع من الأرض . والتَّجُدُ : الطريق المرتفع البين الواضح ؛ قال امرؤ القيس :

عَدَاةَ عَدَوًا فَسَالِكٌ بَطْنٌ مَخْلَةٌ ،  
وَأَخْرُ مِنْهُمْ قَاطِعٌ نَجْدٌ كَبْكَبٌ

قال الأصمعي : هي نُجُودٌ عِدَّةٌ : فمنها نجد كَبْكَبٌ ، ونجد مَرِيحٌ ، ونجدُ خَالٌ ؛ قال : ونجد كَبْكَبٌ طريقٌ يَكْبِكَبُ ، وهو الجبل الأحمر الذي يجعله في ظهرك إذا وقفت بعرة ؛ قال وقول الشماخ :

أَقُولُ ، وَأَهْلِي بِالْجَنَابِ وَأَهْلُهَا  
بِنَجْدَيْنِ : لَا تَبْعُدُ نَوَى أُمَّ حَشْرَجِ

قال بنجد بن موضع يقال له نَجْدَا مَرِيحٌ ، وقال : فلان من أهل نجد . قال : وفي لغة هذيل والحجاز من أهل التَّجُدِ . وفي التنزيل العزيز : وهديناه

لأهامة ولا نجدية ، وإنما حجازٌ فوق العور ودون نجد ، وإنما جلسٌ لارتفاعها عن العور . الباهلي : كلُّ ما وراء الحندق على سواد العراق ، فهو نجد ، والعورُ كلُّ ما انحدر سيله مغربياً ، وما أسفل منها مشرقياً فهو نَجْدٌ ، وتِهامةٌ ما بين ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكة ، وما وراء ذلك من المغرب ، فهو عور ، وما وراء ذلك من هَبِّ الجَنُوبِ ، فهو السَّراةُ إلى تخوم اليمن . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه جاءه رجل ويكفُّه وضَّحٌ ، فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : انظرُ بطن واد لا مُنْجِدٍ ولا مُنْتَهَمٍ ، فَتَمَعَكَ فيه ، ففعل فلم يزد شيئاً حتى مات ؛ قوله لا مُنْجِدٍ ولا مُنْتَهَمٍ لم يرد أنه ليس من نجد ولا من تِهامةٍ ولكنه أراد حدًّا بينهما ، فليس ذلك الموضع من نجد كلُّه ولا من تِهامةٍ كلُّه ، ولكنه تِهَامٌ مُنْجِدٌ ؛ قال ابن الأثير : أراد موضعاً ذا حدٍّ من نجد وحدٍّ من تِهامةٍ فليس كله من هذه ولا من هذه . ونجدٌ : اسم خاصٌ لما دون الحجاز بما يلي العراق ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

إِذَا اسْتَنْصَلَ الْمَيْفَ السَّمِيَّ ، يَرَحَّتْ بِهِ  
عِرَاقِيَّةُ الْأَقْبَاطِ ، نَجْدُ الْمَرَاعِ

قال ابن سيده : إنما أراد جمع نَجْدِيٍّ فحذف ياء النسب في الجمع كما قالوا زَنْجِيٍّ ثم قالوا في جمعه زَنْجٍ ، وكذلك رُومِيٍّ ورُومٍ ؛ حكاهما الفارسي ، وقال اللحياني : فلان من أهل نجد فإذا أدخلوا الألف واللام قالوا التَّجُدُ ، قال : ونرى أنه جمع نَجْدٍ ؛ والإِنجَادُ : الأخذُ في بلاد نجد . وأنجدَ القومُ : أتوا نجداً ؛ وأنجدوا من تِهامةٍ إلى نجد : ذهبوا ؛ قال جرير :

يَا أُمَّ حَزْرَةَ ، مَا رَأَيْنَا مِثْلَكُمْ  
فِي الْمُنْجِدِينَ ، وَلَا بَعُورِ الْغَائِرِ

وقال شمر: أغرب ما جاء في التَّجُود ما جاء في حديث الشورى: وكانت امرأة تَجُوداً، يريد ذات رأي كأنها التي تَجْهَدُ رأياً في الأمور. يقال: نجد نجداً أي جَهَدَ جَهْدًا.

والمَتَّاجِدُ: حَلِيٌّ مُكَلَّلٌ بجواهرٍ بعضه على بعض مُزَيَّنٌ. وفي الحديث: أنه رأى امرأة تَطُوفُ بالبيت عليها مَتَّاجِدٌ من ذهب فتهاهعن ذلك؛ قال أبو عبيدة: أراد بالمناجد الحَلِيَّ المُكَلَّلَ بالفصوص وأصله من تَجِيدَ البيت، واحدها مِتْجَدٌ وهي قِلائِدٌ من لؤلؤٍ وذهب أو قَرَتِفَلٌ، ويكون عرضها شبراً تأخذ ما بين العنق إلى أسفل الثديين، سميت مَتَّاجِدَةً لأنها تقع على موضع نِجَادِ السيف من الرجل وهي حَسَائِكُهُ.

والتَّجُود من الأثْن والإِيسَل: الطويلة العُنُقِ، وقيل: هي من الأثْن خاصة التي لا تَحْمِلُ. قال شمر: هذا منكر والصواب ما روي في الأجناس عنه: التَّجُودُ الطويلة من الحُمُر. وروي عن الأصمعي: أَخَذَتِ التَّجُود من التَّجْد أي هي مرتفعة عظيمة، وقيل: التَّجُودُ المتقدمة، ويقال للناقة إذا كانت ماضية: تَجُودُ؛ قال أبو ذؤيب:

قَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ تَجُودٍ عَائِطٍ

قال شمر: وهذا التفسير في التَّجُود صحيح والذي روي في باب حمر الوحش وهم. والتَّجُود من الإِبِل: المِغْزَارُ، وقيل: هي الشديدة النَّفْسِ. وناقَةٌ تَجُودُ، وهي تَسَاجِدُ الإِبِلِ فَتَغْزُرُ رُهْنًا. الصحاح: والتَّجُود من حُمُر الوحش التي لا تحمل، ويقال: هي الطويلة المشرقة، والجمع تَجْدُ.

وفاجَدَتِ الإِبِلُ: غَزَرَتِ وكَثُرَ لبنها، والإِبِلُ قوله «امرأة تطوف بالبيت عليها» في النهاية امرأة شيرة عليها، وشيرة، بشد الياء مكسورة، أي حنة الشاة والمهنة.

التَّجْدِين؛ أي طَرِيقَ الحَيْرِ وطريقَ الشرِّ، وقيل: التَّجْدِين الطريقتين الواضحين. والتَّجْد: المرتفع من الأرض، فالمنى ألم نعرفه طريق الحير والشر بيئتين كيبان الطريقتين العالين؟ وقيل: التَّجْدِين الشَّدِيئَتَانِ. وتَجْدُ الأَمْرُ يَنْجُدُ تَجُوداً، وهو نَجْدٌ وناجِدٌ؛ وَضَحَ واستبان؛ وقال أمية:

تَرَى فِيهِ أَنْبَاءَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ،

وَأَخْبَارَ غَيْبٍ فِي الْقِيَامَةِ تَنْجُدُ

ونَجْدَ الطَّرِيقِ يَنْجُدُ تَجُوداً: كذلك. ودليل تَجْدُ: هَادٍ مَاهِرٌ. وأعطاه الأرض بما تَجْدُ منها أي بما خرج. والتَّجْدُ: ما يُتَّصَدُّ به البيت من البُسْطِ والوسائد والفرش، والجمع تَجُودٌ ونِجَادٌ؛ وقيل: ما يُنْجَدُ به البيت من المتاع أي يُزَيَّنُ؛ وقد تَجْدُ البيت؛ قال ذو الرمة:

حَتَّى كَأَنَّ رِيَاضَ الْفُفِّ أَلْبَسَهَا،

مِنْ وَشْيِ عَبْرٍ، تَجْلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ

أبو المهيم: التَّجَادُ الذي يُنْجَدُ البيوتَ والفرشَ والبُسْطُ. وفي الصحاح: التَّجَادُ الذي يعالج الفرش والوسائد ويخيطها. والتَّجُود: هي الثياب التي تُنْجَدُ بها البيوت فتلبس حيطانها وتُبْسَطُ. قال: وَنَجَدْتُ البيتَ بسطه بثياب مَوْشِيَّةٍ. والتَّنجِيدُ: التَّزْيِينُ. وفي حديث عبد الملك: أنه بعث إلى أمِّ الدرداء بأنجادٍ من عنده؛ الأنجادُ جمع تَجْدٍ، بالتحريك، وهو متاع البيت من فرُشٍ ونَمَارِقَ وستور؛ ابن سيده: والتَّجُودُ الذي يعالج التَّجُودَ بالنَّقْضِ والبُسْطِ والحُمُرِ والتَّشْجِيدِ. وبيت مُنْجَدٌ إذا كان مزيناً بالثياب والفرش، ونَجُودُهُ ستوره التي تعلق على حيطانه يُزَيَّنُ بها. وفي حديث قس: زُخْرَفَ وَنَجْدَ أَي زَيَّنَ.

صلى الله عليه وسلم ، يقول : ما من صاحب إبل لا يؤدّي حقها في تجديتها ورسلها - وقد قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : تجديتها ورسلها عسرها ونسرها - إلا يردّها لها بقاع قرقر تطوّه بأخفافها ، كلما جازت عليه أضرها أعيدت عليه أو لاها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين الناس ، فليل لأبي هريرة : فما حق الإبل ؟ فقال : تُعطي الكريمة وتمنع الغزيرة وتفقّر الظهر وتطرق الفحل . قال أبو منصور هنا : وقد رويت هذا الحديث بسنده لتفسير النبي ، صلى الله عليه وسلم ، تجديتها ورسلها ، قال : وهو قريب مما فسره أبو سعيد ؛ قال محمد بن المكرم : انظر إلى ما في هذا الكلام من عدم الاحتفال بالنطق وقلة المبالاة بإطلاق اللفظ ، وهو لو قال إن تفسير أبي سعيد قريب مما فسره النبي ، صلّى الله عليه وسلم ، كان فيه ما فيه فلا سباً والقول بالعكس ؛ وقول صخر النفي :

لو أن قومي من قرينهم رجلاً ،  
لمتعوني تجدة أو رسلاً

أي لمعنوني بأمر شديد أو بأمر هين .  
ورجل تجد في الحاجة إذا كان ناجياً فيها سريعاً .  
والتجدة : الشجاعة ، تقول منه : تجد الرجل ، بالضم ، فهو تجد وتجد وتجد ، وجمع تجد أنجاد مثل يقظ وأيقاظ وجمع تجيد تجيد وتجداء . ابن سيده : ورجل تجد وتجد وتجد وتجد شجاع ماض فياً يعجز عنه غيره ، وقيل : هو الشديد البأس ، وقيل : هو السريع الإجابة إلى ما دعي إليه خيراً كان أو شراً ، والجمع أنجاد . قال : ولا يتوهمن أنجاد جمع نجد كتصير وأنصار قياساً على أن فعلاً

١ قوله « وتمنع الغزيرة » كذا بالأصل تمنع بالعين المهملة ولله تمنع بالحاء المهملة .

حينئذ بكاء غوازر ، وعبر الفارسي عنها فقال : هي نحو المسائح . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في حديث الزكاة حين ذكر الإبل ووطأها يوم القيامة صاحبها الذي لم يؤدّ زكاتها فقال : إلا من أعطى في تجديتها ورسلها ؛ قال : التجدة الشدة ، وقيل : السمن ؛ قال أبو عبيدة : تجديتها أن تكثر شعومها حتى يمنع ذلك صاحبها أن ينحرها نفاسة بها ، فذلك بمنزلة السلاح لها من ربه تمنع به ، قال : ورسلها أن لا يكون لها سمن فيهنّ عليه إعطاؤها فهو يعطيها على رسله أي مستهيناً بها ، وكأنّ معناه أن يعطيها على مشقة من النفس وعلى طيب منها ؛ ابن الأعرابي : في رسلها أي بطيب نفس منه ؛ قال الأزهري : فكأنّ قوله في تجديتها معناه أن لا تطيب نفسه بإعطائها ويشد عليه ذلك ؛ وقال المرار يصف الإبل وفسره أبو عمرو :

لهم إبل لا من ديات ، ولم تكن  
مهوراً ، ولا من مكسب غير طائل  
مخبسة في كل رسل وتجدة ،  
وقد عرفت ألوانها في المعاقل

الرسول : الحصب . والتجدة : الشدة . وقال أبو سعيد في قوله : في تجديتها ما ينوب أهلها مما يشق عليه من المغارم والديبات فهذه نجدة على صاحبها . والرسول : ما دون ذلك من التجدة وهو أن يعقر هذا ويمح هذا وما أشبهه دون التجدة ؛ وأشد طرفة يصف جارياً :

تحسب الطرف عليها تجدة ،  
يا تقومي للشباب المسبكر

يقول : شق عليها النظر لتعنتها فهي ساجية الطرف .  
وفي الحديث عن أبي هريرة : أنه سمع رسول الله ،

مُطَرِّدًا نَحْوَ عَضُدٍ وَأَعْضَادٍ وَكَتِفٍ وَأَكْتِافٍ؛ وَمَنْهُ حَدِيثُ حَتِيفَانَ: وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ هَنْدَانَ فَأَنْجَادٌ يُسَلُّ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: نَحَّاسِنُ الْأُمُورِ الَّتِي تَفَاضَلَتْ فِيهَا الْمُجْدَاءُ وَالنَّجْدَاءُ، جَمْعُ مَجِيدٍ وَمَجِيدٌ، فَالْمَجِيدُ الشَّرِيفُ، وَالنَّجِيدُ الشَّجَاعُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ. وَاسْتَنْجَدَهُ فَأَنْجَدَهُ: اسْتَفَاهَهُ فَأَغَاهَهُ. وَرَجُلٌ مَنِجَادٌ: نَصُورٌ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَالْإِنْجَادُ: الْإِعَانَةُ. وَاسْتَنْجَدَهُ: اسْتَعَانَهُ. وَأَنْجَدَهُ: أَغَاهَهُ؛ وَأَنْجَدَهُ عَلَيْهِ: كَذَلِكَ أَيْضاً؛ وَنَاجَدْتُهُ مَنَاجِدَةً: مِثْلُهُ. وَرَجُلٌ مُنَاجِدٌ أَي مَقَاتِلٌ. وَرَجُلٌ مَنِجَادٌ: مِعْوَانٌ. وَأَنْجَدَ فُلَانٌ الدَّعْوَةَ: أَجَاهَا. الْمَحْكَمُ: وَأَنْجَدَهُ الدَّعْوَةَ أَجَاهَا<sup>٢</sup>. وَاسْتَنْجَدَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ: ضَرَى بِهِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ إِيَّاهُ. وَالنَّجْدُ: الْعَرَقُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

يَظَلُّ مِنْ حَوْفِهِ الْمَلَأُحُ مُعْتَصِماً  
بِالْحَيْزُرَاتِ، بَعْدَ الْأَيْنِ وَالنَّجْدِ

وَقَدْ تَجِدَ يَنْجِدُ وَيَنْجُدُ تَجْدًا، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ، إِذَا عَرَّقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ. وَقَدْ تَجِدَ عَرَقًا، فَهُوَ مَنْجُودٌ إِذَا سَالَ. وَالْمَنْجُودُ: الْمَكْرُوبُ. وَقَدْ تَجِدَ تَجْدًا، فَهُوَ مَنْجُودٌ وَتَجِيدٌ، وَرَجُلٌ تَجِدٌ: عَرَّقٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

إِذَا تَضَعَتْ بِالْمَاءِ وَازْدَادَ قَوْرُهَا  
تَجًا، وَهُوَ مَكْرُوبٌ مِنْ الْقَمِّ نَاجِدٌ

فَإِنَّهُ أَشْبَعُ الْفَتْحَةِ اضْطِرَارًا كَقَوْلِهِ:

فَأَنْتَ مِنَ الْعَوَائِلِ حِينَ تَرْمِي،  
وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ يَمْتَنِّحُ

١ قوله «لأن أملاً في فعل وفعل مطرد» فيه أن اطراده في خصوص الاسم وما هنا من الصفة.

٢ قوله «وأنجده الدعوة أجاءها» كذا في الأصل.

وَفِعَالًا لَا يَكْسِرَانِ لِقَلْتَمَا فِي الصِّفَةِ، وَإِنَّمَا قِيَاسُهُمَا الرَّوَّاءُ وَالنُّونُ فَلَا تَحْبِسُنْ ذَلِكَ لِأَنَّ سَبِيحَهُ قَدْ نَصَّ عَلَى أَنَّ أَنْجَادًا جَمْعُ تَجْدٍ وَتَجِيدٍ؛ وَقَدْ تَجِدَ تَجْدَةً تَجَادَةً، وَالْإِسْمُ التَّجْدَةُ. وَاسْتَنْجَدَ الرَّجُلُ إِذَا قَوِيَ بَعْدَ ضَعْفٍ أَوْ مَرَضٍ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضَرَى بِالرَّجُلِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ: قَدْ اسْتَنْجَدَ عَلَيْهِ. وَالتَّجْدَةُ أَيْضاً: الْقِتَالُ وَالشَّدَّةُ. وَالْمُنَاجِدُ: الْمُقَاتِلُ. وَيُقَالُ: نَاجَدْتُ فُلَانًا إِذَا بَارَزْتَهُ لِقِتَالِهِ. وَالتَّجْدُ: الَّذِي قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَقَاسَهَا فَعَقَلَهَا، لَعْنَةٌ فِي الْمُنْجِدِ. وَتَجْدَةُ الدَّهْرِ: عَجَبَتُهُ وَعَلَمَتُهُ، قَالَ: وَالدَّالُّ الْمَعْجَمَةُ أَعْلَى. وَرَجُلٌ مُنْجِدٌ، بِالذَّالِ وَالدَّالِ جَمِيعًا، أَي مُجَرَّبٌ قَدْ تَجْدَهُ الدَّهْرُ إِذَا جَرَّبَ وَعَرَفَ. وَقَدْ تَجْدَنُ بَعْدِي أُمُورٌ. وَرَجُلٌ تَجِدٌ: بَيِّنُ التَّجْدِ، وَهُوَ الْبَأْسُ وَالنُّصْرَةُ وَكَذَلِكَ التَّجْدَةُ. وَرَجُلٌ تَجِدٌ فِي الْحَاجَةِ إِذَا كَانَ نَاجِعًا فِيهَا نَاجِعِيًّا. وَرَجُلٌ ذُو تَجْدَةٍ أَي ذُو بَأْسٍ. وَوَلَقِيَ فُلَانٌ تَجْدَةً أَي شِدَّةً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ذَكَرَ قَارِيَةَ الْقُرْآنِ وَصَاحِبَةَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَكَ التَّجْدَةُ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ؟ فَقَالَ: لَيْسَتْ لَهَا بَعْدَلٌ؛ التَّجْدَةُ: الشَّجَاعَةُ. وَرَجُلٌ تَجِدٌ وَتَجِيدٌ أَي شَدِيدُ الْبَأْسِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: أَمَّا بَنُو هَاشِمٍ فَأَنْجَادٌ أَمْجَادٌ أَي أَشِدَاءُ شَجْعَانَ؛ وَقِيلَ: أَنْجَادٌ جَمْعُ الْجَمْعِ كَأَنَّهُ جَمْعُ نَجْدًا<sup>٢</sup> عَلَى نِجَادٍ أَوْ نَجُودٍ ثُمَّ نَجْدٍ ثُمَّ أَنْجَادٍ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَا حَاجَةَ إِلَى ذَلِكَ لِأَنَّ أَفْعَالَ فِي فَعَلٍ وَفَعِيلٍ

١ قوله «على ان فعلاً وفعالاً» كذا بالأصل بهذا التنبط ولعل المناسب على أن فعلاً وفعلاً كرجل وكنت لا يكسران أي على أفعال، وقوله لقلتها في الصفة لعل المناسب لقلته أي أفعال في الصفة لأنه إنما ينقل في الاسم.

٢ قوله «كأنه جمع نجد» إلى قوله قال ابن الأثير كذا في النهاية.

وقيل : هو على فَعِيلَ كَعَمِيلٍ ، فهو عامِلٌ ؛ وفي شعر حميد بن ثور :

وَنَجِدَ الْمَاءَ الَّذِي تَوَرَّدَا

أي سَالَ الْعَرَقُ . وَتَوَرَّدَهُ : تَلَوَّنَهُ . وَيُقَالُ : نَجِدَ يَنْجِدُ إِذَا بَلَدٌ وَأَعْيَا ، فَهُوَ نَاجِدٌ وَمَنْجُودٌ . وَالتَّجْدَةُ : الْفَرْعُ وَالْمَوْجُ ؛ وَقَدْ نَجِدُ . وَالْمَنْجُودُ : الْمَكْرُوبُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَرِي ابْنَ أُخْتِهِ وَكَانَ مَاتَ عَطْشًا فِي طَرِيقِ مَكَّةَ :

صَادِيًا يَسْتَفِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ ،  
وَلَقَدْ كَانَ عَصْرَةَ الْمَنْجُودِ

يُرِيدُ الْمَعْلُوبَ الْمُعْيَا وَالْمَنْجُودَ الْهَالِكَ . وَالتَّجْدَةُ : الثَّقَلُ وَالتَّشْدَةُ لَا يُعْنَى بِهِ شِدَّةُ النَّفْسِ لِمَا يُعْنَى بِهِ شِدَّةُ الْأَمْرِ عَلَيْهِ ؛ وَأُنشِدَ بَيْتَ طَرْفَةٍ :

تَحْسَبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا تَجْدَةً

وَنَجِدَ الرَّجُلَ يَنْجِدُهُ تَجْدًا ؛ غَلَبَهُ .

وَالتَّجَادُ : مَا وَقَعَ عَلَى الْعَاتِقِ مِنْ حَمَائِلِ السِّيفِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : حَمَائِلُ السِّيفِ ، وَلَمْ يُخَصَّصْ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ : زَوَّجِي طَوِيلَ التَّجَادِ ؛ وَالتَّجَادُ : حَمَائِلُ السِّيفِ ، تَرِيدُ طَوْلَ قَامَتِهِ فَإِنَّمَا إِذَا طَالَتْ طَالَ نِجَادُهُ ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْكِنَايَاتِ ؛ وَقَوْلُ مَهْلَلٍ :

تَنْجِدَ حِلْفًا أَمِنًا فَأَمِنْتُهُ ،

« إِنِّ جَدِيرًا أَنْ يَكُونَ وَيَكْذِبًا ،

تَنْجِدَ أَي حَلَفَ بِيَمِينًا غَلِيظَةً . وَأَنْجَدَ الرَّجُلَ ؛ قَرَبَ مِنْ أَهْلِهِ ؛ حَكَاهَا ابْنُ سِيدِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَالنَّاجُودُ : الْبَاطِيَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ إِثَاءٍ يَجْعَلُ فِيهِ الْحَمْرُ مِنْ بَاطِيَةٍ أَوْ جَفْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْكِبَاسُ بِعَيْنِهَا . أَبُو عَيْدٍ : النَّاجُودُ كُلُّ إِثَاءٍ يَجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابَ مِنْ جَفْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . اللَّيْثُ : النَّاجُودُ هُوَ الرَّأْوُوقُ نَفْسُهُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : اجْتَمَعَ شَرِبُ

من أهل الأنبار وبين أيديهم ناجودٌ خمرٌ أي رأووقٌ ، ويقال للخمر : ناجود . وقال الأصمعي : التَّاجُودُ أول ما يخرج من الحمر إذا بُزِلَ عنها الدُّنْ ، واحتج بقول الأخطل :

كَأَنَّمَا الْمِسْكُ نَهَبَى بَيْنَ أَرْحُلِنَا ،  
بِمَا تَصَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا الْجَارِي

فاحتج عليه بقول علقمة :

ظَلَّمْتُ تَوَقَّرَقُ فِي النَّاجُودِ ، يُصَفِّقُهَا  
وَلِيدُ أَعْجَمَ بِالْكَتَّانِ مَلْثُومُ

يُصَفِّقُهَا : يُجَوِّلُهَا مِنْ إِثَاءٍ إِلَى إِثَاءٍ لِتَصْفُوعِ . الْأَصْمَعِيُّ : النَّابِرُ الدَّمُ . وَالتَّاجُودُ : الزَّعْفَرَانُ . وَالتَّاجُودُ : الْحَمْرُ ، وَقِيلَ : الْحَمْرُ الْجَيْدُ ، وَهُوَ مَذْكَرٌ ؛ وَأُنشِدَ :

تَمَشَّى بَيْنَنَا نَاجُودُ خَمْرٍ

الْحَيَّانِيُّ : لَاقَى فُلَانٌ تَجْدَةً أَي شِدَّةً ، قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ شِدَّةِ النَّفْسِ وَلَكِنَّهُ مِنَ الْأَمْرِ الشَّدِيدِ . وَالتَّجْدُ : شَجَرٌ شَبِهَ الشُّبْرُمَ فِي لَوْنِهِ وَتَبْنِيهِ وَشَوْكِهِ . وَالتَّجْدُ : مَكَانٌ لَا شَجَرَ فِيهِ .

وَالْمِنْجَدَةُ : عَصَا تُسَاقُ بِهَا الدُّوَابُ وَتُحْتَضُّ عَلَى السَّيْرِ وَيُنْفَسُ بِهَا الصَّوْفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُذُنٌ فِي قِطْعِ الْمِنْجَدَةِ ، يَعْنِي مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَنَاجِدٌ وَتَجْدٌ وَنَجِيدٌ وَمُنَاجِدٌ وَتَجْدَةٌ : أَسْمَاءُ . وَالتَّجْدَاتُ : قَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ مِنَ الْحَرُورِيَّةِ يَنْسُبُونَ إِلَى تَجْدَةَ بْنِ عَامِرٍ الْحَرُورِيِّ الْحَنْفِيِّ ، رَجُلٌ مِنْهُمْ ، يُقَالُ : هَؤُلَاءِ التَّجْدَاتُ . وَالتَّجْدِيَّةُ : قَوْمٌ مِنَ الْحَرُورِيَّةِ . وَعَاصِمٌ بْنُ أَبِي التَّجُودِ : مِنَ الْقُرَاءِ .

ندد : نَدَّ البعيرُ يَنْدُ نَدُودًا إِذَا شَرِدَ . وَتَدَّتْ الْإِبِلُ تَنْدُ نَدًّا وَتَدِيدًا وَنِدَادًا وَتَدُودًا

وتَنَادَتْ: تَفَرَّتْ وَذَهَبَتْ مُرْوَدًا فَمَضَتْ عَلَى  
وجوهها . وناقَة نَدُوذٌ : شرود ؛ وقول الشاعر :

قَصَى عَلَى النَّاسِ أَمْرًا لَا نِدَادَ لَهُ  
عَنْهُمْ ، وَقَدْ أَخَذَ الْمِيثَاقَ وَاعْتَقَدَا

معناه : أنه لا يَنْدِيهِ عَنْهُمْ وَلَا يَذْهَبُ . وفي الحديث :  
فَتَدَّ بِعَيْرٍ مِنْهَا أَي شَرَدَ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ .

وَيَوْمُ التَّنَادِ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِزْعَاجِ إِلَى  
الْحَسْرِ ، وَفِي التَّنَزِيلِ : يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمَ تَوْلَّثُونَ مُدْبِرِينَ ؛  
قال الأزهرى : الفراء على تخفيف الدال من التناد ،  
وقرأ الضحاك وحده يوم التناد ، بتشديد الدال ، قال  
أبو الهيثم : هو من نَدَّ البعير زِدَادًا أَي شَرَدَ . قال :  
ويكون التناد ، بتخفيف الدال ، من نَدَّ فَلْيَبْتَوُوا  
تشديد الدال وجعلوا إحدى الدالين ياء ، ثم حذفوا  
الياء كما قالوا ديوان وديباج ودينار وقيراط ،  
والأصل ديوان وديباج وقيراط ودينار ؛ قال :  
والدليل على ذلك جمعهم إياها دواوين وقيراط  
وديباج ودينار ؛ قال : والدليل على صحة قراءة  
من قرأ التناد بتشديد الدال قوله : يوم تولثون  
مدبرين . وقال ابن سيده : وأما قراءة من قرأ يوم  
التناد فيجوز أن يكون من تحوّل هذا الباب فحول  
الياء لتعتدل رؤوس الآي ، ويجوز أن يكون من  
النداء وحذف الياء أيضاً لمثل ذلك .

وإبل نَدَدٌ : متفرقة كَرَفَضٍ اسم للجمع ؛ وقد  
أَتَدَّهَا وَنَدَدَهَا . وقال الفارسي : قال بعضهم :  
نَدَدَتِ الْكَلِمَةُ سَدَدَتْ ، وليست بقوية في الاستعمال ،  
ألا ترى أن سيبويه يقول : سَدَّ هَذَا وَلَا يَقُولُ نَدَدَ ؟  
وطير يناديد وأنديد : متفرقة ؛ قال :

كَأَنَّمَا أَهْلُ حُجْرٍ ، يَنْظُرُونَ مَتَى  
يَرَوْنِي خَارِجًا ، طَيْرٌ يَنَادِيدُ

ويقال : ذهب القوم يناديد وأنديد إذا تفرقوا في  
كل وجه .

وتَدَدَ بالرجل : أَسْعَعَهُ الْقَيْحَ وَصَرَحَ بِعَيْبِهِ ،  
يكون في النظم والنثر . أبو زيد : تَدَدَتْ بِالرَّجْلِ  
تَنْدِيدًا وَسَعَتْ بِهِ تَسْبِعًا إِذَا أَسْعَعْتَهُ الْقَيْحَ  
وَشَمْتَهُ وَسَهَّرْتَهُ وَسَعْتَتْ بِهِ . والتنديد : رفع  
الصوت ؛ قال طرفة :

لِهَجْسٍ نَخِيٍّ أَوْ لِحِصَتِ مُنَدِّدٍ

والصوت المُنَدِّدُ : الْمُبَالِغُ فِي التَّنَادِ .

والتد ، بالكسر : المثل والنظير ، والجمع أنداد ،  
وهو التديد والتديدة ؛ قال لبيد :

لَكَيْ لَا يَكُونُ السَّنْدَرِيُّ تَدِيدِي ،

وَأَجْعَلَ أَتْوَامًا عُمُومًا عَمَاعِي

وفي كتابه لِأَكْبَدِرَ ١ وَخَلَعَ الْأَنْدَادِ  
وَالْأَصْنَامِ : الْأَنْدَادُ جَمْعُ نَدٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ  
مِثْلُ الشَّيْءِ الَّذِي يُضَادُهُ فِي أُمُورِهِ وَيُنَادِيهِ أَي يَخَالِفُهُ ،  
ويريد به ما كانوا يتخذونه آلهة من دون الله ، تعالى الله .  
وفي التنازل العزيز : واتخذوا من دون الله آنداداً ؛  
قال الأخفش : التَّدُّ الضَّدُّ وَالشَّبَهُ . وقوله : يجعلون  
له آنداداً ؛ أي أضداداً وأشباهاً . ويقال : ند فلان  
وتديده وتديدته أي مثله وسببه . وقال أبو  
الهيثم : يقال للرجل إذا خالفك فأردت وجهاً تذهب  
به ونازعك في ضده : فلان ندي وتديدي للذي  
يريد خلاف الوجه الذي تريد ، وهو مستقل من  
ذلك بمثل ما تستقل به ؛ قال حسان :

أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِنْدِي ؟

فَشَرِّكُنَا لِخَيْرِكُنَا الْفِدَاءِ

١ قوله « لاكيدر » قال الزرقاني على المواهب ممنوع من الصرف  
وكتب هامة في المصباح : وتصغير الاكيدر أكيدر وبه سمى ومنه  
أكيدر صاحب دومة الجندل .



وَنَشْدَانًا طَلَبَهَا وَعَرَفَهَا . وَأَنْشَدَهَا : عَرَفَهَا ؛  
ويقال أيضاً : نَشَدْتُهَا إِذَا عَرَفْتُهَا ؛ قال أبو  
دواد :

وَيُصَيِّخُ أَحْيَانًا ، كَمَا اسْتَمَعَ  
الْمُضِلُّ لِيَصَوْتِ نَاشِدِ

أَصْلُ أَي ضَلَّ لَه شَيْءٌ ، فَهُوَ يَنْشُدُهُ . قال : ويقال  
في الناشد : إنه المَعْرُوفُ . قال سمر : وروي عن  
الفضل الضبي أنه قال : زعموا أن امرأة قالت لابنتها :  
احفظي بنتك بمن لا تَنَشُدِين أَي لا تَعْرِفِين . قال  
الأصمعي : كان أبو عمرو بن العلاء يَعَجَبُ من قول  
أبي ذؤاد :

كَأَسْتَمَعَ الْمُضِلُّ لِيَصَوْتِ نَاشِدِ

قال : أحسبه قال هذا وغيره أراد بالناشد أيضاً  
رجلاً قد ضلَّتْ دابَّتُهُ ، فهو يَنْشُدُهَا أَي يطلبها  
لِيَتَعَرَّفَ بِذَلِكَ ؛ وأما ابن المظفر فإنه جعل الناشد  
المعروف في هذا البيت ؛ قال : وهذا من عجب كلامهم  
أن يكون الناشد الطالب والمعروف جميعاً ،  
وقيل : أنشد الضالة استرشد عنها ، وأنشد بيت أبي  
دواد أيضاً . قال ابن سيده : الناشد هنا المَعْرُوفُ ،  
قال : وقيل الطالب لأن المِضِلَّ يشتهي أن يجد  
مِضِلاً مثله ليتعزى به ، وهذا كقولهم التكلسى  
تجِبُّ التكلسى . والناشدون : الذين يَنْشُدُونَ  
الإبل ويطلبون الضوال فيأخذونها ويحسبونها على  
أربابها ؛ قال ابن عرس :

عِشْرُونَ أَلْفًا هَلَكُوا ضَيَّعَةً ،  
وَأَنْتَ مِنْهُمْ دَعْوَةُ النَّاشِدِ

يعني قوله : أين ذهب أهل الدار أين انتنوا كما  
يقول صاحب الضال : مَنْ أَصَابَ ؟ مَنْ أَصَابَ ؟  
فالناشد الطالب ، يقال منه : نَشَدْتُ الضالة أنشدتها

أَي لست له بمثل في شيء من معانيه . ويقال : ناددتُ  
فلاناً إذا خالفته . ابن شميل : يقال فلانة نِدُّ فلانة  
وَحَنَّتْهَا وَتَرَبُّهَا . قال : ولا يقال فلانة نِدُّ فلان  
ولا حَنُّ فلان فَتَشَبَّهَ بِه .

والنُدُّ والنُدُّ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ يُدَخَّنُ بِهِ ؛ قال  
ابن دويد : لا أحسب النُدُّ عريباً صحيحاً . قال الليث :  
النُدُّ ضَرْبٌ مِنَ الدُّخْنَةِ . وقال أبو عمرو بن العلاء  
يقال للعنبر : النُدُّ ، وللبقَم : العَنْدَمُ ، وللمِسْك :  
الْفَيْقُ . والنُدُّ : التُّلُّ المَرْتَعُ فِي السَّاءِ ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ .  
وَيَنْدَدُ : مَوْضِعٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنْ أَسَاءِ مَدِينَةِ  
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَمَنْدَدٌ : بَلَدٌ ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيْدِهِ : وَأَرَاهُ جَرَى فِي فَكِّ التَّضْعِيفِ جَرَى مَحْجَبٍ  
لِلْعَلِيَّةِ . قَالَ : وَلَمْ أَجْعَلْهُ مِنْ بَابِ مَهْدَدٍ لِعَدَمِ  
دَمِ نَدِّ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَاللِّشِيخُ تَبَكِّيهِ رُسُومٌ ، كَأَثْمَا  
تَرَاوَحَهَا الْعَصْرَيْنِ أَرْوَاحُ مَنْدَدِ

نرد : الأزهري في ترجمة رند : الرند عند أهل  
البحرين شبه جوالق واسع الأسفل تحروط  
الأعلى ، يُسْفُ من حوص النخل ثم يُحَيِّطُ  
ويضرب بالشروط المفتولة من الليف حتى يَتَمَتَّنَ ،  
فيقوم قائماً ويعرَى يعرَى وثيقة ، ينقل فيه الرطب  
أيام الحراف مجتملاً منه رندان على الجمل القوي .  
قال : ورأيت هجرباً يقول له النرد وكأنه مقلوب ،  
ويقال له القرنة أيضاً . والنرد : معروف شيء يلعب  
به ؛ فارسي معرب وليس يعربي وهو النردشير .  
وفي الحديث : مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِشِيرِ فَكَأَنَّمَا عَمَسَ  
يَدَهُ فِي لَحْمِ الْحَنْزِيرِ وَدَمَهُ ؛ النرد : اسم أعجمي  
معرب وشير بمعنى حلو .

نشد : نَشَدْتُ الضالة إذا ناديت وسألت عنها .  
ابن سيده : نَشَدْتُ الضالة يَنْشُدُهَا نَشْدَةً

وَأَنْشُدْهَا نَشِيدًا وَنَشِيدَانًا إِذَا طَلَبْتَهَا ، فَأَنَا نَاشِدٌ ، وَأَنْشُدْتُهَا فَأَنَا مُنْشِدٌ إِذَا عَرَفْتَهَا . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وَذَكَرَهُ حَرَمَ مَكَّةَ فَقَالَ : لَا يَحْتَلِي خَلَاها وَلَا تَحِلُّ لِقَطْعَتِهَا إِلَّا لِلْمُنْشِدِ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : الْمُنْشِدُ الْمَعْرُوفُ . قَالَ : وَالطَّالِبُ هُوَ النَّاشِدُ . قَالَ : وَمَا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ النَّاشِدَ هُوَ الطَّالِبُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، حين سمع رجلاً يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاشِدُ ، غَيْرِكَ الْوَاجِدُ ؛ معناه لَا وَجِدْتَ ! وَقَالَ ذَلِكَ تَأْدِيبًا لَهُ حَيْثُ طَلَبَ ضَالَّتَهُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ مِنَ النَّشِيدِ رَفَعَ الصَّوْتِ . قَالَ أَبُو منصور : وَإِنَّمَا قِيلَ لِلطَّالِبِ نَاشِدٌ لِرَفْعِ صَوْتِهِ بِالطَّلَبِ . وَالنَّشِيدُ : رَفَعُ الصَّوْتِ ، وَكَذَلِكَ الْمَعْرُوفُ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّعْرِيفِ فَسُمِّيَ مُنْشِدًا ؛ وَمِنْ هَذَا إِشَادَةُ الشَّعْرِ إِذَا هُوَ رَفَعَ الصَّوْتِ . وَقَوْلُهُمْ : نَشَدْتُكَ يَا اللَّهُ وَالرَّحِيمَ ، معناه : طَلَبْتُ إِلَيْكَ يَا اللَّهُ وَبِحَقِّ الرَّحِيمِ يَرْفَعُ نَشِيدِي أَيُّ صَوْتِي . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِمْ : نَشَدْتُكَ يَا اللَّهُ ، قَالَ : النَّشِيدُ الصَّوْتُ ، أَيُّ سَأَلْتُكَ يَا اللَّهُ يَرْفَعُ نَشِيدِي أَيُّ صَوْتِي . قَالَ : وَقَوْلُهُمْ نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَيُّ رَفَعْتُ نَشِيدِي أَيُّ صَوْتِي بِطَلَبِهَا . قَالَ : وَمِنْهُ نَشَدْتُ الشَّعْرَ وَأَنْشَدَهُ ، فَنَشَدَهُ : أَشَادَ بِذِكْرِهِ ، وَأَنْشَدَهُ إِذَا رَفَعَهُ ، وَقِيلَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ ، صلى الله عليه وسلم : وَلَا تَحِلُّ لِقَطْعَتِهَا إِلَّا لِلْمُنْشِدِ ، قَالَ : لِأَنَّهُ فَرَّقَ بِقَوْلِهِ هَذَا بَيْنَ لِقَطْعَةِ الْحَرَمِ وَلِقَطْعَةِ سَائِرِ الْبُلْدَانِ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْحُكْمَ فِي لِقَطْعَةِ سَائِرِ الْبِلَادِ أَنْ مَلَقَتْهَا إِذَا عَرَفَهَا سَنَةَ حُلِّهَا لِأَنَّ الْإِنْتِفَاعَ بِهَا ، وَجَعَلَ لِقَطْعَةَ حَرَمِ اللَّهِ مَحْظُورًا عَلَى مُلْتَقَطِهَا الْإِنْتِفَاعَ بِهَا وَإِنْ طَالَ تَعْرِيفُهُ لَهَا ، وَحَكْمَهُ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ التَّقَاتُهَا إِلَّا بِنِيَّةِ تَعْرِيفِهَا مَا عَاشَ ، فَأَمَّا أَنْ يَأْخُذَهَا مِنْ مَكَانِهَا وَهُوَ يَنْوِي تَعْرِيفَهَا سَنَةَ ثُمَّ يَنْتَفِعَ بِهَا كَمَا يَنْتَفِعُ بِلِقَطْعَةِ سَائِرِ الْأَرْضِ فَلَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وهذا معنى ما فسره عبد الرحمن بن مهدي وأبو عبيد وهو الأثر . غيره : وَنَشَدْتُ فَلَانًا أَنْشُدُهُ نَشِيدًا إِذَا قَلْتُ لَهُ نَشَدْتُكَ يَا اللَّهُ أَيُّ سَأَلْتُكَ يَا اللَّهُ كَأَنَّكَ ذَكَرْتَهُ إِيَّاهُ فَنَشَدْتُ أَيُّ تَذَكَّرْتُ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ : رَبِّي كَرِيمٌ لَا يَكْدُرُ نِعْمَةً ، وَإِذَا تَنَبَّأْتُ فِي الْمَهَارِقِ أَنْشُدَا

قَالَ أَبُو عبيد : يَعْنِي النَّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ إِذَا سئِلَ بِكُتُبِ الْجَوَائِزِ أُعْطِيَ . وَقَوْلُهُ تَنَبَّأْتُ هُوَ فِي مَوْضِعِ نَشِيدٍ أَيُّ سئِلَ . التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ : يَقَالُ نَشَدَ يَنْشُدُ فَلَانًا فَلَانًا إِذَا قَالَ نَشَدْتُكَ يَا اللَّهُ وَالرَّحِيمَ . وَقَوْلُهُ : نَاشَدْتُكَ يَا اللَّهُ . فِي الْمَحْكَمِ : نَشَدْتُكَ يَا اللَّهُ تَشَدَّةً وَنَشَدَةً وَنَشِدَانًا اسْتَحْلَفْتُكَ يَا اللَّهُ ، وَأَنْشَدْتُكَ يَا اللَّهُ لِأَنَّ قَوْلَهُ : اسْتَحْلَفْتُكَ يَا اللَّهُ . وَنَشَدْتُكَ يَا اللَّهُ أَيُّ أَنْشَدْتُكَ يَا اللَّهُ ؛ وَقَدْ نَاشَدَهُ مُنَاشِدَةً وَنَشَادًا . وَفِي الْحَدِيثِ : نَشَدْتُكَ يَا اللَّهُ وَالرَّحِيمَ أَيُّ سَأَلْتُكَ يَا اللَّهُ وَالرَّحِيمَ . يَقَالُ : نَشَدْتُكَ يَا اللَّهُ وَأَنْشَدْتُكَ يَا اللَّهُ وَنَاشَدْتُكَ يَا اللَّهُ أَيُّ سَأَلْتُكَ وَأَقْسَمْتُ عَلَيْكَ . وَتَشَدُّتُهُ نَشَدَةٌ وَنَشِدَانًا وَمُنَاشِدَةً ، وَتَعَدَّيْتُهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ دَعْوَةٍ ، حَيْثُ قَالُوا نَشَدْتُكَ يَا اللَّهُ ، كَمَا قَالُوا دَعَاؤُهُ زَيْدًا وَيَزِيدًا إِلَّا أَنَّهُمْ ضَمُّوهُ مَعْنَى ذَكَرْتَهُ . قَالَ : فَأَمَّا أَنْشَدْتُكَ يَا اللَّهُ فَخَطَأٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَبِيلَةَ : فَنَشَدْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ الصَّعْبَةَ أَيُّ طَلَبْتُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تَكْفَرُ اللَّسَانَ تَقُولُ : نَشَدْتُكَ يَا اللَّهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّشِيدَةُ مُصَدَّرٌ وَأَمَّا نَشَدْتُكَ فَقِيلَ لِأَنَّهُ حَذَفَ مِنْهَا التَّاءَ وَأَقَامَهَا مَقَامَ الْفِعْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِنَاءُ مَرْجُلٍ كَقَوْلِكَ يَا اللَّهُ وَعَمْرُوكَ يَا اللَّهُ . قَالَ سيبويه : قَوْلُهُمْ عَمْرُوكَ يَا اللَّهُ ١ قَوْلُهُ « فَنَشَدْتُ عَلَيْهِ الخ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي نَسْخَةٍ مِنَ النَّهَايَةِ يُوْتَقُ بِهَا فَنَشَدْتُ عَنْهُ أَيُّ سَأَلْتُ عَنْهُ .

يَطْلُبُ . والنَّشِيدُ من الأَشْعَارِ : ما يُنْشَدُ .  
وَأَنْشَدَ بِهِمْ : هَجَاهُمْ . وفي الخبر أَن السَّلْطِينِ  
قَالُوا لِعِسَانَ : هذا جَرِيرٌ يُنْشَدُ بنا أَي يَهْجُونَا ؛  
وَأَسْتَنْشَدْتُ فُلَانًا شِعْرَهُ فَأَنْشَدَنِي . ومُنْشِدٌ : اسم  
موضع ؛ قال الراعي :

إِذَا مَا انْجَلَّتْ عَنْهُ عَدَاةُ ضَبَابِهِ ،  
عَدَا وَهُوَ فِي بَلَدِ خِرَانِقِ مُنْشِدِ

نشد : نَشَدْتُ المَتَاعَ أَنْشُدُهُ ، بالكسر ، نَشْدًا  
وَنَشْدَةً : جَعَلْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ وفي التهذيب :  
ضَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . والنَّشِيدُ : مثله سُودٌ  
للبلغة في وضعه مُتَرَاوِفًا .

وَالنَّشْدُ ، بالتحريك : ما تُشَدُّ مِنْ مَتَاعِ البَيْتِ ،  
وفي الصحاح : مَتَاعُ البَيْتِ المَنْشُودُ بَعْضُهُ فَوْقَ  
بَعْضٍ ، وقيل : عامُّهُ ، وقيل : هو خِيَارُهُ وَحُرُّهُ ،  
وَالأَوَّلُ أَوْلَى . والنَّشْدُ : ما تُشَدُّ مِنْ مَتَاعِ البَيْتِ ،  
مثل به سيبويه وفسره السيرافي ، والجمع من كل ذلك  
أَنْشَادٌ ؛ قال النابغة :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَنِّي كَانَ يَحْسِبُهُ ،  
ورَفَعْتَهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنَّشْدِ

وفي الحديث : أَنّ الوحي ، وقيل جبريل ، اِحْتَبَسَ  
أَبَامًا فَلَمَّا نَزَلَ اسْتَبْطَأَهُ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ،  
فَدَكَرَ أَن اِحْتِبَاسَهُ كَانَ لِكَلْبٍ كَانَ تَحْتَ نَشْدِ  
لَهُمْ ؛ والنَّشْدُ : السَّرِيرُ يُنْشَدُ عَلَيْهِ المَتَاعُ وَالتِّيَابُ .  
قال الليث : النَّشْدُ السَّرِيرُ في بَيْتِ النَابِغَةِ ؛ قال  
الأزهري : وهو غلط إنما النَّشْدُ ما فسرهُ ابن السكيت ،  
وهو بمعنى المَنْشُودِ . والنَّشْدُ : السَّحَابُ المْتَرَاكِمُ ؛  
أَنشَدَ ابن الأعرابي :

أَلَا تَسْأَلُ الأَطْلَالَ بِالْجَرَعِ العُفْرَ ؟  
سَأَهْنَ رَبِّي صَوْبَ ذِي نَشْدِ صُفْرَ

وقعدك الله بمنزلة نشدك الله ، وإن لم يتكلم  
بنشدك ، ولكن زعم الخليل أن هذا تمثيل تُسْمَلُ  
به ؛ قال : ولعل الراوي قد حرف الرواية عن  
نشدك الله ، أو أراد سيبويه والخليل قلة مجيئه في  
الكلام لا عدمه ، أو لم يبلغها مجيئه في الحديث  
فحذف الفعل الذي هو أنشدك الله ووضع المصدر  
موضعه مضافاً إلى الكاف الذي كان مفعولاً أول .  
وفي حديث عثمان : فَأَنْشَدَ لَهُ رِجَالٌ أَي أَجَابُوهُ .  
يقال : نَشَدْتُهُ فَأَنْشَدَنِي وَأَنْشَدَنِي أَي سَأَلْتُهُ  
فَأَجَابَنِي ، وهذه الألف تسمى أَلْفَ الإِزَالَةِ . يقال :  
قَسَطَ الرَّجُلُ إِذَا جَارَ ، وَأَقْسَطَ إِذَا عَدَلَ ،  
كَأَنَّهُ أَزَالَ جَوْرَهُ وَأَزَالَ نَشِيدَهُ ، وقد تَكَرَّرَتْ  
هذه اللفظة في الأحاديث على اختلاف تصرفها ؛  
وناشده الأمر وناشده فيه . وفي الخبر : أَنّ أُمَّ  
قَيْسِ بْنِ ذَرِيْعٍ أَبْغَضَتْ لِبَنِي فَنَاشَدَتْهُ فِي طَلَاقِهَا ،  
وقد يجوز أن تكون عِدَّتٌ بغير لأن في ناشدت  
معنى طَلَبْتِ وَرَغِبْتِ وَتَكَلَّمْتِ ؛ وَأَنْشَدَ الشَّعْرَ .  
وتناشدا : أَنشَد بعضهم بعضاً .

وَالنَّشِيدُ : فَعِيلٌ بِمعنى مُفْعَلٍ . والنشيدُ : الشعر  
المتناشد بين القوم ينشد بعضهم بعضاً ؛ قال الأبيسر  
الأسيدي :

مُسَوِّفَ نَشَدَ الصُّبُوحَ صَبَّغْتُهُ ،  
قَبْلَ الصَّبَاحِ ، وَقَبْلَ كُلِّ نِدَاؤِ

قال : المَسَوِّفُ الجائع ينظر يمينه وبسرة . نَشَدَهُ :  
طلبه ؛ قال الجعدي :

أَنْشَدُ النَّاسَ وَلَا أَنْشِدُهُمْ ،  
إِنَّمَا يَنْشُدُ مَنْ كَانَ أَضَلُّ

قال : لا أَنشِدُهُمْ أَي لا أدلُّ عليهم . وَيَنْشُدُ :

١ قوله « تميل به » في نسخة النهاية التي بأيدينا يتل به .

والجمع أنضادٌ. ونضد الشيء: جعل بعضه على بعض متساقاً أو بعضه على بعض، والنضد الاسم، وهو من حرّ المتاع يُنضدُ بعضه فوق بعض، وذلك الموضع يسمى نضداً. وأنضادُ الجبال: جنادلٌ بعضها فوق بعض؛ وكذلك أنضادُ السحاب: ما تراكب منه؛ وأما قول رؤبة يصف جيشاً:

إذا تدانى لم يُفْرَجْ أجْمُهُ،

يُرْجِفُ أنضادُ الجبالِ هزَمَهُ

فإن أنضادَ الجبالِ ما تراصَفَ مِنْ حِجَارَتِهَا بعضها فوق بعض. وطلّح نضيدٌ: قد ركب بعضه بعضاً. وفي التنزيل: لها طلّح نضيدٌ؛ أي منضود؛ وفيه أيضاً: وطلّح منضود؛ قال الفراء: طلّح نضيد يعني الكفرتي ما دام في أكامه فهو نضيدٌ، وقيل: النضيدُ شبهُ مشجبٍ نضدت عليه الثياب، ومعنى منضود بعضه فوق بعض، فإذا خرج من أكامه فليس بنضيدٍ. وقال غيره في قوله: وطلّح منضود، هو الذي نضد بالحمل من أوله إلى آخره أو بالورق ليس دونه سوق بارزة، وقيل في قوله في الحديث: إن الكلب كان تحت نضدٍ لهم أي كان تحت مشجبٍ نضدت عليه الثياب والآثان، وسمي السرير نضداً لأن النضد عليه. وفي حديث أبي بكر: لتتخذن نضائدَ الديباجِ وسُورَ الحريرِ ولتألمن النّومَ على الصوفِ الأذريّ ١ كما يألم أحدكم النّومَ على حَسَكِ السعدانِ؛ قال المبرد: قوله نضائدَ الديباجِ أي الوسائد، واحداها نضيدة وهي الوسادة وما حشي من المتاع؛ وأنشد:

وقرّبت خدامها الوسائد،  
حتى إذا ما علّوا النضائد

قال: والعرب تقول لجماعة ذلك النضد؛ وأنشد:

١ قوله «الأذري» كذا بالأصل وفي شرح القاموس الأذري.

ورفعته إلى السجقين فالنضد

وفي حديث مسروق: شجرُ الجنة نضيدٌ من أصلها إلى فرعها أي ليس لها سوق بارزة ولكنها منضودة بالورق والنار من أسفلها إلى أعلاها، وهو فعيل بمعنى مفعول.

وأنضادُ القوم: جماعتهم وعددهم. والنضد: الأعمام والأخوال المتقدمون في الشرف، والجمع أنضاد؛ قال الأعشى:

وقومك إن يضمنوا جارة،

يكونوا يتوضع أنضادها

أراد أنهم كانوا بموضع ذوي شرفها وأصحابها؛ وقال رؤبة:

لا ثوعدتي حيّة بالثكز،

أنا ابن أنضادٍ إليها أرزي

ونضدت اللين على الميت. والنضد: الشريف من الرجال، والجمع أنضاد.

ونضاد: جبلٌ بالحجاز؛ قال كثير عزة:

كان المطايا تنقي، من زبانه،

مناكب ركن من تضادٍ مللم

نقد: نقد الشيء نقداً ونقداً: فنيَ وذهب. وفي التنزيل العزيز: ما نقدت كلمات الله؛ قال الزجاج: معناه ما انقطعت ولا فنيت. ويروى أن المشركين قالوا في القرآن: هذا كلام سينقد وينقطع، فأعلم الله تعالى أن كلامه وحكمته لا تنقد؛ وأنقده هو واستنقده. وأنقده القوم إذا نقد زادهم أو نقدت أموالهم؛ قال ابن هرمة:

أقرّ كمثل البدر يستمطر الشدى،

ويهنز مرفاحاً إذا هو أنقدا

١ قوله «مناكب» في ياقوت مناكد.

قلت : نَقَدْتُهُمْ ، بلا ألف ؛ وقيل : يقال فيها بالألف ، قيل : المراد به يَنْقُدُهُمْ بصرُ الرحمن حتى يأتيَ عليهم كلُّهم ، وقيل : أراد يَنْقُدُهُمْ بصر الناظر لاستواء الصعيدي . قال أبو حاتم : أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وإنما هو بالمهملة أي يَبْلُغُ أو لَهم وأخبرهم حتى يراهم كلُّهم ويستوعبهم ، من نَقَدَ الشيء ؛ وأنقَدْتُهُ ؛ وحلُ الحديث على بصر المُبْصِرِ أولى من حمله على بصر الرحمن ، لأن الله ، عز وجل ، يجمع الناس يوم القيامة في أرضٍ يشهدُ جميعُ الخلائق فيها محاسبةَ العبدِ الواحدِ على انفراده ، ويرَوْنَ ما بصيرُ إليه .

نقد : النقدُ : خلافُ النسبِ . والنقدُ والتنقادُ : تمييزُ الدراهم وإخراجُ الزيفِ منها ؛ أنشد سيبويه :

تَنْفِي يَدَاها الحَصَى ، في كلِّ هاجِرَةٍ ،  
تَنْفِي الدنانيرِ تَنْقَادُ الصَّيارِفِ

ورواية سيبويه : تَنْفِي الدراهمِ ، وهو جمع درهمٍ على غير قياس أو درهماً على القياس فيمن قاله . وقد نَقَدَها يَنْقُدُها نَقْدًا وانتَقَدَها وتَنْقَدُها ونَقَدَها إياها نَقْدًا ؛ أعطاه فانتَقَدَها أي قبَضَها . الليث : النقدُ تمييزُ الدراهم وإعطاؤُكها إنساناً ، وأخذُها الانتقادُ ، والنقدُ مصدرُ نَقَدْتُهُ دراهِمَهُ . ونَقَدْتُهُ الدراهمَ ونَقَدْتُ له الدرهمَ أي أعطيته فانتَقَدَها أي قبَضَها . ونَقَدْتُ الدرهمَ وانتَقَدْتُها إذا أخرجتُ منها الزيفَ . وفي حديث جابرٍ وجبَلِهِ ، قال : فَتَقَدَّنِي ثَمَّةُ أي أعطاني نَقْدًا مُعْجَلًا . والدَرَاهِمُ نَقْدٌ أي وازِنٌ جَيِّدٌ . وناقَدْتُ فلاناً إذا ناقشته في الأمر . قال سيبويه : وقالوا هذه مائة نَقْدٍ ، الناسُ على إرادةِ حذف اللام والصفة في ذلك أكثرُ ؛ وقوله أنشدُه ثعلبُ :

واستَنقَدَ القومُ ما عندهم وأنقَدُوهُ . واستَنقَدَ وَسَعَهُ أي استفرغَ . وأنقَدَتِ الرُّكِيَّةُ : ذهب ماؤها .

والمُنْفِدُ : الذي يُجَاجُ صاحِبَهُ حتى يَقْطَعَ حُجَّتَهُ وتَنْقَدَ . وناقَدْتُ الحَصَمَ مُناقِدَةً إذا حاجَجْتَهُ حتى تقطع حُجَّتَهُ . وحَصَمَ مُناقِدٌ : يستفرغ جهده في الحصومة ؛ قال بعضُ الدَّيْبِريِّينَ :

وهو إذا ما قيل : هلَّ مِنْ وَاقِدِ ؟  
أو رجلٍ عن حَقِّكُم مُناقِدِ ؟  
يكونُ للغائبِ مِثْلَ الشَّاهِدِ

ورجل مُناقِدٌ : جيِّدُ الاستفراغِ لِحُجَجِ حَصَمِهِ حتى يُنْفِدَها قَبْلَ عِلْبِهِ . وفي الحديث : إنَّ ناقَدْتَهُمْ ناقَدُوْكَ ، قال : ويروى بالقاف ، وقيل : نافذوك ، بالذال المعجمة . ابن الأثير : وفي حديث أبي الدرداء : إنَّ ناقَدْتَهُمْ ناقَدُوْكَ ؛ ناقَدْتُ الرجلَ إذا حاكَمْتَهُ أي إن قلتَ لهم قالوا لك ؛ قال : ويروى بالقاف والدال المهملة . وفي فلان مُنْتَقَدٌ عن غيره : كقولك مندوحة ؛ قال الأخطلُ :

لقد نَزَلْتُ بِعَبْدِ اللهِ مَنزِلَةً ،  
فيها عن العَقَبِ مَنجاةٌ ومُنْتَقَدٌ

ويقال : إنَّ في ماله لَمُنْتَقَدٌ أي لَسَعَةٌ . وانتَقَدَ من عَدُوِّهِ : استوفاه ؛ قال أبو خراش يصف فرساً :  
فألجَمَها فأرسلَها عليه ،  
وولَّى ، وهو مُنْتَقَدٌ بِعَبِيدٍ

وقد مُنْتَقَدٌ أي مُتَنَحِيٌّ ؛ هذه عن ابن الأعرابي . وفي حديث ابن مسعود : إنكم مجموعون في صعيدٍ واحدٍ يَنْقُدُكُمُ البَصْرُ . يقال : نَقَدَنِي بَصْرُهُ إذا بَلَغَنِي وجاورَنِي . وأنقَدْتُ القومَ إذا خَرَقْتَهُمْ ومَشَبْتَنِي في وَسْطِهِمْ ، فإن جُرْتَهُمْ حتى تُعَلِّقَهُمْ

## لَتُنْتَجَنَ وَلَدًا أَوْ نَقْدًا

فسره فقال : لَتُنْتَجَنَ ناقةٌ فتقتى أو ذكرًا فيباع  
لأنهم قلما يسكون الذكور . ونَقْدَ الشيء يَنْقُدُهُ  
نَقْدًا إذا نَقَرَهُ بإصبعه كما تُنْقَرُ الجوزة .  
والمِنْقَدَةُ : حُرَيْرَةٌ يُنْقَدُ عليها الجوزُ . والنقْدَةُ :  
ضربة الصبي جَوْزَةً بإصبعه إذا ضرب . ونَقْدَ أَرْنَبَتَهُ  
بإصبعه إذا ضربها ؛ قال خلف :

وَأَرْنَبَتَهُ لَكَ مُحْمَرَةٌ ،

يَكَاذُ يُقَطِّرُهَا نَقْدَةً

أي يشقها عن دمه .

ونَقْدَ الطائرُ الفتحَ يَنْقُدُهُ يَنْقُدُهُ أي يَنْقُرُهُ ،  
والمِنْقَادُ مِنْقَارُهُ . وفي حديث أبي ذر : كان في  
سقرٍ فقرَّب أصحابه السُّفْرَةَ ودَعَوَهُ إليها ، فقال :  
إني صائمٌ ، فلما قَرَعُوا جعل يَنْقُدُ شيئاً من طعامهم  
أي يأكل شيئاً بغيره ؛ وهو من نَقَدْتُ الشيءَ  
بإصبعي أَنْقُدُهُ واحداً واحداً نَقْدَ الدراهمِ .  
ونَقْدَ الطائرُ الحَبَّ يَنْقُدُهُ إذا كان يَلْقُطُهُ واحداً  
واحداً ، وهو مثل النقر ، ويروى بالراء ؛ ومنه  
حديث أبي هريرة : وقد أَصْبَحْتُمْ تَهْدِرُونَ الدنيا .  
ونَقْدَ يَأْصِبُهُ أي نَقَرَ ، ونَقْدَ الرجلُ الشيءَ بنظره  
يَنْقُدُهُ نَقْدًا ونَقْدَ إليه : اخْتَلَسَ النظرَ نحوه . وما  
زال فلان يَنْقُدُ بصره إلى الشيءِ إذا لم يزل ينظر  
إليه . والإنسانُ يَنْقُدُ الشيءَ بعينه ، وهو محالسةُ  
النظر لثلاثِ بُفْطَنَ له . وفي حديث أبي الدرداء أنه  
قال : إن نَقَدْتُ الناسَ نَقْدًا وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ  
تَرَكَوكَ ؛ معنى نقدتهم أي عيبتهم واغتببتهم قابلوكم  
بمثلها ، وهو من قولهم نَقَدْتُ رأسه بإصبعي أي ضربته .

١ قوله «تهدرون الدنيا» قال ابن الأثير: وروي تهترون يعني بضم  
الذال ، قال : وهو أشبه بالصواب يعني تتوسعون في الدنيا .

ونَقَدْتُ الجَوْزَةَ أَنْقُدُهَا إذا ضربتها ، ويروى بالفاء  
والذال المعجمة ، وهو مذكور في موضعه . ونَقَدْتَهُ  
الحيةُ : لدغته .

والتَقْدُ : تَقَشُّرُ في الحافِرِ وتَأْكُلُ في الأسنان ، تقول  
منه : نَقَدَ الحافرُ ، بالكسر ، ونَقَدَتْ أسنانه ونَقَدَ  
الضرسُ والقَرْنُ نَقْدًا ، فهو نَقْدٌ : ائْتَكِلَ  
وتَكَسَّرَ الأزهرى : والتَقْدُ أكل الضرس ، ويكون  
في القَرْنِ أيضاً ؛ قال الهذلي :

عاضها الله غلاماً ، بعدما

شابت الأصداعُ والضرسُ نَقْدَ

ويروى بالكسر أيضاً ؛ وقال صخر الغي :

تَبَسُّ تَبُوسٍ إذا مُنَاطِحُهَا ،

يَأْتِمُ قَرْنًا أَرُومُهُ نَقْدُ

أي أصله مؤنكَلٌ ، وقَرْنَا منصوب على التمييز ،  
ويروى قَرْنٌ أي يَأْتِمُ قَرْنٌ منه .

ونَقْدَ الحِدْعُ نَقْدًا : أَرْضٌ . وانتَقَدْتَهُ الأَرْضَةُ :  
أكلته فتركتَه أجوفًا .

والتَقْدَةُ : الصغيرة من الغنم ، الذَكَرُ والأُنثى في ذلك  
سواء ، والجمع نَقْدٌ ونِقَادٌ ونِقَادَةٌ ؛ قال علقمة :

والمالُ صُوفٌ قَرَارٌ يَلْعَبُونَ به ،

على نِقَادَتِهِ وافيٍّ ومَجْلُومٌ

والتَقْدُ : السُّقْلُ من الناس ، وقيل : النَقْدُ ،  
بالتحريك ، جنس من الغنم قصار الأرجل قباح  
الوجه تكون بالبحرين ؛ يقال : هو أَدْلُ من  
النَقْدِ ؛ وأُنشد :

رُبٌّ عَدِيمٌ أَعَزُّ مِنْ أَسَدٍ ،

ورُبٌّ مُشْرِئٌ أَدْلُ مِنْ نَقْدٍ

وقيل : النَقْدُ غنم صغار حجازية ، والنِقَادُ :  
راعياها . وفي حديث علي : أن مكاتباً لبني أسدٍ

قال: جئتُ بِنَقْدٍ أَجْلِبُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ؛ النَقْدُ: صغار الغنم، واحدها نَقْدَةٌ وجمعها نِقَادٌ؛ ومنه حديث خزيمة: وعاد النِقَادُ مُجْرَ نَسِيمًا؛ وقول أبي زيد يصف الأسد:

كَأَنَّ أَثْوَابَ نِقَادٍ قُدْرُونَ لَهُ ،  
يَعْلَوُ بِمَحْلَتِهَا كَهَبَاءَ هُدَايَا

فسره ثعلب فقال: النِقَادُ صَاحِبُ مُسْوِكِ النَقْدِ كَأَنَّهُ جَعَلَ عَلَيْهِ حَمْلَهُ أَي أَنَّهُ وَرَدَ وَنَصَبَ كَهَبَاءَ يَبْعَلُوهُ؛ وقال الأصمعي: أَجْوَدُ الصُّوفِ صُوفُ النَقْدِ .

والتَّقْدُ: البَطِيءُ الشَّبَابِ القَلِيلُ الجِسْمِ، وربما قيل للقسيه من الصبيان الذي لا يكاد يَشِبُّ نَقْدًا .  
وَأَنْقَدَ الشَّجَرُ: أَوْرَقَ .

وَالْأَنْقَدُ وَالْأَنْقَدُ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ : الْقُنْفُذُ وَالسَّلْحَفَاءُ ؛ قَالَ :

فَبَاتَ يُقَامِي لَيْلًا أَنْقَدًا دَائِبًا ،  
وَيَحْدُرُ بِالْقَفِّ اخْتِلَافَ الْعُجَاهِينَ

وهو معرفة كما قيل للأسد أسامة . ومن أمثالهم : باتَ مُلَانٌ بِلَيْلَةٍ أَنْقَدًا إِذَا بَاتَ سَاهِرًا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقُنْفُذَ يَسْرِي لَيْلَةً أَجْمَعُ لَا يَنَامُ اللَّيْلَ كُلَّهُ .  
ويقال : أسرى من أَنْقَدَ .

الليث : الإِنْقِدَانُ السَّلْحَفَاءُ الذَّكْرُ .  
والتَّقْدُ والتَّعْضُ : شَجَرٌ ، وَاحِدُهُ نَقْدَةٌ وَتَعْضَةٌ .  
والتَّقْدُ والتَّقْدُ : ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ ، وَاحِدُهُ نَقْدَةٌ ،  
بِالضَّمِّ . قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ نَقْدَةٌ فَيَحْرُكُ .  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّقْدَةُ فِيهَا ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو مِنْ  
الْحَوْصَةِ ، وَتَوَرَّهَا يَشْبُهُ الْبَهْرَمَانَ ، وَهُوَ الْعَصْفَرُ ؛  
وَأَنشَدَ لِلخَضْرِيِّ فِي وَصْفِ القَطَاةِ وَقَرَّحَيْهَا :

يَمْدَانِ أَشْدَاقًا إِلَيْهَا ، كَأَنَّمَا  
تَفَرَّقَ عَنْ نَوَارٍ نَقْدٍ مُتَقَبِّبٍ

اللحْيَانِيُّ : نَقْدَةٌ وَنَقْدٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ نَقْدَةٌ وَنَقْدٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَكْثَرُ مَا سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ نَقْدٌ ، بِحَرَكَةِ الْقَافِ ، وَلَهُ نَوْرٌ أَصْفَرٌ يَنْبِتُ فِي الْقِيَعَانِ . وَالتَّقْدُ : ثَمَرٌ يَنْبِتُ بِشِبْهِ الْبَهْرَمَانِ . وَالتَّقْدَةُ : الْكَرَوِيَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّقْدَةُ الْكَزْبِيرَةُ . وَالتَّقْدَةُ ، بِالنُّونِ : الْكَرَوِيَا . وَنَقْدَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَقَدَّ تَرْتَمِي سَبْنًا وَأَهْلُكَ حَيْرَةً ،  
تَحَلَّ الْمُلُوكِ نَقْدَةً فَالْمَغَالِيَا

وَنَقْدَةٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ وَيُقَالُ : النَّقْدَةُ بِالتَّعْرِيفِ .

نَكْدٌ : النِّكْدُ : الشُّؤْمُ وَالشُّؤْمُ ، وَالنِّكْدُ نَكْدًا ، فَهُوَ نِكْدٌ وَنَكْدٌ وَنَكْدٌ وَأَنْكَدٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ جَرَّ عَلَى صَاحِبِهِ شَرًّا ، فَهُوَ نَكْدٌ ، وَصَاحِبُهُ أَنْكَدٌ نَكْدًا . وَنِكْدٌ عَيْشُهُمْ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْكَدُ نَكْدًا : اسْتَدَّ . وَنَكْدُ الرَّجُلِ نَكْدًا : قَتَلَ الْعَطَاءَ أَوْ لَمْ يُعْطَ الْبَيْتَةَ ؛ وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

نَكِدْتِ ، أبا زُبَيْبَةَ ، إِذْ سَأَلْتَنَا  
وَلَمْ يَنْكُدْ بِمَاجِنِنَا صَبَابُ

عَدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى يَنْجَلِ حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ بَجَلْتُ بِمَاجِنِنَا . وَأَرْضُونَ نِكَادٌ : قَلِيلَةُ الْخَيْرِ .

وَالنِّكْدُ وَالنِّكْدُ : قِلَّةُ الْعَطَاءِ وَأَنْ لَا يَهْنَأَ مَنْ يُعْطَاهُ ؛ وَأَنشَدَ :

وَأَعْطَى مَا أَعْطَيْتَهُ طَبِيًّا ،  
لَا سَخِيرَ فِي الْمَسْكَودِ وَالنَّكَادِ

وَفِي الدَّعَاءِ : نَكْدًا لَهُ وَجَعْدًا ! وَنَكْدًا وَجَعْدًا .

١ قوله « ونقدة موضع » وقوله ونقدة ، بالضم ، اسم موضع ظاهره أنها موضعان والذي في معجم ياقوت نقدة ، بالفتح ثم السكون ودال مهلة وقد تضم النون ، عن الديردي اسم موضع في ديار بني عامر وقراءت بخط ابن بائة السدي نقدة بضم النون في قول ليد .

فقال : ما درها بغزير . والناكِدُ أيضاً : القليلة اللبن ؛ وفي قصيد كعب :

قامت تجاوبها نكداً متاكيل

النكداً : جمع ناكد ، وهي التي لا يعيش لها ولد . وقوله تعالى : والذي حَبَّتْ لا يخرجُ إلا نكداً ؛ قرأ أهل المدينة نكداً ، بفتح الكاف ، وقرأت العامة نكداً ؛ قال الزجاج : وفيه وجهان آخران لم يُقرأ بهما : إلا نكداً ونكداً ، وقال الفراء : معناه لا يخرج إلا في نكدي وشدي .

ويقال : عطاء منكود أي نزر قليل . ويقال : نكيد الرجل ، فهو منكود ، إذا كثر سؤاله وقتل خيرته . ورجل نكيد أي عسير ؛ وقوم أنكاد ومناكيد . وناكده فلان ، وهما يتناكدان إذا تعامرا . وناقاة نكداً : قليلة اللبن . ورجل منكود ومعرؤك ومشفوه ومعجوز : ألح عليه في المسألة ؛ عن ابن الأعرابي . وجاءه منكيداً أي غير محمود المجيء ، وقال مرة : أي فارغاً ، وقال ثعلب : لما هو منكيزاً من نكيزت البئر إذا قل ماؤها ، وهو أحسن وإن لم يسمع أنكيز الرجل إذا تكيزت مياه آباره . وماء نكداً أي قليل . ونكيدت الركيبة : قل ماؤها . والأنكدان : مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، وبربوع بن حنظلة ؛ قال بجير بن عبد الله بن سلمة القشيري :

الأنكدان مازن وبربوع ،

ها إن ذا اليوم لشتر مجموع

وكان يجير هذا قد التقى هو وقعناب بن الحرث البربوعي فقال بجير : يا قعناب ، ما فعلت البيضاء فرسك ؟ قال : هي عندي ، قال : فكيف شكرك

وسأله فأنكده أي وجدته عسراً مقللاً ، وقيل : لم يجد عنده إلا نزرأ قليلاً . ونكده ما سأله ينكده نكداً : لم يعطه منه إلا أقله ؛ أنشد ابن الأعرابي :

من البيض ترغينا سقاط حديبها ،  
وتنكدنا لهو الحديث المنع .

ترغينا : نعطينا منه ما ليس بصريح . ونكده حاجته : منعه إياها . والنكد من الإبل : التوق الغزيرات من اللبن ، وقيل : هي التي لا يبقى لها ولد ؛ قال الكمي :

ووحوح في حزن الفتاة ضجيعها ،  
ولم يك في النكد المقاتل مشعب ،  
وحارذت النكد الجلاد ، ولم يكن  
لعقبة قدر المستعيرين معقب

ويروى : ولم يك في المكد ، وهما بمعنى . وقال بعضهم : النكد التوق التي ماتت أولادها فعزرت ؛ وقال :

ولم تبض النكد للحاشرين ،  
وأنفدت النسل منتقل

وأنشد غيره :

ولم أر أم الضيم اختناة وذلك ،  
كما شنت الكدأة بوا مجلدا

الكدأة : تأنيث أنكد ونكيد . ويقال للناقاة التي مات ولدها : نكداً وإياها عن الشاعر . وناقاة نكداً : مقلات لا يعيش لها ولد فكثرت ألبانها لأنها لا ترضع .

وفي حديث هوازن : ولا درها بأكيد ولا ناكيد ؛ قال ابن الأثير : قال القتيبي : إن كان المحفوظ ناكداً فإنه أراد القليل لأن الناكيد الناقاة الكثيرة اللبن ،



بناهد أي مرتفع . يقال : نَهَدَ الثدي إذا ارتفع عن الصدر وصار له حجيم .

وفرس نَهْدٌ : جسيم مشرف . تقول منه : نَهَدَ الفرس ، بالضم ، نهودة ؛ وقيل : كثير اللحم حسن الجسم مع ارتفاع ، وكذلك منكب نَهْدٌ ، وقيل : كل مرتفع نَهْدٌ ؛ الليث : النهدي في نعت الخيل الجسيم المشرف . يقال : فرس نَهْدٌ القذال نَهْدُ القصيري ؛ وفي حديث ابن الأعرابي :

بَاخَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلٍ قَرْدٍ ،  
وَهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ

النهدُ : الفرس الضخم القوي ، والأنتى نَهْدَةٌ .  
وَأَنهَدَ الحوضَ والإناةَ : مَلَأَهُ حَتَّى يَفِيضَ أَوْ قَارَبَ مِلْأَهُ ، وَهُوَ حَوْضٌ نَهْدَانٌ . وَإِنَاءُ نَهْدَانٌ وَقِصْعَةٌ نَهْدِي وَنَهْدَانَةٌ : الَّذِي قَدِ عَلَا وَأَشْرَفَ ، وَحَقَّانٌ قَدِ بَلَغَ حِقَاقِيهِ . أَبُو عبيد قال : إِذَا قَارَبَتِ الدَّلْوُ المَلءَ فَهُوَ نَهْدُهَا ، يُقَالُ : نَهَدَتِ المَلءَ ، قَالَ : فِإِذَا كَانَتْ دُونَ مَلئِهَا قِيلَ : عَرَّضْتُ فِي الدَّلْوِ ؛ وَأَنشَدَ :

لَا تَسْلُبِ الدَّلْوُ وَعَرَّضْ فِيهَا ،  
فَإِنَّ دُونَ مَلئِهَا يَكْفِيهَا

وكذلك عَرَّضْتُ . وَقَالَ : وَضَعْتُ وَأَوْضَعْتُ إِذَا جَعَلْتُ فِي أَسْفَلِهَا مُوَيْبَةً . الصَّحاح : أَنهَدْتُ الحَوْضَ مَلْأَتُهُ ؛ وَهُوَ حَوْضٌ نَهْدَانٌ وَقَدِحٌ نَهْدَانٌ إِذَا امْتَلَأَ وَلَمْ يَفِيضْ بَعْدَ . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : نَهَدَ الإِنَاءَ أَي مَلَأَهُ . وَنَهَدَ يَنْهَدُ نَهْدًا ، كَلَاهَا : شَخَّصَ ؛ وَنَهَدَ وَأَنهَدْتُهُ أَنَا . وَنَهَدَ إِلَيْهِ : قَامَ ؛ عَنِ ثعلب .

وَالْمُنَاهِدَةُ فِي الحَرْبِ : المُنَاهِضَةُ ، وَفِي المَحْكَمِ : المُنَاهِدَةُ فِي الحَرْبِ أَنْ يَنْهَدَ بَعْضٌ إِلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ

لَهَا ؟ قَالَ : وَمَا عَسَيْتَ أَنْ أَشْكُرَهَا ! قَالَ : وَكَيْفَ لَا تَشْكُرُهَا وَقَدْ نَجَّيْتُكَ مِنِّي ؟ قَالَ قَعْنَبٌ : وَمَتَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : حَيْثُ أَقُولُ :

تَمَطَّطْتُ بِهِ البَيْضَاةَ بَعْدَ اخْتِلَافِهِ  
عَلَى دَهَشٍ ، وَخِلْتُنِي لَمْ أَكْذِبْ

فَأَنكَرَ قَعْنَبٌ ذَلِكَ وَتَلَاعَنَا وَتَدَاعَيْتُ أَنْ يَقْتُلَ الصَّادِقُ مِنْهَا الكَاذِبَ ، ثُمَّ إِنَّ بَجِيرًا أَغَارَ عَلَى بَنِي العَنْبَرِ فَعَفَمَ وَمَضَى وَاتَّبَعْتَهُ قِبَائِلَ مَنْ تَمِيمَ وَحَلَّقَ بِهِ بَنُو مَازِنَ وَبَنُو يَرْبُوعَ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمْ قَالَ هَذَا الرَّجُلُ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ احْتَرَبُوا قَلِيلًا فَحَمَلَ قَعْنَبُ بَنَ عِصْبَةَ بَنِ عَاصِمِ اليَرْبُوعِيِّ عَلَى بَجِيرِ فَطَعَنَهُ فَأَذَارَهُ عَنْ فَرَسِهِ ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ كَدَامٌ بَنَ بَعِجِيلَةَ المَازِنِيِّ فَأَسْرَهُ فَجَاءَهُ قَعْنَبُ اليَرْبُوعِيِّ لِيَقْتُلَهُ فَنَمَعَ مِنْهُ كَدَامٌ المَازِنِيِّ ، فَقَالَ لَهُ قَعْنَبُ : مَازٍ ، وَأَسْكَ وَالسَّيْفَ ! فَخَلَّسَ عَنْهُ كَدَامٌ فَضَرَبَهُ قَعْنَبٌ فَأَطَارَ وَأَسَهُ ؛ وَمَازٍ : تَرْخِيمُ مَازِنَ وَلَمْ يَكُنْ اسْمُهُ مَازِنًا وَلَمَّا كَانَ اسْمُهُ كَدَامًا وَلَمَّا سَاءَ مَازِنًا لِأَنَّهُ مِنْ بَنِي مَازِنَ ، وَقَدْ تَفَعَّلَ العَرَبُ مِثْلَ هَذَا فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَهَذَا المِثْلُ ذَكَرَهُ سَبِيوِيهِ فِي بَابِ مَا جَرَى عَلَى الأَمْرِ وَالتَّحْذِيرِ فَذَكَرَهُ مَعَ قَوْلِهِمْ وَأَسْكَ وَالجِدَارَ ، وَكَذَلِكَ تَقَدَّرَ فِي المِثْلِ أَتَى بِأَمَازِنٍ وَأَسْكَ وَالسَّيْفِ ، فَحَذَفَ الفِعْلَ لِدَلَالَةِ الحَالِ عَلَيْهِ .

نمود : ابن سیده : شمرود اسم ملک معروف ، وکآن ثعلباً ذهب إلى اشتقاقه من التمرود فهو على هذا ثلاثي .

نهد : نَهَدَ الثدي يَنْهَدُ ، بالضم ، نهوداً إذا كَعَبَ وانْتَبَرَّ وَأَشْرَفَ . وَنَهَدَتِ المَرأَةُ تَنْهَدُ وَتَنْهَدُ ، وَهِيَ نَاهِدٌ وَنَاهِدَةٌ ، وَنَهَدَتِ ، وَهِيَ مُنْهَدَةٌ ، كَلَاهَا : نَهَدَ تَنْهَدُهَا . قَالَ أَبُو عبيد : إِذَا نَهَدَ ثَدْيِي الجَارِيَةَ قِيلَ : هِيَ نَاهِدٌ ؛ وَالثَّدْيِيُّ الفَوَالِكُ دُونَ التَّوَاهِدِ . وَفِي حَدِيثِ هَوَازِنَ : وَلَا تَنْهَدُهَا

التُّضج والكثافة ذرّ عليه قُمَيْحَة من دقيق ثم أكل؛  
وقيل : النهيد ، بغير هاء ، الزُّبْدُ الذي لم يتم زوب  
لبنه ثم أكل . قال أبو حاتم : النهيدة من الزبد  
زُبْدُ اللبن الذي لم يَرُبْ ولم يُدْرِكْ فيُنْحَضُ اللبن  
فتكون زبدته قليلة حلوة . ورجل نَهْدٌ : كريم  
يَنْهَضُ إلى معالي الأمور . والمناهدة : المساهمة  
بالأصابع . وزُبْدُ نَهيد إذا لم يكن رقيقاً ؛ قال  
جرير يَهْجُو عَمْرُو بن لَهِجِ التيمي :

أرْخَفُ زُبْدُ أَيْسَرَ أم نَهيدُ

وأول القصيدة :

يَدُمُ النَّازِلُونَ رِفَادَ تَيْمٍ ،  
إذا ما الماءُ أَيْبَسَ الْجَلِيدُ

وكَعْتَبُ نَهْدُ إذا كان نائثاً مرتعماً ، وإن كان  
لاصقاً فهو هَيْدَبُ ؛ وأنشد الفراء :

أرَيْتَ إنْ أُعْطِيَتْ نَهْدًا كَعْتَبًا ،  
أذاك أم أُعْطِيَتْ هَيْدًا هَيْدَبًا ؟

وفي الحديث ، حديث دار التذوّة وإبليس : فأخذ  
من كل قبيلة شاباً نَهْدًا أي قوتياً صَحْخًا .  
وتَهْدٌ : قبيلة من قبائل اليمن . وتهدانُ ونَهيدُ  
ومناهيدُ : أسماء .

نود : نادَ الرجلُ نُوادًا : تَمَايَلَ من النعاس .  
التهديب : نادَ الإنسانُ يَتُوْدُ نُوْدًا ونُوْدَانًا مثل  
ناسٍ يَتُوْسُ وناعٍ يَتُوْعُ .

وقد تَتُوْدُ العُصْنُ وتَتُوْعُ إذا تَحَرَّكَ ؛ وَنُوْدَانُ  
اليهود في مدارسهم مأخوذ من هذا . وفي الحديث :  
لا تكونوا مثل اليهود إذا نَشَرُوا التوراة نادوا ؛  
يقال : نادَ يَتُوْدُ إذا حَرَّكَ رأسه وكَتَفَيْهِ . وناد  
من النعاس يَتُوْدُ نُوْدًا إذا تَمَايَل .

في معنى نَهَضَ إلا أن التَهْوِضَ قِيَامٌ عَتِيرٌ قُعُودًا ،  
والتَهْوُودُ تَهْوِضٌ على كل حال . وتَهَدَّ إلى العدوِّ  
يَنْهَدُ ، بالفتح : نَهَضَ . أبو عبيد : تَهَدَّ القومُ  
لعدوهم إذا صَدَدُوا له وشرعوا في قتاله . وفي  
الحديث : أنه كان يَنْهَدُ إلى عَدُوِّه حين تَرَوُل  
الشمس أي يَنْهَضُ . وفي حديث ابن عمر : أنه دخل  
المسجد الحرام فَتَهَدَّ له الناس يسألونه أي تَهَضُّوا .  
والتَهْدُ : العَوْنُ . وطَرَحَ تَهْدَه مع القوم :  
أعانهم وخارجهم . وقد تَنَاهَدُوا أي تَخَارَجُوا ،  
يكون ذلك في الطعام والشراب ؛ وقيل : التَهْدُ  
إخراج القوم نفقاتهم على قدر عدد الرقعة . والتناهُدُ :  
إخراج كل واحد من الرقعة نفقة على قدر نفقة صاحبه .  
يقال : تَنَاهَدُوا ونَاهَدُوا ونَاهَدَ بعضهم بعضاً .  
والمُخْرَجُ يقال له : التَهْدُ ، بالكسر . قال :  
والعرب تقول : هاتِ نَهْدَكَ ، مكسورة النون . قال :  
وحكى عمرو بن عبيد عن الحسن أنه قال : أَخْرَجُوا  
نَهْدَكُمْ فإنه أعظم للبركة وأحسن لأخلاقكم  
وأطيب لبفسكم ؛ قال ابن الأثير : التَهْدُ ، بالكسر ،  
ما يُخْرَجُ الرقعة عند المناهدة إلى العدو وهو أن  
يقسوا نفقتهم بينهم بالسوية حتى لا يتغابنوا ولا  
يكون لأحدهم على الآخر فضل ومثمة . وتَنَاهَدَ  
القومُ الشيء : تناولوه بينهم .

والتَهْدَاءُ من الرمل ، بمدود : وهي كالرأية المَتَلَبِّدَة  
كريمة تثبت الشجر ، ولا ينعت الذكر على أنْهَدَ .  
والتَهْدَاءُ : الرملة المشرفة .

والتَهْدُ والتَهيدُ والتَهيدةُ كله : الزُّبْدَةُ العظيمة ،  
وبعضهم يسميها إذا كانت خضمة نَهْدَةً فإذا كانت  
صغيرة فهيدة ؛ وقيل : التَهيدةُ أن يُغْلَى لِبَابُ  
المهيد وهو حب الحنظل ، فإذا بَلَغَ إناءه من

١ قوله « قيام غير قومود » كذا بالأمل ولعلها عن قومود .

## فصل الماء

هيد : المَبْدُ والمَهْيِدُ : الحَنْظَلُ ، وقيل : حبه ، واحده هَيْبِدَةٌ ؛ ومنه قول بعض الأعراب : فخرجت لا أتلفع يَوْصِيدَةً ولا أَنْقَوْتُ هَيْبِدَةً ؛ وقال أبو الهيثم : هَيْبِدُ الحَنْظَلِ سَحْمُهُ . واهْتَبَدَ الرَّجُلُ إِذَا عَالَجَ المَهْيِدَ . وهَبَدْتُهُ أَهْيِدُهُ : أَطْعَمْتُهُ المَهْيِدَ . وهَبَدَ المَهْيِدَ : طَبَخَهُ أَوْ جَنَاهُ .

الليث : المَبْدُ كَسْرُ المَهْيِدِ وهو الحَنْظَلُ ؛ ومنه يقال : تَهَبَدَ الرَّجُلُ وَالظُّلْمُ إِذَا أَخَذَا المَهْيِدَ مِنْ شَجَرِهِ ؛ وقال :

خَذِي حَجَرِيكَ فَادَّقِي هَيْبِدًا ،  
كَلَا كَلْبِيكَ أَغْيَا أَنْ يَصِيدَا

كان قائلُ هذا الشعر صياداً أَخْفَقَ فلم يَصِدْ ، فقال لامرأته : عَالِجِي المَهْيِدَ فقد أَخْفَقْنَا . وَتَهَبَدَ الرَّجُلُ وَالظُّلْمُ وَاهْتَبَدَا : أَخَذَاهُ مِنْ شَجَرَتِهِ أَوْ اسْتَخْرَجَاهُ لِلْأَكْلِ . الأزهرى : اهْتَبَدَ الظُّلْمُ إِذَا نَقَرَ الحَنْظَلُ فَأَكَلَ هَيْبِدَهُ ؛ ويقال للظلم : هو يَتَهَبَدُ إِذَا اسْتَخْرَجَ ذَلِكَ لِأَكْلِهِ . وفي حديث عمر وأمه : فَرَوَدْتُنَا مِنَ المَهْيِدِ ؛ المَهْيِدُ : الحَنْظَلُ يَكْسِرُ وَيَسْتَخْرَجُ حَبَّهُ وَيُنْقَعُ لِتَذَهَبَ مَرَارَتُهُ وَيَتَّخِذُ مِنْهُ طَيْبِخٌ يُوَكَّلُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ . الجوهري : الَاهْتِبَادُ أَنْ تَأْخُذَ حَبَّ الحَنْظَلِ وهو يابس وتجعله في موضعٍ وَتَصُبُّ عَلَيْهِ المَاءَ وَتَدْلُكُهُ ثُمَّ تَصَبُّ عَلَيْهِ المَاءَ ، وتعمل ذلك أياماً حتى تذهب مرارته ثم يدق ويطحخ ؛ غيره : وَالتَهَبُّدُ اجْتِنَاءُ الحَنْظَلِ وَتَقَعُهُ ، وقيل : التَهَبُّدُ أَخْذُهُ وَكَسْرُهُ ؛ غيره : وهَيْبِدُ الحَنْظَلِ حَبٌّ حَدَّجَهُ بِسَخْرٍ وَيُنْقَعُ ثُمَّ يُجْحَنُ المَاءَ الَّذِي أَنْقَعُ فِيهِ حَتَّى تَذَهَبَ مَرَارَتُهُ ثُمَّ يَصَبُّ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الوَدَاكِ وَيَذْرُؤُ عَلَيْهِ قُسَيْبَةَ مِنَ الدَّقِيقِ وَيُجْحَسَى .

وقال أبو عمرو : المَهْيِدُ هو أَنْ يُنْقَعِ الحَنْظَلُ أَياماً ثُمَّ يَغْسَلُ وَيَطْرَحُ قَشْرَهُ الأَعْلَى فَيُطْبَخُ وَيَجْعَلُ فِيهِ دَقِيقٌ وَبِمَا جَعَلَ مِنْهُ عَصِيدَةٌ . يقال منه : رأيت قوماً يَتَهَبَّدُونَ .

وهَبُّودٌ : جبل ؛ أنشد ابن الأعرابي :

شَرَانُ هَذَاكَ وَرَا هَبُّودِ

التَهْدِيبُ : أنشد أبو الهيثم :

شَرِبْنَا بَعْمَكَاشِ المَهْبَايِدِ شَرِبَةً ،  
وَكَانَ لَهَا الأَحْفَى خَلِيطاً تَزَايِلُهُ

قال عكاشةُ المَهْبَايِدُ : ماءٌ يقال له هَبُّودٌ فجمع بما حوله . وَأَحْفَى : اسم موضع . وهَبُّودٌ ، بِتَشْدِيدِ البَاءِ : اسم موضع ببلاد بني نخير . وهَبُّودٌ : فرس عَلَقَةٌ ابنُ سِيَّاحٍ . الأزهرى : هَبُّودٌ اسم فرس سابق لبني قريع ؛ قال :

وفارسُ هَبُّودُ أَشَابَ التَّوَاصِيَا

هبرد : ثَرِيدَةٌ هَبْرَدَانَةٌ : باردةٌ . تقول العرب : ثَرِيدَةٌ هَبْرَدَانَةٌ مَبْرَدَانَةٌ مُصْعَبَةٌ مُسْوَاهَةٌ .

هجد : هَجَدَ هَجْدًا هَجْدًا هَجْدًا وَأَهْجَدَ : نام . وهَجَدَ القومُ هَجُودًا : نامُوا . والهاجِدُ : النَّائِمُ . والهاجِدُ وَالمَهْجُودُ : المُصْطَلِي بِاللَّيْلِ ، وَالجَمْعُ هَجُودٌ وَهَجْدٌ ؛ قال مرة بن سبيان :

أَلَا هَلْكَ امْرُؤٌ قَامَتْ عَلَيْهِ ،  
يَجْتَبِ عُيَيْرَةٌ ، البَقَرُ المَهْجُودُ

وقال الخطيب :

فَحَيَّاكَ وَدَّ مَا هَدَاكَ لِغَيْبَةِ  
وَخَوْصٍ ، بأعلى ذِي طَوْلَةٍ هَجْدِ

وكذلك المَتَهَجِدُ يكون مُصَلِّياً . وَتَهَجَدَ القومُ : اسْتَقْبَلُوا للصَّلَاةِ أَوْ غَيْرَهَا ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ : وَمَنْ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ ؛ الجوهري : هَجَدَ

كثير عزة :

فَلَوُ كَانَ مَا بِي بِالْجِبَالِ لَهَدَّهَا ،  
وإن كان في الدنيا شديدًا هُدودها

الأصمعي : هَدَّ السِّبَاءَ يَهْدُهُ هَدًّا إِذَا كَسَرَهُ  
وَضَعَعَعَهُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ هَادًّا أَي سَمِعْتُ صَوْتَ  
هَدَاهِ . وَانْهَدُ الْجَبَلُ أَي انْكَسَرَ . وَهَدَّ فِي الْأَمْرِ وَهَدَّ  
رُكْنِي إِذَا بَلَغَ مِنْهُ وَكَسَرَهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

يَقُولُوا قَدَرْنَا وَإِنَّا خَيْرَ طَرَفٍ  
يَرْقُبِيَّةَ لَا يَهْدُ وَلَا يَحْبِبُ

قال ابن سيده : هو من هذا . وروي عن بعضهم أنه  
قال : ما هَدَّ في موت أحد ما هَدَّ في موت الأقران .  
وقولهم : ما هَدَّ كَذَا أَي ما كَسَرَهُ كَذَا . وَهَدَّته  
المصيبة أَي أَوْهَنْتَ رُكْنَهُ .

والهَدَّةُ : صوت شديد تسمعه من سقوط ركن أو  
حائط أو ناحية جبل ، تقول منه : هَدَّ يَهْدُ ،  
بالكسر ، هديداً ؛ وفي الحديث عن النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، أنه كان يقول : اللهم إني أعوذ بك من  
الهدِّ والهَدَّةِ ؛ قال أحمد بن غياث المروزي : الهَدُّ  
الهدمُ والهَدَّةُ الحُسوفُ . وفي حديث الاستسقاء : ثم  
هَدَّتْ وَدَرَّتْ ؛ الهَدَّةُ صوت ما يقع من السماء ،  
ويروى : هَدَّاتُ أَي سَكَنَتْ . وَهَدُّ البعير :  
هَدِيرُهُ ؛ عن الليثي . وَالْهَدُّ وَالْهَدْدُ : الصوت  
الغليظ . وَالْهَادُّ : صوت يسمعه أهل السواحل بأنهم  
من قبيل البحر له دَوِيٌّ فِي الْأَرْضِ وَرَبَّما كَانَتْ مِنْهُ  
الزَّلْزَلَةُ ، وَهَدِيرُهُ دَوِيُّهُ ؛ وفي التهذيب :  
وَدَوِيُّهُ هَدِيرُهُ ؛ وَأَنشَد :

دَاعٍ سَدِيدُ الصَّوْتِ ذُو هَدِيدٍ

وقد هَدَّ يَهْدُ . وما سمعنا العام هادَّةً أَي رَعْدًا .  
والهَدُّ من الرجال : الضعيف البدن ، واجمع هَدُونٌ

وتَهَجَّدَ أَي نَامَ لَيْلاً . وَهَجَدَ وَتَهَجَّدَ أَي سَهَرَ ،  
وهو من الأضداد ، ومنه قيل لصلاة الليل :  
التَهَجُّدُ . وَالتَهَجُّدُ : التَّنَوُّمُ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ  
رَفِيقًا لَهُ فِي السَّفَرِ غَلِبَهُ النَّعَاسُ :

وَمَجُودٍ مِنْ صِبَابَاتِ الْكَرَى ،  
عَاطِفِ الشَّرْقِيِّ صَدَقِ الْمُتَبَدِّلُ

قَلْتُ : هَجَدْنَا فَقَدْ طَالَ الشَّرِيُّ ،  
وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَا الدَّهْرُ عَقْلُ

كَأَنَّهُ قَالَ نَوْمًا فَإِنَّ الشَّرِيَّ طَالَ حَتَّى غَلَبَنَا  
النَّوْمُ . وَالمَجُودُ : الَّذِي أَصَابَهُ الجُودُ مِنَ النَّعَاسِ  
مِثْلُ المَجُودِ الَّذِي أَصَابَهُ الجُودُ مِنَ المَطَرِ ؛  
يَقُولُ : هُوَ مُنَمَّعٌ مُتَرَفٌّ فَإِذَا حَارَ فِي السَّفَرِ  
تَبَدَّلَ وَتَبَدَّدَ صَبْرُهُ عَلَى غَيْرِ فِرَاشٍ وَلَا وِطَاءٍ .  
ابن بُرُوجٍ : أَهَجَدْتُ الرَّجُلَ أَتَيْتُهُ وَهَجَدْتُهُ  
أَبْقَيْتُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هَجَدْتُ الرَّجُلَ أَتَيْتُهُ ،  
وَأَهَجَدْتُهُ : وَجَدْتُهُ نَائِمًا . ابن الأعرابي : هَجَدَ الرَّجُلُ  
إِذَا صَلَّى اللَّيْلَ ، وَهَجَدَ إِذَا نَامَ بِاللَّيْلِ . وَقَالَ  
غَيْرُهُ : وَهَجَدَ إِذَا نَامَ وَذَلِكَ كُلُّهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ؛ قَالَ  
الأزهري : وَالمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ المَاجِدَ هُوَ  
النَّائِمُ . وَهَجَدَ هُجُودًا إِذَا نَامَ . وَأَمَّا المُتَهَجِّدُ ،  
فَهُوَ القَائِمُ إِلَى الصَّلَاةِ مِنَ النَّوْمِ ، وَكَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ  
مُتَهَجِّدٌ لِإِقَاتِهِ المَجُودِ عَنْ نَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ لِلْعَابِدِ  
مُتَحَيِّثٌ لِإِقَاتِهِ الحَيِّثِ عَنْ نَفْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ  
يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : فَنَظَرَ إِلَى مُتَهَجِّدِي  
بَيْتِ المَقْدِسِ أَي المَصَلِّينَ بِاللَّيْلِ . يُقَالُ : تَهَجَّدْتُ إِذَا  
سَهَرْتُ وَإِذَا نِمْتُ ، وَهُوَ مِنَ الأضدادِ . وَأَهَجَدَ  
الْبَعِيرُ : وَضَعُ جِرَانَتَهُ عَلَى الأَرْضِ .

هدد : الهَدُّ : الهدمُ الشديد والكسر كحائط يهدُّ  
بمِرَّةٍ فَيَنْهَدِمُ ؛ هَدَّهَ يَهْدُهُ هَدًّا وَهَدُودًا ؛ قَالَ

ولا يُكْسَرُ؛ قال العباس بن عبد المطلب :

ليسوا يَهْدِينِ في الحُرُوبِ ، إذا  
تَعَقَّدُ قُوقَ النَحْرَاقِفِ التُّطُقُ

وقد هدَّ يَهْدُ وَيَهْدُهُ هَدًّا. والأهدُّ : الجبان. ويقول  
الرجل للرجل إذا أوعده : إني لغيرُ هَدٍّ أي غيرُ  
ضعيف . وقال ابن الأعرابي : الهدُّ من الرجال  
الجَوَادُ الكَرِيمُ ، وأما الجبان الضعيف ، فهو الهدُّ ،  
بالكسر . ابن الأعرابي : الهدُّ ، بفتح الهاء ، الرجل  
القَوِيُّ ، قال : وإذا أردت الذم بالضعف قلت :  
الهدُّ ، بالكسر . وقال الأصمعي : الهدُّ من الرجال  
الضعيف ؛ وأباه ابن الأعرابي بالفتح. شمر : يقال رجل  
هدٌّ وهَدَادَةٌ وقوم هَدَادٌ أي جَبِينَاءُ ؛ وأنشد قول  
أمية :

فَأَذْخَلَهُمْ عَلَى رَبِيذٍ يَدَاهُ  
بِفِعْلِ الْحَيْسِرِ لَيْسَ مِنَ الْهَدَادِ

والهدَّيدُ والهدَّيدُ : الصوت .  
وَأَسْتَهْدِدْتُ فَلَانًا أَي اسْتَضَعَّقْتُهُ ؛ وقال عدي  
ابن زيد :

لم أَطْلُبِ الخُطَّةَ التَّيْلَةَ بآك  
مُوقَةٍ ، إِنْ يُسْتَهَدُّ طَالِبُهَا

وقال الأصمعي : يقال للوعيدِ : من وراءَ وراءَ  
الهدَّيدُ والهدَّيدُ .  
وَأَكْبَةُ هَدُودٌ : صَعْبَةُ المُنْحَدَرِ . والهدُّودُ :  
المَقْبَةُ الشاقَّةُ .

والهدَّيدُ : الرجل الطويلُ .

ومررت برجل هَدَّكَ من رجل أي حَسْبُكَ ، وهو  
مدح ؛ وقيل : معناه أَنَقَلَّكَ وَصَفَ مَحَاسِنِهِ ، وفيه  
لغتان : منهم مَنْ 'يَجْرِيهِ' مجرَى المصدر فلا يؤنثه  
ولا يثنيه ولا يجمعه ، ومنهم من يجعله فعلاً فيثني

ويجمع ، فيقال : مررت برجل هَدَّكَ من رجل ،  
وبامرأة هَدَّكَ من امرأة ، كقولك كَفَّكَ  
وكفَّتكَ ؛ وبرجلين هَدَّاكَ وبرجال هَدُّوك ،  
وبامرأتين هَدَّتاكَ وبنسوة هَدَّتاكَ ؛ وأنشد ابن  
الأعرابي :

ولي صاحبٌ في الغارِ هَدَّكَ صاحِباً

قال : هَدَّكَ صاحِباً أي ما أَجَّكَ ما أَتَبَّكَ ما أَعْلَمَهُ ،  
يَصِفُ ذَنْباً . وفي الحديث : أن أبا لَهَبٍ قال :  
لَهْدٌ ما سَحَرَكَمَ صاحِبِكُمْ ؛ قال : لَهْدٌ كلمة  
يتعجب بها ؛ يقال : لَهْدُ الرجلُ أي ما أَجَلَّدَهُ .  
غيره : وفلان مُهْدٌ ، على ما لم يُسَمِّ فاعله ، إذا أَتَيْتَ  
عَلَيْتَهُ بِالْجَلْدِ والقُوَّةِ . ويقال : إنه لَهْدُ الرَّجُلِ  
أي لَتَيْتُمُ الرَّجُلِ وذلك إذا أَتَيْتَ عَلَيْهِ بِجَلْدٍ وشِدَّةٍ ،  
واللام للتأكيد . ابن سيده : هَدَّ الرَّجُلُ كما تقول :  
نِعِمَ الرَّجُلُ .

ومَهْلًا هَدَادِيكَ أَي تَمَهَّلْ يَكْفِكَ .

والتَهْدِيدُ والتَهْدِيدُ والتَهْدَادُ : من الوعيد والتخوف .  
وهَدَّدُ : اسمُ ملكٍ من ملوكِ حَيْبَرٍ وهو هَدَّادُ بنِ  
هَمَّالٍ ، ويروى أن سليمان بن داود ، عليهما السلام ،  
زَوَّجَهُ بَلْقَهَ وهي بلقيس بنت بَلْبَشْرَحَ ؛ وقول  
العجاج :

سَيِّبًا ونُعْمَى من إِلهٍ في دِرَرٍ ،  
لا عَصْفَ جارٍ هَدَّ جارٍ المَعْتَصِرِ

قوله ، لا عَصْفَ جارٍ أي ليس من كَسَبِ جارٍ  
لِما هو من الله تعالى ، ثم قال : هَدَّ جارٍ المَعْتَصِرِ

١ قوله « هدد بن همال » الذي اقتصر عليه البخاري في التفسير  
من صحيحه وصاحب الفاموس هدد بن بدد . راجع الفطالان  
تقف على الخلاف في ضبط هدد وبدد .

٢ قوله « بنت بلشراح » كذا في الأصل مضبوطاً والذي في  
البيضاوي والخطيب بنت شراحيل ولعل في اسمه خلافاً أو أحدهما  
لقب .

كقولك هَدَّ الرجلُ جَلَدَ الرجلُ جارُ الْمُعْتَصِرِ  
أَي نِعْمَ جارُ الْمُتَجَلِّمِ .

وفي النوادر : 'هَدَّ هَدُّ' لِي كَذَا وَيَهْدِي لِي كَذَا  
وَيُسَوِّلُ لِي كَذَا وَيَهْدِي لِي كَذَا وَيَهْوِلُ لِي  
كَذَا وَلِي وَيُوسِّسُ لِي كَذَا وَيُخَيِّلُ لِي وَلِي  
وَيُخَالُ لِي كَذَا : تَقْسِيرُهُ إِذَا سَبَّهَ الْإِنْسَانَ فِي نَفْسِهِ  
بِالظَّنِّ مَا لَمْ يُبَيِّنْهُ وَلَمْ يَعْقِدْ عَلَيْهِ إِلَّا التَّشْبِيهَ .  
وَهَدَّ هَدَّ الطَّائِرُ : قَرَّقَرَ . وَكَلُّهُ مَا قَرَّقَرَ مِنْ  
الطَّيْرِ : هَدَّ هَدَّ وَهَدَّ هَدَّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُدَّاهِدُ  
طَائِرٌ يَشْبَهُ الْحَمَامَ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

كَهْدَاهِدٍ كَسَّرَ الرُّمَاءُ جَنَاحَهُ ،

يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاً

وَالْجَمْعُ هَدَاهِدُ ، بِالْفَتْحِ ، وَهَدَاهِيدُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ  
كِرَاعٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَا أَعْرِفُ لَهَا وَجْهًا إِلَّا أَنْ  
يَكُونَ الرَّاحِدُ هَدَّ هَادًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُدَّاهِدُ  
يُعْنَى بِهِ الْفَاحِشَةُ ، أَوْ الدُّبَيْسِيُّ ، أَوْ الرَّشَانُ ، أَوْ  
الْمُدَّاهِدُ أَوْ الدُّخْلُ ، أَوْ الْأَيْكُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :  
قَالَ الْكِسَائِيُّ : لَمَّا أَرَادَ الرَّاعِي فِي شِعْرِهِ هَدَّاهِدِ  
تَصْغِيرَ هَدَّ هَدَّ فَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ ذَلِكَ ، قَالَ :  
وَلَا أَعْرِفُهُ تَصْغِيرًا ، قَالَ : وَلَمَّا يُقَالُ ذَلِكَ فِي  
كُلِّ مَا هَدَلَّ وَهَدَّرَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهُوَ  
الصَّحِيحُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ يَاءٌ تَصْغِيرٌ إِلَّا أَنْ مِنَ الْعَرَبِ  
مَنْ يَقُولُ دَوَابَّةً وَشَوَابَّةً فِي دَوَابَّةً وَشَوَابَّةً ،  
قَالَ : فَعَلِيَ هَذَا لَمَّا هُوَ هَدَّ يَهْدُ ثُمَّ أَبْدَلَ الْأَلْفَ مَكَانَ  
الْيَاءِ عَلَى ذَلِكَ الْحَدِّ ، غَيْرَ أَنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ دَوَابَّةً لَا  
يَجَاوِزُونَ بِنَاءَ الْمَدْغَمِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُدَّاهِدُ  
وَالْمُدَّاهِدُ الْكَثِيرُ الْمَدِيرُ مِنَ الْحَمَامِ . وَقَحْلُ  
هُدَاهِدُ : كَثِيرُ الْمُدَّاهِدَةِ يَهْدِرُ فِي الْإِبِلِ وَلَا  
يَقْرَعُهَا ؛ قَالَ :

فَحَسْبُكَ مِنْ هُدَاهِدَةٍ وَزَعْدِ

جعلهُ اسماً لِلْبَصْرِ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْخِذْفِ أَي مِنْ  
هَدِيدٍ هُدَاهِدٍ أَوْ هَدَّ هَدَّةٍ هُدَاهِدٍ .

الجوهري : وَهَدَّ هَدَّةٌ الْحَمَامُ إِذَا سَمِعَتْ دَوِيَّ  
هَدِيرِهِ ، وَالْفَعْلُ هَدَّ هَدُّ فِي هَدِيرِهِ هَدَّ هَدَّةً ،  
وَجَمْعُ الْمُدَّاهِدَةِ هُدَاهِدُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَتَّبَعْنَ ذَا هُدَاهِدٍ عَجَبًا

مُواصِلًا قَفَاً ، وَرَمَلًا أَذْهَبًا

وَالْمُدَّاهِدُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ بِمَا يُقَرَّقَرُ ،  
وَهَدَّ هَدَّتْهُ : صَوْتُهُ ، وَالْمُدَّاهِدُ مِثْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ  
الرَّاعِي أَيْضًا :

كَهْدَاهِدٍ كَسَّرَ الرُّمَاءُ جَنَاحَهُ ،

يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاً

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمُدَّاهِلُ صَوْتُهُ ، وَاتَّصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ  
عَلَى تَقْدِيرِ يَهْدِلُ هَدِيلاً لِأَنَّ يَدْعُو بِدَلِّ عَلَيْهِ ،  
وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُدَّاهِدِ الَّذِي كَسَّرَ جَنَاحَهُ ، هُوَ رَجُلٌ  
أَخَذَ الْمُسَدَّقُ إِلَيْهِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ :

أَخَذُوا حَمُولَتَهُ فَأَصْبَحَ قَاعِدًا ،

لَا يَسْتَطِيعُ عَنِ الدَّيَابِلِ حَوِيلًا

يَدْعُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَدَوْنَهُ

خَرَّقَ تَجْرَهُ بِهَ الرِّيَّاحُ دُؤُولًا

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَبَيْتُ ابْنِ أَحْمَرَ :

ثُمَّ اقْتَحَمَتْ مُنَاجِدًا وَلَزِمَتْهُ ،

وَفُؤَادُهُ زَجَلٌ كَعَزْفِ الْمُدَّاهِدِ

يُرْوَى : كَعَزْفِ الْمُدَّاهِدِ ، وَكَعَزْفِ الْمُدَّاهِدِ ،

فَالْمُدَّاهِدُ : مَا تَقَدَّمَ ، وَالْمُدَّاهِدُ قِيلَ فِي تَقْسِيرِهِ :

أَصْوَاتُ الْجَنِّ وَلَا وَاحِدَهُ .

وَهَدَّ هَدَّ الشَّيْءُ مِنْ عُلُوِّهِ إِلَى سُفْلِهِ : حَدَرَهُ .

وَهَدَّ هَدَّةً : حَرَّكَهُ كَمَا يَهْدُّ هَدُّ الصَّبِيَّ فِي الْمَهْدِ .

وَهَدَّ هَدَّتِ الْمَرْأَةُ ابْنَهَا أَي حَرَّكَتْهُ لِيَنَامَ ، وَهِيَ

هَرْدُهُ هَرْدًا . الأصمعي : هَرَّتَ فلان الشيء وهَرَدَهُ : أنضجه إنضاجاً شديداً . وقال ابن سيده : أَنْعَمَ لِإِنْضَاجِهِ . وهَرَدَتْ اللحمَ أَهْرَدُهُ ، بالكسر ، هَرْدًا : طبخته حتى تَهْرَأَ وتَنْسَخَ ، فهو مَهْرُدٌ . قال الأزهري : والذي حَفِظناه عن أئمتنا الحِرْدِي بالحاء ولم يقله بالماء غير الليث . وقال أبو زيد : فإن أدخلت اللحم النارَ وأنضجته ، فهو سَهْرُدٌ ، وقد هَرَدْتُهُ فَهَرَدَهُ هُوَ . قال ؛ والمَهْرَأُ مِثْلُهُ ، والتَهْرِيدُ مِثْلُهُ شَدَدٌ لِلْبَالِغَةِ ؛ وقد هَرَدَ اللحمُ .

والمَرْدُ : الاختلاطُ كالمَرَجِ . وتركتم هَرْدُونَ أي يَبْجُونَ نِيَهْرَجُونَ .

والمَرْدُ : العروق التي يصغ بها ، وقيل : هو الكرْكَمُ . وثوب مَهْرُودٌ ومَهْرَدٌ : مصبوغ أصفر بالمَرْدِ . وفي الحديث : ينزل عيسى بن مريم ، عليه السلام ، في ثوبين مَهْرُودَيْنِ . وفي التهذيب : ينزل عيسى ، عليه السلام ، وعليه ثوبان مَهْرُودان ؛ قال الفراء : المَرْدُ الشقُ . وفي رواية أخرى : ينزل عيسى في مَهْرُودَتَيْنِ أي في سَفْتَيْنِ أو حُلَّتَيْنِ . قال الأزهري : قرأت بخط شمر لأبي عدنان : أخبرني العالم من أعراب باهلة أن الثوب المهرود الذي يصغ بالورس ثم بالزعفران فيجيه لونه مثل لون زهرة الحوذانة ، فذلك الثوب المَهْرُودُ . ويروى : في مَهْرُودَتَيْنِ ، ومعنى المَهْرُودَتَيْنِ والمهرودتين واحد ، وهي المصبوغة بالصفرة من زعفران أو غيره ؛ وقال القتيبي : هو عندي خطأ من الثقله وأراه مَهْرُودَتَيْنِ أي صفراوين . يقال : هَرَيْتُ العمامة إذا لَيْسَتْهَا صفراء وفَعَلْتُ منه هَرَوْتُ ؛ قال : فإن كان محفوظاً بالبدال ، فهو من

١ قوله « قال الأزهري والذي حفظناه ال قوله غير اليث » كذا بالأصل ولا مناسبة له هنا وإنما يناسب قوله الآتي المردى على ليل بكسر الميم .

المَهْدَهْدَةُ . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : جاء شيطان فَحَمَلَ بِلَالاً فجعل يُهْدِهْدُهُ كما يُهْدِهْدُ الصبي ؛ وذلك حين نام عن إيقاظه القَوْمَ للصلاة . والمَهْدَهْدَةُ : تحريك الأم ولدها لينام .

وهْدَاهِدٌ : حي من اليمن . وهْدَاهِدٌ : اسم . وهْدَادٌ : حيٌّ من اليمن .

هديد : المَدِيدُ والمُدَايِدُ : اللبن الحائر جداً . وَلَبَنٌ هُدَيْدٌ وَقَدْ قَدِّدٌ ، وهو الحامض الخائر ، وهو أيضاً عَمَشٌ يكون في العينين ، وقيل : المَدِيدُ الحَفَشُ ، وقيل : هو ضعف البصر . ورجل هُدَيْدٌ : ضعيف البصر ؛ وَيَعِينُهُ هُدَيْدٌ أي عَمَشٌ ؛ قال :

لأنه لا يُبْرِئُهُ داءُ المَدِيدِ  
مِثْلُ القَلَايَا مِنْ سَنَامٍ وَكَيْدِ

قوله إنه بضمة مُخْتَلَسَةٌ مثل قول العُجَيْرِ السَّلُولِي :

فَبَيَّنَاهُ بِشَرِي رَحَلَهُ قَالَ قَائِلٌ :  
لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ المِلاطِ نَجِيبٌ ؟

قال ابن بري : هذه الرواية هي المشهورة عند النحويين ، قال : والصواب في إنشاده على ما هو في شعر العجير : رِخْوُ المِلاطِ طَوِيلٌ ، لأن القصيدة لامية ؛ وبعده :

مَحَلَّى بِأَطْوَأِ عِتَاقٍ كَأَنَّهَا  
بَقَايَا لُجَيْنٍ ، جَرَسُهُنَّ صَلِيلٌ

المفضل : المَدِيدُ الشبكرة ، وهو العشاء يكون في العين ؛ يقال : بعينه هُدَيْدٌ . والمَدِيدُ : الصغ الذي يسيل من الشجر أسوداً .

هود : هَرَدَ الثوبَ هَرْدَهُ هَرْدًا : مَرَّقَهُ . وهَرَدَهُ : سَقَّقَهُ . وهَرَدَ القَصَارَ الثوبَ وهَرَقَهُ هَرْدًا ، فهو مَهْرُودٌ وهَرِيدٌ : مَرَّقَهُ وَخَرَّقَهُ وَضَرَبَهُ . وهَرَدُ العِرْضِ : الطعن فيه ؛ هَرَدَ عِرْضَهُ وهَرَقَهُ

المَرْدِ الشق، وخطىء ابن قتيبة في استدراكه واشتقاقه. قال ابن الأنباري: القول عندنا في الحديث ينزل بين مهرودتين، يروى بالذال والذال، أي بين مصرتين على ما جاء في الحديث؛ قال: ولم نسمعه إلا فيه. والمصرة من الثياب: التي فيها صفرة خفيفة؛ وقيل: المهرود الثوب الذي يصنع بالعروق، والعروق يقال لها المهرود. قال أبو بكر: لا تقول العرب هَرَوْتُ الثوب ولكنهم يقولون هَرَيْتُ، فلو بني على هذا لقليل مَهْرَاة في كَرْمِكُمْ على ما لم يُسَمَّ فاعله، وبعد فإن العرب لا تقول هَرَيْتُ إلا في العيامة خاصة فليس له أن يقبس الشقة على العيامة لأن اللغة رواية. وقوله: بين مهرودتين أي بين شقتين أخذنا من المَرْد، وهو الشق، خطأ لأن العرب لا تسمي الشق للإصلاح هَرْدًا بل يسمون الإخراق والإفساد هَرْدًا؛ وهَرْدَ القَصَارُ الثوب؛ وهَرْدَ فلان عَرَضَ فلان فهذا يدل على الإفساد، قال: والقول في الحديث عندنا مهرودتين، بين الدال والذال، أي بين مُمَصَّرَتَيْنِ، على ما جاء في الحديث؛ قال: ولم نسمعه إلا في الحديث كما لم نَسْمَعْ الصَّيْرَ الصَّخْنَاءَةَ<sup>١</sup> إلا في الحديث، وكذلك الثَّقَاءَ الحُرْفَ ونحوه؛ قال: والذال والذال أختان تبدل إحداهما من الأخرى؛ يقال: رجلٌ مِدْلٌ ومِذْلٌ إذا كان قليل الجسم خفيّ الشخص، وكذلك الدال والذال في قوله مهرودتين. والمهرودية: قَصَبَاتٌ تُضَمُّ مَلْوِيَةٌ بطاقات الكرم تُحْمَلُ عليها قَصَبَاتُهُ. أبو زيد: هَرْدَ ثَوْبَهُ وهَرَّتَهُ إذا شقه، فهو هَرِيدٌ وهَرِيْتُ؛ وقول ساعدة الهذلي: عَدَاةٌ سَوَاحِطٍ فَتَجَوَّتْ سُدًّا، وَثَوْبُكَ فِي عِبَاقِيهِ هَرِيدٌ

١ قوله «الصخناة» في القاموس والصنا والصناة وعيدان ويقصران أدام يتخذ من السمك الصغار منه مصلح للعدة.

أي مَشْفُوقٌ. وهَرْدَانٌ وهَيْرْدَانٌ: اسمان. والمُردانُ والميرداه: نبت. وقال أبو حنيفة: الميردى، مقصور: عُشْبَةٌ لم يبلغني لها صفة، قال: ولا أدري أمذكرة أم مؤنثة؟ والميردَانُ: نبت كالهيردى. الأصمعي: الميردى، على فعلى بكسر الهاء، نبت؛ قاله ابن الأنباري، وهو أنثى. والميردَانُ: اللص، قال: وليس بثبت. وهَرْدَانُ: موضع.

هوشد: الميرشدة: العجوز.

هدد: الأزهرى: روي عن المؤرج أنه قال: يقال للأسد هَسَدٌ؛ وأنشد:

فلا تغيا، معاويي، عن جواي،  
ودع عنك التعرّز لليساد

قال: ولم أسمع هذا لغيره.

هكد: ابن الأعرابي: يقال هكّد الرجل إذا شدّد على غريمه.

همد: الهمة: السكّنة. همدت أصواتهم أي سكّنت. ابن سيده: همدَ هَمْدٌ هُمُودًا، فهو هامِدٌ وهَمِيدٌ وهَمِيدٌ: مات. وأهمدَ: سكّنت على ما يكره؛ قال الراعي:

وإني لأحسي الأتف من دونِ ذمّتي،  
إذا الدّيس الواهي الأمانة أهمدا

الليث: الهمود الموت، كما همدت نمود. وفي حديث مصعب بن عبيد: حتى كاد يهمد من الجوع أي يهلك. وهمدت النار تهمد هُمُودًا: طفئت طغفؤها وذهبت البتة فلم يبين لها أثر، وقيل: هُمُودُهَا ذهاب حرارتها. ورَمَادُ هَامِدٌ: قد تغير وتلبّد. والرَمَادُ الهامِدُ: البالي المتلبّد بعضه على بعض. الأصمعي: تخمدت النار إذا سكن



والطَّلَقُ : الشَّوْطُ ؛ يقال : عَدَا الفرسَ طَلَقًا أو طَلَعًا ، كما تقول : شَوَّطًا أو شَوَّطِينَ . والأغْرُبُ : جمع غَرْب ، وهي الدلو الكبيرة ، أي تَابَعُوا الاستِقاءَ بالدلاءِ حتى رَوَيْتْ . وأهْمَدَ الكلبُ أي أَحْضَرَ . ويقال للهامد : هَمِيدٌ . يقال : أَخَذْنَا المَصْدَقُ بِالْهَمِيدِ أي بما مات من الغنم . ابن شميل : الهَمِيدُ المال المكتوب على الرجل في الديوان فيقال : هَاتُوا صَدَقَتَهُ وقد ذَهَبَ المالُ . يقال : أَخَذْنَا الساعِي بِالْهَمِيدِ .

ابن بُرَاج : أَهْمَدُوا في الطَّعامِ أي اندفعوا فيه . وهَمْدَانُ : قَبِيلَةٌ من اليبس .

هند : هِنْدٌ وهِنْدِيَّةٌ : اسم للامة من الإبل خاصة ؛ قال جرير :

أَعْطَوْا هِنْدِيَّةً تَجِدُوهَا تَمَانِيَةً ،  
مَا فِي عَطَائِهِمْ مِنْ وَلَا سَرَفٌ

وقال أبو عبيدة وغيره : هي اسم لكل مائة من الإبل ؛ وأشد لسلمة بن الحَرْثِيبِ الأَنْجَارِيِّ :

وَنَضْرُ بنُ دَهْمَانَ المَهْنِيْدَةَ عَاشَهَا ،  
وَتَسْعِينَ عَامًا ثُمَّ قَوْمًا فَانْتَصَانَا

ابن سيده : وقيل هي اسم للمائة وليا دَوَيْنَتَهَا ولما فَوَيْقَتَهَا ، وقيل : هي المائتان ، حكاه ابن جني عن الزبدي قال : ولم أسعه من غيره . قال : والمَهْنِيْدَةُ مائة سنة . والمَهْنِدُ مائتان ؛ حكي عن نعلب . التهذيب : هِنْدِيَّةٌ مائة من الإبل معرفة لا تنصرف ولا يدخلها الألف واللام ولا تجمع ولا واحد لها من جنسها ؛ قال أبو وجزة :

فِيهِمْ جِيَادٌ وَأَخْطَارٌ مُؤَثَّلَةٌ ،  
مِنْ هِنْدٍ هِنْدٌ وَإِرْبَابَةٌ عَلَى المَهْنِدِ

١ قوله «أخرج من» كذا بالاصل ، والذي في النهاية أخرج به من ولعل المعنى أخرج به أي بالاء .

لَهَبَهَا ، وهَمَدَتْ هُمُودًا إِذَا طَفِئَتِ البتة ، فإذا صارت رَمَادًا قيل : هَبَا يَهْبُو ، وهو هابٍ . ونبات هَامِدٌ : يَابَسَ . وهَمَدَ شَجَرُ الأَرْضِ أَي بَلِيَ وَذَهَبَ . وشجرة هَامِدَةٌ : قد اسودت وبليتْ . وَثَمْرَةٌ هَامِدَةٌ إِذَا اسودت وَعَفِنَتْ . وترى الأَرْضَ هَامِدَةً أَي جافَةً ذاتُ تَرَابٍ . وأَرْضٌ هَامِدَةٌ : مُقَشَّعِرَةٌ لا نبات فيها إلا اليباس المُنْحَطَّمُ ، وقد أَهْمَدَهَا القَحْطُ . وفي حديث عليّ : أَخْرَجَ مِنْهُ هَوَامِدِ الأَرْضِ النَّبَاتِ ؛ الهَامِدَةُ : الأَرْضُ المُسْتَنْتَةُ ، وهُمُودُهَا : أن لا يكون فيها حياةٌ ولا نبتٌ ولا عُودٌ ولم يصبها مطرٌ . والهامد من الشجر : اليباس . وهَمَدَ الثوبُ يَهْمُدُ هُمُودًا وهَمْدًا : تَقَطَّعَ وبلي ، وهو من طول الطي تنظر إليه فتحسبه صحيحاً فإذا مَسِسَتْه تَنَاطَرَ من البلي ، وقيل : الهَامِدُ البالي من كل شيء . ورُطْبَةٌ هَامِدَةٌ إِذَا صارت قَشِيرَةً وَصَقِيرَةً . وأهْمَدَ في المكان : أقام . والإهمادُ : الإقامة ؛ قال رؤبة بن العجاج :

كَمَا رَأَيْتَنِي رَاضِيًا بِالإِهَادِ ،  
كَالكَرْوَرِ المَرْبُوطِ بَيْنَ الأَوْثَادِ

يقول : لما رأيتني راضيًا بالجلوس لا أخرج ولا أطلب كالبازي الذي كَرْوَرٌ أَسْقِطٌ ربشه ، وأهْمَدَ في السير أسرع ؛ قال : وهذا الحرف من الأضداد . ابن سيده : والإهمادُ السُرْعَةُ . وقال غيره : السرعة في السير ؛ قال : فهو من الأضداد ، قال رؤبة بن العجاج :

مَا كَانَ إِلا طَلَقَ الإِهَادِ ،  
وَكَرْنَا بِالْأَغْرُبِ الجِيَادِ

حتى تَحَاجِرُنَ عن الرُّوَادِ ،  
تَحَاجِرُ الرِّيِّ وَلَمْ تَكَادِ

١ قوله «أخرج من» كذا بالاصل ، والذي في النهاية أخرج به من ولعل المعنى أخرج به أي بالاء .

لما غنى العود الطيب الذي من بلاد الهند؛ وأما قول كثير:

ومقرّبة دهنهم وكنت ، كأنها  
طاطيم يوفون الوفور هنادكا

فقال محمد بن حبيب : أراد بالهنادك رجال الهند ؛ قال ابن جني: وظاهر هذا القول منه يقتضي أن تكون الكاف زائدة . قال : ويقال رجل هندي وهندي ، قال : ولو قيل إن الكاف أصل وإن هندي وهندي أصلان بمنزلة سبط وسبطر لكان قولاً قوياً ؛ والسيف الهندي وإني والمهند منسوب إليهم . وهند : اسم امرأة يصر ولا يصر ، إن سئت جمعته جمع التكسير فقلت هوند وإن سئت جمعته جمع السلامة فقلت هندات ؛ قال ابن سيده : والجمع أهند وأهناد وهوند ؛ أنشد سيويه لجرير :

أخالد قد علفنك بعد هند ،  
فشيبي الخوالد والهوند

وهند اسم رجل ؛ قال :

لني لمن أنكرني ابن البشري ،  
قتلت علباء وهند الجملي

أراد وهنداً الجملي فحذف إحدى ياهي النسب للقافية ، وحذف التنوين من هنداً لسكونه وسكون اللام من الجملي ؛ ومثله قوله :

لتجدتني بالأمير برأ ،  
وبالقناة مدعاً مكرأ ،  
إذا غطيف السلمي قرأ

فحذف التنوين لالتقاء الساكنين . قال ابن سيده : وهو كثير حتى إن بعضهم قرأ : قل هو الله أحد الله ؛ فحذف التنوين من أحد . التهذيب : وهند من أسماء الرجال والنساء . قال : ومن أسماءهن هندي وهناد

ابن سيده : ولقي هندي الأحامير إذا مات . ابن الأعرابي : هند إذا قصر ، وهند وهند إذا صاح صياح البومة . أبو عمرو : هند الرجل إذا ستم إنساناً شتاً قبيحاً ، وهند إذا شتم فاحتمله وأمسك ، وحمل عليه فما هند أي ما كذب . وما هند عن شئ أي ما كذب ولا تأخر . وهندته المرأة : أوردته عشقاً بالملاطفة والمغازلة ؛ قال :

بعدن من هندن والمتيما

وهندني فلانة أي تبتني بالمغازلة ؛ وقال أعرابي :

عرك من هتادة التهيد ،  
مؤعودها ، والباطل المؤعود

ابن دريد : هنتت الرجل تهنيداً إذا لايتنه ولاطفته . ابن المستنير : هنتت فلانة بقلبه إذا ذهبت به . وهند السيف : شعد . والتهيد : شعد السيف ؛ قال :

كل حسام محكم التهيد ،  
يقضب ، عند المزم والشجريد ،  
سالفه الهامة والديد

قال الأزهري : والأصل في التهيد عمل المند . يقال : سيف هنت وهندي وهندواني إذا عمل ببلاد الهند وأحكيم عمله . والمهند : السيف المطبوع من حديد الهند .

وهند : اسم بلاد ، والنسبة هندي والجمع هوند كقولك زنجي وزنوج ؛ وسيف هندواني ، بكسر الهاء ، وإن سئت ضمنها إتباعاً للدال . ابن سيده : والمهند جبل معروف ؛ وقول هدي بن الرقاع :

رُبّ ناري بت أرمقها ،  
تغضم هندي والغارا

ومُهَنْدٌ . ابن سيده : وبنو هَنْدٍ في بكر بن وائل .  
وبنو هَنْدٍ : بطن ؛ وقول الرازي :

وبَلَدُهُ يَدْعُو صَدَاهَا هَنْدًا

أراد حكاية صوت الصدى

هود : المَهْدُ : التَّوْبَةُ ، هَادَ هُودًا وَتَهَوَّدَ :

تَابَ وَرَجَعَ إِلَى الْحَقِّ ، فَهُوَ هَائِدٌ . وقومٌ هُودٌ :  
مِثْلُ حَائِكٍ وَحُوكٍ وَبَزَلٍ وَبَزَلٍ ؛ قال أعرابي :

لَمَتِي امْرُؤٌ مِنْ مَدْحِهِ هَائِدٌ

وفي التنزيل العزيز : إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ؛ أَي تَبْنَا إِلَيْكَ ،

وهو قول مجاهد وسعيد بن جبير وإبراهيم . قال ابن

سيده : عَدَاهُ بِالِى لِأَن فِيهِ مَعْنَى رَجَعْنَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ

تَبْنَا إِلَيْكَ وَرَجَعْنَا وَقَرَّبْنَا مِنَ الْمَغْفِرَةِ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

تَعَالَى : فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ ؛ وَقَالَ تَعَالَى : إِن الَّذِينَ

آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا ؛ وَقَالَ زهير :

سِوَى رُبْعٍ لَمْ يَأْتِ فِيهَا تَخَافَةٌ ،

وَلَا رَهَقًا مِنْ عَائِدٍ مُتَهَوِّدٍ

قال : الْمُتَهَوِّدُ الْمُتَقَرَّبُ . شر : الْمُتَهَوِّدُ

الْمُتَوَصِّلُ يَهْوَدُهُ إِلَيْهِ ؛ قال : قاله ابن الأعرابي .

والتَّهَوُّدُ : التَّوْبَةُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ .

والمَهْوَادَةُ : الْحُرْمَةُ وَالسَّبَبُ . ابن الأعرابي : هَادَ

إِذَا رَجَعَ مِنْ خَيْرٍ إِلَى شَرٍّ أَوْ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ ،

وَهَادَ إِذَا عَقَلَ . وَيَهْوَدُ : اسْمٌ لِلْقَبِيلَةِ ؛ قال :

أَوْلَيْكَ أَوْلَى مِنْ يَهُودَ يَبِيدُحِيَّةِ ،

إِذَا أَنْتَ يَوْمًا قَلْتُمْهَا لَمْ تَنْوَيْبِ

وقيل : إِنَّمَا اسْمُ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ يَهُودَ فَعَرَبٌ بَقَلِبِ الذَّالِ

دَالًا ؛ قال ابن سيده : وَليس هذا بقوي . وقالوا

اليهود فأدخلوا الألف واللام فيها على إرادة النسب

يريدون اليهوديين . وقوله تعالى : وعلى الذين هادوا

حَرَمًا كُلَّ ذِي نَفْسٍ ؛ مَعْنَاهُ دَخَلُوا فِي الْيَهُودِيَّةِ .

وقال الفراء في قوله تعالى : وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ

إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى ؛ قال : يريد هُودًا

فحذف الياء الزائدة ورجع إلى الفعل من اليهودية ،

وفي قراءة أبي : إِلَّا مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا ؛

قال : وقد يجوز أن يجعل هُودًا جمعًا واحده هَائِدٌ

مثل حائل وعائط من التثوق ، والجمع حُولٌ وَعُوطٌ ،

وجمع اليهودي يَهُودٌ ، كما يقال في المجوسي مَجُوسٌ

وفي العجمي والعربي عجم وعرب . والمُهْدُ : الْيَهُودُ ،

هَادُوا يَهُودُونَ هُودًا . وسببت اليهود اشتقاقًا من

هادوا أي تابوا ، وأرادوا باليهود اليهوديين ولكنهم

حذفوا ياء الإضافة كما قالوا زَنْجِيٌّ وَزَنْجٌ ، وإِنَّمَا

عُرِفَ عَلَى هَذَا الْحَدِّ فَجُمِعَ عَلَى قِيَاسِ شَعِيرَةٍ وَشَعِيرٌ ،

ثم عُرِفَ الْجَمْعُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَجِزْ

دخول الألف واللام عليه لأنه معرفة مؤنث فجرى

في كلامهم مجرى القبيلة ولم يجعل كالحمي ؛ وأنشد علي

ابن سليمان النحوي :

قَرَّتْ يَهُودٌ وَأَسْلَمَتْ جِيْرَانُهَا ،

صَيِّئِي ، لِمَا فَعَلَتْ يَهُودٌ ، صَامِ

قال ابن بري : البيت للأسود بن يعفر . قال يعقوب :

معنى صَيِّئِي أَخْرَسِي يَا دَاهِيَّةُ ، وَصَامِ اسْمُ الدَاهِيَّةِ

علم مثل قَطَامٍ وَحَدَامٍ أَي صَيِّئِي يَا صَامِ ؛ وَمِنْهُمْ

من يقول : الضمير في صمي يعود على الأذن أي صَيِّئِي

يَا أَذُنٌ لِمَا فَعَلَتْ يَهُودٌ . وَصَامِ اسْمٌ لِلْفِعْلِ مِثْلُ

تَزَالِ وَليس بِنْدَاءٍ .

وهوَدُ الرَّجُلِ : حَوَالَتُهُ إِلَى مِلَّةِ يَهُودَ . قال سيبويه :

وفي الحديث : كُلُّ مَوْثُودٍ يُؤَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى

يَكُونَ أَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُمَا

يعلمانه دين اليهودية والنصارى وَيُدْخِلَانِهِ فِيهِ .

والتَّهَوُّيدُ : أَنْ يُصَيِّرَ الْإِنْسَانَ يَهُودِيًّا . وَهَادَ

وَتَهَوَّدَ إِذَا صَارَ يَهُودِيًّا .

والهَوَادَةُ: اللّينُ وما يُرْجَى به الصّلاحُ بين القومِ .  
وفي الحديث: لا تأخذُه في الله هَوَادَةٌ أي لا يَسْكُنُ  
عند حد الله ولا يُعاني فيه أحدًا . والهَوَادَةُ :  
السُّكُونُ والرُّخْصَةُ والمُحَابَاةُ . وفي حديث عمر ،  
رضي الله عنه ، أتيتُ بِشَارِبٍ فقال : لأُبَعِّثَنَّكَ إلى  
رجل لا تأخذُه فيك هَوَادَةٌ . والتَّهْوِيدُ والتَّهْوَادُ  
والتَّهْوُدُ : الإِبْطَاءُ في السَّيْرِ واللّينُ والتَّرَفُّقُ .

والتَّهْوِيدُ : المشي الرُّوَيْدُ مثل الدَّيْبِ ونحوه ،  
وأصله من الهَوَادَةِ . والتَّهْوِيدُ : السَّيْرُ الرِّفِيقُ .  
وفي حديث عِثْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ أنه أَوْصَى عند  
موتِهِ : إذا مُتُّ فَخَرَّجْتُمُ بِي ، فَأَسْرِعُوا المَشْيَ  
ولا تَهْوِدُوا كما تَهْوِدُ اليهودُ والنصارى . وفي  
حديث ابن مسعود : إذا كنتَ في الجَدْبِ فَأَسْرِعِ  
السَّيْرَ ولا تَهْوِدْ أي لا تَفْتَرُ . قال : وكذلك  
التَّهْوِيدُ في المَنْطِقِ وهو الساكِنُ ؛ يقال : غِنَاءُ  
مُهْوَدٍ ؛ وقال الراعي يصف ناقه :

وخود من اللآئي تَسَعَنَ ، بالضحي ،

قَرِيضَ الرُّدَاقِي بِالغِنَاءِ المَهْوَدِ

قال : وخود الواو أصلية ليست بواو العطف ، وهو  
من وَخَدَ يَخْدُ إذا أسرع . أبو مالك : وهَوْدُ  
الرجل إذا سَكَنَ . وهَوْدٌ إذا عَثَى . وهَوْدٌ إذا  
اعْتَمَدَ على السير ؛ وأنشد :

سَيَّرَ بِرَاخِي مُنَّةَ الجَلِيدِ

ذَا قَحَمَ ، وليس بالتَّهْوِيدِ

أي ليس بالسَّيْرِ اللّينِ . والتَّهْوِيدُ أيضاً : النومُ .  
وتَهْوِيدُ الشَّرَابِ : إسكارُهُ . وهَوْدَةُ الشَّرَابِ إذا  
فَتَّرَهُ فَأَنَامَهُ ؛ وقال الأَخطل :

ودافع عني يومَ جِلْقِ عَمْرُوهُ ،

وصمَّاءُ تُنْسِنِي الشَّرَابِ المَهْوَدَا

وقال ابن جَبَلَةَ : التَّهْوِيدُ التَّرجيعُ بالصوت في لين .  
والهَوَادَةُ : الرُّخْصَةُ ، وهو من ذلك لأن الأخذ بها  
أَلْيَنُ من الأخذ بالشدَّةِ .

والمَهْوَادَةُ : المُوَادَعَةُ . والمَهْوَادَةُ : المِصَالِحَةُ  
والمُتَابِلَةُ .

والمَهْوَدُ : المُطَرَّبُ المُلْهِي ؛ عن ابن الأعرابي .  
والمَهْوَدَةُ ، بالتحريك : أصل السنامِ . شر : الهَوْدَةُ  
بجَمْعِ السَّنامِ وقَحَدْتُهُ ، والجَمْعُ هَوْدَةٌ ؛ وقال :

كُومٌ عليها هَوْدَةٌ أَنزَادُ

وتسكن الواو فيقال هَوْدَةٌ .

وهوْدٌ : اسم النبي ، صلى الله على نبينا محمد وعليه  
وسلم ، بنصرف ، تقول : هذه هَوْدٌ إذا أَرْدَتِ سورة  
هُودٍ ، وإن جعلت هُوْدًا اسم السورة لم تصرفه ،  
وكذلك نُوحٌ ونُوحٌ ، والله أعلم .

هيد : هادَهُ الشيءَ هَيْدًا وهادًا : أَفْرَعَهُ وَكَرَبَهُ .

وما يَهْيِدُهُ ذلك أي ما يَكْتَرِثُ له ولا يُزْعِجُهُ .  
تقول : ما يَهْيِدُنِي ذلك أي ما يُزْعِجُنِي وما أَكْتَرِثُ  
له ولا أْبَالِيهِ . قال يعقوب : لا يُنْطِقُ بِهَيْدٍ إلا  
بحرف جَعْدٍ . وفي الحديث : كلوا واشربوا ولا  
يَهْيِدَنَّكُمْ الطَّالِعُ المِضْعِدُ أي لا تَنْزَعِجُوا للفجر  
المستطيل فتستنموا به عن السحور فإنه الصُّبْحُ  
الكَذَّابُ . قال : وأصل الهَيْدِ الحركةُ . وفي  
حديث الحسن : ما من أحدٍ عَمِلَ لله عملاً إلا سارَ

في قلبه سَوْرَتَانِ فإِذَا كَانَتْ الْأُولَى مِنْهَا لَه فَلَ  
تَهَيَّدَتْهُ الْآخِرَةُ أَي لَا يَمْتَعَنَّ ذَلِكَ الَّذِي تَقَدَّمَ  
فِيهِ نَيْتُهُ لَه وَلَا يُحَرِّكَنَّه وَلَا يُزِيلَنَّه عَنْهَا ، وَالْمَعْنَى :  
إِذَا أَرَادَ فِعْلاً وَصَحَّتْ نَيْتُهُ فِيهِ فَوَسَّوَسَ لَهُ الشَّيْطَانُ  
فَقَالَ إِنَّكَ تَرِيدُ هَذَا الرَّيَاءَ فَلَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِ .  
وَالهَيْدُ : الْحَرَكَةُ . وَهَادَهُ بِهَيْدِهِ هَيْدًا وَهَيْدَةً :  
حَرَّكَه وَأَصْلَحَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي مَسْجِدِهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،  
هَيْدُهُ ، فَقَالَ : بَلْ عَرَّشٌ كَعَرَّشِ مُوسَى ؛ قَوْلُهُ  
هَيْدُهُ : كَانَ ابْنُ عَيْنَةَ يَقُولُ مَعْنَاهُ أَصْلَحَهُ ؛ قَالَ :  
وَتَأْوِيلُهُ كَمَا قَالَ وَأَصْلُهُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الْإِصْلَاحُ بَعْدَ  
الْمَدَمِ أَي مُدَّهُ ثُمَّ أَصْلَحَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ حَرَّكْتَهُ ،  
فَقَدْ هَيْدْتَهُ تَهَيَّدُهُ هَيْدًا ، فَكَأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّهُ يُهْدَمُ  
وَيُسْتَأْتَفُ بِنَاوِهِ وَيُصْلَحُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَا نَارُ  
لَا تَهَيِّدِيهِ أَي لَا تَنْزِعِيهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ :  
لَوْ لَقِيتُ قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا هَيْدْتُهُ ؛ يَرِيدُ مَا  
حَرَّكْتَهُ وَلَا أَرْعَجْتَهُ . وَمَا هَادَهُ كَذَا وَكَذَا أَي  
مَا حَرَّكْتَهُ . وَمَا هَيْدَ عَنْ سَنَمِي أَي مَا تَأَخَّرَ  
وَلَا كَذَّبَ ؛ وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي النَّوْنِ لِأَنَّهَا لَفْتَانِ  
هَيْدٌ وَهَيْدٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ : مَا هَيْدَ عَنْ  
سَنَمِي ، قَالَ : لَا يُنْطَقُ بِهَيْدٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهُ  
إِلَّا مَعَ حَرْفِ الْجَمْدِ . وَلَا يَهَيِّدُكَ هَذَا عَنْ رَأْيِكَ  
أَي لَا يُزِيلُكَ . وَمَا لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ أَي حَرَكَةٌ ؛  
قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

ثُمَّ اسْتَقَامَتْ لَهُ الْأَعْنَاقُ طَائِعَةً ،

فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ

قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابٌ إِشَادَةٌ : فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا  
هَادٌ ، فَيَكُونُ هَيْدٌ مَبْنِيًّا عَلَى الْكُسْرِ وَكَذَلِكَ هَادٌ ؛  
وَأَوَّلُ التَّصْدِيقِ :

إِنِّي إِذَا الْجَارُ لَمْ تُحْفَظْ حَمَارِمُهُ ،  
وَلَمْ يُقَلَّ دُونَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ ،  
لَا أَخْذَلُ الْجَارَ بَلْ أَحْسِي مَبَاقِيَهُ ،  
وَلَيْسَ جَارِي كَعَسَى بَيْنَ أَعْوَادِ

وَقِيلَ : مَعْنَى مَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ أَي لَا يَجْرُكُ وَلَا  
يُمْتَعُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يُزَجَّرُ عَنْهُ . تَقُولُ : هَيْدْتُ الرَّجُلَ  
وَهَيْدْتُهُ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ . وَهَيْدْتُ الرَّجُلَ أَهَيْدُهُ  
هَيْدًا إِذَا زَجَرْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ وَصَرَفْتَهُ عَنْهُ . يُقَالُ :  
هَيْدَهُ يَا رَجُلُ أَي أَزَلَّهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ  
ابْنِ هَرْمَةَ :

فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ

أَي لَا يَجْرُكُ وَلَا يَمْنَعُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يُزَجَّرُ عَنْهُ ، وَيَجُوزُ  
مَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ بِالْحَفْضِ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ حِكَايَةَ مِثْلِ  
صَهْ وَغَاقٍ وَنَحْوِهِ . وَالهَيْدُ : مِنْ قَوْلِكَ هَادَنِي هَيْدًا  
أَي كَرْبَنِي . وَقَوْلُهُمْ مَا لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ أَي مَا يُقَالُ لَهُ  
هَيْدٌ وَلَا هَادٌ . وَيُقَالُ : أَتَى فُلَانٌ التَّقَوْمَ فَمَا قَالُوا لَهُ هَيْدٌ  
مَا لَكَ أَي مَا سَأَلُوهُ عَنْ حَالِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا هَيْدَ مَا لَكَ مِنْ سَوَاقٍ وَبِرَاقٍ ،  
وَسَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَاقٍ

وَيُرْوَى : يَا عَيْدَ مَا لَكَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِقِيَمَةَ  
فَقَالَ لَهُ : هَيْدَ مَا لَكَ ، وَلَقِيْتُهُ فَمَا قَالَ لِي : هَيْدَ  
مَا لَكَ . وَقَالَ شَرِّ : هَيْدَ وَهَيْدَ جَاثِرَانِ . قَالَ  
الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ يَا هَيْدَ مَا لِصَحَابِكَ وَيَا هَيْدَ مَا  
لِأَصْحَابِكَ . قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَكَمِي لِي  
عَيْسَى بْنُ عَمْرِو هَيْدَ مَا لَكَ أَي مَا أَمْرُكَ . وَيُقَالُ :  
لَوْ سَتَمْتَنِي مَا قَلْتُ هَيْدَ مَا لَكَ . التَّهْذِيبُ : وَالْعَرَبُ  
تَقُولُ : هَيْدَ مَا لَكَ إِذَا اسْتَفْهَمُوا الرَّجُلَ عَنْ شَأْنِهِ ،  
كَمَا تَقُولُ : يَا هَذَا مَا لَكَ . أَبُو زَيْدٍ : قَالُوا  
تَقُولُ : مَا قَالَ لَهُ هَيْدَ مَا لَكَ فَصَبَّوْا وَذَلِكَ أَنْ

## فصل الواو

وَأَدُ : الوَادُ والوَيْدُ : الصوتُ العَالِي الشَّدِيدُ كصوت

الحائط إِذَا سَقَطَ ونحوه ؛ قال المَعْلُوطُ :

أَعَاذِلُ ، مَا يُدْرِيكَ أَنَّ رَبَّ هَجَمَةٍ ،

لأَخْفَافِهَا ، فَوَقَّ المِثَانِ ، وَوَيْدُ ؟

قال ابن سيدة : كَذَا أَنشده اللحياني ورواه يعقوب

قَدِيدٌ . وفي حديث عائشة : خرجت أَقْفُو آثار

الناسِ يَوْمَ الحُدُقِ فسَعَتُ وَوَيْدُ الأَرْضِ خَلْفِي .

الوَيْدُ : شِدَّةُ الوَطءِ على الأَرْضِ يَسْمَعُ كالدَّوِيِّ من

بُعْدٍ . ويقال : سَعَتُ وَأَدُ قوائمَ الإِبِلِ ووَيْدَها .

وفي حديث سواد بن مطرف : وَأَدُ الذَّعْلِبِ الوِجَاءُ

أَي صوتَ وَطْئِها على الأَرْضِ . ووَادُ البعيرِ :

هَدِيرُهُ ؛ عن اللحياني .

ووَادُ المَوءُودَةِ ، وفي الصحاح وَأَدَ ابنتَهُ يَبْدُها وَأَدَا :

دَفَنَها في القبرِ وهي حية ؛ أَنشده ابن الأعرابي :

مَا لَقِي المَوءُودُ من نُظْمِ أُمَّةٍ ،

كَمَا لَقِيَتْ دُفْنُ جَسِيمًا وَعَامِرُ

أَرَادَ من نُظْمِ أُمَّةٍ إِياءَهُ بالوَادِ . وامرأةٌ وَوَيْدُ

وَوَيْدَةٌ : مَوءُودَةٌ ، وهي المذكورة في القرآن العزيز :

وَإِذَا المَوءُودَةُ سئِلَتْ ؛ قال المفسرون : كان الرجل

من الجاهلية إِذَا ولدت له بنتٌ دَفَنَها حينَ تَضَعُها والدتها

حية مخافة العار والحاجة ، فَأَنْزَلَ اللهُ تعالى : ولا تَقْتُلُوا

أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ( الآيَةُ ) .

وقال في موضع آخر : وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَى ظَلَّ

وَجْهَهُ مَسْوَدًا وَهُوَ كظِيمٌ يتوارى من القوم من سَوْءِ

مَا يُبَشِّرُ بِهِ أَيُسْسِكُهُ على هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ في الترابِ .

ويقال : وَأَدَها الوائدُ يَبْدُها وَأَدَا ، فهو وائدٌ ،

وهي مَوءُودَةٌ ووَيْدٌ . وفي الحديث : الوَيْدُ في

الجَنَّةِ أَي المَوءُودُ ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول . ومنهم من

يَمُرُّ بِالرَّجْلِ البعيرِ الضالِّ فلا يَعْجُوه ولا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ؛

وَمَرَّ بِبُعيرٍ فما قال له هَيْدِ مالِكَ ؛ فَجَرَّه الدال

حِكَايَةً عن أعرابي ؛ وَأَنشَدَ لكعب بن زهير :

لَوْ أَنَّها آدَتَتْ بِكَرَأٍ لَقَلَّتْ لها :

بِأَهِيدِ مالِكَ ، أَوْ لَوْ آدَتَتْ نَصَفًا

وَرَجُلٌ هَيْدَانُ : تَقِيلُ جَبَانَ كَهَيْدَانِ . وَالهِيدَانُ :

الجَبَانُ ، وَالهِيدُ : الشَّيْءُ المُضْطَرِبُ . وَالهِيدُ :

الكَبِيرُ ؛ عن ثعلب ، وَأَنشَدَ :

أَذَاكَ أُمٌّ أُعْطِيَتْ هَيْدًا هَيْدًا

وَهَادَ الرَّجُلَ هَيْدًا وَهَادًا : زَجَرَه . وَهَيْدٌ وَهَيْدٌ

وَهَيْدٌ وَهَادٍ : من زَجَرَ الإِبِلَ وَاسْتَحْنَانِها ؛

وَأَنشَدَ أبو عمرو :

وَقَدْ حَدَّوْنَاها بِهَيْدٍ وَهَلَا ،

حَتَّى تَرَى أَسْفَلَهَا صارَ عَلا

وَالهَيْدُ في الحُدَّاءِ كقول الكميّ :

مُعَاتِبَةٌ لَهْنٌ حَلَا وَحَوْبًا ،

وَجَلُّ غِنَائِهِنَّ هَنَا وَهَيْدٌ

وذلك أَنَّ الحادي إِذَا أَرَادَ الحُدَّاءَ قال : هَيْدِ هَيْدِمْ

زَجِلَّ بصوته . والعرب تقول : هَيْدِ ، بسكون الدال ،

مالِكَ إِذَا سألوه عن شأنِهِ . وَأَيَّامُ هَيْدٍ : أَيَّامُ مَوْتَانِ

كانت في العرب في الدهر القديم ، يقال : مات فيها

اثنا عشر أَلْفَ قَتيلٍ . وفلان يعطي الهَيْدَانَ والزَيْدَانَ

أَي يُعْطِي مَنْ عَرَفَ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ . وَهَيْوُدٌ :

جبل أو موضع .

وفي حديث زينب : ما لي لا أزالُ أَسْمَعُ الليلَ

أَجْبَعُ هَيْدِ هَيْدِ ؛ قيل : هذه غير لعبد الرحمن بن

عوف ؛ هَيْدٌ ، بالسكون : زجر للإبل وضرب من

الحُدَّاءِ .

١ قوله « وهيد وهاد » في شرح القاموس كلاهما مبني على الكسر .

كَانَ يَبْدُ الْبَيْنِ عِنْدَ الْمَجَاعَةِ ، وَكَانَتْ كِنْدَةً تُبْدُ  
الْبَنَاتِ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَعْنِي جَدَّهُ صَعَصَعَةَ بِنِ نَاجِيَةَ :

وَجَدِّي الَّذِي مَنَعَ الْوَأْدَاتِ ،  
وَأَحْبَابِ الْوَيْدِ فَلَمْ يُؤَادِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ وَأَدِ الْبَنَاتِ أَي قَتْلِهِنَّ .  
وَفِي حَدِيثِ الْعَزَلِ : ذَلِكَ الْوَأْدُ الْحَقِي . وَفِي حَدِيثِ  
آخَرَ : تِلْكَ الْمَوْءُودَةُ الصُّغْرَى ؛ جَمَلَ الْعَزَلُ عَنْ  
الْمَرْأَةِ بِمَنْزِلَةِ الْوَأْدِ إِلَّا أَنَّهُ خَفِيَ لِأَنَّ مَنْ يَعْزِلُ عَنْ  
امْرَأَتِهِ لَمَّا يَعْزِلُ هَرَبًا مِنَ الْوَلَدِ ، وَلِذَلِكَ سَمَّاهَا  
الْمَوْءُودَةَ الصُّغْرَى لِأَنَّ وَأَدَ الْبَنَاتِ الْأَحْيَاءِ الْمَوْءُودَةُ  
الْكُبْرَى . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَنْ خَفِيَ هِمزَةَ الْمَوْءُودَةَ  
قَالَ مَوْءُودَةٌ كَمَا تَرَى لَثَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنِينَ .

وَيَقَالُ : تَوَادَّتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَتَكَمَّاتُ وَتَلَمَّعَتْ  
إِذَا غَيَّبَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُمَا لِفَتَانِ ،  
تَوَادَّتْ عَلَيْهِ وَتَوَادَّتْ عَلَى الْقَلْبِ .  
وَالثَّوْدَةُ ، سَاكِنَةٌ وَتَفْتَحُ : التَّائِسِيُّ وَالتَّهْمَلِيُّ وَالرَّزَازَةُ ؛  
قَالَتْ الْخَنَسَاءُ :

فَتَسَى كَانَ ذَا حِلْمِهِ رَزِينٍ وَثُودَةٍ ،

إِذَا مَا الْحُبْسَى مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ حَلَّتْ

وَقَدْ اتَّأَدَ وَتَوَادَّ ، وَالتَّوَادُّ مِنْهُ . وَحَكَى أَبُو  
عَلِيٍّ : تَبْدُكَ بِمَعْنَى اتَّشَدَّ ، اسْمٌ لِلْفِعْلِ كَرُوَيْدِ  
وَكَانَ وَضَعَهُ غَيْرٌ لِكَوْنِهِ اسْمًا لِلْفِعْلِ لَا فِعْلًا ،  
فَالثَّاءُ بَدَلَ مِنَ الْوَاوِ كَمَا كَانَتْ فِي الثَّوْدَةِ ، وَالْيَاءُ بَدَلَ  
مِنَ الْهَيْزَةِ قَلْبَ مَعًا قَلْبًا لِغَيْرِ عِلَّةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَأَمَّا الثَّوْدَةُ بِمَعْنَى التَّائِسِيِّ فِي الْأَمْرِ فَأَصْلُهَا أُودَةٌ مِثْلُ  
التُّكَاةِ أَصْلُهَا وَكَأَنَّ قَلْبَتِ الْوَاوِ ثَاءً ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ :  
اتَّشَدَّ يَا فَيْئُ ، وَقَدْ اتَّأَدَ يَتَّبِدُ اتَّأَادًا إِذَا تَأَسَّى  
فِي الْأَمْرِ ؛ قَالَ : وَثَلَاثِيهِ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ لَا يَقُولُونَ وَأَدَّ  
يَبْدُ بِمَعْنَى اتَّأَدَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ إِبْتَأَدَ وَتَوَادَّ ،

فَإِبْتَأَدَ عَلَى افْتَعَلَ وَتَوَادَّ عَلَى تَفَعَّلَ . وَالْأَصْلُ  
فِيهَا الْوَأْدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا مِنَ الْوَأْدِ وَهُوَ  
الْإِتْقَالُ ، يُقَالُ آدَى يَبْؤُدُنِي أَي أَثْقَلَنِي ، وَالتَّوَادُّ  
مِنْهُ . وَيُقَالُ : تَأَوَّدَتِ الْمَرْأَةُ فِي قِيَامِهَا إِذَا تَنَتَّتْ  
لِتَنَاقُلَهَا ؛ ثُمَّ قَالُوا : تَوَادَّ وَاتَّأَدَ إِذَا تَرَزَّنَ وَتَهَمَّلَ ،  
وَالْمَقْلُوبَاتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرَةٌ . وَمَشَى مَشْيًا  
وَيْدًا أَي عَلَى نُؤُودَةٍ ؛ قَالَتْ الرَّبِيعَةُ :

مَا لِلْحَيْمَالِ مَشْيُهَا وَيِيدًا ؟  
أَجْتَدُّ لَأَمْحِيْلُنَّ أَمْ حَدِيدًا ؟

وَإِتَّأَدَ فِي مَشْيِهِ وَتَوَادَّ فِي مَشْيِهِ ، وَهُوَ افْتَعَلَ  
وَتَفَعَّلَ : مِنَ الثَّوْدَةِ ، وَأَصْلُ الثَّاءِ فِي اتَّأَدَ وَارٍ .  
يُقَالُ : اتَّشَدَّ فِي أَمْرِكَ أَي تَنَبَّهَتْ .

وَبَدُ : الْوَيْدُ : الْحَاجَةُ إِلَى النَّاسِ . وَالْوَيْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ :  
شِدَّةُ الْعَيْشِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ يوصفُ بِهِ يُقَالُ رَجُلٌ  
وَبَدٌ أَي سَيِّءُ الْحَالِ ، بِسُوءِ فِيهِ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ  
كَقَوْلِكَ رَجُلٌ عَدِلَ ثُمَّ يَجْمَعُ يُقَالُ أَوْبَادٌ كَمَا يُقَالُ  
عُدُولٌ ، عَلَى نَوْمِ النَّعْتِ الصَّحِيحِ . وَالْوَيْدُ : الْفَقْرُ  
وَالْبُؤْسُ . وَالْوَيْدُ : سُوءُ الْحَالِ مِنْ كَثْرَةِ الْعِيَالِ  
وَقِلَّةِ الْمَالِ . وَرَجُلٌ وَبَدٌ أَي فَتِيرٌ ؛ وَقَوْمٌ أَوْبَادٌ  
وَقَدْ وَبِدَتْ حَالُهُ تَوَيْدٌ وَبَدَأَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْ عَالَجَنَ مِنْ وَبَدٍ كِبَالًا

وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ عَمْرِو بْنِ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيِّ :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَبْرُكْ لَنَا سَبَدًا ،

فَكَيْفَ لَوْ قَدَّ سَعَى عَمْرُو عِقَالَتَيْنِ ؟

لَأَصْبَحَ الْحَسَى أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا ،

عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْبِجَا ، جِبَالَتَيْنِ

فَعَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ أَي ذَوْرِي أَوْبَادٍ وَجَمَعَ الْمَصْدَرُ  
عَلَى التَّنْوِيعِ . وَالْعِقَالُ هُنَا : صَدَقَةٌ عَامٌ ، وَقَوْلُهُ  
جِبَالَيْنِ يَرِيدُ قَطِيعَيْنِ مِنَ الْجِبَالِ ، وَأَرَادَ جَمَالَ هَهُنَا

وجبالاً ههنا ، وذلك أن أصحاب الإبل يعزلون  
الإناث عن الذكور ؛ وأنشد الأصمعي :

عَمِدَتْ بِهَا سَرَاةُ بَنِي كِلَابٍ ،  
وَرَثْنَهُمْ الْحَيَاةَ فَأَوْبَدُونِي

والمستوئيدُ : مثل الوَبْدِ .

وَوَيْدُ الثَّوْبِ وَبَدَأُ : أَخْلَقَ . وَالْوَبْدُ :

الْعَيْبُ . وَوَيْدٌ عَلَيْهِ وَبَدَأُ : غَضِبَ مِثْلَ وَمِدَّ .

وَالْوَبْدُ : الْحَرُّ مَعَ سَكُونِ الرَّيْحِ كَالْوَمْدِ .

وَالْوَيْدُ : الشَّدِيدُ الْعَيْنِ . وَإِنَّهُ لَوَبْدٌ أَيْ شَدِيدٌ

الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَتَوَبَّدَ أَمْوَالُهُمْ :

تَعَيَّنَتْهَا لِيَصِيبَهَا بِالْعَيْنِ ؛ عَنْهُ أَيْضاً . وَإِنَّهُ لَيَتَوَبَّدُ

أَمْوَالَ النَّاسِ أَيْ يَصِيبُهَا بَعِينَهُ فَيَسْقُطُ .

وَالْوَبْدُ ، بِسَكُونِ الْبَاءِ : النَّقْرَةُ فِي الصَّفَاةِ يَسْتَنْقِعُ

فِيهَا الْمَاءَ ، وَهِيَ أَظْهَرُ مِنَ الْوَقْرِ ، وَالْوَقْرُ أَظْهَرُ مِنَ

الْوَقْبِ .

وتد : الوَيْدُ ، بالكسر ، وَالْوَتْدُ وَالْوَدُّ : مَا رُزِيَ فِي

الْحَائِطِ أَوْ الْأَرْضِ مِنَ الْحَشْبِ ، وَالْجَمْعُ أَوَاتَادٌ ؛ قَالَ

اللهُ تَعَالَى : وَالْجِبَالُ أَوَاتَادٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

وَفَرَعُونَ ذِي الْأَوْتَادِ ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ

جِبَالٌ وَأَوْتَادٌ يُلْتَمَسُ لَهُ بِهَا .

وَوَتَدَ الْوَيْدِ وَتَدَأُ وَيَدَةٌ وَوَتَدٌ كَلَاهَا : تَبَّتْ ،

وَوَتَدْتُهُ أَنَا أَيْدُهُ وَتَدَأُ وَيَدَةٌ وَوَتَدْتُهُ : أَتَبَّبْتُهُ ؛

قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ يَصِفُ أَسَدًا :

يُقَصِّمُ أَعْنَاقَ الْمُتَخَاضِ ، كَأَنَّمَا

بِمَفْرَجٍ لِحَيِّهِ الرَّجَاحُ الْمُوَتَّدُ

وَيَقَالُ : تَدِ الْوَيْدَ يَا وَائِدُ ، وَالْوَيْدُ مَوْتُودٌ .

وَيَقَالُ لِلْوَيْدِ : وَدٌ ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا وَدِدٌ

فَقَلَّبُوا أَحَدِي الدَّلِيلَيْنِ تَاهَ لِقَرَبِ مَخْرَجِهَا ؛ وَقَوْلُهُ :

١ قَوْلُهُ « وَرَثْتَهُمْ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَلَمْ يَرْثْتَهُمْ .

وَعَزَّ وَدٌ خَاذِلٌ وَدَّيْنٌ

الْوَدُّ : الْوَيْدُ ؛ إِلَّا أَنَّهُ أَدْغَمَ التَّاءَ فِي الدَّالِ فَقَالَ وَدٌ .

وَالْمَيْتَدُ وَالْمَيْتَدَةُ : الْمِرْوَزَةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْوَيْدُ .

وَوَيْدٌ وَائِدٌ : ثَابِتٌ رَأْسٌ مُنْتَصِبٌ ؛ ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ

إِلَى أَنَّهُ مِنْ بَابِ شِعْرٍ شَاعِرٌ عَلَى النِّسْبِ ؛ قَالَ ابْنُ

سَيْدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَى وَدٍ كَمَا تَقْدُمُ . قَالَ : وَإِنَّمَا

يُجْمَلُ الشَّيْءُ عَلَى النِّسْبِ إِذَا عُدِمَ الْفِعْلُ ، وَإِذَا أَمُرْتُ

قُلْتُ : نَدٌ وَتَدٌ كَالْمَيْتَدَةِ ؛ وَهِيَ الْمُتَدَّقُ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ وَتَدٌ وَائِدٌ كَمَا يُقَالُ شُعْلٌ شَاغِلٌ ؛

وَقَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفُقَيْمِيِّ :

لَا قَتَّ عَلَى الْمَاءِ جُدَيْلًا وَائِدًا ،

وَلَمْ يَكُنْ يُخْلِفُهَا الْمَوَاعِدَا

لِنَّمَا شَبَّهَ الرَّجُلَ بِالْجُدَيْلِ لثَبَاتِهِ . وَجُدَيْلٌ : تَصْغِيرُ

جِدَلٍ ، وَهُوَ الرَّاعِي الْمُصْلِحُ الْحَسَنُ الرَّغِيَّةُ .

يُقَالُ : هُوَ جِدَلٌ مَالٍ كَمَا يُقَالُ صَدَى مَالٍ وَيَلْتَوُ

مَالٍ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ جُدَيْلًا اسْمُ رَجُلٍ . وَالْوَائِدُ :

الثَّابِتُ . وَالضَّمِيرُ فِي لَاقَتْ ضَمِيرُ الْإِبِلِ وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ

لَهَا ذِكْرٌ ، لِأَنَّ الْبَيْتَ أَوَّلَ الْقَصِيدَةِ وَإِنَّمَا أَضْرَمَهَا لِقَهْمِ

الْمَعْنَى . وَيُقَالُ : وَتَدٌ فَلَانٌ رِجْلُهُ فِي الْأَرْضِ إِذَا

تَبَّتْهَا ؛ وَقَالَ بَشَّارٌ :

وَلَقَدْ قَلَنْتُ ، حِينَ وَتَدَ فِي الْأَرْضِ

ضِرٌّ : تَبِيرٌ أَرْنِي عَلَى تَهْلَانِ

وَوَتَدَ الرَّجُلُ : أَنْعَظَ . وَالْأَوْتَادُ فِي الشَّعْرِ عَلَى

ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا حُرْفَانُ مُتَحَرِّكَانِ وَالثَّالِثُ سَاكِنٌ

نَحْوُ « فَعُو وَعَلَن » وَهَذَا الَّذِي يَسْمِيهِ الْعَرُوضِيُّونَ

الْمَقْرُونِ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ قَدِ اقْرَنْتَ الْحَرْفَيْنِ ، وَالْآخِرُ ثَلَاثَةٌ

أَحْرَفٌ مُتَحَرِّكٌ ثُمَّ سَاكِنٌ ثُمَّ مُتَحَرِّكٌ وَذَلِكَ « لَات »

مِنْ مَفْعُولَاتٍ وَهُوَ الَّذِي يَسْمِيهِ الْعَرُوضِيُّونَ الْمَفْرُوقِ

لِأَنَّ الْحَرْفَ قَدِ افْتَرَقَ بَيْنَ الْمُتَحَرِّكَيْنِ ، وَلَا يَقَعُ فِي الْأَوْتَادِ



فيها ماء السماء . وقوله : قَضَّ الْأَبَاطِيحَ ، يريد أنها أرض حصية وذلك أعذب للباء وأصفي .

قال سيبويه : وقد قال ناس من العرب : وَجَدَّ يَجِدُّ كَأَنَّهُمْ حَذَفُوهَا مِنْ يَوْجُدُ ؛ قَالَ : وَهَذَا لَا يَكَادُ يَوْجُدُ فِي الْكَلَامِ ، وَالْمَصْدَرُ وَجَدًا وَجِدَّةً وَوَجْدًا وَوَجُودًا وَوَجْدَانًا وَإِجْدَانًا ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَخَّرَ مَلْتَاتِ ، يَجْرُ كِسَاهَهُ ،

نَعَى عَنْهُ إِجْدَانُ الرَّقِيقِ الْمَلَاوِيَا

قال : وهذا يدل على بَدَلِ الْمُعْزَةِ مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ كَمَا قَالُوا الْإِدَّةَ فِي وِلْدَةِ .

وأوجده إياه : جعله يجده ؛ عن الليثاني ؛ وَوَجَدْتَنِي فَعَلْتَنِي كَذَا وَكَذَا ، وَوَجَدَ الْمَالَ وَغَيْرَهُ يَجِدُهُ وَجَدًا وَوَجْدًا وَجِدَّةً . التهذيب : يقال وَجَدْتُ فِي الْمَالِ وَجْدًا وَوَجْدًا وَوَجْدًا وَوَجْدَانًا وَجِدَّةً أَي صِرْتُ ذَا مَالٍ ؛ وَوَجَدْتُ الضَّالَّةَ وَجْدَانًا . قال : وقد يستعمل الوجدان في الوجد ؛ ومنه قول العرب : وَجْدَانُ الرَّقِيقِ يُعْطِي أَقْنَ الْأَقِينِ . وفي حديث اللقطة : أَمَا النَّاشِدُ ، غَيْرُكَ الْوَاجِدُ ؛ مِنْ وَجَدَ الضَّالَّةَ يَجِدُهَا . وأوجده الله مطلوبه أي أظفره به .

والوجدُ والوجدُ والوجدُ : اليسار والسعة . وفي التنزيل العزيز : أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ ؛ وَفَدَّ قَرْيَ بِالثَّلَاثِ ، أَي مِنْ سَعَتِكُمْ وَمَا مَلَكَتُمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مِنْ مَسَاكِنِكُمْ . والواجدُ : الغني ؛ قال الشاعر :

الحمدُ لله الغنيُّ الواجدُ

وأوجده الله أي أغناه . وفي أساء الله عز وجل : الْوَاجِدُ ، هُوَ الْغَنِيُّ الَّذِي لَا يَفْتَقِرُ . وَقَدْ وَجَدَ يَجِدُّ

زحاف لأن اعتماد/الجزء إنما هو عليها ، وإنما يقع في الأسباب لأن الجزء غير معتمد عليها . وأوتادُ الأرض : الجبال لأنها تثبتها . وأوتاد البلاد : رؤساؤها . وأوتادُ القمَر : أسنانه على التشبيه ؛ قال :

وَالْقَمَرَ حَتَّى نَقَدْتِ أَوْتَادُهَا

استعار النقد للموت وإنما هو للأسنان . وَوَتَدَّ فِي بَيْتِهِ : أَقَامَ وَثَبَتَ . وَوَتَدَ الزَّرْعُ : طَلَعَ نَبَاتُهُ فَثَبَتَ وَقَوِيَ .

وَالْوَيْدُ وَالْوَيْدَةُ مِنَ الْأَذْنِ : الْهَيْبَةُ النَّاشِزَةُ فِي مَنَدَمِهَا مِثْلَ الثُّؤُلُوثِ تَلِي أَعْلَى الْعَارِضِ مِنَ اللَّحْيَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمُشْتَبِرُ بِمَا يَلِي الصُّدُغَ الصَّحَاغَ ؛ وَالْوَيْدَانُ فِي الْأَذْنِ اللَّذَانِ فِي بَاطِنِهَا كَأَنَّهَا وَتَدٌ ، وَهِيَ الْعَيْرَانُ أَيْضًا . وَوَيْدُ النَّعْلِ : الثَّانِي مِنْ أَدْنَاهَا . وَالْوَيْدُ : مَوْضِعُ بَنَجْدٍ . وَلَيْلَةُ الْوَيْدَةِ لِبَنِي تَمِيمٍ عَلَى بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

وجد : وجد مطلوبه والشيء يجده وجوداً ويوجدُه أيضاً ، بالضم ، لغة عامرية لا نظير لها في باب المثال ؛ قال لييد وهو عامري :

لَوْ سِئْتُ قَدْ نَقَعَ الْفَوَادُ بِشَرِيَّةٍ ،

تَدَعُ الصَّوَادِي لَا يَجِدُنْ عَلِيلاً

بِالْعَذْبِ فِي رَضْفِ الْفِلَاتِ مَقِيلَةً

قَضَّ الْأَبَاطِيحَ ، لَا يَزَالُ ظَلِيلًا

قال ابن بري : الشعر لجرب وليس للييد كما زعم ، وقوله : نَقَعَ الْفَوَادُ أَي رَوِيَ . يُقَالُ نَقَعَ الْمَاءُ الْعَطْشَ أَذْهَبَهُ نَقْعًا وَنَقَعًا وَنَقَعَهَا ، وَالْمَاءُ النَّاقِعُ الْعَذْبُ الْمُرْوِيُّ . وَالصَّادِي : الْعَطْشَانُ . وَالْفَلِيلُ : حَرُّ الْعَطْشِ . وَالرَضْفُ : الْحِجَابَةُ الْمَرْضُوفَةُ . وَالْفِلَاتُ : جَمْعُ قَلْتٍ ، وَهُوَ نَقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يُسْتَنْقَعُ ١ قَوْلُهُ « وَالْفَر » كَذَا بِالْأَمَلِ .

جدة أي استغنى غنى لا فقر بعده . وفي الحديث :  
 لبي الواجد 'محل عقوبته وعرضه أي القادر  
 على قضاء دينه . وقال : الحمد لله الذي أوجدني  
 بعد فقر أي أغناني ، وأجدني بعد ضعف أي  
 قواني . وهذا من وجدني أي قدرتني . وتقول :  
 وجدت في الغنى واليسار وجداً ووجداناً . وقال  
 أبو عبيد : الواجد الذي يجد ما يقضي به دينه .  
 ووجد الشيء عن عدم ، فهو موجود ، مثل حم  
 فهو محسوس ؛ وأوجدته الله ولا يقال وجدته ، كما لا  
 يقال حسته .

ووجد عليه في الغضب يجد ويجد وجداً وجدته  
 وموجدة ووجداناً : غضب . وفي حديث الإيمان :  
 إني سألك فلا تجد علي أي لا تغضب من سؤالي ؛  
 ومنه الحديث : لم يجد الصائم على المفطر ، وقد  
 تكرر ذكره في الحديث اسماً وفعلًا ومصدرًا ؛  
 وأنشد اللحياني قول صخر الغي :

كلانا ردة صاحبه يئس  
 وتأنيب ، ووجدان شديد

فهذا في الغضب لأن صخر الغي أياس الحمامة من  
 ولدها فقضبت عليه ، ولأن الحمامة أياسته من ولده  
 فقضبت عليها . ووجد به وجداً : في الحب لا  
 غير ، وإنه ليجد بفلانة وجداً شديداً إذا كان جنواها  
 ويحبها حباً شديداً . وفي الحديث ، حديث ابن  
 عمر وعيينة بن حصن : والله ما بطنها بوالد ولا  
 زوجها بواجد أي أنه لا يجبه ؛ وقالت شاعرة من  
 العرب وكان تزوجها رجل من غير بلدها فعثن عنها :

من يهدي لي من ماء بقعاء شربة ،  
 فإن له من ماء لينة أربعاً

١ قوله « وجداً ووجداناً » وار وجداً مثله ، أفاده الفاموس .

لقد زادني وجداً ببقعاء أنثي  
 وجدت مطابانا بلينة ظلماً  
 فمن مبلغ ترابي بالرمل أني  
 بكيت ، قلم أترك لعينتي مدماً ؟

تقول : من أهدى لي شربة من ماء بقعاء على ما هو  
 به من مرارة الطعم فإن له من ماء لينة على ما هو به  
 من العذوبة أربع شربات ، لأن بقعاء حبيبة لمي إذ  
 هي بلدي ومولدي ، ولينة بغيضة لمي لأن الذي  
 تزوجني من أهلها غير مأمون علي ؛ ولما تلك كناية عن  
 تشكيها لهذا الرجل حين عثن عنها ؛ وقولها : لقد  
 زادني حباً لبلدي بقعاء هذه أن هذا الرجل الذي تزوجني  
 من أهل لينة عن عني فكان كالطية الظالعة لا تحمل  
 صاحبها ؛ وقولها : فمن مبلغ ترابي (البيت) تقول : هل من  
 رجل يبلغ صاحبتني بالرمل أن بعلي ضعف عني وعن ،  
 فأوحشتني ذلك إلى أن بكيت حتى قرحت أجفاني  
 فزال المدامع ولم يزل ذلك الجفن الدامع ؛ قال ابن  
 سيده : وهذه الأبيات قرأتها على أبي العلاء صاعد بن  
 الحسن في الكتاب الموسوم بالفصوص . ووجد الرجل  
 في الحزن وجداً ، بالفتح ، ووجد ؛ كلاهما عن  
 اللحياني : حزن . وقد وجدت فلاناً فأنأ أجيد  
 وجداً ، وذلك في الحزن .

وتوجدت فلان أي حزنت له . أبو سعيد :  
 توجد فلان أمر كذا إذا شكاه ، وهم لا يتوجدون  
 سهر ليلهم ولا يشكون ما مسهم من مشقته .

وحد : الواحد : أول عدد الحساب وقد نثي ؛ أنشد  
 ابن الأعرابي :

فلما التقينا واحدين عكوته  
 بذئ الكف ، إني للكفاة حروب

وجمع بالواو والنون ؛ قال الكمي :

فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيِّ وَاحِدِينَا

التهديب : تقول : واحد واثنان وثلاثة إلى عشرة فإن زاد قلت أحد عشر مجري أحد في العدد مجرى واحد ، وإن شئت قلت في الابتداء واحد اثنان ثلاثة ولا يقال في أحد عشر غير أحد ، وللتأنيث واحدة ، وإحدى في ابتداء العدد مجري مجرى واحد في قولك أحد وعشرون كما يقال واحد وعشرون ، فأما إحدى عشرة فلا يقال غيرها ، فإذا حملوا الأحد على الفاعل أجري مجرى الثاني والثالث ، وقالوا : هو حادي عشرهم وهو ثاني عشرهم ، والليلة الحادية عشرة واليوم الحادي عشر ؛ قال : وهذا مقلوب كما قالوا جذب وجذب ، قال ابن سيده : وحادي عشر مقلوب موضع الفاء إلى اللام لا يستعمل إلا كذلك ، وهو فاعل نقل إلى عالف فانقلبت الواو التي هي الأصل ياء لانكسار ما قبلها . وحكى يعقوب : معي عشرة فأحدهن ليه أي صيرهن لي أحد عشر . قال أبو منصور : جعل قوله فأحدهن ليه ، من الحادي لا من أحد ، قال ابن سيده : وظاهر ذلك يؤنس بأن الحادي فاعل ، قال : والوجه إن كان هذا المروي صحيحاً أن يكون الفعل مقلوباً من وحدت إلى حدوت ، وذلك أنهم لما رأوا الحادي في ظاهر الأمر على صورة فاعل ، صار كأنه جارٍ على حدوت جريان غائر على غزوت ؛ وإحدى صيغة مضرورة للتأنيث على غير بناء الواحد كبنيت من ابن وأخت من أخ . التهديب : والوحدان جمع الواحد ويقال الأحدان في موضع الوحدان . وفي حديث العيد : فصلينا وحداناً أي منفردين جمع واحد كراكب وركبان . وفي حديث حذيفة : أو لتصلن وحداناً . وتقول : هو أحدم وهي إحداهن ، فإن كانت امرأة مع رجال

لم يستقم أن تقول هي إحداهم ولا أحدم ولا إحداهن إلا أن تقول هي كأحدم أو هي واحدة منهم . وتقول : الجلوس والعود واحد ، وأصحابي وأصحابك واحد . قال : والموحد كالمثنى والمثلاث . قال ابن السكيت : تقول هذا الحادي عشر وهذا الثاني عشر وهذا الثالث عشر مفتوح كله إلى العشرين ؛ وفي المؤنث : هذه الحادية عشرة والثانية عشرة إلى العشرين تدخل الماء فيها جميعاً . قال الأزهرى : وما ذكرت في هذا الباب من الألفاظ النادرة في الأحد والواحد والإحدى والحادي فإنه مجرى على ما جاء عن العرب ولا بعدى ما حكى عنهم لقياس متوهم اطراده ، فإن في كلام العرب النوادر التي لا تتقاس وإنما يحفظها أهل المعرفة المعتنون بها ولا يقبسون عليها ؛ قال : وما ذكرته فإنه كله مسوع صحيح . ورجل واحد : متقدم في بأس أو علم أو غير ذلك كأنه لا مثل له فهو وحده لذلك ؛ قال أبو خراش :

أَقْبَلْتُ لَا بَشْتَدُ شَدِّي وَاحِدٌ ،

عَلَيْجُ أَقْبُ مَسِيرُ الْأَقْرَابِ

والجمع أحدان ووحدان مثل سابع وسبعان وزاع ورعيان . الأزهرى : يقال في جمع الواحد أحدان والأصل وُحدان فقلبت الواو همزة لانضمامها ؛ قال الهذلي :

بِحَيْبِي الصَّرِيحَةِ أَحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ

بَيْدٌ ، وَمُجْتَرِيَةٌ بِاللَّيْلِ هَمَّاسُ

قال ابن سيده : فأما قوله :

طَارُوا إِلَيْهِ زَرَفَاتٍ وَأَحْدَانَا

فقد يجوز أن يُعنى أفراداً ، وهو أجود لقوله زرافات ، وقد يجوز أن يعنى به الشجعان الذين لا نظير لهم في البأس ؛ وأما قوله :

لِيَهْنِيءُ تُرَافِي لَامْرِيءٍ غَيْرِ ذَلْتِي ،  
صَنَابِيرُ أَحْدَانِ لَهْنٍ خَفِيفُ  
سَرِيعَاتُ مَوْتِ رَبِّثَاتٍ إِفَاقِي ،  
إِذَا مَا حُمِلْنَ ، حَمَلُنَّ خَفِيفُ

فإنه عنى بالأحْدَانِ السهام الأفراد التي لا نظائر لها ،  
وأراد لامرئى غير ذي ذلتي أو غير ذليل. والصنابيرُ :  
السهامُ الرقاقُ . والحقيفُ : الصوتُ . والرَبِّثَاتُ :  
البيطاءُ . وقوله : سَرِيعَاتُ مَوْتِ رَبِّثَاتٍ إِفَاقِي ،  
يقولُ : يُبِثِّنَ مَنْ رُمِيَ بِهِنَ لَا يُفِيقُ مِنْهُنَّ سَرِيعاً ،  
وحملن خفيف على من يحملهنَّ .

وحكى اللحياني : عددت الدرام أفراداً ووحاداً ؛  
قال : وقال بعضهم : أعددت الدرام أفراداً ووحاداً ،  
ثم قال : لا أدري أعددتُ أمِن العُدَّة أم من العُدَّة .  
والوَحْدُ والأَحَدُ : كالواحد همزته أيضاً بدل من  
واو ، والأَحَدُ أصله الواو . وروى الأزهري عن  
أبي العباس أنه سئل عن الآحاد : أهي جمع الأحَدِ ؟  
فقال : معاذ الله ! ليس للأحد جمع ، ولكن إن جعلت  
جمع الواحد ، فهو محتمل مثل شاهد وأشهاد . قال :  
وليس للواحد تثنية ولا للاتين واحد من جنسه .  
وقال أبو إسحق النحوي : الأَحَدُ أصله الوحد ، وقال  
غيره : الفرق بين الواحد والأحد أن الأحد شيء بني  
لنفي ما يذكر معه من العدد ، والواحد اسم لمفتتح  
العدد ، وأحد يصلح في الكلام في موضع الجعود  
وواحد في موضع الإنبات . يقال : ما أتاني منهم أحد ،  
فمعناه لا واحد أتاني ولا اثنان ؛ وإذا قلت جاءني  
منهم واحد فمعناه أنه لم يأتيني منهم اثنان ، فهذا حدُّ  
الأَحَدِ ما لم يضاف ، فإذا أضيف قرب من معنى  
الواحد ، وذلك أنك تقول : قال أحد الثلاثة كذا  
وكذا وأنت تريد واحداً من الثلاثة ؛ والواحدُ بني

على انقطاع النظير وَعَوَزَ المثل ، والوحيدُ بني على  
الوَحْدَةِ والانفراد عن الأصحاب من طريق يَبْنُونَهُ  
عنهم . وقولهم : لست في هذا الأمر بأوحد أي لست  
بعادم فيه مثلاً أو عدلاً . الأصمعي : تقول العرب :  
ما جاءني من أحد ولا تقول قد جاءني من أحد ، ولا  
يقال إذا قيل لك ما يقول ذلك أحد : بئى يقول ذلك  
أحد . قال : ويقال : ما في الدار عريب ، ولا يقال :  
بلى فيها عريب . الفراء قال : أحد يكون للجمع  
والواحد في النفي ؛ ومنه قول الله عز وجل : فما  
منكم من أحد عنه حاجزين ؛ جعل أحد في موضع  
جمع ؛ وكذلك قوله : لا نفرق بين أحد من رسله ؛  
فهذا جمع لأن بين لا تقع إلا على اثنين فما زاد .

قال : والعرب تقول : أنتم حمي واحد وحي واحدون ،  
قال : ومعنى واحدین واحد . الجوهري : العرب تقول :  
أنتم حمي واحد وحي واحدون كما يقال شَرْدِمَةٌ  
قليلون ؛ وأنشد للكسيت :

قَصَمَ قَوَاصِي الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ ،  
فَقَدَرُ رَجَعُوا كَحَيِّ وَاحِدِينَا

ويقال : وَحْدَةٌ وأَحْدَةٌ كما يقال نَسَاءٌ ونَسَاءَةٌ . ابن  
سيده : ورجل أَحَدٌ ووَحْدٌ ووَحِيدٌ ووَحْدٌ ووَحْدٌ  
ووَحِيدٌ ومُتَوَحَّدٌ أي مُنْفَرِدٌ ، والأُنثى وَحِدَةٌ ؛  
حكاه أبو علي في التذكرة ، وأنشد :

كالبَيْدَانَةِ الوَحِيدَةِ

الأزهري : وكذلك قَرِيدٌ وقَرْدٌ وقَرْدٌ . ورجل  
وَحِيدٌ : لا أَحَدٌ معه يُؤْنِسُهُ ؛ وقد وَحِدَ وَوَحْدَ  
وَوَحْدَةً ووَحْدَةً ووَحْدَةً . وتقول : بقيت ووحيداً  
قَرِيداً حَرِيداً بمعنى واحد . ولا يقال : بقيت أو وحيداً  
وأنت تريد قَرْداً ، وكلام العرب يجيء على ما بني عليه  
وأخذ عنهم ، ولا يُعَدَّى به موضعه ولا يجوز أن

يتكلم فيه غير أهل المعرفة الراسخين فيه الذين أخذوه عن العرب أو عن أخذ عنهم من ذوي التمييز والثقة. وواحدٌ ووَحدَ وأحدٌ بمعنى ؛ وقال :

فَلَمَّا التَقَيْنَا وَاحِدَيْنِ عَلَوْنَهُ

اللحياني : يقال وَحدَ فلانٌ يُوحَدُ أي بقي وحده ؛ ويقال : وَحدَ وَوحدَ وفردَ وفردَ وفقهَ وفقهَ وسفهَ وسفهَ وسقمَ وسقمَ وقرعَ وقرعَ وحرَضَ وحرَضَ . ابن سيده : وحدَ ووحداً وحادةً وحيدةً ووحداً وتوحدَ: بقي وحده يطرد إلى العشرة ؛ عن الشيباني.

وفي حديث ابن الحنظلية : وكان رجلاً متوحداً أي منفرداً لا يخاطب الناس ولا يجالسهم . وأوحده الله جانبه أي بقي وحده . وأوحدَه للأعداء : تركه . وحكى سيبويه: الوحدَة في معنى التوحد . وتوحدَ برأيه : تفرد به، ودخل القوم موحداً موحداً وأحاداً أحاداً أي فرادى واحداً واحداً ، معدول عن ذلك . قال سيبويه : فتحوا موحدٌ إذ كان اسماً موضوعاً ليس بمصدر ولا مكان . ويقال : جاؤوا مثنى مثنى وموحداً موحداً ، وكذلك جاؤوا ثلاثاً وثلاثاً وأحاداً . الجوهرى : وقوفهم أحاداً وواحداً وموحداً غير مصروفات للتعليل المذكور في ثلاث . ابن سيده: مرت به وحده ، مصدر لا يثنى ولا يجمع ولا يغير عن المصدر ، وهو بمنزلة قولك أفراداً وإن لم يتكلم به ، وأصله أوحدته يمروري إجماداً ثم حذفت زيادته فجاء على الفعل ؛ ومثله قولهم : عَمَرَكَ اللهُ إلا فعلت أي عَمَرْتِكَ اللهُ تمييزاً . وقالوا: هو نسيجٌ وحده وعيبرٌ وحده وجحيشٌ وحده فأضافوا إليه في هذه الثلاثة ، وهو ساذٌ ؛ وأما ابن الأعرابي فجعل وحده اسماً ومكانه فقال جلس وحده وعلو وحده وجلسا على وحدهما وعلو وحدهما وجلسوا

على وُحدِمْ ، وقال الليث : الوحد في كل شيء منصوب جرى مجرى المصدر خارجاً من الوصف ليس بنت فينتع الاسم ، ولا يجبر فيقصد إليه ، فكان نصب أولى به إلا أن العرب أضفت إليه فقالت : هو نسيجٌ وحده ، وهما نسيجا وحدهما ، وم نسيجاً وحديم ، وهي نسيجةٌ وحدها ، وهن نسايجٌ وحدهن ؛ وهو الرجل المصيب الرأي . قال : وكذلك قَرِيعٌ وحده ، وكذلك صَرَفُهُ ، وهو الذي لا يقارعه في الفضل أحد .

قال أبو بكر : وحده منصوب في جميع كلام العرب إلا في ثلاثة مواضع ، تقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ومررت بزيد وحده ، وبالقوم وحدي . قال : وفي نصب وحده ثلاثة أقوال : قال جماعة من البصريين هو منصوب على الحال ، وقال يونس : وحده هو بمنزلة عنده ، وقال هشام : وحده منصوب على المصدر ، وحكى وَحدَ وَحدٌ صَدَرَ وَحدَهُ على هذا الفعل . وقال هشام والفراء : نسيجٌ وحده وعيبرٌ وحده وواحدٌ أمه نكرات ، الدليل على هذا أن العرب تقول: رُبٌ نسيجٌ وحده قد رأيت ، وربٌ واحدٌ أمه قد أسرت ؛ وقال حاتم :

أماويّ ليلي رُبٌ واحدٍ أمه  
أخذتُ، فلا قتلٌ عليه، ولا أمرٌ

وقال أبو عبيد في قول عائشة، رضي الله عنها، ووصفها عمر، رحمه الله : كان والله أخوذياً نسيجٌ وحده ؛ تعني أنه ليس له شبيه في رأيه وجميع أموره ؛ وقال :

جاءت به ممتعجراً يبرُده،

سفاوةً تردى بنسيجٍ وحده

قال : والعرب تنصب وحده في الكلام كله لا ترفعه ولا تخفضه إلا في ثلاثة أحرف: نسيج وحده، وعيبر وحده ، وجحيش وحده ؛ قال : وقال البصريون إنما

نصبوا وحده على مذهب المصدر أي **تَوَحَّد** وحده ؛ قال : وقال أصحابنا إنما **النَّصِبُ** على مذهب الصفة ؛ قال أبو عبيد : وقد يدخل الأمران فيه جميعاً ؛ وقال شمر : أما نسيج وحده فمدح وأما جعش وحده وعير وحده فموضوعان موضع الذم ، وهما الذان لا يُشاوران أحداً ولا يُخالطان ، وفيها مع ذلك مهانة وضعف ؛ وقال غيره : معنى قوله نسيج وحده أنه لا ثاني له وأصله الثوب الذي لا يُسدى على سداه لِرِقَّةٍ غيره من الثياب . ابن الأعرابي : يقال نسيج وحده وعير وحده ورجل وحده . ابن السكيت : تقول هذا رجل لا واحد له كما تقول هو نسيج وحده . وفي حديث عمر : من يدلثني على نسيج وحده ؟ الحوهرى : **الوَاحِدَةُ** الانفراد . يقال : رأيت وحده وجلس وحده أي منفرداً ، وهو منصوب عند أهل الكوفة على الظرف ، وعند أهل البصرة على المصدر في كل حال ، كأنك قلت أوحده برؤيتي إجماداً أي لم أر غيره ثم وضعت وحده هذا الموضع . قال أبو العباس : ويحتمل وجهاً آخر ، وهو أن يكون الرجل بنفسه منفرداً كأنك قلت رأيت رجلاً منفرداً انفراداً ثم وضعت وحده موضعه ، قال : ولا يضاف إلا في ثلاثة مواضع : هو نسيج وحده ، وهو مدح ، وعير وحده وجعش وحده ، وهما ذم ، كأنك قلت نسيج إفراد فلما وضعت وحده موضع مصدر مجرور جررته ، وربما قالوا : رجيل وحده . قال ابن بري عند قول الجوهري رأيت وحده منصوب على الظرف عند أهل الكوفة وعند أهل البصرة على المصدر ؛ قال : أما أهل البصرة فينصبونه على الحال ؛ وهو عندهم اسم واقع موقع المصدر المنتصب على الحال مثل جاء زيد ركضاً أي راكضاً . قال : ومن البصريين من ينصبه على الظرف ، قال : وهو مذهب يونس . قال : ولبس ذلك حتماً

بالكوفيين كما زعم الجوهري . قال : وهذا الفصل له باب في كتب النحويين **مُسْتَوْفَى** فيه بيان ذلك . التهذيب : **الوَاحِدُ خَفِيفٌ حِدَةٌ كُلُّ شَيْءٍ ؛** يقال : **وَاحِدٌ الشَّيْءُ ،** فهو **يَحْدُ حِدَةً ،** وكلُّ شَيْءٍ على حِدَةٍ فهو ثاني **آخَرَ .** يقال : ذلك على حِدَتِهِ وهما على حِدَتَيْهِما وهم على حِدَتَيْهِم . وفي حديث جابر ودقن أبيه : فجعله في قبر على حِدَةٍ أي منفرداً وحده ، وأصلها من الواو فحذفت من أولها وعوضت منها الهاء في آخرها كعدة وزنة من الوعد والوزن ؛ والحديث الآخر : اجعل كلَّ نوع من نمرق على حِدَةٍ . قال ابن سيده : **وَاحِدَةٌ الشَّيْءُ تَوَحَّدَهُ** وهذا الأمر على حِدَتِهِ وعلى وحْدِهِ . وحكى أبو زيد : قلنا هذا الأمر وحْدِينَا ، وقالناه **وَاحِدَيْهِمَا ،** قال : وهذا خلاف لما ذكرنا .

وأوحده الناس تركوه وحده ؛ وقول أبي ذؤيب :

مَطَّاطَةٌ لَمْ يَنْشِطُوهَا ، وَإِنِّهَا  
لَيَرَضَى بِهَا مُرَاطُهَا أَمْ وَاحِدٍ

أي أنهم تقدّموا بجفهر ونها يرضون بها أن تصير أمّاً لواحد أي أن تضم واحداً ، وهي لا تضم أكثر من واحد ؛ قال ابن سيده : هذا قول السكري . **وَالوَاحِدُ** من **الوَاحِشِ** : **المُسْتَوْحِدُ ،** ومن الرجال : الذي لا يعرف نسبه ولا أصله . الليث : **الوَاحِدُ** المنفرد ، رجل **وَاحِدٌ** و**تَوَّزَ وَاحِدٌ** ؛ وتفسير الرجل **الوَاحِدُ** أن لا يُعرف له أصل ؛ قال النابغة :

بِذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَاحِدٍ

والتوحيد : الإيمان بالله وحده لا شريك له . والله **الوَاحِدُ** **الأَحَدُ** : ذو الوجدانية والتوحد . ابن سيده : والله **الأَوْحَدُ** و**المُسْتَوْحِدُ** و**ذُو الوجدانية** ، ومن صفاته **الوَاحِدُ** **الأَحَدُ** ؛ قال أبو منصور وغيره : الفرق

بينهما أن الأحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد ، تقول ما جاء في أحد ، والواحد اسم بني لِمُفْتَتَحِ العدد، تقول جاء في واحد من الناس ، ولا تقول جاء في أحد ؛ فالواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير ، والأحد منفرد بالمعنى ؛ وقيل : الواحد هو الذي لا يتجزأ ولا يثنى ولا يقبل الانقسام ولا نظير له ولا مثل ولا يجمع هذين الوصفين إلا الله عز وجل ؛ وقال ابن الأثير : في أسماء الله تعالى الواحد ، قال : هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر ؛ قال الأزهرى : وأما اسم الله عز وجل أحد فإنه لا يوصف شيء بالأحدية غيره ؛ لا يقال : رجل أحد ولا درهم أحد كما يقال رجل وحد أي فرد لأن أحداً صفة من صفات الله عز وجل التي استخلصها لنفسه ولا يشركه فيها شيء ؛ وليس كقولك الله واحد وهذا شيء واحد ؛ ولا يقال شيء أحد وإن كان بعض اللغويين قال : إن الأصل في الأحد وحد ؛ قال الليثاني : قال الكسائي : ما أنت من الأحد أي من الناس ؛ وأنشد :

وليس يَطْلُبُنِي فِي أَسْرِ غَانِيَةٍ  
إِلَّا كَعَسِرٍ وَمَاعَسِرٍ مِنَ الْأَحَدِ

قال : ولو قلت ما هو من الإنسان ، تريد ما هو من الناس ، أصبت . وأما قول الله عز وجل : قل هو الله أحد الله الصمد ؛ فإن أكثر القراء على تنوين أحد . وقد قرأه بعضهم بترك التنوين وقرئ بإسكان الدال : قل هو الله أحد ، وأجودها الرفع بإثبات التنوين في المرور وإنما كسر التنوين لسكونه وسكون اللام من الله ، ومن حذف التنوين فلالتقاء الساكنين أيضاً . وأما قول الله تعالى : هو الله ، فهو كتابة عن ذكر الله المعلوم قبل نزول القرآن ؛ المعنى : الذي سألتهم تبين نسبه هو الله ، وأحد مرفوع على معنى هو الله أحد ، وروي في التفسير : أن المشركين قالوا للنبي ، صلى الله

عليه وسلم : انتسب لنا ربك ، فأنزله الله عز وجل : قل هو الله أحد الله الصمد . قال الأزهرى : وليس معناه أن الله نسباً انتسب إليه ولكن معناه نفي النسب عن الله تعالى الواحد ، لأن الأنساب إنما تكون للمخلوقين ، والله تعالى صفة أنه لم يلد ولداً ينسب إليه ، ولم يولد فينسب إلى ولد ، ولم يكن له مثل ولا يكون فيشبهه به تعالى الله عن افتراء المفتريين ، وتقدس عن إلحاد المشركين ، وسبحانه عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً . قال الأزهرى : والواحد من صفات الله تعالى ، معناه أنه لا ثاني له ، ويجوز أن ينعت الشيء بأنه واحد ، فأما أحد فلا ينعت به غير الله تعالى لخصوص هذا الاسم الشريف له ، جل ثناؤه . وتقول : أحدت الله تعالى ووحده ، وهو الواحد الأحد . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال لرجل ذكر الله وأومأ بإصبعه فقال له : أحد أحد أي أشير بإصبع واحدة . قال : وأما قول الناس : توحد الله بالأمر وتقرّد ، فإنه وإن كان صحيحاً فإني لأحِبُّ أن أُلْفِظَ به في صفة الله تعالى في المعنى إلا بما وصف به نفسه في التنزيل أو في السنة ، ولم أجد المتوحد في صفاته ولا المتقرّد ، وإنما تنتهي في صفاته إلى ما وصف به نفسه ولا تجاوزه إلى غيره لمجازه في العربية . وفي الحديث : أن الله تعالى لم يرض بالوحدانية لأحد غيره ، شره أمي الوحدانيّ المعجبُ بدينه المرانيّ بعلمه ، يريد بالوحدانيّ المفارق للجماعة المنفردة بنفسه ، وهو منسوب إلى الوحدة والافتراد ، بزيادة الألف والنون للمبالغة .

والميجاد : من الواحد كالمِعْشَارِ ، وهو جزء واحد كما أن المِعْشَارَ عَشْرٌ ، والمواحيد جماعة الميجاد ؛ لو رأيت أكماتٍ مُنْفَرِدَاتٍ كُلِّ وَاحِدَةٍ بَائِنَةٌ مِنْ

الأخرى كانت مبيحاً ومواجيداً . والمبيح : الأكمة المفردة . وذلك أمر لست فيه بأوحد أي لا أخص به ؛ وفي التهذيب : أي لست على حدة . وفلان واحد كغيره أي لا نظير له . وأوحدته الله : جعله واحد زمانه ؛ وفلان أوحد أهل زمانه . وفي حديث عائشة نصف عمر ، رضي الله تعالى عنها : « أمي حفلت عليه ودرت ! لقد أوحدت به أي ولدته وحيداً قريباً لا نظير له ، والجمع أجدان مثل أسود وسودان ؛ قال الكمي :

فباكرة ، والشمس لم يبد قرنها ،  
بأجدانه المستولغات ، المكلب

يعني كلابه التي لا مثلها كلاب أي هي واحدة الكلاب . الجوهرى : ويقال : لست في هذا الأمر بأوحد ولا يقال للأنتى وحدها . ويقال : أعط كل واحد منهم على حدة أي على حياله ، والهاء عوض من الواو كما قلنا . أبو زيد : يقال : اقتضت كل درهم على وحده وعلى حده . تقول : فعل ذلك من ذات حده ومن ذات نفسه ومن ذات رأيه وعلى ذات حده ومن ذي حده بمعنى واحد . وتوحدته الله بعينه أي عصبه ولم يكلفه إلى غيره . وأوحدت الشاة فهي موحدة أي وضعت واحداً مثل أفدت . ويقال : أجدت إليه أي عهدت إليه ؛ وأنشد الفراء :

سار الأحيه بالأحد الذي أحدوا

يريد بالعهد الذي عهدوا ؛ وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال في قوله :

لقد بهرت فما تخفى على أحد

قال : أقام أحداً مقام ما أو شيء وليس أحد من

١ قوله « لله أم الخ » هذا نسب النهاية في وحد ونسبها في حفل : لله أم حفلت له ودرت عليه أي جمعت ابن في لديها له .

الإنس ولا من الجن ، ولا يتكلم بأحد إلا في قولك ما رأيت أحداً ، قال ذلك أو تكلم بذلك من الجن والإنس والملائكة . وإن كان النفي في غيرم قلت : ما رأيت شيئاً يعدل هذا وما رأيت ما يعدل هذا ، ثم العرب تدخل شيئاً على أحد وأحداً على شيء . قال الله تعالى : وإن فاتكم شيء من أزواجكم ( الآية ) وقرأ ابن مسعود : وإن فاتكم أحد من أزواجكم ؛ وقال الشاعر :

وقالت : فلو شيء أفانا رسوله  
سواك ، ولكن لم نجد لك مدقماً

أقام شيئاً مقام أحد أي ليس أحداً معدولاً بك . ابن سيده : وفلان لا واحد له أي لا نظير له . ولا يقوم بهذا الأمر إلا ابن إحداهما أي كريم الآباء والأمهات من الرجال والإبل ؛ وقال أبو زيد : لا يقوم بهذا الأمر إلا ابن إحداهما أي الكريم من الرجال ؛ وفي التوارد : لا يستطيعها إلا ابن إحداتها يعني إلا ابن واحدة منها ؛ قال ابن سيده وقوله :

حتى استناروا بي إحدى الإحد ،  
لئناً هزبراً ذا سلاح معتدي

فسره ابن الأعرابي بأنه واحد لا مثل له ؛ يقال : هذا إحدى الإحد وأحد الأحدين وواحد الآحاد . وسئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة قال : ذلك أحد الأحدين ؛ قال أبو الهيثم : هذا أبلغ المنسح . قال : وألف الأحد مقطوعة وكذلك إحدى ، وتصغير أحد أحيد وتصغير إحدى أحيدى ، وثبوت الألف في أحد وإحدى دليل على أنها مقطوعة ، وأما أليف اثنا واثنتا فأليف وصل ، وتصغير اثنا ثنياً وتصغير اثنتا ثنتياً .

وإحدى بنات طبرى : الداهية ، وقيل : الحية



سيت بذلك لِيَتَلَوَّيَا حتى تصير كالطَّبَقِ .  
وَبَنُو الْوَحْدِ : قوم من بني تَغْلِبِ ؛ حكاه ابن  
الأعرابي ؛ قال وقوله :

فَلَوْ كُنْتُمْ مِنَّا أَخَذْنَا بِأَخْدِكُمْ ،  
ولَكِنَّهَا الْأَوْحَادُ أَسْفَلُ سَافِلٍ

أراد بني الوَحْد من بني تَغْلِبِ ، جعل كل واحد  
منهم أَحَدًا . وقوله : أَخَذْنَا بِأَخْدِكُمْ أي أذْرَكْنَا  
إِبلِكُمْ فردناها عليكم .

قال الجوهري : وَبَنُو الْوَحِيدِ بَطْنٌ من العرب من  
بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

والوَحِيدُ : موضع بعينه ؛ عن كراع . والوحيد :  
نقاً من أنقاء الدُهْناء ؛ قال الراعي :

مَهَارِيسُ ، لَاقَتْ بِالْوَحِيدِ سَجَابَةَ  
إِلَى أَمَلِ الْعَرَاكِ ذَاتِ السَّلَائِلِ

والوَحْدَانُ : رِمَالٌ متقطعة ؛ قال الراعي :

حَتَّى إِذَا هَبَطَ الْوَحْدَانُ ، وَانْكَشَفَتْ  
مِنْهُ سَلَائِلُ رَمَلٍ يَبِينُهَا رُبْدُ

وقيل : الوَحْدَانُ اسم أرض . والوَحِيدَانِ : ماءان  
في بلاد قَبَسِ معروفان . قال : وَآلُ الْوَحِيدِ حَيٌّ  
من بني عامر . وفي حديث بلال : أَنَّهُ رَأَى أَبِي بَنٍ  
خَلَفَ يَقُولُ يَوْمَ بَدْرٍ : يَا حَذْرَاهَا ؛ قال أبو عبيد :  
يقول هل أحد رأى مثل هذا ؟ وقوله عز وجل : إِنَّمَا  
أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ هِيَ هَذِهِ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ  
وَفِرَادَى ؛ وقيل : أَعْظَمُكُمْ أَنْ تَوْحَدُوا اللَّهَ تَعَالَى .  
وقوله : ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ؛ أي لم  
يَشْرِكْنِي فِي خَلْقِهِ أَحَدٌ ، ويكون وحيداً من صفة  
المخلوق أي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحْدَهُ لَا مَالَ لَهُ وَلَا  
وَلَدٌ ثُمَّ جَعَلْتُمْ لَهُ مَالًا وَبَنِينَ . وقوله : لَسْتُ  
كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ، لم يقل كواحدة لأنَّ أَحَدًا نفي

عام للمذكر والمؤنث والواحد والجماعة .

وَحْدٌ : الوَحْدُ : ضرب من سير الإبل ، وهو سعة الحَطْوِ  
في المشي ، ومثله الحَدْيُ لفتان . يقال : وَحَدَّتِ  
الناقةُ تَحْدُ وَحْدًا ؛ قال النابغة :

فَمَا وَحَدَّتْ بِبَيْتِكَ ذَاتُ عَرَبٍ ،  
حَطَّوْطٌ فِي الرِّمَامِ ، وَلَا لَحُونٌ

وأشَدُّ أبو عبيدة في الناقة :

وَخَوْدٌ مِنَ اللَّأْمِيِّ تَسْتَعْنُ ، بِالضَّعِيِّ ،  
قَرِيضَ الرِّدَاقِيِّ بِالغِنَاءِ الْمُهَوِّدِ

وَوَحَدَ البعيرُ بَحْدٍ وَحْدًا وَوَحَدَانًا : أَسْرَعَ  
وَوَسَّعَ الحَطْوَ ؛ وقيل : رمى بقوائمه كمشي النعام ؛  
وبعيرٍ وَاخِدٌ وَوَحَادٌ وظليمٌ وَحَادٌ . وَوَحْدُ الفرس :  
ضربٌ من سيره ؛ حكاه كراع ولم يَحْدُهُ . وفي  
حديث وفاة أبي ذر : رأى قوماً تَحْدُ بهم رَوَاحِلَهُمْ ؛  
الوَحْدُ ضرب من سير الإبل سريع . وفي حديث  
خير ذكر وَحْدَةٌ ، هو بفتح الواو وسكون الحاء :  
قرية من قرى حَبِيبِ الحَصِينَةِ بها نخل .

ودد : الوددُ : مصدر المودَّة . ابن سيده : الوددُ الحُبُّ  
يكون في جميع مداخل الحَبِيرِ ؛ عن أبي زيد .  
وَوَدِدْتُ الشيءَ أودُّهُ ، وهو من الأُمْنِيَّةِ ؛ قال  
الفراء : هذا أفضل الكلام ؛ وقال بعضهم : وَوَدِدْتُ  
وَيَفْعَلُ منه يودُّ لا غير ؛ ذكر هذا في قوله تعالى :  
يُودُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَاسِرُ أَي يَسْنِي .

الليث : يقال : وَوَدِدْتُكَ وَوَدِيدُكَ كما تقول حَبِيبُكَ  
وحَبِيبُكَ . الجوهري : الوددُ الوديدُ ، والجمع أوددٌ  
مثل قِدْحٍ وأقْدَحٍ وَوَدِيدٍ وأذْؤِبٍ ؛ وهما  
يَتَوَادَّانِ وهم أودداه . ابن سيده : وَوَدِدْتُ الشيءَ وَوَدِدْتُ  
وَوَدِدْتُ وَوَدِدْتُ وَوَدِدْتُ وَوَدِدْتُ وَوَدِدْتُ  
وَمَوَدِدَةٌ : أَحَبُّهُ ؛ قال :

إِنَّ بَنِيَّ لَتَشَامُ زَهْدَةً ،  
مَالِي فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ مَّوَدَّةٍ

أراد من مَوَدَّة . قال سيبويه : جاء المصدر في مَوَدَّة على مَفْعَلَة ولم يشاكل باب يُوَجَّلُ فيمن كسر الجيم لأن واو يُوَجَّلُ قد تعتل بقلبها ألفاً فأشبهت واو يَعِدُّ فكسروها كما كسروا المَوَدَّعِد ، وإن اختلف المعنيان ، فكان تغيير ياجل قلباً وتغيير يَعِدُّ حذفاً لكن التغيير يجمعهما . وحكى الزجاجي عن الكسائي : وَدَدْتُ الرجل ، بالفتح . الجوهري : تقول وَدَدْتُ لو تَفَعَّلَ ذلك وَوَدَدْتُ لو أنك تفعل ذلك أودُّ وودِّا وودِّا وودِّا وودِّاة وودِّاداً أي تمتت ؛ قال الشاعر :

وَدَدْتُ وِدَادَةً لَوْ أَنَّ حَظِّي ،  
مِنَ الحُلَّانِ ، أَنَّ لَا يَضُرُّمُونِي

وَوَدَدْتُ الرجل أودِّه وودِّا إذا أحببته . والودِّ والودِّ والودِّ : المَوَدَّة ؛ تقول : بودي أن يكون كذا ؛ وأما قول الشاعر :

أَيْهَا العائِدُ المَسَائِلُ عَنَّا ،  
وَيَوَدُّكَ لَوْ تَرَى أَكْثَفَانِي

فإنما أشبع كسرة الدال ليستقيم له البيت فصارت ياء . وقوله عز وجل : قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ؛ معناه لا أسألكم أجراً على تبليغ الرسالة ولكنني أذكركم المودة في القربى ؛ والمودة منتصبه على استثناءه ليس من الأوّل لأن المودة في القربى ليست بأجر ؛ وأنشد الفراء في التني :

وددت وداة لو أن حظي

قال : وأختار في معنى التني : وَدَدْتُ . قال : وسعت وَدَدْتُ ، بالفتح ، وهي قليلة ؛ قال : وسواء قلت وَدَدْتُ أو وَدَدْتُ المستقبل منها أودُّ ويودُّ وتودُّ لا غير ؛ قال أبو منصور : وأنكر البصريون

وَدَدْتُ ، قال : وهو لن عندهم . وقال الزجاج : قد علمنا أن الكسائي لم يحك وَدَدْتُ إلا وقد سمعه ولكنه سمعه ممن لا يكون حجة . وقرئ : سيجعل لهم الرحمنُ وودِّاً وودِّاً . قال الفراء : وودِّاً في صدور المؤمنين ، قال : قاله بعض المفسرين . ابن الأثيري : الودِّودُ في أساء الله عز وجل ، المعبِّ لعباده ، من قولك وَدَدْتُ الرجل أودِّه وودِّاً وودِّاداً وودِّاداً . قال ابن الأثير : الودود في أساء الله تعالى ، فَعُولٌ بمعنى مَفْعُولٌ ، من الودِّ المحبة . يقال : وددت الرجل إذا أحببته ، فالله تعالى مودِّود أي مَحْبُوبٌ في قلوب أوليائه ؛ قال : أو هو فَعُولٌ بمعنى فاعل أي 'محبّ عباده الصالحين بمعنى يَرْضَى عنهم . وفي حديث ابن عمر : أن أبا هذا كان وودِّاً لعمر ؛ هو على حذف المضاف تقديره كان ذا وودِّ لعمر أي صديقاً ، وإن كانت الواو مكسورة فلا يحتاج إلى حذف فإن الودِّ ، بالكسر ، الصديق . وفي حديث الحسن : فإن وافق قول عملاً فاتخه وأودِّه أي أحببته وصادقه ، فأظهر الإدغام للأمر على لغة الحجاز . وفي الحديث : عليكم بتعلم العربية فإنها تدل على المروءة وتريد في المودة ؛ يريد مَوَدَّةَ المشاكلة ؛ ورجل وودِّ وميودِّ وودِّودِّ والأنتى وودِّودِّ أيضاً ، والودِّودُّ : المَحْبِبُّ . ابن الأعرابي : المودة الكتاب . قال الله تعالى : تَلَقُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ أَي بِالکُتُبِ ؛ وأما قول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

وَأَعْدَدْتُ للعَرَبِ خَفَانَةً ،  
جَمُومَ الجِرَاءِ وَقَلْحاً وودِّوداً

قال ابن سيده : معنى قوله وودِّوداً أنها باذلة ما عندها من الجِرْيِ ؛ لا يصح قوله وودِّوداً إلا على ذلك لأن الخيل جهائمٌ والبهائم لا وودِّ لها في غير نوعها . وتودِّد إليه : تحبب . وتودِّده : اجتنب وده ؛

عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

أقولُ : توَدَدْتَنِي إِذَا مَا لَقَيْتَنِي  
بِرَفْقَةٍ ، وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَاصِعِ

وفلان 'ودك' وودك 'وودك' ، بالفتح ، الأخيرة  
عن ابن جني ، ووديدك وقوم 'ود' ووداد' وأوداء'  
وأوداد' وأود' ، بفتح الهزرة وكسر الواو ، وأود' ؛  
قال النابغة :

إني ، كإني أرى الثعْمانَ خَبْرَه  
بعضُ الأودِ حديثاً ، غيرَ مكذوبِ

قال : وذهب أبو عثمان إلى أن 'أود' آ جمع 'دل' على  
واحده أي أنه لا واحد له . قال : ورواه بعضهم :  
بعضُ 'الأود' ، بفتح الواو ؛ قال : يريد الذي هو أشدُّ  
'ود' ؛ قال أبو علي : أراد الأود بن الجماعة . الجوهري :  
ورجال 'ودد' يستوي فيه المذكر والمؤنث لكونه  
وصفاً داخلاً على وصف للمبالغة .

التهديب : والود' صنم كان لقوم نوح ثم صار لكلب  
وكان يدوم الجندل وكان لقريش صنم يدعونه 'ود' ،  
ومنهم من يمزق فيقول 'أد' ؛ ومنه سمي 'عبد' 'ود' ،  
ومنه سمي 'أد بن' طابجة ؛ وأد' : جد معد بن  
عدنان . وقال الفراء : قرأ أهل المدينة : ولا  
تَدْرَنُ 'ود' ، بضم الواو ، قال أبو منصور :  
أكثر القراء قرؤوا 'ود' ، منهم أبو عمرو وابن  
كثير وابن عامر وحمنة والكسائي وعاصم  
ويعقوب الحضرمي ، وقرأ نافع 'ود' ، بضم الواو .  
ابن سيده : 'ود' و'ود' صنم . وحكاها ابن دريد  
مفتوحاً لا غير . وقالوا : عبد 'ود' يعنونه به ، و'ود'  
لغة في 'أد' ، وهو 'ود بن طابجة ؛ التهذيب : الود' ،  
بالفتح ، الصنم ؛ وأنشد :

يودك ، ما قومي على ما تركتهم ،  
سليسي ! إذا هبت سمالٌ وربحها

أراد 'يودك' ، فمن رواه 'يودك' أراد بحق صنمك  
عليك ، ومن ضم أراد بالموودة بيني وبينك ؛ ومعنى  
البيت أي شيء وجددت قومي يا سليسي على تركك  
إياهم أي قد رضيت بقولك وإن كنت تاركة لهم  
فاصدقي وقولي الحق ؛ قال : ويجوز أن يكون المعنى  
أي شيء قومي فاصدقي فقد رضيت قولك وإن كنت  
تاركة لقومي .

وودان' : واد معروف ؛ قال نصيب :

قفوا خبروني عن سليمان إني ،  
ليعرّفوه من أهل وودان ، طالب'

وود' : جبل معروف ؛ الجوهري : والود' في قول  
امرئ القيس :

تظهر الود' إذا ما أشجذت ،  
وتواريه إذا ما تعتكر'

قال ابن دريد : هو اسم جبل . ابن سيده وغيره :  
والود' الويد' بلغة تميم ، فإذا زادوا الياء قالوا وويد' ؛  
قال ابن سيده : زعم ابن دريد أنها لغة تميمية ، قال :  
لا أدري هل أراد أنه لا يغيرها هذا التغيير إلا بنو تميم  
أم هي لغة تميم غير مغيرة عن وند . الجوهري : الود' ،  
بالفتح ، الويد' في لغة أهل نجد كأنهم سكنوا التاء  
فأدغموها في الدال .

وموودة' : اسم امرأة ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

موودة' تهوى عمر شيخ يسره  
لها الموت ، قبل الليل ، لو أنها تدري

يخاف عليها جفوة الناس بعده ،  
ولا تخنن يوجي أود' من القبر

وقيل : إنها سميت بالموودة التي هي المحبة .

١ قوله « أراد يودك اللع » كذا بالاسل .

٢ قوله « تعتكر » يروى أيضاً تتعكر .

ورد : وَرْدٌ كُلُّ شَجَرَةٍ : نَوْرُهَا ، وَقَدْ غَلَبَتْ عَلَى نَوْعِ الْحَوْجَمِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَرْدُ نَوْرُ كُلِّ شَجَرَةٍ وَزَهْرُهُ كُلُّ نَبْتَةٍ ، وَأَحَدُهُ وَرْدَةٌ ؛ قَالَ : وَالْوَرْدُ بِيْلَادِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، رَيْفِيَّةٌ وَبَرِّيَّةٌ وَجَبَلِيَّةٌ .

وَوَرْدٌ الشَّجَرُ : نَوْرٌ . وَوَرْدَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا خَرَجَ نَوْرُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَرْدُ ، بِالْفَتْحِ ، الَّذِي يُسَمَّى ، الْوَاحِدَةُ وَرْدَةٌ ، وَبِلُونُهُ قِيلَ لِلْأَسَدِ وَرْدٌ ، وَلِلْفَرَسِ وَرْدٌ ، وَهُوَ بَيْنَ الْكُمَيْتِ وَالْأَشْجَرِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْوَرْدُ لَوْنٌ أَحْمَرٌ يَضْرِبُ إِلَى صُفْرَةٍ صَحْنَةٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ فَرَسٌ وَرْدٌ ، وَالْجَمْعُ وَرْدٌ وَوَرَادٌ وَالْأُنثَى وَرْدَةٌ . وَقَدْ وَرَدَ الْفَرَسُ يُورِدُ وَوَرْدَةٌ أَيَّ صَارَ وَرْدًا . وَفِي الْمَحْكَمِ : وَقَدْ وَرَدَ وَرْدَةٌ وَأَوْرَادٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِإِرَادِ يُورَادُ عَلَى قِيَاسِ إِدْهَامٍ وَإِكْمَاتٍ ، وَأَصْلُهُ إِوْرَادٌ صَارَتْ الْوَاوُ يَاءَ لِكَسْرِهِ مَا قَبْلُهَا . وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَكَانَتْ وَرْدَةٌ كَالدَّهَانِ ؛ أَيَّ صَارَتْ كَلَوْنِ الْوَرْدِ ؛ وَقِيلَ : فَكَانَتْ وَرْدَةٌ كَلَوْنِ فَرَسٍ وَرْدَةٌ ؛ وَالْوَرْدُ يَتَلَوَّنُ فَيَكُونُ فِي الشِّتَاءِ خِلَافَ لَوْنِهِ فِي الصَّيْفِ ، وَأَرَادَ أَنَّهُ تَلَوَّنَ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ كَمَا تَلَوَّنَ الدَّهَانُ الْمُخْتَلَفَةُ . وَاللَّوْنُ وَرْدَةٌ ، مِثْلُ عُيْنَةٍ وَسُقْرَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَنَازَعَهَا لَوْنَانِ : وَرْدٌ وَجَوْوَةٌ ،

تَرَى لِأَبَاةِ الشَّمْسِ فِيهَا تَحَدُّرًا

لِإِنَّمَا أَرَادَ وَرْدَةٌ وَجَوْوَةٌ أَوْ وَرْدًا وَجَأَى . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا قُلْنَا ذَلِكَ لِأَنَّ وَرْدًا صِفَةٌ وَجَوْوَةٌ مَصْدَرٌ ، وَالْحَكْمُ أَنَّ تَقَابُلَ الصِّفَةِ بِالصِّفَةِ وَالْمَصْدَرُ بِالْمَصْدَرِ .

وَوَرْدٌ الثَّوْبُ : جَعَلَهُ وَرْدًا . وَيُقَالُ : وَرْدَتِ الْمَرْأَةُ خَدَّهَا إِذَا عَاجَلَتْهُ بِصَبْغِ الْقَطْنَةِ الْمَصْبُوعَةِ وَعَشِيَّةً وَرْدَةٌ إِذَا أَحْمَرَ أَفْقُهَا عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَذَلِكَ عَلَامَةُ الْجَدْبِ . وَقِيصُ مَوْرَدٌ : صَبِغَ عَلَى لَوْنِ الْوَرْدِ ، وَهُوَ دُونَ الْمَضْرَجِ .

وَالْوَرْدُ : مِنْ أَسَاءِ الْحُمَّى ، وَقِيلَ : هُوَ يَوْمُهَا . الْأَصْمَعِيُّ : الْوَرْدُ يَوْمُ الْحُمَّى إِذَا أَخَذَتْ صَاحِبَهَا لَوْتٌ ، وَقَدْ وَرَدَتْهُ الْحُمَّى ، فَهُوَ مَوْرُودٌ ؛ قَالَ : أَعْرَابِي لِآخِرٍ : مَا أَمَارُ إِفْرَاقِ الْمَوْرُودِ ؟ فَقَالَ : الرَّحْضَاءُ . وَقَدْ وَرِدَ عَلَى صَيْغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَيُقَالُ : أَكَلْتُ الرَّطْبَ مَوْرِدَةً أَيَّ حَمَّتَهُ ؛ عَنْ ثَعْلَبِ .

وَالْوَرْدُ وَوَرْدُ الْقَوْمِ : الْمَاءُ . وَالْوَرْدُ : الْمَاءُ الَّذِي يُورَدُ . وَالْوَرْدُ : الْإِبِلُ الْوَارِدَةُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

لَوْ دَقَّ وَرْدِي حَوْضَهُ لَمْ يَبْدَهُ

وَقَالَ الْآخِرُ :

يَا عَمْرُو عَمَّرَ الْمَاءُ وَرْدٌ يَدْهَمُهُ

وَأَنشَدَ قَوْلَ جَرِيرٍ فِي الْمَاءِ :

لَا وَرْدَ لِلْقَوْمِ ، إِنْ لَمْ يَغْرِفُوا بِرَدِي ،

إِذَا نَكَشَفَ عَنْ أَعْنَاقِهَا السِّدْفُ

بَرَدِي : نَهْرٌ دِمَشْقَ ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى . وَالْوَرْدُ : الْعَطَشُ .

وَالْمَوَارِدُ : الْمَنَاهِلُ ، وَاحِدُهَا مَوْرِدٌ . وَوَرْدَةٌ مَوْرِدٌ أَيَّ يُورَدُ . وَالْمَوْرِدَةُ : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ . وَالْوَرْدُ : وَقْتُ يَوْمِ الْوَرْدِ بَيْنَ الظُّمَأَيْنِ ، وَالْمَصْدَرُ الْوَرْدُ . وَالْوَرْدُ : اسْمٌ مِنْ وَرْدٍ يَوْمِ الْوَرْدِ . وَمَا وَرَدَ مِنْ جَمَاعَةِ الطَّيْرِ وَالْإِبِلِ وَمَا كَانَ ، فَهُوَ وَرْدٌ . تَقُولُ : وَرَدَتِ الْإِبِلُ وَالطَّيْرُ هَذَا الْمَاءَ وَرْدًا ، وَوَرَدَتْهُ أَوْرَادًا ؛ وَأَنشَدَ :

فَأَوْرَادَ الْقَطَا سَهْلَ الْبِيْطَاحِ

وَلِإِنَّمَا سُمِّيَ النَّصِيبُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَرْدًا مِنْ هَذَا . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَوَرْدَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ وَرْدًا وَوَرْدًا

١ قوله « إفراق المورود » في الصحاح قال الأسمي : أفرق المريض من مرضه والمصوم من حماه أي أقبل . وحكى قول الأعرابي هذا ثم قال : يقول ما علامة برة المصوم ؟ فقال المرق .

وَوَرَدَ عَلَيْهِ : أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، دَخَلَهُ أَوْ لَمْ يَدْخُلْهُ ؛  
قَالَ زُهَيْرٌ :

فَلَسْنَا وَرَدْنَا الْمَاءَ زُرْقًا جِامُهُ ،  
وَضَعْنَا عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَحَيَّرِ

معناه لما بلغن الماء أقرن عليه . ورجل وارد من قوم وُوراد ، ووراد من قوم وورادين ، وكل من أتى مكاناً منهلاً أو غيره ، فقد ورده . وقوله تعالى : وإن منكم إلا واردها ؛ فسرته ثعلب فقال : يردونها مع الكفار فيدخلها الكفار ولا يدخلها المسلمون ؛ والدليل على ذلك قول الله عز وجل : إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون ؛ وقال الزجاج : هذه آية أكثر اختلاف المفسرين فيها ، وحكي كثير من الناس أن الخلق جميعاً يردون النار فينجو المتقي ويترك الظالم ، وكلهم يدخلها .

والورد : خلاف الصدر . وقال بعضهم : قد علنا الورود ولم نعلم الصدر ، ودليل من قال هذا قوله تعالى : ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جحيمًا . وقال قوم : الخلق يردونها فتكون على المؤمن برداً وسلاماً ؛ وقال ابن مسعود والحسن وقتادة : إن وورودها ليس يدخلها وحجتها في ذلك قوية جداً لأن العرب تقول وردنا ماء كذا ولم يدخلوه . قال الله عز وجل : ولما ورد ماء مدين . ويقال إذا بلغت إلى البلد ولم تدخله : قد وردت بلد كذا وكذا . قال أبو إسحق : والحجة قاطعة عندي في هذا ما قال الله تعالى : إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسابها ؛ قال : فهذا ، والله أعلم ، دليل أن أهل الحسنى لا يدخلون النار . وفي اللغة : ورد بلد كذا وماء كذا إذا أشرف عليه ، دخله أو لم يدخله ، قال : فالورود ، بالإجماع ، ليس بدخول .

الجوهري : ورد فلان ووروداً حصر ، وأورده غيره واستورده أي أحضره . ابن سيده : تورده واستورده كورده كما قالوا : علا قرنته واستغلاه . وورده : ورد معه ؛ وأنشد :

ومت يمى هتلاً ، إنشا  
موتك ، لو واردت ، مورديته

والواردة : ووراد الماء . والورد : الواردة . وفي التنزيل العزيز : ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً ؛ وقال الزجاج : أي مشاة عطاشاً ، والجمع أوراد . والورد : الوراد وهم الذين يردون الماء ؛ قال يصف قليلاً :

صبعن من وشعاً قليلاً سكتاً ،  
يطنو إذا الورد عليه التكتا

وكذلك الإبل :

وصبغ الماء يوردي عكنان

والورد : التصيب من الماء . وأورده الماء : جعله يردّه . والموردة : مائة الماء ، وقيل : الجادة ؛ قال طرفة :

كان علوب النسع ، في دأياتها ،  
موراد من خلقة في ظهر قراد

ويقال : ما لك تورديني أي تقدم علي ؛ وقال في قول طرفة :

كسيد الغضا تبهته المتوردي

هو المتقدم على قرنه الذي لا يدفعه شيء . وفي الحديث : اتقوا البراز في الموارد أي المجاري والطرق إلى الماء ، واحدها موردي ، وهو مفعول من الورود . يقال : وردت الماء أردّه ووروداً إذا حضرته لتشرب . والورد : الماء الذي ترد عليه . وفي حديث أبي بكر : أخذ بلسانه وقال : هذا الذي

يقروه أي مقدار معلوم إما سُبْعٌ أو نصف السبع أو ما أشبه ذلك . يقال : قرأ وِرْدَه وحِزْبَه بمعنى واحد . والوِرْدُ : الجزء من الليل يكون على الرجل يصليه .

وأرْتَبَةٌ واردةٌ إذا كانت مقبلة على السبلة . وفلان وارد الأرتبة إذا كان طويل الأنف . وكل طويل : وارد .

وتَوَرَّدَتِ الحيل البلدة إذا دخلتها قليلاً قليلاً قطعة .

وشَعَرَ وارد : مستول طويل ؛ قال طرفة :

وعلى المتئين منها وارد ،  
حسن التبت أثبت مُسْبِكِرْ

وكذلك الشفة واللثة . والأصل في ذلك أن الأنف إذا طال يصل إلى الماء إذا شرب بفيه لطوله ، والشعر من المرأة يَرِدُ كَفَلَهَا . وشجرة واردة الأعضان إذا تدلت أغصانها ؛ وقال الراعي بصف نخلا أو كرمًا :

بُلغنى تَوَاطِيرُه ، في كل مَرَقَبَةٍ ،  
يَوْمُونَ عن وِردِ الأفنانِ مُنْهَصِرْ

أي يرمون الطير عنه . وقوله تعالى : فَأَرْسَلُوا وِردَهُم أي ساقطهم .

وقوله تعالى : ونحن أقرب إليه من حبل الوريد ؛ قال أهل اللغة : الوِرْدُ عِرْقٌ تحت اللسان ، وهو في العَضْدِ فليق ، وفي الذراع الأَكْحَلُ ، وهما فيما تفرق من ظهر الكفِّ الأَسْجَعُ ، وفي بطن الذراع الرَوَاهِشُ ؛ ويقال : إنها أربعة عروق في الرأس ، فمنها اثنان يَنْعَدِرَانِ قَدَامَ الأذنين ، ومنها الوِرِيدَانِ في العنق . وقال أبو الهيثم : الوِرِيدَانِ

١ قوله « يلقى » في الأساس تلقى .

أوردَني المَوَارِدَ ؛ أراد الموارِدَ المَهْلِكَةَ ، واحدها مَوْرِدَةٌ ؛ وقول أبي ذؤيب يصف القبر :

يَقُولُونَ لِمَا جُشَّتِ اليَثْرُ : أوردوا ،  
وليسَ بها أذُنِي ذِفَافٍ لِوَارِدِ

استعار الإيرادَ لإثبات القبر ؛ يقول : ليس فيها ماء ، وكلُّ ما أَتَيْتَهُ فقد وَرَدْتَهُ ؛ وقوله :

كَأَنَّهُ يَذِي القِفَافِ سِيدُ ،  
وبالرشاه مُسِيلٌ وَرُودُ

وَرُودٌ هنا يريد أن يخرج إذا ضُربَ به . وأوردَ عليه الحَبْرُ : قصه . والوِرْدُ : القطيعُ من الطيِّيرِ . والوِرْدُ : الجليشُ على التشبيه به ؛ قال رؤبة :

كَمْ دَقٌّ مِينَ أعناقِ وِرْدٍ مَكْنَه

وقول جرير أنشده ابن حبيب :

سَاحِمْدُ يَرُبُّوعاً ، على أن وِرْدَهَا ،  
إذا زِيدَ لم يُجْبَسْ ، وإن زادَ حَكْمًا

قال : الوِرْدُ هنا الجليش ، شبهه بالوِرْدِ من الإبل بعينها . والوِرْدُ : الإبل بعينها .

والوِرْدُ : النصبُ من القرآن ؛ تقول : قرأتُ وِرْدِي . وفي الحديث أن الحسن وابن سيرين كانا يقرآن القرآنَ من أوَّله إلى آخره ويكرهان الأورادَ ؛ الأورادُ جمع وِرْدٍ ، بالكسر ، وهو الجزء ، يقال : قرأتُ وِرْدِي . قال أبو عبيد : تأويل الأوراد أنهم كانوا أخذوا أن جعلوا القرآن أجزاء ، كل جزء منها فيه سورٌ مختلفة من القرآن على غير التأليف ، جعلوا السورة الطويلة مع أخرى دونها في الطول ثم يَزِيدُونَ كذلك ، حتى يُعَدُّوا بين الأجزاء وَيَتَمُّوا الجزء ، ولا يكون فيه سورة منقطعة ولكن تكون كلها سُورًا تامة ، وكانوا يسمونها الأوراد . ويقال : لفلان كلُّ ليلةٍ وِرْدٌ من القرآن

تحت الوردَجَيْنِ ، والوردَحانِ عِرْقانِ غليظانِ عن  
بين ثغرةِ الشعرِ وبسارِها . قال : والورِيدانِ  
يَنْبِيضانِ أبدأً من الإنسانِ . وكل عِرْقٌ يَنْبِيضُ ،  
فهو من الأورِدَةِ التي فيها مجرى الحياة . والورِيدُ  
من العُرُوقِ : ما جرى فيه النَّفْسُ ولم يجر فيه  
الدمُ ، والجداولُ التي فيها الدماءُ كالأكحلِ  
والصافينِ ، وهي العُرُوقُ التي تُفَصِّدُ . أبو زيد : في  
العُنُقِ الورِيدانِ وهما عِرْقانِ بين الأوداجِ وبين  
اللَّبَتَيْنِ ، وهما من البعيرِ الودجانِ ، وفيه الأوداجِ  
وهي ما أحاطَ بالخلقِ من العروقِ ؛ قال الأزهري :  
والقول في الوريدينِ ما قال أبو الهيثمِ . غيره :  
والورِيدانِ عِرْقانِ في العُنُقِ ، والجمع أورِدَةٌ  
ورورودٌ . ويقال للغصبانِ : قد انبغخ وريده .  
الجهوري : حَبَلُ الوريدِ عِرْقٌ تزعم العرب أنه من  
الوتينِ ، قال : وهما وريدانِ مكتنفا صمغِي العُنُقِ  
ما يلي مُقدِّمه غليظانِ . وفي حديث المعيرة :  
مُتَنَفِّخَةُ الوريدِ ؛ هو العرقُ الذي في صَفْحَةِ العُنُقِ  
يَنْتَفِخُ عند الغضبِ ، وهما وريدانِ ؛ يَصِفُها بسوءِ  
الخلقِ وكثرة الغضبِ .  
والواردُ : الطريقُ ؛ قال لبيد :

ثم أصدرناهما في واردٍ  
صادِرٍ وهَمٍّ ، صَواهُ قد مَثَلٌ

يقول : أصدرنا بعبورنا في طريقِ صادِرٍ ، وكذلك  
المورِدُ ؛ قال جرير :

أميرُ المؤمنينَ على صراطٍ ،  
إذا اغوجَ الموارِدُ مُستَقِيمٌ

ولقائه في وردةٍ أي في هلكةٍ كورطةٍ ،  
والطاءُ أعلى .

والزُّمَورِدُ : معرَّبٌ والعامَّةُ تقول : بَزْمَورِدُ .

وورِدُ : بطن من جعدةٍ . وورْدَةٌ : اسم امرأة ؛  
قال طرفة :

ما يَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرْدَةٍ فَيْكُمُ ،  
صَعَرَ البَسُونَ وَرَهْطُ وَرْدَةٍ غَيْبُ

والأورادُ : موضعٌ عند حنينٍ ؛ قال عباس بن أ :

رَكَضَنَ الحَيْلَ فيها ، بين بُسِّ  
إلى الأورادِ ، تَنْحِطُ بالتهابِ

وورْدٌ وورَادٌ : اسنانٌ وكذلك ورْدانُ .  
وبناتُ ورْدانٍ : ذوابٌ معروفةٌ . وورْدٌ : اسم  
قرسٍ حمزة بن عبد المطلب ، رضي الله عنه .

وسدٌ : الورد والورادةُ : المِخْدَةُ ، والجمع وسائدُ  
ووسُدٌ . ابن سيده وغيره : الوردُ المَثَكُ .  
وقد تَوَسَّدَ ووَسَّدَهُ إياه فتَوَسَّدَ إذا جعله تحت  
رأسه ، قال أبو ذؤيب :

فكُنْتُ ذَنُوبَ البِشْرِ لَمَّا تَوَسَّلْتُ ،  
وسُرِّبِلْتُ أكفاني ، ووُسَّدْتُ ساعدي

وفي الحديث : قال لعدي بن حاتم : إنَّ وِسَادَكَ  
إِذْ تَنَ لَعَرِيضُ ؛ كُنِيَ بالورادِ عن النومِ لأنَّه  
مَظِنَّةٌ ، أراد أن نومك إِذْ تَنَ كثيرٌ ، وكنى بذلك  
عن عِرْضِ قفاه وعِظَمِ رأسه ، وذلك دليلُ العباوةِ ؛  
ويشهد له الروايةُ الأخرى : إنَّكَ لَعَرِيضُ القفا ،  
وقيل : أراد أن من تَوَسَّدَ الحِطِينَ المكنى بهما عن  
الليل والنهار لَعَرِيضُ الوردِ . وفي حديث أبي  
الدرداء : قال له رجل : إني أريد أن أطلب العلمَ  
وأخشى أن أضَيِّعَهُ ، فقال : لأنَّ تَتَوَسَّدَ العلمَ  
خير لك من أن تَتَوَسَّدَ الجهلَ . وفي الحديث :  
أنَّ مُرَيْحاً الحضرميُّ ذَكَرَ عند رسول الله ، صلى الله  
عليه وآله ، قوله « ابن » كتب هاشم الامل كذا يعني بالامل ويعتدل أن  
يكون ابن مرداس أو غيره .

عليه وسلم ، قال : ذلك رجل لا يتوسد القرآن ؛ قال ابن الأعرابي : لقوله لا يتوسد القرآن وجهان : أحدهما مدح والآخر ذم ، فالذي هو مدح أنه لا ينام عن القرآن ولكن يتهجده ، ولا يكون القرآن متوسداً معه بل هو يُداومُ قراءته ويحافظُ عليها ؛ وفي الحديث : لا تَوَسَّدُوا القرآنَ وانثوهُ حتى تلاوته ، والذي هو ذمُّ أنه لا يقرأ القرآن ولا يحفظه ولا يُديمُ قراءته وإذا نام لم يكن معه من القرآن شيء ، فإن كان حبيده فالعنى هو الأول ، وإن كان ذمّه فالعنى هو الآخر . قال أبو منصور :

وأشبهها أنه أثنى عليه وحبيده . وقد روي في حديث آخر : من قرأ ثلاث آيات في ليلة لم يكن متوسداً للقرآن . يقال : تَوَسَّدَ فلان ذِراعَهُ إذا نام عليه وجعله كالوِسَادَةِ لَهُ . قال الليث : يقال وَسَدَ فلانٌ فلاناً وِسَادَةً ، وتَوَسَّدَ وِسَادَةً إذا وَضَعَ رأسَهُ عَلَيْهَا ، وَجَمَعَ الوِسَادَةَ وَسَائِدًا . والوِسَادُ : كل ما يوضع تحت الرأس وإن كان من تراب أو حجارة ؛ وقال عبد بنى الحساس :

فَبَيْتِنَا وِسَادَاتَا إِلَى عَلَجَانِيَّةٍ  
وَحِقْفِي ، تَهَادَاهُ الرِّيَاحُ تَهَادِيَا

ويقال للوِسَادَةِ : وِسَادَةٌ كَمَا قَالُوا لِلرِّسَاحِ : إِسَاحٌ . وفي الحديث : إذا وَسَدَ الأمرُ إلى غير أهله فانتظر الساعة أي أَسْنَدَ وَجَعِلَ في غير أهله ؛ يعني إذا سُوِّدَ وشُرِّفَ غير المستحق للسيادة والشرف ؛ وقيل : هو من السيادة أي إذا وَضَعَت وِسَادَةُ المُلْكِ والأمر والنهي لغير مستحقهما ، وتكون إلى بمعنى اللام .

والتوسيدُ : أن تمدَّ التلامُّ طولاً حيث تبلغه البقر . وأوسدَ في السير : أعَدَّ . وأوسدَ الكلبُ : أغراه بالصيد مثل آسَدَهُ .

١ قوله « التلام » كذا بالامل .

والوَصِيدَةُ : بيتٌ يُتَّخَذُ مِنَ الحِجَارَةِ لِلْمَالِ فِي الجِبَالِ . والوِصَادُ : المُطَبَّقُ . وَأَوْصَدَ البابَ وَآسَدَهُ : أَغْلَقَهُ ، فهو مُوَصَّدٌ ، مثل أَوْجَعَهُ ، فهو مَوْجَعٌ . وفي حديث أصحاب الغار : فوقع الجبل على باب الكهف فأوصده أي سدّه ، من أَوْصَدَتِ البابَ إذا أَغْلَقْتَهُ ، ويروى : فأوطدّه ، بالطاء ، وسيأتي ذكره . وَأَوْصَدَ القِدْرَ : أَطْبَقَهَا ، والاسم منها جميعاً الوِصَادُ ؛ حكاه الليثاني . وقوله عز وجل : لَهَا عَلَيْهِمْ مَوْصِدَةٌ ، وقرئ مَوْصِدَةٌ ، بغير همز . قال أبو عبيدة : آسَدَتُ وَأَوْصَدَتُ إذا أَطْبَقْتُ ، ومعنى مَوْصِدَةٌ أي مُطَبَّقَةٌ عَلَيْهِمْ . وقال الليث : الإِصَادُ والأصِيدُ هما بمنزلة المُطَبَّقِ . يقال : أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ الإِصَادَ وَالرِصَادَ والأصِيدَةَ . والوَصِيدَةُ كالحظيرة تُتَّخَذُ لِلْمَالِ إِلا أَنَّهُا مِنَ الحِجَارَةِ وَالْحَظِيرَةُ مِنَ الغَنِيِّ . تقول منه : اسْتَوْصَدَتُ فِي الجِبَالِ إِذَا اتَّخَذَتِ الوَصِيدَةَ .

والمَوْصِدُ : الحِدْرُ ؛ أَنشد ثعلب :

وَعَلَّقْتُ لَيْلِي ، وَهِيَ ذَاتُ مَوْصِدٍ ،

وَلَمْ يَبْدُ لِلْأُتْرَابِ مِنْ تَدْيِهَا حَجْمٌ

وَوَصَدَ النَّسَاجُ بَعْضَ الحَيْطِ فِي بَعْضِ وَصَدَا  
وَوَصَدَهُ : أَذْخَلَ اللُّحْمَةَ فِي السِّدِّي . والوِصَادُ : الحَائِكُ . وفي النوادر : وَصَدَتُ بِالْمَكَانِ أَصِيدُ وَوَدَدْتُ أَنْدُ إِذَا تَبَّتْ . ويقال : وَصَدَ الشَّيْءُ وَوَصَبَ أَي تَبَّتْ ، فهو وَاصِدٌ وَوَاصِبٌ ، ومثله الصَّيْهُدُ . والصَّيْهُبُ : الحرُّ الشديدُ . والوَصِيدُ : النباتُ المُتقارِبُ الأُصُولِ . وَوَصَدَهُ : أَغْرَاهُ ؛



وأوصد الكلب بالصيّد كذلك . والتوصيد : التحذير ؛ وقوله أنشده يعقوب :

ومرّهق سأل إمتاعاً يوصدته ،  
لم يستعين ، وحوامي الموت تغشاه

قال ابن سيده : لم يفسره . قال : وعندى أنه إنما عنى به خُبته سراويله ، أو غير ذلك منها ، وقوله لم يستعين أي لم يخلق عانته .

وطد : وطد الشيء يطده وطقداً وطيده ، فهو موطودٌ ووطيدٌ : أثبته وثقله ، والتوطيد مثله ؛ وقال يصف قوماً بكثرة العدد :

وهم يطدون الأرض ، لولا هم ارتبت  
يمن فوقها ، من ذي بيان وأعجبنا

وتوطد أي تثبت . والواطيد : الثابت ، والطاوي مقلوب منه ؛ المحكم : وأنشد ابن دريد قال وأحسبه لكذاب بني الحرماز :

وأسٌ بجدي ثابتٌ وطيده ،  
نال الساة درعها المديده

وقد ائطد ووطد له عنده منزلة : مهدها . وله عنده وطيده أي منزلة ثابتة ؛ عن يعقوب . ووطد الأرض : ردمها ليصلب . والميطدة : خشبة يوطد بها المكان من أساس بناء أو غيره ليصلب ، وقيل : الميطدة خشبة يمسك بها المثقب . والوطائد : قواعد البنيان . ووطد الشيء وطقداً : دام ورأسا . وفي حديث ابن مسعود : أن زياد بن عدي أتاه فوطدته إلى الأرض ، وكان رجلاً مجبولاً ، فقال عبد الله : اغل عني ، فقال : لا ، حتى تخيرني متى يهلك الرجل وهو يعلم ، قال : إذا كان عليه إمام إن أطاعه أكفره ، وإن عصاه قتله . قال أبو عمرو : الوطد غشرك الشيء

إلى الشيء وإثباتك إياه ؛ يقال منه : وطدته أطيده وطقداً إذا وطيته وعمزته وأثبتته ، فهو موطود ؛ قال الشاعر :

فالتحق بيجلة ناسيهم وكن معهم ،  
حتى يعيروك مجدداً غير موطود

قال ابن الأثير : قوله في الحديث فوطدته إلى الأرض أي عمزته فيها وأثبتته عليها ومنعه من الحركة . ويقال : وطقدت الأرض أطيدها إذا دسستها لتصلب ؛ ومنه حديث البراء بن مالك : قال يوم اليمامة لحالد ابن الوليد : طدني إليك أي صصني إليك واغمزني . ووطدته إلى الأرض : مثل رهصه وعمزته إلى الأرض . والطاوي : الثابت من وطقد يطد فقلب من فاعل إلى عالف ؛ قال القاسمي :

ما اعتاد حب سليس حين معتاد ،  
ولا تقضى بواق دينها الطاوي

قال أبو عبيد : يواد به الواطد فأخر الواو وقلبت ألقا . ويقال : وطقد الله السلطان ملكته وأطقده إذا تثبت . الفراء : طاد إذا تثبت ، وداط إذا حتم ، ووطد إذا حتم ، ووطد إذا سار . وقد وطقدت على باب الغار الصخر إذا سدته به وتصدته عليه . وفي حديث أصحاب الغار : فوقع الجبل على باب الكهف فأوطدته أي سده بالهدم ؛ قال ابن الأثير : هكذا روي وإنما يقال وطقده ، قال : ولعله لغة ، وقد روي فأوصده ، بالصاد ، وقد تقدم .

وعد : وعدة الأمر وبه عدة ووعداً وموعداً وموعدة وموعدواً وموعدة ، وهو من المصادر التي جاءت على مفعول ومفعولة كالمعلوف والمرجوع والمصدوقة والمكدوبة ؛ قال ابن جني : وما جاء من المصادر مجموعاً معتملاً قوله :

مَوَاعِيدٌ مُرْقُوبٌ أَخَاهُ يَبْتَرِبُ

وَالْوَعْدُ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَجْمُوعَةِ ، قَالُوا : الْوَعْدُ ؛ حَكَاهُ  
ابْنُ جَنِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ  
كُنْتُمْ صَادِقِينَ ؛ أَيِ إِجْمَازِ هَذَا الْوَعْدِ أَرُونَا ذَلِكَ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : الْوَعْدُ وَالْعِدَّةُ يَكُونَانِ مَصْدَرًا وَاسْمًا ،  
فَأَمَّا الْعِدَّةُ فَتَجْمَعُ عِدَاتٌ وَالْوَعْدُ لَا يُجْمَعُ . وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ : وَعَدَّتْ عِدَّةٌ ، وَيُحَذَفُونَ الْمَاءَ إِذَا أَضَافُوا ؛  
وَأَنشَدَ :

إِنَّ الْحَلِيطَ أَجَدُّوهُ الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا ،  
وَأَخْلَفُواكَ عِدِّي الْأَمْرَ الَّذِي وَعَدُوا

وقال ابن الأباري وغيره : الفراء يقول : عِدَّةٌ  
وعِدِّي ؛ وأنشد :

وَأَخْلَفُواكَ عِدِّي الْأَمْرَ

وقال أراد عدة الأمر فحذف الماء عند الإضافة ، قال :  
ويكتب بالياء . قال الجوهري : والعدة الوعدُ  
والماء عوض من الواو ، ويجمع على عِدَاتٍ وَلَا يَجْمَعُ  
الْوَعْدُ ، والنسبة إلى عِدَّةٍ عِدِّيٌّ وَإِلَى زِنْتِ زِنِّيٌّ ،  
فَلَا تَرْدُ الْوَاوُ كَمَا تَرْدُهَا فِي شَيْءٍ . وَالْفَرَّاءُ يَقُولُ :  
عِدْوِيٌّ وَزِنْتَوِيٌّ كَمَا يَقَالُ شَيْوِيٌّ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ :  
العامَّة نَحَطِيٌّ ، وَتَقُولُ أَوْعَدْتِي فَلَانَ مَوْعِدًا أَقِفْ عَلَيْهِ .  
وقوله تعالى : وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَيَقْرَأُ :  
وَعَدْنَا . قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : وَعَدْنَا ، بغير ألف ، وقَرَأَ  
ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحيزة والكسائي  
واعدنا ، بِالْأَلْفِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : اخْتَارَ جَمَاعَةٌ مِنْ  
أَهْلِ اللُّغَةِ إِذْ وَعَدْنَا ، بغير ألف ، وَقَالُوا : إِنَّمَا اخْتَرْنَا  
هَذَا لِأَنَّ الْمَوَاعِدَةَ إِنَّمَا تَكُونُ مِنَ الْأَدْمِيَّةِ فَاخْتَارُوا  
وَعَدْنَا ، وَقَالُوا دَلِيلُنَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ اللَّهُ  
وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ ، وَمَا أَشْبَهَهُ ؛ قَالَ : وَهَذَا الَّذِي  
ذَكَرُوهُ لَيْسَ مِثْلَ هَذَا . وَأَمَّا وَاَعَدْنَا هَذَا فَجَيِّدٌ لِأَنَّ

الطاعة في القبول بمنزلة المواعدة ، فهو من الله وعد ،  
ومن موسى قبُولٌ واتباعٌ فجزى مجرى المواعدة .  
قال الأزهرى : من قرأ وعدنا ، فالفعل لله تعالى ،  
ومن قرأ واعدنا ، فالفعل من الله تعالى ومن موسى .  
قال ابن سيده : وفي التنزيل : وواعدنا موسى ثلاثين  
ليلة ، وقرئ وواعدنا ؛ قال ثعلب : فواعدنا من اثنين  
وواعدنا من واحد ؛ وقال :

فَوَاعِدِيهِ سَمْرَحَتِي مَالِكُ ،  
أَوْ الرَّئِي يَنْهَمَا أَسْهَلَا

قال أبو معاذ : واعدت زيدا إذا وعدتْكَ ووعدتْهُ .  
وواعدت زيدا إذا كان الوعد منك خاصة .

والمَوْعِدُ : موضع التواعد ، وهو الميعادُ ، ويكون  
المَوْعِدُ مصدر وَعَدْتُهُ ، ويكون المَوْعِدُ وَقْتًا  
لِلْعِدَّةِ . والمَوْعِدَةُ أَيضًا : اسم للعِدَّةِ . والميعادُ :  
لَا يَكُونُ إِلَّا وَقْتًا أَوْ مَوْعِدًا . وَالْوَعْدُ : مصدر  
حَقِيقِي . والعدة : اسم يوضع موضع المصدر وكذلك  
المَوْعِدَةُ . قال الله عز وجل : إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ  
وَعَدَهَا يَا ه . والميعادُ والمواعِدَةُ : وقت الوعد  
وموضعه . قال الجوهري : وكذلك الموعِدُ لِأَنَّ مَا  
كَانَ فَاةَ الْفِعْلِ مِنْهُ وَاوًا أَوْ يَاءَ ثُمَّ سَقَطَتْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ  
نَحْوَ يَعِدُ وَيَزِنُ وَيَهَبُ وَيَبْضَعُ وَيَبْتَلُ ، فَلِإِنَّ  
الْمَفْعِلَ مِنْهُ مَكْسُورٌ فِي الْأَسْمِ وَالْمَصْدَرِ جَمِيعًا ، وَلَا  
تُبَالِغُ أَمْتِصُوبًا كَانَ يَفْعَلُ مِنْهُ أَوْ مَكْسُورًا بَعْدَ أَنْ  
تَكُونَ الْوَاوُ مِنْهُ ذَاهِبَةً ، إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ ، قَالُوا :  
دَخَلُوا مَوْحَدًا مَوْحَدًا ، وَفَلَانَ ابْنَ مَوْزِقِيٍّ ، وَمَوْكَلٌ  
اسْمُ رَجُلٍ أَوْ مَوْضِعٌ ، وَمَوْهَبٌ اسْمُ رَجُلٍ ، وَمَوْزَنٌ  
مَوْضِعٌ ؛ هَذَا سَاعٌ وَالْقِيَاسُ فِيهِ الْكَسْرُ فَإِنَّ كَانَتْ  
الْوَاوُ مِنْ يَفْعَلُ مِنْهُ ثَابِتَةً نَحْوَ يَوْجَلُ وَيَوْجَعُ  
وَيَوْسَنُ فَيهِ الْوَجْهَانُ ، فَإِنَّ أَرَدْتَ بِهِ الْمَكَانَ وَالْأَسْمَ  
كَسَرْتَهُ ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ الْمَصْدَرَ نَصَبْتَ قَلْتَ مَوْجَلٌ

ومَوْجِلٌ ومَوْجَعٌ ومَوْجِعٌ، فإن كان مع ذلك معتل الآخر فالفعل منه منصوب ذهب الواو في يفعل أو ثبتت كقولك المَوْلى والمَوْفى والمَوْعى من بلي ويقبى ويعبى . قال ابن بري : قوله في استثنائه إلا أحرفاً جاءت نادر، قالوا دخلوا مَوْجِدًا مَوْحَدًا ، قال : موحد ليس من هذا الباب وإنما هو معدول عن واحد فيبتنع من الصرف للعدل والصفة كأحاد ، ومثله مثنى وثنائة ومثلاث وسربع ورباع . قال : وقال سيبويه : مَوْحَدٌ فتحوه لأنه ليس بمصدر ولا مكان وإنما هو معدول عن واحد ، كما أن عَمَرَ معدول عن عامر .

وقد تَوَاعَدَ القسوم واتَّعَدُوا ، والاتَّعَادُ : قبول الوعد ، وأصله الاتَّعَادُ فلبوا الواو تاء ثم أذغوا . وناس يقولون : اتَّتَعَدَ بِاتَّعِيدُ ، فهو مَوْتَعِيدٌ ، بالهمز ، كما قالوا بِاتَّسِرُ في اتَّتَسِرُ الجَزْزُور . قال ابن بري : صوابه يُتَّعَدُ بِاتَّعِيدُ ، فهو مَوْتَعِيدٌ ، من غير همز ، وكذلك يُتَّسِرُ بِاتَّسِرُ ، فهو مَوْتَسِرٌ ، بغير همز ، وكذلك ذكره سيبويه وأصحابه يُعَلِّثُونَهُ على حركة ما قبل الحرف المعتل فيجعلونه به إن انكسر ما قبلها ، وألفاً إن افتتح ما قبلها ، وواو إذا انضم ما قبلها ؛ قال : ولا يجوز بالهمز لأنه لا أصل له في باب الوعد واليَسْرُ ؛ وعلى ذلك نص سيبويه وجميع النحويين البصريين . وواعدته الوقت والموضع وواعدته فوعده : كان أكثر وعداً منه . وقال مجاهد في قوله تعالى : ما أَخْلَقْنَا مَوْعِدَكُ بِمَلَكِينَا ؛ قال : المَوْعِدُ العَهْدُ ؛ وكذلك قوله تعالى : وأخلفم مَوْعِدِي ؛ قال : عَهْدِي . وقوله عز وجل : وفي السماء رِزْقِكُمْ وما تُوْعَدُونَ ؛ قال : رِزْقِكُمُ المطر ، وما تُوْعَدُونَ : الجنة . قال قتادة في قوله تعالى : واليَوْمِ المَوْعُودِ ؛ إنه يوم القيامة .

وفرس واعدٌ : يَعيدُكُ جرياً بعد جري . وأرض واعدةٌ : كأنها تَعيدُ بالنبات . وسحاب واعدٌ : كأنه يَعيدُ بالمطر . ويوم واعدٌ : يَعيدُ بالحرِّ ؛ قال الأصمعي : مررت بأرض بني فلان غيب مطر وقع بها فرأيتها واعدةً إذا رجي خيرها وقام نبتها في أول ما يظهر الثبت ؛ قال سويد بن كراع :

رَعَى غيرَ مَذْعُورٍ بَينَ وراقته  
لُعاغٍ ، تهاداهُ الدُّكادِكُ ، واعدٍ

ويقال للذابة والماشية إذا رجي خيرها وإقبالها : واعد ؛ وقال الرازي :

كيفَ تَراها واعداً صغارها ،  
بَسُوهُ سُتَاءَ العِدي كِبَارها ؟

ويقال : يَوْمُنَا يَعيدُ بَرْدًا . ويَوْمٌ واعدٌ إذا وَعَدَ أوله يَجْرًا أو يَرْدًا . وهذا غلام تَعيدُ بحايكه كَرَمًا ، وشيبهه تَعيدُ جِلْدًا وصرامةً .

والوَعِيدُ والتَّوَعُّدُ : التَّهْدِيدُ ، وقد أوْعدَهُ وتَوَعَّدَهُ . قال الجوهري : الوَعْدُ يستعمل في الخير والشر ، قال ابن سيده : وفي الخير الوَعْدُ والعِدةُ ، وفي الشر الإبعادُ والوَعِيدُ ، فإذا قالوا أوْعدْتُهُ بالشر أثبتوا الألف مع الباء ؛ وأنشد لبعض الرُّجَازِ :

أوْعدتني بالسَّجْنِ والأداهِمِ  
رِجْلِي ، ورِجْلِي سُتْنَةُ المَناسِمِ

قال الجوهري : تقديره أوْعدتني بالسجن والأداهِمِ بالآدامِ ورجلي سُتْنَةُ أي قوِيَّةُ على التقيُّد . قال الأزهري : كلام العرب وُعدتُ الرجلَ خيراً ووعدته شرّاً ، وأوْعدْتُهُ خيراً وأوْعدْتُهُ شرّاً ، فلماذا لم يذكروا الخير قالوا : وُعدته ولم يدخلوا ألفاً ، وإذا لم يذكروا الشر قالوا : أوْعدته ولم يسقطوا الألف ؛ وأنشد لعامر بن الطفيل :

وإني ، إن أوعدته ، أو وعدته ،

لأخلف إبعادي وأنجز مواعيدي

وإذا أدخلوا الباء لم يكن إلا في الشر ، كقولك :  
أوعدته بالضرب ؛ وقال ابن الأعرابي : أوعدته خيراً ،  
وهو نادر ؛ وأنشد :

يَبْسُطُنِي مَرَّةً ، وَيُوْعِدُنِي

فَضْلاً طَرِيفاً إِلَى أَيْدِيهِ

قال الأزهري : هو الوعدُ والعدةُ في الخير والشر ؛  
قال القطامي :

أَلَا عَلَّانِي ، كُلُّ حَيٍّ مُعَمَّلٌ ،

وَلَا تَعِدَانِي الْخَيْرَ ، وَالشَّرَّ مُقْبِلٌ

وهذا البيت ذكره الجوهري :

وَلَا تَعِدَانِي الشَّرَّ ، وَالْخَيْرَ مُقْبِلٌ

ويقال : اتعدت الرجل إذا أوعدته ؛ قال الأعشى :

فَإِنْ تَعَدِدُنِي أَتَعِدُكَ بِمِثْلِهَا

وقال بعضهم : فلان يتعد إذا وثق ببعيدتك ؛ وقال :

إِنِّي اتَّسَمْتُ أَبَا الصَّبَاحِ فَاتَّعِدِي ،

وَاسْتَبْشِرِي بِنَوَالٍ غَيْرِ مَنزُورٍ

أبو الهيثم : أوعدت الرجل أوعده إبعاداً وتوعدته  
توعداً واتعدت اتعاداً .

ووعيدُ الفحل : هديره إذا سم أن يصول . وفي  
الحديث : دخل حائطاً من حيطان المدينة فإذا فيه  
جملان يصرفان ويوعدان ؛ ووعيدُ فحل الإبل  
هديره إذا أراد أن يصول ؛ وقد أوعد بوعد إبعاداً .

وعد : الوعدُ : الخفيف الأحمق الضعيف العقل الرذل  
الدنيء ، وقيل : الضعيف في بدنه وقد وعد وعادة .  
ويقال : فلان من أوعاد القوم ومن وعدان القوم  
ووعدان القوم أي من أذلأئهم وضعفائهم .

والوعدُ : الصبي . والوعدُ : خادم القوم ، وقيل :  
الذي يخدم بطعام بطنه ، تقول منه : وعد الرجل ،  
بالضم ، والجمع أوعادٌ ووعدانٌ ووعدان .

ووعدهم يخدمهم وعداً : خدمهم ؛ قال أبو حاتم :  
قلت لأم الهيثم : أويقال للعبد وعدٌ ؟ قالت : ومن  
أوعد منه ؟ والوعدُ : سمر الباذنجان . والوعدُ :  
فدح من سهام التبشير لا نصيب له . وواعد  
الرجل : فعل كما يفعل ، وخص بعضهم به السير ،  
وذلك أن تسير مثل سير صاحبك .

والمواعدةُ والمواضعةُ : أن تسير مثل سير  
صاحبك ، وتكون المواعدة لتناقة الواحدة لأن  
إحدى يديها ورجليها تواعدُ الأخرى . وواعدت  
التناقة الأخرى : سارت مثل سيرها ؛ أنشد ثعلب :

مُوَاعِدَ جَاءَ لَهُ طَلْبَابُ

بِعَنِي جَلَبَةٌ ، وَبُرُوى :

مُوَاعِباً جَاءَ لَهَا طَلْبَابُ

وفد : قال الله تعالى : يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً ؛  
قيل : الوفدُ الركبُان المكثرُ مؤن . الأصمعي :  
وقد فلان يفد وفادةً إذا خرج إلى ملك أو أمير .  
ابن سيده : وقد عليه وإليه يفد وقد أو فوداً  
ووفادةً وإفادةً ، على البدل : قدِم ، فهو وافد ؛  
قال سيويه : وسعناهم ينشدون بيت ابن مقبل :

إِلَّا الْإِفَادَةَ فَاسْتَوَلَّتْ رَكَبُنَا ،

عِنْدَ الْجَبَابِرِ بِالْبَأْسَاءِ وَالنَّعَمِ

وأوقده عليه وهم الوفدُ والوفودُ ؛ فأما الوفدُ  
فاسم للجمع ، وقيل جمع ؛ وأما الوفودُ فجمع وافدٍ ،  
وقد أوقده إليه . ويقال : وقده الأميرُ إلى الأميرِ  
الذي فوقه . وأوقد فلان إيفاداً إذا أشرف .  
الجوهري : وقد فلان على الأمير أي ورد رسولاً ،

فهو وافِدٌ. وجمع الوَفْدِ أَوْفَادٌ وَوُفُودٌ. وأَوْفَدْتُهُ  
أنا إلى الأمير : أَرْسَلْتُهُ .

والوَافِدُ من الإبل : ما سبقَ سائِرَها . وقد تكرر  
الْوَفْدُ في الحديث ، وهم القوم يجتمعون فَيُرْدُونَ  
البلاد ، واحدهم وافِدٌ ، والذين يقصدون الأمراء  
لزيارته واستيرقائه وانتجاعه وغير ذلك . وفي  
الحديث : وفدَّ اللهُ ثلاثة . وفي حديث الشهيد :  
فإذا قُتِلَ فهو وافِدٌ لسبعمين يشهدُ لهم ؛ وقوله :  
أعيِزُوا الوَفْدَ بنحو ما كنت أعيِزُّهم .  
وتَوَفَّدتِ الإبلُ والطيورُ : تسابقتُ .

وأَوْفَدتِ الشيءَ : رَفَعته . وأَوْفَدَ هو : ارتَفَعَ .  
وأَوْفَدَ الرِّيمَ : رفع رأسه ونصب أذنيه ؛ قال نعيم  
ابن مقبل :

تراءتُ لنا يومَ السَّيْرِ يَفاجِهم  
وسنَّه ريمٌ خافَ سَنعاً فأَوْفَدَا<sup>١</sup>

وَرَكِبَ مُوفِدٌ : مُرتَفِعٌ . وفلانٌ مُستَوْفِدٌ في  
فِعْدَيْهِ أي منتصب غير مطبق كَمُستَوْفِرٍ .  
وَأَمْسَيْنَا على أَوْفَادٍ أي على سفر قد اسْتَحْصَنَّا أي  
أَقْلَقْنَا .

والإيفادُ على الشيء : الإشرافُ عليه . والإيفادُ أيضاً:  
الإشراعُ ، وهو في شعر ابن أحرر . والوفدُ : ذُرْوَةٌ  
الحَبْلِ من الرَّمْلِ المشرف . والوافدانُ اللذان  
في شعر الأعشى : هما التاشيزان من الحَدِيثِ عند  
المضع ، فإذا هَرَمَ الإنسانُ غابَ وافداهُ . ويقال  
للغرس : ما أَحْسَنَ ما أَوْفَدَ حارِكُهُ أي أشرف ؛  
وأُشِدَ :

تَرى العِلافِيَّ عَلَيْها مُوفِداً ،  
كَأَنَّ بُرْجاً فَوْقَها مُشِيداً

أي مُشْرِفاً . والأوفادُ : قوم من العرب ؛ وقال :

١ قوله « السيار » كذا بالامل .

فلو كُنْتُمْ مِثَّا أَخَذْتُمْ بِأَخْذِنا ،  
ولَكِنَّا الأَوْفادُ أَسْفَلُ سافِلٍ<sup>١</sup>

ووافِدٌ : اسم . وبنو وَفْدانَ : حميٌّ من العرب ؛  
أُشِدَ ابنُ الأعرابي :

إنَّ بني وَفْدانَ قَوْمٌ سَكُّ ،  
مِثْلُ النِّعَمِ ، والنِّعَمُ سَكُّ ،

وقد : الوَفْدُ : الحَطَبُ . يقال : ما أَجودَ هذا  
الوَفْدُ للحطَبِ ! قال الله تعالى : أولئك هم وَفْدُ  
النَّارِ . الوَفْدُ : نَفْسُ النَّارِ . وَوَقَدتِ النَّارُ  
تَقِيدُ وَفْداً وَفِدَةً وَوَقَداناً وَوَقُوداً ، بالضم ،  
وَوَقُوداً عن يوبه ؛ قال : والأكثرُ أن الضم  
للمصدر والفتح للحطب ؛ قال الزجاج : المصدر مضموم  
ويجوز فيه الفتح وقد رَوَوْا : وَوَقَدتِ النَّارُ وَقُوداً ،  
مثل قَبِلتُ الشيءَ قَبِيلاً . وقد جاء في المصدر  
فَعُولٌ ، والباب الضم . الجوهري : وَوَقَدتِ النَّارُ  
تَقِيدُ وَوَقُوداً ، بالضم ، وَوَقَداً وَفِدَةً وَوَقِيداً  
وَوَقَداناً أي تَوَقَّدتِ . والانتقادُ : مثل  
التَوَقُّدِ . والوَقُودُ ، بالفتح : الحطبُ ، وبالضم :  
الانتقادُ . الأزهري : قوله تعالى : النَّارُ ذاتُ  
الوَقُودِ ، معناه التَوَقُّدُ فيكون مصدره أحسن من  
أن يكون الوَقُودُ الحطبُ . قال يعقوب : وقريه :  
النَّارُ ذاتُ الوَقُودِ . وقال تعالى : وَوَقُودُها النَّاسُ  
والحجارةُ ، وقيل : كأنَّ الوَقُودَ اسمُ مَوْضِعٍ  
مَوْضِعَ المصدرِ . الليث : الوَقُودُ ما ترى من لهبها  
لأنه اسمُ ، والوَقُودُ المصدرُ . ويقال : أَوْقَدتِ  
النَّارُ واستَوْقَدتُها إيقاداً واستيقاداً . وقد وَقَدتِ  
النَّارُ وتَوَقَّدتِ واستَوْقَدتِ استيقاداً ، والموضع

١ قوله « فلو الخ » تقدم في وحد بلفظ « فلو كنتم منا أخذنا بأخذكم  
ولكننا الأوحاد الخ » وفسره هناك فقال : وقوله أخذنا بأخذكم  
أي أدر كنا إيلكم فرددناها عليكم .

مَوْقِدٌ مثل مَجْلِسٍ ، والنارُ مَوْقِدَةٌ . وَتَوَقَّدَتْ  
وَاتَّقَدَتْ وَاسْتَوَقَّدَتْ ، كله ؛ وَوَقَّدَهَا  
هُوَ وَوَقَّدَهَا وَاسْتَوَقَّدَهَا . وَالْوَقْدُ : مَا تَوَقَّدُ بِهِ  
النَّارُ ، وَكُلُّ مَا أُوقِدَتْ بِهِ ، هُوَ وَقْدٌ . وَالْمَوْقِدُ :  
مَوْضِعُ النَّارِ ، وَهُوَ الْمُسْتَوَقَّدُ .

وَوَقَّدَتْ بِكَ زِنَادِي : دَعَا مِثْلَ وَرَيْتُ .  
وَزَنَدٌ مِيقَادٌ : سَرِيعُ الْوَرِيِّ . وَقَلْبٌ وَقَادٌ  
وَمُتَوَقَّدٌ : مَا ضَرَّ سَرِيعُ التَّوَقُّدِ فِي النَّشَاطِ  
وَالْمَتَاءِ . وَرَجُلٌ وَقَادٌ : ظَرِيفٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .  
وَتَوَقَّدَ الشَّيْءُ : تَلَأَلَ ؛ وَهِيَ الْوَقْدَى ؛ قَالَ :

مَا كَانَ أَسْقَى لِنَاجُودٍ عَلَى ظَلَمٍ  
مَاءٌ يَخْمَرُ ، إِذَا نَاجُودُهَا بَرَدًا

مِنْ ابْنِ مَامَةَ كَعْبٍ نَمَّ عَيْيَ بِهِ  
زَوْهُ الْمَنِيَّةِ ، إِلَّا حِرَّةٌ وَقَدَا

وَكَوْكَبٌ وَقَادٌ : مُضِيٌّ . وَوَقْدَةُ الْحَرِّ :  
أُسْتَدُهُ . وَالْوَقْدَةُ : أَسَدُ الْحَرِّ ، وَهِيَ عَشْرَةُ أَيَّامٍ أَوْ  
نِصْفُ شَهْرٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَلَأَلُ ، فَهُوَ يَقِيدُ ، حَتَّى  
الْحَافِرُ إِذَا تَلَأَلَ بِصَيْصِهِ . قَالَ تَعَالَى : كَوَكَبٌ دُرِّيٌّ  
يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ ؛ وَفَرِيٌّ : تَوَقَّدُ وَتَوَقَّدُ .  
قَالَ الْفَرَاءُ : فَمَنْ قَرَأَ يُوقَدُ ذَهَبَ إِلَى الْمَصْبَاحِ ، وَمَنْ  
قَرَأَ تَوَقَّدُ ذَهَبَ إِلَى الزَّجَاجَةِ ، وَكَذَلِكَ مَنْ قَرَأَ  
تَوَقَّدُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : مَنْ قَرَأَ تَوَقَّدُ فَمَعْنَاهُ  
تَتَوَقَّدُ وَرَدَهُ عَلَى الزَّجَاجَةِ ، وَمَنْ قَرَأَ يُوقَدُ  
أَخْرَجَهُ عَلَى تَذَكِيرِ النُّورِ ، وَمَنْ قَرَأَ تَوَقَّدُ فَعَمِلَى  
مَعْنَى النَّارِ أَنَّهَا تَوَقَّدُ مِنْ شَجَرَةٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :  
أُوقِدْتُ لِلصَّبَا نَارًا أَيَّ تَرَسَكْتُهُ وَوَدَعْتُهُ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

صَحَّوتُ وَأُوقِدْتُ لِلْهَيُورِ نَارًا ،  
وَرَدَّ عَلَيَّ الصَّبَا مَا اسْتَعَارَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَعَتِ بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : أَبْعَدَ  
اللهُ دَارَ فُلَانٍ وَأُوقِدَ نَارًا لِأَثَرِهِ ؛ وَالْمَعْنَى لَا رَجَعَهُ  
اللهُ وَلَا رَدَّهُ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :  
تَرَدَّ عَلَيْهِمْ أَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ وَأُوقِدَ نَارًا لِأَثَرِهِ .  
قَالَ وَقَالَتِ الْعَقِيلِيَّةُ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا خِيفْنَا شَرَّهُ  
فَتَحْوَلْنَا عَنْهُ وَأُوقِدْنَا خَلْفَهُ نَارًا ، فَقُلْتُ لَهَا : وَلِمَ  
ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : لِتَحْوَلُ ضَبْعُهُمْ مَعَهُمْ أَيَّ شَرِّهِمْ .  
وَالْوَقِيدِيَّةُ : جِنْسٌ مِنَ الْعِزْمِيِّ ضِخَامٌ حُمْرٌ ؛  
قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَا شَهِدْنَا يَوْمَ جَيْشٍ مُحَرَّقٍ  
طُهْيَةً فَرَسَانِ الْوَقِيدِيَّةِ الشُّغْرُ

وَالْأَعْرَافُ الرِّقِيدِيَّةُ ٢ .

وَوَاقِدٌ وَوَقَادٌ وَوَقْدَانٌ : أَسْمَاءٌ .

وَكَدٌ : وَكَدَ الْعَقْدَ وَالْعَهْدَ : أَوْثَقَهُ ، وَالْمَنْزُ فِيهِ  
لُغَةٌ . يَقَالُ : أَوْكَدْتُهُ وَأَكَدْتُهُ وَأَكَدْتُهُ بِكَادٍ ،  
وَبِالْوَاوِ أَفْصَحُ ، أَيَّ شَدَدْتُهُ ، وَتَوَكَّدَ الْأَمْرُ وَتَأَكَّدَ  
بِمَعْنَى . وَيَقَالُ : وَكَدْتُ الْبَيْتَ ، وَالْمَنْزُ فِي  
الْعَقْدِ أَجْوَدُ ، وَتَقُولُ : إِذَا عَقَدْتَ فَأَكَّدْ ، وَإِذَا  
حَلَفْتَ فَوَكَّدْ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : التَّوَكُّدُ دَخَلَ  
فِي الْكَلَامِ لِإِخْرَاجِ الشُّكِّ وَفِي الْأَعْدَادِ لِإِحَاطَةِ  
الْأَجْزَاءِ ، وَمَنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ : كَلِمَتِي أَخْوَكُ ، فَيَجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ كَلِمَتِي هُوَ أَوْ أَمَرَ غَلَامَهُ بِأَنْ يَكَلِمَكَ ، فَإِذَا  
قُلْتَ كَلِمَتِي أَخْوَكُ تَكْلِيمًا لَمْ يَجِزْ أَنْ يَكُونَ الْمَكْلَمُ  
لَكَ إِلَّا هُوَ . وَوَكَّدَ الرَّحْلُ وَالسَّرْجُ تَوَكِيدًا :  
شَدَّهُ .

وَالْوَكَائِدُ : السُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا ، وَاحِدُهَا وَكَادٌ  
وَإِكَادٌ . وَالسُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْقَرَبُوسُ تُسَمَّى :  
الْمِيَاكِيدَ وَلَا تُسَمَّى التَّوَاكِيدَ . ابْنُ دَرِيدٍ : الْوَكَائِدُ

١ قوله « ضبعم الخ » كذا بالأصل بصيغة الجمع .

٢ قوله « الرقيدية » كذا ضبط بالأصل ونابيه شارح الغاموس .

السيور التي يُشدُّ بها القربوس إلى كَفْتَيْ السَّرج ،  
الواحد وكاد وكاد ؛ وفي شعر حبيد بن ثور :

تَرَى العَلَيْفِيَّ عليه موكداً

أي مؤثقالاً شديد الأثر ، ويروى مؤفداً ، وقد  
تقدم .

والوكادُ : جبل يُشدُّ به البقر عند الحلب .

ووكد بالمكان يكيدُ موكوداً إذا أقام به . ويقال :  
ظَلَّ مَنُوكِداً بأمر كذا ومَنُوكِزاً ومَنُوكِزاً  
أي قائماً مُستَعِدّاً . ويقال : وَكَدَ يَكِدُ وَكِداً  
أي أصاب . وَوَكَدَ وَكَدَهُ : قَصَدَ قَصْدَهُ  
وفَعَلَ مِثْلَ فَعَلِهِ . وما زالَ ذاكَ وَكِندي أي  
مُرادي وهَمِّي . ويقال : وَكَدَ فلانُ أمراً يَكِيدُهُ  
وَكِداً إذا مارَسَهُ وقَصَدَهُ ؛ قال الطرمّاح :

وَسُبَّنتُ أَنْ القَيْنَ زَنَى عَجُوزَةً

فَقِيْرَةٌ أَمَّ السُّوءَ أَنْ لَمْ يَكِيدِ وَكِندي

معناه : أَنْ لَمْ يَعْمَلْ عَمَلِي ولم يَقْصِدْ قَصْدي ولم  
يُعْنِ عُنائي . ويقال : ما زال ذلك موكدي ، بضم  
الواو ، أي فَعَلِي ودَأْبِي وقَصْدي ، فكأنَّ الوَكْدَ  
اسم ، والوَكْدُ المصدرُ .

وفي حديث الحسن وذكر طالب العلم : قد أوكدناه  
يَداه وأعمدناه رِجلاه ؛ أوكدناه : حمَلناه .  
ويقال : وَكَدَ فلانُ أمراً يَكِيدُهُ وَكِداً إذا قَصَدَهُ  
وطلبه . وفي حديث علي : الحمد لله الذي لا يَقرُّهُ  
المنع ولا يَكِيدُهُ الإعطاءُ أي لا يَزِيدُهُ المنع ولا  
يَنْقُصُهُ الإعطاءُ .

ولد : الوَلِيدُ : الصبي حين يُولدُ ، وقال بعضهم :  
تدعى الصبية أيضاً وليداً ، وقال بعضهم : بل هو  
للذكر دون الأنثى ، وقال ابن شميل : يقال غلامٌ  
مَوْلُودٌ وجارية مَوْلُودةٌ أي حين ولدته أمه ،

والولد اسم يجمع الواحد والكثير والذكر والأنثى .  
ابن سيده : وَوَلَدَتْهُ أُمُّهُ وِلادَةً وإِلادَةً على البدل ،  
فهي وِلادَةٌ على الفعل ، ووَالِدٌ على النسب ؛ حكاه  
نُعاب في المرأة . وكل حامل تَلِدُ ، ويقال لأم الرجل :  
هذه والدة .

وَوَلَدَتِ المرأةُ وِلاداً ووِلادَةً وأوَلَدَتْ : حان  
وِلادُها . والوالِدُ : الأب . والوالِدةُ : الأم ، وهما  
الولدان ؛ والوَلَدُ يكون واحداً وجمعاً . ابن سيده :  
الوَلِيدُ والوَلِيدُ ، بالضم : ما وُلِدَ أَيَّاماً كان ، وهو  
يقع على الواحد والجمع والذكر والأنثى ، وقد جمعوا  
فقالوا أولاداً ووِلادَةً وإِلادَةً ، وقد يجوز أن يكون  
الوَلِيدُ جمعٌ وُلِدَ كَوَلَدْتَنِي ووَلَدْتَنِي ، فإن هذا مما  
يُكسَرُ على هذا المثال لاعتِقابِ المِثالين على الكلمة .  
والوَلِيدُ ، بالكسر : كالوَلِيدِ لغة وليس يجمع لأنَّ  
فَعَلًا ليس مما يَكسَرُ على فِعَلٍ . والوَلِيدُ أيضاً :  
الرُّهْطُ على التشبيه بولد الظهر . وَوَلَدَ الرجلُ :  
ولده في معنَى . ووَلَدَهُ : رهطه في معنى .  
وتَوَالَدُوا أي كثروا ، ووَلَدَ بعضهم بعضاً . ويقال  
في تفسير قوله تعالى : ما له ووَلَدُهُ إلا خَساراً ؛ أي  
رهطُهُ . ويقال : وُلِدَهُ ، والوَلِيدَةُ جمع  
الأولاد ؛ قال رؤبة :

سَطَطاً يُرَبِّي وِلدَةً زَعابِلا

قال الفراء : قال إبراهيم : ما له ووَلَدُهُ ، وهو اختيار  
أبي عمرو ، وكذلك قرأ ابن كثير وحيزة ، وروى  
خارجة عن نافع ووَلَدُهُ أيضاً ، وقرأ ابن إسحق  
ما له ووَلَدُهُ ، وقال هما لغتان : وُلِدَ ووَلِدَ .  
وقال الزجاج : الوَلَدُ والوَلِيدُ واحد ، مثل العَرَبِ  
١ قوله « والولدة جمع الأولاد » عبارة الفاموس الولد ، محركة ،  
وبالفهم والكسر والتثنية واحد وجمع وقد يجمع على أولاد وولدة  
ولدة بكسرهما وولد بالفهم .

والعُربُ، والعَجَمُ والعُجُمُ ونحو ذلك؛ قال الفراء  
وأُشد:

ولقد رَأَيْتُ مَعَاشِرًا  
قد تَمَرُّوا مَالًا وولَدًا

قال: ومن أمثال العرب، وفي الصحاح: من أمثال  
بني أسد: «وُلِدْكَ مَنْ دَمِي عَقِيْبِكَ»؛ وأُشد:

فَلَيْتَ فَلَانًا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ،  
وَلَيْتَ فَلَانًا كَانَ وُلْدًا حِمَارًا!

فهذا واحد. قال: وقبئس يجعل الولد جمعاً  
والولد واحدًا. ابن السكيت: يقال في الولد  
الولدُ والولدُ. قال: ويكون الولدُ واحدًا  
وجمعاً. قال: وقد يكون الولدُ جمع الولد مثل  
أسد وأسد، ويقال: ما أذري أيُّ وُلْدِ الرجل  
هو أيُّ أيُّ الناسِ هو.

والوَلِيدُ: المولود حين يُولَدُ، والجمع وِلْدَانٌ  
والاسم الولادةُ والوَلُوْدِيَّةُ؛ عن ابن الأعرابي.  
قال ثعلب: الأصل الوَلِيْدِيَّةُ كأنه بناه على لفظ  
الوَلِيدِ، وهي من المصادر التي لا أفعال لها، والأنتى  
وليدة، والجمع وِلْدَانٌ وولَائِدٌ. وفي الحديث:  
واقيةٌ كواقيةِ الوليدِ؛ هو الطفُّلُ فَعِيلٌ بمعنى  
مَفْعُولٍ، أي كنايةً وحفظاً كما يَكْتَلُ الطُّفْلُ؛  
وقيل: أراد بالوليد موسى، على نبينا وعليه الصلاة  
والسلام، لقوله تعالى: ألم نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا؟ أي كما  
وَقَبَيْتَ موسى شرًّا فرعون وهو في حَجْرِهِ ففني شرًّا  
قومي وأنا بين أظهرهم. وفي الحديث: الوليدُ في

١ قوله «ولدك من دمي الخ» هذا كما في شرح القاموس مع منه  
ضبط نسخ الصحاح، قال قال شيخنا: والتدنية للذكر على المجاز  
وضبط في نسخ القاموس ولدك محرمة وبكسر الكاف خطاباً  
لأنتى: أي من نعت به، وصبر عليك ما ملحنين بالدم فهو ابنك  
حقيقة لا من اتخذته وتبنيه وهو من غيرك.

الجنة؛ أي الذي مات وهو طفل أو سقط. وفي الحديث:  
لا تقتلوا وليدًا يعني في الغزو. قال: وقد تطلق  
الوليدةُ على الجارية والأمة، وإن كانت كبيرة. وفي  
الحديث: تَصَدَّقْتَ أُمِّيَ عَلَيَّ بِوَلِيدَةٍ يعني جارية.  
ومَوَلِدُ الرجل: وقتُ وِلَادِهِ. ومَوَلِيدُهُ: الموضع  
الذي وُلِدَ فيه. وولده الأم تَلِدُهُ مَوَلِدًا.  
وميلادُ الرجل: اسم الوقت الذي وُلِدَ فيه.

وفي حديث الاستعاذة: ومن شرِّ والِدٍ وما وُلِدَ؛  
يعني إبليس والشياطين، هكذا فسر. وقولهم في  
المثل: هم في أمرٍ لا يُنَادِي وِلِيدُهُ؛ قال ابن سيده:  
نَرَى أصله كأنَّ شدة أصابتهم حتى كانت الأم تنسى  
وَلِيدَهَا فلا تناديه ولا تذكره بما هم فيه، ثم صار مثلاً  
لكل شدة، وقيل: هو أمر عظيم لا ينادى فيه  
الصغار بل الجِلَّةُ، وقد يقال في موضع الكثرة والسعة  
أي متى أهوى الوليد بيده إلى شيء لم يُزَجَرَ عنه  
لكثرة الشيء عندهم؛ وقال ابن السكيت في قول  
مُرَرِّدِ التعلبي:

تَبَرَّأْتُ مِنْ سَنَمِ الرِّجَالِ بِتَوْبِيهِ  
إلى الله مِنِّي، لا يُنَادِي وِلِيدَهَا

قال: هذا مثل ضربه معناه أي لا أُرْجِعُ ولا  
أَكْتُمُ فيها كما لا يَكْتُمُ الوَلِيدُ في الشيء الذي  
يُضْرَبُ له فيه المثل. وقال الأصمعي وأبو عبيدة  
في قولهم: هو أمرٌ لا يُنَادِي وِلِيدَهُ، قال أحدهما:  
أي هو أمرٌ جليلٌ شديدٌ لا يُنَادِي فيه الوَلِيدُ ولكن  
تنادى فيه الجِلَّةُ، وقال آخر: أصله من الغارة أي  
تذهل الأم عن ابنها أن تناديه وتضمه ولكنها  
تَهْرَبُ عنه، ويقال: أصله من جري الحبل لأن  
الفرس إذا كان جواداً أعطى من غير أن يُصاح به  
لاستزادته، كما قال النابغة الجعدي يصف فرساً:



وأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِ الْعَجَاجِ صَدْرَهُ ،  
وَهَزَّ التَّجَامُ رَأْسَهُ فَتَصَلَّصَلَا  
أَمَامَ هَمْرِي لَا يُنَادِي وَوَلِيدُهُ ،  
وَسَدَّ وَأَمْرًا بِالْعِنَانِ لِيُرْسَلَا

ثم قيل ذلك لكل أمر عظيم ولكل شيء كثير .  
وقوله : أمام يريد قدام ، والهمري : شدة السرعة .  
ابن السكيت : ويقال جاؤا بطعام لا يُنادى  
وليده ، وفي الأرض عشب لا يُنادى وليده أي إن  
كان الوليد في ماشية لم يضره أن صرّفها لأنها في  
عشب ، فلا يقال له : اصرفها إلى موضع كذا لأن  
الأرض كلها مخصبة ، وإن كان طعام أو لبن فمعناه  
أنه لا يبالي كيف أفسد فيه ، ولا متى أكل ، ولا  
متى شرب ، وفي أي نواحيه أهوى .

ورجل فيه وُلُودِيَّةٌ ؛ والولوديَّة : الجفاء وقلة  
الرفق والعلم بالأمور ، وهي الأمية . وفعل ذلك في  
وَلِيدِيَّتِهِ أي في الحالة التي كان فيها وليداً .  
وشاةٌ والدةٌ وولودٌ : بيئته الولاد ، والولد ، والجمع  
وُلْدٌ . وقد وَلَدَتْهَا وَأَوْلَدَتْ هِيَ ، وهي مُوَلِّدٌ ،  
من غَمَّ مَوَالِيدَ وَمَوَالِدَ . ويقال : وَلَدَ الرَّجُلُ  
عَتَمَةً تُولِدُ كَمَا يُقَالُ : نَسَجَ إِبْلَهُ . وفي حديث  
لقيط : مَا وَلَدَتْ يَارَاعِي ؟ يُقَالُ : وَلَدَتْ  
الشاةُ تُولِدُ إِذَا حَضَرَتْ وَلَادَتْهَا فَعَالَجَتْهَا حِينَ يَبِينُ  
الولد منها . وأصحاب الحديث يقولون : مَا وَلَدَتْ ؟  
يعنون الشاة ؛ والمحموظ بتشديد اللام على الخطاب  
لراعي ؛ ومنه حديث الأبرص والأقرع : فَأَتَجَّ  
هَذَا وَوَلَدَ هَذَا . الليث : شاةٌ والِدٌ وهي الحامل  
ولمَّا لَبِيَّتُهُ الْوِلَادِ . وفي الحديث : فَأَعْطَى شاةً  
والدَّ أَي عُرِفَ مِنْهَا كَثْرَةُ النَّسَاجِ .  
وأما الْوِلَادَةُ ، فهي وضع الوالدة ولدها .  
والمَوْلَدَةُ : القابلة ؛ وفي حديث مسافع : حَدَّثَنِي

امْرَأَةً مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَتْ : أَنَا وَلَدْتُ عَامَةً أَهْلَ  
دِيَارِنَا أَي كُنْتُ لَهُمْ قَابِلَةً ؛ وَتَوَلَّدَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ .  
وَاللَّدَةُ : التَّرْبُ ، وَالْجَمْعُ لِدَاتٌ وَوَلْدُونَ ؛ قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ :

رَأْبَنَ شَرُّوْحَهْنُ مُؤَزَّرَاتٍ ،  
وَمَشْرُوحَ لِدِيٍّ أَسْنَانَ الْمِهْرَامِ

الجوهري : وَوَلَدَةُ الرَّجُلِ تَرْبُهُ ، وَالْمَاءُ عَوْضٌ مِنَ  
الْوَاوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ أَوَّلِهِ لِأَنَّهُ مِنَ الْوِلَادَةِ ، وَهِيَ لِدَانُ  
ابْنِ سَيْدِهِ : وَالْوَالِيدَةُ الْمُوَلَّدَةُ الْجَارِيَةُ الْمَوْلُودَةُ  
بَيْنَ الْعَرَبِ ؛ غَيْرُهُ : وَعَرَبِيَّةٌ مُوَلَّدَةٌ ، وَرَجُلٌ  
مُوَلَّدٌ إِذَا كَانَ عَرَبِيًّا غَيْرَ مَعْضٍ . ابْنُ شَيْلٍ : الْمُوَلَّدَةُ  
الَّتِي وَوَلَدَتْ بِأَرْضٍ وَبِئْسَ بِهَا إِلَّا أَبَوَاهُ أَوْ أُمُّهَا .

والتَّيْلِيدَةُ : الَّتِي أَبَوَاهُ وَأَهْلُ بَيْتِهَا وَجَمِيعٌ مِنْ هُوَ  
بَسِيْلٌ مِنْهَا بِأَرْضٍ وَهِيَ بِأَرْضٍ أُخْرَى . قَالَ : وَالْقِنَّ  
مِنَ الْعَيْدِ التَّيْلِيدُ الَّذِي وُلِدَ عِنْدَكَ . وَجَارِيَةٌ  
مُوَلَّدَةٌ : تُولِدُ بَيْنَ الْعَرَبِ وَتَنْشَأُ مَعَ أَوْلَادِهِمْ  
وَيَعْدُونَهَا غِذَاءَ الْوَلَدِ وَيُعَلِّمُونَهَا مِنَ الْأَدَبِ مِثْلَ  
مَا يُعَلِّمُونَ أَوْلَادَهُمْ ؛ وَكَذَلِكَ الْمُوَلَّدُ مِنَ الْعَيْدِ ؛  
وَإِنْ سَمِيَ الْمُوَلَّدُ مِنَ الْكَلَامِ مُوَلَّدًا إِذَا اسْتَعْدَتْهُ  
وَلَمْ يَكُنْ مِنْ كَلَامِهِمْ فِيمَا مَضَى . وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ :  
أَنْ رَجُلًا اسْتَرَى جَارِيَةً وَشَرَطُوا أَنَّهَا مَوْلِدَةٌ فَوَجَدَهَا  
تَلِيدَةً ؛ الْمَوْلِدَةُ : الَّتِي وُلِدَتْ بَيْنَ الْعَرَبِ وَنَشَأَتْ مَعَ  
أَوْلَادِهِمْ وَتَأَدَّبَتْ بِأَدَابِهِمْ . وَالتَّلِيدُ : الَّتِي وُلِدَتْ بِبِلَادِ  
الْعَجَمِ وَحَبِلَتْ فَنَشَأَتْ بِبِلَادِ الْعَرَبِ . وَالتَّيْلِيدَةُ مِنْ  
الْجَوَارِي : هِيَ الَّتِي تُوَلَّدُ فِي مَلِكٍ قَوْمٍ وَعِنْدَهُمْ أَبَوَاهَا .  
وَالْوَالِيدَةُ : الْمَوْلُودَةُ بَيْنَ الْعَرَبِ ، وَغِلَامٌ وَوَلِيدٌ  
كَذَلِكَ . وَالْوَالِيدُ : الصَّبِيُّ وَالْعَبْدُ . وَالْوَالِيدُ : الْغِلَامُ  
حِينَ يُسْتَوْصَفُ قَبْلَ أَنْ يُحْتَلِمَ ، وَالْجَمْعُ وُلْدَانٌ  
وَوَلْدَةٌ ؛ وَجَارِيَةٌ وَوَلِيدَةٌ .

وَجَاءَهَا بَيْئَةٌ مُوَلَّدَةٌ : لَيْسَتْ بِمُحَقَّقَةٍ . وَجَاءَهَا بِكِتَابٍ

مَوْلِدٌ أَي مُتَعَلِّ . والمَوْلِدُ : المُحَدَّثُ من كل شيء ومنه المَوْلِدُونَ من الشعراء لما سوا بذلك ولدونهم .

والوَلِيدَةُ : الأُمَةُ والصَّبِيَّةُ بِنَةُ الوَلَادَةِ ؛ والوَلِيدِيَّةُ ، والجمع الوَلَائِدُ . ويقال للأُمَةِ : وليدة ، وإن كانت مُسَيَّةً . قال أبو الهيثم : الوَلِيدُ الشابُّ ، والوَلَائِدُ الشَّوابُّ من الجوارى ، والوَلِيدُ الخادم الشاب يسمى وليداً من حين يولد إلى أن يبلغ . قال الله تعالى : أَلَمْ نُزَيِّكْ فِينَا وَلِيداً . قال : والخادم إذا كان شاباً وَصِيفٌ . والوَصِيفَةُ : وليدة ؛ وأَمْلَحُ الخدم الوُصْفَاءُ والوَصَائِفُ . وخادِمٌ أَهْلُ الجَنَّةِ : وِلِيدٌ أَبَدٌ لا يتغير عن سنه . وحكى أبو عمرو عن ثعلب قال : وبما حرفته النصارى أن في الإنجيل يقول الله تعالى مخاطباً لعيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : أنت نبيي وأنا وَلَدْتُكَ أَي رَبَّيْتُكَ ، فقال النصارى : أنت بُنْيَيْي وأنا وَلَدْتُكَ ، وخفّفوه وجعلوا له ولداً ، سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً . الأمويُّ : إذا وَلَدَتْ العَنَمُ بعضها بعد بعض قيل : قد وَلَدَتْهَا الرَّجِيْلَةُ ، بمدود ، وَوَلَدَتْهَا طَبَقاً وَطَبَقَةً ؛ وقول الشاعر :

إذا ما وَلَدُوا شاةً تَنَادَوْا :  
أَجْدِي تَحْتَ شَانِكَ أُمُّ غَلَامٍ ؟

قال ابن الأعرابي في قوله : وَلَدُوا شاةً رمام بأنهم يأتون البهائم . قال أبو منصور : والعرب تقول : نَسَجَ فُلَانٌ نَاقَتَهُ إذا وَلَدَتْ وَلَدَهَا وهو يلي ذلك منها ، فهي مَسْتَوْجَةٌ ، والناتج للإبل بمنزلة القابلة للمرأة إذا ولدت ، ويقال في الشاة : وَلَدْنَاها أَي وَلَيْنَا وَلَادَتْها ، ويقال لذوات الأظلاف والشاة والبقر : وَلَدَتْ الشاةُ والبقرة ، مضومة الواو مكسورة

اللام مشددة . ويقال أيضاً : وَضَعَتْ في موضعٍ وَوَلَدَتْ .

ومد : الوَمْدُ : نَدَى بَحْيِيٌّ في صِيمِ الحَرِّ من قِبَلِ البَحْرِ مع سكون رِيحٍ ، وقيل : هو الحَرُّ أَيْباً كان مع سكون الرِّيح . قال الكسائي : إذا سكنت الرِّيحُ مع شِدَّةِ الحَرِّ فذلك الوَمْدُ . وفي حديث عَثْبَةَ بنِ عَزْرَوَانَ : أَنَّهُ لَقِيَ المُشْرِكِينَ في يَوْمٍ وَوَمْدَةٌ وَعِكاكٌ ؛ الوَمْدَةُ : نَدَى من البحر يقع على الناس في شِدَّةِ الحَرِّ وسكون الرِّيح . الليث : الوَمْدَةُ نَجِيٌّ في صِيمِ الحَرِّ من قِبَلِ البحر حتى تقع على الناس ليلاً . قال أبو منصور : وقد يقع الوَمْدُ أَيامَ الحَرِّيفِ أيضاً . قال : والوَمْدُ لَشَقٌّ وَنَدَى بَحْيِيٌّ من جهة البحر إذا ثارَ مُجاراه وهبَّت به الرِّيحُ الصِّبا ، فيقع على البلاد المُناخِيَةِ له مثل نَدَى السماء ، وهو يؤذي الناس جِدّاً لَشَقِّ رِائِحَتِهِ . قال : وكنا بناحية البحرين إذا حَلَلْنَا بالأسيافِ وهبَّتِ الصِّبا بَحْرِيَّةً لم تنفك من أذى الوَمْدِ ، فإذا أضعفنا في بلاد الدَّفْناءِ لم يُصِبنا الوَمْدُ .

وقد وَمِدَ اليومُ وَمَدَّ فهو وَمِدٌ ، وليلةٌ وَمِيدةٌ ، وأكثر ما يقال في الليل ، وقد وَمِدَتِ الليلةُ ، بالكسر ، تَوَمِدٌ وَوَمْدًا . ويقال : ليلةٌ وَمِدٌ بغير هاء ؛ ومنه قول الراعي يصف امرأة :

كَأَنَّ بَيْضَ نَعَامٍ في مَلاحِفِها ،  
إذا اجْتَلَاهُنَّ قَبِيْظاً لَيْلَةً وَوَمِدٌ

الوَمْدُ والوَمْدَةُ ، بالتحريك : شِدَّةُ حرِّ الليل .  
وَوَمِدَ عَلَيْهِ وَوَمَدَّ : غَضِبَ وَحَمِيَّ كَوَيْدٍ .

وهد : الوَهْدُ والوَهْدَةُ : المَطْسَنُ من الأَرْضِ

١ قوله « الوهد » كذا بالأمل ، وفي شرح اللاموس بضم الواو وسكون الهاء ، وذكر بدله صاحب اللاموس وهدان بضم فسكون .

وأوهد: من أساء يوم الاثنين، عادة، وعدة كراع  
 قوَعَلًا، وقياس قول سيبويه أن تكون الهزمة فيه  
 زائدة. ابن الأعرابي: هي الحنْعبَةُ والثونة والثومة  
 والمهزْمة والوهْدة والقِلْدة والمهْرَمة والعَرَمة  
 والحِزْمة. وقال الليث: الحنْعبَةُ مَشَقُّ ما بين  
 الشارين يخيال الوترَةَ، والله أعلم.

والمكان المنخفض كأنه حفرة، والوهدُ يكون اسماً  
 للحفرة، والجمع أوهدٌ ووهدٌ ووهادٌ.  
 والوهْدة: الهوةُ تكون في الأرض؛ ومكانٌ وهدٌ  
 وأرض وهدة: كذلك. والوهْدة: الثُقْرة المُنْتَقِرة  
 في الأرض أسدَّ دخولاً في الأرض من الغائط وليس لها  
 حرف، وعَرْضُها رُمُحان وثلاثة لا تُثْنِيتُ شيئاً.





قال ابن بري : والذي في شعر الأعشى :

لِيُعِدَّنْ لِمَعْدِي عَكْرَهَا  
دَلِجَ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذَ الْمِنْعِ

أَي عَطَفَهَا . يُقَالُ : رَجَعَ فُلَانٌ إِلَى عَكْرِهِ أَي إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ ، وَفَسَّرَ الْعَكْرُ بِقَوْلِهِ : دَلِجَ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذَ الْمِنْعِ . وَالْمِنْعُ : جَمْعُ مِئْصَةٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ يَبْعِرُهَا صَاحِبُهَا لِمَنْ يَجْلِبُهَا وَيَنْتَفِعُ بِهَا ثُمَّ يَبْعِدُهَا . وَفِي النَّوَادِرِ : إِخَاذَةُ الْحَجَّاقَةِ مَقْبِيضُهَا وَهِيَ تَقَافُهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَمَّيْدُ جَبَلِيٍّ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أُوخِذَ جَبَلِيٌّ . فَلَمْ تَقْطُنْ لَهَا حَتَّى فُطِّئَتْ فَأَمَرَتْ بِإِخْرَاجِهَا ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : قَالَتْ لَهَا : أُوخِذَ جَبَلِيٌّ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . التَّأْخِيذُ : حَبْسُ السَّوَاهِرِ أَوْ زَوَاجِحِنَّ عَنْ غَيْرِهِنَّ مِنَ النِّسَاءِ ، وَكُنْتُ بِالْجَمَلِ عَنْ زَوْجِهَا وَلَمْ تَعْلَمْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَذَلِكَ أَذِنَتْ لَهَا فِيهِ . وَالتَّأْخِيذُ : أَنْ تَحْتَالَ الْمَرْأَةُ بِجَبَلٍ فِي مَنَعِ زَوْجِهَا مِنْ جِمَاعِ غَيْرِهَا ، وَذَلِكَ نَوْعٌ مِنَ السَّحْرِ . يُقَالُ :

١ قوله « جاءت امرأة النع » كذا بالأصل والذي في شرح القاموس فقلت أنيد .

### حرف الذال المعجبة

الذال المعجبة: حرف من الحروف المجهورة والحروف اللثوية ؛ والثاء المثلثة والذال المعجبة والطاء المعجبة في حيز واحد .

### فصل الهززة

أخَذَ : الْأَخَذَ : خِلافَ الْعَطَاءِ ، وَهُوَ أَيْضًا التَّنَاوُلُ . أَخَذْتُ الشَّيْءَ أَخْذُهُ أَخْذًا : تَنَاوَلْتُهُ ؛ وَأَخَذْتَهُ بِأَخْذِهِ أَخْذًا ، وَالْإِخْذُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَمْرُ . وَإِذَا أَمَرْتُ قُلْتُ : خَذْ ، وَأَصْلُهُ أُوخِذُ إِلا أَنَّهُمْ اسْتَنْقَلُوا الْهَمْزَيْنِ فَحَذَفُوهُمَا تَخْفِيفًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ هَمْزَتَانِ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُ الْكَلِمَةِ حَذَفَتِ الْهَمْزَةُ الْأَصْلِيَّةُ فَزَالَ السَّاكِنُ فَاسْتَفْنَى عَنِ الْهَمْزَةِ الزَّائِدَةِ ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ فَقِيلَ : أُوخِذْ ؛ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الْأَمْرِ مِنْ أَكْلِ وَأَمْرِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ؛ وَيُقَالُ : خَذِ الْخِطَامَ وَخَذْ بِالْخِطَامِ بِمَعْنَى . وَالتَّأْخَاذُ : تَفْعَالٌ مِنَ الْأَخْذِ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

لِيَعُودَنَّ لِمَعْدِي عَكْرَةَ  
دَلِجَ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذَ الْمِنْعِ

وذهب بنو فلان ومن أخذَ إخذهم وأخذهم ،  
يكسرون ١ الألف ويضون الذال ، وإن سئت  
فتحت الألف وضمت الذال ، أي ومن سار سيرهم ؛  
ومن قال : ومن أخذَ إخذهم أي ومن أخذَه  
إخذهم وسيرتهم . والعرب تقول : لو كنت منا  
لأخذت بإخذنا ، بكسر الألف ، أي بجلائنا وزيتنا  
وسكنا وهدينا ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

فلو كنتم منا أخذنا بأخذكم ،

ولكنها الأوجاد أسفل سافل ٢

فسره فقال : أخذنا بأخذكم أي أدركنا بملككم  
فردناها عليكم ، لم يقل ذلك غيره . وفي الحديث :  
قد أخذوا أخذاتهم ؛ أي زلوا منازلهم ؛ قال ابن  
الأثير : هو بفتح الهزرة والهاء .

والأخذة ، بالضم : رقية تأخذُ العينَ ونحوها كالسحر  
أو خرزة يؤخذُ بها النساءُ الرجال ، من التأخذِ .  
وأخذَه : رَقَاه . وقالت أختُ صُبْحِ العادي تبي  
أخاها صبغاً ، وقد قتله رجل سيقَ إليه على سرير ،  
لأنها قد كانت أخذتَ عنه القائمَ والقاعدَ والساعِيَّ  
والماشيَّ والراكِبَ : أخذتُ عنك الراكِبَ  
والساعِيَّ والماشيَّ والقاعدَ والقائمَ ، ولم أخذَ عنك  
النائمَ ؛ وفي صحيح هذا يقول لبيد :

ولقد رأى صُبْحُ سوادِ خليله ،

ما بين قائمِ سيفِهِ والمِحْمَلِ

عنى بخليته كبيده لأنه يروى أن الأسدَ بقرَ بطنه ،  
وهو حي ، فنظر إلى سوادِ كبيده .

١ قوله « إخذهم وأخذهم يكسرون الخ » هكذا بالامل وفي  
القاموس وذهبوا ومن أخذ اخذم ، بكسر الهزرة وفتحها  
ورفع الذال ونصبها .

٢ قوله « ولكنها الأوجاد الخ » كذا بالامل وفي شرح القاموس  
الأوجاد .

فلانة أخذته تؤخذُ بها الرجال عن النساء ، وقد  
أخذته الساحرة تأخذُ ؛ ومنه قيل للأسير : أُخِيذَ .  
وقد أخذَ فلان إذا أسر ؛ ومنه قوله تعالى : اقتلوا  
المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم . معناه ، والله  
أعلم : اتسروهم . الفراء : أكذبُ من أخيد الجيش ،  
وهو الذي يأخذُه أعداؤه فيستدِ لثونه على قومه ، فهو  
يكذبُهم بجهدِهِ . والأخيدُ : المأخوذُ . والأخيدُ :  
الأسير . والأخيدةُ : المرأةُ لسببِ . وفي الحديث :  
أنه أخذَ السيفَ وقال مَنْ يبعثُك مني ؟ فقال : كن  
خير أخيدٍ أي خيرَ أسر . والأخيدةُ : ما اغتصبَ  
من شيء فأخذَ .

وأخذَه بذنبه مؤاخذه : عاقبه . وفي التنزيل العزيز :  
فكلاً أخذنا بذنبه . وقوله عز وجل : وكأين من  
قرية أملت لها وهي ظالمة ثم أخذتها ؛ أي أخذتها  
بالعذاب فاستغنى عنه لتقدم ذكره في قوله :  
ويستعجلونك بالعذاب . وفي الحديث : من أصاب من  
ذلك شيئاً أخذَ به . يقال : أخذَ فلانُ بذنبه أي  
حسبَ وجوزيَ عليه وعوقبَ به .

وإن أخذوا على أيديهم نجوا . يقال : أخذتُ على  
يد فلان إذا منعتُه عما يريد أن يفعله كأنك أمسكت  
على يده . وقوله عز وجل : وهمت كلُّ أمةٍ برسولهم  
ليأخذوه ؛ قال الزجاج : معناه ليتمكنوا منه فيقتلوه .  
وأخذَه : كأخذَه . وفي التنزيل العزيز : ولو  
يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ؛ والعامّة تقول واخذَه .  
وأقْبِ العِراقَ وما أخذَ لإخذَه ، وذهب الحجازَ وما  
أخذَ لإخذَه ، ووَلِي فلان مكةَ وما أخذَ لإخذَها أي  
ما يليها وما هو في ناحيتها ، واستغفيل فلان على  
الشام وما أخذَ لإخذَه ، بالكسر ، أي لم يأخذ ما  
وجب عليه من حسن السيرة ولا قتل أخذَه ؛ وقال  
الفراء : ما والاه وكان في ناحيته .

ورجل مؤخَذٌ عن النساء : محبوس .

واِتَّخَذْنَا فِي الْقِتَالِ ، هِزْتَيْنِ : أَخَذَ بَعْضُنَا بَعْضًا .  
والإِتِّخَاذُ : اِقْتِعَالٌ أَيْضًا مِنَ الْأَخْذِ إِلَّا أَنَّهُ أُدْغِمَ بَعْدَ  
تَلْيِينِ الْهَمْزَةِ وَإِبْدَالِ التَّاءِ ، ثُمَّ لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ عَلَى  
لَفْظِ الْاِفْتِعَالِ تَوَهَّمُوا أَنَّ التَّاءَ أَصْلِيَّةً فَبَنَوْا مِنْهُ فَعِلًا  
يَفْعَلُ . قَالُوا : يَتَّخِذُ يَتَّخِذُ ، وَقُرِئَ : لَتَتَّخِذَتْ عَلَيْهِ  
أَجْرًا . وَحَكَى الْمُبْرَدُ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ :  
اسْتَخَذَ فَلَانَ أَرْضًا يَرِيدُ اِتَّخَذَ أَرْضًا فَتُبْدِلُ مِنَ  
إِحْدَى التَّائِينَ سِينًا كَمَا أَبْدَلُوا التَّاءَ مَكَانَ السِّينِ فِي قَوْلِهِمْ  
سَتْ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ اسْتَفْعَلَ مِنْ تَخَذَ  
يَتَخَذُ فَحَذَفَ إِحْدَى التَّائِينَ تَخْفِيفًا ، كَمَا قَالُوا : ظَلَمْتُ  
مَنْ ظَلَمْتُ . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : اسْتَخَذْتُ عَلَيْهِمْ  
يَدًا وَعَنْدَهُمْ سِوَاةُ أَيِّ اِتَّخَذْتُ .

والإِخَاذَةُ : الضَّمْعَةُ يَتَّخِذُهَا الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ ؛ وَكَذَلِكَ  
الِإِخَاذُ وَهِيَ أَيْضًا أَرْضٌ يَجُوزُهَا الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ أَوْ  
السُّلْطَانُ . وَالْأَخْذُ : مَا حَفَرْتَ كَهَيْئَةِ الْحَوْضِ  
لِنَفْسِكَ ، وَالْجَمْعُ الْأَخْذَانُ ، 'تَمْسِكُ' الْمَاءَ أَبَامًا .  
وَالِإِخْذُ وَالِإِخْذَةُ : مَا حَفَرْتَهُ كَهَيْئَةِ الْحَوْضِ ،  
وَالْجَمْعُ أَخْذٌ وَإِخَاذٌ .

وَالِإِخَاذُ : الْغُدْرُ ، وَقِيلَ : الْإِخَاذُ وَاحِدٌ وَالْجَمْعُ  
آخَاذٌ ، نَادِرٌ ، وَقِيلَ : الْإِخَاذُ وَالِإِخَاذَةُ بِمَعْنَى ،  
وَالِإِخَاذَةُ : شَيْءٌ كَالْغَدِيرِ ، وَالْجَمْعُ إِخَاذٌ ، وَجَمْعُ  
الِإِخَاذِ أَخْذٌ مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ ، وَقَدْ يَجْهَفُ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَعَادَرَ الْأَخْذَ وَالْأَوْجَادَ مُتْرَعَةً

تَطْفَنُو ، وَأَسْجَلْ أَنْهَاءَ وَعُذْرَانَا

وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ قَالَ : مَا شَبَّهْتُ  
بِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَّا الْإِخَاذَ تَكْفِي  
الِإِخَاذَةُ الرَّاكِبِ وَتَكْفِي الْإِخَاذَةُ الرَّاكِبِينَ وَتَكْفِي  
الِإِخَاذَةُ الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ ؛ وَقَالَ أَبُو عِيَيْدٍ : هُوَ

الِإِخَاذُ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَهُوَ يَجْتَمِعُ الْمَاءُ شَيْئًا بِالْغَدِيرِ ؛  
قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ مَطْرًا :

فَاصٌّ فِيهِ مِثْلُ الْعُهُونِ مِنَ الرُّوِّ  
ضِرٌّ ، وَمَا ضُنُّ بِالِإِخَاذِ غُدْرٌ

وَجَمْعُ الْإِخَاذِ أَخْذٌ ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

فَطَلَّ مُرْتَثَبًا ، وَالْأَخْذُ قَدْ حُيِّتْ ،  
وَطَنَّ أَنْ سَبِيلَ الْأَخْذِ مَيِّمُونَ

وَقَالَ أَيْضًا أَبُو عَمْرٍو وَزَادَ فِيهِ : وَأَمَّا الْإِخَاذَةُ ، بِالْهَاءِ ،  
فَإِنَّهَا الْأَرْضُ يَأْخُذُهَا الرَّجُلُ فَيَجُوزُهَا لِنَفْسِهِ وَيَتَّخِذُهَا  
وَيَجِيئُهَا ، وَقِيلَ : الْإِخَاذُ جَمْعُ الْإِخَاذَةِ وَهُوَ مَصْنَعٌ  
لِلْمَاءِ يَجْتَمِعُ فِيهِ ، وَالْأَوْلَى أَنْ يَكُونَ جِنْسًا لِلِإِخَاذَةِ لَا  
جَمْعًا ، وَوَجْهَ التَّشْبِيهِ مَذْكَورٌ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ فِي  
قَوْلِهِ تَكْفِي الْإِخَاذَةُ الرَّاكِبِ ، وَبَاقِي الْحَدِيثِ يَعْنِي  
أَنَّ فِيهِمُ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ وَالْعَالِمَ وَالْأَعْلَمَ ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ الْحِجَابِ فِي صِفَةِ الْغَيْثِ : وَامْتَلَأَتْ الْإِخَاذُ ؛  
أَبُو عَدْنَانَ : إِخَاذٌ جَمْعُ إِخَاذَةٍ وَأَخْذٌ جَمْعُ إِخَاذٍ ؛  
وَقَالَ أَبُو عِيَيْدٍ : الْإِخَاذَةُ وَالِإِخَاذُ ، بِالْهَاءِ وَغَيْرِهَا ،  
جَمْعُ إِخْذٍ ، وَالِإِخْذُ صَنَعُ الْمَاءِ يَجْتَمِعُ فِيهِ . وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
قَالَ : إِنَّ مَثَلًا مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ  
كَمِثْلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا ، فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ  
قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَ الْكَلَأُ وَالْعُشْبُ الْكَثِيرُ ، وَكَانَتْ  
فِيهَا إِخَاذَاتٌ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَفَنَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ ،  
فَشَرِبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَرَعَوْا ، وَأَصَابَ طَائِفَةٌ مِنْهَا  
أُخْرَى لَمَّا هِيَ قِيَعَانٌ لَا تَمْسِكُ مَاءً وَلَا تُثَبِّتُ كَلِمًا ،  
وَكَذَلِكَ مَثَلٌ مِنْ فَهْمٍ فِي دِينِ اللَّهِ وَتَفَعُّهُ مَا بَعَثَنِي  
اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلِمَ ، وَمِثْلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا  
وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ ؛ الْإِخَاذَاتُ :  
الْغُدْرَانُ الَّتِي تَأْخُذُ مَاءَ السَّمَاءِ فَتَحْبِسُهُ عَلَى الشَّارِبَةِ ،

الواحدة 'إخاذة'. والقيعان: جمع قاع، وهي أرض حرة لا رمل فيها ولا يثبت عليها الماء لاستوائها، ولا غدُر فيها 'تمسك' الماء، فهي لا تبت الكلاً ولا تمسك الماء. اهـ

وَأَخَذَ يَفْعَلُ كَذَا أي جعل، وهي عند سيويه من الأفعال التي لا يوضع اسمُ الفاعل في موضع الفعل الذي هو خبرها. وأخذ في كذا أي بدأ.

ونجوم الأخذ: منازل القمر لأن القمر يأخذ كل ليلة في منزل منها؛ قال:

وَأخَوْتُ نَجْمَ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْضَةً،

أَنْضَةٌ سَحْلٌ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُشْرِي

قوله: يُشْرِي يَيْلُ الأَرْضَ، وهي نجوم الأنواء، وقيل: لثاقيل لما نجوم الأخذ لأنها تأخذ كل يوم في تَوَهُ وَأَخَذَ القمر في منازلها كل ليلة في منزل منها، وقيل: نجوم الأخذ التي يُرمى بها مُسْتَرَقُّ السع، والأول أصح.

وَاتَّخَذَ القومُ يَأْتِخِذُونَ اتَّخَذًا، وذلك إذا ناصروا فأخذ كل منهم على مُصَارِعِهِ أَخْذَةً يعقله بها، وجمعها أَخَذٌ؛ ومنه قول الراجز:

وَأَخَذَ وَشَغْرِيَّاتٍ أُخْرَ

الليث: يقال اتَّخَذَ فلان مالا يَتَّخِذُهُ اتَّخَذًا، وَتَخَذَ يَتَّخِذُ تَخَذًا، وَتَخَذَتْ مالا أي كَسَبَتْهُ، أَلْزَمَتْ التاء الحرف كأنها أصلية. قال الله عز وجل: لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا؛ قال الفراء: قرأ مجاهد لَتَّخَذَتْ؛ قال: وَأَنْشِدُنِي العتابي:

تَخَذَهَا سَرِيَّةً تَقَعْدُهُ

قال: وأصلها افتعلت؛ قال أبو منصور: وصحت هذه القراءة عن ابن عباس وبها قرأ أبو عمرو بن العلاء، وقرأ أبو زيد: لَتَّخَذَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا. قال:

وكذلك مكتوب هو في الإمام وبه يقرأ القراء؛ ومن قرأ لَاتَّخَذَتْ، بفتح الحاء وبالألف، فإنه يخالف الكتاب. وقال الليث: من قرأ لَاتَّخَذَتْ فقد أدغم التاء في الباء فاجتمعت هزتان فصيرت إحداهما ياء، وأدغمت كراهة التقائهما.

وَالأَخْذُ مِنَ الإِبِلِ: الذي أَخَذَ فِيهِ السَّمْنُ، والجمع أَوْأَخْذٌ. وَأَخِذَ الفصيل، بالكسر، يَأْخِذُ أَخْذًا، فهو أَخِذٌ: أكثر من اللبن حتى فسَدَ بطنه وَبَسِمَ وَاتَّخَمَ.

أبو زيد: إنه لأَكْذَبُ مِنَ الأَخْيِذِ الصَّيْحَانِ، وروي عن الفراء أنه قال: من الأَخْيِذِ الصَّيْحَانِ بِلَا ياء؛ قال أبو زيد: هو الفصيل الذي أَخْجَذَ مِنَ اللبَنِ. وَالأَخْجَذُ: شبه الجنون، فصيل أَخْجَذَ عَلَى قَعِيلٍ، وَأَخْجَذَ البعيرُ أَخْجَذًا، وهو أَخْجَذٌ: أَخْجَذَهُ مِثْلُ الجنون يعتربه وكذلك الشاة، وقياسه أَخْجَذٌ.

وَالأَخْجَذُ: الرَّمْدُ، وقد أَخْجَذَتْ عَيْنُهُ أَخْجَذًا. وَرَجُلٌ أَخْجَذٌ: بعينه أخذ مثل جُنُبِ أي رمد، والقياس أَخْجَذٌ كالأول. وَرَجُلٌ مُسْتَأْخِذٌ: كَأَخْجَذٍ؛ قال أبو ذؤيب:

يرمي الغيوبَ ببعينيه ومطرفه

مُغْضِرٌ كَمَا كَسَفَ الْمَسْأَخِذُ الرَّمْدُ

وَالْمَسْأَخِذُ: الذي به أخذٌ من الرمد. وَالْمَسْأَخِذُ: المُطَّاطِيسُ؛ الرَّأْسُ مِنْ رَمْدٍ أَوْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ. أَبُو عمرو: يقال أصبح فلان مؤخَذًا لمرضه ومَسْأَخِذًا إِذَا أصبح مُسْتَكِينًا.

وقولهم: خَذٌ عَنكَ أَي خَذٌ مَا أَقُولُ وَدَعَّ عَنكَ الشك والمراء؛ فقال: خذ الخطام. وقولهم: أَخْجَذْتُ كَذَا يُبَدَلُونَ الذال تاء فيُدْعَمُونَهَا فِي التَّاءِ، قوله «فقال خذ الخطام» كذا بالأصل وفيه كتطب كتب موضه فقال ولا معنى له.

وبعضهم يُظهِرُ الذال ، وهو قليل .  
 اذذ : أذّ يُوذُّ أذّا : قطع مثل هذ ، وزعم ابن دريد  
 أن همزة أذّ بدل من هاء هذ ؛ قال :  
 يُوذُّ بالشفرة أيّ أذّ  
 من قسَمَ وماتته وفلند  
 وسفّرة أذوذّ : قاطعة كهذوذ .  
 وإذّ : كلمة تدل على ما مضى من الزمان ، وهو اسم  
 مبني على السكون وحقه أن يكون مضافاً إلى جملة ،  
 تقول : جئتكَ إذ قام زيد ، وإذ زيد قائم ، وإذ  
 زيد يقوم ، فإذا لم تُصَفْ نُوتت ؛ قال أبو ذؤيب :  
 هَمَيْتَكَ عن طَلابِكَ أمّ عَشْرٍ و ،  
 بِعاقِبَةٍ ، وَأنت إذِ صَحيحُ  
 أراد حينئذ كما تقول يومئذ وليلتذ ؛ وهو من حروف  
 الجزاء إلا أنه لا يجازى به إلا مع ما ، تقول : إذ ما  
 تأتي آتاك ، كما تقول : إن تأتي وقتاً آتاك ؛ قال  
 العباس بن مرداس يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :  
 يا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطِيّ وَمَنْ مَشَى  
 فوق الترابِ ، إذا تُعدُّ الأَنْفُسُ  
 بك أسلَمَ الطاغُوتُ واثبَعَ الهدى ،  
 وبك انجلى عتَا الظلامُ الحِنْدِسُ  
 إذ ما أتيتَ على الرسولِ فقل له :  
 حَقّاً عليك إذا اطمانَ المجلسُ  
 وهذا البيت أورده الجوهري :

إذ ما أتيتَ على الأمير

قال ابن بري : وصواب إنشاده : إذ ما أتيتَ على  
 الرسول ، كما أورده . قال : وقد تكون للشيء  
 توافقته في حال أنت فيها ولا يليها إلا الفعل الواجب ،  
 تقول : بينما أنا كذا إذ جاء زيد . ابن سيده : إذ

ما كنت أحسبُ أن أمي علة ،  
 حتى رأيتُ إذ ي مُنْجَزُ ونُقْتَلُ



## فصل الباء الموحدة

**بذذ** : بَدَذَتْ تَبَذُّهُ بَدَذًا ١ وَبَدَاذَةً وَبُدُوذَةً : رثت هبتك وساءت حالتك . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : البَدَاذَةُ من الإيمان ؛ البَدَاذَةُ رثاة الهيئة ؛ قال الكسائي : هو أن يكون الرجل مُتَقَهِّلًا رث الهيئة ، يقال منه : رجل باذ الهيئة وفي هيئته بذاذة . وقال ابن الأعرابي : البَذَّ الرجل المُتَقَهِّلُ الفقير ، قال : والبَدَاذَةُ أن يكون يوماً متزيناً ويوماً سَعِيًّا . ويقال : هو ترك مداومة الزينة . وحال بَذَّة أي سيئة . وقد بَدَذَتْ بعدي ، بالكسر ، فأنت باذ الهيئة وبَذَّ الهيئة أي رثها بين البَدَاذَةِ والبُدُوذَةِ . قال ابن الأثير : أي رث اللبسة ، أراد التواضع في اللباس وترك التبجج به . وهيئة بَذَّة : صفة ، ورجل بَذَّ البخت : سيئه رديته ؛ عن كراع .

وَبَذَّ القومَ يَبْذُهُم بَدَاً : سبقهم وغلبهم ، وكل غالب باذ . والعرب تقول : بَذَّ فلان فلاناً يَبْذُهُ بَدَاً إذا ما علاه وفاقه في حسن أو عمل كائناً ما كان . أبو عمرو : البَذَّ بَدَّةُ التَّقَشُّفِ . وفي الحديث : بَذَّ القائلين أي سبقهم وغلبهم يَبْذُهُم بَدَاً ؛ ومنه صفة مشيه ، صلى الله عليه وسلم : يَمْشِي المَهْوِينَا يَبْذُهُ القوم إذا سارع إلى خير أو مشى إليه .

وَقَمَّرَ بَدَاً : مُتَقَرِّقٌ لَا يَلْتَزِقُ بعضه ببعض كَقَفَدَاً ؛ عن ابن الأعرابي . والبَذَّ : موضع ، أراه أعجمياً . والبَذَّ : اسم كُؤُوفٍ من كُؤُورِ بَابِكِ الحُرْمِيِّ .

**بسد** : قال الأزهري في تهذيبه : أهملت السين مع التاء والذال والظاء إلى آخر حروفها على ترتيبه فلم يستعمل من جميع وجوها شيء في مفاصل كلام العرب ، فأما قولهم : هذا قضاء سَدُومٍ بالذال فإنه أعجمي ؛

١ قوله « بذذا » كذا بالاصل وفي اللاموس بذذاً .

لما أراد : إذ نحاز ونقتل ، إلا أنه لما كان في التذكير إذني وهو يتذكر إذ كان كذا وكذا أجرى الوصل مجرماً الوقف فألحق الياء في الوصل فقال إذني . وقوله عز وجل : ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون ؛ قال ابن جني : طاولت أبا علي ، رحمه الله تعالى ، في هذا وراجعتهم عوداً على بدء فكان أكثر ما يرد منه في اليد أنه لما كانت الدار الآخرة نلي الدار الدنيا لا فاصل بينهما لما هي هذه فهذه صار ما يقع في الآخرة كأنه واقع في الدنيا ، فذلك أجرني اليوم وهي للآخرة مجرى وقت الظلم ، وهو قوله : إذ ظلمتم ، ووقت الظلم لما كان في الدنيا ، فإن لم تفعل هذا وترتكبه بقي إذ ظلمتم غير متعلق بشيء ، فيصير ما قاله أبو علي إلى أنه كأنه أبدل إذ ظلمتم من اليوم أو كرهه عليه ؛ وقول أبي ذؤيب :

تَوَاعَدْنَا الرَّبِّيْقَ لَتَنْتَرِلْنَهُ ،  
وَلَمْ تَشْعُرْ إِذْ آتَانِي خَلِيفُ

قال ابن جني : قال خالد إذا لغة هذيل وغيرهم يقولون إذ ، قال : فينبغي أن يكون فتحة ذال إذا في هذه اللغة لسكونها وسكون التنوين بعدها ، كما أن من قال إذ بكسرهما فإنما كسرهما لسكونها وسكون التنوين بعدها بمن فهرب إلى الفتحة ، استنكاراً لتوالي الكسرتين ، كما كره ذلك في من الرجل وطحوه .

**اسبذ** : النهاية لابن الأثير : في الحديث أنه كتب لعباد الله الأسبذيين ؛ قال : هم ملوك عَمَانَ بالبحرين ؛ قال : الكلمة فارسية معناها عبدة الفرس لأنهم كانوا يعبدون فرساً فيما قيل ، واسم الفرس بالفارسية أسب .  
**اصبهد** : الأزهري في الحماصي : لاصبهد اسم أعجمي .

وكذلك البُسْدُ لهذا الجوهر ليس بعربي، وكذلك السبْدَةُ فارسي .

بغذذ : بَعْدَاذُ وَبَعْدَاذُ وَبَعْدَاذُ وَبَعْدَاذُ وَبَعْدَانُ ، بالنون ، ومَعْدَانُ ، بالميم ، معرَّبٌ يذكر ويؤنث : مدينة السلام .

بغذذ : بَعْدَاذُ : مدينة السلام وفيها اختلاف ذكر في بَعْدُذُ .

بوذ : التهذيب : أبو عمرو : باذ إذا تواضع : التهذيب : الفراء : باذ الرجل إذا افتقر . ابن الأعرابي : باذ يبوذ إذا تعدى على الناس .

### فصل التاء المثناة

تخذ : تَخَذَ الشئ تَخْذًا وَتَخْذًا ؛ الأخيرة عن كراع ، واتَّخَذَهُ : عمله . وقوله عز وجل : إن الذين اتخذوا العجل ؛ أراد اتخذوه لهماً فحذف الثاني لأن الإلتحاذ دليل عليه . وحكى سيويه : استخذ فلان أرضاً ، وهو استعمل منه ، كأنه استخذ فحذفت إحدى التاءين كما حذفت التاء الأولى من قولهم تَقَى بَيْتَيْهِ ، فحذفت التاء التي هي فاء الفعل ؛ أنشد يعقوب :

زِيَادَتَنَا نَعْمَانُ لَا تَحْرِمُنَا ،

تَقَى اللَّهُ فِينَا ، وَالكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو

أي اتقى الله ؛ قال ابن جنى : وفيه وجه آخر وهو أنه يجوز أن يكون أصله اتَّخَذَ وزنه افتعل ثم لهم أبدلوا من التاء الأولى التي هي فاء افتعل سبباً كما أبدلوا التاء من السين في سِتِّ ، فلما كانت السين والتاء مبهوتين جاز لإبدال كل واحدة منهما من أختها . وفي حديث موسى والحضر ، عليهما السلام ، قال : لو شئت لَتَخَذْتُ عليه أجراً ؛ قال ابن الأثير : يقال تَخَذَ يَتَخَذُ بوزن سَعٍ يَسْعُ مثل أخذ

بأخذُ ، وقرىء : لَتَخَذْتُ وَلا تَتَخَذْتُ ، وهو افتعل من تَخَذَ فأدغم إحدى التاءين في الأخرى ؛ قال : وليس من أخذ في شيء ، فإن الافتعال من أخذ اتخذ لأن فاءها همزة والمهزة لا تدغم في التاء . قال الجوهري : الإلتحاذ الافتعال من الأخذ إلا أنه أدغم بعد تليين المهزة وإبدال التاء ، ثم لما كثرت استعماله بلفظ الافتعال توهوا أن التاء أصلية فبنوا منه فَعِلَ يفعل ، قالوا : تَخَذَ يَتَخَذُ ؛ قال : وأهل العربية على خلاف ما قال الجوهري .

تومذ : تَرْمِذُ ، بكسر التاء والميم : البلد المعروف بخراسان .

تلمذ : التلاميذُ : الحَدَمُ والأَتباعُ ، واحدهم تَلْمِذٌ .

### فصل الجيم

جاذ : اللَّيْثُ وغيره : الجائذ العَبَابُ في الشرب ، والفعل جَاذَ يَجْأذُ جَاذًا شَرِبَ ؛ أنشد أبو حنيفة :

مُلَاهِسُ الْقَوْمِ عَلَى الطَّعَامِ ،

وَجَائِذُهُ فِي قَرَقَفِ الْمُدَامِ

شَرِبَ الْمِجَانِ التَّوَكُّلِ الْمِيَامِ

جيد : جَبَدَ جَبْدًا : لفة في جَدَبَ . وفي الحديث : فَجَبَدَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي ، وظنه أبو عبيد مقولاً عنه ؛ قال ابن سيده : وليس ذلك بشيء . وقال : قال ابن جنى ليس أحدهما مقولاً عن صاحبه وذلك أنها جميعاً يتصرفان تصرفاً واحداً ، تقول : جَدَبَ يَجْدِبُ جَدْبًا ، فهو جاذب ، وجَبَدَ يَجْبِدُ جَبْدًا ، فهو جابذ ، فإن جعلت مع هذا أحدهما أصلاً لصاحبه فسد ذلك لأنك لو فعلته لم يكن أحدهما أسعداً بهذه الحال من الآخر ، فإذا وقعت الحال بهما ولم تُؤثِرْ بالمزية أحدهما عن تصرف صاحبه فلم يساوه فيه كان

أوسعها تَصَرُّفاً أصلاً لصاحبه ، وذلك نحو قولهم :  
 أتى الشيء يَأْتِي وآنَ يَثِينُ ، فآنَ مقلوب عن آتَى  
 والدليل على ذلك وجودك مصدرَ آتَى يَأْتِي آتَى ،  
 ولا نجد لأن مصدرًا ، كذا قال الأصمعي ، فأما  
 الأَيْنُ فليس من هذا في شيء ، إنما الأَيْنُ الإغْيَاءُ  
 والتعبُ ، فلما عَدِمَ آنَ المصدرَ الذي هو أصل الفعل  
 علم أنه مقلوب عن آتَى يَأْتِي . قال الله سبحانه  
 وتعالى : إلا أن يؤذَنَ لكم إلى طعام غير ناظرين أناه ،  
 أي بلوغه وإدراكه ، غير أن أبا زيد قد حكى لأن  
 مصدرًا ، وهو الأَيْنُ ، فإن كان الأمر كذلك فهما  
 إذاً أصلان متساويان متساوفان . وجَبَدَ العنبُ  
 يَجِيدُ : صَعُرَ وَقَفَّ .

جذذ : الجذذُ : كسر الشيء والصلب . جَذَذَتِ الشيءُ :  
 كسرتُه وقطعته . والجذاذُ والجذاذُ : ما كسر  
 منه ، وضه أفصح من كسره ، والجذذُ : القَطْعُ  
 الوحيُّ المُستأصلُ ، وقيل : هو القطع المستأصل  
 فلم يُقَيَّدَ بوجه ؛ جَذَذَهُ يَجِيدُهُ جَذَذًا ، فهو مجذوذ  
 وجذذيد ، وجذذذَه فأنجذذَه وتَجَذَذَ . وفي التنزيل :  
 عطاء غير مجذوذ ؛ فسرهُ أبو عبيد غير مقطوع ،  
 والانسجذاذُ : الانتطاع . قال الفراء : رحيمٌ جَذَذَةٌ  
 وحذذَةٌ ، بالجيم والخاء ، ومدودان وذلك إذا لم توصل .  
 وفي الحديث أنه قال يوم حنين : جَذَذُوهُمْ جَذَذًا ؛  
 الجذذُ : القطع ، أي استأصلوهم قتلاً . والجذاذُ : المَقْطُوعُ ؛  
 والجذاذُ : القطع المكسرة ، منه فجعلهم جَذَذًا أي  
 حطامًا ، وقيل : هو جمع جَذَذِيذ ، وهو من الجمع  
 العزيز . وقال الفراء في قوله : فجعلهم جَذَذًا ، فهو  
 مثل الحطام والرقات ، ومن قرأها جَذَذًا ، فهو  
 جمع جَذَذِيذ مثل خفيف وخفاف . وفي حديث مازن :  
 فثرتُ إلى الضم فكسرتُه أجذاذًا أي قطعاً وكسراً ،  
 قوله « والجذاذ المقطع » جيبه مثله كما في القاموس .

واحدها جَذَذٌ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :  
 أصولُ يبيدُ جَذَذًا أي مقطوعة ، كنى به عن قصور  
 أصحابه وتقاعدهم عن الغزو ، فإن الجند للأمير كاليده ،  
 ويروى بالخاء المهملة . الليث : الجذاذُ قَطْعُ ما كسر ،  
 الواحدة جَذَذَةٌ . قال : وقطع الفضة الصغار جَذَذًا .  
 ويقال لحجارة الذهب : جَذَذًا لأنها تكسر .

والجذاذات : القراضات . وجذاذات الفضة : قِطْعُهَا .  
 والجذاذُ : الفِرْق . وسويقتُ جَذَذِيذٌ : جَذَذُوذ .  
 والسويقتُ الجَذَذِيذُ : الكثير الجذاذ . والجذذية :  
 السويقتُ . والجذذية : جَشِيشَةٌ تعمل من السويقتُ  
 الغليظ لأنها تَجَذَذُ أي تقطع قطعاً وتُجَش . وروي عن  
 أنس أنه كان يأكلُ جَذَذِيذَةً قبل أن يغدو في حاجته ؛  
 أراد شربة من سويقتُ أو نحو ذلك ، سميت جَذَذِيذَةً  
 لأنها تَجَذَذُ أي تكسر وتدق وتطحن وتُجَش إذا  
 طحنت . ومنه حديث علي : أنه أمر نوفاً البكالي أن  
 يأخذ من مزوده جَذَذِيذًا ؛ وحديثه الآخر : رأيتُ  
 علياً يشرب جَذَذِيذًا حين أفطر . ويقال للحجارة الذهب :  
 جَذَذًا ، لأنها تكسر وتسهل ؛ وأنشد :

كما انصرفت فوق الجذاذ المساحين

وجذذت الحبل جَذَذًا أي قطعتُه فأنجذذ . وجذذُ الأمرِ  
 عني يَجِيدُهُ جَذَذًا : قطعه . وجذذُ النخل يَجِيدُهُ جَذَذًا  
 وجذذًا وجذذًا : صرمه ؛ عن الليثاني .  
 وما عليه جَذَذَةٌ وما عليه قِزَاعُ أي ما عليه ثوب يستره ؛  
 وفي الصحاح : أي ما عليه شيء من الثياب .  
 الأصمعي : الجذذان والكذذان الحجارة الرخوة ، الواحدة  
 جَذَذَانَةٌ وكذذَانَةٌ .

ومن أمثالهم السائرة في الذي يقدم على البين الكاذبة :  
 جَذَذَهَا جَذَذًا البعير الصليانية ، أراد أنه أسرع  
 إليها . ابن الأعرابي : المَجَذُ طرف المِرْوَدِ ،  
 وهو الميل ؛ وأنشد :

قالت وقد ساف مجذذ المرود

قال: ومعناه أن الحساء إذا اكتحلست مسحت بطرف الميل شفتها ليزداد حمة؛ وقال الجعدي يذكر نساء:

تركن بطالة وأخذن جذذاً،

وألتين المكاحل للتبيح

قال: الجذ والمجد طرف المرود.

جوذ: أبو عبيد: الجرذ، بالتحريك، كل ما حدث في عرقوب الفرس، وفي الصحاح: في عرقوب الدابة من تزيد وانتفاخ عصب ويكون في عرض الكعب من ظاهر أو باطن. وقال ابن شبل: الجرذ ورم يأخذ الفرس في عرض حافره وفي ثقبته من رجله حتى يعقره ودم غليظ ينقر والبعر يأخذه. وفي نوادر الأعراب: الجرذ داء يأخذ في مفصل العرقوب ويكوى منه تمشطاً فيراً عرقوبه آتراً ضخماً غليظاً فيكون رديئاً في حمله ومشي. ابن سيده: الجرذ: داء يأخذ في قوائم الدابة، وقد تقدم في الدال المهملة والأصل الذال المعجمة؛ ودابة جرذ. وحكى بعضهم: رجل جرذ الرجلين.

والجرذ: الذكر من الفأر، وقيل: الذكر الكبير من الفأر، وقيل: هو أعظم من البربوع أكد في ذنبه سواد والجمع جرذان. الصحاح: الجرذ ضرب من الفأر.

وأمة جرذان: آثر نخلة بالحجاز إدراكاً؛ حكاه أبو حنيفة وعزاها إلى الأصمعي، قال: ولذلك قال الساجع: إذا طلعت الحراتان أكلت أم جرذان؛ وطلوع الحراتين في أخربات القيظ بعد طلوع سهيل وفي قبيل الصغري قال: وزعموا أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال: «دم غليظ ينقر إلى قوله فيكون رديئاً» كذا بالأصل ولعل فيه سقطاً. والأصل ينقر الفرس والبعر ومع ذلك في بية التركيب قلاقة ونموذ بالله من سقم اللسخ.

الله عليه وسلم، دعا لأم جرذان مرتين؛ قال: رواه الأصمعي عن نافع بن أبي نعيم قارىء أهل المدينة عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن فقيهم، قال: وهي أم جرذان رطباً فإذا جفت فهي الكبيس. وفي الحديث ذكر أم جرذان، وهو نوع من التمر كبار، قيل: إن نخله يجتمع تحته الفأر، وهو الذي يسمى بالكوفة الموشان، يعنون الفأر بالفارسية. وأرض جرذة: من الجرذ أي ذات جرذان. والجرذان: عصبان في ظاهر خصيلة الفرس وباطنهما يلي الجبين.

ورجل مجرذ: داء مجرب للأمو؛ ابن الأعرابي: جرذة الدهر ودلكه وذبيته ونجدة وحسكه. أبو عمرو: هو المجرذ والمجرس. وأجرذة إلى الشيء: ألباه واضطره؛ أنشد ابن الأعرابي:

وحاد عني عبدهم وأجرذا

أي ألباه؛ قال الشاعر:

كان أوب صنعة الملائد

يستنيع المراهق المحاذي،

عافيه سهواً غير ما لجراد

وعافيه: ما جاء من غفوه سهواً سهلاً بلا حث ولا إكراه عليه.

ورجل مجرذ: أفرد أصحابه فلبجاً إلى سوام، وقيل: هو الذي ذهب ماله فلبجاً إلى من ينوله؛ قال كثير عزة:

وألفت عيالاً كان عواه

بكا مجرذ، يبغي الميت، تلعب

جوبذ: الجرذة: من عدو الفرس فوق القدر بتكيس الرأس وشدة الاختلاط. وقال ابن دريد: جرذة الفرس جرذة وجرذاد، وهو عدو ثقيل، وهي مجرذ. أبو عبيدة: الجرذة من سير الخيل؛

الطائف ابن مستو كالراحة. والجلنذني: الحجر. والجلنذي،  
بالضم، من الإبل: الشديد الغليظ؛ قال الرازي:

صوتى لها ذا كِدنةٍ مُجلنذياً،  
أخيفَ كانت أمه صفياً

وناقةٍ مُجلنذيةٍ: قوية شديدة صلبة، والذكر مُجلنذيةٍ  
مشق من ذلك؛ قال علقمة:

هل تُلحِقيني بأولى القَوْمِ إذْ سَخَطُوا  
مُجلنذيةً كأنان الضحَلِ علكوم؟

وأنان الضحل: صخرة عظيمة مُلملمة. والضحل:  
الماء الضحاح. والعلكوم: الناقة الشديدة. قال أبو  
زيد: ولم يعرفه الكلابيون في ذكور الإبل ولا في  
الرجال؛ وسير مُجلنذيةٍ وخمس مُجلنذيةٍ وقرب  
مُجلنذيةٍ: شديد؛ فأما قول ابن ميادة:

لَتَقْرُبُنَّ قَرَباً مُجلنذياً،  
مادام فيهن فصيل حياً،  
وقد دجا الليل فهياً هياً

القرب: القرب من الورد بعد سير إليه. ولبلة  
القرب: اللبلة التي ترد الإبل في صبيحتها الماء. وهياً:  
بمعنى الاستحاث. قال ابن سيده: وزعم الفارسي أنه  
يجوز أن يكون صفة للقرب وأن يكون اسماً للناقة،  
على أنه ترخيم مُجلنذيةٍ مسمى بها أو جلذية صفة. ابن  
الأعرابي: والجلذاني في شعر ابن مقبل جمع الجلنذية،  
وهي الناقة الصلبة، وهو:

صوت التواقيس فيه ما يفرطه  
أبدي الجلاذي جون ما يعفينا

والجلاذي: صغار الشجر؛ وخص أبو حنيفة به صغار  
الطلح.

١ قوله « ما يفرطه » في شرح الفاموس ما يقربه، وقوله ما يعفينا  
فيه ما يعفينا.

وفرس مُجربذ، قال: وهو القريب القدر في تنكيس  
الرأس وشدة الاختلاط مع بطة إحارة يديه ورجليه.  
قال: ويكون المجربرد أيضاً في قرب السُنْبُك من  
الأرض وارتفاعه؛ وأنشد:

كنت تخجري بالبهر خلواً، فلما  
كلفتك الجياد جري الجياد،

جربذت دونها يداك، وأزدى  
بك لؤم الآباء والأجداد

والجربذة: ثقل الدابة، وهو المُجربذ.

والجربذة: الذي تزوج أمه. ابن الأنباري:  
البرؤك من النساء التي تزوج زوجها ولها ابن مدرك  
من زوج آخر، ويقال لابنها الجربذة؛ قال الأزهري:  
وهو مأخوذ من الجربذة.

جلذ: الجليذ<sup>٢</sup>: النار الأعلى، والجمع مناخذ على غير  
واحدة، كما قالوا خلفه والجمع مخاض.

والجليذاء: الحجارة، وقيل: هو ما صلب من الأرض،  
والجمع جليذاء، بالكسر، بمدود وجليذي؛ الأخيرة  
مطرده.

الأزهري في نوادر الأعراب: جليظاء من الأرض  
وجليظاء وجليذاء وجليذان. والجليذاءة: الأرض  
الغليظة، وجمعها جلاذي، وهي الجربذة.

ابن شميل: الجلنذية المكان الحشن الغليظ من القف  
المرتفع جداً يقطع أخفاف الإبل وقلما ينقاد، لا ينبت  
شياً. والجلنذية من الفراسن: الغليظة الوكيعة.  
وقولهم: أسهل من جليذان، وهو حمى قريب من

١ قوله « والجربذ الخ » كذا بالاصل، والذي في الفاموس  
الجربذة، بالهاء.

٢ قوله « الجليذ » هكذا ضبط بالاصل بفتح فكسر، وفي الفاموس  
وشرحه بضم الجيم وسكون اللام وفتح الجيم وكسفت أيضاً.

٣ قوله « من الفف المرتفع الخ » كذا بالاصل والذي في شرح  
الفاموس ليس بالمرتفع جداً.

عن ابن الأعرابي . وفي الحديث في صفة الجنة : وسطها جنات من ذهب وفضة يسكنها قوم من أهل الجنة كالأعراب في البادية ؛ وورد في حديث آخر : فيها جنات من لؤلؤ ، وفسره بذلك أيضاً .

جود : أبو الجودي : كنية رجل ؛ قال :

لو قد حدهنّ أبو الجودي  
برجزٍ مُحنّفر الرّوي  
مستويات كسوى البرّني

وقد تقدم أنه أبو الجودي ، بالذال المهملة .

### فصل الحاء المهملة

حبد : ذكر الأزهرى هذه الترجمة في الحاء والذال والباء ، قال : وأما قولهم حبذا كذا وكذا ، بتشديد الباء ، فهو حرف معنى ألت من حبّ وذا . وقال في آخر الفصل : وحبذا في الحقيقة فعل واسم : حبّ بمنزلة نعم ، وذا فاعل بمنزلة الرجل ، وقد ذكرناه نحن في ترجمة حبب فيما تقدم ، والله أعلم .

حذذ : الحذذ : القطع المتأصل . حذذته يحذذه حذذاً : قطعه قطعاً سريعاً سريعاً متأسلاً ؛ وقال ابن دريد : قطعه قطعاً سريعاً من غير أن يقول متأسلاً . والحذذة : القطعة من اللحم كالخزرة والفليضة ؛ قال الشاعر :

نعييه حذذة فلذذ إن ألمّ بها  
من الشواء ، ويروي شربته العسر

ويروي حزة فلذذ ، وسنذكره في موضعه .

والحذذ : السرعة ، وقيل : السرعة والحفة . والحذذ : حنة الذئب واللحية ، والتعت منهما أحد . ويعبر أحد

١ قوله «تعييه النح» كذا بالأصل ، والذي في الصحاح وشرح الغاموس : تكيه حزة فلذذ إن ألم بها من الشواء ويكفي شربه العسر

ولمّنه ليحذذ بكل خير أي يظن به ، وقد تقدم في الدال .

أبو عمرو : الجلاذبي الصنّاع ، واحدم جلاذبي . وقال غيره : الجلاذبي خدم البيعة وجعلهم جلاذبي لغلظهم .

وجلاذبان : عتبة بالطائف .

واجلوذ الليل : ذهب ؛ قال الشاعر :

ألا حبذا حبذا حبذا  
حبيب تحملت منه الأذى  
وبا حبذا برّذ أنيابه ،  
إذا أظلم الليل واجلوذا !

والاجليواذ والاجليواذ : المتأه والسرعة في السير ؛ قال سيويه : لا يستعمل إلا مزيداً . التهذيب : الجلاذبي الشديد من السير السريع ؛ قال العجاج يصف فلاة :

الحمنّ والحمنس بها جلاذبي

يقول : سير خمس بها شديد . الأصمعي : الاجليواذ في السير والاجرواط المضاء في السرعة ؛ وقال ابن الأعرابي : هو الإسراع . واجلوذ واجرهد إذأ أسرع . واجلوذ بهم السير اجليواذ أي دام مع السرعة ، وهو من سير الإبل ؛ ومنه اجلوذ المطر . وفي حديث رقيقة : واجلوذ المطر أي امتد وقت تأخره وانقطاعه .

جنبذ : الجنبذة ، بالضم : ما ارتفع من الشيء واستدار كلقبة ؛ قال يعقوب : والعامية تقول : جنبذة ، بفتح الباء . ابن سيده : الجنبذة المرتفع من كل شيء . والجنبذة : ما علا من الأرض واستدار . ومكان مجنبذ : مرتفع ؛ حكاه كراع . وجنبذة الكيل : منتهى أصباره ؛ وقد جنبذته . والجنبذة : القبة ؛

ولحية حذاء : خفيفة ؛ قال :

وشعث على الأكوار حذذ لِحَاهُمُ  
تَفَادُوا من الموتِ الذَّرِيعِ تَفَادِيَا

وفرس أحدّ : خفيف شعر الذنب ؛ وقطاة حذاء : وصفت بذلك لتصر ذنبها وقلة ريشها ، وقيل : لحقتها وسرعة طيرانها . وفي حديث عتبة بن غزوان : أنه خطب الناس فقال في خطبته : إن الدنيا قد آذنت بصرْمٍ وولت حذاء فلم يبق منها إلا صباية كصباية الإناء ؛ يقول : لم يبق منها إلا مثل ما بقي من الذئب الأحدّ ، ومعنى قوله ولت حذاء أي سريرة الإدبار ؛ قال الأزهري : ولت حذاء هي السريرة الخفيفة التي قد انقطع آخرها ، ومنه قيل للقطاة حذاء لتصر ذنبها مع خفتها ؛ قال النابغة يصف القطا :

حذاء مقليلة سكاء مديرة ،  
للماء في الشعر منها نوطة عجب

قال : ومن هذا قيل للحمار القصير الذنب أحدّ . والأحدّ : السريع في الكلام والفعال ؛ وقيل : ولت حذاء أي ماضية لا يتعلق بها شيء . وجمار أحدّ : قصير الذنب ، والاسم من ذلك الحذذ ولا فعل له . الأزهري : الحذذ مصدر الأحدّ من غير فعل . ورجل أحدّ : سريع اليد خفيف ؛ قال الفرزدق يهجو عمرّ ابن هيرة الفزاري :

تَفَيَّهَقَ بالعراقِ أبو المُنْتَسَى ،  
وعلم أهله أكلَ الحميص  
أأطعمت العراقَ ورافديه  
فزارياً أحدّ يد الحميص ؟

يصفه بالغلول وسرعة اليد ، وقوله أحدّ يد الحميص ، أراد أحد اليد فأضاف إلى الحميص حاجته وأراد خفة يده في السرقة . قال ابن بري : الفزاري المهجوّ في

البيت عمر بن هيرة ؛ وقد قيل في الأحذ غير ما ذكره الجوهري ، وهو أن الأحذ المقطوع ، يريد أنه قصير اليد عن نيل المعالي فعمله كالأحد الذي لا شعر لذنبه ولا يجب لمن هذه صفته أن يولى العراق . وفي حديث عليّ ، رضوان الله عليه : أصول يبيد حذاء أي قصيرة لا تمتد إلى ما أريد ، ويروى بالجيم ، من الجذ القطع ، كنى بذلك عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن الغزو . قال ابن الأثير : وكأنها بالجيم أشبه . وأمر أحدّ : سريع المضاء . وصرمة حذاء : ماضية . وحاجة حذاء : خفيفة سريعة النفاذ . وأمر أحدّ أي شديد منكر . وجئنا بخطوب أحدّ أي بأمر منكرة ؛ وقال الطرماح :

يقرى الأمور الحذذ ذا لربة  
في ليتها شزراً وإبرامها

أي يقرى قلباً ذا لربة . الأزهري : والقلب يسمى أحدّ ؛ قال ابن سيده : وقلب أحدّ ذكيّ خفيف . وسهم أحدّ : خفف غراء نصله ولم يفتق ؛ قال العجاج :

أورد حذذاً تسيق الأبخارا ،  
وكلّ أنسى حملت أحجارا

يعني بالأنسى الحاملة الأحجار المنجنيق . الأزهري : الأحد اسم عروض من أعارض الشعر ؛ قال ابن سيده : هو من الكامل ما حذف من آخره وتد تام كرد متفاعلين إلى متفا ونقله إلى فعلين ، أو متفاعلين إلى متفا ونقله إلى فعلين ، وذلك لحقتها بالحذف . وزاده الأزهري إيضاحاً فقال : يكون صدره ثلاثة أجزاء متفاعلين ، وآخره جزآن تامان ، والثالث قد حذف منه عن وبقيت القافية متفا فبجعلت فعلين أو فعلين كقول ضانيه :

إِلَّا كَمِينًا كَالْفَتَاةِ وَضَائِبًا  
بِالْقَرَحِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَيَدِهِ ١

وكقوله :

وَحُرْمَتَ مِنَّا صَاحِبًا وَمُوَازِرًا ،  
وَأَخًا عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرِّ

والقصيدة حذاء ؛ قال ابن سيده : قال أبو إسحق :  
سمي أحدًا لأنه قطع سريع مستأصل . قال ابن  
جني : سمي أحدًا لأنه لما قطع آخر الجزء قل وأسرع  
انتفاؤه وفناؤه ؛ وجزه أحدًا إذا كان كذلك .  
والأحد : الشيء الذي لا يتعلق به شيء . وقصيدة  
حذاء : سائرة لا عيب فيها ولا يتعلق بها شيء من  
القوائد لجودتها . والحذاء : البين المنكرة الشديدة التي  
يقطع بها الحق ؛ قال :

تَزَبَدَهَا حِذَاءُ يَعْلَمُ أَنَّهُ  
هُوَ الْكَاذِبُ الْآتِي الْأُمُورَ الْبِجَارِيًّا ٢

الأمر البجري : العظيم المنكر الذي لم يُر مثله .  
الجوهري : البين الحذاء التي يجلف صاحبها بسرعة ،  
ومن قاله بالجم يذهب إلى أنه جدها جذ العير  
الصليانية . ورحم حذاء وجدها ؛ عن الفراء ، إذا لم  
توصل .

وامرأة حذحذ وحذحذة : قصيرة .

وقرب حذحاذ وحذاحذ بعيد . وقال الأزهري :  
قرب حذحاذ سريع ، أخذ من الأحذ الحفيف  
مثل حشحات . وخيس حذحاذ : لا فتور فيه ،  
وزعم يعقوب أن ذاله بدل من ثاء حشحات ؛ وقال ابن  
جني : ليس أحدهما بدلاً من صاحبه لأن حذحاذاً من  
معنى الشيء الأحذ ، والحشحات السريع ، وقد تقدم .

١ قوله « ضائبا » كذا بالأصل بالثناة التحتية ، وفي شرح الفاموس  
ضاباً ، بالهمز ، وهو الأصل والياء تخفيف .

٢ وردت البجارية في الصفحة ١٩٣ بضم الباء والصواب فتحها .

حذ : الحماذي : شدة الحر كالحماذي .

حذ : حذ الجدي وغيره يحذيه حذاً : شواء  
فقط ، وقيل : سبطه .

ولحم حذ : مشوي ، على هذه الصفة وصف بالمصدر ،  
وكذلك نحوذ وجنيد . وفي التنزيل العزيز : فجاء  
بعجل حنيد . قال : نحوذ مشوي . وروى في قوله  
عز وجل : فجاء بعجل حنيد ، قال : هو الذي يقطر  
ماؤه وقد شوي . قال : وهذا أحسن ما قيل فيه .  
الفراء : الحنيد ما حفرت له في الأرض ثم غمته ،  
قال : وهو من فعل أهل البادية معروف ، وهو نحوذ  
في الأصل وقد حنذ ، فهو نحوذ ، كما قيل : طبخ  
ومطبوخ . وقال سمر : الحنيد الماء السخن ؛ وأنشد  
لابن ميادة :

إِذَا بَاكَرْتَهُ بِالْحَنِيدِ عَوَّاسُهُ

وقال أبو زيد : الحنيد من الشواء الضيغ ، وهو  
أن تدسه في النار . وقال ابن عرفة : بعجل حنيد  
أي مشوي بالرضاف حتى يقطر عرقاً .  
وحذته الشمس والنار إذا شواته . والشواء المنحوذ :  
الذي قد ألقيت فوقه الحجارة المرصوفة بالنار حتى  
ينشوي انشواءً شديداً فيتهرى نحتها .

شمر : الحنيد من الشواء الحار الذي يقطر ماؤه وقد  
شوي . وقيل : الحنيد من اللحم الذي يؤخذ فيقطع  
أغشاء وينصب له صفيح الحجارة فيقابل ، يكون  
ارتفاعه ذراعاً وعرضه أكثر من ذراعين في مثلها ،  
ويجعل له بابان ثم يوقد في الصفايح بالخطب واشتد  
حرها وذهب كل دخان فيها وهب أدخل فيه اللحم ،  
وأغلق البابان بصفحتين قد كانتا قد رتا للبابين ثم  
ضربتا بالطين وبفرت الشاة وأدفتنا إدفاءً شديداً

١ هكذا ياض بالأصل ولعل الساقط منه فاذا حيث .



بالتراب في النار ساعة، ثم يخرج كأنه البُسرُ قد تَبَرَأَ اللحمُ من العظم من شدة نَضِجِهِ ؛ وقيل : الحنيد أن يشوى اللحم على الحجارة المُحْمَاةِ ، وهو مُحْنَدٌ ؛ وقيل : الحنيد أن يأخذ الشاة فيقطعها ثم يجعلها في كرشها ويلقي مع كل قطعة من اللحم في الكرش رَضْفَةً ، وربما جعل في الكرش قَدْحًا من لبن حامض أو ماء ليكون أسلم للكرش أن يَنْقَدَ ، ثم يخلها بجلال وقد حفرها بؤرة وأحماها فيلتي الكرش في البؤرة ويغطيها ساعة ، ثم يخرجها وقد أخذت من التَضُّجِ حاجتها ؛ وقيل : الحنيد المشوي عامة ، وقيل : الحنيد الشواء الذي لم يُبَالِغْ في نَضِجِهِ ، والفعل كالفعل ، ويقال : هو الشواء المُتَعَمُّومُ الذي يُحْنَدُ أي يُغَيَّرُ ، وهي أقلها .

التهديب : الحنيدُ اشواء اللحم بالحجارة المسخنة ، تقول : حنَدْتُهُ حنْدًا وحنَدْتَهُ بحنْدِهِ حنْدًا .

وأحنَدَ اللحم أي أنضجَه . وحنَدَتُ الشاة أحنَدَها حنْدًا أي شويتها وجعلت فوقها حجارة محماة لتضجها ، وهي حنيد ؛ والشمس تحنيدُ أي تُحْرِقُ . والحنْدُ : شدة الحر وإحراقه ؛ قال العجاج يصف حماماً وأناناً :

حتى إذا ما الصيفُ كان أمجاً ،  
ورهباً من حنْدِهِ أن يهرجاً

ويقال : حنَدْتَهُ الشمسُ أي أحرقته . وحنَادٌ حنْدٌ على المبالغة أي حر محرق ؛ قال بحدجُ هجو أباً نَحْبِيلَةَ :

لاقي التَحْبِيلَاتِ حِنَادًا حنْدًا  
مِثِّي ، وسَلَاً للأعادي مِشْقَدًا

أي حرراً بنضجه ومحرقه . وحنَدَ الفرسَ بحنْدِهِ حنْدًا وحنَادًا ، فهو محنود وحنيد ؛ أجراه أو ألقى عليه

فهو مؤمن أي حافظ عليها، من حاذ الإبل بحوذها إذا حازها وجمعها ليسوقها. وطررداً أحوذ: سريع؛ قال بحدج:

لاقي النخيلات حناذاً محنذاً  
مني، وشلاً للأعادي مشقذاً،  
وطرداً طرداً النعام أحوذاً

وأحوذ السير: سار سيراً شديداً. والأحوذي: السريع في كل ما أخذ فيه، وأصله في السفر. والحوذ: السوق السريع، يقال: أخذت الإبل أحوذها حوذاً وأحوذتها مثله. والأحوذي: الخفيف في الشيء بحذقه؛ عن أبي عمرو، وقال يصف جناحي قطاة:

على أحوذيين استقلت عليهما،  
فما هي إلا كمنعة فتغيب  
وقال آخر:

أنتك عبس تحميل المشيا،  
مأة من الطثرة أحوذيا

يعني سريع الإسهال. والأحوذي: الذي يسير مسيرة عشر في ثلاث ليال؛ وأند:

لقد أسكون على الحاجات ذالبت،  
وأحوذياً إذا انضم الذعاليب

قال: انضمامها انطواء بدنها، وهي إذا انضمت فهي أسرع لها. قال: والذعاليب أيضاً ذبول الثياب. ويقال: أحوذ ذلك إذا جمعه وضه؛ ومنه يقال: استحوذ على كذا إذا حواه. وأحوذ ثوبه: ضمه إليه؛ قال لبيد يصف حماراً وأتاً:

إذا اجتمعت وأحوذ جانبيتها  
وأوردتها على عوج طوال

وعلق في الهواء حتى تضربه الريح عذب وطاب. وفي أعراض مدينة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قرية قريبة من المدينة النبوية فيها نخل كثير يقال لها حنذ؛ وأند ابن السكيت لبعض الرجاج يصف النخل وأنه مجذاء حنذ ويتأبر منه دون أن يؤبر، فقال:

تأبري يا خيرة الفسيل،  
تأبري من حنذ فشولي،  
لذا صن أهل النخل بالفعول

ومعنى تأبري أي تلقي، وإن لم تؤبري براحة حرق فحاحيل حنذ، وذلك أن النخل إذا كان مجذاء حائط فيه فعال مما يلي الجنوب فلإنها تؤبر برواحها وإن لم تؤبر؛ وقوله فشولي شبهها بالناقة التي تلتعق فتشول ذنبها أي ترفعه؛ قال ابن بري: الرجز لأحينة بن الجلاح، قال: والمعنى تأبري من روائح هذا النخل إذ صن أهل النخل بالفعول التي يؤبر بها، ومعنى شولي أرفمي من قولهم شالت الناقة بذنبها إذا رفعت للقاح. وحناذ: اسم.

حوذ: حاذ يحوذ حوذاً كحاط حوطاً، والحوذ: الطلث. والحوذ والإحواد: السير الشديد. وحاذ إبله يحوذها حوذاً: ساقها سوقاً شديداً كحازها حوزاً؛ وروي هذا البيت:

يحوذهن وله حوذي

فسره ثعلب بأن معنى قوله حوذي امتناع في نفسه؛ قال ابن سيده: ولا أعرف هذا إلا ههنا، والمعروف:

يحوزهن وله حوزي

وفي حديث الصلاة: فمن فرغ لها قلبه وحاذ عليها،

إجماعهم على إخراجهم مصححاً ليكون ذلك على أصول ما نُحَيَّر من نحوهِ كاستقام واستعان . وقد فسر ثعلب قوله تعالى : استحوذ عليهم الشيطان ، فقال : غلب على قلوبهم . وقال الله عز وجل ، حكاية عن المنافقين يخاطبون به الكفار : أَلَمْ نَسْتَحْوِذْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وقال أبو إسحق : معنى أَلَمْ نَسْتَحْوِذْكُمْ عَلَيْكُمْ : أَلَمْ نَسْتَوْلِ عَلَيْكُمْ بِالْمَوْلَاةِ لَكُمْ . وحاذَ الحمارُ أَثْنَهُ إِذَا اسْتَوْلَى عَلَيْهَا وَجَمَعَهَا وَكَذَلِكَ حَازَهَا ؛ وَأَنشَد :

يَحْوِذُ هُنَّ وَلَهُ حُوذِيٌّ

قال وقال النحويون : استحوذ خرج على أصله ، فمن قال حاذ يحوذ لم يقل إلا استحاذ ، ومن قال أحوذ فأخرجه على الأصل قال استحوذ .

والحاذ : الحال ؛ ومنه قوله في الحديث : أغيث الناس المؤمن الحفيف الحاذ أي خفيف الظهر . والحاذان : ما وقع عليه الذنب من أذبار الفخذين ، وقيل : خفيف الحال من المال ؛ وأصل الحاذ طريقة المتن من الإنسان ؛ وفي الحديث : ليأتين على الناس زمان يُغَبِّطُ الرجل فيه لحفة الحاذ كما يُغَبِّطُ اليومَ أبو العشرة ؛ ضربه مثلاً لقلّة المال والعيال . سُمِرَ : يُقال كيف حالك وحاذك ؟ ابن سيده : والحاذ طريقة المتن ، واللام أعلى من الذال ، يُقال : حالَ مَثْنُهُ وحاذَ مَثْنُهُ ، وهو موضع اللبد من ظهر الفرس . قال : والحاذان ما استقبلك من فخذَي الدابة إِذَا استدبرتها ؛ قال :

وَتَلَفَّ حَادِيهَا بِذِي نُحْصَلِ  
رَبِيَّانَ ، مِثْلَ قَوَادِمِ الشَّمْرِ

قال : والحاذان لحمان في ظاهر الفخذين تكونان في الإنسان وغيره ؛ قال :

خَفِيفُ الْحَاذِ نَسَالُ الْقِيَافِي ،  
وَعَبْدُ لِصَحَابَةِ عَيْرٍ عَبْدُ

قال : يعني ضيها ولم يفقه منها شيء ، وعنى بالعُوج القوائم . وأمر حُوذٍ : مضموم محم كَحُوذٍ ، وجادَ ما أحوذَ قصيدته أي أحكمها . ويقال : أحوذ الصانع القيدح إِذَا أَخْفَهُ ؛ ومن هذا أَخِيذُ الأَحْوِذِيِّ المنكش الحاذ الحفيف في أموره ؛ قال لبيد :

فَهُوَ كَقَيْدِحِ الْمَسِيحِ أَحْوَذَهُ الصَّا  
نِعْمُ ، يَنْفِي عَنِ مَثْنِهِ الْقَوْبَا

والأَحْوِذِيُّ : المشر في الأمور القاهر لما الذي لا يشذ عليه منها شيء .

والحَوِيزُ من الرجال : المشر ؛ قاله عمران بن حَطَّانَ :

تَغْفُ حَوِيزٌ مَبِينُ الْكَفِّ نَاصِعُهُ ،  
لَا طَائِشُ الْكَفِّ وَقَتَافٌ وَلَا كَفِيلُ

يريد بالكفيل الكفيل . والأَحْوِذِيُّ : الذي يَغْلِبُ . واستحوذ : غلب . وفي حديث عائشة تصف عمر ، رضي الله عنهما : كان والله أحوذياً نسيجاً وحيداً . الأَحْوِذِيُّ : الحاذ المنكش في أموره الحسن لسياق الأمور . وحاذه يحوذه حوذاً : غلبه . واستحوذ عليه الشيطان واستحاذ أي غلب ، جاء بالواو على أصله ، كما جاء استتروح واستصوب ، وهذا الباب كله يجوز أن يُتَكَلَّم به على الأصل . تقول العرب : استصاب واستصوب واستجاب واستجوب ، وهو قياس مطرد عندهم . وقوله تعالى : أَلَمْ نَسْتَحْوِذْكُمْ عَلَيْكُمْ ؛ أي أَلَمْ نَغْلِبْ عَلَى أُمُورِكُمْ وَنَسْتَوْلِ عَلَى مَوَدَّتِكُمْ . وفي الحديث : ما من ثلاثة في قرية ولا بدوٍ لا تقام فيهم الصلاة إلا وقد استحوذ عليهم الشيطان أي استولى عليهم وحوام إليه ؛ قال : وهذه اللفظة أحد ما جاء على الأصل من غير إعلال خارجة عن أخواتها نحو استقال واستقام . قال ابن جني : امتنعوا من استعمال استحوذ معتلاً وإن كان القياس داعياً إلى ذلك مؤذناً به ، لكن عارض فيه

الرياشي قال: الحاذُ الذي يقع عليه الذئب من الفخذين  
من ذا الجانب وذا الجانب ؛ وأنشد :

وَتَلَفَ حَاذِيَهَا بِذِي خُصَلِّ  
عَقِمَتْ ، فَتَعِمَّ بُنْيَةَ الْعَقَمِ

أبو زيد : الحاذ ما وقع عليه الذئب من أدبار الفخذين ،  
وجمع الحاذ أحواز . والحاذُ والحالُ معاً : ما وقع  
عليه اللبد من ظهر الفرس ؛ وضرب النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، في قوله مؤمنٌ "خفيفُ الحاذِ قلةُ اللحم ،  
مثلاً لقلة ماله وقلة عياله كما يقال خفيف الظهر . ورجل  
خفيف الحاذ أي قليل المال ، ويكون أيضاً القليل  
العيال . أبو زيد : العرب تقول : أتفع اللبن ما وليَ  
حاذي الناقة أي ساعة تحلب من غير أن يكون رضعها  
حيوار قبل ذلك . والحاذُ : نبت ، وقيل : شجر  
عظام ينبت نبتة الرمث لها غصنة كثيرة الشوك .  
وقال أبو حنيفة : الحاذ من شجر الحمض يعظم  
ومنايته السهل والرمل ، وهو ناجع في الإبل تُخصب  
عليه رطباً وبأساً ؛ قال الراعي ووصف إبله :

إِذَا أَخْلَقَتْ صَوْبَ الرَّبِيعِ وَصَالَهَا  
عَرَادٌ وَحَاذٌ مُلَيْسٌ كَلٌّ أَجْرَعَا

قال ابن سيده : وألف الحاذ واو ، لأن العين واو  
أكثر منها ياء . قال أبو عبيد : الحاذ شجر ، الواحدة  
حاذة من شجر الجنة ؛ وأنشد :

ذَوَاتِ أَمْطِيٍّ وَذَاتِ الْحَاذِ

والأمطي : شجرة لها صغ يمضغه صبيان الأعراب ،  
وقيل : الحاذة شجرة يألفها بقر الوحش ؛ قال ابن مقبل :

وَهُنَّ جُنُوحٌ لِذِي حَاذَةٍ ،  
صَوَارِبُ غَزْلَانِيهَا بِالْجُرُنِ

١ قوله « وصالها » كذا بالأصل هنا وفي عرد . وقد وردت « أجرعاً »  
في الصفحة ٣٨٨ بالخاء المهملة خطأ .

وقال مزاحم :

كَعَاهُنْ ذَكَرُ الْحَاذِ مِنْ رَمَلِ سَخَطِيَّةٍ  
فَمَارِدُ فِي جَرْدَائِيهِنَّ الْأَبَارِقِ

والحوذانُ : نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء  
في أصلها صفرة وورقه مدورة والحافر يسمن عليه ،  
وهو من نبات السهل حلو طيب الطعم ؛ ولذلك قال  
الشاعر :

أَكَلُ مِنْ حَوْذَانِهِ وَأَنْسَلُ

والحوذانُ : نبات مثل الميندبا ينبت مسطحاً في جلده  
الأرض وليانها لازقاً بها ، وقلما ينبت في السهل ، ولها  
زهرة صفراء . وفي حديث قس عمير حوذان :  
الحوذان نبت له ورق وقصب ونور أصفر . وقال في  
ترجمة هوذ : والمادة شجرة لها أغصان سبطة لا  
ورق لها ، وجمعها الهاذ ؛ قال الأزهري : روى هذا  
النصر والمحموظ في باب الأشجار الحاذ .  
رحوذان وأبو حوذان : أسماء رجال ؛ ومنه قول  
عبد الرحمن بن عبد الله بن الجراح :

أَتَتْكَ قَوَافٍ مِنْ كَرِيمِ هَجَوْتِهِ ،  
أَبَا الْحَوْذِ ، فَانظُرْ كَيْفَ عَنكَ تَذُودُ

إنما أراد أبا حوذان فحذف وغير بدخول الألف واللام ؛  
ومثل هذا التغيير كثير في أشعار العرب كقول الخطيب :

جَدْلَاءُ مُحْكَمَةٍ مِنْ صُنْعِ سَلَامٍ

يريد سليمان فغير مع أنه غلط فنسب الدروع إلى سليمان  
وإنما هي لداود ؛ وكقول النابغة :

وَنَسَجَ سُلَيْمٍ كَلٌّ قَضَاءُ ذَائِلِ

يعني سليمان أيضاً ، وقد غلط كما غلط الخطيب ؛ ومثله  
في أشعار العرب الجفاسة كثير ، واحدها حوذانة وبها

سمي الرجل ؛ أنشد يعقوب لرجل من بني الهتاز :

لو كان حوذانةً بالبلاد ،  
قام بها بالدلتو والمقاطر ،  
أبّامَ أدْعُو يا بني زياد  
أزرقَ بوّالاً على البساط  
منججيراً منججراً الصّدّادِ

الصدّاد: الوزغ ؛ ورواه غيره : بأبي زياد ؛ وروي :

أوزقَ بوّالاً على البساط

وهذا هو الأكفأ .

### فصل إغناء المعجمة

خذذ : التهذيب : أهمله الليث ، وفي نوادر الأعراب :  
خذذ الجرجح خذذياً إذا سال منه الصديد .

خند : الخنديان : الكثير الشر . ورجل خنديد : اللسان :  
بديته . والخنديد : الفحل ؛ قال بشر :

وخنديد ترى العرْمُولَ منه  
ككطي الرقّ علقته التجار

والخنديد : الحصي أيضاً ، وهو من الأضداد . ابن  
سيده : الخنديد ، بوزن فعليل ، كأنه بني من خندذ  
وقد أميت فعله ، وهو من الحيل الحصي والفحل ؛  
وقيل : الخنديد جباد الحيل ؛ قال مخاف بن عبد قيس  
من البراجيم :

وبراذين كاييات ، وأنتنا ،  
وخنداذيد خصية وفحولا

وصفا بالجودة أي منها فحول ومنها خصيان ، فخرج  
بذلك من حد الأضداد . قال ابن بري : زعم الجوهري  
أن البيت لمخاف بن عبد قيس ، وهو للتابعة الذيباني ؛

وقبله :

جمعوا من نوافل الناس سيباً ،  
وحميراً موصومةً وخيولاً

قال : وجعل هذا البيت شاهداً على أن الخنديد يكون  
غير الحصي ؛ قال : والأكثر في اللغة أن الخنديد  
هو الحصي ، وقيل : الخنديد الطويل من الحيل . ابن  
الأعرابي : كل ضمخ من الحيل وغيره خنديد ، خصياً  
كان أو غيره ؛ وأنشد بيت بشر :

وخنديد ترى الفرمول منه

والخنديد : الشاعر المجيد المنقح المقلق .  
والخنديد : الشجاع اليهمة الذي لا يمتدّى نقتاله .  
والخنديد : السخي التام السخاء . والخنديد : الخطيب  
المصنّع . والخنديد : السيد الحليم . والخنديد :  
العالم بأيام العرب وأشعار القبائل . ورجل خنظيان  
وخنديان ، بالخاء المعجمة ، أي فحاش . ورجل خنديان :  
كثير الشر . التهذيب : والخنديد البذي اللسان من  
الناس ، والجمع الخنداذيد ؛ قال أبو منصور : والمسومع  
من العرب بهذا المعنى الخنديان والخنظيان ؛ وقد  
خندى وخنظى وحنظى وعنظى إذا خرج إلى البداة  
وسلاطة اللسان ؛ قال : ولم أسمع الخنديد بهذا  
المعنى . قال : وكذلك خنداذي الجبال ، واحدها  
خندوة ، وقيل : خنديد الربع إعصاره ؛ وقال  
الشاعر :

نسعيت ذات خنديد مجاوبها  
نسع لها بعضاه الأرض تمزير

نسع ونسع : من أساء الربع الشمال لدقة هبتها ،  
شبهت بالنسع الذي تعرفه . ابن سيده : والخنديد  
الجبل الطويل المشرف الضخم ، وفي الصحاح : رأس

الجلب المشرف . وخناذيد الجبال : شُعب دفاق  
الأطراف طوال في أطرافها خنذيدة ؛ فأما قوله :  
تَعْلُو أَواسِيَه خَنَاذِيدُ حَيْمٍ

فقد تكون الخناذيد هنا الجبال الضخام وتكون  
المشرفة الطوال . والخناذيد : هي الشباريخ الطوال  
المشرفة ، واحدها خنذيدة . وخناذيد الغيم : أطراف  
منه مشرفة شاخسة مشبهة بذلك . والخنذوة :  
الشعبة من الجبل ، مثلها سيويه وفسرها السيرافي ،  
قال : ووجدت في بعض النسخ خنذوة ، وفي  
بعضها جنذوة ؛ وخنذوة ، بالحاء معجمة ، أقعد  
بذلك يشقها من الخنذيد ، وحكى خنذوة ،  
بكسر الحاء ، وهو قبيح لأنه لا يجتمع كسرة وضمة  
بعدها واو وإس بينهما إلا ساكن لأن الساكن غير  
معتد به فكأنه خنذوة ، وحكى جنذوة  
وخنذوة وخنذوة ، لغات في جميع ذلك حكاه  
بعض أهل اللغة ؛ وكذلك وجد في بعض نسخ كتاب  
سيويه وهذا لا يعضده القياس ولا السماع ، أما  
الكسرة فإنها توجب قلب الواو ياء ، وإن كان بعدها  
ما يقع عليه الإعراب وهو الهاء ، وقد نفى سيويه مثل  
ذلك ؛ وأما السماع فلم يجيء لها نظير وإنما ذكرت  
هذه الكلمة بالحاء والحاء والجيم لأن نسخ كتاب  
سيويه اختلفت فيها .

خوذ : المخاوذة : المخالفة إلى الشيء .

خَاوَذَةُ خَوَاذًا ومخاوذة : خالفه . يقال : بنو فلان  
خاوذون إلى الماء أي خالفونا إليه . الأُمري : خاوذته  
مُخَاوَذَةٌ فعلت مثل فعله ، وأنكر شعر خاوذت  
بهذا المعنى ، وذكر أن المخاوذة والخواذ الفراق ،  
وأنشد :

إذا التوى تدنو عن الخواذ

وخاوذته الحمى خواذًا : أخذته ثم انقطعت عنه  
ثم عاودته ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقيل : مخاوذتها إياه  
تعهدها له ، وقيل : خواذ الحمى أن تأتي لوقت غير  
معلوم . الفراء : الحمى مخاوذه إذا حم في الأيام .  
وفلان مخاوذنا بالزيارة أي يتعهدنا بالزيارة . قال أبو  
منصور : وساعي من العرب في الخواذ أن حلتين  
ترلتا على ماء عضوض لا يروي تعمهها في يوم واحد ،  
فسمعت بعضهم يقول لبعض : خاوذوا وردكم ترووا  
تعمكم ؛ ومعناه أن يورد فريق تعمه يوماً وتعم  
الآخرين في الرعي ، فإذا كان اليوم الثاني أورد  
الآخرين معهم ، فإذا فعلوا ذلك شرب كل مال غيباً  
لأن المالكين إذا اجتمعوا على الماء تزح فلم يرووا ، وكان  
صدراًم عن غير ربي ؛ فهذا معنى الخواذ عندهم .  
وهو من خوذتهم ؛ عن ابن الأعرابي ، أي من  
خشارهم وخشانهم . ويقال : ذهب فلان في خوذان  
الحامل إذا أضر عن أهل الفضل ؛ قال ابن أحمر :

إذا سببتنا منهم دعي لأمة  
خيلان من خوذان قين مؤلدة

وفي النوادر : أمر خاوذ لائذ ، وأمر مخاوذ ملاءة  
إذا كان مغوراً . وخاوذ عنه إذا تنهى ؛ قال أبو  
جزرة :

وخاوذ عنه فلم يعانها

### فصل الدال المهملة

دبد : الدببودة : ثوب<sup>٢</sup> ينسج بنيرين كأنه جمع  
ديببوز على فيتعول ؛ قال أبو عبيد : أصله بالفارسية  
دوبوذ ؛ وأنشد الأعشى يصف الثور :

١ كذا بالأصل .

٢ قوله « ثوب » كذا بالأصل والصحاح ، والناسب ثياب ينسج  
واحدتها بنيرين جمع ديبوذ .

عليه دبلوذ تسربل تحته  
أرتدج إسكاف يحالط عظيمًا

قال : وربما عربوه بدال غير معجبة .

دوذ : الداذي : نبت ، وقيل : هو شيء له عنقود  
مستطيل وجهه على شكل حب الشعير يوضع منه مقدار  
رطل في الفرق فتعقب رائحته ويجود إسكاره ؛ قال :

شربنا من الداذي حتى كأننا  
ملوك ، لنا برء العراقين والبحر

جاء على لفظ النسب وليس بنسب ؛ قال ابن سيده :  
ولما قضينا بأن ألفه واو لكونها عينًا .

#### فصل الرء المهملة

وبذ : الرَبْدُ : خفة القوائم في المشي وخفة الأصابع في  
العمل ؛ تقول : إنه لَرَبِيدٌ .

ورَبِيدَتُ يده بالقداح تَرَبِيدُ رَبِيدًا أي خفت .  
والرَبِيدُ : الخفيف القوائم في مشيه ، والرَبِيدُ : خفة  
اليد والرجل في العمل والمشي . رَبِيدٌ رَبِيدًا ، فهو  
رَبِيدٌ .

والرَبِيدُ : العيون يعلق على الناقة . الفراء : الرَبِيدُ  
العُيون التي تعلق في أعناق الإبل ، واحدا رَبِيدَةٌ .

قال ابن سيده : الرَبِيدَةُ والرَبِيدَةُ العهنة تعلق في  
أذن الشاة أو البعير والناقة ؛ الأولى عن كراع ، قال :

وجمعها رَبِيدٌ ؛ قال : وعندي أنه اسم للجمع كما حكاه  
سيبويه من حلتى في جمع حَلَقَةٍ . الجوهري :

والرَبِيدَةُ واحدة الرَبِيد ، وهي عهون تعلق في أعناق  
الإبل ؛ حكاه أبو عبيد في باب نوادر الفعل . والرَبِيدَةُ :

الحُرقة يُنأ بها ، تسمية ؛ وقيل : هي الصوفة يُنأ بها  
الجرب . والرَبِيدَةُ : حُرقة الحائض وحُرقة الصائغ

التي يجلو بها الحلى ؛ قال النابغة :

فَبِحَ اللهُ ثُمَّ تَسَى بِلَعْنِ  
رَبْدَةَ الصَّائِغِ الْجَبَانِ الْجَهُولِ

وقيل : هي الصوفة يطلى بها الجربى ومنها بها البعير ؛  
قال الشاعر :

بَاعَيْدَ اللُّؤْمِ لَوْلَا نِعْمَتِي ،  
كُنْتَ كَالرَّبْدَةِ مُلْتَقَى بِالْفَيْهَاءِ

وفي حديث عمر بن عبد العزيز : كتب إلى عامله عدي  
ابن أرطاة : إنما أنت رِبْدَةٌ من الرَبِيدِ ؛ قال هو  
بمعنى لما نُصِبت عاملاً لتعالج الأمور برأيك وتجلوها  
بتدبيرك ، وقيل : هي حُرقة الحائض فيكون قد ذمه  
على هذا القول ونال من عرضه ، وقيل : هي صوفة  
من العهن تعلق في أعناق الإبل وعلى الهوداج ولا طائل  
لها ، فشبها بها أنه من ذوي الشارة والمنظر مع قلة  
النفع والجدوى . وكل شيء قَدِيرٌ : رِبْدَةٌ . وقال  
الحياتي : إنما أنت رِبْدَةٌ من الرَبِيدِ أي منتن لا خير  
فيك . وقال بعضهم : رجل رِبْدَةٌ لا خير فيه ، ولم  
يذكر التن . والرَبِيدَةُ : صِامة الفارورة ، وجمع  
ذلك كله رِبْدٌ ورِبَادٌ . والرَبِيدَةُ : الشدة والشر  
الذي يقع بين القوم . وبينهم رِبَادِيَةٌ أي شر ؛ قال  
زياد الطاحي :

وكانت بين آل أبي أبي  
رِبَادِيَةٌ ، فأطفاها زياد

قوله : فأطفاها زياد يعني نفسه . وجاء رِبِيدُ العنانِ  
أي مُفرداً مُنْهَزَمًا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقول هشام  
المرزني :

تَرَدَّدُ في الديار تَسُوقُ نَابًا ،  
لَهَا حَقَبٌ تَلْبَسُ بِالْبِطَانِ

ولم تَرَمِ ابْنَ دَارَةَ عَنْ نَمِيمٍ ،  
غَدَاةً تَرَكَتَهُ رَبِذَةَ الْعِنَانِ

فسره فقال : تركته خالياً من الهجاء ؛ يقول : إنما  
عملك أن تبكي في الديار ولا تذب عن نفسك . أبو  
سعيد : لثة رَبِذَةَ قليلة اللحم ؛ وأنشد قول الأعشى :

تَحَلَّكُ فَلَطَطِيًّا إِذَا ذُقْتَ طَعْمَهُ  
عَلَى رَبِذَاتِ النَّيِّ ، حُمُشٌ لِثَاتَا

قال : النّي اللحم . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي  
قال : رَبِذَاتِ النَّيِّ : من الرَبِذَةِ وهي السواد .  
قال ابن الأنباري : النّي الشحم من نوت الناقة إذا  
سَبِنَتْ . قال : والنّي ، بالهمز ، اللحم الذي لم  
يُنْضَجْ ؛ قال : وهذا هو الصحيح . وفرس رَبِذٌ :  
سريع . وفلان ذو رَبِذَاتٍ أي كثير السقط في  
كلامه .

والرَبِذَةُ : قرية قرب المدينة ، وفي المعجم : موضع  
به قبر أبي ذر الغفاري ، رضي الله تعالى عنه .

وقال أبو حنيفة : الرَبِذِيُّ الوتر يقال له ذلك ولم  
يُضَعُغْ بِالرَبِذَةِ ؛ قال : والأصل ما عمل بها ؛ وأنشد  
لعبيد بن أيوب وهو من لصوص العرب :

أَلَمْ تَرَنِي حَالَفْتُ صَفْرَاءَ نَبْعَةٍ ،  
لَهَا رَبِذِي لَمْ تُفَكِّلْ مَعَايِلَهُ ؟

والرَبِذِيَّةُ : الأصبغية من الشياطين .  
وَأَرَبَذَ الرَّجُلُ إِذَا تَخَذَ الشَّيْطَانَ الرَّبِذِيَّةَ ، وهي معروفة ؛  
وقال ابن شميل : سوط ذو رَبِذِي ، وهي سيور عند  
مقدم جلد السوط .

رذذ : الرذاذ ، المطر ، وقيل : الساكن الدائم الصغار  
القطر كأنه غبار ، وقيل : هو بعند الطل . قال  
الأصمعي : أخف المطر وأضعفه الطل ثم الرذاذ ،

والرذاذُ فوق القِطْقِطِ ؛ قال الرازي :

كَأَنَّ هَفَّتَ القِطْقِطِ المنشورِ ،  
بَعْدَ رَذَاذِ الدَّيْمَةِ الدَّيْجُورِ ،  
عَلَى قَرَاهُ فَلَئِقُ الشُّذُورِ

فجعل الرذاذَ اللدبية ، واحدته رذاذة . وفي الحديث :  
ما أصاب أصحاب محمد يوم بدر إلا رذاذٌ لبيد لهم  
الأرض ؛ الرذاذُ : أقل المطر ، قيل : هو كالغبار ؛  
وأما قول بجذج بججو أبا نخيلة :

لأقَى النخيلاتِ حِنَادًا مِحْنَدًا  
مِنِّي ، وَسَلَاً للأعادي مِشْقَدًا  
وقافياتِ عَارِمَاتِ شُمْدَا ،  
من هَاطِلَاتِ وَايِلَا وَرَذَدَا

فإنه أراد رذاذاً فحذف للضرورة كقول الآخر :

منازل الحمي تعفي الطلل

أراد الطلل فحذف ، وشبه بجذج شعره بالرذاذ في  
أنه لا يكاد ينقطع ، لا أنه عنى به الضعيف بل يشتد  
مرة فيكون كالوايل ، ويمكن مرة فيكون كالرذاذ  
الذي هو دائم ساكن .

ويوم مُرَذٌ وقد أَرَذَّتِ الساء وأرض مُرَذٌ عليها  
وَمُرَذَةٌ وَمُرَذُودَةٌ ؛ الأخيرة عن ثعلب ، وقد  
أَرَذَّتْ ، فهي تُرَذُ إِرْذَادًا وَرَذَادًا ، وَأَرَذَّتِ العَيْنُ  
بِأَمَّا وَأَرَذَ السقاءُ إِرْذَادًا إِذَا سَالَ مَا فِيهِ . وَأَرَذَّتِ  
الشَّجَّةُ إِذَا سَالَتْ ؛ وكل سائل : مُرَذٌ . قال  
الأصمعي : لا يقال أرض مُرَذَةٌ ولا مرذودة ،  
ولكن يقال : أرض مُرَذٌ عليها . وقال الكسائي :  
أرض مُرَذَةٌ وَمَطْلُولَةٌ . الأموي : يوم مُرَذٌ  
وذو رذاذٍ .



رود: الروذة: الذهب والمجيء؛ قال أبو منصور: هكذا قيد الحرف في نسخة مقيدة بالذال؛ قال: وأنا فيها واقف ولعلها روضة من راد يروء. ورذان: موضع؛ عن ابن الأعرابي، وألفها واو لأنها عين، وانتلاب الألف عن الواو عيناً أكثر من انقلابها عن الياء. وأصل رذان روضة، ثم اعتلت اعتلال ماهان وداران، وكل ذلك مذكور في مواضعه في الصحيح على قول من اعتقد نونها أصلاً، كطاء ساباط، وإنه إنما ترك حرفه لأنه اسم للبقعة.

## فصل الزاي

زموذ: الزمرذة، بالذال: من الجواهر، معروف، واحده زمرذة. الجوهري: الزرد، بالضم، الزبرجد، والراء مضمومة مشددة.

## فصل السين المهملة

سبذ: قال الأزهري في ترتيبه: أهملت السين مع الطاء والذال والثاء إلى آخر حروفها فلم يستعمل من جميع وجوهها شيء في مصاص كلام العرب؛ فأما قولهم هذا قضاء سذوم، بالذال، فإنه أعجمي؛ وكذلك السبذ لهذا الجواهر ليس بعربي؛ وكذلك السبذة فارسي. ابن الأثير: في حديث ابن عباس: جاء رجل من الأسبذيين إلى النبي، صلى الله عليه وسلم؛ قال: هم قوم من المجوس لهم ذكر في حديث الجزية؛ قيل: كانوا مسلحة لحصن المشقر من أرض البحرين، الواحد أسبذي والجمع الأسبذة.

## فصل الشين المعجمة

شبرذ: ناقة سبرذاة وشبرذاة: ناجية سريعة؛ قال ١ قوله «والراء مضمومة الت» وعن الأزهري فتح الراء أيضاً لغة شارح القاموس.

مرداس الزبيري:

لما أتانا رامعاً قيراة  
على أمون جسر سبرذاة

والشبرذى والشمرذى: السريع فيما أخذ فيه.  
والشبرذى: اسم رجل؛ قال:

نقد أوقدت نار الشبرذى بأرؤس  
عظام اللحم، معرنتر مات اللهازم

ويروى الشمرذى، والميم في كل ذلك لغة.

شجد: الشجدة: المطرة الضعيفة، وهي فوق البعشة.  
وأشجذت السماء: سكن مطرها وضعف؛ قال امرؤ  
القيس يصف دبة:

تخرج الرد إذا ما أشجذت،  
وتواريه إذا ما تشكر

الرد: جبل معروف. وتشكر: يشد مطرها،  
وفي التهذيب: تشكر؛ يقول: إذا أقلعت هذه الدبة  
طهر الرد، فإذا عادت ماطرة وارته. الأصمعي:  
أشجذ المطر منذ حين أي نأى وبعد وأقلع بعد  
لأنجامه. ويقال: أشجذت الحمى إذا أقلعت.

شجد: الليث: الشجد التحديد.

شجد السكين والسيف ونحوهما يشجده شجداً:  
أحدّه بالمسن وغيره مما يخرج أحدّه، فهو شجيد  
ومشجود؛ وأنشد:

يشجد لتعنيه بناب أعصل

والمشجد: المسن. وفي الحديث: هلمي المدينة  
واشجديها. ورجل شجذوذ: حديد تزق. وشجد  
الجوع معيدته: ضربها وقواها على الطعام وأحدّها.  
ابن سيده: الشجدان، بالتحريك، الجائع، وهو من

جهوره ؛ وشذذ هو بشذذ لا غير ، وأشذذ ؛  
أشذذ أبو الفتح بن جني :

فأشذذني لمرورم ، فكأنني  
غضن لأوّل عاضدٍ أو عاسفٍ

قال : وأبى الأصمعي شذذ . وسى أهل النحو ما  
فارق ما عليه بنية بابه وانفرد عن ذلك إلى غيره  
شاذآ ، حملاً لهذا الموضع على حكم غيره ، وجازوا  
شذذاً أي قلاً .

وقوم شذذ إذ لم يكونوا في منازلهم ولا حيسم .  
وشذذان الناس : ما تفرق منهم . وشذذاذ الناس :  
الذين يكونون في القوم ليسوا في قبائلهم ولا منازلهم .  
وشذذاذ الناس : متفرقون . وفي حديث قتادة  
وذكر قوم لوط فقال : ثم أتبع شذذان القوم صخرأ  
متشذذاً أي من شذذ منهم وخرج عن جماعته . قال :  
وشذذان جمع شاذ مثل شاذ وشذذان ، ويروى بفتح  
الشين ، وهو المتفرق من الحصى وغيره . ويقال : من  
قال شذذان ، فهو جمع شاذ ، ومن قال شذذان ، فهو  
فعلان ، وهو ما شذذ من الحصى . ويقال : شذذان  
ولما يقال شذذان ، بالضم ، لا يجمع على فعلان .  
ابن سيده : وشذذان الحصى ونحوه ما تطاير منه .  
وحكى ابن جني : شذذان الحصى ؛ قال امرؤ القيس :

تطائر شذذان الحصى بمناسم  
صلاب العجبى ، ملثومها غير أمعرا

الجوهري : شذذان الحصى ، بالفتح والنون ، المتفرق  
منه ؛ وقال :

يتركن شذذان الحصى جواً فإلا

١ قوله « وإنما يقال شذذان بالضم لا يجمع النح » كذا بالنسخة المتعد  
عليها عندنا ، ولعل فيها سقطاً والاصل والله أعلم . وإنما يقال  
شذذان بالضم لان فاعلاً لا يجمع على فعلان يعني بفتح الفاء .

ذلك . وشذذذ بعينه : أحذذها إليه ورماء بها حتى  
أصابه بها ؛ قال : وكذلك ذرقتُه وحذذتُه  
وشذذذته أي سقتُه سوفاً شديداً ؛ وسائق مشحذذ ؛  
قال أبو نخيلة :

قلت لإبليس وهامان : خذا  
سوقاً بني الجعراء سوقاً مشحذذاً  
واكتنفاهم من كذا ومن كذا ،  
تكتنف الرياح الجهم الرذذذ

ومرّ يشحذذهم أي يطردم . ورجل شحذذان :  
سواق . وفلان مشحوذ عليه أي مغضوب عليه ؛ قال  
الأخطل :

خيال لأرؤى والرباب ، ومن يكن  
له عند أرؤى والرباب ثبول  
بيت ، وهو مشحوذ عليه ، ولا يرى  
إلى يئصتي وكثر الأنوق سيل

ابن شميل : المشحاذ الأرض المستوية فيها حصى نحو  
حصى المسجد ولا جبل فيها ؛ قال : وأنكر أبو الدقيش  
المشحاذ ؛ وقال غيره : المشحاذ الأكمة القرّواء  
التي ليست بضرسه الحجارة ولكنها مستطيلة في  
الأرض وليس فيها شجر ولا سهل . أبو زيد : شحذذت  
السماء تشحذذ شحذذاً وحلبت حلباً ، وهي فوق  
البغشة . وفي النوادر : تشحذذني فلان وترعفني  
أي طردني وعثاني .

شحذذ : أشحذذ الكلب : أغراه ، يمانية .

شذذذ : شذذذ عنه يشذذذ ويشذذذ شذذذذ : انفرد عن الجمهور  
وندر ، فهو شاذذ ، وأشذذذذ غيره . ابن سيده : شذذذ  
الشيء يشذذذ ويشذذذ شذذذذ وشذذذذ : ندر عن

وشَدَّانُ الإبل وشَدَّانُها : ما افترق منها ؛ أنشد  
ابن الأعرابي :

شَدَّانُها رائعةٌ لِمَدَرِهِ

رائعة : مرتاعة . الليث : شذ الرجل إذا انفرد عن  
أصحابه ؛ وكذلك كل شيء منفرد ، فهو شاذ ؛ وكلمة  
شاذة .

ويقال : أشدَّدتْ يارجل إذا جاء بقول شاذٍ فادَّ .  
ابن الأعرابي : يقال ما يدع فلان شاذآ ولا فاذآ إلا  
قتله إذا كان شجاعاً لا يلقاه أحد إلا قتله . ويقال :  
شاذةٌ أي متنجسةٌ .

شعدٌ : الشَعْوَذَةُ : خِفَّةٌ في اليد وأخذٌ كالسحر يُرى  
الشيء بغير ما عليه أصله في رأي العين ؛ ورجل مُشَعْوَذٌ  
ومُشَعْوَذَةٌ ولبس من كلام البادية . والشَعْوَذَةُ :  
السُرْعَةُ ، وقيل : هي الخفة في كل أمر .

والشَعْوَذِيُّ : رسول الأمراء في مهماتهم على البريد ،  
وهو مشتق منه لسرعته . وقال الليث : الشَعْوَذَةُ  
والشَعْوَذِيُّ مستعمل وليس من كلام أهل البادية .

شقدٌ : الشَقِيدُ والشَقِيدُ والشَقْدَانُ : الذي لا يكاد ينام .

وفي التهذيب : الشَقِيدُ العَيْنُ الذي لا يكاد ينام .

وإنه لَشَقِيدُ العين إذا كان لا يَقَهْرُهُ النُّعاسُ ؛ زاد

الجوهري : ولا يكون إلا عيوناً يصيب الناس بالعين .

قال ابن سيده : وهو العَيْنُ الذي يصيب الناس

بالعين ، وقيل : هو الشديد البصر السريع الإحابة ؛

وقد شَقِدَ ، بالكسر ، شَقْدًا . وشَقِدَ الرجلُ : ذهب

وبَعُدَ . وأشَقْدَةُ : طرده ، وهو شَقِيدٌ وشَقْدَانٌ ،

بالتحريك . الأصمعي : أشَقْدَتُ فلاناً إسفاذاً إذا

طرده . وشَقِيدٌ هو بِشَقْدٍ إذا ذهب ، وهو الشَقْدَانُ ؛

قال عامر بن كثير المحاربي :

فإني لستُ من عَطْفانٍ أصلي ،

ولا بيني وبينهم اعْتِشَارُ

إذا عَضِبُوا عليّ وأشَقْدُونِي ،

فصرتُ كأنني قرأُ مُتَارُ

متار : يُرْمَى تارة بعد تارة . ومعنى متار : مفزع .

يقال : أترَّته أي أفزعته وطرده ، فهو مُتار ؛ قال

ابن بري : أصله أثارته فنقلت الحركة الى ما قبلها

وحذفت الهززة . قال : وقال ابن حمزة : هذا تصحيف

ولما هو مُتارٌ بالنون . يقال : أترته بمعنى أفزعته ،

ومنه النُّوارُ ، وهي التُّورُ . والاعتشار : بمعنى

العِشْرَةَ ؛ قال : وقد ذكره الجوهري في فصل تور

شاهدآ على قولهم فلان يُتار على أن يؤخذ أي يُدار .

وطرَدَ مُشَقْدٌ : بعيد ؛ قال مجديج :

لاقي التُّخيلاتُ حِذاذاً مَحْنِذاً

مني ، وسَلًا للأعادي مِشَقْدًا

أراد أبا نخيلة فلم يُبَلِّ كيف حرَّف اسمه لأنه كان  
هاجياً له .

والشَقْدَاءُ : العُقابُ الشديدة الجوع . وعقاب شَقْدَى

شديدة الجوع والطلب ؛ قال يصف فرساً :

سَقْدَاءُ بِجَحْتِهَا في جَرِيهَا صَرَمَ

والشَقْدَانُ : الضَّبُّ والوَرَلُ والطَّحْنُ وسامٌ أيرص

والدَّسَّاسَةُ ، وأخذته سَقْدَةً ؛ وجعلت امرأة من

العرب الشَقْدَانُ واحداً فقالت نهجو زوجها ونشبهه

بالحرباء :

إلى قصرٍ شَقْدَانٍ كأنَّ سِبالَهُ

ولجيتُهُ في مُخْرُومَانٍ مُنَوَّرِ

الحرثمات : بقلة خبيثة الريح تبت في الأعطان

أي بذية سليطة .

شذ : الليث : الشذوذ رفع الذنب .

شذذت الناقة تشذذ ، بالكسر ، شذذاً وشذاذاً  
وشذوذاً ، وهي شاذة ، والجمع شوامذ وشذوذ ، أي  
لقت فشالت بذنبها لترى اللقاح بذلك ، وربما فعلت  
ذلك مراحاً ونشاطاً ؛ قال الشاعر يصف ناقة :

على كل صهباء العنانين شامذ  
جمالية ، في رأسها سطنان

وقيل : الشامذ من الإبل الحليفة ؛ وقول أبي زيد  
يصف حرباء :

شامذاً تتعي الميس على المر  
ية ، كرهاً بالصراف ذي الطلاء

يقول : الناقة إذا أيس بها اتقت الميس باللين ،  
وهذه تنقيه بالدم ؛ وهذا مثل .

والعقرب شامذ من حيث قيل لما سأل من ذنبها :  
شولة . قال أبو الجراح : من الكباش ما يشتمذ  
ومنها ما يغزل ؛ فالاشتاذ : أن يضرب الألية حتى  
ترقع فيسفيد ، والقل : أن يسفيد من غير أن  
يفعل ذلك .

والشيمذان : الذئب ، سمي بذلك لشوذه بذنبه ؛  
وقول مجذج ججو أبا نخيلة :

لاقي الشخليات حناداً محنداً  
مني ، وسلاً للأعادي مشنداً  
وقافيات عارمات شنداً

إنما ذلك مثل ، شبه القوافي بالإبل الشيمذ وهي ما  
قدمناه من أنها التي ترفع أذنها نشاطاً ومراحاً أو

١ قوله « والشيمذان الذئب » كذا بالأصل ، وفي القاموس وشرحه  
والشيمذان هذا هو الأصل ، والشيمذان مقلوبه وهو الذئب .

والذمن ؛ وأورد الأزهري هذا البيت مستشهداً به  
على الواحد من الحرابي . والشقذ والشقذ والشقذ  
والشقذان : الحرباء ، وجمعه شقذان مثل كروان  
وكروان ، وقيل : هو حرباء دقيق معصوب صعل  
الرأس يلزق يسوق العضاء . والشقذ والشقذ  
والشقذ : ولد الحرباء ؛ عن الليثي ، والجمع من  
كل ذلك الشقاذي والشقذان ؛ قال :

فرعت بها حتى إذا  
رأت الشقاذي تصطلي

اصطلاؤها : تحربها للشمس في شدة الحر ؛ وقال بعضهم :  
الشقاذي في هذا البيت القراش ؛ قال : وهذا خطأ  
لأن القراش لا يصطلي بالنار ، وإنما وصف الحر  
فذكر أنها رعت الربيع حتى اشتد الحر واصطلت  
الحرابي وعطشت فاحتاجت الورود ؛ وقال ذو  
الرمة يصف فلاة قطعها :

تقاذف والعصفور في الجحر لاجي  
مع الضب ، والشقذان تسمو صدورها

أي تشخص في الشجر ، وقيل : الشقذان الحشرات  
كلها والموام ، واحدها شقذة وشقذ وشقذ ؛ قال :  
ولا أدري كيف تكون الشقذة واحدة الشقذان  
إلا أن يكون على طرح الزائد . والشقذ والشقذان  
والشقذان ، الأخيرة عن ثعلب : الذئب والصقر  
والحرباء . والشقذان : فراخ الجباري والقطا ونحوها .  
والشقذانة : الحيفة الروح ؛ عن ثعلب . وما له شقذ  
ولا نقذ أي ما له شيء . ومتاع لبس به شقذ ولا  
نقذ أي عيب . وكلام لبس به شقذ ولا نقذ أي  
نقص ولا خلل . ابن الأعرابي : ما به شقذ ولا نقذ  
أي ما به حراك . وفلان يشقذني أي يعاديني . الأزهري  
في ترجمة عذق : امرأة عقذاته وشقذاته وعذوانة

المشاوذة العائم ، واحدها مشوذة ، والميم زائدة .  
ابن الأعرابي : يقال للعامة المشوذة والعيادة ، ويقال :  
فلان حسن الشيدة أي حسن العمة .

وقال أبو زيد : تشوذة الرجل واشتاذا إذا تعمم  
تشوذة نأ . قال : وشوذة نأ تشويدة إذا عمته .  
قال أبو منصور : أحبه أخذ من قولك شوذت  
الشمس إذا مالت للغيب ، وذلك أنها كانت غطيت  
بهذا الغيم ؛ قال الشاعر :

لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ شَوذَتْ  
لِذِي سَوْرَةٍ مَحْشِيَةٍ وَحَذَارِ

وتشوذة الرجل واشتاذا أي نعم . وجاء في شعر  
أمية : شوذت الشمس ؛ قال أبو حنيفة : أي عممت  
بالسحاب ؛ وبيت أمية :

وشوذت شمسهم إذا طلعت  
بالخشب هفناً ، كأنه كتم

الأزهري : أراد أن الشمس طلعت في قتمة كأنها  
عمت بالغبرة التي تضرب إلى الصفرة ، وذلك في  
سنة الجذب والتقط ، أي صار حولها خلب سحاب  
رفيق لا ماء فيه وفيه صفرة ، وكذلك تطلع الشمس  
في الجذب وقلة المطر . والكتم : نبات يخلط مع  
الوسمة يختضب به .

#### فصل الطاء المهملة

طبرزد ؛ الطبرزد : السكر ، فارسي معرب ، يريد  
تبرزد بالفارسية كأنه نحت من نواحيه بالفأس .  
والتبر : الفأس ، بالفارسية . وحكى الأصمعي  
طبرزل وطبرزن . وقال يعقوب : طبرزد  
وطبرزل وطبرزن ؛ قال ابن سيده : وهو مثال  
١ قوله « تشوذة » كذا بالأصل ولله تشوذة .

لثري بذلك اللقاح ، وقد يجوز أن يكون شبهها  
بالعقارب لحدتها وشدة أذناها . ويقال للخنيل إذا  
أبرت : قد شذت ؛ وتخنيل شوامذ ؛ وأنشد :

غلب شوامذ لم يدخل بها الحضر

قال الأصمعي : حصر النبات إذا كان في موضع غليظ  
ضيق فلا يسرع نباته . شمر : يقال اشمذ إزارك  
أي ارفعه . ورجل شمدان : يرفع إزاره إلى ركبته .  
وأشمذان : موضعان أو جبلان ؛ قال زراع أخو  
قصي بن كلاب :

جمعنا من السر من أشمذين ،  
ومن كل حمي جمعنا قبيلًا

شموذ : الشموذة : السرعة . والشموذى : لغة في  
الشبرذى . وفاقة شبرذاة وشبرذاة : ناحية  
سريعة ، وقد تقدم ؛ وقول الشاعر :

لقد أوقدت نار الشموذى بأرؤس  
عظام اللحي ، مغرنتز مات التهازم

قال : أحبه نباتاً أو شجراً .

شند : النهاية لابن الأثير في حديث سعد بن معاذ : لما  
حكم في بني قريظة حملوه على شندة من ليف ، هي  
بالتعريبك شبه إكاف يجعل لقدمه حنو ؛ قال  
الخطابي : ولست أدري بأي لسان هي .

شوذ : المشوذة : العيامة ؛ أنشد ابن الأعرابي للوليد بن  
عقبة بن أبي معيط وكان قد ولي صدقات تغلب :

إذا ما شدت الرأس مني بمشوذة ،  
فتعيك مني تغلب ابنة وائل

يريد عيالاً لك ما أطوله مني ، وقد شوذت بها . وفي حديث  
النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه بعث سرية فأمرهم أن  
يسحوا على المشاوذة والتساخين ؛ وقال أبو بكر :

لا أعرفه . قال ابن جنبي : قولهم طَبِرْزُلٌ وطَبِرْزُنٌ لَسْتُ بِأَنْ تَجْعَلَ أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ بِأَوْلَى مِنْكَ تَحْمِلُهُ عَلَى ضِدِّهِ لِاسْتَوَائِهِمَا فِي الِاسْتِعْمَالِ .

طرمذ : رجل فيه طَرْمَذَةٌ أَي أَنَّهُ لَا يَحِقُّ الْأُمُورَ ، وَقَدْ طَرَمَذَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ طَرِمَاذٌ : مُبْهَلِقٌ صَلَفٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَسِيءُ الطَّرْمِذَارُ ؛ قَالَ :

سَلَامٌ مَلَاذِي عَلَى مَلَاذٍ ،

طَرْمَذَةٌ مَنِي عَلَى الطَّرْمِذَارِ

الجوهري : الطَّرْمَذَةُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ . وَالْمُطَّرْمِذُ : الَّذِي لَهُ كَلَامٌ وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ نَعْلَبُ فِي أَمَا لِيهِ : الطَّرْمَذَةُ غَرِيبَةٌ . قَالَ : وَالطَّرْمِذَارُ الْمَذُومُ الْفَرَسُ الْكَرِيمُ الرَّائِعُ . وَالطَّرْمِذَارُ : الْمَتَكَثِّرُ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ ، وَقِيلَ : الطَّرْمِذَارُ وَالطَّرْمِذَارُ هُوَ الْمُتَنَدِّخُ . بِقَالَ تَنَدَّخَ أَي تَشَبَّعَ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيَقْوِي ذَلِكَ قَوْلُ أَشْجَعِ السَّلْمِيِّ :

لَيْسَ لِلْعَاجِزَاتِ إِلَّا مِنْ لَهْ وَجْهٌ وَقَاحٌ ،  
وَلِسَانُ طَرْمِذَارٍ ؛ وَعُدُوٌّ وَرَوَاحٌ

ابن الأعرابي : فِي فُلَانٍ طَرْمَذَةٌ وَبِهَلْقَةٍ وَتَهْوُوقَةٌ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَي كِبِيرٌ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمُتَفَائِسَةُ الْمَفَاخِرَةُ وَهِيَ الطَّرْمَذَةُ بَعِينَهَا ، وَالتَّفْجُ مِثْلُهُ . يُقَالُ : رَجُلٌ تَفَاجٌ وَفَيَاشٌ وَطَرْمَاذٌ وَفَيُوشٌ وَطَرْمِذَانٌ ، بِالنُّونِ ، إِذَا افْتَخَرَ بِالْبَاطِلِ وَتَمَدَّحَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ .

### فصل العين المهملة

عقد : الأزهري في ترجمة عقد : امرأة عقْدَانَةٌ وَسَقْدَانَةٌ وَعَدْوَانَةٌ أَي بَذِيَّةٌ سَلِيطَةٌ .

عند : العَانِدَةُ : أَصْلُ الذَّقَنِ وَالْأُدُنِ ؛ قَالَ :

عَوَائِدُ مَكْتَنِيغَاتِ اللَّهِ

جَمِيعًا ، وَمَا حَوْلَهُنَّ اكْتِنَافًا

عوذ : عَاذَ بِهِ يُعَوِّذُ عَوْدًا وَعِيَادًا وَمَعَاذًا : لِأَنَّهُ رَجُلًا إِلَيْهِ وَاعْتَصَمَ . وَمَعَاذَ اللَّهِ أَي عِيَادًا بِاللَّهِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعًا عِنْدَهُ ؛ أَي نَعُوذُ بِاللَّهِ مَعَاذًا أَنْ نَأْخُذَ غَيْرَ الْجَانِيِّ بِجَنَابَتِهِ ، نَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْفِعْلُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ فَلَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَقَالَ : لَقَدْ عُدَّتْ بِمَعَاذِ فَالْحَقِّي بِأَهْلِكَ . وَالْمَعَاذُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الَّذِي يُعَاذُ بِهِ . وَالْمَعَاذُ : الْمَصْدَرُ وَالْمَكَانُ وَالزَّمَانُ أَي قَدْ لَجَأْتُ إِلَى مَلْجَأٍ وَلِئذِ الْبَلَاءِ . وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَاذُ مَنْ عَاذَ بِهِ وَمَلْجَأُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ ، وَالْمَلَاذُ مِثْلُ الْمَعَاذِ ؛ وَهُوَ عِيَادِي أَي مَلْجِئِي . وَعُدَّتْ بِفُلَانٍ وَاسْتَعَدَّتْ بِهِ أَي لَجَأَتْ إِلَيْهِ . وَقَوْلُهُمْ : مَعَاذَ اللَّهِ أَي أَعُوذُ بِاللَّهِ مَعَاذًا ، يَجْعَلُهُ بَدَلًا مِنَ الْفِعْلِ بِالْفِعْلِ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ مِثْلَ سَبْحَانَ . وَيُقَالُ أَيْضًا : مَعَاذَةَ اللَّهِ وَمَعَاذَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَعَاذَةَ وَجْهِ اللَّهِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَعْنَى وَالْمَعْنَاةِ وَالْمَأْتَى وَالْمَأْتَاةِ . وَأَعُدَّتْ غَيْرِي بِهِ وَعَوَّدْتَهُ بِهِ بِمَعْنَى .

قال سيبويه : وَقَالُوا : عَائِدًا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا فَوَضَعُوا الْأِسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ السَّهْمِيُّ :

أَلْحَقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَعَفُوا ،

وَعَائِدًا بِكَ أَنْ يَغْلُوا فَيُطْغَفُونِي

قال الأزهري : يُقَالُ : اللَّهُمَّ عَائِدًا بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَي أَعُوذُ بِكَ عَائِدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : عَائِدًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ أَي أَنَا عَائِدٌ وَمَتَعُوذُ كَمَا يُقَالُ مُسْتَجِيرٌ بِاللَّهِ ، فَجَعَلَ الْفَاعِلُ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ ، كَقَوْلِهِمْ سِرًّا كَاتِمًا وَمَا دَاقِقٌ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ عَائِدًا ، بِالنَّصْبِ ، جَعَلَ الْفَاعِلُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَهُوَ الْعِيَادُ .

وطَبِرْ عِيَادًا وَعَوِّذُ : عَائِدَةٌ يَجْبَلُ وَغَيْرُهُ بِمَا يَمْنَعُهَا ؛

قال بنجدج يهجو أبا غنيلة :

لاقي التَّخِيلَاتُ حِنَادًا مَحْتَدًا ،  
شَرًّا وَسَلًّا لِلْأَعَادِي مِشْقَدًا ۱  
وقافيات عارِمَاتٍ مُشَدَّذًا ،  
كالطَّيْرِ يَنْجُونُ عِيَادًا عُوذًا

كرر مبالغة فقال عِيَادًا عُوذًا ، وقد يكون عِيَادًا هنا مصدرًا ، وتعوذ بالله واستعاذ فأعاده وعوذه ، وعُوذًا بالله منك أي أعوذ بالله منك ؛ قال :

قالت ، وفيها حَيِّدَةٌ وذُغْرٌ :  
عُوذٌ بِرَبِّي مِنْكُمْ وَحَجْرٌ

قال : وتقول العرب للشيء ينكرونه والأمر يهابونه : حُجْرًا أي دفعًا ، وهو استعاذة من الأمر . وما تركت فلانًا إلا عُوذًا منه ، بالتحريك ، وعُوذًا منه أي كراهة . ويقال : أفليت فلانًا من فلانٍ عُوذًا إذا خوفه ولم يضربه أو ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله . وقال الليث : يقال فلان عُوذٌ لك أي ملجأ . وفي الحديث : إنما قالها تَعُوذًا أي إنما أقرم بالشهادة لاجئًا إليها ومعتصمًا بها ليدفع عنه القتل وليس بمخلص في إسلامه . وفي حديث حذيفة : تُعْرَضُ النَّقْصُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرْضَ الْحَصِيرِ مُعُوذًا مُعُوذًا ، بالدال اليائسة ، وقد تقدم ؛ قال ابن الأثير : وروي بالذال المعجمة ، كأنه استعاذ من الفتن . وفي التنزيل : فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ؛ معناه إذا أردت قراءة القرآن فقل : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَوَسُوْسَتِهِ .

والعُوذَةُ والمَعَاذَةُ والتَّعُوذُ : الرُّقِيَّةُ يُرْقَى بِهَا الْإِنْسَانُ مِنْ فَرْعٍ أَوْ جَنْوْنٍ لِأَنَّهُ يَمَازُ بِهَا . وقد عُوذَ به ؛ يقال : عُوذْتُ فلانًا بالله وأَسَانَهُ وبالمُعُوذَتَيْنِ إِذَا قُلْتَ أَعِيذُكَ بِاللَّهِ وَأَسَانَهُ مِنْ كُلِّ ذِي ۱ قوله « شرًّا وسَلًّا » الذي تقدم ، مني وسَلًّا ، وله روي بها .

شر وكل داء وحاسد وحَينٍ . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يعوذ نفسه بالمُعُوذَتَيْنِ بعدما طُبِّ . وكان يعوذُ ابني ابنته البَتُولِ ، عليهم السلام ، بها . والمعُوذَتَانِ ، بكسر الواو : سورة الفلق وتاليتها لأن مبدأ كل واحدة منهما قل أعوذ . وأما التعاويذ التي تُكْتَبُ وتعلق على الإنسان من العين فقد نهي عن تعليقها ، وهي تسمى المَعَاذَاتُ أيضًا ، يُعُوذُ بِهَا مِنْ عُلِقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعَيْنِ وَالْفَرْعِ وَالْجَنْوْنِ ، وهي العُوذُ واحدها عُوذَةٌ . والمعُوذُ : ما عِيذُ بِهِ مِنْ شَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ . والمعُوذُ مِنَ الْكَلْبِ : ما لم يرتفع إلى الأضغان ومنعه الشجر من أن يرضى ، من ذلك ، وقيل : هي أشياء تكون في غلظ لا ينالها المال ؛ قال الكميث :

خَلِيلَايَ خُلُصَاتِي ، لَمْ يُبْتَقِ حُبُّهَا  
مِنْ الْقَلْبِ إِلَّا عُوذًا سَبَالُهَا

والعُوذُ والمُعُوذُ من الشجر : ما نبت في أصل هدفٍ أو شجرة أو حَجَرٍ يستره لأنه كأنه يُعُوذُ بِهَا ؛ قال كثير بن عبد الرحمن الخزاعي يصف امرأة :

إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا ، رَاقَ عَيْنُهَا  
مُعُوذُهُ ، وَأَعْجَبَتْهَا الْعَقَاتِقُ

يعني هذه المرأة إذا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا رَاقَهَا مُعُوذُ النَّبْتِ حِوَالِي بَيْتِهَا ، وقيل : المعُوذُ ، بالكسر ، كل نبت في أصل شجرة أو حجر أو شيء يُعُوذُ بِهِ .

وقال أبو حنيفة : العُوذُ السفير من الورق وإنما قيل له عُوذٌ لأنه يعتم بكل هدف ويلجأ إليه ويعود ب . قال الأزهري : والمعُوذُ ما دار به الشيء الذي يضربه الريح ، فهو يدور بالعُوذِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ أَرُومَةٍ .

وتَعَاوَذَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ إِذَا تَوَاكَلُوا وَعَاذَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .

ومُعَوَّذُ الفرس : موضع القلادة ، ودائرة المَعَوَّذِ تستحب . قال أبو عبيد : من دوائر الحيل المَعَوَّذِ وهي التي تكون في موضع القلادة يستحبونها .  
وفلان عَوَّذٌ لِبَنِي فلان أي ملجأ لهم يعوذون به .  
وقال الله عز وجل : وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن ؛ قيل : إن أهل الجاهلية كانوا إذا نزلت رفقة منهم في واد قالت : نعوذ بعزير هذا الوادي من مَرَدَةِ الجن وسفاهم أي نلوذ به ونستجير .

والعَوَّذُ من اللحم : ما عاذ بالعظم ولزمه . قال ثعلب : قلت لأعرابي : ما طعم الحبز ؟ قال : أذمه . قال قلت : ما أطيب اللحم ؟ قال : عَوَّذُهُ .

وناقة عائد : عاذ بها ولدها ، فاعل بمعنى مفعول ؛ وقيل : هو على النسب . والعائد : كل أتى إذا وضعت مدة سبعة أيام لأن ولدها يعوذ بها ، والجمع عَوَّذٌ بمنزلة النساء من النساء ، وهي من الشاء رُبِي ، وجمعها رِبَاب ، وهي من ذوات الحافر قَرِيرِش . وقد عادت عياداً وأعادت ، وهي مُعِيدٌ ، وأعوذت . والعائد من الإبل : الحديثة النتاج إلى خمس عشرة أو نحوها ، من ذلك أيضاً . وعادت بولدها : أقامت معه وحَدَبَتْ عليه ما دام صغيراً ، كأنه يريد عاذ بها ولدها فقلب ؛ واستعار الراعي أحد هذه الأشياء للوحش فقال :

لها بِحَقِيلِ فَالنَّسِيرَةَ مَنْزِلٌ ،

تَرَى الْوَحْشَ عَوَّذَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيًا

كسّر عائدًا على عوذ ثم جمعه بالألف والتاء ؛ وقول مليح المهدي :

وعاج لها جاراتها العيس ، فارَعَوَّتْ

عليها اعوجاج المَعَوَّذَاتِ الْمَطَافِلِ

قال السكري : المعوذات التي معها أولادها . قال الأزهري : الناقة إذا وضعت ولدها فهي عائد أياماً ،

وروقت بعضهم سبعة أيام ، وقيل : سببت الناقة عائدًا لأن ولدها يعوذ بها ، فهي فاعل بمعنى مفعول ، وقال : إنما قيل لها عائد لأنها ذات عَوَّذٍ أي عاذ بها ولدها عَوَّذًا . ومثله قوله تعالى : خلق من ماء دافق أي ذي دقق . والعَوَّذُ : الحديثات النتاج من الظباء والإبل والحيل ، واحدها عائد مثل حائل وحول . ويجمع أيضاً على عَوَّذَانِ مثل راع ورعيان وحائر وحوران . ويقال : هي عائد بيئة العَوَّذِ إذا ولدت عشرة أيام أو خمسة عشر ثم هي مُطْفَلٌ بعد . يقال : هي في عيادها أي مجدّتان نتاجها . وفي حديث الحديبية : ومعهم العَوَّذُ الْمَطَافِلِ ؛ يريد النساء والصبيان . والعَوَّذُ في الأصل : جمع عائد من هذا الذي تقدم . وفي حديث عليّ ، رضوان الله عليه : فأقبلتم إليّ إقبالَ العَوَّذِ الْمَطَافِلِ .

وعَوَّذَ الناس : رذاهم ؛ عن ابن الأعرابي . وبنو عَيْدِ الله : حيّ ، وقيل : حيّ من اليمن . قال الجوهري : عَيْدُ الله ، بكسر الياء مشددة ، اسم قبيلة . يقال : هو من بني عيد الله ، ولا يقال عائد الله . ويقال للجودي أيضاً : عَيْدٌ . وعائذة : أبو حي من ضبة ، وهو عائذة بن مالك بن ضبة ؛ قال الشاعر :

متى نَسَأَلِ الضَّبِّيَّ عن شرّ قومه ،

يَقُولُ لك : إن العائذيّ لشيء

وبنو عَوَّذَةَ : من الأسد . وبنو عَوَّذِيّ ، مقصور : بطن ؛ قال الشاعر :

ساق الرُقَيْدَاتِ من عَوَّذِيّ ومن عَمَمٍ ،

والسَّبِيّ مِنْ رَهْطِ رِبْعِيّ وَحَجَّارِ

وعائد الله : حي من اليمن . وعَوْبِنْدَةٌ : اسم امرأة ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

فلاني وهجراني عَوْبِنْدَةٌ ، بعدما

تَشَعَّبَ أهواءُ الفؤادِ الشواعِبِ



وعاذ: قرية معروفة، وقيل: ماء بنجران؛ قال ابن أحرر:

عارضتهم بسؤال: هل لكم خَبَرٌ؟

مَنْ حَجَّ مِنْ أَهْلِ عَاذٍ، إِنَّ لِي أَرْبَابًا؟

والعاذ: موضع. قال أبو المورق:

تركتُ العاذَ مقلِباً ذمياً

إلى سَرَفٍ، وأجددتُ الذهابا

عِيذُ: العَيْدَانُ: السبيء الخلق؛ ومنه قول ثُمَاضِرِ  
امرأة زهير بن جديّة لأخيهَا الحرث: لا يأخذن فيك  
ما قال زهير فإنه رجل بيّنة عَيْدَانُ سُنُوهُ.

### فصل العين المعجمة

غذذ: غَذَّ العِرْقُ يَغْذِي غِذَاءً وأغذ: سال. وغَذَّ:

الجرح يَغْذِي غِذَاءً: ورم. والغاذ: العَرَبُ حيث

كان من الجسد. وغَذِيذَةُ الجرح: مِدَّتُهُ وَعَيْشَتُهُ.

التهديب: الليث: غذ الجرح يَغْذِي إذا ورم؛ قال

الأزهري: أخطأ الليث في تفسير غذ، والصواب غذ

الجرح إذا سال ما فيه من قيح وصدید. وأغذ الجرحُ

وأغث إذا أمد. وفي حديث طلحة: فجعل الدم يومَ

الجَمَلِ يَغْذِي من رُكْبَتِهِ أي يسيل؛ غَذَّ العِرْقُ

إذا سال ما فيه من الدم ولم ينقطع، ويجوز أن يكون

من إغذاذ السير. والغاذ في العين: عِرْقٌ يَسْقِي ولا

ينقطع، وكلاهما اسم كالكاهل والغارب. وعِرْقُ

غاذٍ: لا يرقأ. وقال أبو زيد: تقول العرب للتي

ندعوها نحن العَرَبُ: الغاذ. وغَذِيذَةُ الجرح:

كعَيْشَتِهِ، وهي مِدَّتُهُ. وزعم يعقوب أن ذالها بدل

من ثاء عَيْشَةٍ. وروى ابن الفرج عن بعض الأعراب:

عَصَصْتُ منه وَعَدَدْتُ أي نَقَصْتُ.

والإغذاذ: الإسراع في السير؛ وأنشد:

لما رأيت القومَ في إغذاذٍ،

وأنه السَّيرُ إلى بَعْدَاذٍ،

فمتُ فسلمتُ على مُعَاذٍ،

تسلم مَلَأْدٍ على مَلَأْدٍ،

طَرُمَدَةٌ مني على الطَرُمَاذِ

وفي حديث الزكاة: فتأني كَأَعَدَّ ما كانت أي أسرع

وأنتشط. وأَعَدَّ السَّيرَ وأغذ فيه: أسرع. وأَعَدَّ:

يُغْذِي إِغْذَاذًا إذا أسرع في السير. وفي الحديث: إذا

مررتم بأرض قوم قد عَدَّوْا فَأَعَدَّوْا السَّيرَ؛ وأما قوله:

ولني وإسهاها لَحْتَمٌ مَبِيئنا

جميعاً، وسَيْرانا مُغِيدٌ وذُو قَتْرٍ

فقد يكون على قولهم: ليل نائم. وقال أبو الحسن بن

كيسان: أحسب أنه يقال أَعَدَّ السَّيرُ نَفْسَهُ. ويقال

للبيع إذا كانت به دَبْرَةٌ فَبَرَأَتْ وهي تَنْدَى قيل:

به غاذٌ، وتَرَكْتُ جرحه يَغْذِي.

والمُعَاذُ من الإبل: العَيْوْفُ يعاف الماء؛ ابن

الأعرابي: هي العاذة والغاذية لرماعة الصبي.

غذذ: الغانذ: الخلق ومخرج الصوت.

غيد: التهذيب: عن ابن الأعرابي قال: العَيْدَانُ الذي

يظن فيصيب، بالعين والذال المعجمتين.

### فصل الفاء

فخذ: الفَخِيذُ: وصل ما بين الساق والورك، أنثى، والجمع

أفخاذ. قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء، وقيل:

فَخَذَ وَفَخَذَ أيضاً، بكسر الفاء.

وفُخِذَ فُخِذًا، فهو مفخوذ: أصيب فخذُه. ورميته

فَفَخَذَتْهُ أي أصبت فخذَه.

وفَخَذَ الرجلُ: تَقَرَّه من حبه الذين هم أقرب

عشيرته إليه، والجمع كالجمع وهو أقل من البطن،

وأولها الشَّعْبُ ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العِمارة ثم

البَطْن ثم الفخذ ؛ قال ابن الكلبي : الشعب أكبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العبارة ثم البطن ثم الفخذ . قال أبو منصور : والفصيلة أقرب من الفخذ ، وهي القطعة من أعضاء الجسد . والتفخيد : المتفخذة . وأما الذي في الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما أنزل الله عز وجل عليه : وأندر عشيرتك الأقربين ؛ بات يُفخذُ عشيرته أي يدعوهم فخذاً فخذاً . يقال : فخذ الرجلُ بني فلان إذا دعاهم فخذاً فخذاً . ويقال : فخذتُ التومَ عن فلان أي خذلتهم . وفخذتُ بينهم أي فرقت وخذلت .

فخذ : الفخذُ : الفردُ ، والجمع أفذاذ وفذوذ .

وأفذتُ الشاةَ إفذاذاً ، وهي مفيدةٌ : ولدت ولداً واحداً ، وإن ولدت اثنين ، فهي مُتَمِّمٌ ، وإن كان من عادتها أن تلد واحداً ، فهي مفيدةٌ ، ولا يقال للناقة مفيدةٌ لأنها لا تنتج إلا واحداً .

ويقال : ذهاباً فذنين . وفي الحديث : هذه الآية الفاذة أي المنفردة في معناها . والفخذُ : الواحد ، وقد فذ الرجل عن أصحابه إذا شذ عنهم وبقي فرداً . والفخذُ : الأول من قداح الميسر . قال الليثاني : وفيه فرض واحد وله غنمٌ نصيب واحد ، إن فاز ، وعليه غنمٌ نصيب واحد ، إن خاب ولم يفز ؛ والثاني التوأمُ وسهام الميسر عشرة : أو لما الفذ ثم التوأم ثم الرقيب ثم الحليس ثم التافس ثم المسيل ثم المعلى ، وثلاثة لا أنصاء لها وهي : السفيح والمسيح والرغند . وتمر فخذٌ : متفرق لا يلازم بعضه ببعض ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو مذكور في الضاد لأنها لفتان . وكلمة فذةٌ وفاذةٌ : شاذة . أبو مالك : ما أصبت منه أفذٌ ولا مَرَبِشٌ ؛ الأفذُ الفِدْحُ الذي ليس عليه ريش ، والمَرَبِشُ الذي قد ريش ؛ قال : ولا يجوز غير هذا البتة . قال أبو منصور : وقد قال غيره : ما أصبت منه أفذٌ

ولا مَرَبِشاً ، بالقاف .

الأزهري : دَفَذَفَ إذا تبختر ، وقد فذ إذا تقاصر ليخْتَلِ وهو يَتَبُّبُ ، وفي موضع آخر : إذا تقاصر ليتب خاتلاً .

فلذ : فلذ له من المال يفلذُ فلذاً : أعطاه منه دفعةً ، وقيل : قطع له منه ، وقيل : هو العطاء بلا تأخير ولا عِدَّةٍ ، وقيل : هو أن يكثر له من العطاء . وافتلذتُ له قطعة من المال افتلاذاً إذا اقتطعته . وافتلذته المالُ أي أخذت من ماله فلذةً ؛ قال كثير :

إذا مال لم يُوجِبْ عليك عطاءه

صنعةً قرني ، أو صديقاً ثواميغهُ ،

منعتُ ، وبعض المنع يحزم وقوةً ،

ولم يفتلذك المالُ إلا حقائِقُهُ

والفلذُ : كسيد البعير ، والجمع أفلاذٌ .

والفلذةُ : القطعة من الكبد واللحم والمال والذهب والنفضة ، والجمع أفلاذ على طرح الزائد ، وعسى أن يكون الفلذُ لثغةً في هذا فيكون الجمع على وجهه . وفي الحديث : أن فتى من الأنصار دخلتُه خشيبةً من النار فحبستُه في البيت حتى مات ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن الفرقَ من النار فلكذ كبيده أي حوفاً النار قطع كبده . وفي الحديث في أشراف الساعة : وتقيء الأرض أفلاذ كبدها ، وفي رواية : تلقي الأرض بأفلاذها ، وفي رواية : بأفلاذ كبدها أي بكنوزها وأموالها . قال الأصمعي : الأفلاذ جمع الفلذة وهي القطعة من اللحم تقطع طولاً . وضرب أفلاذ الكبد مثلاً للكنوز أي تخرج الأرض كنوزها المدفونة تحت الأرض ، وهو استعارة ، ومثله قوله تعالى : وأخرجت الأرض أنقاعاً ؛ وسي ما في الأرض قطعاً تشبهاً وتمثيلاً وخص الكبد لأنها من أطيب

الجزور ، واستعار الشيء للإخراج ، وقد تجمع الفلذة  
 فِلْدًا ؛ ومنه قوله :  
 نكفهِ حُرَّةُ فِلْدِي إِنْ أَلَمَّ بِهَا  
 الجوهري : جمع الفلذة فِلْدٌ . وفي حديث بدر :  
 هذه مكة قد رمتمكم بأفلاذ كبدها ؛ أراد صميم قريش  
 ولبابها وأشرفها ، كما يقال : فلان قَتَّبُ عشيته  
 لأن الكبد من أشرف الأعضاء ، والفلذة من اللحم :  
 ما قطع طولاً . ويقال : فَلَذْتُ اللحم تقليدًا إذا  
 قطعته . التهذيب : والفولاذ من الحديد معروف ،  
 وهو مُصَاصُ الحديد المتقى من حَبَبِهِ . والفولاذ  
 والفالوذ : الذكُورَةُ من الحديد تزداد في الحديد .  
 والفالوذ من الحَلَوَاءِ : هو الذي يؤكل ، بسومي من  
 لُبِّ الحنطة ، فارسي معرب . الجوهري : الفالوذ  
 والفالوذقُ معرَّبان ؛ قال يعقوب : ولا يقال الفالوذج .  
 قذ : الفانيد ؛ ضرب من الحلواء ، فارسي معرَّب .

### فصل القاف

قذذ : القذذة : ريشُ السهم ، وجمعها قذذٌ وقذذاتٌ .  
 وقذذتُ السهمَ أَقذذُهُ قذذًا وأقذذته : جعلت عليه  
 القذذَ ؛ وللسهم ثلاث قذذَ وهي آذانه ؛ وأنشد :  
 ما ذو ثلاث آذان  
 بسبق الحيل بالرديان

وسهم أَقذذُ : عليه القذذُ ، وقيل : هو المستوي البَرِّي  
 الذي لا زيغ فيه ولا ميل . وقال اللحياني : الأَقذذُ  
 السهم حين يُبْرَى قبل أن يُرَاشَ ، والجمع قذذُ  
 وجمع القذذُ قذذاتٌ ؛ قال الراجز :

مِنْ بَشْرِيَّاتٍ قِذَازٍ خُشْنٍ

والأَقذذُ أيضاً : الذي لا ريش عليه . وما له أَقذذُ  
 ١ قوله « ما ذو ثلاث النح » كذا بالأمل وليس بمتمم الوزن .

والقذذاتُ : ما سقط من قذذ الريش ونحوه . وفي  
 الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أنتم ، يعني  
 أمته ، أشبه الأمم ببني إسرائيل تتبعون آثارهم حذو  
 القذذة بالقذذة ؛ يعني كما تقدر كل واحدة منهن على  
 صاحبها وتقطع . وفي حديث آخر : لتروكبن سنن  
 من كان قبلكم حذو القذذة بالقذذة ؛ قال ابن الأثير :  
 يضرب مثلاً للشيثيين يستويان ولا يتفاوتان ، وقد  
 تكرر ذكرها في الحديث مفردة ومجموعة .  
 والمَقذذُ والمَقذذةُ ، بكسر الميم : ما قذذ به الريش  
 كالسكين ونحوه ، والقذذةُ ما قذذ منه ، وقيل :  
 القذذةُ من كل شيء ما قطع منه ؛ وإن لي قذذاتٍ  
 وحذذاتٍ ؛ فالقذذاتُ القِطَعُ الصغار تقطع من  
 أطراف الذهب ، والحذذاتُ القِطَعُ من الفضة .  
 ورجل مَقذذُ الشعر ومقذوذ : مُزَيِّنٌ . وقيل :  
 كل ما زين ، فقد قذذ تقديداً . ورجل مقذوذ :  
 مقصص شعره حوالي قِصاصه كله . وفي الحديث : أن

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين ذكر الحوارج فقال :  
 يرفون من الدين كما يرفق السهم من الرمية ، ثم نظر  
 في قذذ سهمه فتأرى أبرى شيئاً أم لا . قال أبو عبيد :  
 القذذ ريش السهم ، كل واحدة منها قذذة ؛ أراد أنه  
 أنقذ سهمه في الرمية حتى خرج منها ولم يعلق من  
 دمها بشيء لسرعة مروقه . والمقذذ من الرجال :  
 المزلّم الخفيف الهيبة ، وكذلك المرأة إذا لم تكن  
 بالطويلة ، وامرأة مقذذة وامرأة مزلّمة . ورجل  
 مقذذ إذا كان ثوبه نظيفاً يشبه بعضه بعضاً كل شيء منه  
 حسن . وأذن مقذذة ومقدوذة : مدورة كأنها  
 بُرَيْتٌ برياً . وكل ما سوي وألطف ، فقد قذذ .  
 والقذذتان : الأذنان من الإنسان والفرس . وقذذتا  
 الحياه : جانباها الذان يقال لهما الإسكتان . والمقذذ :  
 أصل الأذن ، والمقذذ ، بالفتح ، ما بين الأذنين من  
 خلف . يقال : إنه للشم المقذذين إذا كان هجين ذلك  
 الموضع . ويقال : إنه لحسن المقذذين ، وليس  
 للإنسان إلا مقذذ واحد ، ولكنهم تنوا على نحو تنبيهم  
 رامتين وصاحتين ، وهو القصاص أيضاً . والمقذذ :  
 منتهى منبت الشعر من مؤخر الرأس ، وقيل : هو  
 مجزء الجلم من مؤخر الرأس ؛ تقول : هو مقذوذ  
 القفا . ورجل مقذذ الشعر إذا كان مزيناً . والمقذذ :  
 مقص شعرك من خلفك وأمامك ؛ وقال ابن جلي  
 يصف جبلاً :

كان رُبّاً سائلاً أو دُبّاً ،

بجيت يَحْتافُ المقذذُ الرأسا

ويقال : قذذ يقذذ إذا ضرب مقذذ في قفاه ؛  
 وقال أبو وجزة :

قام إليها رجل فيه عنف ،

فَقَذَّها بينَ قفاهَا والكتِفِ

والقذذة : كلمة يقولها صبيان الأعراب ؛ يقال : لعبنا

شعاريّ قذذة<sup>١</sup> . وتقذذ القوم : تفرقوا . والقذذان :  
 المتفرق . وذهبوا شعاريّ قذذان وقذذان ، وذهبوا  
 شعاريّ نقذذان وقذذان أي متفرقين . والقذذان :  
 البراغيث ، واحدها قذذة وقذذ ؛ وأنشد الأصمعي :  
 أسهر لي لي قذذ أسك ،  
 أحك ، حتى مرفقي منقك  
 وقال آخر :

يؤرقني قذذاتها وبِعُوضها

والقذذ : الرمي بالحجارة ، وبكل شيء غليظ قذذت  
 به أقد قذذاً .

وما يدع شاذاً ولا قاذماً ، وذلك في القتال إذا كان  
 شجاعاً لا يلقاه أحد إلا قتله .

والتقذذ : ركوب الرجل رأسه في الأرض وحده أو  
 يقع في الركية ؛ يقال : تقذذ في مَهْوَاةٍ فهلك ،  
 وتقطط مثلُه . ابن الأعرابي : تقذذ في الجبل إذا  
 صعد فيه ، والله أعلم .

قشد : الليث : قال أبو الدقيش : القشذة هي الزبدة  
 الرقيقة . وقد اقتشذنا سناً أي جمعناه . وأبى بني  
 فلان فسألتم فاقشذت شيئاً أي جمعت شيئاً . قال :  
 والقشذة أنك تذيب الزبدة فإذا نضجت أفرغتها  
 وتركت في القدر منها شيئاً في أسفلها ثم نصب عليه  
 لبناً محضاً قدر ما تريد ، فإذا نضج اللبن صيبت  
 عليه سناً ، بعد ذلك ، تسمن به الجوارى . وقد اقتشذنا  
 قشذة أي أكلناها . قال الأزهرى : أرجو أن يكون  
 ما روى الليث عن أبي الدقيش في القشذة ، بالذال ،  
 مضبوطاً . قال : والمحفوظ عن الثقات القشذة ،  
 بالذال ، ولعل الذال فيها لغة لم نعرفها .

١ قوله « شعاريّ قذذة النح » كذا في الأصل بهذا الضبط والذي في  
 القاموس شعاريّ قذذة قذذ ، وقذذان قذذان ممنوعات اه . والقاف  
 مضمومة في الكل وحذف الواو من قذذان الثانية .

قنفذ : القُنْفُذ والقُنْفَذ : الشَّيْهَمُ ، معروف ، والأُنْثَى قُنْفُذَةٌ وقُنْفُذَةٌ . وتَقْنُفُذُهَا : تَقْبِضُهَا . وإِنَّهُ لَتَقْنُفُذُ لَيْلٍ أَي أَنَّهُ لَا يَنَامُ كَمَا أَنَّ الْقُنْفُذَ لَا يَنَامُ . ويقال للرجل النام : ما هو إلا قنفذ ليلٍ وأقنذ ليلٍ . ومن الأحاجي : ما أبيضُ شطراً ، أسودُ ظهراً ، يشي قِطْطراً ، ويبول قِطْطراً ؟ وهو القُنْفُذُ ، وقوله يشي قِطْطراً أي مجتمعاً . والقنْفُذُ : مسيل العرق من خلف أذني البعير ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّ يَذِفْرَاهَا عَيْبَةً مُجْرِبٍ ،  
لَهَا وَسَلٌ فِي قُنْفُذِ اللَّيْتِ يَنْتَحِ

والقنفذ : المكان الذي يُنْتِجُ نباتاً ملتقاً ؛ ومنه قُنْفُذُ الدَّرَاجِ ، وهو موضع . والقنفذة : الفأرة . وقنْفُذُ البعير : ذِفْرَاهُ . والقنفذ : المكان المرتفع الكثير الشجر . وقنْفُذُ الرمل : كثرة شجره . قال أبو حنيفة : القنفذ يكون في الجلكد بين الففّ والرمل . وقال أبو خيرة : القنفذ من الرمل ما اجتمع وارتفع شيئاً . وقال بعضهم : قُنْفُذُهُ ، بفتح الفاء ، كثرة شجره وإشرافه . ويقال للشجرة إذا كانت في وسط الرملة : القُنْفُذَةُ والقُنْفُذُ . ويقال للموضع الذي دون القَمْعَدُوَّةِ من الرأس : القُنْفُذَةُ .

والقنفاذ : أجبل غير طوال ، وقيل : أجبل رمل . وقال نعلب : القنفاذ نَبَكٌ في الطريق ؛ وأنشد :

تَحَلَّأَ كَوْعَسَاءَ الْقِنَاذِ ضَارِباً  
بِهِ كَنَفَاً ، كَالْمُخْدِرِ الْمُتَأَجِّمِ

وقوله علاءٌ كوعساء القنفاذ أي موضعاً لا يسلكه أحد أي من أرادهم لا يصل اليهم ، كما لا يوصل إلى الأسد في موضعه ، يصف أنه طريق شاق وعز .

### فصل الكاف

كفذ : الليث : الكذّان ، بالفتح ، حجارة كأنها المدر

ترامى بكذّان الإكام ومرّوها ،  
ترامي ولدان الأصارم بالحشل  
وفي حديث بناء البصرة : فوجدوا هذا الكذّان ،  
فقالوا : ما هذه البصرة الكذّان ؟ والبصرة حجارة رخوة إلى البياض .

كفد : الكاعذ : لغة في الكاعد .

كلذ : الكلواذ ، بكسر الكاف : تابوت التوراة ؛  
حكاه ابن جني ؛ وأنشد :

كَأَنَّ آثَارَ السَّيِّحِ الشَّاذِي  
كَدَبِرُ مَهَارِيْقٍ عَلَى الْكِلْوَاذِ

وكلواذ ، بفتح الكاف : موضع ، وهو بناء أعجمي .  
وكلواذا : قرية أسفل بغداد .

كنبذ : وجه كُنْبَايْذُ : قبيح . التهذيب : رجل  
كنبذ غليظ الوجه جهّم .

كوذ : الكاذة : ما حون الحياء من ظاهر الفخذين ،  
وقيل : هو لحم مؤخر الفخذين ، وقيل : هو من  
الفخذين موضع الكي من جاعة الحمار يكون ذلك  
من الإنسان وغيره ، والجمع كاذات وكاذ .

وشملة مكوذة : تبلغ الكاذة إذا اشتعل بها . قال  
أعرابي : أتمنى حلة ربوضاً وصيصة سلوكاً وشملة  
مكوذة ؛ يعني شملة تبلغ الكاذتين إذا اتزرت .  
ويقال للإزار الذي لا يبلغ إلا الكاذة : مكوذة ؛

وقد كَوِّدُ تَكْوِيدًا .

والكاذي : شجر طيب الريح يطيب به الدهن ونباته بيلاذ عَمَان ، وهو نخلة في كل شيء من حليتها ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة ، وألفه واو . وفي الحديث : أنه أَدَهَنَ بالكاذي ؛ قيل : هو شجر طيب الريح يطيب به الدهن .

التهديب : الكاذتان من فخذَي الحمار في أعلاهما وهما موضع الكبي من جاعِرَي الحمار لحمتان هناك مكنزتان بين الفخذ والورك . الأصمي : الكاذتان لحمتا الفخذ من باطنهما ، والواحدة كاذة . وقال أبو الهيثم : الرَبْلَةُ لحم باطن الفخذ ، والكاذة لحم ظاهر الفخذ ؛ والكاذ لحم باطن الفخذ ؛ وأنشد :

فاسْتَكْمَشْتْ وانْتَهَزْتْ الكاذتين معا

قال : هما أسفل من الجاعرتين ؛ قال : وهذا القول هو الصواب . الجوهري : الكاذتان ما نتأ من اللحم في أعالي الفخذ ؛ قال الكيميت يصف ثوراً وكلاباً :

فلما دنت للكاذتين ، وأحرجتْ

به حَلْبَساً عند اللقاء حلايساً

أحرجت ، بالهاء ، من الحَرَج ؛ يقول : لما دنت الكلاب من الثور ألبأته إلى الرجوع للطعن ، والضمير في دنت يعود على الكلاب ، والهاء في قوله أحرجت به ضمير الثور ؛ أحرجت من الحرج أي أحرجته الكلاب إلى أن رجع فطعن فيها . والحلباس : الشجاع ، وكذلك الحلبس .

### فصل اللام

لجذ : لَجَذَ الطعامَ لَجْذًا : أكله . واللَّجْذُ : أول الرعي . واللجذ : الأكل بطرف اللسان . ولَجَذَت

قوله « وهو نخلة » أي الكاذي مثل النخلة في كل شيء من صفتها إلا أن الكاذي أضمر منها كما في ابن البيطار .

الماشية الكلاً : أكلته ، وقيل : هو أن تأكله بأطراف ألسنتها إذا لم يمكنها أن تأخذه بأسنانها . ونبت منجوداً إذا لم يتمكن منه السن ليصبره فلستته الإبل ؛ قال الرازي :

مثل الرأى المبتقل اللجاذ

ويقال للماشية إذا أكلت الكلاً : لَجَذَتِ الكلاً . وقال الأصمي : لَجَذَهُ مثل لَسَهُ . ولَجَذَهُ يَلْجُذُهُ لَجْذًا : سأله وأعطاه ثم سأله فأكثر . قال أبو زيد : إذا سألك الرجل فأعطيه ثم سألك قلت : لَجَذَنِي يَلْجُذُنِي لَجْذًا . الجوهري : لَجَذَنِي فلان يَلْجُذُ ، بالضم ، لَجَذًا إذا أعطيه ثم سألك فأكثر . ولَجِذَ لَجْذًا : أخذ أخذاً يسيراً . ولَجِذَ الكلبُ الإناه ، بالكسر ، لَجْذًا ولَجِذًا أي لسه من باطن . أبو عمرو : لَجِذَ الكلبُ ولَجِذَ ولَجِنَ إذا ولغ في الإناه .

لذذ : اللذذة : تقيض الألم ، واحدة اللذات . لذذ ولذذ به يَلْذُذُه لَذًا ولَذَاذَةً واللذذة واللذذة به واستلذذته : عداه لَذِيذًا . ولَذِذْتُ الشيء ، بالكسر ، لَذَاذًا ولَذَاذَةً أي وجدته لذياً . والتذذت به وتلذذت به بمعنى . واللذذة واللذذة واللذذيد واللذذوي : كله الأكل والشرب بنعمته وكفاية . ولَذِذْتُ الشيء أَلْذُهُ إذا استلذذته ، وكذلك لَذِذْتُ بذلك الشيء ، وأنا أَلْذُهُ به لَذَاذَةً ولَذِذْتُهُ سواء ؛ وأنشد ابن الكيت :

تفالك يكعب واحد وتلذذته

بدالك ، إذا ما هز بالكف يعسيل

ولذذ الشيء يَلْذُذُه إذا كان لذياً ؛ وقال رؤبة :

لذذت أحاديث الغوي المبتدع

أي استلذذ بها ؛ ويجمع اللذذيد لَذَاذًا .

وفي الحديث : إذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على ملاذها أي ليُبجرها في السهولة لا في الخُرُونة .  
والملاذ : جمع مَلَذٍ ، وهو موضع اللذة ، من لَذَّ الشيء يَلْذُو لَذَاذَةً ، فهو لذيد أي مشتهى . وفي حديث عائشة رضي الله عنها : أنها ذكرت الدنيا فقالت : قد مضى لذواها وبقي بِلذواها أي لذتها ، وهو فعلى من اللذة فقلبت إحدى الذالين ياء كالتقضي والتلطي ، وأرادت بذهاب لَذَاها حياة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبالبلوى ما حدث بعده من المحن . وقول الزبير في الحديث حين كان يُرَقِّصُ عبد الله ويقول :

أبيض من آل أبي عتيق ،  
مبارك من ولد الصديق ،  
ألذذ كما ألذذ ربي

قال : تقول لذذته ، بالكسر ، ألذذ ، بالفتح . ورجل لذذ : مُلذذ ؛ أنشد ابن الأعرابي لابن سَعْنَةَ :

قراح أصيل الحزم لذذ مُرَزَأ ،  
وباكر تملؤأ من الرياح مُثرَعَا

والمَلَذُ والمَلَذِيذ : يجريان مجرى واحدٍ في التعمت . وقوله عز وجل : من خمر لذةٍ للشاربين أي لذيدة ، وقيل لذة أي ذات لذة ؛ وشراب لذذ من أشربة لذذ ولذاذ ، ولذيد من أشربة لذاذ . وكأس لذذ : لذيدة . وفي التنزيل : يضاء لذذ للشاربين . وقد روي بيت ساعدة : لذذ يهز الكف ؛ أراد يلتذ الكف به ، وجعل اللذة للمرض الذي هو الهزل تشبته بالكف إذا هزته ، والمعروف لذذ ، وكذلك رواه سيبويه ؛ وأنشد ثعلب :

حتى اكتفى الرأس قناعاً أشبا  
أملح ، لا لذذ ولا محببا

١ قوله « وقول الزبير الخ » في شرح القاموس وفي الحديث كان الزبير يرضع عبده ويقول .

ففى عنه أن يكون لذذاً ، وكذلك لو احتاج إلى إثباته وإنجابه لوصفه بأنه لذذ ؛ وكان يقول :

« قناعاً أشبا ، أملح لذذاً محببا . ولذذ الشيء : صاد لذيداً . ابن الأعرابي : اللذذ النوم ؛ وأنشد :

ولذذ كقطع الصرخدي ، تركته  
بأرض العدي ، من خشية الحدان

واستشهد الجوهري هنا بقول الشاعر :

ولذذ كقطع الصرخدي

قال ابن بري : البيت للراعي وعجزه :

..... دفعته

عشية خمسه القوم والعين عاشته

أراد أنه لما دخل ديار أعدائه لم يتم حذاراً لهم . وقوله في الحديث : لصب عليك العذاب صباً ثم لذذ لذذ أي قرن بعضه إلى بعض .

والمَلَذُ لَذَذٌ : السُرْعَةُ والحِفْظُ . ولذذ لَذَذٌ : الذئب لسرعته ؛ هكذا حكى لذذ بغير الألف واللام كأس ونهشك .

الجوهري : واللذ واللذذ ، بكسر الذال وتسكينها ، لغة في الذي ، والثنية اللذاذ بجذذ النون ، والجمع الذين ؛ وربما قالوا في الجمع الذون . قال ابن بري : صواب هذه أن تذكر في فصل لذذ من المعتل ، قال : وقد ذكره في ذلك الموضع ، وإنما غلطه في جملة في هذا الموضع كونه بغير ياء ، قال : وهذا إنما بابه الشعر أعني حذف الياء من الذي .

لذذ : لذذ : لغة في لمج .

لوذ : لاذ به يلوذ لَوَذًا ولوذاً ولوذاً وليذاً ؛  
جلاً إليه وعاد به . ولوذاً ملاءمةً ولوذاً وليذاً ؛  
استتر . وقال ثعلب : لذذت به لوذاً احتضنت . ولوذاً  
القوم ملاءمةً ولوذاً أي لاذ بعضهم ببعض ؛

ومنه قوله تعالى : يتسللون منكم لوذاً . وفي حديث الدعاء : اللهم بك أعوذ وبك ألوذ ؛ لاذ به إذا التجأ إليه وانضم واستغاث . والملاوذ والملاوذة : الحصن .

ولاذ به ولاوذة وألاذ : امتنع . ولاوذة لوذاً : راوَعَهُ . وقوله عز وجل : قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لوذاً ؛ قال الزجاج : معنى لوذاً ههنا خلافاً أي مخالفاً خلافاً ؛ قال : ودليل ذلك قوله تعالى : فليحذر الذين يخالفون عن أمره ، وقيل : معنى يتسللون منكم لوذاً ، يلوذ هذا بدا ويستتر ذا بدا ؛ ومنه الحديث : يلوذُ به المالكُ أي يستتر به المالكون ويختمون ، وإنما قال تعالى لوذاً لأنه مصدر لاوذت ، ولو كان مصدرًا لذت لذت به ليأذاً ، كما تقول قمت إليه قياماً وقاومتك قواماً طويلاً ، وفي خطبة الحجاج : وأنا أرميك بطرقي وأنت تتسللون لوذاً أي مستخفين ومستترين بعضكم ببعض ، وهو مصدر لاوذة يلاوذة ملاوذة ولوذاً . وقال ابن السكيت : خيرُ بني فلان ملاوذة لا يجيء إلا بعد كذا ؛ وأنشد القطامي :

وما حصرها أن لم تكن رعت الحسي ،  
ولم تطلب الخير الملاوذة من بشر

الجوهري : الملاوذة يعني القليل ؛ وقال الطرماح :

يلاوذة من حمر ، كأن أوارة  
يذب دماغ الضب ، وهو جدوع

يلاوذة يعني بقر الوحش أي تلجأ إلى كئسها . ولاذ الطريق بالدار وألاذ إلاذة ، والطريق مُليذ بالدار إذا أحاط بها . وألاذت الدار بالطريق إذا أحاطت به . ولذت بالقوم وألذت بهم ، وهي المداوذة من حيثما كان . ولاوذة هم : دارهم .

واللوذ : حصن الجبل وجانبه وما يطيف به ، والجمع أللواذ . ولوذا الوادي : مُنعطفه والجمع كالجمع ،

كأن وقَعته لَوُذَان مِرْفَقِهَا

صَلَقُ الصَّغَا بِأَدِيمٍ وَقَعُهُ نَيْرُ

نَيْرُ أي ثارات . ويقال : هو لَوُذُهُ أي قريب منه . ولي من الإبل والدرام وغيرها مائة أو لَوَاذُهَا ؛ يريد أو قربتها ، وكذلك غير المائة من العدد أي أنقص منها بواحد أو اثنين أو أكثر منها بذلك العدد .

واللأذ : ثياب حرير تنسج بالصين ، واحده لاذة ، وهو بالعجمية سواء نسيه العرب والعجم اللاذة . والملاوذ : المآزر ؛ عن ثعلب .

ولوذاً ، بالفتح : اسم رجل ، ولوذاً : اسم أرض ؛ قال الراعي :

فَلَبَّيْهَا الرَّاعِي قَلِيلاً كَلَا وَلَا

يَلْوُذَانُ ، أَوْ مَا حَلَلْتِ الْكِرَامِ كَرِي

### فصل الميم

مذذ : مَمَذَّةً بِالْمَكَانِ يَمْتَذُّ مَمْذُودًا : أقام ؛ قال ابن دريد : ولا أدري ما صحته .

مذذ : رجل مَذْمَاذٌ : صيَّح كثير الكلام ؛ حكاه الليثاني عن أبي ظبية ، والأنتى بالهاء ؛ وعنه أيضاً : رجل مَذْمَاذٌ وَطَواطٌ إذا كان صيَّحاً ؛ وكذلك بَرَبَارٌ فَجْفَاجٌ بَجْبَاجٌ عَجْجَاجٌ .

ومَمَذْمَذَةٌ إذا كَذَبَ . والمَمَذْمَذُ والمَمَذْمَذُ : الكذاب . وقال أبو زيد : مَمَذْمَذِيٌّ ، وهو الظريف المختال ، وهو المَمَذْمَاذُ .

ابن بزرج : يقال ما رأيتُه مَمَذٌ عامر الأول ، وقال العوام : مَمَذٌ عامر أول ، وقال أبو هلال : مذ عاماً أول ، وقال الآخر : مذ عام أول ، ومذ عام



الذي لا يصدق في مودته ، وأصل المئذ السرعة في  
المجيء والذهاب . الجوهرى : المئذُ المَطْرَمِذُ  
الكذاب ، له كلام وليس له فعال .

ومئذُ بالرمح مئذاً : طعنه . والمئذُ في عدو الفرس :  
مذٌ صَبْعِيهِ ؛ قال الكمييت يصف حماماً وأتته :

إذا مئذُ الثغريب حاكبين مئذة ،  
وإن هو منه آل النن إلى النعل

ومئذ الفرس 'مئذُ مئذاً ، وهو أن يمدَّ صَبْعِيهِ حتى  
لا يجد مزيداً للحاق ويجلس رجله حتى لا يجد مزيداً  
للحاق في غير اختلاط . وذئب مئذ : خفي خفيف .  
والمئذان : الذي يُظهر التصح ويضمر غيره .

مئذ : قال الليث : 'مئذُ النون والذال فيها أصليان ،  
وقيل : إن بناء مئذ مأخوذ من قولك « من إذ »  
وكذلك معناها من الزمان إذا قلت مئذ كان معناه  
« من إذ » كان ذلك . ومئذُ ومئذُ : من حروف المعاني .  
ابن بزرج : يقال ما رأيته مذ عام الأول ، وقال العوام :  
مئذُ عام أول ، وقال أبو هلال : مذ عاماً أول ،  
وقال الآخر : مذ عام أول . ومئذُ عام الأول ،  
وقال نجاد : 'مئذُ عام أول' ، وقال غيره : لم أره مذ  
يومان ولم أره منذ يومين ، يرفع يذ ويخفض يئذ ، وقد  
ذكرناه في مئذ . ابن سيده : مئذُ تحديد غاية زمانية ،  
النون فيها أصلية ، رفعت على توم الغاية ؛ قيل : وأصلها  
« من إذ » وقد تحذف النون في لغة ، ولما كثرت في  
الكلام طرحت هزتها وجعلت كلمة واحدة ، ومئذُ  
محدوفة منها تحديد غاية زمانية أيضاً . وقولهم : ما  
رأيتهُ مئذُ اليوم ، حركوها لالتقاء الساكنين ولم  
يكسروها لكنهم ضموا لأن أصلها الضم في مئذ ؛ قال  
ابن جنى : لكنه الأصل الأقرب ، ألا ترى أن أول  
حال هذه الذال أن تكون ساكنة وإنما ضمت لالتقاء

الأول ، وقال نجاد : 'مئذُ عام أول' ، وقال غيره :  
لم أره مذ يومان ولم أره منذ يومين ، يرفع يذ ويخفض  
يئذ ، وسنذكره في مئذ .

مؤذ : الأصمعي : حَذَوْتُ وحشوت ، وهو القيام على  
أطراف الأصابع . قال : وسرَّت فلان الحُبز في الماء  
وسرَّذة إذا مائه ؛ ورواه الإيادي مرَّذة ، بالذال ،  
وغيره يقول مرده ، بالذال ؛ وروي بيت النابغة :

فلما أبي أن ينقص القود حمة ،  
تزعنا المريرد والمديد ليضمرأ

ويقال : امرؤ الثريد فتفتته ثم نصب عليه اللبن ثم  
تبيته وتحصاه .

مئذ : مئذة مئذة مئذاً : أرضاء بكلام لطيف  
وأسمعه ما يسر ولا فعل له معه ؛ قال أبو إسحق :  
الذال فيها بدل من التاء .

ورجل مئذٌ ومئذٌ ومئذٌ ومئذاني : يتصنع  
كذب لا يصح وده ، وقيل : هو الكذاب الذي لا  
يصدق أثره يكذبك من أين جاء ؛ قال الشاعر :

جئت فسلمت على معاذ ،  
تسلم مئذٌ على مئذٍ

والمئذُ : مثل المئذ ؛ وأنشد ثعلب :

يا بني إذا عنَّ معنٌ مئذٌ ،  
ذو نخوةٍ أو جدلٍ بلئذح ،  
أو كئذبانٍ مئذانٍ مئذح

والمئذح : الكذاب ؛ وفي حديث عائشة وتملت  
بشعر ليبيد :

مئذون مئذون مئذون ،  
ويعاب قائلهم ، وإن لم يشعب

المئذة : مصدر مئذة مئذاً ومئذة . والمئذة :

الساكنين إتباعاً لضمة الميم، فهذا على الحقيقة هو الأصل الأول؛ قال: فأما ضم ذال مند فلأنما هو في الرتبة بعد سكوتها الأول المقدر، ويدلك على أن حركتها إنما هي لالتقاء الساكنين، أنه لما زال التقاؤها سكنت الذال، فضم الذال إذآ في قولهم مذ اليوم ومذ الليلة، وإنما هو رد إلى الأصل الأقرب الذي هو مند دون الأصل، إلا بعد الذي هو سكوت الذال في مند قبل أن تحرك فيما بعد؛ وقد اختلفت العرب في مذ ومند: فبعضهم يخفف بند ما مضى وما لم يمض، وبعضهم يرفع بند ما مضى وما لم يمض. والكلام أن يخفف بند ما لم يمض ويرفع ما مضى، ويخفف بند ما لم يمض وما مضى، وهو المجتمع عليه، وقد أجمعت العرب على ضم الذال من مند إذا كان بعدها متحرك أو ساكن كقولك لم أره مند يوم ومند اليوم، وعلى اسكان مذ إذا كان بعدها متحرك، وتحريكها بالضم والكسر إذا كانت بعدها ألف وصل، ومثله الأزهرى فقال: كقولك لم أره مذ يومان ولم أره مذ اليوم. وسئل بعض العرب: لم يخفوا بند ورفعوا بند؟ فقال: لأن مند كانت في الأصل من إذ كان كذا وكذا، وكثر استعمالها في الكلام فحذفت الهزة وضمت الميم، وخفصوا بها على علة الأصل، قال: وأما مذ فلأنهم لما حذفوا منها النون ذهب الآلة الخافضة وضوا الميم منها ليكون أمقن لها، ورفعوا بها ما مضى مع سكوت الذال ليغرفوا بها بين ما مضى وبين ما لم يمض؛ الجوهري: مند مبني على الضم، ومذ مبني على السكون، وكل واحد منهما يصلح أن يكون حرف جر فتجر ما بعدها وتجر ما مجرى في، ولا تدخلها حينئذ إلا على زمان أنت فيه، فتقول: ما رأيت مذ الليلة، ويصلح أن يكونا اسمين فترفع ما بعدها على التاريخ أو على التوقيت، وتقول في التاريخ: ما رأيت مذ يوم الجمعة،

وتقول في التوقيت: ما رأيت مذ سنة أي أمد ذلك سنة، ولا يقع ههنا إلا نكرة، فلا تقول مذ سنة كذا، وإنما تقول مذ سنة. وقال سيبويه: مند للزمان نظيره من للمكان، وناس يقولون إن مند في الأصل كلمتان «من إذ» جعلتا واحدة، قال: وهذا القول لا دليل على صحته. ابن سيده: قال اللحياني: وبنو عبيد من غنيّ يجركون الذال من مند عند المتحرك والساكن، ويرفعون ما بعدها فيقولون: مذ اليوم، وبعضهم يكسر عند الساكن فيقول مذ اليوم. قال: وليس بالوجه. قال بعض النحويين: ووجه جواز هذا عندي على ضعفه أنه شبه ذال مند بدال قد ولام هل فكسرها حين احتاج إلى ذلك كما كسر لام هل ودال قد. وحكي عن بني سليم: ما رأيت مند سيت، بكسر الميم ورفع ما بعده. وحكي عن عكل: مند يومان، بطرح النون وكسر الميم وضم الذال. وقال بنو ضبة: والرباب يخفصون بند كل شيء. قال سيبويه: أما مذ فيكون ابتداء غاية الأيام والأحيان كما كانت من فيها ذكرت لك ولا تدخل واحدة منهما على صاحبها، وذلك قولك: ما لقيته مذ يوم الجمعة إلى اليوم، ومذ غدوة إلى الساعة، وما لقيته مذ اليوم إلى ساعتك هذه، فجعلت اليوم أول غايتك وأجريت في بابها كما جرت من حيث قلت: من مكان كذا إلى مكان كذا؛ وتقول: ما رأيت مذ يومين فجعلته غاية كما قلت: أخذته من ذلك المكان فجعلته غاية ولم ترد منتهى؛ هذا كله قول سيبويه. قال ابن جني: قد تحذف النون من الأسماء عيناً في قولهم مذ وأصله مند، ولو صغرت مذ اسم رجل لقلت مئند، فرددت النون المحذوفة ليصح لك وزن فعيل. التهذيب: وفي مذ ومند لغات شاذة تكلم بها الحطيطية من أحياء العرب فلا يعباها، وإن جمهور العرب على ما بين في

وأبعده ؛ ومنه الحديث : فنبذ خاتمته ، فنبذ الناس خواتيمهم أي ألقاها من يده . وكلُّ طرْحٍ : نَبَذٌ ؛ نَبَذَهُ يَنْبِذُهُ نَبْذًا .

والنبيذ : معروف ، واحد الأنبذة . والنبيذ : الشيء المنبوذ . والنبيذ : ما شِيدَ من عصير ونحوه .

وقد نبذ النبيذ وأنبذته وانتبذته ونَبَذَتْهُ ونَبَذَتْهُ نبيذًا إذا تخذته ، والعامية تقول أنبذت . وفي

الحديث : نَبَذُوا وانتَبَذُوا . وحكى اللحياني : نبذ تمرًا جعله نبيذًا ، وحكى أيضاً : أنبذ فلان تمرًا ؛

قال : وهي قليلة وإنما سمي نبيذًا لأن الذي يتخذها يأخذ تمرًا أو زبيبًا فينبذه في وعاء أو سقاء عليه الماء

ويتركه حتى يفور فيصير مسكرًا . والنبيذ : الطرح ، وهو ما لم يسكر حلال فإذا أسكر حرم . وقد تكرر

في الحديث ذكر النبيذ ، وهو ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والخنطة والشعير وغير ذلك .

يقال : نبذت التمر والعنب إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذًا ، فصرف من مفعول إلى فاعل . وانتبذته : اتخذته

نبيذًا وسواء كان مسكرًا أو غير مسكر فإنه يقال له نبيذ ، ويقال للخمر المعتصرة من العنب : نبيذ ، كما

يقال للنبيذ خمر .

ونبذ الكتاب وراء ظهره : ألقاه . وفي التنزيل : فنبدوه وراء ظهورهم ؛ وكذلك نبذ إليه القول .

والمنبوذ : ولد الزنا لأنه يُنبذ على الطريق ، وهم المنبوذون المنبذة ، والأنثى منبذة ونبيذة ، وهم المنبوذون لأنهم يُطرَحون . قال أبو منصور : المنبوذ الذي

تنبذته والدته في الطريق حين تلده فيلتقطه رجل من المسلمين ويقوم بأمره ، وسواء حملته أمه من زنا أو

نكاح لا يجوز أن يقال له ولد الزنا لما أمكن في نسبه من الثبات .

صدر الترجمة . وقال الفراء في مذ ومنذ : هما حرفان مبنيان من حرفين من من ومن ذو التي بمعنى الذي في

لغة طيء ، فإذا خنضت بهما أجرينا مجررى من ، وإذا رفع بهما ما بعدهما بإضمار كان في الصلة ، كأنه

قال من الذي هو يومان ، قال : وعلّبوا الخفض في منذ لظهور النون .

موذ : مآذ إذا كذب .

والمآذ : الحَسَنُ الخُلُقِ الفَكِيهِ النفس الطيب الكلام .

قال : والمآذ ، بالدال ، الذهاب والجائي في خفة .

الجوهري : المآذِيُّ العَسَلُ الأبيض ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

وملابٍ قد تَلَهَيْتُ بها ،

وقَصَّرْتُ اليومَ في بيتِ عِدَارِ

في سَمَاعٍ يَأْذَنُ الشيخُ له ،

وحديثٍ مثلِ مآذِيٍّ مُشَارِ

مشار : من أشرت العسل إذا جنبته . يقال : شُرتُ العسل وأشَرْتُهُ ، وشُرتُ أكثر . والمآذية : الدرع

التيينة السهلة . والمآذية : الحمر .

موبذ : في حديث سطيح : فأرسل كسرى إلى الموبذان ؛ الموبذان الممجوس : كقاضي القضاة

للمسلمين . والموبذ : القاضي .

ميد : الليث : الميذُ جيلٌ من الهند بمنزلة الترك يغزون المسلمين في البحر .

### فصل النون

نبذ : النَّبَذُ : طرَحَ الشيء من يدك أمامك أو وراءك .

نَبَذَتْ الشيء أنبذته نَبْذًا إذا ألقته من يدك ، ونَبَذْتَهُ ، شدد للكثرة . ونبذت الشيء أيضاً إذا رميته

والنييذة والمنبوذة : التي لا تؤكل من الهزال ، ساة كانت أو غيرها ، وذلك لأنها تنبذ . ويقال للشاة المهزولة التي جعلها أهلها : نبيذة . ويقال لما يُنْبِثُ من تراب الحفرة : نبيثة ونبيذة ، والجمع النباث والنبائذ . وجلس نبيذة ونبيذة أي ناحية .

وانتَبَذَ عن قومه : تنحى . وانتَبَذَ فلان إلى ناحية أي تنحى ناحية ؛ قال الله تعالى في قصة مريم : فاتنبتت من أهلها مكاناً شرقياً . والمنتبذ : المنتحى ناحية ؛ قال لبيد :

يَحْتَابُ أَصْلاً قَالِصاً ، مُنْتَبِذاً  
بِعُجُوبِ أَتْقَاءِ ، يَمِيلُ هَيَّاسُهَا

وانتَبَذَ فلان أي ذهب ناحية . وفي الحديث : أنه مر بقبر مُنْتَبِذٍ عن القبور أي منفرد بعيد عنها . وفي حديث آخر : انتهى إلى قبر منبوذ فصلى عليه ؛ يروى بتونين القبر وبالإضافة ، فمع التونين هو بمعنى الأول ، ومع الإضافة يكون المنبوذ اللقيط أي بقبر إنسان منبوذ رمته أمه على الطريق . وفي حديث الدجال : تلده أمه وهي منبوذة في قبرها أي ملقاة .

والمنايذة والانتباز : تحيز كل واحد من الفريقين في الحرب . وقد نابذهم الحربَ وَتَبَذَ إليهم على سواء يَنبِذُ أي نابذهم الحرب . وفي التنزيل : فانبذ إليهم على سواء ؛ قال الليثاني : على سواء أي على الحق والعدل . ونابذهم الحرب : كاشفه . والمنايذة : انتباز الفريقين للحق ؛ تقول : نابذناهم الحرب ونبذنا إليهم الحرب على سواء . قال أبو منصور : المنايذة أن يكون بين فريقين مختلفين عهد وهدنة بعد القتال ، ثم أرادا

١ قوله « متنبذاً » هكذا بالأصل الذي بأيدينا ، وهو كذلك في عدة من نسخ الصحاح المتقدمة في مواضع منه وهو لا يتناسب الشهيد عليه ، وهو قوله : والمنتبذ المتشمي الخ ، فله عرف عن المنتبذ وهو كذلك في شرح اللاموس .

نقض ذلك العهد فينبذ كل فريق منهما إلى صاحبه العهد الذي تهادنا عليه ؛ ومنه قوله تعالى : وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء ؛ المعنى : إن كان بينك وبين قوم هدنة فضفت منهم نقضاً للعهد فلا تبادر إلى النقض حتى تلقي إليهم أنك قد نقضت ما بينك وبينهم ، فيكونوا معك في علم النقض والعود إلى الحرب مستوين . وفي حديث سلمان : وإن أبيتُم نابذناكم على سواء أي كاشفناكم وقاتلناكم على طريق مستقيم مستوفي العلم بالمنايذة منا ومنكم بأن نظهر لهم العزم على قتالهم ونخبوهم به إخباراً مكشوفاً . والنبذ : يكون بالفعل والقول في الأجسام والمعاني ؛ ومنه نبذ العهد إذا نقضه وألقاه إلى من كان بينه وبينه . والمنايذة في التجر : أن يقول الرجل لصاحبه : انشيد لي الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك فقد وجب البيع بكذا وكذا . وقال الليثاني : المنايذة أن ترمي إليه بالثوب ويرمي إليك بمثله ؛ والمنايذة أيضاً : أن يرمي إليك بحصاة ؛ عنه أيضاً . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن المنايذة في البيع والملاسة ؛ قال أبو عبيد : المنايذة أن يقول الرجل لصاحبه انبذ لي الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك وقد وجب البيع بكذا وكذا . قال : ويقال لما هي أن تقول إذا نبذت الحصة إليك فقد وجب البيع ؛ وما يحققه الحديث الآخر : أنه نهى عن بيع الحصة فيكون البيع معاطاة من غير عقد ولا يصح . ونبيذة البئر : تَبَيَّتْهَا ، وزعم يعقوب أن الذال بدل من التاء .

والتبذ : الشيء القليل ، والجمع أنباز . ويقال : في هذا العِدْقِ تَبَذْتُ قَلِيلَ مِنَ الرُّطْبِ وَوَحْرٌ قَلِيلٌ ، وهو أن يُرْطَبَ في الحِطِيئةِ بعد الحِطِيئةِ . ويقال :

١ قوله « أن يربط في الحِطِيئةِ » أي أن يقع ارتطابه أي المدق في الجماعة العالقة من شاربته أو بلعه فان الحِطِيئةِ للقليل من كل شيء .

والأضراس . وقول العرب : بدت نواجذه إذا أظهرها غضباً أو ضحكاً . وَعَضَّ على ناجذه : تحنَّك . ورجل مُنَجَّدٌ : مُجْرَبٌ ، وقيل : هو الذي أصابته البلايا ، عن اللحياني . وفي التهذيب : رجل مُنَجَّدٌ ومُنَجَّدٌ الذي جرَّب الأمور وعرفها وأحكمها ، وهو المجرَّب والمُجْرَبُ ؛ قال سحيم بن وثيل :

وماذا يَدْرِي الشعراءُ مني ،  
وقد جاوزتُ حدَّ الأربعين ؟

أخو خنسينٍ مُجْتَمِعٍ أشدِّي ،  
ونَجَّدتني مُداوِرَةُ الشؤون

مداورة الشؤون يعني مداولة الأمور ومعالجتها . وَيَدْرِي : يَحْتَلِلُ . ويقال للرجل إذا بلغ أشده : قد عضَّ على ناجذه ، وذلك أن الناجذ يطلع إذا أسن ، وهو أقصى الأضراس . واختلف الناس في النواجذ في الخبر الذي جاء عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه ضحك حتى بدت نواجذه . وروى عبد خير عن علي ، رضي الله عنه : أن الملكين قاعدان على ناجذَي العبد يكتبان ، يعني سنه الضاحكين وهما اللذان بين الناب والأضراس ؛ وقيل : أراد النايبين . قال أبو العباس : معنى النواجذ في قول علي ، رضي الله عنه ، الأنياب وهو أحسن ما قيل في النواجذ لأن الخبر أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان جل ضحكه تبساً . قال ابن الأثير : النواجذ من الأسنان الضواحك ، وهي التي تبدو عند الضحك والأكثر الأشهر أنها أقصى الأسنان ؛ والمراد الأول أنه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو أواخر أضراسه ، كيف وقد جاء في صفة ضحكه ، صلى الله عليه وسلم : جلُّ ضحكه التبسم ؟ وإن أريد بها الأواخر فالوجه فيه أن يريد مبالغة مثله في ضحكه من غير أن يراد ظهور نواجذه في الضحك .

ذهب ماله وبقي نَبْدٌ منه ونَبْدَةٌ أي شيء يسير ؛ وبأرض كذا نَبْدٌ من مال ومن كلال . وفي رأسه نَبْدٌ من شيب . وأصاب الأرض نَبْدٌ من مطر أي شيء يسير . وفي حديث أنس : لما كان البياض في عنقه وفي الرأس نَبْدٌ أي يسير من شيب ؛ يعني به النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث أم عطية : نَبْدَةٌ قُسطٌ وأظفار أي قِطْعَةٌ منه . ورأيت في العذق نَبْدًا من خضرة وفي اللحية نَبْدًا من شيب أي قليلاً ؛ وكذلك القليل من الناس والكلاب . والمِنْبَدَّةُ : الوِسَادَةُ المُنكأ عليها ؛ هذه عن اللحياني . وفي حديث عدي بن حاتم : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أمر له لا أتاه مِنبَدَةٌ وقال : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ؛ وسيت الوِسَادَةُ مِنبَدَةٌ لأنها تُنْبَدُ بالأرض أي تطرح للجلوس عليها ؛ ومنه الحديث : فأمر بالستر أن يُقَطَّعَ ويُجَعَلَ له منه وسادتان منبوذتان . ونَبْدَةُ العِرْقِ : يَنْبِذُ نَبْدًا : ضرب ، لغة في نبض ، وفي الصحاح : يَنْبِذُ نَبْدَانًا لغة في نبض ، والله أعلم .

نجد : النواجذ : أقصى الأضراس ، وهي أربعة في أقصى الأسنان بعد الأرحاء ، وتسمى ضرس الحلم لأنه ينبت بعد البلوغ وكال العنق ؛ وقيل : النواجذ التي تلي الأنياب ، وقيل : هي الأضراس كلها نواجذ . ويقال : ضحك حتى بدت نواجذه إذا استغرق فيه . الجوهري : وقد تكون النواجذ للفرس ، وهي الأنياب من الخف والسوالغ من الظلغ ؛ قال الشماخ يذكر إبلاً حداد الأنياب :

يُبَاكِرُنَ العِضَاءَ بِمُفْتَعَاتٍ ،  
تَوَاجِدُهُنَّ كَالْحِدَا الوَقِيعِ

والنَجْدُ : شدة العض بالنواجذ ، وهو السن بين الناب

منتظمة الشقين. قال ابن سيده: والنقاد، عند الأخفش، حركة هاء الوصل التي تكون للإضمار ولم يتحرك من حروف الوصل غيرها نحو فتحة الماء من قوله:

رَحَلَتْ سَمِيَّةٌ غُدُوَّةً أَحْمَالَهَا

وكسرة هاء:

تَجَرَّدَ الْمُجَنُّونَ مِنْ كَسَائِهِ

وضمة هاء:

وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَالِهِ

سمى بذلك لأنه أنفذ حركة هاء الوصل إلى حرف الخروج، وقد دلت الدلالة على أن حركة هاء الوصل ليس لها قوة في التماس من قبل أن حروف الوصل المتمكنة فيه التي هي الهاء محمولة في الوصل عليها، وهي الألف والياء والواو لا يكن في الوصل إلا سواكن، فلما تحركت هاء الوصل شابهت بذلك حروف الروي وتنزلت حروف الخروج من هاء الوصل قبلها منزلة حروف الوصل من حرف الروي قبلها، فكما سميت حركة هاء الوصل<sup>٢</sup> نقاداً لأن الصوت جرى فيها حتى استطال بحروف الوصل وتمكن بها اللين، كما سميت حركة هاء الوصل نقاداً لأن الصوت نفذ فيها إلى الخروج حتى استطال بها وتمكن المد فيها. ونقود الشيء إلى الشيء: نحو في المعنى من جريانه نحوه، فإن قلت: فهل سميت لذلك نقوداً لا نقاداً؟ قيل:

١ قوله « التي هي » الضمير يعود إلى حروف الوصل، وقوله الهاء مبتدأ ثان.

٢ قوله « فكما سميت حركة هاء الوصل اللين » كذا بالأصل وفيه تحريف ظاهر، والاولى أن يقال: فكما سميت حركة الروي مجرى لأن الصوت جرى اللين. وقوله وتمكن بها اللين كما سميت اللين الأولى حذف لفظ كما هذه لانه لا معنى لها وقد اعترض صاحب شرح القاموس بهذه النسخة فنقل هذه العبارة بغير تأمل لوقع فيها وقع فيه المصنف.

قال: وهو أقيس القولين لاشتهار التواجد بأواخر الأسنان؛ ومنه حديث العرياض: عَضُوا عَلَيْهَا بالتواجد أي تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع أضراره؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: وَلَنْ يَلِيَّ النَّاسَ كَقَرْمِيثِيَّ عَضَّ عَلَى نَاجِذِهِ أَي صَبَرَ وَتَصَلَّبَ فِي الْأُمُورِ.

والمناجيد: الفأر العنبي، واحدها جُلْدٌ كما أن المتخاض من الإبل لنا واحدها خَلْفَةٌ، ورب شيء هكذا، وقد تقدم في الجُلْدِ، كذا قال: الفأر، ثم قال: العبي، يذهب في الفأر إلى الجنس.

والأنجدان: ضرب من النبات، همزته زائدة لكثرة ذلك ونونها أصل وإن لم يكن في الكلام أفعال، لكن الألف والنون مسهلان للبناء كالماء، وباء النسب في أسنمة وأبيئي.

نقد: النقاد: الجواز، وفي المحكم: جواز الشيء والخلوص منه. تقول: نقدت أي جزت، وقد نَقَدْتُ بِنَفْسِي نَقَادًا وَنُقُودًا.

ورجل نافذ في أمره، ونقود ونقاد: ماض في جميع أمره، وأمره نافذ أي مطاع. وفي حديث: ير الوالدين الاستفغار لها وإنقاد عهدها أي إمضاء وصيتها وما عهدا به قبل موتها؛ ومنه حديث المعرم: إذا أصاب أهله ينقدان لوجهها أي يمضيان على حالها ولا يبطلان حجها. يقال: رجل نافذ في أمره أي ماض.

ونقد السهم الرميّة ونقد فيها بنقدها نقداً ونقاداً: خالط جوفا ثم خرج طرفه من الشق الآخر وسأثره فيه. يقال: نقد السهم من الرميّة بنقد نقاداً ونقد الكتاب إلى فلان نقاداً ونقوداً، وأنقدته أنا، والشيفيد مثله. وطعنة نافذة:

أصله «ن ف ذ» ومعنى تصرفها موجود في النفاذ والنفوذ جميعاً، ألا ترى أن النفاذ هو الحِدَّةُ والمضاء، والنفوذ هو القطع والسلوك؟ فقد ترى المعنيين مقترين إلا أن النفاذ كان هنا بالاستعمال أولى، ألا ترى أن أبا الحسن الأفشسي ما هو نحو هذه الحركة تعدياً، وهو حركة الماء في نحو قوله:

قَرِيْبَةٌ نُدُوْتُهُ مِنْ تَحْمَضِي

والتَّفَاذُ والحِدَّةُ والمَضَاءُ كله أدنى إلى التعدي والعلو من الجريان والسلوك، لأن كل متعد متجاوز وسالك، فهو جار إلى مدتهى ما وليس كل جار إلى مدى متعدياً، فلما لم يكن في القياس تحريك هاء الوصل سميت حركتها نفاذاً لقربه من معنى الإفراط والحدة، ولما كان القياس في الروي أن يكون متحركاً سميت حركته المجرى، لأن ذلك على ما بيننا أخض رتبة من النفاذ الموجود فيه معنى الحدة والمضاء المقارب للتعدي والإفراط، فذلك اختير لحركة الروي المجرى، ولحركة هاء الوصل النفاذ، وكما أن الوصل دون الخروج في المعنى لأن الوصل معناه المقاربة والاقتصاد، والخروج فيه معنى التجاوز والإفراط، كذلك الحركتان المؤدَّتان أيضاً إلى هذين الحرفين بينهما من التقارب ما بين الحرفين الحادثين عنهما، ألا ترى أن استعمالهم «ن ف ذ» بحيث الإفراط والمبالغة؟ وأنتَفَذَ الأمر: قضاه. والتَّفَذَ: اسم الإنتَفَاذِ. وأمر بِنَفَذِهِ أي بإنفَاقِهِ. التهذيب: وأما التَّفَذُ فقد يستعمل في موضع إنفَاقِ الأمر؛ تقول: قام المسلمون بِنَفَذِ الكتابِ أي بإنفاذ ما فيه. وطعنة لها نَفَذٌ أي نافذة؛ وقال قيس بن الخطيم:

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً تَأْتِرُ،  
لَهَا نَفَذٌ، لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا

والشعاع: ما تطاير من الدم؛ أراد بالنفذ المتَّفَذَ. يقول: نفذت الطعنة أي جاوزت الجانب الآخر حتى يضيء نَفَذُها خرقها، ولولا انتشار الدم الفائز لأبصر طاعنها ما وراها. أراد لها نفذ أضاعها لولا شعاع دمها؛ ونَفَذُها: نفوذها إلى الجانب الآخر. وقال أبو عبيدة: من دوائر الفرس دائرة نافذة وذلك إذا كانت المتَّفَعَةُ في الشقين جميعاً، فإن كانت في شق واحد فهي هتَفَعَةٌ.

وأنتى بِنَفَذٍ ما قال أي بالمخرج منه. والنفذ، بالتحريك: المَخْرُجُ والمُتَخَلِّصُ؛ ويقال لمنفذ الجراحة: نَفَذٌ. وفي الحديث: أيا رجل أشاد على مسلم بما هو بريء منه، كان حقاً على الله أن يعذبه أو يأتي بِنَفَذٍ ما قال أي بالمخروج منه. وفي حديث ابن مسعود: إنكم مجبوعون في صعيد واحد بِنَفَذِكم البصر؛ يقال منه: أنتفتت القوم إذا خرقتهم ومشيت في وسطهم، فإن جزتهم حتى تُخَلِّفَهُمْ قلت: نَفَذْتُهُمْ بلا ألف أنتَفَذْتُهُمْ، قال: ويقال فيها بالألف؛ قال أبو عبيد: المعنى أنه ينفذهم بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم. قال الكسائي: يقال نفذتني بصره بِنَفَذَتْنِي إذا بلغني وجاوزني؛ وقيل: أراد بِنَفَذْتُهُمْ بصر الناظر لاستواء الصعيد؛ قال أبو حاتم: أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة، وإنما هو بالذال المهملة، أي يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم، من نَفَذَ الشيء وأنتَفَذَته؛ وحمل الحديث على بصر المبصر أولى من حمله على بصر الرحمن، لأن الله يجمع الناس يوم القيامة في أرض يشهد جميع الحلائق فيها محاسبة العبد الواحد على انفراده ويرون ما يصير إليه؛ ومنه حديث أنس: جُبعوا في صَرَدِحٍ بِنَفَذْتُهُمُ البصر ويستعهم الصوت. وأمر نَفَيْذٌ: مَوْطٌ. والمُنْتَفَذُ: السَّعَةُ.

وَنَقَدْتُمُ الْبَصْرَ وَأَنْقَدْتُمُ: جاوزهم . وَأَنْقَدَ الْقَوْمَ: صار بينهم . وَنَقَدْتُمُ: جازم وتخلتكم لا يُخَصَّ به قوم دون قوم . وطريق نافذ: سالك؛ وقد نَقَدَ إلى موضع كذا يَنْقُذُ. والطريق النافذ: الذي يُسلك وليس بمسدود بين خاصة دون عامة يسلكونه. ويقال: هذا الطريق يَنْقُذُ إلى مكان كذا وكذا وفيه مَنْقَذَةٌ للقوم أي مَجَازٌ. وفي حديث عمر: أنه طاف بالبيت مع فلان فلما انتهى إلى الركن الغربي الذي يلي الأسود قال له: أَلَا تَسْتَلِمُ؟ فقال له: انقُذْ عنك فإن النبي، صلى الله عليه وسلم، لم يَسْتَلِمْهُ أَي دَعَا وَتَجَاوَزَهُ. يقال: سِرَّ عنك وانقُذْ عنك أي امض عن مكانك وجزه. أبو سعيد: يقال للخصوم إذا ارتفعوا إلى الحاكم: قد تنافذوا إليه، بالذال، أي خَلَصُوا إليه، فإذا أدلى كل واحد منهم بحجته قيل: قد تنافذوا، بالذال، أي أتقدوا حجتهم، وفي حديث أبي الدرداء: «إِن نَاقَدْتُمُ نَافِذُوكَ»؛ نَاقَدَتِ الرَّجُلَ إِذَا خَاكَمْتَهُ، أَي إِذَا قَلْتُمْ لَهُمْ قَالُوا لَكَ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ. وفي حديث عبد الرحمن بن الأزرق: أَلَا رَجُلٌ يَنْقُذُ بَيْنَنَا؟ أَي يَحْكُمُ وَيُضَيِّ أَمْرَهُ فِينَا. يقال: أمره نافذ أي ماض مطاع. ابن الأعرابي: أبو المكارم: النوافذ كلُّ سَمٍّ يُوصل إلى النَّفْسِ فَرَحاً أَوْ تَرَحاً، قُلْتُ لَهُ: سَمًّا، فَقال: الْأَصْرَانِ وَالْحَيَاتَانِ وَالْفَمُّ وَالطَّبَّيْحَةُ؛ قال: وَالْأَصْرَانِ ثِقَابُ الْأُذُنَيْنِ، وَالْحَيَاتَانِ سَمَاتُ الْأَنْفِ، وَالْعَرَبُ تقول: سِرَّ عنك أَي جَزُرْ وَاْمُضْ، وَلَا مَعْنَى لِعَنِكَ.

نقد: نَقَدَ يَنْقُذُ نَقْدًا: نجا؛ وَأَنْقَدَهُ هُوَ وَتَنَقَّدَهُ وَاسْتَنَقَدَهُ. وَالتَّقْدُ، بِالضَّمِّ، وَالتَّقِيدُ وَالتَّقِيدَةُ: مَا اسْتَنَقَدَ وَهُوَ فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلُ نَقَضٍ وَقَبْضٍ. الْجَوْهَرِيُّ: أَنْقَدَهُ مِنْ فُلَانٍ وَاسْتَنَقَدَهُ مِنْهُ وَتَنَقَّدَهُ

بمعنى أي نجاه وخلصه .

وفرس نَقَدَ إِذَا أَخَذَ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ. وَخَيْلٌ تَنَاقَدَتْ: تَنَقَّدَتْ مِنْ أَيْدِي النَّاسِ أَوْ الْعَدُوِّ، وَاحِدُهَا تَقِيدُ، بِغَيْرِ هَاءٍ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

وَزُفَّتْ لِقَوْمٍ آخَرِينَ كَأَنَّهَا  
تَقِيدُ حَوَاها الرُّمَحُ مِنْ نَحْتِ مُقْصِدِ

قال لُقَيْمُ بْنُ أَوْسٍ الشَّيْبَانِيُّ:

أَوْ كَانَ مُشْكِرًا أَنْ زَعَمْتَ نَاقَةَ  
تَقْدِيكَ أَمْسِرَ، وَلِبْتِي لَمْ أَشْهَدِ

تَقْدِيكَ: مِنَ الْإِنْقِاذِ كَمَا تقول ضَرِيكَ. قال الأزهري: تقول نَقَدْتُهُ وَأَنْقَدْتُهُ وَاسْتَنَقَدْتُهُ أَي خَلَصْتَهُ وَنَجَيْتَهُ. وواحد الحيل النقاظ: تَقِيدُ، بِغَيْرِ هَاءٍ. وَالنقاظ من الحيل: مَا أَنْقَذْتَهُ مِنَ الْعَدُوِّ وَأَخَذْتَهُ مِنْهُمْ، وَقِيلَ: وَاحِدُهَا تَقِيدَةُ. قال الأزهري: وَقُرأت بِمِخْطَ شَمْرٍ: التَّقِيدَةُ الدَّرْعُ الْمُسْتَنَقَذَةُ مِنَ عَدُوٍّ؛ قال يزيد بن الصق:

أَعَدَدْتُ لِلْحِدَّانِ كُلِّ تَقِيدَةٍ  
أَنْفٍ كَلابِحَةَ الْمُضِلِّ جَرُورِ

أَنْفٌ: لَمْ يَلْبَسْهَا غَيْرُهُ. كَلابِحَةُ الْمُضِلِّ: يَعْنِي السَّرَابَ. وَقَالَ الْمُفْضِلُ: التَّقِيدَةُ الدَّرْعُ لِأَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا لَبَسَهَا أَنْقَذْتَهُ مِنَ السَّيْفِ. وَالْأَنْفُ الطَّوِيلَةُ جَعَلَهَا تَبْرُقُ كَالسَّرَابِ لِحِدَّتِهَا.

ورجل نَقَدَ: مُسْتَنَقَدٌ.

وَمُنَقِدٌ: مِنْ أَسْمَائِهِمْ. وَنَقْدَةٌ: مَوْضِعٌ.

نمذ: نَمَرُودُ: مَلِكٌ مَعْرُوفٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ.



## فصل الهاء

هَبْدٌ : هَبْدَةٌ هَبْدٌ هَبْدًا : عدا ، يكون ذلك للفرس وغيره مما يَعْدُو . وَأَهْبَدَ وَاهْتَبَدَ وَهَابَدَ : أسرع في مَشْيَتِهِ أو طيرانه كَهَابَبٍ ؛ قال أبو خراش :

يُبَادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ ، فهو مُهَابِدٌ  
يَجْتُ الْجَنَاحَ بِالتَّبَسُّطِ والقَبْضِ

والمُهَابِدَةُ : الإسراع ؛ قال :

مُهَابِدَةٌ لم تَشْرِكْ حين لم يكن  
لها مُشْرَبٌ إلا يَنْهَى مُنْضَبٌ

هَذَّ : الهَذَّ والهَذْدُ : سرعة القطع وسرعة القراءة ؛ هَذَّ القرآن هَذَّهُ هَذًّا . يقال : هو هَذُّ القرآن هَذًّا ، وهذُّ الحديث هذًّا أي يسرُّه ؛ وأنشد :

كَهَذِّ الأَشَاعَةِ بالمِخْلَبِ

ولإزميل هَذَّ وهذوذٌ أي حاذ . وفي حديث ابن عباس : قال له رجل : قرأت المُفَصَّلَ الليلة ، فقال : أهذًّا كهذِّ الشعر ؟ أراد أتهدُّ القرآن هذًّا فتسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر ، ونصبه على المصدر .

وشفره هذوذٌ : فاطمة . وسكين هذوذٌ : قطاع . وضرباً هذاذيك أي هذًّا بعد هذ ، يعني قطعاً بعد قطع ؛ قال الشاعر :

ضَرْباً هَذَّاذِيكَ وطَعْناً وخَضاً

قال سيبويه : وإن شاء حمل على أن الفعل وقع في هذه الحال ؛ وقول الشاعر :

١ قوله « هبذ » ضبط في الأصل بشكل اللام بكسرة تحت الباء ، ومقتضى صنيع الفاعوس أنه من باب كتب .

فَبَاكَرَ مَخْتُوماً عليه سَيَّاعُهُ  
هَذَاذِيكَ حتى أَنْقَدَ الدُّنَّ أَجْمَعَا

فسره أبو حنيفة فقال : هَذَاذِيكَ هذًّا بعد هذَّ أي شرباً بعد شرب . يقول : باكر الدن بملوءاً وراح وقد فرغته . وتقول للناس إذا أردت أن يكفوا عن الشيء : هَذَاذِيكَ وَهَجَاذِيكَ ، على تقدير الاثنين ؛ قال عبد بنى الحساس :

إِذَا سَقَّ بُرْدٌ مُتَّقٍ بِالبردِ مِثْلَهُ ،

هَذَاذِيكَ حتى ليس للبردِ لَيْسُ

ترعم النساء أنه إذا سَقَّ عند البضاع شيئاً من ثوب صاحبه دام الود بينهما ولما تهاجرا .

واهتذذت الشيء : انقطعت بسرعة ؛ قال ذو الرمة :

وَعَبْدٌ يَعْتُوثُ تَحْجِلُ الطَيْرُ حَوْلَهُ ،

قَدْ اهْتَذَّ عَرَشِيهِ الحُسامُ المَذْكُورُ

ويروى : قد احتز . يريد بعبد يعوث هذا عبْدٌ يَعْتُوثُ بن وقاص الحارثي ولم يقتل في المعركة ، ولما قتل بعد الأسر ؛ ألا تراه يقول :

وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَيْشِيَّةٌ ،

كَأَنَّ لَمْ تَرَ قَبْلِي أُسَيْراً بِأَيْمَانِيَا

الأزهري : يقال حَجَّازِيكَ وهَذَاذِيكَ ؛ قال : وهي حروف خيلقتها التثنية لا تغير . وحجازيك : أمره أن يَجْزُرَ بينهم . قال : ويحتمل أن يكون معناه كف نفسك . قال : وهَذَاذِيكَ بأمره أن يقطع أمر القوم . وهذه بالسيف هذًّا : قطعه كهذًّا . وسيف هَذَاذِيكَ وهَذَاهِذٌ : قطاع . وقَرَّبَ هَذَاذِيكَ : بعيدٌ صَعْبٌ .

هوبذ : المرْبِذُ ، بالكسر ، واحد المرابِذَةِ الجوس وهم قَوْمَةٌ بيت النار التي للهند ، فارسي معرب ،

وقيل : عطاء الهند أو علماءهم .

والهريدي : مِثْيَةٌ فيها اختيال كَمِثْيِ الهرايدة  
وم حكاه المجوس ؛ قال امرؤ القيس :

مَشَى الهريدي في دَفْتِهِ ثم قرَّراً

وقيل : هو الاختيال في المشي . وقال أبو عبيد :  
الهريدي مِثْيَةٌ تشبه مِثْيَةَ الهرايدة ، حكاه في سير  
الإبل ؛ قال : ولا نظير لهذا البناء .

والهريدة : سير دون الحَبِّ . وعدا الجملُ الهريدي  
أي في سِقِّ .

همد : الهماذي : السُرْعَةُ في الجري ، يقال : إنه لذو  
هَماذِي في جريه ؛ وقيل : هي ضرب من السير غير  
أنه أومأ بها إلى السرعة . وقال سحر : الهماذي الجِدُّ  
في السير . والهَماذِي : البعير السريع ، وكذلك الناقة  
بلاهاء . وهماذي المطر : شدته . والهَماذِي :  
نارات شداد تكون في المطر والشباب والجري ،  
مرة يشتد ومرة يسكن ؛ قال العجاج :

منه هَماذِي إذا حَرَّتْ وحَرَّتْ

وحَرَّتْ هَماذِي ؛ وأنشد الأصمعي :

يُرْبِعُ سُذَّاذًا إلى سُذَّاذِ ،  
فيها هَماذِي إلى هَماذِي

ويوم ذو هَماذِي وحَماذِي أي شدة حر ؛ عن ابن  
الأعرابي ؛ وأنشد لهام أخى ذي الرمة :

قَطَعْتُ ويوم ذي هَماذِي تَلْتَلِظِي  
به التور ، من وهج اللظى ، وقراهنه<sup>١</sup>

١ قوله « قراهنه » كذا بالأصول التي بأيدينا وكذا في شرح العاموس .

هنبذ : الهنبذة : الأمر الشديد .

هوذ : الهوذة : القطة الأتسى ، وفي الصحاح : هوذة  
القطة ، وخص بعضهم بها الأتسى ، وبها سمي الرجل  
هوذة ؛ قال الأعشى :

من يَلْتَقِ هوذةً يَسْجُدُ غير مُتَّيِّبِ  
إذا تعم فوق التاج أو وضعا

والجمع هوذ على طرح الزائد ؛ قال الطرماح :

من هوذ كدراء الشراة ، ولونها  
خصيف كلون الحيفطان المسيع

وقيل : هوذة ضرب من الطير غيرها . والمادة :  
شجرة لها أغصان سبطة لا ورق لها ، وجمعها الهاذ ؛ قال  
الأزهري : روى هذا النضر ، قال : والمحفوظ في باب  
الأشجار الهاذ .

### فصل الواو

وجد : الوجذ ، بالجيم : النقرة في الجبل تمشك الماء  
ويستنقع فيها ، وقيل هي البركة ، والجمع وجذان  
ووجاذ ؛ قال أبو محمد الفقعسي يصف الأثافي :

غَيْرَ أَثافي مِرْجَلِ جَوادِي ،  
كَأَثَنِ قِطْعِ الأَفْلاذِ ،  
أَسُّ جِرامِيْزِ على وَجادِ

الأثافي : حجارة القدر . والجواذي : جمع جاذ ، وهو  
المنتصب . والأفلاذ ، جمع فُلْد : القطعة من الكبد .  
والجراميز : الحياض ، واحدا جرموز . قال سيبويه :

١ قوله « جمع فلد القطعة » كذا بالأصل ، والذي في الصحاح :  
الفلد . كبد البعير ، والجمع افلاذ ، والفلة القطعة من الكبد .

وسعت من العرب من يقال له : أما تعرف بمكان  
كذا وكذا وجداً؟ وهو موضع يمسك الماء، فقال:  
بلى وجداً أي أعرف بها وجداً .

أبو عمرو : أوجدته على الأمر إيجاداً إذا أكرهته .

وذذ : الودّودة : السرعة . ورجل ووذّوذة : سريع  
المشي . ومر الذئب يوذّوذة : ممرّ ممرّاً  
سريعاً . ووذّوذة المرأة يُظارتها إذا طالت ؛  
قال الشاعر :

من اللأبي استفاد بنو قضبيّ ،  
فجاء بها ووذّوذة لها يئوس

ووذ : ووذّ في جانبه : أبطأ .

وقذ : الوقذ : شدة الضرب . وقذّه يقذّه وقذّاً :  
ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت . وشاة  
موقوذة : قتلت بالحشب ، وقد وقذّ الشاة وقذّاً ،  
وهي موقوذة ووقيدّ : قتلها بالحشب ؛ وكان يفعله  
قوم فنهى الله عز وجل عنه . ابن السكيت : وقذّه  
بالضرب ، والموقوذة والوقيدّ : الشاة تضرب حتى  
تموت ثم تؤكل . قال الفراء في قوله : والمنخقة  
والموقوذة ؛ الموقوذة: المضروبة حتى تموت ولم تُذكّ ؛  
ووقيدّ الرجل ، فهو موقوذ ووقيد . والوقيد  
من الرجال : البطيء الثقيل كأنّ قلبه وضعفه  
وقذّه .

والوقيد والموقوذ: الشديد المرض الذي قد أشرف على  
الموت ؛ وقد وقذّه المرض والعم . قال ابن جنّي :  
قرأت على أبي عليّ عن أبي بكر عن بعض أصحاب  
يعقوب عنه قال : يقال تركته وقيداً ووقيطاً ، قال :  
قال الوجه عندي والقياس أن يكون الذال بدلاً من  
الظاء لقوله عز وجل : والمنخقة والموقوذة ، ولقولهم

وقذه، قال: ولم أسمع وقظته ولا موقوظة، فالذال  
إذا أعم تصرفاً . قال : ولذلك قضينا على أن الذال  
هي الأصل . وقال الأحمر : ضربه فوقظه . الليث :  
حُيِلَ فلانٌ وقيداً أي تقبلاً دنيفاً مُثفياً . وفي  
حديث عمر أنه قال : إني لأعلمُ متى تمّلكُ العربُ ،  
إذا ساسها من لم يُدرك الجاهلية فيأخذ بأخلاقها ولم  
يُدركه الإسلامُ فيقيده الورع ؛ قوله : فيقيده أي  
يسكته ويثخنه ويبلغ منه مبلغاً يمنع من انتهاك ما  
لا يحل ولا يحتمل .

ويقال : وقذه الحلم إذا سكته ، والوقذ في  
الأصل : الضرب المثخن والكسر . وفي حديث  
عائشة ، رضي الله عنها : فوقذّ الثفاق ، وفي  
رواية الشيطان ، أي كسره ودّمغه ؛ وفي حديثها  
أيضاً : وكان وقيد الجوانح أي محزون القلب كأن  
الجزن قد كسره وضعفه ، والجوانح نجس القلب  
وتحويه فأضاف الوقوذة إليها . وقال خالد : الوقذ  
أن يضرب فائقه أو نخشاؤه من وراء أذنيه . وقال  
أبو سعيد : الوقذّ الضرب على فأس القفا فتصير  
هدتها إلى الدماغ فيذهب العقل ، فيقال : رجل موقوذ .  
وقد وقذّه الحلم : سكته . ويقال : ضربه على موقذ  
من موقذيه وهي المِرِّق أو طرف المنكب أو  
الكعب ؛ وأنشد للأعشى :

بلونيتي ديبني التهار وأقتضي  
ديبني إذا وقذّ الثعاس الرقدا

أي صاروا كأنهم سُكاري من الثعاس .

ابن شيل : الوقيدّ الذي يُغشى عليه لا يُدرى  
أमित أم لا .

ويقال : وقذّه الثعاس إذا غلبه . ورجل وقيد أي  
ما به طريق .

وناقة مُوقِذَة : أثير الصرار' في أخلافها من  
 شدّه ، وقيل : هي التي يرغئها ولدها أي يرضعها  
 ولا يخرج لبنها إلا تزراً لعظم ضرعها فيوقِذُها ذلك ،  
 وبأخذها له دالة وورمٌ في الضرع .

والوقائِذُ : حجارة مفروسة ، واحدها وقيدة .  
 ولذ : ولدٌ ولذذٌ : أسرع المشي . ورجل ولذ ملاًذ ،  
 والمعنيان متقاربان ، والله أعلم .

ومد : ابن الأعرابي : الومدة' البياض النقي ، والله أعلم .

انتهى المجلد الثالث - حرف اطاء والذال والذال



## فهرست المجلد الثالث

### حرف الدال

٦٨	فصل الهزرة
٧٧	د الباء الموحدة
٩٩	د التاء المثناة فوقها
١٠١	د التاء المثناة
١٠٦	د الجيم
١٣٩	د الحاء المهملة
١٦٠	د الحاء المعجمة
١٦٦	د الدال المهملة
١٦٧	د الدال المعجمة
١٦٩	د الراء
١٩٢	د الزاي
٢٠١	د السين المهملة
٢٣٢	د الشين المعجمة
٢٤٤	د الصاد المهملة
٢٦٣	د الصاد المعجمة
٢٦٧	د الطاء المهملة
٢٧٠	د العين المهملة
٣٢٣	د الغين المعجمة
٣٢٨	د الفاء
٣٤٢	د القاف
٣٧٤	د الكاف
٣٨٥	د اللام
٣٩٤	د الميم
٤١٣	د النون
٤٣١	د الهاء
٤٤٢	د الواو

### حرف الخاء

٣	فصل الهزرة
٥	د الباء الموحدة
١٠	د التاء المثناة فوقها
١١	د التاء المثناة
١١	د الجيم
١٤	د الحاء المعجمة
١٤	د الدال المهملة
١٦	د الدال المعجمة
١٧	د الراء
٢٠	د الزاي
٢٣	د السين المهملة
٢٧	د الشين المعجمة
٣٣	د الصاد المهملة
٣٥	د الصاد المعجمة
٣٦	د الطاء المهملة
٤٠	د الطاء المعجمة
٤٠	د العين المهملة
٤٠	د الفاء
٤٧	د القاف
٤٨	د الكاف
٥٠	د اللام
٥٢	د الميم
٥٨	د النون
٦٥	د الهاء
٦٥	د الواو
٦٧	د الباء المثناة تحتها

## حرف الذال

٤٩٧	.	.	.	فصل الطاء المهملة	٤٧٢	.	.	.	فصل الهنزة
٤٩٨	.	.	.	و العين المهملة	٤٧٧	.	.	.	و الباء
٥٠١	.	.	.	و العين المعجمة	٤٧٨	.	.	.	و التاء المثناة فوقها
٥٠١	.	.	.	و الفاء	٤٧٨	.	.	.	و الجيم
٥٠٣	.	.	.	و القاف	٤٨٢	.	.	.	و الحاء
٥٠٥	.	.	.	و الكاف	٤٨٩	.	.	.	و الخاء
٥٠٦	.	.	.	و اللام	٤٩٠	.	.	.	و الدال المهملة
٥٠٨	.	.	.	و الميم	٤٩١	.	.	.	و الراء
٥١١	.	.	.	و النون	٤٩٣	.	.	.	و الزاي
٥١٧	.	.	.	و الماء	٤٩٣	.	.	.	و السين المهملة
٥١٨	.	.	.	و الواو	٤٩٣	.	.	.	و الشين المعجمة

IBN MANZŪR

LISÄN AL 'ARAB

TOME III

Ibn MANẒŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME III



